

\* (فهرسة الجزء الاول من كتاب نزهة المجالس ومختار النفائس) \*

| صفحة | مخطبة الكتاب                       | صفحة |
|------|------------------------------------|------|
| ١٦٦  | باب ذم الكبر                       | ٢    |
| ١٧١  | باب ذم الغيبة والتمنيمة            | ٤    |
| ١٧٤  | باب في الاحسان لليتيم              | ٧    |
| ١٧٧  | كتاب الصوم                         | ١١   |
| ١٧٧  | باب فضل رجب وصومه                  | ٢٦   |
| ١٨٢  | باب فضل شعبان وصلاة التسابيح       | ٣٦   |
| ١٨٥  | باب فضل رمضان                      | ٥٠   |
| ١٩٣  | فصل في ليلة القدر وبيان فضائها     | ٥٤   |
| ١٩٥  | باب فضل عرفة والعبدن والتكبير      | ٥٦   |
|      | والاخمية                           | ٧٠   |
| ٢٠٢  | باب فضل صيام عاشوراء وصيام         | ٧٦   |
|      | الايام البيض والسود ايضا           | ٧٧   |
| ٢٠٦  | باب فضل المجموع وآفات الشبع        | ٨٣   |
| ٢٠٩  | باب فضل الحج                       | ٨٩   |
| ٢١٧  | فصل في أركان الحج وهي خمسة         | ٩٢   |
| ٢٢٣  | باب فضل المجاهد                    | ١١٠  |
| ٢٢٩  | باب بر الوالدين                    | ١٢٠  |
| ٢٤١  | باب المحرم والصفح عن عثرات الاخوان |      |
| ٢٤٥  | باب الكرم والفتوة ورد السلام       |      |
| ٢٥٩  | فصل في كرم الله تعالى              |      |
| ٢٦٣  | باب في فضل الصدقة وفعل المعروف     |      |
|      | الحج                               |      |
| ٢٧٨  | فصل في اكرام الحجار                |      |
| ٢٨١  | باب الزهد والقناعة والتوكل         |      |
| ٢٩٢  | فصل في القناعة                     |      |
| ٢٩٣  | فصل في التوكل                      |      |

\* (تمت) \*



## \* فهرسة ما على الجزء الاول من كتاب طهارة القلوب \*

| صفحة | صفحة                                         |
|------|----------------------------------------------|
| ١٠   | الفصل الاول في الايمان                       |
| ٢٧   | الفصل الثاني في التناء                       |
| ٤٠   | الفصل الثالث في الذكر                        |
| ٥٤   | الفصل الرابع في الفكر                        |
| ٧٢   | الفصل الخامس في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم |
| ٩٤   | الفصل السادس في القيامة ومقدماتها            |
| ١٣٨  | الفصل السابع في الوعيد                       |
| ١٥٢  | الفصل الثامن في الجنة                        |
| ١٧٠  | الفصل التاسع في الخوف                        |
| ٢٠٠  | الفصل العاشر في الرجاء                       |
| ٢١٣  | الفصل الحادي عشر في التوبة                   |
| ٢٢٩  | (في تفصيل الذنوب)                            |
| ٢٥١  | الفصل الثاني عشر في التقوى                   |
| ٢٧٢  | الفصل الثالث عشر في التشمير وذكر شعبان       |
| ٢٨٨  | الفصل الرابع عشر في التقديم وقدم رمضان       |

\* (تمت) \*

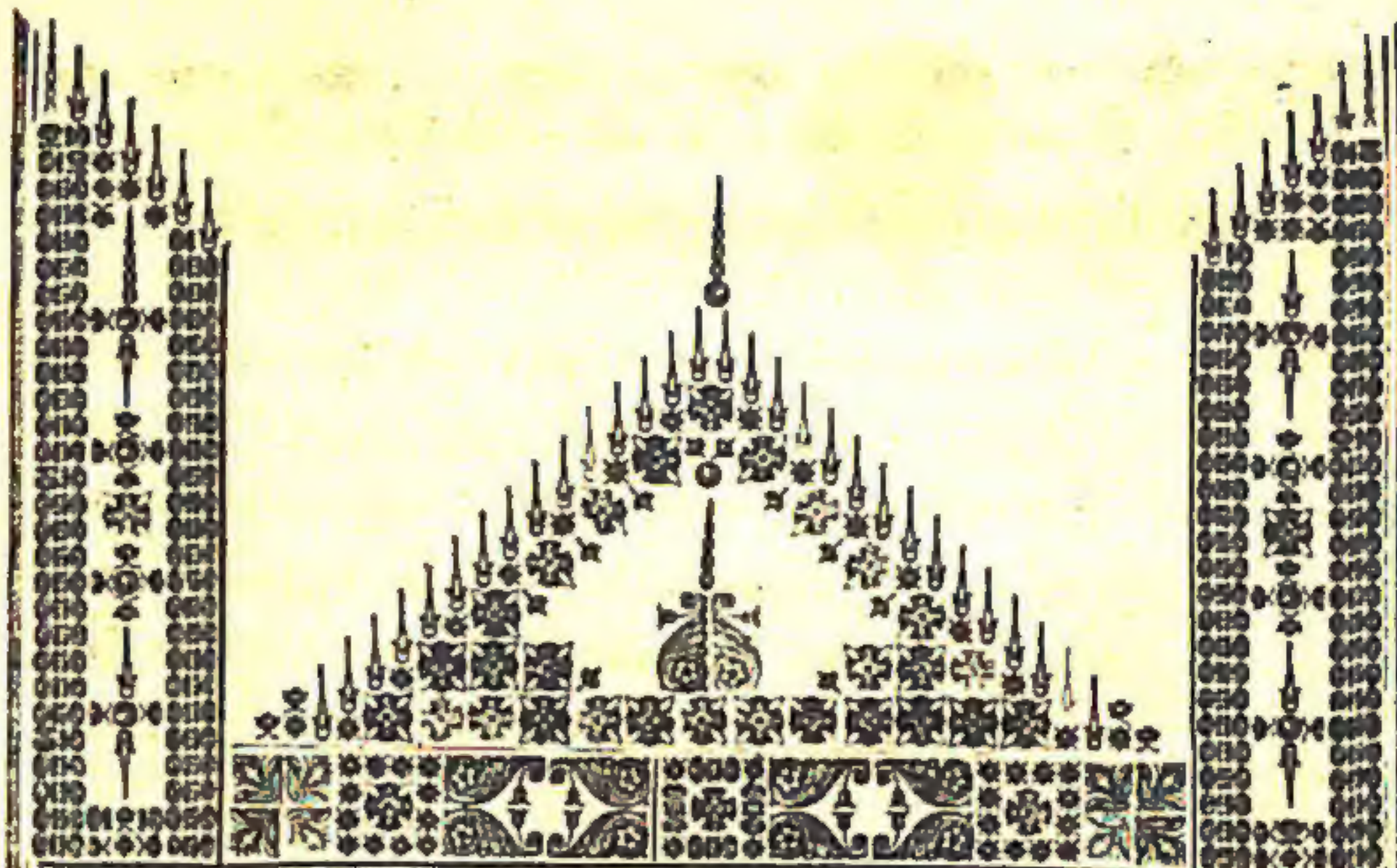
٩٩ مع رفق ولين وقد ايدى في سائر اقسامه  
٩٧ فقل اي منته  
٩٦ اوتى منته عقابته انما سبيل التزوي

الجزء الاول من نزهة المجالس ومنهجب النفائس  
للشيخ العالم العلامة عبد الرحمن الصفوري  
الشافعي تغمده الله برحمته  
واسكنه فسيح جنته  
آمين  
٢

وبها مشه كتاب طهارة القلوب والخضوع له - لام  
الغيوب لـ سـ دى عبد العزيز الدين بنى رحمه الله



(بسم الله الرحمن الرحيم)  
قال الشيخ الامام العالم  
العلامة سالم عصره وفريد  
دهره بقمه السلف الصالحين  
الشيخ ضياء الدين عبد  
العزيز بن أحمد بن سعيد  
الديري رضي الله تعالى  
عنه وأرضاه وجعل الجنة  
مثواه ونفعنا والمسلمين من  
بركاته وبركات علومه  
وخلواته وجلواته في الدين  
والديانة الآخرة آمين  
(الحمد لله) الذي تفرد  
قبل وجود اللغات بالاسماء  
الحسنى وتوحد في محامد  
الصفات بالمجد الاسنى الذي  
وله القاصدون اليه رغبة  
وطايل وتوله بذكره  
الواحدون شوقا وطربا  
وناله محبة العابدون  
عمودية ورقا وتغرد باوصاف  
الالهة فهو المعبود حقا  
الاولى الازلى بلا بداه  
المتفضل اول بالعناية الآخر  
الابدى الباقي الدائم بلا  
نهایه المتفضل آخر بالغفران  
والاحسان والكفاية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قص لنا من آياته عجبا \* وأفادنا بتوفيقه ارشادا وأدبا \* وجعل القرآن دافعا  
عنا مقتا وغضما \* وأنزله هدى ورحمة ووعدا ورهما \* وأرسل فينا رسولا كريما نبيا \*  
أطلعنا على الحقائق ففاق أخا وأبا \* وعرض عليه الجمال ذهباً فأعرض عنها ونأى وأبى \*  
ونخصنا بشريعته القويمة وجبا \* فأما صدقنا وله الفضل علينا وجبا \* لانه إذا خزلنا  
ذلك في خزائن الغيب ونحنا \* أجده سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره جدا  
أرغم به أنفس من بخدوا بى \* وأبلغ به من فضله الواسع رشدا وأربا \* وأشهد أن لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة تكون للنجاة سبيبا \* وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله المجتبي  
أشرف البرية حسبا وأطهرهم نسباً \* صلى الله عليه وعلى آله السادة النجباء \* وأصحابه  
الذين سادوا الخلقة بحمدهم وعرباه (أما بعد) \* فإن النفس لها ارتياح \* الى سماع القصص  
الملاح \* وأخبار أهل الخير والصلاح \* فأجبتها الى مقصودها \* وأغباني الثواب من  
معبودها \* بشرط الاعراض \* عن فساد الاعراض \* ما نسا بذلك من أخ صالح نظره دعوة  
صالحه \* فله أوقات فيها المقاصد ناجحة \* وأسعد العون والمجد \* من المقدس عن الجهة  
والخذ واسأله التوفيق والعناية \* لاكون من فريق أهل السعادة والهداية \* وأن يفعل ذلك  
بوالدي وأقاربي ومشايعي وأحبائي بمنه وكرمه انه أرحم الراحمين وأن يشرك معاني ذلك  
من يقول آمين والمؤمنين كلهم أجعبن (اعلم) وفقني الله وياك للأمرى وأعاذني وياك من  
سوء القضاء إني أقدم قبل الشروع في المقصود ما نقله غير واحد عن أبي القاسم الجندري رحمه  
الله تعالى أنه سئل عن حكايات الصالحين \* فقال هي جند من جنود الله تعالى يقوم بها  
أحوال المریدين \* ويحيي بها معالم أسرار العارفين \* ويحيي بها أحوال طارحين \* ويحيي بها  
دموع المشتاقين \* قبل فهل على ذلك من دليل قال نعم قوله تعالى وكلا نقص عليك من

انباء الرسل ما ثبت به فؤادك فأجبت لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا الصالحين  
يبارك عليكم وتوله صلى الله عليه وسلم عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة أن أجمع ما تبصر من  
أخبارهم \* وما شتموا عليه من العبادة في ليالهم ونهارهم \* وأن أطرز ذلك باللطائف  
والفوائد الدنية \* والزاجر للنفوس الغوية من المواعظ القوية \* مع ما أذكرك من المسائل  
الفقهية \* والمنافع الطبية \* وقطرة من مناقب خير البرية \* من هو حي في قبره حياة حقيقته  
\* وذاته في ضريحه المنكرم على الفراش طرية \* وأزواجه وأصحابه وأقته المرضية \* وقد  
جعلته أبوابا وفصولا حوت معاني قويه \* (وسميته نزهة المجالس \* ومختب النفايس) \*  
وختمته بذكر أئمة رجا أن تؤل إليها بالفضل والمنة \* ومنه التوفيق وبه الأمانة  
(وهذا سرد ما اشتمل عليه من الابواب والكتب والفصول) \*

باب في الاخلاص كتاب العقائد وفضل الذكر والقرآن الخ فصل في الذكر فصل في البسملة  
مع فضل سور وآيات فصل في أذكار غير القرآن فصل في أذكار الصباح والمساء باب في  
الحجة باب ذكر الموت فصل في الامل فصل في الصبر فصل في الرضا فصل في الادب باب فضل  
الدعاء باب التقوى وفعل المحبرات والكف عن المنكرات باب في فضل الصلاة ليلها ونهارها  
ومتعلقاتها باب في فضل الجمعة وتوهمها وليلتها باب فضل الزكاة فصل في زكاة الاعضاء باب ذم  
الكبر باب ذم الغيبة والنميمة كتاب الصوم باب فضل رجب وصومه باب فضل شعبان  
وصلاة التسبيح باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه فصل في ليلة القدر باب  
فضل يوم عرفة والعبدن والتكبير والاضحية باب فضل صيام عاشوراء باب فضل الجوع  
وأفات الشبع باب فضائل الحج وزيارته النبي فصل في أركان الحج باب فضل الجهاد باب بر  
الوالدين باب المحرم والصفح عن عثرات الاخوان باب الكرم والفتوة ورد السلام فصل في  
كرم الله تعالى باب فضل الصدقة وفعل المعروف فصل في اكرام الجار باب في الزهد والقناعة  
والتوكل فصل في القناعة فصل في التوكل باب حفظ الامانة وترك الخيانة وذكر النساء  
وفضل الزواج وذم الطلاق والتحذير من اللواط وفضل الزراعة فصل في الزراعة وبيان  
قوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع ورزقتم من سبع باب الخوف باب التوبة باب  
فضل العدل واجتناب الظلم والشفقة على خلق الله تعالى والاكرام للشايع وفضل التسريح  
والمخضاب فصل في فضل العقل باب فضل العلم وأهله فصل في سكنى الشام باب مناقب  
النبي صلى الله عليه وسلم باب مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في نسبه صلى الله عليه  
وسلم فصل في رضاعه باب في فضل الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم باب في أسرته  
صلى الله عليه وسلم باب في وفاته صلى الله عليه وسلم باب في مناقب الصحابة وفضائلهم  
وأهله المؤمنين رضوان الله عليهم أجمعين مناقب العشرة رضي الله عنهم وفاطمة رضي  
الله عنها فصل في تزويج حواء آدم مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما مناقب  
العباس رضي الله عنهم مناقب حمزة رضي الله عنه باب فضائل الامم وذكر ما فيها من الانبياء  
والاولياء باب في ذكر ابراهيم صلى الله عليه وسلم باب في ذكر موسى عليه السلام باب في ذكر

والرعاية الملك القادر على  
الاجاد والاختراع المالك  
المتصرف فليس محكمه  
دفاع القدوس البري  
عن الآفات السبوح المنزه  
المسبح بجميع اللغات  
السلام العالم من نقائص  
المخلوقات المتفضل بالسلامة  
والسلام على الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات الصمد  
السمد الذي لا يشبهه شيء  
من المخلوقات الغني عن  
الاغيار فلا تحويه الجهات  
القيوم المدبر الذي يملك  
بقدرته الارض والسموات  
الواحد فلا شريك له في  
ملكه وأفعاله الاحد فلا  
نظير له في صفات كماله الوتر  
الفرد فلا سمي له في جلاله  
الحمد المحمود بصفات الكمال  
الحق الذي ليس بحياته  
زوال العالم بعلم قديم  
ليس بضرورة ولا استدلال  
العليم الخبير الواسع الهصى  
المحيط بساطن الاحوال  
المؤمن الذي صدق نفسه



عسى عليه السلام والخضر والياس علمهما السلام فصل في ذكر ما تيسر من المشهورين  
بالكنية بأسمائهم وتواريخهم من الصحابة رضي الله عنهم باب في ذكر أشباهه من فعلها  
رحمه الله على النار واعتقه منها باب في ذكر الجنة

(الباب الاول في الاخلاص)

قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال  
الذي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقال معروف  
الكرخي رجه الله من عمل للثواب فهو من التجار ومن عمل خوفا من النار او طمعا في الجنة  
فهو من العبيد ومن عمل لله فهو من الاحرار وهي المرتبة العليا وقال اويس القرني رضي الله  
عنه الدعاء يظهر الغيب افضل من الزبارة واللقاء اى لان الرباء قد يدخلها ما (حكاية)  
ذكر حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رجه الله في الاحياء ان رجلا عابدا بلغه ان قوما يعبدون  
شجرة فخرج ليقطعها فقال له ابليس ان قطعها بعدد ما عابدا رجعا الى عبادتك فقال  
لا بد من قطعها ففعل فصرعه العابد فقال له انت رجل فقير فارجع الى عبادتك واجعل  
لك دينارين تحت رأسك كل ليلة ولو شاء الله لارسل رسولا يقطعها وما عليك اذا لم  
تعبد ها انت قال نعم فرجع الفقير فلما أصبح وجد دينارين ثم في اليوم الثاني كذلك وفي  
اليوم الثالث لم يجد شيئا فخرج لقطعها بعد ذلك فعارضه ابليس وقال له فصرعه ابليس  
فقال له العابد كيف غلبت انيا قال لان غضبك اولا كان لله تعالى وغضبك  
ثانيا كان للدينارين (حكاية) خرج رجل للجهاد فاشترى بخلاصة ليرجع فيها فرأى في  
منامه ملكين يقول احدهما لصاحبه اكتب فلانا محمدا و فلانا متزها و فلانا مراثيا ثم  
نظر اليه وقال اكتب هذا تاخر اقال فقلت الله الله ما خرجت الى الجهاد فقل لا قد اشتريت  
مخللة بالامس تريد ان ترجع فيها قال فبكيت فقال لصاحبه اكتبه مجاهدا الا انه اشترى  
مخللة في طريقه ليرجع فيها حتى يحكم الله (لطيفة) قال ابن العربي في قول النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات فثنتين في ذات الله تعالى قوله اني سقيم وقوله  
بل فعله كبيرهم هذا ولم يعد قوله هذه اخي في ذات الله لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم له  
فيها حظ لاجل صيانة فراشه وحماية زوجته فلا يكون في ذات الله الا العمل الخالص ولم يعد  
قوله عند رؤية الكواكب هذا ربي لانه كان طافلا غير مكلف (حكاية) ذكر الدميري  
في حياة الحيوان ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه  
وتروره فكان يدعو لكل جنس مما يليق به فجاءته طائفة من الطير فدعا لهم ومسيح على  
ظهوره فظهر فيمن نوافج المسك فسالهم طائفة اخرى عن سبب ذلك فقلن زنا آدم فدعا  
لنا ومسيح على ظهورنا فسرنا اليه فدعا لهم ومسيح على ظهوره فلم يجدن شيئا فقلن قد فعلنا  
مثلكن فلم نرش يا اعمامنا حصل لكفن فقلن نحن زنا الله وانتم زرعوه لاجل المسك  
(مسائل) الاول لو قال صل فرضك ذلك على دينار صحت صلاته ولا شيء له ولو صام  
بقصد الجمعة صح صومه او صلى فرار من غريمه صحت صلاته (الثانية) قال في شرح

بعلمه وقوله واخباره  
بصدقه المهين الشهيد  
الذي شهد لنفسه  
بالوحدانية قبل شهادة  
خلقه العالم بصدق الصادقين  
من بريته الشاهد فلا يخفى  
عليه شيء عن علمه ورؤيته  
الجميع بغير اصغاء ولا  
انصات البصير بغير جراحة  
ولا التفات الرقيب فلا  
يخفى عليه شيء من أفعال  
العباد القريب بعلمه من  
الكافة وبتقريب الاسرار  
من اهل الوداد المحفوظ الذي  
لا يعتبر به سهو ولا نسيان  
الحافظ لمن يشاء فلا يكون  
للشيطان عليه سلطان القادر  
بقدرته قدسية أوجد بها  
الاعيان والآثار القدير  
المقتدر القوى المتين القاهر  
القهار المريد بارادة قدسية  
فهو المقدم المؤخر لما شاء كما  
شاء بحكمته فكل خير وشئ  
ورفع وخسران فهو بقضائه  
ومشيئته الرحمن الرحيم  
الرفوف الكريم الصور  
الحليم الودود الغفور الغفار

المهذب صلاة الكسوفين افضل من صلاة الاستسقاء بالاخلاق لانها لله وصلاة الاستسقاء  
لطلب الرزق (الثالثة) المسك طاهر وكذا فانته ايضا ان حصل الانفصال في حياة  
الطيرة وقال في الروضة في كتاب الايمان لو حلف ان لا يشم مشحوما لم يحث بالمسك وفي  
كتاب الغصب لو غصب مسكا او عنبرا او ما يقصد للشم ومكث عنده لزمه أجرته وفي كتاب  
الاجارة يجوز استئجار المسك والراياحين للشم والتفاح الكثير كذلك بخلاف الواحدة  
(قائدة) قال ابن الصلاح عن علي الطبري وفارة المسك تخرج من الطيرة كما تخرج  
الدخنة من الدخانة قال في نزهة النفوس والافكار شتم المسك ينفع من جميع علل الرأس  
كالتشقة واذا خلط في الاكحال يزيد في نور البصر ويزيل البياض من العين اذا كتحل به  
مع العسل ولحم الغزال ينفع من الفالج والقولنج وقال ابن طرخان في الطب النبوي المسك  
يقوى الاعضاء الباطنة شحا وشربا وينفع من ضعف القوة ومنافعه كثيرة فلذلك كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله كثيرا (لطيفة) قال النسي لما هبط آدم عليه  
السلام نزل معه اربع ورقات من ورق التين فقصده الحيوانات ليهنؤ به بالتوبة فسبق اليه  
اربعة وهي الف ذالة فاطعمها وورقة فصار منها المسك والخلة فاطعمها وورقة فصار منها  
العسل والدودة فاطعمها وورقة فصار منها الحرير وبقرة البحر فاطعمها وورقة فصار منها  
العنبر \* ورأيت في نزهة النفوس والافكار قال الشافعي رضي الله عنه اخبرني عدد  
عن اثنى به ان العنبر نبات مخلقه الله تعالى بحافاة البحر ثم العنبر يتوى الدماغ والقلب  
والمحواس وينفع من اوجاع امعاء شربا ودهنا ومن التزلة والشقيقة بخور او دهن او هو مع  
دهن البان ينفع من وجع الظهر دهن ارم هو من اخرا الطيب بعد المسك (حكاية) قال  
بعضهم قضيت صلاة ثلاثين سنة كنت اصلها في الصف الاول لاني تأخرت يوما فصلت  
في الصف الثاني ففجأت من الناس حيث رأوني فعملت ان نظر الناس الى في الصف  
الاول كان يعجبني \* قال ذوالنون المصري رحمه الله تعالى من علامات الاخلاص استواء  
المدح والذم وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى طوبى لمن صحت له خطوة واحدة  
يريد بها وجه الله تعالى وقال الفضل بن عياض رحمه الله تعالى ترك العمل لاجل  
الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منها \* (لطيفة)  
قال العملاق في سورة براءة دخل اعرابي المسجد فصلى صلاة خفيفة فقام اليه على رضى  
الله عنه بالدرة وقال اعد الصلاة فاعادها مطمئنا فقال اهذه خير ام الاولى فقال  
الاعرابي الاولى لاني صليتها لله والثانية صليتها اخوفا من الدرة (حكاية) ذهبت  
ناقة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال في سبيل الله ثم قيل انها في مكان كذا فوثب  
اليها ثم رجع وقال استغفر الله العظيم وقال ابو طالب المكي رضي الله عنه قيل لبعضهم في  
المنام ما فعل الله بك قال ادخلني الجنة ثم تأوه فقبل له ثم تأوه فقال لسا دخلت الجنة رأيت  
في عيدين قصورا عالية فأردت دخولها فقبل اصرفوه عنها انها لمن امضى السبيل انك كنت  
تقول للشيء في سبيل الله ثم ترجع فلو امضيت السبيل امضيناها لك وقيل لبعضهم في المنام  
ما فعل الله بك قال كل عمل كان لله تعالى وجدته حتى ماتت لنا هرة فاحسبتم اعند الله

العفو والمجمل البار رحمة  
ورأفته ارادته البر والاحسان  
والانعام ووداده ومحبته  
ارادته التقريب والاكرام  
ومغفرته ارادته الستر على  
الزلات وعفوه ارادته محو  
آثار المعاصي وصبره وحلمه  
ارادته تأخير العقوبات  
وجاله وبره ارادته جميع  
الخيرات المتكلم بكلام  
قديم أزلي لا يشبهه كلام  
المخلوق به يأمر وينهى  
ويشرو وينهى ويعد ويوعد  
ويخبر والقرآن كلامه  
القديم ليس بمخلوق فيفني  
بتصرم الايام ولا صفة  
لمخلوق فتفنيه الاقلام جات  
صفات المهين العلام عن  
احاطة الاوهام كلامه  
مقروء باللسنة مكتوب  
في المصاحف محفوظ في  
الصدور وصفاته لا يوصف  
بها غيره ولا يغيرها  
حوادث الدهور الشكود  
الذي يثني على المحسنين  
بقوله ويجزي الشاكرين  
بمنته وطوله الباري



فوجدتها في كفة المحسنات فلما رأيت ذلك قات قدمات لنا جارفها لا كان مع المرة فقيل انك لم تحسبه ولو احتسبته لوجدته ونقل عن بعض الصالحات أنها وهبت ولدها لله تعالى ثم جاء إليها بعد مدة فطرق بابها وقال أنا ولدك فلان فقالت قد وهبتك لله فلا أراك بعدها أبدا فانطلق الغلام في حب الله تعالى ولم تره عينا أبدا (فائدة) يستحب لمن أحدث في الصلاة أو في المسجد أن يضع يده على أنفه ليظهر للناس أنه رعب وهذا من الرياء المستحب لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحدث أحدكم في الصلاة فلما أخذ بأنفه ثم لينصرف ذكره ابن العماد في تسهيل المقاصد \* (حكاية) قال في الرسالة القشيرية قال بعضهم إن فتح الله على بشي من الدنيا دفعته للفقراء فدفع رجل إليه دينار فقال في نفسه لعلني أحتاج إليه فهاج به وجع الضرر فقلعه ثم الآخر فقلعه فتهافت به هاتفا أن لم تدفع الدينار للفقراء لا تترك لك سعة وفي الأحياء للغزالي مرة عابدين بن إسرائيل على كذب من الرمل فقال في نفسه لو كان لي وهود قتي من حنطة لصدقت به على الفقراء من بني إسرائيل فاوحى الله إليهم أن قل فلان أن الله قد أوجب لك من الأجر ما لو كان الكتيب دقيقا فتصدقت به وقال الحسن انما سخط الله أهل الدارين فيهم ما بذلوا لان المؤمن ينوي العبادة مادام حيا وكذلك الكافر واتخذ بعضهم ضيافة وأوقد فيها ألف مصباح فقال له رجل أسرفت فقال قم واطفي منها ما كان لغير الله فلم يقدر على اطفاء شيء منها \* (حكاية) قبل للجنيد أن أبا الحسن الثوري يسأل الناس فوزا له مائة درهم وقبض قبضة بلا وزن وقال لحامه أرفع الجميع إليه فوزا الثوري مائة وقال ردها على الجنيد وأخذوا ثرازا ثم قال الثوري يريد الجنيد أن يأخذ الحمل بطرفيه ووزن مائة لنفسه لأجل الثواب وقبض قبضة بلا وزن لله فأخذها ما كان لله وتركا ما جعله لنفسه فأخبرت الجنيد بذلك فقال أخذ الذي له وترك الذي لنا \* (فائدة) الثوري اسمه أحمد بن محمد البغدادي مات سنة خمس وتسعين ومائتين أخبر عن نفسه رحمه الله أنه اغتسل يوما فجاءه لاص وأخذ ثيابه ثم جاء ووضعها مكانها ووقد يست يده فقال يا رب قدر على ثيابي فردت يده فرددتها عليه \* (حكاية) قال ابن عباس رضي الله عنهما ما خرج بعض الملوك يسير في مملكته فوجد رجلا معه بقرة فغاب منها قدر ثلاثين بقرة فذهب الملك من ذلك ثم نوى أخذها فلما كان من الغد سار الملك إلى الحلاب فوجدته محبب تلك البقرة ووجد الحليب نصف حليبها الأول فقال الملك كيف نقص حليبها ألم ترع في مكانها بالأمس قال بلى ولكن لعل الملك نوى الظلم فرجع عن نيته فرجع حليبها الأول \* (حكاية) جاء إلى أبي حنيفة رضي الله عنه تجارة فقدم إليه بعض التجار يلتمسون شراءها بكذا وكذا فقال حتى يطلع النهار فلما أصبح جاء إليه آخرون يلتمسون للشراء أكثر من الأولين فقال قد نويت بيعها لأولئك \* (حكاية) خرج الأمير أنوشروان للصيد فأدركه العطش فرأى في البرية بستانا وعنده صبي فطلب منه ماء فقال ليس عندنا ماء فقال ادفع لي رمانة فدفعها إليه فوجدها حاوية فاستحب منها فنوى أخذ البستان ثم قال ادفع لي أخرى فدفع إليه أخرى فوجدها حاوية فقال أما هي من الشجرة الأولى قال بلى فقال كيف تغير طعمها قال لعل نية الأمير تغيرت فرجع عن ذلك في نفسه ثم قال ادفع لي

أخرى فدفع له أخرى فوجدها أحسن من الأولى فقال كيف صلت قال بصلاح نية الأمير \* (حكاية) اتخذ بعض الملوك وزيراً وقربه فنوى شخص ابعاده فقال للملك ان الوزير يزعم أنه يخرج من ذلك راحة كريمة فغضب الملك غضبا شديدا فأرسل إليه فذهب إليه ذلك الرجل فطعمه طعاما فيه نوم كثير ثم قال له ان الملك يطلبك فلما حضر عنده وضع يده على فخذه لئلا يضرب الملك ريح الثوم فظن الملك صدق الوائشي فكتب بيده كتابا إلى بعض عماله بهلاك الوزير ورفع إليه الكتاب وقال اذهب إلى عاملي فلان كل ذلك والناس ينظر فظن ان الملك لم يصدقه وأنه كتب للوزير جائزة لانه كان من عادته أن لا يكتب بيده الا خبرا فقال بأي شيء أمرك الملك قال بدفع هذا الكتاب إلى عامله فلان فقال أنا أذهب به إليه فدفعه إليه فلما وصل إلى العامل قتله سرعا ثم بعد أيام دخل الوزير على الملك فتمتحن منه فقال أما دفعت كتابي إلى عاملي قال لا ولكن أخذه مني فلان فقال أنت قلت كذا قال معاذ الله قال فلم وضعت يدي على فخذي قال أطعني فلان طعاما فيه نوم كثير فوضعت يدي على فخذي لئلا تجرد رجلي فتمتحنه فعرف الملك أنه اغما أراد ابعاده فقر به كما كان أولا \* (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أيم الناس اتقوا هذا الشريك فإنه أخفى من ديب النمل قيل وكيف نتقيه وهو أخفى من ديب النمل قال قولوا اللهم انا نعوذ بك أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفر لك لما لا نعلمه رواه الطبراني وفي رواية غيره يقول كل يوم ثلاث مرات

\* (كتاب العقائد وفضل الذكر والقرآن وآيات منه وسور)

اعلم وفقني الله وأياك لما يرضى أنه يشترط لهداية الإيمان صحة العقيدة وهي أن تعلم أن الله تعالى حي عليم قادر سميع بلا أصحفة وآذان بصير بغير حذقة وأحفان متكلم بغير شفة ولسان مدبر لكائنات بأسرها ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وأنه تعالى منزّه عن فوق يرفعه وعن تحت يخفضه وعن عرش يحمله وعن سماء تشكته وعن غمام يظله وعن جهة تتحذه وعن مكان يقله قال الامام أبو حنيفة رضي الله عنه لما سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال من حصر الله تعالى في الجهة الفوقية أو التحتيّة فقد كفر وقال الامام مالك رضي الله عنه الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عن ذلك بدعة وقال الامام الشافعي رضي الله عنه لما سئل عن ذلك آمنت بلا تشبيه وصدقت بلا تمثيل وقال الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه استوى كما قال لا كما يخطر بالبال وقال الشبلي رضي الله عنه الرحمن لم يزل والعرش محدث وهو بالرحن استوى \* (وسئل) ذو النون المصري رضي الله عنه عن ذلك فقال أنت ذاته وأنف مكانه ومهما تصور في نفسك فالله بخلافه وقال الجنيد رحمه الله أشرف كلمة في التوحيد ما قاله أبو بكر الصديق رضي الله عنه لم يجعل الخلق طريقا إلى معرفته الا بالهجر عن معرفته وقال أبو محمد الجويني رضي الله عنه العرش مخلوق من درة بيضاء وهو بالنسبة إلى الله تعالى أحقر من ذرة فكيف يكون مستقره وقال الاستاذ أبو منصور البغدادي رضي الله عنه ذهب الاكثرون إلى أن معنى الاستواء هو القهر والغلبة أي الرحمن غلب العرش وقهره وخصه بالذكور لانه

يتولاه المحب دعاء المضطر  
إذا دعاه الباعث للرسول  
والأموات الوكيل متولي  
أمر من يرجع إليه في المهمات  
الولي الناصر لمن تولاه  
المبدئ المعيد المحي الميت  
فلا ملك سواه التواب  
الراجع بعبد من قفار  
معصته إلى بساط قربه  
المقسط العدل في جميع  
أقضيته المنتقم من مصاه  
وخذله الهادي فهدايته  
وحله المؤمن وعبد النور  
الذي وضعت معرفته  
به دايته منور قلوب  
المؤمنين بأنوار ولايته  
الرشيد المرشد لمن يلهمه  
ويهديه الغني فيعطى  
من يشاء ويكفيه المانع  
يمنع السلا حقا وعنايه  
يمنع العطاء عن يشاء بلاه  
أوجابه الجامع لأجزاء  
الاجسام بعد البلاء العز  
المدل فمن أعزه شرف  
وعلا العلي الاعلى  
التمتع وعلاؤه علو تعظيم  
وجلال العظيم الكبير  
الاكبر المتكبر وكبر باؤه  
وصف القهر والكمال الجيد



اعظم المخلوقات وذكر اهل السنة للاستواء معنى آخر وهو العلو فقال تعالى عما يشركون ولم يوصف بالارتفاع لانه كان ولا عرش ولا غيره وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من زعم ان الله تعالى في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرك به اذ لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان من شيء لكان محمدا ولو كان في شيء لكان محصورا تعالى الله عن ذلك عاوا كبيرا والجواب عن قوله تعالى امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض ان كل شيء حال يسمى سماء وخاطبهم بذلك على زعمهم ان الالهة في الارض هي الاصنام وانه تعالى اله السماء وليس مقصوده سماء الدنيا ولا غيره بل معناه امنت من في العلو وهو علو الجلال كما يقال السلطان اعلى من الامير وان كانا على فراش واحد ومثله قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فالعوقبة هنا فوقية عظيمة ومنزلة لا ترى الى فرعون كيف وصف نفسه بالاعظام على بني اسرائيل فقال وانا فوقهم قاهرون ومعلوم انه لم يكن مراده بالعوقبة هنا فوقية المكان وذكر في الكشف معنى آخر وهو امنت من ملكوته في السماء فخذ المضاف وهو ملكوت واقام المضاف اليه وهو الضمير مقامه وهذا كثير في القرآن قال تعالى وجاء ربك اي امر ربك واسأل القرية اي اهل القرية وهي مصر قاله الا كثرون واما قوله تعالى واسألهم عن القرية قال الا كثرون هي ايلة وقبل طبرية لانها حاضرة البحر اى على شاطئه \* (قائدة) قال الله تعالى امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض ثم قال امنت من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا اي تجارة وقال تعالى في سورة الانعام قل هو القادر على ان يبعث عليكم عبدا با من فوقكم او من تحت ارجلكم فقد تم في تبارك الذي اقره في الانعام وجواب لما قدم في تبارك هو الذي جعل لكم الارض ذلولا لانساب ان ينشئ بالوعيد بالخسف للارض ولما قدم في الانعام وهو القاهر فوق عباده ناسب تقديم ما هو من جهة الفوق للساكنة (والجواب) عن قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم من وجوه الاول ان كل ما في السموات والارض ملك له تعالى قال تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله وكلمة ما تدل على من يعقل وغيره كقوله تعالى والسماء وما بناها والارض وما طعها اي بسطها فلو كان الله تعالى في السموات لكان بالمكان نفسه وهذا محال \* الثاني ان قوله في السموات اما ان يكون في سماء واحدة فلا يجوز ان يقال ذلك لانه خلاف ظاهر الآية واما ان يكون في الجميع فان كان كذلك كان المحاصل منه في احدى السموات غير المحاصل في البواقي وهذا يلزم منه التركيب والتأليف وهذا محال وان كان هو ويلزم منه حصول التحيز في مكانين وهذا محال \* الثالث لو فرضنا انه تعالى في السموات فهل يقدر على خلق عالم فوقها ام لا فان فعل ذلك كان تحت العالم وهذا لا يقوله احد وان كان لا يقدر اقتضى التجهيز وهو محال فثبت انه لا يمكن اجراء الآية على ظاهرها فوجب تأويلها وهو من وجوه \* الاول انه في تدبير السموات كما يقال فلان في امر كذا اي في تدبيره \* الثاني ان قوله وهو الله كلام تام ثم ابتدأ فقال في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم اي يعلم سر الملائكة وجهركم وكذا يعلم حال من في الارض \* الثالث الآية فيها تقديم وتأخير تقديره وهو الله يعلم في السموات وفي الارض سركم وجهركم (والجواب)

الرفيع فلا يدركه الوهم والخيال الظاهر فترفعه العقول بصنعة الباطن فلا تسيل الى ادراك صمديته الجبار فلا تصل العقول الى الاطاعة بجلاله القاهر اعاده فيجبرهم على ما يشاء من افعاله المتفضل على عبده بجبر كبره واصلاح احواله العزيز الذي لا ضد له ولا شبه له الغالب المعز ان برآيه الجليل الذي دهشت في جلالة عقول العارفين وكنت دون ثنائه السنة الواصفين فهم بين جلاله وجلاله يرتعون والى انوار هدياته يرجعون يتمسكون بجبل الله المتين ويعلمون ان الله هو الحق المبين (احمد) على ما ألهمنا من معرفته وأكرمنا به من جزيل نعمته وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أعدها من أكبر نعمه وعطائه وأعدها وسيلة الى يوم لقائه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى

عن الحديث الصحيح ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا الخ قال القرطبي رحمه الله تعالى هذا الحديث يفسره الحديث الصحيح الذي رواه النسائي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يهبط حتى يمضي شطر الليل الاول ثم يأمر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى سؤله وانما اضاف المناداة اليه في الحديث الاول على جهة الاهتمام والتعظيم كما يقال نادى السلطان بكذا وانما نادى مناديا أمره وقد روى الترمذي وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بجبل الى الارض السابعة لمببطم على الله وفي حديث آخر ان ملكين التقيا بين السماء والارض فقال احدهما للآخر من أين قال من الارض السابعة من عند ربى ثم قال الا نزل صاحبه وأنا من السماء السابعة ن عند ربى (ومثل) امام الحرم من رحمه الله تعالى هل الحق سبحانه وتعالى في جهة فقال لا فقبل له من أين اخذت هذا قال من قوله صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا في علي بنون من متى فانه لما قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وخاطب الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سموات فسمع خطاب محمد كما سمع خطاب يونس على حد سواء فلو كان الحق جل وعلا في جهة لسمع أحد الخطابين أبلغ من الآخر (قائدة) قال أبو عبد الله المغربي رحمه الله تعالى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله لي حاجة الى الله تعالى فماذا أتوسل فقال من كانت له الى الله حاجة فليست له حاجة سجدت في سجوده اربعين مرة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وفي الحديث لا يقولوا مكروب الا فرج الله عنه وفي حديث آخر فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له رواه الترمذي والنسائي وقال المحاكم صحيح الاسناد (والجواب) عن قول المجارية لما سألتها النبي صلى الله عليه وسلم أين الله قالت في السماء انها كانت من قوم يعبدون الاحجار وينكرون الصانع فلما أقربت بوجود الله صارت بذلك مؤمنة ولو أنكركم عليها ذلك لثبت عندها سجود الصانع مع أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أنكروا عليها فقال صلى الله عليه وسلم لم دعوها فانها مؤمنة تعرف بأشارتها تعظيم الخالق كما عرف معنى قول الذين قالوا صابنا صابنا وأنا نكر على خالد بن الوليد رضي الله عنه قتلهم وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم يصلي فلا يصقن قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى فلو كان سبحانه وتعالى في الجهة الفوقية لما كان للنهي معنى (والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده أنه قد ثبت بالدلائل التساطع أن يد الله تعالى ليست بجارحة واليد عند العرب بمعنى القوة قال الله تعالى واذا كركم عبدنا اودوا الايدي ذا القوة ومعنى الملك قال الله تعالى قل ان الفضل بيد الله ومعنى النعمة يقال فلان له على فلان يد اي له عليه نعمة ومعنى الصلة قال الله تعالى أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح (والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه ما قاله الحسن البصري رضي الله عنه وهو ان القدم هم الذين قدمهم الله من شرار خلقه وأثبتهم لجهنم وقال غيره القدم خلق

الذي نقي به علل الصدور وشقي صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه مصابيح الهداية صلاة دائمة متوالية أبدان غير نهابة (هذا كتاب) فيه فصول يتذكر بها من أصغى اليها يسمع قابل وينتفع بها من كان قلبه روضة يصيبها الطل والزابل جمعها مابين آيات مفسره وأخبار مسنده مؤثره وخطب وعظيمة مستكره وكلمات منقولة عن السلف الصالحين وتظم ونثر من كتب الاثمة العاملين (وسمته كتاب طهارة القلوب والتخضوع لعلام الغيوب) وانما سمته بهذا الاسم لاني لما أكتفه رأيت في المنام وهذا الاسم عليه مكتوب بخط غليظ فسميته بذلك ونسأل الله تعالى أن يسلك بنا قصد السبيل البسه ويرزقنا حسن الأدب بين يديه ويجعل مقاصدنا خالصة لوجهه الكريم انه



بمخافته الله تعالى ثم يطرحه في جهنم ويؤيده ما في الصحيح ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضله الجنة وقد جاء في رواية أخرى صحيحة قدمه بكسر القاف وفي رواية أخرى حتى يضع الجبار رجلاه والرجل عبارة عن جماعة يقال جاءنا رجل من الجراد قال ابن العماد قال بعضهم المراد بالجبار فرعون قال القرطبي فرعون لقب للوليد بن مصعب وقيل لاسمه قابوس ومعنى الفرعون الدهاء والسكر وقد ثبت بالعقل والنقل من الكتاب والسنة أن الحق سبحانه وتعالى منزعه عن الجارية والمجهة والحركة والسكون وفي الطبراني من حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من تقرب إلى الله تعالى شبرا تقرب الله منه ذراعا ومن تقرب الله منه ذراعا تقرب الله منه باعا ومن أقبل إلى الله ماشيا أقبل الله إليه مهرولا والله أعلى وأجل قالها ثلاثا (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) قوله صلى الله عليه وسلم ثلاثا دليل على أنه سبحانه وتعالى منزعه عن الحركة وجميع ما جاء من الآيات والأحاديث التي يقتضي ظاهرها ثبات الجارية والمكان مؤول عند أهل الحق والتأويل ما يقبلونهم وهم أهل السلامة وأما بالنسبة لهم وهم أهل التأويل ودليلهم على التأويل قوله تعالى ما يكون من نحوي ثلاثة الأهورا بهم ولا جهة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا وقوله صلى الله عليه وسلم لم الحجر الأسود عن الله فله قل يشهد بأن الله لا يتجزأ ولا يتبع بعض والمحس يشهد بأن الحجر الأسود ليس بمن الله حقيقة بل هو من الجن والبركة وقال ابن عباس رضي الله عنهما سئل عن قوله تعالى يوم يكشف عن ساق إذا خفي عليكم شيء من القرآن فاطلبوه من الشرف فانه ديوان العرب أما سمعتم قول الشاعر قد سن قومك ضرب الأعناق وقامت الحرب على ساق

ثم قال هذا يوم كرب وشدة وفي رواية أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال يكشف عن نور عظيم وفي رواية عنه أيضا فكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله تعالى فيخرون له سجدا ويبقى أقوام يريدون السجود فلا يستطيعون (والجواب) عن قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث أنا أنزلناه في ليلة القدر ونحو ذلك انه نزل من اللوح المحفوظ على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل أو يكون جبريل سمعه من الله كما سمع موسى كلام الله من الجين والشمال والفوق وال تحت لا من جهة معينة فعبر عنه جبريل بلغة عربية فهمها محمد صلى الله عليه وسلم لا مثله بل ان عربي فالعبارة عربية والمعبر عنه غير عربي فهذا معنى النزول ويدل على ذلك قوله تعالى انا جعلاناه قرآنا عربيا أي صيرنا قرآنا هذا الكتاب عربيا وقيل بمعنى ما وقيل بمعنى ما وصفناه كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن انا ناوهي قراءة ثلاثة أئمة واحد بالشام وهو ابن طامروا واحد بمكة وهو ابن كثير واحد بالمدينة المشرفة وهو نافع وقرأ الباقون عماد الرحمن بالبصرة رضي الله عنهم وليس معنى النزول انتقال كلام الله عنه بالانحطاط من علو إلى أسفل فقد قال تعالى وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج ومعلوم أنها ما نزلت من علو إلى أسفل وقال تعالى وأنزلنا محمد موعودا من الانعام من الارض (والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم لما سأله أبو رزين أين كان الله قبل أن يخلق خلقه قال كان في عمامة ولوسأله أين كان

هو المسيح العليم  
 \* (الفصل الأول في الايمان)  
 الحمد لله الذي رسم في صفحات اصنوعات قواطع الدلائل وفرق بحكم الآيات البينات بين الحق والباطل الموجود بلا بداية فلم يزل أوليا وهو الأول قبل الأوائل الباقي بلا نهاية فلا يزال أبديا وهو الآخر بعد كل زائل الواحد القدوس فلا شريك له ولا مماثل المحي العالم القدير المدير الخبير السميع البصير المتكلم وهو اصدق قائل صفاته قديمة ثابتة بالنقل والعقل فن عطل فهو بتجب لاته محادد وتنزيهه عن أوصاف المحدثات موعود بالذليل فن شبهه فهو من اهل الباطل كيف شبه القديم الأزلي بالحدث الزائل أم كيف تنافى الصانع أو تنازع الأفعال الفاعل لا تدركه الابصار ولا تملكه الافكار

قبل العمامة وهو السحاب لا خبره أنه كان ولا شيء معه مع أنه صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولا شيء معه وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غيره رواه البخاري فهو الآن على ما كان عليه أول من أزل الأزل إلى أبد الآباد وقال يهودي لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أين ربنا قال الذي أوجدنا لا يسأل عنه أين قال كيف ربنا قال الذي كيف الكيف لا يقال عنه كيف قال متى كان ربنا قال ويحك ومتى لم يكن \* (والجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق ان رجتي سمعت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش أنه عند مكانة لا مكان لان المكان لا يضاف إليه تعالى (فان قيل) ما بال العبادة رضي الله عنهم لم يتكلموا في شيء من ذلك (فالجواب) نعم تكلم فيه حبر الامة ابن عباس وابن عطاء كما تقدم قريبا وسأفي ما قاله علي بن أبي طالب رضي الله عنه في المراجع مع أنه لم يكن ثم محسوم ولا معمل والله المستعان وعليه التكلان

\* (فصل في الذكر) قال تعالى ألا بدكر الله تطمئن القلوب (فان قيل) كيف يجمع بين هذه وبين قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فالجواب أن المراد بالذكر في الانتقال ذكر العظمة وشدة انتقامه من عصاه لانها نزلت عند اختلاف العبادة في غنائم بدر فناسب ذكر الخوف وآية الرعد فيمن هداها وأتاب اليه فناسب ذكر الرحمة وقد جمع بينهما في سورة الزمر فقال تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تان جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله أي إلى رحمة وكرمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أكثر ذكر الله أحبه الله وعنه صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي برجل مغيب في نور العرش قلت من هذا أهذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هذا قيل هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب بذكر الله وقلبه معلق بالمساجد وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل لا يذكركني عبد في نفسه الا ذكرته في ملا من ملائكتي ولا يذكركني في ملا الا ذكرته في الرفيق الأعلى وعن أبي هريرة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جسدان يضم الجيم وسكون الميم فقال سيرا هذا جسدان سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذي اكرن الله كثيرا رواه مسلم وفي الترمذي قبل وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع عنهم الذكرا أنفاسهم فيأتون الله خفا فاقال في الترغيب والترهيب المفردون بفتح الفاء وكسر الراء المشددة والمستهترون بفتح التاء من المثناتين من فوق المولعون بذكر الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاكر الله في الغافلين مثل شجرة خضراء في وسط شجر يابس وذاكر الله في الغافلين يربيه الله مقعده في الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذاكر الله في الغافلين ينظر الله اليه نظره لا يعذبه بعدها أبدا وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعد كل فصيح وأعجم أي بعدد البهايم ونحو آدم وذاكر الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيامة (فائدة) قال أهل التصوف للذكر بداية وهي توجه صادق وله توسط وهو نور طارق وله نهاية وهو حال خارق وله أصل وهو الصفاء وفرع وهو الوفاء وشرط وهو المحضور وبساط وهو العمل الصالح وخاصة وهو الفتح المبين قال أبو

ولا يحيط به عقل عاقل  
 انقطعت الاوهام وحارت  
 الافهام وبحر المعرفة ليس  
 له ساحل فالقسيم أسلم  
 والتعظيم هم رد الاماني من  
 هو أعلم فالهجز واقع والمحصر  
 حاصل فبجنان من نور  
 أسرار أولياته بذكره  
 وعاملهم بالفضل التام  
 والاحسان الشامل فهم  
 عن بابه لا يبرحون وعلى  
 بساط قربه يتنعجون  
 وينشرون وأنفاسهم  
 اله رسائل لهم في الدجى  
 أنس بذكره وخدمته فهم  
 ايقاظ والناس ما بين نائم  
 وغافل فتبارك من قسم  
 عطاءه بين خلقه وهو في  
 أحكامه عادل بدء و  
 الفقراء إلى نواله وبقول في  
 كل ليلة هل من مستغفر هل  
 من سائل (أجده) على  
 جميع فضله الطويل  
 المسديد الوافر الكامل  
 وأعتمد على كرمه اعتماد  
 عبد أنضى إلى بابه الراحل  
 وأشهد أن لا اله الا الله



سعيد الخراز رضي الله عنه اذا اراد الله ان يوالي عبدا ففتح له باب الذكرك فاذا استلذ بالذكرك فتح عليه باب القرب ثم رفعه الى محاسن الانس ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع عنه المحب وأدخله دار الفردانية وكشف عنه الجلال والعظمة فاذا انظر الجلال والعظمة بقي بلا هو فصبر فاما بارئان دعاوى نفسه محفوظا لله وقال غيره الذكرك تزيق المذنبين وانس المنقذين وكثر المتوكلين وغذاء الموقنين وحلية الواصلين ومبدأ العارفين وبساط المقرين وشراب المحبين وقال صلى الله عليه وسلم ذكر الله علم الايمان وبرائة من النفاق وحسن من الشيطان وحزم من النار ذكره السمرفندي (مسئلة) سئل ابن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصبر به العبد من الذكركين الله كثيرا فقال اذا واظب على الذكرك المأثور صابحا ومساء في الاوقات المختلفة فهو من الذكركين الله كثيرا (حكاية) قال موسى عليه السلام يا رب اقرىب أنت فأنا جئت أم بعد فأنا ذكرك فأوحى الله اليه أنا جئت لمن ذكرني فقال يا رب انا انكون على حال تجلك أن تذكرني بالجناية قال اذكرني على كل حال ذكره في الاحياء (فائدة) قال الاسنوي في الغارز رجل عليه حدث أصغر ويحرم عليه أن يأتي بنوع من الذكرك وصورته اذا حدث في خطبة الجمعة لان الطهارة شرط فيها وفي الرسالة الشريفة عن بعضهم انه دخل غصنة فوجد رجلا يذكرك الله تعالى وعنده سبع عظيم فقال ما ذا قال سألت الله أن يساط علي كلمة من كلابه اذا غفلت عن ذكره (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت صيادا بالهند كلما صاد سمكة دفعها الى ابنته له فترسلها في الماء وهو لا يعلم فلما فرغ صيده لم يجد شيئا فأسأله عن ذلك فقالت سمكتك تقول عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقع سمكة في شبكة الا اذا غفلت عن ذكر الله فذكرت أن نأكل شيئا غفل عن ذكر الله وقيل انها كانت السمكة تسبح في يدها فقالت الميت ما دفعت الى سمكة الا وسمعتها تقول سبحان الله فقطع الشبكة وتاب عن الصيد (فائدة) قال علي رضي الله عنه كل السمك يذيب البدن وفي نزهة النفوس والافكار كاله بورث بلغما غليظا يضرب بالبدن وأما المستخرج من البحر المالح فأكله ينفع من وجع الوركين والاكثار منه يورث الهق الا اذا جعل عليه شيء من الزعفران والسكر او يا قال الغزالي رضي الله عنه كثر خلق الله السمك (فان قيل) قال الله أحل لكم صيد البحر وطعامه من الفرق بين الصيد والطعام (فالجواب) أن الصيد ما حصل بالشبكة مثلا والطعام ما قذفه البحر (فان قيل) صيد البحر حلال لمن أحرم بجمع أو عمرة بخلاف صيد البر فإنه حرام في الفرق (فالجواب) أن صيد البحر لا يقصده التنزه بخلاف صيد البر والصيد عند الشافعي ما يحل أكله وسمى أبو حنيفة السبع صيدا فأوجب على المحرم ضممانه اذا قتله (حكاية) قال ابراهيم الخواص رضي الله عنه نرجت أطلب الحلال فأخذت شبكة والقيتها في البحر فأخذت سمكة ثم نأيتها ثم نأيتها ففتفت في ما تف يا ابراهيم لم تجد معايشا الا فيما يذكركنا فقطعت الشبكة وقال ابراهيم النخعي في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده يسبح له كل شيء حتى صرير الباب وقال غيره الآية طامة وهي مخصوصة بالناطق كقوله تعالى تدرك كل شيء وما دمرت الادبار عاد وكقوله تعالى في حق بلقيس وأوتيت من كل شيء ولم توت لك سليمان وقيل الآية على

وحده لا شريك له الله لا ينقص خزائن ما بينكم الا طاعة ولا تسيء المسائل واشهد أن محمدا عبده ورسوله انتخبه من أشرف القبائل وزينه باكمل الفضائل وجعل اتباعه من أشرف الوسائل صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه بالفرد والاصل (في قول الله عز وجل) انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجات قلوبهم واذا تأملت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون (الايمان التصديق) فالؤمن من صدق بان الله تعالى هو الاله الحق الاول الاخر الظاهر الباطن القدوس الصمد الواحد الاحد الحي العليم القدير المدبر السميع البصير المتكلم بكلام قديم يحل عن تعدد الملك الفعال لما يريد وأن الله تعالى أنزل الكتب وأرسل الرسل بانه يحيي الموتى وأن جميع

عمومها فالناطق يسبح بالقال والصامت بالحال وذلك بمجرد وجوده بشهادة اصناعه بالصنعة \* ورأيت في طبقات ابن السبكي رضي الله عنه ان الاربع عندنا انها تسبح بلسان القال لانه لا استحالة فيه ويدل عليه كثير من النقول قال الله تعالى انا سنخرننا الجبال معه يسبح بالعشي والاشراق ولا يلزم من تسبيحها بالقال أن نسمعها \* ورأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة الراجح انها تسبح حقيقة الا أنه مستور عن الناس فلا ينكشف الا بخرق العادة وقد سمعت الصحابة رضي الله عنهم تسبح الطعام وغيره بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم \* وقوله تعالى في آخر الآية انه كان حليما غفورا مناسبا لمحال المخاطبين بالآية من ثلاثة أوجه أحدها أن الغالب على الناس الاشتغال عن تسبيح الله تعالى بخلاف المذكورات فاحتاج المشتغلون الى المحمل والمغفرة \* الثاني أنهم لا يفقهون تسبيحها وقد يكون ذلك لتقصيرهم في التأمل والتفكير في أمرها فاحتاجوا الى المحمل والمغفرة \* الثالث أن عدم سماعهم تسبيحها قد يوقعهم في امتناعها ويحملهم على التفریط في حقوقها فاحتاجوا الى المحمل والمغفرة ولا شك أن من يستحضر في ذهنه تسبيح الموجودات أكرمها وعظمها من هذا الوجه وان كان الشارع أمرا باحتقارها من وجه آخر ثم نقل بعد هذا حكاية فقال أراد بعضهم أن يستجبر فأخذ حجرا فكشف الله عن سمعه حتى سمع تسبيحه فتركه تعظيما له ثم أخذ حجرا غيره فسمعه كذلك وهكذا كلما أخذ حجرا فلما سمع تسبيح جميع الاحجار توجه الى الله تعالى في أن يستعنه تسبيحها اليتمكن من ازالة النجاسة فستر الله عنه ذلك فاستجبر بها مع علمه بانها تسبح لان الخبر بتسبيحها هو الا امر بالاستجبار بها على لسان الشارع صلى الله عليه وسلم ففي اخفاء التسبيح حكمة بالغة نعم رأيت في تفسير الرازي الذي أطبق عليه العلماء أن من لم يكن حيا لم يكن قادرا متكلما وجزم بان الجادات تسبح بلسان المحال والله أعلم (حكاية) أهدى للجند رحمه الله تعالى طائر فغلبه مدة ثم أرسله فقيل له في ذلك فقال انه قال لي يا جند تملذذ بمن جاءه الاحباب وتسدي وجهي الباب فلما أرسله قال ان الطير وما دامت ذكرا لا تقع في الشرك فاذا غفلت رقت وأنا غفلت عن ذكره مرة واحدة فعذبني بالحزن فكيف بمن يغفل عن ذكر الله كثير يا جند خذ علي العهد ان لا أعود أبدا ثم صار يتردد الى زيارة الجند دوبا كل من المائدة معه فلما مات الجند سدر محي بنفسه الى الارض فدفنوه معه فرأى الجند يد بعض أصحابه في النوم فسأله عن حاله فقال رحمني برحمتي للطائر (مسئلة) السبكي رحمه الله تعالى عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم أهل البلاء فاسألوا الله العافية فقال أهل البلاء هم أهل الغفلة عن ذكر الله تعالى (الطيفة) رأيت في حقائق الحقائق أن آدم عليه السلام لما أهبط عن الجنة هرب منه الطير والوحش فجاء الخطاف وجلس عنده فعاتبه الله تعالى فقال يا رب رأيتني وحده والوحدة انية لك فجلست عنده لاجل ذلك فقيل لها الطائر قد رقت عنك السمك فلا تصاد ولا تنزع وجعلت لك الالف في قلوب أولاده حتى يسأكوك في بيوتهم قيل انه كان أبيض اللون فاسود لونه لما مسه آدم الا صدره وقيل ان آدم شكى الى ربه الوحشة فأنسه بالخطاف وهو يحفظ قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر

ما جاء به الرسول حق فهذا أصل الايمان والافرار به فرض مع الامكان وغمراته الخوف من وعيد الله تعالى ورجاء وعيد الله تعالى وتعظيم جلال الله وامثال أمر الله واجتناب محارم الله والصبر على أحكام الله والشكر لنعم الله تعالى ودوام الافتقار الى الله تعالى والزهد فيما يقطع عن الله تعالى والتوكل على الله تعالى والمحبة والشوق الى الله تعالى والرضا بما قضى الله تعالى واخلاص النية في العمل لله تعالى والصدق في السرفي معاملة الله تعالى والمحاسبة للنفس والفكرة في آلاء الله تعالى والمراقبة والحياة من الله تعالى وغير ذلك من الاوصاف الحمودة (واعلم) ان الايمان يزيد وينقص ويظهر وتفاوته بالتفاوت في غمراته ويرجع بقدر البقطة والذكور يخفف بقدر نسيان القلب وغفلاته (قال صلى الله عليه وسلم) لا يزني



السورة فهو يترجمها ويعد صوتها بالعزير المحكم (فوائد) الأولى قال بعض المفسرين في قوله تعالى فمن ظالم لنفسه هو الذي لا ينسى ربه (قال ابن عطاء الله) يحتاج قائل كلمة التوحيد إلى ثلاثة أنوار نور الهداية ونور الكفاية ونور العناية فمن من الله تعالى عليه بنور الهداية فهو معصوم من الشرك ومن من عليه بنور الكفاية فهو معصوم من الكثرة والفواحش ومن من عليه بنور العناية فهو محفوظ من المحطات الفاسدة والمحركات التي لاهل الغفلات فالنور الأول للظالم والثاني للمقصد والثالث للسابق (وسئل) الواسطي رحمه الله عن الذي ذكر فقال الخروج من ميدان الغفلة إلى فضاء المشاهدة على غاية الخوف وشدة الحب ومن خصائص الذي ذكر أنه جعل في مقابلته ذكر الله تعالى قال الله تعالى فإذا ذكرتم وقال موسى عليه السلام يا رب أن تسكن قال في قلب عبد المؤمن ودعناه سكوت ذكره وسأني في آخر باب المحبة فهو هذا وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنه إن الملائكة بغضون أبا صامهم عن ذكر الله كما بغضون أبا صامهم عن البرق (الثانية) جاء في الخبر أن العبد لما أتى إلى محاسن الذكر بذنوب كالجبال فيقوم من المجلس وليس عليه منها شيء فلذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة حيث قال إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال حاق الذي بكرس الحاء وفتح اللام كما يأتي في باب التقوى وقال عطاء رحمه الله من جلس محلا يذكر الله فيه كفر الله عنه عشرة محاسن من محاسن السوء وقيل لا يزيده السطام حتى رضي الله تعالى عنه أن يملك سر أميعة ناحت شجرة طوبى فقال نحن تحتها ما دمنا في ذكر الله وقال علي رضي الله عنه إن الله تعالى يتجلى للذاكرين عند الذكر وقراءة القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من جماعة اجتمعوا يذكر الله تعالى لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم فقد بدلت سيئاتكم حسنات وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بأبياء ولا شهداء فبنا عرابي على ركبته وقال أجعلهم أي صفهم لنا يا رسول الله قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد ومدائن شتى يجتمعون على ذكر الله تعالى يذكرونه وقال بعضهم في قوله تعالى حكاية عن سليمان لا عذبه عذاباً شديداً أي لا يعذبه عن محاسن الذكر ويرجع البغوى تنقير بشه وقال الجنيد رضي الله عنه في قوله تعالى والذي يمتني ثم يحيني أي يمتني بالغفلة ثم يحيني بالذكر وقال الحسن البصري رحمه الله ما جلس قوم يذكر الله تعالى وفيهم واحد من أهل الجنة إلا شفقه الله في الجميع (الثالثة) قال داود عليه السلام لا تسبحن الله تسبيحاً ماسجحه به أحد من خلقه فناداه ضفدع أتتخبر على الله بتسبيحك وأنا منذ سبعين عاماً ما جف لساني عن ذكره ولى عشر ليال لم آكل شيئاً اشتغلاً بالكامنين قال ما هما قال يا مسبحاً بكل لسان ومذكوراً في كل مكان وفي نزهة النفوس والأفكار أن ملكاً قال له يا داود أفهم ما يقول الضفدع فسمعته يقول سبحانك وبحمدك منتهى علمك فقال والذي جعلني نبياً لا تمدحني بمثل هذا وقال المفسرون أنها تقول سبحان الملك القدوس وفي البغوى سبحان ربي

الزاني حين يرتقي وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن وذلك أنه غافل حالة المعصية عن الله تعالى خال عن عبادة الله تعالى فيستقص إيمانه بذلك (وأما الإسلام) فهو الانقياد لأوامر الله تعالى واعتقاد وجوب طاعة الله تعالى فمن صدق بقلبه واعتقد وجوب طاعة الله تعالى ولم يوفق لفعلها فهو مؤمن مسلم غير محسن وإيمانه ناقص (وأما الاحسان) فهو كمال الإيمان ومعناه فعل ما أمر الله تعالى به وترك ما نهى الله تعالى عنه في جميع مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بارزاً للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الإسلام قال الإسلام

القدوس وفي كلام علي رضي الله عنه سبحان المعبود في لمح البحار (الرابعة) قال علي رضي الله عنه كان في زمن يونس عليه السلام ضفدع بلغت من العمر أربعة آلاف سنة لا تموت من التسبيح فقل ما سبحك أحد مني قال يونس قامت يا رب ما تقول قال تقول سبحانك أضعاف من قالها من خلقك وسبحانك أضعاف من لم يقلها من خلقك وسبحانك مدى علمك ونور وجهك وزينة عرشك ومداد كلماتك (الخامسة) إذا مات الضفدع في مائع فحجسه عند الأئمة الثلاثة وخالفهم ماله وأما الماء فإن كانت بحرية فلا تحجسه عند أي حنفية وإن كانت برية فحجسته وقال الشافعي رضي الله عنه إن كان الماء كثيراً فلا أن لم يتغير بربية كانت أو بحرية والكثير مائة وثمانية أرطال وثلاث بالمشرق عند الرافعي وعند النووي مائة رطل وسبعة أرطال وسبع رطل والسرطان كالضفدع قاله في شرح المهذب وحججه حرام عند الشافعي وأي حنفية وحلال عند الإمامين وإذا طبع بالشعر نفع من وجع الظهر والصلب وإذا علق على شجرة كثرت غرها وتسبيحه سبحان المذكور بكل لسان (الطيفة) الضفدع في المناسم رجل صالح لأنه صب الماء على نارا إبراهيم عليه السلام والضفادع الكثيرة عذاب قال تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع قال الرازي قال القمل قوم فرعون لموسى عليه السلام مهمات أتت به من آية فهي عندنا من باب السحر فلا تؤمن بك فدعا عليهم فأرسل الله عليهم الطوفان ليلا ونهاراً حتى أنهم لا يرون شمساً ولا قمرًا فاستعانوا إلى فرعون فاستغاث إلى موسى فاستغاث موسى إلى ربه فأمر الله تعالى عنهم المطر وأرسل أرياح فشقت الأرض فأخرجت نباتها بزيادة فقالوا هذا الذي جوعنا منه كان خير لنا فكفروا فأرسل الله عليهم الجراد فأكل الثبات واشتد عليهم الأمر حتى صار عند طيرانه يغطي الشمس فاستعانوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه فأرسل الله تعالى على الجراد ريحاً وألقته في البحر فقالوا ما بقي من زرعنا فهو يكفينا فكفروا فأرسل الله عليهم القمل قال سعيد بن جبير إنه السوس الذي يخرج من الخنطة وقال الثعلبي هو نوع من القراد وقال عطاء الخراساني هو القمل المعروف وقيل البراغيث وقيل الجراد الذي لا أجفده له فلم يدع لهم خضراء إلا كلها وصار على أبدانهم كالجذري فاستعانوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه فأرسل الله عليهم يحا حارة فأحرقته فلم يؤمنوا فأرسل الله عليهم الضفادع كالليل الدامس حتى دخل في زرعهم وطعامهم وعلى فرشهم ذراعاً قال فاستعانوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه فأمر الله عليهم طراً فاحتملوا إلى البحر فكفروا فأرسل الله تعالى عليهم الدم ففرت أنهارهم دماً وقيل ساء عليهم الرعاف فذكروا سبعة أيام بشر بون الدم فقالوا يا موسى لننكشف عنا الرجز لنؤمن لك قال سعيد بن جبير هذا عذاب سادس وهو الطاعون وقال غيره أنه عسارية عن الأنواع الخمسة المذكورة قال الرازي وهو الأقوى وقال وهب أنهم أقاموا في كل ليلة أربعين يوماً (السادسة) قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله ما كان يوم خلق السموات والأرض وأمره أن يقول لا إله إلا الله فهو يقولها ما دأبها صوت لا يفرغ منها حتى ينفخ في الصور وقال بعض الصحابة من قال لا إله إلا الله وهو ذاها للتعظيم كفر الله بهاعنه أربعة آلاف ذنب من الكفار فإن لم يكن عليه أربعة

أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل الحديث ثم أدبر الرجل فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام ردوا علي الرجل فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء لي أعلم الناس دينهم \* وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة \* وعن عباد بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله حرم الله تعالى عليه النار \* وعن عتاب بن



آلاف ذنوب من الكبائر كفر الله عن أهله وجبرانه وفي الحديث من قال لا اله الا الله  
ومذها بالتعظيم هدمت من ديوان سيمايته أربعة آلاف ذنوب فيستحب هذا الصوت بها كما قاله  
النوري رحمه الله \* وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومذهبا صوته أسكنه  
الله دار الجلال دار اسمى بها نفسه فقال ذو الجلال والاكرام ورزقه الله النظر الى وجهه  
الكريم وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم معاشر الناس من قال لا اله الا الله  
متحجبا من شيء خلق الله من كل حرف شجرة عليها ورق عدد أيام الدنيا تستغفر له كل ورقة  
وتسبح له الى يوم القيامة (حكاية) اجتمع ابليس بذى القرنين فقال يا سكيندريما كفاك  
ملك الضوء حتى دخلت الظلمة ثم قال الناس يقولون لا اله الا الله قال نعم فقال لا يشقى من  
يقولها وفي الحديث انها في جنب ابليس كالأكل في جنب ابن آدم وفي الشفاء عن ابن  
عباس رضي الله عنهما مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله لا أعذب من قالها  
(فوائد) الاولى خالق الله عودا من باقوتة جراه من نور واصل ذلك العود تحت الارض  
السابعة ورأسه ممتد تحت قاعدة العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله تحررت  
الارض والمحوت والعرش فيقول الله تعالى اسكن فيقول لا وعزتك حتى تغفر لقاتل لا اله الا  
الله فيقول له اسكن فاني آمنت على نفسي قبل أن أخلق خلقا أنى لأجره على لسان عبد  
الاعترت له قبل أن يقولها (الثانية) لا اله الا الله لها أسرار منها أن جميع حروفها جوفية  
اشارة الى أن الاتيان بها من خالص الخوف وهو القلب ومنها انه ليس فيها حرف أعجم  
اشارة الى التجرد عن كل معبود سواه \* ومنها انها تسع حروفا كشهور السنة منها أربعة  
حرم وهي الحلاله حرف فرد وثلاثة سردها أفضل كلماتها كما أن الأشهر المحرم وهي  
ذوالقعدة والحجة والمحرم ورجب أفضل شهور السنة فمن قالها مخلصا كبرت عنه ذنوب  
السنة ومنها أن الليل والنهار أربع وعشرون ساعة وهي مع محمد رسول الله أربعة وعشرون  
حرفا كل حرف منها يكفر ذنوب ساعة ومنها أن كلماتها سبع وأبواب جهنم سبع كل كلمة تسد  
بابا عن قائلها (الثالثة) رأيت في كتاب الحقائق أن رجلا وقف على عرفات وفي يده سبع  
حصيات فقال أيتها الحصيات شهدن لي أني أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم  
طرحهن من يده فرأى تلك اللسنة ان القيامة قد قامت وقد رجحت سيئاته على حسناته  
فأمر به الى النار فرأى الحصيات قد سدت عنه أبواب جهنم فاجتمع عليه جميع الزبانية ليربوا  
حجرا فيحجزوا فأنطلقوا به تحت العرش فانطلقت الأحجار خلفه يشفعن فيه فأمر به الى الجنة  
فسبقتهم الأحجار الى أبواب الجنة كل حجر يقول يا عبد الله ادخل من جانبي (الرابعة) كان  
في زمن موسى عليه السلام عبد تصدى ربه أربع مائة وثمانين عاما فتداركه الله بكرمه فأتى  
الى موسى وقال لا اله الا الله موسى رسول الله فترجل جبريل وقال يا موسى قد غفر الله له  
ذنوب أربع مائة وثمانين عاما وذلك أن لا اله الا الله موسى رسول الله أربعة وعشرون حرفا  
كل حرف يكفر ذنوب عشرين عاما ومحمد رسول الله أفضل من موسى رسول الله فلا يحب  
أن الله يكفر ذنوب سبعين عاما مثلاً بقول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله (الخامسة)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ماعلا الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر ولا حول

مالك عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنه قال  
لا يشهد أحد أن لا اله الا  
الله واني رسول الله  
فدخل النار \* وعن سفيان  
ابن عيينة عن النبي قال  
قلت يا رسول الله قل لي في  
الاسلام قولاً لا أسأل عنه  
أحد بعدك قال قل  
آمنت بالله ثم استقم وعن  
أنس رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ثلاث من كن فيه  
وجد حلاوة الايمان من  
كان الله ورسوله أحب  
اليه مما سواه ما وان يحب  
المرء لا يحبه الا الله وان يكره  
أن يعوذ في الكفر بعد أن  
أنقذه الله تعالى منه كما يكره  
أن يقذف في النار \* وعن  
أنس أيضا رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال والذي نفسي بيده  
لا يؤمن عبد حتى يحب  
بحارته أو قال لا يحبه ما يحب  
لنفسه \* وعن أبي هريرة  
رضي الله تعالى عنه قال

ولا قوة الا بالله العلي العظيم الا كفرت عنه خطايا وان كانت مثل زبد البحر رواه الترمذي  
وقال حديث صحيح (حكاية) رأيت في نفسه بر قوله تعالى فقول لا اله الا الله قال موسى يا رب  
كيف يكون القول الاين قال قل له هل لك في الصلح رغبة فقد أنعت نفسك أربع مائة  
وخمسين عاما فاتبعت مرادنا سنة واحدة يغفر لك جميع ذنوبك فان لم تفعل فشهرا فان لم تفعل  
فأسبوعا فان لم تفعل فيوما واحدا فان لم تفعل فساعة واحدة فان لم تفعل فقل في نفس واحد  
لا اله الا الله فأكون لك مصاحفا لما أذى موسى الرسالة جمع فرعون جنوده وقال أنا ربكم  
الاعلى فاهتزت السموات والارض واستأذنوا ربهم جل وعلا في هلاكه فقال هو كالكلب  
ليس له الا العصا يا موسى ألق عصاك فألقاها فأسلم السحرة وهرب فرعون الى مخدعه  
فقال موسى ان لم تخرج أمرتها بالدخول عليك فقال أمهاني فقال لم يؤذن لي فأوحى الله  
تعالى اليه أمهله فاني حاتم لا أعجل بالعقوبة وصار يتخطى كل يوم أربعين مرة وكان قبل ذلك  
في كل أربعين يوما مرة واحدة فلما أمهله الى يوم الزينة وسما في بيانه في فضل الادب في باب  
الموت طغى وتغرد فأخذ الله نكالا لآخره والاولى أي عذبه بالغرق على الكلمة الاولى  
وهي ما تقدم وعذبه بجهنم على الاخرى وهي قوله ما علمت لكم من اله غيري وقال ابن  
عباس رضي الله عنهما الاولى هذه والاخرى ما تقدم وكان بينهما أربعون سنة \* ورأيت في  
زمره العلوم وزهرة النجوم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل اني وقفت بين  
يدي الله حين قال فرعون وما رب العالمين فنشرت جناحين لاهب فقال الله تعالى مه  
يا جبريل انما يستعجل العذاب من يخاف الفوت \* وذكر في هذا الكتاب أيضا أن فرعون  
لما قال أنا ربكم الاعلى أراد جبريل أن يخسف به الارض فاستأذن ربه تعالى فلم يأذن له  
وأمره أن يتجاوز عنه \* قال العلائي في سورة القصص دخل ابليس على فرعون وهو في الحمام  
فقال يا فرعون سواك كل شيء خاسر قلت لك ادع الربوبية وضربه أربعة من سوطا وتركه  
مغضبا عنه فقال له فرعون أترك هذه يا ابليس قال لا يصح لك تركها بعد ارتكابها  
(حكاية) اجتمع قوم من كفار قريش منهم فرعون هذه الامة وهو أبو جهل عند أبي طالب  
في مرضه الذي مات فيه وقال لقد علمت ما بيننا وبين ابن أخيك فخذ حقنا منه وحقه منا قبل  
موتك فدعاء أبو طالب وقال يا ابن أخي هؤلاء أشرف قومك فكف عنهم وبكفون عنك  
فقال صلى الله عليه وسلم بطبعه وفي كلمة واحدة فقال أبو جهل لعنه الله نطبعك في عشر كلمات  
فقال قولوا لا اله الا الله فقالوا تريد أن تجعل الكلمة الواحدة ان أمرك لهيب وتفرقوا فقال  
أبو طالب يا محمد ما سألتهم شططا أي ما سألتهم شيئا عسيرا \* واما قوله تعالى فاحكم بيننا بالحق  
ولا تشطط أي لا تجر في حكمك يقال شط الرجل شططا اذا جاز في حكمه فطمع النبي صلى  
الله عليه وسلم في اسلامه فقال فلما استحل لك بها الشفاعة يوم القيامة فقال لولا أن تظن  
الناس أي قريش اني قتلها جزعوا لقتلوا وسأقي على هذا زيادة في معجزاته صلى الله عليه وسلم  
وقال الرازي في سورة الانعام قال أبو طالب قل غير هذه الكلمة فان قومك يكرهونها  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لأقول غير هذا حتى يا قوتي بالشمس من محالها فبعضها في  
يدي فقالوا اترك شتم آلهتنا والاشغناك وشتمنا من يأمرك بهذا فنزل قوله تعالى ولا تسبوا

قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم الايمان بضع  
وسبعون شعبة فأفضاها  
قول لا اله الا الله وأدناها  
امانة الاذى عن الطريق  
والحياء شعبة من الايمان  
وعن عبد الله بن عمر رضي  
الله تعالى عنهما عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال بني  
الاسلام على خمس أولها  
أن يوحد الله وأقام الصلاة  
وآتاه الزكاة وصوم  
رمضان والحج الى بيت الله  
الحرام \* وعن ابن عمر أيضا  
قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أخبروني  
بشجرة تشبه الرجل المسلم  
لا يفتات ورقها توفي أكلها  
كل حين باذن ربها فسكتوا  
فقال هي النخلة وهذا  
الحديث يؤيده قوله عز  
وجل ألم تركب الله  
مثلا كلمة طيبة وهي كلمة  
لا اله الا الله كشجرة طيبة  
وهي النخلة أصلا ثابت  
كما أن أصل التوحيد  
مستقر في القلب وفرعها في



الذين يدعون من دون الله الآية فان قيل سب الاصنام من افضل الطاعات فلم ينهي الله عنه فاجواب لما كان سبها يؤدى الى منكر عظيم تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهو سب الله ورسوله وجب الاحتراز عنه (الطيفة) شبه الله كلمة التوحيد بالماء لانه يظهر وهذه الكلمة ايضا تطهر من الذنوب وشبهها بالتراب لانه يرد الحجة باضها فها وهذه الكلمة بضاعف ثوابها بالنار لانها تحرق وهذه الكلمة تحرق الذنوب وشبهها بالشمس لانها تضي على العالمين وهذه الكلمة تضي في القبر وشبهها بالقمر لانه يذهب ظلمة الليل وهذه الكلمة تضي على ذلك اليقين وشبهها بالنجوم لانها دليل المسافرين وهذه الكلمة دليل اهل الضلالة الى الهدى وشبهها بالنخلة قال تعالى كشجرة طيبة فان النخلة لاتنت في كل ارض وهذه الكلمة لاتنت في كل قاب والنخلة اطول الاشجار وهذه الكلمة اصلها في القلب وفرعها تحت العرش والثمرة لاتنقص قيمتها بالنواذ والمؤمن لاتنقص قيمته بالمعصية التي يذنبه وبين الله تعالى والنخلة اسفلها اشوك واعلاها رطب وهذه الكلمة اولها سالك الف من اتي بها ووصل الى ثمرتها وهي النظر الى الله تعالى وهي مفتاح الجنة ولا يذلل لافتح من اسنان واسنانها ترك المحرمات وفعل الواجبات قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله غاص بها من قلبه دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تمجزه عن محارم الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كل حسنة تعلمها توزن يوم القيامة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها لا توضع في الميزان (حكاية) كتب ملك الروم الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا امير المؤمنين اخبرني رسولى ان عندهم شجرة يخرج ثمرها كاذان الحجر ثم ينشق عن احسن من اللؤلؤ ثم يخضر حتى يكون كالزمرذبال المجهة ثم يحمر ويصفر فيكون كشذور الذهب وقطع الباقوت ثم ينزع اى ينضج فيكون اطيب من الفالوذج ثم يبس فيكون قوتا للقيم وزادا للمسافرين صدق فها شجرة من الجنة فكاتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه نعم وهي التي ولدتها عيسى فلا تدع مع الله الها آخر (قائدة) قال الرازي بين النخلة والمحيوان بل الانسان مناسبة ومساوية بخلاف غيرها من الشجر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اكرموا عمدة النخلة فانها خلقت من بقية طينة آدم عليه السلام اى لان آدم لما هبط طال شعره وثبت يده فجاء جبريل بالقرص فقص شعره وظفروه وازال الوسخ عن جسده ودفعه في الارض ثم نام فاستيقظ وقد خلق الله تعالى النخلة الى جانبه بدنها اى جذعها من جسده ولبفها من شعره وجريدتها من ظفروه وهي تشرب من اعلاها وغريها من اسفلها وقال صلى الله عليه وسلم اكرموا شجرة استقرت على وجه الارض النخلة وقد ذكرها الله تعالى في القرآن في مواضع فقال والنخل باسقات يعنى طوا الامسا طاع اضدثر بهضه فوق بهضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر باكل النخل بالتمر فان ابن آدم اذا اكله غضب الشيطان ويقول بئى ابن آدم حتى اكل الحديث بالعتيق لان البلج بارد يابس والتمر حار رطب وفي كل منهما اصلاح لالاخر وقد جمع صلى الله عليه وسلم بين القناء والرطب وخبر الشجر والتمر وخط الماء البارد بالعسل وشربه على الريق طيب للدوام الصحة بذلك فان الحار والبارد اذا اجتمعا

السماء اى صاعد في العلو وكذلك فرع الايمان والعمل الصالح والاحسان والعمل الصالح يصعد الى السماء قال الله تعالى والاهل الصالح يرفعهم والنخلة لا تسقط ورقها والمؤمن لا يتغير ايمانه باختلاف امواه اهل الدائل والمؤمن شريف المؤنة كالنخلة والنخلة اذا فرغت فترعت واذا فرغت اثمرت والمؤمن اذا ادب تادب واذا هذب تهذب المؤمن تخفيف المؤنة كالنخلة اذا وقعت على عود لم تكسره وهي تأكل طيبا وبصدر عن اطيب والمؤمن باكل حلالات فمصدر عنه صالح الاعمال النخلة لعابها صاف وشربها شاف والمؤمن رؤيته شفاء وموعظته دواء ينفع برؤيته قبل روايته وخبره يادروشه نادر (قال الفضل) المؤمن قليل الكلام كثير العمل والمنافق كثير

دامت الصحة وقد نهى الحكماء عن الجمع بين اكل السمك والبيض والسمك واللبن وعن العسل بالماء البارد بعد اكل السمك وعن النوم بعده وعن شرب الماء بعد الجماع وعن دخول الحمام بعد شرب الحليب قال السمرقندي في المستان من دخل الحمام وهو شعبان واصابه القولنج لا يلومن الا نفسه ومن طب النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا كان صائما افطر على الرطب لان الصوم يضاعف المعدة والكبد والحواء اسرع شئ وصولا الى الكبد لانها تحب الحلو وتقبله خصوصا الرطب وقال صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرطب فنهشني يا عائشة والتمر افضل الاغذية في كل البلاد والجمار يضم الحميم وتشد يد الميم وهو قلب النخلة يعقل البطن وينفع من الصفراء والحمازة ويريد منفعه كل الزنجبيل المربي بعده وسباني ما للنفاس خبير من الرطب والاربع خبير من العسل (مسئلة) لو حرك لسانه بالطلاق ولم يسمع نفسه لم يقع ولو حرك لسانه بلا اله الا الله ولم يسمع نفسه اثابه الله تعالى (قائدة) قال ابن عباس رضى الله عنهما علم الله تعالى جبريل دعاء وامره ان يعلم للنبي صلى الله عليه وسلم من قاله كتب الله له سبعين الف حسنة ومحامد سبعين الف حسنة ورفع له سبعين الف درجة وهو لا اله الا الله كما هال الله كل شئ وكما يحب ان يهل وكما ينبغي لكريم وجهه وعز جلاله والمجد لله كما جدد الله كل شئ كما يحب الله ان يحمد وكما ينبغي لكريم وجهه وعز جلاله وسبحان الله كما سبغ الله كل شئ وكما يحب الله ان يسبح وكما ينبغي لكريم وجهه وعز جلاله وفي الحديث اذا قال العبد لا اله الا الله بصداها ملك فاستقبله في السماء ملك آخر فيقول من اين فيقول وانت الى اين فيقول اصعد بشهادة فلان الى ربه فيقول لا تسروا انا انزل براءته من النار (حكاية) امر بعض اوصياء عيسى عليه السلام على صديان يلعبون وفهم ابن الوزير فلبس معهم ثم اخذ ابن الوزير الى بيته لكرمه عند ابيه فاحضر له طعاما فحضرت الشياطين فقال بسم الله الرحمن الرحيم فهربت فساءله الوزير عن امره فقال انا من اصحاب عيسى ارساني اليكم لتؤمنوا بالله وتتركوا الاصنام فاسلم ثم قال يوما قد مات فرس الملك فقال قل له ان اطاعني احيا الله فرسه فاخبره بذلك فقال نعم فاحضره الوزير عند الملك فقال خذ ايها الملك بعض الفرس وابوك بعضو وولدك بعضو وملك بعضو وقولوا لا اله الا الله فلما قالوها تحرك كل عضو بيد قائمها فوثب الفرس حيا يا ابن الله تعالى (الطيفة) في طمعات ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم اجرهم عند دريهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم قال هم اصحاب الخيل وقال ابن عباس رضى الله عنهما ان الفرس تقول عند القتال سبح قدوس رب الملائكة والروح وقال عمر رضى الله عنه عليكم باناث الخيل فان بطونها كنز وظهرها حرز ولحم الخيل يطرد الارباح ولا يصلح للابذان الطيفة لانه غليظ سوداوى وهو حرام عند ابي حنيفة وحده واذا تجبرت الحامل بحماره اسقطت الجنين الميت والمشيمة المحتصة واذا شربت المرأة لبن فرس وهي لا تعلم به وجاء معها زوجها حملت من ساعتها واذا تجبرت الحامل بروثه وضعت بسهولة والا كحال بروثه الجاف يزيل البياض من العين ولا زكاة

الكلام قليل العمل (وقال) ذوالنون المؤمن شرف في وجهه وخونه في قلبه اوسع شئ صدرا وانحفي شئ نفسا زاجر عن كل شر امر بكل خير لاحقود ولا حدود ولا مرتاب ولا سباب ولا عياب يكره الرفعة وينقض السمعة طويل المم كثير الغم حليف الصمت عزيز الوقت لا متفانر ولا مهتك فحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعتهم لا ييخل ولا ييخل ولا يفهم ولا ييخل لا يخرع ولا يخلع ولا عنف ولا صاف قليل المنازعة جليل المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب خليف الود وثيق العهد وفي الوعد شفق وصول حليم حول قليل الفضول راض عن مولاه مخالف لهواه لا يغلط على من يؤذيه ولا يتخوض فيما لا ينفيه ان سب واوذى لم يسب



في الخجل عند جهور العلماء وأوجب أبو حنيفة في الأناث أو الذكور مع الأناث أما الذكور  
 الخواص فلا زكاة فيها عند من يعطى صاحبها من كل واحدة ديناراً أو يعقوبها فاعطى من كل  
 مائتي درهم خمسة دراهم (قوائد) الأولى قال حجة الاسلام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى  
 قيل لزيدة في المنام ما فعل الله بك قالت غفرت لي أربع كلمات الأولى لا اله الا الله أنى بها  
 عمري الثانية لا اله الا الله أدخل بها قبري الثالثة لا اله الا الله أدخل بها واحد من الرابطة  
 لا اله الا الله التي بهارني (الثانية) مر علي بن أبي طالب رضي الله عنه على مقبرة فقال  
 السلام عليكم يا أهل لا اله الا الله كيف وجدتم لا اله الا الله فتهتف به هاتف فقال وجدناها  
 المنجية من كل هلكة (الثالثة) يكتب للبرودة والحى على أربع ورقات وتشرى  
 كل يوم ورقة الأولى لا اله الا الله تارت فاستماتت الثانية لا اله الا الله تارت فاستماتت  
 الثالثة لا اله الا الله حول العرش تارت الرابعة لا اله الا الله في علم الله تارت (الرابعة)  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما معنى لا اله الا الله لا نافع الا الله ولا ضار الا الله ولا معز  
 الا الله ولا مذل الا الله ولا معطي الا الله ولا مانع الا الله وسئل بعضهم عن قوله تعالى  
 وبئر معطية وقصر مشيد فقال البئر معطية قلب الكافر معطى عن قول لا اله الا الله  
 والقصر المشيد يد قاب المؤمن معصور بلا اله الا الله وقال تعالى غافر الذنب أى لمن قال لا اله  
 الا الله وقابل التوب أى لمن قال لا اله الا الله شديد العقاب على من لم يقل لا اله الا الله  
 فلا عدوان الا على الظالمين هم الذين لم يقولوا لا اله الا الله (الخامسة) قال ابن عباس رضي  
 الله عنهما ما ينادى مناد من تحت العرش أيتها الجنة وما فيك من النعيم ان أنت فتقول  
 لا اله الا الله وأنا محرمه على من لم يقل لا اله الا الله ثم تقول النار وما فيها من العذاب  
 لا يدخاني الا من أنكر لا اله الا الله ولا أطلب الا من كذب بلا اله الا الله وأنا محرمه على من  
 قال لا اله الا الله ثم تقول مغفرة الله ورحمته أنا لا اله الا الله وناصرة لمن قال لا اله الا الله  
 ومحبة لمن قال لا اله الا الله والجنة مباحة لمن قال لا اله الا الله والنار محرمه على من قال لا اله  
 الا الله (السادسة) قال الغزالي التوحيد ينقسم الى لب ولب لب والى قشر وقشر مثاله  
 اللوز له قشرتان عليهما سفي وله لب وهو القلب واللب وهو الدهن خيال القشرة العليا  
 ان يقول العبد بلسانه لا اله الا الله وقلبه غافل ومثال القشرة السفلى توحيد المناق فانه  
 ينفعه مادام في الدنيا فاذا مات طرح في النار ومثال اللب توحيد المؤمن لكن اللب لا يخلو  
 من أشياء لا فائدة فيها كالقشرة الرقيقة الساترة لللب فكذلك توحيد المؤمن لان المؤمن  
 لا يخلو من الالتفات الى زينة الدنيا ومثال الدهن توحيد العارف فالدنه لا يخالطه شيء  
 فكذلك توحيد العارف صار خالصا لا يرى الا الله وهذا قيل للجنيدي في النزاع قل لا اله الا  
 الله فقال ما نسيته فاذكره وقال ذوالنون المصري رحمه الله ما طابت الدنيا الا بذكره وما  
 طابت الآخرة الا بذكره وما طابت الجنة الا برويته قال الجنيدي رحمه الله تعالى خرجت  
 يوما الى الحج فتحوط الناقة الى طريق القسطنطينية مدينة الروم فردتها نحو الكعبة  
 فتحوط نحو المدينة أيضا فتركتها فدخلت القسطنطينية رأيت أهلها في قيل وقال  
 فسألتهم عن ذلك فقيل أن ابنة الملك أصابها جنون وهم يطلبون طبيا فقلت أنا أدوا بها

وان طلب ومنع لم يغضب  
 ولا يشمت بمصيبة ولا  
 يذكر أحد بغيبة فشا  
 شاش لا فاش ولا غشاش  
 نظام بسام دقيق النظر  
 عظيم المحذوف هذا هو  
 المؤمن حقا وفي الحديث  
 المؤمن كالجمل الانوف ان  
 قبح انقاد وان أتبع على جرة  
 استناخ ومعناه ان المؤمن  
 اذا دعى لمخرأجاب بسمولة  
 كالجمل الخزوم في أنفه كلما  
 قيل (شعر)  
 بخانة أهل الحب ان  
 يظهروا لشكوى  
 وسدقهم في الحب ان  
 يكتفوا بالوى  
 ومن لم يجد هجر المحبيب  
 كوصله  
 فما ذاق من طعم الغدرام  
 سوى الدعوى  
 وكان الجمل الانوف اذا  
 أتبع على جرة استناخ  
 كذلك المؤمن مقبم على  
 باب مولا صابر معه على  
 بنواه كما قيل فيه (شعر)  
 وما زال بي شوقى البك  
 يهودنى

فادخلوني عليها فنادت من داخل الباب يا جنيد كم تجذبك الناقة البنا فتردها عنا فلما  
 رأيتها فاذا هي من أحسن النساء والغل في عنقها ورجلها فقالت صف لي دواء فقلت لها  
 قولي لا اله الا الله فرفعت صوتها بذلك فسقط الغل من عنقها ورجلها فقال أبوها  
 ما أحسنك من طبيب فداوني فقلت له قل كما قالت هي فاسلم واسلم معه خلق كثير  
 (مسئلة) يجوز النظر الى المرأة بقدر الحاجة فان كانت فصيда أو حجمة فلا بد من حضور  
 محرم كما في شرح الرافعي وزاد في الروضة معه الزوج أيضا ولا يجوز لرجل طبيب أن يعالج  
 امرأة وهناك امرأة طيبة وبيع الذي مع وجود السلم (حكاية) رأيت في المورد العذب  
 لا يوفى رحمه الله قال الخواص خطر بيالى التوجه الى بلاد الروم فقلت في نفسي التوجه  
 الى بيت المقدس أو الى طيبة أولى قال فقوى عزى على بلاد الروم فلما دخلت رأيت أهلها  
 محججين فسألتهم عن ذلك فقالوا ان ابنة الملك أصابها جنون فقلت أنا أدوا بها فقالوا أنت  
 طبيب فقلت أنا عبد الطبيب فادخلوني على أبيها فادخلني اليها فلما رأيت أهلها  
 المجنون الذي أصابني من الطبيب الذي أنت عبيده فتعجبت من كلامها فقالت لا تعجب  
 كنت في ليله من اليمالى فمعا أنا فيه واذا بجذبة من جذبات الرب فوجدتني الى جانب  
 القرب وفاض الذكر على لسانى وسمعت قائلا يقول قل هو الله أحد والرسول أحمد فقلت  
 لها هل لاث في بلادنا فقالت وما أصنع في بلادك فقلت فيها مكة والمدينة وبيت المقدس  
 فقالت ارفع رأسك فرفعت رأسى واذا بالكعبة والمدينة وبيت المقدس محمومون على  
 رأسى في الهواء ثم قالت يا خواص من سلك البادية يجتمعه رأى الا حجار والاشجار ومن  
 سلكها بقلبه طافت الكعبة به ثم قالت يا خواص قد قرب لقاء المحبيب فقلت لها كيف  
 يكون الموت ببلادكم فقالت لا بأس اللحم والعظم له نسب الى الروم وأما الروح فتولاها  
 مولاها ثم شقت شهقة فارقت الدنيا واذا بصوت ينادى بأيتها النفس المطمئنة ارجعي  
 الى ربك راضية مرضية (حكاية) مرض الشبلى فأرسل اليه الخليفة طيبا فعالجه فازداد  
 مرضه فقال يا شيخ المسلمين لو علمت ان شفائك في قطع عضو من أعضائى لقطعته فقال  
 شفائى في قطع زيارك فقطعه وأسلم فونب الشبلى كان لم يكن به مرض فقال الخليفة طنت  
 أنى أرسلت الطبيب الى المريض وانما أرسلت المريض الى الطبيب (لطيفة) نظر عيسى  
 عليه السلام الى رجل من الخواريين خرج من دار امرأة بنى فقال له ما تصنع ههنا فقال  
 الطبيب يداوى المريض (حكاية) قصد أبو مسلم الخراساني مدينة مرو ولغزو فلما ملكها  
 وجد فيها حكيمًا من الجوس فقال له بم صرت حكيمًا قال تركت الدنيا والكذب وفي كل  
 صباح أجعل الهى الذى أعبد تحت قدمى فأمر بقتله فقال لا تبخل أيها الأمير قال ما معنى  
 قولك تجعل معبودك تحت قدمك قال فى كتابكم يقول أفرأيت من اتخذ الهه هواه فانا أؤدس  
 هواى تحت قدمى لئلا يهترى فقال من انتهى الى هذه الحكمة كيف لا يسلم فقال القلب  
 مقفل والمفتاح بيد غري فتوضأ الأمير مع أصحابه وصلى ركعتين وسأل الله تعالى أن يكرم  
 الحكيم بالاسلام فقال أيها الأمير أع في الدعاء فقد تحرك القفل ثم نادى ألا وان القفل  
 قد انفتح وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (حكاية) قال في روضة

بذل منى كل ممنوع صعب  
 اذا كان قلبى سائر ابريما  
 فكيف يجسسى بالمقام بلا  
 قاب  
 (قال) عبد الواحد بن زيد  
 مررت في بعض الجبال  
 بشيخ أعشى أصم مقطوع  
 البدين والرجلين وهو يقول  
 الهى وسيدى متعنى  
 بجوارحى حيث شئت  
 وأخذتها حيث شئت  
 وتركت لي حسن الظن  
 فيك يا بر يا وصول قال  
 فقلت في نفسي أى بر من  
 الله على هذا وأى وصل  
 فقال البك عنى يا بطال  
 اليس تركت لي قلبا يعرفه  
 واسانا يدكره فهو زعيم  
 الدارين جميعا ويقال في  
 قول الله تعالى ان الذين  
 قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
 تتنزل عليهم الملائكة الآية  
 قالوا بالسنهم ثم استقاموا  
 فصدقوا بقلوبهم ويقال  
 قالوها مصدقين ثم  
 استقاموا بالطاعة على  
 التصديق حتى ماتوا



العلماء كان محض في مجلس الحسن المصري نصراني فأنقطع ثلاثة أيام فقال عنه  
فقل له انه في النزع فدخل عليه فقال كيف أنت قال موت عاجل ولا بد لي وقبر موحش  
ولا مؤنس لي ونار حامية ولا جلد لي وحنة أزلفت ولا وصول لي وصراط ممدود ولا جواز لي  
زميزان علي ولا حسنة لي ورب غفور ولا حجة لي فقال له الحسن هذافك قال حتى يجي  
المفتاح فقام الحسن موليا عنه فقال أترض عني وقد أقبل على قد جاء المفتاح وأنا أشهد  
أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم مات في تلك الليلة فقرأه الحسن في المذام فسأله عن حاله  
فقال أسكنني في اعالي الجنان (حكاية) قال الذنبي مريض العباد على رجل بعد بقرة  
فقال قل لا اله الا الله فقال لا أقولها فقال العابد يا بقرة بحق لا اله الا الله كوفي جرة فاذا هي  
جرة باذن الله تعالى فقال قلها والآن تصر مثلها فقالها (مسئلة) لو أسلم كرها لم يصح الا أن  
يكون حرييا أو مرتدا ولو ألق بالشهادتين بلغة أخرى وهو يقدر على العربية صح أسأله  
قاله في شرح المذهب ولو قال أنت طالق ان كنت من أهل النار لم تطلق ان كانت مسلمة ولو  
قال ان كان الله بعذب المسلمين فأنت طالق طالت عند الرافعي قال في الروضة هذافك اذا  
قصد تعذيب أحدهم فان قصد تعذيب الكل أو لم يقصد شيئا لم تطلق لان التعذيب  
يختص ببعضهم (لطيفة) دخل يهودي على بعض الصالحين وهو يبري قلبا فقال  
له أسلم فقال لا أسلم فقال أسلم والاقطعت رأس القلم قال اقطعه فقطعه فوقع رأس  
اليهودي عن جسده حكاية في روض الافكار (حكاية) قال في الكتاب المذكور قال مالك  
ابن دينار وقت يوما على صومعة راهب فسمعه يقول يا من لا يجرمه الخائفون ورغب  
فيما عنده الطالبون أسألك الخلاص من القصاص وأستغفرك من ذنوب ذهبت لذاتها  
وبقيت تبعاتها فناديته يا راهب كيف تركت الدنيا قال تركتها قبل أن تتركني فقلت  
خذني بقضيتك فقال كنت على دين النصرانية فقرأت في المنام قائلا يقول ويحك الى كم  
تعبد غير الله ان عيسى عبد من عبيد الله فقلت له من أنت قال أنا شفيع المذنبين أنا الذي  
بشرني عيسى وشهد بنو قريظة موسى أنا في التوراة موصوف وفي الانجيل معروف ثم مسح  
بيده على صدرى وقال اللهم ألهم عبدك الرشاد ورفقه لاسداد فانتهت ولا شيء أحب الي  
من الاسلام فاسلمت وسكنت في صومعته هذافك قال البرمادي ويحك كلمة وويل كلمة  
عذاب (لطيفة) رأيت من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم أنه يأتي قبره الشريف جبريل  
وميكائيل واسرافيل يوم القيامة فيقول اسرافيل يا حبيب الله قم باذن الله فلا يجيبه  
فيقول ميكائيل يا نبي الله قم باذن الله فلا يجيبه فيقول جبريل يا شفيع المذنبين قم باذن  
الله فيقول ليك فهو أول من تنشق عنه الأرض (حكاية) كان ابراهيم عليه السلام يبيع  
أصناما يفتنها أبوه وينادي من يشتري شيئا بضره ولا ينفعه فقالت له امرأة ابراهيم اني  
أريد أن أشتري من أسبك صنما فقال لها أنا أسبك صنما ثلثة يسخن الماء وثلثة يطبخ  
الطعام وثلثة يغزل الخنثى فتكرت المرأة في كلامه ثم قال لها أنا أدلك على اله من دعاه  
أجابه ومن استغاث به أفاذه فقالت وكيف الوصول اليه فقال من قال لا اله الا الله مخلصا  
من قلبه وصل اليه فقالت المرأة لا اله الا الله فسقط الصنم من يد ابراهيم على وجهه فقالت

يا ابراهيم ثم الرب ربك من أمل غيره خاب والتعب في غير طاعته ضائع ثم أخذت الصنم  
فكسرتة (حكاية) كان بيلاد الهند شيخ كبير بعد صنمادهر اطلو يلائم حصل له أمر  
أدبه فاستغاث بالصنم فلم ينفعه فقال أيها الصنم ارحم ضعفي فقد عبدتك دهر اطلو يلائم  
صنمي فأنقطع عند ذلك رجاءه منه ونظر الى الله فخر على قلبه أن يدعو الواحد الصمد فرمق  
نظره نحو السماء وقد وقع في الحجل وقال يا صمد فسمع صوتا من الهواء يقول ليك  
يا عبدي اطلب ما تريد فقالت الملائكة الهناد صنمه دهر اطلو يلائم صنمي ودعاك مرة  
واحدة فاجبتة فقال يا ملائكتي اذادعا الصنم ولم يجبه ودعا الصمد فلم يجبه فأي فرق بين  
الصنم وبين الصمد (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل يعبد بقرة قد دخل بها يوما الى  
بستان فطاعت صحنه مع برق ورعد فهربت البقرة فقال في نفسه من يفرع من الرعد  
والبرق لا يكون الها فرفع طرفه الى السحاب وقال يا رب السحاب ان كان لك غنم فابشها الى  
لا رعاها لك وان لم يكن لك غنم فأنا أقاسمك غنمي فأوحى الله الى نبي ذلك الزمان اذهب  
الى فلان وأقرنه مني السلام وعلمه أركان الدين فقد قدوت في قلبه المعرفة وقبلت دعوته  
وأردته قبل أن يريدي (قائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما من سمع صوت الرعد فقال  
سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته وهو على كل شيء قدير فان أصابته  
صاعقة فعلى دينه حكاية العلاءي في سورة الرعد وقال الرازي قال ابن عباس ان اليهود  
سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد فقال ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار  
يسوق بها السحاب حيث شاء الله تعالى وقال ان الله ينشق السحاب فينطق أحسن النطق  
ويضحك أحسن الضحك فنطقه الرعد وضحك البرق وقال العارفون من الصوفية الرعد  
صعقات الملائكة والبرق زفرات أيديهم والمطر بكاءهم وقال الرازي عند ما كان البرق  
يخاف وقوع الصواعق وذلك دليل على قدرة الله تعالى لان السحاب جوهر مركب من  
أجزاء رطبة مائية وهوائية والماء جسم رطب والنار جسم حار بايس وظهور الضد من  
الضد دليل على قدرة الصانع (حكاية) كان أبوذر الغفاري رضي الله عنه يعبد صنما  
لا يفارقه حضره ولا سفره فخرج يوما الى السفر وقصد حاجته وقال أيها الصنم احفظ متاعى  
فلما ذهب جاء الثعلب وبال على الصنم فلما رجع أبوذر وجدته مبلولا فقال واجبها  
السماء لم تظروا من أين لك هذا البلال ثم وجد الثعلب فرمق الى السماء وقال  
أرب يقول الله علمان برأسه \* لقد ذل من بالثعلب عليه الثعلب  
فلو كان ربا كان يمنع نفسه \* فلا خير في رب نأته المطالب  
برئت من الاصنام في الأرض كلها \* وآمنت بالله الذي هو غالب  
(لطيفة) صعد الثعلب في المذام زواج بامرأة وكل لمح دواء وشرب لبنه شفاء ومن قاتله  
خاصم بعض أهله وابن آوى كالثعلب انتهى (لطيفة) الثعلب حلال عند الشافعي رضي  
الله عنه وكذلك عند مالك وحرام عند الاماميين رضي الله عنهما (قائدة) محم الثعلب ينفع  
من الفالج والقوة والمجذام وطحا له اذا علق على ذى طحال عافاه الله تعالى وشحمه ينفع من  
وجع الاذن تقطير او يطلى به رجل المنقر من فير أو دمه ينبت شعر الاقرن دهننا وأسنان

الاعيان تمنع عنده  
الشبهات والتخللات وتغفر  
مع صحنه السيات الاعيان  
كالسقاء الطهور يطهر ما قبله  
وما بعده ولا ينجس حتى  
تغير الاعيان كالحرم من  
دخله كان آمنا يقول الله  
تعالى لا اله الا الله حصني  
فمن دخل حصني أمن من  
عذابي (راى) بعض  
الصالحين عيسى بن مريم  
عليه الصلاة والسلام في  
المذام فقال اني أريد أن  
أصنع خاتما فأنتقش عليه  
فقال عيسى عليه الصلاة  
والسلام أنتقش عليه لا اله  
الا الله الحق المبين فانها  
تذهب الهم والنم والاشارة  
ان نقشها في القلب يذهب  
هم الآخرة كما قيل في ذلك  
شعر  
نقشت اسم محبوبي على  
فص خاتمي  
وما غاب عن طرفي ولم يحل  
عن قاي  
ففي مسره السقام ولله  
يعر دما ألقى من الوجع  
والكرب

مؤمنين و يقال قالوها  
بالاعيان ثم استقاموا بالطاعة  
والأحسان ويقال لا اله الا الله  
مفتاح الجنة ولكن أسنانه  
الاعمال الصالحة فمن جاء  
بالمفتاح وله أسنان ففتح له  
وأما قوله قالت الاعراب  
آمننا ولم تؤمنوا ولكن  
قولوا أسلمنا فهو لا قوم  
منافقون أسلموا بظواهرهم  
ولم يصدقوا بسرائرهم  
فلما ادعوا الاعيان أكلهم  
الرحمن وقال ولما يدخل  
الاعيان في قلوبكم غيبين  
وصف المؤمن فقال انما  
المؤمنون الذين آمنوا بالله  
ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا  
بأموالهم وأنفسهم في سبيل  
الله أولئك هم الصادقون  
ويقال الاعيان كسفينة  
نوح من ركبها نجوا ومن  
تخلف عنها ذلك الاعيان  
كسكنة موسى من كانت  
معه كان الظفر له الاعيان  
نكحتم سليمان العزيم  
وجوده والذل مع فقد  
الاعيان كعصا موسى تلقف  
عصى العصرة وكذلك



البحر اذا علقت على من يشتهي وجع الاذن البحر في عافاه الله تعالى وكذلك اليسرى  
للبري وذكروني كتاب الجحيم والغرائب ان الثعلب ينكح المرأة فتأق بولد غريب  
الشكل قال مؤلفه رحمه الله ان صم ذلك يكون الولد سواما متعالما لان الهر الاهلي  
والوحشي حرام وفيه ما خلاص والاهلي اضعف خلافا فالولد يتبع احد اصله في التحريم  
وفي النجاسة واشهر الاديان مثال التحريم ما تقدم ومثال النجاسة اذا نكح كلب ثعلبة  
فانت بولد نجس بغل منه سمعا احدا من بتراب ومثال اشرف الاديان اذا تزوج مسلم  
يهودية فالولد مسلم (حكاية) لما رجع موسى عليه السلام من مناجاته وجد في طريقه  
رجلا يعبد فرعون فدعاه الى الاسلام وقال ما حصل لك من عبادة فرعون فقال وانت  
ما حصل لك من عبادة ربك فقال انا اعبد طاعة وانت تعبد فرعون طاعة عافى ماله قال  
صدقت يا موسى قال ان في دارك كنز ان اخبرتك به تؤمن بالله فقال نعم فاخبره به فقال  
لا اله الا الله موسى رسول الله فبلغ ذلك فرعون فاحسده ووضع في دهن على النار فخرجه  
جبريل وهكذا ثلاث مرات فقال الرجل يا موسى سل ربك ان لا يخلصني منه فان الموت  
على الاسلام خير من ذلك فاخذ فرعون ووضع في الدهن على النار فقال جبريل  
يا موسى عظم الله اجرك في صاحبك فقد فتحت الجنة لقدوم روجه (حكاية) خرج بعض  
الصالحين في غزوة ففضل عن الطريق فصعد جبلا فوجد قوم من النصاري وعندهم  
كرسي منصوب فسأل عنه فقيل له يخرج النار اهاب في كل عام مرة فبعظنا قال فليست  
مثل ثيابهم وجلست بينهم فلما صعد الارب وجلس على الكرسي قال يا ايها الناس است  
لكم بواعظ لان فيكم رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال يا محمدى افسمت عليك  
بحق دينك الامانة التي اتيك قال فوثبت قائما فقال اني سألتك عن شيء سمعت ان  
الله تعالى خلق في الجنة ثمارا فهل خاق في الدنيا مثله قال نعم في الاسم واللون لا في الطعم  
واللذة قال فليس في الجنة بيت ولا غرفة الا وفه غصن من شجرة طوي فهل لها نظير في الدنيا  
قال نعم اذا توسطت الشمس في السماء صارت كذلك قال ان في الجنة اربعة انهار مختلفة  
الطعم تخرج من اصل واحد فهل لذلك نظير في الدنيا قال نعم ماء الاذن وماء العين ماء  
وماء الانف من ماء الفم عذب وهي كلها من الراس قال ان في الجنة سريرا مائة خمسة  
عاشرون فاذا اراد المؤمن في الجنة ان يصعد عليه طأطأ له ثم يرتفع به فهل لذلك في الدنيا نظير قال  
نعم قد قال الله تعالى افلا نظرون الى الابل كيف خلقت تهوى الى الارض براسها ثم  
تسب قائمة قال ان اهل الجنة باكلون وشربون ولا يبطلون ولا يتعطلون فهل لذلك نظير  
في الدنيا قال نعم الجنة في بطن امه كلما اشتهى شيئا وقع الله تعالى تلك الشهوة على امه  
فيبلغ اليه الغذاء وهو في هذه المدة لا يبول ولا يتغوط ثم قلت له اخبرني عن مفتاح الجنة  
فقال الارب ايها القوم انه قد سألني عن مفتاح الجنة وقد قرأت في الكتب ان مفتاحها  
لا اله الا الله محمد رسول الله فاسلم واسلم معه خلق كثير (فائدة) قال النبي صلى الله عليه  
وسلم اخبرني جبريل ان لا اله الا الله اسس المسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احتضر الميت فلقنوه لا اله الا الله فانه ما من عبد يحتم له

حروف اسمه منقوشة فوق  
كل ما  
أعاشه لكن تداويت  
بالكتب  
حرام على قاي السلطان  
له بدله في حالة البعد  
والقرب  
(واعلم) ان أصل الايمان  
المقام بقلبه الله تعالى في  
القلب ثم يزداد بالنظر في  
المسئوعات قوة ووضوحا  
وينمو بسماع القرآن  
وصحبة الصالحين ونحو  
ذلك قال الله تعالى ولكن  
الله يحب الصالحين  
وزينه في قلوبكم حب اليكم  
الايمان وبسر لكم القرآن  
وكرة اليكم العصيان  
وصرف عنكم الشيطان  
وخلق لكم الجنان وضمن  
لكم الغفران ووهبكم  
الارض وان وزين السماء  
بانوار الكواكب وزين  
القلوب بانوار المواهب  
فزينه السماء بحروسة عن  
الشياطين وزينه القلوب  
محفوظة عن ابليس العين

بها الا كانت زاده في الجنة وقال السمرقندي اذا قال العبد لا اله الا الله وقابه عند الدنيا  
كتب له عشر حسنات وان كان عند الآخرة كتب له سبع مائة حسنة وان كان مع الله  
ملا ت ما بين المشرق والمغرب حسنات (مسئلة) لو قال الكافر لا رحن الا الله او قال لا اله  
الا رحن او لا اله الا الباري او لا باري لا الله ابو القاسم رسول الله او احمد رسول الله  
فلكونه لا اله الا الله محمد رسول الله وبصير بذلك مؤمنا الا ان يكون مشبهما فحي يتبرأ من  
الشيعة ويعتقد انه تعالى ليس كمثل شي (حكاية) رأى موسى عليه السلام رجلا يعبد نارا  
فقال له اما انك ان ترجع الى عبادة الله تعالى فقال ان رجعت اليه يقبلني يا موسى قال  
نعم قال فاعرض على الاسلام فاسلم ثم بكى حتى غشي عليه فخره موسى فوجدته قد مات  
فقال يا رب عالمي كما علمت به فقال يا موسى اما علمت ان من صام الخصال الحناه ومن تقرب  
الىنا قربناه وقد انزلته منازل الموحدين وجعلته في مساكن المقربين (حكاية) كان في زمن  
مالك بن دينار اخوان محوسبان بعد ان النار فقال الا صغر للا كبر قد علمت دنا هذه النار  
مدة طويلة فتعال حتى ننظر ان احرقنا تركناها والافلازم عبادتها فوضع كل منهما يده فيها  
فاخرقه فذهبا الى مالك بن دينار ليعاها الاسلام فغلبت الشقاوة على الاكبر وقال لا اعيد  
غيرها فلما اسلم الصغير ذهب الى مكان نواب بعد ربه فيه وترك اولاده بلا زاد فلما رجع  
قالت له زوجته هل اتيك لنا شيء فقال اني علمت عند الملك وقال اعطيك غدا فماتوا  
جماعا في اليوم الثاني فلما كان في اليوم الثالث خرج للعبادة بتلك الخربة على طادته وقال  
يا رب اكرمتني بالاسلام فاسألك بحق هذا الدين وهذا اليوم وكان يوم الجمعة ان ترفع عن  
قايهم نفقة العيال فلما رجع لا يوجد عياله في فرح ووجد عندهم طعاما كثيرا فسالهم  
عن ذلك فذالت امراته انه جاءنا في وقت الظهر رجل ومعه طبق فيه ألف دينار وقال قولي  
زو جلك هذا اجرة عملك في اليومين وان زدت زدناك فاخذت منها دينار او ذهبت الى  
الصبر في وكان نصرانيا فعرف ان الدينار ليس من دنابر الدنيا ولكن من هدايا الآخرة  
فسألتى وقال من أين لك هذا الدينار فاخبرته بالقصة فاسلم واعطاني ألف درهم وسجد  
شكرا لله (فائدة) الاولى قال في ترهة النفوس والافكار من مضار النار ان ابليس خلق  
منها قال القرطبي انه خلق من نار العزة فلذلك قال في معزتك لا غويزهم اجمعين فالعزة اورثته  
التكبر عن السجود لادم ومن منافعها في الشاة تدفع البرد وتحمي من الوجه وتصلح  
الاغذية والكي بها ينفع من الفالج وفي الرأس ينفع من الشقيقة والنسيان البلغمي وسألتى  
في الصدقة انه لا يحمل منها (الفائدة الثانية) قال بعض الصالحين على جبل عرفات الحمد  
لله على نعمة الاسلام وكفى بها من نعمة فلما كان في العام القابل اراد ان يقول لسا على  
عرفات ايضا فنهق به ها تفهم لا يا عبد الله حتى نفرغ من كتابة ثوابها في العام الماضي  
وكان بعض اولاد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين اذا رأى من هو على غير  
دين الاسلام قال الحمد لله الذي فضاني عليك بالاسلام ديننا وبالقرآن كتابنا وبمحمد صلى الله  
عليه وسلم نبينا وبعلي امامنا والمؤمنين اخوانا وبالكةمة قبله وقال من قال ذلك لم يجمع الله  
تعالى بينه وبين النار ابدا وفي الحديث ما من مسلم قال اذا رأى يهوديا او نصرانيا شهد ان

قال الله تعالى ان غداي  
ليس لك عليهم سلطان  
وقيل معناه في أصل الايمان  
فانهم وان وقعوا في العصيان  
فانهم بين خوف العقاب  
ورجاء الغفران قلب المؤمن  
زينة الرحمن فهو كالبيتان  
غرسه الملك المنان وحفظه  
من الشيطان ومن زرع  
زرع اسقاء ومن صنع  
معروفا اسقاء ومن زين  
موضعا وقاه الايمان من  
افضاله فهو أولى بحفظه  
واكمله كما قيل شعر  
عندي حداثتي ودغرس  
نعمتكم  
قدمه اساطش فليست من  
غرسا  
فدار كرها وفي اغصانها  
رمق  
فان يعود اخضرار العود  
ان يديسا  
اني صنعة ايديكم  
وانعمكم  
فلا تتركوني فان القاب  
قد درسا  
ان الكريم اذا نشأ  
حداثته



لا اله الا الله واحدا احد افراد احد الم يتخذ صاحبة ولا ولد اولم يكن له كفوا احد الا كتب الله له بكل يهودى او نصرانى حسنة ذكره الترمذى الحكيم (حكاية) قرأ بعض الصالحين قوله تعالى وان منكم الا واردها فقال يهودى ان كان ما تقول حقا فمحن وانتم فيها سواء فقال نحن نتجوز منها بالتقوى فقال اليهودى ونحن ايضا من المتقين فقرأ المسلم لم ورجنى وسعت كل شئ الآية فقال اليهودى اريد برهاننا على ما تقول فقال المسلم اطرح ثيابى وثيابك فى النار فمن سلمت ثيابه فهو على الحق ودينه صحيح فجعل اليهودى ثيابه فى ثياب المسلم وطرحها فى النار فدخلت النار انها كانت ثيابه دون ثياب المسلم فعند هذا سلم اليهودى (مسئلة) قال بعض العلماء الاسلام مظهر والايمان مابطن فالاسلام هو الاستسلام والانقياد والايمان هو التصديق بالقلب وقال بعضهم الاسلام والايمان هما عمل بالاركان واقرار باللسان وتصديق بالجمان \* ورأيت فى كتاب نثر الدرر دخل على بن موسى نيسابور فتهللى العلماء بلجام بغلته وقالوا بحق يا بلك الطاهرين حدثنا حديثا سمعته من آباءك فقال حدثنى ابي موسى قال حدثنى ابي جعفر قال حدثنى ابي الباقر قال حدثنى ابي زين العابدين قال حدثنى ابي الحسين قال حدثنى ابي على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم اجمعين قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان قال الامام احمد لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرئ من جنونه قيل انه قرأه على مصرع فافاق (لطيفة) من قال فى منامه لا اله الا الله محمد رسول الله فرج الله عنه وختم له بالشهادة وعن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد لا اله الا الله خرقت سقوف السماء حتى تصير فى كتابه مثل القمر وأعماله حوله مثل الكواكب وفى الحديث من قال لا اله الا الله غرست له شجرة فى الجنة من ياقوتة جراه نديها من مسك ابيض طعمه احلى من العسل وأشد بياضا من النبط وأطيب ريحا من المسك فقال رجل يا رسول الله اذا نكثرت من قولها فقال صلى الله عليه وسلم خير الله أطيب وأكثر

(فصل فى فضائل بسم الله الرحمن الرحيم) \*

قال الله تعالى واقعد آتينا داود وسليمان علما قال الجنيد دأى علمها بسم الله الرحمن الرحيم وقال بعضه -م فى ذوله تعالى وأزهمهم كلمة التقوى هي بسم الله الرحمن الرحيم قال القشيري اذا قرع هذا اللفظ اسمع اهل المعرفة لم تذهب فهمهم ولا حلومهم الى معنى غير وجوده سبحانه وتعالى فاذا قال بلسانه الله أو سمع بأذنه الله شهد بقلبه الله فكلا تدل هذه الكلمة على معنى سوى الله لا يكون شهودا قائما الا الله فيقول بلسانه الله ويعلم بفؤاده الله ويعرف بقلبه الله ويحب بروحه الله ويشهد بسمه الله ويتعلق بظاهره بين يدي الله \* ويقال البسملة زبيح الاحباب وأزهارها لطائف الوصلة وأنهارها زوائد القرية فمن أسعجه بسم الله أدهشه فى كشف جلاله ومن أسعجه الرحمن الرحيم غشه بلطف افضاله \* وقال فى كتاب غظة الالباب الباه من بسم الله بهاؤه والسين سناؤه والميم مجده وعلاؤه \* وقيل الباء بابة والسين سلامه والميم انعامه

من المرواة أن تسقى وتخرسا ما أعلمك به فهو به أعلم وما قواك علمه فهو عليه أقوى وما حبه اليك فهو له أحب وقد حجب اليكم الايمان فاذا كان يحب ايمانكم فهو أولى بحفظه بحبه وبه فذلك لا يسهو عنك بيهو ولا يغفل عنك باهول وكره اليكم الكفر والفوق والعصيان المؤمن بكره فعل المعصية وان وقع فيها وانما يغشى على عقله وقت فعلها فلذلك اذا وقع فيها عاوده الندم والاسف قال الله تعالى أولئك هم الراشدون فضلا من الله وانهمة مدحهم على ما منحهم وأثنى عليهم بما أودع لديهم ثم عرفهم ان ذلك من فضله ليس غلهم الشكر عن الاعجاب فان الاعجاب حجاب (خرج) أبو حفص النيسابورى فرأى يهوديا فوق منشا على علمه فلما أفاق سئل عن ذلك فقال رأيت رجلا عليه لباس

\* وقيل الباء بركته والسين سره والميم معرفته \* وفى غيره الله علام الغيوب الرحمن كشاف الكروب الرحيم غفار الذنوب \* الله مجيب الدعوات الرحمن منزل البركات الرحيم يعفو عن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم من المشرق الى المغرب وسكنت الرياح وأصغت البهايم باذانها ورجت الشياطين بالشهب وأقسم الله بعزته لا يسمي باسمه على مريض الا شفا \* وفى رواية ابن عباس رضى الله عنهما ولا على شئ الا باركنا عليه وقال على رضى الله عنه لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى كأن سمع دويها فقال الكفار سمع محمد الجبال \* وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يقرأها الا سمحت معه الجبال لكنه لا يسمع وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم وسياقى فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى ان ينهاه بن اسم الله الاعظم كما بين سواد العين وبياضها \* قال النسي لما قتل قاييل هابيل اشتد الامر على آدم فأوحى الله اليه قد جعلت الارض طوعا لك فقال يا أرض خذيه فلما همت به قال قاييل يا أرض بحق بسم الله الرحمن الرحيم لا تلهى كينى فقال الله تعالى يا أرض خذى خلى عنه \* (لطيفة) افتتح الله تعالى كتابه بثلاثة أسماء والمخلق ثلاثة أقسام ظالم ومقتصد وسابق فالثلاثة للراحمين والراحم للظالمين \* (فوائد) \* الاولى أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انى أكرمت أمة محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة أسماء قال يارب وماهى قال بسم الله الرحمن الرحيم كان عنده رجل أعشى فقال يارب بحق هذه الاسماء رد على بصري فرد الله عليه بصره فى الحال (الثانية) اذا كان يوم القيامة وزنت أعمال هذه الأمة فترد كرامة من صلاتهم على ألف ركعة من صلاة غيرهم فيتمجدون من ذلك فقال لهم -م كان من صلاتهم بسم الله الرحمن الرحيم وفى الحديث يا أبا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان الحفظة يكتبون لك الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت أهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان الحفظة يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل فاذا حصل من تلك الواقعة ولد كتب لك من الحسنات بعدد أنفاس ذلك الولد وبعدد أنفاس أعقابها يا أبا هريرة اذا ركعت ذابة فقل بسم الله الرحمن الرحيم والمحمد لله يكتب لك من الحسنات بعدد كل خطوة تخطوها (الثالثة) عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومحامنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة (الرابعة) عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى دار فى الجنة يقال لها دار النور كل شئ خلقه الله فيها من نور وهى فى الهواء ليس لها طريق قيل يا رسول الله كيف يصعدون اليها قال يقال لهم قولوا بسم الله الرحمن الرحيم فيطيرون اليها (لطيفة) اذا كتب السيد الى عبده كتابا عرف رضائيه وخطه من عنوان الكتاب والله تعالى جعله وان كتابه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقل بسم الله الجبار القهار فعلمنا بذلك رضاه ذكره النسي وقال الغزالي فى جواهر القرآن لما ابتدأ الله كتابه بالمحمد لله رب العالمين علم سبحانه أن النفوس ترهب من ذلك فعقبه بقوله الرحمن الرحيم ليجمع فى صفاته بين

العدل وعلى لباس الفضل فحسبت أن يبدل الله لباسى بلباسه فصبحان من حجب البنا الايمان وسبب وزين وبين وأيدوسدد وعصم وأنعم وأكل وأجل وعرف وألف وأسمع واطمع وقرب وأدنى وطيب وأغنى وأقنى ثم مدحنا على فضله وتفضل بالجزاء وطاعتنا من فعله ليكون الثواب أهنى وأفضل أتم وأسنى فله الحمد لا اله الا هو الرحمن الرحيم

(الفصل الثانى فى الثناء) \*

الحمد لله الذى عز جلاله فلا تدركه الافهام وسما كماله فلا تحيط به الاوهام وشهدت أفعاله انه الحكيم العلام الموصوف بالحياة والعلم والقدر والارادة والسمع والبصر والكلام صفاته قدعة لا تشبه صفات خلقه فمن شبه فقد شابه عدة الاصنام جل الواحد الأحد الصمد فلا يحيط به فكر ولا يحصيه حصر ولا



الرهبة منه والرغبة اليه وزاد القرطبي فيكون أعون على طاعته (مسئلة) ان قيل كيف  
كرر الرحمن الرحيم في الفاتحة والسملة آية منها عند الشاذلي (فالجواب) ما رأيت في تفسير  
النيسابوري تأكيده للرجاء وعناية بها ومع ذلك عقبه بقوله ما لا يورث الدين لئلا يغتر وأنهم  
نقل فروق بين الرحمن والرحيم عن جماعة من العلماء فقال الضحاك الرحمن بأهل السماء  
الرحيم بأهل الأرض \* وقال عكرمة الرحمن برجة واحدة والرحيم بمائة برجة \* وقال ابن  
المبارك الرحمن اذا سئل أعطى والرحيم اذا سئل يثقل بفضله ورايت في تفسير القرطبي  
الرحمن لمن آمن والرحيم لمن تاب وقيل الرحمن الرحيم انعام بعد انعام ورايت في تفسير  
الرازي الرحمن يخاف ما لا يقدر عليه العبد والرحيم يخاف ما يقدر العبد على جنته (غريبة)  
حكى ان رجلا اعتقل لسانه عن الشهادة عند موته فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما  
كان يصلي ويصوم قالوا بلى يا رسول الله قال هل علق والدته قالوا نعم فدعا بها وأمرها بالعفو  
عنه فأتت لانه قلع عنها فداها بالخطب والناظر فقال يا رسول الله ما هذا قال أحرقه بالنار  
فقلت أنا جلسته تسعة أشهر وأرضعته سنتين فأبى رحمة الأم عفوت عفوت فانطق الله لسانه  
وقال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره فالرحمن  
خاص اللفظ فلا يسمى به غير الله عام المعنى لانه يعم خلقه برزقه والرحيم عام اللفظ لانه يطلق  
على غيره كهذه المرأة فانها كانت رحيمة لارحمانه وخاص المعنى في الآخرة فلا يرحم الا  
المؤمن فان قيل الرحمن أعظم قال ابن العربي انه اسم الله الأعظم فلم ذكر الا في بعدة  
والعادة التدريج من الأدنى الى الأعلى (فالجواب) ان العظيم لا يطلب منه المحقر كما حكى  
عن بعضهم انه طلب شيئا يسيرا من بعض الاكارف فقال له اطالب المحقر من رجل حقير  
فيكونه تعالى يقول لو اقتضت علي ذكر الرحمن لاستحييت مني أن تطلب الامور البسرة  
ولكن علمتني رجسا فاطلب مني الامور العظيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت  
الله فاسألوه الفردوس فانما انصار رحيم فاطلب مني ولو لم يقدرك (قال مؤلفه) رحمه الله  
ان كان الملح حقيرا في الطالب فقد روي ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد ادم  
الملح قال العلماء سيد الشئ هو الذي يصلحه حتى الذهب يزداد به صفرة والفضة يبيض  
ويقلع الباطن من المعدة والصدور يطرأ الريح وينفع من وجع الفؤاد ويقطع الحفر من  
الاسنان اذا دلك بها مع قدره من السكر ويذهب الصفرة من الوجه ويحسن اللون لاسيما  
اذا استعمل صباحا واذا وضع على النار مع الخسل ثم وضع في الفم سكن وجع الضرس وهو  
صالح للاورام البلغم العارضة لاصحاب الاستسقاء ومنافعه لا تحصى وسيأتي على ذلك  
زيادة في باب السكر (حكاية) قالت بنت صغيرة للتمرد بالذال المجنة يا أبت دعني أنظر الى  
ابراهيم في النار فنظرت اليه فوجدته سالما فقالت له كيف لا تحترق النار فقال من كان  
على لسانه اسم الله الرحمن الرحيم وفي قلبه امر فله لا تحرقه النار فقالت أريد الدخول عندك  
فقال قولي لا إله الا الله ابراهيم رسول الله فقالت انصارت النار عليها بردا وسلاما فلما  
رجعت الى أبيها أخبرته بذلك فأمرها بالرجوع عن دين ابراهيم فلم ترجع فعذبها عذابا  
شديدا فأمر الله جبريل فأخذها ووضعها مع ابراهيم ثم زوجها بولده فولدت له عشرين نبيا

ورأت

ورأت في العرائس للعلوي ان ابراهيم وجد في النار عين ماء ووردوا نرجسا وكان ابن ست  
عشرة سنة قال ابراهيم ما كنت قط بأنعم أبا من الايام التي كنت بها في النار قال السدي  
أقام بها تسعة أيام وقيل أربعين يوما (فوائد) الاولى جاء في الحديث عن النبي صلى الله  
عليه وسلم سموا النرجس فسموا من أحد الاولين لصدر الفؤاد شعبة من برص أو  
جنون أو جذام لا يذهبها الا شمس النرجس وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم سموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في  
القلب حمة من الجنون أو الجذام أو البرص لا يذهبها الا شمس النرجس نقله المحافظ أبو عبد  
الله محمد الجزري بن المقرئ بسند عن علي رضي الله عنه قال في نزهة النفوس والافكار  
شبه ينفع من وجع الضرس الكائن من الصداع ومن الزكام البارد وبصله يبرئ من  
الاورام البلغمية ضمادا وقال جالينوس المخترع غذاء البدن والنرجس غذاء الروح ومن  
له رغبة فان فليعمل أحدهما في ثمن النرجس (الثانية) سلطان الازهار وأحسنها الوناشكلا  
وربحا الورود وشبه ينفع من الخفقان وشرب سائه يحسن الصوت واذا جعل في الانف قطع  
الرغاف وشحم الوردي يسكن حركة الصفراء ويقوى الاعضاء الباطنة وأربعون ورقة مع  
أوقية طحين تبخر ثم تخرنم تتردى في ربخ وخب ثم تؤكل فانه يسهل اسهالا معتدلا واذا شرب  
من مائه القريب العهد زنة عشرة دراهم أسهل عدة مجالس وشبهه يقوى القلب  
ويقوى المعدة وسيأتي زيادة على هذا في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الثالثة)  
قال النسفي اذا احتضر العارف نزل عليه ملك الموت من قبل وجهه فدفعه الذكرفأني  
من قبل يديه فتدفعه الصدقة فأني من قبل رجله فدفعه المشي لصلاة الجماعة فيقول  
يا رب قد حمل بيني وبينه فيقول اكتب اسمي على كفك وأره اياه فيكتب بسم الله الرحمن  
الرحيم فاذا رآه روح المؤمن طارت شوقا الى لقاء ربه وفي رواية تقول الروح ملك الموت  
أنت أسكنتني في هذا الجسد فيقول لا فتقول لا يخرجني الا الذي أسكنتني فيه فيقول أنا  
رسوله فتقول أنتني بعلامة فيقول الله تعالى خذ تفاحة من الجنة فياخذها وعليها مكتوب  
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا رآته طارت شوقا الى الجنة قال في عجائب المخلوقات شمس زهر  
التفاح يقوى الدماغ واكل التفاح يقوى القلب وعصارة ورقة تنفع من السموم (حكاية)  
كان يهودي يحب يهودية حباً شديدا حتى ترك الأكل والشرب فشكى حاله الى الشيخ عطاء  
الاكبر فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم وأمره أن يساعها فابتلعها فقال يا شيخ المسلمين قد  
طلع على قلبي نور أنساني المرأة وحبيتي في الاسلام أنا أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول  
الله فسمعت المرأة ذلك فخافت الى الشيخ وقالت يا امام المسلمين أنا تلك المرأة وقد رأيت في  
النام قائلاً يقول ان أردت الجنة فاذهبي الى عطاء فقال لها قولي بسم الله الرحمن الرحيم فلما  
قالت يا شيخ المسلمين تنور قلبي ورأيت المملوك فاعرض على الاسلام فأسلمت فقرأت  
في منامها تلك الآية الجنة وقصورها وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فتادها باقارئة  
بسم الله الرحمن الرحيم قد أعطاك الله ما رأيت فانتبهت وقالت يا رب أدخلني الجنة ثم  
أخرجني منها أسألك بحق بسم الله الرحمن الرحيم أن تعبدني اليها فسقطت ميتة قال

فشلهم عن جميع الانام  
والغافلون أذهلهم عن النظر  
في العواقب ففخوا الانام  
فسبحان من منع ومنع ووصل  
وقطع وفرق وجمع فحشيتته  
الاجسام والاقدام يقبل  
التوبة ويكشف المحوبة  
ويغفر الاجرام تبارك اسم  
ربك ذي الجلال والاكرام  
(أجده) على ما أولانا من  
جزيل الانعام وأشهد أن  
لا إله الا الله وحده لا شريك  
له شهادة من قال ربني الله  
ثم استقام وأشهد أن محمداً  
عبد ورسوله وقد ارتفع  
من غبار الشرك قدام وسطع  
من غير الكفر طلام فلم  
يزل صلى الله عليه وسلم  
يناضل بالحج والسنان  
والحسام ويقال في سبيل  
الله بعزم واهتمام حتى  
انقشع عن سماء الحق  
نراكم الفهم وطلع من  
أفق الايمان بدر التمام  
وأطهر رجح الله تعالى  
وبين المحلال والمحرام  
صلى الله عليه وسلم وعلى

بحويه نظر فلا يجب عليه  
حق ولا يتوجه عليه ملام  
هو الله الذي لا اله الا هو  
الملك القدوس السلام  
تعرف الى خلقه بصنعتة  
فنصب على معرفته  
الاعلام وأوضح الدليل  
على تمام حكمته وكمل  
قدرته بترتيب مخلوقاته  
على وصف الاتقان  
والاحكام وقسم عطاءه  
بين خلقه في الظاهر  
والباطن أقسام فالمؤمنون  
حب الهم الايمان وشرح  
صدورهم للاسلام  
والكافرون حجبهم عن بابه  
وجرت بشقاوتهم الاقلام  
والعلماء زينة هم باقامة  
الحج الدينية ومعرفة  
الاحكام والعارفون  
أودعهم لطائف سره فهم  
أهل المحاضرة والالهام  
والعاملون ونعمهم بخدمة  
فهمروا لذيق المنام وأقام  
همهم فاستقاموا وقاموا  
في جنح الظلام والمحبون  
أذا فهم لذوقه وآسهم



الذسقى تأخذ ان ياتيه يوم القيامة عيدا فيقال لهم ردوه فينظر في أعضائه فلا يوجد فيها خير  
 فيقال له اخرج اسنانك فاذا عليه بخط أبيض بسم الله الرحمن الرحيم فيقال له اذهب فقد  
 غفرت لك (فائدة) قال ابن مسعود رضي الله عنه من أراد أن ينجيه الله من الزبانية التسعة  
 عشر فليقل بسم الله الرحمن الرحيم لان حروفها تسعة عشر وقال غيره كتابها أربع والذنوب  
 أربع ذنوب بالليل وذنوب بالنهار والسرو والعلانية فمن قالها كفر الله عنه الذنوب الأربعة  
 وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بين أعين الجن وعورات بني  
 آدم اذا تزعموا تبايهم أن يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم قال الفخر الرازي والاشارة في ذلك  
 اذا صار هذا الاسم سجاءا لك من أعدائك في الدنيا أفلا يصير سجاءا بينك وبين الزبانية  
 (حكاية) مر عيسى عليه السلام بصياد يصطاد حية عظيمة فقالت يا بني الله قل له ان لي سما  
 قاة لا فتها عنها فليبرج جمع ثم مر به عيسى بعد ذلك فقال يا روح الله قد أخذت الحية فنظر  
 اليه اعمى فجعلت رأسها تحت ذنبها حياء منه وقالت يا روح الله ما غلبني بقوته ولكن  
 غلبني بسم الله الرحمن الرحيم فأبطل سمى (فائدة) قال الذسقى لما نزلت بسم الله الرحمن  
 الرحيم على آدم قال الا أن أمت على ذريتي من العذاب فلما مات ارتفعت ثم نزلت على نوح  
 فنجابها من الغرق ثم ارتفعت بعد موته ثم نزلت على ابراهيم فصارت النار بردا وسلاما ثم  
 نزلت على موسى فسلم من البحر ثم ارتفعت ثم نزلت على سليمان فاستقام ملكه ثم نزلت  
 على عيسى فأوحى الله اليه قد أنزلت عليك آية الأمان فلما رفعه الله ارتفعت ثم نزلت  
 على محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يأخذ المؤمن كتابه بهيئة  
 ويقول بسم الله الرحمن الرحيم فاذا هو أبيض لاشئ فيه فيقال له انه كان معلوما من السماوات  
 ولكنه محمده بسم الله الرحمن الرحيم وقال القرطبي البسملة من خصوصيات هذه الامة  
 وفي تفسير الرازي عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بآية لم تنزل على أحد  
 بعد سليمان بن داود غيري قلنا بلى يا رسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم قال الرازي أجمع  
 العلماء على أنه يستحب أن لا يشرع في عمل من الاعمال الا ويقول بسم الله الرحمن الرحيم  
 حتى القابلة اذا أخذت الولد تقول بسم الله فانه خرج من ظلمات ثلاث ظلمة الاحشاء وظلمة  
 المشيمة وظلمة الرحم حكاية البغوي والبسملة قراءة أهل السموات السبع وأهل سرادقات  
 المجد (حكاية) لما أرسل سليمان الهدد الى بلقيس قالت له الطور كيف تذهب  
 وحسدك فقال من كان معه بسم الله الرحمن الرحيم لا يضام فوضع الله على رأسه التاج الى  
 يوم القيامة فرعى أربعة آلاف صياد يرمون بالبنادق فرموه فأخطوه وكانوا لا يخطون غيره  
 ولما كتب سليمان الى بلقيس البسملة أعطاها الله ملكها زبادة على ملكه وكان تحت  
 يدها اثنا عشر ألف قائد تحت بذلك قائدها ثمانمائة ألف مقاتل ولها عرش عظيم وهو السرير  
 طوله ثمانون ذراعا وعرضه كذلك وارتفاعه في الهواء كذلك قاله مقاتل وصفته تأتي في  
 مناقب عائشة رضي الله عنها (ويحكى) عن بعض القضاة أنه رفعته له قضية ليس فيها  
 بسم الله الرحمن الرحيم فقال نسوا الله فنسبهم أي تركهم ولم يعط السائل شيئا (فان قيل)  
 كيف قدم سليمان اسمه على اسم الله تعالى (فالجواب) من وجوه الاول كانت جبارة

آله وأصحابه البررة  
 النكرام ما وكف قطر  
 واضطرب نهر وانفتح زهر  
 ومال غصن وغرد حمام  
 (في قول الله عز وجل)  
 تبارك اسم ربك ذي  
 الجلال والاكرام تبارك  
 من البركة والبركة الدوام  
 والبقاء وكثرة الخير والنفع  
 والمحق سبحانه وتعالى  
 دائم البقاء كبر الخبر دائم  
 المعروف سبحانه ويقال  
 تبارك أي تعظم ربك  
 ذو الجلال والجلال وصف  
 العز والكبرياء والعظمة  
 والعلو والرفعة ومعناها  
 في وصف الله تعالى تنزيهه  
 عن مشابهة المخلوق  
 وتقديسه عن النقص  
 وتعالى عن ادراك الوهم  
 وتسام سلطانه وأنه  
 ذو السطوة والقهر ومعنى  
 الاكرام وصف الجلال  
 والرحمة والرافة والبروانه  
 ذو المغفرة والعفو فان الملك  
 من هيئته يخشى فتوجب  
 الرهبة ورافته توجب

فقدم اسمه على الاسم الشريف خوفا من شتمها أو قذفها فليسمع الله ذلك من نيته أتته  
 وهي رافعة الثاني لما رأت الكتاب على الوسادة ولم يكن لأحمد تسليم اسيل ورات  
 الهدد علمت أنه من سليمان وقالت انه من سليمان فلما قرأته وجدت فيه البسملة فقوله  
 انه من سليمان من كلام بلقيس لامن كلام سليمان الثالث لعل سليمان كتب عنوان  
 كتابه انه من سليمان وكتب داخله البسملة كما هو المعتاد فلما أخذته قرأت عنوانه  
 فلما افتحه قرأت البسملة حكاية الرازي ورأت في كتاب الفانور للدامغانى جوابا آخر  
 وهو انما قدم اسمه لانها كانت كافرة والكافر لا يخوف بالله ورأت في شمس المعارف  
 من كتب البسملة ستانة مرة وجهها مع رزقه الله الهبة في قلوب عباده لان الله تعالى أقام  
 بهام لك سليمان (حكاية) مر كافر بقصر على بابه جارية وشيخ فقال أخذ الجارية وأقتل  
 الشيخ فتصارعا فصرعها الشيخ مرارا وهو يحرك شفتيه فقال الكافر بم تحرك شفتيك فقال  
 أقول بسم الله الرحمن الرحيم فأسلم الكافر وقال بسم الله الرحمن الرحيم فأت الشيخ فأخذ  
 الجارية والتصر وذكر الذسقى ان ملك الموت دخل على رجل ففرغ منه فسأله عن ذلك  
 فقال خوفا من النار فقال أفلا كتب لك آية الأمان تنجوها من النار قال بلى فكتب له  
 البسملة ولما أرسل الله موسى الى فرعون وتنادى في طغيانه دعا عليه مدة فقال الله تعالى  
 يا موسى أنت تنظر الى كفره وأنا أنظر الى ما هو مكتوب على باب قصره وذلك ان جبريل  
 عليه السلام كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فلذلك وصفه الله بالمقام الكريم وفي تفسير  
 الرازي ان فرعون كتب على باب قصره بسم الله الرحمن الرحيم قبل أن يدعى الالهية  
 (لطيفة) لما أراد الله أن يغرق قوم نوح قال اكتب على سفنتك بسم الله مجراها ومرساها  
 ولا تكنب الرحمن الرحيم فان الرحمة والعباد لا يجتمعان قال الضحاك كان نوح عليه السلام  
 اذا قال بسم الله مجراها جرت السفينة واذا قال بسم الله مرساها رست وكان مع نوح نورتان  
 مضئتان واحدة مكان الشمس والاخرى مكان القمر قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 احدا هما بياض كياض النهار والاخرى سوداء كسواد الليل فكان يعرف بهما مواقيت  
 الصلاة فاذا أمسوا غلب سواد هذه بياض هذه واذا أصبحوا غلب بياض هذه سواد هذه  
 وآخر من دخل السفينة الحمار وقد تعاق به ابليس قاله القرطبي في تفسيره قال الرازي  
 وهذا بعد لان ابليس جسم ناري وهو اى فكيف يغرق ويضالم برديه خبر صحيح  
 قال القرطبي وأول من دخلها الاوزة وانخذل ذنبه يديتا من زجاج وأغلقه عليه من داخل  
 فأرسل الله عليه البول حتى غرق في بوله وقال في حاوى القلوب الطاهرة أرسل الله عليه  
 الملكا حتى غرق بدموه فنهذ بالله من غصه وعقابه (قال الرازي) فان قيل كيف يليق  
 بحكمة الله اغراق الاطفال بسبب ذنب (فالجواب) قال كثير من المفسرين ان الله تعالى  
 منع نساءهم من الحمل أربع سنين فلم يغرق الامن عمره أربع سنين ثم استشكله باغراق  
 النائم والطير قال والصحيح انه أغرق الاطفال ولم يكن ذلك عقوبة لهم كالطير والبهائم قال  
 مؤلفه رحمه الله وفي النفس من قوله ولم يكن ذلك عقوبة شئ لقوله تعالى ولا يلدوا الا  
 فاجرا كفارا (فائدة) رأيت في الوجوه المغفرة عن اتساع المغفرة قال النبي صلى الله عليه

الرجبة ليكون العبد بين  
 خوف وزجاء وقبض وبسط  
 وهيبة وانس ومحور وهو  
 قال الله تعالى حم تنزيل  
 الكتاب من الله العزيز  
 العليم غافر الذنب وقابل  
 التوب شديد العقاب ذي  
 الطول لا اله الا هو اليه  
 المصير اقسام بحلى م  
 اقسام بحلى م  
 المجدو الخلم ومن الجلال  
 العزوالعلم ثم من الجلال  
 غافر الذنب وقابل التوب  
 ثم من الجلال شديد  
 العقاب ثم من الجلال ذي  
 الطول أي الفضل ردك  
 بين خوفه وزجاءه وأقامك  
 بين راقته وكبرائه فارتع  
 بسرك على بساط نثائه  
 وتعم بقلبك في رياض  
 اسمائه (شعر)  
 فيج يا سم من تموى ودهنى  
 من الكفى  
 فلا خبير في الذات من  
 دونها ستر  
 لاراحة المؤمن دون لقاء  
 ربه فلا راحة له اليوم الا في



وسلم أمان أمي من الغرق إذا ركبوا السفن أن يقولوا بسم الله الملك الرحمن وما قدر والله  
حق قدره والارض جاءه اقبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما  
يشركون بسم الله بجزاها ومرساها ان ربي لغفور رحيم ورأيت في بستان الواعظين لابن  
المجوزي عن الحسن البصري قال ما من عبد يدفن الادخل عليه ملك في قبره معه دواة  
وقرطاس وقلم فيقول اكتب عمالك فيكتب عليه وان كان غير كاتب فان كان من أهل  
السعادة فأول ما يجري به القلم بسم الله الرحمن الرحيم باذن الله تعالى فيأمن من عذاب  
القبر (حكاية) قال بعض الصالحين دخلت على أخي وهو سكران فضرته فخرج ووقع  
في ماء فغرق فلما دفنته رأيته تلك الليلة في الجنة فقالت له عمت سكران وأنت في الجنة قال  
نعم لما خرجت من عندك رأيت ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فابتلعها فلما دخل على  
مذكر ونكير وسألتني قلت لهما كيف تسألني واسم في بطني فتأدى مناد صدق عبدى  
قد غفرت له (حكاية) كان بمكة رجل صائم الدهر ولم يره أحداً يوماً ولا يشرب غير أنه  
يخرج من جيبه ورقة عند افطاره فيقرأ فيها الفاتحة ثم يخرجها للغسل من جيبه فوجد  
فيها بسم الله الرحمن الرحيم فتعجب من ذلك فاستغفبه ها تف لا تعجب فانابا بسم الله ربنا  
وبالرحمانية غفرنا له وبالرحمية وفقناه وقال ابن عطاء في اسمه الرحمن عون ونصرة وفي اسمه  
الرحيم محبة ومودة (فائدة) يكتب ليكاه الاطفال بسم الله الرحمن الرحيم هذا يوم لا ينطقون  
بسم الله الرحمن الرحيم وخشعت الاصوات للرحمن بسم الله الرحمن الرحيم اليوم نختم على  
افواههم (فوائد) الاولى خالق الله القلم من درة بيضاء طوله خمسمائة عام ينبعث منه النور كما  
ينبع المداد من قلم الدنيا ثم أمره أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها في سبع مائة عام  
فقال الله تعالى وعزني وجلالي من قالها من أمة محمد صلى الله عليه وسلم مرة واحدة كتبت له  
ثواب سبع مائة عام قاله النبي وذكري ايضا أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج قبة  
من درة بيضاء لها باب من ذهب وقفل من ذهب لو أن الحق والانس جلسوا على تلك القبة  
لمكانوا كطير على رأس جبل فأراد أن يرجع فقبل له ألا تدخل القبة قال انها مقفلة فقبل  
له مفتاحها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قالها انفتحت واذا فيها أربعة أنهار نهر من ماء غير  
أسن أى غير متغير يخرج من ميم بسم ونهر من لبن لم يتغير طعمه يخرج من هاء المجلاله ونهر  
من خردة لشاربين يخرج من ميم الرحمن ونهر من عسل مصفى يخرج من ميم الرحيم فقال  
الله تعالى يا محمد من ذكرني من أمة بهذه الاسماء أسقيه من هذه الانهار الاربعة ومن  
فضاؤها ان زليخا لما غلفت على يوسف سبعة أبواب وهرب منها قال على كل باب بسم الله  
الرحمن الرحيم فانفتح له وكذلك أبواب الجنة تنفتح لقائلها بشرائطها ان شاء الله تعالى  
(الثانية) مذهب الشافعي أن البسملة آية من الفاتحة بخلاف ومن غيرهما على الصحيح  
وهل البسملة قرآن على سبيل القطع أو على سبيل المحكم وجهان أحدهما الثاني فلا يكفر  
من نقاها ولا من أثبتها وأما ثبوتها في النمل فبالاجماع فمن نقاها كفر وأجمع المسلمون  
على حذفها من سورة براءة لأنها نزلت بالسيف والبسملة آية أمان والأمان والخوف  
لا يجتمعان وقيل لان براءة من جملة الانفال قال جعفر الصادق البسملة تيجان السور وقال

ذكره ملولاه فانه نعيم قلبه  
شعر  
القرب منك هو النعيم  
وهو الصراط المستقيم  
ان المذبح من الهوى  
شوقا هو القلب السليم  
كيف يصبر من قربته من  
وجده طمحه أم كيف  
لا يقطع اليه من وجد  
التذل بين يديه كان من  
دعاء رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أعوذ بربك من  
سخطك وبمعاذك من  
عقوبتك وبك منك  
لا أحصى ثناء عليك أنت  
كما أريد على نفسك هذا  
سيد المرسلين وامام  
العارفين متذلل بين  
يدي رب العالمين ومشاهد  
عجز العقل عن ادراك  
كبريائه وقصور جميع  
المخلاق عن حقيقة نشأته  
جل الواحد الاحد فاني  
بالوصل وتقدس القوم  
العمد في ذا الذي للقرب  
أهل شعر  
فلا وصل الاذلة وتعبيرا  
وهيبة اعظام بجز جلاله

الثلاثة ليست بآية من أول السور (الثالثة) تسحب التسمية عند ارسال الصبي فان  
تركها ولو بعد اكل الصبي عند الشافعي وعند أبي حنيفة لو تركها اناسا حل والا فلا ووافقه  
مالك في صورة العمد وقد اختلفت الرواية عنه في التسمية وقال الامام أحمد لا يحمل بترك  
التسمية مطاوعا فيكون كالمسح على وجهه في حق غير المضطر وسأني بيانه في فضل  
الصلاة فانه يأكل منها سد الرمي ان كفاه أو كالتحزير الذي لا يحمل أكله ولو اضطر مع وجود  
مبته أخرى غير الأدمي فان المضطر حينئذ يأكل من التحزير ولا يأكل من مبته الأدمي قال  
الرازي في سورة المائدة انما حرم الله لحم التحزير لانه مطبوع على حرص عظيم ورغبة شديدة  
في الشهوات والغذاء يتولد منه جزء من جنسه في خوف الاكل فلذلك حرمه الله تعالى  
وأحل الشاة لأنها حيوان في غاية السلامة من الاخلاق الذميمة قال في نزلة النفوس  
والافكار الشات اسم للواحد من الغم والغميم الشاة من الضأن والمعز والضأن أفضل  
والصوف أفضل من الشعر قال الحسن البصري من لبس الصوف تواضع عازاه الله نوراني  
بصره ونوراني قلبه وقال غيره اذا غطي اناه العسل بصوف الغنم لم يقر به النمل ومناقع لحمه  
تأني في مناقب علي رضي الله عنه والمعز حيوان غني خوصا التيس وبول المعز ينفع شربه  
من الاستسقاء واذا قطر في الاذن زال وجعها وبعره اذق وخلط بدقيق الشعر وعجن  
بالخل وضعه على الركبة المتألمة من الورم زال باذن الله تعالى (الرابعة) قال الشيخ عز الدين  
ابن عبد السلام في القواعد يجب قتل التحزير وسبقه الى ذلك البيهقي لان عيسى قتله كما في  
النهجيين وقال الملقيني في القوائد على القواعد الاصح الاستحباب وقال غيره ان حصل منه  
ضرر استحب والا فلا ولحمه حرام عند النصارى واليهود قال في الروضة ولا يحنث من حلف  
لأكل لحمه كل لحم (الخامسة) أجمع العلماء على استحباب التسمية أول الطعام فان  
تركها ولو بعد استحب أن يقول بسم الله أوله وآخره وفي الحديث من نسي ان يسمى على  
طعامه فليقرأ قل هو الله أحد وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من قرأ قل هو الله أحد عند فراغه من الطعام مرة واحدة بنى الله له مدينة في الجنة من  
ياقوتة جراء وكتب له بكل لقمة عشر حسنات وينبغي أن يسمى كل واحد من الاكلين ولو  
سمى واحد أجزاء الجميع كرد السلام (السادسة) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
والله العظيم لقد حدثني محمد صلى الله عليه وسلم وقال والله العظيم لقد حدثني جبريل وقال  
والله العظيم لقد حدثني ميكائيل وقال والله العظيم لقد حدثني اسرافيل وقال والله العظيم  
قال الله عز وجل وعزني وميكائيل وجودي وكري من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة  
بالفاتحة مرة واحدة أشهدكم اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عن السيئات  
وفي الحديث قال جبريل يا محمد لقد خشيت على أمتك من النار لما نزل قوله تعالى وان  
جهنم اوعدهم أجمعين فلما نزلت الفاتحة أمنت وقال بعضهم سميت فاتحة الكتاب لان  
الله تعالى فتح بها على المؤمنين باب المناجاة والخطاب فهي أول فاتحة من الواهب لكل نوع  
من الواهب وقال الجنيد انما سميت فاتحة الكتاب لانها أول ما فتح به الحق سبحانه وتعالى  
على من اصطفاه لنفسه وأرضاه (لطيفة) من قرأ الفاتحة في منامه أجاب الله دعاءه وعرف

ولا قرب الا ان تكون موليا  
بذكره أو مستغفرا بحاله  
أيها الفقير لازم باب المولى  
الكريم وتغزير المولى  
العزيز العليم وته عن كل  
الاكوان لعبودك وهون  
الروح في طلب مقصودك  
فانه كريم من توسل اليه  
بطاعته تفضل عليه بنعمته  
ان أطاع أكرمه وفضله  
وان أضاع رجه وأمهله  
فان تاب وأتاب شكره  
وان عصى وأساء استره  
عز ترشده بجلاله جيع  
أفعاله ونطق بجماله  
جميع أفضاله ودل على  
ثبوت بدائع آياته وأخبر  
عن صفاته عجائب  
مخايلاته كريم من دعاه  
لسأله ومن تولى عابه  
كفاه ومن انقطع اليه آواه  
ومن رجع اليه رجه  
وأدناه ومن سأله أكرمه  
وأعطاه ومن أعرض  
عنه ناداه ألف المهملون  
قربه فلا يصبرون عن  
لقائه وألف العارفون



عنه شرا \* أو المقرة نال خيرا من ولده وعمر أطول \* أو آل عمران نال ولدا ذكر أو يكون الولد  
كثيرا \* أو النساء يرب ثمالا كثيرا ثم يورث عنه وتكون زوجته مخاصمة له \* أو المسائدة  
حصل للناس منه فائدة ويبتلى بقوم قاسية قلوبهم أو الانعام كثرت نعم الله تعالى عليه \* أو  
الاعراف مات غريبا أو قبل نال من كل علم \* أو الانفال انتصر على عدوه \* أو التوبة أحب  
الصالحين \* أو يونس نجى من الهوم والسقم وشقى ان كان مريضا ودفع عنه كيد السحرة \* أو  
هود طال عمره وكثر رزقه \* أو يوسف نال عداوة من أهله وعز ورفعة في الناس \* أو الرعد  
قرب أجله \* أو إبراهيم فهو من الصالحين \* أو الحجر ان كان تاجرا فاق أقرانه أو عاملا  
غريبا أو ملاك قارب أجله أو قاضيا حسنت سيرته \* أو النحل نال علما ورزقا وأحب النبي  
صلى الله عليه وسلم \* أو الاسراء نال من السلطان عقوبة وقيل برفع عند الله وعند عباده \* أو  
الكهف طال عمره وحسن عمله \* أو مريم هداه الله بعد الضلالة وحشر مع الانبياء \* أو طه  
أحب قيام الليل والفعل الحسن وبطل عنه السحر \* أو الانبياء رزق حظا وافرا من الناس  
وكان موثقا للغير \* أو الحج حج وان كان مريضا مات \* أو المؤمنون نال عفة ونجاة من الملاء  
أو النور تورث الله قلبه وبأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيل يحصل له مرض \* أو الفرقان  
أحب الحق وكره ضده \* أو الشعراء عمر عليه رزقه وحفظ من الزور \* أو النمل ساد على أهله  
ملكا وفهما أو القصاص كثر رزقه وعظم أجره \* أو العنكبوت حفظه الله وأفرده عن أهله  
\* أو الروم نال علما ومالا وقيل يفتح الله على يديه مدينة لأهل الشرك \* أو لقمان نال قوة في  
المقين وحكمة أو السجدة مات في سجوده ونال خيرا من ربه وقيل يحب قيام الليل أو الاسراب  
مكر باخوانه وحسد أهله وقيل يتبع الحق \* أو سبا يكون شجاعا يحب حمل السلاح وقيل  
يكون زاهدا يسكن الجمال \* أو فاطر نال رضا ربه \* أو يس حشره الله مع النبي صلى الله  
عليه وسلم ويكون عمله صالحا \* أو الصافات نال ولدا بارا ورزقا لا لا \* أو ص أحب النساء  
\* أو تنزيل طال عمره وكان مع المرسلين يوم القيامة \* أو غافر كان مؤمنا بفعل الخيرات \* أو  
فصلت فانه يدعو قوما إلى الهدى \* أو شوري طال عمره وكثر عمله \* أو الزمر صغر حظه من  
الدنيا وكبر في الآخرة \* أو الدخان آمن من عذاب النار وقوى يقينه \* أو الجاثية نال زهدا  
\* أو الاحقاف جاءه ملك الموت في صورة حسنة ويرفق به وقيل يكون عاقلا والديه ثم يتوب  
\* أو القتال فيسكن لأحقاق ويحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم \* أو الفتح نال الفرج والجهاد  
وخيرى الدنيا والآخرة \* أو الحجرات أصح بين الناس \* أو ق نال علما وصلا \* أو  
الذاريات أطاعه أصحابه ونال رزقا من نبات الارض \* أو الطور نال ولدا قسيرا الحياء وقيل  
يحاور بمكة \* أو النجم نال ولدا صالحا \* أو قمرت سلم من السحرة ومن بلاه بصره \* أو  
الرحمن جاور بمكة أو القدس أو النور للجهاد \* أو الواقعة وهي القيامة نال سعة في رزقه  
وأمانا \* أو الحديد نال قوة في دينه وصحة في بدنه \* أو المجادلة غلب خصمه ان كان عالما والا  
فيخشى عليه الغلبة \* أو الحشر كان مع الناس محبوا \* أو المؤمنة فانه يكون له في آخر عمره  
توبة حسنة وقيل ينجو من كل شر \* أو الصف نال جهادا ويدفع عن النبي صلى الله عليه وسلم  
القيح \* أو الحج نال حظا كبيرا في الدنيا والآخرة \* أو المنافقون طهره الله من النفاق

محمده فلا يستأنسون بسواه  
(شعر)

حبيب أرتجيه وان جفاني  
ويعلم ما لقيت من الصدود  
ويظهر في الهوى عز المولى  
فليزمني له ذل العبيد  
(عزيز) اعترف العارفون  
بالقصور عن ادراك  
صمديته جليل تمتعت  
القول نعمة لامن الطمع  
في الاطاعة باحدثه كريم  
صغرت الخواص على  
ساحات جوده ورافقه  
رحيم تلاشت قطرات  
زلات عباده في تلاطم  
أمواج بحار رحمته هو  
الذي ربك بنعمته  
وهذا إلى معرفته وزينك  
بجمته فإلا لا تنقطع  
بالكلية إليه ومالك  
لأنه تم في مقام عابه  
بامسكين ان أعرضت  
وأيت وفي سجودك  
تماديت فما أفترك  
إلى وما أغشاني عنك  
بامسكين أنت ان لم تكن  
لي فانا عنك غني وأنت

\* أو التغابن فانه يبتلى بزوجته وضرائر \* أو الطلاق فانه يبتلى بزوجته سيئة الخلق وقيل يطلق  
نساءه \* أو التحريم اجتناب المحرمات \* أو تبارك عاش في خدمة ساطان ونبال منه فائدة  
\* أو ان انتصر على عدوه ونال العافية \* أو الناقة وهي القيامة ان كان رجلا فبما صلب  
أو مريض مات أو امرأة طلقها زوجها أو قبل يتقرب إلى الله تعالى \* أو سأل اذن في صغره  
ويتوب في كبره وقيل يقرب الله له العبد \* أو نوح سكن مع قوم جهال وينصر عليهم \* أو الجن  
يتضرر بقوم قاسية قلوبهم \* أو المزمل نال الفرج بعد الشدة \* أو المدثر عمر عليه رزقه  
وقيل يكون صواما \* أو القيامة نال خيرا \* أو الانسان نال خيرا أو اقرا \* أو  
المرسلات آمن من كل خوف وغم وطال عمره وحسن عمله \* أو النبا رزق خيرا كثيرا \* أو  
النازعات نزح الله المكره من قلبه وقيل انه يؤخر الصلاة عن وقتها \* أو عبس نال توفيقا  
\* أو التكويم سافر نحو المشرق ونبال خيرا \* أو الانفطار وقع في شدة ثم سلم \* أو المطففين فهو  
كما قرأ يعني يخون في الميزان أو المكالم وقيل بالعكس \* أو الانشقاق ان كان ملكا دعا عليه  
جمع من قومه أو غيره كثرت بناته أو امرأة حلت \* أو البروج يعلم علم الملك \* أو الطارق نال  
أولاد اذ كور لا تطول حياتهم \* أو الأعلى فهو يحب التسبيح وأقبل على الآخرة وترك  
الدنيا \* أو الغاشية وهي القيامة نال علما وزهدا \* أو الفجر نال هبة وقيل يموت قبل فراغ  
عامه \* أو البلد أطعم المساكين وقيل يصدق في عمنه \* أو الشمس جاور ملكا عادلا  
\* أو الليل عمر عليه رزقه ويهون عليه قيام الليل والطاعة \* أو النضح نال شفقة ورحمة على  
العباد \* أو الانشراح آمن من الامراض أو الذين يكون عمله صالحا \* أو اقرآن نال ولدا صالحا أو  
القدر طال عمره وحسن عمله أو البينة فهو بين خوف ورجاء أو الزلزلة يخشى عليه من سلطان  
\* أو العاديات ان كان مسافرا خيف عليه قطع الطريق أو مقبلا رغبت في الدنيا \* أو القارعة  
وهي القيامة فهو بين خوف ورجاء أو النكاية نال رزقه وكثر دينه أو العصر وهو الدهر فهو  
بين خوف ورجاء وقيل يكثر ربه وخسرانه \* أو الهمة فهو صاحب غنية \* أو الفيل انتصر  
على أعدائه وقيل تقع الفتنة في مكان قرأها فيه \* أو قريش يتسر رزقه \* أو الماعون فانه يمنع  
الزكاة ويكذب بيوم الدين وقيل ينصر على من خالفه \* أو الكوثر أحب الخمر وفعله \* أو  
الكافرون جالس أهل البدع أو النصفه ومنصور ان كان سلطانا أو اقرب أجله \* أو نبت  
ان كان غنيا ذهب ماله أو فقيرا فهو غني بالنعمة \* أو الاخلاص قوى إيمانه وكثر ماله  
وقل عباده واستجاب الله دعاءه أو الفلق وهو الصبح قاله الا كثرون انتصر على عدوه وحسن  
حاله \* أو الناس دفع الله عنه شر الجن والانس والهوام وقيل قرأته ما تدل على الاجتناع  
بالاهل وان ختم القرآن في منامه قضيت حاجته وقراءة آية كقراءة سورة من قرأ في  
مصحف قوى دينه أو التوراة نال هدى ونورا (فوائد) الاولى تستحب الاستعاذة قبل  
القراءة قال الرازي وعليه الا كثرون قال في شرح المذهب وهو اللانق السابق إلى الفهم  
قال فحم الدين النسفي وعليه عامة المسلمين ثم قال ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان  
يقول أعوذ بعفو الله العظيم من عذابه الالم ومن هزات الشياطين ان الله هو السميع  
العليم وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أعوذ بالله الواحد الماجد من كل عدو وحاسد

المسكين ان لم أكن لك  
من ذا الذي يحسن اليك  
من ذا الذي ينظر اليك من  
ذا الذي يهتم بشأنك بمن  
تتوسل اذا طردتك عني  
عندي انا لا أرضى الا ان  
تكون لي أفترضي أن  
ان لا أكون لك (شعر)

يا قليل الوفا كثيرا التقى  
كيف ترضى بطول بعدك  
عني  
لو تحققت قدر وصلتي وقربي  
لبكيت الدما لمسات مني  
لا يلبق الوله والغرام الا  
في حب مولى ليس لاوهم  
فيه مرام عز يراذل السكون  
يجمعه في طلبه وهو عز يز  
يجمع بين الاعيان والآثار  
تنادي على أنفسها بلبان  
الحمال نحن عبيد من لم  
يزل ولا يزال (شعر)

إذا حدث الراوي أحاديث  
حسنه  
يقول الوري هذا حديث  
مصدق  
سبح كل شيء بحمده ونطق  
كل شيء بحمده (شعر)



ومن كل شيطان مارد ان الله هو السميع العليم وعن عمر رضي الله عنه أعوذ بالله المعين من الشيطان اللعين الى يوم الدين وعن عثمان رضي الله عنه أعوذ بالله من الشيطان والسكر والطغيان وهو المنعم المستعان وعن علي رضي الله عنه أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وحكي الرافي وجهان يتول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال في شرح المذهب وهو غريب قال القرطبي قال ابن مسعود رضي الله عنه أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أقراني جبريل عن اللوح المحفوظ قال في شرح المذهب وعليه الجهور ودونه في الفضيلة أعوذ بالله العلي من الشيطان الغوي ويحصل التعوذ بكل ما استعمل على الاستعاذة بالله من الشيطان حتى لو قال أعوذ بكلمات الله من الشيطان الرجيم كفي ويستحب الاثنان به في كل ركعة حتى في القيام الثاني من صلاة الكسوف وفي الركعة الاولى والثانية على الراي ويسر به في الصلاة ويحجر به في غيرها قال ابن عباس رضي الله عنهما اجلال القرآن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم قال الرازي طولوا الباء من بسم الله وما طولوها من غيره حتى لا يسفحوا كلام الله الا بحرف معظم وقال عمر بن عبد العزيز طولوا الباء وأظهروا السين ودوروا الميم تعظيما للكتاب الله وقال أهل الإشارة الباء حرف مخفوض في الصورة لكنه ارفع لما اتصل بلفظة الله كذلك القلب لما اتصل بخدمة الله ارفع وقولنا أعوذ بالله معناه الدعاء بتقديره اللهم أعذني كقولنا استغفر الله اللهم اغفر لي والشيطان مأخوذ من شطن اذا بعدوا الرجيم معني مرجوم أي مرمى بسهام اللعن والشقاوة (الثانية) جميع ما في القرآن من التمجيد والتحميد والثناء تحت قوله الحمد لله وجميع ما فيه من أسماء المحمدي وصفاته العليا تحت قوله رب وجميع ما فيه من ذكر المخلوقين تحت قوله العالمين وجميع ما فيه من القفو والغفران تحت قوله الرحمن الرحيم وجميع ما فيه من الوعيد وذكر القيامة تحت قوله مالك يوم الدين وجميع ما فيه من العبادة والطاعة تحت قوله اياك نعبد وجميع ما فيه من الـ وال والتضرع تحت قوله واياك نستعين وجميع ما فيه من سؤال الهداية وخوف الخاتمة تحت قوله اهدنا وجميع ما فيه من الانعام والاكرام وذكر المقرئين تحت قوله الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم وجميع ما فيه من ذكر المشركين تحت قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين (الثالثة) رأيت في شرح القلوب لابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل ان الله يقرئك السلام ويقول اذا وقفت العبد بين يدي للصلاة وقال الله اكبر ارفع الحجاب الذي بيني وبينه واذا قال الحمد يقول لمن الحمد فيقول لله فيقول ومن الله فيقول رب العالمين فيقول ومن رب العالمين فيقول الرحمن الرحيم فيقول ومن الرحمن الرحيم فيقول مالك يوم الدين فيقول يا عدي أنا مالك يوم الدين فيقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول يا عدي اذا كنت اياي تعبد واياي تستعين فسل تعط فيقول اهدنا فيقول الله تعالى أي الهدي تريد فيقول الصراط المستقيم فيقول أي الصراط تريد فيقول صراط الذين أنعمت عليهم

فيقول

وكل من بالغ في وصفه  
اصبح مذسوبا الى  
وان نشرنا ذكر احسانه  
أعجزنا الشكر كما الطي  
جبار جبر احوال من رحمه  
وتجبر على من أقصاه وحرمة  
لطيف يعلم خفايا تصنع  
العاملين ويفسر عظامهم  
ذنوب التائبين كريم يصبر  
ويسترو يغفرو ويحبر من  
اعتنى بشانه غمره احسانه  
فان تبادى بعصانه حال  
بينه وبين اختياره بقر  
سلطانه ان لم يلزم الطاعة  
باختياره الجاه باللاء الى  
بانه باضطراره اختار قوما  
لا ينفق بهم بل لينفعهم  
واذل آخرين فطردهم  
ومنهم سبوح سبجت  
أسرار المحققين في بحر  
توحيد فوجدوه بلا شاطئ  
فلا تخرج ولا براح فخارت  
أيديهم جواهر التفريد  
فوضعوها في تاج العرفان

فيقول يا ملائكتي اشهدوا اني قد جعلت عبيدي من الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فيقول العبد غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله تعالى أشهدوا اني قد جعلته من الذين أنعمت عليهم ولم أجعله من المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول العبد آمين فتقول الملائكة آمين (الرابعة) نقل الثعلبي في تفسيره عن وهب بن منبه ان آمين أربعة أحرف يخلق الله من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لي يقول آمين قال في الروضة لو قال آمين رب العالمين فسن وروى البيهقي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين ومعنى آمين اللهم استجب وقيل لا تحب رجاءنا وقيل آمين كنز من كنوز الجنة تنزل به الرحمة وقيل لا يعلم تأويلها الا الله وقيل درجة في الجنة تحب لقائهم اقاله ابن الملقن في الاشارات وقيل هو طابع لدفع الآفات ذكره ابن حجر في شرح البخاري وقيل اسم من أسماء الله تعالى وقال في شرح المذهب قتل هو طابع الله على عباده يدفع به عنهم الآفات وقيل هو كنز من كنوز العرش وروى الحاكم لا يجمع ملائكة فدعوا بعضهم ويؤمن بعضهم الا أجابهم الله تعالى وقال نجم الدين الذي عن النبي صلى الله عليه وسلم آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين وقال مجاهد آمين آية من الفاتحة لان جبريل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها وفي شرح المذهب عن الأصحاب ينسب التأمين اسكل من فرغ من الفاتحة لكنه في الصلاة أشد استحبابا ويحجر به الامام والمأموم والمنفرد في الصلاة المجهرية فان نسيه ثم تذكره اني به ان لم ينتقل الى سورة أو الى ركوع فلو قرأ الامام الفاتحة وقرأ المأموم معه فان سبقه آمن لقراءة نفسه ثم يؤمن أيضا لقراءة الامام فان فرغ معا كفاه تأمين واحد والله أعلم (الخامسة) خلق الله ملكا تحت العرش رأسه كراس الآدمي له سبعون ألف جناح على كل جناح أمة من الملائكة مكتوب على عنقه الايمن سورة الاخلاص وعلى الايسر شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وعلى جبهته الفاتحة وبين يديه سبعون ألف صف من الملائكة يقرؤون الفاتحة فاذا قالوا اياك نعبد واياك نستعين سجدوا فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فقد رضيت عنكم فيقولون ربنا فارض عن قرأ الفاتحة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول أشهدكم اني قد رضيت عنهم قال النسفي في تفسيره لما نزلت الفاتحة نزل معها سبع مائة ألف ملك قال ابن عباس رضي الله عنهما الفاتحة مكية وهو الصواب وقال مجاهد مدنية (السادسة) قال كعب الاحبار ومعناه سيد العلماء والكعب هو السيد عندهم والاحبار العلماء لو كانت الفاتحة في التوراة والا انجيل لما تودوا ولا تنصروا وفي الزبور لما سخطهم الله قدرة وخنازير ونزلات هذه السورة على هذه الامم وأرجوان الله لا يضلهم وفي الحديث يا محمد اكرمك أمتك بسورة ليست في الكتب من قرأها حرمت جده على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله العذاب على القوم فيقرأ أصبي من صبيانهم في المكتب فاتحة الكتاب فيرفعه الله عنهم أربعين سنة (السابعة) من أسماءها المسحاة لان فيها خمسة عشر ميم باليسملة فاذا قرأها العبد خرجت الميمات كالطير وفتعلق بالعرش فيثقل على الجملة فيقولون ربنا ما هذا الثقل فيقول هذا ثواب سورة قرأها عبيدي فتقول الميمات ربنا ما جزاء من قرأها فيقول

وليسوا يوم اللقاء (شعر)  
أحرى الملابس ان تاتي  
الحبيب به  
يوم الزياره في الثوب الذي  
خاما  
قدوس تعالى عن الوصول  
والاتصال ليس ان غرفه  
الا التعظيم والاعتراف  
بالجزع ادراك الجلال  
وشهود المحقق شهود  
الافعال عزير لم تنفطر  
القلوب الا بنسيم اقباله ولم  
تنفطر الدموع الا من خوف  
هجره أو طمع في وصاله  
عزير ذات افعاله على  
جلال شانه وذلت الرقاب  
عند شهود سلطانه كريم  
أرواح المحبين لذكره الفت  
وأمرار الموحدين بساحات  
جلاله وقعت ونفوس  
العابدين بالجزع أداء  
حقه اتصفت وعقول  
العارفين بالجزع معرفة  
كبريائه اعترفت كريم بسط  
للمؤمنين بساط جوده اني  
بالوصل ولا نخوله وانني  
بالوجود ولا حمله من







(فالجواب) المراد هنا الجمع وفيه تنبيه على فضل صلاة الجماعة فان صلى وحده كان المراد اني اعبدك مع الملائكة وغيرهم وجواب آخر اذا قال العبد اياك نعبد فقد ذكر عبادته وعبادته غيره فكأنه سعى في اصلاح مهمات المؤمنين فاذا فعل ذلك قضى الله حوائجهم لقوله صلى الله عليه وسلم من قضى لمسلم حاجة قضى الله جميع حوائجهم وجواب آخر كان العبد اسحق عبادته فزجها بعبادة الصالحين فقال اياك نعبد (وههنا مسألة شرعية) وهي اذا باع عشرة عبيد مثلا لرجل فلا يصح ان يقبل البعض بل يقبل الجميع او يرد الجميع واللائق بكرم الله تعالى انه لا يرد عبادة العايدن التي من جلتها عبادة هذا الرجل وان كانت ناقصة كما لو اشترى عبيد من مائة فظهر بأحدهما عيب فليس له ان يرد المعيب وحده الا برضا البائع (جواب آخر) كان الله تعالى يقول عبيدي لما أنشدت على بقولك الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين عظم قدرى عندك فلا تقتصر على مهماتك وحده وسكن ادخل جميع المؤمنين وقل اياك نعبد واياك نستعين (فان قيل) كيف قدم اسمه الكريم بقوله اياك نعبد وآخره في أول السورة بقوله الحمد لله وما قال الله الحمد فالجواب ان الحمد يجوز ان يكون لغیره ولا يجوز لعبادة الاله تعالى (الخامسة عشرة) ذكر الله العالمين في القرآن على خمسة أوجه الأول للانس والجن قال تعالى ليكون للعالمين نذرا ان هو الاذ كر للعالمين وما أرسلناك الا رحمة للعالمين الثاني عالمي زمانهم كقوله تعالى واني فضلتكم على العالمين أي عالمي زمانهم ولقد اخترناهم على علم على العالمين يا مريم ان الله اصطفاك طهرك واصطفاك على نساء العالمين كما سألني ان شاء الله تعالى في فضل عيسى في باب فضل هذه الامة الثالث من آدم الى يوم القيامة الى الارض التي باركنا فيها للعالمين الرابع من كان بعد نوح سلام على نوح في العالمين يعني النماء الحسن على نوح يكون في العالمين بعده الخامسة قوله تعالى والله على الناس حج البيت الى قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين أراد اليهود والنصارى لانهم لا يرون الحج واجبا وقال أبو العالية الانس عالم والجن عالم والارض أربع زوايا في كل زاوية ألف وخمسة مائة عالم الرحمن بالنعمة الرحيم بالصحة ما لك يوم الدين وهو الحساب والحجز وخص القيامة لانه ما لك بها وهو سبحانه ما لك على الاطلاق لان الخلق تضطرب يوم القيامة الى ان يعرفوا ان الامر كله لله قال تعالى والامر يومئذ لله اياك نعبد واياك نستعين استخلاصا اياك نعبد بالتوفيق واياك نستعين على بساط التصديق اياك نعبد بطريق المجاهدة واياك نستعين على بساط المشاهدة اهدنا الصراط المستقيم أرنا طريق هدايتك وعن النبي صلى الله عليه وسلم الصراط المستقيم كتاب الله والصراط في اللغة هو الطريق الواضح والقرآن واضح بمنزلة الطريق الواضح والمنضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى (السادسة عشرة) هذه السورة أولها تحميد وآخرها توحيد وقد خصها الله تعالى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم فربهم محمد بقوله الحمد لله ونبيهم م أيضا محمود بقوله محمد رسول الله فربهم رب العالمين ونبيهم رحمة للعالمين فربهم الرحمن الرحيم ونبيهم بالؤمنين رؤف رحيم فربهم ما لك يوم الدين ونبيهم شفيعهم يوم الدين عسى ان يعملك ربك مقام محمودا فربهم معبودهم بقوله

قوم تحمدهم ويحبونك اغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

(الفصل الثالث في الذكر)

الحمد لله الذي تفرق في أزيائه بعز كبريائه وتوحد في صمدية بدوام بقاءه وتوحد بعزته قلوب أوليائه وطيب أسرار القاصدين بطيب ثنائه وسكن خوف الخائفين بحسن رجاؤه ونعم أرواح المحبين في رياض معاني أسمائه واسبغ على الكافة خزيلا عطائه وقسم بين عباده بالقبول والرد والوصول والصد والجحول والجدع شيبته وقضائه المحي العالم فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في أرضه ومعائه الولى القدير فلا شريك له في تدبيره وأنشأه السميع

اياك نعبد ونبيهم قائدهم اذا وردوا المحشر فربهم هادي المؤمنين بقوله اهدنا ونبيهم كذلك بقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم (حكاية) قال محمد بن علي العراقي ثبت في جفتي قطعة لحم فقيل في بغداد يهودي يقطعها فقلات اني لا اسلم نفسي له فرايت في النوم قائلا يقول اقرأها فانحة الكتاب عقب الوضوء فقلت فيمن انا اؤوضا ذات يوم واذا بها قد سقطت ببركة الفاتحة وقيل ان سائلا سأل بجامع بغداد درهما فقال له رجل اقرأ فاتحة الكتاب وبمعنى ثوابها بجميع ما املك فقال اناس ائتلك درهمان من الافتقار لاسبع كلام الجبار ثم خرج فوجد فارسا عليه ثياب خضر فأعطاه عشرة آلاف درهم فقال من أنت قال يقينك (مؤظة) قال الرازي وصف الحق سبحانه نفسه بخمسة أسماء الله ورب والرحمن والرحيم ومالك والسرف في ذلك كانه يقول خلقتك انا الله ثم ربيتك فانا رب ثم عصيتني فسترت عاك فانا الرحمن ثم تبت فغفرت لك فانا الرحيم ثم لا بد من اتصال الثواب فانا مالك يوم الدين (فان قيل) قال الحمد لله ولم يقل الشكر لله (فالجواب) ان الحمد لله فيه ثناء على الله بسبب النعم التي على العبد وغيره والشكر فيما عليه من النعم وحده والفرق بين الحمد والمدح ان المدح قد يكون منهية عنه وفي الحديث استحوذوا بالثواب في وجوه المذاهب فانه النور في شرح المذهب وقد جاءت احاديث بالنهي عن المدح واحاديث باباحته وطريق الجمع بينهما ان كان عند المدوح كمال ايمان ومعرفة تامة ورياضة نفس بحيث لا يتغير بذلك وتلعب به نفسه فلا كراهة فيه وان خيف من ذلك كره مدحه كراهة شديدة وأما ذكر الانسان بحسن نفسه فان كان لا يرتفع واقتنار فذموم وان دفع عن نفسه ضررا او كان ناصحا او معلما فذلك محمود والله أعلم \* وأما الحمد فهو محمود مطلقا وقيل الحمد يكون للعبد فيه اختيارا كالعلم والكرم والمدح بما ليس للعبد فيه اختيارا كطول القامة وحسن الوجه وقيل الحمد لمن يعقل والمدح ان لا يعقل كأن رأى جوهرة أو دابة فذكر بحسنها فهذا مدح وسألي في باب فضل العقول واعقل الطيور الحمام وفي المنهاج في باب الاضحية فلا تجزئ عفا ولا مجنونة قال الزركشي لو قال فلا تجزئ عفا ولا مجنونة لآثر عي الاقارب لال كان أحسن لان المجنون في البهية بعد والجد لا يكون الا باللسان كالمدح والشكر يكون باللسان وغيره بان تقضى له حاجة قال تعالى اعلموا آل داود شكر أي اعلموا بطاعة الله شكر الله على نعمه (فان قيل) كيف قال الحمد لله وما قال الحمد لله (فالجواب) من وجوه الأول لو قال الحمد لله أفاد ان العبد حمده وقوله الحمد لله يفيد انه كان محمودا قبل حمد المحامدين من الازل الى الابد الثاني لو قال العبد الحمد لله ربهم يكون قلبه غافلا عن التعظيم فيكون حينئذ كاذبا بخلاف قوله الحمد لله فانه وان كان غافلا فهو صادق لان معناه ان الحمد حق لله نظيره قولنا لا اله الا الله لا يدخله التكذيب بخلاف قولنا أشهد ان لا اله الا الله فذلك مستطبت لفظه أشهد من آخر الاذان الثالث الحمد لله ثمانية حروف وأبواب الجنة ثمانية فكل باب يفقه حرف اربع ان الحمد لله فيه اللام الدالة على الاختصاص كقولك الحمد لله على الملك كقولك الدار لزيد وعلى الاستلاء كقولك البلد للسلطان فان اللام في الله تحذف في الوجوه الثلاثة الخامسة ان الحمد لله لما تعلق بالماضى والمستقبل فبالماضى يكون شكر الله تعالى على نعمه المتقدمة وبالمستقبل

المصير فلا يخفى في عليه حركة ذرة في محبة البصر عند تلاطهم أمواجه وتراكم ظلماته المتكلم بكلام أزلي قديم لا يشبه كلام خلقه والقرآن كلام الله أنزله بنبيه وأمره ووعد به واعدائه وأنبيائه الملك العزيز الذي من القضا الى حياه عز بالتجاة وانقطع الفقير الى بابه وشكاه واجسد برحانه واكتفى بتدبيره لانه مطاع على ما في سويدائه فوجد عنده الشفاء ومن أولى منه بشفاؤه ظهرت شواهد وجوده فدليل توحده في غاية ضميانه قال علوي والسفلى والعرش والكرسى والجنى والانسي في دائرة الافتقار الى تدبيره وبقائه استوى على العرش من غير افتقار ولا افتقار ولا استقرار ولا كفة لاستوائه له الجلال والجمال والكمال والثناء الذي قصرت الالباب



تجدد النعم قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فيها لماضي تغلق ابواب جهنم وبالمستقبل تفتح ابواب الجنة (حكاية) كان في الزمن الاول رجل يعبد الله تعالى كثيرا حتى تعجب منه جبريل فاستأذن ربه في زيارته فأذن له بشرط أن ينظر في اللوح المحفوظ فنظر فيه فوجد اسمه مكتوبا في الاشقياء فنزل إليه وأخبره بذلك فقال الرجل الحمد لله فظن جبريل أنه لم يسمع كلامه فأعاد عليه القول فقال الحمد لله لو لم أكن أهلا لذلك لما فعل في ربي فالحمد لله على الشدة والرخاء فتعجب جبريل منه فقال الله تعالى يا جبريل انظر في اللوح المحفوظ فنظر فيه فوجد اسمه قد تحول من الاشقياء الى السعداء (فوائد) الاول عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين سجدت بخت نصر دانيال عليه السلام في بئر خمسة أيام ومعه أسدان ثم كشف عنه فراه سالما فقال لهم فحوت فقال قات الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاء الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه الى غيره الحمد لله الذي دونت لنا حين تقطع عنا الحمل الحمد لله الذي يحزى بالاحسان احانا بالسبئية كراما وحبا وغفرانا الحمد لله الذي يكشف ضرنا وكرهنا الحمد لله الذي هو رجاؤنا يوم سوقنا باعمالنا الحمد لله الذي يحزى بالصبر فحاة (الثانية) روى السهقي نزل جبريل وقال يا محمد اذا مررتك أن تعبد الله حتى عبادته فقل اللهم لك الحمد حمدا كثيرا خالدا مع خلودنا ولك الحمد حمدا لا ينتهي له دون علك ولك الحمد حمدا لا ينتهي له دون مشيئتك ولك الحمد حمدا لا أجزلنا له الارض لك هكذارايت في عدة نسخ الترفع والترهب لعبد العظيم المنذرى رجه الله (الثالثة) روى الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء له فله منتهى الحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء له ملكه والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقال لها طاب بها ما عند الله تعالى كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له ألف درجة وكل به سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة (الرابعة) عن الحسن البصري ما من عبد يرى نعمة الله عليه ثم يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ونسخر الاغذاء الله تعالى قال سفيان الثوري قال داود الحمد لله حمدا كما ينبغي لكرمه وجهه وعز وجلاله فأوحى الله اليه داود تعبت الملائكة وقال اوسليمان الداراني قال رجل عند باب الكعبة الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم أعلم عدد خلقه كلها ما علمت منهم وما لم أعلم فلما حج ثانيا اراد أن يقولها أيضا عند باب الكعبة فتودى يا عبد الله أتعبت المحفظة من عام اول الى الآن ما فرغت مما قلت وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا نعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله قال الله تعالى انظروا الى عبيدي أعطيتهم ما لا قيمة له فاعطيتهم ما له قيمة (الخامسة) أوحى الله الى ابراهيم عليه السلام اذا صليت فابدأ بصلواتك بالحمد لله فاني كتبت على نفسي من حمدني أعطيتني أربعة عشر بعد العسر والعني بعد الفقر والراحة في الدنيا والآخرة والامن من النار وعن نبينا صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الحمد لله ملأت ما بين السماء والارض فاذا قالها ثانيا ملأت ما بين السماء السابعة الى الارض السابعة فاذا قالها ثالثا قال الله تعالى سل تعط قال وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الله أن ابليس ما قال في عبادته

عن احصائه فالصامت ناطق من حيث الدلالة والناطق صامت وان بالغ في الاقالة فان للعقل حدا يقف عنده انتهائه فوطر المعطل فما اهتدى وأفرط المشبه واعتدى فهل كافي ففسار الوجه لبيدائه فالعارف أشرف قلبه معرفة الله تعالى وأطرق سره لمية الله فتسربل بجماله فبحان من تقرب برأفته ورجته ونوره دأيت به الى قلوب أحبابه وتعرف لعباده بجماسن صفاته فانبسطوا لذكره ودعائه ودعائنا اليه بقوله سبحانه وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه (أحمد) حمد معترف بالجزع عن عدد آله منتظرا زوايد بره وآلانه ونعمائه مستحييا من بعده واقصائه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ضمن الحسنى

قط الحمد لله ولوقالها ما مكر الله به (موعظة) رأيت في مناج العابدين وهو آخر مصنفات النخالي سال بعض الانبياء ربه عن امر بلعام بن باعورا فقال انه لم يشكرني على ما اعطيته ولو شكرني على ذلك ما سألته قال القرطبي في تفسيره كان بلعام ينظر الى العرش وكان يحاب الدعوة ويحضر مجلسه النساء ثم ألغى من المتعلمين فذلك قوله تعالى وأتل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها وقال ابن عباس نزلت في رجل له ثلاث دعوات فقالت له امراته ادع الله أن أكون أجمل نساء بني اسرائيل فدعا لها بواحدة فلما صارت جملة زهدت فيه فدعا بالثانية أن يجعلها الله كلبه فصارت كلبه فقال أولادها ادع الله أن يردها فقد عبرنا الناس فدعا لها فنفذت الدعوات الثلاث فيها قال القرطبي والاول أشهر وعليه الاكثر (قوله فانسلخ منها) أي نزع الله منه العلم فصارت كلبا بالكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث والمعنى أنه لا يتغير عن كفره وكان يحفظ اسم الله الأعظم فدعا على موسى وقومه فوقع في التيه أربعين سنة فدعا عليه موسى بنزع المعرفة من قلبه فخرجت من صدره حكمامة بيضاء قال الرازي وهذه الآية من أشد الآيات على أهل العلم لان من اعطاه الله تعالى العلم فأخلد الى الدنيا أي مال اليها كان شبيها بأخس الكلاب وهو الذي يلهث عادة من غير تعب ولا عطش (مسئلة) لو حلف أن يحمدا الله تعالى بجماع المحامد أو بأجل التحاميد فطريقه أن يقول الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ولو حلف أن يشفي على الله أحسن الشفاء فطريقه أن يقول لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وزاد المتولي أن يقول أولا سبحانك وزاد غيره فلك الحمد حتى ترضى (فائدة) التعميد في التمام يدل على زيادة الرزق قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وعلى ولدين ذكرين لقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام الحمد لله الذي رهب لي على الكبر اسماعيل واسحق وولده اسماعيل من هاجر قبل أن تلد سارة واسحق بأربع عشرة سنة (مسئلة) اختلف العلماء في الحمد لله ولا اله الا الله أيهما أفضل فقالت طائفة الحمد لله أفضل لان فيها توحيدا وحدا ولقائها ثلاثون حسنة وقالت طائفة لا اله الا الله أفضل لانها تدفع الكفر لقول النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ولا يشترط لفظ أشهد الا في التشهد أي الشهادة لله بالوحدانية دون الشهادة بالرسالة الحمد لله صلى الله عليه وسلم على ما صححه النووي والرافعي اشترط لفظه فيه ما في شرح المذهب لو شهد الكافر بالرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم قبل الشهادة لله بالوحدانية لم يصح اسلامه قاله في باب الوضوء ولا يشترط الموالاة بين الكامةين فلو قال الكافر أول النهار لا اله الا الله وآخره محمد رسول الله صح اسلامه (فوائد) الاول عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آية الكرمي والفاخرة وآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وقل اللهم مالك الملك الآية لما أراد الله أن ينزلها فعلق بالعرش وقلن أتهبطن الى أرضك والى من يعصيك فقال وعزني وجلالي لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه وأسكنته محظرة القدس ونظرت اليه كل يوم سبعين نظرة وقضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة رواه ابن السني (الثانية) في التمجيد من قرأ

لقائها يوم لقائه ووعدته بزيادة النظر اليه وهو أحق بوفائه وأشد همدان محمد اعبدوه ورسوله خاتم انبيائه وسيد أصفائه الخصوص بالمقام المحمود في السوم المشهود بجميع الانبياء تحت لوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وخلفائه وعلى من اقتفى أثرهم الى يوم الدين ففاز باقتفائه صلاة دائمة مادروا بل واهتزن الروض معاطف أرجائه وقرسائل فيكث في الارض خالص مائه في قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كبيرا وسبحوه بكرة وأصيلا الآية المؤمن يذكرك الله بكلمة لانه يذكرك الله بكلمة فكم يمكن جميع جوارحه الى ذكره فلا يبقى منه عضو الا وهو ذاك في المعنى واذا امتدت يده الى شيء ذكر الله فكيف يده عما في الله



بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه من قيام الليل وقيل من كل آفة وشيطان وفي الحديث من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله وفي الأذكار عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت الفاتحة وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء إلا الموت (الثالثة) جاء في الحديث من سره أن يعلانيته خير فليقرأ آية الكرسي كثيرا من قرأها عقب الوضوء رفع الله له أربعين درجة وخلق من كل حرف ملكا يستغفر لقارئها إلى يوم القيامة وفي حديث آخر من قرأ دأمة مناهه فتح الله عليه أبواب الرحمة إلى الصباح وأعطاه بكل شعرة على جسده مدينة من نور وان مات من ليلته مات شهيدا وفي حديث آخر من قرأها عند غروب الشمس أربعين مرة كتب الله له أربعين حجة (الرابعة) عن جابر بن عبد الله من قرأ آية الكرسي حين يخرج من بيته وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وإن مات قبل أن يرجع أعطاه الله ثواب سبعين شهيدا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من منزله فقرأ آية الكرسي بعث الله إليه سبعين ألف ملك يستغفرون له ويدعون فإذ رجع إلى منزله ودخل بيته وقرأ آية الكرسي نزع الله الفقر من بين عينيه (الخامسة) أوحى الله إلى موسى عليه السلام من داوم على قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة أعطته ثواب الشاكرين وأعمال الصديقين وبسط عليه يميني بالرحمة ولم أمتعه من دخول الجنة إلا أن يأتيه الموت قال ومن يداوم عليها قال لا يداوم عليها إلا نبي أو صديق أو رجل قدر ضيق عنه أو رجل أريد قتله في سبيلي ومن فضاها لها أيضا أن من قرأها مائة وسبعين مرة وذلك عديد من وفاءه متلقيا على فقاء أو في الله دينه وقال الذي في لما نزلت آية الكرسي نزل مع كل آية منها سبعون ألف ملك ولعله أراد بالآية الكلمة (السادسة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض روحه ذوا الجلال والإكرام وكان كن قائل مع أنبياء الله حتى استشهد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة حُرِّفَتْ سَبْعُ سموات ولم يلبث ثم نزعها حتى ينظر الله إلى قارئها وقال علي رضي الله عنه سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد المنبر من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمتعه من دخول الجنة إلا الموت وإذا قرأها إذا أخذ مضجعه أمنت الله على نفسه وجارحه وجارجه وأندويرات حوله ورأيت في شمس المعارف الجوفى عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي هو ن الله عليه سكرات الموت وماتت الملائكة يبيت نفسه آية الكرسي الأصفى ولا يبيت فيه قل هو الله أحد لا يمجده ولا يبيت فيه أو آخر الحشر إلا جنوا على ربهم (السابعة) قال جعفر الصادق من قرأ آية الكرسي مرة واحدة صرف الله عنه ألف مكروه في الدنيا أسره الفقر وألف مكروه في الآخرة أسره عذاب القبر وفي الذمات الفاتحة في آيات الفاتحة أو لها اسم الله الأعظم عند أكثرين (حكايه) رأيت في بعض الجامع أن شخصا كان يقرأها كل ليلة يحوط بها غنمه فقرأ بعضها في ليلة فغلبه النوم فلما استيقظ كل قراءتها فلما أصبح وجد رجلا بين غنمه فسأله فقال كل ليلة أريد

تعالى عنه وإذا سمعت قدمه إلى شيء ذكر الله فوقف عن السجى الأفياء برضى الله وإذا طمعت عنه إلى شيء ذكر الله فغض بصره عن محارم الله وكذلك سمعه ولسانه وجوارحه مصونة بما رقى الله تعالى ومراعاة أمر الله والمحامد من نظر الله تعالى فهذه هو الذكر الكثير والذكر القليل ذكر المتنافسين يذكر الله تعالى بالسننهم رثاه الناس وليس في قلوبهم من الذكر نبي (قال الله تعالى) براؤن الناس ولا يذكر الله إلا قايلا والذكر المطلوب ذكر القلب وانما اللسان طريق إليه من لازم ذكر الله تعالى بلسانه مخلاص الله تعالى وصات بركة الذكر إلى قلبه فعاش قائمه بذكر الله تعالى فعند ذلك يكون ذكره كثيرا وقد أمر الله تعالى بالذكر ورغب فيه بآيات كثيرة

أخذ شاة فأرى سوراجت البارحة فرأيت في السور طاقة فدخلت منها وأخذت شاة ثم جئت إلى الطاقة فقرأتها قد انسدت ورأيت نظيره أيضا قال رجل كنت أخاف اللصوص فأمرني علي بن أبي طالب بقراءة قل ادعوا الله أو ادعوا الزجن إلى آخرها فقرأتها ثم نسيتها في بعض الليالي فلما كان في أثناء الليل قرأتها فلما أصبحت وجدت اللصوص موتقين في بيتي ثم تابوا على يدي ببركة الآية (حكايه) قال رجل كنت أقرأ آية الكرسي فأصابني وجع شديد فرأيت في منامي رجلين يقول أحدهما لصاحبه انه يقرأ آية فيها ثلاثمائة وستون رحمة أفلا يدركه منها رحمة واحدة فاستيقظت وقد عافاني ربي ومر رجل في بركة فقصد دذئب فقرأ آية الكرسي فهرب الذئب وقال النسفي قال جبريل يا محمد ان عفتنا من الجن بكيدك فاطرده عنك بآية الكرسي رعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقرأ آية الكرسي في بيت فيه شيطان الا خرج منه وفي حديث آخر من قرأها مرة على اسمه من ديوان الاشقياء ومن قرأها مرتين كتب الله له في ديوان السعداء ومن قرأها ثلاث مرات استغفرت له الملائكة ومن قرأها أربع مرات تشفع له الانبياء ومن قرأها خمس مرات كتب الله له في ديوان الابرار ومن قرأها ست مرات استغفرت له المحييتان في البحار وفي شر الشيطان ومن قرأها سبع مرات أغلقت عنه أبواب جهنم السبعة ومن قرأها ثمانين مرة فحقت له أبواب الجنان الثمانية ومن قرأها تسع مرات كفي هم الدنيا والآخرة ومن قرأها عشر مرات نظر الله إليه ولم يعذبه أبدا (فوائد) الأولى قال التميمي في منافع القرآن من قرأ والله من ورائهم محيط الآية على باب منزله عند دخوله وجهه لسفرة ثلاث مرات آمن على من فيه من كل آفة ومن قرأها على نفسه وولده آمن من كل سوء وقال القزويني من أراد سفرا وخاف من عدو أو غيره فليقرأ الأيلاف قر يش وآية الكرسي فانهم ما أمان من كل سوء (الثانية) كان لكسرى قلسوة ما وضعت على رأس مريض أو مبتلى الأعوفى فلما هلك اتصلت إلى عمر رضي الله عنه فوجد فيها ورقة فيها كم لله من نعمة في عرق ساكن جمع عرق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم شهد الله أنه لا اله الا هو الآية (الثالثة) قرأها رجل فقال يا رب هذه وديعتي عندك فردها إلى يوم وفاتي فلما قرب أجله انطلق لسانه بلاله الا الله فنودي من فوقه هذه وديعتك قد ردناها إليك وقال ابن عمر من قرأها مرة واحدة حرم ثلثه على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد الله أنه لا اله الا هو الآية ثم قال وأنا على ذلك من الشاهدين خلق الله تعالى سبعين ألف ملك يستغفرون له الله إلى يوم القيامة ورأيت في شمس المعارف عن ابن عباس رضي الله عنهما شهد الله لنفسه بهذه الشهادة قبل أن يخلق الخلق باثني عشر ألف عام العام ثلثمائة وستون يوما كل يوم ألف سنة (فان قيل) ما الفائدة في قوله لا اله الا هو بعد قوله شهد الله أنه لا اله الا هو (قيل) الفائدة تكرار كلمة التوحيد فان العبد كلما كررها كان مشغلا بأعظم القربات وذكر النفس لما تولى يوسف ملك مصر أراد أن يتخذ وزيرا فامر جبريل أن يتخذ الصبي الذي شهد له فكره يوسف ذلك فقال له جبريل ان له عليك حق الشهادة لما قال ان كان قصصه قدم قبل الآية فهذا شهد الخلق فاستحق

في كتابه (فقال تعالى) فاذا كروني اذكركم ومعناه اذ كروني بخدمة اذكركم بنعمتي اذ كروني بالتوحيد اذ كركم بالتأييد اذ كروني بالشكر اذ كركم بالمزيد اذ كروني بالمحبة اذ كركم بالقرية اذ كروني بالخوف اذ كركم بالامان اذ كروني بالرجاء اذ كركم بتحقيق الآمال (وقال تعالى) واذكروا الله كثيرا العليم بالقلمون (وقال تعالى) الذين آمنوا ونظموا قلوبهم بذكر الله لا يذكروا الله تطمئن القلوب (وفي الصحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في لاخبر منه وان تقرب مني شرا تقربت منه ذراعا وان تقرب اليه باعوان



الوزارة فكيف بمن شهد للخالق بالوحدانية أفلا يستحق الكرامة (الرابعة) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ قلب وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب الله له بقراتها ثمانية عشر مرة رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأ يس فان فيها عشر بركات ما قرأها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا عار الا كسى ولا أعزب الا تزوج ولا خائف الا آمن ولا غميجون الا يخرج ولا مسافر الا أعين على سفره ولا من ضلته ضالة الا وجدها ولا مريض الا عوفي ولا عند ميت الا خفف الله عنه قال الباقي في روض الرباحين باقية عن بعض الصالحين انه دفن ميتا ببلاد اليمن فسمع في القبر ضرب بانقرج منه كتاب أسود فقال الضرب فيك أوفى الميت قال وجدت عنده سورة يس فالت بيني وبينه وأنا عمله وعن الطبراني من داوم على قراءة يس مات شهيدا وسأني زيادة في المعراج ان شاء الله تعالى وقال الترمذي من قرأ ليلة الجمعة سورة الدخان استغفر له سبعون ملكا الى الصباح (الخامسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الملك رواه ابن حبان والحاكم ورايت فيها حكاية كالتى في يس وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انها في قلب كل مؤمن رواه الحاكم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اني لا جد في كتاب الله سورة وهي ثلاثون آية من قرأها عند منامه كتب له ثلاثون حسنة ومحى عنه ثلاثون سيئة ويعد الله له ملكا يسط جناحه عليه ويحفظه من سوء حتى يستيقظ قال النيسابوري في سورة البقرة فانها تقف على الصراط عند قدوم قارئها تشفع له (السادسة) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الا يستطيع أحدكم أن يقرأ كل ليلة ألف آية قالوا ومن يستطيع ذلك قال أما يستطيع أن يقرأ المالحم التكاثر رواه الحاكم (السابعة) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض أصحابه هل تزوجت قال لا يا بني الله ما عندي ما أتزوج به قال اليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ثلث القرآن اليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن اليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن تزوج قالها مرتين وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما ما اذا زلت تعدل نصف القرآن رواه الترمذي (الثامنة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال وجبت فسالته ماذا يا رسول الله قال الجنة فأردت أن اذهب الى الرجل فابشره ثم فرقت أي خفت أن يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة وفي حديث آخر ينادى مناد يوم القيامة ألا ليقم ماذح الرحمن فلا يقوم الا من كان في الدنيا يكثر قراءة قل هو الله أحد وعن ابن عباس من قرأها مائتي مرة في أربع ركعات كل ركعة بخمسين غفر له ذنوب مائة عام خمسون مقدمة وخمسون مؤخرة ورايت في كتاب بدر الفلاح عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد العشاء يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشرين مرة بنى له قصران في الجنة وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم من

أتاني بمشي أتيته هرولة معناه من جاءه نفسه قليلا في خدمتي تقربت الى قلبه برحمتي ونشرت عليه كثيرا من الطاعات بحلاوة ورغبة ورزقته لذة مناجاتي وحلاوة الانس بذكرى فصير محبولا بعد أن كان حاملا (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ملائكة يسيرة فضلاء يتبعون مجانس الذكر فاذا وجدوا محبلا فيه ذكر قد وادعاهم وحف بعضهم بعضا باجنتهم حتى غملا ما بينهم وبين سماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيبأهم الله عز وجل وهو أعلم بهم من أين جنتهم ففعلون جنتا من عند صا ذلك في الارض يسبحون ويكبرونك ويهللونك ويحمدهونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل

سافر فقرا قل هو الله أحد عشر مرات صرف الله عنه شدة ذلك السفر وأعطاه خبره وفي رواية من صلى أربع ركعات يقرأ الفاتحة وقل هو الله أحد ثم يقول اللهم اني استودعك نفسي ومالي وأهلي وولدي فان الله يحفظه وماله وأهله وولده ويصلح أمره حتى يرجع ورايت في شرح المذهب يستحب اذا خرج من منزله أن يصلي ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد ويستحب أن يقرأ بعد السلام آية الكرسي ولا يلا ف يربش وأذا نهض قال اللهم اليك توجهت وبك اعتمدت اللهم اكفني ما أهمني وما أهتم به اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي وأن يتصدق بشئ عند خروجه وأن يودع جيرانه وأصدقائه وأصحابه وأهله ويودعه ويقول كل صاحب لصاحبه استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك زدك الله التقوى وغفر لك ذنبك وبسراك الخير جمعا كنت وأن يرافق من له رغبة في الخير والصديق القريب الموثوق به أولى قال القرطبي في تفسيره عن مالك بن أنس رضي الله عنه اذا نقرأ بالناقص استغضب الله فتزل الملائكة فيأخذون بأقطار الارض فلا يزالون يقرؤن قل هو الله أحد ليكن غضبه وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة كانت بركة عليه وان قرأها مرة كانت بركة عليه وعلى أهل بيته وان قرأها ثلاث مرات كانت بركة عليه وعلى أهل بيته وجيرانه وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد أربعين مرة كل يوم بنى الله له منارا على جسر جهنم حتى يجوز الجسر وعن سهل بن سعد وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة قال شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الرزق فقال اذا دخلت البيت فسلم على أهلك واقرا قل هو الله أحد مرة فقرأها فأدرك الله الرزق عليه حتى فاض عليه وعلى جيرانه وعن واثله بن الاسقع رضي الله عنه وهو آخر من مات من الصحابة بدمشق عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد عشر مرات لم يلحقه في ذلك اليوم ذنب قال النيسابوري ومن أسماها سورة الاخلاص لان من قرأها تخلص من النار وسورة المعرفة لان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأها فقال هذا عبد عرف ربه وسورة الاساس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال أسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد وسورة الولاية لان من لازم قراءتها صار وليا لله وسبب نزولها ان كفار مكة وغريها قالوا يا محمد صف النار بك من ذهب أو يافوت أو زبرجد فقال اني لربى ليس من شئ لانه خلق الاشياء ففزلت هذه السورة قال نجم الدين النسفي وهي يفسر بعضها بعضا الله أحد الله الصمد قال السعدي الصمد المقصود في الرغائب المستغاث به في الشدائد وقال أبو هريرة رضي الله عنه الصمد الذي لا يحتاج الى أحد ويحتاج اليه كل أحد وفي شرح الاسماء للقرطبي عن الحسن الصمد الباقي بعد دفن خلقه وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الشريف الذي كل في شرفه والعظيم الذي كل في عظمته والعالم الذي كل في علمه وفيه أيضا من النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كتب الله له ألف حسنة وسأني من رواية الطبراني أيضا وقوله اني لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى وهي تعدل ثلث القرآن لان ثلثه أحكام وثلثه الاخر وعدو وعبد وثلث اسماء

وأوحيتي قالوا لا أي رب قال فكيف لو راوا جنتي قالوا وبخير منك قال وم يسبحون في قالوا من نارك رب قال وهل راوا نارتي قالوا لا قال فكيف لو راوا نارتي قالوا وبسنة ففروك قال فيقول قل غفرت لهم وأعطتهم ما سألوا وأجرتهم عما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاه انما مرفلس معهم قال فيقول وله قل غفرت هم القوم لا يشق فيهم جليهم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال



وصفات وذلك مجموع فهم اقال ابن عباس من قرأها ثلاثين مرة بنى الله له مائة قصر في الجنة وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد فكا ثم قرأ تلك القرآن وكتب له من الحسنات بعدد من آمن وأشرك (حكاية) كان بعض الصالحين يزور القبور فأدركه النوم ليلة فلم يزرها فرأى الاموات على قبورهم فسألهم هل قامت القيامة قالوا لا ولكن مر علينا ثابت البناء من عشرين سنة فقرا قل هو الله أحد ثلاثين مرة وجعل ثوابها لنا فنحن نتقاسمها من ذلك اليوم فما استوفينا بعد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة ثم وهب ثوابها للاموات أعطى من الاجر بعدد الاموات (لطائف) الاولى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أول كلمة دعا الله تعالى عباده اليها قل هو الله فتم المراد للخواص ثم زاد بيانا للاولياء بقوله أحد ثم زاد بيانا للخواص المؤمنين بقوله الله الصمد ثم زاد بيانا للخلق بقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقال ابن عطاء بقوله قل هو الله أحد ظهر لك منه التوحيد وبقوله الله الصمد ظهر لك منه المعرفة ولم يلد ظهر لك منه الاعيان ولم يولد ظهر لك منه الاسلام ولم يكن له كفوا أحد ظهر لك منه اليقين (الثانية) قال أبو علي الدقاق وجدنا الشرك على ثمانية أنواع على الكثرة والعدد والتقص والتغلب والعلة والمعلول والاشكال والاضداد فنفي عن صفته نوع الكثرة والعدد بقوله الله أحد ونفي التقص والتغلب بقوله الله الصمد ونفي العلة والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد ونفي الاشكال والاضداد بقوله ولم يكن له كفوا أحد أي لم يكن له أحد مما يلا فقهه تقديم وتأخير وهو تقدم خبر كان الذي هو كفوا على اسمه هو واحد (الثالثة) كلمات هذه السورة خمس الله أحد دلالة على الفردانية الله الصمد دلالة على العزمية لم يلد معرفة الربوبية ولم يولد معرفة التنزيه ولم يكن له كفوا أحد معرفة أنه ليس كمثل شيء (فوائد) الاولى عن عبد الله بن حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لي قل فلم أقول شيئا ثم قال قل قلت فما أقول قال قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا حين نصبح وحين ننام تكفيك من كل شيء قال الترمذي حديث صحيح (الثانية) عن عقيب بن عامر رضي الله عنه بينما أنا أسير مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ غشيتنا ريح مظلمة شديدة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وقال يا عقبه تعوذ بهما ولن تقر أسورة أحب الى الله ولا أبلغ عنده من أن تقر أسورة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فان استطعت أن لا تقولك في صلاتك فافعل وبقوله انه ما المشقة ثمان يبرئان من النفاق وقال الاصمعي يقال المشقة ثمان سورة الاخلاص وقل يا أيها الكافرون (الثالثة) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس في القرآن سورة أشد غظا لبليس من قل يا أيها الكافرون فانها براة من الشرك وتوحيد وقال رجل يا نبي الله أوصني قال اقرأ عند منامك قل يا أيها الكافرون فانها براة من الشرك وسبب نزولها قول الكافرين يا محمد عبد آلهتنا عما وعبد الهك عما والتكرار فيها للتأكيد (حكاية) قال الامام أحمد بن محمد بن حنبل رأيت رب العزة في المنام فقلت يا رب بماذا يتقرب اليك المتقربون قال بكلامي يا أحمد قلت بفهمهم وغير فهم قال

من قال لا اله الا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله  
الحمد وهو على كل شيء قدير  
في يوم مائة مرة كانت له  
عشرة عشر رقاب وكتبت  
له مائة حسنة ومحبت عنه  
مائة سيئة وكانت له حوزا  
من الشيطان يومه ذلك  
حتى يبى ولم يأت أحد  
بافضل مما جاء به الا أحد  
عمل اكثر من ذلك ومن  
قال سبحان الله وبحمده  
مائة مرة في يوم حطت عنه  
سخطاياه ولو كانت مثل زبد  
البحر وعن سعد بن  
أبي وقاص قال كان جليسا  
عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يقل أياهم ز  
أحدكم ان يكتب ب  
كل يوم ألف حسنة فساله  
سائل كيف يكتب أحدا  
ألف حسنة قال ب  
مائة تسبيحة فكتب له  
ألف حسنة أو يخط عنه  
ألف خطبة وعن أبي سعيد  
الخدري ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال  
استكثروا من الباقيات

بفهم وغير فهم (فائدة) رأيت في خبر القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا العين  
حظهما من العبادة قيل وما حظهما من العبادة قال النظر في المحصف وفي غيره أن النبي صلى  
الله عليه وسلم شكوا وجهه في عينه أي إلى جبريل فقال انظري في المحصف ورأيت في التذكار  
في فضائل الأذكار للقرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ كل يوم مائتي آية نظرت في  
المحصف شفيع في سبع قبره وحول قبره وعن شداد بن أوس ليس شيء من الطاعات أشد على  
الشيطان من القراءة في المحصف وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل من يقرأ القرآن نظرا  
على من يقرأه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة وسماني قريبا من الفضيلة المتعلقة  
بالتدبر والتفكير حيث قرأ من المحصف أو غيره وسماني في مناقب عثمان رضي الله عنه عايكم  
بالشفاعة من القرآن والعسل وروى البيهقي أن رجلا شكك إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجهه  
في حلقه فقال عايكم بقراءة القرآن قال في التمدان للإمام النووي أنه يحب الدعاء عند  
ختم القرآن فإذا دعا آمن على دعائه أربعة آلاف ملك (حكاية) قال أبو بكر العسقلاني رحمه  
الله رأيت رب العزة في المنام فأردت أن أسأله عن أفضل الأعمال فاستحييت فقال تريد أن  
تسألني عن أفضل الأعمال قلت نعم قال قراءة القرآن فأردت أن أسأله بطهارة أو بغير  
طهارة فاستحييت فقال تريد أن تسألني بطهارة أو بغير طهارة قلت نعم قال بطهارة أو بغير  
طهارة فأردت أن أسأله بصلاة أو بغير صلاة فاستحييت فقال تريد أن تسألني بصلاة أو بغير  
صلاة قلت نعم قال بصلاة أو بغير صلاة فأردت أن أسأله معربا أو غير معرب فاستحييت فقال  
تريد أن تسألني معربا أو غير معرب قلت نعم قال معربا أو غير معرب ثم قال أتدري ما ثواب  
القرآن عندي فقالت لا قال بالحرف المطابق عشر حسنات وبألف عشر حسنات أتدري  
كم الحسنة قلت لا قال ألف رطل والرطل ألف دنانير والدنانير ألف درهم والدراهم ألف  
قراط والقراط وزن أحد قال العلامة السيوطي في الاتقان المراد بالاعراب معرفة معانيه  
(لطيفة) في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن  
ويعمل به كالأترجة قال الدميري في حياة الحيوان وجه التشبيه أن البيت الذي فيه  
الأترجة لا تدخله الحماة كذلك القلب الذي فيه القرآن لا يدخله الشيطان قال البرماوي  
في شرح البخاري لون الأترجة يستر النساظرين وكله يطيب النكهة ويقوى المضم  
ويذهب المعدة والنظر إليه يقوى البصر ويسكن الصفاء ويحلوا اللون وينفع من الوباء  
ورأيت في الطب النبوي لابن طرخان غضب بعض الملوك على قوم فأمرهم بطعام واحد  
فاختاروا الأترجة فسلوا عن ذلك فقالوا لأنه ريحان وقشره طيب وطامضه أدام وجهه  
ترياق ولحمه فاكهة وعذته في المنهاج من الفواكه وكذا الليمون أيضا وذكر ابن طرخان أن  
قومًا شكوا إلى نبيهم سوء خلق أولادهم فأوحى الله إليهم أن يأمرهم بكل الأترجة ورأيت في  
الأحياء أيضا أنها أمرهم بكل السفرجل وذكر ابن طرخان أيضا عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أطعموا أحداكم السفرجل وعنه صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل فإنه من نعم  
الطعام يزيد في السمع والبصر وما الظهر (لطيفة) قال رجل لابن سيرين رأيت في المنام  
كأنني أبلغ اللاؤا ثم أرميه فقال أنت كلبا حفظت شيئا من القرآن تنساه (فائدة) قال

الصالحات قبل وما هن  
بارسول الله قال التكبير  
والتهليل والتسبيح والمجته  
لله ولا حول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم وقال  
معاذ بن جبل ما عمل ابن آدم  
عملا أنجي له من عذاب الله  
من ذكر الله وروى عن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال يا أيها الناس  
ارتعوا في رياض الجنة قبل  
وما رياض الجنة يا رسول  
الله قال مجالس الذك  
اغدوا وروحوا واذكروا  
من كان يحب أن يعلم  
منزله عند الله فليحظر  
كيف منزلة الله عنده فان  
الله تعالى ينزل العبد منه  
حيث أنزله بنفسه (ويروى)  
أن في الجنة ملائكة  
يغرسون الاثمار للذاكرين  
فاذا تركوا الذكر وقع الملك  
و يقول ترك صاحبي  
الذكر (وفي الحديث)  
يقول الله تعالى أنا مع عبدي  
ما ذكرني أو تحرك به ذكرى  
شفتاه أي عبدا طاعت



رجل لابن عباس انا كثر الناس فقال عليك بالكندر انفعه لسلامته اشربه على الريق  
فانه يمنع النسيان قال في نزهة النفوس والافكار كل الكندر وهو حصي لبان الذكر  
يقوى البصر والمعدة وان احرقه وتلقى دخانه واكتحل به زاد في نور البصر ومضغه يزيد في  
الذهن ويجذب الرطوبة من الرأس واكاه يطرد الريح ويقطع البلاغم وهو جيد للحمى  
الملغمة وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كأنني أرى اللؤلؤ في الطين فقال أنت  
تقرأ القرآن في الطريق وصرح في الروضة بعدد الكراهة في الحمام وأما قراءة القرآن  
بالتحيط واللحن الفا حش خلف الجناسة فمرام بحيث يحب على القادر منه وفي شرح  
المهذب لا يحرم على الرجل لبس اللؤلؤ بخلاف الحرير والذهب والله أعلم (فائدة) قال في  
الاذكار القراءة في المصحف أفضل من القراءة من حفظه وحكاه عن الاصحاب ثم قال وليس  
على اطلاقه بل ان حصل التدبر وانفكر في القراءة من حفظه اكثر مما يحصل له من  
المصحف فالقراءة من حفظه أفضل وان استويا أي حصل التدبر بالقراءة من حفظه ومن  
المصحف فهو أفضل وميم المصحف مائة قاله في التبيان وأول من سماه المصحف أبو بكر رضي  
الله عنه وفي الروضة لوعا في طلاقها بوضع الدنيا والآخرة بين يديها فطريقه أن يضع  
المصحف في حجرها (فائدة) روى الطبراني عن عمر رضي الله عنه القرآن ألف ألف حرف  
وسبعة وعشرون ألف حرف فن قرأ القرآن فله بكل حرف زوجة من الجوارحين وروى  
الترمذي من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشرة أمثالها لا أقول الم حرف  
ولكن ألف حرف ولا م حرف وم حرف

\*(فصل في أذكار غير القرآن وفيه فوائد)\*

(الاولى) مرتجى عليه السلام على قبر دانيال عليه السلام فسمع صوتا من القبر يجان من  
تعز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت واذا بصوت من الهواء انا الذي تعززت بالقدرة  
والبقاء وقهرت العباد بالموت من قالها استغفرت له السموات السبع والارضون السبع  
ومن فيها من ورأت في العرائس للعلمي ان دانيال كان نبيا غير مرسل عالما بالعبير حكما  
في زمن مختصر ودخل أبو موسى الاشعري رضي الله عنه مدينة فوجد فيها خزانة محتومة  
بالرصاص ففتحها فوجد فيها امية في كف منسوج بالذهب فنجح أبو موسى من طوله  
حتى قاس أنفه فزاد على شبر فكتب الى عمر بذلك فقال على رضي الله عنه هو دانيال  
فكتب اليه عمر ادفنه في مكان لا يقدر عليه أهل تلك البلدة بعد أن تصلى عليه (الثانية)  
جاء اعرابي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت في من أقوالك ووعيت  
عن الله فوعيتا عنك وكان فيما أنزل الله عليك ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله  
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا وقد ظلمت نفسي وجئتكم مستغفرا فنودي من  
القبر الشريف قد غفر الله لك (فان قيل) اليس لو استغفروا الله وتابوا على وجه صحيح  
لكانت توبتهم مقبولة فما الفائدة في ضم استغفار الرسول الى استغفارهم (الجواب)  
أنهم لم يرضوا بحكم الرسول فوجب عليهم أن يعتذروا من ذلك وأن يطلبوا منه أن يستغفر  
لهم لان الاستغفار مقبول منه واستغفارهم قد لا يقبل قال الرازي عن أهل المعاني دلت

على قلبه فرأيت الغالب  
عليه التمسك بذكرى  
توليت سياسته وكنت  
جلسته وأنيته (ويروى)  
أن يوت الذاكرون لها نور  
يراه الملائكة بقدر ما فيها  
من الذكر كما نرى نحن  
النجوم في السماء (وقال)  
سهل بن عبد الله ان الله  
تعالى يقول عبيدي  
ما انصفتني اذكرك وتذاني  
وادعوك الى تذهب الى  
غيري وأذهب عنك  
الدنيا وانت متشكك على  
المخطا يا ابن آدم ما تقول  
عند اذا جئتني (وقال)  
ذوالنون من ذكر الله على  
الحقيقة نسي في جنب  
ذكره كل شيء وحفظ الله  
عليه كل شيء وكان له عوضا  
من كل شيء (ويقال) ذكر  
الاسنان حسنة وذكر  
القلب قسرات ودرجات  
(ويقال) الاشارة في قوله  
تعالى اذكروا الله ذكرا  
كبيرا أي احبوا الله فان في  
الحديث من احب شيئا

الآية وما كان الله لعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون على أن  
الاستغفار أمان من العذاب قال ابن عباس كان فهم أمانا الرسول والاستغفار أمانا الرسول  
فقد مضى وأما الاستغفار فباق وأما قوله تعالى وما لهم أن لا يعذبهم الله أي في الآخرة  
بخلاف عذاب الدنيا فرفع الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم قال الرازي في قوله تعالى  
فاعف عنهم واستغفر لهم دلالت الآية على أنه صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الكاثر في الدنيا  
لان الآية نزلت في الذين فرأوا يوم أحد فأمرا الله بالاستغفار لهم الا ويريد أن يغفر لهم  
ويجب سؤالهم قال في الكشف فاعف عنهم فيما يتعلق بحبك واستغفر لهم فيما يتعلق بحق  
الله تعالى قال ابن أبي جرة في املائه على بعض أحاديث البخاري شفاعته صلى الله عليه وسلم  
في الدنيا والآخرة مستمرة على الدوام فلا يزال يشفع قال أبو هريرة للنبي صلى الله عليه وسلم  
من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ولم يذكر شفاعته في الدنيا لانه عرفها وعابها قال في  
الروضة وله صلى الله عليه وسلم في القيامة خمس شفاعات الاولى الشفاعة العظمى في الفصل  
بين أهل الموقف الثانية فيمن استحق دخول النار فلا يدخلها الثالثة فيمن دخل النار  
فيخرج منها الرابعة في جماعة يدخلون الجنة بغير حساب الخامسة في رفع درجات الجنة  
وزاد القرطبي وغيره السادسة فيمن مات في المدينة الباقية في تخفيف العذاب عن عمه  
أي طالب اثامته فيمن صلى وسلم عليه التاسعة فيمن استوت حسنة وسيائة فمدخل  
الجنة وأهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة في دخول أمته  
الجنة قبل الامم الحادية عشرة بشفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الكباثر من الامم وروى  
ابن أبي الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم يبق قوم فيدخلون النار فيعبرهم أهل النار  
فيقولون كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئا أدخلكم النار فلا تخرجون فبيعت الله ملكا  
بكف من ماء فينضح به النار التي هم فيها ويغبطهم أهل النار ثم يخرجون منها فيدخلون  
الجنة فيقال لهم انطلقوا لضيفكم الناس فلوان جميعهم نزلوا برجل واحد كان عنده لهم سعة  
اللهم أدخلنا الجنة بشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم من غير عذاب يسبق برحمتك  
الواسعة فأنت أرحم الراحمين (فوائد) في قوله تعالى وشاورهم في الامر (منها) الاقتداء  
به صلى الله عليه وسلم في المشورة (ومنها) أن علوم الناس متفاوتة فلا يعبد أن يخطئ بقلب  
الانسان من المصالح ما لم يخطئ بقلب الآخر لا سيما في أمور الدنيا وعنه صلى الله عليه وسلم  
أنتم أعلم بديننا كم وأنا أعلم بآخرتمكم ذكره الرازي في تفسير الآية (ومنها) أنه لما شاورهم في  
الخروج الى أحد فأشاروا عليه بذلك فحصل ما حصل من فرارهم فلولا شاورهم لتوهموا  
أن في قلبه صلى الله عليه وسلم من تلك المشورة شيئا أزال الله تعالى ذلك التوهم بقوله  
وشاورهم في الامر قال الرازي كانت المشورة فيما لا نص فيه وهذا الامر يقتضي الوجوب  
وجله الشافعي على الاستحباب قال في الروضة ومن الواجبات عليه صلى الله عليه وسلم  
المشاورة على الصحيح (الثالثة) قال رجل يا نبي الله علمني عملا يدخلني الجنة قال لا تغضب  
فأطاعه عليه القول فقال لا تغضب ثم قال قل أستغفر الله قبل صلاة العصر سبعين مرة ليكفر  
عنك ذنوب سبعين عاما قال مالي ذنوب سبعين عاما قال لا ملك قال ما هذا لك قال لا يملك قال

اكثر من ذكره فالحب  
لا ينسى محبوبه في عدول  
قرب ولا وصال ولا هجر  
(وفي) التوراة يقول الله  
تعالى اذا كان الغالب على  
عبدى الاشتغال في جعلت  
نعمه ولذته في ذكرى فاذا  
جعلت نعمه ولذته في  
ذكرى أحبني وأحبته  
ورفعت المحاب بيني وبينه  
لا يسهو اذا سمع الناس  
أولئك كلامهم كلام  
الانبياء أولئك الذين اذا  
أردت بأهل الارض عقوبة  
ذكرتهم فصرفت بهم عنهم  
(وفي) بعض الكتب  
يقول الله عز وجل يا ابن  
آدم اذا ذكرتني ذكرتك  
واذا تركتني تركتك  
والساعة التي لا تدركني  
فيها عليك لالك (وأوحى)  
الله تعالى الى داود عليه  
الصلاة والسلام يا داود انا  
بك اللزم فالزم بك  
معناه أنا الذي لا بد لك  
مني فإني ابن تذهب عني  
هل يقدر غيري أن يغنيك



ماله ذلك قال لاخوانك قال نعم (وفي الحديث) أوحى الله الى موسى عليه السلام اتعبد  
الامان من أهوال القيامة قال نعم قال قل أستغفر الله العظيم لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات  
والمسلمين والمسلمات لا حياء منهم والاموات فان من قالها كل يوم خمسا وعشرين مرة كتب  
الله له اجر سبعين صدقا وفي الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحانك ربّي ظلمت  
نفسى وعمات سوأ فاعفرتى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت غفرت ذنوبه ولو كانت كدب النمل  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنبا فعلم أن الله قد اطاع عليه غفر له وان لم يستغفر  
قال الفضل بن عباس معنى أستغفر الله أنلى يا الله (فان قيل) الاستغفار أفضل أم لا اله الا  
الله فيقال الاستغفار كالصوابون فهو أفضل لمن كثرت سقطه ولا اله الا الله كالطيب فهو أفضل  
لمن حفظه الله من الذنوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ويتوب اليه في اليوم  
والليلة أكثر من سبعين مرة وقال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله صيغة في كل يوم  
فاذا طويت وليس فيها استغفار طويت وهي سوداء مظلمة واذا طويت وفيها استغفار  
طويت ولها نورية لا تظلم في وعن النبي صلى الله عليه وسلم طوي لمن وجد في  
صميمه استغفارا كبيرا رواه ابن ماجه وعنه صلى الله عليه وسلم من أحب أن تسره صميمه  
فليكثر فيها من الاستغفار رواه البيهقي وعنه صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر جعل الله  
له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه أبو داود والنسائي  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا أمة يستغفر الله في كل يوم وليلة سبعين مرة الا غفر  
الله له سبعائة ذنب وقد خاب عبد أو أمة عمل في كل يوم وليلة أكثر من سبعائة ذنب رواه  
البيهقي وقال رجل واذا نوبت مرتين أو ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك  
أوسع من ذنوبي ورحمتك ارحي عندي من عملي فقالوا نعم قال عد فعد ثم قالها مرة أخرى فقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم قم فقد غفر الله لك رواه الحماكم (حكاية) قال رجل يا بني الله ان  
لي جار في داره نخلة يسقط رطبها في داري فبأكله أو لادى فاسأله أن يجماني في حل فقال  
اجعله في حل وأضمن لك في الجنة مثله فلم يفعل فقال الله يا بني الله أن يديني اياها فقال  
بألف دينار وكان الرجل فقيرا فوزعها عنه عثمان رضي الله عنه فنزل جبريل وقال يا محمد  
قد غرس الله لعمرك نخلة في الجنة فصارت حديقة ومن قال سبحان ربّي الأعلى فله حديقة  
في الجنة كحديقة عثمان وفي الحديث أخبرني جبريل بثواب من قال سبحان ربّي الأعلى  
فقال ما من عبد يقوله في صلاة أو في غير صلاة الا كانت في ميزانه أثقل من العرش  
والكرسي وجبال الدنيا يقول الله تعالى صدق عبدي أنا فوق كل شيء أشهدكم باملائكتي  
أنى قد غفرت له وأدخلته الجنة واذا مات زاره ميكائيل كل يوم في قبره فاذا كان يوم القيامة  
جاءه على جناحه وأوقفه بين يدي الله تعالى فيقول يا رب شفني فيه فيقول قد شفيتك  
فاذهب به الى الجنة ذكره الذهبي في مسنده تسبيح السجود سبحان ربّي الأعلى أفضل من تسبيح  
الركوع وهو سبحان ربّي العظيم ثلاثا وهو أدنى الكمال وأكمله من تسبيح التسليم المشاة الى  
احدى عشرة وأوسطه خمس قاله الماوردي وفي كتاب الافصح يسبح في الاولين احدى  
عشرة وفي الركعتين الاخيرتين سبع مائة تسبيح السجود تسبيح مرة واحدة حصل التسبيح

قاله في شرح المذهب ويستحب أن يقول ويحمده بعد سبحان ربّي العظيم وربّي الأعلى قاله  
في شرح المذهب أيضا ولا يخفى أن ذلك للفرد وأما الامام فلا يزيد على ثلاث والتسبيح  
المذكور وقول سبحان الله من جملة وجوب التكبيرات ان رضى من وراءه واجب عند الامام  
أجد فان ترك شيئا منه عمدا بطلت صلاته وان تسبى سجد للسهو ووحكى الاذرعى في القوت  
انه يستحب أن يسجد للسهو وان تركه سهوا وفي الرقعة من اعتاد ترك التسبيح في الركوع  
والسجود والسنة الراتبة ردت شهادته وقيد ابن العماد عمدة طوية (حكاية) قال وهب  
ابن منبه مرسلحان عليه السلام على بساط الخمر فرآه حراث فقال لقد أوتى آل داود ملكا  
عظيما فحملت الخمر كلاله وألقته في أذن سليمان فنزل اليه وقال تسبيحة واحدة بتقبلها  
الله منك خير لك مما أوتى آل داود فقال أذهب الله همك كما أذهبت همى (فائدة) عن  
ابن عباس رضى الله عنهما نزل اسرافيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال قل سبحان الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عدد ما علم الله  
ووزن ما علم الله ومثل ما علم الله في قاضية واحدة كتبه الله من الذكركين الله كثيرا وكان  
أفضل من ذكر الله بالليل والنهار وكن له غراسا في الجنة ونساقط ذنوبه كما يساقط ورق  
الشجر ونظر الله اليه ولم يعذبه بالنار وفي الحديث من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله  
الا لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عدد ما في علم الله ودوام ملك الله  
تنقطع الدنيا وأهل الدنيا ولا يقطع ثواب قائلها (حكاية) قال الحسن البصري رأيت في  
المنام كأن ناديا نادى من السماء أيها الناس خذوا سلاح فزعكم فهدم الناس الى سلاحهم  
فنادى ليس هذا سلاح فزعكم فقال رجل من أهل الارض وما سلاح فزعنا قال سبحان الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (فوائد) الاولى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة تأتى لا اله الا الله أمام قائلها وسبحان الله من  
ورائه والحمد لله عن يمينه والله أكبر عن يساره ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم على  
رأسه مثل القبة فلا يصيبه من شر الناس شيء ذكره ابن العماد في الذريعة (الثانية) قال  
بعض الصحابة صلينا العصر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المصلين سبحانك  
اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك عمات سوأ وظلمت نفسى فاعف  
لي ذنبي وارحمني وتب علي أنك أنت التواب الرحيم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم  
صلاته قال من صاحب هذا الكلام قال الرجل أنا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ما  
خرج آخرها من فيك حتى نظرت الى اثني عشر ملكا يتدرون أيهم يكتبها ثم ما زلت أراها  
تخرج من السماء الى السماء حتى وضعت تحت العرش حتى تعطاها ومنه يوم القيامة  
(الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
أكبر وتبارك الله قبض عليهم ملك فضعهم تحت جناحه وصعد بهم فلا يمر بهم على جمع  
من الملائكة الا استغفروا والقائلون حتى يمضي وجهه الرجن عز وجل رواه الحماكم وقال  
صحيح الاسناد (الرابعة) قال أبو السعادات كان اسمعيل عليه السلام يقول سبحان من هو  
مطاع به لم جوارح القلوب سبحان من يمحى عن الذنوب سبحان من لا يخفى عليه خافية

مخرجهم من ظلمات  
الموت وشهد الله الى نور  
الرضوان ونعيم الجنان  
تحتهم يوم يقونه سلام  
يتطرون الله عز وجل  
ويستعجبون سلامه عليهم  
فيكمل لهم النعيم (قال)  
الله تعالى سلام قولاً من  
رب رحيم (ويقال) في  
قوله تعالى ولذكر الله أكبر  
فان الذكر بالقلب أفضل  
من العبادات مع الغفلة  
واكثر أجرا قاله سلمان  
الفارسي وقناة وقيل  
معناه ان ذكر الله بالقلب  
ومراقبته والحياء من نظر  
الله تعالى أكبر زجرا ونهيا  
عن المعاصي من جميع  
الطاعات قاله عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه (وقال)  
ابن عباس وأبو الدرداء  
وعجاف مد وعكرمة معناه  
ذكر الله لكم أكبر من  
ذكركم الله (قال) الله  
تعالى ان الذين اتقوا اذا  
مسهم طيف من الشيطان  
أى وسوسة من الشيطان



في السموات ولا في الارض سبحان الله الرؤف الودود من قالمارة واحدة كتب الله له ألف  
ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة (الخامسة) قال ابن عباس  
رضي الله عنهما ان ابراهيم اجتمع بذى القرنين فقال له بم قطعت الدهر ومكنت المشرق  
والمغرب فقال بقوله قل هو الله أحد وبهؤلاء الكلمات من قالمها كتب الله له ألف ألف  
حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة فقال ابراهيم اعرضهن على فقال  
سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا يندى سبحان من هو قويم لا ينام سبحان من  
هو دائم لا يسهو سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو  
عزيز لا يضام وقال أبو السعادات كان موسى عليه السلام يقول سبحان من هو في عاونه ان  
وفي دنوه عال وفي امره مبرور وفي سلطانه قوى من قالمها كل يوم عشر مرات فكأنما  
يج أربعين ألف حجة قال أبو السعادات كان آدم عليه السلام يقول سبحان الخالق البارئ  
سبحان الله العظيم وبمحمده من قالمها عشر مرات أعطاه الله مالا عين رأت ولا أذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر وكان يونس عليه السلام يقول سبحان التقاضى الاكبر سبحان  
الخالق البارئ سبحان القادر المقتدر سبحان الله العظيم وبمحمده قال أبو السعادات من  
قالمها كل يوم مرة وكل الله به ألف ملك يحفظونه من كل سوء وكانما اعتق ألف رقبة هكذا  
رأته في كتاب عند بعض الاكابر مكتوب عليه تاليف أبي السعادات ولم أقف له على ترجمة  
صلاح ولا علم والله أعلم

(فصل في أذكار الصباح والمساء) في الاذكار لا امام النووي رحمه الله تعالى قال آدم  
عليه السلام بارب شغلتي بكتب يدي فعلمني شأني بما جمع الحمد والتسبيح فأوحى الله  
تعالى اليه اذا أصبحت فقل ثلاثا واذا أمست فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا  
يوافى نعمه ويكافئ مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح ومعنى يوافى نعمه بلاقها ومعنى  
يكافئ مزيده أى يقوم بما زاده من النعم \* وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين  
يصبح ثلاثا وبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صرف  
الله عنه سبعين نوعا من البلاء أدناها الهلهم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر  
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء رواه  
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن الحسن قال سمعت ابن جندب الاحدثك حديثا  
سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ومن أبي بكر مرارا ومن عمر مرارا قلت بلى قال من  
قال اذا أصبح واذا أمسى اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني وأنت تطهني وأنت تسقيني  
وأنت تميتني وأنت تحييني لم يسأل الله شيئا الا أعطاه اياه وقال أبو بكر الصديق رضي الله  
عنه يا رسول الله مرني بكلمات أقولن اذا أصبحت واذا أمست قال قل اللهم فاطر  
السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ  
بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
وثلاث آيات من آخر سورة الحشر قالمها اذا أصبحت واذا أمست واذا أخذت ففعلك فف

قد كروا أن الله ناظر اليهم  
فاذا هم مبصرون (الهم)  
بأذا الجلال والاكرام  
بأعز لا تحيط بحلاله  
الأوهام بآمن لا غنى  
لشيء عنه بآمن لا بد لكل  
شيء منه بآمن رزق كل  
شيء عليه ومعه سر كل شيء  
البه بآمن يعطى من  
لا يسأله ويحود على من  
لا يؤمله هاتحن عبيدك  
الخصاص عون لهيتك  
المتذللون لعزك وعظمتك  
ازاجون جميل رحمتك  
أمرتسا ففرطنا ولم تقطع  
عنا نعمتك ونهيتنا  
فصينا ولم تقطع عنا كرمك  
وظلمنا أنفسنا مع فقرنا  
الك فلم تقطعنا مع غناك  
عنا يا كريم الهى ردنا اليك  
بفضلك ورحمتك ووفقنا  
للاقبال عليك والاشتغال  
بخدمتك واغفر لنا  
ولو الديننا وجميع المسلمين  
وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم

(الفصل الرابع في الفكر)

قالمها وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا  
رواه الترمذي قوله وشركه يجوز كسر الشين وفتحها وفتح الراء وعن ابن عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح سبحان الله وبمحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من  
الله وكان آخر يومه عتيق الله رواه الطبراني وغيره وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت  
وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والاخرة رواه أبو داود  
(حكاية) قال وهيب بن الورد خرجت ليلة الى المقابر فسمعت أصواتا شديدة واذا بك رمي  
فجلس عليه شخص ثم قال من لي بعروة بن الزبير فقال واحد من القوم أنا كفكته فتوجه  
فحوال المدينة ثم رجع فبعضهم قال لا سبيل لي عليه وجده يقول كلاما صابحا ومساء قال  
وهيب فحتمته وأخبرته فقال أقول اذا أصبحت ثلاثا واذا أمست ثلاثا آمنت بالله العظيم  
وكفرت بالجهنم والطاغوت واسمكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم  
حكاه في الترغيب والترهيب قال الرازي المحبت صم والطاغوت الشيطان وقيل شاعر  
والمحبت كاهن وقال أهل اللغة كل معبود سوى الله فهو جيت وطاغوت والعروة  
الوثقى هي كلمة التوحيد وقيل هي النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم هي القلب السليم  
وفي سدر الافلاح كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول حسبي الرب من الربوبين حسبي  
المخاليق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله الذي لا اله الا هو وعليه  
توكلت وهو رب العرش العظيم ثم حكى عن النخاس أن قول العبد حسبي الله أحسن من  
قوله حسبي الله انا لله من التعظيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين  
يمسي اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهدك عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت  
الله الذي لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمد عبدك ورسولك اعتق الله ربعة من  
النار فان قالمها مرتين أعتق الله نصفه من النار فان قالمها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعهم من  
النار فان قالمها أربعاً أعتقه الله من النار رواه النسائي قال ابن العماد في كشف الاسرار  
والحكمة في ترتيب العتق على أربع مرات أنه اذا شهد على نفسه أربع مرات بالزنا بهدر دمه  
فكذلك بعصم دمه من النار وانما كان شهود الزنا أربعة لان الزنا يكون من اثنين لكل  
واحد رجلان وانما بدأ الله بالزانية قبل الزاني لان الزنا يكون برضاها غالبا وانما بدأ  
بالسارق قبل السارقة لان السرقة تكون من الرجل غالبا وانما قطع يد السارق ولم يحكم  
بقطع الذك لان فيه قطع النفس فلا يجوز ذلك ولانه أمر خفي فلا يطلع عليه فلا يحصل به  
زجر بخلاف قطع اليد فهو أمر ظاهر يحصل به الزجر ولان السارق يبق له يد أخرى يستعين  
بها في القرطبي وغيره (فان قيل) الغنى اذا أعتق حصته من الرقيق عتق كله وعليه قيمة  
حصته شريكه فكيف اذا قال هذه الكلمات مرة واحدة عتق ربعة فلم لم يعتق كله والله  
تعالى غنى (فالجواب) العتق بالسراية من باب القهر وذلك محال على الله تعالى وانما  
تكون السراية بعتق الشريك والله تعالى لا شريك له (مسئلة) لو وكل في اعتاق عبده  
فاعتق الوكيل بعضه عتق ذلك البعض فقط واستشكله الاسنوى في المه مات ورج

الحمد لله الذي تقدر في  
أزله وأبدته وأحدته  
عن النظر والشبه وتنزه  
في جلاله وجلاله وشكاه عن  
مقالات أهل التمويه  
الغنى عن جميع خلقه فلا  
أمد بمصره ولا أحد  
بصره ولا ضياء يظهره  
ولا حجاب يخفيه الواحد  
الاحد القدوس الصمد  
الذي لا شك فيه شهدت  
بكل قدرته عجائب  
صنعه فكل ما سواه  
موجده ومدبره ونعمه  
الحى العليم القدير السميع  
البصير الملك الكبير  
فلا تموت لمن يعبد ولا  
معدان يدنيه المتكلم  
بكلام قدیم أزل جل عن  
التكليف ومن عطل  
أوشبه فقد وقع في التيه  
حب المؤمن اثبات صفات  
الكمال والجزع ادراك  
الجلال فهذا القدر  
يكفيه ومن رام الوقوف  
على غاية أوطن المعرفة لها  
نهاية فقد تعدى طوره



الملقى القطع بعنق الكل وقد بعث الله به من النار كافي الصبح حرم الله على النار أن تأكل مواضع السجود أعتقه الله منها والمؤمنين بمنه وكرمه وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح وإذا أمسى رضي الله به وبأبوالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم ديناً وفي رواية أخرى لا كان حقاً على الله أن يرضيه رواء الترمذي وفي رواية أبي داود وجبت له الجنة وفي رواية الامام أحمد بن محمد بن حنبل يقول ذلك ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي ويستحب أن يقول ونحمد ديناً ورسولاً جمعاً بين الروايتين فلو اقتصر على أحدهما كان عاملاً بالمحدث وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بهن عشر حسنات ومحاسنات ورفعت له بهن عشر درجات حتى يمسي وإذا قالهن عند المساء كذلك رواه النسائي وروى أيضاً من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له أحد صدم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفراً أحد كتب الله له ألف حسنة وعن أبي كاهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له مستقيماً بما قبله كان حجة على الله أن يقر له بكل مرة ذنوب سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض بنيته الأربع زينة ورقية وأم كلثوم وفاطمة وهي أصغرهن وأفضاهن قولي سبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء عداً فان من قالهن حين يصبح وحفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي وحفظ حتى يصبح رواء أبو داود والنسائي وعن عبد الله بن بشر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من استفتح أول نهاره بخبر ربه وختمه بخبر الله تعالى لا اله الا الله لا شريك له لا يكتبوا على عبد الله ما بين ذلك رواء الطبراني بإسناد حسن فأحمد الله وتقدم فضل المعوذتين وقل هو الله أحد إذا أصبح وإذا أمسى وحديث من صلى على حين يصبح وعشر أو حين يمسي عشر أدر كتم شفاعتي وسيأتي في باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أن شاء الله تعالى زيادة والله أعلم

### (باب الجنة)

قال الله تعالى لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال بعض العارفين لن تناووا محبتي وفي قلوبكم محبة غيري ولا تكون المحبة الا في قلب حتى وحياته بموت النفس ثم روي في المعنى حكايته كان بعضهم له درة فصبها في الكلال ثم أراد السفر إلى بلاد السودان قالت له يا مولاي أقرئ أصحابي السلام وقل لهم عندى طير منكم في قفص حديد لا يستطيع الطيران اليكم فانظروا في أمره فلما أدى الرسالة إلى جنسها من الطيور ضربوا بأجنحتهم وأظهروا له أنهم ما توافدوا على تليغ الرسالة شفقة عليهم فلما رجع أخبرها بما وقع من جنسها فغضبت بأجنحتها وألقت نفسها كأنها ميتة فأخرجها من القفص وألقاها فطارت وقالت يا مولاي ان أصحابي ما ماتوا ولا يمكن عيلوني طريق الخلاص وصيحت في المنهاج تحريماً كلها ويقال موت النفوس حمايتها وقال تعالى يحبهم ويحبونه (فان قيل) كيف قدم محبته لهم على محبتهم له وقدم ذكرهم له على ذكره آياته قال تعالى فاذا ذكروني

اذكرهم

ومن حسن اسلام المرء تركه مالا يغنيه (أما المصنوعات) فلا تظن فيها مقنع وأما خطيب الوجود فقد بلغ واستمع وأما وقوفك حيث أوقفك ولاك فأسلم وأنفع رددت ترك في آياته فهي آيات التنبيه السبب قصة مرفوعة فيها عجائب الأشكال ولا بقاء للأشكال اذا صبح الدليل عند الفقه انظر الى النجوم في طلوعها وارفعها وتوسطها وغروبها وهبوطها كل تشهد بحكمة بحريه والشمس في صعودها على مصائب النعم وكفت نحو الشمال وهبوطها نحو الجنوب والقمر في محاقه وتجليه والهباب من هجرات بقدرته والرياح مبشرات برحمته وطمشان الارض يستفي مولاه فيسقيه فاذا خرج الى رياض ترويع الكرم وكفت عليه محاسن النعم وكفت كفها فاختال كل غصن عيس في تشبهه فالنعم يحرك عبدان

اذكرهم (فالجواب) ما قاله الشيخ عبد القادر السبكي في ان الذي كرم مقام طلب مكانه أمر بالطلب منه فقدم ذكرهم له وأما المحبة فهي تحفة الهبة ليس للعبد فيها اختيار فلا يصح وجودها الا بعد بروزها من جانب الغيب على يد المشيئة فلهذا أقدم محبته لنا على محبتنا له وله الفضل والمنة ومعنى محبة الله توفيقه إياهم لطاعته والآية تنزلت في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على أبي بكر فإنه يحبك ويحب رسولك قاله في الرياض النضرة وذكر أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وزيرى والقائم في أمي بعدى وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين والمحبة في الله والبغض في الله من الإيمان وفي الأحباء أوحى الله الى عيسى عليه السلام لو عبيدني بعبادة أهل السموات والارض وحب في الله ليس معك وبغض في الله ليس معك ما أغني عنك ذلك شياً وقال صلى الله عليه وسلم من أعرض عن صاحب بدعة أمته الله يوم الفزع الأكبر ومن سلم على صاحب بدعة ولفقه بالبشر واستقبله بما سرفه فقد احتجف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وعن الفضل مصادمة الفاسق قرينة الى الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال المحبة في الله والبغض في الله رواء أبو داود وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى المتحابون يحبلى في ظل عرشى يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلى رواء الامام أحمد وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على باقوته جراً على رأس عمود عليه سبعون ألف غرفة شرفون على أهل الجنة بضئ حسنهم لاهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا فيقول أهل الجنة انطلقوا بنا الى المتحابين في الله فاذا أشرفوا عليهم أضاء حسنهم لاهل الجنة ثيابهم السندس مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون في الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة عديم ياقوته عليها غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيء كما تضيء الكواكب قبل يانبي الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتلاقون في الله رواء البزار وروى أيضاً من عبد الله في الله ان شاء الله ان شاء الله ان طبت وطابت لك الجنة وقال تعالى في ملكوت عرشه عبدى زارنى على قراه فلم يرض بنواب له دون الجنة وروى الطبراني اذا زار المسلم أخاه المسلم سبعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فبك فصله وقال أبو مسلم الخولاني واسمه عبد الله بن ثوب لمعاذ بن جبل أتى أجمك في الله فتأله أبشرفاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لطائفة من أمي كرامى حول العرش يوم القيامة وجوههم كالقمر ليلة البدر يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل يانبي الله من هم قال المتحابون في الله قاله في عوارف المعارف واعلم أن المحبة تكون مباشرة بان يحب عامة الناس ومكرهة وهي محبة الدنيا وناقلة وهي محبة الآلهة والولد وفرضاه هي محبة الله ورسوله ومحبة الرسول مستلزمة لمحبة الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقال سهل بن عبد الله في قوله تعالى وأطيعوا الله وأطيعوا الله فأنصروه وهي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وباطنة وهي محبته وقبل الظاهرة الاسلام

الاشجار والشوق يستنطق  
أطيار الاوكار والروض  
بشرق اقطار الافكار  
فسيحان من عيته ثم يحبه  
فالعاقل اذا نظرت في بدايته  
أدرك بسره تسبيحه إصابته  
والغافل يشغله وباهيه  
جل ذوالعز والمجربون  
وتبارك ذوالجلال والمكوث  
فله الشفاء الذي لا يصل  
إليه العقل ولا يحصى  
(أحمد) وهو أهل الحمد  
والثناء والعز والكبرياء  
والمجد والآلاء بيده  
المخبر فهو مانحه ومعطيه  
وأشهد أن لا اله الا الله  
وحده لا شريك له ولا نهاية  
لعمله ولا معقب لحكمه  
ولا معارض له فيما يقضيه  
وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله شفيع الأمة  
وكاشف الغمة يوم يغفر  
المؤمن أخيه وأمه وأبيه  
وصاحبه وبنه صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه  
ومتابعيه ما تدبر وجهه  
الارض ضاحكاً بالنبات



والباطنة غفران الذنوب وقرأ أبو عمرو ونافع نعمة بفتح العين وضم الهاء والباقون يسكون  
 العين والتنوين ومن علامة المحبة اتباع المحبوب في الامر والنهي والافليس بمحبة تامة كما قيل  
 تعصى الاله وانت تطهر حبه \* هذا العمري في القياس بديع  
 لو كان حبك صادقا لا طعمته \* ان المحب ان يحب مطيع  
 (لطيفة) عن النبي صلى الله عليه وسلم حب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرّة  
 عيني في الصلاة وقال أبو بكر رضي الله عنه وأنا أحب الى من دنياكم ثلاث المجلس بين  
 يديك وانفاق مالي عليك والصلاة عليك وقال في الرياض النضرة قالت عائشة رضي  
 الله عنها أنفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعة ألفا وقال عمر رضي الله عنه وأنا  
 أحب الى من دنياكم ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود وقال  
 عثمان رضي الله عنه وأنا أحب الى من دنياكم ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام  
 والصلاة بالليل والناس نيام وقال علي رضي الله عنه وأنا أحب الى من دنياكم ثلاث  
 الضرب بالسيف واقراء الضيف والصوم في الصيف فتزل جبريل وقال يابني الله وأنا  
 أحب الى من دنياكم ثلاث النزول على النبيين وتبليغ الرسالة للرسائل والحمد لله رب  
 العالمين ثم قال ان الله تعالى يقول وأنا أحب الى من دنياكم ثلاث لسان ذاكر وقلب شاكر  
 وجسد على البلاء ابر فالعمل به هذا كله من علامات المحبة لمن اراد الدخول في قوله صلى  
 الله عليه وسلم من احبني كان معي في الجنة وفي أول الحديث اشارة تأتي في أول باب الزهد  
 ان شاء الله تعالى ولما وصل هذا الحديث الى الأئمة الأربعة قال الامام أبو حنيفة رضي الله  
 عنه وأنا أحب الى من دنياكم ثلاث تحصيل العلم في طول الليالي وترك الترفع والتعالي  
 وقلب من حب الدنيا خالي وقال الامام مالك رضي الله عنه وأنا أحب الى من دنياكم ثلاث  
 مجاورة روضته صلى الله عليه وسلم وملازمة تربته وتعظيم أهل بيته وقال الامام الشافعي  
 وأنا أحب الى من دنياكم ثلاث عشر الخلق بالخلق وترك ما يؤدي الى التكلف  
 والاقتداء بطريق التصوف وقال الامام أحمد وأنا أحب الى من دنياكم ثلاث متابعة  
 النبي صلى الله عليه وسلم في أخباره والتبرك بأفواره وسلوك طريق آثاره (حكاية) ذكر  
 في الأحكام عن بعضهم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه جماعة واذ بالملكين  
 نزلا من السماء ومع أحدهما طست من ذهب ومع الآخر ابريق من فضة فغسل النبي صلى  
 الله عليه وسلم يده ثم واحد بعد واحد حتى أتوا عندي فقال أحدهما اليس هذا منهم فقلت  
 يابني الله أنت قلت المرء مع من أحب وأنا أحبك وأحب هؤلاء فقال صلى الله عليه وسلم  
 صبوا علي يده ففهمهم وعنه صلى الله عليه وسلم من احبني كان معي في الجنة وعنه صلى الله  
 عليه وسلم من احب أصحابي وأزواجي وأهل بيتي ولم يطمع في أحد منهم وخرج من الدنيا على  
 عجبته كان معي في درجتي يوم القيامة وسأني ان شاء الله تعالى زيادة في فضائلهم اجالا  
 ونقصا ولا وعن النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي عز وجل فيما اختلف فيه أصحابي فأوحى  
 الى أصحابك يا محمد عندي بمنزلة النجوم بعضها أضوا من بعض فمن أخذ شأما منهم علمه من  
 اختلافهم فهو على هدى ذكره في أول الرياض النضرة (لطيفة) المحبة أربعة أحرف ميم

شاهدنا بقدره مبدية  
 وانهم مل دمع الغمام سائلا  
 بالقطر دلالة على حكمة  
 منقمة (في قول الله تعالى)  
 أولم ينظروا في ملكوت  
 السموات والارض وما خلق  
 الله من شيء وان عسى  
 أن يكون قد اقترب أجلهم  
 فبأي حديث بعده يؤمنون  
 أولم ينظروا في تفكر  
 ويتدبروا في عجائب  
 ربهم ما في السموات  
 والارض ويتفكر  
 الله من كل شيء فعبدا  
 فيه دلالة على حكم الله تعالى  
 ويتفكر روافي اقتراب  
 الآجال وانقطاع الآمال  
 فبادروا الى صالح الاعمال  
 فبأي حديث بعده هذا  
 القرآن يؤمنون والفكر في  
 المصنوعات من أعظم  
 القربات وروى عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال تفكروا في خلق  
 الله ولا تفكروا في الله فانكم  
 لن تقدر واقدرة (وقال)  
 الحسن تفكر ساعة خير من

وحاه وباه وهاه فالعبد يستعمل حرفين الميم من الندامة والمجاهة من حفظ المحرمة والله تعالى  
 يحازي عبده بحرفين الباء من البر والهاء من الهداية وقال الشبلي سمعت المحبة حجة لانها  
 تحمى القلب ما سوى المحبوب وقال غيره المحبة كالحمية اذا وقعت في الارض الطيبة  
 أنتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فالمحبة اذا وقعت في قلب طيب تفرع منها سنابل  
 الطاعات وفي الرسالة القشيرية قلوب المشتاقين منورة بنور الله فاذا تحرك الشوق أضاء  
 ما بين السماء والارض فيعرضهم الله على ملائكتهم فيقول هؤلاء المشتاقون الى أشهدكم  
 اني اليهم أشوق (حكاية) قال أبو بكر الكافي جرت مسئلة المحبة بين الشيوخ بمكة وكان  
 الحنفية صغرا فتكلموا فيها ثم قالوا هات ما عندك يا عراقي فقال المحب عبد ذاهب عن  
 نفسه متصل بذكر ربه قائم بأداء حقوقه ناظر اليه بقاءه أحرق قلبه نار هوىته وصفاء شربه  
 من كأس ربه ان تكلم في الله وان نطق في الله وان تحرك فبأمر الله وان سكن فمع الله فهو  
 بالله والله ومع الله فيكي المشايخ وقالوا ما على هذا من زيد باناج العارفين (حكاية) رأيت بمكة  
 شرفها الله في فردوس العارفين قال أبو يزيد السطامي رأيت في المنام كافي في السماء  
 الرابعة فاستقبلني ملائكة يقطرونهم النور تبرق منه السموات فسلموا علي فرددت عليهم  
 السلام ثم التفت نور شوقي الى ربي فأضاءت منه السموات كلها فصار نور الملائكة مع نور  
 شوقي كسراج مع الشمس وقال أبو الدرداء رضي الله عنه ان الله عبادا تطير قلوبهم الى  
 الله اشتياقا لا يدركها البرق الخاطف فيثقلون في سباتين الانس بالفرجة ويسكنون على  
 سرير القربى عنه (وقيل) لما تزوجت زليخا يوسف عليه السلام لم تنظر اليه فسا لها عن  
 ذلك فقالت من وجد حب الله فكيف يجد غيره ولما تولى الملك شكى الى ربه فعلها معه  
 فقال جبريل ان الله يريد أن يهلكها ولا يهلكها الا انها أحبت محبونا وعن الحنفية قيل  
 لله تعالى لولم تطلع جهنم ما كنت تصنع بها قال كنت أساط عليها نار الكبري وهي نار  
 المحبة التي أوقدتها في قلوب أحبائي (حكاية) مر عيسى عليه السلام يقوم بعيدون الله  
 فسألهم عن عبادتهم فقالوا نرجوا الجنة ونخاف من النار فقال مخلوقا رجوتهم ومخلوقا خفتهم ثم  
 مر بآخرين فسألهم عن عبادتهم فقالوا نعبده بحاله وتعظيم الجلاله فقال أنتم أولياء الله  
 أمرت أن اكون معكم وفي الأحياء مر عيسى عليه السلام يقوم قد تغيرت ألوانهم فسألهم  
 فقالوا خوف النار غيرنا فقال حق على الله أن يؤمن خوفكم ثم مر بآخرين أشد منهم ضعفا  
 فسألهم فقالوا شوقا الى الجنة فقال حق على الله أن يعطيكم ما ترجون ثم مر بآخرين أشد منهم  
 ضعفا فسألهم فقالوا حب الله تعالى فقال أنتم المقربون وقال بعضهم في قوله تعالى فمن ظالم  
 لنفسه أي بعيده للدنيا ومنهم مقتصد أي بعيده للأخرة ومنهم سابق بالخيرات أي بعيده  
 لوجه الكريم وقيل الظالم من يشاق الى الجنة والمقتصد من يشاق له الجنة والسابق  
 من يشاق اليه المولى ونقل عن الشيخ عبد القادر الكيلاني أنه قال ورد عن الله تعالى أنه  
 قال لنديا نظري الى أحد ابي قد أعرضوا عنك فقالت يا رب أنزل عليهم البلاء فان صبروا  
 ذهم صادقون فصب عليهم البلاء صبا فقالوا مرحبا مرحبا وتلقوه بالرضا والصبر فقال البلاء  
 يا رب الغوث الغوث أرحمني هؤلاء بانفسهم فرفعه عنهم فقالت الجنة يا رب لو رأيت أحبائك

قيام لاله (وقال) ابراهيم  
 ان أدغم الفكرة حج العقل  
 والقلب (وفي بعض) كتب  
 الله المنزلة اني لست أقبل  
 كلام كل حكيم ولكن  
 أنظر الى هجوه وهواه فان  
 كان هجوه وهواه الى جعلت  
 هجوه تفكرا وكلامه جدا  
 وان لم يتكلم (والفكرة  
 على ثلاثة أقسام) الاول  
 الفكر في المصنوعات  
 والاستدلال بها على الله  
 تعالى وهو شأن العلماء  
 بالله تعالى (والثاني) الفكر  
 في لطائف صنع الله وقواضل  
 نعم الله وهو مادة الشكر لله  
 (والثالث) الفكر في  
 الاعمال وتخلصها وهوشان  
 العابدین قال الفضيل  
 رجه الله تعالى الفكرة مرآة  
 تريك حسناتك وسياتك  
 فاما الفكرة في المصنوعات  
 فهو المراد في هذه الآية  
 وأمثالها وأقرب المصنوعات  
 اليك نفسك في نظرك الى  
 خلقك وتركيبك وهيكلك  
 وشهوانك وحواسك  
 كفاية في الاعتبار قال



لاشغلوا عن خدمتك فكشف لهم عنها فاعرضوا عنها فقاتل يارب ان لم يرضوني فانا ارضى  
بهم فقال تعالى هؤلاء لي وأنا لهم لا يشاركني فهم مشارك (حكاية) دخل بعض العارفين  
على مريض من النصارى وهو في التزع فقال أسلم ولك الجنة قال لا حاجة لي بها قال أسلم  
ولك الجنة من النار قال لا أبالي بها قال أسلم ولك الجنة والى وجه الله الكريم فأسلم ففاضت  
روحته فرؤى تلك الليلة في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال لي أسلمت  
شوقا الى لقائي قلت نعم قال لك عندى الرضا واللقاء قاله النفس وحكامه فخر الدين الرازى  
عن يهودى وقيل اذا كان يوم القيامة واستقر أهل الجنة في الجنة وبقي رجل في الموقف من  
المؤمنين فماتته الملائكة بسلاسل من نور فيمقودونه الى الجنة وهو غائب في سكرة المحبة فاذا  
صار الى باب الجنة أفاق من سكره فيجذب نفسه من السلاسل ويرجع مهرولا وهو يقول  
دلوني على رب الجنة والملائكة يردونه اليها فيقول الله تعالى خلوا بيني وبينه (وقال جعفر  
الصادق) في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله هم الرجال من بين  
الرجال على الحقيقة لان الله حفظ مرائهم من الرجوع الى غيره فلا تشغلهم الدنيا  
وزهرتها ولا الاثارة ونعيمها عن الله تعالى لانهم في سباتين الاتس (حكاية) قال السرى  
السقطى رأيت البارئ جل وعلا في المنام فقال خلقت الخلق فادعوا محبتي فخلقت الدنيا  
فاشغل عني من كل عشرة آلاف تسعة آلاف فبقي ألف فخلقت الجنة فاشتغل بها تسعمائة  
فبقي مائة فسلط عليهم البلاء فاشتغل به تسعون وبقي عشرة فخلقت الدنيا أردتهم ولافى  
الجنة فرغبتهم ولا من البلاء فحترمت فقالوا ألسنا القائل بنا ذلك قلت بلى قالوا رضىنا فقات  
لهم أنتم عبيدى حقا وقيل لما شاع موت السبلى جاء أصحابه فسلمهم فاحبوه فقالوا احبنا  
محبنا ذلك فقالوا عجبا من أموات زاروا حيا فقبل له هل اشتقت الى الله تعالى قال لا لان  
الشوق الى غائب وما غاب غنى طرفه عين وقال أبو على الروذبارى مات فقيرا فلما وضعته  
في محله وجعلت تحذه على التراب فتح عنقه وقال اتذللني وقد ذللني فقلت له أحياه بعد  
موت قال نعم أنا محب لله وكل محب حى لا تنصرك غدا يجاهى ياروذبارى (حكاية) قال  
ذوالنون المصرى رأيت صبيانا يرجون رجلا فقلت لهم في ذلك فقالوا نحن نرجع أنه يرى  
ربه فدنوت منه فاخبرته بذلك فقال لواء حبيب عني طرفه عين لتقطعت من ألم البين ثم قال  
طلب الحبيب من الحبيب رضا \* ومنى الحبيب من الحبيب لقاء  
أبدى لا يحظه باعين قلبه \* والقلب يعرف ربه وبه  
يرضى الحبيب من الحبيب بقربه \* دون العباد فما يريد سواه  
فقلت له أيجنون أنت قال عند أهل الأرض نعم وأما عند أهل السماء فلا فقلت له كيف  
أنت مع الله قال ما جفوت منذ عرفته فأتى عرفته قال لما جعل اسمى في الجنان (حكاية)  
قال الخواص رأيت بالبصرة عبدا يباع بعبود ثلاثة لا ينال من السبل الا قليلا ولا يابى كل  
بالنهار ولا يتكلم الا عند الحاجة فقلت لسيدة كيف تبعة قال رأيت درجته أرفع من  
درجتي فكلاما أقف وقت على باب الخدمة وجدته سبقتى فأردت تبعة غيره فقلت  
بعتى اياه قال نعم أنت مجنون والعبد مجنون والمجنون بالمجنون أليق فقلت من أين عرفتنى

الله تعالى وفي أنفسكم أفلا  
 تبصرون ثم في كل جزء من  
 المصنوعات دلالة كافية  
 وعبرة شافية فان الله تعالى  
 كان في الاول وحده ثم  
 خلق ما خاق وروى أن  
 الله تعالى خلق اللوح  
 المحفوظ من درة بيضاء  
 حافظه من ياقوت أحمر  
 وخلق القلم من جوهره  
 طوله خمسمائة عام ثم نظر  
 إليه نظرة هيبة فانشق  
 نصفين نبع منه النور ثم  
 قال له أكتب بسم الله  
 الرحمن الرحيم فكتب  
 ثم قال له اكتب ما هو كائن  
 الى يوم القيامة فاجراه الله  
 تعالى فكتب ما هو كائن  
 وان له ترجيعا بالتدريج  
 كالرعد وكتبته نور ثم  
 خلق الله تعالى جوهره  
 خضراء غلظها غلظ  
 السموات والارض ثم  
 باداها فاضطربت من  
 هيبة الله تعالى فذابت  
 فصارت ماء ثم اضطربت  
 فارتفع منها زبد ودخان  
 ثم خلق الله تعالى العرش

قال لاني ارا كل ليلة واقف على الباب فعرفت انك من جلة الاحباب (حكاية) قال الشبلي  
رايت صديقا يابرجون مجنونا فسالتهم فقالوا يزعم انه يرى ربه فدنوت منه واذا هو يرمق  
ببصره نحو السماء ويقول يا مولاي احيي لي منك تسليط على هؤلاء الصبيان فقلت له  
تزعّم انك ترى ربك فقال وحق من تمنى بحبه وهيم بقربه لواحجب عني طرفه عين  
لنقطعت من ألم العين ثم ولى وهو يقول  
جالك في عيني وذكرك في في \* وجعلك في قاي فأن تغيب  
وقال بعض اصحاب أبي يزيد البسطامي وكان من اصحاب الكشف لما صار أبو يزيد في  
قبره وسأله الملائكة ان قال لها انا طارح بين يديه ولكن اسأله هل انا عبد فان قال نعم فلي  
الكرامة فقال هذا كلام عجيب قال عندي أعجب منه لما أخرجني من ظهر آدم مع نسيم  
بنته وقال أنت بربكم فقلت معهم بل هل كنتم حاضرين قالوا لا قال فقلوا بيني وبينه فقال  
أحد هما صاحبه هذا أبو يزيد عاش سكران من المحبة ومات كذلك ووضع في قبره  
كذلك وبعث كذلك وقال السري السقطي رايت كأن القيامة قد قامت فرأيت الناس  
شاخصين بأبصارهم الى رجل محمول وهو يقابل بسكره على اجفحة الملائكة وهم يرقونه  
بالسبيح واذا عند سنادي بأهل الموقف هذا أولنا معروف الكرخي سكر من حين فلا يفيق  
الا بالانظار البنا وقال علي بن الموفق رايت حظيرة القدس في المدام ثم دخلت سرادات  
العرش فرأيت رجلا شاخصا ببصره الى الله تعالى فقلت يا رضوان من هذا قال معروف  
الكرخي أخلص العبادة لله تعالى فاباحه النظر اليه الى يوم القيامة وقيل لبشر الحافي في  
المدام بعد موته ما فعل الله بك قال أجلسني على مائدة وقال كل بأمن منع نفسه من الشهوات  
قيل زائن الامام أحمد قال على باب الجنة يشفع ان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق  
(مسئلة) قال في شرح المذهب عن كثير من الاصحاب تصح الصلاة خلف من يقول بخلق  
القرآن قال صاحب العدة وهو المذهب ومن قال بكفره فهو محمول على كفران النعمة  
والله أعلم وقال يحيى بن معاذ الرازي اذا نظر أهل الجنة ربهم ذهبت عيونهم في قلوبهم من  
لذة النظر ثم انما نعام وفي الاحياء استغنى أهل مصر بالنظر الى يوسف عليه السلام عن  
الطعام والشراب أربعة أشهر قال نضر الدين الرازي في تفسير يوسف كان يوسف عليه  
السلام اذا سار في المدينة مع وجهه على المحيطان كنورا الشمس (حكاية) مرت عيسى عليه  
السلام براهب في صومعة فصالحه عن حاله فقال مكثت سبعين سنة اطلب من الله تعالى  
حاجة قال ما هي قال بسقيني من سر محبته زنة ذرة فدعا له عيسى ثم بعد ايام رأى عيسى  
الصومعة قد تدكدكت والارض من تحتها تسققت فنزل عيسى الى شق فراى الراهب  
شاخصا ببصره فاتحاه فسلم عليه فلم يرد عليه فتهافت به هاتف سقناه من المحبة جزأ من  
سبعين ألف جزء فكيف لو زدنا وقال أبو يزيد ان الله شرابا في الدنيا أدخره في كنوز بويته  
لنسقيه أوليائه في ميدان محبته على منابر كرامته فاذا شربوا طربوا فاذا طربوا طاشوا فاذا  
طاشوا عاشوا فاذا عاشوا طاروا فاذا طاروا وصلوا فاذا وصلوا اتصلوا فاهم في مقعد صدق  
عند ملك مقتدر وكتب يحيى بن معاذ الرازي الى أبي يزيد قد سئمت مما شربت من المحبة

جوهرة خضراء لا يوصف  
عظمها ولا نورها له قوائم  
بين كل قائمتين خفقتان  
الطائر المسرع الفسنة  
وان العرش يكسى كل يوم  
سبعين ألف لون من النور  
لا يستطيع أحد من  
المخلوق أن ينظر اليه وان  
للعرش ألف لسان يسبح  
الله تعالى بأبواب اللغات  
(و روى) ان في العرش  
مثال ما خلق الله تعالى في  
البر والبحر فان كل انسان  
له تمثال تحت العرش فاذا  
عمل المؤمن حسنة تصور  
تمثاله كذلك فظهرت  
حسنته واذا عمل سيئة  
أرعى الله تعالى ستره على  
صورته ليستر سيئته و روى  
ان الكرسي من لؤلؤة  
لا يعلم طولها الا الله تعالى  
وان العرش خلق قبل  
الكرسي بالفي عام فاستحوات  
الارض في الكرسي كحلقة  
ملقاة في فلاة والكرسي في  
العرش كحلقة ملقاة في فلاة  
ثم خلق الله تعالى الريح  
فكان العرش على الماء



فقال أبو يزيد غيرك لو شرب بحار السماء الأرض ماروى قال  
 شربت الحب كما شرب الكأس \* فلان هذا الشراب ولا رويت  
 ورأيت في تفسير نجم الدين النسي في قوله تعالى وسقاهم ريمهم شرابا طهورا هو شراب  
 آخره الله تعالى فاذا شربوا طربوا فاذا طربوا ما طاروا فاذا طاروا ما طاروا فاذا طاروا ما طاروا  
 فاذا طاروا ما طاروا فاذا طاروا ما طاروا فاذا طاروا ما طاروا فاذا طاروا ما طاروا  
 كشفوا شهادته وان قيل كيف يحب الرجل زوجته وولده وربيه والقلب واحد فيقال حجة  
 الزوجة في النفس ونسب الشهوة ومحبته الولد في الكبد ونسب الشفقة ومحبته الرب في  
 القلب (حكاية) خرج يوسف عليه السلام يوما الى صيد فراهى اعرابيا من الشام فسأله  
 عن يعقوب فقال كثيرا الاخوان وقد انحنى ظهره وذهب بصره على فقد ولده يوسف فوقع  
 مغشا عليه من الكاء فقالوا ما هذا الكاء فقال اخبرني هذا الاعرابي ان يعقوب اشرف  
 على الهلاك فقالوا واذا هلك ماذا يكون ثم قالوا له ذنب قال نعم اتخذ محبوا مع الله تعالى  
 (حكاية) جاءت امرأة الى الجند فقالت زوجي يريد ان يتزوج علي فقال ان لم يكن له  
 اربع جاز ان يتزوج فقالت لو جاز النظر الى الاجانب لكنت لك من وجهي حتى تنظر  
 الى فتعرف ان من له مثل لا ينبغي له ان يتزوج غيري فوقع الجند مغشيا عليه فلما افاق  
 سئل عن ذلك فقال كان الحق سبحانه يقول لو جاز لا أحد النظر الى في الدنيا لكشفت له  
 المحاب عن وجهي حتى ينظر الى فيعرف ان من له مثل لا ينبغي ان يكون في قلبه سوى  
 ورأيت في قواعدي ابن عبد السلام شعرا

ولو ان ليلى أبرزت حسن وجهها \* لها بها اللوام مثل هيامي  
 وانكها أخفت محاسن وجهها \* فضلو اجمعان حضور مقامي

وقال اهل الاشارات ان ابراهيم عليه السلام ادعى محبة الله تعالى ثم نظر الى ولده بعين المحبة  
 فلم يرض حبيبه بمحبة مشتركة فقبل له اذبح ولدك فلما استسلم قبل له ليس المراد ذبح الولد  
 انما المراد ان تزد قلبك النيا فاردته النار دنا عليك ولدك والذبح اسم عمل على الصحيح  
 حكاية القرطبي في سورة تريم عن المعظم انكته صحح في الصافات انه اسحق وقبل لريم الا  
 تزوجين فقالت لاني مشغول بذكره وجوارحي بخدمته وقلي بمحبة فرزقه الله عيسى  
 من غير آب كما سألني ميسوطاني فضل الامة وقال وهب قرأت في بعض كتب الله تعالى قال  
 مرسي عليه السلام لا بليس لم لا سجدت لآدم فقال ما اردت ان اكون مثلك فاني اذعيت  
 محبة فسا اردت السجود لغیره واختبرت العقوبة عن كذب دعواي وانت ادعيت محبة  
 فقال لك انظر الى الجبل فنظرت له ولو غصت عينك لنظرت اليه وقال سهل بن عبد الله ما  
 من ساعة الا ويطلع الله فيها على عباده فاي قلب وجد فيه غير ساطع عليه ابليس وقال  
 الشبلي في قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم غص ابصار الرؤس من المحرمات  
 وغض ابصار القلوب عن غير الله تعالى (لطيفة) السلفاء لا تخضعن بيضها بل تنظر اليه  
 فتؤثر نظرها فيه فصير فرخا فكيف اذا نظر الخالق الى قلب عبده المؤمن كما ورد كل يوم  
 ثمانمائة وستين نظرة قال النسي اوحى الله الى موسى عليه السلام اني خلقت في جوف

عبدى يتناول عيته قلبا وجعلت أرضه المعرفة وسماؤه الايمان وشعره الشوق وقره المحبة  
 وثرابه المحبة ورعده الخوف وبرقه الرجاء وغمامه الفضل ومطره الرحمة وشجره الوفاء وغره  
 المحبة ونهاره الغرابة وهي الضياء وولده المعصية وهي الطلعة وله باب من العلم وباب من الحلم  
 وباب من اليقين وباب من الغيرة وله ركن من الانس وركن من التوكل وركن من اليقين  
 وركن من الصدق وعليه قفل من الفكر لا يطلع على ذلك البيت غيرى وعن يحيى بن  
 معاذ الرازي قلب المؤمن مضغة جوفانية حشوها جوهرة ربانية جوفها روضة فردانية تحتها  
 ساحة نورانية وفي كتاب اللؤلؤيات عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وان الله آتية في الارض  
 وهي القلوب فأحب الى الله اصفاها وارفعها اصفاها من الذنوب واصلمها في الدين  
 وارفعها الى الاخوان وقال داود عليه السلام يارب لكل ملك خزنة فاخزنتك قال لي خزنة  
 اعظم من العرش واسع من الكرسي واطيب من الجنة وانور من الشمس وهي قلب  
 المؤمن وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني اول ما يطلع في قلب المؤمن نجم الحلم ثم قر العليم ثم  
 شمس المعرفة فبهضوه نجم الحلم ينظر الى الدنيا وبضوه قر العليم ينظر الى الآخرة وبضوه شمس  
 المعرفة ينظر الى المولى النفس المطمئنة بنجم والقلب السليم قروا السر الصافي شمس مقام  
 النفس في الباب ومقام القلب في المحضرة ومقام السر قائم بين يدي الله تعالى باقن القلب  
 وهو باقن النفس وهي تلي على اللسان واللسان على الخلق (لطائف) الاولى اشترى  
 الله الانفس دون القلوب لكثرة غيوبها فاشترها بالصلمها ولان القلب وقت على محبة الله  
 والموقوف لا يصح بيعه وسأني في باب المجاهد اذ يادة ان شاء الله تعالى قال القشيري عن  
 النفس الجنة وغن القلب المشاهدة (الثانية) أعطى الله مفتاح الجنة لرضوان ومفتاح  
 جهنم لملك ومفتاح الكعبة لبني شعبة وفيهم نزل ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها  
 لما قبض الذي صلى الله عليه وسلم المفتاح قال له عثمان بن طلحة هالك أمانة الله خالدة تالدة  
 لا ينزعها منك الا ظالم ولم يعط مفتاح قلب المؤمن لاحد لانه خزائنه فلا يقدر احد من  
 الشياطين عليهم ان يفتحوا له كما لا يقدر احد على خزنة احد من ملوك الدنيا فذلك قوله تعالى وعنده  
 مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو (الثالثة) زين الله السماء بالنجوم وحفظها من الشياطين  
 وزين قلب المؤمن بالمعرفة وحفظه له بل هو احق من السماء بالحفظ وقيل في قوله تعالى  
 ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح أي زين قلوب الاولياء بالمعرفة وجعل فيها مصابيح الهداية  
 وقلوب المحبين بالشوق وقلوب المتوكلين باليقين وقلوب العارفين بالخوف والرجاء (الرابعة)  
 لما قصد أبرهة ثراب البيت ارسل الله عليه طيرا ابابيل أي كثيرة ترصمهم بمحاربة من سيجل  
 أي من طين مشوي مع كل طير حجر في فمه وحجران في رجله يمرق الحجر من الفارس وفرسه  
 كذلك الشيطان اذا قصد فساد قلب المؤمن يرسل الله تعالى عليه حجارة للعنة (الخامسة)  
 خلق الله اللسان واحدا والقلب واحدا دون غيرهما من الاعضاء اشارة الى انه لا يذك  
 بالواحد الا الواحد ولا يكون في الواحد الا الواحد وفيه حكمة أخرى وهي ان القلب عمل  
 الاجتهاد والنية فلو كان له قلبان لم يحصل الاختلاف في النية والاجتهاد لنزول بلسانه صلاة  
 الظاهر مثلا بقلبه صلاة العصر فالعبرة بما في القلب وفي الاذكار لا امام الذنوب الا اذا كان

عناها لقمان عليه الصلاة  
 والسلام بقوله يا بني انما  
 ان تلك مقال حبة من خردل  
 فتسكن في محضرة الانية  
 والعصرة الى الموت وهو  
 الهموت وتحت الموت ماه  
 وتحت الماء طلة وعندها  
 انقطع علم الخلق (وروى)  
 ان تحت كل أرض بحرا  
 وتحت البحر السابع  
 والارض السابعة جهنم  
 وهي مغلقة فاذا فتحت يوم  
 القيامة احرقت البحار  
 السبعة (وروى) ان الارض  
 كانت تعد على المساء فخلق  
 الله تعالى الجبال واسى  
 تمنعها ان تمذو خلق جبلا  
 يحيط بالدينام من زمردة  
 خضراء وهو جبل ق (وروى)  
 ان خلف جبل ق أرضا  
 من نيل مسيرة خمسمائة عام  
 ومثلها من برد ومن وراء ذلك  
 جهنم ثم خلق الله تعالى  
 الجنان وهي غمان ثم خلق  
 الله تعالى السموات سما  
 غلط كل سماء جسمانية  
 عام من نار وبين كل سماء  
 وسما كذلك فالسفل

والسما على الرمح ثم خلق  
 الله تعالى جملة العرش  
 أربعة مابين كعب احدهم  
 الى اسفل قدمه مسيرة  
 خمسمائة عام يحملونه على  
 كواهلهم فاذا كان يوم  
 القيامة ايدوا باربعة فهو  
 قوله تعالى ويحمل عرش  
 ربك فوقهم يومئذ ثمانية  
 ثم خلق الله تعالى من الزبد  
 الذي فوق المساء الارض  
 طابقة واحدة ثم فتحتها سبعة  
 غلاف كل أرض مسيرة  
 خمسمائة عام وبينها وبين  
 التي تحتها خمسمائة عام ثم  
 بعث الله تعالى ملكا من  
 تحت العرش فهو بسيط حتى  
 يدخل الارضين فوضعها  
 على طائفة وامسك اطرافها  
 بيده فلم يكن لقدميه  
 موضع قد رافا بهط الله  
 تعالى من الفردوس نورا  
 له أربعة آلاف قائمة فسماه  
 موضع قدمي الملك وقرن  
 الثور خارجة من اقطار  
 البحر وتحت الثور حشرة  
 غافها غلاف السموات  
 والارض وهي الحضرة التي



المثروعة في الصلاة وغيرها لا بد فيها من التلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه فلا يكتفي الا بتيان  
بها في القلب ولا يثبت من حلف لا يأكل لحميا بكل القلب (السادسة) قال القرطبي قال جيل  
ابن ميمون الفهرى في قلبان أعقل بهما أكثر من قلب محمد فلما نزل يوم بدر وأحدى نعله  
في رجله والاخرى في يده قيل له في ذلك قال ما شعرت الا انها في رجلي فعر فو انه لو كان له  
قلبان لما ندى نعله في يده وكذبه الله تعالى بقوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه  
(وفي تفسير الرازي) في سورة آل عمران عن الاكثريين لم تقابل الملائكة الا في غزوة بدر  
وفي غيرها يحضرون كالمسلمين (فائدة) قال أبو بكر السكاني وكان من أصحاب المجيد  
مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ادع  
الله أن لا يميت قلبي قال قل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت أسألك أن تحيي قلبي  
اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم فقلتها ثلاثة أيام فأحيا الله قلبي وقال النسفي الشمس لها  
شروق وغروب ولولا ذلك لفسد العالم والقلب له شروق وغروب وهو الخوف  
ولولا ذلك لفسد القلب وقال أبو سعيد الخزاز رأيت ابليس في المنام عرابا فأردت ضربه  
بالعصا فقل انه لا يخاف من العصا ولكن يخاف من نور القلب (فائدة) قال جعفر الصادق  
أكل الرمان ينور القلب وقال ابن عباس ما فتحت رمانة قط الا نظرت منها الجنة وفي  
الحديث ما من حبة منها تقوم في جوف رجل الا نور قلبه وأخرت عنه شيطان الوسوسة  
أربعين يوما وفي الحديث من أكل رمانة حتى يستكملها نور الله قلبه أربعين يوما قال ابن  
طرخان انه جدد للعدة ونافع للحلق والصدر والسعال وله خاصية عظيمة اذا أكله مع الخبز  
هكذا قاله في الطب النبوي وطعام حامض ينفع المعدة ويقطع الاسهال ويزيل الصفراء  
والعطش ويقوى الاعضاء وسأوه مع دهن البقح اذا وضع على نار لينه يزيل الحكة من  
الجسد شربا ودخنا ورأيت في نزهة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات  
والاشجار شراب الحلو يسكن لبيب المعدة وينفع من التلذذ وصفته أوقية من ماء الرمان  
وأوقية من السكر بقد على النار وشراب حامض ينفع من غلبة الصفراء وكثرة القيء  
والغثيان وصفته ثلاث أواق من السكر ونصف أوقية من مائه وفي الاحياء لاغز الى أنفع  
ما دخل في المعدة الرمان المحلوق وأضر ما دخلها الحامض وتبيل الحامض أنفع من كثيره كانه  
يشير الى ذم الاكل الكثير وسأني في باب فضل الجوع (حكاية) قال الخواص أصابني  
شهوة الرمان فخرجت في طلبه فرأيت رجلا في البرية والذباب قد آذاه فقلت له لو كان لك  
حال مع الله لدفع عنك ذلك فقال لي وأنت لو كان لك حال مع الله لدفع عنك شهوة الرمان  
(فائدة) رأيت في زاد المسافر وهو كتاب حسن في الطب اذا سحق قشر الرمان فاعمالا واخلط  
بعصارة السذاب وقطر في الاذن المتألمه زال ألمه باذن الله تعالى (مسئلة) فضل قوم السمع  
على البصر من وجهين الاول انه يدرك السموعات من كل جهة والبصر لا يدرك الا المراتب  
من جهة واحدة وهي المقابلة ومن خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه كان يرى من  
ورائه كما يرى أمامه ورأيت في شرح البخاري للكفوري كان له صلى الله عليه وسلم عيمان  
بين كفيه الثاني ان السمع لا يحجب ظلمة ولا يحجب والبصر يحجب ذلك (مسائل) الاولى

السماء الدنيا فيها ملائكة  
خالقوا من نار وريح وعلمهم  
ملك اسمه الرعد موكل بالطر  
وتسبيحهم سبحان ذي الملك  
والملكوت (والثانية)  
فيها ملائكة بأنواع شتى  
تسبيحهم سبحان ذي العزة  
والجبروت (والثالثة) فيها  
ملائكة ذوو أجنحة شتى  
وجوه شتى والسموات شتى  
رافعي أصواتهم يقولون  
سبحان الحمى الذي لا يموت  
(والرابعة) كلون الفضة  
فيها ملائكة عدد ملائكة  
السموات الثلاث التي تحتها  
مرتبة وهم قيام وركوع  
وسجود يقولون سبح  
قدوس ربنا الرحمن لا اله  
الا هو وكذلك ملائكة كل  
سماء على الضعف من  
الذين تحتهم (والخامسة)  
كلون الذهب فيها ملائكة  
ركوع وسجود لا يرفعون  
أبصارهم الى يوم القيامة  
فاذا كان يوم التسمية  
رفعوا أبصارهم ورؤسهم  
وقالوا سبحانك ما عندناك  
حق صايدك (والسادسة)

لو اشترى رمانا فوجده حامضا لا يرده الا اذا شرط حلاوته فان شرطها وبانت جوصته بغير  
إبرة مثلا رده وان ثقبه فلا قاله في الروضة (الثانية) لو حلف أن يأكل هذه الرمانة فأكلها  
الاحبة واحدة حنت ولم تمته الكفارة وهي اما عتق رقبة مؤمنة ان شاء أو كسوة عشرة  
مساكين أو اطعامهم من غالب قوت البلد كل واحد ثلاث أواق وربع بالاشامي من الحب  
السليم فلا يجزي الدقيق والخمير عند الشافعي فان عجز عن ذلك صام ثلاثة أيام ولو في كل  
شهر يوما ويحب اتباعها عند الامام أحمد وعند غيره تحب الكفارة اذا حلف بالنبي صلى الله  
عليه وسلم خاصة دون غيره من الانبياء ولو قال ان لم تأكل هذه الرمانة فأنت طالق فأكلتها  
الاحبة واحدة لم يقع الطلاق كما لو حلف لا يابس هذا الثوب فانترع منه خيطا مثلا لم يحنث  
بل بلسه (الثالثة) لو حلف لا يأكل فاكهة حنت باكل الرمان عند الشافعي ويصح السلم فيه  
بالوزن قال ابن عباس رضي الله عنهما يجتمع على الرمانة في الجنة جمع فاكهة كل واحد منها  
لونا غير الذي يأكل الاخر اللهم اجعلنا منهم في عافية بلا محنة (فائدة) قال علي كرم الله وجهه  
كأوا الرمان بلسه فانه دباغ المعدة وفي نزهة النفوس والافكار تقطير شحم الرمان في عين  
صاحب الجذري أمان لبصره والحوام تهرب من قشره كما تهرب من دخان خشبه والله أعلم  
(قال الامام النسفي وغيره) لما دخل موسى على شعب عليهما الصلاة والسلام ليرعى غنمه  
قال له ادخل البيت وخذ لك عصا فنارته عصاه فأخذها فقال شعب خذ غير هذا فاختصما  
فارسل الله اليهما ملكا وأمره بغير زها وقال من قلعهما فهي له فلم يستطع شعب مع شرفه قلعهما  
مع حقارتها وقد غرزه مخلوق فكيف يستطيع الشيطان مع دنائه أن يقلع الايمان من  
قلب المؤمن والله تعالى هو الذي غرزه (قال القرطبي وغيره) كانت عصا موسى من آس  
الجنة تخاطبه وتنور عليه ابلالا وتقله من الحمر وتمرله واذا تعب ركبها واذا أراد الشرب من  
بئر صارت شعبا لها كالدلو واذا نام تحرسه وتلوها اثنا عشر ذراعا وفي تفسير الرازي وغيره  
عشرة أذرع على طول موسى وهو الحجج واسمها عليق وكان له فيها ألف معجزة ونبينا محمد  
صلى الله عليه وسلم سمع له الاشجار وسلمت عليه وصار بعضا خلف ظهره لما قضى حاجته  
ثم رجعت الى أماكنها لما فرغ من حاجته بأشارته صلى الله عليه وسلم وسأني فضل امساك  
العصا في باب الزهد ان شاء الله (حكاية) قال أبو عمر والماس في رأيت شابا في يوم شتاء يصلي  
والعرق يرشح منه فحجبت من ذلك فقال اذا صدقت المحبة منعك برد الشتاء وحر الصيف  
وقيل لبعض المحبين من أين قال من عند المحبيب قال والى أين قال الى المحبيب قال ما تشتهي  
قال لقاء المحبيب قال الى متى تذكر المحبيب قال حتى أرى وجه المحبيب (حكاية) نزهرون  
الرشيد يوما دنابر على خدمه فالتقطوا الاجارية سوداء فسألهما عن ذلك فقالت أنا أريد  
صاحب الدنانير فتزوجها فماتت به أصحابه في ذلك فجاءهم هم على مائدة وضعها لهم في أواني  
الباقوت ثم قال للبحار ي ألقوا هذه الاواني فلم يفعلوا فألقوا الجارية ما في يدها فانكسر  
فسألهما عن ذلك فقالت كسر الاناء نقص من خزانة الملك ونحنا الفقه نقص من أمره والنقص  
من خزانته أولى وكان لبعضهم عبد يقربه فجاء اليه أهل الاقليم يشكون من جور أميرهم  
فعرله عنهم وقال اختاروا لكم أميرا فاختاروا العبد ثم قال لبعض أصحابه اذا استقر في ولايته

من باقوت أجبر فيها  
البحر ويون جند الله  
الا كبر رافعي أصواتهم  
بالتهليل والتسبيح والتقديس  
عليهم ملك معه سبعون ألف  
ملك كل ملك منهم معه سبعون  
ألف ملك (والسابعة)  
من درة بيضاء فيها ملك  
له سبع مائة ألف ملك كل  
ملك منهم له من الجنود  
عدد كل شيء خلقه الله  
تعالى في السموات  
السبع موضع الاوعلى  
وجهه ملك ساجدا أو قدام  
ملك قائما أو راكعا وروى  
ابن مسعود أن بين السماء  
والسابعة والكرسي مسيرة  
خمس مائة عام وبين  
الكرسي وبين العرش  
خمس مائة عام والعرش  
فوق ذلك كله لا يعلم  
منتهاه الا الله عز وجل  
وروى ان سدره المنتهى  
أصلها تحت الكرسي  
وأغصانها تحت العرش  
الها ينتهى أمرا الخلاق  
تحت كل ورقة منها أمة من  
الامم وعليها ملائكة لا يعلم



فألقوا له سما فلما ألقوه له لم يذنبه وقال عند خروج روحه هذا جزء من اختار البعد عن مولاه وقال السري السقطي تدعى الامم يوم القيامة باندائهم بأمة موسى بأمة عيسى بأمة محمد تدعى بالمحسين فقال لهم يا أولياء الله هلموا إلى الله فتكاد قلوبهم تتخلع فرحا وقال يحيى ابن معاذ الرازي مثقال ذرة من المحبة أحب إلى الله تعالى من عبادة سبعين عاما بلا محبة (حكاية) لما ظهر لفرعون آسمان آسية رضى الله عنها أحضر الخبز أرو وقال له اصنع بها كما تصنع بالشاة اذا ذبحتها فقالت الملائكة ربنا قد وقعت هذه المرأة في بلاه فرعون فقال انها قد اشتاقت إلى لقائنا فلما صارت إلى حد النزع قال الله تعالى يا جبريل انما تحرك شفقتها فاسمع ما تقول وهو أعلم فقال يارب انما اطلب بيتا فقالت الملائكة بلاؤها شديد وصبرها كثير وسؤالها حقر فقال الله تعالى اسمع منها في أى مكان هذا البيت وعند من هو فنزل فقال رب انما تقول رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقالت الملائكة هذا سؤال عظيم وبيت شريف لانه في جوارك ومبنى في دارك فقال الله تعالى قد بينته لما قبل سؤالها فكان يستخها وهي تنظر اليه وتقول الله الله وقال البغوي ان فرعون أمر بحضرة عظيمة لتلقى عليها فلما أتوها بالعنزة قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فنظرت اليه وهو من ذرة بيضاء وانتزعت روحها فلقوا العنزة على جسد لا روح فيه وقال الحسن وغيره رفعها الله إلى الجنة فهي تاكل وتشرب وقال نجم الدين كانوا يعذبونها في الشمس فاذا انصرفت فواعنها أظلمتها الملائكة وقال الثعلبي في كتاب العرائس ان موسى عليه السلام مرت بها وهي في العذاب فشكت اليه باصبعها فدعا الله تعالى أن يخفف عنها فلم تجد ألمها فلما نظرت إلى البيت ضحككت فقال فرعون انظروا الجنون الذي بها تضحك وهي في العذاب قال القرطبي في قوله تعالى ادخلوا آل فرعون أشد العذاب كانوا ألف ألف وستمائة ألف لم ينج منهم الا آسية وابن عم فرعون الذي كتم ايمانه واسمه خزقل وقبل خيره وقال رجل للاوزاعي رأيت طمورا بيضا تخرج من البحر فوجأ فوجأ لا يحصهم الا الله تعالى فمأخذون ناحية الغرب ثم يرجعون في الليل سودا قال تلك الطيور في حواصلها أرواح آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا. افترجع إلى أوكارها وقد احترق ريشها فبنت لها في الليل ريش أبيض ثم تغدو تعرضون على النار وهكذا إلى يوم القيامة (لطيفة) انما قالت آسية في الحكاية المتقدمة عندك أولا اختبارا منها للحارقيل الدار وقالت بيتا وما قالت دارا لان الغالب أنه لا يسكن البيت الا واحد فارادت الخلو مع الحبيب فهذه السعيدة كان لها عند ربها قدم صدق قال الأبي القدم الصدق السابقة أى سبق لهم عند الله خيره وقبل القدم الصدق العمل الصالح فالعتيان موجودان في هذه المرأة لما من الله السابقة الحسنى فلذلك آمنت بالله وبنييه موسى وهما ان شاء الله موجودان فينا أيضا لانا آمننا بالله وبجميع رسله وذلك ان شاء الله دليل السابقة المحسنى لانا لا نجيب من تخصص الله ببعض عباده بالرسالة والنبوة كما يجب الكفار من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال في تهذيب الاسماء واللغات في ترجمة عمران ابن الحصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا في الحصين كم تعبد اليوم لما قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فأيهم تعذر غيبك ورهبتك قال الذي في السماء

تعدد هم الا الله تعالى ومقام جبرائيل في وسطها وروى أن جبريل عليه الصلاة والسلام تردد فرائضه من هيبه الله أحبانا ويخاف الله تعالى من كل عبدة مائة ألف ملك فهم صفوف قائمون ناكس رؤسهم لا يؤذن لهم في الكلام فاذا كان يوم القيامة أذن لهم في الكلام فقالوا كلهم لا اله الا الله فهو قوله تعالى لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا فالصواب لا اله الا الله وروى أن جبرائيل له ستمائة جناح كلها امرصة بالدر والياقوت وجبال الجبل الذهب محشوة بالمسك لكل جناح صوت لا يشبه الآخر لو نشر جناح من اجنحة اسد الافق وأن اسرافيل له اثنا عشر الف جناح جناح بالشرق وجناح بالغرب والعرش على كاهله ورجلاه تحت الارض السابعة وانه اذا

قال يا حصين اما انك لو أسلمت علمك كلتين ينفعانك فلما أسلم قال علمي قال قل اللهم ألهمني رشدى وأعذني من شر نفسي ورايت في تهذيب الاسماء واللغات للنووي ان الاوزاعي أفنى وهو ابن ثلاث عشرة سنة والاوزاع قرية من قرى دمشق عند باب الفراديس وهو من تابع التابعين وأفنى في سبعين ألف مسألة وكان اسمه عبد العزيز ثم سمي نفسه عبد الرحمن ولعل عدوله لذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم معوا بأسماء الانبياء وأحب الاسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ورواه الثقات وغيره أولان العزيز قد يسمى به غير الله وقد سمي بعبد الرحمن من الصحابة عبد الرحمن بن أزهر بن أخى عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن العوام أخوا زبير لآبيه ثم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ثم عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي قتله الزبير بفتحها يوم قريظة ثم عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب زوجة عمر ابنه فاطمة ثم عبد الرحمن بن عتاب أمه جويرة بنت أبي جهل روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عبد الرحمن بن أبي الفتح ثم عبد الرحمن بن زمعة الذي اختصم فيه سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة أخو سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ثم عبد الرحمن أبو هريرة ثم عبد الرحمن بن عوف ثم عبد الرحمن بن يعمر بفتح الميم وضعها والقح أشهر رضى الله تعالى عنهم وأما العبادلة فأربعة عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر بن الخطاب أسلم مع أبيه وهاجر قبله وعبد الله بن عمرو بن العاص أسلم قبل أبيه وعمر وواسم أمه ربيعة بنت وهب أسلمت أيضا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله بن عباس أمه لبابة وهي أول امرأة أسلمت بعد خديجة وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين حديثا وأختها البابية الصغرى أم خالد بن الوليد اختلج في اسلامها (حكاية) حلف بعضهم على زوجته أن لا تتصدق فتصدقت في بعض الايام على رجل فرآها زوجها فقال كيف خالفت امرى قالت فعلت شيئا لله تعالى فأوقد ناراً وقال لها ادخلي فيها لاجل الله تعالى فلدت حلقها وحلقها فاسألهما عن ذلك فقالت ان الحب اذا زار حبيبه تزين له ثم ألقى نفسها في التنور فأطبقه عليها ثلاثة ايام ثم كشف عنها فرآها تبسم فتعجب من ذلك ففهمها تفتت بها تفتت ان النار لا تحرق أحبا بيتا فتأبوبة حسنة قال أبو يزيد الدب طامى من عرف الله كان على النار عذابا ومن جهله كانت النار عليه عذابا ثم قال رضى الله عنه لو رأيتي جهنم لمجدت (مسئلة) لو قال لزوجته ان أحبت دخول النار فأنت طالق فقالت أحبت دخولها في وقوع الطلاق وجهان أحدهما لا يقبل قولها لان أحدا لا يحب دخول النار فيقطع بكذبها والثاني يقبل فتطلق لانه لا يعرف الا من جهتها حكاية العلاني في قواعده (قائدة) قال الغزالي أوحى الله إلى داود عليه السلام بلغ أهل الارض عنى أنى حبيب لمن أحبني وجليس لمن جالسى وأنيس لمن أنسى ومصاحب لمن صاحبني ومختار لمن اختارني ومطيع لمن أطاعني فاني خلقت طينة أحياني من طينة ابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم ونورت قلوب المشتاقين من نورى وأعمتها لاجل الى وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله في الارض ثلثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على

سبع عطل على الملائكة تسبحهم لمحن صوته وانه يتعافرا حيانا من هيبه الله تعالى حتى يصير مثل العصفور فما يجعل عرش ربك الا قدرة ربك وهذا كله في قدرة الله تعالى تكلف نردلة قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كفيس واحدة فنظري الخلقوات بعين الاعتبار علم ان الله تعالى هو الاله الحق الاول الآخر الظاهر الباطن الواحد الاحد القدوس الصمد المحي العليم القدير المديبر السميع البصير المتكلم الملك الكريم أول ليس له ابتداء وآخر ليس له انتهاء ظاهر شته العقل باطن لا يدركه الوهم كل مخلوق محصور بمحدد مسور في سور بطود وخالق بائن مابين يعرف بعدم مألوف التعريف أن الازلي من الزائل ارتفعت لعدم الشبه الشبه اتحاد الاحد فهو احدا كما يقع الاشكال في



قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل وله واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل مكانه من الثمانمائة واذا مات من الثمانمائة ابدل مكانه من الاعمدة قال الياضي رحمه الله عن بعضهم لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قاله لان الله تعالى لم يخلق اشرف من قلبه وهو بالنسبة الى قلوب الانبياء كالشمس عند الكواكب (حكاية) خرج اهل الكهف وكانوا سبعة شبانا بعد عيسى عليه السلام فتبعهم كلهم اصفر اللون فطردوه مرارا فلم يرجع ثم قال لهم لا تخافوا مني فاني احيى احياب الله وقد عرفت الله قبلكم فخلووه على اعناقهم قال الذي في ويدخل معهم الجنة وكذلك ناقة صالح وعجل ابراهيم وسبأ في ان شاء الله تعالى في باب الكرم وكيش اسماعيل وهو الذي قربه هابيل وبقرة بنى اسرائيل وسبأ في ذكرها في البروالدين وحيوت يونس وسبأ في باب الامانة وعلمه سليمان وسبأ في باب الزهد وهدى بلقيس وسبأ في باب الكرم وناقة محمد صلى الله عليه وسلم وسبأ في مناقب فاطمة رضي الله عنها وعمار العزير عليه السلام وزاد غيره وذئب يعقوب ايضا وسبأ في باب الغيبة والنجمة (حكاية) قالت امرأة لبعض العارفين كان عندنا حنطة مائة فطحناها فطحن السوس معها وكان عندنا باقلاء مائة فطحناها فطحن السوس معها لان حبة الاكارب تورث السلامة (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ويدل عليه كتاب اهل الكهف لما صحتهم صار ذكره في القرآن الى يوم القيامة ويمررهم على الصراط فاذا صار على باب الجنة منعه من روضان فيخرج النداء دعه يدخل معهم ويحبل الله له روضة في الجنة طولها خمسمائة عام وقصور اهل الجنة اشرف على الروضة فيشتم ما التفت اليه الكلاب رآهم قال القشيري لما صحتهم لم تغربهم نجاسته ولا خباسة قيمته فكاتب بسط ذراعيه بالوصيد اى باب الاولياء فصار يقول له الى يوم القيامة وكاهم بسط ذراعيه بالوصيد فالتفت اليه من يرفعه يديه الى ربه خمسين مرة مثلاً اترأ برؤهم اخائيتين وقال في صفة اهل الكهف سبعة ولون ثلاثة رابعهم كلهم الالية وقال في صفة هذه الالية ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال علي رضي الله عنه عند اهل الكتاب ان اصحاب الكهف لم يمتوا ثمانمائة سنة شمسية والله تعالى ذكر ثمانمائة قرية والتفاوت بين الشمسية والقمرية في كل مائة ثلاث سنين فلذلك قال وازدادوا تسعا وسبأ في ان شاء الله تعالى زيادات حسنة في باب فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما (فائدة) جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من اراد الجلوس مع الله فليجلس مع اهل التصوف وقال رجل للامام احمد بن حنبل هو لاه الصوفية جالسوا في المسجد بلا علم فقال العلم اجلهم في المسجد ان اخذهم برذئ بكسرة وما احسن من برضى من الدنيا بكسرة فقال انهم برقة صون ويتواجدون قال من فرحهم بالله تعالى (حكاية) قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه رايت في المنام كأن ملكا نزل من السماء فسأله عن حاله فقال نزلت اكتب المحبين مثل ثابت البناني ومالك بن دينار وذكرك جماعة فقلت هل أنا منهم قال لا فقلت اذا

كتبهم فاكتب تحتهم ابراهيم محب المحبين فقال الملك قد امرني ربي في هذه الساعة ان اكتبك في اوقم (قال مؤلفه) ورايت نظيره من مالكن دينار انه راى رجلين يكتبان في البقعة فسألهما فقالا انكتب اسماء المحبين فقال بالله هل أنا منهم فقالا لا فوقع مغشيا عليه ثم راى في منامه قائلا يقول أنت منهم ومعهم المرء مع من أحب وأوحى الله الى موسى هل علمت لي عملا قال صليت وصمت وتصدقيت وسجيت وقرأت فقال الصلاة لك ونور الصوم لك الجنة بضم الجيم والصدقة لك نيل والتسبيح لك اشجار والقراءة لك جواز فأتى الذي علمته لاجلي قال دلني عليه قال هل واليت لي وليا او عادت لي عدوا فعلم موسى ان افضل الاعمال المحب في الله والبغض في الله (حكاية) نقل الامام الرازي عن جماعة من المفسرين ان ثوبان رضى الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديدا محبا للنبي صلى الله عليه وسلم لم قليل الصبر عنه فجاه يوما وقد تغير لونه ونخل جسمه فسأله فقال يا نبي الله ما لي من وجع ولا كنى ذكرت الاشعة وقد مضى يوم لم ارك فيه فاشتقت اليك فكيف يكون حالى في الاشعة فان دخلت الجنة اكون مع العبد وانت مع النسيب فلا اراك ابدا وانا لا اصبر عنك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآية قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ثوبان بن جحيد بن جوحدة مضمومة ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة مكررة الاولى مضمومة اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعتقه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وسبعة وعشرين حديثا (مسئلة) أم أمه لا يرث منها شيء لانه من ذوى الارحام وهي ترث منه السدس وأما أم أبيه فترثها ان لم يكن لها ابن ولا أب فان كان لها بنت فلها النصف والباقي له فان كان لها بنتان فلها الثلثان والباقي له فان مات هو عن أمه وأم أبيه فيشتركان في السدس (قال مؤلفه) تخبر بعضهم في مسئلة سئل عنها وهي ثلاث اخوة متفرقين فكان من جوابه ان قال لا يقسم المال حتى يجتمع الاخوة فقبل انهم في المحضرة فقال كيف يكونون في المحضرة وهم متفرقون (فالجواب) عن هذه المسئلة ان الاخ من الام له السدس والباقي للاخ من الابوين ولا شيء للاخ من الاب بخلاف الاخوات المتفرقات فان للاخت من الابوين النصف وللأخت من الام السدس وللأخت من الاب السدس ايضا والله أعلم فان اجتمع الجميع بأن مات عن أخ وأخت لابوين وأخ وأخت لاب وأخ وأخت لام فاصلها من ثلاثة ونصيب من ثمانية عشر لولدى الأم ستة بينهما بالسوية في اثناعشر لاولاد الابوين للاخ ثمانية ولاخوته أربعة واولاد الاب لا شيء لهم (حكاية) اذا علم المؤمن بقلبه ما يجب لله وما يستحق عليه فكأنه وحده وهذا النقي والاثبات مجموع في كلمة التوحيد وأولها في وأخوها اثبات والاسم الاعظم في آخر الكلمة إشارة الى انه لا شيء بعده (فائدة) قال الذهبي رحمه الله جاء في الخبر اذا أرادت المرأة الولادة أرسل الله الهاملا كمين عن يمينها وشمالها فاذا أراد صاحب اليمين ان يراه زاعا الى جهة الشمال واذا أراد صاحب الشمال ان يراه زاعا الى جهة اليمين فتتوجه المرأة فيقول الملكان ربنا عزنا عن ان يراه فيعطي الله تعالى ويقول عدي من أنا فيقول أنت الله الذي لا اله الا أنت وبسبح فيخرج في مصوده على رأسه (فائدة) اذا

والمعطل أعنى ما عرفه من كفه ولا وحده من مثله ولا عبده من شبهه بما ينزه عنه وما يجب نفيه عنه جبل وجوب وجوده عن وصم لعل سبق الزمان فلا يقال متى كان تجسد في وحدانيته عن زحام مع تفرد بالانشاء فلا يستفهم عن الصانع بمن أبرز عرائس المخلوقات من كن بت المحكم فلا يعارض بلم تعالى عن رضى من وتقدس عن ظرفه في وتنزه عن شبه كان وتعاظم عن نقص لو أن وعز عن عيب إلا أن ومما كماله عن تدارك لكن ان وقف ذهن بوصف صاح العزير وان سار الفكر نحوه قالت الهبة عدوان قعدا القلب عن ذكره قال الشوق قسم وان سكنت المذنب حياء قال المحكم قبل لا ينال عظمته سائح تميل ولا يدرك قعر بحر حركته سائح تخيل منزلة الذات عن

وصف من له الاشكال وانما اضرب الامثال لمن له أمثال فاما من لم يزل ولا يزال فما ليس معه مجال عظمت عظمتة عن نيل كفى الخيال كفى يقال له كفى والكيف في حقه محال أنى تتخيله الا وهام وهي صنعه كفى تحبده العقول وهي فعله كفى تحويه الاماكن وهي وضعه انقطع سير الفكر ووقف سلوك الذهب وقصرت اشارة الوهم وعجز لطف الوصف وعشيت عين العقل ونرس لسان المحس لا طور للقدم في طور القدم عز المرقى في نفس المرتقى بحر المعرفة لا يتمكن منه غائص ولبيل لا يتبين للحس فيه كوكب مرام شمرى العقل عنه قدون مرآه بيد انبيد حادة التسليم سائح وادى النفل بلا نفع انزل عن علو غلو التشبيه ولا تعل قال اباطيل التعطيل فالوادی بين التجهيل المشبه أعنى



شربت المطابقة أربعة مثاقيل من قشر الخيار الشمر اليابس خرج الولد سريعا وينبغي  
للحامل اذا قربت ولادتها ان تدخل الحمام كل يوم قال الرازي ومما جربته مرارا فوجدته  
نافعا في المطلقة وزن درهمين زعفرانا فانها تلد سريعا باذن الله ثم شتم الزعفران ينفع من  
الشقيقة ومن وجع الظهر وشربا واذا وضع في الطعام أو الشراب حسن اللون اذ في بيت  
لا يدخله سام أبرص اذ في ثياب الصوف دفع عنها العنة قال في الحاوي انه يصلح الباغ  
ويقوى القاب ويهيج الباء ويريل الذمبان ويفرح النفس وينشطها (الطبعة) قال رجل  
لان سيرين رأيت في المنام ديكا يقول الله الله الله فقال بقي من أجلك ثلاثة أيام فكان كما  
قال ورأيت في تهذيب الاسماء واللغات محمد بن سيرين أدرك ثلاثين صحابيا وكان أبوه  
عبد الانس بن مالك فكانت به على عشرين ألف درهم فأذاها وعتق وأمه صفية كانت مولاة  
أيضا لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والله أعلم

(باب في ذكر الموت والامل وفضل الصبر والرضا والادب)\*

قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون بدأ به صلى الله عليه وسلم تسليمة للنفوس وقال  
صلى الله عليه وسلم الموت تحفة المؤمن وتقدم عن بعض العارفين الدنيا بالاموت  
لا تساوي ذاتها وقالت عائشة يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء أحد قال نعم من  
يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وفي حديث آخر با على من قال كل يوم احدى  
وعشرين مرة اللهم بارك في في الموت وفيما بعد الموت لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في الدنيا  
وفي حديث آخر من المل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن أمه فاذا خرج بكى فاذا رأى  
الضوء لم يحب أن يرجع الى مكانه فكذلك المؤمن يخرج من الموت فاذا أفضى الى  
ربه لم يحب أن يرجع الى الدنيا وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا عاب المؤمن الملائكة قالوا ان رجعت الى الدنيا فيقول دار المحسوم والازمان بل  
قد واما الى الله عز وجل (قائدة) يكره قنى الموتان أمن على دينه قال الرازي في قوله  
عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي أتي بالفعل في اخراج الحي لانه  
أشرف من الميت فوجب الاعتناء باخراج الحي من الميت أكثر من اخراج الميت من الحي  
فهذا عبر عن الأول بالفعل وعن الثاني بالاسم قبل الحي المؤمن يخرج من الكافر وبالعكس  
وقيل النيات من الحب وبالعكس وقيل للبيضة من الدجاجة وبالعكس ورأيت في الشفاء  
أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه طرأ به في وادي كذا فانطلق معه  
فناداهما يا قلانة فقالت ليك يا رسول الله قال ان أبويك قد أسما فان أحببت أن أردك  
عليهما فقلت لا حاجة لي بهما وجدت الله خيرا منهما (حكاية) رأيت في كتاب العقائث  
كان غم آدم عليه السلام من ابليس حيث كان سبي في اخر احواله من الجنة الى دار المحنة  
وكان فرحه من ابليس حيث أحال عليه العصة فقال تعالى فازلهما الشيطان والزلة بفتح  
الزاي وتشديدا للام بمعنى الخطيئة وهي السيفة ومعنى الطعام الذي يؤخذ من المائدة  
وبكسر الزاي هي الحجارة الملس وبضمها ضيق النفس حكاية النور في تهذيب الاسماء

واللغات وكان غم ابراهيم عليه السلام من النار لما رآها وكان فرحه منها لما وجد هابردا  
وسلاما وكان غم موسى عليه السلام من البحر قال الله تعالى فألقى به في اليم وفرحه منه قال  
تعالى وأغرقنا آل فرعون وكان غم يعقوب عليه السلام من القمص قال تعالى وجاؤا على  
خيصة بدم كذب وفرحه به اذهبوا بقميصي هذا الآية فكذلك المؤمن غم من الله تعالى  
وهو الخوف وفرحه من الله تعالى بتيسير الحساب ورفع العذاب قال كعب الاحبار رضي  
الله عنه من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا وهومها وفي الحديث اذا رضى الله  
عن عبده قال الملك الموت اذهب الى فلان فأتني بروحه لا روحه من عمله قد بلوته فوجدته  
حيث أحب فينزل ملك الموت معه خمسمائة من الملائكة ومعهم قضبان الرمحان وأصول  
الزعفران كل واحد منهم يشهره بشارة سوى بشارة صاحبه وتقوم الملائكة صفين لقدوم  
روحه ومعهم الرمحان فاذا انظر اليهم ابادس وضع يده على رأسه وصاح فتقول له جنوده  
مالك يا سيدنا فيقول الاترون ما أعطى هذا العبد من الكرامة أين كنتم عنه قالوا قد جهدنا  
به فكان معصوما قال العلاقي في تفسيره رأيت في بعض الكتب ان ملك الموت مكتوب  
على جبهته لا اله الا الله فاذا رآه المؤمن تذكر الشهادة (قائدة) قال القرطبي في تذكرته عن  
بعضهم من أكثر ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء تجعل التوبة وقناعة النفس والنشاط في  
العبادة ومن نسي ذكر الموت عوقب بثلاثة أشياء تسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف  
والتكاسل في العبادة وقال صلى الله عليه وسلم لو يعلم البهايم من الموت ما تعلمون ما أكلتم  
منها شيئا (حكاية) مر عيسى عليه السلام على رجل يري ابلا فوجد به راسه مينا يفرح بنفسه  
وبعض واحد بعد واحد فأخذ عيسى بأذنه وقال انك ميت ثم مر بعد أيام على ذلك الرجل  
ودور عي باله فوجد له سيرا قد هزل واعتزل وحده وترك الاكل والشرب فسأل الراعي  
فقال يا روح الله لا أعلم الا أن رجلا مر به وكلمه في أذنه فأصابه ما ترى فكان عيسى اذا ذكر  
الموت قطر جلده دما \* وكان سفيان الثوري رضي الله عنه اذا ذكر الموت لا يفتنع به أباما  
واذا سئل عن شيء قال لا أدري \* قال النووي وسفيان الثوري من تادى التابعين وقال ابن  
المبارك كذبت عن ألف شيخ ومائة شيخ ما رأيت أفضل من سفيان الثوري في العلم والورع  
وضيق العيش \* وقال سفيان بن عيينة أنا من غلمان الثوري مات بالبصرة سنة احدى  
وستين ومائة وأما سفيان بن عيينة فقد قال الشافعي رضي الله عنه ما رأيت أحسن تقيرا  
لمحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عيينة \* قال سفيان قرأت القرآن وأنا ابن  
أربع سنين وكذبت الحديث وأنا ابن سبع سنين وقف على عرفات سبعين واقفة في كل سنة  
يقول اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان ثم قال قد استحييت من ربي فسات في السنة  
الداخلية بمكة سنة ثمان وتسعين ومائة \* قال مؤلفه قد زرت ضريحه كثيرا وأحدث شيوخ  
الشافعي رضي الله عنه (موعظتان) الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوقوف ألف  
حول أدناها الموت وان لموت تسعة وتسعين جذبة لآل ضربية بالسيف اهون من جذبة منها  
فمن أراد أن يؤمنه الله من تلك الاحوال فعليه بعشر كلمات خاف كل صلاة وهي اللهم اني  
أعددت لكل هول لا اله الا الله ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل

بالمشاهدة والقياس ويثمن  
الخمس عن ادراكه  
فرجع حسيرا منكسر  
الراس فوجد جثته من اله  
تسره في ذاته عن مساواة  
المعلومات ومضاهاة العال  
وتعالى من قيوم تعديس  
في ذاته وصفاته عن الشبه  
والضد والنسب والمثل  
لا يجوز عليه المحركات ولا  
تغيره النقل يفعل ولا  
يقال لئلا يكلم فعل عدل  
في حكمه فاما مال ولا عدل  
أحاط بكل شيء علما فاما  
نسي ولا غفل أظهر في  
تكوين الكائنات أسرار  
ما حكم في الازل من الخلق  
والخلق والسعادة والشقاوة  
والزرق والاحمر تنزهت  
حكيمته ان توهم فاعلمتها  
مراعي منجنيق الاعتراض  
فقد بدلت عن خلل في  
أسره مصارع الابطال  
وفي قبض قهره تصرف  
الهدى والضلال فمن ضمن  
عليه عبد الحب والنوى  
والقطر والذروا زمال عالم

الشبه والند والصد والمثل  
والعديل ثابت الصفات  
وقد ضل أهل التعديل  
حال الفكر حول حى قدسه  
ثم رجع كالذليل سار الوهم  
يجول في حنوس الخمس نحو  
أنيته فسدى وجهه السيل  
وتاه في عرصنة النادی  
وحار المحادى وضل  
الدليل احدى الذات  
قد يسم الوجرد أزل  
الصفات بذاته فوجد  
صفاته كذاته فلا وجه  
للوجود ككف الكيف  
مشلوله وباب التشبيه  
مسدود تنزهت عن المثلية  
ذاته وتقدست عن  
الكيفية صفاته وتعال  
عن شبه الشكوك بيناته  
ورضيت للعبون والعقول  
آياته سبق الاشياء كلها  
فكلها مصنوعة عسرى  
دليل وجوده عن لباس  
الالباس وعز باظهار عزته  
عن مماثلة الانواع  
والاجناس وتعالى عن  
اثبات صفة من صفاته



رخاء وشدة الشكر لله ولكل أعجوبة سبحانه الله ولكل ذنب استغفر الله ولكل مصيبة أنا لله وأنا إليه راجعون ولكل ضيق حسي الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل طاعة ومعصية لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (الثانية) قال في العقائق اعلم ان السماع على ثلاثة أقسام قسم يجذب الجسد وهو سماع الشيطان كما زمار ورجح النورى تحريمه من القصب وجوزره غيره \* قال في نزعة النفوس والافكار من منافع القصب ان عتيقه اذا احرق واكتحل به صاحب البياض الذي في العين قلعه او اكتحل بالندى الذي على ورقه الاخضر فكذلك واذا احرق أصله وغلط بمنسله من الخناء ونضبه به الشعر قواه وأعان على انباته واذا قد ورقه الاخضر ووضع على الحجرة والاورام الحارة نفعها واما الدف فهو مباح ومثل طبل الصمادية ويكرهان في المسجد ويحرمان عند قراءة القرآن ويحرم ضرب الكف على الكف متواليا لال حال واما سماع الصوفية فلا انكار فيه اذا صححت النية وسلت العين من الحيانة (فان قيل) يتوحد المتواجد عند سماع الشعردون سماع القرآن حتى انفتح لبعض المتفقهة باب الانكار بهذا (فالجواب) ان القرآن كلام تقبل لا يلق مع وجوده الا السكون والانصات ولانه يتكرر في الاسماع ولان الشعر كلام البشر فيه مناسبة واما كلام الله تعالى فلا مناسبة بينه وبين البشر قال البغوى في قوله تعالى انا سألني عليك قولاً ثقيلاً قال الحسن بن الفضل قولاً خفياً على اللسان ثقيل في الميزان (وقم) يجذب الروح وهو سماع الخطاب من الغيب وذلك ان عزرائيل عليه السلام ينزل على المؤمن فيجذب الروح من الجسد فلو جذبها باللف سلسله ما خرجت فيقول الله دعها فانها لا تخرج الا بسماع فيناديها يا ايها النفس المطمئنة فتخرج طائفة من حلالة الخطاب فلا تزال طائفة الى يوم القيامة فيقال لها الرجعي الى ربك اى جسدك فتخرج بالجسد ويخرج الجسد بها فيقول انا ما قرنتي قراراً ويقول الجسد انا اكلني الدود والتراب فيناديها مناد ليس بعد هذا الاجتماع فراق ويأني اليه ملك فيقول ابرك كل اندرست عظامك محبت آنا ملك ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم (لطيفة) ذكر النفس في زهرة از باض اذا دنت منية العبد نزل عليه اربعة من الملائكة فيقول الاول السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجده لك خطوة تخطوها ثم يقول الثاني السلام عليك يا عبد الله قلبت انهار الدنيا فلم أجده لك شربة ثم يقول الثالث السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجده لك لقمة فيها ثم يقول الرابع السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجده لك فيها نفساً تنفسه (مثله) قال القرطبي في التذكرة اختلف الناس في الروح اختلافاً كثيراً فذهب اهل السنة انه جسم لطيف وذو قبل هذا يسير ان الروح بعينين ويدين ثم ذكر بعد هذا ان الارواح تكون تارة في الارض على اقبية القبور وتارة في السماء لا في الجنة قال عمرو ابن دينار ما من ميت يموت الا وروحه في يده ملك تنظر الى جسدها كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشي به فيجلس في قبره ويقال له اجمع نساء الناس عليك ذكره الخافض ابو نعيم وقيل ان الارواح تزور قبورها كل جمعة على الدوام فلذلك يستحب زيارة القبور ليلة الجمعة

ويومها

الغيب والشهادة الكبير المتعال  
\* (الفصل الخامس في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم)  
الحمد لله الذي نظم عتود المصنوعات فهي الشاهدة بالهيتة متفقه وبين محسودوها قدم صفاته فاعقول على كمال علمه وقدرته مطبقه وبان بارادته بين صفاته فهي تضرى ارادته مقترقه فالسماء كانهاقية لازوردية والنجوم منها قناديل معلقه والنجوم كالملك والقمر كالوزير والنجوم حوله جنود محذقة والارض قبل نزول الغيث كالفقير المسكين فهي بالحجارة والبيس محترقة فاذا ساقطت البهايد الانعام تحف الغمام سقاها من الماعذبه فالان يابساها

ويومها وبكرة السبت فيما ذكر العلماء قال النووى عمرو بن دينار احدثنا عن التابعين وقال سفيان بن عيينة عمرو بن دينار ثقة ثقة ثقة اربع مرات وكان عبداً ولكن شرفه الله بالغلم مات رحمه الله سنة ثمان وعشرين ومائة وهو ابن ثمانين سنة قال في الروضة لو قال روحك طالق وقع الطلاق او حيائك طالق فكذلك عند جماعة وبث به ان الاصح عدم الوقوع اى في الثانية وقال البغوى من اراد بالحياة الروح وقع الطلاق وقال شيخنا العلامة ان اراد بالحياة المعنى القائم بالنفس فلا يقع الطلاق كسائر المعاني اى مثل قوله - فمهلك او بصرى او كلامك او ضحك طالق لم يقع وذكر في الروضة مع هذه المعاني السمين قال الاذرى انه سهو والصواب فيه الوقوع كما حرم به الرافعى والقاضى قال النبی صلى الله عليه وسلم - من قال كذا كذا موتاً كم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم (قال ابن المبارك) احب ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها قال النووى في تهذيب الاسماء واللغات عبد الله بن المبارك تستنزل الرحمة بكثرة وترجي المغفرة بحسبه وهو من تابعي التابعين وكان ابو تركا ملوكاً مات سنة احدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة قال النووى في الروضة ويكره ادخال الكفن الا ان يقطع بحسبه ثم قال القرطبي قال اهل السنة ان الروح ترفعها الملائكة الى الله تعالى فان كانت سعيدة قال سيروابها واروها مقعدها في الجنة فيسيرون بها على قدر ما يغفل ويكفن فاذا غفل وكفن صارت بين جسده وكفنه فاذا حمل على النعش سمع كلام من تكلم بخبر او بشر قال في شرح المذهب قال جماعة بكرة اهة الكلام خلف الجنة حتى قيل استغفر الله ومن الجماعة الحسن البصرى وابن جبر واسباق بن راهويه والصواب ان الاشتغال بالذكر خلف الجنائز مستحب كما قاله في الاذكار ويكون سر الله اعلم فاذا دخل قبره دخلت الروح في الجسد لاجل السؤال والنعيم والعذاب عليهما ويلحقهما ثواب الصدقة والدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في قبره مثل الغريق يتعلق بكل شيء ينتظر دعوة من والد او ولد او اخ او صديق وانه ليدخل على قبور الاموات من دعاء الاحياء من الانوار امثال الجبال والدعاء للاموات بمنزلة الهدايا بالاحياء من اهل الدنيا فيدخل الملك على الميت ومعه طبق من نور عليه من نور فيقول هذه هدية لك من عند اخيك او قريبك فيفرح بها كما يفرح المحي بالهدايا (فوائد) الاولى عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبيد يقوم على قبر مؤمن فيدعو بهذا الدعاء الا غفر الله لذلك الميت الحمد لله الذي لا يبق الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحداً صمداً وترالم يتخذ صاحبة ولا ولد الم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد واشهد ان محمداً عبده ورسوله جزى الله محمد النبي الامي ما هو اهله (الثانية) عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها لاهل القبور ادخل الله في كل قبر من اهل المشرق والمغرب اربعة من نور او وضع عليهم مضاجعهم واعطى الله للقارئ ثواب سبعين نبيا ورفع له بكل آية درجة وكسب له بكل ميت عشر حسنة قال النووى في تهذيب الاسماء واللغات روى انس بن مالك بن النضر ابن ضمضم يفتح الضادين المجتنبين رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اني حديث

ل نزهة ل

وزان بائسها ونسج طرازها  
فاحسن رونقه فالرباض  
تميز من طرب الوصال  
والاغصان تميل في حال  
الجمال ونسيم السحر يفتح  
من الزهر مغلقه وخطيب  
الازهار والاطيار على منابر  
الاوكار يغرد في الامصار  
بنجمات العز مطلقه  
والاكوان كلها تنادي  
بلسان المحال تبارك اسم  
ربك ذي الجلال والاكرام  
الذي خلق الانسان من  
نطفة ثم من علقه وعنده  
مفتاح الغيب لا يعلم الا  
هو ويعلم ما في البر والبحر  
وما تسقط من ورقه والافكار  
تسرح في رياض آله  
فاذا انتهت الى حى كبرياته  
رجعت قاصرة معترفة  
بمطرفة فصان من حجب  
الاوهام عن الاطامنة  
بصمديته فهي في بحار  
تعظيمه مغرقة وفتح باب  
كرمه الى القاصدين اذا  
ظلت ابواب غيره مغلقة  
وقيل توبة من اتاب اليه  
واقطع عن افعاله الموبقة







لغنت عتبتك فمن تلقنا فانزل الله تعالى يشهد الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال الرازي القول الثابت أن يقول الله ربي وحجي ديني الاسلام لان هذه الآية نزلت في سؤال الممكين وقيل هذا جواب قول المؤمن اهـ دنا الصراط المستقيم وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول ثلاث مرات عند قبره الله الله يحق محمدا وآل محمد لا تعذب هذا الميت الا رفع الله عنه العذاب الى يوم يتفخ في الصور وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات أحدكم فسيتم عليه التراب فليقم أحدكم على رأس قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يسمع ولا يخيب ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعه ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يقول أرشدنا ربه الله تعالى ولكن لا نسبحون فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأنت رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن اماماً فان منكر أو نكيراً يتأخر كل واحد منهما ويقول اطلق بنا ما بعدنا عند هذا وقد لقن حجة ويكون الله حجيجه ما دونه فقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه قال ينسبه الى أمه حواء قال القاضي حسين والمتولى والرافعي يستحب هذا التلقين قال ابن الصلاح وهذا التلقين هو الذي تختاره ونعمل به والمختار أن يكون قبل أن يم بال عليه التراب وقال في الزوضه يقول يا عبد الله بن أمية الله وقال في شرح المذهب يا فلان بن فلان اذكر ما خرجت عليه الخ ولا يلحق طفل ولا مجنون (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) قد اعتاد كثير من يلحق المولى قراءة قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت الآية وعندى أن الاولى قراءة قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون الآية (مسئلة) قال الامام الشافعي وأحمد تستحب الصلاة على الميت في المسجد وقال الامامان بكرهتها والا فضل أن تكون الصفوف ثلاثة فان لم يحضر الا النساء فصلاتهن فرادى واحدة بعد واحدة أفضل وبه قال مالك قال في شرح المذهب وفيه نظر وينبغي أن يسن لمن الجماعة كجماعتهم في غيرها وبه قال الامام أحمد وسفيان الثوري وغيرهما وتكره الصلاة على المجنونة في المقبرة وأما في القبر فالصلاة عليه جائزة وان كان قد صلى عليه وقال أبو حنيفة يصلى على القبر الى ثلاثة أيام وقال الامام أحمد الى شهر والله أعلم

(فصل في الامل) قال الله تعالى ذرهم يأكلوا ويتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وقال الله تعالى فطال علمهم الا مدفقست قلوبهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أياكم يحب أن يدخل الجنة قالوا كلنا يا رسول الله قال قصروا الامل ونبشروا آجالكم بين أنصاركم واستحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نسحق من الله يا بني الله قال ليس ذلك ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ رأس وما وعى والبطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ففعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم انى أعوذ بك من ذنب يمنع خيرا والآخرة وأعوذ بك من حياة تمنع خيرا الممات وأعوذ بك من امل يمنع خيرا الممل وقال على رضي الله عنه الاوان

الامل ينسب الى الآخرة وقال داود الطائى من طال امله ساء عمله (حكاية) مر عيسى عليه السلام بشيخ كبير شير الارض بمسجده فقال اللهم انزع منه الامل فوضع الشيخ المسحاة واضطجع ساعة ثم قال عيسى عليه السلام فقام الشيخ الى عمله فسأله عيسى عن ذلك فقال بينما اعمل اذ قالت في نفسي تعمل وانك شيخ كبير فالتفت المسحاة واضطجعت ثم قالت لي نفسي والله لا بد لك من عيش فقامت الى على وكتب بعض الصالحين الى أخيه أما بعد فان الدنيا حلم والآخرة بقطة والموت متوسط بينهما (حكاية) مر عيسى عليه السلام على جبل فوجد شيخا بعد الله في الحمر والبرد فقال لو اتخذت بيتا بقبلك الحمر والبرد فقال يا روح الله أخبرني الانبياء من قبلك انى لا أعيش أكثر من سبعين سنة عام فلم يجتزعه على أن اشتغل بالعمارة عن طاعة ربي فقال عيسى عليه السلام يأتى في آخر الزمان أمة لا تحبوا زعماءهم مائة يبنون القصور وذكره في روض الافكار

(فصل في الصبر) قال الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا (فوائد) الاولى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على أداء فرائض الله فله ثمانية درجات ومن صبر على محارم الله فله ستمائة درجة ومن صبر على المصيبة فله ثمانمائة درجة وقال بعض العارفين الصبر على ثلاث درجات الاولى ترك الشكوى ويسمى الصبر الجليل وهي درجة التائبين الثانية الرضا بالمقدور وهي درجة الزاهدين الثالثة المحبة بما يصنع به المولى وهي درجة الصديقين وقال عبد الله بن سلام رضى الله عنه اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم أهل الصبر فيقوم ناس فيقال لهم اطلقوا الى الجنة فتقول لهم الملائكة الى أين قالوا الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا من أنتم قالوا نحن أهل الصبر قالوا كيف صبرتم قالوا صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرنا أنفسنا عن معاصي الله تعالى وصبرنا ما على البلاء والخن في الدنيا فتقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم ففتح عقبي الدار وقيل ان ملكا قال يا لهى ما جزاء الصابرين قال الجنة وحريز قال يا لهى كيف يكون جلوسهم قال متكئين فيها على الارائك قال يا لهى ما ثوابهم اذا صبروا على الحمر والبرد قال لا يرون فيها شمس ولا زهر يرا قال فان صبروا عن لذات الدنيا قال ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلًا قال يا لهى من يخدمهم في الجنة قال ويطوف عليهم ولدان مخلدون قال ما صفهم قال اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا قال يا لهى ما صفة نعم الجنة قال لا يوصف واذا رايت ثم رايت نعيمًا وملكًا كبيرًا قال يا لهى ما صفة الملك الكبير قال لكل واحد قصر في الجنة مسيرة الشمس أربعين يوما من درة بيضاء لؤلؤا وربعون ألف باب يدخل عليه كل يوم من كل باب سبعون ألف ملك يسلمون عليه (الثانية) قال داود عليه السلام يا رب ما جزاء المحزين الذي يصبر على المصائب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه عندى أن ألبسه لباس الايمان فلا تزعه عنه أبدا وعن أبي بكر الصديق رضى الله عنه من سود الباب والنياب فعليه من الوزر بعدد أنفاسه في عمره وعن عمر رضى الله عنه عليه

فقال الله تعالى ولدت الذي لولاه لما خلقتك فقال يا رب يا رب ما جزاء هذا الولد ارحم هذا الوالد فتودى يا آدم لو تشفعت الناجي عندي أهل السموات والارض لشفعناك (واعلم) ان معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وأعلاما قدرها وأفضها ذكرها هذا القرآن العزيز الذي عجزت الفصحاء عن معارضته وأبست العقلاء عن الاتيان بشئ من مثله (خ) اعجازه حسن تأليفه والتمام كله وفصاحته واعجازه وبلاغته (ومن) اعجازه حسن تصرفه واسلوبه الذي لا يشبهه قطم ولا نثر (ومن) اعجازه ما أعجز من المغيبات المستقلة فوقع كما أخبر (ومن) اعجازه ذكر قصص الماضين مع كون النبي صلى الله عليه وسلم أميالم بقراء الكتب ولم يخالف علماء أهل الكتاب وكذا لك ما فيه من ذكر

الله وقال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى ورفعه الاث ذكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبريل فقال ان الله ربي وربك يقول أتدري كيف رفعت ذكرك قلت الله ورسوله أعلم قال اذا ذكرت ذكرك معي ويقال معناه جعلت تمام الايمان بذكرك معي ويقال معناه جعلتك ذكرا من ذكري فمن ذكرك ذكري ومن أنبتك أبتى ومن أنكرك فسا عرفنى ويقال معناه لا يذكرك أحد بارسالة الا وذكرك باربوية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول نور خلق الله نورى (وروى) أن الله تعالى لما خلق العرش كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله بالنور فلما خرج آدم من الجنة رأى على ساق العرش وعلى كل موضع في الجنة مكتوبا اسم محمد مقرونا باسم الله تعالى فقال يا رب هذا محمد من هو



من الوزر بعدد قطر النبل وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عليه من الوزر بعدد أيام الدنيا ولياليها وعن علي رضي الله عنه عليه من الوزر بعدد أنفاس الملائكة ورايت في المورد العذب للوفى رحمه الله تعالى اذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل الله تعالى من له على الله دين فليقم ياخذ حقه من الله تعالى فيقال ومن له دين على الله فيقول من ابتلاه بما يحزن قلبه ويبيكى عينيه فيقوم خائفا فيقال لمست الدعوى بلاينة فمن في صميمته الصبر والرضا فهو ومن له على الله دين فمأخذ الملائكة بيد الصابرين الى باب الجنة فيقول رضوان كيف أفتح لكم وما نصب الله ميرانا ولا نشر ذيوانا فتقول الملائكة يا رضوان اما سمعت قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فيفتح لهم فيدخلون الجنة ويجلسون على ثرار يفها خمسة سمائة عام يتفرجون على حساب الناس حتى يحكم الله بينهم وقال صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياهم ورواه البخاري والنصب التعب والوصب المرض قال بعضهم فلا يجمع الله على عبده المؤمن عذابين في الدنيا والاخرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال ابن ابي عمير هذا الحديث ان رجلا ضرب به صلى الله عليه وسلم بالسيف فأخطأه وقال كنت ما زحمت ضربه ثانيا فأخطأه فقال كنت ما زحمت فقتله النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا الهى أى منازل الجنة أحب اليك قال حظيرة القدس قال ومن يسكنها قال أصحاب المصائب قال يارب من هم قال الذين اذا ابتليتهم صبروا واذا أنعمت عليهم شكروا واذا أصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا خرج من بيته يعود اخاه المسلم خاض في الرحلة الى حقوقه فاذا اجلس عند المريض غمرته الرحمة وعمت المريض وكان المريض في ظل عرشه والعائذ في ظل قدسه وقال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يعود مسلما صابحا الا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وان عاد عشية صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خرفة في الجنة ورواه الترمذي وفي حديث آخر من تضافا حسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محسبا بعد من جهنم سبعين خريفا ورواه ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض في الرحلة حتى يجلس فاذا اجلس غمره فيها ورواه احمد (الرابعة) الخريف هو السنة وذكر الخريف لانه لا ياتي يوم الا والذي بعده شرمته فكذلك جهنم لا يمضي يوم على أهلها الا والذي بعده شرمته كذلك الجنة لا يمضي يوم على أهلها الا والذي بعده أغرمته وقال النبي صلى الله عليه وسلم من زاد اخاه المؤمن خاض في الرحلة ومن عاد اخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع ورواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من مثني في حاجة اخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحلة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب له حجة وعمره ورواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم عود وارضاءكم وتزويهم ان يدعوكم فان

الملائكة الاعلى والملائكة وذكر القيامة وما فيها وذكر الجنة والنار ونحو ذلك (ومن) اعجازها انقطاع الاطماع عن معارضته وعجز العقل عن مقابله مع صاحبة أهل زمانه وشدة عداوتهم وماذا قوا في القتال من الاهوال والنزال ولم تخطر لهم المعارضة على بال ثم ومن آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر بمكة حين سألوه ذلك فانشق فرقين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه وراه أهل الآفاق كلهم كذلك وفيه أنزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر (ومن) آياته انه أسرى به في ليلة واحدة من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وراكب الدراق وجعل له الانبياء كلهم وصلى بهم اماماتهم عرج به من بيت المقدس الى السماء ففقت له كل سماه وسلم عليه من فيها من الملائكة حتى جاوز

دعوة المربض مستجابة وذنبه مغفور ورواه الطبراني وسأني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت على مريض فقل ان يدعو لك فان دعاه كدعاه الملائكة ورواه ابن ماجه باسناد صحيح (الخامسة) قال في شرح المهذب عبادة المربض سنة متأكدة ويستحب ان يعبدته الصديق والعدو ومن يعرفه ومن لا يعرفه حتى الكافر يجوز له ان يعود فقده كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فجاءه النبي يعود فقده عنده رأسه فقال له أسلم ففطر الغلام الى أبيه فقال له أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار وكان اسم الغلام عبد القدوس قال زيد بن أرقم رضي الله عنه عبادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني ورواه ابو داود باسناد صحيح وسأني أن المربض ضيف الله عز وجل وفي الخبر يرسل الله ملكا يأخذ لذة الطعام وملكيا يأخذ لذة الشراب وملكيا يأخذ لذة النوم فاذا عافاه الله عاد كل ملك عما أخذ الا ملك الذنوب فيقول يارب أعبد هال اليه فيقول لا بل ألقها في البحر نظيره اذا أراد العبد ان يدخل المسجد تقول الملائكة انه ملطخ بالنجاسة فيردونه فنقول الله تعالى كيف وقد صب دني عبدي ولكن خذوا عنه ذنوبه حتى يدخل طاهرا فاذا خرج قالت الملائكة الحمد لله انقول الله شئ رفعا عنه لانه عاده اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم المربض اذا برأ من مرضه كالبردة تنزل في صفاتها ولونها من السماء (السادسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها هريرة الا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به في أول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير لا يموت وبه سبحانه الله رب العباد والبلاد والحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الله أكبر كبيرا كبر يا ربنا وجهه لاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت أمرضتني لنقبض روعي في مرضي هذا فاجعل روعي في أرواح من سبقك لهم منك الحسنى وأعدني من النار كما أعدت أولئك الذين سبقك لهم منك الحسنى فان مت في مرضك ذلك فاني رضوان الله والجنة وان كنت قد اقترفت ذنبا تاب الله عليك ورواه ابن أبي الدنيا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على علي رضي الله عنه يعود فقالت قل اللهم اني أسألك تجعل عافيتك أو صبراعلي بليتك أو خروجا من الدنيا الى سعة رحمتك فانك تعطي احدا من وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن المربض تسبى وصاحبه تم ليل ونفسه صدقة ونومه على فراشه عبادة وتقبله من جنب الى جنب كأنما يقاتل العدو في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من مريض يقول سبحان الله القدوس سبحان الرحمن الذي لا اله الا انت مسكن العروق الضاربة ومنهم العيون الساهرة الاشقاء الله تعالى ورواه ابن أبي الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين أعيا مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فبات في مرضه ذلك أعطاه الله أجر شهيد وان برأ برأ وقد غفر الله له جميع ذنوبه ورواه الحاكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقه الله فقال لا اله الا أنا وأنا أكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال صدق عبدي لا اله الا أنا وحدي واذا قال

السموات السبع ووصل الى سدة المنتهى ثم جاوزها الى أن وصل الى مقام يسمع فيه صرير الاقدام فوقه موقف الكرامة والرفق وأقيم في مقام النجوى فكان في قرب الأكرام قاب قوسين أو أدنى فسمع خطاب العلي الاعلى وراى من آيات ربه الكبرى وفرضت عليه الصلوات الخمس ثم رجع في بقعة لئلا الى مكة ورد بذلك القرآن وانتشرت بفضلته الاخبار واستمرت على ذلك الآثار (ومن) آياته نبع الماء من بين أصابعه وتسكير قلبه ببركته في أوقات كثيرة رويت باحاديث صحيحة أحدها انهم كانوا بالزوراء عند سوق المدينة وجاءت صلاة العصر فوضع يده في اناه فتوضأ منه نحو ثلثمائة رجل قال أنس فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه وروى ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال



لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد يقول لا اله الا انا في الملك والحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث حسن (السابعة) جاء في الصحيحين ان امرأة قال العرماوي في شرح البخاري هي ام مبشر بشديد الشين المجحة وقال الامام احمد هي ام سليم ووافقه الطبراني في الكبير لكنه قال في الاوسط انها ام اعمى قالت يا رسول الله ذهب الرجل بحديثك فاجعل لنا يوما من نفسك فأتيتك فيه فنعلمنا ما علمك الله فأتاهن فعملهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها ثلاثة من ولدها الا كانوا صاحبيا من النار فقالت امرأة واثنين قال واثنين ونسبنا أن نسأله عن الواحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من متي أدخله الله بهما الجنة قالت عائشة رضي الله عنها فن كان له فرط من أمتك قال ومن كان له فرط يا موقفة قالت فن لم يكن له فرط من أمتك قال فأتانا فرط أمتي ان يصاوي أمتي (الثامنة) مات ولد داود عليه السلام فزن عليه خزانة شديدا فأوحى الله اليه ما كان به دل هذا الولد عندك قال يا رب كان يعدل عندي ملء الارض ذهبا قال لك عندى يوم القيامة ملء الارض ثوبا وقال داود عليه السلام رأيت في المنام كما في دخلت الجنة فرأيت صديقا يلعبون بالفاح ورأيت واحدا وحده مغموما فسألت عنه فقالوا به كاه أهله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة فاضموا له عبدى فقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون جددك واسترجع فيقول ابنوا لعبدى بيتا في الجنة وسجود بيت الحمد قال بعضهم وفيه دليل على حسن الخاتمة (حكاية) كان رجل من الانصار يأتي بولده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتحبه قال نعم يا رسول الله أحبك الله كما أحبه فقال ان الله أشد لي حبا منك له فلم يلبث أن مات الولد فجاء الرجل وعليه ثياب الزرني البت أشد الحزن فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو ما ترضى أن يكون أبوك مع ابني ابراهيم يلاعبه تحت ظل العرش قال بلى يا رسول الله وهباني ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم في مناقب فاطمة رضي الله عنها وعن أنس رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نودي يا اطفال المسلمين ان اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادى فيهم ان امضوا الى الجنة فيقولون يا ربنا ووالدينا معنا ثم ينادى فيهم الثالثة ان امضوا الى الجنة ثم ينادى فيهم الرابعة ووالديكم معكم فشب كل طفل الى ابيه فيدخلونهم الجنة فهم أعرف بابائهم وأمهاتهم يومئذ من أولادكم المذنبين في بيوتكم (حكاية) كان أيوب عليه السلام اذا أصابه مصيبة قال اللهم أنت أخذت وأنت أعطيت مهماتي نفسي أحمدك على حسن بلائك قال في العقائق أوحى الله الى أيوب عليه السلام ان سبعين نبيا لما أخبرتهم بثواب الصبر على هذا البلاء فكل منهم سألني ان يكون هو المبتلى فلم أعطهم ذلك وجعلته هديته لك حتى تسمع الثناء عليك في الدنيا والآخرة انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أيوب وكان من أولاد

اطلبوا من معه فضل ما فأتى بماء فصب في اناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه (وروى) جابر قال عطش الناس يوم المحديبية فأتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه ذلك وكانت بين يديه ركوة فيها ماء قليل فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كما مثال العيون قبل مجازمكم كنتم قال لو كانت ألف لكفانا نحن كذا خمس عشرة مائة يعني ألفا وخمسة مائة (وروى) جابر أيضا ان الناس قد شوا في غزوة بواط فامر بحفنة فوضعت والتمسوا فوجدوا قليل من الماء فصبه فيها وبنط يديه فيها وفرق بين أصابعه ثم فارت الحفنة واستدارت حتى امتلأت واستقى الناس حتى اكتفوا (وروى) معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى عين تبوك وهي تبص بثي من ماء فغرفوا

العيسى بن اسحق بن ابراهيم وكان كثير المال والعبادة ففسده ابليس المسموح ثناء الملائكة عليه فقال لو كان فقير الما بعد الله ولو سلطني عليه لم يكن مطاعا فسلطه الله على ماله فأحرقه فبلغ أيوب ذلك فقال الحمد لله الذي أعطاني وأخذ مني فقال ابليس يا رب سلطني على أولاده فسلطه عليهم ثم حرك القصر عليهم من أسفله فهلك الكل وكانوا في ضيافة كثيرهم فدخل ابليس في صورة معلمهم وأخبر أيوب بذلك فقال لو كان فيك خير لم لكنت معهم وقيل انه قال لمتني لم أخلق فقر ابليس بذلك وصعد الى السماء فوجد توبة أيوب قد سبقته كذلك العبد اذا وقع منه ذنب وتاب تسبق توبته الكعبة فقال يا رب سلطني على بدنه فسلطه عليه ففتعلق به مثل المجذرى ينبع منه القيح والدم فأخرجوه من بدنه وأكله الدود فغير قلبه وأصابه فقهر ابليس من صبره فتصور لزوجته رجلة في صورة حسنة وقال ما أصاب السكاه أيوب إلا أنه سيجد لاله السماء ولم يسجد لاله الارض فقالت ومن اله الارض قال انا فاسجد لي سجدة أرد عليه ذلك فقالت حتى أسأذه فلما استأذنته قال لا تجلدنك مائة جلدة حيث لم تقولي له اله السماء واله الارض واحد قال الرازي في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن فترت في قوم قالوا ان الله خالق الانسان والنبات وفاعل للحيات والناس خالق للعقارب والحيات والسمام والحشرات فكذبهم الله تعالى بقوله وخلقهم فكيف يكون المخلوق شريكا للخالق فلما أراد الله كشف الضر عن أيوب أرسل جبريل برمانة وسفرجله فلما أكلها جازت اثر الذود ثم أمره أن يضرب برجله اليسرى الارض فخرج منها ماء حار وماء بارد فشرب من البارد واعتدل من الحار ففرقه الله الى أحسن حال فاراد أن يجلد زوجته لاجل القسم فأفناه الله شفقة عليهما بان يأخذ بيده ضعفا أي مائة من أصول السنبيل كذلك المؤمن تصيبه المحي في الدنيا لاجل ما أقسم الله بقوله وان منكم الا وادها وفي رواية أنه كان في ثلاثة سبعين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ساعات وذكر الكل باذي لما عوفي أيوب وقع في قلبه أنه صبر ففودى بعشرة آلاف صوت من فوق عشرة آلاف غمامة يا أيوب أنت صبرت أم نحن صبرناك فقال يا رب صبرتي وقال القرطبي في تفسيره أوحى الله اليه لولا اني وضعت تحت كل شعرة صبرا لما صبرت فأرسل الله سبحانه وتعالى جبريله على قدر داره فامطرت عليه ثلاثة أيام جوادا من ذهب فقال له جبريل هل شيعت قال ومن يشيع من فضل الله ثم صبح أن مدة بلائه ثمان عشرة سنة قال الرازي في سورة الانبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أيوب بقي في بلائه ثمان عشرة سنة ثم ذكر ان ابليس صاح من ضمير أيوب فاجتمع عليه الشياطين فقالوا مالك قال أعياني ضمير أيوب فقالوا أين مكر الذي أهلكك به من مضى فقال ذهب كله في أيوب فقالوا كيف أخرجت آدم من الجنة قال بسبب زوجته حواء فقالوا اخذ أيوب من قبل زوجته فقال لها قولي لا أيوب يذبح هذه السخنة ولا يسمى الله تعالى عليها فبأجر الله بها فقالت يا أيوب اذبح هذه السخنة كما قال لها ابليس فقال كم مكثت في الرخاء والنعمة قالت ثمانين سنة فقال ما أنصفت ربك حتى صبرت ثمانين سنة كما كافي الرخاء ولئن شغاني الله تعالى لاجلدتك مائة جلدة والله أعلم (حكاية) كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ

منها شيئا يسيرا فغسل به وجهه ويديه وأطأه فيها فانخرق من الماء ماله حسن كحس الصواعق وجرت عناء عينا سماء كثر ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملئ جحشا وكان كذلك وغرس سهما من كاهته في قلب ابليس فيه ماء فخرى بماء كسير حتى اكفى الناس يوم المحديبية وروى ان ابا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره لئن لمي ماء فضررت بقدمه الارض فخرج الماء والاحاديث في هذا كثيرة صحيحة ذكرنا بعضها (ومن آياته) البركة في الطعام القليل حتى كفي الجمع الكثير وبقى الزمان الطويل دخل صلى الله عليه وسلم على أبي طلحة وعندهم أقراص من شعر فأمر بها فقتل وعصروا عليها سمنا وقال ما شاء الله ان يقول ثم قال لئن لم يبعثوا فاذن لهم فأكوا حتى شعروا



رضي الله عنه لمسامات ولده سلام الله عليك فاني أجد الله الذي لا اله الا هو أمامي - مد فاعظم  
الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا وانا لك الشكر ثم ان أنفسنا وأموالنا ولعلنا ناولادنا  
من مواهب الله المستودعة وعواريه المستردة تمتع الله بها الى أجل معدود ويتبعضها الوقت  
معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا أعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابتك هذا من مواهب الله  
تعالى المستودعة وعواريه المستردة تمتع الله به في غبطة وسرور وقبضه بأجر كثير ان  
صبرت واحتسبت (حكاية) قال أبو الدرداء رضي الله عنه مات ولد أسلم ان عليه السلام  
فزن عليه حزنا شديدا فأتاه ملكا فجلسا بين يديه في زى خصوم فقال أحدهما اني بذرت  
بذرا فز به هذا فأفسده فسأله سليمان عن ذلك فقال انه بذره على الطريق ولا بد من  
السلوك فقال له كيف بذرت على الطريق وقد علمت انه لا يد للناس من طريق فقال يا بني  
الله كيف تحزن على ولوك أما علمت ان الموت طريق الى الآخرة (مسئلة) يحرم أن يبنى في  
الطريق أو يغرس شجرة أو يحفر بئر بطريق ضيق يضرب المارة فان لم يضرب وأذن الحاكم  
أولم يأذن فلا ضمان وكذلك ان حفر بئر عام أو بئر خاصة ضمنه الا أن يأذن الامام  
وان طرح في الطريق قمامات أو قشور بطيخ ضمنه ان لم يقصد الماشي وطأها وان رش  
الماء فوق العادة ولو لمصلحة عامة كدفع غبار ضمنه فان كان قدر العادة فلا الا اذا رشح  
لمصلحة نفسه ولا يمتنع الذي من الانتفاع بالطريق ولو ربط دابة بطريق ولو راسها ضمن  
انلافها ولو يبولها أو يروثها على المعتمد خلافا لما في المنهاج (حكاية) رأيت في مجمع الاحياء  
لمامات ولد سيدنا مطرف التميمي رحمه الله تزين فقيل له في ذلك فقال والله لو ان الدنيا وما  
فيها ملكي ثم أخذها مني ووعدني عليها شربة ماء من الجنة ما رأيتها تلك الشربة أهلا  
وتكف بالهدى والصلاة والزجة وقال عمر رضي الله عنه نعم العدلان ونعم العلاءة للصابرين  
قال في الاحياء أراد بالهدى الدين الزجة والصلاة والعلاءة الهدى قال النيسابوري رحمه الله  
تعالى ذكر الله المصيبة في القرآن منكرة لتشمل كل مضرة كما روى أن سراج النبي صلى  
الله عليه وسلم انطلقا فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله أمصيبة هي قال نعم كل  
شيء يؤذي المؤمن فهو مصيبة وقوله انا لله رضا بقضاء الله وانا اليه راجعون ايمان بقدره  
ولو علمها يعقوب عليه السلام لما قال يا أبا علي يوسف وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من  
مؤمن يغزى أخاه بمصيبة الا كساه الله من خصال الكرامة يوم القيامة رواه ابن ماجه  
(مسئلة) تستحب التعزية قبل الدفن وبعد وهو أفضل الى ثلاثة أيام فان كان صاحب  
المصيبة غائبا حتى يحضر وبعد حضوره الى ثلاثة أيام بجميع أهل الميت الا النساء فلا  
يعزى الا محرما وزوجه ولا يأس بعزى الكافر غير المحرم بقوله ان خلف الله عاسك ولا  
نقص عددك لان كثرتهم تنفع في الدنيا بأخذ الجزية وفي الآخرة يكونون فداء للمسلمين  
من النار وضماهم خدامهم في الجنة لكن استشكل في شرح المذهب ولا ينقص عددك  
لانه دعا ببقاء الكافر بدوام كفره فالحقارت تركه والله أعلم وقال عيسى بن مريم حب  
الفردوس وخشية الله ساعدان من زهرة الدنيا وبورئان الصبر وقال الجاسي رحمه الله  
لكل شيء جوهره وجوهره الانسان العقل والصبر (حكاية) لمامات العباس رضي الله

ثم خرجوا وأذن لعشرة  
كذلك حتى أكل القوم  
وهم نحو ثمانين رجلا  
(وضيح) جابر يوم الخندق  
صاعا من شعير فاطم منه  
ألف رجل وخرجوا والطعام  
لم ينتص منه وأعطى رجلا  
نصف وسق من شعير فقام  
به وأهله وضيفه زمانا  
طويلا حتى كاله وصنع  
أبو أيوب الانصاري للنبي  
صلى الله عليه وسلم وأبي  
بكر الصديق من الطعام  
قدر كفايته ما ودعاهما  
فامر النبي صلى الله عليه  
وسلم أن يدعو ثلاثين من  
الانصار فدعاهم فاكلوا  
حتى تركوه قال ادع شتين  
فدعاهم فاكلوا ثم قال ادع  
تسعين قال أبو أيوب فاكل  
من طعامي مائة وثلاثون  
رجلا وروى حمزة بن  
جندب قال اني النبي صلى  
الله عليه وسلم بركة فيها  
لحم فتعاقب القوم من  
عدوه الى الليل يا كل منها  
قوم بعد قوم وأطعم جميع  
أهل الصفة من صحبة قال

عنه جلوس ولده عبد الله للناس بعزونه بقاءه أعزاني فوضع يده في يده وقال  
اصبر تكن بك صابرين فأنما صبر الرعية بعد صبر الراس  
خير من العباس أكره بعده \* والله خير منك للعباس  
(موعظة) اعلم ان النباحة حرام باجماع المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم النباحة من  
أمر الجاهلية وأما الناقحة اذا مات قطع الله لها ما من نار ودرع من لب النار وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم تخرج الناقحة من قبرها شاة غزاة مودة الوجه زرقاء العينين نائرة  
الرأس كالحة الوجه عليها جلاب من لعنة الله ودرع من غضب الله احدى يديها مغلولتا الى  
عنقه والاخرى قد وضعت على رأسها وهي تنادي يا ويله يا ويله ويأثموراه ويأثموراه وملك  
وراءها يقول آمين آمين ثم يكون بعد ذلك خطها من النار وقال وهب في السماء الاولى  
مائة ألف ملك يلعنون الناقحة والمستعنة وفي السماء الثانية مائتا ألف ملك يلعنون الناقحة  
والمستعنة وفي السماء الثالثة ثلثمائة ألف ملك يلعنون الناقحة والمستعنة وفي السماء  
الرابعة أربع مائة ألف ملك يلعنون الناقحة والمستعنة وفي السماء الخامسة خمسمائة ألف  
ملك يلعنون الناقحة والمستعنة وفي السماء السادسة ستمائة ألف ملك يلعنون الناقحة  
والمستعنة وفي السماء السابعة سبع مائة ألف ملك يلعنون الناقحة والمستعنة والواضحة  
والله أعلم  
(فصل في الرضا) وهو أعلى من الصبر درجة لان من رضي صبر ولا عكس قال الله تعالى  
ورضوان من الله اكبر كذلك رضا العبد عن ربه اكبر من سائر الطلعات وسأل النبي صلى  
الله عليه وسلم طائفة من أصحابه من أنتم قالوا مؤمنون قال وما علامة إيمانكم قالوا نصبر على  
البلاء ونشكر على الرخاء ونرضى بمواقع القضاء فقال مؤمنون ورب الكعبة وقال الذي  
صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبد البلاء فان صبرا حبا فان رضي اصطفا (موعظة)  
وزعد عن الله تعالى أنه قال خلقت الخمر والشر فطوبى لمن خلقت له الخمر وأجرت الخمر على  
يديه وريل لمن خلقت له الشر وأجرت الشر على يديه وريل لمن قال ولم وكف وقال  
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وضع جرة في في أحب الي من أن أقول لشي كان لي لم  
يكن أولئني لم يكن ليته كان (حكاية) قال أبو الحسن علي ابن أخت العارف بالله تعالى  
أحمد الرفاعي كنت جالسا على باب خلوة الشيخ وليس فيها غيره واذا برجل الى جانبه ما رأته  
قبل ذلك فأس طويلا ثم خرج من كوة في حائط الخلوة ومرفى الهواء كالطير فسألت الشيخ  
عنه فقال هو الذي يحفظ الله به البصر المحيط وهو من الخواص الاربعة لكنه هجر  
من منذ ثلاث لان المطر نزل على جزيرة فقال في نفسه لو كان هذا المطر على العمرة ان  
ليكان احسن ثم استغفر الله تعالى فقلت ولم لا أخبرته فقال استحييت منه فقلت لو  
أذنت لي لا أخبرته فقال ضحك زاسك في جنبه فكففت فتنادى يا علي فرفعت رأسي  
واذا أنا بالجزيرة في البحر المحيط فرأيت الرجل فأخبرته بذلك فاقسم علي أن أضع خرقة  
في عنقه وأجره على وجهه وأنادى هذا جزء من رضى عن الله تعالى فلما هممت بذلك  
اذتف في هاتف دعه فقد ذهبت الملائكة في السموات باكية شافعة وقد دعا الله عنه

أبو هريرة رضي الله عنه  
ونرجنا وتركها كما وضعت  
الا ان فيها اثر الاضاح  
وسقاهم كلهم من قدح لبن  
ونرجوا وتركوه بحالة  
(وروى) عن علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم  
دعا بني عبد المطلب وكانوا  
أربعين رجلا منهم من  
يا كل الجذعة ويشرب  
الفرق فصنع لهم مدام  
طعاما فاكلوا منه حتى  
شبعوا وبقي كما هو ثم دعا  
بعض فسقاهم فشربوا  
حتى تركوه وكأنه لم يشرب  
والعس انه يروي ثلاثة  
أو أربعة (وروى) أنس  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
صنع طعاما ودعا أصحابه  
فتوارد على الطعام نحو  
ثلثمائة فاكلوا كلهم ثم  
قال لي ارفع فلا أدري  
حين وضعت كان أكثر أو  
حين رفعت (وروى) أبو  
هريرة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم في بعض أسفاره  
وكان في نخعة قال له هل



فأعني على ساعة فأنقذت فرأيت نفسي عند الشيخ أحد الرافعي رحمه الله وقال موسى عليه السلام يا رب داني على أمر فيه رضاك حتى أفعله فأوحى الله تعالى إليه رضائي في رضاك بقضائي وقال سفيان الثوري بحضرة رابعة العبدية اللهم ارض عنا فقالت أما تستحي من الله أن تسأله الرضا وأنت غير راض عنه فقيل متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى قالت إذا كان سروره بالمصيبة كسروره بالنعمة (حكاية) في الأسرار لميات أن عابدا عبد الله تعالى دهر أطول ولا فرأى في منامه رفيقه في الجنة حاربه سوداء في مكان كذا فلما استيقظ سأل عنها فوجدها مفطرة وهو ضام وناعمة وهو قائم فقال أما لك عمل غير هذا قالت خصله واحدة إذا كنت في شدة لم أطلب الرخاء وإن كنت سقيمة لم أطلب العافية وإن كنت في الحرم أطلب الغل فقال هذه خصله عجز عنها الزهاد والعباد (حكاية) قال في شهر المحامي رأيت في عبادان رجلا أعني وهو مجذوم مجنون والتمل يأكل من لحمه فوضعت رأسه في حجرى ودعوت له فلما أفاق قال من هذا الفضولي الذي يدخل بيني وبين الله والله لوطعني أربابا بالمازددت له الأحياء في المعنى قبل

نفس الهب على الآلام صابرة \* لعل متافها نوما يداويها

(حكاية) مر عيسى عليه السلام برجل أعني أبرص مقعد قد أخذ الفالج وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من خلقه فقال له عيسى أى شئ من البلاء قد طافك الله منه فقال يابني الله أنا خير من لم يجد في قايه معرفة ربه ورأيت نظيرة امرأة مقطعة اليدين والرجلين وهي تقول كقول الزجل فقيل لها كما قال عيسى للرجل فقالت كما قال الرجل فقيل لها فما علامة ذلك فطارت في الهواء وقالت هذه العلامة (حكاية) رأيت في كتاب الفرج بعد الشدة أن امرأة ركضت دابة فركضت رجلا فدخل عليها نسوة بعدتها فقالت لمن لولا هذه البلاء والحنن لمجتنا يوم القيامة مقابليس وعثرت امرأة أخرى فسقطت فخرها فضحكت فقيل لها في ذلك فقالت لذة ثوابه أزال من قاي مرارة ألمه وفي بهجة الأنوار أراد رجل أن يأكل قشاة فآه امرأة فدفعها الغلامه فاكلها فقال كيف أكلتها قال أتى اكلت من برك كثير فذكرت أن لا كل هذه المرة مرة واحدة فأعقبه (قال في فردوس العارفين) للعارف أربع علامات أن يكون صدره مشروحا وجسمه مطروحا وقلبه مجروحا وباب الملكوت له مفتوحا ومن علاماته أيضا أن يكون قلبه معدن النعيم والهيبة ولسانه معدن الحمد والمدح ووجهه معدن الانس والقربة وسره معدن الشوق والهمسة ونفسه مقهورة تحت سلطان العقل وسباني في باب الدعا بما يقال عند رؤية المبتلى (فائدة) قال ثابت البناني رجل إذا اشتكت فضع يديك حيث تشتهي ثم قل بسم الله أعز بجزرة الله وقدرته من شر ما أجد من وجهي هذا ثم ارفع يديك ثم أعد ذلك وتراى تقولها ثلاثا أو خصالا أن أنس بن مالك حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه بذلك رواه الترمذي ورأيت في فردوس العارفين أن امرأة أصابها وجع الضرس فصاحت فتوديت من لم يصبر على ضربنا فابرئ من قربنا وقال جبريل يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك قل لا بى بكره لوجدت النعمة فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم قال يا أبا بكر أى حلة

من شئ قلت نعم شئ من التمر في الزود قال فأخرج بيده قضة فبسطها ودعا بالبركة فأكل منها المجدش حتى شبعوا كلهم ثم قال خذ ما جئت به وأدخل يده وقبض منه فقبضت على أكثر مما جئت به قال أبو هريرة فلم أزل أكل منه وأطعم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم حتى قتل عثمان فأنتهت مني (وجاع) الناس في غزوة تبوك فأمرهم بجمع أرزادهم فجمعوا تمرات بسيرة فآلعمهم منها وملؤا أرزادهم وهي بحالها حين وضعت والاختبار في هذا الباب أيضا كثيرة (ومن آياته) كلام الشجر واجابتها دعوه (وروى) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وجدني بعض أسفاره أعرايا قد دعا إلى الإسلام فقال له من يشهد على ما تقول فقال النبي

أصابك قال وجع السن منذ سبع سنين فقال لم لا تخبرني فقال كيف أشكون من الحبيب (فائدة) لو جع الضرس إذا وضع الثوم على النار ثم وضع على الضرس زال وجهه أو وضع عليه ورق السذاب مع زبداء سوداء \* ورأيت في كتاب سبل الخسرات عن الأصمعي قال دخلت البادية فرأيت امرأة جميلة مع رجل كربه المنظر فقلت لها ترضين أن تكوفي معه فقالت قد أسأت في قولك لعله أحسن فيمانيه وبين الله فطاني ثوابه ولعل أسأت فيمانيه ويذهبه فجعله عقوبي أفلا أَرْضى بما رضى الله به (حكاية) طالب رجل من زوجته ماء فجاءته به فوجدته قد نام فقامت عند رأسه إلى طلوع الفجر فلما استيقظ ورأها عند رأسه أعجمه ذلك منها فأراد أن يكرها فقال لها عني على فقالت طلقني فكره ذلك منها فقالت إن أردت مكافأتي فطلقني فأنطلقا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فغثرت في الطريق فانبكسرت رجله فقالت أرجع فلا سبيل لي إلى طلاقك لأنك حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من برد الله به جسرا أصاب منه ولاك عندي كذا وكذا بسنة لم يصبك ألم ففعلت أن الله تعالى لأصيبك فلما أصابك هذا عرفت أن الله قد أحبك (فائدة) ذكر الغزالي في الأحياء أن عمار بن ياسر تزوج امرأة فلم ترض فطلقها وأن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يتزوج بامرأة جميلة فقيل له إنها لم تعرض فأعرض عنها (حكاية) كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه نجاب الدعوة فقصده الناس ليدعولهم وكان قد عصى فقيل له أنت تدعو للناس فلو دعوت الله لنفسك لرد عليك نصرك فقال قضا الله أحب إلى من نصري وكان في الزمن الأول رجل كثير المال والأولاد فافلا عن ربه فابتلاه الله تعالى فكف بصره فطلب من الله تعالى أن يرد عليه بصره لاجل العبادة فسمع به نبي ذلك الزمان ففرق له وطالب له من الله أن يرد عليه بصره فأوحى الله إليه لوردنا عليه بصره لما وقف بيننا فلما أصبح ذلك النبي - رحمه الله يقول الحمد لله فقال رد الله عليك بصره فقال لا ولكن أعطاني الرضا بالقضاء وطلعت منه نور العين فأعطاني نور القلب فقال جبريل قد رد الله عليه بصره (حكاية) قال في الأحياء ضاع ولد له من الصوفية فقيل له لو دعوت الله أن يرد عليك فقال اعترأضى عليه فيما قضى أشد علي من ذهاب ولدي يوم مرض ولد الشيخ فخرج عليه فلما مات لم يجوزع فقيل له في ذلك فقال كان حزني عليه شدة فمسا وقع الغضا مرضيت وملت (حكاية) دخل الطلبة البصرة فقتلوا النفس وأخذوا الأموال فقال أصحاب اسمعيل بن عبيد الله رضي الله عنه لو دعوت الله أن يذفعهم عنا فقال الله عباد في هذه الليلة منهم عند أسود إذا نام في هذا الموضع رجليه على جبل قاف فودعوا على الطلبة لاصبحت الأرض خالية منهم ولكنهم رضوا بما يفعله مولاهم \* وذكر في كتاب العقائقي أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل أن يريه شخص المحي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يوما وإذا بفارس معه قضيب أصفر فلما قرب من الشجرة تناثرت أوراقها فقال يا جبريل ما هذا الفارس قال هي المحي فقال صلى الله عليه وسلم هذا فعلها يا الشجرة فكيف فعلها يا البشر فنودي يا محمد كما جردت الشجرة من ورقها كذلك تجرد أمتك من الذنوب بالعرق فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم حي يوم كفارة سنة وقال الغزالي رضي الله عنه الإنسان فيه

صلى الله عليه وسلم هذه الشجرة ثم دعا بشجرة فاقبلت تحت الأرض حتى قامت بين يديه وقالت أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله ثلاث مرات ثم رجعت إلى مكانها (وروى) بريرة الأسلمي أن امرأيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يريه آية فقال له قل لتلك الشجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك قال فجاءت تخبر عن روقه احتي وقفت بين يديه وقالت السلام عليك يا رسول الله ثم أمرها فرجعت إلى مكانها (وفي حديث) جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بشجرتين مفترقتين فاجتمعتا ثم أمرهما فرجعتا كل واحدة إلى مكانها والأخبار أيضا في هذا كثيرة موصية (ومن هذا الباب) حنين المحذع وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستند إلى جذع ويخطب فلما صنع له المنبر وخطب عليه



ثلاثة وستون مفصلا كل مفصل يتألم من الحصى فيكفر عن العبد بكل مفصل ذنوب يوم وقيل  
 لان عند الاطباء حتى يوم تذهب قوت سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من جم ثلاث  
 ساعات فصبر فيها شكر الله حامدا لله باهوا به الله ملائكة فقال باملا شكتي انظر روي الى  
 عمدي وصبره على البلاء اكتبوا العبدى براءة من النار فتكتب باسم الله الرحمن الرحيم  
 هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة من الله لعبدى فلان قد امنتك من نارى واوجبت  
 لك حتى فادخلها اسلام وفي الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مرض ثلاثة ايام  
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات مرضا مات شهيدا  
 وروى قتادة القبر وعدي وريح عليه برزقه من الجنة رواه ابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم  
 المريض ضيف الله ما دام في مرضه برفع الله له بكل يوم عمل سبعين شهيدا قال فان طافه  
 الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال صلى الله عليه وسلم لا تتركوا مرضاكم على  
 الطعام فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذي وابن ماجه وفي الامام عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله ومعرفة حقه ان لا تشكروا وجعل ولا تذكروا مصيبتك  
 (قائدة) كان الامام احمد رضى الله عنه يكتب للحمى باسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله  
 ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فامناهم الا خسرنا  
 اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك  
 له الحق آمين ورايت في طبقات ابن السبكي مرض ولد للامام ابي القاسم القشيري مرضا  
 شديدا قال والده فرأيت الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكوت ذلك اليه فقال سبحانه اقرأ  
 عليه آيات الشفاء واكتبها في اناه واسقها ففعل ذلك فعوفي الولد وآيات الشفاء ست ويشف  
 صدور قوم مؤمنين وشفاء في الصدور فيه شفاء للناس وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة  
 للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو الله الذي اهدى وشفاه (حكاية) ورد في الاخبار  
 السابقة ان نبيا من الانبياء عليهم السلام شكا الى الله الفقر والجوع والهم من عشرين  
 فاحياه فأوحى الله اليه كم تشكوه كم ذاك سبى لك سبى وكذا قدرت عليك قبل خالق  
 الدنيا افتريد ان اعيد خلق الدنيا من اجلك أم تريد ان تبدل ما قدرت عليك فيكون ما تريد  
 فوق ما اريد وعزني وجلالي لمن اخرج هذا في صدرك مرة أخرى لا يحولك من ديوان  
 النبوة (حكاية) كان في اسرائيل رجل كثير العبادة فزاره موسى صلى الله عليه وسلم  
 ثم قال له الك الى الله حاجة قال سأل ربك ان يرزقني رضا فأوحى الله الى موسى قل له تعبد  
 ما شاء ليل ونهارا فعندى من اهل النار فلما بلغه موسى الرسالة قال له مرحبا بفضا عزي  
 وحكمه يا موسى وعزته وجلاله لا انحول عن جنابه ولو احرقتني ولا أبرح عن بابي ولو طردني  
 فأوحى الله الى موسى قل له قد تلقت حكمي بالصبر والرضا ورضيت مني بأصعب القضا  
 لملاذ ذنوبك السموات والارض والفضا لغفرتها لك قبله موسى ذلك فسجد سجودا  
 طويلا فاذا به قد مات رضى الله عنه (حكاية) قال مسروق رضى الله عنه كان بالبادية  
 رجل له كلب وجاروديك فالحجار يحمل عليه متاعهم والكلب يحرسهم والديك يوقت  
 لهم اى يوقظهم للصلاة فجاء الثعلب فأخذه فقال عسى ان يكون خيرا ثم اضيب الكلب

حين له ذاك المذبح ونسحق  
 ومع الناس له بكاء حتى  
 بكى الناس بكانه فدعا  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 فجاءه بخذ الارض فالتزمه  
 ثم أمره فعاد الى مكانه روى  
 هذا الحديث بضعة عشر  
 من اكابر الصحابة (ومن  
 آياته) نطق الجنادات له  
 وقد اشتهرت بذلك الاخبار  
 قال انس اخذ النبي صلى  
 الله عليه وسلم كفامن  
 حصى فجمع في يده حتى  
 سمعنا التسبيح وقال ابن  
 مسعود كنا ناكل الطعام مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 ونحن نسمع تسبيحه وقال  
 علي بن ابي طالب رضى  
 الله تعالى عنه كأمع الذي  
 صلى الله عليه وسلم بمكة  
 فخرج الى بعض فواحها  
 فما استقبله شجر ولا جبل  
 الا وقال السلام عليك  
 يا رسول الله (ومن آياته)  
 ما روى عن عمر رضى الله  
 عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان في محفل من  
 اصحابه ادباه رجل من

فقال عسى ان يكون خيرا ثم جاء الذئب فأكل الحمار فقال عسى ان يكون خيرا ثم اصبحوا  
 ذات يوم واذا بالعدو قد اخذ جيرانهم لسانهم من الصوت والجلبة ولم يكن عند اهلك  
 شئ يجلب لانه ذهب كلهم وجارهم وديهم فكانت الحجرة للرجل وأهله في هلاكهم  
 وفي المعنى قبل  
 العبد ذو ظهر والرب ذو قدر والدهر ذو دول والرزق مقسوم  
 والخير اجمع فيما اختار خالقنا وفي اختيار سوء الثوم واللوم  
 (قائدة) قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات مسروق بن ارجع بالحجيم قال له عمر سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج شيطان أنت مسروق بن عبد الرحمن قال السمعاني  
 منق في صفه فغلب عليه ذلك مات سنة ثلاث وستين (حكاية) كان في اسرائيل رجل  
 كثير العبادة فقال لزوجته اني اشتيت الشواء منذ كذا وكذا سنة وأتركه لاجل الفقراء  
 فقالت وأنا اذبح عشرة من الغنم واحدا لك وتسعة للفقراء فلما فعلت ذلك قال ولدها  
 الكبير لأصغير لا اريك كيف ذهبت ابي الغنم فذهبت وهرب فوقع في الثور فاحترق  
 فوضعتهم في خزانة واشتغلت بالفقراء فلما جاء العباد اطعمته حتى شبع ثم قالت له كان  
 عندي وديتان فاخذتهما صاحب ما فتش ذلك على فقال ان صاحب الوديعة احق بها  
 فقالت ان ابنك قد ذبح اخاه ثم اراد الهروب فوقع في الثور فاحترق فقال له اريد اريك  
 هذا الصبر قالت نعم قال انا اولى بذلك ولكن اريد ان انظر اليهما فقاما الى الخزانة  
 واشعلتا مصباحا فوجداهما يصفكان ويلعبان ببركة الصبر والرضا قاله انفسى قال ذو النون  
 المصري رضى الله عنه ان الله عبادا كانت البلاء عندهم عسلا والشدة عندهم سكر  
 والاخران عندهم رطب (حكاية) قال جابر بن عبد الله رضى الله عنهما لزوجته يوم حفر  
 المخذق عرفت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الجوع فهل عندك من شئ قالت صاع  
 من شمر فطعمته وعناق فذهبت واصلحت طعاما فتوجه جابر الى المخذق والذي صلى الله  
 عليه وسلم ينقل التراب وكان له ولدان فقال أحدهما لا تترك ابا ريك كيف ذهبت ابي  
 الشاة فذهبت فاشغرت أمه الا والدم يسيل من الميزاب فصاحت أنه فهرب الصبي فوقع  
 في الثور فمات فاخذتهما وجعلتهما في البيت ودفنهما بكنسها واشتغلت بطعامها لاجل  
 النبي صلى الله عليه وسلم فأفي بالما حزين والانصار الى دار جابر وكانت صغيرة فقال يا جابر  
 انجب ان يوسع الله دارك قال نعم قال فجاء على ركبته ودعا قال جابر فوالذي بعثه  
 بالرسالة اني لا نظار الى السقوف قد ارتفعت والى الجدران قد تباعدت فكسب النبي  
 صلى الله عليه وسلم الطعام بيده وقال يا جابر ادع القوم عشرة عشرة حتى اكلوا عن آخرهم  
 ولم يبق الا أنا وهو فقال يا جابر ادع اولادك حتى آكل معهم فذهب الى زوجته فقالت  
 انهم نيام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال والذي نفسي بيده لا آكل الا معهم  
 فرجع جابر الى زوجته فقالت دونك وياهم فدخل البيت وكشف عنهما الغطاء فوجدتهما  
 بالحياة متعاقبين ففعد أحدهما عن عين النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن يساره فأكوا  
 حتى شبعوا فبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا جابر اخبرك بما اخبرني به جبريل قال

بني سليم رضى فطرحة بين  
 يديه وقال لا اومن بك حتى  
 يؤمن بك هذا الضب فقال  
 له النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا ضب فقال بكلام حزين  
 حتى سمعته القوم كاهم انك  
 وسعديك يا زين من وافي  
 القيامة قال من بعد قال  
 الذي في السماء عرشه  
 وفي الارض مطاؤه وفي  
 البحر سيده وفي الجنة زوجته  
 وفي النار عقابه قال في أنا  
 قال رسول رب العالمين  
 وخاتم النبيين قد افلح من  
 صدقك وقد خاب من  
 كذبت فاسلم الاعرابي  
 وروى ابو هريرة وابو  
 سعيد وغيرهما ان  
 الذئب كأم راعيا واخبره  
 بمبعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم فجاء فاسلم (ومن  
 المشهور) كلام الذئب  
 لاهسان بن اوس وكان  
 يربي غنما فوقف عنده  
 وقال الهب منك وانت  
 واقف عند غنمك وتركت  
 نبي لم يبعث الله قط نبيا  
 اعظم منه قدرا قد فوجئت



نعم فاحترق بها اتقى من ولديه فتعجب من ذلك وقد حصل له ولزوجته الفرح والسرور  
وفي معنى ذلك قال  
أذا ما رماك الدهر يوماً بسكينة \* فبهني له صبراً وأوسع له صدراً  
فإن تصاريف الزمان عجيبه \* فيوما ترى نسرأوبوما ترى عسراً  
(حكاية) لما جاء أخوة يوسف بقميصه إلى أبيهم فقال ما أشفق هذا الذئب حيث أكل  
يوسف ولم يمزق قميصه ثم بكى بكاء كبيراً ففأخاه جبريل وقال عليك بالصبر الجليل أي وهو الذي  
لا يخرج فيه ولا شكوى فغمض عينيه وكم خزنه في قلبه وقال فصبر جميل فأرسل الله عليه  
النوم وقال يا جبريل إن يعقوب قد وعد الصبر الجليل من نفسه فانزل عليه في صورة يوسف  
فليأرأه بكى وقال أي قرعة عني فأيقظه جبريل وقال أين الصبر الجليل فأخذ التراب وجعله  
في فمه وقال تبت لك فمكت الملائكة فقال الله تعالى قل له يلقى التراب من فمه فقد غفرت  
له وأذنت له بالكاء ولكن لا يشكروا لي غيري وقال بعض العارفين الصبر له باب مفتوح  
إلى الشاء والنساء له باب مفتوح إلى العطاء والعطاء له باب مفتوح إلى الجزاء والجزاء له باب  
مفتوح إلى البقاء والبقاء له باب مفتوح إلى اللقاء وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ومن  
نظر إلى الله فقد رضى الله عنه (حكاية) قال إبراهيم بن آدم رضى الله عنه رأيت رب  
العزة في المنام فقال قل اللهم رضى برضاك وبغنى على بلاك وأوزعنى أي ألهمنى شكر  
نعمائك وخرج يوماً إلى الحج ماشياً فراه رجل على ناقته فقال له إلى أين يا إبراهيم قال أريد  
الحج قال ابن الرحلة فإن الطريق بعيد قال لي مراكب كثيرة ولكن لا تراها قال ما هي  
قال إذا نزلت في مصيبة ركبت مركب الصبر وإذا نزلت في نعمة ركبت مركب الشكر  
وإذا نزل القضاء ركبت مركب الرضا وإذا دعيت نفسي إلى شئ علمت أن ما بقى من الاجل  
أقل مما مضى فقال سر يا ذن الله فأنت الراكب وأنا الماشي وقال الفضيل رضى الله  
عنه الرضا عن الله درجة المقرين إلى الله ليس بينها وبين الله الروح وريحان وقال  
قتادة الروح الرحمة وقراء يعقوب بن العشرة فروح يضم الرأى أي يخرج روح المؤمن  
في الريحان والباقي فروح يفتح الرأى له الراحة وريحان قيل هو الريحان الذي  
يشم وقال ابن عباس كل ريحان في القرآن فهو الرزق قال بعضهم من حسن الرضا بقضاء  
الله أن لا يقول هذا يوم حار في معرض الشكاية وقول أيوب معنى الضيق في الظاهر لا افتقار  
لأن عدم المبالاة بالملاءة مقابلة للقدور (قائدة) عن بعض الصالحين أنه خبى به بعض  
المخلفاء وأقسم أن يضرب عنقه فقال له رجل في النوم أكتب ورقة فيها اسم الله الرحمن  
الرحيم من العبد الذليل إلى الرب الجليل إلى معنى الضر وأنت أرخم الراحمين فبقي محمد  
وآل محمد كشفاً مني وخوف وفرح غنى وأطرح الورقة في اليم (مسئلة) الرضا بقضاء  
الله واجب وبغض المعصية واجب ولا شك أنها بقضاء الله فكرهتها كراهة لقضاء الله  
فكيف السبيل إلى الجمع بين الرضا والكراهة في شئ واحد فالمجواب يتضح بمثال ذكره  
الامام الغزالي رضى الله عنه في الاحياء وهو أن يكون لك عدوان أحد ماعند ولا آخر  
فيموت أحد ماعند فيكفره موته لأنه ساع في هلاك عدوك الآخر ورضاه لأنه عهده

فكذلك

له أبواب المحنة وأشرف  
أدائها على أصحابه ينظرون  
قتالهم وما بينك وبينه إلا  
هذا الشعب فتصبر في جنود  
الله تعالى فذهب وأسلم  
وروى ابن وهب رضى الله  
تعالى عنه أن أباسفيان  
وصفوان بن أمية وجدنا  
ذئبا يطلب غليبا حتى دخل  
الغلي المحرم فوق الذئب  
فتعيا منه فقال لهما الذئب  
أعجب من ذلك محمد بن  
عبد الله صلى الله عليه  
وسلم بالمدينة يدعوكم إلى  
المحنة وتعدونه إلى النار  
(ومن المشهور) أن جبلا  
شكا إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم أن أصحابه  
استعملوه زنا ما طويلا  
فلما كبر أرادوا فخره فشفع  
فيه رواده جماعة من الصحابة  
(ومن آياته) كلام الطيبة  
التي أطلقها من يدا الصياد  
لتوضع أولادها فذهبت  
وهي تقول أشهد أن لا اله  
إلا الله وأنت رسول الله  
(وكذلك) كلام البحار  
الذي أصابه يوم خيبر

فكذلك المعصية لها وجهان وجه إلى الله ليكونها بقضائه فترضى به من هذا الوجه  
تسليم القضاء ووجه إلى العبد ليكونها من كسبه وسبيل العبد عن ربه فهذا الوجه تكره  
المعصية  
(فصل في الأدب) قال الله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال الامام علي رضى الله  
عنه أي أدبواهم وعلموهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا أولادكم وأحسنوا  
أدبهم رواه ابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤدب أحدكم ابنه خير له من أن  
يتصدق بصاع طعام فجعل تأديب الابن أعلى من الصدقة حكاه ابن أبي جرة في شرح  
البيهقي (قائدة) قال الرازي في قوله تعالى وإذا قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت  
للناس اتخذوني الآية (مسئلة) الأول أن أنت استفهام وهو على الله لا يجوز لأنه كلام  
الغيبوب جوابه أن الاستفهام بمعنى الإنكار الثاني أنه سبحانه يعلم أن عيسى ما قال ذلك  
فكيف يسأله جوابه أراد توحيح النصارى لأنهم يعتقدون أن عيسى خالق المعجزات  
والمخالف لله الثالث كيف جازع عيسى مع جلالة قدره أن يقول وان تغفر لهم مع أن الشريك  
لا يغفر جوابه مذهب أهل السنة لله تعالى أن يعذب الطائع ويثيب العاصي لا يستل عسا  
يقول قال الرازي في أول البقرة أوحى الله تعالى إلى إبليس من سرادقات الجلال يا إبليس  
ما عرفتنى ولو عرفتنى لعلمت أنه لا اعتراض على شئ من أفعالي فإني لا اله إلا أنا لا أسئل  
عسا أفعلى جواب آخر يجوز أن يكون عيسى عليه السلام جواز توبة بعضهم فطلب لهم  
المغفرة جواب آخر قال بعضهم أن الله تعالى قال له ذلك لما رفعه إلى السماء فيكون  
المعنى أن توفيتهم على الكفر وعذبتهم فهم عبادك وأنت الحاكم عليهم وأن أخرجهم من  
قلبات الكفر إلى نور الايمان فغفرت لهم فإك ذلك ثم نقل عن والده أن العزيز الحكيم هنا  
أبلغ من الغفور الرحيم لأن صفة المغفرة والرحمة تشبه الحالة الموجهة للمغفرة والرحمة لكل  
محتاج والعزة والحكمة لا يوجبان ذلك بل يوجب كونه عزيزاً أن يفعل ما يشاء وأن يكون  
متعالياً عن جميع جهات الاستحقاق فإذا حكم بما يغفره كان الكرم هنا ثم من الوصف  
بالمغفرة والرحمة ورأيت في تفسير القشيري فإك أنت العزيز الحكيم أي العزيز الحكيم بالمغفرة  
ويقول أنك أنت العزيز الذي لا يضرك كفرهم ويقال العزيز القادر على الانتقام والعفو  
عند القدرة صفة الكريم ورأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة إنما قال أنك أنت  
العزيز الحكيم حياء من ربه أن يأتي بمسا فيه شذاعة لقوم عبيد وأغبر الله قال الرازي تعلم  
ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أي تعلم ما عندى ولا أعلم ما عندك وقيل تعلم ما في غيبي ولا  
أعلم ما في غيبك والله أعلم وقال إبراهيم عليه السلام وإذا مرضت فهو يشفين ولم يقل وإذا  
أمرضتنى أدباً مع ربه كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما أحسن أدبه مع ربه حيث قال إن  
الله معاف فقد ذم اسم الله على اسمه عصم الله أمته من الشرك إلى يوم القيامة بخلاف قوم  
مومى فانهم ارتدوا عن دينهم إلى عبادة الجمل لأنه قدم اسمه على اسم الله تعالى حيث قال  
كلان مومى ربي وقال البوني سمى نوح عليه السلام نوحاً لأنه رأى كلاماً فيه فكره فأوحى  
الله إليه هذا خلقنا فخلق أنت مثله فصايريكى وينوح وقال في العقائق انه رأى كلباً له

(وروى الواقدي) ان  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وجه ستة نفر من أصحابه  
في يوم واحد رسلاً إلى ملوك  
سنة ذوى لغات شتى فاصبح  
كل واحد منهم يتكلم  
بلسان القوم الذين بعث  
إليهم (ومن المشهور)  
كلام الشاة المسجومة له  
حين صدمته اله به ودية  
بخصبر وأتى بصي في حجة  
الوداع يوم ولد فقال له من  
أنا فقال رسول الله فقال  
صدمت بارك الله فيك  
فسمى مباركاً الإمامة وكان  
نابت بن قيس قد قتل  
بالإمامة ودفن فسمعته  
الناس حين وضع في قبره  
يقول محمد رسول الله أبو  
بكر الصديق عمر الشهيد  
عثمان البر الرحيم (ومن  
آياته) ابراهيم ذوى العاهات  
روى أن قتادة بن النعمان  
أصابت عينه يوم أحد  
فخرجت على وجهه فردها  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فغادت أحسن ما كانت  
وقال أبو قتادة أصابني في



أربع عيون فاستجب له فقال يا نوح أتعب الصنعة فلو كان الامر لي لم أكن كذا وأما  
 الصانع فهو الذي لا يلحقه تعب فصارت يكي وينوح (حكاية) رأى رجل خنفساء فقال  
 ما أراد الله بخلقها الا صورة حسنة ولا رائحة طيبة فابتلاه الله بقرحة عجز عنها الاطباء فضر  
 طيب وقال انموت في خنفساء فأمرها وجعل رمادها على القرحة فبرأ باذن الله تعالى  
 فقال صاحب القرحة أراد الله تعالى أن يعرفني أن أقبح الحيوانات أعز الادوية عندى  
 (فائدة) رأيت في حياة الحيوان للدهري أن الاكحال بما في جوف الخنفساء ينفع من  
 الرطوبة ويزيل الغشاوة عن العين واذا وضعت على لسعة العقرب أبرأتها والله اعلم  
 (مخبرية) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت الخنفساء تطرد العقرب وهي هاربة منها ثم  
 رأيت بعد ذلك في نزعة النفوس والافكار أن بينها وبين العقرب صداقة وأهل المدينة  
 المشرفة يسعون اجارية العقرب ومن به فالج أوجى عتيقة والسنة عقرب زال عنه ذلك  
 ورماد العقرب الاسود اذا وضع على البرص يذهب بالحناء زال باذن الله تعالى واذا عاقت  
 الخنفساء على أشجار قريبة لم يقر بها الجراد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا على الجراد  
 يقول اللهم اهلك كباره واقتل صغاره وأفسد بيضه وخذ بأفواهه عن معايشنا وارزقنا انك  
 سميع الدعاء رواه ابن ماجه (غريبة) ذكر القرطبي ان ابن العزيز كان أكرم من أبيه  
 بخمسين عاما وذلك أنه لما مر على بيت المقدس فقال اني يحيى هذه الله بعد موتها كان عمره  
 خمسين سنة فأما الله مائة عام ووضعت زوجته عقب قوله فلما أحياه الله نزلت الروح  
 في رأسه فنظر الى أعضائه قد تفرقت فاجتمعت الاعضاء بعضها الى بعض ثم كساه الله لحما  
 وجلدا فذلك قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها أي نصحبها فلما استوى رده الله  
 الى عمره الاول وهو خمسون عاما فصار للولد مائة عام وله خمسون ثم نظر الى طعامه وهو التين  
 وشرابه وهو عصير العنب لم يذهب منه أى لم يتغير (لطيفة) قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب  
 أرني كيف تنجي الموتي فأراد ذلك في غيره بقوله تعالى فخذ أربعة من الطير وسأني بيانه في  
 باب الزهد والامانة ان شاء الله تعالى (حكاية) لما اجتمع موسى صلى الله عليه وسلم والسحرة  
 عند فرعون في يوم الزينة وهو يوم عاشوراء وقبل يوم عيدهم وقبل يوم السبت وقبل يوم  
 سوقهم وقبل يوم الاضحية وقبل يوم كسر النبل قال رجل أعشى للسحرة وكان كبيرهم أرى  
 موسى يقدم علينا مع كثرتنا وما ذلك بقوته وأخاف أن يكون الامر سواسيا فأفاح ترموه  
 وعظموه فان غلبنا فلا ضررنا وان غلبنا فمكون قد قذمنا للصالح مقذمة فيكون شفعنا  
 عند ربنا ففعلوا كيف تحترمه قال نبي الله صلى الله عليه وسلم له اما أن تأتي واما أن تكون أول من  
 أتني فلما أحسنوا الأدب معه كان سيال عادتهم فخطب موسى فقال هرون أن تخلفك مع  
 كثرتهم وكانوا سبعين الفا وقل سبعين ساعرا فقال سمعت فيهم رائحة الايمان فلما قالوا  
 يا موسى اما أن تأتي واما أن تكون أول من أتني سمع قائلا يقول ألقوا يا أحباب الله فعند  
 ذلك أوجس في نفسه خفة موسى لان أولياء الله لا يعلم أحدا فلما غلبهم موسى سجدوا  
 لهم وقالوا آمنا بربنا هرون وموسى فرأوا في سجودهم منازلهم في الجنة (فائدة) انما  
 قدموا هرون على موسى في الذكر لانه أكبر منه بثلاث سنين فبدوا يذكره تعظيما له كما

وجهي سهم فتفل فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فما  
 ضرب على ولا قاح وأناه أعشى  
 فدأله رد بصره فامر صلى  
 الله عليه وسلم أن يصلي  
 ركعتين ويقول اللهم اني  
 أسألك وأتوجه اليك بحمد  
 نبي الرحمة أن ترد علي بصري  
 فتفل فرد الله تعالى بصره  
 وتفل في عين علي رضي الله  
 تعالى عنه يوم خيبر وكان به  
 رمس شديد فبرأ من وقته  
 (وكذلك) تفل في جرح سلمة  
 ابن الأكوع وفي ضربة  
 سيف في زيد بن معاذ  
 (وكذلك) معوذ بن عفراء  
 قطعت يده يوم بدر فألصقها  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وتفل فيها فعدت كما  
 كانت (ومن آياته) احابة  
 دعائه فمن دعا له فتلقى  
 بركة دعائه الرجل وولده  
 وولد ولده (ومن آياته)  
 دعاؤه في الالة سقاء وغيره  
 ونفوذ دعائه فيمادعائه  
 وهذا الباب أعظم من أن  
 يحصى وقد ورد فيه أخبار  
 كثيرة في كتب الائمة

قدم بنات شعب عليه السلام ذكر الابوة على الشخوخة حيث قالوا أبونا شيخ كبير وكان  
 أخاه من أمه وأبيه وانما قال يا ابن أم من باب التلطيف ومات هرون قبل موسى بثلاث سنين  
 وكان أتم طولا وأكثر أجوا وأبيض جسماء وأفصح لسانا من موسى (لطيفة) قرت عيون السحرة  
 بسحرة واحدة فكيف بمن يسجد لله خمسين سجدة مثلا يتوفيق الله وفضله قال فخر الدين  
 ازازي سجود سحرة فرعون من أعظم الدلائل على فضل العلم لانهم كانوا عالمين بحقيقة  
 السحر واقفين على منتهاه ففرغوا أن سجدة موسى خارجة عن حد السحر والاكافوا يقولون  
 له أكل منافي علم السحر وسبأني للعالم باب ان شاء الله تعالى (فائدة) قال أبو علي  
 الروذباري العبد يصل الى ربه بأدبه وبطاعته الى الجنة وقال السري السقطي صليت لله  
 من اللسان فحدثت رجلي في الحراب فنوديت في سري هكذا تجالس الملوك فقامت وعزتك  
 وجلالك لا مددت رجلي أبدا وقال بعض العارفين مددت رجلي في الحرم فقالت جارية  
 لا تجالس به الا بأدب والافيمعوك من ديوان المقربين وقال بعضهم ترك الأدب موجب  
 للطرد فمن أساء أدبه على البساط طرد الى الباب ومن أساء أدبه على الباب رد الى سياسة  
 الدواب وقال ابراهيم بن الاعزب من تأدب بأدب الصالحين صلح لبساط القرية ومن  
 تأدب بأدب الاولياء صلح لبساط المحبة ومن تأدب بأدب الصديقين صلح لبساط  
 المشاهدة (مسئلة) لوجاس بن جماعة ومدرج له مكشوفة مرار من غير عذر سقطت  
 عدالته وردت شهادته (حكاية) قال أبو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه وصفي  
 عابده فقصدت زيارته فرأيت قد يصق في جهة القبلة فرجعت عن زيارته لانه غير مأمون  
 على أدب من آداب الشريعة فكيف يكون مأمونا على الاسرار (موقعية) قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفلته بين عيني رواه أبو داود وفي  
 الطبراني من رواية أبي أمامة من بزق في القبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحمى ما يكون  
 حتى تقع ما بين عيني قال في شرح المذهب بزق وبصق وبسق ثلاث لغات ولغة المسلمين  
 قليلة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي يقوم فيصق الى القبلة فقال لا يصلي بك  
 فأراد الرجل أن يصلي بعد ذلك فذموه وأخبروه يقول النبي صلى الله عليه وسلم فذكره  
 لرسول الله فقال نعم قال الراوي وحسبت انه قال انك آذيت الله ورسوله رواه أبو داود  
 وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام في الصلاة  
 فحسب له الجنان وكشف له الحجب بينه وبين ربه واستقبله المحور العين ما لم يتخطأ أو يتخفخ  
 رواه الطبراني (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء زينة وزينة المجالس استقبال  
 القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرفا وان أشرف المجالس ما استقبل به  
 القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سيذا وان سيد المجالس قبالة القبلة  
 وقال بعضهم ما فتح الله على ولي الا وهو مستقبل القبلة (قال مؤلفه عن والده رحمه الله  
 تعالى) ان رجلا علم ولدين القرآن على السواء فكان أحدهما يقرأ وهو مستقبل القبلة  
 فحفظ القرآن قبل صاحبه بسنة قال الخليفة للامام مالك رضي الله عنه أستقبل القبلة  
 وأدعوا أستقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك

المسبوطة في كتاب الشفا  
 في تعريف حقوق المصطفى  
 للقاضي أبي الفضل عياض  
 رحمه الله تعالى (ومن  
 آياته) ما ورد من ذكره في  
 كتب الله كالسورة  
 والانجيل وما بشر به علماء  
 أهل الكتاب قبل بعثته  
 وما نطق به الكهان  
 وهن في هواتف الجنان  
 وقد جمع عبد الله بن ظفر  
 كتابا سماه خير البشر بخير  
 البشر (ومن فضائله)  
 ما وصفه الله تعالى في كتابه  
 العزيز من حسن أخلاقه  
 وما حلاه به من الكرام وما  
 خصه به من المحاسن وادخر  
 له من الوسيلة والشفاعة يوم  
 القسامة والمقام المحمود  
 والمجوس المورود والكرور  
 وغير ذلك فتأمل تجد ذلك  
 في كتاب الله العزيز كثيرا  
 فهو الشاهد لمن آمن به  
 واهتدى وعلى من سجد  
 واعتمد والشر بالتواب  
 لمن أطاع مولاه والنذير  
 بالعقاب لمن آثر هواه  
 والداعي الى الله بأذنه



ووسيلة أبىك آدم استقبله وتشفع به صلى الله عليه وسلم يشفعه الله فيك فعلى هذا  
 يكون استقباله صلى الله عليه وسلم في مسجده أفضل من استقبال القبله وهو كذلك وقد  
 صرح بعض العلماء بان المشى الى قبره الشريف أفضل من المشى الى الكعبة (مسئلة)  
 بحرم استقبال القبلة واستدبارها يقول أو غاظ الا ان يكون امامه أو خلفه سترة قدر ثلثي  
 ذراع فأكثر وبينه وبينها ثلاثة أذرع فأقل وتحصل السترة باسمه ان استقبل  
 القبلة وخلفه ان استدبرها كما هو عادة القرى وقال عبد الله بن المبارك من تهاون بالادب  
 عوقب بحرمان السن ومن تهاون بالسنة عوقب بحرمان الفرائض ومن تهاون بالفرائض  
 عوقب بحرمان المعرفة (فائدة) قال اهل التصوف اذا صحبت الحجة سقط الادب واستشهدوا  
 لذلك بما نقل عن خطاف أنه راود خطافة وقد دخلت قصر سليمان صلى الله عليه وسلم  
 فقال ان لم تخرجي قلبت قصر سليمان فدعاه وقال ما جئت على ما قلت فقال يا نبي الله ان  
 العشاق لا يؤخذون باقوالهم وان الادب أفضل من امتثال الامور واستشهدوا بان الصديق  
 رضى الله عنه تاجر عن الخراب ولم يمثل امر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام الصلاة (مسئلة)  
 لو اشترى عبد افوجه ديسى الادب فلا خيار له قاله في الروضة (لطيفة) قيل للعباس  
 رضى الله عنه أنت أكبر أم النبي صلى الله عليه وسلم قال هو أكبر منى وأنا ولدت قبله وذلك  
 من أدبه رضى الله عنه وقال بعضهم شعرا

ما وهب الله لأمرئ عيسى \* أفضل من عقله ومن أدبه  
 هما جال الفتى فان فقدوا \* فان فقد الحياة أجل به

(باب فضل الدعاء) \*

قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي أى دعائى قاله الا كثرون سيدخلون جهنم  
 داخرين أى صاغرين وقال تعالى قل ما يعابكم ربي لولا دعاؤكم أى لا قدر لكم عنده لولا  
 دعاؤكم ما فى الدنيا وقيل معناه ما خلتكم ولى اليكم حاجة الا أن تدعوني فاستجب  
 لكم وتبتهفرونى فاغفر لكم وقال تعالى والله الاسماء المحسنى فادعوه بها وقال تعالى  
 والوالو الله من فضله وقال تعالى واذا سألك عبادى عني فاني قريب (لطيفة) قال تعالى  
 يسألونك عن الاهلة قل هي موافيت للناس ويسألونك ما ذا يفتقون قل العفراءى الفاضل  
 عن حاجتكم يسألونك عن الحيض قل هو اذى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل  
 قتال فيه كبير وهكذا فى السؤال عن الانفال والروح وذى القرنين والساعة واليا مى كل  
 ذلك يخرج الجواب بقوله قل الا فى قوله تعالى واذا سألك عبادى عني فاني قريب فلم يقل  
 قل فيكانه تعالى يقول عبادى انما تحتاج الى الوسطة فى غير الدعاء وامافيه فلا واسطة بيني  
 وبينك ذكره النيسابورى فى تفسيره الكبير وقال الثعلبى رضى الله عنه فى طه فان قيل  
 كيف قال يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فخرج الجواب بالفاء دون ما تقدم  
 من الاجوبة فاجواب أن تلك سألوها عن هذا سؤال لم يسألوا عنه لكن علم الله أنهم  
 يسألون عنه فأجاب قبل السؤال تقديره فان سألوكم عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا قال

عما هو العوج الانخفاض والامت الارتفاع (فائدة) رأيت فى الوجوه المسفرة عن اتساع  
 المغفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أذن الله تعالى لعبد فى الدعاء حتى أذن له فى الاجابة  
 وفى شرح البخارى لابن ابي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من فتح له باب الدعاء فتحت  
 له أبواب الخيرات وفى الترغيب والترهيب عنه صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء  
 فقد فتحت له أبواب الاجابة وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليس شئ أكرم على الله من الدعاء وعنه أيضا صلى الله عليه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن  
 وعماد الدين ونور السموات والارض وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال يدعوا الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول له عبدى انى أمرتك بالدعاء  
 ووعدتلك أن أستجيب لك فهل كنت تدعونى فيقول نعم يارب فيقول أما انتك ان تدعونى  
 بدعوة الاس- تجيب لك اليس دعوتى يوم كذا وكذا الغم نزل بك أن أفرج عنك ففرجت  
 عنك فيقول نعم يارب فيقول انى عجلتها لك فى الدنيا ودعوتى يوم كذا وكذا الغم نزل بك أن  
 أفرج عنك فلم تفرج قال نعم يارب فيقول انى ادبرت لك بها فى الجنة كذا وكذا ودعوتى  
 فى حاجة أن أقضها لك فى يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم يارب فيقول انى عجلتها لك فى  
 الدنيا ودعوتى يوم كذا وكذا الحاجة أقضها لك فلم ترقضها فيقول نعم يارب فيقول انى  
 ادبرت لك بها فى الجنة كذا وكذا قال صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله دعوة دعاها عبده  
 الا بين له اما أن يكون عجل له بها فى الدنيا واما أن يكون ادخله بها فى الآخرة فيقول المؤمن  
 فى ذلك المقام باليتيم لم يكن عجل له شئ فى الدنيا من دعائه وعن ابي الدرداء عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم دعوة الرجل لآخيه بظهر الغيب تعدل سبعين دعوة مستجابة وبوكل الله به  
 ملكا يقول آمين ولك مثل ما دعوت وقال النبي صلى الله عليه وسلم أسرع الدعاء اجابة  
 دعوة غائب لغائب رواه أبو داود والترمذى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات  
 مستجابات لا شك فىهن دعوة المسافر ودعوة المظلوم ودعوة الوالد لولده رواه أبو داود  
 والترمذى وفى رواية البزار ثلاث دعوات حق على الله أن لا يردهن دعوة الصائم حتى  
 يفرط والمظلوم حتى ينصرف والمسافر حتى يرجع وعنه صلى الله عليه وسلم دعوة الوالد لولده  
 مثل دعاء النبي لأمته وعنه صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة  
 المظلوم ودعوة المرأة لآخيه بظهر الغيب وعن عبد الله بن ابي بردة أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم سمع رجلا يقول اللهم انى أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله لا اله الا أنت الاحد الصمد  
 الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال له لقد سألت الله بالاسم الاعظم الذى اذا  
 سئل به أعطى واذا دعى به أجاب رواه أبو داود والترمذى قال فى الترغيب والترهيب  
 لم يرد فى باب الدعاء حديث أجود اسنادا منه وعن أنس رضى الله عنه قال سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم انى أسألك بأن لك الحمد لا اله الا أنت باحسان يا منان  
 يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والا كرام فقال لقد دعا الله بالاسم الاعظم الذى  
 اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى رواه الامام أحمد وأبو داود وعن عائشة رضى الله  
 عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة قد علمت أن الله تعالى قد دلنى على الاسم

لتعظيم هيئته الحوا كن  
 فى البه التجذع وسبح فى  
 كفه المحصى وتزلزل الجبل  
 وتكلم الذئب والجمل نظر  
 المشركون الى صورته دون  
 معناه فقالوا لولا نزل هذا  
 القرآن على رجل من  
 القريتين عظيم مرضوا القوة  
 المحسدة فراه بغير عينه  
 بما حمد هذا نقش ترهاتهم  
 لآلونه وجهك يا أيم الزمل  
 يا أيها المدثر يا طيب ثماركن  
 يا محمولا عنه بقل قم أنت  
 امام الارض فاصعد الى  
 الملكوت الاعلى لتكون  
 امام أهل السماء بالهامن  
 ليله قل فيها علت آية الارض  
 على آية السماء فاقبلت  
 رؤساء الملائكة فيجبون  
 الرئيس الاكبر فنوره أنور  
 وبرهانه أزهر وسم  
 أظهر وفضله وقدرته أعلى  
 وذكره أحلى وصورته  
 أجل ودينه اكمل ولدانه  
 أفصح ودعاؤه أنجح وعمله  
 أرفع ونذاؤه أسمع  
 وحوائجه أفضى وشفاعته  
 أمضى نصره مؤيد واسمحه

أظهر أرا العجة والسراج  
 المنيران آمن به واستضاء  
 بنوره فأبصر الحجة لم يزل نوره  
 صلى الله عليه وسلم من زمن  
 آدم عليه الصلاة والسلام  
 مستور الصورة منشور  
 الذكر عرفه آدم فتوسل به  
 وأخذ ميثاق جميع الانبياء  
 له أخذ صفوة آدم ونوح  
 نوح فى بعض درسه علم  
 ادريس فى ضمن وجده  
 حزن يعقوب فى سر وجده  
 صبر أيوب فى طي جوفه بكاه  
 داود بعض غنى نفسه بريد  
 على ملاك سليمان حاز خلة  
 الخليل ونال تكام موسى  
 الكليم وزاد رفعة على  
 الملكوت الاعلى فكان  
 برهانه أوضح وأجلى فهو  
 واسطة العقد وزينة الدهر  
 من يدعى الانبياء زيادة  
 الشمس على البدر والبحر  
 على القطر فهو صمدتهم  
 وبدرهم قطب ولا يتهم عين  
 كذبتهم واسطة قلاذتهم  
 نقش قصصهم بيت قصيدتهم  
 نقطة دائرتهم شمس  
 ضواهم هلال ليالهم تحرك



الذي اذاعى به اجاب فقلت يا رسول الله علمت به فقال لا ينبغي لك يا عائشة ففعلت  
وتوضأت وصليت ركعتين ثم قلت اللهم اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم  
واسألك باسمائك المحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم ان تغفر لي وترحمني قال ففعلت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال انه في الاسماء التي دعوت بها رواد ابن ماجه وروايت  
في شرح اسماء الله المحسنى لقرطبي بمكة ثم فيها الله عن عائشة رضي الله عنها قالت  
يا رسول الله علمني اسم الله الاعظم الذي اذاعى به اجاب قال قومي فتوضأت وادخلت  
المسجد وصليت ركعتين ثم ادعى حتى اسمع ففعلت وجاست فقال اللهم وفقها فقالت اللهم  
اني أسألك بجميع اسمائك المحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم واسألك باسمك العظيم  
الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سألك به أعطيته فقال صلى الله  
عليه وسلم أصدتيه أصدتيه والذي نفسي بيده (فوائد) الاولى قال النبي ربه الله تعالى  
خلق الله ملكا يقال له دردايسل له جناح بالشرق من زبرجد أخضر وجناح بالمغرب من  
ياقوتة جواهر مكاله بالدر والياقوت والمرجان رأسه تحت العرش ورجلاه في الارض السابعة  
ينادي كل ليلة هل من سائر فيعطى سؤله هل من داع فيستجاب له هل من تائب فيتاب  
عليه هل من مستغفر فيغفر له حتى يطاع الفجر والفجر بين الدعاء والسؤال أن الاول  
ما لا يطلب فيه نحو يا الله يا رحمن يا رحيم والثاني ما فيه الطلب نحو اللهم ارزقني اللهم اعطني  
(الثانية) الياقوت اربعة ألوان اصفر وأزرق وأبيض وأحمر وأعلى قيمة الاحمر ويكفي  
فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة حصاؤها الاثنا عشر الفا قوت ومعدنه جبل  
طويل في جزيرة خلف جزيرة من رديب ومن تغتم بالياقوت الاحمر أو غرق عليه انتفى عنه  
الصبر والطاعون وجل الياقوت الاصفر والتمتم به يمنع الاحتلام ومن حل الياقوت اتسع  
رزقه وقال ابن مسعود المرجان هو الخرز الاحمر وسأني في باب الجنة (الثالثة) عن عبد الله  
ابن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له الى الله حاجة أو  
الى أحد من بني آدم فليتوضأ ويحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم ليبتس على الله تعالى وليصل  
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش  
العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة  
من كل بركة والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرتة ولا همما الا فرجتة ولا حاجة هي لك  
رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواد الترمذي (الرابعة) عن ابن مسعود رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار وتنشدهن  
كل ركعتين فاذا تشهدت في آخر صلاتك فاثني على الله تعالى وصل على النبي صلى الله عليه  
وسلم واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لا اله الا  
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل  
اللهم اني أسألك بمعافاة عز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وبعذك  
الاعلى وكل اسمك التامة ثم اسأل حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سجد سجدتين وسبح لا اله الا  
السفهاء فانهم يدعون فيسجابون وذكر في الترغيب والترهيب ان جماعة جربوه فوجدوه

محمد جسيمه أعبد ورعيه  
أوجد واسمه أجد هو  
حبيب المولى وهو  
بالمؤمنين أولى صلى الله  
عليه وعلى آله وصحبه وسلم  
(الفصل السادس في القيامة  
ومقدماتها)

الحمد لله الذي تورج جميل  
هدايتة قلوب أهل العباد  
وطهر بركم ولايته أئمة  
الصادقين فاسكن فيها  
وداده وحرس سرائر  
المؤمنين فمردنها الشيطان  
وذاده ودعاه الى ماسبق  
لها من عنايته فاقبلت  
منقاده الذي بين أدلة  
معرفته فحققت قلوب  
المؤمنين وجوده ووجدانيته  
وقدمه وبقائه وانقراده  
الحمد المجدد الموصوف  
بالحياة والعلم والسمع  
والبصر والكلام والقدرة  
والارادة شهد الله أنه لا اله  
الا هو وفق من شاء له منته  
الشهادة القدوس الذي  
لا يدركه كيف ولا يحيط به  
أين ولا تدرك صفاته

حقا (الخامسة) عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه قال جاء رجل أعشى الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري قال انطلق فتوضأ ثم صل  
ركعتين ثم قل اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بزيدك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد  
اني أتوجه الى ربك أن يكشف لي عن بصري اللهم شفعي في وشفتي في نفسي فرجع وقد  
كشف الله عنه بصرواواه الحماكم وابن ماجه والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح (فائدة)  
وجسد موسى صلى الله عليه وسلم لم يجلد بعد موته بل بقي في جيب الى سؤاله فقال يا رب نواجبته  
فقال انه يجلي يدعول نفسه فاحس به موسى بذلك فدعا نفسه وللمسلمين فقبل الله دعاه  
ورأى موسى عليه السلام رجلا يركب ويضرع فقال يا رب لو كانت حاجته يدي لقضيتها  
له فاوحى الله اليه يا موسى انا ارحم به منك ولكنه يدعوني وقلبه عند غنمه وأنا لا أستجيب ان  
يدعوني وقلبه عند غنمي وقال وهب الدعاء بلا عمل كالقوس بلا وتر وقال سفيان الثوري  
رضي الله عنه لا يمنع أحدكم عن الدعاء ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى اجاب ابليس لما  
قال أنظرني الى يوم يبعثون وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب اذا دعاك المصلي والصائم  
والمجاهد فماذا تجيبهم قال أقول ليك قال يا رب فاذا دعاك العاصي قال أقول ليك ليك  
ليك قال يا رب تجيبه بالآية ثلاث مرات قال لانه اعتمد على كرمي وبغبره اعتمد على عمله  
(حكاية) عن بعض الصالحين قال دخل عظم في رجل فقامت منه ألسنة فجلست تحت  
شجرة وتضرعت الى الله باسمائه المحسنى فغلبني النوم فرأيت حية تمص رجلي وتقي القيح  
والدم وانجرت العظم فاسقية قطت فرايت الدم والقيح والعظم على الارض قال الامام  
الرازي رضي الله عنه والدعاء باسماء الله المحسنى شرط أحسن ان يكون مستحضرا عز  
الربوبية وذل العبودية وأن يعرف معاني تلك الاسماء وهما أنا ذكرك بعض ما يحتاج اليه من  
ذلك (الله) معناه الجامع لصفات الالهية المتصف باوصاف الربوبية وهو الاسم الاعظم  
(الرحمن الرحيم) تقدم الفرق بينهما في الفاتحة في فضل البسملة (القدوس) معناه المنزه  
عن كل معنى يدركه حس أو تصور خيال أو سبق اليه وهم قال الغزالي رضي الله عنه  
ولست أقول منزلة عن العيوب لان ذلك يقرب من ترك الادب فليس من الادب أن يقال  
ملك البلد ليس بمالك (السلام) معناه الذي سلمت ذاته عما تقدم وأفعاله سلمت من الشر  
والسلام من العباد من سلم قلبه من الحقد والحسد والغش (المؤمن) معناه من التجأ اليه  
صار آمانا من كل شر والمؤمن من العباد من الناس منه في أمان (المهيمن) معناه العالم بخبايقه  
وأرزاقهم وآجالهم وهو من اسماء الله في الكتب القديمة (المخالق البارئ المصور) قال  
الغزالي رضي الله عنه قد ينظر أن هذه الثلاثة بمعنى واحد وليس كذلك ثم قال المنيعة مثلا  
يحتاج الى الاخشاب حتى يبني له قدر الخشب ثم بعد ذلك يحتاج الى من ينقش ظاهرا والبناء  
ويزين صورته وحاصل كلامه أن الصنعة لا تقوم بواحد كما ذكر في الاحياء أن الرغيف لا يوضع  
على المسائدة الا لثلاثة وسنتين صانعا والله تعالى غني في صنعه عن غيره فان احتاجت  
الصنعة الى موجد فهو خالقها وان احتاجت الى مخترع مخترعها وبصورها فهو مصورها  
وخالقه وان احتاجت الى زينة فهو مصورها في أحسن زينة وأتم حالة (القابض الباسط)

بالقياس والاعادة وفي  
من أراد كرامته فالله رشاده  
وأيقظه بحسن نظره  
فتذكر معاده ويسير له  
سبيل طاعته فحصل زاده  
وتولاه برعايته فاعطاه أمه  
وزاده وخذل من شاء بحكم  
قهره فقبل خطاه بعباده  
وأدار دائرة السوء على من  
كفر به وأباده وأهلك  
الاقرون الاولى من قوم نوح  
وشدا وطاة على عاد وثور  
فلم ينفعه ما ساءه وأهلك  
حجر رمود فطمس عينونه  
وأعماه وسلط بعوضه  
على تمرود ففقه مراده  
وزعزع ملك فرعون وقولع  
أوتاده وأخذ نار أبي جهل  
وقد كانت بالجهل وقاده  
ومزق الوليد بعد التمهيد  
فدمره بعد ان كثر ماله وأولاده  
ومحل عقوبة عقبة وكذا  
حاقبة من أسلم لله وفي قياده  
فكم مغرور بدينه أرداه  
وأزال اعتماده وعاجله  
رب المتن فاجمع زرعه  
قبل أن يبايع حصاده فسهان  
من أعطى ومنع وخفض



معناه يقبض القلوب بالخوف وييسرها بالرجاء كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم لم مع أصحابه  
 لما قال يقول الله تعالى يا آدم أخرج بعث النار فيقول كم فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة  
 وتسعون فانه قبضت قلوبهم فلما رأى ذلك منهم يسرها بقوله صلى الله عليه وسلم ان مثلكم في  
 الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود وقيل يقبض الرزق عن الفقراء ويسطه على  
 الاغنياء وقيل يقبض الارواح عن الاشباح (الخافض) لاهل الشقاوة (الرافع) لاهل  
 السعادة والخافض الرافع من العباد الذي يخفض الباطل واهله ويرفع الحق واهله  
 (اللطيف) معناه العالم بدقائق المصالح وموصلها الى اهلها بالارزاق والاطراف من العباد من  
 يعلم الطريق الى الله تعالى بغير عنف (الغفور) بمعنى الغفار لكنه ابلغ من الغفور (لطيفة)  
 رأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة من أسماء الله تعالى غفار وغفور وسمي  
 العبد بثلاثة أسماء ظالم لنفسه وظالم لغيره وظالم وهو المسرف على نفسه فكانه سبحانه وتعالى  
 يقول أنا للظالم غافر وللظالم غفور وللظالم غفار وقيل معنى غافر مزيل للذنوب من العصاة  
 وغفور منس لللائكة ذلك الذنب وغفار منس للذنوب ذنبه وقيل غافر في الدنيا وغفور في  
 القبر وغفار في القيامة (الشكور) معناه يجازي بغير الطاعة كثير الدرجات (الكبير)  
 معناه القديم يقال فلان اكبر من فلان اذا كان اقدم منه في الزمان (المقت) معناه خالق  
 الاقوات (الحسيب) معناه السكافي (ناذة) قال الرازي في قوله تعالى الذين قال لهم الناس  
 ان الناس قد جفوا عنكم فاحشوهم فزادهم ايماناً وقالوا احسن الله ونعم الوكيل أي نعم  
 السكافي لان نعم توضع بين كلامين متساويين تقول الله رازقنا ونعم الرازق وخالقنا ونعم  
 الخالق كذلك ههنا يكفينا الله ونعم السكافي قال ابن عباس رضي الله عنهما السادة هم ابو  
 سفيان على الانصراف من المدينة الى مكة نادى يا محمد موعدنا بدر الصغرى فميت لها  
 ان ثبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فلما حضر الاجل خرج ابو سفيان فأتى  
 الله تعالى عليه بم الرعب فرجعوا من انشاء الطريق فأتى نعيم بن مسعود فقال يا نعيم اني  
 واعدت محمد ان يجتمع بي دروه هذا عام محدد فارجع اليه فسطه عن القتال فان خرج  
 ولم يخرج اليه ازداد جراءة فان فعلت ذلك فذلك عندى عشرة من الابل فرجع الى المدينة  
 فوجد الناس يتجهزون فقال لئن ترجعت لا يرجع منكم احد فوقع ذلك في قلوب بعضهم  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخرج من الهم وحدي فتبعه سبعون رجلاً  
 وقالوا احسن الله ونعم الوكيل فلم يجدوا ابداً فأتاهم فباعوا في موسم بدر فربح  
 الدرهم درهمين ورجعوا سالمين غانمين فذلك قوله تعالى فانقلبوا نعمة من الله ونفضل  
 قال مجاهد والسدى النعمة ههنا هي العافية والفضل ما ربحوه في بيعهم وقيل النعمة  
 منافع الدنيا والفضل منافع الآخرة وقوله تعالى اغناكم الله عنكم وفضل الله من الله وود  
 وسماء شيطان الكفره يخوف أوليائه فان قيل انما يخوف المسلمين وليسوا أوليائه فالجواب  
 تقديره يخوفكم أوليائه لان الخوف يتعدى الى المفعولين بخير عرف به (الجليل) معناه  
 الموصوف بصفة الجلال وهي الغنى والمالك والقدرة والعلم وغيرها من صفات الكمال  
 (الجميل) معناه أن ما في العالم من كمال وجمال وبها وحسن فهو من أنوار ذاته وآثار صفاته

(الواسع) مشتق من السعة والسعة تضاف الى العلم والرزق فان نظرنا الى علم الله فلا ساحل  
 لبحر معلوماته وان نظرنا الى نعمه فلا نهاية لها (الحكيم) معناه العالم بافضل الاشياء  
 وأفضل العلوم العلم بالله فن عرف ذلك فهو حكيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم رأس  
 الحكمة مخافة الله (الودود) الذي يحب الخير لجميع خلقه (الحمد) هو الشريف في ذاته  
 الجليل في أفعاله الجزيل عطائه (الشهيد) بمعنى العالم (الحق) هو الذي يكون وجوده ثابتاً  
 لذاته أزلاً وأبداً (الوكيل) الذي توكل الامور كلها اليه (المتين) هو بمعنى القوى لكنه ابلغ  
 (الولي) هو الناصر لوليائه القاهر لاعدائه (الحمد) هو الذي يحمد نفسه أزلاً ويحمده  
 عباده أبداً وهو محمود قبل جد المحامدين وقد تقدم في الفاتحة (المحصي) هو بمعنى العالم  
 (المدبئ) للاشياء قبل وجودها على غير مثال سبق (المعبد) لها بعد العدم على مثال سبق  
 (القيوم) هو القائم بذاته وكل شئ قائم به ورأيت في الاسماء والصفات للبه في رضى الله عنه  
 أن قوم موسى صلى الله عليه وسلم قالوا أيا ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فأوحى الله  
 اليه ان خذ قارورتين واملاهما ماء ففعل ففعل فسقطتا من يده فانكسرتا فأوحى الله اليه  
 اني أمسك السموات والارض أن تزولا ولو كنت لالذاً (الواحد) بمعنى الجسد وقد تقدم  
 (الواحد) هو الذي لا يتجزأ ولا يتقسم (الاحد) الذي لا نظير له وقال البغوي لافرق  
 بينهما وقال القرطبي في شرح الاسماء الاحد اسم بمعنى الذات والواحد وصف لها  
 والغزالي رضى الله عنه اسقط الاحد من شرح الاسماء اسقطه من بعض الروايات  
 (الصمد) تقدم في فضل السورة (المقندر) بمعنى القادر لكنه ابلغ (المقدم المؤخر) أي  
 يقدم أوليائه ويؤخر أعداءه (الاول الاخر) أي لا ابتداء له ولا انتهاء له (الظاهر)  
 بالادلة للعتول فلا ينكر وجوده (الباطن) الذي لا يعلم كنه حقيقته الا هو (البر) الحسن  
 (العفو) بمعنى الغفور لكنه ابلغ فان العفو هو محو الذنوب والغفر هو الستر لها والمحو ابلغ  
 من الستر (الرؤف) الرأفة شدة الرحمة (ذو الجلال والاكرام) هو الذي لا جلال ولا كمال  
 الا هو وله ولا مكرمة الا هو منه قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله  
 لا تحصوها (الوالي) هو الذي يدبر أمور خلقه (المتعالي) بمعنى العلى والمراد علو الجلال  
 والسلطان لاعلو الجهة والمكان (المقسط) الذي يصف المظلوم من الظالم (الجامع) بين  
 الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة في الحيوانات ويجمع الناس ليوم لا ريب فيه  
 (النور) قال الغزالي رضى الله عنه هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره وقال الجندري رضى الله  
 عنه نور قلوب الملائكة حتى قدسوه ونور قلوب الرسل حتى عرفوه ونور قلوب المؤمنين حتى  
 وحدوه (المدبئ) هو الذي لا يسميه شئ بل هو قبل كل شئ (الرشد) هو الذي لا يحتاج  
 الى مشير وأفعاله في غاية الكمال (الصبور) هو الذي لا يعمل على الشئ قبل اوانه  
 (مسئله) الاسم غير المسمى وقيل هو هو وباطل من وجهين الاول أن الاسماء  
 كثيرة والمسمى واحد ولو كان هو هو لكان كل من ذكر النار أو الثلج حصل له حرارة أو  
 برودة فان قيل لو كان الاسم غير المسمى لما وقع الإطلاق بقوله مثلاً ينبط طالق فالجواب  
 معناه أن الذات التي يعبر عنها بهذا اللفظ طالق فلهذا السبب وقع الإطلاق فان قيل

الله صلى الله عليه وسلم  
 أكثر من ذكر الموت فانه  
 يحصن الذنوب ويبرهن في  
 الدنيا (وسئل) رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن  
 اكس الناس فقال  
 اكثرهم موت ذكر او أشدهم  
 له استعداداً أولئك  
 الاكياس ذهبوا بشرف  
 الدنيا وكرامة الآخرة  
 (وقال) الحسن فضح الموت  
 الدنيا فلم يترك لذي لب  
 فرحاً (وكان) عمر بن عبد  
 العزيز يجمع الفقهاء  
 في هذا كرون الموت والقيامة  
 ثم يكون حتى كان بين  
 أيديهم جنازة (وكان)  
 الحسن البصري لا يذكر  
 في محله الا الموت والآخرة  
 والنار (وقال) سفيان  
 الثوري رأيت في مسجد  
 الكوفة شيخاً يقول أنا منذ  
 ثلاثين سنة في هذا المسجد  
 أنتظر الموت أن ينزلني  
 فلو أتاني ما أمرت ولا نعت  
 عن شئ ومرض اعراى  
 فقيل له انك تموت فقال اني  
 ابن يذهب بي قالوا الى الله

ورفع ووصل وقطع ومهد  
 ان ارتضاه فأحسن مهاده  
 (أجده) على ما أولى من  
 فضل وأفاده واشكره  
 معترفان بالشكر منه نعمة  
 مستفادة (وأشهد) أن لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له  
 شهادة وعد قائم المحسني  
 وزياده (وأشهد) أن محمداً  
 عبده ورسوله الذي أقام به  
 منابر الايمان ورفع عماده  
 وأزال به سنن البهتان  
 ودفع عناده صلى الله عليه  
 وعلى آله وصحبه وسلم الذين  
 استخلفهم على دينه وملكهم  
 قاده وأوضح بهم جميع  
 الدين وأحكام العباد  
 (في قول الله عز وجل  
 كل نفس ذائقة الموت) وانما  
 قوفون أجوركم يوم القيامة  
 فمن خرج عن النار وأدخل  
 الجنة فقد فاز وما الحياة  
 الدنيا الا متاع الغرور \*  
 ذكر آيات هون على الزهد  
 في الدنيا والرغبة فيما عند  
 الله تعالى قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كفى  
 بالموت واعظاً وقال رسول



ما الجواب عن قوله تعالى تبارك اسم ربك فان المتبارك المتعالي وهو الله تعالى لا الصوت  
والحرف (فالجواب) كما يجب عليه ان ينزه الله عن النقائص فكذلك يجب علينا ان ننزه  
الالفاظ الموضوع لتعريف ذاته عن العيب (لطيفة) لما ادعت الملائكة الفضل على  
آدم عليه الله جميع الاسماء ثم عرضها على الملائكة فقال أندشوني باسماء هؤلاء فلما عجزوا  
أطاع الله لسانه بذلك الاسماء فلما عرف آدم اسماء المخلوقين ظهر له الفضل على  
الملائكة فكيف اذا عرف المؤمن اسماء الخالق وذكر النسي رحمة الله تعالى ان الطيور  
اجتمعوا في الهواء لما اتى ابراهيم في النار فأتى المزارع نفسه معه فأمر الله جبريل بمسكه وقال  
اسأله عن نعله فقال في محبة الله تعالى فقال الله تعالى قل له هل من حاجة قال الطير نعم  
يعلمني اسماء المحسن فعمله اياها فهو يترجمها الى يوم القيامة (مسئلة) قال في الروضة  
يصح استخبار المزارع اسماء صوته قال الجوهري والعنديل طير يقال له المزارع وهو نوع  
من العصافير يسمى عصافير الانه عصي وفرر لحجم العصافير من حيث الجمل حاريا يسير  
في الماء خصرصا الدوري ويسمى الفار الطائر لكثرة ايدائه ويشارك بها ثم الطير وهي  
التي تأكل الحب ويشارك سباعها وهي التي تأكل اللحم فهو يأكل الحب والجراد ولا يمس  
أكثر من سنة لكثرة جماعه ونجم القنبر ينفع من القواقع وحبس البطن والفالج والا كتحال  
يزيل الصافير الدورية يحملون باطن العين (فائدة) الاول خلق الله تعالى ملكا له ألف  
رأس في كل رأس ألف وجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان يسبح الله تعالى فقال  
يوم يا رب هل خلقت خلقا أعبدك مني قال نعم خلقت رجلا من بني آدم فاستأذن في زيارته  
فأذن له فلم يجد من يريده على الفرض فقال له هل لك من عمل غير هذا قال نعم أذكر اسماء الله  
الحسن في كل يوم بعد صلاة الصبح عشر مرات قال القرطبي سميت بالحسن لما فيها من التعظيم  
والثواب قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحصاها أي حفظها دخل الجنة أو تحسن سمعها  
في القلوب وقال أيضا يدعو كل اسم بما يناسبه كارجن وبارزاق ارزقني ورأيت  
في كشف الاسرار لابن العماد عن النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الله على الكافر تسعة  
وتسعين تينالونفخ تين منها على الارض لما أتيت خضراء والمحكمة في التسعة والتسعين  
أنه كفر باسماء الله وهي تسعة وتسعون (الثانية) نقل أبو المعاديات رضي الله عنه أن  
الله تعالى خلق ملكا له أربع مائة ألف رأس في كل رأس أربع مائة ألف وجه في كل وجه  
أربع مائة ألف فم في كل فم أربع مائة ألف لسان لكل لسان لغة لا تشبهها الاخرى فقال  
يا رب هل خلقت أحدا أكثر منك مني ذكرنا قال نعم عبد يوشع بن نون فاستأذن في زيارته  
فأذن له فسأله عن ذكره فقال أقول اذا أصبحت عشر مرات واذا أميتت عشر مرات سبحان  
الله وبحمده عدد ما سبحانه خلقه وأضعاف ذلك كله حتى يرضى ربنا وكما ينبغي لكرم  
وجهه وعز جلاله وعظم ربوبيته وكما هو له أهل وأهله كذلك واحد كذا وأشكره  
كذلك (حكاية) كان ببلاذ الكفر اهبان يخدمهما أسير مسلم وكان كثير التلاوة  
للقرآن فحفظا منه آيتين الاولى واسألوا الله من فضله والثانية وقال ربكم ادعوني استجب  
لكم فأكلا طعاما في بعض الايام فقص أحدهما بلقمة فناولها الاسير خيرا فلم ينتفع به

فقال

فقال في نفسه يا رب أنت قلت واسألوا الله من فضله وأنت قلت ادعوني استجب لكم فان  
كان حقا فاسقني ماء فخرج ماء من مخرة فشرب منه فذهب غصته فكان ذلك سببا  
لاسلامه وأما الاسير فانه مات كافرا نعوذ بالله من سوء الخاتمة (حكاية) كان رجل يقبر  
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأى اص فاراد قتله فقال خذ المال ودعني فقال لا بد من  
قتلك فقال امهاني حتى أصلي ركعتين فلما فرغ منه أرفع يديه وقال ياود ياود ياودود  
ياذا العرش المجيد يا فعلا لما تريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرك  
التي قد مدت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني  
يا مغيث أغثني ثلاث مرات فنزل ملك وقيل اللص وقال للناجر اعلم اني ملك من ملائكة  
السماء الثالثة ولما قالت يا مغيث أغثني سمعنا ابواب السماء مفعمة وفي الثانية  
فتحت ابواب السماء ولها شرر كذمر النار وفي الثالثة نزل جبريل وقال له هذا  
المكروب نقات أنا واعلم يا عبد الله ان من دعا به في كرب فخرج الله عنه ثم جاء الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال لقد لقنك الله اسماء الحسن التي اذا دعيت بها أجاب  
واذا سمع مثلها أعطى (لطيفة) قال بعضهم عند اشتداد الكرب تدعو طالع الفرج قال ابن  
عباس رضي الله عنه المسألة تعمل سليمان عليه السلام الشياطين في البناء وشدد دعائهم  
شكروا ذلك الى ابليس فقال تسكنكم الراحة في رجوعكم من عملكم الى منازلكم فبلغ ذلك  
سليمان فاستعملهم في ذهابهم وياهم فثكروا ذلك الى ابليس فقال يكفكم الراحة بالليل  
فبلغ ذلك سليمان فاستعملهم ابلا ونهارا فشكروا ذلك الى ابليس فقال الان جاءكم لفرج  
فبات سليمان بعد ذلك ييسر ولذلك قال بعضهم عند اشتداد الكرب تدعو وطالع الفرج  
(حكاية) رأيت في تفسير الرازي ان زيدا بن حارثة رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله  
عليه وسلم خرج مع رجل من المنافقين الى موضع خراب فنام زيدا وثقه المنافق فكافأه  
زيد عن ذلك فقال اريد بصحك لانك تحب محمد فقال يا رجول وفي غيره بأرحم الراحمين  
أغثني فسمع المنافق صوتا لا تقتله فخرج فلم يجد أحدا فهم يقتله فقال يا رجول أغثني فسمع  
صوتا أقرب من الاول لا تقتله فخرج ونظر فلم يجد أحدا فهم يقتله فقال يا رجول أغثني فسمع  
صوتا على باب الخربة لا تقتله فخرج فوجد رجلا معه حربة فقتله ثم دخل فأطلق وناق زيدا  
فسأله فقال أنا جبريل كنت في المرة الاولى عند سدرة المنتهى وفي الثانية على سماء الدنيا  
وفي الثالثة على باب الخربة وقد قتلت المنافق (فائدة) زيد بن حارثة القرشي أصابه سي  
فاشتهر حكيم بن خزام له منته خديجة رضي الله عنها ووهبته لاني صلى الله عليه وسلم فأعتقه  
وزوجه مولاته أم أيمن فولدت له أسامة روى اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وخمسة  
وعشرين حديثا وروى زيد حديثين فقط فأعين واسامة اخوان من أم أيمن صحابيان  
رضي الله عنهما وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملكا  
عوكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال الملك ان أرحم الراحمين قد أنزل عليك  
فأسأله زواة المحاكم ومرو النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول يا أرحم الراحمين فقال له سل  
فتد نظر الله اليك وفي كتاب الدعوات للطبراني أن من قال يا رب ثلاثا قال الله تعالى سل

عشي في الطريق فسلم عليه  
فرد عليه السلام فقال ان  
لي اليك حاجة وسأرت وقال  
أنا ملك الموت فقال مرحبا  
وأهـ لا بمن طالت غيبته  
والله ما من غائب أحب  
الي ان ألقاه منك فقال  
ملك الموت أقض حاجتك  
التي خرجت اليها فقال  
والله ما من حاجة أحب  
الي من لقاء الله تعالى قال  
فأخبرني حالة أقبض  
روحك عليا فقد أمرت  
بذلك فقال دعني أصلي  
واقبض روحي في اليهود  
فصلى فقبض روحه وهو  
ساجد (وقال) أبو بكر بن  
عبد الله المدني جمع رجل  
من بني اسرائيل أموالا  
كبيرة فلما أشرف على  
الموت أمر باحضار أمواله  
فنظر اليها وبكى فقال له  
ملك الموت ما يبكيك والله  
ما أنا خارج حتى أفرق بين  
روحك وبينك قال فامهني  
حتى أفرق أموالي قال  
بهيات انقطعتم الله له  
هلا كان ذلك قبل حضوره

تعالى قال كيف اكره ان  
أذهب الي من لا أرى الخير  
الامنة وهذا حال من كان  
يتها بالوت ولا يشتغل بالدنيا  
فأما من كان غافلا عن  
الآخرة حتى يأتيه الموت  
على غرة فأنما يجد لقدمه  
غما وحسرة (وقال) وهب  
ابن منبه ركب ملك من  
الملوك فأعجبه ما عرفه من  
زينة الدنيا وكثرة العلمان  
والاعوان والملايين المحسان  
فأما لا تنها وكبرا في غما هو  
كذلك اذا جاءه شخص رث  
الهيئة فسلم عليه فابرد عليه  
السلام فأخذ يلحاه فرسه  
فقال له أرسل اللجام فلقد  
تعلمت امرأ عظيما فقال  
ان لي اليك حاجة أسرها  
اليك فأدنى اليه رأسه  
فسأله وقال له أنا ملك  
الموت فتعبر لونه واضطرب  
لسانه وقال دعني حتى  
أرجع الى أهلي فاودعهم  
فقال لا والله لا ترى أهلك  
أبدا فقبض روحه فوق  
كانه خشبة ثم مضى ملك  
الموت فرأى عبدا مؤمنا



تعماد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعلمكم عباد الله بالدعاء  
رواه الترمذي وقال حديث غريب وقال المحاكم جميع الاسناد (حكاية) طاب الحجاج رجلا  
من الاكابر فلما قدر عليه جعله في السجن وامر ان يقيد فلما صار في السجن ووضع القيد  
في رجله رفع رأسه وقال لاحول ولا قوة الا بك لك الخاق والامر فلما سجن الليل غلق  
السجن الابواب فلما أصبح وجد القيد مطروحا ولم ير للرجل اثر الخاق من الحجاج فجاء الى  
اهله فودعهم ثم جاء الى الحجاج وأخبره بأمر الرجل فقال هل قال شيئا قال نعم لما جعلت القيد  
في رجله رفع رأسه الى السماء وقال لاحول ولا قوة الا بك لك الخاق والامر فقال الحجاج ان  
الذي ذكره وانت حاضر خذاه وانت غائب (قال في الاحياء) قال عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه رأيت الحجاج في النوم على شفير جهنم فقات له ماتتظنه فقال ما ينتظره  
الموحدون قال النوروي رضي الله عنه لا يجوز له ان يذكر في تهذيب الاسماء واللغات انه  
استولى على العراق عشرين سنة فطمع أهله انهم ماتوا بواحدة سنة خمس وتسعين وطمع قومه  
وأجرى عليه الماء (في رواية) الاولى لما هرب سجين من السجن رضي الله عنه من الحجاج  
استخفى في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يعلم أوقات الصلوات الا بهمة  
بسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد أيام سمع صوتا يقول يا ابن المديب قل اللهم  
أنت الملك وأنت على كل شيء قدير وما تشاء من أمر يكون فما قاتلها والله في كربة لا فرج  
الله عنى (الثانية) لما اجتمعت اليهود والنصارى على السلام عليه جاءه جبريل عليه السلام  
بهذا الدعاء اللهم اني أسألك باسمك الاحد والاعز وأدعوك اللهم باسمك الاحد الصمد  
وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ملا  
الاركان كلها أن تكشف عني ما أصبحت وما أصبحت فيه فلما دعا به رفعه الله الى السماء  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم ويا بني عبد مناف اءلأواربكم هؤلاء الكلمات  
فوالذي نفسي محمد يدبده ما دعا به من عبد مؤمن الا اهتز له ريش السموات السبع  
والارضون السبع ويقول الله تعالى ثلاثا شجرة اشهدوا اني قد استجبت للداعي بهن  
وأعطيته عاجل ديناه وأجل آخرته (الثالثة) قال الربيع رضي الله عنه طلب الخليفة  
الشافعي رضي الله عنه حال غضبه فلما صار على الباب استأذنت له وانا خائف عليه  
فرايته يحرك شفتيه فلما دخل عليه قام له وقبله بين عينيه وأكرمه بمال خيل فخرج من  
عنده وفرقه قبل أن يصل الى منزله فقات له رأيتك تحرك شفتيك قبل الدخول فقال  
حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الاحزاب  
أي السحر بسم الله اليهود وكفار قريش والعرب شهد الله أنه لا اله الا هو الا أنه قال  
وانا شهد بسم الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي في وديعة عند الله يؤذيها الى  
يوم القيامة اللهم اني أعوذ بك ورقتك عظيم ركنك وعظمة طهارتك وبركة جلالك من  
كل آفة وطاعة ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخبر اللهم أنت عاذي فيك  
أعوذ وأنت غياني فيك استغث وأنت ملاذي فيك ألوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة  
ونخضت له أعناق الفراعنة أعوذ بك من خزيك وكشف سترك ونسيان ذكرك والانصراف

أجلك فقبض روحه وروى  
ان رجلا جمع أموالا كثيرة  
وصنع يوما طعاما لاهله  
وقعد على سريره وهم بين  
يديه ياكلون وقد وضع  
رجلا على رجل وهو يقول  
لنفسه تنعمي فقد جعت  
لك ما يكفيك فبينما هو  
كذلك اذا قبل ملك الموت  
في زى مسكين ففرع الباب  
فخرج اليه بعض الغلمان  
فقالوا له ما حاجتك قال  
ادعوا لي سيدكم فانتدوه  
وقالوا له مثلك يخرج اليه  
سيدنا فقال نعم فجاؤا  
وأخبروا سيدهم بذلك  
فقال هلا ضربتوه فعداد  
وفرع الباب فمرعاشديدا  
فخرجوا اليه فقال أخبروا  
سيدكم اني ملك الموت فلما  
سمعوا وقع على الجميع الذل  
ودخل ملك الموت عليه  
فاحضر أمواله ونظر اليها  
فحسرا واسفا وقال اعلمك  
الله من مال أنت شغلتني  
من عبادة ربي فانطق الله  
اليه المال فقال لم تسبني  
وقد كنت تدخل على الملوك

عن شكره أنا في حركه وكنتك ليلي ونهارى ونومى وقرارى وظعنى واقامنى وحياتى ومماتى  
ذكرك شعارى ونشأوك دنارى لا اله الا أنت تعظم الاسماء وتنزيها السجعات وجهك أجزى  
من عذابك وشر عبادك واضرب على سرادات حفظك وأدخاني في حفظك وعنايتك  
يا أرحم الراحمين (الرابعة) قال جبريل عليه السلام يا محمد ما بعثت الى أحد أحب الى منك  
أفلا أعلمك دعاء خيرا لم أعلمه لاحد فقلت تدعوه به في الرغبة والرغبة قل يا نور السموات  
والارض يا قيوم السموات والارض يا عماد السموات والارض يا زين السموات والارض  
يا جمال السموات والارض يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والإكرام يا غوث المستغيثين  
ومنتهى رغبة العابدين ومنفذ أعين المكروبين ومفرج أعين الغمومين ومخرج المستصرخين  
ومجيب دعوة المضطرين كاشف السوء اله العالمين (الخامسة) حبس دارون الوشيد موسى  
ابن جعفر الكاظم رضي الله عنه في بغداد ثم أمر بأخراجه وأعطاه ثلاثين ألف درهم فمسل  
عن ذلك فقال رأيت عمدا أسود معه حربة وقال ان لم تخرج موسى والاقتلتك ثم قال موسى  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال يا موسى حديث ظلمنا فقل هذه الكلمات فأنك  
لا تبت هذه اللذة في المحبس فقال يا سامع كل صوت ويا سابق كل فوق ويا كاسي العظام  
ومنتهى رغبة العباد أي الموت أسألك باسمك العظيم وباسمك الاعظم الا كبر المخزون  
المكمنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليما بخلقك يا ذا المعروف الذي لا ينقطع  
معروفه أبدا ولا يحصى له عدد فخرج عني ففرج الله عنه (حكاية) كن رجل يصطاد الغزلان  
فنصب شبكة على الماء فضاظي ومعه ثلاثة فلما رأى الشبكة رجوع فرجعوا معه وفي  
الثاني كذلك وفي الثالث كذلك جاؤا وقد أتر العنق فيهم ففقر بوا من الماء فلما رأوا الشبكة  
رفعوا رؤسهم وضجوا ضجعة واحدة وجرت دموعهم على خدودهم فطلعت سمحابة معها رعد  
وبرق فنزل المطر كقواء القرب فشر بوا وانصرفوا قال الرجل فعلت ان ذلك من دعاة من  
فقطعت الشبكة وتركت الصيد (حكاية) كان بمكة رجل يطوف بالبيت فوجد كيسا  
فيه ألف دينار فأخذه ثم سمع رجلا يقول من وجد كيسا فيه ألف دينار ورده فله منه مائة  
دينار فقال أنا وجدته فقال خذ ذلك خمسين فقال بل خمسة وعشرين قال رضيت  
قال بل أدفع لك دينارا قال رضيت قال بل أدعوك دعوة قال رضيت فسدعاه دعاء خفيا  
فلما خرج الرجل من مكة الى بغداد وأقام بها تعبدا وياخذ الزكاة دخل عليه في بعض  
الايام عجوز وقالت أريد أن أزوجه ابنتي فقال أنا فقير فقالت لا بأس عليك فدخل معها  
دارا كثيرة المساكن واحضرت الشهود فزوجته بنتها فلما كان يوم الجمعة أركبته بغلة ودفعته  
له كيسا وقالت تصدق منه فلما نظر اليه بكى فقالت زوجة له لك الذي وجدت الكيس  
بمكة قال نعم قالت أخبرني أبي بذلك وأنه دعا لك بماله وولده وهذا ماله وأنا ولده (حكاية)  
سمعتهم من والدي رحمه الله وهي أن رجلا توجه الى مكة بمال كثير فوجد في طوافه امرأة  
جميلة فزیده اليها فاحش ففعلت له أذهب الله عيذك ومالك فطعن في يده الا كلمة فسقطت  
بمكة ومات جاله وذهب ماله قبل أن يخرج من مكة فخرج الى غير بلاده ودخل مدينة  
فجاءه رجل في بعض الايام وقال أجب قاضي المسلمين فلما حضر عنده قال قد طلق بعض

في وتر المتقين عني وقد  
كنت تنفقتي في سبيل الشر  
فلا امتنع منك ولوا أنفقتي  
في سبيل الخير لنفقتك ثم  
قبض ملك الموت روحه  
وانصرف (وقال) يزيد  
الرقاشي بنما جبار من  
الجبابرة في بيته اذا دخل  
عليه شخص فثار اليه  
مغضا وقال من أنت ومن  
ادخلك داري فقال أما  
الذي ادخاني الدار فهو  
رهبها وأما أنا فالذي لا يمنع  
مني الحجاب فارتعد الجبار  
ووقع ثم قام وقال أنت اذا  
ملك الموت قال نعم قال  
امهاني حتى أحدث عهدا  
قال هبات انقطعت مدتك  
وانقضت أنفاسك قال  
والي أن يذهب بي قال الى  
علاك الذي قدمته وبيدك  
الذي موهبته قال فاني لم  
أعمل عملا صالحا قال فاني  
أظني نزاعة للشوى ثم قبض  
روحه (وقال) عطاء بن  
يسار يدفع الى ملك الموت  
لبنة النصف من شعبان  
صحيحة فيها اسم من يموت في



الا كابر زوجته ولا غنى له عنها فهل لك أن تزوجه باللا وتطلقه انهار التحول لزوجها قال نعم  
فلما دخل بها قدمت له شيئا من الطعام فأكل بشماله فقالت كل بميتك فقال اني عاجز عن  
ذلك وأخبرها بخبره بمكة فأدخلت يدها الى يده اليمنى وقرأت الفاتحة وقالت أخرج بميتك  
فأخرجها أحسن من الاولى ثم قالت اعلم اني تلك المرأة ولما دعوت عليك وعلمت الاجابة  
دعوت ناسيا بان الله تعالى يب لك مالي ونفسي وقد اجاب دعائي فاحذر طلاق فلما أصبح  
أخبرنا القاضي بذلك ولم يطلقها (حكاية) ذكر أبو جعفر النيسابوري رحمه الله تعالى أن شابا  
كان يقول كثيرا يا قديم الاحسان أحسن الى يا حسنك القديم فسمي عن ذلك فقال  
كنت ألبس ثياب النساء وأحضر معهن في كل عرس ووليمة لا نظرا اليهن فحضرت معهن  
في عرس أمير فلما فرغ العرس صاح خادم الامير احفظوا الباب فقد مضى لنا جوهره  
فصاروا يفتشون النساء فلم يجدوا فسمي ربي أن أقول يا قديم الاحسان أحسن الى يا حسنك  
القديم وعاهدت الله تعالى أن لا أعود فلما وصلوا الى نادى مناداة تركوا الحجر فوجدنا  
الجوهره فكسدت أموت فرحنا فخرجت وأنا أقول يا قديم الاحسان أحسن الى يا حسنك  
القديم ورايت في ارياض المنصرة في مناقب العشرة أن بعضهم رأى النبي صلى الله عليه  
وسلم في المنام فقال يا نبي الله علمني دعاء أدعوه في سفرى وحضرى فقال عليك ثلاث  
دعوات فادع بها في وقت كل شدة وفي دبر كل صلاة قل يا قديم الاحسان يا من أحسانه فوق  
كل احسان يا ملك الدنيا والاخرة وفي غيره أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود  
تعلق الى قال كيف ألتقى اليك وأنت رب العالمين قال قل يا قديم الاحسان يا ذا النور  
يا كثر المعروف فمن تعلق الى بهؤلاء الكلمات كان كمن أتى بعبادة أهل المشرق والمغرب  
(فوائد) الاولى روى الطبراني في الكبير والوسط باسناد حسن عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من دعاه هؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه لا اله الا الله والله أكبر  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول  
ولا قوة الا بالله (الثانية) مرعى عليه السلام ببقرة قد عسر عليه الخروج ولدها فقالت  
يا روح الله ادع الله لي بالخلاص فقال يا خالق النفس من النفس خلصها فألقت جنينها  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما اذا عسر على المرأة ولدها فليكتب لها هذا الدعاء ولا بأس  
أن يضاف اليه الفاتحة وسورة الاخلاص والمعوذتين واذا استسما انشقت الى قوله وألقت  
ما فيها وتخلت اللهم خاص فلانة بذت فلانة سمائي بطنها من ولدها خلاصا في عافية انك  
أرحم الراحمين ثم يسقى للمعوقه قال الدميري رحمه الله في حياة الحيوان وهو مجرب (الثالثة)  
الزبد البحرى اذا غلق على ذات طاق سهل الولادة وكذا فشر البيض اذا سحق ناعما  
وشربه المعوقه بالماء سهله وكذا عصارة قشاة الحمار اذا غشت بمزارة البقر وقشاة الحمار  
عند أهل الاندلس اسمها العلقم وأما ماء الاكدميين فاكاه يسكن الصفراء والحرارة وينفع  
من الحمى الحارة ويضرا كله من طبعه بارد الا اذا أكله بالرطب أو التمر أو الزبيب أو العسل  
فانه يسهل البدن وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أكلتم القنأ فكلوا من  
أسفله (الرابعة) اذا شربت المعوقه ثلاثين حبة من حب اللوف سهل الولادة أيضا

(الطبعة) قال في نزهة النفوس والافكار اللوف يقال له خبز القرد وورقه يشبه ورق  
القلقاس وورقه مع أصله نافعا للبرص والريشة فانه يحلوه ويطبخونه بغيره قوية وأكلها  
ينفع من الاخلاط الرديشة ومن وجع الكبد والطحال ويزره اذا أكله من به سرطان  
شفاء الله تعالى واذا شربت الحامل من بزره نحو ثلاثين حبة بخل مزوج بماء قط جملها  
وأما القلقاس ويسمى آذان القيل فمن منافعه أن أكله يزيد في الباه ويسمن البدن ويقوى  
المعدة واذا طبخ في ماء حتى ينضج ودق وضمد به البرص ثلاثين يوما متواليه قلعه باذن الله  
تعالى (الخامسة) اذا شملت المرأة بشئ من السذاب أو شربت من بزره نصف درهم  
أو شربت من لبن المرأة أو تبخرت بخار جوارقان هذا يسهل الولادة باذن الله تعالى فان  
استمرت في الطلق أربعة أيام فاعلم أن الولد قد مات فبادر الى سقيه ماء السذاب فان ولدت  
واستمرت الرقيقة فداوها بالهطاس بان تدخل في أنفها شيئا كثيرا عطاسها (السادسة) دخل  
مسلم بن عبد الملك بن مروان بلدة من بلاد الكفر فوصل له صديق فادعاه فادعاه أهل البلد طاعة  
فشد في الحال فنظر الى الطائفة فوجد فيها ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف  
من ربكم ورجعة بسم الله الرحمن الرحيم الا ان خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا بسم الله  
الرحمن الرحيم كهي بعض بسم الله الرحمن الرحيم جمعق بسم الله الرحمن الرحيم واذا ألك  
عمادى عنى فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم ألم ترالى ربك  
كف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو  
السميع العليم قيل خص الساكن بالذكر لانه أكثر من المتحرك وقيل ما سكن أى ما خلق  
فهو أعم واستحسنه القرطبي فقال المسلمون لاهل البلد من أين لكم هذه الايات وانما نزلت  
على محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا وجدناها منقوشة على حجر كنيسة قبل أن يبعث نبيكم  
بسم الله عام (السادسة) قال بعض الصالحين أصابني وجع شديد في ارس فرأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده على رأسي وقال بسم الله ربى الله حسي الله توكلت  
على الله اعتصمت بالله فوضت أمري الى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم قال استكثروا من  
هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل داء وفرج من كل كرب ونصر على الاعداء (الثامنة)  
كان بخراسان رجل جلس يوما مع جماعة فترجمهم قطار رجال فقال العائن أى رجل  
تريدون أكله فأشاروا الى رجل فنظر اليه فوقع في الحال فقال صاحبه بسم الله العظيم الشأن  
شديد البرهان ماشاء الله كان حبس حابس من حجر يابس وشهاب قابس اللهم اني رددت  
عين العائن عليه وفي كبده وكليته وأحب الخلق اليه لحم رقيق وعظم دقيق فما يليق فارجع  
البصر هل ترى من فطور أى شقوق ثم أرجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا أى  
ذليلا وهو حسير أى منقطع ماشاء الله كان ولا قوة الا بالله فوثب الرجل قائما باذن الله  
وبرزت عين العائن (مسئلة) لو قتله بالعين ثلاثين عليه وان اعترف بذلك لانه لا يقضى الى  
القتل خالبا (التاسعة) اذا غلق بخلاف الهدى على صغير دفع عنه شر العين وان جل بحملته  
مذبوحا على باب بيت آمن من فيه من السحر والعين والا كتحال بدمه يذهب بياض العين  
واذا بخر المعوقه من النساء بلحمه أبراه (العاشر) رأيت في تحفة الحبيب فيمنازاد على

وخياته طريقا الى متصوده  
وليس له في الدنيا الا بغسة  
يتزودها في سيرة فاذا مات  
فقد خرج من السجن  
ووصل الى محبوبه الذي  
كان يقنع بذكره ولم يبال  
بما تركه من الزاد بعد ان  
عاب مطلوبه ثم ينكشف  
له ثواب طاعته فيتم سروره  
وبالعكس منه من كان  
خافا عن المولى معرضا  
عن الاولى مستغلا بالدنيا  
متنعما بزهراتها فهو  
كسارق دخل دار الملك  
فجعل يأكل ويشرب ويلهو  
ونسي صولة الملك وبطشه  
فاذا أخذه الملك وأزججه عن  
داره تحسرت عن مفارقة  
ما كان فيه من اللذات  
وانكشف له عاقبة ما قدم  
من الجنائات (قال الله  
تعالى) ان الذين قالوا ربنا  
الله ثم استقاموا أى آمنوا  
واتقوا وتنزل عليهم الملائكة  
أى ملائكة الرحمة عند  
قدوس ارواحهم يقولون  
لا تخافوا عما بين أيديكم  
فان مصيركم الى رحمة الله

تلك السمعة (وروى) أن  
ساجان عليه الصلاة  
والسلام سأل ملك الموت  
عن عدله بين الناس في  
قبض الارواح فقال انما  
هي مصف تلقى الى فيها  
أسماء (وروى) ان الارض  
بين يديه كالسائنة ويتناول  
منها حيث يشاء ويقال ان  
ملك الموت يقبض الارواح  
ثم يسلم الملائكة الرحمة  
أو الملائكة العذاب فهو  
قوله تعالى قل يتوفاكم  
ملك الموت الذي وكل بكم  
ثم قال توفقه رسلنا قبل  
معناه أن الرسل تأخذ  
الروح من ملك الموت  
والقايض على الحقيقة هو  
الله تعالى قال الله تعالى الله  
يتوفى الانفس حين موتها  
واعلم أن الموت مفارقة  
الروح الجسد فالروح باقية  
مدركة منعمة في الجنة أو  
معذبة في النار وأول ما تدرك  
الروح عند مفارقة الجسد  
تختلف بحال الانسان فالمؤمن  
المقبل على الله المتغم بذكره  
كان جسده ساجدا لوجه



الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في كتاب الله تعالى ثماني آيات للعين  
 لا يقرأها عبد في دار فصيهم في ذلك اليوم عين انس اوجن فأنحة الكتاب وآية الكرسي قال  
 الا كثرون انما قال يعقوب الاولاد عليهم السلام لا تدخلوا من باب واحد خوفا من شر العين  
 وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم العين حق وان كان شيء سابق القدر سبقته  
 العين وفي البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ المحسن والمحسن بهؤلاء الكلمات كما  
 كان يعوذ بها اسمعيل وامحق أعبد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن  
 كل عين لامة أي صباية (فائدة) قال القرطبي في سورة يوسف واجب على كل مسلم أعجبه  
 شيء أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين اللهم بارك فيه (ثالثة) قال في شرح المذهب  
 يستحب اذا رأى شيئا فاعجبه أن يدعو له بالبركة واذا رأى شيئا يكرهه يقول اللهم لا يأتي  
 بالمحتمات الا أنت ولا يذهب بالسيدات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال  
 في الاذكار كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم  
 الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال والله أعلم (حكاية) أراد رجل ان  
 يتزوج بنت عمه فلم يفعل ذلك أبوها وزوجها غيره فمات له الزفاف فزوجها غيره فمات  
 له الزفاف ثم تزوجها غيره فمات له الزفاف الى الرابع فخطبها ابن عمها فتزوجها فلما  
 أراد الدخول بها جاءه رجل من الجن وقال ان لم تقاسمني والاقتلتك كما مضى فقال له قهر  
 نعم فقال لي الليل ولك النهار فرضى زوجها ثم قال الجنى أريد الدابة أن أسترق السمع ولا بد  
 من ركوبك على جناحي فلم يجعله مخلصا منه فركب على جناحه حتى اصب بالسماء فسمع  
 الملايكة تقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهرب الجنى حتى لحق بالارض ثم دخل  
 الجنى على المرأة فقال الرجل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاشتعل الجنى نارا ولم يصل  
 الى المرأة ذكروه الذي في رحمه الله تعالى في كتابه زهرة الرياض (فوائد) الاول قال الذنبي  
 وغيره لما خلق الله العرش خلق ملكا من نور وأعطاه قوة سبع سموات وخلق ملكا من  
 الرحمة وأعطاه قوة سبع أرضين وخلق ملكا من الريح وأعطاه قوة الريح وخلق ملكا من  
 الماء وأعطاه قوة الماء ثم أمرهم أن يحملوا عرشه فوق قوائم سبعين ألف عام فلم يقدر واعلى  
 رفعه حتى سال العرق منهم كالا نهار ثم زادهم قوة فلما علم عجزهم قال لهم قولوا لا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم فلما قالوا هاجلوه بقوة سبحانه وتعالى (الثانية) قصد بعض الملوك  
 مدينة كرخ بمائتي ألف فيل خرج أهلها لقتالهم فلم يستطيعوا من القبيلة فقال كبيرهم لا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهربت القبيلة وقطعت السلاسل وانتصر واعلى عدوهم باذن  
 الله تعالى (لطيفة) الفيل حيوان عجيب له أذانان متحركان دائما لدفع الذباب عن فمه لانه  
 مفتوح دائما ويعيش أربع مائة عام ومدة حمل الانثى منه سنتان واذا وضعت لم يقر بها الذكر  
 الا بعد ثلاث سنين ويحرم أكله ويصح بيعه وعظمه يسمى العاج اذا شربت المرأة  
 من نشارته سبعة أيام متوالية حلت باذن الله تعالى وان كانت عاقرا (الثالثة) ذكر  
 النيسابوري في الغزوة عن طاوس اليماني رضى الله عنه من قال لا حول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم خلق الله من قوله طيرا رأسه من ياقوت ورجلاه من اللؤلؤ وجناحه من

تعالى ويحضرون معهم  
بريجان من ريجان الجنة  
وحرير من حريرها ولا تحزنوا  
على ما فارقت من الدنيا  
فقد صرتم الى احسن مما  
كنتم فيهوا وبشروا بالجنة  
التي كنتم توعدون (وبروي)  
ان الملائكة يقولون للمؤمن  
السلام عليك يا ولي الله  
أبشر بالجنة فحينئذ يجب  
لقاء الله تعالى وهو قوله  
صلى الله عليه وسلم من  
أحب لقاء الله أحب الله  
لقاءه (وروي) ان ملك الموت  
يقول أنا بكل سخي رفيق  
(وروي) ان الله تعالى اذا  
أراد قبض روح المؤمن  
قال الملك الموت اذهب فأتني  
بروح ولي غيبي من عمله  
أني قد بلغت في السراء  
والضراء فوجدته حيث  
أحب فيذهب ملك الموت  
ومعه مسك من الجنة  
وحرير أبيض ويهبط في أثره  
خمسة مائة ملك مع كل  
واحد ريجان من الجنة  
فيصدقون بالولي ويقول  
له ملك الموت يا ولي الله

الزعفران وذهب من الزمردالذال المججمة مكتوب على صدره - هذا الطائر من فم فلان بعد  
الله مع الملائكة وعبادته لقاتلها الى يوم القيامة ويصر هذا الطائر كالفرس الجواد بركبه  
صاحبه الى الجنة ورأيت في تنبيه الغافلين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قالها أخرج  
من ذنوبه كدوم ولدته أمه ووقى سبعين بابا من السوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قالها  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كل يوم مائة مرة لم يصبه فقر أبدا وقال صلى الله عليه  
وسلم أكثر ما من غراس الجنة قيل وما غراسها قال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله رواه  
الطبراني (الرابعة) قال رجل لابي الدرداء رضي الله عنه قد احترق بيتك فقال لم يكن  
الله يفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها أول النهار لم  
تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح وهي اللهم أنت ربي  
لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يَشَأْ لم يكن لا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما  
اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط  
مستقيم وقدم على هذا زيادة في اذكار الصباح والمساء (الخامسة) قال بعض العلماء  
المتقدمين من قال أول الليل والنهار عذبت لسان الحية وزبان العقرب وبدا السارق بقول  
أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله أمن من الحية والعقرب والسارق وقال  
القشيري رضي الله عنه ان الحية والعقرب قالنا لنوح عليه السلام احمانا في السفينة  
ونعاهدك ان لا نضرأحد اذ ذكرك وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه من قال صباحا  
ومساء سلام على نوح في العالمين لم يضره وقال القزويني من لم يمتد عقرب وعلق عليه شيء  
من ورق الزيتون برأ في الحال ورأيت في زاد المسافر أن نخالة الحنطة اذا طجعت بماء  
روضعت على موضع الاسعة زال الالم وأكل الفم اذ ادق وروضع على لسعة الحية والعقرب (لطفة) أكل الفم  
منعفة عظيمة وكذلك الفم اذ ادق وروضع على لسعة الحية والعقرب (لطفة) أكل الفم  
ينفع من الباعث ويريد في نور البصر ويرى بل ظلمته وأكله مغلوبا ينفع من السعال المزمن واذا  
وضع قشره في بيت هرقت منه العقارب ومن شرب لبنا حلبا قد طج فيه فحل تنظفت  
مئاته من الرمل والحصى وشرب عصير الفم على الريق يفتت الحصى وأكله بعد الطعام  
يعين على هضمه واذا جعل في ملح ستة أيام بعد قشره وتقطيعه مدقرا ثم يغسل بعد ذلك حتى  
يذهب الملح وينشف ثم يوضع في عمل بعد غسله وانه ونزع رغوته مع زعفران ويغلى بعد ذلك  
بنار لينة فانه يطرد الريح الخبيثة ويريل المغص ووجع المعدة (مسئلة) من لسعة حية  
في الصلاة فسدت صلاته أو عقرب فلا والفرق أن الحية تنثر الظاهر من الجلد فيتنجس من  
السم والعقرب تدخل زبانه في الباطن والباطن لا ينجس - له قال في شرح المذهب يجوز  
قتل الحية والعقرب في الصلاة ولا كراهة فيه بل قال القاضي أبو الطيب وغيره انه مستحب  
ولا تطل به الصلاة اذا كان الفم سيرا كضربة أو ضربتين وأما الثلاث فكثيران توالى  
تطل الصلاة بلا خلاف ورأيت في التتارخانية المنقولة من لسعة عقرب وهو في الصلاة  
فقال بسم الله فسدت الصلاة وكذا الوقال عند رؤية الحلال ربي وربك الله (فائدة) سمعتها

ارتحل من الدنيا الدنيا  
 فلبست للسموطن فلان  
 الموت باستخراج روحه أطف  
 من الولادة الشفقة بولدها  
 ثم يرفعها الملائكة الرحمة  
 فمعدون بها الى السماء  
 فيفتح لها أبواب السموات  
 وتستغفر لها الملائكة  
 وتنفخ لها راكحة كراثة  
 المسك حتى توقي بين يدي  
 الله تعالى فيقول الله تعالى  
 مرحبا بالنفس الطيبة  
 أشرى برحمة ثم يؤمر بها  
 فيعرض عليها مقعدها من  
 الجنة ثم ترد الى الميت عند  
 مثله منكر وتكبر فيعود  
 حيا كما كان ويسئل عن  
 الايمان بالله تعالى والرسول  
 فيمنته الله تعالى بالقول  
 الثابت كما أخبر سبحانه  
 فاذا شهد بالوحدانية  
 والرسالة قاضي هذا صدق  
 ونفعه الصديق فيفصح  
 له في قبره ويفتح له باب الى  
 الجنة يحمد منه لذة النعيم  
 وتخرج الروح فتكون في  
 عليين جنة الأولى عند  
 سدرة المنتهى في صدور











في المنام قال لا يقول بطلت كل يوم رغبة في بلا تهمت ولم تطلب العافية فاستيقظت وأنا أقول  
 العافية العافية فجاءني شخص فخرجني من السجن وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه  
 أجمع العلماء أن تفسير العافية أن لا يكمل الله العبد إلى نفسه وقال صلى الله عليه وسلم  
 لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة قالوا فما تقول قال أسألو الله العافية في الدنيا والآخرة  
 رواه الترمذي وحسنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما مثل الله شأنا أحب إليه من العافية  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي  
 به كثير أم من خلقه وفاداني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يضره إلا ما رواه الترمذي عن أبي  
 هريرة وعمر بن الخطاب عن أبي هريرة فقط رواه ابن ماجه عن ابن عمر وعن النبي صلى  
 الله عليه وسلم تمام النعمة دخول الجنة وقال علي رضي الله عنه تمام النعمة الوفاة على  
 الاسلام (حكاية) مر عيسى عليه السلام على قرية خراب فدعا الله أن ينطقها له فانطقها  
 فقالت ما تريد يا روح الله قال كم لك خرابا قالت أربعة آلاف سنة قال كم أهالك قالت لا أعلم  
 إلا أنه كان في أربعين ألف رجل على اسم رجل واحد قال فاسبب هلاكهم قالت كان  
 لهم صنم من ذهب يخدمه كل يوم ألف رجل وكل ليلة ألف امرأة وكان ملكهم يسجد له كل  
 يوم سبع مرات وبالدليل كذلك ويقولون لا نعرف ربا غيره فباتوا في ليلة عنده في لهو وطرب  
 فحسف الله بهم الأرض وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد لله على الاسلام فقال  
 لقد جد الله على عظيم وقال رجل يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال سربك العفو والعافية  
 في الدنيا والآخرة ثم جاء في البرم الثاني كذلك ثم جاء في اليوم الثالث فقال إذا أعطيت العفو  
 والعافية في الدنيا والآخرة فقد أفلحت وعنه صلى الله عليه وسلم ما من دعوة يدعو بها العبد  
 أفضل من اللهم أنا نأسلك العافية في الدنيا والآخرة (لطيفة) قال بعضهم إن الله تعالى يقول  
 إن عبدا أعفيت عنه ثلاث فقد أتممت عليه نعمتي عن سلطان يأتيه وعن سبب يداويه وعما  
 في بداخيه وقال معاوية العافية بيت يؤويه وقوت يكفيه وساطن لا يعرفه فيؤذيه وزوجة  
 ترضيه (حكاية) سمعت أبا من شيوخنا الشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون رضي الله عنه قال  
 كان رجل يقول كثيرا اللهم اختم لي منك بخير فظن يوم ما في مطبخ الصابون فوقع فيه  
 فاحترق وتغير غمله ودفنه فمروا في المنام فقبل له ما فعل الله بك قال لما أوقفت بين يديه  
 قلت يا رب كيف قضيت علي هذه الموتة فقال كنت تقول اللهم اختم لي منك بخير ولم تقل  
 في عافية ذاك الله أن يختم لنا وللمسلمين بخير وعافية بلا عنة (مسئلة) لو قال المسلم  
 الله الإيمان أو لكافر لا رزقه الله الإيمان أو قال الكافر أسلم علمي كلتي الشهادة فقال له  
 اصبر حتى أفرغ من كذا كفر قاله في الروضة ورأيت في طبقات ابن السكيت قال الربيع بن  
 سليمان دخلت على الشافعي وهو مرض فقلت قوى الله ضعفك فقال لو قوى الله ضعفك في  
 قلتي ولكن قل قوى الله قوتك وأضعف ضعفك

(باب التقوى وفعل الخيرات والكف عن المنكرات)

قال الله تعالى وإما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى وقال  
 علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاد الله

آمنّا وقال لقمان ابنه أي الخصال خير قال الدين قال فان كانت ائمتين قال الدين والمسال  
 قال فان كانت ثلاثا قال الدين والمسال والخمس قال فان كانت أربعا زاد حسن الخلق  
 قال فان كانت خمسا زاد السخاء قال فان كانت ستا قال يا بني إذا اجتمعت فيه الخمس  
 خصال فهو نقي نقي والله ولي ومن الشيطان برى (لطيفة) كان لقمان عليه السلام حكما  
 وأول حكمته أن قال طول الجملوس على الخلاء يفتتح منه الكبد ويورث الناسور وقال  
 ضرب الوالد لولده كالطير لا زرع وسأني على هذا زيادة واسم ابنه ثار ان قاله النسفي وقال  
 البضاوي ما ثار رقبتي أنعم أو أشكر وأقتصر البغوي على الأخيرين والله أعلم وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من ابتلى من ابتلى فصبر وأعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قبل له فإله  
 يا رسول الله قال أولئك لهم الأمن وهم مهتدون وقال السري السقطي رحمه الله في قوله  
 تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أي على الدنيا رجاها السلامة وصابروا على القتال في سبيل  
 الله بالثبات والاستقامة وربطوا الهوى النفس اللوامة واتفقوا الله ما يعقب لكم منه  
 الزدادة لعلكم تعلمون غدا على بساط الكرامة ورأيت في تفسير القشيري أصبروا بنفوسكم  
 وصابروا بقلوبكم ورابطوا بأسراركم (حكاية) خرج موسى عليه السلام يوما رعى غنمه  
 فأتته إلى واد كبير الذئاب فادركه التعب والنوم فبقي متعبا أن استغل بالغنم فحز عن  
 ذلك من غلبة النوم والتعب وان نام غارت الذئاب على الغنم فرمق بطرفه إلى السماء  
 وقال أحاط علمك ونفدت ارادتك وسبق تقديرك ثم وضع رأسه ونام فلما استيقظ وجد  
 ذنبا واضعاعصاه على عاتقه وهو يرعى الأغنام فتعجب من ذلك فأتى الله الله به باموسى  
 كن لي كما تريد (حكاية) سمعت أبا من والدي رحمه الله تعالى قال ركب  
 قوم سفينة في البحر فظهر لهم شخص على وجه الماء وقال مني كلمة أيسعها بألف دينار فقال  
 أحدهم هذه ألف دينار قال اطرحها في البحر فطرحها فقال قل ومن يتق الله يجعل له  
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فقال لها فقال أحفظها أحفظها أنت كسر  
 المركب وبقي الرجل على لوح يقرأ هذه الآية فرماه الموج في جزيرة فوجد فيها امرأة جميلة  
 فسالها عن أمرها فقالت أنا من بلد كذا وكل يوم يطلع من البحر حتى في وقت كذا فيراودني  
 عن نفسي فيحفظني الله منه فقال اجعليني في مكان أراه ولا يراني ففعلت فلما خرج الجنى  
 من البحر ورآه قرأ الآية فالتفت ناراً ففرحت المرأة بذلك ثم أخذت المرأة بيد الرجل إلى  
 كهف فيه من الجواهر والأواني كثير فمرت بهما سفينة فأشارا إليها فقصدتهما أهلها  
 وأخذ كل واحد من الجواهر والأواني ما لا يعلمه إلا الله تعالى (حكاية) رأيت في كتاب الفرج  
 بعد الشدة أن راهبا شتهريا لا دمصر بالمشقة فقال عالم من المسلمين لا بد من قتله خوفا  
 على المسلمين أن يقتلهم فقصده بكمين مسمومة فلما طرقت بابه قال اطرح السكين ودخل  
 يا عالم المسلمين فطرحها ودخل فقال من أين لك نور المشقة قال بمخالفة النفس فقال هل  
 لك في الاسلام قال نعم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقال ما حالك على ذلك قال  
 عرضت الاسلام على نفسي فأبى تخالفها قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم قدموا من  
 الجهاد قدمتم من الجهاد الا صغرا إلى الجهاد الا كبريا ل ما هو قال جاءه النفس قال بعض

مرضه فقلت له كيف تجدك  
 فقال (شعرا)  
 كيف أشكو إلى الطبيب  
 لما في  
 والذي قد أصابني من طيبي  
 ليس لي راحة ولا لي شفاء  
 من سقامي الا بوصل حبيبي  
 ودخل رجل على الجندي  
 مرضه فوجده شاخصا فسلم  
 عليه وجلس فرد الجنيد  
 عليه السلام بعد ساعة  
 وقال اعذرني فاني كنت  
 في وردي وقيل للكسائي  
 لما حضرته الوفاة ما كان  
 علك قال لولم يقترب أحلي  
 ما أخبرتكم ووقفت على باب  
 قلبي أربعين سنة كلما مر  
 عليه غير الله تعالى رددته  
 عنه ولما احتضر مكحول  
 ضحك وكان الغالب عليه  
 الحزن فقبل له لم ضحكك  
 فقال دنا فراق من كنت  
 أحذره ولقاء من كنت  
 أرحوه (وقال أبو علي  
 الرودباري) مات عندنا  
 فقير غريب فغسلته وصلينا  
 عليه ووضعت في محله  
 فكشفت عن وجهه

فمن باقى ونحله زحام  
 كرحام منى رجال بيض  
 عليهم زياب خضر على خيل  
 باقى وهو يقول يا ليت  
 قومي يعلمون بما غفر لي  
 ربي وجعلني من المكرمين  
 (وما) حضرت بلالا الوفاة  
 قالت امرأته وأخزناه قال  
 بل وأطرباه غدا نأقيا الأجمة  
 محمد وأخزبه وأسا احتضر  
 ابن المبارك فتح عينه وضحك  
 وقال يا ليت هذا قلبه  
 العادلون وقال البحر يرى  
 حضرت الجنيد عند وفاته  
 وهو يقرأ القرآن فتم  
 فقامت بابا القاسم في مثل  
 هذه الحالة فقال ومن أولى  
 به مني والآل تطوى  
 حبيبي وقيل للجنيد أن أبا  
 عبد الخراز كان كثير  
 التواجد عند الموت قال لم  
 يكن يهيب أن تطير روحه  
 أشقا قافا واحتضر بعضهم  
 فمكث عليه امرأته فقال  
 لها ابكي على نفسك فاما  
 أنا فقد بكيت لهذا اليوم  
 أربعين سنة وقال الجنيد  
 دخلت على السري في



العلماء يحيى بن زكريا عليه السلام بهذا الاسم دون غيره كما قال تعالى لم نجعل له  
من قبل سميا لأنه أحبا نفسه بالتلفظ يقال موت النفس حياته لأنه منعه من الشهوات  
فذلك سمى الله تعالى حيورا أي لا يأتي الذم مع القدرة وقيل يتبعه عن المعاصي  
فناسب أن يكون ذا الجلاوت في صورة كبش بين الجنة والنار فلما أحبا نفسه بترك  
الشهوات كان سميا لحماية أهل الدارين وانما حي بالمولود في صورة كبش لأن عزرائيل عليه  
السلام نزل على آدم في هذه الصورة كما ذكرناه في صلاح الأرواح قال ابن عبيد أوحش  
ما يكون ابن آدم في ثلاث مواطن يوم ولادته ويوم موته ويوم يبعث فلذلك قال الله في يحيى  
عليه السلام وسلاما عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا (الطيفة) رأيت في عوارف  
المعارف أن عابدا من بني إسرائيل راوده امرأة عن نفسه فطلب ماء ليتطهر به ثم صعد إلى  
موضع من القصر ورعى بنفسه إلى الأرض فأوحى الله إلى ملك الهواء أن يزمع عبيدي فلزمه حتى  
وضعه على الأرض فقبل لا بليس هلا أغرى به فقال لليس لي سلطان على من خالف هواه  
(حكاية) قال بعضهم رأيت امرأة لا تشبه نساء الدنيا فقلت من أنت فقالت حوراء فقلت  
زوجني نفسك قالت اخطبني من سيدي وأهله في قال وما مهلك قالت حبس النفس من  
الشهوات ذكره في الأحباء وقال المرعشي رحمه الله تعالى كنت في مركب فكسرت بنا  
فوقفت أنا وامرأة على لوح فعمدت المرأة فسألت الله أن يسقمها فنزلت عليه أسئلة فيها  
كوزمها فنظرت إلى رجل في الهواء فقلت كيف جاست في الهواء فقال تركت هواي لهواه  
فاجلسني على الهواء وقال السبلي لما قالت له الشجرة يا سبلي كن مثلي يرجوني بالأجار  
وأرهمهم بالثمار فقلت لها وكيف مصيرك إلى النار فقالت بلسان الحال عياني الهوى وفي  
المعنى قبل نون الهوان من الهوى مسروقة \* فاذا هويت فقد دلت هوانا  
(حكاية) قال ابن الجوزي رأيت راجبا ضيفا فقلت له أنت عليل قال نعم قلت منذ كم قال  
منذ عرفت نفسي فقلت له تداء قال أعياني الدواء ولكن عزمت على السكى وما لكى  
قال بخلفة الهوى وقال بعض المفسرين في قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم لم  
يقبل قلوبهم لأن النفس معبوبة فاشترىها بالصالحات قال في عوارف المعارف المايط ابللس  
على الأرض خلق الله النفس من التراب الذي تحت قدميه والقلب من التراب الذي  
بينهما (قائدة) قال وهب الأيمان عريان ولباسه التقوى وريشه الحياء ورأس ماله العفة  
وقال بعضهم من سره أن تدوم له العافية فليقلق الله وقال السري السقطي رضي الله عنه  
من تعب لله زاده الله قوة ونشاطا وكان عمرو بن عطية يسبح كل يوم أربع مائة تسبيحة  
وكان الإمام أحمد بن حنبل يصلي الغني ثلثمائة ركعة وقال الإمام النووي رضي الله عنه في  
تهذيب الأسماء واللغات مكث محمد بن جرير من أصحاب الشافعي أربعين سنة يكتب كل يوم  
أربعين ورقة يكتب تفسير على القرآن في ثلاثين ألف ورقة ثم أمرا حيا به بكتابه فقالوا  
تفني الأعمار قبل تمامه فقال أنا لله وأنا لله راجعون ماتت المم ثم اختصره في ثلاثة  
آلاف ورقة مات رحمه الله تعالى سنة عشر وثلاثمائة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو أن عبدا  
اتقى الله في بيت في خوف بيت إلى سبعين بيتا على كل بيت باب عليه قفل من حديد لا يلبسه

أصله التراب فقال يا أبا  
علي أتدللني بين يدي من  
ولائي فقلت يا سيدي أحياء  
بعدموت فقال أنا حي وكل  
نحب الله حي لا نصرنك غدا  
يحيى يا رويباري وكان  
علي بن سهل يقول لأصحابه  
إني عند موتي أدعى فاجيب  
فيمنما هو عيشي يوما أذ  
صاح ليك ووقع ميتا راسا  
احضر خبر النساء نظرا لي  
ناحمة في البيت فقال قف  
عافاك الله فأنما أنت عبد  
مأمور وأنا عبد مأمور  
والذي أمرت به لا يفوتني  
ثم أكرم وصلي إياه ثم غرض  
عنه ومات ولما دفن سهل  
ابن عبد الله جاء شيخهم روي  
كثير فصاح أترون ما أرى  
قالوا ما نأثرى قال أرى  
ملائكة ينزلون من السماء  
يتبركون بالجحارة وقبل  
لذي الثور وهو في النزع  
أوصنا فقال لا تشغلوني  
فاني متعجب في محاسن وصف  
الله تعالى في ما اختصر  
مالك بن أنس قيل له كيف

الله ردا عنه حتى يتحدث الناس به وذكر الدميري في حياة الحيوان أن الأسد لا يأكل  
الأمم فعل محرمًا وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
الله حق تقواه أي أطعوه حق طاعته وقال مجاهد أي يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى  
ويشكر فلا يكفر وزعم بعضهم أن الآية منسوخة بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم  
وخالفه الجمهور وقال الغزالي في منهاج العابدين التقوى في القرآن ثلاثة تقوى عن الشرك  
وتقوى عن المعاصي وتقوى عن البدعة فذلك قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعمالوا  
الله الحيات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا  
واحتسبوا (وقال الرازي) قال لا أكثر من الأول عمل الاتقاء والثاني دوام الاتقاء والثالث  
اتقاء الظلم للعباد مع الأحسان إليهم والآية تنزلت في تحريم شرب الخمر فقالوا يا رسول الله  
إن أقواما شربوا هياوم أحد ثم قتلوا فبين الله تعالى أن لا نهم شرابها قبل  
التحريم والطعام اسم مشترك يقع على الماء والشراب (مسئلة) حلف لا يأكل فشراب  
ماء أو غيره أو لا يشرب فأكل طعاما لم يحث أولا يأكل زمانا أو عنفا فشربه عصيرهما أو  
امتصهما ورعى الثفل لم يحث وكذا لو حلف لا يأكل فاشرب ذائبا لا يحث ولا يحث  
من حلف لا يشرب المساء بأكل النخل (حكاية) جاء ضيف إلى سلمان الفارسي رضي الله  
عنه فخرج إلى الصحراء فوجد ظبيا وطورا فأشار إلى ظبي وطير فأدلف فقال الضيف سبحان  
الله قد سخر الله لك الظباء والطور فقال سلمان هل رأيت عبدا أطاع الله فعصى عليه  
شيء عاش سلمان الفارسي مائتين وخمسين سنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ستين  
حديثا ثم مات سنة ست وثلاثين وأما سلمان بن عامر الضماني فله حديث واحد في البخاري  
(حكاية) كان في بني إسرائيل رجل صالح وله زوجة صالحة فأوحى الله إلى نبي زمانهم ما قل  
للعابداني قد قضيت أن نصف عمره يعطى في الغنى ونصفه في الفقر فاختار الغنى في  
شبابه أغنىاء أوفى كبره فعلمنا فاختار الغنى في كبره لئلا يشتغل بالسكسب عن العبادات في  
آخر عمره واختارت الزوجة أن يكون الغنى في صغرها لانه أقوى لها على العبادات والكبر  
لا يائق به إلا الزهد والانقطاع إلى ربه فأوحى الله إلى ذلك النبي عليه السلام قل لها ما  
آثرنا طاعتي واجتهدت على عبادتي قد قضيت أن جميع عمر كما يكون في الغنى لقصدي  
لكما الدنيا والآخرة (حكاية) كانت امرأة صالحة ولها زوج يصوغ الخلي ولها رجل  
سقاء يدخل عليها منذ ثلاثين سنة لا ينظر إليها فدخل يوما وقبض على يدها شديدا فلما جاء  
زوجها قالت له هل وقع منك اليوم ذنب قال لا غير أن امرأة اشترت مني سوارا فلما رأيت  
يدها عتيقة فقبضت على معصمها شديدا فقالت له قد وقع القصاص في زوجتك كما  
فعلت في امرأة أخيك المسلم فلما كان من الغد جاء السقاء معذرا فقالت له لا بأس عليك  
إنما الفساد من زوجي ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عفوا عن نساء الناس  
نصف الناس عن نسائكم (واعظ) الأولى قال مكحول يهب على أهل النار ويحكي كربة  
فيقولون يا ربنا ما وجدنا رجلا أتينا من هذا فيقال لهم هذه ريح الزناة وفي الحديث من زنى  
أوشرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما ينزع الإنسان القميص من رأسه (الثانية) قال ابن

أنت قال لا أدري ما أقول  
لكم ست عاينون من فضل  
الله وعفوه ما لم يكن لكم في  
حساب ثم مات رحمه الله  
تعالى وروى أن أبا يزيد  
السطامي عند موته بكى  
ثم فحكك فرؤى بعد موته  
فقبل له رأيا لك بكيت  
عند موتك ثم فحكك  
قال تصورت لي ابليس  
وقال يا أبا يزيد فقلت من  
شككتي وأنت سالم فبكيت  
فقبل علي تمامك فبشركي  
بالحنة فحككت وكان أبو  
بكر الصديق رضي الله عنه  
عك لسانه ويقول هذا  
الذي أوردني المواز فلما  
مات روى في المنام فقبل  
له ما الذي أوردك لسانك  
فقال لا إله إلا الله فأوردني  
إلى الجنة (وروى) يوسف  
ابن الحسين في المنام فقبل  
له ما فعل الله بك قال غفر  
لي كل ذنب إلا ذنبا واحدا  
فانه أوقفني فيه حتى سقط  
لمح وجهي من الحياء قبل  
له كيف هو قال نظرت إلى  
فلام بشهوة (وروى) مجمع



عباس وأبو هريرة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زنى بامرأة مسلمة حرة أو  
 أمة ففح الله عليه في قبره ثلثمائة ألف باب من النار يخرج عليه منها حبات وعقارب وشهب  
 من النار فهو يعذب إلى يوم القيامة ذكره في تحفة المحيبي (أطبعة) قال رجل يا رسول الله  
 أئذن لي في الزنا فزجره الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فجلس فقال له أنت  
 الزنا لا ملك قال لا والله قال أنتجه لا يبتك قال لا والله قال أنتجه لا والله قال أنتجه  
 أعتك قال لا والله قال أنتجه لا والله قال لا والله قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه  
 وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يأت ذلك الشاب إلى شيء بعد ذلك (الثالثة) لما قصد موسى عليه  
 السلام حرب الجبارية قال قوم بلاء من يا عوراء ان موسى معه جنود كثيرة فقال خلووا الدنيا  
 وأعطوه من السلع ثم أرسلوه في عسكره ليهن ومروهم أن لا تمنع امرأة نفسها فلوزي واحد  
 كهمهم ففعلوا فأنزل الله الطاعون على قوم موسى فمات منهم في يوم واحد سبعون  
 ألفا لأن الفاحشة إذا فشت في قوم فشا فيها الطاعون وإذا نقصوا الكيل والميزان جاءهم  
 القحط وجور السلطان وإذا منعوا الزكاة حبس عنهم المطر قال أبو هريرة رضي الله عنه  
 للزاني ست عقوبات ثلاث في الدنيا قصر العمر وطول الفقر وذهاب نور الوجه وثلاث في  
 الآخرة سخط الرب وشدة الحساب والمخلود في النار أي أن استحله أو يحمي المخلود على  
 الزمان الطويل ثم يخرج منها ورأيت في صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون قال رأيت قردا  
 زنى بقردة فرجها التورود فرجتها هم قال الامام النووي عمرو بن ميمون أدرك جماعة من  
 الصحابة ورجع مائة خمسة مائة سنة خمس ورأيت في البرماوي في شرح البخاري أن  
 قردا نام وحمل يده تحت رأس قردة فجاء قرد آخر فأشار اليها فأنسلت منه وجاءت اليه فزنى  
 بها ثم جاءت تريد النوم معه فاستنقذ فشمها فعرف أنها زنت فصاح فاجتمعت القردة اليه  
 فرجوها (مستأنان) الأولى لو مكنت امرأة من نفسها قردا فعلمها التعزير كرجل وطى بجمعة  
 أن شهد عليه أربعة بذلك أو قرع من كانت الدابة مأكولة وجب ذبحها وعليه التفاوت  
 ما بين قيمتها مذبوحة وسليمة مثله كانت تساوي مائة فلما ذبحت صارت تساري خمسين  
 مثلا فيلزمه خمسون وأكلها حلال (الثانية) بيع القرد صحيح وحكى القرطبي في سورة  
 الانعام وجهها في مذهب الشافعي أنه يحل أكله ولم أره لغيره فهو وجه غريب منكروا ابن  
 عبد السلام ولا أعلم بين علماء المسلمين خلافا في أن القرد لا يؤكل (حكاية) كان بعض  
 الصالحين له أطياف فخرج يوما يديه بها فزانه امرأة فقالت ادخل إلى فقلت الابواب وطليت  
 منه الفاحشة فقال أريد ما أنظر به فاعطته فصعد على سطح دارها ورجم بنفسه فأمر الله  
 ملكا يحمله على جناحه إلى الأرض سالما فرجع إلى زوجته وأخبرها بما مره وكانا صائمين  
 فقالت تطوى هذه الليلة ونحبها بالصلاة شكر الله تعالى على السلامة من المعصية ولكن  
 قد اعتاد الحيزان أن يأخذوا نارا من التور فاذالم يروا ناراً اظنوا أنا في ضيق فأوقدوا التور  
 فدخلت عجوز لتأخذ نارا فقالت يا فلانة أدركي الخبز الذي في التور قبل أن يحترق  
 فجاءته فوجدت فيه خبزا كثيرا فأتته قداما إلى العبادة ودعوا الله تعالى أن يوفقهما رزقا  
 من غير عمل فسقطت عليها جوهرة من سقف البيت ففرح بها فلما نامت المرأة المحنة

في المنام بعد موته فقيل له  
 كيف رأيت الأمر قال  
 رأيت الزاهد في الدنيا  
 ذهبا يجير الدنيا والآخرة  
 (وروي) عطاء السلي  
 فقيل له كنت طويل الحزن  
 في الدنيا قال أما والله لقد  
 أعقبت ذلك فرحاطو ولا  
 قيل له ففي أي الدرجات  
 أنت قال مع الذين أنعم  
 الله عليهم من النبيين  
 والصدّيقين والشهداء  
 والصالحين (وروي)  
 زرار بن أوفى فقيل له أي  
 الأعمال أفضل عندكم قال  
 الرضاء وقصر الأمل وقال  
 يزيد بن مديفور رأيت  
 لأوزاعي في المنام فقلت  
 يا أبا عمرو داني على عمل  
 اتقرب به إلى الله تعالى  
 فقال ما رأيت هناك  
 أرفع من درجة العلماء  
 ثم درجة المحزونين فلم يزل  
 يزيد يبيح حتى ذهب  
 بصره (وروي) سفيان  
 الثوري فقيل له ما فعل  
 الله بك قال وضعت إحدى  
 رجلي على الصراط

ومنابر أهل الجنة على أحسن حال ورأت منبر زوجها قد سقط منه جوهرة فلما استيقظت  
 أخبرته وقالت ادع الله أن يردها جوهرة مكانها فطارت في المحال (حكاية) قال أبو زرعة  
 رأيت امرأة في الطريق فقالت هل لك في الأجر والثواب فتعودم بضافات نعم قالت ادخل  
 داري فدخلت فقلت الابواب فعملت مقصودها فقالت اللهم سود وجهها فاسود في المحال  
 فتحيرت وفتحت الابواب فلما خرجت من عندها قالت اللهم ردها كما كانت فعادت كما  
 كانت باذن الله تعالى (حكاية) قال مؤلفه رحمه الله أخبرني بعض علماء الحنفية أن حساد  
 أبي حنيفة أرادوا إبطال كلمته فملأوا امرأة جعة لاعلى أن تدخل دارها لئلا تظهر للناس  
 أنه راودها بفاحشة فتعرضت له وقت السحر وهو يريد صلاة الفجر في الجامع وقالت ان  
 زوجي يريد الوصية وهو مريض وأخاف الموت عليه قبل ذلك فدخل معها فقلت الابواب  
 وصاحت فجاء الحساد وأخذوا الامام والمرأة للخليفة فأمر بسجنهما حتى تطلع الشمس  
 فاستقبل الامام لصلاته في السجن فندمت المرأة وأخبرت الامام بما قيل لها فقال قولي  
 للسجان لي حاجة وسأعود اليك فاذا خرجت فاذهبي إلى أم حسان بنى زوجته وأخبرها  
 بالقصة وأدعها تحضر عدي وأرض أنت ففعلت المرأة فلما حضرت زوجها وطاع النهار  
 طلب الخليفة المرأة وأبا حنيفة وقال أحمل لك نخلوبا حنيفة فقال أبو حنيفة على بفلان  
 يعني أبا زوجته فلما حضرته قال من هذه وكشف وجهها فاذا هي ابنته فقال هذه بنى زوجته  
 للامام فظهر الله حجة وأعلأ كلمته قال سفيان الثوري ما سمعت أبا حنيفة يغتاب له عدوا قط  
 وقال علي بن أبي عاصم لو وزن عقل أبي حنيفة بعقل نصف أهل الأرض لرجح بهم ومن شعره  
 أن يحسدوني فاني غير لأتهم \* غيري من الناس أهل الفضل قد حسدوا  
 فدام لي ولم يم لي وما بهم \* ومات أكثرنا غيظا عما يحسد \*  
 وقال جعفر بن الربيع مكنت عند أبي حنيفة خمس سنين فخاراً رأيت أطول صمتاً منه فاذا  
 سئل عن شيء من الفقه تفتح وسال كالوادي وقال الشافعي الناس عيال على فقه أبي  
 حنيفة وسباني في آخر الكتاب زيادة على هذا ان شاء الله تعالى (حكاية) رأى بعض الزهاد  
 ابليس في صورة رجل وفي وسطه فخاخ معلقة فساله عن ذلك فقال ابليس أنا رجل زاهد  
 وليس لي طعام الا من الصيد بهذا الفخاخ فقال اعمل لي فخاخا قال نعم فلما كان من الغد مر  
 بامرأة فقالت له يا عبد الله تحسن القراءة فقد جاء البنا كتاب من زوجي قال نعم فدخل  
 الداهية معها فطلبت منه الفاحشة ففحان عليها فلما رأت جنونه ففتحت له الباب فلما خرج  
 وجد ابليس فقال له هل صنعت الفخ فقال نعم ولكن جنونك منعك من الوقوع فيه  
 (فائدة) فان قيل ما الحكمة في إيجاب مائة جلدة على الزاني غير المحصن وهو المكلف المحرم  
 الذي لم يغيب حشفته بقيل في نكاح صحيح فالجواب لان فصول العنة أربع وشهورها اثنا  
 عشر شهرا والشهر ثلاثون يوما وكل يوم له فصول العنة ستة وسبعين واليوم والدلة  
 أربع وعشرون ساعة فهذه مائة فعوقب على كل واحد بجلدة لتكون كفارة له ورأيت في  
 كشف الاسرار لابن العماد انما بشرط الزنا أربعة شهور لان الزنا يكون من اثنين لكل  
 واحد شاهدان (حكاية) سافر بعض قضاة بني إسرائيل إلى الحج واستقلف أخا فدخل يوما

والاخرى في الجنة (وروي)  
 الجند في المنام فقيل له  
 ما فعل الله بك قال طاحت  
 تلك الاشارات وذهبت تلك  
 العبارات وما حصلنا الا  
 على ركعات كما نصلها  
 بالليل (وروي) أبو سليمان  
 الداراني فقيل له ما فعل الله  
 بك قال رجعتي وما كان  
 شيء أضر علي من اشارات  
 القول وقال سفيان  
 ابن عيينة رأيت سفيان  
 الثوري بعد موته وهو في  
 الجنة يطير من شجرة إلى  
 شجرة ويقول أشمل هذا  
 فليعمل العاملون فقلت له  
 أوصني قال اقل من معرفة  
 الناس (وروي) الشبلي  
 فقيل له ما فعل الله بك قال  
 حاسبني فلما رأى أبي  
 تميم في برجته (وروي)  
 بعضهم فسئل عن حاله  
 فقال  
 حاسبونا فدقوا  
 ثم منوا فاعتقوا  
 (وروي) الامام مالك بن  
 أنس فقيل له ما فعل الله  
 بك قال غفري بكلمة كان



على زوجة أخيه وراودها عن نفسها فقالت له اتق الله ولا تكن أخاك فساءه ابليس في صورة رجل وقال أقم عليها المحذور زنا وارجمها ان لم تطاوعك فاخبرها بذلك فقالت افعل ما شئت فأقام عليها المحذور فجاء رجل جالس ليلا فسمع أيتها فأنجسها وأخذها إلى منزله فدخل بها بعض أصحابه فزاحها جيلة فراودها عن نفسها فامتنعت فدخل ليلًا ليدجها فذبح ولدًا لجمال وكان قد ألف بها فقالت امرأة لجمال ما ذبحه إلا هي وأنت تدافع عنها لفسادك بها فاعطاها دراهم وقال لها انرجي من منزلي فخرجت على وجهها فرأت شخصًا مصلوبًا على دين فخلصته بتلك الدراهم فقال لا يكون عبدك فصار معها إلى ساحل البحر فراودها عن نفسها فقالت أهذا خرافي منك فلما أسس منها قال لتاجر في مركب عندي جارية جميلة وأريد بيعها فلما رآها التاجر دفع له عنها ثلثمائة دينار فقالت أنا حرة فأخذها تهرأ فلما كان الليل مديدة البها فقالت اتق الله فضرب وجهها فقصفت ازياح على سفنته فغرت وحفظ الله المرأة حتى وصلت إلى ملك عادل فأخذ برته بخبرها فبني لها صومعة تتعمد فيها فتشاع خبرها بالصالح فقصدها أصحاب العاهات تدعوهم فيعانيهم الله تعالى ببركة دعاها فلما جاء زوجها من الحج سأل عنها فقيل له انتهزت فرجت فدخل على أخيه فوجده قد عمى وأما الشهود فوقفوا الآكلة في أفواههم فقبل زوجها أخذ أخاك وذهب به إلى امرأة صالحة فكان ككذابوكذا التدعوله فصار به وتبعه الشهود دورا وفي طريقهم الجمال ومعه صاحبه الذي ذبح ولده وقد أصابه طاعنه ثم وجدوا شابا أعمى وهو الذي خلصته من الصلب ثم وجدوا التاجر قد قذفه الموج وهو عظيم البلاء فلما وصلوا إليها وطلبوا منها الدعاء قالت كل من اعترف بذنبه دعوت له فقال أخوز زوجها أنا أسقى من ذنبي فقال لابس عليه ك فقال اني راودت امرأتك عن نفسها فامتنعت فأخذت عليها هؤلاء الشهود وداروا زورا وقال صاحب الجمال أنا وجدت امرأة عنده هذا الرجل فراودتها عن نفسها فامتنعت فأردت ذبحها فأصابها السكين ولده وقال الشاب الذي خلصته من الصلب ان امرأة خلصتني من الصلب فراودتها عن نفسها فامتنعت فبعتها بثلثمائة دينار وقال التاجر وأنا اشتريت جارية فراودتها فامتنعت فضربت وجهها فقصفت عيناها الرياح فقالت زوجه ادين مني فكشفت عن وجهها فلما رآها قال والله أعلم أنك بريئة فقالت قد سمعت كلام أخيك والشهود وقالت للجمال هذا قاتل ولدك وللتاجر هذا الذي باعني لك وأخذ مالك فان شئت القصاص أو العفو وأما أنا فقد دعوت عنهم الله تعالى اللهم اكشف عنهم ضرهم فعافاهم الله أجفون وذهبت مع زوجها (فائدة) رأيت في تفسير قوله تعالى ولولا أن رأى برهان ربه قبل أنه رأى شخصًا خرج من حائط فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ولا تقرؤا الزنا انه كان فاحشة الآية فحول يوسف عليه السلام إلى الحائط الآخر وإذا بالقلم يكتب وان عليكم لحافظين كراما كاتبين فحول إلى الحائط الآخر فكتب بعلم خائفة العين فحول إلى الحائط الآخر فكتب كل نفس بما كسبت رهينة ففطر إلى الارض فكتب اني معكم اسمع وأرى فنظر إلى سقف البيت فرأى جبريل في صورة يعقوب عاضا على أصبعه فوقع يوسف متسليا عليه من الحياء وقبل رأى الحب الذي كان

يقولها عثمان بن عفان رضى الله عنه عند رؤية المجنازة سبحان الله الذي لا يموت ولما مات المحسن البصري رأى انسان كأن أبواب السماء مفتحة ومناد ينادي ألا ان المحسن البصري قد قدم على الله وهو عنه راض وقال بعضهم رأيت الليلة التي مات فيها داود الطائي نورا وملائكة نزولا وملائكة صعودا فقلت أي ليلة هذه قالوا مات داود الطائي وقد نزلت المجنة لقدوم روحه وقال أبو سعيد الشعام رأيت الاستاذ أبي سهل الصعلوكي في المنام فقلت يا شيخ فقلت دع الشيخ قلت الاحوال التي شاهدناها قال لم تكن هنا شأقت ما فعل الله بك قال غفر لي بمئات كان يسأل عنها الهزة وراة آخر على حالة عسفة فقال يا أستاذي قلت هذا قال بحسن ظني برى وقال ابن راشد رأيت ابن المبارك بعد موته فقلت

فيه فقبل له يا يوسف أنسيت هذا وقبل رأى حورا من الجنة فتعجب من حسن ما يقال لمن أنت فقالت ان لا برنى قال الرازي قوله تعالى ولقد هممت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه هذه الآية من المهمات التي يجب البحث عن تحقيقها فوسف عليه السلام هم بما يليق به من دفعها ومنعها عنه وهمت بما يليق بها من التوصل إلى مقصودها وقال غيره هممت به أن يصل إليها في المحرام وهم بها أن يصل إليها بالحلال والبرهان هو ربه منها وفيه فائدتان الأولى قد القمص من در الثانية لودفعها عنه لتعلق وقدت قبضه من قبل ورعا قتله ثم قال واجود ما يمكن من التأويل أن يقال اشتهت من استنهاها لان المرأة الجميلة اذا تربت للشباب مال طبعه اليها فتارة تقوى داعية الطبيعة والشهوة وتارة تقوى داعية العقل والحكمة والفرق بين السوء والفحشاء ان السوء مقدمات الزنا كالقبلة والمسلم والفحشاء نفس الفعل وقبل السوء فعله بجهالة في صغره والفحشاء في كبره فوسف عليه السلام معصوم في صغره وكبره وقد شهد الله أنه من عباده المخلصين الذين استثناهم ابليس فيما حكى الله عنه الا عبادك منهم المخلصين فمن ظن في هذا الكريم ابن الكريم ما لا يليق بمنصب النبي فقد خالف الله وخالف رسوله (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت حدادا يأخذ الخدي من النار بيده فلا تضربه فالتب عن ذلك فقال كان يجوارى امرأة جميلة فتعلق بها قلبي ولم أتمكن منها لورعها فحصل في بعض السنين فحط فقالت المرأة أطعمني شيئا لله فقلت حتى تمكنني من نفسك فقالت لا سئل لي إلى المصيبة فلما كان اليوم الثاني قالت أطعمني شيئا لله فقلت لها كالاول فامتنعت فلما كان اليوم الثالث قالت أطعمني شيئا لله فقلت أضرني الجوع فقلت لها مثل ذلك فدخلت إلى منزلي فجاءت الطعام بين يدي فبكت وقالت تطعمني لله فقلت لا فخرجت فلما كان اليوم الرابع قالت أطعمني شيئا لله فقلت لا فدخلت منزلي فقدمت لها الطعام فتداركني ربي بلطفه فقلت في نفسي هذه امرأة تمتنع من المعصية وأنا لا أنتهي اللهم اني أتوب إليك وقلت لها كل ولا تخافي فانه الله تعالى فقالت اللهم ان كان صادقا فخرمه على النار في الدنيا والآخرة وقد أجاب الله دعاءها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قدر على امرأة أو جارية حراما فتركها مخافة من الله أمنه الله من الفزع الا كبر وحرم عليه النار وأدخله الجنة (فائدة) رأيت في زاد المسافر كتابا فاعاني الطب اذا دق الأصبع العربي ووضع مع بياض البيض على حرق النار برأودق الفجيم ووضع مع الشمع وودن الورد انفع به (فائدة) رأيت في زاد المسافر من أدوية الملسوع شرب عصارة ورق الأس الاخضر ومن أدويته أيضا شرب المساء البارد فان له خاصية في دفع السموم واكل الثوم والبصل والسكرات والله أعلم (فائدة) رأيت في كتاب العقائق في قوله تعالى حكاية عن زليخا وغلفت الابواب قبل كان بابا واحدا فجمع على سبيل التعظيم كقوله تعالى ونضع الموازين القسط وهو العدل فجعل الميزان للتعظيم أو باعتبار الموزون فانه كثير والميزان واحد فكيفتين ولسان كل كفة تسع السموات والارض كفة من نور عن عرش العرش للسموات وكفة من ظلمة عن شمال العرش للسموات توضع فيه صحائف الاعمال من زمرذا خضر كل صحيفة طولها سبعون ذراعا ولما سأل داود عليه السلام ربه رؤيته وراة وقع متسليا عليه فقال يارب من

ما صنع الله تعالى بك قال غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنبي فقلت فسفيان الثوري قال يضيح ذلك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقال الربيع ابن سليمان رأيت الامام الشافعي رضى الله عنه في المنام فقلت ما صنع الله بك قال أجلسني على كرسي من ذهب وثرت على الأولو الربط ولما مات المحسن البصري رأى انسان مناديا ينادي ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين واصطفى المحسن بن أبي الحسن على اهل زمانه (وروى) بعضهم فقبل له أي الاعمال وجدتم أفضل قال البكاء من خشية الله تعالى ومات صديقه زمان الطاعون فرآها أبوها في المنام فقال يا بنية اخبريني عن الآخرة قالت قد علمت على أمر عظيم تعلم ولا تعمل وتعلمون ولا تعملون والله لتسبيحة أد



يستطيع أن يعلّم من الحسنة فأوحى الله إليه إذا رزيت عن عبد من عباده ملائكة بقرة واحدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا محمد خذ مني ما تشاء يوم القيامة شهادة أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله والصلوات الخمس وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والرابع لا حول ولا قوة إلا بالله والخامس الاستغفار يا محمد اني أجعل كل حرف من هذه الحروف في الميزان أنقل من جبل أحد وقال رجل يا رسول الله لا أزيد على الصلوات الخمس ورمضان وليس لي مال أتصدق به ولا أجد أن أذات قال في الجنة قال عليك فقيم وقال نعم ان حفظت قلبك من المحسوسات والكذب وعينك من النظر الى محارم الله وأن لا تزدري بها مسلما دخل الجنة معي على راحتي هاتين وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال عائدا من بين وبين سبع الجنات زواجر القبور يكونون يوم القيامة في زمرة الانبياء لا يحاسبهم الله ولا يحجزهم عن الجنة وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب خلقت الخلق وربيتهم بنعمتك ثم جعلتهم يوم القيامة في النار فقال يا موسى ازرع زرعاً فزرعه وحصده ودرسه فأوحى الله إليه ما فعلت في ذرعك قال رفعتة قال هل تركت منه شيئا قال تركت مالا خير فيه قال يا موسى كذلك ادخل النار من لا خير فيه (مسألة) لو اضطرت المرأة الى الطعام فامتنع المسالك من بذله الا بوطئها قال المحب البصري في شرح التنبيه لم أجده فيه نقلا والظاهر انه لا يجوز والفرق بين هذا وجواز كل الميتة أن الوطئ لا يترتب به الضرر فقد بطؤها ولا يطعمها بخلاف كل الميتة فان الضرر يترتب به (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت امرأة في الطواف وهي تقول يا طيف يا كريم باطفك القديم فان قلبي على العهد فقيم فالتها عن ذلك فقالت انظر الى هذا الصبي النائم فاني خرجت الى الحج في البحر فانكسر المركب وصرت على لوح فوضعت في تلك الشدة وأنا على اللوح فيميتني الموج يقتدني والصبي في حجرى واذا برجل على لوح فراودني عن نفسي فامتعت منه فاخذ الصبي وطرحه في البحر فرفعت طرفي الى السماء وقلت اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيني وبين هذا العبد فخرجت دابة من البحر فاخذته ثم ساق الله تعالى مركبا فاخذوني من على اللوح فرائيت هذا الصبي بينهم فسألتهم عنه فقالوا وجدناه على ظهر دابة وهو رضع من ايسامه لينا فقلت انه ولدي واخبرتهم بقصتي قال فارت أن ادفع لها دراهم فقالت يا بطل احذ لك عن لطفه وجعل فعله واخذ الرزق من غيره وأنا أقول

وكم لله من لطف خفي \* يدق خفاء عن فهم الذكي  
وكم سر أتي من بعد عمر \* وفرج لوعة القلب الشقي  
وكم هم تساء به صباحا \* وتعبقه المسرة بالعشي  
اذا ضاقت بك الاسباب يوما \* فتق بالواحد الا حد العلي

(وحكى) ابن الملقن في كتاب المحدثات هذه الايات عن رجل استودع بعض الملوك جوهره فرمى بها ولده فانكسرت اربع قطع فاهتم الرجل بها عظيم فلقبه رجل فعلمه هذه الايات فاكثرت من قولها فيمنعها وكذلك واذا برسل الملك قد جاء وقال ان الملك قد أصابه وجع شديد وامره الحكيم بكسر جوهره اربع قطع ويشر بطلها الماء وقد امرنا الملك بكسر

تسبعتان أو ركعة أو ركعتان في صهيقي أحب الى من الدنيا وما فيها وقال موسى بن جناد رأيت سفان الثوري في الجنة فقلت بماذا نالت هذا قال بالورع قلت فعلى بن عامر قال ذلك لا يرى الا كاهري السكوكب الذي ورأى بعض التابعين النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله عظمي فقال نعم لم يتفقد النقصان فهو في نقصان ومن كان في نقصان فالمرتبة خير له \* واسمات مالك بن دينار رأى انسان كان أبواب السماء قد فقت ومناد ينادي الا ان مالك بن دينار أصبح من سكان الجنة واسمات كرز ابن وبرة رأى انسان اهل المقبرة التي دفن فيها خرجوا من قبورهم وعليهم حلل بيض فقال ما هذا فقيل ان اهل القبور كسوا ثيابا بيضا لقدوم كرز عليهم (وروى) بشر الحافي في المنام ففعل ما فعل الله بك قال قال لي

الجوهره فقال حيا وكرامة وحصل له سرور فسبحان اللطيف بعباده (لطيفة) قال الرازي في سورة الانعام ان انسانا سقاها بعض اعدائه أفبونا كثيرا حتى ظنوا هلاكه ثم طرحوه في بيت مظلم فخرجت منه حية فلبسته فكانت الاسبعة سيدا الذباب ضررا لا فدون أي وهو لن الخشخاش لانه يقتل ببرده والسم يقتل بحرارته فبرده هذا دفع حرارة هذا وحرارة هذا دفعت برده هذا (مسألة) قال في الروضة يسع الافيون صحيج ان تقع قلبه وان قتل فلا عند الجمهور (حكاية) تخرج شاب لصلاة العشاء في أيام عمر رضى الله عنه فرأته امرأة فعرضت عليه نفسها فتمتع بها الى منزله ثم تذكرو له تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا الآية فلما قرأ الشاب الآية وقع من شيا عليه فطرحته المرأة على باب دارها فخرج ابوه فرآه فلما أفاق سأله عن حاله فقرأ الآية تأسيا فخرجت روحه فلما دفنوه بلغ ذلك عمر رضى الله عنه فوقع على قبره وقال يا لان ولما خاف مقام ربه جنتان فاجابه من القبر قد أعطانيهما ربى بفضل (حكاية) قال بعض التابعين خرجنا مع عبد الله بن عمر رضى الله عنه في غزوة الفرس فحاصرنا قلعة أميرها فظهرت امرأة جميلة فاشرفت علينا فرأت من العسكر شابا جميلا فارسلت اليه أن يأتي اليها فاسلنا الحصن الظاهر والحصن الباطن لله فمالت الحصن الظاهر عرفته وأما الباطن فلا عرفته فقال سبى قلبك لله قالت نعم فلبت ففتمت لهم القاعة وقالت أريد الاسلام على يدك قال بل على يد عبد الله بن عمر فلما حضرت عنده قالت أريد الاسلام على يدك كبريته قال أبو عمر أمير المؤمنين فماتها اليه فقالت أريد الاسلام على يدك كبريته فماتها اليه فماتها علي بن النعمان صلى الله عليه وسلم فلما رأته أسلمت وماتت في الحال رضى الله عنها (لطيفة) رأيت في الزهر الفاتح أن هوذا قال رجل من المسلمين ما لكم اذا نظرت الى قبر محمد صلى الله عليه وسلم تكون فقال أما اذا وقعت عينك عليه ولم تبك فلك مائة دينار وان بكيت الزمك بالاسلام فلما رآه بكى وأسلم (فوائد) الاولى عن أنس رضى الله عنه قال يا رسول الله أرغف أن تصدق به أحب اليك أم مائة ركعة قال رغفت تصدق به أحب الى من مائتي ركعة تطوعا قال يا رسول الله ترك القعة من حرام أحب اليك أم ألف ركعة قال ترك القعة من حرام أحب الى من ألف ركعة تطوعا قال يا رسول الله ترك الغيبة أحب اليك أم ألف ركعة قال ترك الغيبة أحب الى من عشرة آلاف ركعة قال يا رسول الله قضاء حاجة الارملة أحب اليك أم عشرة آلاف ركعة قال قضاء حاجة الارملة أحب الى من ثلاثين ألف ركعة تطوعا قال يا رسول الله المجلس مع العيال أفضل أم المجلس في المسجد قال جلوس ساعة مع العيال أحب الى من الاعتكاف في مسجدى هذا قال يا رسول الله النفقة على العيال أحب اليك أم النفقة في سبيل الله قال درهم تنفقه على العيال أحب الى من دينار تنفقه في سبيل الله قال يا رسول الله براؤ الدين أحب اليك أم عداة الف عام قال يا أنس جاء الحق وزهق الباطل أي هلك ان الباطل كان زهوقا براؤ الدين أحب الى والى الله من عبادة ألف عام قال أبو ذر يا رسول الله أوصني قال أوصيك بركعة بركعة في سنة فانه رأس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة

مرحبا يا بشر لقد توفيتك يوم توفيتك وما على وجه الارض أحب الى منك \* (في قول الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) \* اذا قام الناس من قبورهم لفصل القضاء حشر واعي احوال محتلفة فمنهم من يكسى ومنهم من يحشر عريانا ومنهم ركب ومانس ومصوب على وجهه ومنهم من يذهب الى الموقف راغبا ومنهم من يذهب خائفا ومنهم قوم تسوقهم النار سوقا ويبدل الارض غير الارض ويراد فيها وتصير بيضاء عقرها وقد مد الاديم وتذهب جمالها وانهارها واوديتها فاذا اجتمع الاولون والاخرون في صعيد واحد تناثرت الحجوم من فوقهم وطمس ضوء الشمس والقمر واستندت الظلمة ونظمت الامر ثم نقش السما على غلظها وصد لا يراها فسمع



الخلع فانه عمت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان  
مرا قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال عايتك  
بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت يا رسول الله زدني قال  
عليك بالمجاهد فانه رهبانية امتي قال بعضهم الرهبانية السباحة في الارض وكان في الزمن  
الاول اذا قوى الخوف على احدهم ساح في الارض ولذلك سمي عليه السلام مسيحا  
لسباحته في الارض وقيل انه ماء مسح ذاعاه الاشفاء الله واما لدجال فهو مسيح لانه يمسح  
الارض كلها الامكة والمدينة فلا يدعها ماسح دجالا لان التدجيل هو التقوية والتغطية  
يقال رجل دجل وامرأة دجلة اذا متهما ودجل الحق اي غطاء الباطل قلت يا رسول الله  
زدني قال احبب المساكين وجالهم وسأني بياهم في باب الزكاة ان شاء الله تعالى قلت  
يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان  
لا تردري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني قال ابرك عن الناس ما تعلمه من نفسك  
وكفي بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهله من نفسك رواه ابن حبان في صحيحه وقال  
الحاكم صحيح الاستاذ (الثانية) قال عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه اخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في المسجد فقال اني رايت البارحة رجلا من امتي جاءه  
ملك الموت في قبض روحه فجاهه بروا ليدية فرد عنه ورأيت رجلا من امتي قد بسط عليه  
عذاب العذاب فجاهه وضوء فاستغفنه من بين ايديهم ورأيت رجلا من امتي احتوشته  
ملائكة العذاب فجاهته صلاته فاستغفنه من بين ايديهم ورأيت رجلا من امتي والنبيون  
حلقا حلقا كما نادنا من حلقة طرد فجاهه اغتساله من الجنابة واخذ يده واقعه الى جاني  
ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاهه شهادة ان لا اله الا الله  
ففتحت له الابواب وادخلته الجنة (الثالثة) عبد الرحمن بن سمرة راوى الحديث  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عشر حديثا واولها في اربعة مائة وثلاثين  
حديثا (الطيفة) قال بعض الصالحين كنت نائما عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرايت  
قد خرج من قبره ومعه صاحبا فدعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد  
رسول الله الى الله كتبت ما آتيت اعلم به مني ان امتي قد قرؤوا كتابك وذكر اسمك وزاروا  
قبري رجاء ان تغفر لهم اللهم اغفر لهم فطارت الهمهمة فيمنا نحن كذلك واذا به هممة اخرى  
قد اقبلت فهاهم الله الرحمن الرحيم من العزيز الحكيم الى محمد عبدي ورسولي كتبت  
الى سمعنا انا اعلم به منك ان اتمك قد قرؤوا كتابي وذكر اسمي وزاروا قبرك رجاء ان اغفر لهم  
قد غفرت لهم

(باب فضل الصلوات ليلا ونهارا وعلقانها)

قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال انس رضي الله عنه كان رجل  
يصلي الخمس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ارتكبها فاجبروا  
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان صلاته تنهى بوما فلم يلبث ان تاب وحسن حاله فقال

الملائكة لا تشاقها صوتا  
عظيم منكر انطباعا شديدا  
لهوله الالباب وتخضع  
لشدته الرقاب ثم ينظرون  
الى الملائكة ها بطن الى  
الارض فتنزل ملائكة  
بسماء الدنيا فيحيطون  
بالملائكة ثم ملائكة  
السماء الثانية خلفهم  
دائرة ثانية وكذلك حتى  
تكون سبع دوائر في كل  
دائرة ملائكة سماء ثم  
تسبل السماء فتكون  
كالهبل وهو الخحاس  
المذاب فيطوى بعضها  
على بعض ثم تنهار وتدوب  
وتذهب حيث شاء الله  
تعالى وتدنو الشمس من  
رؤس الملائكة حتى تكون  
قد رمل فيشتد الكرب  
من الزحام ويكثر العرق كما  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان العرق يوم  
القيامة ليدب في الارض  
سبعين باعا وأنه ليبلغ الى  
أفواه الناس وآذانهم  
رواه مسلم في الصحيح ويكون  
الناس يومئذ في العرق

الم أقل لكم ان صلاته تنهى بوما ذكره الثعالي (مسئلة) فرضت الصلاة بمكة ليلة المعراج  
قاله في الروضة واجاب في الفتاوى بانها فرضت قبل الاسراء والصواب الاول قال في  
شرح المذهب من اراد الاستكثار من الصلاة او الصوم فالصلاة افضل وصوم يوم افضل  
من صلاة ركعتين (الطيفة) قال نجم الدين النسي في تفسيره قالت عائشة رضي الله عنها  
يا رسول الله انت احسن من يوسف أم هو احسن منك فقال هو احسن خلقا وانا احسن منه  
خاتما أي بضم الخاء فنزل جبريل وقال يا محمد اخبرني الكريم ان نورك ونور يوسف اقترنا في  
صلب آدم فصار الحسن والحسين يوسف والصلوات المكتوبة والزكاة المفروضة والصدقة  
والسعادة والزهدة والقناعة والزفة والشفاعة لك يا محمد (حكاية) رايت في الغزوة  
للنبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا راود امرأته عن نفسها فاخبرت زوجها بذلك فقال قولي له صل خلف  
زوجي أربعين صباحا حتى اطيعك فيما تريد فقال له ففعل ثم دعت الى نفسها فقال اني  
تبت الى الله عز وجل فاخبرت زوجها فقال صدق الله العظيم في قوله ان الصلاة تنهى عن  
الفحشاء والمنكر (الطيفة) قال العلائي في تفسير سورة العنكبوت الصلاة عرس الموحدين  
فانه يجتمع فيها ألوان العبادات كما ان العرس يجتمع فيه ألوان الطعام فاذا صلى العبد  
ركعتين يقول الله تعالى عبي معي مع ضعفك أنت بالوان العبادات قياما وركوعا وسجودا  
وقراءة وتحميدا ولا تحمد يدك وتكبر اوسلا ما قاتنا مع جلال لا يحمل مني ان أمنعك حنة فيها  
لوان النعيم اوجبت لك الجنة ونعيمها كما عبتني بافواح العبادات واكرمك برؤيتي كما  
عرفتني بالوحدانية فاني لطيف اقبل عذرك واقبل منك الخير برحمتي فاني اجد من أعذبه  
من الكفار وانت لا تجد لها غيري يغفر سيئاتك عبي لك بكل ركعة قصر في الجنة  
وحوراء وبكل سجدة نظرة الى وجهي وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن أبي  
طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة للرب وحب للملائكة وشدة الانداء ونور  
المعرفة وأصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وسلاح على الاعداء  
وكرامية للشيطان وشفيع بين صاحبه وبين ملك الموت ونور في قلبه وفراش تحت جنبيه  
وجواب مع منكر ونكير ومونس وزائر معه في قبره الى يوم القيامة فاذا كانت القيامة كانت  
الصلاة ظلا فوقه وتاجا على راسه ولباسا على بدنه ونورا في بيته وهدى في قلبه وترايبته وبين  
النار ووجه لا يؤمنه بين يدي رب العالمين وثقله في الميزان وجواز على الصراط ومفتاحا  
للجنة لان الصلاة تحميد وتسبيح وتكبير وقراءة ودعاء وتحميد ولان افضل الاعمال  
كأها الصلوات لوقتها (فائدة) لما قالت الملائكة اتحمل فيها من يغضب الله  
عليهم فاهلك بعضا وتاب على بعض منهم منكر ونكير وامرهم بالوضوء من عين تحت  
العرش فصلى بهم جبريل ركعتين فهذا أصل الوضوء صلاة الجماعة وقال عثمان رضي الله  
عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبح عبد الوضوء الا غفر له ما تقدم من ذنبه  
وما تأخر رواه الزار باسناد حسن وقال صلى الله عليه وسلم من لم يغتسل فاه الاغفر  
الله له كل خطيئة أصابها ابداه ذلك اليوم ولا يغسل يده الا غفر له ما قدمت يده ذلك اليوم  
ولا يغسل برأسه الا كان كيوم ولدته أمه رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم اذا توضأ

مختلفين فمنهم من يبلغ  
ركبته وحقويه وأذنيه ولا  
ظل يومئذ الا ظل الله وهو  
ظل مخلقه الله تعالى  
في المحشر لا يكون فيه الا  
من اراد الله تعالى اكرامه  
فقف الناس كذلك  
شخصين الى نحو السماء  
قدر أربعين سنة من سنين  
الدنيا لا ينطقون فاذا طال  
انتظارهم طلبوا من شفيع  
لهم ليس يرجعوا من الوقوف  
والانتظار والكرب فيأتون  
آدم فيطلبون منه الشفاعة  
فيقول لست لها شفيع  
ان ربي قد غضب اليوم  
غضبا لم يغضب قبله مثله  
ولن يغضب بعده مثله  
ويدهم على نوح فيقول لهم  
كذلك ويدهم على ابراهيم  
فيقول لهم كذلك ويدهم  
على موسى فيقول كذلك  
ويدهم على عيسى فيقول  
كذلك ويدهم على نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وعاينهم أجدهم فيقوم  
ويشفع عنهم فنادى الله  
تعالى فهذا أول الشفاعة



المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان قعدة مغمورة بالرواه الامام احمد والطبراني (مسألة) يستحب أن يصلي بعد الوضوء ركعتين خفيفتين في أي وقت كان وضوء يومئذ سنة الوضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم ركع ركعتين لا يحدث نفسه فيها الا يخبر غفر الله له ما تقدم من ذنبه (وأركان الوضوء ستة) النية عند أول غسل من الوجه كقوله نويت فرض الوضوء بقلبه ومع اللسان أفضل أو استحبابه مقرر اليه كصلاة العبد ولو في رجب مثلاً ثم غسل الوجه ثم غسل اليدين مع المرفقين ثم مسح القليل من الرأس أو غلبه مع الأذنين عند الامام احمد أو كله عند الامام مالك أو ربعه أو ثلاثة أصابع عند أبي حنيفة ثم غسل الرجلين مع الكعبين ثم الترتيب (وبه طه) ما خرج من السبيلين الا النادر كحصة عند الامام مالك ما لا يخرج من ثقب منفذة تحت معدته وهي المكان المنخفض تحت الصدر من فوقها والسيلان منسدان خلقه أما اذا انفتح فوقها وهما عند ان لعرض أو تحتها وهما منفذان فلا وينتفض بسهما اي اطن كفه فقط وبظايره ايضاً عند احمد واشترط مالك الشهوة وقال أبو حنيفة لا ينتفض مطلقاً وبمس أجنية وان لم تكن شهوة خلافاً لاجد وقال مالك ان قصد مسها ووجد لذة انتفض بلا خلاف وأن فقد فلا بلا خلاف وان وجد أحدهما انتفض على الراجح وقال الامام احمد من أكل لحم جزور انتفض وضوءه وتحب التسمية أول الوضوء عند احمد لقوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء ان لم يسم الله عليه فان تركها بعد ابطال وقال الأئمة الثلاثة باستحبابها قال في التارخاية للعنفية يقول بسم الله العظيم الحمد لله على دين الاسلام وفي الروضة بسم الله الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً وفي طبقات ابن السكيت عن الاستاذ أبي منصور البغدادي التسمية المسبوبة عند غسل الكفين بسم الله وبالله وعلى مائة رسول الله وفي الأحياء بسم الله الخ وفي شرح المذهب لو قال بسم الله فقط حصل فضيلة التسمية بلا خلاف والمضادة والاستشاق سنتان ولو بوضع الماء في الأنف والفم وأوجهها الامام احمد في الوضوء والغسل ووافقه أبو حنيفة في الغسل فقط ويجب ادخال المرفقين والكعبين في غسل الصدر والرجل خلافاً للامام مالك وزفر صاحب أبي حنيفة ويستحب أن يستقبل القبلة اذا توضأ وان لا يتكلم بلا حاجة لما ورد أنه تنزل عليه الرحمة اذا توضأ فاذا تكلم ارتفعت وقال صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله قبل أن يتكلم غفر الله له ما بين الوضوءين وان يقرأ بعده قل هو الله أحد لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر على بن أبي طالب رضي الله عنه بذلك وقال ينادي مناد يا ماديح الرحمن قم فادخل الجنة وان يقرأ أيضاً انا أنزلناه في ليلة القدر لما ورد في الحديث من قرأ انا أنزلناه في ليلة القدر عقب وضوئه غفر له ذنوب أربعين سنة فان قيل كيف خصت هذه الاعضاء الأربعة بالغسل في الوضوء قيل لان آدم مشى الى الشجرة برجليه ونظر اليها بعينه وأخذ منها بيديه ولمس رأسه وورقها وقيل لان العبد اذا غسل وجهه صار في الآخرة كوجه يوسف واذا غسل يديه أخذ كتابه بعينه كما أخذ موسى الألواح بعينه وكانت عشرة لكل لوح وجهان وجه من زمردة خضراء ووجه من باقوتة جراء وقال مجاهد

لأراحة الناس من كرب الموقف فيقوم صلى الله عليه وسلم مقاماً عن يمين العرش لا يقوم فيه أحد من الخلق غيره ويسجد لله ويثنى عليه بثناء يلهيه إياه الله تعالى في ذلك الوقت لم ينطق به غيره قط ويثني قائماً منتهضاً فيقول الله تعالى ما تريد أن أصنع بامتك فيقول يحل حسابهم (روى) أن المقام المحمود مقامه الذي يشفع فيه (وروى) أنه يكون على الكرسي عن يمين العرش صلى الله عليه وسلم (وروى) أن الناس يفرعون اذا نزلت الملائكة فزعاً شديداً فيقولون للملائكة سبحان الله ربنا تعظم الله تعالى ولكنه آت من بعد فيبقى الناس منتظرين فيبيناهم كذلك اذ ظهر نور عظيم يشرق منه أرض المحشر وهو نور المرش فترعد فرائض الخلق ويتيقنون

كانت من زمردة خضراء قال النووي الزمردة بالذال المعجمة قال القرطبي في قوله تعالى وكتبناه في الألواح أصناف الكتابة اليه سبحانه وتعالى تشرىفاً والكتاب جبريل بالقلم الذي كتب الذكروا سجد من نهر النور وقوله تعالى من كل شيء مما يحتاج اليه من دينه وقوله تعالى وأمر قومك ياخذوا أحسنها قيل أحسنها الفرائض والفرائض أحسن من النوافل وقيل العفو أحسن من القصاص وقيل الصبر أحسن من الانتصار والله أعلم واذا مسح رأسه بوضع عليه تاج العز كما وضع على سليمان واذا غسل رجله ركبت النجائب كما ركبت محمد البراق فان قيل كيف كان الوضوء بغسل هذه الاعضاء الأربعة والتيمم بمسح الوجه واليدين قيل لان وضع التراب على الرأس من علامات المصيبة والعبد بما مثاله أمر سيده من أهل السرور قال الباقر في الفوائد على القواعد وفي اختصاص مسح الوجه واليدين بالتراب مناسبة من جهة ان الرجلين ملازمان للتراب غالباً والرأس مستور عنه فلا يناسب مسح الرجلين بالتراب اذا كان يتركهما على التراب فيجمع الاوساخ بخلاف الوجه واليدين اهـ وقيل خص الوجه بالمسح لان الخوف عليه في الآخرة قال تعالى ووجوه يومئذ علم اغيرة وحتى لا يأخذ كتابه بشماله (قال مؤلفه) فان قيل ويخاف أيضاً على الرجلين أن تنزل على الصراط فيقال تطاير الحف قبل المرور على الصراط فمن أخذ كتابه بعينه فقد أمن من أن تنزل قدماه على الصراط وقيل انما خص الوجه واليدين بالتراب لان الله تعالى نقل العبد من القبل الى الخلف وهو مسح عضوين فقط ولان الوضوء أصل والتيمم بدله والمبدل يكون أخف من المبدل منه (مسألة) يقوم مقام غسل الرجلين المسح على الخفين يومئذ ليلته لثلاثين يوماً بياها لياسا فرس فراط وياها لغيره مصيبة وقد يجب المسح ان أبس الخف بشرطه فأحدث وعنددهما يكفي المسح فقط والمسح أفضل من الغسل لمن يتركه رغبة عن السنة أو كان شاكاً في جوازده وفي صحيح مسلم من رغب عن سنتي فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتي عند فساد أمي فله أجر مائة شهيد رواه البيهقي (فائدة) يستحب أن يشرب من فضله ماء وضوئه وفي زوائد الروضة شرب الماء قائماً بلا عذر خلاف الأولى وصرح في فتاويه بالكراهة وان يحافظ على الوضوء لما ورد في الخبر يقول الله تعالى من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ وصلى ولم يدعني فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ وصلى ركعتين ودعاني ولم استحبه فقد جفوته ولست برب جاف (حكاية) أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسولا الى الشام فمر على دير راهب فطرق بابه ففتح له بعد ساعة فساله عن ذلك فقال أوصي الله الى موسى عليه السلام اذا خفت سلطاناً فتوضأ وأمر أهلك به فان من توضأ كان في أمان ما يخاف فلم أفتح لك حتى توضأنا جميعاً وفي طبقات ابن السكيت قال الله تعالى يا موسى توضأ فان أصابك شيء وأنت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس اذا استطعت أن تكون أبداً على وضوء فافعل فان ملك الموت اذا قبض روح عبد وهو على وضوء كتبت له شهادة وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول الا خرج كيوم ولدته أمه رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (حكاية) كان في زمن

ان الجبار عز وجل قد تجل لفصل القضاء فظن كل واحد منهم أنه هو المأخوذ المطلوب ثم يأمر الله تعالى جبرائيل عليه الصلاة والسلام ان يأتي بجهم ثم يأتيها فيجدها تلتب غطاء على من عصي الله تعالى فيقول يا جهم ثم اجبي الخالقك وليكاف فتور وتنفور وتنهق فسمع الخلائق لها صوتاً عظيماً تملأ القلوب منه فزعوا ورعبانهم ترزأ نائبة فيزداد الرعب والخوف ثم ترزأ نائبة فتشرا الخلائق على وجوههم وتبأخ القلوب الخفاجرو ينظر الجرمون من طرف خفي فاول من يدعى للحساب اسرافيل عليه الصلاة والسلام فيسئل عن تبليغ الرسالة فيقول باقترا جبرائيل فيقول باقترا لارسل فيدعي أول المنذرين وهو نوح عليه الصلاة والسلام فيسئل فيقول



عيسى عليه السلام امرأة صاحبة فجعلت البهيم في التنوير وأحرمت بالصلاة فجاءها الشيطان في صورة امرأة وقال احترق البهيم فلم تلتفت اليه فأخذ ولدها ووجهه في التنوير فلم تلتفت اليه فدخل زوجها فوجد الولد في التنوير يلعب بالحجر وقد جعله الله له عقبا أجرا فأخبر عيسى بذلك فقال ادعها الي قدعها فأسألهما عن عملها فقالت يا روح الله ما أحدثت الا توضأت وما توضأت الا صليت ولا طاب مني أحد حاجة ترضي الله الا قضيتها له وأتحمّل الاذى من الأحياء كما يتحمّل الأموات منهم (فوائد) الاولى جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم معه سرير من ذهب فوائمه من فضة منضدة بالقوت والاولا والزر جده مفروش بالسنديس والاستبرق فاستقر على الارض ببطحه مكة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وأقعدته على السرير ومعه سبعون ألف ملك فضرب بجناحه الارض فنبعت عين ماء فتوضأ جبريل وغسل أعضائه ثلاثا وتغصص ثلاثا واستنشق ثلاثا ثم قال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأنت محمد رسول الله بعثك بالحق يا محمد قم وافعل كما فعلت ففعل النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال يا محمد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويغفر الله ان صنع مثل ما صنعت ذنوبه حديثها وقدمها سرها وعلايتها عدها وخطاها وحرم لحمه ودمه على النار (الثانية) يستحب فيه السواك في صحيح البخاري لولأن أشق على أمتي لامرهم بالسواك عند كل وضوء ويسن أيضا للصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لمركعتان يسواك تعدل أربع مائة صلاة غير سواك وكأنما أعتق رقبة من ولد اسمعيل ويخرج من ذنوبه كما تخرج الشعرة من البهيم ذكر في تحفة المحيد ويسن أيضا عند تغير الغم والثلاوة وعند الاستيقاظ من النوم ودخول بيته ويبدأ بالجانب الايمن وينوي به سنة الوضوء قائلا نويت سنته وينوي سنة السواك فيمّا تقدم غير الوضوء (الثالثة) رأيت في الطب النبوي لابن طرخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في السواك عشر خصال يطيب الغم ويشد اللثة وهي لحم الاسنان ويذهب الباطن ويحلل البصر ويرزق الحفرو يصلح المعدة ويوافق السنة ويفرح الملائكة ويرضى الرب ويرزق في الحسنات ورأيت في الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أفواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بالسواك حتى ظننا أنه ينزل عليه فيه شيء ورأيت في صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لو أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا تسوك ثم قام صلى قام الملك خلفه يستمع لقراءته فيدنو حتى يضع فاهه على فيه رواه البزار (قال مؤلف رحمه الله تعالى) ومن لأسنان له عرا السواك على موضعها يرفق قياسا على استحياب امرار موسى على رأس محرم لاشعر به (الرابعة) لا تترك الاعانة على الوضوء باحضار الماء ولا بالصب عند الحاجة بل قد يجب فلو غسل بنفسه بدامن رأس الاصابع وان صب عليه غيره بدامن المرفق قال في الروضة لكنه اخبرني في شرح المذهب البدن من الاصابع مطلقا ونقله عن الامام والاكثرين وقال في المهمات ان الفتوى عليه وتحليل أصابعه بالتشبيك وتحليل الرجلين بخنصر يده اليسرى بدأ بخنصر رجله اليمنى ويختم بخنصر رجله اليسرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتخلل أصابعه

بلغتها قومي فيه يدعى قومه فاستلوا من صدق منهم فهو من المؤمنين ومن كذب وانكر شهادته كذب وانكر شهادته الله تعالى محمد ما أخبرهم الله تعالى في القرآن ويصدقهم محمد صلى الله عليه وسلم فهو قوله تعالى أتتكم ونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ثم يسئل جميع الرسل عن السلاخ وهو قوله تعالى فلنسالن الذين أرسلهم ونفسالن المرسلين وقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجيتم قالوا الا علم لنا قيل معناه لا علم لنا الا ان ولا ندري ماذا نقول وذلك لما استغفروهم من هيبة الله تعالى فاذا سكن روعهم قالوا يا فانا قومنا فمنهم مصدق ومنهم مكذب وقيل معناه لا علم لنا بمن صدقنا ولا بمن كذبتنا فانا لا نطالع على السر انريدل عليه قوله انك أنت علام الغيوب وسؤال الملائكة

بالماء خللا الله يوم القيامة بالنار رواه الطبراني ويستحب أن يتخلل بحمته الا المحرم قال في شرح المذهب والتشبيك منهى عنه في الصلاة والمسجد وفي طريقه وقال القرطبي في أول المقرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فمحدث الى المسجد فلا تشككن بين أصابعك فانك في صلاة ثم قال حديث صحيح وصحيح في زوائد الروضة أن الرقبة لا تلمس واستحبها أبو حنيفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرقبة أمان من الغل يوم القيامة (الخامسة) جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يفرغ من وضوئه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي أنت على كل شيء قدير ورحمت له الجنة وغفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفي الاحياء يقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبحانه اللهم وبمحمدك لا اله الا أنت علمت سوار طلت نفسي استغفرك وأتوب اليك فاغفر لي وتب علي أنت التواب الرحيم اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين واجعلني صبورا شكورا واجعلني أذكرك كبريا وأبجلك بكرة وأصيلا من قال ذلك بعد الوضوء ختم على وضوئه بخاتم ورفع له تحت العرش يسبح الله ويقدمه ويكتب له ثواب ذلك الى يوم القيامة (السادسة) لو أكره على ترك الوضوء فتعم نقل الروابي عن والده أنه لا قضاء عليه (السابعة) خلق الله ملكا تحت العرش له أربعة أوجه بين الوجه والوجه ألف عام الاول ينظر به الى الجنة ويقول طوبى ان دخلك والثاني ينظر به الى النار ويقول ويل لمن دخلك والثالث ينظر به العرش ويقول سبحانك ما أعظم شأنك والرابع يجزبه ساجدا ويقول سبحان ربى الأعلى وله خمس حركات في اليوم والليلة عند أوقات الصلاة فيقال له اسكن فقول كيف اسكن وقد جاء وقت فربضتك على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له اسكن فقد غفرت ان توضأ وصلى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عطاء الله اذا صلى المؤمن صلاة وتقبلها الله منه خلق من صلواته صورة في الملكوت تركع وتسجد الى يوم القيامة ويكون ثواب ذلك لمن صلى (الثامنة) وجه اختصاصها بهذه الاوقات أن في وقت الظهر تسع رجعتهم من صلاتها في وقتها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي وقت العصر كل آدم من الشجرة من صلاتها في وقتها حرّم الله جسده على النار وفي وقت المغرب تاب الله على آدم من صلاتها في وقتها لم يأل الله شيئا الا أعطاه ووقت العشاء والفجر يشبه ظلمة القبر وظلمة يوم القيامة فمن صلى العشاء في وقتها أو مشى اليها رزقه الله نوراني فبه وفي القيامة ومن صلى الفجر في وقتها أعطاه الله براهين من النار والنفق (التاسعة) لو نذر ان يصلي في أحب الاوقات الى الله قال الزركشي ينبغي أن لا يصح نذر لان أحب الاوقات الى الله أول وقت الفريضة والنذر لا يقدم على الواجب (العاشر) مر عيسى عليه السلام على شاطئ البحر فرأى طيرا من نور انفس في الطين ثم خرج فاغتسل فعاد الى حسنة ثم انغمس في الطين ثم خرج فاغتسل فعاد الى حسنة وهكذا خمس مرات فتعجب من ذلك فقال جبريل يا عيسى ان الطير جعله الله مثلالا من الصلوات الخمس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالطير كالذنوب والاعمال في البحر كعمل الصلوات (مواعظ) أنزل الله تعالى في بعض كتبه تارك الصلاة

والرسل اظهرا والاعمال كذب وزيادة تخويف للجاحدين فكيف يكون عقول المخلائي اذا طعنوا الملائكة والرسل قد دعاهم الله تعالى للحساب والسؤال ثم تقبل الملائكة على المخلائي فينادي كل انسان باسمه من غير كنية يا فلان هلم الى موقف العرض فمن المؤمنين من لم يحاسب ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا يسترد الله تعالى عن جميع المخلائي ويكلمه ويقرره بذنوبه ويقول له سترت عليك في الدنيا وانا اغفر لك اليوم ومن عصاة المؤمنين من يشدد عليه الحساب حتى يستوجب العذاب فيشفق فيه من يأذن الله له من الانبياء والاولياء والصالحين فهذه الشفاعة الثانية يشترك فيها الانبياء والاولياء والصالحون ولنبينا محمد صلى الله عليه



ملعون وجاره ان رضى به ملعون ولولا انى حكمه دل لقلت كل من يخرج من ظهره ملعون الى يوم القيامة وفي الحديث ان جبريل وميكائيل قالان الله تعالى قال من ترك الصلاة فهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان وفي حادى القلوب الطاهرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة يوما فقال من حافظها كانت له نورا وبرها وناجاة يوم القيامة ومن لم يحافظها لم تكن له نور ولا برها وناجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون واى بن خلف في أسفل الدركات رواء الامام احمد واغصاخص هؤلاء الاربعة بالذكر لانهم رؤس الكفرة من ترك الصلاة لتجارته فهو مع ابي بن خلف وعن تركها المالكه فهو مع فرعون ومن تركها المالكة فهو مع قارون ومن شغلته عنها رباية فهو مع هامان وفي كتاب السير قسدى قال رجل في الزمن الاول لا بليس احب ان اكون مثلك قال اترك الصلاة ولا تخلف صدقها فانه اذا لقي الله وفي ذمته مهرها احب من ان يطا امرأة لا تصلى ورايت في طبعات ابن السكيت ان ابن البارزى اثنى بوجوب ضرب الرجل زوجته على ترك الصلاة وقال في الروضة يجب على الآباء والامهات ان يعلموا الصبي الطاهرة والصلاة والشرائع لسمع سنين والضرب لعشر سنين (مسئلة) حلف رجل بالطلاق انه لا يدخل على زوجته الا في يوم مشوم فسأل جماعة من العلماء عن ذلك فاجابوه بوقوع الطلاق لان الايام كلها مباركة ثم سأل الشيخ عبد العزيز الدريبي فقال دل صليت اليوم الصبح قال لا قال فادخل عليها فانه يوم مشوم عليك (فائدة) ذكر ابن العباد في توفيق الاحكام انه لو وجد رجل ذميمة يتزوجها بشرطه ومسئلة تاركة للصلاة كسلافنكاح الذميمة اولى لانها اذا اصررت على ترك الصلاة صارت مرتدة على مذهب الامام احمد وهو روجه عندنا فيصير في نكاحها اختلاف والذميمة متفق على صحة نكاحها (فائدة) قال بعض المتأخرين في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا أى على صلاة الصبح وصابروا على صلاة الظهر وروا بطوا على صلاة العصر واتقوا الله في صلاة المغرب لعلمكم نفلهم بصلاة العشاء وفي الحديث تقول الملائكة تبارك صلاة الفجر باقرا وتبارك صلاة الظهر باخاسر وتبارك صلاة العصر باعاصي وتبارك صلاة المغرب باكافرو وتبارك صلاة العشاء باعضيع ضيعك الله (فائدة) رايت في النزهة للنبي ابي روي رحمه الله ان آدم عليه السلام هبط للافلاطاع الفجر ركعتين شكر الله تعالى على خروجه من الظلمة الى النور وبرايم عليه السلام اجتمع عليه اربع هموم هم الذبح وهم الغداة واداء الامر والغربة فلما انقذه الله من ذلك ركع اربع ركعات بعد الزوال شكر الله ويونس عليه السلام اجتمع عليه اربع ظلمات ظلمة الغضب منه على قومه وظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وقيل ان الحوت كان في بطن حوت آخر فلما اخرجته الله من ذلك وقت العصر ركع اربع ركعات رعى عليه السلام ركع ركعتين شكر الله تعالى على نفي الالهية عنه واما ركعت ركعة شكر الله على ايمان الله تعالى وموسى عليه السلام صلى اربع ركعات شكر الله تعالى على خروجه من اربعة هموم هم الضلالة عن الطريق وهم غمهم لما هربت وهم المغرورهم زوجته لما أخذها الطلاق (مسئلة) لو صلى ثم اخبره جمع كبير

وسلم اكثرها وافرهاروى ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوضع للانبياء منابر يحسبون عليها اويقي منبري لا اجاس عليه الا قائما بين يدي ربي منتصبا فيقول الله تعالى ما تريد ان اصنع بامتلك فيقول يارب عجل حسابي فيدعى بهم فيحاسبون فيهم من يدخل الجنة برجته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ولا ازال اشفع حتى اعطى اصحابا كبرجبال قد امرهم الى النار يقول ما تركت يا محمد لفضيلك في امتك من نعمة وقال صلى الله عليه وسلم لا تشفعن يوم القيامة الا كراهل الارض من حجر وشجر وقال صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعتي رجال من امتي اكثر من ربيعة ومضر وروى ان من المؤمنين من يشفع في رجل واحد ومنهم من يشفع في رجلين ومنهم

بانه صلى ناصا لم يحب عليه الاعادة ولو طاف فاحمروه بانه ما كل طوافه رجع الى قوله لان الزيادة في الطواف لا تبطله قاله الرازي في الحج فان قيل كيف أعاد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة لما أخبره ذواليدين بانه صلى ناقصا فاجاب انه صلى الله عليه وسلم تذكر بعد ما أخبره (موعظة) رايت في النزهة للنبي ابي روي ايضا ان بعض الاكابر ركب البحر فرأى السمك يأكل بعضه بعضا فتوهم ان القحط وقع في البحر فتهافت به هاتف انه قد شرب من البحر المالح تارك الصلاة فلما علم ملوخته قذفه من فيه (حكاية) مر عيسى عليه السلام على قرية كثيرة الاشجار والانهار فأكرمها فتهيج من حسن طاعتهم ثم مر عليها بعد ثلاث سنين فرأى الاشجار يابسة والانهار ناشفة وهي خاوية على عروشها فتهيج من ذلك فأوحى الله اليه قد مر على القرية رجل تارك الصلاة فغسل وجهه من عنها فذهبت العين وبست الاشجار ونربت القرية باعبي لما كان ترك الصلاة سيما لادم الدين كان سبيبا لخراب الدنيا (فروع) لو تحمل كافر شهادة في كفره ثم أعادها بعد اسلامه قبلت ولو تحمل تارك الصلاة شهادة ثم أعادها بعد التوبة لم تقبل ولو وجد المضطرب يوديا وتاركا للصلاة فله قتل تارك الصلاة وأكله ولا يجوز له قتل الذي ولو قال وقفت دارى مثلاً على فلان اليهودى صح الوفاء أو فلان تارك الصلاة فلا (لطائف) الاولى اول من سجد لادم سجد تحية اسرافيل قال القرطبي في التذكرة واسمه بالعربية عبدازجن فأكرمه الله تعالى بان كتب القرآن بين عينيه فهذا سجدته واحدة لمخلوق فكيف بمن يسجد لله تعالى سجدتان عمادة أفلا تكتب المعرفة والاعمان في قلبه فاذا سجد يقول الشيطان يا ويله امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فلم أسجد فلي النار (الثانية) قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة أظهر الضمير ليه مع عطف اسم آخر عليه وهو زوجك لان المعطوف لا يذله من معطوف عليه فلا يجوز أن تقول اسكن وزوجك نظيره اذهب أنت وربك مع أن الفاعل مستتر وجوبا بعد فعل الامر المفرد المذكر فإظهار الضمير هنا للمعنى الذي تقدم قال النووي في باب ابليس في تنزيه الاسماء واللغات اختلف العلماء في أنه من الملائكة أو ليس من الملائكة والصحيح أنه من الملائكة لانه لم ينقل ان غير الملائكة أمر بالسجود لادم والاصل في المستثنى ان يكون من جنس المستثنى منه وأما انظاره الى يوم الدين فزيادة في عقوبة وتكثير عاصيه اه كلام النووي وقال في الكشف انظاره اختبارا لاعداد بمخالفته فان فيها أعظم الثواب قال الرازي في قوله تعالى الا ابليس كان من الجن وهم طائفة من الملائكة يحجبون عن ابصار الملائكة وقيل الملائكة كله هم سموا بذلك لاجتماعهم اى لاستتارهم قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة وهم الملائكة نسبا والا كثرون أن جميع الملائكة أمروا بالسجود وقال بعضهم ملائكة الارض فقط وقال في الكشف لما أكل آدم وحوا من الشجرة بدت له ماسوا ثم ما وكانا لا يرياها فقبل الاكل وبعد الاكل لم يرياها أحد غيرهما قال وهب كان ليهما قمل الاكل نورا وقال ابن جبر كان من احسن الاظفار (الثالثة) لما طأطأ ابن آدم رأسه للسجود أكرمه الله تعالى بأن رفع الطعام اليه بخلاف البهائم (الرابعة) المحكة في أن السجود مرتان والركوع مرة

من يشفع في قبيلة على قدر درجاتهم (وفي) الصحيح يدخل الجنة من هذه الامة سبعون الفا غير حساب وفي رواية مع كل واحد منهم سبعون الفا ومن العصاة من لا يشفع فيه فيؤمر به الى النار (وأما الكفار) فليس لهم حسنات وانما يوقفون للتوبيخ والنكال ومقاساة الاهوال فيقف الكافر للعرض فيقول الله تعالى ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأدرك تراس وترفع فيقول بلى يارب فيقول أظننت أنك ملائكة فيقول لا فيقول انى أنساك كما نسيتي ومنهم من ينكر الكفر ومنهم الذين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيجتم على أقواهم وتنطق جوارحهم بالشهادة عليهم كما أخبر الله تعالى ثم ان الله تعالى مع علمه باعمال العباد يظهر العدل ويقيم المحجة فننصب الموازين لوزن الاعمال ويثني بالصف



واحدة قبل لان الملائكة لا تسجد والادم ورفعه وارؤسهم وجـ ذوالبلبل لم يسجد فعلموا  
 ان الله خذله فسجدوا مرة أخرى شكر الله اذ لم يخذلهم وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان مؤتمرا بحبريل فرفع رأسه من السجود فرأى جبريل بعد في السجود فسجد ثانيا  
 (مسئلة) لو زاد في صلاته ركوعا أو سجودا عدا بطلت ان كان منفردا واما المأموم فاذا رفع  
 رأسه ولو عدا من الركوع والسجود قبل امامه فيسحب له العود وقيل لان السجود واجب  
 الى الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد الى الله بشئ افضل من سجود خفي  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسجد لله سجدة لارفعه الله بها درجة ويحط عنه  
 بها خطيئة وقيل ان الاضططاط بعد الرفع من الركوع ركوع ايضا النزول الاشكال ويرتفع  
 السؤال (الخامسة) اذا قال العبد في سجوده سبحان ربى الاعلى يقول الله تعالى وانت الاعلى  
 يا عدى قال الله تعالى وانتم الاعلون (السادسة) من فضائل السجود انه يعدل عبادة مائة  
 ألف وعشرين ألف عام وذلك لان ابليس عبد الله تعالى وهو خازن الجنة أربعين ألف عام  
 وكان يعلم الملائكة أربعين ألف عام وجاهد في الارض أربعين ألف عام فلما ترك سجدة  
 واحدة لا آدم رد الله عليه عبادته وقال رجل بارسل الله ادع الله ان يجعلني من اهل  
 شفاعتك ويرزقني مرافقتك في الجنة قال أعني بكثرة السجود قال صلى الله عليه وسلم من صلى  
 ركعتين لم يحدث فيهما نفسه بشئ من الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي رواية لم  
 يسأل الله شأ الا أعطاه (السابعة) اذا كان يوم القيامة يبعث الناس من قبورهم فتأتى  
 الملائكة الى المؤمنين فيمسحون التراب عن رؤسهم فيبقى على جباههم فتسجد الملائكة  
 فلا يذهب فينادى مناد دعوه فانه تراب عمار يمسح لآ تراب قبورهم لم يعرفوا في الجنة أنهم  
 خذأي (مسئلة) يكره مسح التراب عن جهة المصلي لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلام كان  
 اذا سجد مسح التراب تراب الله وجهك فم رأيت في المنحجب من الحاية عن أنس رضى الله  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ويقول بسم  
 الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن (بشارة) اذا كان يوم  
 القيامة يأتي قوم فيقفون على الصراط يكون فيقال لهم جوزوا على الصراط فيقولون نخاف  
 من النار فيقول جبريل عليه السلام كيف كنتم تمرون على البهريفة ولون بالسفن فيؤتى  
 بماجد كانوا يصلون فيها كالسفن فيركبونها ويمرون على الصراط وعن أنس رضى الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشر ما جسد الدنيا كأنها نحبت بيض قوائمها من العنبر  
 وأعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك وأزمتها من الزبرجد والمؤذنون بقودونها والائمة  
 يسوقونها والمخافون على الصلاة يقبونها فيعبرون في عرصات القيامة فيقول أهلها هؤلاء  
 ملائكة مقربون أو أنبياء مرسلون فيقال هؤلاء الذين حافظوا على صلاة الجماعة من أمة محمد  
 صلى الله عليه وسلم (قائدة) جاء في الخبر أن المؤذنين اذا أتوا الصراط يسجدون عليه فنجائب  
 من نور مسرجة من الباقوت والزبرجد فتطير بهم على الصراط ويشفع كل واحد في أربعين  
 ألفا ويمر في نور المؤذن ألف رجل وألف امرأة وسأني ان شاء الله تعالى حديث عظيم في فضل  
 الاذان في باب فضل الائمة وفي الحديث لو يعلم الناس ما في التاذين لاقتلوا عليه بالسيف

قال

التي كتبت الملائكة على  
 العباد فيخلق الله تعالى  
 فيها قولا وخفة على قدر  
 الأعمال ويؤتي بكل انسان  
 قنوضع صحيفة حسنة في  
 كفة وخيفة سيئاته في  
 كفة حتى يتبين له وأخبره  
 زحجانه ونقصانه وتطابر  
 الأنف فيعطى لكل عبد  
 كتاب فيه جميع أعماله بقرؤه  
 من كان يكتب ومن لا يكتب  
 كل ذلك اظهرا لاله عدل ثم  
 تتعاق المظلومون بالظالمين  
 هذا قول هذا قائل وهذا  
 يقول هذا ضربي وهذا  
 يقول هذا أخذ مالي او  
 غشني في معاملة أو بخسني  
 في وزن أو كبل أرشه على  
 بزور وهذا يقول هذا سبني  
 أو غشني أو غشيتني أو  
 استهزأتني أو نظرتني نظرة  
 كبر أو احتقار فتفرق  
 حسانات الظالم على  
 المظلومين فاذا لم يبق  
 حسنة جعل على الظالم من  
 سيئات المظلوم حتى يستوفي  
 كل ذي حق حقه فان  
 الرجل ليأني بحسنات

قال ابن حجر رحمه الله الخبر والمحدث مترادفان أي بمعنى واحد وقيل الحديث ما كان عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما كان عن غيره وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال المؤذنون المحمديون يخرجون من قبورهم وهم يؤذنون وأول من يكس يوم  
 القيامة من كسوة الجنة محمد ثم الخليل ثم الرسل ثم الانبياء ثم المؤذنون المحمديون فتتأقاهم  
 الملائكة بنجائب من باقوت أجرب شيع كل واحد منهم سبعون ألف ملك من قبوره الى المحشر  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وانه ليعرف له مدى صوته ابن  
 باع رواه الطبراني وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله أكبر ففتحت له أبواب  
 السماء فاذا قال أشهد أن لا اله الا الله تزييت له أبواب الجنة فاذا قال أشهد أن محمدا رسول  
 الله قالت الملائكة ارفع حاجتك الى الله تعالى فان الله تعالى يقضى لك الحوائج (لطيفة)  
 من أذن في منامه وقت الحج أو في غير وقت الصلاة يخشى عليه الخصومة واذا أذنت المرأة  
 مرضت وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كافي أختي على أفواه الرجال وفروج النساء  
 قال أنت تؤذن في رمضان قبل الفجر وتنع الناس من الاكل والجماع (قائدة) كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أربعة من المؤذنين بلال بن رباح واسم أمه حامية وهو أول من أذن  
 في الاسلام مات بدمشق سنة عشرين وأما بلال بن الحارث الهذلي فمات بالمصرية سنة ستين  
 الثاني ابن أم مكتوم واسمه عمرو وعنده لا كثيرين كان يؤذن بالمدينة الثالث سعد بن العاذل  
 بالذال المجبة وكان مولى عمار بن ياسر ويقال سعد بن العرظ بفتح القاف والراء الذي يدبغ  
 به الجلود لانه كان كلسا انجرف في شئ خس فيه فلازم التجارة فيه كان يؤذن بقباء الرابع أبو  
 محذورة قيل اسمه سليمان وقيل اسمه جابر وقيل اسمه بن معمر عيم مكسورة ثم عين مهـ حلة  
 ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة ثم راء والله أعلم (مسائل) الاولى لو أذن الكافر حكم باسلامه  
 ان لم يكن عيسويا وهم طائفة من اليهود ينتسبون الى عيسى بن يعقوب اليهودي يعتقدون  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى العرب فقط ورسالته صلى الله عليه وسلم الى كل مكاف  
 فلا يضح الاسلام الا باعقاد عموم رسالته الى كل مكاف قال الله تعالى تبارك الذي نزل  
 الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذرا (الثانية) يستحب الاذان في أذن المولود اليمنى  
 والاقامة في اليسرى وعند انتشار الجن ويعرف ذلك بكثرة الصرع ولا يصعب للنساء فان  
 اذنت لم ترز في رفع صوتها على سماع صواحبها أو سماع نفسها فان زادت حرم وقيل لا يحرم  
 كالنملية نعم لا يستحب لها المجهر بها ولا الخنثى أيضا وتستحب الاقامة لمن وللواحدة أيضا  
 والاذان حق للوقت فلا يصح في غيره الا الصبح فمن نصف الليل وشرط المؤذن الاسلام  
 والتميز والذكورة ويكره للمحدث الشرع فيه فلو أحدث فيه أثمه بلا كراهة (الثالثة) لو  
 كبر المبلغ بتصد التبعيخ قال الرازي والنووي بطلت صلاته والصواب وهو حاصل كلام  
 الحاروي الصغبر انما لا تبطل وبه خرم الحموي في شرح الوسيط ويستحب الجمع بين الاذان  
 والاقامة بان يكون المؤذن اماما قاله المساوردي فان اقتصر على أحدهما فالاذان أفضل  
 ورأيت في شرح المذهب لورفع الامام صوته بالتكبير ليمسح المأمومين صحت صلاته بلا  
 خلاف (فوائد) الاولى ذكر في الترغيب والترهيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بين

كسرة فأخذها خصومه  
 ونطرح عليه سيأتها كان  
 عملها فيقول ما هذا فيقال  
 سيأت من ظلمته (وروي)  
 ان الناس يقفون في الظلمة  
 أربعين سنة فاذا انجلي الله  
 تعالى لفصل القضاء أمر  
 المؤمنين بالسجود فيسجدون  
 ويؤمر غيرهم فلا  
 يستطيعون ذلك وهو قوله  
 تعالى ويدعون الى السجود  
 يعني الكفار فلا يستطيعون  
 وقد كانوا يدعون في الدنيا  
 الى السجود وهم سالمون  
 فلا يسجدون ثم يقال  
 للمؤمنين ارفعوا رؤسكم  
 فيرفعون رؤسهم وقد  
 أعطى كل مؤمن نورا الى  
 قدر عمله واحد كالشمس  
 وآخر كالنجم وآخر كالصباح  
 فاذا وقع السؤال ونصبت  
 الموازين للاعمال ونطارت  
 الكتب ووضع الصراط على  
 متن جهنم أخذ من السيف  
 وأرق من الشعر ثور الناس  
 بالجواز عليه فاول من يجوز  
 عليه أمة محمد فبمرا أولهم  
 كالبرق الخاطف ثم كالرجح



صف الرجال والنساء وقال يا معشر النساء إذا سمعتم أذان هذا المحدثي واقامته فقلن مثل ما يقول فان لكل حرف ألف درجة فقال عمر رضي الله عنه هذا النساء فما للرجال قال ضعفان يا عمر ويستحب أن يحب كل كلمة على حدة بعد الفراق منها بمثلها الا في قوله حي على الصلاة حي على الفلاح أي هلموا الى الصلاة تغلخوا فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كافي صحيح مسلم (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي بالصلاة فقال مرحبا بالقاءين عدلا مرحبا بالصلاة أهلا وسهلا كتب الله له ألف حسنة ومحا عنه ألفي ألف سيئة ورفع له ألفي ألف درجة قال المحب الطبري قوله مرحبا أي أتيت سعة والرحب المكان الواسع وأهلا أي فلا تستوحشوا (الثالثة) قال حار بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض اللهم عنى رضا لا مضط بعد استجاب الله دعاه وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أذن المؤذن تزينت المحور العين فإذا أقام وقال قد قامت الصلاة فقال عبد الله رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وعلى آل محمد وزوجني من المحور العين فإن آمين وإذا لم يقل قال بعضهم لبعض ارجعن فليس له فيها حاجة (الرابعة) إذا كان يوم القمامة أمر بطهقات المصلين الى الجنة فتأتى أول زمرة كالشمس فتقول الملائكة من أنتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كما نسمع الاذان ونحج في المسجد ثم تأتي زمرة أخرى كالقمر ليلة البدر فتقول الملائكة من أنتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كانت وضأ قبل الوقت ثم نحضر مع سماع الاذان ثم تأتي زمرة أخرى كالنجوم فتقول الملائكة من أنتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كانت وضأ بعد الاذان (الخامسة) اعلم أن الاذان والاقامة سنتان وقيل فرض كفاية وقال الاوزاعي وعطاء ومجاهد الاقامة واجبة فمن تركها بطلت صلاته وعليه الاطاعة حكاية القرطبي في تفسير أول سورة البقرة وقال أحمد ابن بشار من أصحاب الوجوه ومن أصحاب الشافعي بوجوب الاذان في الجمعة فقط كما قاله ابن خيران والاصطخري وفي طهقات ابن السبكي من أذن وأقام الصلاة في فضاء الارض ثم حلف انه صلى في جماعة لم يحدث لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي خلفه ووافقه الوالد يعني العلامة تقي الدين السبكي رضي الله عنه (السادسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المشاؤون الى المساجد في الظلم أولئك الخواصون في رحمة الله تعالى وقيل في قوله تعالى فمن ظلم لنفسه هو الذي يدخل بعد قيام الصلاة والمقتصد من يدخل بعد الاذان والسابق من يدخل قبله وقال عمر بن عبد العزيز في قوله تعالى أضاعوا الصلاة أي أضاعوا مواقيتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله وعنه صلى الله عليه وسلم لا تسلموا على يهود أمتي قبل من هم قال من يسمع الاذان ولا يحضر الجماعة قال كتب الاخبار في قوله تعالى وكانوا يدعون الى السجود وهم سالمون أي من المرض نزلت في الذين يتركون صلاة

الجماعة (السابعة) قال ابن عباس رضي الله عنهما من دخل المسجد أو موضع يريد الصلاة فيه فقدم رجله اليمنى فقال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام على ملائكة الله ولا حول ولا قوة الا بالله كتب الله له عبادة ألف رجل كل رجل بعشرين ألف عام وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال فإذا قال ذلك قال الشيطان عصم مني سائر اليوم قال صلى الله عليه وسلم ان أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجتمعت كما تجتمع النحل على بعسوها فإذا أقام أحدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني أعوذ بك من ابليس وجنوده فانه إذا قالها لم يضروه قاله في الاذكار بعسوب النحل ذكره وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وإذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد قاله في الاذكار أيضا (الثامنة) قال الزبير بن العوام رضي الله عنه وعن أمه صفية بنت عبد المطلب قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يدعو بهذا الدعاء في أول ليلة أو نهاره الا عصمه الله من ابليس وجنوده بسم الله ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان أعوذ بالله من الشيطان وتقدم دعاء ولده عروة رضي الله عنه ما في أذكار الصباح والمساء (التاسعة) الزبير بن العوام هو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من سل سيفا في سبيل الله أسلم قديما في أوائل الاسلام وهو ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن ثمان سنين وولد دعوة أحد الفقهاء السبعة الا في ذكرهم في باب فضل العلم قال ابن شهاب كان عروة يجرا لا يدرك وكان من أعيان التابعين مات سنة تسع وتسعين (العاشر) قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قدم رجله اليمنى وقال وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا اللهم اني عبدك وذاتك وعلى كل مرزوق وأنت خير مرزوق أسألك برحمتك أن تغفر رقبتي من النار وإذا خرج قدم رجله اليسرى وقال اللهم صب على الخير صبا ولا تنزع عني صالح ما أعطيتني ولا تجعل الدينالي كدرارواه القرطبي في سورة الجن (الحادية عشرة) عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أبا ذر ان الله يعطيك ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تنفس فيه درجة في الجنة وتصل على الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفس فيه عشر حسنة وتحمي عنك عشر سيئة قال ابن بطال في شرح البخاري الحديث في المسجد خطيئة يحرم بها الحديث استغفار الملائكة ودعاءهم المرجو برحمته وهو عقاب له بما آذاهم من الزميمة الخبيثة بخلاف النخامة فانها وان كانت حراما فالها كفارة وهي دفنها فمن أراد الغضبية التامة فليمكث في المسجد مطهرا وان جاوز العلماء رضي الله عنهم اعتكاف الحديث (الثانية عشرة) تحية المسجد سنة مؤكدة وان كان الخطيب على المنبر يوم الجمعة لان سلكا يضم السن المأهولة وفتح اللام دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فجلس فقال يا سليلك قم فاركع ركعتين وتحوز فيهما أي خففهما تقرأ في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية الاخلاص وان دخل المسجد بعد العصر بغير قصد القصة فليصاها وفي الاوقات المتكروهة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعند طلوعها حتى ترتفع قدر ربح وعند الاستواء الا في يوم الجمعة

ثم كالمبرثم كالمجمل ثم عدوا ثم مشيا ومن الناس من يزحف زحفا ومنهم من يسحب بصافهم من يسلم ومنهم من يزل فيقع في النار ومنهم من يخطفه كالإلبس فتلقاه في النار ويسمع للواقعة في النار جليلة عظيمة وصباح شديد يدقش العقول ويقول الأدياء اللهم سلم سلم ولا ينطق حينئذ الا بالرسول ويتصور لكل أمة كافرة ما كانت تعبد وينادي منادلتبع كل أمة ما كانت تعبد فتأتي أصنامهم في النار وأوثانهم وما كانوا يعبدون من الجسادات ويتبعهم من بعدهم وهو قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون فهذا ورود الكفار والفجار وأما ورود السعداء فهو العبور على الصراط وتكون جهنم وحرها تحت أرجلهم كشحمة جامدة حتى يجوزوا على الصراط



وبعد العصر (الثالثة عشرة) عن ابن عمر أن رجلا قال يا نبي الله أي البقاع خير وأي  
البقاع شر قال لا أدري حتى أسأل جبريل فساله فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل فساله  
فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل أي  
البقاع خير قال لا أدري قال فإل ربك عن ذلك فبكى وقال يا محمد أولنا أن نأله هو  
الذي نحن بمراتبنا شاء فخرج إلى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله في الأرض  
فقال أي البقاع شر فخرج إلى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق ورأيت في المصابيح  
للنبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل في دنوت من الله دنو ما دنوت مثله قط قال كيف كان يا جبريل قال  
كان بيني وبينه سبعون ألف حجاب من نور فقال شر البقاع أسواقها وخير البقاع مساجدها  
(الرابعة عشرة) كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السوق يشتري لعلاله حاجتهم  
فمثل من ذلك فقال أخبرني جبريل أن من سعى على عبائه ألكفهم عن الناس فهو في سبيل  
الله وأراد رجل أن يحمل معه فقال صلى الله عليه وسلم صاحب النبي أحق بحمله وقال  
صلى الله عليه وسلم الأسواق مؤاندة وذكر في الأحياء لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر  
من يخرج منه وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلت السوق فقل  
بسم الله وبالله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يقول الله تعالى عدي  
هذا ذكر في الناس غافلون أشهدكم أني قد غفرت له قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر  
الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيامة وقد تقدم في فضل الذكر زيادة وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم إذا دخلت السوق فقل اللهم أني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها  
وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وقال صلى الله عليه وسلم السوق دار سهو وغفلة فمن سجع  
الله فيها تسبيحة كتب الله بها ألف ألف حسنة (الخامسة عشرة) عن ابن عباس رضي  
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله إذا أحب عبدا جعله في مسجد وإذا  
أبغض عبدا جعله في قبر حرام وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب الله  
فأحبني ومن أحبني فأحب أصحابي ومن أحب أصحابي فليحب القرآن ومن أحب القرآن  
فليحب المساجد فان المساجد أقدسية الله تعالى وأقدسية أذن الله برفعها وطهرها وبارك  
فيها فهي ميمونة ميمونة أهلها محبوب أهلها فهم في صلاتهم والله في حاجاتهم  
هم في مساجدهم والله في نفع مقاصدهم وقوله صلى الله عليه وسلم أذن الله برفعها قبل  
في البنيان وقبل برفع شأنها بالتعظيم والاحترام وقبل بإغلاقها آخر الصلاة (مسئلة)  
لو وضع حنطة في المسجد مثلاً لزمه أجرة البقعة التي فيها الحنطة فان أغلقه لزمه أجرة المسجد  
ثم تصرف في مصالحه (السادسة عشرة) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الفحل في المسجد مظلمة في القبر وعنه صلى الله عليه وسلم كل شيء قيام وقامة  
المسجد لا والله وبلى والله ومن أخرج من المسجد دكفا من تراب كان نوابه في ميزانه كجبل  
أحد وفي حديث آخر من أخرج من المسجد أذى بني الله له بيتا في الجنة قال في الأحياء  
قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في المسجد يأكل الحسنة كما تأكل البهيمة الحشيش  
(السابعة عشرة) رأيت في تفسير القرطبي في سورة النور عن النبي صلى الله عليه وسلم من

ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن  
العاص وأبي هريرة وجابر  
ابن سمرة وجارية بن وهب  
وجندب وأبي ذر وثوبان  
وعقبة بن عامر وأسماء بنت  
أبي بكر في حديث عبد الله  
ابن عمرو بن العاص قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حوضي مسيرة شهر  
وزواياه سواء وماؤه أبيض  
من اللبن وريحه أطيب من  
المسك كبرانه كنجوم السماء  
من شرب منه فلا ينظم أبدا  
أبدا (وفي) حديث أسماء  
آتي على حوضي حتى أنظر  
من يرد علي منكم وسبواخذ  
أناس دوني فأقول يا رب  
أمتي ومن أمتي فيقول  
ما شئت ما عملوا به ذلك  
والله ما برحوا به ذلك  
يرجعون على اعتابهم  
وهؤلاء قوم ارتدوا بعد وفاة  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكفروا فخطفهم جهنم  
هذا أحسن ما قيل في هذا  
الحديث (وكان) ابن أبي  
ملكه إذا ذكر هذا الحديث  
يقول اللهم ان الله وذاك أن

أخرج في المسجد سراجا لم تنزل الملائكة وحلة العرش يصلون عليه ويستغفرون له مادام  
ذلك الضوء فيه وان تقدا أي مهران المحور العين كدس غبار المسجد وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أنتم الدار يمسألق القناديل في المسجد تورت الاسلام نور الله عليكم في الدنيا  
والآخرة لو كان لي بنت لزوجتكها فقال رجل يا رسول الله أنا أزوجه ابنتي فزوجها ياها قال  
النور وي وهو أول من قص على الناس وأول من أخرج في المسجد وروى ثمانية عشر  
حديثا (الثامنة عشرة) يجوز الجلوس فيه لا كل وشرب ونوم وحجامة في أناه ومريد  
اسماعيل ذكر ويكره بيع فيه وشراء قال الامام أحمد بن حنبل يبيع في المسجد اذهب الى  
أسواق الدنيا فهذا سوق الآخرة قال ابن العماد والا كل في المسجد جائز ما لم يولت أويا كل  
فحوا البصل وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدنيا فقال سوق الآخرة حكاها الرازي في  
تفسير أول سورة البقرة ويكره أيضا قضاء دين في المسجد وسؤال وإنشاد ضالة ويمنع  
السكران من دخوله لا كافر عند أبي حنيفة ووافقه الشافعي الا في المسجد المحرم ويحرم  
بول فيه ولو في أناه وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ولم يقل  
عشرا لان المحسنة بعشر أمثالها في جواب ان المحسنات بعضها أعظم من بعض وهذا البيت  
اعظم من عشر بيوت في الدنيا قاله ابن العماد في كشف الاسرار وقال أيضا في تسهيل  
المقاصد ان الله تعالى بنى لكل واحد من الشركاء في المسجد بيتا في الجنة كما اذا اشتركوا  
في عتق رقبة فانهم يعتقون من النار (حكاية) كان في بني اسرائيل امرأة صالحة حافظه  
للاصلاة في وقتها ولها زوج كافر فنهاها عن ذلك فلم تطعه فاودعها ما لا ثم سرقة والقاه في  
البحر فبانت له سمكة فأخذها صياد وباعها الزوج المرأة فأخذتها تصليها فبرجحت الصرة  
التي فيها المال في جوفها فوضعتها مكانها ثم طلب منها المال فدفعته اليه فتعجب من ذلك  
فأوقدت المرأة تنورا فخر فيه العجين فرماها الكافر فيه فقالت يا واحد يا أحد ليس لي  
على النار جلد ففقدت النار باذن الله وسأني حكم من اشترى سمكة فوجد فيها جوهرة هل  
تكون للبائع أوله في باب بر الوالد (حكاية) ذكر السمرقندي أن ابليس صاح عند نزول  
الصلوة فاجتمع اليه جنوده فاخبرهم بذلك فقالوا ما الحيلة قال اشغلوهم عن مواقيتها فان  
الرحمة تنزل أول وقتها قالوا فان لم نستطع قال اذا دخل أحدكم في الصلاة فليقم حوله أربعة  
منكم واحد عن يمينه فيقول انظر الى يمينك وكذا حد عن سمائه فيقول انظر الى شمالك  
وأخر فوفقه فيقول انظر فوقك وآخر تحته فيقول انظر تحتك عجل عجل فان لم يفعل كتبت له  
هذه الصلاة أربع مائة صلاة (مسئلة) تطويل القيام أفضل ثم السجود ثم الركوع فاذا زاد  
في التطويل على قدر الواجب أو مخرج رأسه قال أبو الليث فاذا طول الصلاة لبراه الناس  
أنيب على الصلاة لا التطويل وقال غيره ان جعلنا الزائد واجبا بطأت والا فلا (قائدة)  
عن عيسى عليه السلام طول القيام يعني في الصلاة أمان على الصراط وطول السجود  
أمان من عذاب القبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من طول القيام خفف الله عنه  
القيام يوم القيامة وفي بعض الآثار طول القيام في الصلاة يوقن سكرات الموت وعنه صلى  
الله عليه وسلم أطيلوا السجود بين يدي الله فان الله يحب أن يرى عبده ساجدا بين يديه

نرجع على أعقابنا أو نقتن  
عن ديننا وعليه يحمل  
حديث مالك في الموطأ الذي  
فيه في هذا رجال عن الحوض  
ثم يذهب المؤمنون الى  
الجنة فأقول من يدخلها  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام ثم يدخل الجنة  
الذين لا حساب عليهم من  
هذه الامة من الباب لا من  
فاذا وصل أهل الجنة الى  
الجنة بقيت آما لم تلتق  
بقياة العصاة من المسلمين  
الذين دخلوا النار في طاب  
الصالحون الشفاعة لهم من  
الرسول فهذه أول الشفاعة  
الثالثة وقد ورد بها الاخبار  
المستندة الصحيحة ان نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم  
يستأذن ويسجد بين يدي  
الله تعالى فيقول الله تعالى  
ارفع رأسك وسل تعط وقول  
يسمع لك واشفع تشفع  
فيقوم فيشفع فيخرج الله  
تعالى من كان في قلبه مثقال  
دنيا ومن الايمان ثم يسجد  
الثانية ويشفع فيخرج



وسئل ابن عباس عن ثواب طول السجدة فقال الخلود في الجنة كما كان من مسجد لصنع سجدة يكون مخلدا في النار (مسئلة) الصلاة بالليل أداء وقضاء يجهر بالقراءة فيها الصلاة المجتازة والافضل في نفل الليل التوسط بين الجهر والاسرار وهو مدطوع الشمس تكون القراءة سرا في الجمعة والعدين والاستسقاء والصبح اذا فاتته وقتها سرا مطلقا للمنفرد والامام يجهر به دون جهره بالقراءة (حكايه) خرج بعض العباد بالبصرة يشتري حطبيا فوجد صرة مكتوب عليها فيها مائة دينار فسمع اقامة الصلاة فبادر الى الجامع وترك الصرة فخرج الى السوق فاشترى خزمة حطب فلما انقضى ما في داره وجد الصرة فيها قال اللهم كما لم تنس عبدك من رزقك فلا تنسني له بنفسك في اوقات الصلاة ذكره الباقي في روض الياحين (حكايه) رايت في كتاب العقائق ان رجلا اعى كان مواظبا على الصلاة فيتضرر بذلك فتخاصمه زوجته لكثر ضرره فقام ليلة معه ومافاصح بصرا بركة صلاة الجماعة قال العارف بالله أبو سليمان الداراني رضي الله عنه لا تقوت صلاة الجماعة الا بذهب ورايت في بيتان العارفين للنووي رحمه الله انه قال مكنت عشرين سنة لم أحتمل فترك صلاة الجماعة في العشاء حول الكعبة فاصبحت جنما (فائدة) لم يحتمل نبي قط وأما قول من قال ان آدم عليه السلام احتمل فوقع جنابته على الارض فخلق الله منها يا جوج وما جوج فقد ضعفه القرطبي في التذكرة وقال النووي رحمه الله في الفتاوى يا جوج وما جوج من اولاد آدم وجوؤه عند جاهرا العلماء والله أعلم وفاتت عمر رضي الله عنه صلاة الجماعة فتصدق بارض قيمتها مائة ألف درهم وكان ولده عبد الله اذا فاتته الجماعة صام يوما واحدا ليله وأعتق رقبة (الطبعة) ذكر ابن الجوزي ان بعض الصالحاء فاتته صلاة العشاء في جماعة فصلاها منفردا خمسة وعشرين مرة للحديث الوارد صلاة الجماعة تزيد على صلاة الرجل وحده بخمسة وعشرين درجة فقرأ أي تلك الليلة رجلا على خيل فأراد اللعوق بهم فقال واحد منهم نحن صليناها جماعة (فان قيل) قد مدح الله المداومين على الصلاة والمحافظة عليها في الفرق بين المداومة والمحافظة (فالجواب) ان المحافظة فعل الصلاة بواجباتها وأسننها والمداومة المحافظة عليها فاما المداومة ترجع الى نفس الصلاة والمحافظة ترجع الى أحوالها قال القرطبي في سورة سأل (فوائد) الاولى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحس من وضوئه ثم راح الى المسجد فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضره لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا رواه أبو داود والنسائي والمحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (الثانية) قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه أبو داود وابن ماجه وعنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله تعالى في النار رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله (الثالثة) رايت في شرح المهذب لو دخل الجامع والامام في الصلاة وعلم انه ان مشى الى الصف الاول فاتته ركعة وان صلى في آخر المسجد أدرك الصلاة بكاملها قال النووي لم أر

بشفاة من كان في قلبه مثقال شعيرة من الايمان ثم يسجد الثالثة فيخرج من كان في قلبه مثقال حبة من نودل ثم يسجد الرابعة ويشفع ويقول ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول الله تعالى ليس لك ذلك ولكن وعزني وجه لالي وكبريائي وعظمي لا تخرجن منها من قال لا اله الا الله (وروي) من في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل وهو عشي مرة ويكبو مرة وتلقه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها وقال تبارك الله الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه لاحد من الاولين والآخرين وذكر الحديث بطوله وفيه انه يرى شجرة فيسأل الله تعالى أن يدينه منها ويعاهده أن لا يسأله غيرها فاذا دنى منها رأى شجرة ثانية أحسن منها فيطأها ثم يرى ثالثة عند باب الجنة فيطأها ويرى بعد ذلك لانه

في المسئلة نقلوا الظاهر انه عشي الى الصف الاول الا أن يخاف فوات الركعة الاخيرة (الرابعة) ورد في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد سبع وعشرين درجة وفيهما من حديث أبي هريرة بخمسة وعشرين قال البرماوي في شرح البخاري أمار رواية السبع والعشرين فلان فرائض اليوم والليله سبع عشرة ركعة والرواتب عشرون ركعة والصبح وركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء فضوعف أجزا الجماعة بهذا الاعتبار ورواية الخمس والعشرين لان الفرائض خمسة فتضربها في نفسها فتبلغ خمسة وعشرين (الخامسة) قال رجل يا رسول الله رايت في المنام كأن في إحدى يدي عشرين دينارا وفي الأخرى أربعة فسقطت العشرين من يدي وزلفت الأربعة فقال هل صليت العشاء في الجماعة قال لا قال الساقطة من يدك فضل الجماعة وقد فاتتك والأربعة التي صليت في يدك لم تقبل منك ذكره النسفي في كتابه زهرة الباض وعند الامام أحمد من صلى وحده مع القدرة على الجماعة تصح صلاته ويحرم عليه وفي قول لا تصح (السادسة) قال رجل لزوجاته الثلاث من لم تضربني بعدد ركعات فرائض اليوم والليله فهي طالق فقالت واحدة سبع عشرة وقالت الأخرى خمس عشرة وقالت الأخرى إحدى عشرة لم يقع الطلاق على واحدة وجع غير البرماوي بين الروايتين من وجوه الاول ان الرواية الاولى لم يعبد المنزل عن المسجد والثانية لقريبه الثاني ان السبع والعشرين في الجمع الكثير والثانية في القليل فان الكثير أفضل الا في مسائل (السابعة) من فوائد صلاة الجماعة أن المياه القليلة اذا اجتمعت لا تحمل نجاسة أي لا تقبل حكم النجاسة كما في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها أي لم يقبلوا حكامها والماء الكثير قلان وهو مائة وثمانية أروطال بالدمشقي وثلاث عند الرافعي وعند النووي مائة وسبعة أروطال وسبع رطل وهو المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث أي فلا ينجس الا بالنجس من طم أو لون أو ريح فان كان وقع فيه نجس فقه فيدرج في الماء في أغلظ الصفات مثاله وقع في ماء كثير قطرة بول فيقدر اللون بالحبر والطعم بالحمل مثلا وفي الرائحة بالمسك ويكتفي في ذلك بادي تغير كذلك صلاة الجماعة أيضا فان الشيطان يقوى على الواحد ولا يقوى على الجماعة ومنها أن صلاة المنفرد لا يكتب له منها الا ما عقل والمصل في جماعة يكتب له صلاة كاملة (قال الرازي) عن بعضهم صلاة الجماعة هي جبل الله الذي أمرنا بالاعتصام به قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وسما أحبه لان طريق الحق ضيق وقد رلق فيه أكثر الخلق فمن تمسك بهذا الحبل فقه مسلم من الزلق (الثامنة) جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله مدينة في الجنة يقال لها مدينة الجلال وفيها قصر يقال له قصر العظمة وفيه بيت يقال له بيت الرحمة وفيه أربعة آلاف سرير على كل سرير أربعة آلاف حوراء وفيه مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قيل يا رسول الله من هذا قال من صلى الصلوات الخمس في الجماعة (التاسعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على قوم أنزل غنمة وأسرع رجعة قوم شهدوا الصبح ثم جلسوا يذكرون الله تعالى حتى طلعت

برى بالاصبر له عنه فاذا سمع أصوات أهل الجنة قال يا رب أدخلنيها فبعطه الله تعالى في الجنة قدر الدنيا مرتين (وقد ورد) في صحيح البخاري ومسلم ان العصاة من المسلمين يموتون في النار ويحمل على أنهم بعدون على قدر ذنوبهم فيكون نهاية عذابهم فاذا وقعت الشفاعة أحياهم الله تعالى وأخرجهم فقاتلوا ورجعهم الله تعالى هول الموقف وشدة اذا بعثت القبور وقام الخلائق للنشور وحشر الملقون الى الرحمن وفدا وسبق المجرمون الى جهنم وردا ووقف الخلائق وطال بهم الوقوف واشتد الزحام واتحمت الصفوف وكثر القلق وأجهم العرق وأدهشهم الفرق واختلطت الفرق واشتد الغضب واحتد اللهب وجاءت جهنم نطل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب ومرت بشر وكقطع الخشب وجنا الخلائق على أركب



والشمس أولئك أسرع رجعة وأفضل غنمة وقال النسا بوري التكبير الأولى من صلاة الصبح مع الجماعة خير من الدنيا وما فيها وفي الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ ثم أتى المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكتب في وفد الرحمن وقال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله تعالى نورا في الجنة يقال له الأفيج حافظه الأوثان والجواهر عليه حور خلقن من الزعفران يسهن الله بهن ألف صوت طيب ويقلن نحن من صلى الفجر في الجماعة (العاشرة) الجماعة في الصبح أفضل ثم العشاء ثم العصر قاله في الروضة أما الصبح والعشاء فلما ورد في الحديث من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل أي مع النصف الذي حصل له بصلاة العشاء وأما العصر فقد ذكر الغزالي أن من صلاه في جماعة كان له ثواب حجة ومن صلى المغرب فله ثواب عمرة (قال مؤلفه) إنما قبلت صلاة العصر بثواب حجة والله أعلم لأن فاعله المنة متعلقاته من الدنيا بقاء النهار فأعراضه عن الدنيا سابقه الله على الصلاة أمر اختيارى منه فقبل بثواب حجة بخلاف صلاة المغرب لعدم بقاء النهار فان متعلقاته من الدنيا كالبيع وغيره تنتهي غالبا بغروب الشمس فأعراضه عن ذلك اضطرارى لا اختيارى فقبل بثواب عمرة (الحادية عشرة) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد سنة الصبح وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار وفات أم سلمة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا ضايت الصبح فقول في ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعالى من العمى والجذام والهاجج رواه الامام أحمد (الثانية عشرة) لو كانت الجماعة في بيت أكثر من المسجد فالمسجد أولى قاله الماوردي وهذا تقدم وخالفه القاضي أبو الطيب ولودخل جماعة المسجد فوجدوا الإمام في التشهد الأخير قال الرافعي يصلون جماعة لأنهم قال القاضي حين يقدرون به لأنهم يصيرون أكثر جمعا والظاهر أنه المعتقد قال في الروضة الصلاة في بيته جماعة أفضل من صلاته وحده في المسجد وسأني أن فعلها في أول الوقت في جمع قليل أفضل من فعلها آخر الوقت في جمع كثير (حكاية) أخذنا لصوص لاني بكر الصديق رضي الله عنه أربع مائة دينار ورأى من عبد الله دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرآه حزينا فآله فآخبره فقال ظننت أنه فاتك تكبير الأحرام فقال يا رسول الله وفواتها أشد قال ومن ملأ الأرض جالا وفي الخبر من فاتته تكبير الأحرام فقد فاتته تسعمائة وتسع وتسعون نعمة في الجنة قرونها من ذهب ذكره النسا بوري (قال مؤلفه) والمحكمة في تخصيص هذا العدد والله أعلم أن الجلالة أربعة أحرف ولفظة أكبر كذلك والنقطة التي تحت الباء أقيمت بحرف الباء من السرانة ورد كل ما في الكتب فهو في القرآن وكل ما في القرآن فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة فهو في البسملة وكل ما في البسملة فهو في الباء وكل ما في الباء فهو في النقطة التي تحت الباء قال نعم الدين النسي معاني الكتب في القرآن ومعاني القرآن في الفاتحة ومعاني الفاتحة في البسملة ومعاني البسملة في الباء ومعناها هي كان ما كان وبني يكون ما يكون فصارت الجملة تسعة أحرف

وغلب على الجميع الخوف والرهب وأيقن المجرمون بالعطب وعاب الظالمون سوء المنقلب وبرزت الملائكة صفا وفاقا خاشعين وقام الناس رب العالمين وحشر الوحوش والهوام وجميع الطير والانسام وجرى بينهم القصاص اظهرا تعدل المحاكم وانصف المظلوم من الظالم ثم قبل لها كوفي ترابا فصارت ترابا فعند ما يقبى الكافر لو صار مثله لم يلق عذابا ثم وقع العتاب وحرر الحساب ونشرت الدواوين ونصبت الموازين وهذا الصراط على متن جهنم ووقع الفصل بين الأبرار والفجار وسلم السعداء الى دار القرار وزل الأشقياء الى دار البوار فإله من يوم ما أعظمه وديان ما أحكمه وجبار ما أعظمه وخطب ما أصعبه وموقف ما أتعبه يوم هو في الحقيقة كالف سنة من هذه السنين وهو قدر خمسين ألف سنة في الصعوبة

لكل حرف مائة تبقى تسعة وتسعون لكل حرف أيضا أحد عشر وحروف الجلالة بالسطح أحد عشر قال محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن جاد عن إبراهيم الفخمي عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد تغوته تكبيرة الأحرام من صلاة الجماعة الا ندم يوم القيامة ندامة تكون عليه أخذ من الموت أربعين ألف مرة ومن فزع القيامة أربعين ألف مرة يسارى من الكرامة ان حافظ عليها (مسئلة) تنه قد الصلاة عند أبي حنيفة بكل اسم يدل على التعظيم أو الاعظم بغير أكبر (فائدة) قال عيسى عليه السلام لا بليس أقسمت عليك يا محي أقبوم ما الذي يقسم ظهرك فضرب بنفسه الأرض وقال لولا محي القبوم لما أخبرتك صلاة المرء في بيته الا المكتوبة (حكاية) قال إبراهيم بن آدم يا رب أرني رقي في الجنة فقبل له في منامه انها امرأة سوداء اسمها سلامة في مكان كذا ترى الغنم فهي زوجتك في الجنة فلما سار إليها وسلم عليها قالت وعليك السلام يا إبراهيم قال من أخبرك أني إبراهيم قالت له الذي أخبرك أني زوجتك في الجنة فقال بسلامة عظمي قالت عليك بقيام الليل فانه يوصل العبد الى ربه وان كنت تدعى محبته فالنوم عليك حرام وقيل أوحى الله الى داود كذب من ادعى محبتي حتى اذا جن الليل نام عني واذا جن الليل نطلامه يقول الله تعالى يا جبريل حرك اشجارا لمعاملة فاذا حركها قامت القلوب على باب المحبوب ولقد أحسن القائل

ييا ليتك عبيد من عبيدك مذنب \* كثير الخطايا جاء بسألك العفو  
فأنزل عليه الصبر يأمن بفضل \* على قوم موسى أنزل المني والمو

وقال الفضيل بن عياض اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم قد كثرت خطاياك وقال الحسن رضي الله عنه ان الرجل يحرم قيام الليل بذنب وقع منه وقال سفيان الثوري حرمت قيام الليل خمسة أشهر بذنب واحد قيل ما هو قال رأيت رجلا لا يبكي فقلت هذا مرء ولقد أحسن القائل

أراني بعيد الدار لا أقرب المحي \* وقد نصبت لساها من خيام  
علامة طردى طول ليلى نائم \* وغيري يرى أن المنام حرام

(فائدة) أوحى الله الى بعض الصديقين ان لي عبادا يحبوني وأحبههم ويشتاقون الى واشتاق اليهم وينذرونني وأذكركهم قال يارب ما علاماتهم قال يراعون الظلام بالنهار كما يراعي الراعي غنمه ويحذرون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى أوكارها فاذا جنهم الليل يعني سترهم واختلط الظلام وفرشت الفراش وخلوا كل حبيب بحبيبه نصبوا الى أقدامهم وافتروا الى وجوههم وناجوا في بكلاهم وتعلقوا الى يانهم حتى يذهب صرخ وبك ومتأوه وشاك ومنهم قائم وقاعد وراكع وساجد فأول ما أعظم ثلاث خصال الأولى أن أقذف في قلوبهم من نورى الثانية لو كانت السموات والأرض في موازينهم لاستقالاتهم الثالثة أقبل بوجهي الكريم عليهم أفترى من أقبلت عليه بوجهي أعلم أحدا ما أريد أن أعطيه وقال بعض العارفين ان الله يطلع على قلوب المستيقظين وقت الصبح فيملؤها نورا فتزد القوافل على قلوبهم فتستبشر ثم تنشر من قلوبهم الى قلوب الغافلين قال أبو يزيد البسطامي

على المجرمين وتخفف أمقاله  
عن قلوب المكرمين اذا  
حصلت لهم البشري  
والامان وصح لهم رأس  
مال الايمان وسلمت لهم  
نصارة الاحسان وفازوا  
بما نالوا من رضا الرحمن  
فذهبت الارواح وزالت  
الاهوال وسكنت الزلازل  
والمرء ابن وقته وقد زال  
ما زال فصار الحسب  
عندهم كصلاة ركعتين  
والوقوف كوسن من بين  
المفنيين وصاروا الى كرامة  
الابد وطاشوا في جوار  
الواحد الاحد الصمد  
فهو في لذة الشهوات  
ما يوازن هذه اللذات أم  
في تعب الاعمال ما يقابل  
هذه الاهوال لا والله  
ولكن غلب على النفوس  
حب العاجلة ففحمت في  
طامع المتاعب وتكلفت  
جميع المشقات لتحصيل  
المآرب وآثرت الشهوات  
القائمة على اللذات  
الساقية واستصعبوا  
التعب القليل في الاعمال



فتذكرت أصلي فتذكرت أهل الغفلة من النائمين فكشفت بأن الرحمة تنزل عليهم كالقائمين  
فتبجحت من ذلك فتهتف يا أيدي هؤلاء ذكروا عذابي فقاموا وهؤلاء طمعوافي  
رحمتي فقاموا ولم يكن صغيرا في المكتب ووصل إلى سورة المزمل قال لا يسه من هذا الذي  
أمره الله بقيام الليل فقال يا بني محمد صلى الله عليه وسلم قال فلم لا تفعل كما فعل محمد صلى الله  
عليه وسلم قال ذلك أمر شرفي الله به محمد أفلا قرأوا طائفة من الذين معك قال يا أبت من  
هؤلاء قال أصحاب محمد فقال يا أبت ولم لا تفعل كما فعل أصحابه فقال يا بني قوامهم الله على  
قيام الليل فقال يا أبت لا خير فيمن لا يقصدى بمحمد وأصحابه فصار أبوه يصلي بالليل فقال  
يا أبت علمني صلاة الليل قال يا بني أنت صغير فقال إذا جاع الله الخلائق يوم القيامة وأمر  
بأصحاب قيام الليل إلى الجنة أقول يا رب أرادت الصلاة بالليل فنعني أبي قال يا بني قم الليل  
(لطيفة) ذكر نجم الدين الذي في قوله تعالى يا أيها المدثر أمر في هذه السورة بالقيام  
بالنهار يدع الناس للعبادة وفي سورة المزمل أمره بقيام الليل كأنه تعالى يقول اجعل  
نهارك في الشفقة على الخلق واجعل ليلك في خدمة الحق فقم بالنهار منذر اليقيل المدبرون  
بدعوتك وقم بالليل مصليا ليخبروا الذين يشككوك (فائدة) قال ابن عباس من صلى  
ركعتين أو أكثر بعد العشاء فقد بات ساجدا لله وقائما وعن عكرمة عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من أتته من منامه فقال سبحان الله والمحمد لله ولا إله إلا  
الله والله أكبر نظر الله إليه فان توضع أعقر له فان صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة  
الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة غفر الله له البتة قال عكرمة والله  
الذي لا إله إلا هو لقد سمعته من ابن عباس وقال والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعته من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعته من جبريل وقال جبريل والله  
الذي لا إله إلا هو لقد قال الله ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يحفظ الله  
إيمانه يوم القيامة فليصل كل ليلة ركعتين بعد سنة المغرب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة  
وقل هو الله أحد ست مرات والمعوذتين مرة مرة قال كعب الأحبار إن الله يباهي الملائكة  
بمن يصلي بعد المغرب والعشاء وفي الأحياء إذا صلى العبد ركعتين عجب منه عشرة صفوف  
من الملائكة كل صف عشرة آلاف ملك لأن أرا كعبين منهم لا يسجدون إلى يوم القيامة  
والساجدين لا يرفعون والقائمين لا يركعون إلى يوم القيامة وعن أبي بكر رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم أسكنه الله حظيرة  
القدس قلت فان صلى أم يعاقب كمن حج حجة بعد حجة قلت فان صلى ستا قال يغفر الله له ذنوب  
خمس سنين (فائدة) ذكر في عوارف المعارف أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى  
تجاني جنوبيهم عن المضاجع فقال هي الصلاة بين العشاءين وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه وأن كانت مثل زبد البحر رواه الطبراني  
وقال صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم إلا  
بصلاة أو قرآن كان حقا على الله أن ينفى له نصيرين في الجنة مسيرة كل قصر منهم مائة عام  
ويغرس له بينهما أغراسا لوطافه أهل الدنيا لوسعهم (حكاية) قال عبد الواحد بن زيد رضي

الله عنه كنت في مركب فطرحته الرياح إلى جزيرة فرأينا رجلا بعد صمنا فقلنا له ما هذا الله  
بعد وعده بنا من يصنع مثله قال فأنتم من تعبدون قلنا الهافي السماء عرشه وفي الأرض  
بطشه قال من أخبركم به قلنا أرسل البشاري فأنخبرنا به قال فأنه من الرسل قلنا قبضه  
الملك الله قال فهل ترك عندكم من علامة قلنا نعم ترك عندنا كتاب الملك إليه قال فأتوني به  
فأتينا بالصحف وقرأنا سورة الرحمن فلم يزل يبكي حتى ختمنا السورة وقال ما يبكي لصاحب  
هذا الكلام أن يصي فأسلم وحسن إسلامه وعلناه شرائع الإسلام فلما كان الليل صلينا  
العشاء وأخذنا مضاجعنا فقال يا قوم هذا الإله الذي دلتوني عليه أيام قلنا هو حي قيوم  
لا ينام قال بئس العبيد أنتم تنامون ومولاكم لا ينام فلما سخر جناتنا من البحر ودخلنا عبادنا  
أردنا أن نعطيهم دراهم فقال لا إله إلا الله ولا نعطي على طريق لم تسلكوها أنا كنت أعبد  
غيره فلم يضعني فكيف يضعني وأنا الآن أعرفه فلما كان بعد ثلاثة أيام قبل أنه في النزاع  
فدخلت عليه وقلت هل من حاجة قال قضى حوائجي الذي أخرجني من الجزيرة فميت  
عنده فرأيت جارية في قبة في روضة خضراء وهي تقول يا لله عجولابه فقد طال شوقي إليه  
فاستيقظت وقدمات قد فتته فرأيت في المنام في تلك القبة وهو يقرأ قوله تعالى والملائكة  
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بمصاص برئتم فنعني عقي الدار (حكاية) كان بعض  
الصالحين يتروم الليل فنام ليلة ففعل له قم فصل أما علمت أن من أتمج الجنة مع أصحاب الليل  
هم خزائنها وقال أبو سليمان الداراني غت ليلة فأيقظني جارية وقالت أتمام وأنا أرى لك  
في الجنة من ذلك خمسمائة عام وقال أيضا لولا الليل ما أحييت البقاء في الدنيا (فائدة) في  
الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم صلاة في مسجدى هذا تعدل بعشرة  
آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة وصلاة بأرض الرباط بألفي  
ألف صلاة وأكثر من ذلك كله ركعتان بركعة ما العبد في خوف الليل لا يريد بهما إلا ما عند  
الله وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة  
الآية في التطوع بعد العشاء يقول الله تعالى يوم القيامة يا ملائكتي ان لعبدى عندي  
عهذا وأنا أولي بوفاء العبد أدخلوه الجنة فنعني الأمين رب العزة قال في الأحياء يستحب أن  
يقول بعد التسليم من الترتيب سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جهلت السموات  
والأرض بالعظمة والجبروت وتعززت بالعزة والبقا وقهرت العباد بالموت وسبأني في  
مناقب فاطمة أن من سجد سجدتين بعد الترتيب برفع رأسه حتى يغفر الله له إن شاء الله  
تعالى قال في فردوس المعارف قال ابن سيرين لو خبرت بين الجنة وبين ركعتين لا اخترت  
الركعتين لأن فيهما محبة الله ورضاه وفي الجنة محبة النفس ورضاهما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من توضأ ثم أتى المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت  
صلاته في صلاة الأبرار وكتب في وفد الرحمن (مسئلة) التطوع بعد العشاء سنة إلا  
الوتر عند أي حنيفة فانه واجب بثلاث ركعات لقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الله  
تعالى زادكم صلاة ألا وهي الوتر فلو تذكروا في فرض الفجر فسد الفرض لأنه تذكروا وجبا  
في فرض قال في الروضة ويسن لمن أوتر بثلاث أن يقرأ في الأولى سبع اسم ربك الأعلى وفي

يوفون بهم الله ولا  
يتقضون المشاق وأظهر  
عذله بانه أذوقهم فكم عليهم  
بالتخالف والشقاق وجعل  
لهم من الخذلان أغلا  
جعت الأيدي والاعتناق  
لهم عذاب في الحياة الدنيا  
ولعذاب الآخرة أشق  
ومالمهم من الله من واق  
فقلوبهم معذبة بين صدور  
وابعاد وحجاب وفراق  
أجسامهم مترددة بين كرب  
وضرب وأحراق هذا  
فلم يدقوه حيم وغماق  
هذه نار سطوة الجبار  
وربطه لا يطاق ولهذا  
ألزم قلوب الخائفين الوجيل  
والاشفاق لما علموا أن  
القسمه سابقة في الشقاوة  
والسعادة والآجال  
والأرزاق فلا يعلم الإنسان  
في أي الدواوين كتب ولا  
في أي القريتين يساق  
فسدل العقلاء المبادرة  
والمسارعة والسباق ومد  
كف الافتقار وليس ثياب  
الاملاق والوقوف على باب  
الغنى والانتظار لمخرج

الصالحية ولم يسلكوا  
طريق السلامة مع كونها  
واضحة اللهم أيقظنا من  
نوم الغفلة والجهالة  
وعافنا من دار الفتن  
والبطالة وارزقنا الاستعداد  
لما وعدتنا كما وعدتنا وتوفنا  
على الإيمان كما أمرتنا  
وأتم اللهم علينا ما به  
أكرمنا واغفر لنا  
ولو الدنيا وجميع المسلمين  
آمين

\* (الفصل السابع في  
الوعيد)

الحمد لله الذي زين قلوب  
أوليائه بأنوار الوفاق  
ورفع قدر أصفائه فعلا  
ذكرهم في الدارين وفاق  
وسقى أمرار أحبابه شرابا  
لذي المذاق فهان عليهم  
حمل المشقة لما جاهدتهم من  
الإشواق رضي قلوبهم  
لغرس ولايته فارسل إليها  
غيث عنايته وساق  
وطهرها وسقاها ووقاها  
حتى استوى نبات المعاملة  
على ساق وأكرمهم بالحنينة  
والرؤية يوم التلاق الذين



الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعتزتين (حكاية) ذكر اليا فعي  
عن بعض الصالحين أنه كان يحكي الليل فنام ليلته عن ورده فرأى في منامه حورا قد دخلن  
عليه في محرابه وفيه جارية سوداء قبيحة المنظر فلهن ففان نحن ليلتك الماضية في  
العبادة وهذه الوداء هي التي تمت عنها وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إن الله يفض كل جمعة جواظ فخباب في الأسواق جيفة بالليل جارا بانهار  
عالم أمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة قال أهل اللغة الجمعة نظري الغليظ الشديد والجواظ لا كول  
والصخب العياط وقالت أم سليمان عليه السلام يا بني الله لا تكثرن النوم بالليل فان  
كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بصلوة الليل  
ولو ركعتين (مسئلة) الصلاة في نصف الليل الثاني أفضل من الأول والثالث الأوسط أفضل  
من الأول والاخر ويسن التمسك ويكره قيام كل الليل دائما قال في العوارف وأوحى  
الله تعالى إلى داود عليه السلام لا تقم أول الليل ولا آخره ولكن قم وسطه حتى تخلو بي  
وأخبرك (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم  
وقربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الأثم ومطردة للداء عن الجسد وسأل داود  
جبريل عليه السلام أي الليل أفضل قال لا أدري إلا أن العرش يهتز وقت السجدة وأي  
وهو ما بين الفجر والكاذب والصادق وقال أبو ذر يستبشر الله تعالى بمن قام من الليل وترك  
فراشه ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فيقول الله تعالى ما حمل عبدى على ما صنع  
فيقولون ربنا أنت أعلم فيقول أنا أعلم ولكن أخبروني فيقولون رجوته فرجاك وخوفته شيا  
خفاقه فيقول أشهدكم أني قد أمنت به مما يخاف وأوجبت له ما رجاه قال مؤلفه فمن شق عليه  
قيام الليل فليقل ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى  
صلاة المغرب في جماعة وصلى بعدها ركعتين من غير أن يتكلم في شيء من الدنيا يقرأ الفاتحة  
مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة بنى الله له ألف مدينة من الدر  
والياقوت في جنات عدن قال الامام النووي في الادكار اعلم انه ينبغي لمن باغى شيئا من  
فضائل الاعمال أن يعمل به ولو مرة ليكون من أهله ثم حكى عن العلماء من الفقهاء  
والمحدثين وغيرهم أنه يستحب العمل بالمحدث الضعيف في التزبيب والترهيب والفضائل  
ما لم يكن الحديث موضوعا ثم قال رحمه الله في كتاب التقریب والتيسير في علم الحديث  
الحديث الموضوع هو المخلوق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تحل روايته والحديث  
الضعيف هو الذي لم يتصل بسنده ولم يعرف بخرجه ولا اشتهرت رجاله فيجوز العمل به في  
غير الاحكام من الحلال والحرام والبيع والكاح والطلاق وغير ذلك والحديث الصحيح هو  
الذي اتصل اسناده بالعدل الضابطين والحسن هو الذي اشتهرت رجاله وعرف بخرجه  
ثم قال رحمه الله يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الاسانيد ودور رواية الضعيف  
والعمل به من غير بيان ضعفه في غير صفات الله تعالى والحلال والحرام وغيرهما من  
الاحكام ثم قال رحمه الله عند الشافعي وكثير من الفقهاء ان من الحديث الضعيف الحديث  
المرسل وهو ما رواه تابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال به جمهور المحدثين أيضا وقال

مالك وأبو حنيفة وغيرهما انه من الصحيح هذا في مرسل التابعي أما مرسل الصحابي الذي روى  
حديثا عن صحابي آخر فهو صحيح لانه ما رواه الا عن صحابي وكلهم عدول بخلاف مرسل التابعي  
الكبير الذي لقي كثيرا من الصحابة وأما مرسل التابعي الصغير كالزهري ففيه خلاف  
والصحيح أنه مرسل وقيل منقطع والمنقطع الذي لم يتصل اسناده كرواية مالك عن ابن عمر  
رضي الله عنهما (حكاية) باع الحسن بن صالح جارية لقوم فلما جاء الليل قالت الصلاة  
الصلاة فقالوا حتى يطلع الفجر فقالت أنتم ما تصلون الا المكتوبة ثم طابت الا قاله فردوها  
إلى سيدها وفي الحديث ركعتان بركعهما العبد في خوف الليل خير من الدنيا وما فيها وفي  
حديث آخر اذا قام العبد يصلي في آخر الليل يقول الله تعالى أليس قد جعلت لهم الليل لباسا  
والنوم سباتا أي راحة فقام عبد يصلي يعلم أن له ربا انظر وماذا يطلب عبد فيقولون  
بطلب رضاك ومغفرتك فيقول أشهدكم أني قد غفرت له (قوائد) الأولى عن معروف  
الكرخي بسنده إلى ابن عباس من قال عند منامه اللهم لا تؤمنامك ولا تنسناذك ولا  
تكشف عنا سترك ولا تحملنا من الغافين اللهم أبقظنا في أحب الساعات إليك حتى نذكرك  
فتذكرنا ونسألك فتعطينا ونذكرك فتسجب لنا ونستغفرك فتغفر لنا بعث الله اليه ملكا  
في أحب الساعات اليه فيوقفه فان قام والأصعد الملك فان لم يقم كتب الله له ثواب وأثاب  
الملائكة فان قام ودعا استجب له قال في العوارف فان لم يقم تعبدت الملائكة في الهواء  
وكتبت له ثواب عبادتهم وقال معروف الكرخي من قال حين يستيقظ من الليل سبحان  
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر استغفر الله اللهم اني أسألك من فضلك ورجعتك  
فانهم ما يدرك ولا يعلمكهما أحد وسألك قال الله تعالى لجبريل وهو موكل بقضاء حوائج  
العباد يا جبريل اقض حاجة عبدى الثانية قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا  
استيقظ سبحانك لا اله الا أنت اغفر لي انسح من خطايا كما تنسح الخ الحية من جلدها رواه  
الامام أحمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول حين ردت الله روحه لا اله الا الله  
وحده لا شريك له الا ملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل  
زبد البحر رواه ابن السني الثالثة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أوى إلى  
فراشه الحمد لله الذي علا فقره ووطن فقره لك فقد مدرك الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو على  
كل شيء قدير يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
من قال اذا أوى إلى فراشه الحمد لله الذي كفاني وآواني الحمد لله الذي من علي فأفضل فقد  
حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم وقد منأذ كار الصالح والمساء الزانية قال رجل  
شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم البرقان فقال قل اللهم غارت النجوم وهذات العيون  
وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهدي لي ليلى وأتم عيني فقلت يا ذهب  
الله عني ما أجد وشكك رجل كثر النوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله على  
العافية الخامسة قال الاطباء النوم ينور الروح إلى داخل البدن فيبرد الظاهر فذلك  
يحتاج النائم إلى غطاء ونوم النهار مضر للبدن ويفسد اللون ويكسل ويورث الامراض  
الا في الحاجة قال في الاحياء وهو ان يقوم الليل كالصحر للصائم وقالت عائشة رضي

بأبها المؤمنون بالله اعملوا  
طاعة الله ولا تمسكوا  
نفوسكم في معصية الله فان  
النفوس كدابة جوح فأندها  
ثواب الله تعالى وسائقها  
خوف عقاب الله تعالى  
فان تعطلت من الخوف  
والرجاء وبقيت في طيائرها  
رتعت في مراتع الهلاك فمن  
أمسكها عن هواها فقد  
وقاها ومن أطلقها فقد  
أرداها قال الله تعالى قد  
أفلح من زكاه أي طهرها  
عن المخالفات ورفع قدرها  
بالطاعات وقد خاب من  
فساها أي وضع قدرها  
بالمخالفات فأوقعها في  
الهلكات وقوله وأهليكم  
نارا أي علوا أهليكم  
واتباعكم ووقفوهم وعظوهم  
وأذبوهم ثم وصف النار  
وصعوبتها وشدة حررتها  
وقال لما سبعت أبواب لكل  
باب منهم جزء مقسوم أي  
هي سبع طباق بعضها فوق  
بعض بين كل طبقتين مسيرة  
سبعين سنة فالأولى جهنم  
لأصاة المسلمين والثانية لظني

الاوراق فان ساهح فيه فضله  
وان عاقب فيه عدله ولا  
اعتراض على الملك الخلاق  
(أحمد) جدم معترف  
بالعجز عن شكره متذلل  
بين خجل واطراق وأشهد  
أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له شهادة صفا  
موردها أوراق وزاد نورها  
على حد الاسفار والاشراق  
وأشهد أن محمدا عبده  
ورسوله البشير النذير  
السراج المنير الذي عم نوره  
الافاق والنور الذي  
لا يعترض ضياءه كدوف  
ولا تحاق والمحيط المقرب  
الذي أسرى به على البراق  
إلى أن جاوز السبع الطباق  
صلى الله عليه وسلم وعلى  
آله وأصحابه مفاتيح  
الافاق السابقة من إلى  
الامان والهجرة والانفاق  
(في قول الله عز وجل) يا أيها  
الذين آمنوا قوا أنفسكم  
وأهليكم نارا وقد هدا الناس  
والنجارة عليها ملائكة  
غلاظ شداد لا يعصون الله  
ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون



الله عنهما من نام بعد العصر فزال عقله فلا يلوم من الانفسه السادسة رأت في التارخافه  
للحقيقة انما هم كالبقطن في مسائل فأردت التنبه على ما وافقه الشافعي فيها وأخالفه  
(منها) لو نام في الصلاة وتكلم فسدت صلاته وخالفه الشافعي ان كان ممكنا مقعده من  
الارض بان نام في التشهد ولا تطل بكلام البقطن الناسي اذا كان الكلام يسيرا حتى  
لو قال رجل بعثك مثلاً فلا ينبغي بكذا فقال وهو في الصلاة قبلت أو اشتريت صبح  
البيع والصلاة (ومنها) لو قرأ آية سجدة فسمع به بقطان لزمه أن يسجد ويلزم أن يخبره  
بها وخالفه الشافعي فلا يشرع السجود عنده في قراءة البقطن في مسائل كالجنب وان سقط  
الحملت على من حلف أن يقرأ فقرأ جنباً وكالسكران والمجنون ولا من قرأ آية سجدة في صلاة  
الجماعة أو غيرها في غير محل القراءة ويسجد لقراءة الكافر والصبي والمرأة (ومنها) اذا  
نام من أول النهار إلى آخره يلزمه قضاء الصلاة ووافقه الشافعي (ومنها) اذا نائم ومر على  
ماء وهو نائم بطل نيمه وخالفه الشافعي (ومنها) اذا وقع في قم الصائم النائم لم يجز مثلاً بطل  
صومه وخالفه الشافعي وزفر أيضاً (ومنها) لو نام في عرفات أدرك الحج ووافقه الشافعي  
(ومنها) اذا نام المحرم وحلق رجل رأسه فعلى النائم الفدية وخالفه الشافعي بل تكون على  
المحلق (ومنها) اذا نامت المحرمة وجامعها زوجها الزمتها الكفارة وخالفه الشافعي كالمو  
أكرهها وكفارة الجماع ولو جمعة بغير دخول في السنة الثانية يذبحه بالمحرم الشريف وبفرقه  
على مساكنه ولو ثلاثة للاثنتين مع القدرة على ثالث وسأقي في الحج زيادة (ومنها) لو خلا  
بامرأة عنده نائم لم تصح الخلو به حتى انه لا يلزمه مهرها وان خلت به وهو نائم صحت الخلو  
ولزمه الصداق قال الشافعي لا يحب الصداق الا بوطء أو موت (ومنها) لو حلف لا يكلمه  
فقرأ نائماً فقال قم بانائم حنت على الصحيح ووافقه الشافعي الا اذا عاق طلاقها بكلامها  
فكلمته نائماً لم تطلق (ومنها) لو طلقها رجعت اليها ولو لم يمسها نائم حصلت  
الرجعة وخالفه الشافعي فلا يكفي المس ولا الوطء في البقطة أيضاً كالمسألي في مناقب  
حفصة رضي الله عنها (ومنها) لو حمل رجل نائماً فوضعه تحت جذار فسقط عليه فلا ضمان  
ووافقه الشافعي الا أن يكون النائم عبد أبيض منه بالاستيلاء (ومنها) لو انقلب النائم على  
مال فأتلفه ضمنه ووافقه الشافعي وقال في الروضة لو أدخلت المطلق ثلاثاً كرتاً ثم حصل  
التحليل ولو وضعت زوجته الصغيرة من زوجته الكبيرة وهي نائمة فلا غرم عليها ولا مهر  
للصغيرة وينفخ الذكاح ولو حلف لا يدخل داراً فانقلب اليها وهو نائم لم يحنث ولا تحل  
ذكاة نائم ولو قلب السارق نائماً عن ثوبه فأخذه لم يقطع ولو لم يستيد نائم فرج آدمي أو  
أجنبي بطل وضوءه وسأقي في باب الامانة ان اللامس والممس يتنقض وضوءه ما  
بخلاف المساس فانه ينتقض وضوءه دون المسوس وفي قواعد الزكشي النائم يعطى حكم  
المستيقظ في صورته بقاءه على الولاية بخلاف المجنون والمعنى عليه (ومنها) صحة وضوئه  
ولو استغرق جميع النهار (ومنها) انه لا يسقط قضاء الصلاة بخلاف الاعناء ولو رأى نائماً أو  
من يبد النوم وقد جاء وقت الصلاة وهو لا يعلم فبذني أن يعمله لئلا يفوته فان لم يعلمه حتى  
نام فخرج الوقت فلا يخرج لان الصلاة لا تقوت ولا ياتم به لقوله صلى الله عليه وسلم لا تغربوا

تتلفى أي تلتهم فتتزعج  
المجلود ثم تحتها المحطمة  
تخطم أهلها فتنهضهم بحق  
ثم تحتها السبع تسهر  
فيأكل بعضها بعضاً وتحتها  
سقر تذب الجلود واللحوم  
ثم تحتها النجيم ومعناه البحر  
الغلظ وتحتها المساوية من  
دخلها لم يستقر فيها ولو كانت  
يهوى فيها أبدأ فاول ما تمثلي  
المساوية ثم التي فوقه حتى  
تمثلي كلها وقوله لكل باب  
منهم أي من أتباع الشياطين  
جزء مقوم فغناه لكل  
طائفة أهل تدجيلهم الله  
تعالى لها (وروي) ان كل  
طائفة أعظم عذاباً من التي  
فوقها بسبعين ضعفاً وان  
أهلها لو أن رجلاً بالمغرب  
وكتف عنها بالشرق لسال  
دماغه من حرها (وروي)  
مسلم عن ابن ماجة قال  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ  
له سبعون ألف زمام مع  
كل زمام سبعون ألف ملك  
يحرقونها وعن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه

في النوم وانما التفريط في البقطة وقال النووي اذا نام قبل الوقت واستمر حتى خاف خروجه  
استحب ايضاؤه قال الزكشي وأما النوم بعد دخول الوقت فانه يجوز اذا علم أنه يستيقظ  
قبل خروجه والله أعلم (السابعة) جاء رجل يشكو الوحشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
أكثر من قول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جلالت السموات والارض  
بالعزة والمجبروت فقال لها الرجل فذهبت عنه الوحشة وأخبر خالد بن الوليد رضي الله عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم بأها ويل براها في الليل فقال له ألا أعلمك كلمات تقولن ولولولان  
مرات حتى يذهب الله عنك ذلك قال بلى قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه  
وعقابه وضرب عياده ومن همزات الشياطين وان محضرون فقالت طائفة رضي الله عنها  
فبعد ثلاث ليل قال خالد يا رسول الله ما أقسمت بكلماتي ثلاث مرات حتى أذهب الله عني  
ما أجد فلا أبالي ان دخلت على الاسديليل (الثامنة) أوحى الله تعالى الى موسى أن يحب أن  
تدعوك الجبال الراسية قال نعم قال لا تدع صلاة الفجر وعن أنس رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعتي الفجر يقرأ في الركعة الأولى الفاتحة وآية الكرسي  
عشر مرات وفي الثانية الفاتحة وقول هو الله أحد احدى عشرة مرة استوجب رضوان الله  
الاكبر وذكر الشيخ عبد القادر الكيلاني في الغنية عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوا الفجر  
بالشمس وضحاها وسورة الفجر (لطيفة) قيل الفجر الجنة والليل جهنم وقيل الفجر اليوم  
الذي كلم الله فيه موسى والليل ليلة المعراج ومعنى قوله تعالى ووجدك ضالاً فهدى أي  
وجدك ضالاً عن النبوة فهداك اليها قاله الطبري وقيل ووجدك ضالاً عن المعجزة فهداك  
اليها وقيل ووجدك ضالاً فهداك الى ارشاده ثم وقيل ضالاً عن الضلالة في قوم يكذبونك  
فهدى منهم من سبقت له السعادة بركتك فهداك قال فهدى وقيل ضالاً عن ضلالة فهدى أي  
ذكرك بعد الضلالة وقيل كان يرعى غنم خديجة رضي الله عنها فاضلت بين الجبال عن  
طريق مكة فهداه الله اليها والله أعلم (الطيفة) قدم الله تعالى القدم بانها في سورة الفجر  
لان المقسم عليه كرامة النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله ما وعدك ربك أي ما تركك وما  
قلى أي ما أبغضك منذ أحبك وذلك ان جبريل اجتمع عنده أربعين يوماً وقيل خمسة عشر  
فقات العوراء أم جميل امرأة عمه أي لم يأتها محمد ما أرى شيئا من ذلك فتركت هذه  
السورة فقدم النور على الظلمة لانها إشارة لآتي صلى الله عليه وسلم وفي سورة الليل قدم  
الليل على النهار لان المقسم عليه عمل العباد وهو قوله تعالى ان سبعكم لشيء أي ان عملكم  
لخلف فيه المعصية فقدم لان الليل ظلمة والمعصية ظلمة طلبة للناسية في السورتين وقيل  
أقسم الله تعالى بالليل أولاً في سورة الليل لانها صورة أبي بكر فقد سبق له جاهلية فلهذا بدأ  
بالظلمة وسورة الفجر سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهو معصوم في صغره وكبره فلذا بدأ  
بالنور أولاً وفي القسم ببعض النهار وهو وقت الفجر وفي القسم بالليل حكمة تأتي في باب  
الامانة ورأت في كتاب النورين في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة  
الفجر تفتح باب الرزق وتنتهي الفقر وقال شقيق البطني طابنا نحن فوجدنا في خمس طابنا  
النور في القبر فوجدناه في قيام الليل وطابنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة

وسلم قال ناركم هذا التي  
يوقدها ابن آدم جزء من  
سبعين جزءاً من جهنم قالوا  
والله يا رسول الله ان كانت  
لكافية قال فانها افضل  
بثلاثة وستين جزءاً كما مثل  
حرها وعن سمرة بن جندب  
ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال منهم من النار  
تأخذه الى كعبه ومنهم من  
تأخذه النار الى ركبتيه  
ومنهم من تأخذه النار الى  
حجزته ومنهم من تأخذه  
النار الى ترقوته وعن  
النعمان بن بشير قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان أعون أهل النار  
عذاباً من له نعلان من نار  
وغيرا كان من نار تغلي منها  
دماغه كما يغلي الرجل  
ما يرى ان أحداً أشد منه  
عذاباً وانه لا هو منهم عذاباً  
وعن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ضرب  
الكافر أوتاب الكافر مثل  
أحد وغلط المجاهد مسبرة  
ثلاث يعني يعظم الله تعالى



القرآن وطاعنا الجواز على الصراط فوجدناه في الصدقة وطاعنا الري يوم القيامة فوجدناه  
في صيام النهار وطاعنا البركة في الرزق فوجدناه في صلاة الفجر وقال صلى الله عليه وسلم  
ان في الجنة بابا يقال له باب النخعي فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يداومون  
على صلاة النخعي هذا بابكم فادخلوه بركة الله رواه الطبراني وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
جدته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى النخعي اثنى عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة  
فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقول هو الله أحد ثلاث مرات نزل من كل سبعاء سبعون ألف  
ملك معهم قراطيس بيض وأقلام من نور يكتبون له الحسنات الى يوم ينفخ في الصور فاذا  
كان يوم القيامة أتته الملائكة مع كل ملك حلة وهدية فيقومون على قبره ويقولون يا صاحب  
القبر قم ياذن الله تعالى فانك من الأمنين وقال صلى الله عليه وسلم من صلى النخعي ركعتين  
لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعاً كتب من العابدين ومن صلى ستاً كفي ذلك اليوم  
ومن صلى ثمانياً كتب من القانتين ومن صلى اثنى عشرة نبي الله يبيت في الجنة وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم يكتب للرجل في ركعتي النخعي ألف ألف حسنة ورأيت في الغنية للشيخ  
عبد القادر السكيتاني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
صلى الغداة ثم حاس يذكرك الله الى أن تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس حمد الله وقام يصلي  
أعطاه الله بكل ركعة ألف ألف قصر في الجنة في كل قصر ألف حوراء مع كل حوراء  
ألف ألف خادم وكان عند الله من الاوابين قبل هم الذين يصلون النخعي وقيل يصلون بين  
المغرب والعشاء وسألت في حديث آخر في باب الجمعة وسألت في باب النوافل بعد  
الفرائض في باب ذكر أشياء من فعلها حرمه الله على النار (مسئلتان) الاولى قال في الرخصة  
أفضل النخعي ثمانين ركعات وأكثرها ثمانمائة ركعة ونقله الرازي عن الروابي لكن  
ضعفه النووي في التحقيق وحكى في شرح المذهب عن الأكثرين ان أكثرها ثمان ودرقتها  
من طلوع الشمس الى الاستواء قاله في الرخصة قال الأذري في القوت وهو غريب أو سبق  
قلم وقال الماوردي وقتها المختار الى مضي ربيع النهار ويستحب قضاءها بالليل أو نهاراً ولو بعد  
العصر كان الامام أحمد بن محمد بن حنبل يصليها ثمانمائة ركعة أي كان يصلي النخعي ويريد  
عليها أن يطوق الى أن تكمل ثمانمائة (الثانية) حاف لا يأكل فحوة ولا يكلمه فحوة حمت  
من طلوع الشمس الى نصف النهار والغدوة من طلوع الفجر الى نصف النهار والصباح من  
طلوع الشمس الى ارتفاع النخعي أو لا يتعدى حمت بالاكل من طلوع الفجر الى الزوال أو  
لا يتعدى من الزوال الى نصف الليل أو لا يتعدى من نصف الليل الى طلوع الفجر والله اعلم  
(لطائف) الاولى عدد ركعات الفرض والسنة في الليلة الواحدة أربع عشرة ركعة فريضة  
المغرب ثلاثة وركعتان قبلها وركعتان بعدها وفريضة العشاء أربع وركعتان بعدها  
وواحدة الوتر والاشارة في ذلك الى أن القمر ليلة أربعة عشر يضي من أول الليل الى آخره  
فكذلك هؤلاء الركعات يضمن على المؤمن من دفعته الى قيام الساعة (الثانية) قال امام  
المؤمنين رحمه الله تعالى لو استأجر رجل دابة يحمل مائة رطل مثلاً فجاء آخر ووضع عليه ازيادة  
فالضمان عليه كذلك يقول الله تعالى يوم القيامة يا محمد أنا وضعت على عبادي الفرائض

وانت وضعت النوافل فالضمان علينا وعليك فذلك الشفاعة ومنى الرحمة قاله الذنبي في  
زهرة الرياض قال العلائي في قواعد لو استأجر دابة تحمل أربعين رطلا مثلاً فجاء آخر  
فثقلت الدابة (وههنا نصف قيمتها على قول لان التالف حصل من جائز وغيره وعلى الصحيح  
يضمن قسط القدر الزائد فيضمن في هذه الصورة خمس القيمة) (الثالثة) من صلى الفجر في  
مناخه ينجزه في الوعد لقوله تعالى ان مواعدهم الصبح اليس الصبح يقرب والمراد قوم  
لوط عليه السلام كما سألت في قصتهم في باب الامانة ان شاء الله تعالى أو الظهر انصهر على  
أعدائه أو العصر وهي الوسطى سهل الله له أمر بعد عصر أو المغرب فهو في أمر قد قارب  
النهاية أو العشاء فكذلك وان صلى في مسجد فهو يؤلف بين الناس قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من أصلح بين الناس أصلح الله أمره وقال أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة وسألت في زيادة في زكاة الاعضاء وأن صلى على  
ظهر الكعبة فهو على معصية وكذلك ان صلى الى جهة المشرق أو الشمال وان صلى الى جهة  
المغرب (مسئلة) لو حلف لا يصلي حنث بالتحريم الا ان تكون جنازة كذا أفق به الثقال  
وقال ابن شريح لا يحنث حتى يركع ولو قال لا أصلي صلاة لا يحنث حتى يخرج منها ولا يصح  
الصلاة على ظهر الكعبة الا ان استقبل شأمتصلا بطوله ثلثاً ذراعاً ومن أدرك ركعة من  
الصلاة في الوقت فقد أدركها حاضرة ولا فتكون قضاء ومن أدرك الامام في الصلاة  
قبل السلام فقد أدرك فضل الجماعة نعم لو قال ان أدركت الظهر مثلاً مع الامام فأنت  
طالق فادرك في الركعة الثانية لم تطلق فانظر يا أخي الى كرم الله حيث أعطى عبده فضل  
الجماعة بادراك جزء مع الامام ودفع عنه الطلاق مع ادراك معظمها (مسئلة) من شروط  
الصلاة الخشوع عند الغزالي وهو سكون القلب والجوارح بان لا يبدل الى شيء مذموم  
وقال علي رضي الله عنه يا رسول الله أنا أصلي ركعتين من غير وسوسة فقال ان صليت  
أعطيتك احدي الناقتين فاحرم بهما فطر على قلبه أي الناقتين يعطيني فاحرم النبي صلى  
الله عليه وسلم بذلك وانما خطر على قلبه ذلك حتى لا يغاب كلام الولاية على كلام النبوة (فان  
قبل) لما صلى خرج السهم من رجليه ولم يعلم به والمجاهد السائل أشار الى بختائه فان الخشوع  
والخشوع الذي أنى الله على أهله في سورة هود عليه السلام بقوله تعالى ان الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات وأخبروا الى ربهم أي خضعوا وأخضعوا له (فالجواب) ان حضور القلب  
في عمل الآخرة لا ينافي الخشوع وكان عمر رضي الله عنه يجهز جيشه وهو في الصلاة وقال  
ابراهيم النخعي كل صلاة لا وسوسة فيها لا تقبل لان اليهود والنصارى لا وسوسة في صلاتهم  
وما قاله النخعي ضعف قال علي رضي الله عنه لانهم وانفقوا ابليس والمؤمن بخالفه قال في  
الاذكار لا يقصد الشيطان بيقناراً وقال الشيبلي لو نظر قلبي الى الدنيا لا غفست أو الى  
الآخرة توفضت (فائدة) يستحب أن يديم نظره الى موضع سجوده الاعند الكعبة فينظر  
اليها كما يحرم به الماوردي والروابي ورأيت في التتارخانية للحنفية ينظر المصلي في قيامه  
الى موضع السجود وفي ركوعه الى موضع رجليه وفي سجوده الى أرنبة أنفه وفي قعوده الى  
حجره ورأيت في شرح المذهب عن البغوي قال لا ينظر في سجوده الى الله تعالى وينسب

حناجرهم فلا يموت  
أحدهم فاستريح ولا يحيا  
حياة طيبة وقال أبو الدرداء  
وفجدن كعب باقى على  
أهل النار الجوع حتى  
يعدل ما هم فيه من العذاب  
فدستغثون فيموتون  
بالضرب وهو نبات يشبه  
نبات في الدنيا لا تدركه الا بل  
على أكله من شدة مرارته  
فما كلون فيغصون فيطلبون  
ما يسبقون به الغصص  
فيؤتون بالحجم وهو ماء حار  
يقربه أحدهم الى فيه  
فتقع جلدة وجهه فاذا شربه  
قطع أمعاءه فيقولون مخزنة  
جهنم ادعوا ربكم يخفف  
عذابكم من العذاب فتقول  
لمهم المخزنة ألم تلك تأتكم  
رسلكم بالبينات قالوا بلى  
قالوا فادعوا وما دعاء  
الكافرين الا في ضلال  
في دعون فلا يجابون فاذا  
أبوا نادوا يا مالك ليقض  
علينا ربك مغناة بالموت  
طلبوا الموت ليستريحوا  
فبكت عنهم مالك مقدار  
ثمانين سنة وهو في مجلس  
له يرى أقصاها كما يرى



للصلى أن ينظر إلى أصبعه المسجحة (مسألة) للصلاة (سنن) دعاء الافتتاح والتعوذ وقرأة  
سورة بعد الفاتحة وتسيبجات الركوع والسجود والتسليم الثانية (وأما عن) التشهد  
الأول وعوده والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الآل في التشهد الأخير  
والقنوت والقيام فيه والصلاة فيه على النبي صلى الله عليه وسلم (وهيات) رفع اليدين عند  
تكبيرة الاحرام وعند الركوع والاقتراس في التشهد الأول والتورك في الأخير ووضع  
اليدين تحت الصدر على الركبتين في الركوع (وأركان) الأول النية والثاني تكبيرة  
الاحرام والثالث القيام في فرض القادر والرابع قراءة الفاتحة وغيرها بالعربية عند أبي  
حنيفة والخامس الركوع مطمئنا قدر ما يبلغ براحتيه ركبتيه والسادس الاعتدال حتى  
تستوي عظام ظهره مطمئنا والسابع السجود على جهته مطمئنا والثامن الجلوس بين  
السجدتين مطمئنا والتاسع التشهد الأخير والواجب منه التحميد لله سلام على آله  
النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله الا الله وأن  
محمد رسول الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ولا يصح التشهد الا بالعربية من القادر  
كالأذان والاعانة السلام عليك بالتعريف وجوبا ولو مرة واحدة والافضل مرتين عن اليمن  
وعن الشمال ويستحب أن يأتي به وهو مستقبل القبلة قبل أن يعل عنقه عينا وشمالا  
التشهدات تسع والسجودات سبع ورجلة العرش ورجلة الكرسي كلهم سلوا على النبي صلى  
الله عليه وسلم لله الميراج فأمرنا بالسلام على السموات ورجلة العرش والكرسي في تسع  
تشهدات مكافأة وأما اختصاص إبراهيم وآله بالذكاء في اكلمة التشهد فـ... تأتي حكمة  
ذلك في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (موعظة) تفكرت رابعة العدوية في  
سجودها هل اختار الجن فرأت في منامها قصرها في الجنة قد سقطت شرفاته قال في  
الاحياء صلى رجل في بيتان له فأعجبه ثمه فلم يدرك صلى فجعله صدقة في سبيل الله فباعه  
عثمان بن عفان بخمسين ألفا قال في العوارف من أدى الصلاة بلا حضور قلب فهو مصل  
لاه قال عبد الله بن عمر صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل الله أكبر كبروا الحمد  
لله كثير أو سبحان الله بكرة وأصلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من القائل لهذه الكلمات  
فقال رجل أنا يا رسول الله فقال عجب لما نفخت لها أبواب السماء (فائدة) أكل القرنفل  
يقطع سلس البول والنقطة ونصف درهم منه مسحوقا مع حليب يشد القلب وجميع الاعضاء  
الاطنة شربا أو اكل القرنفل يعين على هضم الطعام ويطرد الريح المتولدة من فضول  
الغذية ويطيب النفس ويقوى المعدة ويقتل الدود ورائحته تنفع الدماغ البارد ويزيد  
في نور البصر ويحلوا الغشاوة وينفع من السيل الكحلا ولو أرادت امرأة جلا شربته منه  
وزن درهم كل طهر أو عدمه باءت كل يوم مرة واحدة وسحق ثورا الجوز التركي وعلقه  
بالعل فيه منفعة عظيمة للنقطة والله أعلم \* وأما الصلاة النافلة فتجوز قاعدا والقيام أفضل  
(فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا بولاء الدعوات دبر كل صلاة مكتوبة حلت  
له الشفاعة من يوم القيامة اللهم أعط محمد الوسيلة واجعل في المصطفين محبة وفي عليين  
درجته وفي المقرين داره رواه الطبراني وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول

أدناها ثم يقول لم اسم انكم  
ما كنون أي مخلدون فيقول  
بعضهم لبعض اصبروا  
فأهل الصبر فنعنا فانما  
سلم أهل الجنة بصبرهم في  
الدنيا فصبرون زمانا  
طويلا فلا ينفهم فيقولون  
سواء علينا أجزعنا أم صبرنا  
مالنا من محبص فيأتون إلى  
أبليس فيقولون أنت  
أغويتنا فكيف الخلاص  
عما نحن فيه فيقوم ابليس  
على تل من نار يسحب سلسله  
ويخطب خطبة ويقول فيها ان  
الله تعالى وعدهم وعده الحق  
ووعدهم فإخافكم وما  
كان لي عليكم من سلطان أي  
ما كان لي عليكم حجة ولا قهر  
ولا حجة عليكم على المعصية  
كرها ولا يمكن دعوتكم  
فأخبركم لي طوعا وتابعا  
هو نفوسكم فلا تلوموني  
ولو موافقكم فانها طابت  
هو ما فارداد ما أنا بمصرخكم  
وما أنتم بمصرخي أي معيكم  
فلا أقدر لكم على فرج ولا  
تقدرون لي على فرج أي  
كفرت بما أشرككموني أي

الله علمي دعاء أدعوه في صلاتي قال قل اللهم اني طمئت نفسي ظمأ كثر اولا يغفر الذنوب  
الآن فاعف لي مغفرة من عندك وارحني انك انت الغفور الرحيم قال النووي في الاذكار  
معظم الروايات ظمأ كبرا بالشاء المثلثة وفي بعض روايات مسلم كبرا بالباء الموحدة  
وكلاهما حسن وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة الحمد لله  
الذي لم يتخذ ولدا إلى آخر الآية كان له من الاجر مثل السبع والارضين السبع  
وما فيهن وما تحتهن وقال صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة سبحان الله العظيم وحمده  
ولا حول ولا قوة الا بالله قام مغفورا له وقال صلى الله عليه وسلم من قال دبر صلاته سبحان  
ربك رب العزة عما يصفون الآية فقد اكمل بالمكالم الا في من الاجر وقال صلى الله عليه  
وسلم ما من عبد صلى الفريضة واستغفر الله عشر مرات لم يقم من مقامه حتى يغفر الله له ذنوبه  
ولو كانت مثل زبد البحر وجبال تهامة (فوائد) الاولى في العوارف عن النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا قام العبد إلى الصلاة المكتوبة مقبلا على الله بقلبه وسمعه وبصره وانصرف  
من صلاته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (الثانية) ليحذر كل المحذر من مسابقة  
الامام في ركوع وقيام وسجود فانه معصية فيجوز بحضرة على فاعلمها من أن يجعل الله  
رأسه رأس جارفان فعلة عمدا حرم أو سهوا فلا يستحب العود وفاقعة لمامه ولا يطل  
الصلاة بهذه الزيادة كما تقدم في هذا الباب ويستحب أن رأى من يسابق الامام أن يسجد  
سجدة الشكر فانها مستحبة عند رؤية متجها بالمعصية وأما عدمه في غير معذور كقطوع  
سرقة فلا يسجد من رآه وتسحب أيضا عند قدوم غائب وشفاء مريض وحدوث ولد قال  
في الروضة ويقال في سجود السهو وسبحان من لا ينام ولا يبوء (الثالثة) ليحذر كل المحذر  
من الدخول في الصلاة قبل وقتها فلو طعن دخوله فصلى ثم بان أنه صادفه أو أخبره ثقة عن  
علم أنه صلاها قبل الوقت وجبت الاعادة كما أن المحاكم اذا حكم بغير علم فحكمه باطل ومثله  
اذا سقى أباه أو ولده المريض دواء وهو جاهل بالطب ومات في تلك العلة لم يرت منه شيئا  
(الرابعة) ليحذر من تأخيرها عن وقتها عمدًا فانها لا تسقط بالقضاء عند ابن بذا الشافعي  
وداود الظاهري ونظيره فطر يوم من رمضان عمدا فلا يقضى بصوم الدهر كما سيأتي في باب  
الصوم (الخامسة) ليحذر كل المحذر من ظهور شيء من عورته ولو في الظلمة وهي من السرية  
إلى الركة للرجل ومثله الامة والحجرة كلها عورة في الصلاة ما عدا الوجه والكفين وعليه أن  
يقصد بالصلاة رضا الله تعالى قال الزركشي من صلى فرضه لم يقول الناس صلى فرضه ولم  
يتصدر رضا الله تعالى سقط عنه الطلب في الآخرة ولا ثواب له \* واعلم أن الصلاة تحب بأول  
الوقت وجوبا موسعا فلو أخرها بالاعتذار في الوقت لم يأثم بفضل الله وكرمه وإذا فاتته  
صلاة بعد ما مضى فواجب الفور والواجب فلو وجد جماعة يصلون حاضرة وعليه  
فائتة فالأفضل أن يبدأ بها أولا منفردا ثم أن أدركها بالجماعة كان والاصلاها وحده  
وليس لمن صلى ورأى منفردا يصلي أن يصلي معه أيضا لان الجماعة للرجال غير العبد  
والمسافر من فرض كفاية ومسحبة للنساء والعراة أو كانوا عيا أو في ظلمة فلو كانوا في صف  
فلا نفراد والجماعة في حقهم سواء فلو كان فيهم لابس فالأفضل أن يكون اماما فلو خالفوا

بشر بكم أي وأنا بري  
منكم فعند ما يقتلون  
أنفسهم مقتلا شديدا  
فتناديهم الملائكة لقت الله  
أكبر من مقتكم أنفسكم لما  
دعاكم إلى الايمان فكفرتم  
فعند ما يسألون الله تعالى  
أن يعيدهم إلى الدنيا  
لعلهم لو اصالحوا فيقولون  
ربنا أمتنا اثنتين معناه  
فانت قادر أن تعيدنا إلى  
الدنيا وقد اعترفنا وآمننا  
فينادون فلكم بانه اذا  
دعى الله وحده كفرتم  
والاحياء مرتين احيا في  
الدنيا بعد أن كانوا ناطقا  
أمواتا ثم احياؤهم في الآخرة  
للبعث والموتان كونهم  
أمواتا ناطقا ثم موتهم عند  
انقضاء آجالهم من قول ابن  
عباس وقول الضحاك ويدل  
عليه قوله تعالى كيف  
تكفرون بالله وكنتم أمواتا  
فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم  
ثم إليه ترجعون وقال  
السري الحنابلة في القبر عند  
مسئلة المسكين ثم يموتون



وامهم عارصت صلاة اللابس خلفه فلو كانوا نساء ورجالا صلى الرجال واستدبرهن النساء ثم صلى النساء واستدبرهن الرجال حتى لا يرى بعضهم بعضا خضر صفوف الرجال والنساء أو لها فان كن مع الرجال فأنحرها (مسئلة) قال الرازي في تفسير آل عمران لو وجدت المرأة جماعة رجال وجماعة نساء فلا فضل لها أن تصلي مع الرجال لتو له تعالى واركي مع الرا كعين ولم يقل مع الرا كعات (لطيفة) أوحى الله الى موسى عليه السلام اني اجعل لامتك الارض مسجدا وطهورا واجعل لهم ان يقرأوا التوراة عن ظهر قلوبهم وأقبل صلاة الرجل وحده فأخبر موسى قومه بذلك فقالوا الانصلي الجماعة ولا نصلي الا بوضوء ولا نصلي الا في كائنا منا ولا نقرأ التوراة الا نظرا لجعل الله تعالى ذلك كله لهذه الامة وهو قوله تعالى فسا كتبها للذين يتقون الآية وسياي بيباب فضل الامة ان شاء الله تعالى

(باب في فضل الجمعة وبومها وليلتها وكرمها) \*

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الآية وسياي أن وقت التكبيرة الى الجمعة من الفجر قال في الروض الا تف أول من جمع العروبة كعب بن لؤي وقيل هو أول من سماها الجمعة كانت قريش تجتمع في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم بأنه من ولده ويأمرهم بالامان (فوائد) الاولى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة وليلتها أربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا والله فيها ستمائة ألف عتق من النار وعن أبي موسى الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبعث الايام يوم القيامة على هينتها ويبعث الجمعة وهي زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدي الى كرمها تضى لهم مشون في ضوءها الوانهم كالنخيل يياض ويريحهم بسطع كالملك يخوضون في حبال الكافور وينظر اليهم الثقلان بطوفون تبحا حتى يدخلوا الجنة قال في الزهر الفاصح حبال الكافور بالحاء المهملة وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله ليلة الجمعة لاهل الاسلام أجمعين وعن الشيخ عبد القادر الكيلاني رضى الله عنه في الغنية رجح جماعة من العلماء تفضل ليلة الجمعة على ليلة القدر لانها تكرر فوائدها أكثر قال ابن المقن في المحدثات وهذه رواية عن الامام أحمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ابشركم بثلاث بشارات بشرى فيهن جبريل قالوا ابشرنا قال بشرى في سبعين ألفا يمتتهم الله من النار في كل ليلة جمعة الثانية بشرى في تسع وتسعين نظرة ينظر الله الى أمته في كل ليلة جمعة ومن نظر الله اليه لم يعذبه وقال علي رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كانت ليلة الجمعة مرحبا بليلة العتق والمغفرة طوبى لمن عمل فيك خيرا ووبى لمن عمل فيك شرا وان الله تعالى يعتق في كل ليلة جمعة مائة ألف عتق من النار كلهم استوجبوا العذاب رواه الطبراني وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلمت الجمعة سلمت الايام وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الايام واختار منها يوم الجمعة وفضل أمتي على سائر الامة وجعل لهم يوم الجمعة فكل عمل يعمل في يوم الجمعة يكتب له بسبعين

وقال ابن زيد الجملة الاولى حين أخرجهم كالذر وقال ألسنت بربكم والا أول أصح ثم ان أهل النار يستغيثون مرارا فيجيبون بما يكرهون حتى يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا فيقول الله تعالى انصروا فيها ولا تسلمون فيقطع حينئذ رجائهم ولا يتكلمون بعدها أبدا ويصير بعضهم ينبح في وجه بعض كالكلاب قال الحسن كلبا لفحتم لفعة لم تدع لحاولا جلد الا ألقته على العراقيب وفي النار وادبيل صديدا له سوا حل فيها حبات وعقارب كالبحث فاذا اشتد عليهم حر النار هربوا تلك السوا حل ليستريحوا من حر النار فتشتد عليهم الحيات والعقارب فتأخذ شفاهم وتنش محوهم فيهربون الى النار قال ابن مسعود انه يسمع للهوام في باطن جلد الكافر جلية كحلمة الوحش في البرية وان النجم لصب على رأس أحدهم فيذوب

حسنة فاذا مات يوم الجمعة أول ليلة الجمعة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويخرج من الدنيا مغفورا له رواه الطبراني وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة أول ليلة الجمعة أجبر من عذاب الله يوم القيامة وطبع عليه بطابع الشهداء (لطيفة) قال الرباني بما كداسه ما بال الصلاة على من مات يوم الجمعة أول ليلتها وحضور دفنه ويوم عرفة وعاشوراء والعيد كذلك حكاه ابن المقن في الجمعة وقال عمر رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر عليك صلاة الجمعة فانها تدم الخطايا كما يدم أحدكم التراب من داره يا عمر ما من عبد اغتسل يوم الجمعة للصلاة الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه يا عمر ما من عبد خرج من بيته لصلاة الجمعة الا شهد له كل حجر ومدر وكل تراب عشي عليه الى الجمعة يا عمر ما من رجل لبس ثيابه الطاهرة وخرج لصلاة الجمعة الا نظر الله اليه وقضى له كل حاجة يريد ما من أمر دنيا وآخرته يا عمر ان الله تعالى ينزل ملائكته يوم الجمعة الى دار الدنيا فيسعون في تلك المدة حتى يؤذن فاذا أذن المؤذن استدروا المسجد فدخلون من أبواب المسجد وينظرون من دخل فيه قبل الاذان فاذا أراه راكعا وساجدا قالوا اللهم اغفر عنه وتقبل منه ويقفون على أبواب المساجد يهذون من يدخل وبصافونه ويستغفرون له فاذا وقف الخطيب على المنبر حلسوا بين الصفوف فيستظرون الى وجود الخلق ويستغفرون لهم فاذا دخلوا في الصلاة دخلوا معهم حتى ينالوا بركة الجمعة فاذا سلم الامام ودعا قالوا في جملة الجماعة آمين فيغفر لهم بركة الملائكة فاذا انصرفوا طوت الملائكة صغفان صلاتهم ونعيمهم واستغفارهم ثم يصعدون بها الى السماء حتى يقفوا تحت العرش فيقولون ربنا هذه صلاة تلك الجماعة في البلدة الفلانية فيقول الله اذهبوا بصلاتهم الى جبريل وقولوا له ان الله يأمرك أن تذهب بهذه الصلاة الى الخزانة الفلانية التي فيها كتب تلك الجماعة فيذهب بها جبريل الى الخزانة فيعطىها بالها فتكون في خيمة الى يوم القيامة (فوائد) الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة لينظرون الى ربهم في كل جمعة على كتيب من كافور فيه نهر جار حافته المسك عليه حور يقرآن القرآن بأحسن أصوات يسمعون الاقوال والاخرى فاذا انصرفوا الى منازلهم أخذ كل رجل منهم بيد من شاء منهم ثم يعمرون على قناطر من اللؤلؤ الى منازلهم فلولوا ان الله يهديهم الى منازلهم لما هتدوا اليها لما يجدون لهم في كل جمعة (الثانية) عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة نبي الله في جنات عدن عشرة آلاف مدينة من الذهب في كل مدينة عشرة آلاف بيت من الياقوت الاحمر واللؤلؤ الابيض في كل بيت عشرة آلاف سرير على كل سرير قباب من الجواهر واللؤلؤ وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين ليلة الجمعة بعد الغروب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذا ارزلت الارض خمس عشرة مرة هون الله عليه سكرات الموت ووقاه عذاب القبر وعدلت له عبادة سبعين عاما ورأيت في تهذيب الاذكار عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال في ليلة الجمعة عشر مرات ياد انا

دماغه وينزل الى بطنه فتقع امعاؤه وجده وان أحدهم ليضرب بمقامع الحديد في كل عضو من ضربة تقطع أعضاؤه كل عضو على حاله وقال الفضيل ابن عياض في قول الله تعالى كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها قال ماطمعا وفيها بالخروج فان الارجل والابدى لمرثقة ولكن يرفعهم لها وتردهم مقامعها (وبروي) أنهم يتنفسون في النار وان النار تضيق بهم كما يضيق الرحم في الزج وتغل أيديهم مع أعناقهم ويقرن كل كافر مع شيطانه في سلسله (وروي) ان أول من يكسى في النار بليس في كسي حلة ويصيح واتمورا فيصيح أهل النار واتمورا فيصيح أهل النار لاتدعوا اليوم تدروا احدا وادعوا تمورا كثيرا والنور الهلاك والخمران \* قال كعب الاحبار ينظر الله تعالى الى عبد فيقول خذوه



الفضل على البرية باسطة الدين بالعظمة باصاحب المواهب السنية صل على محمد خير  
 الوري بالسنية واغفر لي ذالعلي في هذه العشرة كتب الله له ألف ألف حسنة (الثالثة)  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة بين الظهر  
 والعصر ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق  
 حمدين مردوق في الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس حمدا  
 وعشرين مرة لم يخرج من الدنيا حتى يرى ربه في المنام ويرى مكانه في الجنة (الرابعة) عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة عشر ركعات قبل  
 خروج الامام يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات ثم يقول على أثر  
 ذلك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم  
 يسأل الله شيئا الا أعطاه وفي الحديث ما من الصلوات صلاة افضل من صلاة الفجر يوم الجمعة  
 في الجماعة ولا أحب من شهادتها الا مغفورا لله رواه الطبراني في معجمه الاوسط والكبير  
 (الخامسة) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر يوم الجمعة  
 ركعتين كتب الله له مائة حسنة ومائة سيئة ومائة سيئة ومن صلى أربع ركعات رفع الله له  
 أربع مائة درجة في الجنة ومن صلى ثمانين ركعة رفع الله له ثمان مائة درجة في الجنة وعقر  
 له ذنوبه كلها ومن صلى اثنتي عشرة ركعة كتب الله له ألفا ومائتي حسنة ورفع له ألفا  
 ومائتي درجة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال بعد ما تقضى الجمعة  
 سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولو اذنبه أربعة وعشرين  
 ألف ذنب (السادسة) عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة  
 قبل أن يثنى رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب  
 الناس سبع مائة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطى من الاجر بعدد من آمن بالله  
 واليوم لا تخروني رواية حفظ الله لدينه ودينه وأهله وولده (السابعة) قال ابن مسعود  
 رضي الله عنه من قال بعد قراءة ما تقدم اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود  
 اغني بقضائك عن سواك وبحلالك عن حرامك اغنا الله تعالى ورزقه من حيث لا يحتسب  
 وقال أنس رضي الله عنه من قال يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغني بقضائك عن سواك  
 وبحلالك عن حرامك لم يزل عليه جعنان حتى يغنيه الله تعالى (الثامنة) قال بعض السلف  
 من أطمع مسكينا يوم الجمعة ثم غدا الى الجامع مبكرا وقال حين يسلم الامام بسم الله الرحمن  
 الرحيم الحمد للقيوم أسألك أن تغفر لي وترحمني وان تعافني من النار ثم دعا بما بدا له  
 استجاب له وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أعطى نوران  
 حيث يقرأ الى مكة وغفر له الى الجمعة الاخرى وصلى عليه سبعون ألف ملك وعوفي من الداء  
 وذات الجنب والبرص والجذام وفئة الدجال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
 الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة وفي صحيح مسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة  
 ما خلق الله فتنة أكبر من الدجال (التاسعة) قال أبو امامة رضي الله عنه خطبنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلما ذكر الدجال قال لم يكن في الارض منذ ذكر الله في ذرية آدم أعظم

فقطه مائة ألف ملك حتى  
 تفتت من أيديهم فيقول  
 أما ترجون فيقولون كيف  
 نرجوك ولم يرجك أرحم  
 الراحمين (وروي) ان  
 نزلان جهنم تسعة عشر مع  
 كل واحد منهم ألف من  
 الجنزان وان على باب من  
 ابواب جهنم لاربعمائة ألف  
 ملك ليس في قلب واحد  
 منهم مثقال ذرة من الرحمة  
 لوطار طائر من منكب  
 أسدهم اطار شهرين قبل  
 أن يصل الى منكه الا أن  
 يعرفون الكفار بسيماهم  
 بزرقة العيون وسواد  
 الوجوه فيأخذون الكافر  
 فيجسمون بين رأسه وقدمه  
 من وراء ظهره كالقوس  
 ويلقونه في النار فيهبط  
 هبوطا فهو قوله تعالى  
 يعرف الجرمون بسيماهم  
 فتؤخذ بالنواصي والاقدام  
 ثم لا يزال كذلك حتى يخرج  
 منها أسلمون فلا يبقى فيها  
 الا الكفار وهو يوم الحسرة  
 إذ تقضى الامر فتغلق ابواب  
 النار على الكفار ويجعل

من فتنة الدجال قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه امرأة يقال لها طيبة لا يقدم قرية  
 الا سمعته الهات تقول هذا الدجال فاحذروه ومن صفاته القبيحة أنه من بني آدم وليسكن  
 ابليس شريك أباه في وطء أمه فأت فيه مواد خبيثة باليسية ومواد انسية لكنها خبيثة  
 لا تشبه طمائع بني آدم فلذلك لا يهرم على طول السنين فهو موق بالحميد في جزيرة وقد وكل  
 به جني يأتيه برزقه قبل فعل به ذاك ذوا القرنين وقل سليمان عليه السلام وهو ضخم الجسم  
 طوله ثمانون ذراعا وعرض ما بين منكبيه ثلاثون ذراعا وطول جبهته ذراعا وفيها قرن  
 مكسور الطرف يخرج منه الحيات وشعر رأسه كأنه أغصان شجرة وليس له لحم بل شاربان  
 على رأسه تاج من ذهب يخرج من أصبعيهان وقيل من خراسان على حمار أترابين أذنيه  
 سبعون ذراعا وقيل أربعون ذراعا من حافره الى حافره أربعة أميال وسأني أن الميل أربعة  
 آلاف خطوة وكل خطوة من خطاه ثلاثة أيام وتطوى له الارض حتى يسبق الشمس اذا  
 طلعت الى مغربها يخوض البحر بجماره الى ركبتيه ويتناول السحاب بيده واذنزل الاردن  
 بضم الهمزة والدال ونون مشددة بالقرب من مدينة صفددع الجودي وجبل الطور حتى  
 ينفضها كما ينفض الثوران ثم يقول لهم اعدوا الى مكانكم واكثر اتباعه اليهود والنساء وأولاد  
 الزنا وفي الحديث وان معه جنة ونارا فانار جنة وجنته نارا فمن ابتلى بناره فليستغث بالله  
 ويقرأ فاتح الكهف فكون عليه بردا وسلاما وقد بسطنا الكلام في صلاح الارواح على  
 الدجال أعادنا الله منه ورأيت في الأحمد لابن الملقن عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ  
 سورة الكهف يوم الجمعة أضاع له من النور ما بين الجمعتين رواه الحاكم (العاشر) قال ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران  
 يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس رواه الطبراني (قال مؤلفه رحمه الله  
 تعالى) عن بعض شيوخه من قرأ آل عمران يوم الجمعة غربت الشمس بذنوبه وقال وهب من  
 قرأ البقرة وآل عمران يوم الجمعة كانت له نوران على ما بين عشرين وخمسين قال في الوجوه المسفرة  
 عرين الارض السابعة وعرين السماء السابعة ورأيت في تفسير العلائي من كتب سورة  
 الكهف وجعلها في زجاج ضيق الرأس وجعلها في منزله أمن من الفقر والدين ومن أذى  
 الناس هو وأهله ولم ينجح الى أحد أبدا (فائدة) قال رجل من سمع فقد كان سبب توبتي من  
 الغفلة ان صلاة الجمعة حضرت وقد هرب جاري الى البرية وكان يستاني محتاجا لاسقي فقال  
 جاري ان تسقي بستانك في هذه الساعة لا تعود النوبة اليك الا بعد مدة وكان لي دقيق في  
 الطاحون فقصدت الصلاة على الجميع ففاض الماء الى بستاني حتى روي وأما جاري  
 فقصدته الذئب فهرب الى منزل وأما الدقيق فذهب رجل يطحن دقيقه فطحن دقيقي فلما  
 جاء الى منزلي عرفت زوجتي الجوالتي فأخذته وذلك كله بركة صلاة الجمعة (حكاية) كان  
 مطرف التميمي يخرج الى الجامع يوم الجمعة ليل على فرسه فينزل سوطه فرأى الاموات  
 يوم على قبورهم وهم يقولون هذا مطرف نخرج الى الجامع للجمعة قال فقلت لهم أتعرفون  
 يوم الجمعة قالوا نعم ونعرف ما تقول الطير فيه قات وما تقول قالوا تقول سلام بسلام من يوم  
 صالح (فوائد) الاولي خلق الله ملكا تحت العرش له أربعون ألف قرن بين القرن والقرن

كل واحد من الكفار في  
 تابوت من الحديد ويضاف  
 علمه من العذاب كل يوم  
 اضغاثا فيخلدون فيها أبدا  
 من غير نهاية نسال الله  
 تعالى العاقبة فحق على كل  
 هاقل أن يكون خائفا فان  
 الجنود في النار وان كان  
 مخصوصا بالكفار فان  
 العبد لا يدري بماذا يختم  
 له وان ختم للعبد بالايمن  
 فقد يؤخذ بالعصان  
 ومن دخل النار ولو ساعة  
 فقد ذاق الماشد بديدا  
 لا يوجد مثله في الدنيا  
 بوجه من الوجوه بل لو  
 توعد الملك أحد أن يسجنه  
 في الحمام أو في المكان  
 المحار في الصيف أو يتركه  
 في الشمس ان أكل طعاما  
 يشتمه اترك شهوته خوفا  
 من تلك العقوبة قال أحد  
 ابن حرب والله اننا لنؤثر النمل  
 على الشمس ولا نؤثر الجنة  
 على النار اللهم سلمنا من  
 هذه الاحوال بفضلك  
 وكرمك وتوفقه على  
 الايمان فانه أولى بتمام



الف عام على كل قرن أربعون صفامن الملائكة في وجهه شمس وفي ظهره قمر وعلى صدغيه  
كواكب فاذا كان يوم الجمعة يسجد لله تعالى ويقول اللهم اغفر لي صلي الجمعة من أمة محمد  
صلي الله عليه وسلم (الثانية) وجد موسى عليه السلام قوما من أمة يعبدون ربهم في بيت  
المقدس لباس الصبر على أبدانهم وعمائم الشكر على رؤسهم وعصا التوكل بأيديهم وتعال  
الخشية في أرجاهم ففرح موسى فأوحى الله اليه يا موسى لأمة محمد صلي الله عليه وسلم يوم  
ركعتان فيه خير من هذا فقال يارب أي يوم هذا قال يوم الجمعة السبت لك والاحد لعيسى  
والاثنين لابراهيم والثلاثاء لكريا والاربعاء لعيسى والجمعة لادم والجمعة لمحمد صلي الله  
عليه وسلم (الثالثة) رأيت في عيون المجالس لاني طاهر المذاق ادرجه الله تعالى عن النبي  
صلي الله عليه وسلم في الجنة درة مطبوقة ماراها نبي مرسل ولا ملك مقرب فاذا كان يوم الجمعة  
أوحى الله اليها اليها الدرة انطقت فتقول قد أفلح المؤمنون من أمة محمد صلي الله عليه وسلم ثم  
بعث الله ملكا الى قري فيقول يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ابشر وقرعنا في  
أمتك فان لي في أمتك في يوم الجمعة ثلاث نظرات أعني في كل نظرة منهم ستمائة ألفا  
(الرابعة) جاء في الحديث اذا كان يوم الجمعة يأمر الله تعالى الملائكة فيأتون البيت المهور  
في السماء الاربعة اربعة أركان ركن من ياقوت أحمر وركن من زبرجد أخضر وركن من  
ذهب أحمر وركن من فضة بيضاء فيصعد جبريل على منارة من فضة وينادي بالاذان وهو  
أول من أذن قال الاصطخري وغيره من أصحاب الشافعي بوجوب الاذان للجمعة فقط ثم  
يصعد ميكائيل على منبر من ياقوت أحمر فيخطب عليه ثم ينزل ويصلي الجمعة ويقول جبريل  
يا ملائكة ربي أشهدكم اني قد جعلت ثواب هذا الاذان لأمة محمد صلي الله عليه وسلم  
ويقول ميكائيل أشهدكم اني قد جعلت ثواب هذه الصلاة لأمة محمد صلي الله عليه وسلم  
فيقول الله تعالى أتسكرون علي وأنا معكم الكرم أشهدكم اني قد غفرت لهم أي لأمة محمد  
صلي الله عليه وسلم وعن النبي صلي الله عليه وسلم اذا كان ليلة الجمعة أمر الله تعالى الملائكة  
بفتح أبواب السماء فيشرف على عبادته قري فيهم القائم والقائم فيقول سأجازي القوام  
على قيامهم والنوام على قدر نومهم فاذا كان آخر الليل أشرف مرة الثانية فبأمرهم كذلك  
فيقول سبحانه وتعالى ما البخل من شأني أشهدكم يا ملائكة اني وهبت النائمين للقائمين  
وتقدم نظيره عن أبي يزيد البسطامي في قيام الليل (الخامسة) اذا صار أهل الجنة فيها  
نودي بهم يوم السبت أحضر وضيفا آدم في الجنة الملائكة ينادي بهم يوم الاحد أحضروا  
ضيفا نوح في الجنة التميمي ثم ينادي بهم في يوم الاثنين أحضر وضيفا ابراهيم في الجنة  
الفردوس ثم ينادي بهم يوم الثلاثاء أحضر وضيفا موسى في الجنة المأوى ثم ينادي بهم  
يوم الاربعاء أحضر وضيفا عيسى في الجنة عدن ثم ينادي بهم يوم الخميس أحضر وضيفا  
محمد صلي الله عليه وسلم تحت شجرة طوي وهي شجرة عظيمة أصنافها في دار النبي صلي الله  
عليه وسلم لوسقط منها ورقة لا ظلت الارض ثم رافقه من كل طعم ولون الا اسود ولها ثمر  
يخرج منه الحلى والحلل قال كعب الاحبار والذي أنزل التوراة على موسى والانجيل  
على عيسى والفرقان على محمد صلي الله عليه وسلم لوركب رجل على ناقة ودار بأصلها

نعم منك ونحوك عن  
سائرنا احسانك وتعمدنا  
برحمتك وغفرانك انك  
أنت أرحم الراحمين

(الفصل الثامن في الجنة)

الحمد لله الذي رسم في جميع  
مصنوعاته على وجوده وكماله  
دليلا ووسم بالجزائر  
مخلوقاته فكل تراه مفتقرا  
ذليلا وحسب الافكار عن  
الاحاطة بذاته وصفاته فلم  
يصل لها اليه سبيلا المحي  
العاليم القدير المريد  
الجميع لصير المتكلم  
الملك الكبير لا يدركه  
الوهم ولا يجتهد الفكر في ثبوت  
تعالى ذو الملك والملكوت  
ولم ينزل ولا يزال عظيما  
مقتدرا جللا من شبيهه  
بخلقهم فقد شابه عبدة  
الاولئان وأضحى ايمانهم  
عليه ولا من في صفات  
الكمال فقد انتحل جودا  
وتعظيلا قدس ذو العزة  
والجبروت فلا تستطيع  
الاوهام اليه وصولا قسم  
عطاءه بين خلقه فجعل منهم

ما قطعها حتى يموت هرما وقال النبي لوطا طائر من أسفلها الى أعلاها لم يبلغه حتى يموت  
هرما ثم يخرج منه لقوم خيل مسرجة ملحمة ولقوم ابل برحالم ولقوم حلي وحل  
ولقوم فاكهة ثم ينادي بهم يوم الجمعة أحضر وضيفا قري العالمين فيصفهم رضاه فذلك  
قوله تعالى ورضوان من الله أكبر وسيأتي ان شاء الله تعالى زيادة في آخر الكتاب  
(السادسة) خلق الله السموات والارض والنجوم والبحار السبعة والايام السبعة  
في يوم الاحد وهو أول الاسابيع كما قال أهل اللغة ووافقهم النور في شرح المذهب  
في صوم التطوع وجزم الرازي بأن أوله السبت ووافقته في الروضة وصوبه الاسموي  
فيستحب فيه البناء (السابعة) خلق الله الشمس والقمر ورفع ادريس وذهب موسى  
الى الطور وولد النبي صلي الله عليه وسلم ومات وتعرض عليه أعمال أمة ونزل دليل  
وحدانية الله وتفتح أبواب الجنة يوم الاثنين فيستحب فيه الصوم والسفر وان يكون  
السفر في زيادة الهلال لاني نقصانه لان النبي صلي الله عليه وسلم قال لتاجر اراد ان  
يخرج في نقصان الهلال أتريد ان يحق الله تجارتك استقبل الهلال بالخروج ورأيت في  
تخائب الخلوفاة للقزويني من مرض أول الشهر له قوة في دفع المرض أقوى من المرض  
في آخره والبطيخ والقثاء والخيار وغير ذلك من الزرع يكبر في أول الشهر أكثر من آخره  
والغراس في أول الشهر أسرع نباتا وحلا من آخره وابن الحيوان يكبر في أول الشهر أكثر  
من آخره والفواكه التي أصابها ضوء القمر في زيادته أحسن من الفاكهة التي يصيبها ضوءه  
في نقصانه (الثامنة) خلق الله الوحش والطيور والبهائم وأنزل الحديد وحاض حواء وقتل  
ابن آدم قاتل أخاه هابيل قال الزهري وغيره ولدتهما حواء مع أخيهما في الجنة حكاة  
النور في تذيب الاسماء واللغات وتبذل يحيى بن زكريا وسحرة فرعون وامرأته آسية  
وبقرة بنى اميرائيل وجرجيس النبي صلي الله عليه وسلم سبعين قتلة بأمشاط الحديد وطبخ  
على النار فعمل ذلك به ملك فله طين ثم أسلمت امرأته فقتلها ثم حبسه في بيت محوز فدعا  
لابنها وكان اسمها أعي فعاها الله تعالى فأسلما فقال جرجيس يارب ارزقني الشهادة  
وعذبهم فقتلوه فأنزل الله عليهم نار يوم الثلاثاء فيستحب فيه الحجامة والفصادة وقال النبي  
صلي الله عليه وسلم احتجموا على بركة الله تعالى يوم الخميس والاثنين والثلاثاء وقال صلي  
الله عليه وسلم الحجامة في الرأس شفاء من سبع الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس  
وظلمة العينين والصداع قال صلي الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلاثاء سبع عشرة كان  
دواء لدهاء السنة وقد حجه صلي الله عليه وسلم أبو طيبة وهي على الريق أنفع وتريد في  
العقل ويستحب أن يقرأ عند الحجامة آية الكرسي قاله النووي في شرح المذهب وقال في  
الاذكار قال النبي صلي الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند الحجامة كانت منفعة  
حجامة ولا يأكل بعدها المنا ولا شاة كالجبن بل يأكل الحلو والحل ولا يقرب النساء بعدها  
ولا قبلها ايوم وفي كتاب البركة المحبين داء والجوز داء فاذا اجتمعوا صار شفاء من ورفعته الى  
النبي صلي الله عليه وسلم والجبن الطري ينصب البدن وياين الطبيعة والجبن العتيق  
كثير الضرر (التاسعة) خلق الله الانهار وأهلك جماعة من الكفار منهم عوج بن عتيق

كافرا ومنهم مؤمنا او معرضا  
ومقبلا انظر كيف فضلنا  
بعضهم على بعض ولا تخف  
أكبر درجات وأكبر فضلا  
وفى من ارتضاه لخدمته  
وأعذله أجزيل وبوأه  
دار رضوانه وأكرم مثواه  
فجعل له في دار فضله مقبلا  
لم جنات تجري من تحتها  
الانهار خالدين فيها أبدا لهم  
فيها أزواج مطهرة وندحاهم  
غلاظلا (أحمد) على  
نعمة التي لا تحصى جملة  
ولا تعد تفصيلا (وشهد)  
أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له اله لم ينزل على  
كل نبي وكلام (وأشهد)  
ان محمدا عبده ورسوله  
المنزل عليه يا أيها المنزل  
قم الليل الا قليلا صلي الله  
عليه وعلى آله وأصحابه بركة  
وأصيلا (في قول الله عز  
وجل قل أولئك هم بخير من  
ذلكم الذين اتقوا عند  
ربهم جنات تجري من  
تحتها الانهار خالدين فيها  
وأزواج مطهرة ورضوان  
من الله والله بصير بالعباد)



وفرعون وقارون والنمر وذوقوم لوط بن هاران أخى إبراهيم وقد أهلك زوجته لوط واسمها  
واعلة قال النوروى في تهذيب الاسماء واللغات وشداد بن عاد وقوم عود وقوم صالح لما  
عقر والناقة في يوم الاربعاء وما أنزل الله بلاء الا فيه فيسحب فيه شرب الدواء قال  
القزويني في عجائب الخلقات اربعاء آخر الشهر خمس من تمر محمد وفيه الاعتقال  
(العاشر) خلق الله الجنة والنار زاد ابن العماد والدواب ايضا واستدل على ان الحاجة  
خلقت قبل البيضة والنحلة قبل النواة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح  
واجتمع به يقوب بن يوسف في مصر ودخلها ابراهيم واعطاه ملكها جارية وهي هاجر ودخلها  
اخوة يوسف اولادها يوم الخميس فيسحب السفر اوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم  
اللهم بارك لامي في بكورها يوم الخميس وأما السفر في آخره باني قريبا وعنه صلى الله عليه  
وسلم من أراد أن يأن شكاية العين والفقر والبرص والجنون فليقص أطعمته يوم الخميس  
بعد العصر (الحادية عشرة) خلق الله آدم وحواء وزوجها به فقال بعد أن تزيت الجنة  
واجتمعت الملائكة تحت شجرة طوبى الحمد ثاني والعظمة ازارى والكبر بار داني والخلق  
كلهم عبيدى واماني خلقت الاشياء كلها زوجين على انهم يوحده في أشهدكم أنى قد زوجت  
آدم بحواء على أن يصدقا عشر صلوات على نبي محمد صلى الله عليه وسلم وترزوج سليمان  
بلفيس قال النوروى في تهذيب الاسماء واللغات كان تحت يدها اثنا عشر ألف ملك تحت  
يد كل ملك مائة ألف وترزوج يوسف بزوجا موسى بصفر بابنت شعب ومحمد صلى الله عليه  
وسلم بمائسة رضى الله عنها وترزوج على فاطمة كل ذلك في يوم الجمعة وذكر ابن الملقن في  
الحديث من حضر يوم الجمعة عرس مسلم فكأنما صام يوما في شيل الله اليوم بسبع مائة يوم  
(الثانية عشرة) ذكر النعابي عن أبي دريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق  
الله الأرض يوم السبت وذكر غيره أنه لم يكن فيه خلق فلذلك اتخذته اليوم ويوم بطالة  
وزعموا بقبحهم الله أن الله استراح يوم السبت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من بكر يوم  
السبت في طلب حاجة فأنما ضامن له قضاءها وذكر الهمداني في كتاب السبعيات أن النبي  
صلى الله عليه وسلم سمي السبت يوم مكر وخديعة لان قريشا مكرت به صلى الله عليه وسلم فيه  
وكذلك قوم موسى وقوم نوح وقوم صالح واخوة يوسف وقوم عيسى وبنو اسرائيل مكروا يوم  
السبت لان الله تعالى حرّم عليهم الصيد يوم السبت فأخذوا حبالا واربطوا فيها الخيتان يوم  
السبت وأكلوها يوم الأحد فظنوا جواز ذلك فذهبهم الله تعالى قال قتادة مسيح الشيوخ  
خنازير والشبان قردة وزقل العلاني رضى الله عنه ان الله خلق السموات قبل الأرض  
والظلمة قبل النور والجنة قبل النار وقدم الله ذكر الظلمة في أول سورة الانعام لان الله تعالى  
خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور شيء اهتدى فالظلمة  
مقدمة على النور كما قاله قتادة وقبل انما جميع الظلمات ووجد النور لان طرق الضلال كثيرة  
وطريق الحق واحد وقبل خلق الله الأرض قبل السماء ولكن دعاها وطعها أى بسطها  
بعد خلق السماء (الثالثة عشرة) كان قتادة ابن دعامة بكسر الدال المهملة أحفظ أهل  
البصرة صاحب أنس بن مالك ما سمع شيئا إلا حفظه له اليد في التفسير وغيره مع أنه ولد أعمى

وأما قتادة بن النعمان فصحى قلعت عينه يوم أحد فردّها النبي صلى الله عليه وسلم روى  
سبعة أحاديث ومات بالمدينة سنة ثلاث وعشرين (الرابعة عشرة) خلق الله تعالى مدينة  
في الهواء حيطانها كقصور البض لها سبعون ألف باب فيها من الملائكة ما لا يعلم عدده الا الله  
تعالى فاذا كان يوم القيامة يقول اللهم اغفر لي اغفر لي يوم الجمعة وقال ابن عباس رضى الله  
عنه ما إذا اغتسل الرجل وزوجته خلق الله من كل قطرة من ما بينهما ملكا يستغفر لصاحبه  
الى يوم القيامة (الخامسة عشرة) مرت عيسى بن مريم عليه السلام بصياد قد صاדה طيئة فقالت  
يا روح الله استأذن لي الصياد أضع أولادى وأعود اليه فأخبره بذلك فقال الصياد ما دأبها  
لا تعود فقالت يا روح الله ان لم أعد فكون أشرم من وجد الماء يوم الجمعة ولم يغتسل فأطلقها  
فأرضعتهم ثم رجعت فأخذ عيسى لبنه من ذهب ليسد فمها الى الصياد عوضا عن الطيئة  
فوجدته قد دبحها فدعا عليه برفع البركة فصارت دعوته في الصيادين الى يوم القيامة قال في  
الاحياء كان اذا تساب الرجال من أهل المدينة يقول أحدهما للآخر أنت أشرم من لم  
يغتسل يوم الجمعة ولو تعارض غسل الجمعة والغسل من غسل الميت فالأول يقدم عند  
الخمر اساندين ووافقهم النوروى وقدم العراقيون الثاني وقال الشافعى رضى الله عنه ما تركت  
غسل الجمعة حضرا ولا سفرا وعن ابن عمر وأنس بن مالك رضى الله عنهم قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان تحت العرش مدينة وقال القرطبي في تفسيره سبعين مدينة مثل  
الديار سبعين مرة مملوءة من الملائكة كلهم يقولون اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة وأنى  
الجمعة وقال على الله عليه وسلم ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استللا  
رواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات وفي الكبير والوسط من اغتسل يوم الجمعة كفرت  
عنه ذنوبه وخطاياها فاذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من  
صلاته أجزأه عمل مائتي سنة وعلم أنه لو اغتسل للجمعة والجمعة فتقديم نية الجنابة أولى  
قال ابن العماد ويحب غسل الجنابة على الفور في ثلاث صور الزاني ومن خاف فوات الوقت أو  
كان في المسجد وأجنب وعنده ماء ولم يتمكن من الخروج ولو نوى غسل الجنابة حصل بلاء  
خلاف وفي حصول غسل الجمعة قولان أحدهما عند النوروى يحصل وبه قال الامام أحمد  
ايضا (السادسة عشرة) رأيت في كتاب النورين في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من قلم أطفار يوم الجمعة حفظ من الجمعة وسبأى حديث جامع لايام  
الاسبوع في تقويم الاطفار في فضل هذه الامة في ذكر ابراهيم عليه السلام وعن ابن عمر رضى  
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ شاربه يوم الجمعة ومس من طيب امر أنه ان  
كان لها ولد من صالح ثيابه ثم لم يتحطرقاب الناس ولم يباغ عند الموشطة كان كفارة لما  
بينهما ومن تخطى رقاب الناس ولفا ككاف له ظهرا وفي الحديث المشهور اذا قلت  
لصاحبك أنصت فقد لغوت أى حرمت من الجور وقيل أخطأت وقيل بطلت فضيلة  
جعلتك (السابعة عشرة) قال في الروضة ويتطيب بعنى يوم الجمعة بأطيب ما عنده  
ويستحب أن يتطيب بما خفي لونه وظهرت رائحته فاهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
حبب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة فالصلاة لتعظيم قدر الله

جنتان من ذهب آتيتهما  
وما فيهما جنتان من فضة  
آتيتهما وما فيهما ولا  
تناقض بين هذه الاعداد  
فان منزل كل مؤمن جنة له  
فيها جنات كثيرة وكل طبقة  
من هذه الطبقات جنة وكل  
ما تقارب شبهه في مساكنه  
وأهله سمي جنة بمفرده  
وقد ورد في موضع وجنة  
عرضها كعرض السموات  
والارض وفي موضع جنتان  
بالجمع (وفي الصحيح) عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الله  
عز وجل أعددت لعبادي  
الصالحين ما لا عين رأت  
ولا أذن سمعت ولا خطر  
على قلب بشر اقرؤا ان شئتم  
فلا تعلم نفس ما أخفى لهم  
من قرة أعين جزاء بما كانوا  
يعملون وفي الجنة شجرة  
يسر الركب في ظلها مائة  
عام لا يقطعها اقرؤا ان  
شئتم وظل عمود وموضع  
سوط في الجنة خير من الدنيا  
وما فيها اقرؤا ان شئتم فن  
خرج عن النار وأدخل

ذكر الله تعالى اصناف  
الاموال المحبوبة في الدنيا  
بقوله تعالى زين للناس  
حب الشهوات من النساء  
والبنين والقناطير المقنطرة  
من الذهب والفضة  
والخيل المسومة والانعام  
والجنات الآتية ثم قال قل  
أؤنبذكم أى قل يا محمد هل  
أخبركم بما هو خير من  
هذه الشهوات الفانية وهو  
ما وعد الله تعالى للمتقين  
من النعم الباقية جنات  
تجري من تحتها الانهار  
والجنات ثمان دار الجلال  
ودار السلام وجنة المأوى  
ودار الخلد وجنة النعيم  
ودار القرار وجنة عدن  
وجنة الفردوس (روى)  
أن في الجنة مائة درجة بين  
كل درجتين كما بين السماء  
والارض وذكر الله تعالى  
في سورة الرحمن أربع  
جنات فقال ولن خاف  
مقام ربهم جنتان ثم قال  
ومن دونهما جنتان (وفي  
الحديث الصحيح) مثله وهو  
قوله صلى الله عليه وسلم



والطيب لمحق الله عليه صلى الله عليه وسلم للطيب لانه فاه لمحقوق الملائكة لانه  
 صلى الله عليه وسلم غني عن الطيب وأمر على بن أبي طالب أن يجعل ثلثي مهر ابنته فاطمة  
 للطيب وكان مهرها أربعة مائة درهم وثمانين درهماً وتقدم في باب الاخلاص أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يستعمل المسك كثيراً وقال صلى الله عليه وسلم أطيب الطيب  
 المسك فيتطيب به الرجل يوم الجمعة لانه تظهر رائحته ويخفي لونه ولا يختص الطيب  
 والثرين بيوم الجمعة بل في كل جمع من مجامع المسلمين غير الاستسقاء لكن الجمعة أكد  
 وعملها أكد الاعمال السنوية وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أعباد أمتي عبد  
 أفضل من يوم الجمعة (الثامنة عشرة) أفضل الثياب يوم الجمعة البيضاء لقوله صلى الله  
 عليه وسلم البسوا من ثيابكم البيضاء فانها أطيب وأطهر وكفوا فيها موتاكم رواه الترمذي  
 قال في الاحياء ليس السواد ليس من السنة بل كره جماعة النظر اليه قال في شرح المذهب  
 يجوز لبس الثوب الأبيض والأحمر والأصفر والأخضر وغير ذلك من الألوان ولا كراهة  
 في شيء منه وقال في الروضة يستحب للقاضي إذا دخل البلد أن يدهلها يوم الاثنين فان  
 تمذر فالجئس والا فالسبت وتكون عمامته سوداء وأول من أحدث السواد بنو العباس في  
 خلافتهم لأن العباس كانت رايته يوم فتح مكة سوداء وراية الانصار صفراء حكاه في شرح  
 المذهب (التاسعة عشرة) تستحب العمامة يوم الجمعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 الله وملائكته يصلون على أصحاب العمام يوم الجمعة وفي حديث آخر رأيت في الذريرة  
 لابن العمام بخطه صلاة بعمامة أفضل من خمس وعشرين بغير عمامة وجمعة بعمامة أفضل  
 من سبعين بغير عمامة ورأيت في سيرة ابن هشام قال علي رضي الله عنه العمامة تيجان  
 العرب وكانت عمامة الملائكة يوم بدر بيضا ويوم حنين جراً وبدر مكان معروف بين مكة  
 والمدينة فيه بئر حفره رجل اسمه بدر فنسب اليه وحنين وادب بالطائف (العشرون) كان  
 صلى الله عليه وسلم إذا استعذبوا بالده يوم الجمعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس  
 ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني ما أؤاري به عورتى وأتجمل به في حياى ثم عمد الى  
 الثوب الذي خلق فتصدق به كان في كف الله تعالى وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتاً  
 رواه الترمذي قال في شرح المذهب كان صلى الله عليه وسلم يسمى الثوب باسمه عمامة أو  
 قميصاً ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتني أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره  
 وشر ما صنع له رواه أبو داود وقال الامام مالك رضي الله عنه

حسن ثيابك ما استطعت فانها \* زين الرجال بها تعزوتكم  
 ودع التخشن في الثياب تواضعا \* فالله يعلم ما تكن وتكنم  
 فريت ثوبك لا يزيدك رفعة \* عند الله وأنت عبد مجرم  
 وجديد ثوبك لا يضرك بعد أن \* تخشى الله وتبقي ما يحرم

(الحادية والعشرون) لبس السكان بقوى البدن ويصلح المزجة الحارة وبأكل العفونة  
 من المدن والغطن حار رطب ولده أنفع شيء لمن مزاجه بارد وعصارة ورقه ينفع من اسهال  
 الاطفال وشجر القطن معروف لكنه في بلاد الهند يكثر حتى يكون كشجر الشمس ويبقى

الجمعة فقه فافاز وما الحياة  
 الدنيا الامتعاع الغرور  
 (وروى) مسلم عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان أول  
 زمرة تدخل الجنة من أمتي  
 على صورة القمحر ليلة  
 بدر ثم الذين يلونهم على  
 أشد نجيم في السماء اضاءة  
 ثم هم بعد ذلك منازل  
 لا يتخطون ولا يولون ولا  
 يتخطون ولا يصقون  
 أمشاطهم الذهب وحجارهم  
 الألوة ورشحهم المسك  
 أخلاقهم على خلق رجل  
 واحد على طول أبيهم آدم  
 ستة و ذراعا \* وعن أبي  
 سعيد الخدري ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان  
 الله عز وجل يقول لاهل  
 الجنة يا اهل الجنة  
 فيقولون لبيك ربنا  
 وسعديك والخير في يديك  
 فيقول هل رضيتم فيقولون  
 وما لنا لا نرضى بأرب وقد  
 أعطتنا ما لم نعط أحد من  
 خلقك فيقول ألا أعطيك  
 أفضل من ذلك فيقولون

في الارض عشرين سنة (الثانية والعشرون) قال القرطبي في تفسير سورة الجمعة عن ابن  
 سيرين كانوا يكرهون النوم الامام يخطب ويقولون فيه قولاً شديداً وعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذا نمت أحدكم فليتحول الى مقعد صاحبه وليتحول صاحبه الى مقعده ويحرم  
 عليه أن يقيم أخاه من مجلسه ويجلس مكانه بغير رضا (الثالثة والعشرون) قال كعب  
 الاحبار رضى الله عنه كان داود عليه السلام يصوم يوماً ويفطر يوماً فاذا وافق صومه  
 يوم الجمعة أعظم فيه من الصدقة ويقول ان صامه يعدل صيام خمسين ألف سنة كطول  
 يوم القيامة نعم افراده يصوم مكرهه ويخصص ليلته بقيام مكرهه وقول داود عليه السلام  
 كطول يوم القيامة هذا في حق الكافر وأما في حق المؤمن فيكون كالصلاة المكتوبة  
 (الرابعة والعشرون) نقل ابن العماد عن بعضهم عن الأكثرين أن ساعة الاجابة عند  
 غروب الشمس وقال صلى الله عليه وسلم قالتموها آخر ساعة بعد العصر رواه أبو داود  
 والذسائي بإسناد صحيح حكاه في شرح المذهب لكنه قال في الروضة والصواب ان ساعة  
 الاجابة ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ما بين أن يحبس الخطيب  
 على المنبر الى أن يقضى الصلاة وكان المتعمدون يستحبون قراءة قل هو الله أحد يوم الجمعة  
 ألف مرة ويقال قراءتها في عشر ركعات أو عشرين أفضل من ختمة وفي فضائل الاعمال  
 للبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة لم يمت حتى يرى مكانه  
 في الجنة أو يرى له (الخامسة والعشرون) قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم  
 الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قبل يارسول الله كيف الصلاة عليك قال  
 تقولون اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وتعدوا واحدة فان قلت  
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ومحبة آداء وأعطه الوسيلة والمقام  
 المجد الذي وعدني وأجزه عنا أفضل ما جازيت نبيا عن أمة وصل على جميع اخوانه من  
 النبيين والصالحين يا أرحم الراحمين تقول هذه سبع مرات وقد قيل من قالها سبع جمع في  
 كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه وسلم ذكره في الاحياء وعن ابن أبي  
 أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يموت في السماء اربعة فليقل كل يوم ثلاث  
 مرات اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس ليلة الجمعة غفر له ومن قرأ حم الدخان يوم الجمعة أو  
 ليلتها بنى الله له بيتاً في الجنة (مسائل) الاولى لو قال لزوجته أنت طالق في أفضل أيام  
 الأسبوع طلقت يوم الجمعة أو في أفضل أيام الدنيا طلقت يوم عرفة أن صادف يوم الجمعة  
 حكاه الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء عن بعض السلف أو في أفضل ساعة في اليوم طلقت  
 بوله لان أفضل ساعاته من طلوع الفجر الى طلوع الشمس أو في أفضل ساعات يوم الجمعة  
 فيحتمل أن تطلق باوله لما تقدم ويحتمل أن تطلق في ساعة الاجابة فلا يتحقق وقوع الطلاق  
 الا بغروب الشمس وكانت فاطمة رضى الله عنها ترسل من يخبرها بغروب الشمس وترى  
 أن ذلك وقت الاجابة وبه قال كعب الاحبار واستشكاه أبو هريرة لقوله صلى الله  
 عليه وسلم لا يوافقها عبد يصلي الا سقيبه له (الثانية) يحرم السفر على من زعمته الجمعة بعد

بارب وأي شيء أفضل من  
 ذلك فقول أحدكم عليكم  
 رضواني فلا أسخط عليكم  
 بعده أبداً ويؤيد هذا قوله  
 تعالى ورضوان من الله أكبر  
 \* وعن جابر بن عبد الله قال  
 قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا كل أهل الجنة  
 فيها أو يشربون ولا يتخطون  
 ولا يسولون ولا يتخطون  
 ولكن طعامهم رشح كرشع  
 المسك يلهمون التسبيح  
 والحمد كما يلهمون النفس  
 \* وعن أبي موسى ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان في الجمعة خيمة من  
 لؤلؤة بحيرة عرضها ستون  
 ميلا في كل زاوية منها أهلون  
 ما يرون الا آخرين يطوف  
 عليهم المؤمن \* وعن أنس  
 ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان في الجنة اسواقا  
 يأتونها في كل جمعة فترب  
 ريح الشمال فتصفى وجوههم  
 وثيابهم فيزدادون حسنا  
 وجمالا فيرجعون الى أهليهم  
 وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم



الفجر إلا أن تمكنه الجمعة في طريقه أو يتضرر أو يتوحش بخلافه عن الرفقة بل قال  
ابراهيم الفخري رحمه الله تعالى لا يجوز السفر به بعد دخول وقت العشاء وقال المحب  
الطبري عن بعضهم بذكر السفر ليلة الجمعة وفي الأحكام من آداب الجمعة أن يستعد لها يوم  
الخميس فيستغل بالدعاء والاستغفار والتسبيح بعد العصر لأنها ساعة في الفضل تقرب  
من ساعة الاجابة ووقت التذكر من الفجر لما في الصحيحين من اغتسل غسل الجمعة ثم  
راح في الساعة الاولى فكأنما تقرب بدنة وهي ذكر أو أنى من الابل ومن راح في الثانية  
فكأنما تقرب بقرة قال في شرح المهذب وتقع على الذكروا لا تقيى سميت بقرة لأنها تبقر  
الارض أى تشقها ومن راح في الثالثة فكأنما تقرب كبشا قرن وصفه بذلك لأنه أحسن  
وأكل في الصورة ومن راح في الرابعة فكأنما تقرب دجاجة بفتح الدال وكسر ها وتقع على  
الذكور والانثى ومن راح في الخامسة فكأنما تقرب بيضة وفي رواية النسائي ست ساعات في  
الاولى بدنة والثانية بقرة والثالثة كبش والرابعة بطة والخامسة دجاجة والسادسة بيضة  
قال في شرح المهذب من راح في أول ساعة من هذه الساعات ومن جاء في آخرها فهو  
مشتركان في أصل البدنة أو البقرة أو غيرها ولكن بدنة الاول أكل من بدنة من جاء في آخر  
الساعة الاولى وبدنة من جاء في وسط الساعة متوسطة كما أن من صلى مع رجائين له سبع  
وتشرون درجة ومن صلى مع ألف كذلك ولكن درجات الثاني أكل (الثالثة) غسل الجمعة  
سنة إن حضرها الفجر صلى الله عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل أى إذا أراد  
الحجى نظيره فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله أى إذا أردت القراءة وفي حديث آخر من شهد  
الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل بخلاف غسل العيد فإنه مستحب لكل أحد والفرق  
أن الجمعة لا تصح من المنفرد الا في مسألة واحدة وهي إذا أحدث الإمام في الركعة الثانية  
ولم يتخلف فأنتم كل واحد صلواته صحت جمعهم فإذا لم تحب عليه لا يستحب له الغسل وأيضاً  
غسل الجمعة سنة للصلاة لا اليوم على الاظهر فهو لا يزال إلى يوم الكريمة لا يتأذى به  
الحاضرون فاختص بمن يحضرها وغسل العيد للزينة وغسل الجمعة رقة من الفجر وغسل  
العيد من نصف الليل (الرابعة) قال في شرح المهذب عن صاحب المحاوى إذا جلس على المنبر  
الإمام حرم على من في المسجد أن يتسدى صلاة نافله فإن دخل في آخر الخطبة وخاف أن  
اشتغل بالتحية فأنه تكبيرة الاحرام انتظر قائماً ولا يجلس بلا تحية وإن أمكنه التحية  
وأدرك تكبيرة الاحرام صلاة ما ربح تحب للإمام أن يزيد في الخطبة قدر ما يمكنه الصلاة  
فيه لقول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه (الخامسة)  
لو حلف بالطلاق أنه لا يصلى خلف زيد فتولى زيدا أمامه الجماعة فهل تسقط عنه الجمعة بهذه  
اليمين كما لو أنشئت زوجته فاشتغل بردها إلى الطاعة فإن الجمعة تسقط عنه بذلك قال ابن  
العماد في كتاب الالعة في فضل الجمعة أن أمكنته المخالعة قبل والا فرفع أمره للعاكم وبالله  
أن يلزمه صلاة الجمعة ليختص من الحنفى ثم قال ويحتمل تحريمه على الخلاف فيما لو حلف  
أن يطار زوجته في هذه الليلة فحاضت فإنه لا يلزمه نهي والجامع بين المسألتين أن إيجاب  
الجمعة منزلة الاكراه الشرعى أى فيصلى الجمعة ولا حث كما أن تحريم الوطء في الحيض

أهلهم والله لقد ازددت  
بعدنا حسنا وجالا فبقولون  
وأنت تم والله لقد ازددت  
بعدنا حسنا وجالا وقال أبو  
هريرة أنهار الجمعة تتفجر  
من تحت جبال المسك  
(وروى) أن أدنى لؤلؤة في  
الجمعة تضي ما بين المشرق  
والمغرب (وروى) زيد بن  
أرقم عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال والذي  
نفدى بيده أن أحدهم  
ليعطى قوة مائة رجل في  
الطعام والمشرى والجماع  
وقال ابن عمر في قول الله عز  
وجل يطاف عليهم بعاف  
من ذهب قال يطاف على  
كل مؤمن بسبعين ألف  
صحفة من ذهب كل صحفة  
فيها لون من الطعام ليس  
في الأخرى وقال ابن مبيد  
في قوله تعالى ومزاجه من  
تسليم قال عين تتسليم أى  
تجبرى صاعدة في العلو  
تخرج فيها شراب أهل  
اليمين ويشربها المقربون  
صرفاً (وفي الصحيح) لو أن  
امراة من نساء الجمعة طلعت

منزل منزلة الاكراه الشرعى أى فلا يطاق ولا حث وصورة المسئلة إذا لم يمكنه الجمعة في بلد  
قريب من بلده (السادسة) يستحب أن يقرأ في الركعة الاولى من صبح الجمعة ألم السجدة  
وفي الثانية هل أتى بالمحكمة في ذلك ما في السورتين من مبدأ خلق الانسان وذكر القيامة  
فإن آدم خلق يوم الجمعة وفيه تقوم الساعة ولو قرأ في الاولى غير السجدة قرأها معافى  
الثانية وكراهة تطويل قراءة الثانية على الاولى لا يقاوم فضيلة السورتين كما لو ترك الجمعة في  
الركعة الاولى من صلاة الجمعة فإنه يقرأها مع المنافقون في الثانية ويسن أيضاً أن يقرأ  
بصبح اسم ربك الأعلى والعاشية في صلاة الجمعة على الصواب وذكر في الأحكام أن النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة المغرب من ليلة الجمعة أيضاً قل يا أيها الكافرون وقيل هو  
الله أحد (السابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم سمعه  
فلم يأتها طمى الله على قلبه وجعل قلبه قاب منافق ولو سمع واحد من قرية لأجعه عليهم  
النداء من بلد تلتزمهم الجمعة وجب على جميع أهل القرية السعي إلى صلاة الجمعة فلو لازم  
أهل الخيام موضعاً سمع واحد منهم لم يمتهم الجمعة ولو سمع النداء من بلد من بلد لا يمتهم  
أكثرهم ما جاءه وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله فرض عليكم الجمعة في يومكم هذا في  
شهركم هذا في سنتكم هذه فمن تركها استخفأ فإياها إلا فلا صلاة له إلا فالا صوم له إلا فلا زكاة  
له إلا فلا حج له إلا فلا جمع الله شمله ولا يبارك له في عمره فمن تاب تاب الله عليه وعنه صلى  
الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراه ظهروه وقال الماوردي  
يستحب لمن ترك الجمعة أن يتصدق بدينار أو بنصفه إذا كان غير معذور (الثامنة) اختلفوا  
في وقت فرض الجمعة فقال البغوي في سورة الاعراف فرضت بالمدينة وفي شرح المذهب  
عن أبي حامد أنها فرضت بمكة (التاسعة) قال البغوي والقاضي حسين لا يصح احرام من  
لأجعة عليه كالعبد والمرأة والغريب الا بعد احرام أربعين من أهل الكمال وهم الاحرار  
الذكور البالغون المكفون المستوطنون وعند أى حنيفة تصح بدون الأربعين لأن  
الصحابة انقضوا والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر لما جاءه حبة بالفتارة الا أنى عشر رجلاً  
وهم العشرة وجابر بن عبد الله وعمار بن ياسر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي  
بيده لو خرجوا جميعاً لا حرم الله عليهم الوادى ناراً تضع الجمعة من العبد والمسافر والمرأة  
ولا تعتقدهم وتلزم السكران المعتذى والمرتب ولا تصح منهم ولا تعتقدهم ولا يذم من القضاء  
والإعادة لأن السكران ينتقض وضوءه وأما المرتد فلا ينتقض وضوءه بالردة كما تقدم في  
الصلاة وتصح من المرتد ولا تلزمه وتعتقده ولا الجمعة على قاتل أو قاذف يرجو العفو  
وتحب على الزانى وكل عذر أسقط الجماعة أسقط الجمعة والله أعلم

(باب فضل الزكاة)

قال الله تعالى إنما الصدقات للفقراء والمساكين وسبأ في الفرق بين الفقير والمساكين في باب  
الصدقة وأما فضل الفريقين فأذكر سيرامته قال النبي صلى الله عليه وسلم أطلعت في  
الجنة فראيت أكثر أهلها الفقراء وأطلعت في النار فראيت أكثر أهلها النساء رواه

إلى الأرض لاضأت ما بيننا  
وقال ابن عمر أن أدنى أهل  
الجنة منزلة من يخدمه  
ألف خادم كل واحد على  
عمل ما عليه الآخر (وروى)  
أن سوق الجنة فيه مجتمع  
من المحورين اشتهى زيادة  
ذهب فأخذ ما شاء (وروى)  
أن الرجل في الجنة إذا  
اشتاق إلى أحد من أخوانه  
الذين كان يحبهم في الدنيا  
في الله تعالى سار سريه  
حتى يفتي إلى سريه الآخر  
فيصد ثمان ويتذاكران  
ما كان بينهما من الصفة  
في الله تعالى ثم يسير سريه  
إلى مكانه وقرأ على بن أبي  
طالب رضى الله تعالى  
عنه وسبق الذين اتقوا  
وهم إلى الجنة زمراً فقال  
إذا انتروا إلى أبوابها وجدوا  
عند كل باب شجرة يخرج  
من تحتها عينان تجريان  
فيشربون من أحدهما  
فذهب الله عنهم كل باس  
وداء وغل ويتطهرون من  
الانحرى فتجري عليهم نضرة  
الذهب ثم يتقدمون إلى



البحاري ومسلم وفي رواية الامام احمد باسناد جيد فرأيت أكثر أهل الأغنياء وقال صلى الله عليه وسلم التقي مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقير كان في الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغني ما شاء الله أن يحبس ثم أدخل الجنة فلقب به الفقيه فقال يا أخى ماذا حدثك والله لقد خشيت عليك فقال يا أخى اني حبست بعد ذلك حبسا فطعنا كرمها ما وصفت اليك حتى سأل مني من العرق ما لو رده ألف بعير أصدرت عنه رواه الامام احمد باسناد جيد قوى وسه أتي على هذا زيادة في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشني في رمة المساكين يوم القيامة قالت عائشة ولم يارسول الله قال لانهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم باريبعين خريفا باعائشة لا تردى مسكينا ولو بشئ مرة باعائشة أحى المساكين وقرب بهم فان الله يقربك يوم القيامة رواه الترمذي قال القرطبي المراد بالمساكين أهل التواضع (موقفه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للأغنياء من الفقراء يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرهت لنا فقول وعزني وجلالي لا دينكم ولا بعدنكم (مسألة) لو امتنع مع حق الزكاة من أخذها أتم بخلاف ما لو امتنع المذنب من قبول النذر فإنه لا يأثم والفرق أن الناذر هو الذي ألزم نفسه بذلك بخلاف رب المال فان الشارع صلى الله عليه وسلم أوجب عليه الزكاة وفي الامتناع من أخذها تعطيل أحد أركان الاسلام نظيره يجوز الفطر لمن سافر في رمضان ولا يجوز الفطر في صيام نذره قال النووي في الفتاوى ولا يجوز دفع الزكاة لمن باع تارك الصلاة لانه سفيه لا يصح قبضه بل يقبضه له ولله هذا اذا استمر تارك الصلاة الى حين دفع الزكاة فان بلغ مصلابهم تركها بعد ذلك ولم يحجر عليه جاز دفعها اليه وصح قبضه (فائدتان) الاولى قال بعض المفسرين في قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فنبههم بعذاب أليم يوم يحصى عليهم في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم انما خص هذه الاعضاء بذكرها دون غيرها لان السائل اذا جاء الى رب المال تغير وجهه فيسأله نائبا فيحرف بجنبه فيسأله نائبا فيقول له ظهره قال الامام فخر الدين الرازي ظاهر الآية أنهم يكتزون بجميع المال لا بقدر الزكاة فقط لعلها بجميع المال (الثانية) أفرد الله الضمير في قوله تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله لان الفضلة أكثر من الذهب كقوله تعالى واذا رأت تجارة أو هوا أو نقضا اليها لان التجارة أكثر من اللهو وقوله تعالى واستمعوا بالصبر والصلاة وانها الكبيرة لان الصلاة أكثر من الصوم على تفسير مجاهد الصبر بالصوم وقيل أفرد له لان كرامته اذا دخل في الآخر (حكاية) كان في زمن ابن عباس رضي الله عنهما رجل كثير المال فمات حفرها قبره فوجدوا فيه تعبانا عظيما فاخبروا ابن عباس بذلك فقال احفر واغفر واغفر واغفر وجدوا الثعبان فيه حتى حفروا سبعه قبور فآل ابن عباس أخذه من حاله فقالتوا انه كان يمنع الزكاة فأمرهم بدفنه معه (قال مؤلفه) حكى لي من أتي به حول الكعبة ان رجلا أودع رجلا مائتي دينار ثم مات فجاء ولده وطلب الوديعة فدفعها اليه فاذنعي الولد الزمادة على ذلك فترافع الى حاكم فقال احفر واغفر واغفر واغفر ما تتي كية بالذات فقال الحاكم ان

الصكيات على قدر الوديعة ولو كانت أكثر لصكيات الصكيات على قدرها لانه كان يمنع الزكاة وهذا يؤيد ما تقدم من الرازي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا بعث اليه ملكا من خزائن الجنة فيمسح ظهره فتسحق نفسه بالزكاة (حكاية) كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له نعلبة فشكى فقره الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع له مالا ودعاه بالبركة فكثر ماله فطلب النبي صلى الله عليه وسلم منه الزكاة فقال ان الجزية تؤخذ من اليهود والنصارى لا من قريش فطلب منه ثانيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزكاة واما السيف فارسل اليه عثمان صاعا فقبل جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى قد نزع لباس الاعيان من قلبه واللبسة لباس الكفر فذلك قوله تعالى ومنهم من طاع الله لئن آتانا من فضله الآية حكاية الرازي عن غير نعلبة ثم انه جاء بالصدقة فلم يقبلها النبي صلى الله عليه وسلم منه (فان قيل) كيف جاز للنبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقبلها او قد أمره الله تعالى بأخذها قال خذ من أموالهم صدقة قال الرازي لا بعد ان الله تعالى منعه من قبولها لئلا يتبع غيره من ادائها ويحتمل أنه أتي بها على وجه الزكاة (مسائل) الاولى نصاب الذهب عشرون مثقالا وذلك خمسة وعشرون اشرفيا وثلاث اشرفي واربعه أسباع سبع اشرفي والواجب فيه من الزكاة ربع العشر وهو نصف اشرفي ونصاب الفضة ما يتأدروهم فالواجب فيه عشرون درهما ونصاب الخنطة والشعر والذرة وسائر المقتنيات وهو ثلاثمائة رطل واثنان واربعون رطلا وستة أسباع رطل بالدمشقي وكذلك الرطب والعنب وفيه العشران شرب من مطر أو شرب من ماء الانهار وان شرب من ماء اشترى أو ابتاع أو دولا ب نصف العشر ولا يجوز صرفه لغير فقرا بلده كالفطرة لا يجوز صرفها لغير فقرا بلده (الثانية) نصاب الغنم أربعون وفيها شاة واحدة ضأن أربعة معزها سدان ولا شئ في الزائد على ذلك حتى تبلغ مائة وواحدة ففيها سدان ولا شئ في الزائد على ذلك حتى تبلغ مائتين وواحدة ففيها ثلاث شياه ولا شئ فيما زاد على ذلك حتى تبلغ أربع مائة ففيها أربع ثم بعد ذلك في كل مائة شاة وتجب النية في ذوق الزكاة مالى وتجب النية على ولي الصبي والمجنون اذا أخرج زكاة ماله من ذوق الزكاة التجارية والمأشبة تصرف لفقراء بلده اذا تم الحول فيه ولا يجوز نقلها عنهم فان عدموا وجب النقل ولو كان له عشرون شاة ببلد وعشرون بآخر فخرج شاة واحدة مما جاز مع الكراهة أو مائة ببلد ومائة بآخر فخرج شاتين باحدهما لم يجز (موقفه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل لا يؤدى زكاة ماله الا جاءه يوم القيامة شجاعا من نار فتكوى به جنبه وجنبه وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وذكر في الحديث أن الابل والنقر والغنم اذا لم تؤد زكاتها تنطع بقرونها وتطو باظلافها كلما مرأولا هارد عليه أنراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منع الزكاة يوم القيامة في النار رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم ما نفع مال في بركة ولا بحر الا بحبس الزكاة وقال عليه السلام الزكاة فطرة الاسلام رواه الطبراني (الطبعة) الكافر يحرم دمه وماله بأخذ الجزية منه كذلك المؤمن يحرم لحمه ودمه على النار في الآخرة اذا أخرج الزكاة بطيب نفس

لهم القرار وان انهارها  
لغيري على روض من  
ياقوت وزبرجد وترابها  
الزعفران وطبها المسك  
الاذن وان را حتم التوحيد  
من مسيرة جنة عام  
وان لهم فيها الخيل لا وبلا  
هفاوة ورحالها وزمامها  
وسروجها من ياقوت  
يتزاورون عليها وأزواجهم  
من الاكميات المؤمنات  
ومن المحور العين قد ظهرت  
أخلاق الجميع من كل سوء  
وطهرت أجسامهم من كل  
دنس وتغير (وفي الحديث)  
لا يقطع رجل ثمرة من الجنة  
فتصل الى فيه حتى يبدل  
الله تعالى مكانها خيرا منها  
وعمارها يتناولها القاسم  
والقاعد والمضطجع قال  
الله تعالى وذات قنوطها  
تذليل المستكبرين على رفرف  
خضر وهي الجبال المرتفعة  
في الرياض النضرة وعقري  
حسان وهي اللطيف من  
الدجاج وهي الزراعي ايضا  
والتمارق الوساند (وروي)  
ان الملائكة اذا أتوا الى

الابواب فتقول لهم الملائكة  
سلام عليكم طمتم فادخلوها  
خالدين وتلقاهم الولدان  
فرحين ثم يذهب الولدان  
فيشترون المحور والعين  
فتفرح كل حوراء بزوجها  
حتى انهن ليقفن على أبواب  
القصور ومنظرات المؤمنين  
فاذا دخل الرجل الى منزله  
رأى أساس بيانه جنادل  
الأثاث فوقه حيطان من  
ذهب وفضة فاذا دخل  
وجد أزواجا مطهرة وأكوابا  
موضوعة وغارق مصفوفة  
وزراعي مبنوثة فيسكن  
حينئذ يقول الحمد لله  
الذي هدانا لهذا وما كنا  
لنهدى لولا أن هدانا الله  
فاذا التقي كل زوج مع  
زوجته ناداهم مناد يا أهل  
الجنة تعجبون فلا تقولون  
أبدا وتقيمون فلا تقامون  
أبدا وتحيون فلا تحضون  
أبدا (وقال) الحسن  
البصري أهل الجنة كاهم  
أنباء ثلاث وثلاثين سنة  
بعض كل جرد مرد قد  
أطاعت بهم الدار وطاب



(فصل في زكاة الاعضاء وهي كفها عن المحرمات) \* قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا قال الغزالي ضرر الكلام الذي يقع في الاذن أشد من ضرر الطعام الذي في البطن فان الانسان يتغوطه والكلام قديق جميع العروق والسمع شريك المتكلم وفي الحديث من سمع حديث قوم وهم يكفون صب في أذنيه الا نكث وهو بالمد الرصاص المذاب وقال صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين غشت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله وعين بكيت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال (موعظة) لما مات حبيب النجفي رضي الله عنه رآه بعض أصحابه في المنام ووجهه كالقبر وفيه نكتة سوداء فسأله عن ذلك فقال نظرت الى غلام نظرة فعرضت على النار فاصابني منها ذلك وقيل يا حبيب الفحة بنظرة ولوزدت لزدناك (حكاية) قال بعض البصالحين رأيت رجلا في الطواف وهو يقول اللهم اني أعوذ بك من سهم طائر فساأته عن ذلك فقال كنت طائفا فأنظرت بعيني الواحدة الى غلام حسن الوجه فاصابني سهم من الهواء فانخرجته من عيني فرأيت عليه مكتوبا أنظرت الى المحرم بعينك الواحدة للغير فرميتك بسهم الادب ولو نظرت بعين الشهوة لرميتك بسهم القطيعة على قلبك حتى تذكر معرفتنا والعائر هو الذي لا يعلم رايه (مسئلة) يحرم النظر الى الامرد الحسن بشهوة وغيرها ويحرم على الرجل أن ينظر الى أمه أو أخته أو عمة مثلاً بشهوة حتى الى جاريته قبل الاستبراء وهي حصة كاملة أو شهزان لم تخص الا أن تكون مسبية فيحمل نظره اليها لا وطؤها حتى تستبرئ والله أعلم (لطيفة) يوسف عليه السلام لما حفظ عنيته سلم من البلاء وزلجنا مدت عينيه فوقع في البلاء وأدم نظره الى الشجرة فعمط من الجنة وقايل لما انظر الى أخت هابيل وقع في العذاب وابراهيم لما انظر الى ولده اسمعيل أمر بذبحه فلذلك قيل لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعناه أزواجهم (حكاية) قال أنس رضي الله عنه دخلت على عثمان رضي الله عنه وكنت قد رأيت امرأة في الطريق من غير قصد فقال يدخل أحدكم وآثار الزنا بين عينيه فقلت أوحى بعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن فمراة صادقة (فان قيل) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فمراة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو صلى الله عليه وسلم كان أولى بالفراة في حق عائشة رضي الله عنها (فالجواب) ان الله تعالى سأل أوليائه أبواب الفراسة كما لا لبلايا (مسئلة) اذا نظر البالغ والمرأه الى امرأة أجنبية أو محرم مفردة من ثيابها أو الى رجل مكشوف العورة من كوة أو ثقب عمداء فرماه بمحاصة فأصاب عنيته فعصى أو مات فهدرا ذالم يكن له في الدار زوجة أو محرم ولا يقبل قوله لم أتعهد النظر فلو نظر من باب مفتوح أو كوة واسعة لم يجرز فيه كمن كشف العورة في المسجد وان أغلق بابه فليس له رمي الناظر اليه ويجوز رمي المؤمن ان تعمد النظر بخلاف الاعمي وان وضع عنيته على شق الباب فلا يجوز رميه وان لم يعلم عماء فان رماه فمئنه (لطيفة) دخل رجل الجامع ونفسه الا امان الشافعي وأحمد فقال الشافعي أتفرس في هذا الرجل انه بخار فقال الامام

المؤمن وهو في قصره  
يقولون لغلمانهم نحن نرسل  
الله فاس ما ذنونا على ولي  
الله فدخلون ويسلمون  
وسأولونه كما فيه من المحي  
الذي لا يموت الى المحي الذي  
لا يموت عبدي قد اشقت  
الك فزرتني عبدي هل  
انت عني راض فها ذا  
هو الملك الكبير ثم ان لاهل  
الجنة مع هذا النعيم والملك  
الدائم المقيم اكمال السرور  
واعتماد المحبور بالنظر الى  
الله تعالى عما نامن غير شك  
ولارباب ولا حجاب ينظرون  
الى الله تعالى باعينهم كما اخبر  
الله تعالى في كتابه بقوله  
تعالى وجوه يومئذ ناظرة  
اي بحجة مسرورة الى ربها  
ناظرة ولهذا كانت الاولى  
بالضاد من النظارة والثانية  
بالظاء من التطر وقال يحيى  
يوم يا قومه سلام ينظرون الى  
الله تعالى ويسلم عليهم  
بكلامه الذي لا يشبه  
كلام الخلق تعالى ربنا  
وقد س عن التشبيه  
والتكليف دل كن تراء

أجد أن فرس فيه أنه حداد وكان الرجل يصلي فلما فرغ دعاءه الشافعي فسأله عن حرفته فقال  
كنت في العام الماضي نجارا وأنا في هذا العام حداد (قال مؤلفه) فإشارة الشافعي إلى  
لحفاة حرفه النجار وبعد المسافة بخلاف الحداد فإن صنعته تظهر غالبا (حكاية) قال في  
الاحياء كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يضع في فمه خراجا يمنع نفسه من الكلام وكان يشير  
إلى لسانه ويقول هذا الذي أوردني الموارِد قال ابن مسعود والله الذي لا اله الا هو ما من شيء  
أخرج إلى طول السجود من اللسان وقال غيره من خطر اللسان جعل الله عليه بابين اللسان  
والشفةين وقال صلى الله عليه وسلم أكثر خطايا ابن آدم في لسانه ومن كف لسانه ستر الله  
عورته وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله من قال خير أغم أو سكت فسلم وقال صلى الله عليه  
وسلم من كثر كلامه كثرت سقطه ومن كثرت سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى  
به وقال عيسى عليه السلام العباد عشرة أعزاة تسعة منها في الصمت وجزء في الفرار من  
الناس وقيل للقمان عليه السلام أذبح هذه الشاة وأطعمنا أطيب ما فيها فجاء بقلها  
ولسانها ثم قيل له أذبح شاة وأطعمنا أخصب ما فيها فجاء بقلها ولسانها فاستعمل عن ذلك فقال  
لدي في الجسد مضغتان أحبت منهما إذا خيمتا ولا أطيب منهما إذا طابا (مسألة) إذا حلف  
لأبى كل محن فأكل لسانا حنت أو قلنا أو كرسا أو كبدًا أو طحالا أو عينًا أو أمة أو دما أو سمكا  
أو مئة فلا ولو حلف لأبى كل حرام فأكل مئة وهو مضطرب حنت حكاية العلائي في قواعد  
عن فتاوى القاضي حسين قال في المنهاج والآلية والسنام ليس الجاهل ولا الخصم أي فلا يحنت  
من حلف أن لا يأكل لحمًا أو سمكًا أو كلهما (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكثروا  
الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة في القلب وإن أبعد الناس من  
الله القلب القاسي وقال داود عليه السلام يارب من خربك الذين حول عرشك قال داود  
الغاضة أبصارهم النقية قلوبهم السليمة أكفهم أولئك خزي وحول عرشى (فائدة) قال  
إمامنا الشافعي رضي الله عنه من أراد أن يتور الله قلبه فليترك الكلام فيما لا يعنيه وقال  
أبى نصر رضي الله عنه ثلاثة ترزق في العقل بحالسة العلماء وبحالسة الصالحين وترى الكلام  
فيما لا يعنى وقال معروف السرخي الكلام فيما لا يعنى خذلان من الله وقال مالك بن  
دينار إذا رأيت قسوة في قلبك وسرمانا في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما لا يعنى بك  
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر الناس ذنوبًا أكثرهم  
كلامًا فيما لا يعنىهم ورأيت في فردوس المعارف في التقوى ألف جزء أسرها ترك ما لا يعنى  
ورأيت في حادي القلوب الطاهرة أن سليمان عليه السلام أرسل بعض عفاريتة وبعث  
نفرا يظنون ما يقول العفريت ويخبرونه قال فأنخبروه أنه مر على السوق فرفع رأسه إلى  
السماء وهز رأسه فسأله سليمان عن ذلك فقال عجبت من الملائكة على رؤس الناس  
ما أسرع ما يكتبون وعجبت من الذين أسفل منهم ما أسرع ما يملكون أي عجبت من الناس  
فإنهم لا يتركون الملائكة يكتبون كلامهم (حكاية) دخل لقمان على داود عليه السلام  
وهو يصنع الدروع فجعل يتجسس من ذلك وأراد أن يسأله حكمته من الكلام فيما  
لا يعنيه فلما فرغ داود قال نعم الدرع أنت للحرب فقال لقمان الصمت حكمة وقيل فاعله

الانصار منزها عن معهود  
 ومألوف ليس كمنه في  
 وهو السميع البصير فمن  
 نفى الرؤية فهو معطل ومن  
 شبهه فهو مجسم ومذهب  
 أهل السنة اثبات الرؤية في  
 الآخرة مع نفى التشبيه وقد  
 وردت الاحاديث الصحيحة  
 بذلك عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رواها عدد  
 كثير من الصحابة رضي الله  
 تعالى عنهم (روي أبو  
 هريرة وأبو سعيد الخدري  
 ان قوما قالوا يا رسول الله هل  
 نرى ربنا عز وجل يوم القيامة  
 فقال هل تضارون في  
 رؤية الشمس في الظهيرة  
 ليس دونها سحاب هل  
 تضارون في رؤية القمر  
 ليلة البدر قالوا لا قال  
 ما تضارون في رؤية ربكم  
 يوم القيامة الا كما تضارون  
 في رؤيتهما وعن صهيب  
 قال قرأ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الذين أحسنوا  
 النجس في زيادة فقال اذا  
 دخل أهل الجنة الجنة نادى  
 منادان لكم عند الله عهد



وقال سليمان عليه السلام ان كان الكلام من فضة يكون السكوت من ذهب ولقد  
 احسن القائل وكما كتبت نال المني بسكوته \* وكما نطق بحفي عليه لسانه  
 (قوائد) الاولى يستحب في الصلاة المجهرية للامام خمس سككات لطيفة الاولى عقب  
 تكبيرة الاحرام وقال ابو هريرة باور رسول الله اسكاتك بين التكبيرة والقراءة ما تقول قال  
 اقول اللهم باعديني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم انقضي من الذنوب  
 والخطايا كما ينقضي الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد  
 الثانية عقب دعاء الافتتاح الثالثة عقب الضالين الرابعة عقب آمين الخامسة عقب  
 السورة قبل الركوع (الثانية) قال الشافعي لا ينسب الي ساكت قول الا في مسائل منها  
 البكر اذا زوجها اولها المجبر واستأذنها في كفي سكوتها ولو بغير كف ولا يكفي سكوتها الغير  
 الاب بدون مهر المثل والقول قولها في البكارة والنيابة ولو خلقت بالبكارة أو زالت بلاوطه  
 في حكمها حكم الابكار ولو اشترى جارية بشرط الثبوتية فخرجت بكر افلا خيار له أو تزوجها  
 بشرط الثبوتية فخرجت بكر افلا كذلك أو بشرط البكارة فخرجت ثيبا فله الخيار على الفور  
 ولا يحتاج الى حاكم فان قالت زالت البكارة عندك فانكر فالقول قولها بينهما فان خلعت لم  
 ينفع مع النكاح وان قالت كنت بكر افلا فقضت فانكر الزوج فالقول قولها في البكارة لدفع  
 الفسخ وقوله بيمينه لدفع كمال المهر ولا ينفع مع النكاح بل ان طلقها قبل الدخول لزمه  
 نصف مهرها ومن المسائل المستثناة سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على الشيء يفعل أو  
 يقال بحضرة يسكون كقبره لفظا وكذا سكوت الجمع من على قول ويسمى الاجماع  
 السكوتي ومنها الساكت عن النبي عن المنكر مع القبضة حتى ازالته بلحقه الائم (الثالثة)  
 لا ينسب الى الساكت فعل في مسائل منها اذا ارتضت الزوجة الصغيرة من الزوجية  
 الكبيرة وهي ساكنة صحح في زوائد الروضة انها كالنائمة أي فلا غرم عليها ومنها لو حل أحد  
 المتبايعين وأخرج من المجلس وهو ساكت لا يطل خياره ومنها لو حل أحد المدخل المدار  
 فحل وأدخل اليها وهو ساكت قادر على الدفع لم يحنث على الاصح الرابعة ينسب الفعل  
 الى الساكت في مسائل منها لو ألتف الوديعه رجل عند المودع وهو ساكت قادر على دفعه  
 ضمنها وكذا لو ألتف مالا بحضرة صاحبه وهو ساكت لا يلزمه ضمانه ومنها لو حاق رجل  
 رأس محررم وطبته وهو ساكت فعلى المحرم الفدية ومنها لو زنى بامرأة وهي ساكنة لزمها الخد  
 قال الاستوى ولا مهر على الزاني الا اذا اكرهها (الطيفة) القضا طر معروف يقول في صباحه  
 من سكت سلم وكل لمح ينفق من الاستسقاء وضعف السكند كنهه عصر المضم ويورث  
 السوداء واذا طمخ بالحل وذهن بالشرب ج زال ضرره واذا أحرقت عظامه ودفنت ثم جعلت  
 في زبدود هن به الا قرع رأسه يتشعره باذن الله تعالى قال ابن مسعود رضي الله عنه  
 يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال الصلاة على من ماتها قالت ثم ماذا يا رسول الله قال ان  
 تسلم الناس من لسانك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحاسبه أي الاعمال أحب الى الله  
 فسكتوا قال هو حفظ اللسان وقال صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لاله الا امر  
 بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكر الله تعالى (مسئلة) قال ان سكت عن طلاقك فانت طالق

يزيد أن يجز كمود فيقولون  
 ما هو الم يشق موازينه الم  
 يبيض وجوهنا الم يخلنا  
 الجنة الم يجزنا من النار  
 فيكشف عنهم المحاب  
 فينظرون الى الله عز وجل  
 فيامن شيء أحب اليهم من  
 النظر اليه ثم ان الله تعالى  
 بين اوصاف سكان اهل هذه  
 الدار فقال تعالى الذين  
 يقولون ربنا اننا آثمنا فاعفر  
 لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار  
 الصابرين والصادقين  
 والقانتين والمنفقين  
 والمستغفرين بالاسحار  
 وصفهم بالايمان ثم بالاستغفار  
 من الذنوب ولا يصح  
 الاستغفار الا بالثبوتية من  
 الاوزار ثم وصفهم بالخوف  
 من العقاب وانهم يسألون  
 الله تعالى السلامة من  
 العذاب ثم وصفهم بالصبر  
 والصبر تمام الامر وهو  
 الصبر على المكروه  
 والمصاب رجاء ثواب الله  
 تعالى والصبر عن الشهوات  
 المحرمة خوفا عقاب الله  
 تعالى والصبر على ملازمة

ولم يطلها في الحال وقع طلاقه وان طلقها ثم سكت وقع طلاقه أخرى وانخلت اليمن قاله في  
 الروضة (حكاية) قال أنس بن مالك رضي الله عنه قال شاب من المسلمين يوم أحد فقال  
 أمه هنيأ له الجنة فقال الذي صلى الله عليه وسلم لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه وقال عيسى  
 عليه السلام من كثرت ذنوبه ذهب جمالته ومن ذهب جمالته ساء خلقه ومن ساء خلقه عذب  
 نفسه وقال علي رضي الله عنه أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم اذا كذب العبد متاعدا الملك عفة ملامن تن ما عافيه قال في الروضة المثل  
 أربعة آلاف خطوة والخطوة ثلاثة أقدام وقال ابن الرقة أربعة آلاف خطوة بخطوة  
 البعير المجل وقال في شرح المذهب المثل ستة آلاف ذراع والذراع أربعة وعشرون أصعاً  
 معترضة معتدلة والمراد بالذراع ذراع الأدمي وهو شبران وقال صلى الله عليه وسلم كل  
 الكذب يكتم على ابن آدم الا رجل كذب بين رجلين يصلح بينهما وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من أصلح بين الناس أصلح الله أمره وأعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ورجع  
 مغفورا له ما تقدم من ذنبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها أيوب الا ذلك على صدقة  
 يحبها الله ورسوله قال بلي قال تصليح بين الناس اذا تباغضوا وتفاشوا وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم الكذب ينقص الرزق وقال النبي صلى الله عليه وسلم في مباحته لا يحاسبه  
 ولا تأوا بهتان تقترونه بين أيديكم وأرجلكم قال البرماوي في شرح البخاري البهتان هو  
 الكذب وانما قال بين أيديكم وأرجلكم لانه نشأ من القلب وهو في الجنب الاسترفه وبين  
 الدين والرجلين (الطيفة) برز رجل من الكفار على رضي الله عنه فقال بشرط أن لا يعينك  
 أحد من أصحابك فقال الكافر نعم فبرز اليه على ثم قال له اليس وقع الشرط أن لا يعينك  
 أحد من أصحابك فالتفت الكافر ليردهم فصر به على فقتله وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان للشيطان كلاً وسفواً واعوقاً فاما العوقه فالكذب واما كحلها  
 فالثبوت وقال ابو يعقوب السوسى ليس في الانسان حارحة أحب الى الله من لسانه فلذلك  
 أطلقه بالتوحيد فيجب أن يترجمه عن كلام الزور (فائدة) قال في الرسالة القشيرية الصدق  
 عماد الدين وبه تمامه وفيه نظامه وهو ثاني درجته النبوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليكم بالصدق فانه مع البروة في الجنة وانا كم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار  
 وفي حديث آخر عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل  
 يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وما يزال العبد يكذب ويتحرى  
 الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ورأيت في بستان العازقين للزورى عن ذي النون  
 المصري الصدق سيف فوضع على شيء الاقطعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي  
 نفسي بيده لا يحلف رجل على مثل جناح نعوضة الا كانت كبة في قلبه يوم القيامة وسأني  
 حكم العين الغموش وكفارتها في باب التوبة وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأى أحدكم  
 رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليهم ولا يتحدث بما رأى واذا رأى غير ذلك مما يكره  
 فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها الا حذفاً لا تضره وقال  
 الترمذي حديث صحيح وفي مسلم فليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي

فرائض الله تعالى قال  
 صلى الله عليه وسلم حفت  
 الجنة بالمكاره وحفت  
 النار بالشهوات وقال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الا أخبركم بأهل الجنة  
 قالوا بلى يا رسول الله قال  
 كل ضعيف متضعف لو  
 أقسم على الله لأبره الا  
 أخبركم بأهل النار قالوا بلى  
 قال كل عتل جواظ متكبر  
 (قال) يحيى بن معاذ ترك  
 الدنيا شديداً وفوت الآخرة  
 أشد وترك الدنيا مراهجة  
 وقال أيضاً في طلب الدنيا  
 ذل النفوس وفي طلب  
 الآخرة عز النفوس فيا عجباً  
 لمن يختار المذلة في طلب  
 ما يقضي على العز في طلب  
 ما يبقى ثم وصفهم بالصدق  
 في معاملة الله تعالى وهو  
 استواء السر والعلانية لله  
 تعالى واخلاص القصد  
 في العمل لوجه الله تعالى  
 ورؤية المنة في الطاعات من  
 الله تعالى ثم وصفهم  
 بالقنوت وهو التخصوع  
 والانقياد لطاعة الله تعالى



كان عليه وقال صلى الله عليه وسلم اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا حكاية القرطبي (لطيفة)  
قال الذهبي في الطب النبوي اكل الارز يورث احلاما حسنة وعكسه الغول ومن جعل في  
فراشه الرجل وهى البقرة الحقة لم يرفى عن الله ما يكره وقال النبي صلى الله عليه وسلم في  
حقها بارك الله فيك اني حيث شئت (حكاية) كان سليمان عليه السلام سمع من امرأة  
وقيل اكثر فطاف عاين في ليلة واحدة لتأتى كل امرأة بولد فولد له ولد برجل واحدة ويد  
واحدة وعين واحدة فشق ذلك عليه فقال له وزيره اصف فاجتمع انا وانت وام الولد  
ويصدق كل واحد منا في شيء من حاله فقال سليمان اما انا فقد ملكت المشرق والمغرب  
ومع ذلك احب المدينة وقال اصف وانا اقول لا اريد ان ازيد من زارة وقلبي يحب ان اقاتل المرأة ولو  
كنت يا سليمان مع سواد محنتك فقيرا لكان احب الي من يياضها مع الملك ثم دعوا فورد  
الله الصبي كما لا يبركه الصدق قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من اطاع الله فقد ذكرك الله  
وان قلت صلواته وصيامه وتلاوته القرآن رواه الطبراني (حكاية) رايت في تفسير الرازي  
في سورة براءة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني اريد ان اسلم واحب الزنا والنحر  
والسرقة والكذب ولا استطيع ترك الجميع فامرني بترك خمسة قال اترك الكذب فتركه  
ثم اراد الزنا فقال ان سألني النبي صلى الله عليه وسلم فان اعترفت جلدني وان انكرت فقد  
خفت العهد وكذلك في النحر والسرقة ثم جاء فقال يا رسول الله سددت على ابواب المعاصي  
بالصدق (لطيفة) خرج البخاري رضى الله عنه يطلب الحديث من رجل فراه قد هربت  
فرسه وهو يشير اليها برأيه كان فيه شعر الجفافة فانخذها فقال اكان معك شعر قال لا  
ولكن ادهمتها فقال البخاري لا اخذ الحديث عن يكذب على الهائم وجلس الشامي  
عند رجل يتعلم منه النحو فقال قل ضرب زيد عمر فقال الشامي اضربه حقيقة قال لا وانما  
هو مثال فقال علم اوله كذب لا تعلمه (لطيفة) قال الرازي في تفسيره لا تكون المعصية الا  
من الاعضاء السبعة وهى الاذان والعينان واللسان واليدان والرجلان والفرج والرجلان  
وابواب جهنم سبعة ولا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات فكل كلمة تكفر معصية عضو  
وتسد بابا من ابواب جهنم بفضل الله وقيل للقاضي ابي طليب قد كبر سنك ولم تتغير  
اعضاؤك فقال حفظت في صغري حفظها الله في كبري (حكاية) قال الشيخ عبد القادر  
الكيلاني رضى الله عنه بنيت امرى على الصدق وذلك اني خرجت من مكاني بغداد  
اطلب العلم فاعطاني ابي ارمين دينار او عاهدتني على الصدق فلما وصلنا ارض همدان  
خرج علينا عرب فاحذوا القافلة فمروا بخدمتهم وقال مامعك قلت ان يعون دينارا فظن  
اني اهزأ به فتركني فراهي رجل آخر فقال مامعك فاخبرته فاحذني الى كبره ثم فسألني  
فأخبرته فقال ما جئت على الصدق قلت عاهدتني ابي على الصدق فأتخاف ان اخون  
عهدها فصاح ورمق ثيابه وقال انت تخاف ان تخون عهدا ملكا وانا لا اخاف ان اخون  
عهده الله ثم امر بردما اخذوه من القافلة وقال انا ناثب الله على يديك فقال من معه انت كبيرنا  
في قطع الطريق وانت اليوم كبيرنا في التوبة فتأبوا جميعا ببركة الصدق

(باسم ذم الكبر)

قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا اي  
تكبيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر اي لا  
يدخل الكبر مع صاحبة الجنة بل يخرج منه في عرصات القيامة بما يحصل للعبد من  
الاهوال والتوبيخ في ذلك اليوم اذا اوثرت جهنم بالمتكبرين والمقبرين والمتكبرين والمتعاطم  
بما ليس فيه والمقبر الذي لا يتوصل اليه واوثرت الجنة بالضعفاء وهم من يتبرأ من حوله  
وقوته ويتمسك بحول الله وقوته ودخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فارتعد الرجل  
من هيبة صلى الله عليه وسلم فقال له هون عاينك فانما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد  
قال المتأوردى في آداب الدنيا والدين اراد النبي بذلك حسم مواد الكبر وقطع ذرائع  
الاعجاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العجب يا كل الحسنة كمانا كل الذل والخطب  
(لطيفة) رايت في كتاب شرف المصطفى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه في سفر  
بذبح شاة فقال رجل على ذبحها وقال آخر على طبخها فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم وعلى ان اجمع لكم الخطب (موضة) ارتفع سليمان عليه السلام يوما بحمده  
في الهواء حتى سمع تبيح الملايكة ثم نزل حتى اصاب بقدميه البحر فسمع صوتا يقول لو كان  
في قلب صاحبكم مثقال ذرة من الكبر لم تحب فيه وركب يوما على سرير ملكه مع جنوده في  
الهواء فاعجبته نفسه فاراد السير برأى ان ينقلب به فقال له سليمان استقم قال حتى تستقيم  
انت وكان سير يره من ذهب وحرير فنهجه الجن فرسخت في فرسخ وعليه ثلاثة آلاف كرمي  
من ذهب وفضة فجلس الانبياء معه على كراسي الذهب والفضة على كراسي الفضة  
(حكاية) قال الشيخ القدوة عبد الرحمن الطفسوي رضى الله عنه وهو يتكلم على  
الكرسي انا ابن الاولاد كالكركي بين الطيور والاطولهم عنقا فوثب اليه رجل وقال دعني  
اصارعك فنظر اليه الشيخ نظرة ثم اطرق برأسه ثم قال نظرت اليه فوجدت على كل شعرة  
من جسده قطارا من عقابة الله قال الحمداني في كتاب السبعيات خلق الله في الادي  
مائة الف شعرة واربعاء وعشرين الف شعرة ثم قال الشيخ للرجل من اين انت قال من بغداد  
من اصحاب الشيخ عبد القادر الكيلاني فقال الشيخ عبد الرحمن ما اسمك فقال الشيخ عبد  
القادر الكيلاني الا في الارض وقد مكثت اربعين سنة على باب القدر فماريت الشيخ  
عبد القادر لاد اخل ولا خارجا وكان الشيخ عبد القادر في تلك الساعة يتكلم مع اصحابه  
فقال يا فلان ويا فلان اذهبا الى طفسوج وقولا للشيخ عبد الرحمن عبد القادر بسم عليك  
ويقول لك انت على الباب وهو في المحضرة ومن على الباب لا يرى من في المحضرة والعلامة  
على ذلك خروج خادمة لك جديدة بيضاء طرازها دل هو الله احمده نرجحت لك على يدي  
شهادة اثني عشر الف ولى فلما ذهبا وجدوا اصحاب الشيخ عبد الرحمن في الطريق فرداهم  
فلما دخلوا على الشيخ عبد الرحمن قالوا ان الشيخ عبد القادر الكيلاني بسم عليك ويقول كذا  
وكذا فقال صدق الشيخ عبد القادر رضى الله عنه ما (حكاية) دخل رجل من اكابر نظام  
على ابي يزيد البسطامي فقال باسمي قد اجتهدت في العبادة منذ ثلاثين سنة فلم اجد  
لذلك ثمرة فقال له لو اجتهدت ثمانمائة عام لم تجد ثمرة قال ولم قال لا بل محجوب به فقلت فقال

ان الله اشترى من المؤمنين  
انفسهم واموالهم بان لهم  
الجنة الى قوله تعالى  
ويشترى المؤمنين لفساد عظم  
الله تعالى قدرك ايم المؤمنين  
حيث اشترى مولاك  
وخالتك وجعل الجنة ثمنك  
فتم المشتري الجبار ونعم  
الدلال المصطفى المختار  
ونعم الثمن دار القرار  
يا هذا سلم المبيع فتستحق  
التمن ولا تؤخر تسليمه فانه  
حيوان ويرعى يتلف قبل  
التسليم المسالك غني عنك  
وقد اشترى لنفسك  
الا ترى ان نفع الشمس  
والقمر عائد اليك اشترى  
مولاك اولاد واستولى عليك  
الشیطان عوافقتك اياه  
ولا حق للناس ليس  
لعرق ظالم حق اشترى  
وهو عالم بعبودك ولا يردك  
بالعيب وهو قادر على  
اصلاحك بحسب نظره  
وارزاه بشترى الثياب  
المزقة ويقول انا اصبلك بها  
بصنعتي واستر عيوبها  
بحسن معرفتي والامير اذا

ثم وصفهم فهم بالانفاق في  
اموالهم اطاعة الله تعالى  
ثم وصفهم بالاستغفار في  
الاصهار والوقوف على  
الباب بوصف الافتقار في  
طمع في الجنة فليعرض  
اعماله على اعمالهم وليقاس  
احواله باحوالهم والافان  
مغرورا متنبيا قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الكيس  
من دان نفسه وعمل لما  
بعد الموت والفاجر من  
اتبع نفسه هواها وتمنى على  
الله الاماني وكان ذوا النون  
المصري يقول يا معشر  
العلماء طريق الجنة  
لا تقطع بالكلام وانما  
تقطع بالسعي والاهتمام  
فكيف يطمعون بالوصول  
الى الجنة بالكلام وقال  
بعضهم لا تعلم شيئا يباع في  
الدنيا بالكلام ولا خرمة  
يقبل ويمكن شراء الجنة  
بالكلام يعني ذكر الله  
تعالى وتلاوة القرآن  
والكلام في الخير وقد ذكر  
الله تعالى اوصاف أهل  
الجنة ايضا في قوله تعالى



هل من دواء قال نعم اذهب الى المزين واحلق رأسك ومحيك والبس عباءة واجعل في  
 عنقك حلالة فمما جوز وطفي في أزقة بسطام وقل للصبيان من صفعتي منكم أعطيت من  
 هذا الجوز فقال لا استطع قال صدقت فان قلت أيا الفقهاء الطامع ومن هو يترحم  
 القول فانع حلق اللحية فناء الشارع فكيف يأمر به وفي خاشع بخوابك سهل ان كنت  
 شامع يحل التداوي لمرض جازع بمركب من حرام نافع (حكاية) قال بعض الصالحين  
 رأيت رجلا في الطواف فمعه خبء من الناس من الطواف لاجله ثم رأته بعد ذلك  
 على جسر بعد ان يسأل الناس فسألته عن ذلك فقال تكبرت في موضع تتواضع الناس فيه  
 فإهاتني في موضع يتكبر الناس فيه وقال موني ايضا يارب احبس عني السنة الناس  
 فقال هذا مني بما اصطفت به انفسى فكيف اصطفت لك وفي صحيح مسلم وما زاد الله عبدا  
 بعفو الا عزوا وما تواضع أحد لله الا رفعه الله وقال صلى الله عليه وسلم لم من تواضع لله درجة  
 يرفعه الله درجة حتى يحمله في أعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يرضه الله درجة حتى  
 يجعله في أسفل سافلين (حكاية) مر أبو يزيد البسطامي على مكتب وقد خرج منه الصبيان  
 وعلى رأسه عمامة جراح من صوف فتعلقوا به وقالوا السلام يا مودى فرفع أصبعه وأتى  
 بالشهادتين ففرحوا بذلك وأرسلوا واحدا منهم ليأتي بديانة فأتى بحمارا عرجا فركبوه  
 عليه وطافوا به في أزقة بسطام فقبل له في ذلك فقال صكمت غافلا فذكر في وتعبانا  
 فاركبوني (حكاية) بلغ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان ابنه اشترى خاتما بألف درهم  
 فكاتب اليه يا بني بلغني انك اشتريت خاتما بألف درهم فبيع الخاتم بألف درهم واشتري  
 به ألف جانيق واتخذ خاتما بدرهمين واكتب عليه رحم الله امرأ عرف قدر نفسه (حكاية)  
 قال ابن رضى الله عنه لما ركب نوح السفينة تعلق بها ابليس فقبل له نوح من أنت قال  
 ابليس قال ما الذي تريد قال اطلب لي من ربك التوبة فأوحى الله اليه توبته ان يأتي قرا آدم  
 فيسجد له فأخبره بذلك فقال أنا ما سجدت له خافا فكيف أسجد له ميتا (عجيبه) ذكر  
 النفس ربه الله تعالى ان ابليس لعنه الله عكث في جهنم مائة ألف عام ثم يخرج منه الله منها  
 ويخرج آدم من الجنة ثم يقول يا ابليس هذا آدم أدخلتك النار بسببه فاسجد له فيقول  
 عصيته أولا فلا أطعته آخر قال ابن عسيرة اذا كانت معصية العبد من الشهوة ترجى له  
 التوبة كما آدم وان كانت من الكبر فلا كالابليس (الطيفة) نظر يوسف في المرأة فأعجبته  
 نفسه وقال لو كنت ملكا لساويت مالا عظيم فباعه اخوته وكانوا احد عشر بائنا  
 وعشرين درهما بالكل واحد درهمان الا يهوذا فانه لم يأخذ شيئا (فائدة) قال ابن عباس  
 رضى الله عنه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرأة يقول الحمد لله رب العالمين  
 الذي احسن خلقى وسوى خلقى وجهائى بشراسويا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال  
 ابن عباس ما تر كتمانك معتمدا منه صلى الله عليه وسلم لم وكان يقول لا بأس وجهه من قالها  
 سوء أبدا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنظر في المرأة بالليل فانه يورث حول  
 العينين (حكاية) دخل ابليس على فرعون فقال أنت تدعى الربوبية قال نعم قال باي حجة قال  
 بألف سحر فقال اجعلهم في فخمة فاجعلهم فقنفس ابليس فذهب بهمهم هباء

اشترى ضعة عمرها بمائة  
 وانقطعت اطعام الظلمة  
 عنها واد اشترى مولاه  
 ولا عيش الا في حمام المنيع  
 ولا عز الا في حسنة الرفيع  
 كانه يقول من دطاني اجبته  
 ومن سألني اعطيت به ومن  
 أطاعني شجرت به ومن  
 عصاني سترته ومن التبا  
 الى جبرته ومن استنصرني  
 نصرت العبد اذا أبى عن  
 باب مولاه لا يستقر قلبه  
 بخدمة سواه فاذا كان  
 المولى قادرا على رده الى  
 الباب وكان عنده من جملة  
 الاجاب رده بالظاف  
 واكرام وجذبه بالاخصان  
 والانهام باعبدى أنت  
 تقرهني وتعرض عن طاعتي  
 وأنا أردت انك الى خيبتني  
 وانت تعرض عن شكرى  
 وأنا أسبغ نعمتي عليك  
 (وردي الحديث) ان جابر  
 ابن عبد الله اعتل جله في  
 بعض أسفاره فاشترى منه  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وتركه تحت جابر الى المدينة  
 من حين اشتراه صار يتيق

منشورا ثم تنفس ثانيا فظهر سحر أكثر من سحرهم فقال بافرعون سحرهم أقوى أم تحصى  
 فقال بل سحرى فقال بافرعون أنا مع هذا لا يرضاني الله تعالى ان أكون عبده فكيف  
 يرضاك مع عجزك أن تكون شريكه (حكاية) قالت آسية رضى الله عنها الفرعون أريد  
 منك اللعب ومن غلب يخرج عريانا الى باب القصر فاجبها الى ذلك فكانت هي الغالبة  
 فقالت أوف بالعهدي وانرج عريانا فقال اصغى عني ولا تخرانه لؤلؤا فقالت ان كنت الهما  
 فافوف بالشروط فان الوفاء بالعهدي من شرط الالهة ففجروا من ثيابه فلما رآه الجوارى  
 كفرن به لقيح صورته وآمن بالله وكانت آسية قبل ذلك تعرض علمهن الاسلام فلا يطعنها  
 (مسألة) لو حلف لا يخرج الى العرس فخرجت له ولم تصل اليه لم يحنث لان الغاية لم توجد  
 بخلاف قوله ان خرجت للعرس فخرجت فانه يحنث وان لم تصل اليه (موعظة) لما خلق  
 الله العرش على ثلثمائة وستين قامة كل قامة دورا لذيابين القائمة والقائمة خمسمائة عام وله  
 ألف ألف وسبعمائة ألف رأس وفي كل رأس مثلها وجوها في كل وجه مثلها فافوف في كل فم  
 مثلها السبعة وعلاق فيها مائة ألف قنديل كل قنديل سبع الدنيا قال لم يخلق الله خلقا أعظم  
 منى واه تر تعاط ما فطوقه الله بحجة رأسها من لؤلؤة بيضاء وعيناها من باقوتة جراح  
 وأسنانها من زمردة خضراء وبدنها من ذهب أحرطولها سبعمائة ألف عام ولها سبعون  
 ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه في كل وجه  
 سبعون ألف لسان يخرج من أفواهها من التسبيح بعدد قطر المطر وورق الشجر وعدد أيام  
 الدنيا فلما رآها العرش قال يارب لم خلقت هذه قال حتى تندي عظامك وتنظر الى عظمتي  
 ولما خلق الله تعالى الشمس خلقها على قدر الدنيا مائة وستين مرة وهي في السماء الرابعة  
 أيام الصيف وفي السابعة أيام الشتاء عند عرش الرحمن قاله ابن عمر رضى الله عنهما حكاة  
 القرطبي في سورة نوح ولما محراب تحت العرش وهي مخلوقة من نوره فمسجد تحتها وتسبح  
 الله حتى تصبح فاذا أصبحت استعفت من الطلوع لانهم يعبدونها من دون الله فيقال لها  
 انرجي فليس عليك من ذلك شيء فتطلع ووجهها الى فوق وهي على عجلة من نورها ثلثمائة  
 وستون عروة كل عروة بيد ملك يحذبونها فاذا أراد الله أن يخوف عباده وقعت عن العجلة  
 في بحر الفلك فيكسف بعضها أو كلها فتنادى بالعظيم العظماء الغوث فتعبدوها الملائكة على  
 العجلة ياذن الله فيسيرون بها في يوم واحد من المشرق الى المغرب وسأل النبي صلى الله عليه  
 وسلم جبريل هل زالت الشمس قال لا نعم فسأله عن ذلك فقال بين قولي لا ونعم سارت الشمس  
 خمسمائة فرسخ ووكل بها سبعون ألف ملك يضربونها بالطح عند طلوعها ولولا ذلك لاحت  
 الارض ومن علمها فتكبرت فقهرها بالسحاب يسترضوه ما فعرفت عجزها ثم خلق القمر على  
 قدر الدنيا مائة وعشرين مرة قال ابن عباس رضى الله عنهما وجهه بضئ لاهل الدنيا وظهره  
 بضئ لاهل السماء حكاة القرطبي في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا ثم ذكر في سورة  
 يس أنه في غلاف من ماء فكل ليلة يظهر منه شيء حتى يتكامل بدمه ثم يعود في الغلاف  
 قليلا قليلا حتى يعود كالعرجون القديم وهو جريد الخيل فيقطع الفلك في ثمان وعشرين  
 ليلة ثم يجتفي ثم يطلع هلالا وهو مخلوق من نور الكرسي وهو في السماء الدنيا وقال القرطبي

الركب فلما وصل الى  
 المدينة دفاه الثمن وتركه  
 تحت جابر وما كان قصده  
 بشرائه الا اصلاحه وقد  
 اشترى مولاه لاصلاحك  
 فسلم البيع فسير جمع اليك  
 الكل ان الله لغني عن  
 العالمين قال الجنيدي  
 أخبرهم بانه اشترى اهرام  
 ليخرجهم عن التديبير  
 ويكسوا الامرا الى الملك  
 الكثير وقال أبو بكر الوراق  
 اشترى منهم أنة سم حتى  
 لا يبقى لهم التفات الى أعمالهم  
 وأموالهم وقال أبو عثمان  
 اشترى اهرام حتى لا يبقى لهم  
 ما يقتاصمون عليه فاذا  
 كانت الجنة ثلثنا أنفسك  
 ومالك ولم تبذل نفسك في  
 طاعة الله تعالى ولم تنفق  
 مالك الله تعالى فطلب الثمن  
 مع امساك المبيع ومنعه  
 لا يصح طلب الجنة بغير  
 عمل أماني وغرور وطالب  
 القرب ممن لا تطعمه تعطيل  
 وقتور في الجنة عينان  
 تجريان لمن له اليوم عينان  
 تجريان من خشية الله







هو أبي بن خلف وقال مقاتل الاول كان كثير الخلاف مهينا ضيفا حقيقا انما فاجرا عتل  
 سى الخلق بعد ذلك أى مع هذه الصفات زعيم أى ليس من القوم وقيل أبو حبل قال لامة  
 هذه الصفات كلها فى الاقوله زعيم هل أنا من أبى قالت لا بل مكنت عبد منى فانت منه  
 فصار الزعيم هو ولد الزنا وقال ابن عباس رضى الله عنهما وغيره فى قوله تعالى وامرأته حائلة  
 المحطبت انها كانت تمشى بالنخبة وقيل كانت تطرح الشوك ليل على طريق محمد صلى الله  
 عليه وسلم فيكون تحت أقدامه كالحرير (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخرج  
 من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له ألف حسنة ومن كتب الله له عنة حسنة  
 ادخله الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أرشد الى طريق أو الى منزل من يسأل  
 كتب الله له ألف ألف حسنة وحط عنه ألف ألف خطيئة ورفع له ألف ألف درجة  
 (موقعة) قال يحيى بن أكرم بالناء المثلثة رضى الله عنه التمام أشرف من الساحر فانه يعمل  
 فى يوم ما لا يراه له الساحر فى شهر وعدها فى الروضة من الكبار والغيبة من الصغار وقال  
 صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة غمام وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من مات  
 تابعا من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو أول من يدخل النار  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كف اسانه عن أعراض الناس أقال الله عثرته يوم  
 القيامة وقال أبو عمران الغيبة فأكبره القراء وضيفه الفاسق وبساتين الملوك ومراعى  
 النساء ومزابيل الاتقاء وادام كلاب الناس وقيل كلاب أهل النار وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم مررت ليلة أسرى فى قوم يخمشون وجوههم باظافيرهم وهى من نحاس  
 فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويعمرون فى أعراضهم (مسألة)  
 ضابط الغيبة أن تذكر أخاك بما يكره وإن كان فيه ولو بقلبك نعم غيبة الذمى تحرم أيضا  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم إيمان رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها يرى ليس فيه بها فى  
 الدنيا كان حقا على الله أن يرميه بها فى النار يوم القيامة قال الرازى فى قوله تعالى ومن  
 يكتب خطيئة أو اتهم بغير بر براءة إذا حمل به اتانوا واثمنا مينا قبل الخطيئة الصغيرة  
 والاثم الكبيرة وقبل الخطيئة الذم الذى يختص به الانسان والاثم الذم المتعدى  
 كالظلم والقتل وقبل الخطيئة كل ما لا يبنى فعله سواء كان عبدا أو سهوا والاثم ما حصل  
 بالعمد فقد أحمل بهتانا أى ذمنا فى الدنيا واثمنا مينا أى عذابنا فى الآخرة فصاحب هذا  
 الفعل مذموم فى الدنيا ومعاقب فى الآخرة ولا فرق فى تحريم الغيبة بين أن تكون لفظا  
 أو خطأ أو إشارة وضابطها كل ما أفهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة وكما أن الغيبة  
 تحرم يحرم استماعها أيضا ويجب انكارها إن لم يخف ضررا أو الإيقار ذلك المجلس فإن  
 لم يقدر على المفارقة استغل بذكره فلا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من ردة عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من حى عن عرض أخيه فى الدنيا بعث الله ملكا يحمله عن النار  
 يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتصب عنده أخوه فاستطاع نصرته  
 فنصره نصره الله فى الدنيا والآخرة ومن لم ينصره أذله الله فى الدنيا والآخرة روى الحسين

باضعة من أمهاته ووضعه  
 بأشدة من خذله وصرعه  
 ومن خذله مولاة فليس له  
 ناصر قلب تعزز بغيره ما أذله  
 عداؤه عرض عن خدمته  
 ما أضله عمره أنفق فى غير  
 طاعته ما أقاله من رضى  
 بدونه فهو الخائن الغادر  
 الشقى من حرمه والسعيد  
 من رجه والطريد من حجه  
 والقريب من جديده  
 والنادم من أهانه والسالم  
 من أعانه وقد علم الولي  
 والعدو والراج والخاسر  
 فسبحان من أوضح الدلالة  
 وبين وجوب الايمان  
 الى المؤمنين وزين وطبع  
 على قلوب أجاويد فهم  
 يحسدون فى الحق بعد  
 ماتين جلت عظمتهم عن  
 الاذراك فالوهم حبيب  
 قاصر (أجده) على  
 احسانه الوارد والصادر  
 وأشهد أن لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له شهادة  
 عبد لا حاكمه صابر  
 ولا لأنه شاكراً وأشهد أن  
 محمد عبده ورسوله اختاره

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال شرار الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه  
 وهؤلاء بوجه وقيل من كان ذا لسانين فى الدنيا فان الله تعالى يجعل له يوم القيامة لسانين  
 من نار (وروى) عن قتادة أنه قال من شر عباد الله كل غمام ولقمان وكان يقال عذاب  
 القبر ثلاثة أثلاث ثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث من النخبة (وروى) عن كعب  
 أنه قال اتقوا النخبة فان صاحبها لا يستريح من عذاب القبر وقال المحسن من نقل اليك  
 حديث غيرك فانه يقل عنك الى غيرك (حكاية) دفع رجل رقعة الى صاحب بن عباد  
 يحثه فيها على أخذ مال يقيم يقول فيها ان فلانا قد مات وخاف مالا كثيرا وليس له الا يقيم  
 فمكتب ابن عباد على ظهر الرقعة ان النخبة قبيحة وان كانت صحيحة أما المذمة فرجها الله  
 وأما الذم فغيره الله وأما المال فغيره الله وأما السامى فلعنه الله (حكاية) اشترى رجل  
 غلاما فقال له البائع ليس به عيب الا أنه غمام فاستخف المشتري هذا العيب واشتراه  
 فكشك الغلام أياما ثم قال لزوجك لا يحبك وانه يريد أن يفسر عليك وان  
 أردت أن يعطف عليك فخذى موسى واحلقى شعرات من باطن تحتك اذا نام ثم جاء الغلام  
 الى مولاة وقال له ان امرأتك قد تحدثت مع رجل أحذى اتخذته خديلا وهى تريد قتلك فتناوم  
 لها وانظر ماذا تفعل بك فلما تناوم الرجل جاءت المرأة بالموسى لتحقاق شعرات من تحتك فظن  
 الزوج انها تريد قتله فأخذ الموسى منها وقتلها فجاء أولياؤها وقتلوه (وروى) عن كعب  
 الاحبار قال لما تبجل موسى بن عمران الى ربه عز وجل رأى فى ظل العرش رجلا لا يغطيه  
 بمكانه وقال ان هذا الكريم على ربه فسأل ربه ان يخبره عنه فقال أحدثك عن امره بثلاث  
 كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا يمشى بالنخبة وعلم  
 ان الغيبة تباح فى ست مسائل (الاولى) التظلم كأن يقول لمن هو قادر على انصافه ظلمنى  
 فلان بكذا (الثانية) الاستعانة على تغيير المنكر فيقول لمن يرجو قدرته على ازالته فلان يعمل  
 كذا ويكون قصده ازالة المنكر والاحرم (الثالثة) الاستفتاء فيقول للفتى ما تقول فى رجل  
 أو شخص من غير تعيين وان كان ذلك جائزا فيقول كذا فهل له ذلك (الرابعة) التقدير بأن  
 يراه بأخذ العلم من مبتدع أو فاسق فيخير الطالب بحال المعلم على قصد النصيحة أو يراه  
 يخطب امرأة فاسقة فيبين له ما يعلمه من حالها ان لم يندفع الا بذلك (الخامسة) أن يكون  
 محاربا بفسقه كارك الصلاة ففصل غيبته ورأيت فى المذهب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذكر الفاسق بما فيه يحذره الناس (السادسة) التعريف كفلان الاعرج (الطيفة)  
 سواد بلال رضى الله عنه يجعله الله شامات فى وجوه المحور العين يوم القيامة وفى الحديث  
 خير السود ان ثلاث بلال ولقمان ومهجع عبد عمر رضى الله عنه وهو أول قتيل فى الاسلام  
 (حكاية) مر داود الطائي رحمه الله تعالى يوما بموضع فوقع مغشيا عليه فحمل الى منزله فلما  
 أفاق سئل عن ذلك فقال ذكرت أنى اغتبت رجلا فى هذا الموضع فذكرت مطالبة لى بين  
 يدى الله تعالى (حكاية) قيل للحسن البصرى رضى الله عنه ان فلانا اغتابك فأرسل اليه  
 طمعا فيه وطبا وقال بلغنى انك أهديت الى من حسناك فأحببت أن أكافئك وقال حاتم  
 الأصم الغتاب والتمام قردا أهل النار والكذاب كلب أهل النار والحاسد خنزير أهل

من أطيب العناصر واصطفاه  
 من أنجب العشائر واختصه  
 بأشرف الذخائر وأدار على  
 من عاداه أقطع الدوائر  
 صلى الله عليه وعلى آله  
 وأصحابه مادار فلك دائر  
 وسار كوكب فى المجوسائر  
 \* (فى قول الله تعالى وأما  
 من خاف مقام ربه ونهى  
 النفس عن الهوى فان  
 الجنة هى المأوى) \* الخوف  
 من مقام الله وحسابه يدعو  
 الى المواظبة على العمل  
 والعلم لتتأهل رتبة القرب  
 من الله تعالى والخوف سوط  
 الله تعالى يقوم به الشاردين  
 عن بابه فمن خاف المقام بين  
 يدى ربه يوم العرض  
 ونهى النفس عن هواها  
 وردها عن غيرا فان الجنة  
 هى المأوى وينبغى للأؤمن  
 أن يكون كثيرا فى كرمها  
 بين يديه من الأهوال كثير  
 التحاسن لنفسه فى عدايم  
 الله تعالى وعد جنات  
 نفسه ليدوم بذلك خوفه  
 فان الخوف اذا فارق القلب  
 خرب والغالب على النفس



النار (حكاية) رأى عيسى عليه السلام ابليس في إحدى يديه غسل وفي الأخرى رماد فسأله عن ذلك فقال الغسل أجعله في شفاء الغتايين والرماد أجعله في وجوه الأيتام حتى يرمدوا فيستقذروهم الناس فلا يفلحوا بهم خيرا

(باب في الاحسان لليتيم)\*

قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال تعالى فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين أي يقهره ويرزقه ويدفعه عن حقه والدع الدفع قاله الثعالبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم والآن له الكلام ورحم يمه وضعفه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان أحب البيوت الى الله تعالى بيت فيه يتيم يكرم وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشريت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه وعن أبي الدرداء رضي الله عنه شكك قسوة قلبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارحم اليتيم وامسح برأسه وأطعمه من طعامك يان قلبك وتذكر حاجتك وعنه صلى الله عليه وسلم من مسح على رأس يتيم لم يمسه الله كان له بكل شعرة مرت عليها يده عشرة حسنة ومن أحسن الى يتيم أو يتيم عنده كنت أنا وهو كها تين في الجنة وقرن بين السجاية والوسطى (حكاية) كان رجل كثير المعاصي فوجد يوما يتيما فكساه ثوبا فلما كان تلك الليلة رأى في منامه كأن القيامة قد قامت وقد أمر به الى النار فلما قرب منها واذا باليتيم يقول خلوا عنه فانه كسائي ثوبا فقاموا لم يؤمر بهذا فخرج النداء من قبل الله تعالى خلوا عنه كرامة لليتيم (مسألة) قال في الروضة لو نذر أن يكسوي يتيما لم يكف يتيم ذمي واليتيم صغير لأب له واليتيم من الدواب ما لأب له ويحرم التفريق بين البيهية وولدها بنذر ذمي قبل أن يستغني عن لبنها وبين الأدي وأمه قبل أن يميز بغريمته ووصية والمجدة عند فقد الأم كالأم وكذا الأب في الأصح ويجوز بيعه مع أمه لأمه لا مع أبيه وان رضيت الأم والله أعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال إذا بكى اليتيم اهترع من الرحمن فيقول يا ملائكتي من ذا الذي أبكى هذا اليتيم الذي غيبت أباي في التراب فتقول الملائكة ربنا أنت أعلم فيقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا أن من أسكنه وأرضاه أن أرضيه يوم القيامة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال أياكم وبكاء اليتيم فانه يسرى بالله والناس نيام وقال السدي رضي الله عنه في قوله تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم ثم نار يخرج النار من جميع منافذ بدنهم يوم القيامة وسيأتي أن في الأدي اثني عشر منفذا في باب الامانة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تاج النار من أفواههم فقبل يارسول الله من هم فقرأن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما (لطيفة) قال بعضهم كتبت ستم مئة فكل لفظة يقع عليها الذباب الا قوله تعالى ولا تقر بأموال اليتيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة بابا لا يدخله الا من عفا عن ظلمه (حكاية) ذكر النسفي رحمه الله تعالى أن يوسف عليه السلام لما أتى في الحب ذكر الله باسمائه الحسن فسمعه

الفتور والامن والكسل عن الطاعات والميل الى الشهوات ودواء ذلك الخوف فاما من دام عليه الخوف حتى مال الى القنوط والاباس من رجة الله تعالى فينبغي أن يداوى بالرجاء ويذكر سنة رجة الله تعالى مثال الخوف والرجاء كدال الحرارة والبرودة في غلب عليه أحدهما حتى يخف عنه الانحراف والتألف يداوى بالانحراف حتى يرجع الى حد الاعتدال (فقد ورد في الحديث) لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لا اعتدلا وفائدة الخوف التقوى والورع والمبادرة والاجتهاد فاذا مال الى حد يخرج من حد الاعتدال وقع في القنوط وبطل العمل وذهبت فائدة الخوف واذا دخل عليه الرجاء والطمع رده الى التقوى والورع فالماطلوب التقوى وانما الخوف والرجاء هما طريقان (روى) عن رسول الله صلى الله عليه

جبريل فقال يا رب أسمع صوتا فقال عز وجل أستم قلم أنت جعل فيها من يفسد فيها وكذلك اذا اجتمع المؤمنون للذكر تقول الملائكة ربنا ائذن لنا أن نكون معهم فيقول يا ملائكتي من استعاب أحدا أخذ من حسنة وقد فعلتم ذلك فاجعلوا طاعتكم لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال مؤلفه ولعل هذا من خصائص هذه الامة لشرف نبيها لان قول الملائكة كان عاما (حكاية) كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوف بالمدينة ليلة فنظر من خلال الباب فاذا بشيخ يشرب خمر فاصعد الى جدار البيت ونزل منه فقال يا أمير المؤمنين أنا عصمت الله في واحدة وأنت في ثلاث قال الله تعالى ولا تحسبوا وأنت تحسب علينا وقال تعالى وأتوا اليوت من أبوابها وأنت صعدت من الجدار ونزلت منه وقال تعالى لا تدخلوا بيوتنا غير يتيونكم حتى تلبسوا وتسلوا على أهلها وأنت لم تفعل ذلك فعفا عنه ونخرج وهو يقول ويل لعمران لم يغفر الله له كان الرجل يحتفي من جاره والآن يقول رأيتني عمر (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه الا أدخله الله بها الجنة ومن ستر مسلم ستره الله في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضح بها في بيته (مسألة) قال العلماء رضي الله عنهم يجب على من حمت الله غمعة أن لا يصدقه فانه فاسق وخبره غير مقبول الا في عشر مسائل الاولى اذا كان اماما وقال لمن خافه أقواما فأناموا فافرون واذا أذن واذا غابت المعتدة ثم قالت انتقضت عدتي بالاشهر أو وضع الحمل الا اذا علق طلاقها به فلا بد من المنيعة على الوضع أو انها استحل أو ذبح هذه البيهية أو باسلام كافر فيصلي عليه أو بالتوقان وجب على الابن اعفائه أو ان ما يأخذ من النفقة لا يكفه أو كان خنثى أو أخير عيل طبعه الى الرجال والنساء أو أخيه الولد المشقة عيل طبعه الى أحد الواطنين أو أقر على نفسه بالزنا أو قصاص أو مال حكاية ابن العباد في القول الثام في موقف المأموم والامام وزاده الأسوي في التهميد (حكاية) نقل رجل لعمر بن عبد العزيز كلاما فقال ان كنت كاذبا فانت من أهل هذه الآية ان جاءكم فاسق بنبأ وان كنت فاسقا فانت من أهل هذه الآية هما زما بنعيم فقال الرجل أتوب الى الله يا أمير المؤمنين (ورأى) موسى عليه السلام رجلا في ظل العرش فسأل ربه عنه فقال كان لا يحسد الناس ولا يعق والديه ولا عشي بالنهمجة (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم أياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا (ورأيت) في حادي القلوب الطاهرة أن الحاسد لا ينال في المجالس المذمومة ولا ينال من الملائكة الا لعنة ولا ينال من الخلائق الا جزعا ولا ينال عند النزاع الا شدة ولا ينال في القيامة الا فضيحة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أمسى أمسينا وأمسى الملك لله والمجد لله أعوذ بالله الذي عدل السمياء أن تقع على الارض الا بذنه من شر ما خلق وذرا وبرأ من شر الشيطان وشركه عصم من كل ساحر وشيطان وكاهن وحاسد (فائدة) التمام من بني آدم مذموم عند الله وعند عباده (موعظة) قال أبو هريرة رضي الله عنه كأنه في مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرنا بقبرين

وسلم انه قال اذا جمع الله الاولين والآخرين لم يبق من يوم معلوم يقول الله تعالى يا أيها الناس اني قد جعلت لآيها وجعلتم نسا فوضعتني ورفعتهم نصبكم قلت ان أكرمكم عند الله أتقاكم وأيتهم الا فلان بن فلان وفلان أغنى من فلان فاليوم أضع نصبكم وأرفع نفسي ابن المتقون فينصب للقوم لواء فتقبون لواءهم الى منازلهم فيدخلون الجنة بغير حساب (وفي الصحيح) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة نظامهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال اني أخاف الله ورجل تصدق فآخفاها حتى لا تعلم شئها ما أنفقت عينه ورجل ذكر



فقام وقفا معه ففعل لونه يتغير حتى ارتعد ثم قصه فقلنا مالك يا رسول الله قال هذان رجلان عذبان في قبرهما عذابا شديدا في ذنب هين كان أحدهما لا يستبرئ من البول وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بالشمعة وقد طاب جريدته من رطبتين فغرزهما عليهما وقوله صلى الله عليه وسلم هين أي عندهما وقيل هين تركهما لأنه لا مشقة في ترك الشمعة وفي النظافة من البول وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر عذاب القبر من البول وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر (مسائل) الأولى يجب الاستنجاء بماء أو حجر وجعهما أفضل وخصه الاستنوى في الغائط فان اقتصر على أحدهما فالأفضل والالتئ في ذلك كالكروا الخنثى كذلك الاتي البول فلا يكفيه الحجر وسأني حكم الخائض في الاستنجاء بالحجر في باب الكرم ويسن المستنجي بالماء أن يمد يديه بقبله وفي معنى الحجر كل جامد طاهر ولو من ذهب وجوهه قالع للنجاسة لا بزجاج وقصب غير محترم كعظم ولا يقضى حاجته تحت شجرة ثمرة ولا في ظل الناس أيام الصيف ولا متشمسهم أيام الشتاء ولا في طريقهم وصرح في الروضة بكرامة البول في الطريق وأما الغائط فخفي في كتاب الشهادات عن صاحب العدة أنه حرام ومحدث الناس كالطريق وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يستقبل القبلة ولم يستبرأ في الغائط كتب الله له حسنة ومحامنة سيئة رواه الطبراني الثانية قال ابن العماد يجب إزالة النجاسة على الفور في صور منها المسجد ومنها إذا نجس ثوب غيره أو خرجت من ميت بعد الغسل أو تعدى بتنجيس بدنه أو لم يتعد لكن ضاق وقت الصلاة وكذا الوشام إذا تعدى به في بدنه الثالثة قال في الروضة ويستبرئ من البول بتخفيف وتترد كبرفق ولا بأس بمشي وأكثره سبعون خطوة (حكاية) رأيت في عيون النجاس ان الحاج اشتري جارية جميلة فأحبها وركل بها خادما في بيت وحدها فقرأت يوما ما شابا فهو يته فقالت للخادم اجع بيني وبينه ولك كذا وكذا ففعل ثم أرسل لها الحاج طير دجاج مشوي فقدمته للشاب فقال الشاب أن لي صديقا فلا بأس أن يأكل معنا قالت نعم فذهب الشاب ودعا صديقه فلما أكوا ذهب الصديق إلى الحاج فأخبره فدعا الحاج طير دجاج مشوي فقدمته للشاب فحضروا قال للخادم ما حلك علي ما فعلت قال حب الذئب ثم قال للجارية ما حلك علي ما فعلت قالت حب الشاب ثم قال للصديق وأنت ما عذرك هلا كانت وعشت طيبا ثم ضرب عنقه وزوج الجارية من الشاب وقال هنيأ لك (لطيفة) لما اجتمع يوسف بعقوب عليهما السلام وجاءه الذئب مهتافا قال هل كنت تعلم يوسف قال نعم قال فلم لا أخبرتني قال خشيت الشمعة (قال في كتاب العقائق) لما وصل الذئب إلى عقوب قال أنت أنت يوسف قال لا قال فأخبره أولادى قال لا قال ولم قال لأن كلام الذئب كرامة والعاصي ليس من أهلها وقيل أنه قال له أيها الذئب من أين أنت قال من مصر حيث أطلب أخا لي بأرض الشام وأخبرني الذئب أنه صاده الملك ويريد ذبحه غدا ولي سبعة عشر يوما لم آكل شيئا فقال بعقوب أيها الذئب أعندك خبر من يوسف قال نعم قال أخبرني به قال النعام لا يدخل الجنة قال فأنشع في أخيك عنده الملك قال وأنا أسأل ربك أن يجمع بينك وبين يوسف

الله خالبا ففاضت عيناه (وكان) رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وقف يصلي بالألـيل يسمع لدمعه وقع كوكف المطر (وكان) إذا تغيرت الريح تغير وجهه ويتردد خارجا ودأخلا خوفه على أمته من عذاب الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء في جبريل قط إلا وهو يردد فرضا من الجبار عز وجل ولما مكربا بليس لعنه الله طفق جبرائيل وميكائيل عامهما الصلاة والسلام يكران فأوحى الله تعالى إليهما ما أمالكما في كل هذه الليلة قال يا رب ما نأمن منك فقال الله تعالى هكذا كونا لا تأمنا مكرى (وكان) إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم يسمع ألقابه أزيزا إذا وقف يصلي كخس المرحل وبكى داود عليه الصلاة والسلام أربعين يوما ساجدا لا يرفع رأسه حتى نبت المرمي من دموعه فنودي

(فائدة) من جلس على جلد الذئب أمن من القوايح وأن شرب من روثه من به قوايح قلعه ومن به حي عتيقة إذا دهن من جند به برارته مع العسل ولو وزن التي درهم قامها باذن الله تعالى ومن دهن عتيقه برارته صار مكرما عند الناس ومجده حلال عند مالك رضي الله عنه مع الكرامة (حكاية) رأيت في تفسير نجم الدين الذبي أن أبا يوسف أخذ ثوبا فقال له أنت أكلت يوسف فقال أنا لا أدور حول غنم فكيف آكل ولذلك قال أهو حي قال نعم قال ابن هو قال سل جبريل قال أنه لا يخبرني قال ان لم يخبرك فكيف أخبرك أنا فلما أخذته السيارة بهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا كثيرهم مالك وهو الذي اشتري يوسف ودخلوا مصر وأراد بيعه لعزيرته صرقال له يوسف لا تأخذني ثمنافاني حروا خيرة بخره فقال مالك للعزير أن يده منك رأس مالي وهو عشرون درهما فلما باعه مالك للعزير قال يا يوسف قد فعلت ما أمرتني به فلم آخذ من غير رأس مالي ولي إليك حاجة قال ما هي قال أسأل ربك أن يرزقني أولادا فظهر يوسف إلى جبريل فقال كيف أدعو قال قل يا من يضع ويرفع ويعطي ويمنع يا من يزوي يذل يا من هو على كل شيء قدير أرزق الشيخ الكبير وأولادك كورا وكان مالك اثنتا عشرة جارية فطاف عليهن تلك الليلة فعمات كل جارية بذكرين (حكاية) قال كعب الأحبار رضي الله عنه خرج موسى عليه السلام يستقي بئري إسرائيل فأوحى الله إليه لا استجب لكم لأن فيكم رجلا غامقا فقال يا رب بينه لنا فقال يا موسى أنها كم عن الشمعة واكون غامقا فأتوا فنزل المطر باذن الله تعالى فخرج الزرع بلا سنبل فشكا الناس ذلك إلى الله تعالى فقال يا موسى انهم سألوني المطر وما أسألوني الزرع يا موسى أوقدتنورا وألق فيه البزرفعل فأذا بالحنطة قد نبتت وسنبت في وسط النار فقال انظر يا موسى فإن من قدرني أن أنبت الزرع في النار ولا أنبت في وسط الماء

\*(كتاب الصوم)\*

\*(باب فضل رجب وصومه)\*

قال الشيخ عبد القادر السكيت رضي الله عنه في الغنية يقال في أول ليلة من رجب الهى تعرض اليك في هذه الليلة المنة معرضون وقصدك القاصدون وأمل معروفك وفضلك الطالبون ولك في هذه الليلة نفحات ومواهب وعطايا تمن بها على من نشأ من عبادك وتمنعها عن لم تسبق له منك عناية وها أنا عندك الفقير اليك المؤمل فضلك ومعروفك فخذ على بفضلك ومعروفك يا رب العالمين وعد في الروضة من اللبالي التي يستجاب فيها الدعاء أول ليلة من رجب وذكر ابن السكيت في طبقاته عن بعض الأعيان أنه سأل الله تعالى الوفاة أول ليلة من رجب ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول خميس من رجب كان حقاً على الله أن يدخله الجنة (فوائد) الأولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم من العشر الأول من رجب سبعين الحى القيوم مائة مرة وكل يوم من العشر الثاني مائة مرة سبحان الله الواحد الأحد ومن العشر الثالث مائة مرة سبحان الله الرؤف لم يصف الواصفون ما يعطى من الثواب الثانية عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا ان

باداود أجامع أنت فتطم أم ظمآن فتسقي أم عار فتكسي فانتهب عند ذلك حتى احترق العشب من حروفه (وكان) لا يمد يده إلى طعام ولا شراب إلا تذكر خطيئته فيمضي حتى يوقى بالقدح ناقصا فيتمه بالدموع وما رفع رأسه إلى السماء حتى مات (وكان) يقول الهى إذا ذكرت خطيئتي ضاقت على الأرض برحمتها وإذا ذكرت رحمتك ارتدت إلى روعي سبحانك الهى أتيت أطباء عبادك لست داووني فكلمهم دلوني عليك فيؤس للقناطين من رحمتك الهى أمدعني بالدموع وضعتني بالقوة حتى أباع رضاك عني ونكر ذنبه يوما فوثب صارخا يحمق يا مجبال فاجتمعت عليه السباع فقال أرجعوا لا أريدكم إنما أريد كل بكاءه على خطيئته فلا يستقبلني إلا بالبكاء ومن لم يكن فخطيئته فما يصنع



رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي فمن صام يوما من رجب إيماناً واحتساباً  
استوجب رضوان الله الأكبر وأسكن الفردوس الأعلى ومن صام منه يومين فله من الأجر  
ضعفان كل ضعف مثل جمال الدنيا ومن صام ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً  
طوله مسيرة سنة ومن صام منه أربعة أيام عوفي من البلاء والمجنون والمجذوم والبرص ومن  
ذنته المسيح الدجال ومن صام منه خمسة أيام أمن من عذاب القبر ومن صام ستة أيام  
خرج من القبر ووجهه أضواء من القمر ليلة البدر ومن صام منه سبعة أيام تغلق عنه  
أبواب جهنم السبعة ومن صام منه ثمانية أيام وان الجنة ثمانية أبواب يفتح له بكل صوم  
يوم باب من أبوابها ومن صام منه تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله ولا يرد  
وجهه دون الجنة ومن صام منه عشرة أيام جعل الله له على كل ميل من الصراط فراسخاً  
يستر به عابه وقد من أن الميل أربعة آلاف خطوة ومن صام منه أحد عشر يوماً لم يرفى  
القيامة أفضل منه إلا من صام مثله أو زاد عليه ومن صام منه اثني عشر يوماً كساه الله خلتين  
الحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها ومن صام منه ثلاثة عشر يوماً توضع له مائدة تحت  
العرش فيما كل منها والناس في شدة ومن صام منه أربعة عشر يوماً أعطاه الله ما لا عين رأت  
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن صام منه خمسة عشر يوماً أوقفه الله يوم القيامة  
موقف الأئمة ومن صام منه ستة عشر يوماً كان في أول من يزور الرحمن وينظر إليه  
ويسمع كلامه ومن صام منه سبعة عشر يوماً نصب له على متن الصراط مستراح يستر به  
عابه ومن صام منه ثمانية عشر يوماً زاد الله إيماناً في قلبه ومن صام منه تسعة عشر يوماً  
بنى الله له قصرًا بأزاه قصر إبراهيم وآدم عليهما السلام \* قال مؤلفه رحمه الله تعالى ولعل  
هذا يفسر ما قبله من المزاجية والله أعلم ومن صام منه عشرين يوماً نادى مناد من السماء  
يا عبد الله أمامي فقد غفر الله لك فاستأنف العمل فيما بقي ذكره كاه الشيخ محي الدين  
عبد القادر السبكاني رضي الله عنه في الغيبة وتقدم عن أذكر النورى أنه يستحب  
العمل بالمحذيات الضعيف (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يومين من رجب  
لم يصف الواضفون من أهل السماء والأرض ماله عند الله من الكرامة وعنه صلى الله  
عليه وسلم أكرموا رجب بكرمك الله بألف كرامة يوم القيامة ومن اغتسل أول رجب  
وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال علي رضي الله عنه صوم نال عشر  
رجب كصيام ثلاثة آلاف سنة وصوم رابع عشر رجب كصيام عشرة آلاف سنة وصوم  
عشرين كصيام مائة ألف عام وسبأ في نظيره في الأيام البيض وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
فضل رجب على سائر الأشهر وفضل القرآن على سائر الكلام وعنه صلى الله عليه وسلم  
من صام يوماً من رجب فكأنه صام أربعين سنة وعنه صلى الله عليه وسلم من صام عشرة  
أيام من رجب جعل الله له جناحين موشرين بالدرر والياقوت يطير بهما كالبرق الالامع  
على الصراط وعنه أيضاً أن في الجنة قصر لا يدخله إلا صائم رجب وعنه أيضاً أن في الجنة  
نهر يقال له رجب أشد بياضاً من اللبن وأبرق من الثلج وأحلى من العسل من صام يوماً من  
رجب سقاه الله من ذلك النهر وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من

رجب فكأنما عبد الله عمره صائماً قائماً فإذا صام رجب فودى من السماء أبشر يا ولي  
الله بالكرامة العظمى وسقاه عند موته شربة فيموت رباناً ويدخل قبره رباناً ويخرج منه  
رباناً ويرد الجنة رباناً قال أبو الدرداء رضي الله عنه الكرامة العظمى هي النظر إلى وجهه  
الكريم (الرابعة) عن ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبور فيكي  
فقال يا ثوبان هؤلاء يعدون في قبورهم فدعوت الله أن يخفف عنهم يا ثوبان لو صام  
هؤلاء يوماً من رجب وقاموا ليلة منه ما عذبوا فقلت يا رسول الله بصوم يوم وقيام ليلة يمنع  
عذاب القبر قال نعم والذي نفسي بيده ما من مسلم ولا مسلمة يصوم يوماً من رجب ويقوم  
ليلة منه إلا كتب الله له عبادة سنة صوم ثارها وقيام ليالها وعنه صلى الله عليه وسلم  
ينادي مناد من قبل الله تعالى يا صوام رجب ادخلوا الجنة في جوار الله تعالى (ورأيت في  
طبقات ابن السكيت) أن البيهقي ضعف حديث النهي عن صوم رجب ثم حكى عن الشافعي  
في القديم أنه قال أكره أن يتخذ الرجل صوم شهر كامل غير رمضان ثلاثاً لظن الجاهل وجوبه  
وان فعل حسن وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه من نهى عن صوم  
رجب فهو جاهل والمنقول استحباب صيام الأشهر الحرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة  
والحرم وهو أفضلها ووقع في زيادة الروضة عن البحر أن أفضلها رجب وليس كذلك بل  
الذي في البحر أن أفضلها المحرم ولوقال أنت طالق في أول الأشهر الحرم وهو في شوال وقع  
الطلاق بأول المحرم عند الكوفيين وعند الجمهور بأول ذي القعدة (الخامسة) إذا كان يوم  
القيامة يقال ابن الرحيون فيخرج نور من الحجاب فينبهه جبريل وميكائيل وإسرافيل  
حتى تمر الرحيون بذلك النور فيبلغون الموضع الذي أعده لهم فيسجدون لله فيقال لهم  
ارفعوا رؤسكم فقد قضيت ذلك في الدنيا وأوتوا إلى منازل عزكم وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم رجب شهر الله فقيل ما معناه قال لأنه مخصوص بالمغفرة وفيه تحقق الدماء وفيه  
تاب الله على أنبيائه وأتقدا أوليائه من أعدائه ومن صامه استوجب على الله ثلاثة أشياء  
مغفرة لجميع ما سلف وعصمة لما بقي من عمره والثالثة يأمن العطش يوم العرض الأكبر فقال  
رجل أنا ضعيف عن صيامه كله قال صم أوله وأوسطه وآخره فانك تعطى ثواب من صامه كله  
(السادسة) سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن عجز عن صيام رجب ما يصنع قال يتصدق  
كل يوم برغيف قبل أن لم يجده قال يقول سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الآخر  
الأكرم سبحان من لبس العز وهو له أهل وعنه صلى الله عليه وسلم إذا كان أول ليلة من  
رجب أطلع الله عز وجل فيها على أمتي فيغفر للذنبين ويكرم التائبين ويقرب الداركين  
ويواصل المجتهدين فمن قام تلك الليلة أصبح مغفوراً له ومن صام ذلك الشهر كله ناداه الله  
تعالى عبدي قد وجب حقلك علي فأسألني وعزتي وجلالي لأرددك لك دعا وأنت جاري  
تحت عرشي وأنت حميدي من خلقي وأنت البكر يم علي أبشر فلا حجاب بيني وبينك حكاه في  
روض الأفكار عن كتاب النور وقال أبو سعيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في أول  
يوم من رجب فقال يا أبا عبد الله أي يوم ما أكثر خير وأى يوم ما أعظم بركتة قلت وما ذلك  
يا نبي الله قال أخبرني جبريل إذا كان أول ليلة من رجب أمر الله ملكاً بنادي ألا إن شهر

بداود الخياطى (وكان)  
بساتين في بكائه فيقول  
دعوني أبك قبل خروج  
يوم البكاء وقبل انحراف  
الغمام واشتعال الحشا وقبل  
أن يؤمر بي ملائكة غلاظ  
شداد لا يعصون الله  
ما أمرهم ويفعلون  
ما يؤمرون ولما طال بكائه  
وضاق ذرعه واشتد غمّه  
قال يا رب أمت رحم بكائي  
فاوحى الله تعالى إليه يا داود  
نبت ذنبك وذكرت بكاءك  
فقال ألمى وسيدى كيف  
أتى ذنبي وكنت إذا تلوت  
الزبور كنت الماء الجاري  
عن جريه وسكن هبوب  
الريح وأظفاني الطير على  
رأسي وأنت الوحوش في  
المنى وسيدى كم هذه  
الوحشة بي وبذلك فأوحى  
الله تعالى إليه يا داود ذلك  
أنس الطاعة وهذه وحشة  
الامتنع ان آدم خلق من  
خاقي خاتمة بيدي ففتت  
فيه من روي وأصبحت  
له ملائكتي والبسة ثوب  
كرامتي وتوجته بتاج وقاري

وشكاً إلى الوحدة فزوجته  
بحواء أمتي وأسكنته جنتي  
وعصاني فأخرجته من  
جوارى عريانا ذليلاً داود  
استمع مني والحق أقول  
أطعنا فأطعناك وعصيتنا  
فأهملناك وان عدت على  
ما كان منك قبلناك  
(ويروى) ان داود عليه  
الصلاة والسلام كان إذا  
أراد أن ينوح على ذنبه  
مكث سبعة أيام لا يأكل  
ولا يشرب ولا يقرب النساء  
ثم يخرج له من البرية  
ثم يأمر سليمان عليه الصلاة  
والسلام أن ينادي بصوت  
عال من أراد أن يسمع نوح  
داود فليأت فتأني الوحوش  
من البراري والأكام وتأتي  
الموام من الجبال والطيور  
من الأوكار وتخرج العذارى  
من خدورهن وتجتمع  
الخلائق لذلك اليوم فيأني  
داود فيرق المنبر فيحيط به  
بنو إسرائيل على طبقاتهم  
وكل صنف من الخلائق  
على حدته وسليمان عليه  
الصلاة والسلام واقف على



التوبة قد استهل فطوري لمن استغفر الله فيه وعنه صلى الله عليه وسلم من صام أول يوم من رجب تباعدت عنه جهنم بقدر ما بين السماء والارض وعن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من رجب وقام ليلاها فله من الاجر كن صام ثلاثة آلاف سنة وقام ليلاها يغفر الله له بكل يوم سبعين كبيرة ويقضى له سبعين حاجة عند الترع وسبعين حاجة في قبره وسبعين حاجة عند أطوار الفصح وسبعين حاجة عند الميزان وسبعين حاجة عند الصراط (السابعة) رأيت في الغيبة للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوما كتب الله له صوم ثلاثة آلاف سنة وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا ان رجب من الاشهر المحرم وفيه حل الله نوحا في السفينة فصامه وأمر من كان معه بصيامه فأجاباه الله من الغرق وطهر الله الارض من الكفر والطغيان وعنه صلى الله عليه وسلم من تصدق في رجب بأعده الله من المنار كقدر غراب طار فرحا حتى مات هرما وعن سليمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب فكأنما صام الف سنة وكأنما اعتق ألف رقبة ومن تصدق فيه بصدقة فكأنما تصدق بألف دينار وكتب الله له بكل شعرة على جسده ألف حسنة ورفع له ألف درجة ومحا عنه ألف سيئة وكتب الله له بكل يوم بصومه وبكل صدقة يتصدقها ألف حسنة وألف عمرة وبنى الله له في الجنة ألف قصر (الثامنة) قال آدم عليه السلام يا رب أخبرني بأحب الاوقات اليك وأحب الايام اليك قال أحب الايام الى النصف من رجب فن تقرب الى يوم النصف من رجب بصيام وصلاة وصدقة فلا يسألني شيئا الا أعطيتة ولا استغفرني الا غفرت له يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائما ذا كرا حافظا لفرجه متصدقا من ماله لم يكن له جزاء الا الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام النصف من رجب عدل له بصيام ثلاثين سنة وقال في عيون المجالس ليلة النصف من رجب هي التي كام الله فيها موسى ورفع ادريس فيها الى السماء ويقول الله تعالى في هذه الليلة للملائكة الموكلين بدواوين العباد انظروا الى دواوينهم فكل سيئة أعوها واجعلوا مكانها حسنة (التاسعة) قال مقاتل رضي الله عنه خلق الله تعالى خلف جبل قاف أرضا بيضاء مملوءة من الملائكة مع كل ملك لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة من رجب ويستغفرون لامة محمد صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم رجب من الاشهر المحرم وأيامه مكتوبة على ابواب السماء السادسة فاذا صام الرجل منه يوما وجود صيامه بتقوى الله نطق الباب فقال يا رب اغفر لعبدي واذا لم يتم صومه بتقوى الله لم يستغفر له وقال خذ عتقك نفسك (العاشر) قال وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الله عز وجل أن من استغفر الله بالعداء والعننى في رجب سبعة من مرة حرم الله جسده على النار وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من الاستغفار في شهر رجب فان الله تعالى في كل ساعة منه عتقا من النار وان الله مدائن لا يدخلها الا من صام رجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال في رجب وشعبان ورمضان فيما بين الظهر والعصر استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم

قدمه عنده فبأخذ داود في الثناء على الله تعالى فيضحون بالكاهن والصرائح ثم يأخذ في ذكر الجنة والنار فيموت خاق كثير من الناس والوحوش والهوام والطيور ثم يأخذ في أحوال القيامة وينوح على نفسه فيموت من كل صنف طائفة عظيمة فاذا رأى سليمان كثرة الموتى قال يا أباه مازوت المسقين كل مرق ومات طائفة من بني اسرائيل ومن الوحوش والطيور فيأخذ في الدعاء حتى يقع متشيا عليه فيحمل الى منزله وتكثر الجنة انزفي الناس فيقال هذا قتيل ذكر الله وهذا قتيل خوف الله وهذا قتيل ذكر الجنة وهذا قتيل ذكر البار تم يدخل داود بيت صلاته ويتلقى بابه ويقول يا لله داود أغضبان أنت على داود ولا يزال ينساجي حتى يأتي سليمان فيمتأذن ويدخل ويقدم اليه قرصا من شعير فيقول يا أبا تقيو - هذا على ما تريد

واتوب الله توبه عبد طالم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا أوحى الله تعالى الى الملكين أرقوا كتاب سبائكته من ديوان صحيفته وفي الخبر يقول الله تعالى في كل ليلة من رجب رجب شهري والعبد عبدى والرحمة رحمتى والفضل يبدى وأنا غافران استغفرني في هذا الشهر ومعطى من سألني فيه ورأيت في عيون المجالس رجب شهر التهلل وشعبان شهر التسبيح ورمضان شهر التمجيد (الحادية عشرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم السابع والعشرين من رجب كتب الله له ثواب ستين شهرا وعن أبي هريرة وسلمان الفارسي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في رجب يوما وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الاجر كن صام مائة عام وقامها وهي ثلاث بقرين من رجب حكاها الشيخ عبد القادر الكيلاني في الغيبة ورأيت في الجامع الشافى في الوفا الكافي من صام يوم السابع والعشرين من رجب وتصدق فيه كتب الله له بصيامه ألف حسنة وعتق ألف رقبة وجاء في الخبر مرفوعا من صلى ليلة السابع والعشرين من رجب ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد عشر مرة فاذا فرغ صلى على النبي عشر مرات ثم يقول اللهم انى أسألك بمشاهدة أسرار المحبين وبالمخلوة التي خصت بها سيد المرسلين حين أسربت به ليلة السابع والعشرين أن ترحم قلبى الحزين وتحب دعوتى يا أكرم الاكرمين فان الله يحب دعاءه ويرحم نداه ويحيى قلبه يوم يموت القلوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلى في هذا الشهر ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد ثلاث مرات وقيل يا أيها الكافرون ثلاث مرات الا يحيا الله هذه ذنوبه وأعطاه من الاجر كن صام الشهر كله وكان من المصلين الى السنة المقبلة ورفع له كل يوم عمل شهيد فان صام الشهر كله وصلى هذه الصلاة أنجاه الله من النار وأوجب له الجنة (الثانية عشرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا عن ليلة أول جمعة من رجب فانها ليلة تسمى بالملائكة ليلة الرغائب وذلك لانه اذا مضى ثلث الاليل لا يبقى ملك في السموات والارضين الا ويحتمعون في الكعبة وحولها فطلع الله تعالى عليهم فيقول يا ملائكتي سلوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا اليك أن تغفر لأصوام رجب فيقول الله تعالى قد فعلت ذلك وعن أنس قال لقيت معاذا فقلت له من أين قال من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ما قال قال سمعته يقول من صام يوما من رجب يبتغى به وجهه الله تعالى دخل الجنة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حدثني معاذ عنك بكذا فقال صدق أنا قلت ذلك أنا قلت ذلك أنا قلت ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من فرج عن مؤمن كربة في رجب أعطاه الله في الفردوس قصر أمه بصره (الثالثة عشرة) مر عيسى عليه السلام على جبل يتسلا لا تورا فقال يا رب أنطق لي هذا الجبل فقال الجبل يا روح الله الذى تريد قال أخبرني بخبرك قال في جوفى رجل قال عيسى يا رب أخرج من فافاق الجبل من شيخ حسن الوجه وقال يا عيسى أنا من قوم موسى سألت الله الحياة الى زمن محمد صلى الله عليه وسلم لا يكون من أمته ولنى سمائة عام أعمد الله تعالى في هذا الجبل فقال عيسى يا رب هل على وجه الارض اكرم عليك من هذا فقال يا عيسى من صام من أمته

فما كل ماشاء الله تعالى ثم يخرج الى بني اسرائيل وقال يزيد الرقائى خرج داود عليه الصلاة والسلام مرة ينوح على نفسه ومعه أربعون الفا فمات منهم ثلاثون الفا فارجع الا في عشرة آلاف (وكان) اذا جاءه الخوف سقط واضطرب حتى يقعد انسان على رجله وأنوح على صدره ثلاثين مرة وأعضاؤه ومفاصله وقال عمر بن عبد العزيز دخل يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام بيت المقدس وهو ابن ثمانين سنة فرأى عباد بنى اسرائيل وقد لبسوا مدارع الصوف والشعر ونظر الى اجتهداهم وما يصنعون بأنفسهم فقال ذلك فرجع الى أبويه فسألهما فلبسا مدرعة من شعر ولزم بيت المقدس فكان يخدمه نهارا وينقطع فيه ليلا حتى أتت عليه خمس عشرة سنة فخرج الى البرارى والمجبال والغدران والشعاب فخرج أبواه في طلبه فوجداه على بحيرة الأردن ورجلاه



في الماء وقد كاد العطش أن يهلكه وهو يقول وعزتك وجلالك لا أدوق بارد الشرب حتى أعلم أن مكافئ منك فسأله أبواه أن يظفروا على قرص شعير كان معهم ما يشرب الماء ويرجع معهم أو فعل ذلك وكف عن عيونه فلذلك مدحه الله تعالى بالبر فقال وبرأولديه فرجع إلى بيت المقدس فكان إذا قام يصلي يبكى معه الشجر والمدروني يبكى زكراً بالبكاء فصار لا يبكي حتى طرق الدمع في خده طريقتين فقال له أبوه يا بني سألت ربي أن يملك لي أتعريني بك فما هذا البكاء قال يا أبت إن جبريل أخبرني أن بين الجنة والنار فارة لا قطعها الا كل بكاء فقال زكراً يا فاك يا يحيى (وروي) أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان كثير البكاء فأنابه جبريل وقال له انجبار بقرتك السلام ويقول هل رأيت خليلاً يخاف خليفه فقال يا جبريل إذا ذكرت خطيئتي

محمد يوم من رجب فهو كرم على من هذا (حكاية) كان في البصرة امرأة متعبة فلما حضرته الوفاة أوصت ولدها أن يكفها في ثيابها التي كانت تتعبد فيها في رجب فلما ماتت كفها في غيرها فلما رجع من دفنها وجد كفها في البيت ولم يجد ثيابها فاجتمع من ذلك فتهتف به هاتف خذ كفك فقد كفناها في ثيابها فأنالا فنزل من صام رجب خزيناً في قبره انتهى (اطائف) الأولى رجب ثلاثة أحرف راء وجيم وباء فالمرجة الله والجيم جوده والباء برة (الثانية) رجب اسمه الأصم لأن الرجة تصب فيه صبا واسمه أيضا الأصم لأن الحروب ترفع فيه فلا يسمع فيه السلاح فمعه وقيل لأنه يرفع إلى الله إذا انقضى فيسأله الله تعالى عن عمل عباده فيسأله ثم يسأله ثانياً فيسأله ثم يسأله ثالثاً فيسأله ثم يقول يا رب أنت أمرت عبادك أن يستربعضهم بعضاً ويسماني نبيك محمد صلى الله عليه وسلم الأصم سمعت طاعتهم دون معاصيهم واسمه أيضا رجب واشتقاقه من الترجيب وهو التظيم يقال رجب الشيء إذا عظمت واسمه أيضا رجم باليم لأن الشياطين ترجم فيه لئلا يؤذوا المؤمنين (الثالثة) رجب شهر القاء البذر وشعبان شهر السقي ورمضان شهر الحصاد فمن لم يزرع بذرا الطاعة في رجب ولم يسقها بماء العين في شعبان كيف يصل إلى حصاد الرحمة في رمضان ورجب يطهر المدن وشعبان يطهر القلب ورمضان يطهر الروح ورجب للسابقين وشعبان للقاتلين ورمضان للظالمين ورجب لاستغفار الذنوب وشعبان لستر العيوب ورمضان لتووير القلوب (الرابعة) قال الشيخ عبد القادر السبكي في السنة شجرة ورجب أيام ورقها وشعبان أيام ثمارها ورمضان أيام قطافها وقيل رجب خص بالمغفرة من الله وشعبان بالشفاعة ورمضان بتضعيف الحسنات وقيل رجب شهر التوبة وشعبان شهر المحبة ورمضان شهر القرية وقال أبو بكر الوراق مثل رجب مثل الرياح وشعبان كالسحاب ورمضان كالطير والحسنات في سائر الشهور بعشر وفي رجب بسبعين وفي شعبان بسبع مائة وفي رمضان بألف والله أعلم

### (باب فضل شعبان وفضل صلاة التسابيح)

عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى أول ليلة من شعبان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب مرة وحدها الله أحد خمس مرات أعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر ألف شهيد وكتب له ثواب اثنتي عشرة سنة وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ولا يكتب عليه خطيئة إلى ثمانين يوماً ذكره النسفي ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول خميس من شعبان وآخر خميس منه كان حقاً على الله أن يدخله الجنة وآخر خميس محمول على من له عادة وقالت عائشة رضي الله عنها كان أحب الشهور إلى النبي صلى الله عليه وسلم شعبان وقال صلى الله عليه وسلم شعبان جنة من النار فمن أراد أن يلقاني فليصمه ولو ثلاثة أيام قال بعض العلماء الجنة بضم الجيم هي ما يملك أي يسترك ويقبل مما تخاف (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم شعبان شهر ربي ورمضان شهر أمي شعبان هو المكفر ورمضان هو المظهر (عن) أسامة بن زيد قال قالت يا رسول الله رأيتك

صوم من شعبان صوما لا تصومه في شيء من الشهور الا في شهر رمضان قال ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان وترفع فيه أعمال الناس فاحب أن يرفع على وأنا صائم (وعن) أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الصيام فقال صيام شعبان تعظيم الشهر وعنه أيضا نقوا الأبدان بكم بصوم شعبان لصيام شهر رمضان فقام من بعد بصوم ثلاثة أيام من شعبان ثم صلى على مراراً قبل افطاره الاغفر الله له ما تقدم من ذنبه وبأركله في رزقه وأخبرني جبريل أن الله تعالى يفتح في هذا الشهر ثلثمائة باب من الرحمة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون لم سمى شعبان شعبان قلنا الله ورسوله أعلم قال لأنه ينشعب فيه خير كثير رمضان (وعن) أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الصيام أفضل بعد رمضان قال شعبان (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام وفضل شعبان على سائر الشهور كفضل علي سائر الانبياء وفضل لي رمضان على سائر الشهور كفضل الله على خلقه (وعنه) أيضا من صام من شعبان يوماً حرم الله جسده على النار وكان رفيق يوسف في الجنان وأعطاه الله ثواب أبوب داود فان أتم الشهر كراهة هون الله عليه سكرات الموت ودفع عنه ظلمة القبر وهول منكر ونكروا ستر الله عورته يوم القيامة (وعن) أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل ليلة النصف من شعبان وقال يا محمد ارفع رأسك إلى السماء فقلت ما هذه الليلة قال هذه ليلة يفتح الله فيها ثلثمائة باب من أبواب الرحمة يغفر الله لجميع من لا يشرك به شيئاً الا أن يكون ساعراً أو كافراً أو مشركاً أو زناً أو مد من خمر (وعنه) صلى الله عليه وسلم قال يطالع الله على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا المشرك والمشاحن يعني المصارع لآخيه المسلم (فائدة) يجوز الحجرفوق ثلاثة أيام بعد شرعي وفي كتاب البركة أن الجن والطير والسماع وحياتان البحر يصومون يوم النصف من شعبان وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى يقول ألأمن مستغفر فأغفر له ألأمن مبتلى فأعافيه ألأمن مستزق فأرزقه ألا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحيا ليلة العبد ولبسها النصف من شعبان لم يموت قلبه يوم تموت القلوب (وذكري في الاقتراع) أن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البراءة وقال يا محمد اجتهد في هذه الليلة فان فيها تقضى الحاجة فاجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فأنابه جبريل مرة ثانية وقال يا محمد بشر أمك فان الله تعالى غفر لجميع أمك من لا يشرك به شيئاً ثم قال ارفع رأسك فرفع رأسه فاذا أبواب الجنة وفي رواية أبواب السماء مفتحة وعلى الباب الأول ملك ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادي طوبى لمن دجا في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن بكى من خشية الله في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن عمل خيراً في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادي هل من سائل فيعطى سؤله وعلى الباب السابع ملك ينادي هل من مستغفر فيغفر له فقلت يا جبريل إلى متى تكون هذه الأبواب مفتحة قال إلى طلوع

نسيت خاتمي هذا خوف المرسلين مع عصمتهم من المخالفات وطهارتهم عن الزلات وانما كانت خطاياهم نظرة إلى مباح أولقطة في ظاهرها مكروه وفي باطنها صلاح إبراهيم عليه الصلاة والسلام كسر الأصنام وقال بل فعله كبيرهم هذا يعني على زعمكم ليخصم قومه ويظهر الحق لهم في عبادة من لا يقدر على شيء وقال أيضاً اني سقيم أي مآلى إلى السقم حتى لا يخرج معهم في نزهة وقال في زوجته سارة هذه أختي يعني في الاسلام ليحاصها من يظالم وليس في شيء من هذا انتم لا تؤذون وداود عليه الصلاة والسلام نظر إلى امرأة غارة أول مرة ثم غص بصره ولا ثم في ذلك ثم اشتفى أن تكون زوجته في المحلال فخرج زوجها في الغزو فقتل من غير أن يتسبب داود في قتله بشيء هذا أعظم ما ورد في قصته وما زاد على هذا فهو باطل



الفجر ثم قال ان الله تعالى فيها عتقا من النار بعدد شعرة غنم بني كلب (حكاية) قال في  
 روض الافكار مر عيسى بن مريم عليه السلام على جبل فرأى فيه صخرة بيضاء فطاف بها  
 عيسى ونهب منها فأتى الله اليه أتريد أن أبين لك أعجب مما رأيت قال نعم فانقلبت  
 الصخرة عن رجل يده فكاكة خضراء وعندة شجرة عنب فقال هذا رزقي كل يوم فقال كم  
 تعد الله في هذا الحجر فقال منذ أربع مائة سنة فقال عيسى يا رب ما أظن أنك خلقت خافيا  
 أفضل منه فقال من صلى ليلة النصف من شعبان من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ركعتين  
 فهو أفضل من عبادته أربع مائة عام قال عيسى ليقني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 (فائدة) قال الشيخ عبد العزيز بن الدبري رضي الله عنه ومما كان الصالحون يحافظون عليه  
 صلاة التسابيح قال في روض الافكار ينبغي أن يصلح بعد الزوال قبل الظهر (وكيفيتها)  
 ما رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا عباس رضي الله عنه  
 بأعلاء إلا آمنحك إلا أعطيك إلا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك  
 أوله وآخره وقدمه وحديثه وعنده وخطاه ومبره وعلايته أن تصلي أربع ركعات تقرأ في  
 كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة قال في روض الافكار ينبغي أن تكون من المسبحات الحديد  
 أو الحشر أو الصف أو الجمعة أو التائبين فإذا فرغت من القراءة فقل سبحان الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشر ثم ترفع رأسك  
 فتقولها عشر ثم تسجد فتقولها عشر ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر ثم تسجد  
 فتقولها عشر ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر أفضل القيام فذلك خمس وسبعون  
 تسبيحة في كل ركعة قال في الترغيب والترهيب أن صلاها بالاسلم من كل ركعتين وان  
 صلاها نهارا فهو مخير ان شاء صلاها بلسانين أو تسليمة ثم رأيت في شرح المهذب أن  
 الأفضل في صلاة الليل والنهار أن يسلم من كل ركعتين وبه قال مالك وأحمد لقول النبي صلى  
 الله عليه وسلم صلاة الليل والنهار مثنى مثنى رواه أبو داود بإسناد صحيح (وفي كتاب البركة)  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النصف من شعبان أثنى عشر ركعة يقرأ في كل  
 ركعة فاتحة الكتاب وقول هو الله أحد عشر مرات محبت عنه سبحانه وبورك له في عمره  
 (لطيفة) أظهر الله تعالى ليلة البراءة لأنها ليلة القضاء والحكم وفيها تنسخ الأجل وترفع  
 الأعمال وقال صلى الله عليه وسلم يسبح الله المخلص في أربع ليال ليلة النصف من شعبان  
 ليلة الفطور والأضحى وعرفة وأخفى ليلة القدر لأنها ليلة الرحمة والعتيق من الزمان  
 فأخفاها لثلاثة تكاوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر حتى يجتهد في الشهر كله  
 وكذلك ساعة الإجابة من يوم الجمعة وأخفى اسمه الأعظم في أسمائه المحسني حتى يدعو بها  
 كلها وأخفى الولي حتى لا يحتقر أحد من المؤمنين وصلى الله عليه وسلم أخفى الله تعالى  
 ثلاثا في ثلاث رضائيه فلا تحقرن من الطاعة شيئا وغضبه في معصيته فلا تحقرن من  
 المعصية شيئا وأخفى ولده في خلقه فلا تحقرن منهم أحدا (حكاية) سئل مالك بن دينار رضي  
 الله عنه عن سبب توبته فقال كنت أشرب الخمر وكانت لي بنت صغيرة تربى الخمر من بين يدي  
 فلما بلغت طامنين ماتت فوقع حزنها في قلبي فلما كانت ليلة النصف من شعبان رأيت

وقيل انه سألته أن يطلقها  
 قاله ابن عباس وابن مسعود  
 وقيل انما كان خاطبا  
 وسألته أن ينزل من خطبتها  
 وليس في شيء من هذا ثم  
 وانما كانوا أعلم بالله وأشد  
 خشية وتعظيما فصارت  
 هذه الأشياء عندهم عظائم  
 لشدة اجلالهم لله تعالى  
 وتعظيمهم لمحبته وجلاله فلا  
 يغتر التجاهل المسكين بما  
 يسبح من ذكره عامي هؤلاء  
 بل ينبغي أن يشتمد خوفه  
 ووجله واشفاقه من ذنوبه  
 وينظر شدة خوفهم مع  
 رفيع مقامهم وخفته  
 هفواتهم فكيف يعلمون  
 قلب من لا يعلم حاققة أمره  
 أم كيف يسكن قلق من  
 ضيق في الخلفات سالف  
 عمره فنسأل الله تعالى أن  
 يتغمدنا برحمته وإحسانه  
 انه هو الغفور الرحيم  
 \* (في قول الله عز وجل انما  
 المؤمنون الذين اذا ذكر الله  
 وجلت قلوبهم واذا تبلى  
 عليهم آياته زادتهم ایمانا  
 وعلى ربهم يتوكلون) \*

كان القيامة قد قامت واذا بنين عظيم قد دفع فاه وقصد في فهرت منه فرائد شيخنا طيب  
 الرائحة فقلت له أجر في أجارك الله فيكي وقال أنا ضعيف ولكن أسرع لعل الله أن يقبض  
 لك من يجزيك فهرت وأشرقت على النار فقيل ارجع فرجعت والتين خلقي حتى مررت  
 بالشيخ فقلت أجر في فقال اني ضعيف ولكن أسرع الى هذا الجبل فان فيه ودائع المسلمين  
 فان كان لك فيه ودعة فستنصرك فنظرت الى جبل من فضة فلما قربت منه نادى بعض  
 الملائكة افقوا الأبواب فاعلم أن يكون لهذا عندكم ودعة فقهرت من عدوه ففتحت  
 الأبواب واذا بابا بنيت وقد أخذتني يدها اليمنى ومدت اليسرى الى التين فوجع هاربها  
 قالت يا أبت ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله نقلت لها أن تعرفون القرآن  
 قالت نعم فقلت أخبرني عن التين قالت عليك السئ والشيخ هو عليك الصالح قال  
 فاستيقظت مرعوبا وعقدت التوبة مع الله تعالى مات مالك بن دينار سنة إحدى وثلاثين  
 ومائة وأدرك أنس بن مالك رضي الله عنه ما ولد قد أحسن القائل

ما بال دينك ترضى أن تدنسه \* وتوبك الدهر مغسول من الدنس  
 ترجوا النجاة ولم تملك طريقها \* ان السفينة لا تجري على اليبس

(قال كعب الاحبار) رضى الله عنه بيعت الله تعالى ليلة النصف من شعبان جبريل الى  
 الجنة فأمرها أن تترنم ويقول ان الله أعقب في ليلتك هذه عدد نجوم السماء وعدد أيام  
 الدنيا ولياليها قال النوروى رحمه الله في تهذيب الاسماء واللغات كعب بن مالك بالثناء  
 المنة من فوق المعروف بكعب الاحبار أسلم في خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه روى  
 عنه جماعة من الصحابة والتفقا على كثرة علماء وتوثيقه قال عطاء بن يسار ما بعد ليلة القدر  
 أفضل من ليلة النصف من شعبان وهي من الليالي التي يستجاب فيها الدعاء قال النوروى  
 عطاء بن يسار من التابعين وأبو يسار كان عبدا لميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها وقال  
 الشيخ عبد القادر السكيت ليلة النصف من شعبان عبدا للملائكة وكذلك ليلة القدر  
 فعبدتهم بالليل لأنهم لا ينامون وعبدني آدم بالنهار لأنهم ينامون (لطيفة) شعبان خمسة  
 أحرف س ع ب ان فالش من الشرف والعين من العلو والباء من البر والالف من  
 الألفة والنون من النور فهذه العطايا من الله تعالى لعبده المؤمن في هذا الشهر (مسئلة)  
 يحرم الصيام بعد النصف من شعبان لمن لا عادة له لمساخمة الترمذي عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يأتي رمضان وقال الامام مالك رضي الله عنه  
 بالأسقياب (فان قيل) في صحيح البخاري من رواية عائشة رضي الله عنها ما رأيت النبي  
 صلى الله عليه وسلم استكمل شهر الايام وما رأته أكثر صياما منه في شعبان وفيه  
 أيضا قالت عائشة رضي الله عنها كان يصوم شعبان كله (فالجزم) بين الرايتين أن المراد  
 بالكل الغالب (فائدة) مكتوب في التوراة من قال في شعبان لا اله الا الله ولا نعبد الاياه  
 مخلعين له الدين ولو كره الكافرون كتب الله له عبادة ألف سنة ومحامنه ذنوب ألف سنة  
 وخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب عند الله صدقاً والله أعلم

\* (باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه وما فيه من الفضل وفيه فائدتان) \*

المؤمن حقاً من كانت هذه  
 صفاته الوجه عند ذكر  
 الله تعالى والخشوع عند  
 سماع كتاب الله تعالى  
 والتسوك على الله تعالى  
 ولزوم طاعة الله تعالى  
 والمجود بما أعطاه الله تعالى  
 (وفي الصحيح) عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال لا يدخل النار من بكى  
 من خشية الله تعالى حتى  
 يبلغ اللبن في الضرع وقال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تدخل النار عين  
 غضت عن محارم الله ولا  
 تدخل النار عين بكيت من  
 خشية الله قرأ عرس الخطاب  
 رضى الله عنه اذا الشمس  
 كورت فاباغ واذا الصحف  
 نشرت خرم غشاه عليه وسمع  
 مرة أخرى قارئاً يقرأ في سورة  
 والطور فوقف فلما بلغ  
 قوله تعالى ان عذاب ربك  
 لواقع ماله من دافع استند  
 الى حائط ساعة وذهب الى  
 منزله فمرض شهر والناس  
 لا يدرون ما سبب مرضه  
 (وكان) سفيان الثوري



(الاولى) رأيت في عجائب المخلوقات للقزويني رحمه الله تعالى عن جعفر الصادق رضي الله عنه خامس رمضان الماضي أول رمضان الآتي وقد امتحنوا ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحا (الثانية) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن رأى الهلال فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ الفاتحة سبع مرات إلا طافه الله تعالى من شكاية العين ذلك الشهر وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الهلال أول الشهر فقل الله أكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقد رزقك من أجل ذلك آية للعالمين يا هي الله بك الملائكة ويقول يا ملائكتي أشهدوا أني قد اعتقت هذا العبد من النار وفي الآخرة لا تروى رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالآمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله رواه الترمذي بزيادة والتوفيق لما تحب وترضى وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال يقول هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات (وفي ربيع الأبرار) لا يخشى الله يقاتل عند رؤية الشمس سبحان من صورك ودورك ونورك ولوشاء لكورك (قال مؤلفه) انما ذكرت هذه الفائدة الثانية هتالان الناس يعتقدون برؤية هلال رمضان أكثر من غيره (مسائل) الاولى لو قال أنت طالق ان رأيت الهلال فآخبرها غير هابه أو تم العمد ودفع الطلاق فان قال أردت المعانة فبأنما قوله باطنا وكذا ظاهره اعلی الصحيح ان كانت بصيرة ولو قال ان رأيت بضم التاء الهلال فأنت طالق فالحكم كذلك ان كان بصيرا ورؤية الهلال في الليلة الثانية كالاولى ولا عبرة برؤيته قبل الغروب (الثانية) نية صوم رمضان واجبة كل ليلة ووقتها من الغروب الى الفجر عند الامامين وعند أبي حنيفة من الغروب الى الزوال كنية النفل عند الشافعي وفي قول يصح صوم النفل بنية بعد الزوال ايضا وقال مالك تكفيه نية واحدة من أول رمضان عن كل ليلة (الثالثة) لو نوى أول ليلة من رمضان صوم الشهر كله فهل يصح صوم اليوم الاول فيه خلاف صح في الروضة المحمدية ولو شك هل نوى أم لا فان تذكر قبل الغروب أو بعده صح صومه وان لم يتذكر وجب القضاء ولو شك هل نوى قبل الفجر أو بعده وجب القضاء والنية بالقلب والصبي كالبالغ في وجوب النية قبل الفجر (الرابعة) لو امتنع من الصوم من غير حاجة له حبس ومنع من المفطرات قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية قال علي رضي الله عنه كتب الصيام على آدم فمن بعده ثم زاد فيه النصاري وقيل انهم نقلوه من أيام الصيف الى أيام الشتاء وقال وكيع في قوله تعالى كلا وانصروا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية يعني أيام الصوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند الإفطار وفرحة عند لقاء ربه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حضر مجلسا من مجالس الذكر في رمضان كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ويكون يوم القيامة هي تحت العرش ومن داوم على الجماعة في رمضان أعطاه الله بكل ركعة مدينة من نور ومن بر بالدنية بما تنال يده نظر الله اليه بالرفقة والرحمة وأنا كفيله وما من امرأة تلبس رضاء وجهها في رمضان الا كان لها عند الله ثواب مريم وآسية ومن قضى حاجة مسلم في رمضان قضى الله له ألف ألف حاجة ومن

تصدق فيه صدقة الى فقير ذي عيال كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة الى أن يرجع من حيث فارقه وقال صلى الله عليه وسلم ان لله خلقا خلقهم لمحو النجاسات يفرغ الناس اليهم في حوائجهم أولئك الا آمنون من عذاب الله رواه الطبراني ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الله في حاجة العبد مادام العبد في حاجة أخيه رواه الطبراني وقال سليمان الفارسي رضي الله عنه خطبتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر شعبان فقال أيها الناس قد أنظركم شهر عظيم مبارك فيه ليلة القدر خير من ألف شهر فرض الله صيامه وجعل قيامه تطوعا من أدى فيه فريضة كان كمن أعتق رقبة وكمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر يزداد فيه في رزق المؤمن من فطرته صائما كان كمن أعتق رقبة وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجدهم فطرته الصائم قال يعطى الله هذا الثواب لمن فطر صائما على تمر أو شربة ماء أو مذقة لبن وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار وقال صلى الله عليه وسلم من فطر صائما في شهر رمضان من كتب حلال صلاته عليه الملائكة ليالي شهر رمضان كلها وصلى عليه جبريل وفي رواية وصالحه جبريل ليلة القدر (موعظة) قال الغزالي في الاحياء الصوم ثلاث درجات صوم العوام وهو كف البطن والفرج عن الشهوات وصوم الخواص وهو كف الجوارح عن المعاصي كما قال الفضيل وصوم خواص الخواص وهو الكف عن كل ما سوى الله (ورأيت) في الرسالة القشيرية ان بعضهم كان اذا دخل رمضان طين عليه باب خلوته وجعل فيها طائفة تسع الرغبة ثم يقول لزوجه ألقى الى كل يوم رغبة فاذا فرغ شهر رمضان خرج من البيت فتجد زوجته ثلاثين رغبة والابر يق الذي دخل به ملائكة كما هو (لطيفة) حاف رجل بالطلاق ان يطار زوجته في رمضان ثم افسأل جماعة من العلماء فجزوا عن خلاصه فقال أبو حنيفة يا أفرها وبها جميعا في الفقر ولا شيء عليه (قال مؤلفه) وهكذا الحكم عند الشافعي ان فارق العمران قبل الفجر والافلح لزمه الامساك والقضاء وعتق رقبة فان لم يجد فاطعام ستين مسكنا كل مسكين مائة طعام من غالب قوت البلد فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين وتكون الكفارة على الزوج والزوجة وفي قول عليها كفارة أخرى (قوائد) الاولى رأيت في الكوكب عن الاسنوي انه يكره أن يقول وحق هذا الخاتم الذي على فني لانه أظهر صومه لغير حاجة ولانه حاف بغير الله قال مؤلفه رحمه الله والمفهوم من تعليه بقوله أظهر صومه لغير حاجة ان ذلك لا يكره في رمضان فلا تنجها الكراهة الا في صوم نفل أولانه حلف بغير الله (الثانية) قال مكحول رضي الله عنه تبيع على أهل الجنة ريح طيبة فيقولون ربنا ما أطيب هذه ريح فقول تعالى ريح أفود الصائمين أطيب من هذه ريح (الثالثة) اختلف العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم لمخلوق فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك هل ذلك في الدنيا والاخرة أو في الآخرة فقط قال ابن الصلاح بالاول لان معنى

فاطلع عليهم من كوة وهو يركب ويرجف فقال عليكم بالقرآن عليكم بالصلوات وهذا زمان بكاء وتضرع ودعاء كدعاء الغريق هنا زمان احفظ لسانك وأخف مكانك وطاح قلبك ونحذ مانع عرف ودع مانع شكر وهذا انعمه الفضيل من حديث عتبة بن عامر لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف الزمان فقال ما النجاة يا رسول الله قال أمسك عليك لسانك ولا سمعك يتيك وأبك على خطيئتك (وكان) الفضيل يوما عشي فقيل له الى أين قال لا أدري وكان والماء من الخوف ووقف قوم بعابدينكي فقالوا له ما بك قال روعة يجدها الخائفون في قلوبهم قالوا وما هي قال روعة النداء بالعرض على الله تعالى (وكان) الخواص يركب ويقول الهى كبرت وضعف جسمي عن خدمتك فأعتقني وجاءت مولاة لعمر بن عبد العزيز



أطيب عبارة عن الثناء على الصائم والرضا بفعله وهذا ثابت في الدنيا والآخرة ووافقه  
صلى الله عليه وسلم والمغرب وقال ابن عبد السلام بالتأني لان قول النبي صلى الله عليه وسلم  
أطيب عند الله يعني يوم القيامة (منازل) الاولى لوقال أنت طالق بالشرق وهما بالبحر  
وقع الطلاق في الحال قياسا على قوله في الروضة أنت طالق بمكة وهما في مصر مثلاً وقع  
الطلاق في الحال قال الأسنوي في طهقات العبادي أنها لا تطلق حتى تدخل مكة وكذا لوقال  
أنت طالق في الشمس وهما في الظل بخلاف ما لوقال أنت طالق في الشتاء وهما في الصيف  
فلا تطلق حتى يجي الشتاء (الثانية) روى أن رمضان يأتي يوم القيامة في صورة حسنة  
فيصعد بين يدي الله تعالى فيقال له خذ بيد من عرف حقل فيأخذ بيد من عرف حقه  
ويقف بين يدي الله تعالى فيقال له ما تريد فيقول يارب توجه به بتاج الوقار فيتوج ويراد  
على ذلك ما لا يعلمه إلا الله تعالى (الثالثة) ذكر في مجمع الاحباب عن عباد بن الصامت عن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل رمضان اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان  
وسلمه مني واجعله متقبلاً في رواية اللهم سلمنا من رمضان وسلمه منا وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
والسلام رمضان قلب السنة اذا سلم سلمت السنة كلها ورايت في كتاب البركة عن المسعودي  
من قرأ سورة الفتح أول ليلة من رمضان حفظ في ذلك العام وفي الخبر اذا صعد الملك بالصوم  
الى الله تعالى فيقول اكرمك عسدي وعظمتك فيقول الصوم نعم يارب انزلني في أشرف  
المواضع من نفسه ووضعني على مائدة الصلاة والتراوىح وقام بخدمة مني وحفظ عني عن  
الحرام وسمعته عن الباطل فيقول الله تعالى اليوم أنزله في مقعد صدق عند مليك مقتدر  
(الرابعة) خلق الله تعالى ملكاً تحت سدرة المنتهى طوله ألف عام وله ألف رأس في كل  
رأس ألف وجهه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان على كل لسان ألف ذؤابة في كل  
ذؤابة ألف لؤلؤة في كل لؤلؤة ألف بحر من نور في كل بحر حيتان من نور طول كل حوت مائة  
عام مكتوب على ظهره من لاله الا الله محمد رسول الله فاذا سمع الملك اهتزاز العرش لحسن  
صوته خلقه الله قبل آدم بألفي عام فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج سلم عليه فلم  
يسمع سلامه لا شغاله بالتسبيح فقال له جبريل هذا محمد يسلم عليك فبسط جناحين أخضرين  
حتى ملا السموات والارض وقبل النبي صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقال أشير يا محمد  
فقد غفر الله لك ولأمة لك ببركة شهر رمضان ورأى النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه  
صندوقين على كل صندوق ألف قفل من نور فسأله عنهما فقال فيهما مائة الصائمين لرمضان  
من أتمك وأنا شهيد عليهم احكامه النسفي (الخامسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أبواب  
السماء وأبواب الجنة لتفتح لأول ليلة من رمضان فلا تغلق الى آخر ليلة منه وليس من عبد  
وصل في ليلة منه إلا كتب الله له بكل سجدة ألفاً وسبع مائة حسنة وبني له بيتاً في الجنة من  
ياقوتة جبراه له سبعون ألف باب لكل باب مصراعان من ذهب موشح من ياقوتة جبراه فاذا  
صام أول يوم من رمضان غفر الله له كل ذنب الى آخر يوم من الشهر وكان كفارة الى مثله  
وكان له بكل يوم يصومه قصر في الجنة له ألف باب من ذهب واستغفر له سبعون ألف ملك  
من غداة النهار الى أن تتوارى بالحجاب وكان له بكل سجدة سجدة هامة من ليل أو نهار شجرة

فقصت عليه انهارات في  
المنام كان الصراط قد مد  
على جهنم وهي تفر على  
أهلها وذكرت انهارات  
رجالاً مروا على الصراط  
فأخذتهم النار قالت  
ورأيتك يا أمير المؤمنين  
وقد جئ بك فوق مغشياً  
عليه وبقي زماناً يضطرب  
وهي تصيح في أذنه رأيتك  
والله قد نجوت (وكان)  
طائوس يفرش فراشه  
ويطعم عليه فتلقى كما  
تلقى الحبة في القلعة ثم  
يقوم فيطويه ويصلي الى  
الصبح ويقول طير ذكر  
جهنم نوم الخائفين (وكان)  
الحسن البصري اذا جلس  
كانه أسير قد لم يضرب عنقه  
وهكث أربعين سنة لم يضحك  
وقال رجل لبعض الصالحين  
أوصني قال يا أخي ان  
استطعت أن تكون كرجل  
اجتوشه السباع والحوام  
فهو خائف أن يغفل فتقرسه  
السباع أو تنهشه الحوام فهو  
خائف حذر وجل القلب  
فهو في الخوف في ليله وان

يسر الركب في ظلمة مائة عام لا يقطعها (السادسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل  
الجمعة في رمضان على سائر أيامه كفضل رمضان على سائر الشهور وفي حديث آخر اذا  
كان يوم القيامة أوحى الله الى رضوان اني أخرجت الصائمين من قبورهم جاثقين عطاشاً  
فاستقبلهم شهواتهم من الجنة فيصير رضوان أيتها الغلمان والولدان عليكم بأطباق من  
نور فتجتمع عنده أكثر من الكواكب بالفاكهة والاشربة اللذيذة فيستقبلون الصائمين  
والصائمات ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية وهي أيام الصوم  
كما تقدم (السابعة) خلق الله تعالى ملكاً له أربعة أوجه بين الوجه والوجه أربعة آلاف  
عام فالأول ساجد لله والثاني ينظر به الى العرش ويقول يارب اغفر وارحم لصائمي رمضان  
من أمة محمد صلى الله عليه وسلم والثالث ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والرابع  
ينظر به الى جهنم ويقول ويل لمن دخلك ذكره النسفي رحمه الله تعالى (الثامنة) خلق الله  
تعالى ملكاً نصفه من ظلمة ونصفه من نور وملكاً نصفه نار ونصفه نبع وملكاً نصفه ذهب  
ونصفه فضة وملكاً نصفه ريح ونصفه تراب يسكنون على المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
وسلم فيقول الله تبارك وتعالى لهم وهم يملكون كذا وكذا فيقولون أما أعطيتهم رمضان فيقول  
صدقتم رجعتي لهم في رمضان كل يوم خمس مرات وقال علي رضي الله عنه لو أراد الله أن  
يعذب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ما أعطاهم رمضان وقل هو الله أحد (التاسعة) قال  
موسى عليه السلام يارب اكرم مني بالتمكيم فهل أعطيت أحد مثل ذلك فأوحى الله تعالى  
اليه يا موسى ان لي عباداً أخرجهم في آخر الزمان وأكرمهم بشهر رمضان فأكون أقرب  
لاخذهم منك لانك كلمني ويديني وبذلك سبعون ألف حجاب فاذا صامت أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم حتى أبيضت شفاهاهم واصفرت ألوانهم أرفع الحجب بيني وبينهم وقت افطارهم  
يا موسى طوبى لمن عطش كبده وأطاع بطنه في رمضان وقال كعب الاحبار أوحى الله الى  
موسى اني كنت على نفسي أن لا أرد دعوة صائم رمضان يا موسى اني ألهم السموات والارض  
والطير والدواب أن تستغفر الصائمين رمضان (موعظة) يوثق يوم القيامة بعبد والملائكة  
بضربونه فيعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقول ماذا ذنبه فيقولون أدرك شهر رمضان  
فوصى الله تعالى فيه فيريد النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع فيه فيقال يا محمد ان خصمه  
رمضان فيقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا بري من خصمه رمضان (الظيفة) قال ابن  
الجوزي رحمه الله تعالى في بسمة ان الواعظين مثل الشهود والاثني عشر كمثل يعقوب فكأن  
يوسف أحب اولاد يعقوب اليه كذلك رمضان أحب الشهور الى الله فيغفر الله لهم بدعوة  
واحد منهم وهو يوسف كذلك يغفر الله ذنوب أحد عشر شهراً ببركة رمضان ورايت في  
طهقات عبود الجاهل في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أن صيام رمضان  
بعشرة أشهر يبقى شهران فيغفر الله ذنوب شهر برحمته وذنوب شهر بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم  
وسلم (حكاية) رأى مجوسى ابنه ياكل في رمضان بحضرة المسلمين فضربه وقال لم لا حفظت  
حرمة المسلمين في رمضان فبات في ذلك الاسبوع فقرأ عالم البلد في النوم وهو في الجنة فقال  
أنت كنت مجوسياً قال بلى ولكن لما حضرت وفاتي اكرمني الله بالاسلام لاحترامي شهر

أمن المغتربون وفي المحزن في  
نهاره وان فرح البطالون  
فقال زدني رحمتك الله قال  
يا أخي الظلمة ان يجزيه من  
الماء يسره وعوتب عطاء  
في كثرة بكائه فقال اذا  
ذكرت أهل النار منات  
نفسى بينهم فما لي لا أبكي  
وقال أبو طارق شهدت  
ثلاثين رجلاً أتوا الى مجلس  
الذكر صحا فقصدهم  
قلوبهم من خوف الله تعالى  
فأتوا كلهم في مجلس واحد  
(شعر مفرد)

قصوا على حديث من قتل  
الهوى  
ان التامى روح كل حين  
قال منصور بن عمار دخلت  
الكوفة فبينما أمشي في  
ظلمة اذ سمعت بكاء رجل  
بصوت شهجي من داخل  
الدار وهو يقول الهى وعزتك  
وجلاك ما أردت بمصيتي  
عزافك ولكن عصيتك  
بجهلي فالآن من يتقنى  
من عذابك ويجعل من  
اعتصم ان قطعت حبلك  
عنى واذنوبه وانعواه يا الله



رمضان (مسألة) تقضى الحائض الصوم لا الصلاة لكثرة اختلاف الصوم قال في شرح المذهب سقوط الصلاة عن الحائض عزيمة لا رخصة لانها مأمورة بالترك وأما الصوم فالشرع زيادة اعتنا به فأوجب قضاءه ثم فرق بين العزيمة والرخصة بان العزيمة هي الحكم الثابت على وفق الدليل والرخصة هي الحكم الثابت على خلاف الدليل وقال في التارخانة للحنفية انما وجب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة لان حوائض في الصلاة فسالت آدم عن ذلك فلم يعلم حتى جاء جبريل فسأله فلم يعلم فأمره به أن يأمرها بتركها فلما حاضت وهي صائمة سألت آدم عن ذلك فأمرها بتركها فإساعلى الصلاة فأمره الله أن يأمرها بالقضاء فقال آدم يارب كل من الصلاة والصوم عبادة فكيف أمرتها بالقضاء الصوم دون الصلاة فأوحى الله إليه لآنك في الصلاة رجعت اليها وفي الصوم حكمت برأيك وقال في التارخانة لو حاضت في صلاة أو صوم وجب القضاء ان كان نفلا لا فرضا (قال النووي في الروضة) لو شرب دواء حتى حاضت لم تقض أو حتى ألقى جنينا فنفست فكذلك على الصحيح ولو علق طلاقها على صوم غدا فحاضت لم يقع وفي تهذيب الاسماء واللغات للنووي جعل الله الحيض محووا وبناتها كفارة وطهورا وفي تفسير القرطبي ان حواء لما أكلت من شجرة الخنطة وأصابها أصابها كسرت سافسكت الشجرة ذلك الى ربها فقال وعزني لأدمنها وبناتها الى يوم القيامة (فائدة) ذكرولى الله تعالى الدين المحصى في كتاب تنزيه السالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من أتى امرأة في حيضها أو نفاسها اشتد غضب الله على من عمل عمل قوم لوط اشتد غضب الله على من أتى بهيمة \* (مسائل مهمة) تدعو الحاجة إليها (الاولى) امرأة رأت الدم أول حيضها على لونها فاكثر كاسود وأحمر وأصفر فالقوى حيض والضعيف استحاضة بشرط ثلاثة أن لا ينقص القوى عن يوم وليلة متصلة الثاني أن لا يزيد على خمسة عشر يوما الثالث أن لا ينقص الضعيف عن أقل الطهر وهو خمسة عشر يوما متصلة فان فقد شرط من هذه الثلاثة فحيضها يوم وليلة فقط وتعتبر القوة باللون فالأصفر أقوى ثم الأحمر ثم الأشقر ثم الأصفر وتعتبر الرائحة أيضا ذكر به الرائحة أقوى والتخين أقوى من الرقيق فان استوى الدم في الصفات فتعتبر الكثرة فالأكثر أقوى والقليل ضعيف فان تساوى الدم في الكثرة رجع بالسبق فخرج أولاهو الحيض فهذه مبادئ عمرة (الثانية) امرأة رأت الدم أول حيضها على لون واحد من أول رمضان مثلا فان صامت شمساً منه غير اليوم الذي رأت فيه الدم يحسب لها ثم تقضى ذلك اليوم فهو مذهب مذهب غير عمرة (الثالثة) امرأة رأت الدم على لون واحد ثلاث سنين مثلا فتواليه وعادتها قبل ذلك من كل شهر خمسة أيام مثلا فترد الى عادتها قدر او وقتا فكل من رمضان أيام عادتها وتصوم الباقي فهذه معتادة غير عمرة (الرابعة) امرأة لها عادة ولكنها ترى الدم على لونها فاكثر فهذه معتادة عمرة فالقوى حيض والضعيف استحاضة بالشروط السابقة (الخامسة) امرأة متحاضة وهي التي ترى الدم دائما فتغسل فرجها وجوبا قبل الوضوء أو التيمم ويجب عليها حشو فرجها بطن ونحوه الا في شهر رمضان ثم تعصبه ان لم تتأذ بالدم ثم تتوضأ وقت الصلاة وتبادر بها فان آخرتها المصلحة الصلاة كسرت

قال منصور بن عمار فأبكاني كلامه فوقفت ففكرت يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فسمعت للرجل اضطرابا شديدا وصياحا فوقفت حتى انقطع صوته ومضيت فلما أصبحت أتيت الى الدار فوجدت الرجل قد مات والناس في تجهيزه وبحوزتي بكى فسالت عنها فقيل هي أمه فقدمت اليها وسألتها عن حاله فقالت كان يصوم النهار ويقوم الليل ويكتسب الحلال فيقسم كسبه اثلاثا ثلاث يفرط عليه وثلاث ينفقه على ثلاث يتصدق به فلما كان البارحة مر انسان وهو يقرأ فسمع آية من القرآن فقارق الدنيا وهو مع مرزوق ابن محمد فارتابا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقدنا ونسوق الجرمين الى جهنم وردا فسمع شفقة لمحق فيها

وانتظار جماعة لم يضر وان آخرتها الغيرة ذلك وجب اعادته ما تقدم من الوضوء أو غيره فلو انقطع الدم بعد الوضوء أدق أنثائه أو بعد التيمم ولم تعتد انقطاعه وعوده واعتادت ووسع زمن الانقطاع الوضوء والصلاة التي توصات لها وجب اعادته الوضوء لاحتمال الشفاء من هذه العلة والاصل عدم عودها ولا مكان اي قاع الصلاة على الكمال في وقتها (السادسة) امرأة جاوز نفاسها ستين يوما فترجع الى عادتها ان كان لها عادة بأن ولدت قبل ذلك مثاله عادة نفاسها عشرة أيام مثلا فوضعت في أول رجب مثلا واستمر بها الدم الى آخر رمضان فنفساها منها عشرة أيام وان كان أول نفاسها ورأت الدم على ألوان فالقوى نفاس بشرط أن لا يزيد على ستين يوما والضعيف استحاضة ولا ضبط للضعيف بخلاف الحيض فان ضعفه مضبوط بأقل الطهر وهو خمسة عشر يوما وان جاوز النفاس ستين يوما فنفساها الحنفية واحدة في الاظهر ومن نسبت عادتها فهي متغيرة وقد عرفت حكمها بما تقدم والله أعلم (الطبعة) رأيت في عيون المجالس في قوله تعالى الساجدون قبل هم الصائمون لان السامع كلما رأى بالمداخية توجه اليها والصائم كلما رأى في الجنة مكانا طيبا توجه اليه (موعظة) قال البلقيني في الفوائد على القواعد نقل عن الاوزاعي أنه يجب في قضاء رمضان ثلاثة آلاف يوم أه وقال سعد بن المسيب يجب عن كل يوم صوم شهر وهذا محمول على ما اذا أفطر عتادا والافلاشي سوى قضاء ذلك اليوم ان ثبت في أنثائه ولا يجب الامساك من أول يوم الشك احتياطاً للشك في أنثائه بل تحرم نية الصوم فلا انكار على من أكل من عاقل اذ لا ينكر الا الجمع على انكاره أو ما اعتقد الفاعل تحريمه (فائدتان) الاولى جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ المؤمن في شهر رمضان وتقلب من جنب الى جنب وذكر الله تعالى يقول له المالك قم رحلك الله فاذا قام يدعو له الفرائض اللهم أعطه الفرش المرفوعة في الجنة واذا لبس ثوبه يدعو له اللهم أعطه حال الجنة واذا لبس نعليه يدعو له اللهم أعطه قدميه على الصراط واذا تناول الا ناء يدعو له اللهم أعطه اكواب الجنة واذا توضأ يدعو له الماء اللهم طهره من الذنوب والخطايا وان قام بين يدي الله تعالى يدعو له البيت اللهم نور محمداً ووسع عليه قبره وينظر الله اليه ويقول عبدي منك الدعاء ومنها الآية وتقدم ان سائل الله في رمضان لا يخيب وعن النبي صلى الله عليه وسلم نوم الصائم عبادة ونفسه تصبغ ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا اى تصد بقا واحدا سبأ اى خالصا غفر له ما تقدم من ذنبه قال العلماء المراد بقيام رمضان صلاة التراويح ويقال لها الصلاة الجامعة ان صلاحها في جماعة وهي عشرون ركعة يسلم في كل ركعتين وينوي بهما سنة التراويح أو من قيام رمضان ويدخل وقتها يفرغ العشاء (الثانية) لو أحرمت بالشاء خلف من يصلي التراويح فإسالم من ركعتين قام بكل العشاء فله أن يأتي بمن يصلي التراويح أيضا على الصحيح قاله في شرح المذهب قال في الروضة والاولى أن يصلي العشاء منفردا ولو صلى أربع ركعات من التراويح بغير الجماعة لم يصح نقله في الروضة عن فتاوى القاضي حسين وأقره ثم قال في الفتاوى لو صلى أربع ركعات في التراويح أو قبل العصر بغير صلاة واحدة كفي قال والرافض لا يصلون التراويح

الاحقة وقال صالح المري قد علم عاين ابن السماك فقال أرني بعض عجائب عبادكم فذهبت به الى رجل في خدس فاستأذنا ودخلنا فاذا هو يعمل الخوص فقرأت عليه ألم ترا الى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصرفون الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون اذا الغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون فشهق الرجل ووقع مغشيا عليه فخرجنا وذهب الى آخر وقرأ عليه الآية فوقع مغشيا عليه ثم جثت به الى ثالث فقال ادخلوا ان لم تشعروا ان ربنا قد خانا فقرأت عليه ذلك ان خاف مقامى وخاف وعيد الايات فوقع مغشيا عليه فأدبرته على ستة رجال كل واحد يخرج ويتركه مغشيا عليه ثم أتينا الى السابع فدخلنا على شيخ فان وهو في مصلاه فسلمنا فلم يشعر بسلامنا فقلت



لان سببها عمر رضي الله عنه ولا يتعمدون لان سببه عائشة رضي الله عنها قال الشعبي رحمه  
 الله تعالى خلق الله تعالى مرجا تحت العرش فيه ملائكة لا يغزلون الى الارض الا في ليالي  
 رمضان يدعون لمن يصلي التراويح (مسائل) الاولى التيمم رخصة من الله تعالى لهذه الامة  
 دون غيرها من الامم وله سببان أحدهما فقد الماء ولو في سفر قصر أو قيم ووضع يغلب  
 فيه فقد الماء الثاني أن يحتاج اليه لعطش له أو لرفيقه أو لمحجوه أو محترم ولو ما لا (الثانية)  
 من تيمم لبرد قضي أو لمرض يمنع الماء مطلقا كالجذري اذا عم البدن أو أعضاء التيمم فلا  
 أو كان المرض في عضو ولا سائر عليه فلا فان كان عليه ساتر وهو من أعضاء التيمم وهو الوجه  
 واليدان وجب القضاء (الثالثة) التيمم ضربان ضربة للوجه وضربة للبدن على تراب  
 أو شيء فيه غبار طاهر ولو على ظهر كلب قائل عند الضربة نويت استباحة فرض الصلاة ثم  
 عسع وجهه وضربة للبدن ويجب فيه انزع خاتمه وقديته ذدا التيمم وجوبا بأن كانت  
 المحراصة في يده ورجله ثم لا يصلي بالتيمم غير فرض واحد أو بخفيفة يقول يصلي فرضين  
 فأكثر من الخمس ويصلي من النوافل ماشاء انفاقا والمجذات ماشاء ومن نسي إحدى الخمس  
 كفادهن تيمم واحد (فوائد) الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان أحب  
 عبادي الى أعجلهم فطروا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثه يحبها الله تعجيل الفطر وتأخير  
 السحور وضرب اليدين أحدهما على الأخرى في الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر زاد الامام أحمد وأبو داود والسيوطي والنسائي قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم قط صلاة المغرب حتى يفطروا اليهود والنصارى يؤخرون فطورهم ولا يتسحرون  
 (الثانية) يسن أن يقول عند الفطر اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت وروى النسائي  
 وأبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذهب الظما وأبليت العروق وثبت  
 الأجر ان شاء الله تعالى (الثالثة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أفطر أحدكم فليأط  
 على تمر فانه بركة فان لم يجد فماء فانه طهر وقال الروابي من أفطر على تمر زيد في صلاته  
 أربع مائة صلاة وقال انه وجد فيه حديثا صحيحا بابنا دحرج عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فان لم يجد تمر أفلاوة (الرابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة  
 وقال أيضا ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين وقال صلى الله عليه وسلم السحور كله  
 بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء قال ايضاح رحم الله المتسحرين (الخامسة)  
 رمضان خمسة أحرف فالأمرضون الله للمقرين والميم مغفرة الله للعاصين والضاد ضممان  
 الله للثانعين والالف لله للمتوكلين والنون نوال الله لصادقين وقيل جبريل أمان  
 أهل السماء ومحمد أمان أهل الأرض ورمضان أمان لآفته وسمي رمضان لانه يرمض  
 الذنوب أي يحرقها ما أخوف من الرضاء وهي شدة الحر (السادسة) فان قيل كيف كان  
 رمضان ثلاثين يوما فاجواب ان اليهود والوالا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال  
 لان آدم لما أكل من الشجرة بقي الطعام في بطنه ثلاثين يوما فافترض الله المجموع على  
 ذريته ثلاثين يوما ذكره أبو الدث السمرقندي (قال مؤلفه رحمه الله) قد يصوم  
 الشخص احدا وثلاثين يوما كما لو رأى أهل دمشق هلال رمضان يوم الخميس مثلا ويكون

بصوت عال ان الخلاق  
 غدا مقام فصاح بين يدي  
 وبقي معه وناقنا فاه بصبح  
 بصوت ضعيف نفـ رجنا  
 وتركاه ثم بعد ذلك سالت  
 عن احوالهم فقبل لي مات  
 منهم ثلاثة وبقي الشيخ على  
 حاله ثلاثة ايام ثم افاق  
 وسمع يحيى البكار رجلا  
 يقرأ ولوترى اذ وقفوا على  
 ربهـ فصاح صيحة مرض  
 منها اربعة اشهر بعد من  
 اطراف البصرة (واعلم) ان  
 الخائفين على مراتب خوف  
 العارفين خوف اجلال  
 وتعظيم الماغاب على قلوبهم  
 من ذكر جلال الله تعالى  
 وخطمته من غير فكرة في شيء  
 من افعاله وهذا خوف  
 الانبياء والملائكة وخواص  
 الاولياء واما خوف أكثر  
 المؤمنين فيذكروا الوعد  
 والوعيد وأحوال القيامة  
 مع فكرتهم في الجنائيات  
 والتفرط واتهامهم لنفوسهم  
 أن يكون فيها من الآفات  
 الماطنة ما يربى على المعاصي  
 الظاهرة كما يحب والرياء

عيدهم يوم السبت فسار الى مدينة صفد مثلاً فوجدهم نظروا الهلال يوم الجمعة فيكون  
عيدهم الاحد فيصوم معهم يوم السبت لان العبرة حينئذ بالبلد المنتقل اليه لا بالمنتقل منه  
(السابعة) من شرف الصوم أن الله تعالى أضافه اليه فقال الصوم لي وأنا أجزى به لان  
الصوم لا تبعيد به لغير الله وقال ابن عيينة ان المظالم تؤدى من سائر الاعمال الا الصوم  
فيحمل الله عنه ما بقى من المظالم ويدخله بالصوم الجمعة وقال القاضي أبو بكر بن العربي  
صاحب الصوم يأتي يوم القيامة وعليه مظالم فيقتص منه فطرح عليه سيئات من ظلمه  
في دفع الصوم عنه فلا تضر الذنوب أصحابها الزوالها عنهم ولا تضر صاحب الصوم لان  
الصوم يدفع عنه واستحسنه القرطبي وقال النبی صلی الله عليه وسلم أتاكم شهر رمضان  
شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب جهنم (الثامنة)  
قال صلی الله عليه وسلم لم صوم رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع الا بزكاة الفطر  
وسئل النبي صلی الله عليه وسلم عن هذه الآية قد أفح من تركي وذكر اسم ربه فصلی فقال  
نزلت في زكاة الفطر قال الحسن البصري وسعيد بن المسيب لا تجب الا على من صام وصلى  
وخالفهما جميع العلماء فهي واجبة على كل مسلم وان ولد قبل الغروب ليلة العید أو تزوجها  
أو اشترى عبداً فان طلقها بعد الغروب رجعا فعليه فطرتها أو بائناً فلا الا أن تكون حاملاً  
وتصرف الى فقراء بلد المأوى عنهم من ماله كان الزوج بصفد مثلاً وزوجته يدمشق فتصرف  
الى فقراء دمشق ولو الى فقير واحد على ما اختاره الشيخ أبو اسحق الشيرازي وهي صاع من  
غالب قوت البلد والصاع أربع حبات بكفي رجل معتدل الكفين حكاه ابن الملقن  
والحنطة أفضل وجوز أبو حنيفة القيمة وعنده تفصيل حسن ان كان القوت رخيصةا فالقيمة  
أولى والا فالقوت ولوم دقيق ولو أن خرجت الزوجة فطرتها الا اذن زوجها جاز وكذا الولد  
بغير اذن والده ولا يخرجها العبد الا من مال السيد باذنه وليس للزوجة قطاعة زوجها  
بأنزاعها وقال أبو حنيفة لا تجب الا على من ملك نساءاً وقال الشافعي يوجبهما على من ملك  
قوته وقوت من تلزمه نفقته ليلة العید يومه وفضل عن قوتهم قدرها فان لم يفضل عن  
قوتهم فلا تجب (الثامنة) يجوز ان أخرج زكاة الفطر من أول رمضان وتجب بأول ليلة  
العید ويستحب تأخيرها الى آخره

(فصل في آية القدر وبيان فضائلها) قال الله تعالى انا أنزلناه في ليلة القدر يعني نزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فوضع في بيت العزة ثم نزل به جبريل مفرقا في ثلاث وعشرين سنة اوله اقرا باسم ربك واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قاله الفهرطي ورايت في طبقات ابن السكيت عن الامام احمد بن ابي عبد الله القزويني أن النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعد هذه الآية سبعة أيام قال الرازي ومات الامام احمد المذکور بعد هذا الكلام بسبعة أيام ورايت في شرح البخاري لابن أبي جرة عن بعضهم أول ما نزل من القرآن اقرا وقال بعضهم المذثور والجمع بينهما أن أول ما نزل من التنزيل اقرا أو أول ما نزل من الامر بالانذار المذثور (فان قيل) كيف قال قم فانذر وما ذكر البشارة وهو صلى الله عليه وسلم بشير ونذير (فالجواب) ان البشارة لمن دخل

والحمد والكبر ونحوها  
وأشد ما يهيج خوف هؤلاء  
ويزعج قلوبهم خوف  
السابقة والخاتمة أذ العبد  
لا يدري هل سبق له في علم  
الله تعالى السـ عادة أو  
الشقاوة والخاتمة تجري  
على ما جرت به السابقة فمن  
سبق له في عـ لم الله تعالى  
السـ عادة نعم له بخاتمة  
الآمان ومن سبق له في  
علم الله تعالى الشقاوة ختم  
له بخاتمة الخذلان قال الله  
عز وجل واعلموا أن الله  
بحول بين المرء وقلبه وقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصبح الرجل مؤمنا  
ويصبح كافرا ويمسى مؤمنا  
ويصبح كافرا أو أكثر ما يكر  
عند الموت بأرباب السـ دع  
وأصحاب الآفات الباطنة  
والظلمة المجاهرين بالمعاصي  
فمن كان في ظاهره الصلاح  
ومكره فلا فات باطنية  
يذكر أن فتي من أصحاب  
الفضيل بن عياض مات  
فراه الفضيل في المنام فسأله  
عن حاله فأخبره أنه مكره ومات



في الاسلام ووقت نزول هذه السورة لم يكن ثم من دخل في الاسلام والله أعلم قال القرطبي  
نزلات التوراة لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة منه وصحف ابراهيم في أوله  
قال ابن العماد يستدل بهذه الآية على أن الامل أفضل من النهار واختلافوا في معنى  
تفضيلها على ألف شهر وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر وذلك ثلاثون ألف يوم  
وثلاثون ألف ليلة قال ابن عبد السلام في قواعد الحسنة فيها ألف من ثلاثين ألف  
حسنة في غيرها قال ابن مودبني ان ينوي قيامها من أول ليلة المحرم إلى آخر السنة  
فيكون قد صدقها وقطعها وقال النووي ولا يزال فضلها الا من أطلع الله عليها قال الماوردي  
ويستحب كثرتها ان رآها وقال كثير من المفسرين العمل فيها خير من العمل في ألف  
شهر ليس فيها ليلة القدر قال كعب الاحبار رضي الله عنه كان في بني اسرائيل ملك صالح  
ذاوحي الله تعالى اليه في يوم قال اتمنى أن أجاهد في سبيل الله بمسلي وولدي  
فرزقه الله تعالى ألف ولد نصار يحجز الولد فيجاهد حتى يقتل شهيدا ثم يحجز الآخر فيقتل  
شهيدا وهكذا حتى قتلوا في ألف شهر ثم جاهد الملك فقتل فقال الناس لا يدرك فضيلته أحد  
فأنزل الله تعالى هذه السورة (قال الواقدى) وهي أول سورة نزلت بالمدينة وقال نجم  
الدين النسي في نزل بمكة خمس وثمانون سورة أولهن الفاتحة وآخرهن ويل للطففين ونزل  
بالمدينة تسع وعشرون سورة أولهن البقرة وآخرهن المسائدة وقال أبو بكر الوراق كان ملك  
ساجستان عليه السلام خمسة عشر شهرا وملك ذى القرنين خمسة عشر شهرا جعل الله العمل في  
هذه الليلة خيرا من مائة شهرا ورأيت في روض الافكار أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر  
بوما أربعة من بني اسرائيل عبدوا الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فحبب أصحابه من  
ذلك فجاءه جبريل بهذه السورة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك واختلافوا في  
تعيينها فالاكثر كثرون على أنها في السابع والعشرين من رمضان ومن صلى في هذه الليلة  
أربع ركعات يقرأ الفاتحة والتكاثرة وقول هو الله أحد ثلاث مرات هو الله عليه  
سكرات الموت ورفع عنه عذاب القبر وأعطاه أربع مئة من نور على كل عود ألف قصر وقال  
الشافعي رضي الله عنه أقوى الروايات عندي أنها في الحادى والعشرين وقال صاحب  
التنبيه لا تنحصر في العشر الاخير وأنكره الرافعي اه والذي رأيته عن صاحب التنبيه  
رضي الله عنه أنه قال حروف ليلة القدر تسعة فذكرها الله تعالى ثلاث مرات فتضرب ثلاث  
في تسع تبلغ تسعة وعشرين فدل على أنها في السابعة والعشرين وبه قال ابن عباس أيضا  
واحتمى بأن الله خلق السموات والأرض سبعين عا والجبال سبعين عا واليا من سبعين عا وخلقنا من  
سبعين ورزقنا من سبعين وهي قوله تعالى فأنبتنا فيها جبالا وهي الحنطة والشعير وسبأني  
فضلها ما في باب الامانة وعندها وسبأني أيضا وقضاها وهو القصب وحدائق غلبا سبأني عظاما  
شجرها وسبأني كاهن وأبا وهو مائة كاهن البها من العشب وأمرنا بالعبادة على سبعين  
وسبأني هذا كاهن في باب الامانة (فوائد) الأولى سلم الله على نوح في العالمين فأورثه النصر  
على الكفرة بعد أن مكث فيهم ألف سنة الاخرة بين عامات ومقاتل أرسله الله وهو ابن مائة  
عام وعاش بعد الطوفان ستين عاما وسلم الله على موسى فأورثه السلامة في البحر وسلم الله على

يهودا فقال له لم ذلك قال  
لأنى كنت أظن اني أفضل  
أصحابك فكنت أتكبر  
عليهم وكانت في علة باطنة  
فوصف لي شرب الخمر  
فكنت أشرب الخمر في كل  
سنة قدما (وحكى) ان  
رجلين اصطفا في العبادة  
زمانا طويلا ثم سافرا  
أحدهما زمانا طويلا  
فبينما الاخر في غزاة من  
غزوات المسلمين يقاتلون  
الروم اذ برز فارس من عسكر  
الروم فطلب المبارزة فقتل  
ولم يبق من المسلمين غير زاليه  
ذلك العابد وتطاردا فخر  
الرومي من وجهه فاذا هو  
رفيقه الذي كان معه في  
العبادة فقال يا فلان ما هذا  
المخبر فقال ان الابد ارتد  
عن الاسلام وتزوج من الروم  
وصار له فيهم مال وأولاد  
فسأله أن يرجع الى الاسلام  
فأبى فقال له يا فلان كنت  
تقرأ القرآن كثيرا قال  
لا أذكر السور منه حرفا  
واحدا فقال له انصرف فقد  
قلت ثلاثة فانصرف المرتد  
فتبعه العابد فقتله فبعده

عيسى فأورثه احياء الموتى وسلم الله على ابراهيم فأورثه النجاة من النار وسلم الله على محمد  
صلى الله عليه وسلم فأورثه الشفاعة وسلم الله على أمته ليلة القدر فأورثهم الرحمة (الثانية)  
يقول الله تعالى ليلة القدر يا جبريل الطاهر يا ميكائيل الذي كرويا مرا فيل الراكع  
اختاروا من الملائكة أرحهم وأقصدوا زيارته العصابة فينزلون مع كل ملك منهم سبعون  
ألف ملك ومعهم أربعة ألوية الحمد ولواء المغفرة ولواء الكرم ولواء الرحمة فيسمع أهل كل  
سماعة حتى المحور العين في الجنان فيقنن بارضوان ما هذه الليلة فيقول ليلة العرض تعرض  
أزواجك فيرفع المحجبات حتى ينظرون أزواجهن فينزل الملائكة فينصبون لواء المغفرة على  
قبر محمد صلى الله عليه وسلم وينصب لواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق الحضرة ولواء  
الحمد بين السماء والأرض فلا يبقى بيت فيه مؤمن ولا مؤمنة الا دخله ملك فن كان جالسا  
سلم عليه الملك ومن كان ذا كرامات عليه جبريل ومن كان مصليا سلم عليه الرب سبحانه وتعالى  
(الثالثة) رأيت في عيون المجاهدين خطر على قلوب محمد صلى الله عليه وسلم ما يفعل الله  
بأمره فأوحى الله اليه يا محمد الى كم تقاسي غم الامة لأخرجهم من الدنيا حتى أعطيهم درجات  
الانبياء في الدنيا لان درجات الانبياء نزول الملائكة عليهم بالوحي والسلام مني فكذلك  
أتمت تنزل عليهم الملائكة ليلة القدر بالرحمة والسلام مني قال كعب الاحبار من قال  
لا اله الا الله صادق ليلة القدر ثلاث مرات غفر الله له بواحدة ونجاه الله من النار بواحدة  
ودخل الجنة بواحدة (الرابعة) عن علي رضي الله عنه من قرأ أنا أنزلنا في ليلة القدر بعد  
العشاء سبع مرات عافاه الله من كل بلاء ودعاه سبع مئة ألف ملك بالجنة ومن قرأها يوم  
الجمعة قبل الصلاة ثلاث مرات كتب الله له من الحسنات بعدد من صلى الجمعة في ذلك اليوم  
وتقدم فضل قراءتها بعد الوضوء ومن كتبها لامرأة معوقة سهل الله عليها الولادة ومن قرأها  
عقب كل صلاة مغفرة وأعطاه الله ثوراني قرة وثورا عند الميزان ونورا عند الصراط  
(الخامسة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت بخط ألو الدعن الشيخ أبي الحسن قال من بلغ  
مافا تنفي رؤية ليلة القدر فان كان أول رمضان الاحد فهو في تسع وعشرين بتقديم المائة  
أو الاثنين في احدى وعشرين أو الثلاثاء في سبع وعشرين أو الاربعاء في تسع  
وعشرين أيضا كالأحد أو الخميس في خمس وعشرين أو الجمعة في سبع وعشرين بتقديم  
السين كالثلاثاء أو السبت في ثلاث وعشرين والله أعلم (السادسة) لو نذر أن يصلي ليلة  
القدر لزمه أن يصلي كل ليلة من العشر الاخير فان لم يفعل لم يقضها الا في مثله قاله  
المسوردي قاله الروياني وهو حسن صحيح ولو قال أنت ما أتى ليلة القدر وقع الطلاق بمضي  
العشر الاخير من رمضان (السابعة) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من صام رمضان وأتبعه ستان شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته رواه الطبراني  
وفي رواية مسلم كان كصام الدهر وتابها عند الشافعي أفضل خلافا لملك وأبي حنيفة  
وفي رواية عن مالك أنها لا تستحب مطلقا والله أعلم

(باب فضل عرفة والعدين والتكبير والاضحية) \*

تلك المجاهدات والعبادات  
قتل على غير الاسلام فكم  
من مغبوط في أحواله انعكس  
عليه الحال وروى بمقارنة  
تج الاعمال فبدل بالانس  
وحشة وطردا وبالقرب  
غيبه وبدا كما قبل (شعر)  
أحسنت ظنك بالايام اذ  
حسنت

ولم تخف سوء ما يأتي به القدر  
وساتك الاليالى فاغثرت  
بها  
وعند صفوا الليالى يحدث  
الكدر

ونرج عيسى عليه الصلاة  
والسلام يوما معه طاب من  
عبادتي اسرائيل فتبعهما  
رجل عاص فقتله العابد  
وقال اللهم لا تجمع بيني وبين  
هذا العاصي فقال العاصي  
اللهم اغفر لي فأوحى الله  
تعالى الى عيسى عليه الصلاة  
والسلام قد استجيت  
دعاءهما فرددت الصالح  
وغفرت للعصوم \* وقال  
سهل بن عبد الله خوف  
الصديقين خوف سوء  
الخاتمة غنيت كل خطرة



قال الله تعالى في عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فلما نزلت هذه الآية فرحت الصحابة غير أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقيل له في ذلك فقال ما بعد الكمال الا النقصان وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثمانين يوماً (فان قيل) ما الفرق بين التمام والكمال (فالجواب) ان الكمال لا يقتضي الزيادة والتمام يقتضي الزيادة فتعظم سبحانه وتعالى في زيادة لانهاية لها فله الحمد وفرائضه لازيادة فيها الا لمن شاء زيادة تطوع فله الحمد وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة كتب الله له بعدد من صام ذلك اليوم وبعدد من لم يصمه من المسلمين ثواباً وشيعه سبعون ألف ملك الى الموقف وعند نصب الميزان ومن الموقف الى الصراط ومن الصراط الى الجنة ويدشرونه بكل خطوة بخطوة وهما ركوبه بدشارة جديدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم التروية أعطاه الله ثواب أيوب عليه السلام على بلائه ومن صام يوم عرفة أعطاه الله ثواباً مثل ثواب عيسى عليه السلام ورأيت في حادي القلوب الطاهرة من صام يوم عرفة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال الرازي اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى يوم التروية قال النسفي لان الناس عماؤن رواياهم فيه لاجل صوم عرفة وقيل لان ابراهيم عليه السلام تروى فيه في الرؤيا التي رآها بذبح ولده واليوم التاسع يسمى يوم عرفة لان ابراهيم عليه السلام عرف اركان الحج فيه وقيل عرف أن الامر بذبح ولده من الله وقال أنس رضي الله عنه صوم كل يوم من أيام العشر بالف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة نشر الله رحمة فليس من يوم أكثر تعافاه ومن سأل الله تعالى في يوم عرفة حاجة من حوائج الدنيا والآخرة قضاها له وصوم يوم عرفة يكفر سنة ماضية وسنة مستقبلة (والحكمة) في ذلك انه بين عبيدين وهما يوماسر ولؤلؤن ولاسرور ولؤلؤن أكثر من غفران ذنوبه ويوم عاشوراء بعد العيدين فهو كفارة سنة واحدة لانه لم يمت عليه السلام وكرامة النبي صلى الله عليه وسلم تتضاعف على كرامته غيره قال الروياني ليس لنا عبادة تكبر ما بعدنا غير صوم عرفة قال الزركشي في قواعد وليس كما قال في الحديث الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما وزيادة ثلاثة أيام وزكاة لغير طهارة الصائم ويجوز تقديمها من أول رمضان وان تأخرت كانت رافعة وان تقدمت كانت دافعة أي تدفع عن الصائم الوقوع في الآثم ويقع السؤال عن هذا التكفير هل هو عن عليه ذنب أو هو عام فيقال ان كان عليه ذنب فيكفرها ولا فيعطي من الثواب بقدر ما يكفر ذلك القدر لو كان عليه ذنب وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة قصوراً من درر وباقوت وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هي قال لمن صام يوم عرفة باعائشة من أصبح صائماً يوم عرفة فتح الله عليه ثلاثين باباً من الخير وأغلق عنه ثلاثين باباً من الشر فاذا أفطر وشرب الماء استغفر له كل عرق في جسده (وعن أم سلمة) قالت نعم اليوم يوم عرفة يوم خير وبركة ويوم رحمة ومغفرة فمن صامه جعل الله له نصيباً في ثواب من حضر الموقف وباعده الله من النار سبعين خريفاً وعن الفضل بن العباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وصومه وبصره يوم عرفة غفر له الى عرفة وقال غفر قال النبي صلى الله

عليه وسلم لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا غفر له فقال رجل لاهل عرفة يا رسول الله أم للناس عاقبة قال بل للناس عاقبة (حكاية) قال ابن جاور خرجت أنا وصاحب لي في طاب العلم فمررنا بشعبة عرفة على مدينة قوم لوط فقلت لصاحبي ندخل هذه المدينة ونشكر الله على ما عافانا مما ابتلاههم به فبينما نحن نطوف اذ رأيت رجلاً كوسها أغبر الوجه فقلنا له من أنت فتعافى عنا فقلنا له لك ابليس قال نعم فقلنا له من أن أقدمت قال هذا وجهي من عرفات كنت شفيت صدرى من قوم أذنبوا منذ خمسين سنة نزلت الرحمة عليهم في هذا اليوم فجعلت التراب على رأسي وجئت أنظر هؤلاء المذنبين حتى يسكن غضبي (لطيفة) الكوسج من قل شمع وجهه وانحسر عن عارضيه وقال في الروضة الكوسج عند أي حنية من عدد أسنانه ثمانية وعشرون وهي مذكورة في باب الامانة (حكاية) قال العباس بن مرداس رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة لاقته فاجيب بأني قد غفرت لهم ما خلا الظالم فاني أخذ للظالم حقه فقال أي رب ان شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجبه عشية عرفة فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فاجيب الى ما أأل فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أبو بكر وعمر رضي الله عنهما عن ذلك فقال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله تعالى قد استجاب دعائي وغفر لامي أخذ التراب وجعل يحثوه على رأسه ويدعوا بالويل والثبور فاضحك كني ما رأيت من جزعه (حكاية) قال ابن عباس رضي الله عنهما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وله أربعة وعشرون ألف جناح مكالة بالدروياقوت منسوجة بالوان الجواهر وقال يا محمد يدريك بقرئك السلام ويقول لك اذهب الى الطائف فان فيها ألفاً وخمسة مائة صنم تعب من دون الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى التوحيد فدفعوا عن راسه وأرسلوا جارية فقالت من أنت قال محمد رسول الله فسألته عن مسائل فاجابها فقالت اكشف عن ظهره فلما رأت خاتم النبوة قبلته وأسلمت فلما رجعت الى أبيها وأخبرته بالسلامها أخذوا تاداماً من حديد مججمة على النار وذهبها فقالت هذا لمن يطلب الفردوس قليل فلما ماتت طرحوها الى النبي صلى الله عليه وسلم فكفنها ووصلي عليها ثم قال والذي نفسي بيده ما مات حتى رأت منزلها في الجنة ثم جاء جبريل وقال يا محمد ان القوم قد اجتمعوا لقتلك بكلاب ضارية فلما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم لم أرسلوا الكلاب وقالوا عليكم بحمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بحق يوم عرفة أصرف عني هذه الكلاب فخفضت له فقال عليه السلام يا محمد انك فويت الكلاب عليهم فرموا بالاحجار فوقع حجر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل خمسة من الملائكة وقال كل منهم ان ربك قد امرني أن أطيعك فيما تريد فبكى وقال ان الله تعالى أرسلني رحمة ولم يعطني عذاباً ثم قال اللهم بحق آدم و ابراهيم وعيسى ورمضان ويوم عرفة أرزقهم الايمان قال ابن عباس فوالله لقد صلبنا الظهور والقوم أجعوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت رجلاً بمكة يقول اللهم بحق صائمي عرفة لا تحرمني ثواب عرفة فقلت له في ذلك فقال كان والذي يدعوه هذا الدعاء فلما مات رأيت في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بهذا

تسألني الدنيا فأخذ التراب ووضعته على رأسه وقال بلى يا رب قد رضيت ويقال في قول الله تعالى اخبرنا عن أهل الجنة انا كنا قبل في أهلنا مشفقين أي كنا ونحن في الدنيا بين أهلنا خائفين من سوء الخاتمة فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم أي من علينا وتوفانا على الايمان (وكان) على بن أبي النجيم يسكني يقول الهى ان ابتليتني بكل معصية فلا تتلني بأن أجحدك فتجلى في النار (وكان) حبيب الكهني يسكني ويقول من ختم له بلا الله الا الله دخل الجنة ثم يسكني ويقول ومن لم يأن يحتم لي بلا الله الا الله وقال حامداً اذا صعدت الملائكة بروح المؤمن تقول الملائكة كيف سلم هذا من دار فتن فمناخارنا وقال سفيان الثوري رأيت رجلاً متعلقاً بستان الكعبة وهو يقول اللهم سلم سلم فقلت له يا أخي ما قضيتك قال كنا

وحركة (وكان) سفيان الثوري كثير البكاء والمجنون فقبل له يا أبا عبد الله عليك بالرحمة فان غفر الله أعظم من ذنوبك فقال أوعلى ذنوبي أبكي لو علمت اني أموت على التوحيد لم أبال بمنال الجبال من الخطايا \* ومرض بعض العارفين فقال لبعض اخوانه أقعد هذرا مني حتى أموت فان مت على التوحيد فاشترى بجميع ما أملكه لوزا وسكراً وفرقه على صبيان البلد وقل هذا عرس فلان وان لم يكن كذلك فأعلم الناس حتى لا يغتروا بمنازقي فبعد عنه دراهمه حتى مات على الايمان فاشترى اللوز والسكر وفرقه على صبيان البلاد هذا خاف وسلم ومن لم يخف من سلب الايمان فهو على خطر (شكا) نبي من أنبياء الله تعالى الجوع والفقر فأوحى الله تعالى اليه عبيد أما وضيت أن عصمت قلبك من أن تكفر بي حتى



الدعاء ولما وضعت في قبري جاءني نور فقبل لي هـ ذا ثواب عرفة قد اكرمناك به (فائدة)  
 اكرم الله هـ هذه الامة بصيام عرفة واكرم فيه اربعة من الانبياء اكرم آدم بالتوبة وموسى  
 بالانبياء وعيسى بالانبياء واكرم ابراهيم بفداء الذبيح وهو اسمعيل كما تقدم في باب المحبة  
 (قال النيسابوري) في تفسيره قربت داجر من سيدته اسارة فقال له اسمك الى أين قالت  
 اهراب من سيدتي قال ارجعي وانصحي لسا فان الله تعالى يكثر ذريتك وستجيبين وتلدن  
 ولد اسمعيل يكون عين الناس فلما ابراهيم بذبحه في المنام لان منام الانبياء وحى  
 وقبل ان الله تعالى امر جبريل بذلك فقال يا رب بيني وبينه صداقة وهو شيخ كبير وما شرته  
 الا بخير فلا اشره به هذا قوله الله تعالى في المنام ليلة عرفة اصبح وذبح مائة من الغنم فذات  
 نارفا كانتا فظن انه وفي فقبل له ليلة الاضحي فخليل الرحمن قرب ولده اسمعيل فلما اصبح  
 قال لاهم اغسل رأسي وادهني به ففعلت فلما خرج به جاءها الشيطان وقال يا هاجر ان ابراهيم  
 يريد ذبح اسمعيل قالت ولم قال زعم ان الله تعالى امره فقالت سلنا الامر لله فلفق اسمعيل  
 وقال له كما قال لاهم فرد عليه كما ردت عليه امه ثم قال يا ابراهيم تريد ذبح ولدك قال نعم قال  
 جاءك شيطان في المنام فقال لك عني يا عبد الله فلما وصل الى الجبل قال يا بني اني ارى  
 في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابي افع ما تؤمر ولكن اذا اصبحتني فشد وثاقي  
 لئلا يصيبك من دمي وكن على البلاص ابراهيم اذ دفع قميصي الى امي ليكون لها تذكرة  
 واقرتها السلام مني وان سألته عني فقل تركه عند من هو خير منك ومنى فقال ابراهيم  
 يا رب ارحم ضيعتي وكبريتي فان لم ترجني فارحم هذا الولد الصبي الصغير الذي لا ذنب له  
 وكان عمره سبع سنين وقل ثلاث عشرة ففخت الملائكة بالكاه وفخت ابواب السماء  
 فصرعه على وجهه ووضع السكين على اوداجه فلم تقطع شيئا وقل اوحى الله تعالى الى  
 جبريل ادركه وان قطعت السكين منه شيئا لا يحولك من ديوان الملائكة قال النسفي رحمه  
 الله تعالى ان ابراهيم اتى السكين مضيفا فقالت اى السكين لم تغضب قال لانك لم تقطعي  
 شيئا فقالت له كيف لم تحرق النار منك شيئا قال خرج النداء من قبل الله يا نار كوني بردا  
 وسلاما على ابراهيم فقالت وانا اخرج الى سبعين مرة لا تقطعي شيئا وان اسمعيل قال لاهم حل  
 وثاقي لئلا يقول الناس ذبحه قهرا ولا يعلمون اني ابذل روحي طائعا مختارا ثم قال يا ابي  
 انا اكرم منك ام انت اكرم منى فقال ابراهيم انا تكرمك بولدي فقال وانا تكرمك بروحي  
 ولا املك غيرها وقبل ان ابراهيم اكرم لان ألم الفرقة يدوم بالموت والم الذبيح يزول بالموت  
 فلما قال ذلك قال الله تعالى انا اكرم منك كما فارسل جبريل بالكيش الذي قرب به هابيل  
 فذهب ابراهيم ليأخذ هـ فهرب منه فقال جبريل الا احبسه لك قال لا قال ولم قال لاني ما  
 استعنت بك في الهواه حين طرحتني في النار فكيف استعين بك وانا على وجه الارض فلما  
 نظر اسمعيل الى الكيش بكى فقبل ابي في ساعة السرور فقال وكيف لا يبكي من ابيه هـ  
 المحبوب ولم يرضه للتقريب فقال جبريل يا ابراهيم ان الله قد اعطاك بصبك دعوة لك  
 مستجابة ادع بها ما سالت فقال اللهم لا تعذب احدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
 جبريل الله اكبر الله اكبر الله اكبر فقال اسمعيل لا اله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم والله

اربعة اشدوة مسلمين فتوفي  
 من اربعة كل واحد يفتن  
 عنده وية ولم يبق الا انا فا  
 ادري بم يختم لي وتاب  
 رجل نباش في مثل عن  
 سبب توبته قال رايت  
 سبعين رجلا في قبورهم  
 قد حولوا عن القبلة وقال  
 الحسن دخل بعض الفقهاء  
 الى بلاد الروم فرأى حارية  
 فافتت بها الخطباء فابوا ان  
 يرتجوه حتى يتنصر فأجابهم  
 الى ذلك فاحضروا له  
 التسعين وتنصر فخرجت  
 الحارية وبصقت في وجهه  
 وقالت يا ويحك تركت دين  
 الحق لشهوة فكيف  
 لا اترك أنا دين الباطل  
 للنعيم المقيم الابدى أنا  
 أشهد أن لا اله الا الله وأن  
 محمد رسول الله واني  
 بعض الصالحين بطبيب  
 نصراني في مرضه فصاح  
 انرجوه عني ثم قال الهى  
 وعزتك لو صمدت على كل  
 بلاه في الدنيا لم ابال بعد  
 ان لا تعذبني بالكفر من  
 سلت خاتمة نخت سلامته

الحمد (لطيفة) قال الحمد في رحمة الله تعالى كان الله تعالى يقول ريت الكيش  
 في الفردوس اربعة الاف سنة ليكون فداء اسمعيل من الذبح وكذلك ريتنا فرعون  
 اربعة مائة سنة ليكون فداء موسى من الغرق وريتنا اسنوع اليهودي خمسة سنة  
 ليكون فداء عيسى من القتل وذلك ان اليهود ادخلوا رجلا منهم على عيسى ليقتله  
 فرفع الله عيسى والقي شـ به على اليهودي فدخل اليهود البيت فقتلوا صاحبهم ظنا  
 منهم انه عيسى فذلك قوله تعالى وما قتله يميننا بل رفعه الله اليه وفي آية أخرى وما قتله  
 وما صلبوه ولكن شبه لهم وتقدم في باب الدعاة ان جبريل عليه السلام علمه دعاء  
 فلما دعاه رفعه الله اليه وكذلك ربي الله اليهود والنصارى برزقه ليكونوا فداء لاهم  
 محمد صلى الله عليه وسلم من الناريوم القيامة (فوائد) الاولى عن ابي هريرة رضى الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا اعيادكم بالكبر وفي رواية انس زينا  
 العيدين بالتهليل والتعديس والتحميد والتكبير ذكرها في المنتخب عن حليته ابي نعيم  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من التكبير ليلة عيد النحر الى آخر ايام التشريق  
 خلف كل صلاة ثلاثا فانه يهدم الذنوب هـ ما وقالت فاطمة رضى الله عنها قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم اذا رايت المحرق فكبرى فانه يطفي النار قال في الروضة تكبير ليلة الفطر  
 اكدم من تكبير الاضحي وصلاة العيدين افضل من صلاة النافلة ويكبر خلف الفاتحة  
 والنافلة والمجزة من صبح عرفة الى عصر آخر ايام التشريق ولا فطر من ليلة الى ان يحرم  
 بصلاة العيد (الثانية) سمي العيد عيد الان فيه عوائد الاحسان وفوائد الامتنان من  
 الله الى عبده وقيل لانه يعود كل سنة بقرح جديد ذكره الرازي في المساندة التي نزلت على  
 عيسى وقومه في سفرة جرهم بن غمامتين احدها ما فوفاها والاخرى تحتها مظاة بمندبل  
 من حرير الجنة فكشفه عيسى وقال بسم الله خير الرازيين فاذا فها اسمكة مشوية عند راسها  
 ملح وعند ذنبها حل وحولها انواع البقول غير الاكرات وحولها خمسة أرغفة على واحد زيتون  
 وعلى الثاني عمل وعلى الثالث سمع وعلى الرابع جبن وعلى الخامس دقيق فقال شعرون  
 كبير المحوارين ياروح الله هذا من طعام الاخرة ام من طعام الدنيا فقال ليس منهم ما بل  
 هو من طعام اخترعته القدرة فقال ياروح الله لو اريتنا من هـ هذه الآية أخرى فقال  
 باسمكة احبي باذن الله تعالى فقامت على ذنبها وفخت فاهها ثم عادت مشوية كما كانت  
 فأكلوا حتى شبهوا ثم طارت ولم تنقص فصارت يوم نزلها يوم عيد النصارى الى يوم القيامة  
 وهو يوم الاحد فان قيل قول المحوارين بين هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من  
 السماء شك في قدرة الله تعالى وهم مؤمنون فكيف يليق ذلك بهم فالجواب قول عيسى  
 لهم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين دليل على نقصان ايمانهم فلذلك طلبوا هذه المجزة السماوية  
 وهي المساندة وجواب آخر لعلمهم ارادوا بذلك زيادة الطمأنينة كقول ابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام ولكن ليطمئن قلبي وجواب آخر لعلم المراد بالرب جبريل لانه الذي ربه وأعانه  
 في جميع احواله وهو من النعم التي عددها تعالى عليه حيث قال اذ ايدتك بروح القدس  
 فيكون المعنى هل يقدر جبريل على انزال مائدة من السماء قال القرطبي رحمه الله تعالى

وقت كرامته ما أتم الرجال  
 بخواتم الآجال صفار  
 المجدود من حذار الصدود  
 الدموع الحواكب من  
 خوف العواقب (شعر)  
 منقطع عنك كان متصلا  
 ونارح بالفساد فارثه لا  
 بالأم المغمور وبأحواله  
 المذهب بأعماله على يد  
 أي فقيب عرضت وفي  
 أي الدواوين رسمت وبأي  
 الغذاء نوديت فمن كان  
 حاله مـ ما عساه وأولى به  
 المخوف والوجل والحياء  
 والمجل (وكان) يحيى بن معاذ  
 يـ كى ربة ولله ليس  
 يـ كى اليوم ذنب وان غلم  
 وأنما يـ كى حالتي التي  
 لا أدري كيف أنا بها عندك  
 الهى العباد يذكرك من مكره  
 والاستعانة على قدرك بقدرك  
 لا تبيل قلبي بالفرار فانه  
 يارب أضعف من بل بفراق  
 \* اللهم اجعل الاعمان لنا  
 سرا جالا ولا تجعله لنا استدراجا  
 اجعله لنا سائلا الى جنتك  
 ولا تجعله مكر الى مشيتك  
 انك انت المحام الغفور وصى  
 الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم



(الفصل العاشر في راحة)

الحمد لله الذي دلت بدائع  
صنفته وعجايب ملكته  
على انفسارده بالايجاد  
والانشاء وذلت لعظمة  
هيئته وقهر سطوته رقاب  
العظام وكنت عن حقيقة  
معرفته وكال صمدية  
افهام العقلاء وجلت  
صفات ربوبيته ونعوت  
وحدانيته فلا تحصى ابلاغة  
الفصحى الاول بالقدم قيل  
ابتداء جميع الاشياء الاخر  
بالعز والملك والبقاء الظاهر  
بالاخترع والابتداع  
والقهر والكبرياء الباطن  
عن الاطاعة فالافهام  
طائرة عن ادراك الجلال  
واللسنة قاصرة عن حقيقة  
الثناء القدوس الغنى عن  
جميع خاقه فلم يزل غنيا قبل  
وجود العرش والكرسى  
والماء والهواء والسماء  
الواحد الاحد القيوم  
الصمد المحي المتزه عن  
مشابهة الاحياء العليم  
السميع البصير فلا يخفى  
عليه ما يتخيل في الضمير عند

نزلت المائدة عليهم اربعين يوما من وقت الفصحى الى ان بقي الفصحى ثم ترفع فكان يا كل  
منها سبعة آلاف وثلاثمائة ثم امر الله تعالى عيسى ان يخص بها الفقراء دون الاغنياء  
وامرهم ان لا يدخروا شيئا فالفوا فنفخهم الله قردة وخنازير وقبل سعى العبد عبد الان  
اؤمنين عادوا من طاعة الله تعالى وهي صيام رمضان الى طاعة رسوله وهي صيام ستة  
ايام من شوال وهي لا تحوز عند الامام احمد في رواية وهي المذهب عند اصحابه وقد مهاني  
المحرر والرعاية وعادوا ايضا الى طاعة رسوله بذيح الاضحية وهي واجبة عند أبي حنيفة على  
موسر مقيم وقال مالك بوجوبها على المقيم والمسافر واستثنى مالك المسافر الحاج مجئ فانه  
لا اضحية عليه وعند الشافعي سنة على الكفاية ووقتها من مضي قدر صلاة العيد وخطبته  
بعد طلوع الشمس وكذا عند أبي حنيفة وآخر وقتها آخر ايام التشريق عند الشافعي وعند  
الائمة الثلاثة الى آخر اليوم الثاني بعد يوم العيد ومن السنة ان يأكل اولاً من كبدة اضحية  
قال في نرجس القلوب اول ما اطعم ابراهيم اسمعيل من الكبش الذي قرب به شئ من كبده فان  
اكل الكل ضمن القدر الذي يجزئه ويحب تلك الفقراء المجاهدين ولا يجزى مطبوخا  
بخلاف الحقيقة كما سأتى (الثانية) رايت في كتاب الدرر والالآ في فضائل الايام  
والليالي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى اضحية فاذا خرج من قبره وجدها قائمة  
على رأس القبر فاذا شمرها من قضبان الذهب وعنهما من ياقوت وقرناهما من ذهب فيقول  
من انت فما رايت شئ احسن منك فتقول انا قريبتك الذي قربتني في الدنيا اركب على  
ظهري فيركب عليهما ويذهب بين السماء والارض الى ظل العرش وقال رضي الله عنه  
اذا ضرب العبد بقربانه الارض فذبحه كان اول قطرة من دمه كفارة لذنبه وله بكل شعرة  
حسنة وفي الغنية للشهيج عبد القادر البكيلي قال داود عليه السلام الهى ما ثواب من  
ضحى من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ثوابه ان اعطيه بكل شعرة على جسد هاشم  
حسنة واحمر عنه عشر سيئات وارفع له عشر درجات اما علمت يا داود ان الضحايا هي  
المطايا وان الضحايا تمحو الحمايا وعن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الاضحية هي المتجنية  
تجنى صاحبها من شر الدنيا والاخرة وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى يوم نحشر  
المتقين الى الرحمن وفداً أى ركبنا على نجائبهم ونجائبهم ضحاياهم وعن النبي صلى  
الله عليه وسلم عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم (الرابعة) عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من قال سبحان الله وحده يوم العيد ثلثمائة مرة واهداه الاموات  
المسلمين دخل في كل قبر ألف نور ويحمل الله في قبره اذا مات ألف نور (الخامسة) قال وهب  
ابن منبه رضي الله عنه ان ابليس برن في كل عيد فتجتمع اليه الالبسة فيقولون يا سيدنا  
غضبك امن السماء ام من الارض ام من الجبال حتى نكسر هافقول ان الله تعالى قد  
غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم فعليكم ان تشغلوه بالذات وشرب الخمر حتى  
يغضب الله عليهم قال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في كل واحد من العبد  
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو  
على كل شئ قدير اربع مائة مرة قبل صلاة العيد ووجه الله اربع مائة حوراء وكأنما اعتق

تنفس الصعداء القادر  
على رد الشاردين ووصل  
المنقطعين وتقريب العباد  
عيسيته الضر والنفع والبلاء  
والدفع والخفض والرفع  
فكل بحسرى على سابق  
القضاء المتكامل بكمال قدس  
أزلى جل عن التشبيه  
والتكيف والانتفاء قصرت  
بصائر أهل التشبيه عن  
معرفة التنزيه نقاضوا في  
البدع والاهواء وعبت  
أبصار المعطلين عن  
الاستضاءة بنور الله تعالى  
فتاهوا في الظلمات فسبحان  
من أوضح أدلة وجوده  
ونخص المحققين بكشف  
الغطاء واكمل لهم المنفعة  
اولاهم من كريم العطاء  
وفتح باب جوده للقاصدين  
وسط بساط الرجا ومهد  
للاؤمنين من احسانه مهادا  
وأودع الارحاء وشرح  
لقبول أمره والاقبال على  
ذكره صدور السعداء ووفق  
العاملين لخدمته وردد لهم  
بجزيل الجزاء قلذذوا  
بمناجاته باعلاوا أنه قريب

اربعمائة رقية ووكل الله به ملائكة يندون له المدائن ويغرسون له الاشجار الى يوم القيامة  
وقال الزهرى ما تركتها منذ سمعتها من انس وقال انس ما تركتها منذ سمعتها من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال ايضا خلق الله تعالى الجنة يوم الفطر وغرس شجرة طوى يوم الفطر  
واصطفى جبريل للوحى يوم الفطر وصلاته صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاضحية  
قال العلماء عند الاضحية افضل من عيد الفطر لانه في افضل الايام من السنة وهي ايام  
العشر (السادسة) عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة  
العيد تحت سماء بيت قلبه يوم يموت القلوب رواه ابن ماجه وصلاة العيد تستحب للانساء في  
يوتون ويؤمنون احداً من أو محرم أو صبي ممن قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل ايام  
الدنيا ايام العشر يعني عشر ذي الحجة كما سأتى قريبا وفي رواية للزار من أحبا لليالي  
الحس وحيت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من  
شعبان وعنه صلى الله عليه وسلم في أول ليلة من ذي الحجة ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة (السابعة) قال أبو هريرة رضي الله عنه قال  
النبي صلى الله عليه وسلم اختار الله الزمان وأحب الزمان اليه الأشهر المحرم وأحب الأشهر  
الحرم الى الله تعالى ذوالحجة وأحب ذى الحجة الى الله تعالى العشر الاول وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم ما من ايام الدنيا أحب الى الله أن يتعبد له فيها من ايام العشر وان صيام يوم منها  
يعادل صيام سنة وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم في أول ليلة من ذي  
الحجة ولد ابراهيم عليه السلام فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة يعادل صيام كل  
يوم منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي (حكاية) قال سفيان الثوري  
رضي الله عنه كنت في مقابر البصرة في ليالي العشر فرأيت نورا يخرج من قبر فتجيت من  
ذلك واذا بصوت يقول يا سفيان عليك بصيام عشر ذي الحجة ترفى قبرك نوراً مثله (حكاية)  
قال بعض الصالحين رايت في المنام كأن القيامة قد قامت ورأيت رجلا من أصحابي بين  
يديه عشرة أنوار وبين يدي ثورين فتجيت من ذلك فقلت انه صام يوم عرفة عشر سنين  
وأنت صمته يومين أى صمت عرفة سنين (مثلة) لوقال أنت طالق في افضل الايام  
طلعت يوم عرفة وليس للزوج منع زوجته من صيامه ولا من صيام عاشوراء وسعى عرفة لان  
آدم عليه السلام عرف فيه أركان الحج وقيل تعارف هو وحواء وتقدم في باب الدعاء دعاء  
الحضر والباس عليهم السلام في يوم عرفة وصوم عرفة للحاج مكروه (موعظة) قال بعض  
الصالحين قال لي قائل في ايام العشر يغفر الله لكل مسلم خمس مرات الا أصحاب الشطرنج  
(ورأيت في تفسير القرطبي) عن النبي صلى الله عليه وسلم من لعب بالشطرنج فقد عصى  
الله ورسوله وذكره أبو منصور في مسند الفردوس ايضا ووضعه شيخ الاسلام بن حجر وقال  
علي رضي الله عنه يقوم به يوم الشطرنج ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون وقال الامام  
احمد رضي الله عنه وهذا أصح ما قيل في الشطرنج وسئل عمر رضي الله عنه فقال لا بأس بما  
يعين على الحرب وقال ابن سيرين لا بأس به فانه لب الرجال (وسئل) الشافعي رضي الله  
عنه عن الشطرنج فقال ان سلم المال من الخسران واللسان من البهتان والصلاة من النسيان



فهو وأنس بن الحنلان وكان رضى الله عنه يلعب به استدباراً أى من خلف ظهره وذلك من  
 جودة حفظه للعب به وكان أبوه بريرة رضى الله عنه يلعب به مع غلامه ووقع في أيام الرشيد  
 طاعون فأمر بعض الحكماء بالعب به لانه ينقي جمل الامراض واحسن ما يكون للعب به  
 عنه من نزول المطر واجوده للشيوخ أيام الربيع قال بعض الحكماء لا تضرخ طيبة خامسة  
 ويؤيده ما نقل عن بعض الملوك أنه أصابه اسهال مفرط فأمره بقراط الحكيم بالنظر الى  
 من يلعب بالشطرنج فبرأ بآذن الله قال ابن خلد كان أول من وضعه صه بصادين مهملتين  
 الأولى مكشورة والثانية مشددة مفتوحة وبعدها هاء ساكنة (مثلة) صرح في النهاية  
 بكرهة اللعب به وسئل السبكي رحمه الله عن حنفي وشافعي بإعيان به هل يشتركان في الاثم  
 لان الحنفي يعتقد حرمة الشافعي ابا حنيفة فأجاب بان الاثم يختص بالحنفي ولا يكون كالبيع  
 يوم الجمعة فان كلا من المتباينين يعتقد تحريم البيع وقت النداء يوم الجمعة (فائدتان)  
 الأولى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام آخر يوم من  
 ذى الحجة وأول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية بصوم واستقبل القابلة بصوم ورجله  
 الله له كفارة خمسين سنة (الثانية) من قال آنزوى الحجة اللهم ما عملت في هذه السنة مما  
 نهيتني عنه ولم ترضه ونسيت ولم تنسني وحملت على بعد قدرتك على عقوبي ودعوتني الى  
 التوبة منه بعد رجائي على معصيتك اللهم فاني أستغفرك منه فأغفر لي وما عملت فيها من  
 عمل ترضاه وودعتني عليه اثوابك اللهم يا كريم يا ذا الجلال والاكرام أن تقبله مني  
 ولا تقطع رجائي منك يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيطان  
 تعبت منه طول سنته فأفده في ساعة واحدة وولي يحثوا التراب على وجهه

**(باب فضل صيام عاشوراء وصيام الايام البيض والودأيا)**

(فائدة) من قال أول المحرم اللهم أنت الابدى القديم وهذه سنة جديدة أسألك فيها العصمة  
 من الشيطان وأوليائه والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشغال بما يقربني  
 اليك يا كريم قال الشيطان أسئلتك مني وبكل الله به ما يمكن من محرماته تلك السنة  
 وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول جمعة من المحرم غفر له  
 ما تقدم من ذنبه ومن صام ثلاثة أيام من المحرم الخمس والجمعة السبت كتب الله له  
 عبادة تسعمائة عام وسبأني في باب فضل هذه الامة أن هذه الرواية وردت في الاشهر  
 الحرم من غير تنقيح بالحرث وفي رواية الطبراني من صام يوماً من المحرم كان له بكل يوم  
 ثلاثون يوماً قالت عائشة رضى الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام أيام العشر الى  
 عاشوراء أو ثلث الفردوس الاعلى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء كتب  
 الله له ألف حسنة وألف عمرة وأعطى ثواب ألف شهيد وكتب له أجر ما بين المشرق والمغرب  
 وكان كمن أعتق ألف نسمة من ولد اسمعيل وكتب له سبعون ألف قصر في الجنة وحرّم الله  
 جسده على النار وفي حديث آخر من صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف ملك ومن  
 قرأ قل هو الله أحد ألف مرة يوم عاشوراء نظر الله اليه بعين رحمة وكتب من الصديقين

ومعنى

سمي الدعاء (أجده) على  
 ما أولنا من الفضل والطول  
 والاسماء (وأشهد) أن لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له  
 شهادة أخرها عنه يوم  
 اللقاء (وأشهد) أن محمداً  
 عبده ورسوله خاتم الرسل  
 والأنبياء وسيد الخبياء  
 والأولياء والاصفياء صلى  
 الله عليه وعلى آله وأصحابه  
 أهل الصدق والوفاء صلاة  
 دائمة ما تبسم فجر فاتحف  
 الجوبيا الضياء وتصرم همير  
 فطاب الوذبالصفاء \* (في  
 قول الله عز وجل قل  
 يا عبادي الذي أسرفوا على  
 أنفسهم لا تقنطوا من رحمة  
 الله ان الله يغفر الذنوب  
 جميعاً انه هو الغفور الرحيم)  
 سبب نزول هذه الآية  
 ان قوما قالوا يا رسول الله  
 يغفر لنا ربنا ان أسئنا على  
 ما كان منا من الكفر  
 والقتل وغيره فنزلت قال  
 نوبان لما نزلت قال صلى  
 الله عليه وسلم ما أحب أن لي  
 الدنيا وما فيها بهذه الآية  
 ومعنى الآية ان الله يغفر

ومعنى عاشوراء من حفظ سرته عاش نوراً أى في النور فاسقطت النور تخفياً وفيه تقابل  
 أهل الكهف من جنب الى جنب (لطيفة) كان بعضهم يفت الخبز للخل في كل يوم فإذا  
 كان يوم عاشوراء لم تأكله (فائدة) سمي عاشوراء لان الله أكرم فيه جماعة من الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام اصطفى آدم ورفع ادم يس واسئوت سفينة نوح على الجودي يوم  
 عاشوراء بعد أن مكث الماء على الارض مائة وخمسين يوماً ونزل الماء في أربعين يوماً بالماء  
 فكان ماء العمون اصفر وماء السماء أحمر وانطق الله السفينة فقالت لاله الا الله اله  
 الاولين والآخرين أنا السفينة التي من ركبتني فجاو من تخلف عني غرق ولا يدخلني الا أهل  
 الاخلاص فنادى نوح على سطح داره أيتها الوحوش الزاكية والسباع الضارية والطيور  
 الطائرة هلموا للسفينة المنجية قال الرازي الكلام في طولها وقدرها فضول لفائدة فيه  
 وقال مقاتل طولها ألف ذراع فغطى الماء منها اثمنا مائة ذراع فركبها يوم الاربعاء ثاني  
 عشر رجب وقيل في مستهلها قال الهمداني لما أمر الله نوحاً بالسفينة اتخذها من مائة ألف  
 لوح وأربعة وعشرين الفاعلى ظهر كل لوح اسم نبي وعلى ظهر آخرها اسم محمد صلى الله عليه  
 وسلم فلما تمت السفينة احتاج الى أربعة ألواح أخرى فلما اتخذها ظهر على كل لوح اسم  
 واحد من الخلفاء الاربعة يقول الله تعالى لما أظهرت اسم محمد صلى الله عليه وسلم واسم  
 أصحابه نجت السفينة من الغرق وكذلك أظهرت حبه وحب أصحابه في قلوب الموحدين  
 نجاه لهم في الآخرة من النار واتخذ الله إبراهيم خليله يوم عاشوراء وغفر الله لداود يوم  
 عاشوراء ورد الله على سليمان ملكه فيه (والسبب في ذلك) أنه عليه السلام غزا ملوكاً  
 فقتله وتزوج ابنته وكانت جملة فصارت تسمى ليلافنها راعلى أبيها فأمرته أن يأمر الشياطين  
 بأن تمثل صورة أبيها ففعلت فجعلت لا يراها أربعين يوماً وهو لا يعلم فتوضأ في بعض الايام  
 فنزع خاتمه ودفعه الى بعض أزواجه فجاء الشيطان في صورة سليمان عليه السلام وطلب  
 الخاتم فلما لبسه عكف عليه الطير وجلس للحكم فجاء سليمان وطلبه فقالت ان سليمان  
 اخذته وجلس للحكم فخرج الى البحر وأقام عند صياد أربعين يوماً وكان من حكم الجنى أنه  
 أباح وطء الحائض فأذكر الناس ذلك وقالوا ليس هذا حكم سليمان لانه كبيرة وأما بعد  
 انقضاء وقيل غسلها أو نعيمها فجوزها أبوحنيفة وحرمة الشافعي فطار الشيطان وألقى  
 الخاتم في البحر فابتلعته سمكة فلما أخذها الصياد دفعها الى سليمان فوجد الخاتم في جوفها  
 فعكف الطير عليه وعاد الى حاله الاول فأخبره جبريل بأن في بيته من بعد غير الله منذ  
 أربعين يوماً فعاقب المراء وكسر الصورة حكماء القرطبي وغيره وله كن منع القاضي عياض  
 صحته وكشف الضر عن أيوب وأخرج يونس من بطن الحوت بعد أربعين يوماً واجتمع  
 يعقوب ويوسف بعد أربعين سنة وقيل بعد ثمانين سنة وولد عيسى ورفع الى السماء  
 وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وخلق الله السموات والارض والقلم وادم وحواء  
 كل ذلك في يوم عاشوراء وفيه تقوم الساعة وقال القرطبي انها تقوم يوم الجمعة في آخر ساعة  
 منه وهي التي خلق الله فيها آدم في النصف من رمضان (حكاية) قال النبي ان أسير اهراب  
 من الكفار في يوم عاشوراء فركبوا في طلبه فلما أدركوه قال اللهم بحق يوم عاشوراء نجني

الذنوب جميعاً المن تاب قال  
 علي بن أبي طالب رضى  
 الله عنه هي أرجى آية في  
 القرآن وقيل أرجى آية ان  
 الله لا يغفر أن يشرك به  
 ويغفر ما دون ذلك ان يشاء  
 وقيل أرجى آية من يعمل  
 سواء أو يظلم نفسه ثم يستغفر  
 الله يحد الله غفورا رحيماً  
 وقال زين العابدين أرجى  
 آية وأدنى يعطيك ربك  
 فترضى فان محمداً لا يرضى  
 وأحد من أمتة في النار  
 وآيات الرجاء في القرآن  
 كثيرة وقد ذم الله تعالى من  
 انقطع رجاءه من فضل الله  
 تعالى فقال تعالى انه  
 لا بأس من روح الله الا  
 القوم الكافرون والرجاء  
 حسن الظن بالله تعالى في  
 قبول طاعة ووفقت لها أو  
 مغفرة سنة تدت منها فاما  
 الطمأنينة مع ترك الطاعات  
 والاصرار على الخصال  
 فأمّن وغرور وقد نهى الله  
 تعالى عنه بقوله تعالى  
 ولا يغرنكم بالله الغرور يعني  
 الشيطان فانه يحسن لك



منهم فاعى الله ابصارهم عنه فصام ذلك اليوم فلما كان الليل لم يجد شيئا يأكله فجاءه ملك في منامه بشر به فعاشر به بعد ذلك عشرين عاما لم يحج الى طعام ولا شراب (فائدة) مكتوب في التوراة من صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله ومن مسح فيه على رأسه يتم اعطاه الله بكل شجرة شجرة في الجنة عليهم امن المحلى والمحلى ما لا يعلمه الا الله تعالى ومن تصدق فيه فكأنما لم يترك سائلا الا اعطاه ومن ارشده فيه ضالا ملا الله قلبه نورا ومن كظم فيه غظا كتبه الله من الراضين ومن اكرم فيه مسكينا اكرمه الله يوم يوضع في قبره وقال النبي صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله وأخذه يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته رواه البيهقي وعنه صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عاشوراء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقول هو الله أحد عشر مرة غفر الله له ذنوب حسين عاموا بني له من نورا ومن اغتسل فيه لم يمرض تلك السنة الامراض الموت ومن اكتمل فيه لم يرمد تلك السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم في أي لم ترمد عيناه قاله (فائدة) الا كتمل بماء الفجل يقوى البصر ويزيل الرطوبة من العينين وتقدم في باب الدعاء منافع كثيرة في الفجل وسبأ في مناقب عثمان ان العسل يقوى البصر كالأوا كتملوا كل الزعتر أيضا وشرب ماء الورد وشبهه وشم الترجس يقوى الدماغ وكل البندق والا كتمل من ابن الضان يقوى الدماغ البارد واكل الخس والزيتون الاسود يضعفان البصر والا كتمل بالفلفل الاسود ينفع من غلظة البصر ومن الدمنة وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكحل في العينين يثبت الاضراس والسواك يحذ البصر وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي كل الزيت وادهن به فان من ادهن بالزيت لم يقر به شيطان أربعين ليلة ذكره في تحفة الحبيب وعنه صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام (لطيفة) قبل انما شرع الا كتمل فيه لان اهل السفينة عشت أعينهم من عفونة الماء فأوحى الله الى نوح أن اكتمل في هذا اليوم ورأيت في المورد العذب ان نوحا عليه السلام لما استقرت به السفينة في يوم عاشوراء قال اجعوا ما معكم من الزاد فجاءه هذا بكف ذرة وهذا بكف شعير وهذا بمنطة وهذا بياقلا وهذا بذا بقدس فقال اطبخوه جميعا فقد هنيتم بالسلامة فن ذلك اليوم اتخذ المسلمون طعاما محبوبا (حكاية) جاء فقير الى قاضي الري يوم عاشوراء وقال اعطني شيئا الله بحق هذا اليوم فأعرض عنه فراه نصراني فاعطاه حتى ارضاه فلما كان الليل رأى القاضي في منامه قصر من ذهب وقصر من يا قوتة جراء فقال لمن هذا القصران فقيل كانا لك لو قضيت حاجة الفقير فلما سمعته صار الفلان النصراني فاستيقظ مرعوبا وجاء الى النصراني فقال له يعني ثواب عملك مع الفقير البارحة بمائة ألف فقال ولي اعطيتني مائة ألف في عتبة قصر مناهم لم اعطك ذلك انا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (حكاية) كان بمصر رجل لا يملك الا ثوبا واحدا فصلى الصبح يوم عاشوراء في جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه ومن عادة هذا الجامع أن لا يدخله النساء الا في عاشوراء لاجل الدعاء فقالت له امرأة اعطني شيئا الله استعين به على أولادي قال نعم فرجع الى بيته وانزروا دفع ثوبه لها من شق الباب فقالت له أليس الله من حلل الجنة فقرأ في تلك الليلة

المعاصي وربما يحرك الي ذلك برجاء الله تعالى وكرمه وقد وصف الله تعالى الراجين فقال ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (وروي) مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ولم تذنبوا وتستغفروا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم \* وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة درجة أنزل منها درجة واحدة بين الجن والانس والبهائم والحوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على ولدها وأخر تسعة وتسعين درجة يرحم بها عباده يوم القيامة (وعن) عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسى فاذا امرأة

في المنام حورا جميلة ومعها تفاحة لها رائحة طيبة فكسرتها فوجد فيها حلة فقال لها من أنت قالت أنا عاشوراء زوجتك في الجنة فاستيقظ فوجد الميت قد فاحت فيه ريح طيبة فتوضأ وصلى ركعتين وقال اللهم ان كانت زوجتي حقا في الجنة فاقبضني اليك فاستجاب الله دعاءه ومات في الحال (حكاية) رأيت في روض الافكار أن رجلا تصدق بسبعة دراهم في يوم عاشوراء وجعل ينظر عوضها طول سنته فلما كان يوم عاشوراء سمع بعض العلماء يقول من تصدق بدرهم يوم عاشوراء أخلف الله عليه ألف درهم فقال ليس هذا بل تصدق بألف درهم في يوم عاشوراء فلما كان الليل جاء رجل بسبعة آلاف وقال خذ أياها الكذاب ولوصبرت الى القيامة لكان غيرك (حكاية) رأيت في الكتاب المذكور في صيام أيام البيض وغيرها أن رجلا سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن الصيام فقال ألا أحد ذلك يحدث كان عدي فقال له ان كنت تريد صيام داود فانه كان يصوم يوما ويفطر يوما وان كنت تريد صيام ولده سليمان عليه السلام فانه كان يصوم ثلاثة أيام من أول الشهر وثلاثة من أوسطه وثلاثة من آخره وان كنت تريد صيام عيسى عليه السلام فانه كان يصوم الدهر ويلبس الشعر وحيث أدركه الليل صف قدميه وصلى حتى تطلع الشمس وان كنت تريد صيام أمه فكانت تصوم يومين وتفطر يوما وان كنت تريد صوم خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان يصوم الايام البيض من كل شهر ثلاث عشرة رابع عشر وخامس عشر حضرا وسفرا قال السهروردي في عوارف المعارف سميت أيام البيض لان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض اسود بدنه من أنزل المصيبة وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني سئل على رضي الله عنه لاي شيء سميت أيام البيض فأجاب بان آدم عليه السلام لما هبط من الجنة الى الارض واسود بدنه من حر الشمس جاءه جبريل وأمره بصيام أيام البيض فابيض في اليوم الاول ثلث بدنه وفي اليوم الثاني ثلثه وفي الثالث جميعه قال في العقائق لما اسود بدن آدم أمره الله أن يذبح يثا ويذبح يثا حتى يتوب عليه فبني الكعبة فجاءه جبريل بالبحر الاسود وكان درة بيضاء فلما رآه آدم بكى فقال الحزن يا آدم أنت الذي فعلت بك حيث أكلت من الشجرة فقال يا رب عيرني كل شيء حتى الحزن فقل الله يا صا الحزن الى جسد آدم ونقل سواد جسد آدم الى الحزن وقل سميت أيام البيض لياض لياها بالتمرا اذا انشق أي تم ضوءه ونوره واجتمع ذلك في هذه الليالي كما أن الليل يجمع ما انشتر في النهار من الدواب وغيرها كما قال والليل وما وسق أي اذا جاء الليل أوى كل شيء الى أهواه فلهما يتحولان من نور الى ظلمة كذلك الاحوال تتبدل في الدنيا والآخرة قال تعالى لتركن طبقاتك أي حالها بعد حال من الحياة الى الموت ومن الموت الى الحياة وعن بعض (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطهر السماتة لا تحك فرجة الله ويبتليك رواء الترمذي ومن غير أخاه يذنب لم يمت حتى يعمل (فائدة) الاولى رأيت في تحفة الحبيب عن الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم صوم أيام البيض أول يوم يعدل ثلاثة آلاف سنة والثاني يعدل عشرة آلاف سنة والثالث يعدل ثمانية عشر ألف سنة وفي حديث آخر رأيت في الغيبة للشيخ عبد القادر الكيلاني قال علي رضي الله عنه كان النبي

من السي يتبني اذ وجدت صديقا في السي أخذته فالصقته ببطنها فأرضعته فقال للناس رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أرحم بعباده من هاتين بولدهما (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل لم يعمل حسنة قط اذ قال لأهله اذامت فحرقوني ثم أذروا نصفي في البر ونصفي في البحر فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذب به أحد من العالمين فلما مات فعلموا به كما أمرهم به فامر الله تعالى البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا بنفسك فقال من خشيتك يا رب وأنت أعلم فغفر الله تعالى له (وعن) أبي امامة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني



صلى الله عليه وسلم في الحج فسلمت عليه فقال يا علي هذا جبريل يقرئك السلام فقلت عليك  
وعليه السلام ثم قال يا علي يقول لك جبريل صم من كل شهر ثلاثة أيام يكتب لك بأول يوم  
عشرة آلاف سنة وباليوم الثاني ثلاثون وباليوم الثالث مائة فقلت يا رسول الله هذا لي  
خاصة فقال يعطيك الله هذا الثواب ولن يعمل مثل عملك (الثانية) قال الماوردي  
يستحب صيام أيام السود أيضا وهي ثمان وعشرين وتسعة وعشرين ويوم الثلاثين قال ابن  
العماد ويذكر عليه في الحديث صمت من سود هذا الشهر شمس والسود يفتح السين المهملة  
هي الثلاثة أيام آخر الشهر ثم قال ولو صيام ثلاثة أيام غير الأيام البيض حصوات  
السنة أقول أبي هريرة رضي الله عنه أنه أوصاني خليلي بثلاثة لا أدعون أمر في صيام ثلاثة  
أيام من كل شهر وقال في الروضة بن صيام آخر يوم من كل شهر (حكاية) قال الشبلي رضي  
الله عنه كنت في قافلة فطاع علينا العرب فأخذوا القافلة ثم مررت عليهم وهم يأكلون شيا  
من طعام القافلة فرأيت كبيرهم صائما فقلت له تصوم وتقطع الطريق فقال أترك الله  
موضعنا ثم بعد ذلك رأيت في الطواف فقال يا شبلي انظر إلى الصيام كيف يصلح بيني وبينه  
وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه كنت في مركب والريح طيبة فتهتف بناها تسبع  
مرات يا أهل السنة ففواحتني أخبركم فقلت أخبرنا فقال ألا أخبركم بقضاء قضاء الله على  
نفسه قلت بلى قال إن الله تعالى قضى على نفسه أن من عطش نفسه لله في يوم حار كان حتما  
على الله أن يرويه يوم القيامة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لو أن رجلا صام يوما ثم غاب عنه ما أتى من الأرض ذهب ما لم يستوف ثوابه دون يوم القيامة وفي  
حديث آخر من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء  
والأرض (لطيفة) من رأى في منامه كأنه صائم ثم نال عزا أو علة لا صام أو كان صام في السفر  
قرب أجله (فائدة) رأيت في تنبيه الغافلين دخل بلال رضي الله عنه على النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو يأكل فقال يا بلال الطعام قال يا رسول الله أفصائم فقال لا كل رزقا  
ورزق بلال في الجنة إن الصائم إذا كان عند قوم يأكلون أصبح أعضاؤه وتصلى عليه  
الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما دام في مجلسه والله أعلم

### (باب فضل الجوع وآفاته الشيع)

قال الله تعالى وكأوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين (مسئلة) التبسط في المأكل  
والملايس جائز لا للمكاتب فلا يحمل له ذلك قال أبو محمد الجويني رضي الله عنه والمكاتب  
هو عبد مكاف قال له سيده المكاف كانتك على ألف مثلا مقسط خسة أقساط مثلا في كل  
شهر مثلا قطن إذا أدته فانت حر ويقول العبد قبلت ولا بد أن يكون العبد والسيّد  
رشيدين ويجب على السيّد أن يحيط عن العبد من المال ولو درهما واحد والله أعلم  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش فإن الجوع في ذلك كاجر  
الجاهد في سبيل الله وقال أبو هريرة رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
فوجدته يصلي جالسا فسألته عن ذلك فقال من الجوع فبكيت فقال لا تبك فإن شدة

القيامه لا تصيب الحائض إذا احتجته وقال صلى الله عليه وسلم أفصاكم منزلة عند الله  
أطواكم جوعا وذكرا أو أبغضكم إلى الله كل فوام أكل شروب وقال صلى الله عليه وسلم  
الاكل في اليوم مرتين من الأسراف والله لا يحب المسرفين رواه البيهقي وقال صلى الله  
عليه وسلم سيكون رجال من أمتي يأكلون الطعام ويشربون ألوان الاثمية ويلبسون  
ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام أولئك شرار أمتي رواه الطبراني وقال صلى الله عليه  
وسلم أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشيع في الآخرة وقال صلى الله عليه وسلم أكثر الناس  
شيعا في الدنيا أطولهم جوعا في الآخرة رواه ابن ماجه وذكر الغزالي رضي الله عنه في  
الأحياء أن الأكل على الشيع يورث البرص ورأيت في زاد المسافر وهو كتاب حسن في الطب  
أن التخممة من كثرة الأكل وذلك من أعظم المضرات للبدن فإن تغير الأكل إلى الملع كان  
الجشام حامضا إلى الحرارة كان الجشام دافيا وهذا التغير له أسباب كثيرة الأول كثرة  
الأكل بحيث يجرعه نار المنة فإن النار الدسيرة تنطفيء بكثرة الحطب الثاني بحسب طبع  
الإنسان فإنه قد يأكل شيئا لا يقبله المعدة الثالث بحسب قوة الأعضاء فإن تصدع الرأس  
أو نقل علما بذلك ضعف الرأس وحده وإن حصل جنى أو أفسد شعر يده أو ثياب كثير علما  
ضعف جميع البدن فيجب عليه أن يشرب الماء الحار على الرقي فيه منفعة عظيمة (فائدة)  
وسألت في باب الصدقة أن شرب البير من الماء الحار على الرقي فيه منفعة عظيمة (فائدة)  
قال كعب الأحبار ومن خاف ضرر طعام فليقرأ شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وقال بعض  
الحكماء من خاف ضرر طعام وأراد سرعة انقضائه فليأخذ شيا من علك البطم وشيا من  
المصطكي ثم يوضع على النار ثم يذرع عليه شيا من الفلفل والقرقة ويسفه ورأيت في تحفة  
الحبيب فيما زاد على الترغيب أن رجلا قال يا رسول الله اني رجل مسقام لا يستقيم بدني  
على طعام ولا شراب فادع الله لي بالشفقة فقال إذا أكلت أو شربت فقل بسم الله الذي لا يضر  
مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء يا حي يا قيوم لم يصيبك منه داء ولو كان فيه سم وقال  
صلى الله عليه وسلم نور وأقلوبكم بالجوع وخشن الثياب ورأيت في كتاب مفيد العلوم وعبيد  
الحموم للقزويني أن فرعون كان يخلط السم في طعام موسى عليه السلام فيقول أعوذ  
بالذي عصىك السماء أن تقع على الأرض الا بأذن من شر ما ذكر أو من شر الشيطان  
وشركه (حكاية) قال يحيى بن زكريا عامي ما السلام لا يلبس هل نلت مني شيئا قال نعم حسنت  
لك الأكل في ليلة فأكلت حتى شبعت فتمت عن وردك فقال الله على أن لا أتبع أبدا فقال  
البليس وأنا لله على أن لا أنصح أحدا أبدا وفي الحديث أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى  
الدم فضيقه واجباره بالجوع وقال يحيى بن معاذ الرازي الوسوسة بذر الشيطان فإن أعطيت  
أرضه ما دنت بذره والأضاع قيل ما الأرض وما الماء قال الشيع أرضه والنوم ماؤه  
(حكاية) قال أبو سليمان الداراني أن أترك لقمة من عشاء أحب إلى من قيام ليل والجوع  
في خزانة الله لا يعطيه الا لمن أحبه ثم قال أيضا مفتاح الدنيا الشيع ومفتاح الآخرة الجوع  
وقال سهل لا أعلم شيئا أضر على طلاب الآخرة من الشيع وقال عبد الواحد بن زيد والله  
ما مشوا على الماء الا بالجوع ولا طويتم لهم الأرض الا بالجوع وقيل لابي يزيد البسطامي

اذ كرتي بالمحسن الجليل  
واذكر آلائي واخسائي  
وذكرهم ذلك فانهم  
لا يعرفون مني الا الجليل  
(وكان) أبو عثمان يشكهم  
في الرجاء كثيرا فرؤى بعد  
موته في المنام فقبل له كيف  
كان قدومك على الله تعالى  
فقال أوقفني بين يديه  
وقال ما الذي جلتك على  
ما فعلت فقلت أردت أن  
أحبك إلى خلقك فقال  
قد غفرت لك (وروى) أن  
رجلا من بني اسرائيل كان  
يقظ الناس ويشد عليهم  
فيقول الله تعالى له يوم  
القيامه اليوم أبذك من  
رجعتي كما كنت تقظ  
عبيدي منها (وروى) أن  
رجلين يوم القيامه يخرجان  
من النار فيقول الله تبارك  
وتعالى لهما كيف وجدتما  
مقبلكما وسوء مصيركما  
فيقولان شر مقبل وأساء  
مصير فيقول الله تبارك  
وتعالى ذلك بما قدمت  
أيديكما وأنا بظلام لعبيد  
فيأمر بردهما إلى النار فأما



رضي الله عنه سمى نلت هذه المنزلة قال بيطن جائع وجسد عار ورأيت في التنازلة إذا  
 تكلم الشيطان بالموعظة لم تقبل منه وإذا سمعها الشيطان لم تقده (فوائد) الأولى قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من أكل طعاماً ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقني من غير  
 حول مني ولا قوة غير الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه  
 وقال صلى الله عليه وسلم اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه كلوا جميعاً  
 ولا تفرقوا فان الحركة مع الجماعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين  
 وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية رواه مسلم وقال أنس رضي الله  
 عنه أحب شيء إلى الله أن يرى المؤمن مع امرأته وولده على مائدة يأكلون فاذا اجتمعوا نظر  
 الله إليهم بالرحمة ويغفر لهم قبل أن يتفرقوا (الثانية) قال في عوارف المعارف يستحب أن  
 يقول عند أول لقمة بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يكثر الله خير نيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه  
 وإذا رفع رواه ابن ماجه والمراد بالوضوء غسل اليدين لأن في غسل اليدين قبل الطعام  
 استقبالة النعمة بالادب وذلك من شكر النعمة والشكر موجب المزيد فغسل اليدين قبل الطعام  
 سبيل لتزوال الفقر ووجود النعمة وتكون المداواة بغسل الصغير حالة الأكل لقرب يده من  
 النجاسة وبعد الفراغ يدبغ غسل الكبير كرامة له (الثالثة) قال الحارثي رضي الله  
 عنه أكل العبد من باري طعام الصالحين لأن العبد لا يتقرب به فيخف له العادة وهو  
 من شهوات بني إسرائيل حيث قالوا لموسى عليه السلام ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت  
 الأرض من بقلها وقثائها وفومها وهواها الحنطة عند الأكثرين وصحبه القرطي وعدسها قال في  
 نزاهة النفوس تبارك العبد في قشره وصحاحه أنفع من مطحونه وأقل ضرراً وأخف على  
 المعدة وهو أنفع الأغذية لصاحب الجدرى والحصى ومن ابتاع منه ثلاثين حبة مقشرة  
 نفع من استرخاء المعدة وأذا طبخ دقيقه بماء الكزبرة الخضراء وتلك به في الحمام من به حكة  
 أو جرب قلعه قال بعضهم أكل الكزبرة بالخل والسماق ينفع لمن لا يتحصى مدهته على  
 الطعام (حكايه) مكث عيسى عليه السلام يناجي ربه ستمين صباحاً لم يخطر على قلبه أكل  
 الخبز ثم خطر له ذلك فأنقطعت عنه المناجاة فبكي عيسى وإذا بشيخ قد أقبل فقال له عيسى  
 ادع الله لي فاني كنت على حالة فأنقطعت عني لما خطر بيالي أكل الخبز فقال الشيخ اللهم  
 ان كان خطر بيالي أكل الخبز فمذعر فتك فلا تغفر له قال كعب الأحمري رضي الله عنه  
 إذا كان يوم القيامة نادى مناد لقم أهمل الظما والذين جوعوا أنفهم لله فقومون إلى  
 مائدة فيجلسون عليها والناس في الحساب وقال الغزالي رحمه الله في الجوع عشرة فوائد  
 صفاء القلب وروقه وتذكرك صاحب أهمل الجوع وجوع الآخرة وعطشها وكبر مشهورة  
 المعامى ودفع النوم وتسهيل العبادة وصحة البدن والكفاية باليسير والعاشرة التصديق  
 بما فضل قال بعض المفسرين كان يعسوب عليه السلام يضع الرغفان على عود أولاده  
 فيما كل يوسف من رغيف أخيه بنيامين سراً يتصدق برغيفه فذلك سمه سارقاً يقولهم  
 ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وهو يوسف عليه السلام قال القرطبي رضي الله عنه

أحدهما فبادر إليها وأما  
 الآخر فتوقف فيقول الله  
 تعالى لا الذي يادر ما جالك  
 على ما صنعت فيقول  
 عصمتك في الدنيا أفأعصيك  
 في الآخرة ويقول للذي  
 توقف ما لك على ما صنعت  
 فيقول حسن فاني بك  
 يا رب حين أخرجتني منها  
 ان لا تعذبني بها فبرحها  
 وبأمر بها إلى الجنة (وفي  
 الصحيح) ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يسأل  
 الله عز وجل في أمر أمته  
 ربكي فقال الله عز وجل  
 يا جبريل اذهب إلى محمد  
 وقل له أنا سنرضيك في  
 أمرك ولا نسوئك وقال  
 إبراهيم بن آدم خلالي  
 المطاف ليلة فصررت أطوف  
 بالبيت وأقول اللهم  
 اخصني فتهبني هاتف  
 وقال يا إبراهيم كاهكم  
 تسألون الله تعالى العصاة  
 فإزعهكم على من يتكلم  
 (وروي) ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال  
 والذي نفس محمد بيده

ما أباح الله شيئاً وأكرهه الا الطلاق والشبع وقال غيره أول بدعة حدثت بعد النبي صلى الله  
 عليه وسلم الشبع قال ابن عبد السلام في قواعد البدعة فعل ما لم يعمد في عصر النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهي تنقسم إلى واجب كالنحو لا جيل القراءة والمحدث النبوي وإلى محرم  
 كذهب القدرية والمجسمة فالردي هو لا من البدع الواجبة وإلى مندوب كصلاة  
 التراويح وبناء المدارس وإلى مكروه كزخرفة المساجد وتزيين المصاحف وإلى مباح  
 كالصاغة بعد صلاة العصر والصبح والتوسع في المأكل والمشرب والملبس قال في شرح  
 المذهب أما المصاغة بعد العصر والصبح فلا أصل لها ولكن لا بأس بها وقال في الفتاوى  
 المصاغة بعد صلاة العصر وصلاة الصبح معدودة من المدع المباحة ان اجتمع المتصالحان  
 قبل الصلاة والا فهو مستحب لانه ابتداء لقائه قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان  
 فتصاغطا الا غفر لهما قبل أن يتفرقا رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن  
 اذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصاغت تشارتا خطاياهما كما يتشارتا ورق الشجر رواه  
 الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من تمام التقية الاخذ باليد رواه الترمذي ورأيت في  
 كتاب شرف المصطفى من السنة أن يقرأ عند المصاغة والعصر وقال أنس رضي الله عنه ما  
 أخذ النبي صلى الله عليه وسلم يذبح ففارقه حتى يقرأ ربنا آتاني الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقناعتاً بالنازك في الأذكار (مسئلة) فان قيل كيف سافر موسى عليه  
 السلام أربعين يوماً إلى الطور فما جاع وسافر إلى الخضر ساعة فوجد الجوع فلذلك قال  
 لفتهاء يعني غلامه اذا قام مقام الغلام في الخدمة وهو يوشع بن نون وأمه أخت موسى  
 آتاه غداً قال ابن عباس رضي الله عنهما كانا يا كلاً من الحوت بكرة وعشاً  
 (الجواب) أن سفره إلى الطور سفر طرب وحسب لانه مسافر إلى مناجاة الحق سبحانه وتعالى  
 وسفره إلى الخضر كان سفر أدب فكان معه الجوع (جواب آخر) السفر الأول كان ممينا  
 على الصوم ألا ترى أنه لما تولى صام عشرة أيام آخر السفر الثاني كان سفر رخصة فجاز  
 معه الأكل والشرب (جواب آخر) السفر الأول كان للتكليم والثاني للتعليم وهو معنى الأول  
 قال مؤلفه رحمه الله تعالى وعندي جواب آخر وهو انما فقد الجوع أولاً ووجد ثانياً عملاً  
 بالمناجاة في المقامين فقام موسى للمناجاة فترك الأكل والشرب لأن ربه متصف  
 بذلك فالتحق بالمقامان ولا بد له من أن يتخلى بخلق من أخلاق الله تعالى خصوصاً في مثل  
 هذا المقام فقد ورد من تخلق بخلق من أخلاق الله دخل الجنة ومقام موسى والخضر  
 عليهما السلام في الأكل واحد فذلك وجد الجوع والله أعلم (مسئلة) لو قال لزوجته ان  
 جعت يوماً في بيتي فأت طالق لم تطلق بالجوع في أيام الصوم (فائدة) قال إبراهيم بن آدم  
 رضي الله عنه معصية الله بعيدة من الجوعان قريبة من الشبعان والله المستعان

### (باب فضل الحج)

قال الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً قال القشيري رضي الله عنه  
 الاستطاعة على فنون فسهل طبع بما له ونفسه وهو الصحيح السليم ويستطيع غيره وهو  
 الزمن والمعصوب ويستطيع بربه وهو الفقير فان بلاياه لا تتحملها أمطايه ويقال حج البيت

ليغفر الله تعالى يوم  
 القيامة مغفرة ما خطرت  
 على قلب بشر والذي نفسي  
 بيده ليغفر الله يوم  
 القيامة مغفرة يتناول لها  
 الملبس رجا أن تناله وقال  
 أبو يعقوب القاري رأيت  
 في المنام أرباب القسري  
 فقلت أوصني فقال ابتغ  
 رجعة الله عند محبته  
 واحذر زعمته عند معصيته  
 ولا تقطع رجاءك منه في  
 خلال ذلك وقال مالك بن  
 دينار رأيت مسلم بن يسار  
 بعد موته في المنام فقلت  
 له ما لقت بعد الموت فقال  
 لقت والله أهواً لا يزال  
 عظاماً شداً اذا قلت فإذا  
 كان بعد ذلك قال ما تراه  
 يكون من التكرم الا  
 التكرم قبل من المحسنات  
 وعفاناً السيئات وضعن  
 عننا التبعات قال ثم شق  
 مالك شهقة ووقع مغشياً  
 عليه ثم مات بعد ذلك بأيام  
 وكانوا يرون أن قلبه قد  
 انصدع (وروي) بعضهم  
 في المنام فقبل له بما إذا



فرض على أصحاب الأموال وجوب البيت فرض على الفقراء وقد ينسب الطريق عن  
البيت ويمنع الحاج عنه ولا ينسب من رب البيت ولا يمنع الفقير عن ربه قال النووي في  
الروضة لو قال المعصوب وهو العاجز عن الحج بنفسه من حج عنى فله ألف فسمعه رجلا فاحرما  
عنه مرتين صحيح الأول عنه وحج الثاني عن نفسه ولا شيء له وإن أحرم ما أوشك فحججهما لما  
ولا شيء لهما من الألف (مسئلة) لو قال ولد العاجز أو أجنبي أنا أعطى الأجرة لمن حج عنك لم  
يجب على الأب القبول لما في ذلك من المنفعة ولو قال الولد أو أجنبي أنا حج عنك وجب القبول  
بأن يأذن له في الحج والفرق بينهما أن الأول أمر مالي ففيه المنفعة والثاني عادة بدينية يحصل  
بسيما ثواب فاعلمها فافتقرا قال في شرح المهذب بشرط أن يكون بين العاجز وبين مكة  
مرحلتان ولا بد أن يكون الذي يحج عن العاجز قد حج عن نفسه وبشرط أن يكون الابن حج  
عن أبيه أو الأب حج عن ولده ولا يشترط للأجنبي وقال رضي الله عنه في قوله تعالى  
حكاية عن أبي اليسر لعنه الله لا تقعدن لهم صراطك المستقيم أي لا تصدقنهم عن طريق الحج  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج الحاج من منزله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه  
وله بكل خطوة عبادة تسعين سنة حتى يرجع إلى منزله فإذا رجع فاعتكف وأدعاه فان دعاه  
مستجاب وقال صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل وما بره قال اطعام  
الطعام وطيب الكلام رواه الطبراني بإسناد صحيح وقال صلى الله عليه وسلم إن الكعبة لها  
لسان وشفتان واقداس تكسك وقالت يارب قل عوادي وقل زواري فأوحى الله إلي أني  
خالق بشر أخشعوا سجدا يحضونك كبك كما تحن الحماة إلى بيضها وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ما راح مسلم في سبيل الله يحاها أو حاطها لئلا أورمها إلا غربت الشمس بذنوبه  
وخرج منها (حكاية) مرسلان عليه السلام يحضونه على الكعبة والأصنام تعبد من دون  
الله فكسك الكعبة وقالت يارب هذا نبي من أنبيائك وقومه من أوليائك مروا على ولم  
يطوفوا فأوحى الله تعالى إليهم ألا تملأوا تلك وجوها سجدوا وأبعت نبي في آخر الزمان هو  
أحب الأنبياء إلي وأجعل فيك عمارا من خلقي يعبدوني وأفرض على عبادي فريضة  
يحضونك كبك حين الناقاة إلى ولدها والحماة إلى بيضها وأطهر رك من الأوثان ثم أمر الله  
سليمان أن ينزل بمكة ويقرب قربانا ففعل وذبح حول الكعبة خمسة آلاف ناقة وخمسة  
آلاف ثور وعشرين ألف شاة ثم مر على طيبة فقال هذه دار هجرة نبي آخر الزمان طوبى لمن  
آمن به وصدقه (فوائد) الأولى عن جعفر الصادق أن رجلا سأل والده عن ابتداء البيت  
فقال إن الله تعالى قال لا أشكك في جاعل في الأرض خليفة قالوا أنجبك لفيها من يفسد  
فيها فغضب عليهم فطافوا بالعرش سبعة أيام يسترضون ربهم فرضى عنهم وقال ابنو أبي بشار  
في الأرض تتعوز ذبه من تحت طبعه من بني آدم فأرضى عنه فبنوا هذا البيت وقال مجاهد  
إن الله تعالى خلق موضع البيت قبل أن يخلق شيا من الأرض بألف عام وأن قواعده في  
الأرض السابعة (الثانية) بكاء اسم للعبادة ومكة بالاسم لكل البلد وقال القشيري  
سميت بمكة لأزدحام الناس بها في الطواف ويسمونها الأموال والأرواح في التوجه إليها  
(الثالثة) قال في مجمع الاحباب من كمال الحج أنه لا يجب في العمر مرة واحدة ومن كماله أنه

قدمت على الله قال بذنوب  
كبيرة محامدا عن حسن  
الظن بالله تعالى (ونظر)  
الفضل إلى الناس يوم  
عرفة وهم واقفون يكونون  
ويتضرعون فقال لرجل  
إلى جانبه أرايت لو أن  
هؤلاء كلهم واقفون على  
باب رجل من الأغنياء  
وطالبون دافعا كان يردهم  
فقال لا قال فان المغفرة عند  
الله تعالى أهون من دافق  
معد أحدكم (ويروى) أن  
الله عز وجل أوحى إلى  
بعض الأنبياء يعني  
ما يجعل المتجملون من  
أجلى وما يكابد المكابدون  
في طلب مرضاتي أنزاني  
أنبي لهم عملا وأنا الرحيم  
بخالقي ولو كنت معاجلا  
بالعقوبة أحسد العاجلات  
بها القاطنين من رحمتي ولو  
برى عبادي المؤمنين كيف  
استوبهم من ظلموه ثم  
أحكم لمن وهبهم بالخلافة  
المقيم في جوارى إذا  
مات هو وأرضى وكرهى وقال  
ابن مسعود يقول الله تعالى

يشبه غيره من العبادات فالأحرام كالصلاة وأذكار الطواف والوقوف كالأذكار  
الصلاة والسعي والطواف كالأحرام والاقامة يعني ورمي الجمرات كالجهد والوقوف بعرفة  
والشعر الحرام وهو جبل صغير آخر المزدلفة كالاعتكاف والنفقة فيه كالأزكاة فمن حج  
فكانت له هذه العبادات كلها وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة لله  
تعالى يعظمهم ما سألوا ويحبهم ما دعوا ويخافهم ما أنفقوا ألف درهم ألف الفرواه  
البهي وفي رواية الطبراني أيضا النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بمائة ضعف  
وعنه صلى الله عليه وسلم إذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله فان مات قبل أن يقضي  
نسكه وقع أجره على الله وإن بقي حتى يقضي نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانفاق  
الدراهم الواحد في ذلك الوجه يعدل أربعين ألفا فيما سواه أخرجه المحافظ زكي الدين  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولن استغفر له الحاج رواه الحاكم وقال صحيح  
على شرط مسلم وقال صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الحاج فسلم عليه وصافه ومعه أن يستغفر  
لك قبل أن يدخل بيته فإنه مغفور له (حكاية) ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى أن بعض  
الصالحين حج فلما انصرف من عرفات ذكر أنه نسي هيمانه فرجع إلى عرفات فوجد فيه  
قردة وخنازير ففرغ منهم فقبل له لا تخف إنما نحن ذنوب الحاج تركونا وانصرفوا طاهرين  
فأخذ هيمانه وانصرف متقبلا وقال صلى الله عليه وسلم وهو على عرفات أيها الناس أناني  
جبريل أتانا قرأني من ربي السلام وقال إن الله غفر لأهل الموقف ولأهل المشعر الحرام  
وضمن عنهم التبعات فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هذا لنا خاصة قال لكم ولين أني  
من بعدكم إلى يوم القيامة فقال عمر كثر خير الله وطاب (مسئلة) قال أبو سليمان الداراني  
رضي الله عنه سئل على رضي الله عنه عن الوقوف لم كان بالجبل دون الحرم فقال لأن الحرم  
بيت الله والجبل باب به فلما صدوه أوقفهم على الباب يتضرعون قبل بأمر المؤمنين فالوقوف  
بالمشعر الحرام لما إذا قال لأنه لما أذن لهم بالدخول إليه أوقفهم على الباب الثاني وهو المزدلفة  
فلما طال وقوفهم أذن لهم بذيبح قربانهم يعني فلما أن قضوا تغتسل أي وهو قص الشارب  
والأظفار وتنق الأبط وإزالة الأوساخ وتطهروا بها من الذنوب أذن لهم بالزيارة على طهارة  
قبل بأمر المؤمنين من أين حرم صيام أيام القشري بقى قال لأن القوم زاروا ربهم فهم في  
ضيافته ولا يجوز للضيف أن يصوم إلا بأذن من أضافه قيل يا أمير المؤمنين فمعلق العبد  
بأسنار الكعبة لا معنى قال هو كرجل يئسه وبين صاحبه جنابة فيتعلق بشو به  
لهب له جنابته قال القشري في سورة الحج اختلاف الناس في رفع الأيدي عند  
رؤية الكعبة فنعاه ابن عبد الله وجوزاه ابن عبد السلام وقال غيره له عند أول نظرة للكعبة  
دعوة مستحابة قال سعيد بن المسيب من نظر إلى الكعبة أعما ناوتصديقا خرج من الخطايا  
كيوم ولدته أمه قال القشري في سورة الانبياء عن ابن عباس رضي الله عنهما الدعاء رفع  
يديه بمخذاصه ووالا بهتال رفعهما أعلى رأسه وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من حج من مكة ماشيا حتى يرجع إلى مكة كتب الله له بكل خطوة سبع مائة  
حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنة الحرم قال بكل حسنة مائة ألف حسنة

باعتدي لم تقنط من رحمتي  
أليس أنا الذي أظهرتك  
ولا ماني طوقتك مالك  
تجاهل على كائنك  
ما عرفتني وتفتحي كائنك  
ما وافقتني عبيدي أن  
استقلتنا أفلناك وإن تبت  
اليناقبناك وإن عزمت  
على قصدينا أدنيناك وإن  
اضطرب دليلك أريناك  
وإن عادت نفسك في  
حب ودنا والينساك وإن  
بصكت لعز دوائك  
داويناك وإن بكيت لضرك  
شفيناك وإن بكيت خشية  
أحضرناك وإن بكيت  
خوفا أمتناك وإن بكيت  
أسفا على ما فاتك من  
حقوقنا عوضناك لا تقنطوا  
من رحمتي هل رأيتم من  
انقطع إلى ذل هل رأيتم  
من احتق من أجلى اعتل  
هل رأيتم من تنهم رياض  
قربى اختل هل رأيتم من  
رأى أعلام نصرتي اعتل  
هل رأيتم من وجد حلاوة  
ذكرى أنسل كأنه سبحانه  
وتعالى يقول يا عبيدي







الاحباب احترم شعرا

وان جبالا قد علاها جبالكم \* وان قطعت اكبدا للحجائب  
ومن شرف الكعبة ان الاثري بناتها الجليل والباقي لها الخليل والمعين اسمعيل والمهندس  
جبريل فلما فرغ من عمارتها بقي من حجارتها بقية فأرسل الله تعالى رجلا فطارتم سافكل  
تجرو وقع في بلدان كان الحجر صغيرا فوجدوا كبرا فقامع (الخامسة) ذكر الذي رجه الله  
تعالى ان ابراهيم عليه السلام قال اللهم من حج هذا البيت من شيوخ أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم فشفعني فيه وقال اسمعيل عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من شباب أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم فشفعني فيه وقال اسحق عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من كهول أمة  
محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقالت سارة اللهم من حج هذا البيت من نساء أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم فشفعني فيها وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من أرقاء أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه فذلك امرنا بالصلاة على ابراهيم وآله في التشهد قال مؤلفه  
رجه الله عندي في كلام النبي رجه الله اشكال الاول ان اسمعيل دعا له شاب هذه  
الامة وهو اكبر من اسحق عليه السلام بربع عشرة سنة بل قال الامام النووي في  
تهذيب الاسماء واللغات ان اسمعيل اكبر اولاد ابراهيم فكان ينبغي ان يدعوا له كقول  
واسحق للشباب وقد يقال لا يقال ذلك لان اسمعيل جدينا محمد صلى الله عليه وسلم  
بخلاف اسحق الاشكال الثاني كيف تدعوها جرد البيت انما بناه ابراهيم واسمعيل بعد  
موتها كما رأيت في صحيح البخاري اللهم الا ان تكون علمت ببناء البيت بهجت الدعوة  
والله اعلم (السادسة) رأيت في تفسير النيسابوري ان الله تعالى أنزل البيت باقوتة جراه  
من الجنة له بايان من زمرد شرفي وغري وقال آدم أهبط لك ما يطاف به كما طاف حول  
عرشي فترجعه آدم اليه من أرض الهند ما شيا فثاقته الملائكة وقالوا ابراهيم بحق يا آدم لقد  
حججناه هذا البيت قبلك بالفي عام زاد صاحب الترجمة فقال ما كنتم تقولون في طوافكم  
قالوا سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم فزيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم قال آدم لما بنى الكعبة يارب ان لكل عامل اجر انما اجرى قال اذا طفت به  
غفرت لك قال يارب زدني قال اغفر لا ولدك اذا طافوا به قال زدني قال اغفر لمن استغفره  
الطائفون قال حسي حسي قال الامام النووي ان الكعبة شرفها الله بنيت ست مرات  
احداهن بناء الملائكة ثم آدم ثم ابراهيم ثم قرش ثم عبد الله بن الزبير ثم الحاج بن يوسف  
وهو هذا البناء الموجود فلذلك وصفه الله بالبيت العتيق وقال طائفة سمي عتيقا لان الله  
تعالى يعتق فيه رقاب المذنبين من المؤمنين وقيل اعتقه من الغرق ايام الطوفان وقيل  
اعتقه من أيدي الجبابرة (السابعة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من طاف حول البيت  
سبع مائة يوم صائف استلم الحجر في كل طوفة من غير ان يؤذي أحدا وقل كلامه الامن ذكر  
الله تعالى كان له بكل قدم سبعون ألف حسنة ومحي عنه سبعون ألف سيئة ورفع له  
سبعون ألف درجة وفي حديث آخر من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا سبحان الله والمجد  
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حجت عنه عشر سنات

الكريم المقصود الملك  
المعبود القديم الوجود  
العليم المجود المتعالي عن  
الامتثال والاشكال  
والجهات والمحدود المحي  
العليم السميع البصير فلا  
يخفى عليه ديب النملة  
السوداء في اللالي السود  
ويسمع حس الدود في  
تحلال العود ويرى جريان  
الماء في باطن الجلود وتردد  
الانفاس في المبطوط والصعود  
القادر فاسواء فهو بقدرته  
موجود بمشيئته تصاريه  
الاقدار وبقيته الادبار  
والسعود المتكلم بكلام  
قديم أزلي غير متناه ولا  
محدود فصفاة قديمة ثابتة  
بالثقل والعتل فن عقل  
وعن في المجود وتنزيهه عن  
الاشياء معلوم فالتشبيه  
مذهب اليهود كف الكيف  
مشاولة وباب التشبيه  
مستود ودليل العقل  
مقبول وتخييل الوهم  
مردود والتبع مقرب  
والمبتدع مطرود والمحق  
غني عن العباد فلا ينفعه

وكتب له عشر حسنة ورفع له عشر درجات ومن طاف وتكلم وهو في تلك الحال خاض في  
الرجة برجليه رواه ابن ماجه (الثامنة) اختلف العلماء في عبادة البدين أيها أفضل فمنهم  
من قال الصلاة وجزم به صاحب التنبيه ومنهم من قال الطواف ووقع في أيام الشيخ عبد  
القادر السبكي في رضى الله عنه مسألة اختلف فيها أهل العراقين عراق العرب وعراق  
البحر ومصورتها اختلف رجل ان بعد الله عبادة لا يشارك فيها أحد فأجاب الشيخ رضى الله  
عنه بان الطواف بخلي له ويطوف سبعا وتصل بمحبه لان طوافه بالبيت وحده في تلك  
الساعة لم يشاركه فيه أحد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أدرك رمضان بمكة فصامه  
وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف رمضان بغيرها قال العلماء المراد بقيام رمضان  
صلاة التراويح (الثانية) لما خلق الله آدم ونهاه عن شجرة المحنطة وكل الله به ملكا  
بحفظه فغاب عنه فأكل منها فظن الله تعالى فقال يا آدم أنا الملك الذي وكلني ربي بحفظك  
فصار يكي عند ذلك الحجر فأنا طقة الله تعالى فقال يا آدم أنا الملك الذي وكلني ربي بحفظك  
ثم انقل إلى الكعبة وهو الحجر الاسود جعله الله تعالى في جبل أبي قديس وكان من جبال  
خراسان فلما بنى ابراهيم الكعبة قال يارب ائذن لي ان أسلم الوديعه لابراهيم فأخذ منه ثم  
قال يا ابراهيم ادع ربك ان لا يعمدني الى خراسان فدعاه فاستقر بمكة (العاشره) ذكر في كتاب  
شرف المصطفى ان الحجر نزل كالنجيم مع خيمه من ياقوتة جراه فيها ثلاثة قناديل من ذهب  
فلعن نور الحجر فشيئا انتهى نوره فهو وحده المحرم وقيل ان جبريل علم ابراهيم حد المحرم وقيل ان  
الملائكة اجاطت بادم فبكت كان وقوفهم كان موضع المحرم وقيل ان جبريل خلق رأس  
آدم بياقوتة من الجنة فطار شعره فحينما سقط صار حد المحرم وقال صلى الله عليه وسلم  
نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم رواه الترمذي  
وفي رواية ابن خزيمة أشد بياضا من الثلج وفي رواية الطبراني الحجر الاسود من حجارة الجنة  
وما في الأرض من الجنة غيره وكان أبيض كالمها قال في الترغيب المهابا بالقصر هو البلور  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حق الحجر الاسود هو عين الله التي يصافح بها خلقه وتقدم  
أن المؤمنين من الجن والبركة فالناس يتكلمون بمسح الحجر الاسود وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أشهدوا هذا الحجر خير فانه يوم القيامة شافع يشفع له اسان وشفتان يشهدان استلمه  
(الحادية عشرة) قال ابن عباس جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة  
صفراء وفي وجهه غبار فبصحه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما هذا قال ان الكرويين  
استأذنوا ربهم في زيارة البيت المحرام فاذن لهم فاخذوا هذا القبار من أجنتهم يا محمد  
سل ربك ان يترك أمة في صالح دعائهم فسأل ربه فراجع جبريل سريرا وقال يا محمد ربك  
يترك السلام ويقول من حج هذا البيت من أمة لك ثواب ملائكة السماء والأرض  
ولا يرجع الا مغفورا له (الثانية عشرة) قال سفيان الثوري حججت في بعض السنين  
فبويت على عرفات ان لا أعود فرأيت شيخا فسلم علي وقال ارجع عن بيتك فقلت من  
أين علمت نيتي قال ألمحني ربي فوالله لقد رأيت في بعض السنين ههنا في منامي كأن  
القيامة قد قامت ورأيت الجنة والميزان والصراط والنار وسمعتها تقول اللهم ق الحجاج

الطبيع ولا يضرك الكنود  
وأباد بسطوته قوم نوح  
وأهلك عادا وقوم هود  
وأعاد من بعد عاد دائرة  
السود على نمود وسلط ضعف  
العوض بقدرته على غرود  
وأغرق فرعون وقومه لما  
تلاطمت عليهم أمواج  
الصدود وأعى بصائر  
الحجاجدين في أعناقهم  
اغلال وفي أرجاهم قيود  
فالذين كفروا قطعت لهم  
جباب من نار يصب من  
فوق رؤسهم الحميم بصهر به  
ما في بطونهم والجلود وشرح  
لقبول الحق صدور السعداء  
فلم يضرهم كيد العدو  
والفسود لا يسود سعي  
ابليس في طرد آدم فكان  
هو المطرود وخادعه باظهار  
التصحية فزين له الخلود  
لكنه كان حاسدا والمجدود  
لا يسود وكمن جدي  
طالب القرب وبذل الجهد  
ولكن صاحب الجدا ذالم  
يساعده المحظف فهو محدود  
فسبحان من قرب وأقصى  
وعلم وأحصى وهو الشاهد



حري وبردي فقبل لها بانار سلى غيرهم فانهم ذاقوا عطش البادية وحر عرفت فانتبهت  
فوجدت على كفي مكتوبان وقف بعرفات وزار البيت شفعته في سبعين من اهل بيته  
(الثالثة عشرة) قال الرازي اختلفوا في الحج الا كبر فقال ابن عباس وغيره هو يوم النحر  
وقال مجاهد والثوري اراد به ايام منى كلها وقال ابن المسيب وطاوس هو يوم عرفة وسعى  
الحج الا كبر لان المسلمين والمشركين اجتمعوا فيه وقبل تعرض رجل لعلي بن ابي طالب  
رضي الله عنه وهو راكب يوم النحر فسلط بالجمام فرسه وقال له اي يوم يوم الحج الا كبر  
فقال هذا اليوم هو الحج الا كبر خلع عن دابتي لاسير اراه من الكشاف في تفسير براء قال  
الامام النووي والصحيح الاول وانما قيل الحج الا كبر لان الناس يسمون العمرة الحج الاصغر  
(الرابعة عشرة) لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت واعانه اسمعيل قال الله تعالى قد  
جعلنا لك كنزنا من اوحى الله الى اسمعيل اذهب الى مكان كذا فادعه فقال يا كنز الله  
اقبل فاقبل الخيل وكانت وحشية فاخذ بنواصيرها فاعطاها الله له ولما عرض الله تعالى  
على آدم كل شئ قال له اختر من خلقى ما شئت فاختر الخيل فقبل له اخترت عزك وعز  
ولدك الى ابد الابدين قال السبكي خالق الله الخيل قبل آدم والذكور قبل الاناث لان  
آدم خالق قبل حواء والعرييات قبل البراذن ولحمها حلال عند الائمة الثلاثة ورحمه ابو  
حنيفة وخالفه صاحباه (الخامسة عشرة) كان ابو الدرداء يعالف فرسه بيده فسل عن ذلك  
فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما من امرئ ينقي لفرسه شعره يراحمه الله عليه الا  
كتب الله له بكل حسنة حسنة حكاية في مجمع الاحباب وفي حديث آخر من علق بخلاعة على  
فرس في سبيل الله كان له حجة مبرورة وعمرة مقبولة وعنه صلى الله عليه وسلم المنفق على  
الخيل كما سط يده بالصدقة لا يقبضها وتقدم في باب الذكورية (السادسة عشرة) قال  
القرطبي في قوله تعالى واعذوا لهم ما استطعتم من قوة هي الرمي لما في صحيح مسلم الا وان القوة  
الرمي الا وان القوة الرمي الا وان القوة الرمي ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم  
واخرين من دونهم قبل هم الجن واختاره الطبري لانهم ينفرون من صهيلها وفي الترمذي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الخيل الا دهم قال عكرمة وغيره واحب الاناث لان بطنها  
كنز وظهرها عز ولا تقرب الجن دارا فها فرس وقال الرازي واخرين من دونهم الاصح  
انهم المنافقون قال القرطبي ولا ينبغي ان يقال فيهم شئ لقوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم  
(السابعة عشرة) لو اوصى بدابة لا بكر والفراول للقتال اوله تنفع بغيرها وظهرها جل على  
فرس فان اطلق الدابة جل على فرس او بغل او جارفان كان له جنس تعين او جنسان  
تخير الوارث لا الموصى له وتقول الفرس في صهيلها سبحوح قدوس وقد تعبد الفرس  
تسعين سنة والبعر يقول في رغبته حسي الله ونعم الوكيل وهو يكي ولا يخلك ابدا والفرد  
يخلك ولا يكي ابدا قاله القرطبي في سورة النجم قال الكلاب اذي الابل خلقت من الجن  
وعنه صلى الله عليه وسلم على ذروة كل بعير سلطان قاله في نزعة النفوس ويكنى بأبي ايوب  
لصبره ومحامه عند اليهود والرافضة وينقض الوضوء عند الامام احمد بن حنبل رضي  
الله عنه واختاره جماعة من اصحاب الشافعي المحدثين قال النووي رحمه الله في الروضة

وهذا ما اعتقد رجحانه والله اعلم (حكاية) قال وهب رضي الله عنه ان آدم عليه السلام  
لما هبط الى الارض استوحش فيها لانه لم يرفها احد دامته فقال يا رب اما الارض عامر  
بسبحك غيري فقال الله تعالى سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقديني  
وسأجعل فيها بيوتا ترفع لك ذكرى وسأبوءك منها بيتا اختاره لنفسى وأخصه بكرامتي واوتره  
على بيوت الارض كلها باسمي واسميه بيوتي وأمنطقه بعتي وأحوطه بحرمتي وأضعه  
في القعدة التي اخترتها لنفسى فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض اجعل  
ذلك البيت لك وللمن بعدك حرما وأمناء وأحرم بحرمة ما فوقه وما تحته وما حوله من حرمة  
بحرمتي فقد عظم حرمتي ومن أحله فقد دأب اح حرمتي ومن أمن أهله فقد استوجب أمانى  
ومن أخافهم فقد جفا في سكانه جيرانى وعماره وفدى وزواره أضيافى اجعل له أول بيت  
وضع للناس وعماره بأهل السموات والارض يا نونه أفواش عشا غير الابر يدون غيري وعلى  
كل ضامر باتين من كل فج عيق يحجون بالبحر عجاو يحجون بالتلبية ضحافن اعقره  
لا يريد غيري فقد زارني وضافني ووعد علي - وحق الكريم أن بكرم وفده وزواره وأضيافه  
نعمه يا آدم ما كنت حياتهم نعمه من بعدك الامم والقرون والانبياء من ولدك أمة بعد  
أمة وقرنا بعد قرن ونبيا بعد نبي حتى ينتهي الى نبي بعدك يقال له محمد صلى الله عليه وسلم  
وهو خاتم الانبياء فأجعله من عمارة وجاته وولائه ويكون أمينى عليه مادام حيا فاذا انقلب  
الى وجدني وقد اخترت له من الاجرام ما يمكن به من القرية الى - والوسيلة عندي وأجعل  
اسم ذلك البيت وشرفه وذكره ومجده ومكرمه انبي من ولدك يكون قبل هـ هذا النبي وهو  
ابوه يقال له ابراهيم أرفع به قواعده وأقضى على يديه عمارة واعلمه مشاعره ومناسكه  
وأجعل له أمة واحدة قائما بأمرى داعيا الى سبيلى أتليه فيصبر واطافيه فيشكر استجب  
دعاه في ولده وذريته من بعده وأجعلهم - أهل ذلك البيت وخدمه وحجابه حتى يغبروا  
ويبدلوا وأجعل ابراهيم امام ذلك البيت وأهل تلك الشريعة يأتيهم به من حضر تلك المواطن  
من جميع الخلق الجن والانس وعن النبي صلى الله عليه وسلم الركن والمقام باقوتان من  
بواقبت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضا آما بين المشرق والمغرب وماء سه - حاذو  
عاهة ولا سقيم الا شفى (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ملكه الله زاد او راحلة  
تلقه الى بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله تعالى  
يقول والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذي وغيره وفي الترغيب  
 والترهيب يجب على المؤمن الحج ان لا يترك الحج خمس سنين قال في الشفاء ان رجلا قتله  
جاعة وأوقدوا عليه نارا فلم يغير لونه لانه كان قد حج ثلاث مرات (لطيفة) قال النيسابوري  
رحمه الله خمسة في الحج من أعمال الجحانين التجرد للاحرام ورفع الصوت بالتلبية ورمى  
الحجارة في الجمرات والمرولة في الطواف والسعي والاشارة في ذلك أن القلم رفع عن الجحانين  
فكذلك عن الحجاج

(فصل في أركان الحج) وهي خمسة الاول الاحرام من الميقات ناويا بقلبه ولسانه أو بقلبه فقط  
الدخول في الحج أو له - مرة أو فيه - ما أو مطلقا بان لا يزيد على نفس الاحرام لكن التعيين

وقال تعالى وهو الذي  
يقبل التوبة عن عباده  
ويعفو عن السيئات ووعد  
بالعقوبة التائب في آيتين  
فقال تعالى واني لغفار  
تاب وآمن وعمل صالحا ثم  
اهتمدى وقال تعالى غافر  
الذنب وقابل التوب شديد  
العقاب ذى الدول وقد  
ذكر التائبين فقال تعالى  
ان الله يحب التوابين  
ويحب المنتهين - رين وقال  
تعالى التائبون العابدون  
والآيات في ذكر التوبة  
كثيرة (وفي صحيح) - لم ين  
الا عرج المديني عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أنه  
قال يا أيها الناس توبوا الى  
الله فاني اتوب الى الله في  
اليوم مائة مرة وعن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من تاب قبل أن  
تطلع الشمس من مغربها  
تاب الله عليه (والبخاري)  
عن عائشة رضي الله تعالى  
عنها قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان

وكل ما سواه مشهود  
(أجمده) وهو المشكور  
المجود وأشهد أن لا اله الا  
الله وحده لا شريك له  
شهادة يفوز قائلها في اليوم  
الموعود (وأشهد) ان محمدا  
عبده ورسوله صاحب  
اللقاء العقود والمحوض  
المورود صلى الله عليه وعلى  
آله وأصحابه الركب  
السجود صلاة دائمة باقية  
الى يوم الورد (في قول  
الله تعالى وتوبوا الى الله  
جميعا أيه المؤمنون لعلمكم  
تفلكون) وقال تعالى يا أيها  
الذين آمنوا توبوا الى الله  
توبة نصوحا عسى ربكم أن  
يكفر عنكم سيئاتكم أمر  
الله تعالى عباده بالتوبة في  
آيتين فقال تعالى وتوبوا  
الى الله جميعا أيه المؤمنون  
لعلكم تفلكون وقال تعالى  
يا أيها الذين آمنوا توبوا الى  
الله توبة نصوحا ووعد  
بقبل التوبة في آيتين  
فقال تعالى ألم يعلموا ان  
الله هو يقبل التوبة عن  
عباده ويأخذ الصدقات



أفضل أو نويت عن فلان الحج أو عقدت الاحرام له أو حرمت عنه - وهكذا ينوي الوالد عن ولده الصغير فان بالغ في عرفة وقت الوقوف أو عتق العبد أجزأه عن حجة الاسلام بمن أدرك الركوع فانه يكون مدركا للركعة - ثم لو سعى عقب طواف القدوم وجبت احادته لوقوعه في حالة النقصان واذا أراد الاحرام فليغتسل أو يقيم حيث لاماء وينزل شعره وظفره ويطيب بدنه وثوبه الذي يحرم فيه ولا ينزعه بعد ذلك فان نزعه ثم لبسه لم يمتعه الفدية وسأني بيانها وتخضب المرأة للاحرام يديها وكل ذلك مستحب ويصلي ركعتين والافضل ان يحرم اذا ابتغى به راحته او اذا توجه ماشيا عقب الركعتين ويرفع الرجل صوته بالتلبية ويكثر منها في ركوبه ونزوله وصعوده وهبوطه واختلاط رفقته ولاظهار اليك اللهم ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ليك وصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ونسأل الله الجنة ويستعذبه من النار اذا رأى ما يحب أو يكرهه قال ليك ان العيش عيش الاخرة واذا احرم حرم عليه ستر رأسه ان كان رجلا بما يستاتر الانحاجة وليس مخيط كقميص ولبس الخداء في رجله أو تاسومة فان خالف لزمته الفدية وتكرر بتكرار اللبس في اماكن وهي صوم ثلاثة ايام في أي موضع كان أو بجمع شاة صالحة للاضحية في الحرم ويفرقها على مساكينه وأقاربهم ثلاثة أو تصدق بثلاثة أصع على ستة منهم لكل مسكين نصف صاع والصاع أربعة أمداد ويحرم عليه ايضاد من رأسه ومحيطه بكل دهن الا ان يكون أقرع أو أصاح فان فعل ذلك في اماكن تعددت الفدية ويجوز دهن باقي بدنه بكل دهن لا طيب فيه والتطيب كذلك فيما ذكرناه من الفدية والمرأة كالرجل الا انه يجوز لبس الثياب لها ويحرم عليها القفاز وهو شئ يسير البدين وتحجب عليها الفدية لذلك وستر وجهها بثوب مثلا الا ان يرتفع عنه بعود ونحوه ويجوز قطع شعر غطي العين من حاجب أو رأس وظفر انكسر وتأذي به وتحرم مقتدمات الجماع كلس وقبلة شهوة فان فعل ذلك فعليه الفدية المدة مئة وعلى كل من الزوجين مع العلم والاختيار الفدية ذبح بدنه وهي بعير ذكر أو أنثى بشرطه في الاضحية فان عجز فبقرة فان عجز فسميع من الغنم فان عجز قوم البعير بدراهم والدراهم بطعام ويفرق على مساكين الحرم ولو من البخاويرين مثاله كان البعير يساوي خمسمائة درهم مثلا فبشترى به حنطة ثم يفرقها فان عجز صام عن كل مديوم أو سألني بيان المديوم في باب التوبة والاطاوات ان الهاتم كالجاع في الكفارة ويحرم اصطبا دكل ما كقول برى وحشى فان ألتف صيدا ضمنه بمثله ففي النعامة بعير وبقر الوحش وجماره بقرة والغزال عنز وأرنب عناق والضب جدى والضبع كبش ونعاب شاة وفي الحمام ومنه القطا والقمرى شاة أيضا وهو مخير في جميع ما ذكرنا بين ذبح مثله ويفرقه على مساكين الحرم أو يقيم المثل بدراهم ويشتري بها طعاما لهم أو يصوم عن كل مديوم ما دلوفى ببلده (موعظة) صادقة ومغزى الا بالحرم فجعله على النار فخرجت النار من تحت القدر فاحرقتهم حكا الدمي في حياة الحيوان وصيدا المدينة حرام لكنه لا كفارة له (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تابوا بين الحج والعمرة فانهم مائة فيان الفقرة الذنوب كما في الكبر حيث الحديد والذهب والفضة وليس للعبة المبرورة ثواب

العمدة اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه (وفي الصحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا أحب الله عبدا لم يضربه ذنب ثم تلا قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الدمامة (وعن) أنس أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شئ أحب الى الله من شاب تائب ويقال ان الله تعالى يقول في بعض كتبه يا ابن آدم عليك المجاهد وعلى الوفاء وعليك الصبر وعلى المجزاء وعليك السؤال وعلى العطاء وعليك الاملاء وعلى الكتابة وعليك الاجابة وعليك الشكر وعلى الزيادة وعليك التوبة وعلى التنبول (وفي الحديث)

الا الحفنة وما من مؤمن يظل يحرم ما لا غابت الشمس بذنوبه \* الركن الثاني الوقوف بعرفة ولو لحظة بعد الزوال يوم عرفة وان كان وقتها من الزوال الى طلوع فجر يوم النحر فيمكن حضوره لحظة ولو مارا في طلب ذابة أو آبق أو غيره بشرط كونه أهلا للعبادة لا معنى عليه ولا سكران ولا يشترط علمه بانها عرفات فلو نام حتى خرج الوقت أجزأه ولو وقفوا في اليوم العاشر غلطا أجزأهم الا ان يتقوا على خلاف العادة فيقضون جهنم في عام آخر مثاله وقف على عرفات خمسون مثالا في اليوم العاشر فيجب عليهم القضاء لانه لا مشقة عليهم بخلاف الركب المعتمد فانه يشق عليهم القضاء ولو وقفوا في غير عرفات غلطا وجب القضاء وان كانوا الركب المعتاد لان الخطأ في المكان مأمون فيلزمهم القضاء غير مأمون في الزمان (مسئلة) يصح وقوف الحائض والجنب في عرفات كما سألني في باب الكرم (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة أيها الناس ان الله تعالى تطول عليكم في هذا اليوم فغفروا لكم الا التبعات فيما بينكم ووهب مسببكم لحسنكم وأعطى لحسنكم ما سأل فادفعوا بدم الله فلما كان يجمع قال ان الله غفر لاصحابكم وشفع صالحكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعهم ثم تفرق المغفرة في الارض فتقع على كل تائب من حفظ لسانه ويده وبائس وجنوده على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا نزلت الرحمة دعا بايس وجنوده بالويل والثبور ورواه الطبراني (حكاية) رأيت في كتاب عظة الالباب قال بعض السادات كنت في عرفات واذا بقصر قد انفر دنفه تلوح عليه معارف الحق وانته فسمعت يقول يا عالم كل معلوم أسألك بما بيني وبينك من السر المكتوم الا ما حلت ذنوب هذا الخليفة على من قبل ان تمتد يد المنون الى فاكون لهم فدا والافشفة في فهم غدا واذا به قد أنبل من الجود معه ورقة فيها مكتوب قد شفعناك فهم وفي أمثالهم فهل بقي لك مطلوب فرمق نحو السماء بطرفه وبسط في الجود كفيه وأشار الى المهدد فطار من بين يديه وأظهر الشهادتين فخره شاعليه فاذا به قد مات رجة الله تعالى عليه \* الركن الثالث طواف الافاضة بعد الوقوف بشرطه الطهارة عن حدث وخم وتسترورة قال بعضهم في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن أي مظهر وهو طواف ازجال عراة بالنهار وما بطن وهو طواف النساء عراة بالليل بشرطه أيضا ان يسجد أبا حجر الاسود ويكون الميت عن يساره ليحاذي القلب باليد وان يكون سجدته الى الحجر ابتداء منه محاذيا له في مروره بجميع بدنه ومن السنة ان يطوف ماشيا وان يستلم الحجر أول طوافه ويقباه ويضع وجهه عليه فان عجز عن التقبل استلم فان عجز أشار بيده لايكبه وان يقول أول طوافه بسم الله والله أكبر اللهم اعلمنا بربك وتصديقك بربك ووفاء به هديك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويقول قبالة الباب اللهم ان البيت بيتك والحرم حرمك والامن أمنك وهذا ويشير الى مقام ابراهيم عليه السلام مقام العائليك من النار ويقول بين الركنين الجمانين ربنا آتئنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقفنا عذاب النار ويدعو بما شاء وان يرمي في الاشواط الثلاثة بان يسرع مشيه معار باخطاء قائلا اللهم اجعل له حجما مبرورا وذنبنا مغفورا وسعيام شكورا وان يصلي بعد طوافه ركعتين يقرأ في الاولى قل يا أيها الكافرون وفي



الثامنة الاخلاص يحجر به مال ولا افضل ان يصلي ما خلف المنام \* الركن الرابع السعي  
من الصفا الى المروة مرة وعودة منها الى اخرى ويستحب ان يرقى على الصفا والمروة قدر  
قامة عاذا رقى قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما عهدنا والحمد لله  
على ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده  
الخبر وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده  
الا حزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخاضين له الدين ولو كره الكافرون ثم يدعوه بما  
شاء دينه ودينه وان عشي اول السعي وآخره وبعد في الوسط ان كان راجلا ويقل رب اغفر  
وارحم وتجاوز عما تعلم انت الاعزالا كرم وانما يجب هذا السعي اذا لم يكن سعي بعد طواف  
الغدوم والا كره \* الركن الخامس الحلق للرجل ويكره للمرأة بل لا يجوز عند قوم لانه مثله  
وتشبهه بالرجال بل تقصر من شعرها قدر اربعة اوتل ذلك لها وللرجل ثلاث شعرات حلقا  
او تقصيرها او تنقيها او بنورة قائل اللهم آتني بكل شعرة حسنة وانح بها عني سيئة وارفع لي بها  
درجة واغفر لي في الحاتين والمقصدين قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة بن  
الصامت واما حلقك رأسك فانه ليس من شعرك شعرة تقع على الارض الا كانت لك نورا  
يوم القيامة (مسئلة) للحج واجبات اربعة اركان منها ان يكون بمزدلفة ولو ساعة من  
النصف الاخير من ليلة النحر فان تركه لم يضره شيء من الحج واجبات اربعة اركان منها ان يكون بمزدلفة ولو ساعة من  
وقته من النصف الثاني ليله النحر والافضل بعد اذ افاض الشمس كرمح ويبقى الى غروبها  
ويستحب ان يبدأ بالسعي قبل كل شيء حتى الركب قبل ان ينزل عن دابته ثم يذبح أضحية  
او هديه ثم يحلق الرجل مستقبل القبلة ويكبر بعد فراغه ويدفن شعره ثم يدخل مكة بعد  
ذلك ويحلق ويحلق طواف الافاضة والرمي والذبح والحلق والطواف يسن ترتيبها كما ذكرنا فلو  
طاف طواف الافاضة قبل ذلك جاز فان وقت هذه الاعمال يدخل بنصف الليل من ليلة  
النحر وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة رضي الله عنها ليلة النحر فمرت بالحجرة قبل  
الفجر ثم ذهبت الى مكة فطافت طواف الافاضة وهكذا ينبغي للمرأة ان تبادر من نصف ليلة  
النحر بعد رجوعها من عرفة بطواف الافاضة خوفا من حبسها اوليا واقعا وازوجها بشرطه  
الا في قريب كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم بأم سلمة فاذا دخل مكة وطاف طواف الافاضة  
سعى بين الصفا والمروة ان لم يكن سعى أولا بعد طواف قدومه ثم يرجع الى منى قبل الظهر  
فيصليها بما مع ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها بمكة في رواية جابر بن عبد الله وصلاها  
بمنى في رواية ابن عمر والروايتان في سعيه صلى الله عليه وسلم صلاها بمكة أولا ثم صلاها  
ثانيا بصحابه في منى فاذا عاد الى منى وجب عليه المبيت بها الى الشريفة الثلاث الا  
ان يرمى جرات اليوم الاول والثاني ثم ينصرف قبل غروب الشمس فيجوز له ذلك ويسقط عنه  
مبيت الليلة الثالثة ورمى يومها ولو لم يتحل من منى فغابت الشمس قبل ان يفصل عنها سقط  
عنه المبيت وكذا لو غربت وهو في شغل الارض لم يتحل على الاصح في الروضة واصحابها لكن قال  
ابن الملقن في العمدة انه سهو ولو نفر قبل الغروب ثم عاد اليها قبله او بعده فله النفر في  
الاصح فلو تبرع بالمبيت لم يلزمه رمي الغدص عليه الشافعي وقد يقع في زماننا ان امير

لما كل من الشجرة ونزع  
عنه لباس الجنة ولي هاربا  
وجعل يستبرئ بوق الجنة  
فناداه ربه افرار امني  
يا آدم قال بل حيا منك  
يا رب فقال الله تعالى اما  
خلقتك بيدي اما لمجدد  
لك ملائكتي اما نفخت  
فيك من روحي اما اسكنتك  
جنتي في جنة واري فلم  
عصيتني اخرج من جوارى  
فلا يحاورني من عصاني  
فقال آدم سبحانك اللهم  
وبعدك لا اله الا انت  
عمت سوا وطلعت نفسي  
فاغفر لي فانك خير الغافرين  
سبحانك اللهم وبعدك  
لا اله الا انت رب عمت سوا  
وطلعت نفسي فارحني انتك  
ارحم الراحمين سبحانك  
الله وبعدك لا اله الا  
انت رب طمعت نفسي وعلت  
سوا فتب علي انتك انت  
التواب الرحيم فهذه  
الكلمات التي تلقاها آدم  
من ربه فتاب عليه قاله  
مجاهد وقال الحسن  
الكلمات قوله تعالى ربنا

الحاج ينام معظم الحجج الله ليلة الثالثة يعني من ليله الى التشرية ثم ينصرفون قالوا بخوة الثالث  
ويدعون الرمي بعد الزوال فتجب الكفارة وهي ذبيحة شاة فان عاد ورمى قبل غروب الشمس  
فلا وهذه الكفارة واجبة على من ترك رمي يوم النحر واما التشرية فيكف به دم واحد  
وربما يحرم أحد الحجج بعمرة في ذلك فلا يصح ابقاء وقت الرمي الا ان يتحل في اليوم الثاني  
وان كان وقت الرمي باقيا لانه بالخروج من الحج صارا كما لو انقضى وقت الرمي ومن واجبات  
الحج اربعة ايام الثلاث كل جرة بسبع حصيات فلورمي اربع حصيات من جرة  
واحدة او من كل جرة فعليه دم ويدخل وقت رمي كل يوم من ايام التشرية فيزول شمسها  
ويخرج بغروبها لكنه يأتي به في اليوم الا في بعده او في آخر يوم بل لو ترك جرة العقبة  
ويومي التشرية فري الجميع في الثالث كفاه ويشترط ان يرمى حصة بعد حصة فلورمي  
حصاتين معا وبكل يد حصة لم يحسب له غير حصة وان يرب الجرات ايضا فيبتدي  
بالجرة التي تلي مسجد الخيف ثم الوسطى وهما من منى ثم جرة العقبة وليست من منى وان  
يسعى رميا فلا يكتفى وضعا وان تكون الحصة حجرا ولو من ياقوت وعقيق وزبرجد وزمرد  
بالذال المجبة ويكتفى بالحديد على الاصح ويكتفى رمي حجر رمي به غيره ولو رمي حجرا ثم اخذه  
ورمي به ثانيا جاز ومن عجز عن الرمي استناب ومن واجبات الحج ايضا طواف الوداع على من  
خرج من مكة او منى الى بلده البعيدة غير الحائض والنفساء ولا يمكث بعده الا بأسباب  
الخروج كشرافه زادوشد رحل قال الشافعي رضي الله عنه فان عاد لم يضاهج عليه ان  
بعد الطواف (فوائد) الاولى من اراد ان يحرم فهو محرما ان يحرم بالحج فقط وهو الافضل  
فاذا فرغ من اعماله خرج الى المحل واحرم بالعمرة واما ان يحرم بالحج والعمرة معا وهو القرآن  
فيكف به طواف واحد وسعي واحد لكن عليه دم كدم التمتع وان شاء احرم بالعمرة فقط فاذا  
دخل مكة طاف وسعى وحلق او قصر فاذا فعل ذلك تحلل من عمرته ثم بعد ذلك يحرم بالحج ولو  
يوم العود من مكة او الاطبع وهذا هو الممتع اذا كان مسكنه مسافة قصر من حرم مكة واحرم  
بالعمرة في أشهر الحج وهي شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة ولم يعد الى المقات  
الذي احرم منه بالعمرة فيجب عليه دم وهو بقرة او شاة او ضحية او سبع بدنة والافضل ذبيحة  
يوم النحر فان عجز عنه صام عشرة ايام ثلاثة في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فان فاتته  
الثلاثة قضاها في بلاده ويجب التفريق بينها وبين السبعة بأربعة ايام وهي يوم العيد  
وثلاثة ايام التشرية ولا يجب تتابع الصيام بل يستحب (الثانية) للحج تحللان فاذا فعل  
اثنين من طواف افاضة وحلق أو أحدهما مع رمي جرة العقبة حل له قلم اظفار وستر رأس  
ولبس ثياب والطيب فاذا فعل الثالث من الثلاثة المذكورة وهي الطواف والحلق والرمي  
ورمي جرة العقبة حصل التحلل الثاني وحل له باقي المحرمات لكن الافضل ان لا يطرأ زوجته  
حتى يرمى ايام التشرية (الثالثة) قال في المنهاج ويسن شرب ماء زمزم لما ورد عن جابر مر فوعا  
من طواف خائف البيت سهوا وصلى خائف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه  
كاه بالة ما بلغت ويستحب ان يدخل عند زمزم وينظر فيها ويكبر ثلاثا لان النظر فيها  
عبادة وحط الخطايا قاله الزعفراني ويستقبل البيت ثم يشرب ويقول اللهم هذا لصراف

ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا  
وترحمنا لنكونن من  
الخاسرين وقال ابن عباس  
وقادة الكلمات أنه قال  
أي رب أتتوب عني أن  
تبت فقال تعالى نعم فتاب  
فتاب الله عليه وقال جاءة  
من أهل النقل الكلمات  
أنه قال اللهم بحمرة محمد  
اغفر لي فغفر له ولاتناقض  
بين هذه الاقوال فانه يجوز  
أن يكبر قال ذلك كله  
فتاب الله عليه (وذكر)  
أن بعض الرجال عبد الله  
تعالى عشرين سنة ثم خطا  
عشرين سنة ثم نظر في المرأة  
فراى الشيب في محبتها  
فاخزته ذلك وقال يا رب ان  
تبت اليك اتقيا فيسمع  
ها فاقول يا فلان اطمأنا  
فذكر ناك ثم تركتها  
فامهلتا ثم ان عدت اليها  
قد انك فعاد الى التوبة  
والانابة (وقال ذو النون  
المصري) بينما انا أطوف  
بالبيت اذ رأيت شابا عليه  
حزمة صوف وهو يتبختر  
ويقول الهى هذه خطوة من



كل داء ويشربه لما أحب من الدنيا والآخرة قال الماوردي وبغسل به وجهه وصدره  
 ويصبه على رأسه قال الزعفراني ويستحب أن يأخذ منه إلى يده ماء مكنه حله ويمد به يده  
 لا تبرك ويستحب أن يكثر من شربه حتى يتضلع أي يمتلئ منه ويذكره نفسه على ذلك فإن  
 المنافقين كانوا لا يتضلعون منه قال عبد الله بن المبارك رضي الله عنه أنا أشربه لعطش  
 القيامة (فائدة) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة في كل وقت خلافا لقييد  
 المنهاج حيث قال وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ الحج قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي روى ابن خزيمة وعنه صلى الله عليه وسلم من جاءني  
 زائرا لم يكن له حاجة إلا زيارتي كان حقا على أن أكون شافعا له يوم القيامة وفي عبود  
 المجالس عنه صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعده موتي فكأنما زارني في حياتي ومن لم  
 يزرق قبري فقد جفاني وقال الحق بن سنان زرت قبر الشريف سبع عشرة مرة كلما زرت  
 مرة قات السلام عليك يا رسول الله فيقول وعليك السلام يا ابن سنان وعنه صلى الله عليه  
 وسلم لم من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات بأحد دالحرمين بعث من  
 الآمين يوم القيامة روى البيهقي (حكاية) كان الشيخ الصالح سدي أحد الرافعيين بعث  
 السلام مع الحاج في كل عام إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما أقدر الله له الحج وقف عند  
 القبر الشريف وقال

في حالة البعد روي كنت أرساها \* تنبل الأرض عني وهي ثابتي  
 وهذه نوبة الأشباح قد حضرت \* فاه مد عينيك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقباها ولا انكار في ذلك فان انكار ذلك يؤدي إلى  
 سوء الخاتمة والعياذ بالله وان كرامات الأولياء حق والنبي صلى الله عليه وسلم حتى في قبره  
 بجميع بصيرته في قبره وقال بعضهم بلغنا أن من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم  
 يقرأ هذه الآية إلا أن الله يملأ قلبه بصلواته على النبي والآية ثم قال صلى الله عليه وسلم  
 سبعين مرة ناداه لك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة ويستحب لمن زاره أن يصلي  
 بين القبر الشريف والمنبر فانه روضة من رياض الجنة قبل معناه البقعة تستحق أن تكون  
 روضة من الجنة وقبل أن تلك البقعة بعينها تكون في الجنة يوم القيامة وقال صلى الله عليه  
 وسلم الصلاة في المسجد الحرام بألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في  
 بيت المقدس بخمسمائة صلاة ورواه الطبراني وقد صرح بعض العلماء بأن المشي إلى قبره صلى  
 الله عليه وسلم أفضل من المشي إلى الكعبة لأن البقعة التي ضمت أعضاء الطرية أفضل من  
 العرش والكرسي وكيف لا وقد رفع الله تعالى ذكره وقرن اسمه مع اسمه وكتبه في كل موضع  
 من الجنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما على باب الجنة مكتوب في أنا الله لا اله إلا أنا محمد  
 رسول لا أعذب من قالها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضرا أحدكم أن يكون في بيته محمد  
 ومحمدان وثلاثة وقال شريح بن يونس إن الله ملائكة يسبحون عبادته في كل دار  
 فيها أحد أو محمدان أو محمدان محمد صلى الله عليه وسلم وعن جعفر بن محمد عن أبيه إذا كان يوم  
 القيامة نادى مناد أليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة كرامة لا سمح به صلى الله عليه وسلم

قال

(قال في الشفاء) ان الله تعالى حي اسم محمد وأحمد أن يسمى به ما غيره قبل زمانه فلما قرب  
 زمانه سمي جماعة من العرب أبناءهم بمحمد طمعا في أن يكون أحدهم هو قال الامام النووي  
 في تهذيب الاسماء واللغات أول من سمي في الاسلام بمحمد محمد بن حاطب فهو صحابي ابن  
 صحابي ابن صحابي رضي الله عنهم وأبوه حاطب أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس  
 صاحب الاسكندرية فقال له صاحبه أنت حكيم جئت من عند حكيم وأعطاه هدية  
 عيسى لم يدع على قومه فقال له أحذت أنت حكيم جئت من عند حكيم وأعطاه هدية  
 منها مارية وأختها سمرين بالسبيل الممهدة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه وزوج  
 اختها الحسان بن ثابت رضي الله عنه ثم قال أيضا في تهذيب الاسماء واللغات لم يسم أحد  
 بأحمد بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قبل أحمد أبي الخليل والخليل شيخ سيدي ومات الخليل  
 بالبصرة عام سبعين ومائة والله أعلم

(باب في فضل الجهاد)

قال الله تعالى ولا تحبب من الذين قتلوا في سبيل الله أموالا بل أحباء عند ربهم يرزقون الآية  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما قال عبد الله بن رواحة لو تعلم أحب الأعمال إلى الله تعالى  
 لعمركم أنتم لالجهاد فذكر هو فتنزل قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون وقيل لما نزل قوله جل  
 ذكره دل أدلكم على تحارة تخيكم من عذاب ألم فقالوا لو تعلم ما هي لاشتربناها بالارواح  
 والاموال والاهل فنزل تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله ففروا يوم أحد فنزل  
 قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون وقيل نزلت في رجل قال يا رسول الله  
 قتلت فلانا فقال عمر رضي الله عنه إنما قتله كلاب النخل (موعظة) قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لما أصيب أخوانكم بأحد جعل الله تعالى أرواحهم في أجواف طيور خضر ترد أنهار  
 الجنة فتأكل من ثمارها وتؤوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب  
 ما كلهم ومنبرهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لا يزهوا في  
 الجهاد فقال تعالى أنا أبلغهم عنكم فأمر الله تعالى ولا تحبب من الذين قتلوا في سبيل الله  
 أموالا الآية وفي صحيح مسلم من سأل الله الشهادة بصدق أناله الله منازل الشهداء وان  
 مات على فراشه وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغزاة إذا  
 هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار فاذا تجهزوا لغزوهم باهى الله بهم ملائكة فاذا  
 ودعهم أهالهم بكت عليهم الميخان والبيوت ويخرجون من ذنوبهم كما يخرج الحية من  
 الجحشها ويوكل الله بكل رجل منهم أربعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن  
 يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنة إلا أضعت له ويكتب له كل يوم عبادة ألف رجل  
 يمدون الله ألف سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما اليوم مثل غمر الدنيا فاذا ساروا بحضرة  
 المقدوس انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله اياهم فاذا برزوا العدو هم وشيعة الاسنة وفوق  
 السهام وتقدم الرجل إلى الرجل حفرهم الملائكة باجنتها ويبدعون الله لهم بالنصر  
 والتثبيت ونادى مناد الجنة تحت ظلال السيوف فتكون الضربة والطعنة على الشهيد

فقات له أبشر يا حبيبي  
 فانت حبيب الله بأعمال  
 انه يدعو المدين عنه  
 فكيف بالمقبلين فخلص  
 الله فانه يهلك على ما كان  
 منك فقال يا عم طيب  
 قلبي بعد ان كاد تصدع  
 بفرك الله من واعظ خيرا  
 ثم مضى فلما كان في اليوم  
 السابع أتاني انسان وقال  
 لي يا شيخ عظم الله أجرك في  
 الشاب التائب فانه قد  
 مات فقات له ألا تنبيه فاني  
 في فوجده مسجى ووجهه  
 كدائرة القمر فأتت عن  
 حاله فقيل لي انه قد دخل  
 في هذا المكان وغل بده  
 إلى عنقه ولزم المحراب يبكي  
 على نفسه فلما كان اليوم  
 وجدناه ميتا قال ذوالنون  
 فشد جنازة فلم يبق  
 بمكة إلا القليل حتى حضروا  
 جنازته فرأيت في تلك  
 الليلة في المنام وهو يتجتر  
 ويقول شـن مابـين  
 الخطوة من فعلت حبيبي  
 ما فعل الله بك فقرأ أن  
 المتقين في جنات ونهر في



أدنا من الماء البارد في اليوم الصائف فاذا زال الشهيد عن فرسه بطمعة أو ضرب به لم يصل  
 إلى الأرض حتى يبعث الله تعالى زوجته من المحور العين فتبشر بها أعداء الله له من الكرامة  
 مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقول الله تعالى أنا خليفته على أهله  
 من أرضهم فقد أرضاني ومن أسخطهم فقد أسخطني ويجعل الله تعالى روحه في حواصل  
 طير تسرح في الجنة حيث شاءت تأكل من ثمارها وتأوي إلى فتاديل من ذهب معلقة  
 بالعرش ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس سبع لك كل غرفة كما بين  
 صنعاء والشام على أنورها ما بين الخافقين في كل غرفة سبعون خيمة في كل خيمة سبعون  
 سرير من ذهب قوائمه الدر والبرجد على كل سرير أربعون فراشا غطاء كل فراش  
 أربعون ذراعا على كل فراش زوجة من المحور العين عريا أي عاشقات لا زواجهن أترابا أي  
 على سن واحد لها سبعون ألف وصف وسبعون ألف وصفة صفراء الحلى بيض الوجوه  
 عليهم تيجان اللاؤلؤ وعلى رقابهم المناديل وبأيديهم الكواب والاباريق فاذا كان يوم  
 القيامة فوالذي نفسي بيده لو كان الأنبياء على طريقهم لترجلوا لهم يسايرون من بهائم حتى  
 يأتموا وائدهم من الجوهرة فقهدهم على ما أو شفع الرجل منهم في سبعين ألفا من أهله بيته  
 وجيرانه حتى إن الرجلين ليختصمان أهما ما أقرب جوارا فقهدهم دونهم ومع إبراهيم على  
 مائدة الخلد وينظرون إلى الله تعالى كل يوم بكبرة وعشا يحكاه الملائكة في آل عمران وعن  
 جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يربط يوماني سبيل الله جعل الله بينه وبين  
 النار سبع خنادق كل خندق منها مثل سبع سموات وسبع أرضين رواد الطيراني وقال  
 صلى الله عليه وسلم لم من رباط ليلة في سبيل الله كانت له كالف ليلة قيامها ورواه  
 ابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم لم كل ميت يختم له على عمله إلا الرابطة في سبيل الله فانه  
 ينفي له عمله إلى يوم القيامة ويأمن من فتنة القبر رواه الترمذي وقال حسن صحيح (حكاية)  
 دخل جماعة من الصوفى ديرا فوجدوا فيه عابدا وله ولد مقعد فقالوا نحن غزاة فأكرمهم  
 وأخذهم ما هم فغسل رجل ابنه فطاع الفجر حتى عافاه الله تعالى ثم خرج الصوفى  
 فقطعوا الطريق ثم عادوا إلى الدير فوجدوا الصوفى قائما سوبا فآلوا أبادهن ذلك فقال  
 أخذت من مائكم فغسلت رجلاه فعاياه الله فقالوا له اعلم أن الصوفى واسمنا غزاة فهذا  
 بحسن نيتك فتناو عن قطع الطريق ونرجوا للجهاد في سبيل الله تعالى (فائدة) قال  
 العلائي في قوله تعالى طه قبل الطاء طبريل الزاة في سبيل الله تعالى والماء هدمهم في قلوب  
 أعدائهم وقال القرطبي الماء شجرة طوبى والماء الهاوية وقبل الماء طرب أهل الجنة والماء  
 هو أن أهل النار وقبل الطاء طامع في الشفاعة والماء هادي الأمة وقبل اسم من أسماء  
 الله تعالى وقبل اسم من أسماء محمد صلى الله عليه وسلم فان له ألف اسم زاده الله شرفا وقال  
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه هو من أسرار الله التي أنفرد الله تعالى بعلمها وقيل كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم على قدم واحدة فأُنزل الله تعالى طه أي طأ الأرض بقدميك  
 وقيل هو قسم من الله تعالى على عدم شقارته صلى الله عليه وسلم ما قال أبو جهل شقيت يا محمد  
 وقال ابن عباس طه معناه يارجل وقال القشيري طه الطاء طهارة قلب محمد عن غير الله

مقعد صدق عند ما يك  
 دفن قدر وقال فوالزون  
 حقيقة التوبة ان تصيق  
 عليك الأرض بما رحبت  
 حتى لا يكون لك قرار  
 وتصيق عليك نفسك قال  
 الله تعالى في تكذيب ما لك  
 رمرارة بن الربيع وهـ لال  
 ابن أمية حين تخافوا عن  
 غزوة تبوك فهجروهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم والمسلمون  
 خمسة من صبا حاتم جات  
 قوتهم وعلى الثلاثة الذين  
 خلفوا حتى إذا ضاقت  
 عليهم الأرض بما رحبت  
 وضائق عليهم أنفسهم هم  
 الآية فالتائب دائم  
 التائب كثير التائب يعرف  
 من بين أمثاله بذبوله  
 ويستدل على حاله بخوله  
 وقال الجنيد التوبة على  
 ثلاثة أركان الندم على  
 ما فات والعزم على ترك  
 المماودة والسعي في تلافى  
 ما يمكن تلافيه من حرق  
 الله تعالى المفروضة  
 وحق الناس فان لم  
 يمكن فالعزم على الوفاء

تعالى والماء هداية قلبه إلى الله تعالى (حكاية) قال أبو قدامة الشامي كنت أميراً على قوم  
 فدعوت الناس إلى الجهاد فحسبوا امرأة بورقة وصرة فاذا في الورقة أنك دعوتنا للجهاد  
 ولا قدرة لي وهذه الصرة فيها صخرة شعري فخذها قدامك لعل الله يرحمني بذلك فلما  
 صادفنا العدو رأيت صتيبا يقاتل فزجرته رجسة له فقال كيف تأمرنا بالرجوع وقد قال  
 الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا وحفا فلا تولوهم الا دبار ثم قال أقرضني  
 ثلاث سهام فقلت بشرط أن من الله تعالى عليك بالشهادة ان أكون في شفاعتك قال نعم  
 فقتل ثلاثة علوج ثم أصابه سهم فقلت له لا تنس قال لا ولكن لي لك حاجة أقرئ أي  
 السلام وادفع لها ما تعني فهي التي أعطتك شعرا فدفنته في قبره فدفنته الأرض فقلت  
 له له خرج به برضا أمه ثم صليت ركعتين ودعوت الله تعالى فسمعت صوتا يقول يا أبا  
 قدامة دع ولي الله فترلت طيورفا كلته فرجعت إلى أمه فقالت تعزيني أو تعزيني فقلت  
 لها ما معني ذلك قالت ان كان مات تعزيني وان كان قتل تعزيني فقلت لها قد قتل  
 قالت فاعزني بالله لامة فقلت جاته طيورفا كلته فقالت صدقت انه كان يقول  
 اللهم احشرفي في حواصل وقد استجاب الله دعاءه (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه محضب في صنعه الخبير والرامي به  
 ومنبله رواه أبو دار قال البغوي منبله بضم الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة هو  
 الذي يناول الرامي السهام وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان  
 له نور يوم القيامة رواه البرازيل بن سناد حسن وفي رواية كان كمن اعتق رقبة رواه ابن حبان  
 في صحيحه وتقدم في باب الحج أن قوله تعالى وأعدوا لهم ما لا تستطيعون من قوة الاوان القوة  
 الرمي وفي عيون المجالس أول سلاح نزل من السماء القوس لأن آدم لما زرع جاء الغراب  
 فقلعه فشكا آدم ذلك إلى الله تعالى فأرسل الله إليه القوس فرمى به الغراب فسلم الزرع  
 وذكرت الاسلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذكر القوس قال ما سمعته صلاح إلى خير  
 (مسألة) لو أوصى له بقوس لم يدخل قوس الندف إلا أن يقول أعطوه قوسا يندف به ولا  
 يدخل الوتر في الوصية وقال صلى الله عليه وسلم من شاب شية في الاسلام كانت له نور يوم  
 القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو وأولم يبالغ كان له كعتق رقبة ومن اعتق  
 رقبة مؤمنة كانت له فداء من النار عضوا بعض ورواه النسائي بإسناد صحيح (فائدة) عن  
 عقبة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أردت أن تغزوا فاستفرسا أغر محجلا  
 مطابق اليمين فانك تغنم وتسلم رواه الحماكم على شرط مسلم وقال ابن المبارك  
 كل عيش لي أراه نكدا \* غير ركز الرمح في ظل الفرس  
 وقبام في ليل دجن \* حارسا للناس في أقصى الحرم  
 وافع الصوت بشكيرة له \* خجعة فيه ولا صوت جرس  
 (حكاية) قال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه خرجنا للجهاد فقرأ رجل أن الله اشترى من  
 المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة الآية فقام غلام وقال قد بعثت نفسي ومالي لله بأن  
 إلى الجنة فلما وصلنا بلاد الروم اذابه يقول واشوقا إلى العيش المرصية فقلنا لعله أصيب في

والدعاء للخصوم (وأوحى)  
 الله تعالى إلى داود عليه  
 الصلاة والسلام يا داود أن  
 المذنبين أحب إلى من  
 صراخ العابدين وقال  
 رجل لاربعة أني كثير الذنوب  
 فان تبت فهل يتوب الله  
 علي قالت لا بل ان تاب  
 عليك تبت وقال يحيى بن  
 معاذ ذنب واحد لا يعد  
 التوبة أقيح من سبعين  
 قبلها وأصل التوبة في اللغة  
 الرجوع يقال تاب وتاب  
 بمعنى رجع فالتوبة الرجوع  
 من الاوصاف المذمومة إلى  
 الاوصاف المحمودة  
 ويقال من رجع عن  
 المخالفات خوفا من عذاب  
 الله تعالى فهو تائب ومن  
 رجع حياء من نظر الله تعالى  
 فهو ومنه ومن رجع  
 تعظيما لجلال الله فهو وأواب  
 ومعنى قوله صلى الله عليه  
 وسلم نعم العبد من رجع ولم  
 يخف الله لم يعبه يعني انه  
 يترك المعاصي تعظيما لجلال  
 الله ولولم يتوعد الله عابرا  
 بالعقوبة ويقال أول التوبة



عقله ثم سألت من العتناء فقال كنت نائما فقبل لي اذهب الى العتناء فرأيت روضة خضراء فيها نهر من ماء غير آسن أي غير متغير عليه حور كالا قمار فقلن أهلا وسهلا بزوج العتناء فقلت أفسمكم العتناء فقلن لا نحن نخدمها أمض أمامك فرأيت نهر من لبن لم يتغير طعمه عليه حور كالسكر وأكب فقلن أهلا وسهلا بزوج العتناء فقلت أهى فيكم فقلن لا نحن نخدمها أمض أمامك فرأيت خيمة بيضاء وعلى بابها جارية ما رأيت أحسن منها ففحصت وقالت أيتها العتناء قد جاء زوجك فدخلت الخيمة فرأيت العتناء على سرير من ذهب مكمل بالدر والياقوت فقالت مرحبا يا ولي الله أشرفنا لك في هذه الليلة تغتار عندنا فاستيقظت قال عبد الواحد فقال في ذلك اليوم حتى قتل ذكره الباقى وزاد غيره لما قدم عبد الواحد من المجاهد قالت أم الغلام هل قبل الله وديعتي فأعني أم ردها فأعزى قال فقلت نعم قبلها ففحصت ثم رأته أمه تلك الليلة في الخيمة عند العتناء وقال يا أمه قد قبل الله وديعتك (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت رجلا في الطواف يقول يا سيدي ما فعلت بالمحروم فقلت عن ذلك فقال كأعشرة نجاه في سبيل الله فأخذنا العدو وأمر كبيرهم بضرب رقابنا فنظرت في الهواء فرأيت عشرة من الحور العين فكلما ضرب عنق واحد نزلت جارية ومعهما منديل من الجنة فتأخذ روحه وتضعها في السجدة فلما انتهت إلى السيف تقربت مني جارية ففصل في شفاعة فتركت في فصعدت وهي تقول يا محروم يا محروم (حكاية) أما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم خيرا جاء عبد أسود فقال يا رسول الله أعرض علي الإسلام فأسلم ثم قال يا رسول الله أنى أرى غنما لله ودى فما أصنع بها فقال اضرب في وجوهها التراب فستر جمع إلى صاحبها فرمى في وجوهها التراب وقال ارجع إلى صاحبك فرجعت إليه كان سايقا بسوقها ثم قاتل مع المسلمين حتى قتل فأتوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه فقيل له يا رسول الله ولم تعرضت عنه قال لأن معه زوجة من الحور العين تنفض التراب عن وجهه وتقول تربي الله وجهه من ترب وجهك وقتل من قتلك (حكاية) قال محمود الوراق كان عندنا عبد أسود فقلت له ألا تزوج فقال يزوجني ربي من الحور العين فخرجننا للجهاد فقتل العبد فربا راسه في مكان وجسده في مكان فقلنا له كم تزوجت من الحور العين فرفع يده وأشار بثلاثة أصابع (لطيفة) رأيت في كتاب العرائس للنبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا كان يلعن أبليس كل يوم ألف مرة ثم نام يوما فظل حائطا فأيقظه رجل وقال إن الحائط يريد أن يتقضى خاتم كلامه حتى وقع الحائط فقال من أنت قال أبليس فقال كيف تفعل هذا معي وأنا أعتك في كل يوم ألف مرة فقال حتى لا تموت شهيدا (فائدة) الشهداء تسع من مات تحت هدم والغريب والمقتول دون ماله والمبطون والمطعون والغريق والمحرق وذوات الطلق والمقتول في سبيل الله خصوصا إذا غزا في البحر قال النبي صلى الله عليه وسلم غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر رواه البيهقي وقال صلى الله عليه وسلم من غزا في البحر غزوة في سبيل الله تعالى والله أعلم بمن غزا في سبيله فقد أدى إلى الله طاعته وطلب الجنة كل مطلب وهرب من النار كل مهرب رواه الطبراني في معاجمها الثلاثة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في لا فرح بالطاعون

لا متي فيه خلطان أما أحدهما فشد هادة وأما الاخرى فتزهد في الدنيا اغما فسد قلوب العباد طول الامل وصحة الجسم وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فناء أمتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله الطعن قد عرفناه فما بال الطاعون فقال ونزاعدا ثم من الجن وفي حديث آخر ونزاعدا ثم من الجن والجمع بين الروايتين ان المؤمنين من الجن يطعنون الكافرين من الانس والكافرين من الجن يطعنون المؤمنين من الانس أي بغير شفقة قلت لا أرتضى هذا الجمع لانه يلزم منه أن يكون جميع الطاعون قاتلا لان المؤمن من الجن اذا طعن الكافر يطعنه بغير شفقة والكافر الجنى يطعن المؤمن بغير شفقة ويلزم أن كل من طعن يموت ونحن نرى من يعلم بعد الطعن والذي أرتضيه من الجمع أن المؤمن من الجن يطعن الكافر طعن القتل فيقتل بأمر الله ويطعن المؤمن طعن الشفقة فيسلم بأمر الله وان الكافر يطعن المؤمن طعن القتل فيقتل ويطعن الكافر طعن السلامة فيسلم والله أعلم (دعاء للطاعون) بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ذي الشان عظيم البرهان قوى الأركان شديد السلطان كل يوم هو في شان أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اني أعوذ بك من الطعن والطاعون ومن هجوم الوباء وموت الفجاءة ومن مضرة الجن ومن جهد البلاء وسوء القضاء وندابك من درك الشقاء ومن شيمانة الأعداء يا حي يا قيوم ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والمقتول ظمأ شهيد أيضا كما شطه بنت فرعون قال ابن عباس رضي الله عنهما سقط المشط من ماشطة بنت فرعون فقالت تعس من كفر بالله فقالت بنت فرعون ألك الله غيري فقالت الهى واله أيلك واله السموات والارض اله واحد فأخبرت فرعون بذلك فطلبها وسألهما عن ذلك فقالت نعم فذهبها بالاولاد ثم ذبح بنتها الكبيرة وهم أن يذبح الصغيرة فخرعت الام فقالت الصغيرة يا أمه وهي ممن تكلم في المهد لا تجزعي فان الله تعالى بنى لك بيتا في الجنة فاصبري فانك تصيرين اليه فلما رأت آسية ذلك طابت بنت فرعون فقال له ل الجنون الذي أصابها أصابك فقالت ما بي جنون وأمكن الهى واله الملك واله السموات والارض واحد لا شريك له فزق ثيابها وضربها ضربا شديدا ثم أرسل إلى أبيها وقال ان الجنون الذي بالماشطة قد أصاب آسية فقالت أشهد أن ربي وربكم ورب السموات والارض واحد فقال أبوها يا آسية قد زوجتك اله العالمين وأنت أجل النساء فقالت أعوذ بالله من ذلك ان كان قولكم كما حقاقية وتوحي تاجات تكون الشمس أمامه والقمر خلفه والكموا كب حوله فذهبها فرعون بالاولاد ففتح الله لها بابا إلى الجنة ليهون عليها العذاب فعند ذلك قالت رب اني اشد بك في الجنة وقد تقدم في باب المحبة قال ابن عباس لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم مرت به رائحة طيبة فقال يا جبريل ما هذه الرائحة قال ريح ماشطة بنت فرعون (قال مؤلفه) هاتان السبعيدتان رضي الله عنهما ومثلهما من قتله الكفار أسير ليس من شهداء الدنيا الذين لا يغسلون ولا يصلى عليهم فان عمرو عثمان قتلا طمأ وغسلا وصلى عليهم فافهم ولا شهداء الآخرة دون الدنيا قلت هذا

ثم حال العمل في الاصلاح وانما تكلم على أحد الأركان أو على ركنين منها ويقال التوبة المحيية العامم والبكاء الدائم ويقال التوبة الندم على مافات واصلاح ما فات ويقال التوبة قود النفس الى الطاعة بخطام الرغبة ورد هادن العصبية بزمام الرمة ويقال التوبة أن يعلم العبد بجرأته على الله تعالى ويرى حلم الله تعالى عليه حيث لم يأذن للارض ان تخسف به أو النار ان تحرقه بما عمل من المعاصي ثم يتوب من الذنب ويعزم أن لا يرجع اليه كما لا يرجع اللين إلى الضرع ويقال التوبة ذوبان الحشاشا سبق من الخطا ويقال التوبة تارفي الكعبه تاتهب وصدع في القلب لا يشعب ويقال التوبة خلع لباس الجفاء ونشر بساط الوفاء وقال سهل بن عبد الله التوبة تبديل الحركات المذمومة بالحركات



مذهب الشافعي وأما مذهب أبي حنيفة فالأشقة وامرأة فرعون وعمر وعثمان وكل من يقتل ظميا محمدا وعلم قاتله يكون شهيدا الدنيا والآخرة فلا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ومثلهم المطعون والمطون وكذلك الحامل إذا ماتت بعد اجتماع خلق جملها كما أفتى به النووي وأما شهيد الدنيا والآخرة الذي لا يغسل ولا يصلى عليه وله ثواب خاص في الآخرة فهو الذي مات في قتال الكفار بسبب القتال بأن عاد إليه سهمه أو وقع عن فرسه أو في بئر أو جاء سهم من مسلم أو كافر أو وجد بعد انكشاف الحرب قبل أن يعلم سبب موته وإن لم يرعاه أثر الدم (حكاية) ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلا كان يجاهد في سبيل الله فإذا فرغ من القتال نفث ثيابه وجع غبارها حتى جع غبارا ككثيرا في بعض أيام ثم جعله لينة وأوصى أن تكون تحت رأسه في قبره ففعلوا ذلك فرأه بعض أصحابه في منامه فسأله عن حاله فقال غفر لي ببركة اللينة (حكاية) خرج جماعة من المسلمين للجهاد فأخذهم العدو فأمرهم ملك كافر بدخولهم في دينه فأبوا فقتلهم إلا واحدا رغب فيه ثم أمره أيضا بالدخول في دينه وله من الأموال كذا وكذا فأبى فأدخله بيتا ووضع عنده جارية جميلة فلم يلتفت إليها وقرأ سورة الفتح إلى قوله تعالى محمد رسول الله فبكت الجارية وأبكت وقالت أخرج بنا إلى بلادكم فخرجنا إلى بلاد طاع الفجر سمعنا صهيل الخيل فقالت له الجارية قد جاء الطالب في أثرنا فأرجع إليهم لعلمهم أصحابك فارجع فأذا هم أصحابه الذين قتلوا فقالوا نحن أصحابك الشهداء هذه أحباء عند الله وستلق بنا بعد أربعين يوما وذكرك في زهر السكام إن الله تعالى رزقه منها أولادا وقاتلوا في سبيل الله وكان ذلك في أيام عمر رضي الله عنه وقال النبي إنها كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم (فائدة) قال عمرو بن العاص رضي الله عنه إذا قتل العبد في سبيل الله ذهبت روحه مع الملائكة إلى دار الشهداء في قباب من حربي رياض خضر عندهم حوت ونور يظل الحوت يسبح في أنهار الجنة فإذا أُمي وكره الثور بقرته فذكه أي يذبحه فبأكلون لحمه ويحدون فيه كل ربح طيبة ويظل الثور في فناء الجنة يرتع فإذا أصبح وكره الحوت يذبحه فبأكلون لحمه ويحدون فيه كل راحة طيبة وذكر العلائي أن أرواح الشهداء تركع وتسجد تحت العرش إلى يوم القيامة ويشاركون في ذلك أرواح المؤمنين إذا ناموا على وضوء قال في شرح المذهب سمي الشهيد شهيدا لأن الله تعالى ورسوله شهدا له بالجنة وقيل لأن ملائكة الرحمة يشهدون بروحه في قبضتها وقيل لأن روحه تشهد دار السلام وروح غيره لا تشهد ها إلى يوم القيامة (حكاية) قال في صفوة الصفوة أن حنظلة بن عامر الراهب وهو المعروف بالغسل الذي غسلته الملائكة بعد موته أسلم دون أبيه وتزوج أم جميلة رضي الله عنها بنت عبد الله بن أبي ابن سؤل لعنه الله ودخل في الآية التي في صبيحتها كان قتال أحد فلما صلى الصبح أراد أن يخرج للقتال فرجع إلى زوجته فواقعها فلما خرج للقتال قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الملائكة تغسل حنظلة بماء السحاب في صحائف الفضة قال أبو أسيد الساعدي فرأيت الماء يتغاطر من رأسه فسألت أبا زوجته فقالت خرج وهو جنب ورأيت في منامى كأن السماء ابتلعتني رضي الله عنه (إماتة) الأولى في قوله تعالى إن الله اشترى

المحمودة ولا يتم ذلك إلا في المحاربة والصمت أو كل المحال (وفي الحديث) إن العبد ذنب الذنب فيدخل به الجنة قبل كشف ذلك بأمر الله قال يكون نصيب عبده ثانيا فأراحني يدخل الجنة (ولما طرد) أليس لعنة الله وأنظر قال يارب وعزتك وجلالك لا قطعت طمعي من ابن آدم مادام فيه الروح فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا أمنع عنه التوبة مادام فيه الروح ويذبح لمن أذنب ذنبا إن يادر إلى التوبة ويعمل في قطع الأسباب الباعثة على الذنب ويهجر من كان يهوى به على تلك الحالة ويتدارك ما أفسده ليعمده صالح الأعمال (فقدر) في الآثار أن الذنب إذا اتبع بمسببة أشياء كان المغفرة مرجوا أربعة في القلب وهي التوبة والعزم على أن لا يعود وجب الاقتلاع عنه وخوف

من المؤمنين أنفسهم وأموالهم حتى الامام الزاوي عن أهل المعاني أنه لا يجوز لله أن يشتري شيئا لا يشتري لا يشتري إلا مالا يملكه ولا يملك ذكر الشراء تلطفا في الدعاء إلى طاعته وذلك أن المؤمن إذا قاتل في سبيل الله فقد بذل نفسه وماله لله تعالى فيجازه بالجنة على ذلك فكانه يبيع وشراء مجازا (الثانية) سبب نزول هذه الآية أن الأنصار رضي الله عنهم يابوا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وكانوا سبعين رجلا فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه اشترط لي بك يا محمد ولنفك ما تريد فقال اشترط لي أن تعددوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسى أن تمني عوفى سائمة عوفى منه أنفسكم وأموالكم فقالوا قد فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة فقالوا ربح البيع لا تقبل ولا تستقبل فترت هذه الآية قال الحسن وبجاء ثمان منهم فأغلى ثمنهم فان قيل قال إن الله اشترى من المؤمنين وما قال من الناس قيل لأن لفظ الناس يشمل الكافر وهو كالأبى فلا يصح بيعه عند بعض العلماء (فان قيل) كيف اشترى الغاني بالباقي قيل اشترى منهم ثم أعطاهم ما يليق به سبحانه (الثالثة) لا يصح البيع إلا من متعاقدين والحق سبحانه لما قال هذا الكلام لم يكن البائع وهو المؤمن موجودا ولا المبيع وهو النفس والمال ولا الثمن وهو الجنة (فالجواب) أن الحاكم يجوز له أن يشتري لصغير تحت حجره ويبيع له والعبد كان في علمه مصورا تحت حكم أزمه وذكر بعض العلماء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع لهم ليلة المعراج فان قيل ان الكلام بين الإيجاب والقبول من المتعاقدين أو من أحدهما مطلق للعقد مما مع طول المدة فكيف يصح القبول من النبي صلى الله عليه وسلم لم ليلة المعراج فالجواب أنه إذا باع لغائب فبلغه فقبل أو غضر فقبل صح على الصحيح وإن كان الزمان بين الإيجاب والقبول طويلا (فان قيل) كيف قال موسى عليه السلام أني لأملك الأنفس وقد اشتراها منه ربه (فالجواب) أنه تعالى قال من المؤمنين وما قال من الأنبياء ولأن المؤمن غير معصوم فاشترى منه نفسه ليصلحها وجواب آخر أن موسى قال ذلك على سبيل المجاز ومعناه وقد نذرتني إلى أمرك وليس لي قدرة الأعلى نفسي ذاته وجواب آخر أن ما أضاف موسى نفسه إليه ليصح بيعها لأن الشراء من غير مالك لا يصح

(باب بر الوالدين)

قال الله تعالى ووصيناك الآباء والديه جلت له أمة وهما على وهن أي شدة على شدة قال العلاء رضي الله عنه لما أسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قالت أمه يا سعد بلغني أنك صبا فلا أستظل بظل ولا آكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فكنت ثلاثة أيام على ذلك فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يترك ذلك فقال له يا أم المؤمنين لا تطعمي الكافر قال القرطبي قدمت أم أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه رغبة عن الإسلام وقيل رغبة في الشرك وقيل رغبة بالميم أي كارهة للإسلام فقالت يا رسول الله إن أمي قدمت على وهي كافرة أفأعاقبها قال نعم وكان اسمها قتيبة لعل بضم القاف بعد هاء مشاة فوق ثم بعد هاء مشاة تحت

العقاب ورجاء المغفرة عليه وأربعة في الجوارح وهو أن يصلى أربع ركعات في المسجد ثم يستغفر الله تعالى سبعين مرة ويقول سبحان ربّي العظيم ومحمد مائة مرة ويصدق بصدقة ثم يصوم يوما قال الله تعالى إن الحسنة بذهبين للذاكرين

(في فصل الذنوب)

(في قول الله عز وجل ان تحننوا كبار ما تهمون عنه تكفر عنكم سيئاتكم) وتدخلكم مدخلا كريما ان اجتنبتم الكبائر غفرنا لكم الصغائر قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن إلا الكبائر وفي رواية رمضان إلى رمضان كفارة إلا من ثلاث الشرك بالله وترك السنة ونكث الصفة وفي رواية ما اجتنب الكبائر (وروي) مسلم عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال كذا عند النبي



وقيل قتله بفتح القاف واسكان المثناة فوق وقال النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين رواه الترمذي (مسألة) يحرم على من له أبوان أن يحاهد أباهما أن كانا مسلمين أو باذن المسلم منهما لأن أمرهما فرض عين والجهاد فرض كفاية وفرض العين هنا مقدم والاجداد والمجدات هنا في اعتبار الاذن كالابوين ولو مع وجودهما لم يولد دخل الدرة للمسلمين وجب الدفع على ولد ومدين وعبد بلاذن ولهما منع الولد من حج تطوع ومن سفر تجارة إن كان طويلا وفيه خوف كركوب بحر وبادية مخوفة والابوان الكافران كالمسلم في كل سفر غير الجهاد والابوان الرقيقان كالحر على الصحيح فان أذن أحد الابوين في ذلك ومنع الآخر فالعبرة به اهـ (حكاية) قال أبو يزيد الدمشقي رضي الله عنه طلبت أمي ماء فحتمت به فوجدتها نائمة فقامت أنتظر يقظتها فلما استيقظت قالت أين الماء فأعطيتها الكوز وكان قد سال الماء على أصبعي فجعل عليها الماء من شدة البرد فلما أخذت الكوز انسلخ جلد أصبعي فسال الدم فقالت ما هذا فأخبرته فقالت اللهم اني راضية عنه فارض عنه وكانت في مدة جلها به لا تمديدها الى طعام فيه شبهة ورأيت في عيون المجالس أنه قال كنت ابن عشرين سنة فمدتني أمي للنوم معها ليلة من الليالي وقد نعلق قلبي بقيام الليالي فأجبتها فجعلت يدي تحتها والآخرى أمرها على ظهرها وأقرأ قل هو الله أحد فخرت يدي فقلت اليس لي وحى الوالدة لله فصبرت على ذلك كله حتى طلع الفجر وقد قرأت قل هو الله أحد عشرة آلاف مرة ولم أنتفع به ذلك يدي التي خدرت فلما مات رحمه الله تعالى رأيته بعض أصحابه في المنام وهو بطير في الجنان ويسبح الرحمن فقال له بهم وصلت الى هذه المنزلة قال ببر الوالدين والصبر على الشدة اهـ وعنه صلى الله عليه وسلم العبد المطيع لوالديه والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين (حكاية) حدس الرشيد ولدا مع ولده وكان لا يتوضأ الرجل الا بماء مسخن فنعاه السحان من ادخال النار الى السحج فأخذ الولد الماء وسخنه ليلا على القنديل فلما أصبح وجد الرجل للماء بعض سخونة فقال من أين هذا قال سخنته على نار القنديل فبلغ السحان ذلك فرفع القنديل فأخذ الولد الماء وجعل اناءه على فتواده طول الليل حتى حصل له بعض سخونة فقال أبوه من أين هذا فأخبره فرفع يديه وقال اللهم لا تدقه جحيم (حكاية) قال الخواص رحمه الله تعالى كنت في البادية فرأيت رجلا الى جاني فقلت له من أنت قال الخضر قال له فأبى وسأله رأيتك قال برك لأمك وقال بعض العارفين للام ثلاثة أرباع البر لا نهأ وضعت الولد بمشقة والاب وضعه بشهوة ولان ماء الرجل يخرج من ظهره وماء المرأة يخرج من بين الثرائب وهو الصدر والصدر أقرب الى القلب من الظهر فصارت شفقتها أكثر من شفقة الاب فاستحققت ثلاثة أرباع البر وقد بدأ الله تعالى بذكرها في الآية المتقدمة (مسألة) الولد يتبع أمه غالبا حتى لو تزوج عبد بجارية فالولد لصاحب الجارية وتقدم في باب الغيبة والنميمة أنه يجوز بيع الولد مع أمه لأمع أبيه وان رضيت الأم فان فرق بينه وبين أمه ببيع أو هبة بطلاق في الزوجة لو اختلط جسمه بجسم غيره فما حصل بينهما من بيض أو فرخ فهو تبع لأمه (حكاية) كان في بني

اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام رجل صالح له ولد صغير وله عجلة صغيرة من ولد البقرة فلما حضره الموت قال اللهم اني أسئلك هذه العجلة لهذا الصبي فلما كبر الولد اجتهد في العبادة فكان يقوم ثلث الليل وينام ثلثه ويتضرع ثلثه ويعمل بالنهار يدرهم فيتصدق بثلاثها وياكل بثلاثها ويعطي أمه ثلثها ثم قالت له أمه ان أباك ترك عجلة في مكان كذا فانطلق اليها فلما جاءها قالت اذهب الى السوق وبعها بثلاثة دنانير ولا تبعها الا باذن فقال له ملك خذ ثمنها ستة دنانير ولا تستأذن أمك فقال لا بد من اذنها فرجع اليها وأخبرها بذلك فقالت انه ملك ارجع اليه وقل له تأمر في بيعها أم لا فقال امسكها فان موسى يشترى بامل جلد هاذها فقد رضى الله على بني اسرائيل ذبح تلك البقرة مكافأة للولد على بر أمه وليان القتل لانهم كانوا ينكرون البعث فلما ذبحوها وضربوا القتل ببعضها قيل بلسانها وقيل بشئ من جلد ظهرها فأحياه الله تعالى وأخبرهم بالذي فعله وقيل ان الجملدة التي من ظهرها وصلت الى عمر رضى الله عنه فكانت ذرته وكان لا يكر رضى الله عنه القضيبي لان الناس كانوا في نور النبوة لقرب عهدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فكانوا أسرع ان يباد الحق من غيرهم وكان لعمر رضى الله عنه الدرة لان الناس طال عهدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فتياعدوا عن الحق فردهم عمر بالدرة وكان لعمر ان رضى الله عنه السوط لان الناس زاد تخاطبهم فأدبهم عثمان رضى الله عنه بالسوط واتخذ على رضى الله عنه السيف لان الناس فرقت الا هو به بين كلمتهم وقد وصف الله تعالى البقرة بصفات فقال (لا فارض) أي غير مسنة (ولا بكر) كأنه وصفها بعدم الولادة (عوان بين ذلك) أي لا كبيرة ولا صغيرة وقال مجاهد العوان هي التي ولدت مرة بعد أخرى (يا قاع لونها) أي لونها خالص الصفرة المعروفة قاله الجمهور وقال الحسن المراد بالصفرة هنا شدة السواد (لا ذلول) أي لم يذلله العمل (تثير الارض) من غير حرائث بل تثيرها مرحا (ولا تسقى المحرث) أي لا يستقى عليها الزرع (مسألة) أي سليمة من سائر العيوب (لا شبهة فيها) أي ليس فيها لون يخالف معظم لونها بل هي صفراء كلها حتى قرنها وظلفها (فوائد) الأولى رأيت في كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم البسوا الزمالة الصفر فانها تقضي الحوائج وفي تفسير القرطبي عن علي رضي الله عنه من لبس نعل أسود لم يزل في كرب وغم ومن تختم بالعقيق لم يزل في بركة وسرور وسبأني في مناقب الصديق رضى الله عنه (الثانية) قال في نزهة النفوس الجهل والجهل من أولاد البقرة يسمى بذلك لان بني اسرائيل استجملوا في عبادته وسعى البقر بذلك لانه يبقرا الارض أي يشقها ويحمي الجمل محمود طيب لذنه معتدل الغذاء وحجم الكبير بالغلغل والزنجبيل لا ضرر فيه والاكتحال بمرارة البقر الكبير والصغير لا سيما الاسود يقوى البصر ومن به سعال بطرح مسمارا عتيقا في النار حتى يحمر ثم يوضع في حليب الشرو ويشر به على الريق فانه يزول باذن الله تعالى وشرب حليب حمال حليم على الريق ثلاثة أيام يقطع الصفرة من الوجه باذن الله تعالى وسأني في مناقب الاربعة رضى الله عنهم مناقب النبي (الثالثة) قال موسى عليه السلام يا رب أوصني قال أوصيك بأهلك قال أوصني قال أوصيك بأهلك حتى قال في التاسعة أوصيك بأهلك

(واعلم) أن المعاصي على قسمين ترك فريضة أو فعل محرم وأولها معصية بالبدن فانها ترك فريضة أمر بالمعروف فلم يسجد ومعصية آدم صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الشجرة فاكل ثم تقدم الى ما هو حق لله تعالى والى ما هو حق للآدمي ثم تقدم من حيث أصولها الى أربعة ربوبية وشيطانية وبهيمية وسبعية فالربوبية التشبيه باوصاف الرب سبحانه وتعالى فان العظمة والكبرياء والرفعة والعز والغنى والقهر والاستيلاء صفات الرب سبحانه وتعالى فمن تشبه به من الخلق فكبر وتكبر وطلب الرفعة والعز والغنى والاستيلاء على الخلق فقد نازع الربوبية حقها والشيطانية التشبه بالشيطان ومن صفاته الخسار والبغى والحيلة والخداع والغش والزناق والدعوة الى المعاصي والبعد والضلالة



يا موسى من بر والديه كنت له وليا في الدنيا وفي قبره مؤنسا وفي الحشر رجلا وعلى الصراط  
 دليلا وفي الجنة محذرا يكافئ وأكله بلا واسطة قال النيسابوري أحال الله تعالى موسى  
 على الجبل لما طلب الرؤية لانه قال له اذا اشتقت اليك ابن اهلك قال على الجبل  
 وفي كلام غيره لما ماتت أمه وسألت في فضائل هذه الأمة أوحى الله تعالى اليه  
 يا موسى العين التي كان لك بها طفت ورايت في طيفات ابن السمكي عن سليم بن أيوب أحد  
 أصحاب الشافعي قال كنت ابن عشرين ولم أقدر على قراءة الفاتحة فقال بعض المشايخ  
 مرأيتك أن تدعوك بالقرآن والعلم فعدت لي بذلك قال ابن السمكي فصار ما لا يشق  
 غباره وفارسا لا تلحق آثاره قال سليم ثم دخل الشيخ الذي قال لي مرأيتك أن تدعوك فقال  
 متى تعلمت مثل هذا فأردت أن أقول له ان كان لك أم فرها أن تدعوك فاستحييت قال  
 مؤلفه رحمه الله ولم يذكرك في الطبقات تاريخ وفاته بل رأيت بخط والذي ان ساجعا غرق في  
 بحر جدد سنة سبع وأربعين وأربعمائة وأنه ثقة بعد أربعين سنة (لطيفة) في صحيح  
 البخاري أن امرأتين خرجتا بولديهما فجاء الذئب فذهب بأحدهما فقالت كل واحدة انما  
 ذهب بابنك فقالتا كلا الى داود عليه السلام فحك به للكبرى فقال سليمان انيتاني بالسكين  
 أشقه يذبحكما فقالت الصغرى لا تفعل يا بني الله هو ابنها فعرف بشفتها أنه ابنها قال  
 النووي رضي الله عنه أما الكبرى فما كرهت شقه بل أرادت أن تشاركها في مصيبتها  
 صاحبها ففقد ولدها فبحثت عن ان داود حكم للكبرى لشبهه بآه فيها أو كان الترحم في  
 شربه بآه بالكبرى أو لكونه في يديها وكان ذلك مرجحا في شرعه وأما سليمان فتوصل  
 بطريق الملاحظة الى معرفة باطن القضية فاوهمه أنه يريد قطعه فلما قالت الصغرى هو  
 ابنها عرف أنه ولد لها فان قبل المجتهد لا يفتض حكم المجتهد فاجاب ان ذلك فتوى من داود  
 ليس بحكم ومثبت السمكين سكنها لأنها تسكن حركة المذبح ومثبت مديته لأنها تقطع  
 مدي حياته قاله البرماوي في شرح البخاري ورأيت في تفسير القرطبي في قوله تعالى  
 ففهمناها سليمان أي فهمناه المحكومة التي جاء فيها صاحب الزرع والغنم وذلك أن الغنم  
 رعت الزرع لئلا لا يكون حكم داود أن تكون الغنم لصاحب الزرع فلما خرجا من عنده  
 وأخبر سليمان بذلك قال لعل الحكم غير هذا فدخل بهما على أبيه وقال انك حكمت بكذا  
 وأرى الحكم ما هو أرفق فقال ما هو قال تدفع الغنم لصاحب الزرع فينتفع بلبنها ووصوفها  
 وتدفع الزرع لصاحب الغنم ليقوم بأصلاحه فاذا عاد الى حالته التي أصابته الغنم عليها رد  
 كل واحد ما أخذه لصاحبه فقال داود وفتت يا بني لا قطع الله فهمك وقضى بما قضى به  
 سليمان عليه السلام (حكاية) أوحى الله تعالى الى سليمان ان اخرج الى البحر ترجعا  
 فخرج فلم يجد شيئا فأمر وزيره أصف بن برخيا بغوص في البحر بجلاء بقية من كافور لها أربعة أبواب  
 باب من دروباب من ياقوت وباب من جوهر وباب من زبرجد أخضر كلها مفقودة ولا بدخل  
 منها قطرة ماء ووجد فيها شابا حسنا وهو قائم يصلي فدخل عليه سليمان وسأله عن أمه فقال  
 كان أبي مقعدا وأوحى عليا فخدمتهما سبعين سنة فلما حضرت وفاة أبي قالت اللهم أطل  
 عمره في طاعتك ولما حضرت وفاة أبي قال اللهم استخدم ولدي في مكان لا يكون للشيطان

عليه سيدل فخرجت الى البحر فوجدت هذه القبة فدخلتها فقال سليمان في أي زمان  
 كنت قال كنت في زمن ابراهيم عليه السلام فنظر سليمان في التاريخ فاذا له ألف سنة  
 وأربع مائة سنة وليس فيه شعرة بيضاء قال فسا طعنا لك وشراك قال طبر يا بني بشئ  
 أصغر كراس الآدمي فاجد فيه طعم كل نعيم في دار الدنيا فذهب عن الجوع والظما والحر  
 والبرد والنوم والغفلة والوحشة فخير سليمان فاختر العود الى القبة والبحر (حكاية)  
 رأيت في الترهيب والترهيب عن بعض التابعين أنه مر على حي فوجد مقبرة فأنشق منها  
 قبر بعد العصر فخرج منه رجل رأسه كراس التمار وبيده بدن آدمي فنهق ثلاث مرات ثم  
 انطبق عليه القبر فسأل امرأة عنه فقالت كان يشرب الخمر فتقول له أمه اتق الله فيقول لها  
 انه في كائنات خات بعد العصر فهو كل يوم بعد العصر يذشق عنه القبر وينهق ثلاث مرات  
 وكان المحسن رضي الله عنه لا يأكل مع فاطمة رضي الله عنها فأسألت عن ذلك فقال أخاف  
 أن آكل شي أسبق اليه نظرك فأكون عاقلا فقلت كل وأنت في حل (حكاية) قال ابن  
 الجوزي جاء في الحديث النبوي على قائله أفضل الصلاة والسلام كل الاعاجيب في بني  
 اسرائيل فحدثوا عنهم ولا يخرج ولا حديثكم بحديث الجوزي قال كان رجل في بني  
 اسرائيل له امرأة يحبها وله أم عجوز كبيرة امرأة صديق ولا مرأته أم عجوز كبيرة امرأة سوء  
 وكانت تغري ابنتها بأم زوجها وكان العجوز ان قد ذهب بصهرها فلم تزل به أمراته حتى  
 خرج بآمه ووضعها في فلاة من الارض ليس معها طعام ولا شراب لتأكلها السباع ثم  
 انصرف عنها فغشيتها السباع فجاءها ملك فقال ما هذه الاصوات التي اسمع حولك قالت  
 خبرا هذه اصوات ابل وبق وغنم قال خير افيك ان شاء الله ثم انصرف عنها فلما أصبحت  
 أصبح الوادي ممثلا بالابل وبقرا وغنما فقال ايها الود حيث فنظرت ما فعلت أي فجاء فاذا  
 الوادي قد امتلأ من الابل والبق والغنم فقال أي أمه ما هذه فقالت يا بني عفتني وأطعت  
 امرأتك فاحتمل أمه وساق معها ما أعطاها الله تعالى ورجع بآمه الى امرأته فقالت له امرأته  
 والله لا أرضى حتى تذهب بأبي فتضرمها حيث وضعت أمك فانطلق بها فلما أمست  
 غشيتها السباع فجاءها الملك الذي جاءه لآمه فقال ايها العجوز ما هذه الاصوات قالت شرا  
 هذه اصوات سباع تريد أن تأكلني فقال شرا فليكن ثم انصرف فجاءها سبع فأكلها فلما  
 أصبح قالت امرأته اذهب فانظر ما فعلت أي فذهب فما وجد منها الا ما فضل عن السبع  
 فأخذ عظامها وأتى امرأته فماتت كذا (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من فضل  
 زوجته على أمه فعليه لعنة الله والملائكة ولا يقبل منه صرف ولا عدل يعني فريضة ونفلا  
 قال النووي رحمه الله في الفتاوى لا يأثم من فضل زوجته على أمه في النفقة اذا قام بكفايتها  
 ان لزمه والافضل الام فان كان ولا بد من تفضيل الزوجة فالافضل أن يخفيه عن الام  
 (لطيفة) قال رجل للامام الليث بن سعد رضي الله عنه ان أبي ببلاد السودان وقد كتب  
 الي ان اذهب اليه فمعتني أي فقال أطع أباك ولا تعص أمك فسأل الامام ما لك من ذلك  
 فقال أطع أباك ولا تعص أمك قال مؤلفه رحمه الله تعالى الذي فهمته من قول الامام مالك  
 رضي الله عنه أن طاعة الام أمر لازم وأولى لان قوله أطع أباك مصلحة وقوله لا تعص أمك

والهجرة الشرة والمحرص  
 على قضاء شهوة البطن  
 والفرج ومنها ينشعب  
 الزنا والسرقعة وأكل مال  
 اليتيم وجع المحرم لقضاء  
 الاوطار والسبعية الغضب  
 والمقدوم من ينشعب القتل  
 والضرب وايداء الخلق  
 وأول ما يستولى على  
 الانسان الهيمية فاذا كبر  
 وتزايد فهمه دخلت عليه  
 السبعية فاذا قويت فكرته  
 ولم يوفق استعمل عقله في  
 المكر والخداع والصفات  
 الشيطانية ثم يدخل عليه  
 منازعات الربوبية يقول  
 الله تعالى العظمة ازارى  
 والكبر باعرداني من  
 نازحتني واحدا منها القيت  
 في النار ثم تنقسم الذنوب  
 على قسمين بالنظر الى  
 ضررها وانماها فالكبائر  
 تنفر بالثوب والصغائر  
 تغفر بالصلوات ونحوها  
 كما ورد وقد اختلف الناس  
 في حد الكبائر اختلفت لافا  
 كثيرا فذهب بعض العلماء

الى ان كل محرم كبيرة  
 ولكن بعض العلماء  
 بعض وان الصغر والكبر  
 أمر نسبي وهذا ضعيف  
 فان ظاهر القرآن لا يدل  
 على ان المعاصي مقبحة قال  
 الله تعالى ان تحتنبوا كباير  
 ما تنهون عنه فكفر عنكم  
 سيئاتكم وقال تعالى الذين  
 يحتنبون كباير الاثم  
 والفواحش الا الام والكفر  
 المفسرين على ان الام  
 صغائر الذنوب وقيل الام  
 الامام بالذنوب كهفوة ثم  
 يتوب ويرجع وأصله  
 الامام يقال ألم فلان  
 بفلان اذا زاره زيارة مرتحل  
 فالصحيح التقسيم ثم اختلف  
 الصحابة والتابعون في عدد  
 الكبائر فقال ابن مسعود  
 أربع وقال ابن عمر سبع  
 وقال عبد الله بن عمرو بن  
 العاص تسع وقيل إحدى  
 عشرة وقال أبو طالب المكي  
 جمعها من مجموع أقوال  
 الصحابة فوجدتها أربعة  
 في القلب وهي الشرك  
 بالله تعالى والاصرار على



امر بترك المفسدة وترك المفساد أولى من جلب المصالح الا في مسألة فيها جلب المصلحة أولى  
من دفع المفسدة وذلك في المومات وفي جوفها ولد برحى حياته فشق جوفها مفسدة واخراج  
الولد مصلحة فاجاب الولد هنا واجب قال في الروضة في باب الهبة بسن للولد ان يعدل في  
هبة لا يوبه كما بسن للولد ان يعدل في هبة لا يوبه اي البار بن فان اراد الولد ان يزيد  
احد ابويه على الآخر فالأولى (حكاية) كان لرجل ثلاثة اولاد فرض فقال كبيرهم  
لاخوته اعطوني خديمتيه ولبكم ميراثه ففعلوا فخدمه حتى مات فرأى في منامه قائلا يقول  
اذهب الى موضع كذا وخذ منه ديناراً ولك فيه البركة قال لا فتكره ثم رأى في الليلة الثانية  
قائلاً يقول خذ من مكان كذا عشرة دنانير قال وفيها البركة فلما أصبح اخذها واشتري به  
الثالثة يقول خذ من مكان كذا ديناراً ولك فيه البركة فلما أصبح اخذها واشتري به  
سمكة فوجد فيها جوهرة من فباعها - (مسألة) لو اشتري سمكة فوجد في جوفها جوهرة غير  
منقوبة فهي له وان كانت منقوبة فللبائع ان ادعاها او يشبه انها الصاندها كما لو احيا راضاً  
فوجد فيها كنز فهو له وان اخذ السمكة من البحر مثلاً فوجد فيها جوهرة منقوبة فهي  
لقطعة او غير منقوبة فهي مع السمكة له قاله النووي في الروضة وذكر في كتاب الغصب  
لو غصب لؤلؤة ودجاجة فابتاعها الدجاجة فيقال له ان لم تدبج غرماً لك الا لؤلؤة وان  
دبجت غرماً لك الدجاجة وقال في كتاب السرقه لو ابتاع جوهرة من حرزها لم تقطع يده الا  
ان خرجت منه بعد ذلك (الطبعة) قال ذو النون المصري رحمه الله كنت مع قوم في  
مركب فانفتقدوا واشتباها فأسأل بعضهم بعضاً عن ذلك فأتت عداً اسود فقال يا حيتان  
البحر اقمتم عليكم ان كل واحد باقى وفيه جوهرة فقامت كلامه حتى جاء الذي سأل  
فوثب على وجهه المساءمى ويتجتر ويقول اياك نعم دواياك نستعين حتى غاب عنى  
(حكاية) لما خرج موسى عليه السلام من انطاكية يريد الشام فأتى فأتى الله تعالى  
اليه ان اتوا الى سفح جبل فيه عبدلى فأسأله شيا تركه فوجده يصلى فلما فرغ قال يا عبد الله  
أريد شيئاً أركبه فمظن الى السماء واذا به سحابة سائرة فقال أيتها السحابة انزلى واجلى هذا  
العبد حيث يريد ففرزت حتى لصقت بالارض فركبها موسى عليه السلام فقال الله تعالى  
يا موسى أنت ترى باي شئ أعطيته هذه المنزلة قال لا يا رب قال سألته أمه حاجة عند وفاتها  
فبادر الى قضائها فقالت يا الهى كما قضى حاجتى فاقض حاجته ولوسألتنى ان ألقب الخضر  
على الغبراء لفعات (حكاية) قال رجل للاستاذ اى اسحق رأيتك البارحة في المنام وكان  
محتك مرصعة بالواقيت والجواهر فقال صدقت لاني مسحت بها البارحة قدم امي وفي  
الحديث أول شئ كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم انى أنا الله لا اله  
الا أنا من رضى عنه والداة فأناعه راض وفي الحديث كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى  
يوم القيامة الا عقوق الوالدين فان الله يجعله لصاحبه قبل المسات وعن ابن عباس رضى  
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى مرضياً والديه أصبح وأمسى  
وله بابان الى الجنة ومن أصبح وأمسى مخطئاً والديه أصبح وأمسى وله بابان الى النار فقال

رجل يا رسول الله وان ظلماء قال وان ظلماء وان ظلماء (مسألة) قال الامام النووي في الفتاوى  
من كان حاقاً والديه وما ناساً خطين عليه فلا طريق له في عدم مطالبتهم له لكن ينبغي له  
بعد الندم على ذلك أن يكتر من الاستغفار لهما مع الدعاء والتصدق عنهم او يقضى دينهما  
ويصل رحمهما ويكرم من كان يجوارهما كراماً لهما (حكاية) ذكر ابن الجوزى في كتاب  
المنظم في تواريخ الامم ان موسى عليه السلام سأل ربه ان يربه رفيقه في الجنة فقال الله  
تعالى اذهب الى بلد كذا تجد رجلاً قاصاً بافوه ورفيقك في الجنة فلما رآه موسى في حانوته  
وعنده زنبيل فقال الشاب يا جيل الوجه هل لك أن تكون في ضيافتي قال موسى نعم فانطلق  
معه الى منزله فوضع الطعام بين يديه فكأما كل لقمة وضع في الزنبيل لقمة من فبينا هو  
كذلك اذا بالساب بطرق فوثب الشاب وترك الزنبيل فنظر موسى فيه واذا بشيخ وعجوز قد  
كبر احق صاراً كالفرخ الذى لا يش له فلما نظر الى موسى تبسموا وشهدا له بالرسالة ثم ماتا  
فما دخل الشاب ونظر الى الزنبيل قبل يد موسى وقال أنت موسى رسول الله قال ومن أعلمك  
بذلك قال هذان اللذان كانا في الزنبيل أبواي قد كبرا فحماهما في الزنبيل خوفاً عليهما  
وكنيت لا آكل ولا أشرب الا بعدهما وكانا يسألان الله كل يوم أن لا يقبضهما حتى ينظر الى  
موسى فلما رأيتهما ماتا علمت أنك موسى رسول الله فقال له أشرفاً لك رفيق في الجنة وفى  
كلام ابن الجوزى قال له موسى رأيت أمك تحرك شفقتها فقال كانت اذا سمعت تقول  
اللهم اجعل له جليس موسى في الجنة فقال له أشرفاً لك (حكاية) كان في زمن سليمان عليه  
السلام رجل صالح فشرى ولده الخمر فزجره عن ذلك فلطم والده فقلع عينه فلما أفاق الولد  
من سكره قطع يد نفسه فبكى والده وقال ليت ألف عين تقلع واحدة بعد واحدة ولا تقطع  
يدك فحضر عند سليمان ففعل عين والده مكانها وجعل يد الولد مكانها وقال سليمان اللهم  
بحرمة الوالد وشفقة الوالدة أكرمني بشفاها فعاهاهما الله في المحال (حكاية) لما دخل  
يعقوب عليه السلام على ولده يوسف عليه السلام لم يقم له فأوحى الله اليه تعاضم على أبيك  
ان تقوم له وعزى وجلالى لا أخرجت من صلبك نبياً وكرامتى في كاهن زهرة الرياض أن  
يوسف عليه السلام دخل على أبيه يعقوب وهو على دابته ولم ينزل فأوحى الله تعالى اليه هلا  
قضيت حق أبيك بالنزول فلونزلت اليه أخرجت من صلبك سبعين نبياً مرسلاتاً قال نعم  
الدين النفسى في تفسيره علم يوسف أن أباه من فرط السرور لا يأخذ القميص بيده فلذلك قال  
فألقوه على وجهه أبى بات بصيرا الآية لان الله تعالى أخبره بذلك فلما فصلت العير رأى  
خرجت القافلة من مصر قال يعقوب لمن حضرة من أهله وأولاده انى لا جدر يح يوسف لولا  
أن تغدوني أى تسفوني فوجد يح ولده من مسيرة شهر ولم يجد يح رحمه وهو في الحب مع  
قرب المسافة لان البلاء اذا همهم جميعاً واذا اذهب يكون على التدريج فهمم البلاء على  
يعقوب بقولهم أكله الذئب ولما زال البلاء وجد يح يوسف أولاداً ثانياً القميص وثالثاً  
الاجتماع فخرج يوسف للاقائه بثلاثمائة ألف فارس كل فارس بترس من فضة وراية من  
ذهب فقال يا جبريل اربى يوسف فقال ذلك الذى على رأسه الظلة فطرح نفسه عن  
دابته فقال جبريل يا يوسف ان أبالك لم يملك نفسه أن طرحها فألقى يوسف نفسه على الارض

فلا يطعمهما (واختلف)  
العلماء في هذا الكبيرة  
فقبل كل ما نهى الله تعالى  
عنه في القرآن فهو كبيرة  
وما نهى عنه الرسول صلى  
الله عليه وسلم فهو صغيرة  
وقد لما تواعد الله عليه  
بالنار فهو كبيرة وما لم يقترب  
مع النهى عنه وعبد او  
غضب فهو صغيرة وقيل  
كل ما شرع فيه حد وقيل  
حد وكفارة فهو كبيرة  
وقيل كل ما اتفقت الشرائع  
على تحريره فهو كبيرة وقيل  
ان حصرها بهم لم يرد  
بعددها نص وفائدة ذلك  
تفصيل سائر المعاصى خوفاً من  
الوقوع في كبيرة وقيل  
اكبر الكبائر معلوم  
واصغرها غير معلوم  
وطريق كشف الغطاء  
عن هذه المسئلة ان تنظر في  
سرا الشريعة فتعلم ان الله  
تعالى أنزل الكتب وأرسل  
الرسول الى خلقه ليؤتمروا به  
وبعدوه قال الله عز وجل  
وما خلقت الجن والانس  
الا ليعبدون اى لأمهم



وهو رول كل منهما الى الاخر فتمت انقاها وماج العسكر بهضه على بعض وضجت الملائكة بالتسبيح ثم قال نجم الدين النسي ومن قال ان الله تعالى قطع النبوة من نسل يوسف فقد كذب فمن نسله موسى وداود وسليمان ولا يجوز ان ينسب التعاطف الى الانبياء خصوصاً على الانبياء فان قيل كيف قال ورفع أبويه على العرش وهو الكرمي وأمه قد ماتت قيل ان الله تعالى أحياها تحقيقاً لرواياه الشمس والقمر له ساجدين قال سعيد بن جبير وقيل المراد بأبويه يعقوب وخالته لأنها بمنزلة الام وهو الاصح ونظيره قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الجهاد وبرأى لأحييت ان أموت وأنا ملوك قيل أراد لو كانت بالحياة وقيل أراد أمه من الرضاغة وقيل انه من كلام أبي هريرة (لطيفة) رأيت في كتاب شرعة الاسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حسنة المحر بعشرة وحسنة العبد بعشرين وقال في الكتاب المذكور يستحب أن تعلم عبده سورة يوسف وروى البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم في العبدان احسنوا فاقبلوا وان اساءوا فاعفوا وان غلبوكم فبهموا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أرفاءكم أرفاءكم أطفئهم بمائتا كلون واكسوهم بمائتلبسون فان جاؤا بذهب لا تريدون أن تغفروا فيه فاعفوا عباد الله ولا تعذبوهم رواء الطبراني (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز صلاتهم مارؤسهما وفي رواية ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الا بق حق مرجع وامرأة باتت وزوجها علمها ساخط وامام قوم وهم له كارهون وقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعاء أطاع الله وأطاع مواله أدخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خيراً فافق قول السدي كان في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك رواء الطبراني (لطيفة) انما بدأ يوسف عليه السلام بذكر الكواكب وهم اخوته في قص الرؤيا على والده لما سبق في علم الله انهم يروونه بمصر قبل أبيه وخالته قال ابن عباس رضي الله عنهما قال يعقوب ليوسف هل كنت أحسن من الكواكب والشمس والقمر أم كانوا أحسن منك قال بل كنت أحسن منهم قال من أين علمت ذلك قال سمعت قاتلاً يقول أليس يوسف أحسن قيل بلى فيحبب يعقوب من ذلك فنزل جبريل وقال أنا كنت القاتل (مسئلة) قال في الروضة لوقال ان لم يكن وجهك أحسن من القمر أو ان لم أكن أحسن من القمر فأنت طالق لم تطلق وان كان زنجياً أسود (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل صالح له ولد صالح فلما حضره الموت قال لولده لا تخلف بالله كاذباً ولا صاداً فلما مات تسامع به الناس فساق اليه بنو اسرائيل فكان الرجل يقول له في عنديك كذا وكذا من المال فيدفعه اليه حتى افتقر فخرج بزوجه وولديه الى البحر فانه كسرت بهم السفينة فصار كل واحد على لوح فوق الرجل في جزيرة فناداه مناد أم الرجل البارئ بالديان الله تعالى يريد أن يخرج لك كثر وهو في موضع كذا فكشف عنه فوجدته فساق الله اليه بعض الناس فأحسن اليهم فسامع الناس به فقصده وصارت الجزيرة بلدًا وصار الرجل كبيرها فسمع ولده الا كبير يحسن سيرته فقصده فقربه ولم يعرفه ثم سمع ولده الا تخوفه فقصده فقربه أيضاً ثم سمع زوج امرأته الذي صارت الزوجة اليه فتوجه بها اليه فلما قرب من الجزيرة ترك المرأة في المركب ودخل عليه ومعه هدية فقربه وقال له ثم عندنا ليل فقل تركت

بالعبادة وقيل معناه لم يعرفون فهذا هو المقصود فأكبر الكافر ابطاله بالكفر بالله والشكر أو تكذيب الرسول في شيء مما جاء به فان هذا أشد باب المعصية والعبادة ثم يتلوه بعض هذا المقصود مثل الامن من مكر الله فانه جهل بقهر الله تعالى وغناه عن خلقه والبدع الماضلة فانه جهل بصفات الله تعالى وتكذيب بما ورد في القرآن من جلال الله تعالى وتنزيهه عن النقائص ويتلوه الكبر والعجب فانه جهل بمنة الله تعالى ومن ذلك ترك الصلاة وازكاة والصيام المفروضة والحج مع الوجوب وترك كل فريضة فانه ابطال ركن من المقصود فهذا سر يعلم به اكبر الكبائر ثم تفاوتها في الاثم ثم ان الايمان والعبادة لا يتم المقصود منها الا بسلامة الانفس والعقول والاموال التي هي القوام (وحرمة) الله

امراة في المركب وعاهدتها ان لا كل أمرها الى غيري فقال أنا أرسل لمارجلين يحرسانها هذه الليلة فلما دخلتا عليها قال أحدهما للآخر قد أمرنا الملك أن نحفظ هذه المرأة ونخاف من النوم فاذا كرتي وأنا أذكر لك ما رأينا من الاخبار فقال أحدهما كان لي أخ اسمه كاسمك فركب والدنا في البحر من بلد كذا فاذا تكسرت السفينة وفرق الله ثملنا فلما سمع كلامه قال كيف كان اسم والدك قال فلان قال وأمتك قال فلانة فتراعى عليه وقال أنت اخي ورب الكعبة والام تسمع كلامهما فلما طلع الفجر جاء الرجل من عند الملك فوجدتهما في هم عظيم فغضب ورجع الى الملك وأخبره بذلك فأمر بإحضارهما وإحضار المرأة فقال لها أيتها المرأة ما الذي رأيت من هذين فقالت أم الملك دعهم ما يدكران كلامهما البارحة فذكر ذلك فوثب الملك عن سريرته وقال أتقوا الله ولداي وقالت المرأة والله أنا أمها وهو على جمعهم اذا يشاء قد يرزق سبحانه من فرقهم وجمعهم (حكاية) رأيت في الغنية للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه أن علياً رضي الله عنه سمع رجلاً يقول حول الكعبة يا من يحب دعا المضطري في الظلم \* يا كاشف الضر والبؤس مع الحق قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا \* وأنت يا حي يا قويم لم تنم هب لي بجودك ما انحطأت من جرم \* يا من اليه أشار الخلق بالكرم ان مكان عقوبك لم يسبق لمجتم \* فمن يجود على العاصين بالنعم فقال يا حسن أدركه فاذا هو رجل حسن الوجه الا انه قد شل جانبه الايمن فقال أحب أمير المؤمنين بخاءه بجر شقه فقال ممن أنت قال من العرب وكان والدي ينهاني عن المعاصي فلعننه على وجهه فركب ناقته وأنى الكعبة وقال

يا من اليه أنى الحجاج من بعد \* يرجون لطف عزيز واحد صمد هذى منازل ما قد خاب قاصدها \* فخذ بحق يارجن من ولدي فسل منه مجود منك جانبه \* يا من تقدر لم يولد ولم يلد

قال فما فرغ حتى أصابني ما ترى فلما رجع ورأى في هذه الحالة سألته أن يدهولى في الموضع الذي دعا على فيه بعد أن رضى عني فخرج على ناقته فحفظ عنها فأتى فقال على رضى الله عنه أفلا أعلمك دعاء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول مادعاه مهموم الا فرج الله عنه وهو هذا اللهم اني أسألك يا عالم الخفية يا من السماء بقدرته مبنية ويا من الارض بقدرته مدحجة ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة مضية ويا مقبل على كل نفس زكية ويا مسكن رعب الخائفين وأهل البلية ويا من حوائج الخلق غنمه مضية ويا من يحيي يوسف من العبودية ويا من ليس له نواب ينادي ولا صاحب يقضى ولا وزير يوثق ولا غيره رب يدعي ولا يزداد على الحوائج الا كرماً وجوداً صل على محمد وآله وأعطني سؤالك على كل شيء قد يرزق يا حي يا قويم يا أرحم الراحمين ثم قال على رضى الله عنه تمسك بهذا الدعاء فانه كثر من كنوز العرش فدعا به الرجل فعاياه الله تعالى ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عن هذا الدعاء فقال هو اسم الله الاعظم (حكاية) قال مالك بن دينار رضى الله عنه خرجت الى الحج فראيت الناس

تعالى قتل المؤمن والمعاهد بغير حق فان القتل ابطال المقصود بقطع الوجود ثم يابسه الضرب والمجرح وقطع الاطراف فانه يغضى الى القتل وشرع قتل الكافر المحارب لان في قتله دفع ضرر عن المسلمين وشرع قتل الزاني المحصن زجرا عن المفهمة وشرع قتل القاتل عداً بالقصاص زجرا عن القتل فكان في القتل قصاصاً لتقليل القتل وهو معنى قوله عز وجل ولكم في القصاص حياة يا أولى الابصار لعلمكم تتقون (وحرمة) الله تعالى اللواط لئلا يقع الاكثفاء به فينقطع النسل فيكون به رفع الوجود وهو قريب من قطع الوجود (وحرمة) الله تعالى الزنا لئلا يتخطا الانساب فينقطع التعارف والتناصر والوصلة والميراث وتكثر الغيرة بين الرجال فيقع القتل والهرج (واما الاموال) فحرمة الله تعالى تباؤها بغير حق مصلحة



على عرفات فقلت ليت شعري من المقبول منهم فأخبرني ومن الردود منهم فأعز به فقرأت في المنام قائلا بقول قد غفر الله لأجمعين الأعمى من هرون البلخي قد رد الله عليه حجه فلما أصبحت أتيت ركب خراسان فقلت أفيكم البلخيون قالوا نعم فأبتهم فسألهم عن محمد بن هرون البلخي فقالوا سألت عن رجل زاهد عابد أطلعه في خراب مكة فأتته فوجدته في غربة ويده في عنقه والقيد في رجليه وهو يصلي فلما رأيته قال من أنت قلت مالك بن دينار قال لك رأيت في المنام فقلت نعم قال في كل عام يرى رجل صالح مثل ما رأيت فقلت له ما السبب قال كنت أشرب الخمر فشربه أول ليلة في رمضان فزجرني أمي فأخذتها ووضعني في التور فلما أفقت من سكري أخبرني زوجتي بذلك فقطعت يدي بنفسي وقدمت رجلي وفي كل عام أجد راقول يا فارح المسموم يا كاشف الغم فرج همي واكشف غمي وأرض عني أمي وأعتقد بعد ذلك ستة وعشرين عبدا وستا وعشرين جارية قال مالك فقلت له قد كدت تحرق الأرض ومن علم ابنارك فقرأت تلك الليلة في المنام النبي صلى الله عليه وسلم قال يا مالك لا تقنط الناس من رحمة الله تعالى قد أطاع الله على محمد بن هرون واستجاب دعوته وأقال دهرته فأخبره أنه يكف في النار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ثم يأتي الله الرحمة في قلب أمه فنتوهمه من الله تعالى فيه لم يفسد دخلان الجنة جمعها قال مالك فأخبرته بذلك ففاضت روحه في الحال وصليت على جنازة رجه الله (حكاية) قال أنس ابن مالك كان في بني إسرائيل شاب إذا قرأ التوراة نزع أرجل والنساء محسن صوته وكان يشرب الخمر فقالت له أمه لو علم بك عبادتي إسرائيل لأخرجوك من جوارهم فدخل إليه وهو سكران فقرأ التوراة فاجتمع الناس فقالت له أمه قم فتوضأ فغسل وجهك فاقم عيناها وقلع سنن أقفالت لارضى الله عنك فلما أصبح ورأها قال السلام عليك يا أمه فلا أراك بعدها إلى يوم القيامة فقالت لارضى الله عنك أينما توجهت فذهب إلى جبل بعد دربه فبعد دربه فيه أربعين سنة حتى لصق جملته على عظمه ثم رفع رأسه وقال يا رب أن كنت غفرت لي فأعطني في هاتين رضاءي من رضا أمك فرجع إليها ونادى لها يا مفتاح الجنة أن كنت بالحياة فواظري به وإن كنت ميتة فواظري به فقالت من هذا فقال ولدك فلان فقالت لارضى الله عنك فتقدم إليها وقطع يده وقال هذه التي قلعت عنك لا تعمي في أبدا ثم قال لا صباه اجعوا لي حطما ونارا فوقعوا فوقها وقال لجسدك قد ذوق نار الدنيا قبل نار الآخرة فأخبروا أمه بذلك فنادته يا فريضة عيني أين أنت قال بين النيران فقالت يا بني رضى الله عنك فأمر الله تعالى جبريل فخرج بريشة من جناحه على عينيها وسد بها فعداها كما كانتا ثم مسح على يديها فعداها كما كانت باذن الله تعالى (مسئلة) لو قال لزوجته ان قبلتك ففرضت طالق فقبلها بعد مدها لم تطلق ولو قال لزوجته ان قبلت أمي فأنت طالق فقبلها بعد مدها لم تطلق والفرق ان تقبيل الزوجة تقبيل شهوة وقد زالت بالموت وتقبيل الأم تقبيل كرامة وهي حاصلة بعد الموت (فائدة) روى البيهقي في شعبه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبل بين عيني أمه كان له ستران النار وروى في كتاب شرعة الاسلام من قبل رجل أمه فكانما قبل عتبة الكعبة وقال في حادي القلوب

للناس لئلا يكون بعض الضرر اعظم فيهم من بعض وان ما ظهر منها لم يكن تداركه واقضاؤه بالسلطان أو بالبدور بما أمكن التبرز منه بان يحفظ الانسان ماله فاما ما كان باختفاء أو تسلط فهو واعظم كالسرقة فانه يستر الخمر زعنفا ولا تعرف فيمكن استيفاؤها (وأكل مال اليتيم) اذا أكله من بلي عليه كذلك واتلاف المال شهادة الزور وأكل المال باليمين الكاذبة عند المحاكم وأكل الربا والقمار قريب من هذا فانه أكل مال مسلم بحجة باطلة لا يمكن معها استيفاء ثم يليه الغصب والتجارية في الودعة (رأى الأعراس) فخرم الله تعالى الخوض فيه حاله لا يؤدي إلى التقاطع والتدابير وربما أدى إلى القتل (وحرم) الله تعالى شرب كل مسكر فان فيه افساد العقل وهو شرط التكليف فصار كقطع الوجود في وقت السكر فهذه مراتب الكبائر

الطاهرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ولد يبارئ ينظر إلى والديه نظر رجلة الا كتب له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا يا رسول الله وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكثر وأطيب وحكاية في التواريخ للحنيفة أيضا (حكاية) قال رجل من خشم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه فقلت أنت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم فقلت أي الأعمال أحب إلى الله قال الإيمان بالله ثم صلة الرحم قلت فأي الأعمال أبغض إلى الله قال الاشرار بالله ثم قطيعة الرحم وفي صحيح البخاري ومسلم لم يرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعني قطعه الله وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرع الخبير ثوبا البر وصلة الرحم وأسرع الشر عقوبة البغي وقطية الرحم (حكاية) كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام فينام عندها ثم يرافقه في رأسه قال الإمام الذروي رضي الله عنه كانت محرماته بالاتفاق قال ابن عبد البر كانت خالته من الرضاع وقيل خالته أبيه أوجده وقال المحافظ الدمي والى الصواب أنه لا محرمية بينهما بل من خواصه صلى الله عليه وسلم جواز الخلو بالاجنية لانه معصوم فاستبطن وهو يفتك فوالله عن ذلك فقال قوم من أمي يركبون فيج هذا البحر فقلت ادع الله أن يحلني منهم فمدعاهم فقلت كنت حين خرجت من البحر وكانت الغزاة إلى قبرس في زمن معاوية أي في زمن خروج معاوية للجهاد في البحر في خلافة عثمان رضي الله عنه ووفى رأسه بفتح التاء وسكون الفاء وكسر اللام ونجح البحر ظهره ووسطه حكاية البرماوى في شرح البخاري وفي صحيح البخاري المخالفة بمنزلة الام وفي الترمذي قال رجل يا رسول الله اني أذنبت ذنبا فهل لي من توبة قال هل لك من أم قال لا قال فهل لك من خالته قال نعم قال فبرها (مسئلة) لو ماتت امرأة وله سائمة وخالته وتزوجت غداها فاعلمة أولى والمخالفة أحق بالخضاعة منها (حكاية) دخل رجلان على داود عليه السلام فأخبره ملك الموت أن أحدهما يموت بعد سبعة أيام ثم رآه داود بعد مدة فسأل ملك الموت عنه فقال انه لما خرج من عنده وصل رجه فزاد الله في عمره عشرين عاما قال بعضهم معنى الزيادة في العمر ان يكتب له ثوابه بعد الموت وقال الخليل ان العبد يقي من عمره ثلاثة أيام فيصل رجه فتصير ثلاثين سنة وأيضاً يقي من عمره ثلاثون سنة فيقطع رجه فتصير ثلاثمائة أيام (فائدة) ذكر المفسرين في قوله تعالى يجمع الله ما يشاء ويثبت وجوها (الأول) أنه يزيد في العمر والزرق وينقصهما ويمحو الشقاوة ويثبت السعادة وهذا التأويل رواه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (الثاني) أنه تعالى يجمع من ديوان الحفظة ما ليس بحسنة ولا سيئة ويثبت غيره لانهم مأمورون بكتب كل قول وفعل (الثالث) أنه يجمع الذنب من الديوان بالتوبة بعد انبائه (الرابع) أنه يجمع العمر ويثبت الشمس وقال ابن عباس رضي الله عنهما جعل الله تعالى الشمس سبعين جزا والقمر كذلك فجاء من نور القمر تسعة وستين جزا فجعله مع نور الشمس ولو لا ذلك لم يعرف الليل من النهار (وقيل) يجمع والديا ويثبت الآخرة (وقيل) ان الزرق والمصائب يثبتها ثم يجمعها الداء (فان قيل) قد جف القلم بما هو كاشن إلى يوم القيامة فكيف يستقيم المحو والاثبات (فالجواب) يجمع ما سمي في علمه أنه يجمع ويثبت

ووزرها على قدر ضرورتها تقويت الأيمان والمادة (وأما الصغائر) فانها انما تكبر بالمواطبة عليها والاصرار وذلك كالنظر إلى المرأة الأجنبية واللمس والقبلة والخطوات في عالم المعاصي وحضور مجلس الشراب واللهو ولباس الحرير والذهب للرجال والشرب في أواني الذهب والفضة واتخاذها وكل طعام نجس ومخالطة العصاة وكشف العورة فهذه كلها ذنوب ومعاص والاصرار عليها اقرب من السكر اثر كما ان ادمان بعض اللهو والمباح الذي لا فائدة فيه ياتى بالضعف اثر فن أراد التقوى فليجتنب فضلات المباح لئلا يعتاد النفس الزكون إلى الشهوات فتنجس إلى الشبهات ثم تنجس إلى المحرمات وأول عقوبة الذنب ظلمة تقع في القلب وغفلة تستولي عليه حتى يسقط عنه حرمة أمر الله تعالى ونهي فتنجس إلى ذنب



ما سبق في علمه أنه يشتهر قال الرازي قال المتكلمون والمحكمة في اثبات الحوادث في اللوح المحفوظ أن تعلم الملائكة أن الله علم بجميع المعلومات فعلى هذا عنده كتابان أحدهما الذي كتبه الملائكة وذلك هو عمل المحو والاثبات والثاني هو اللوح المحفوظ الذي لا يتغير مكتوبه ولا ينظر فيه إلا الله تعالى (حكاية) دخل رجل على الشيخ منصور الباطني رضي الله عنه زائر فاجاراه قال الشيخ لا صحابه قرأت بين عينيه سطر الشقاوة فعلم الرجل بذلك فهام على وجهه حتى دخل على الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه فأشار به في الهواء كأنه يمشي وشا وقال معي والله ما يشاء ويثبت فانصرف الرجل الى الشيخ منصور فقال قد نقله الله من ديوان الشقاوة الى ديوان السعادة ببركة الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنهما (فائدة) قال موسى عليه السلام يا رب كيف أصل رجلي وقد تباعدت عني قال أحبب لها ما تحب لنفسك وفي شريعتنا المظهرة تحصل الصلة بارسال الهدية والسلام وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أعمال بني آدم تعرض على كل خميس وليلة جعة فلا يقبل الله عمل قاطع رحم رواه الامام أحمد (حكاية) قال عثمان بن مظعون رضي الله عنه كنت صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان أسلم وما أملت الا حياة منه ولكن لم يستقر الاسلام في قاي فجلست عند نوما فكانه يكلم غيري فسألته عن ذلك فقال جاءني جبريل بهذه الآية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتداء ذي القربى فاستقر الاسلام في قاي فأخبرت أبا طالب فقال انه وعامدا نقله واثابه بأمر بكارم الاخلاق ويدعوكم الى الخير فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فطمع في اسلامه فلم يسلم والآية نزلت في صله للرحم (لطيفة) أول من مات من المهاجرين ودفن بالبقيع عثمان بن مظعون به دستين ونصف من الهجرة وكان اسلامه واسلام أبي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم في ساعة واحدة (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لموت والداه وهو عاق لهما فيدعولهما ما بعد موتهما فيكتب عند الله من البارين وروى الطبراني في الاوسط والصفير عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من زار قبر ابويه أو أحدهما في كل جعة غفر له وكتب له براءة (حكاية) كان بعض الصالحين له أم صالحة فلما جاءها الموت قالت يا ذري وذا ذري يا من عليه اعتماد في حياتي وبعدي دموي لا تخزني عند الموت ولا توحشني في قبري فلما ماتت صار يزور قبرها كل جعة ويدعولها ويحبر انهارا في المنام فسألها عن أمرها فقالت كرت الموت شديدا وأنا بحمد الله في برزخ حسن فيه فراش الحرير ووسادي الريحان الى يوم القيامة يا بني لا تترك زيارتي في كل جعة فاني أفرح أنا ووجهي اني بزيارتك ودعائك (فائدة ثان) الأولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه بعد موتهما كتب الله له عتقان النار وقال الأوزاعي من عني والديه ثم قضى عنهما دينهما بعد موتهما كتب الله بارا وان كان بارا ولم يقض عنهما دينهما كتب عاقا وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ما قضيت دين أبي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر قضيت دين أبيك غفر الله لك وهكذا خمساً وعشرين مرة (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص

والمعوذتين خمس مرات فاذا فرغ استغفر الله خمس عشرة مرة وصلى على النبي خمس عشرة مرة وجعل ثوابها لوالديه فقد أدى حقهما ولا يعلم ثوابهما الا الله تعالى وسيأتي في المعراج على هذا زيادة مع ذكر شيء من حقهما ان شاء الله تعالى

### (باب الحلم والصبر عن عثرات الاخوان)\*

قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث والعفو لا يزيد العبد الا عزافا عفووا بحرمكم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة ليقيم من أجره على الله فليدخل الجنة قبل ما هم قال العافون عن الناس رواه الطبراني وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال ان شراركم الذي ينزل وحده ويحلب عبده ويمنع رفقده أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يغض الناس ويغضونه أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذين لا يقولون عثرة ولا يقولون معذرة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أقال مسلما بعثته أقال الله عثرته يوم القيامة رواه أبو داود وفي رواية ابن حبان من أقال مسلما عثرته أقال الله عثرته يوم القيامة (مسئلة) قال في الروضة تجوز الاقالة بل تنبأ باقالة نادم وهي تقايمة أو تغاظة أو أقلتك فيقول قلمت والظاهر أنها فسح لا يسع فلو قال أقتني فقال أقالك الله فهو وكفاية في معنى أنه ان نوى الاقالة صحت والا فلا كقوله طلقك الله أو اعتقك الله على رأي البوشنجي وأفتى به الغزالي وقال الاذرعى انه لا ربح المختار خلافا للعبادي حيث أوقع العلاق والعنق من غير اشتراط نية وأقره الشيخان (مسئلة) لو وكل في بيع دابة ثم ندم المشتري وطلب الاقالة فلا تكون الامن الموكل أو باذنه واذا حصلت الاقالة رجعت العين المبيعة الى البائع بزيادتها المتصلة غير المنفصلة والله تعالى أعلم (وفي الاحياء) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث الله الخلاق يوم القيامة نادى مناد تحت العرش ثلاث مرات يقول يا معشر الموحدين ان الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض (حكاية) دعا على رضي الله عنه غلامه فلم يحبه ثم دعاه فاني اقم بحبه فوثب اليه فرآه مضطجعا يضحك فقال ما جالك على ترك جوابي قال أعتقت عقوبتك قال أنت سر لوجه الله تعالى وقال ولد ولد زين العابدين على بن الحسين رضي الله تعالى عنهم لرجل قد اغتابه ان كنت صادقا في قولك فقد غفر الله لي وان كنت كاذبا فقد غفر الله لك وخرج يوما الى الجامع فسيبه رجل فأقبل عليه وقال ما خفي عليك من أمرنا أكثر ثم قال له ألاك حاجة فاستحيا الرجل فدفع له زين العابدين ألف درهم وألقى عليه ثوبه فذهب الرجل وهو يقول أشهد أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم (فائدة) قال طاووس البجلي رضي الله عنه رأيت زين العابدين ساجدا حول السكبة وهو يقول المي عبدك بقفاؤك فقهر بك بقفاؤك سائلك بقفاؤك مسكينك بقفاؤك يعني بيا بك ومهلك قال طاووس فوالله ما دعوت بهن في كربة الا فرج الله عني قال في روضة العلماء أوحى الله تعالى الى ابراهيم

ان يستغفر الذنب فانه يكبر اسمه على قدر استغفاره له فان تصغير الذنب تصغير أمر الرب وفي تعظيم الذنب تعظيم الرب سبحانه وتعالى وفي الحديث المؤمن يرى ذنبه كأنه جبل فوقه يخاف أن يقع عليه والمنافق يرى ذنبه كذباب وقع على وجهه فاطاره وقال بعضهم أكبر من الذنب قول الانسان ليت كل ذنب عملته يكون مثل هذا وأوحى الله تعالى الى بعض الانبياء لا تنظر الى قلة الهدية وانظر الى عظم مدها ولا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى كبرياء من واجهت بها وقال أبو عبد الله المحمدي انكم لتعملون أشياء هي ادق عندكم من الشعر كما زعمدها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات وهذا لانهم كانوا أكثر تعظيما لمجال الله تعالى (الثالث) السرور بالذنب فان القلب يسود

آثرا عظم منه ومثاله مثال الذي يخرس في الطين وعليه ثياب تطاف فهو يجمع ثيابه ويحفظها فاذا وقع في الطين مرة فاصاب أطراف ثيابه أهله لها بعد ذلك وخاض بها ولم يحفظها ولهذا قيل الطاعة أول ثواب الطاعة والذنب أول عقوبة الذنب ويقال ستة أشياء اذا قاربت الصغائر الحقة بها بالكبرائر واذا كانت مع الكبرائر عظم وزرها وتزايد أمرها (الأول) الاصرار وهو انه يزم على العود الى مثل الذنب لذلك قيل لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وليس المراد به استغفار الكذابين باللسان وانما المراد التوبة والندم والالتجاء الى الله عز وجل بالقاب ويقال آفة الاصرار على الصغائر الوقوع في الكبائر وقيل ان يقع العبد في كبيرة حتى يتقدمها صغيرة كالزنا مثلا لا يتصور من غير تقدم نظر واس ونحوه (الثاني)



أنت خلقتي حسن خلقك ولومع الكافرين أنزلك منازل البرار فان كلمتي سمعت من حسن خلقه أن أظله تحت ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي وأن أسكنه حظيرة قدسي (حكايه) رأيت في تفسير القرطبي ان المؤمن جاء به جار به طعام فسطع من يدها فغضب فقالت يا مولاي اذكر قوله تعالى والكاظمين الغيظ قال كظمت قالت والعافين عن الناس قال عفرت قالت والله يحب المحسنين قال أنت حرة لوجه الله ورأيت في تفسير الرازي أن الاحسان الى الغير يحصل بياصال النفع أو بدفع الضرر فالاول كانفاق المال على المحتاجين وتعليم الجاهلين وهو المراد بقوله تعالى الذين ينفقون في السراء والضراء السراء الغنى والضراء الفقر والثاني اما في الدنيا وذلك بان لا يقابل الاساءة بالاساءة وهو المراد بقوله والعافين عن الناس فلما صارت هذه الآية جامعة لجميع جهات الاحسان قال والله يحب المحسنين اذ لا شيء في درجات الثواب اعظم ولا اشرف من محبة الله لعمده وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفعه دعاه الله على رؤس الخلائق حتى يخيره من المحور العين ماشاء رواه ابوداود والترمذي (فائدتان) الاولى أوحى الله الى موسى عليه السلام أن يحب أن يدعو لك كل شيء طلعت عليه الشمس والقمر قال نعم قال اصبر على خالق وجفاهم كما صبرت على من أكل رزقي وعبد غيري وقال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقالت يا رسول الله أخالط الناس أم أعتزلهم قال خالط الناس واحمل أذاهم وذكر في كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم (الثانية) قال عمر رضي الله عنه رأيت رب العزة في المنام فقال يا ابن الخطاب عني على فسكت فقال في الثانية يا ابن الخطاب أعرض عليك ملأكي وملأكوني وأقول لك عني على وأنت في ذلك تسكت فقلت يا رب شرفت الانبياء بكتب أنزلتها عليهم فشرفتني بكلام منك بلا واسطة فقال يا ابن الخطاب من أحسن الى من أساء اليه فقد أخلى لي شكري ومن أساء الى من أحسن اليه فقد بدل نعمتي كفرا (فان قيل) كيف شكر يوسف ربه عز وجل على إخراجهم من السجن ولم يصرح بذلك على إخراجهم من الحب (فالجواب) لما في ذكر الحب من التوبيخ لاختونه والصفيح الجمل هو الذي لا عتاب فيه (موعظة) قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فقر لآله قولنا ان موسى عليه السلام قال يا رب أمهات فرعون أربعائة عام وهو يقول أنا ربكم الاعلى ويكذب يا بانيك فأوحى الله اليه يا موسى أنه حسن الخلق سهل الحجاب فأخبرت أن أكافئه (حكايه) قال العلائي في تفسير سورة طه قال الله تعالى اوحى عليه السلام لما خرج بزوجه صفور يا بنت شعيب نحو مصر وجاءها الطلاق فذهب يطلب نارا فوجدها فخرج من شجر العناب وقبل العناب لا تزداد النار الا تلهما ولا تزداد الشجرة الا خضرة فوقف ينظر له لشيئا سقط منها وأخذ منها ثبات الارض ليشعله فالت الشجرة نحوه كأنها تريد فتأخر عنها فصارت عمود نور بين السماء والارض فزودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى فقال ليك أسمع صوتك ولا أرى مكانك فإني أنت فقال من فوقك وعن يمينك وعن شمالك وأمامك وأنا أقرب اليك منك فعلم أنه

يقدر الفرج بالذنب ويروي أن بعض بني اسرائيل تاب من ذنب وعبد الله تعالى سنين ثم سأل بعض الانبياء أن يدعو له بالقبول فأوحى الله عز وجل اليه لو تشفع باهل السموات والارض ما قبلته وحلادة الذنب في قلبه ومزال العاصي كمال من غلبه عدوه فاوقعه في نار وما يخاف الملاك فيه فيذبحني أن يغلب عليه الأسف والحزن فقرحه من غايه الجهول ويقال من فرح بالذنب فهو كالمرضى الذي يفرح بان ينكسر اناؤه الذي فيه دواؤه كراهة ان يستعمله لا يرجى شفاؤه (الرابع) ان يتهاون بمحبة الله تعالى عليه في ستره عليه وحيله عنه وامهاله حيث لم يعاجله بالعتوبة ويخاف أن يكون ذلك الستر مقفلا من الله تعالى وامهالا ليزداد ذنوبا فياخذ به على غرة (الخامس) اظهار الذنب بان يفعله مجاهرا ويتحدث به ويفتخر به وفي

ربه لان كلام المخلوقين يأتي من جهة واحدة وكلام الخالق يأتي من كل جهة وكلام المخلوقين يدركه السامع بواسطة عضو واحد وهو الاذن وكلام الخالق يدركه بجميع الاعضاء اتي أنا ربك الى قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاى قال ألقها يا موسى فألقها فاذا هي حية تسي قد فطمت فاهما ثمانين ذراعا قال الرازي في سورة الاعراف تعلق العنزة والحجارة بأنسابها فلما رآها هرب منها فقال خذها ولا تخف فلف ثوبه على يده فاذا هي عصا كما كانت ثم قال يا موسى ادن مني فلم يزل يذنيه حتى أسند ظهره للشجرة فقال يا موسى قد أحققت مقامك لا حدة من بعدك فرببتك حتى أسمع منك كلامي وكنت باقرب الامكنة الى قاصع كلامي واحفظ وصيتي وانطلق برسالتى فانت جند من جندى أركان بني ومعي والبدنك جنة من سلطاني تستكمل بها القوة في أمرى ابعثك الى خاق ضعيف بطر نعمتي وامن مكري حتى يحد حق وانكر روبيتي وزعم انه لا يعرفني واني أقسم بحجالي وعظمي لولا الحجة التي بيني وبين خاقي لم طشت به بطشة جبار بغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار ان أمرت الارض ابتاعته أو الجبال دمرته أو البحار أغرقته أو السماء حصبتها أي رمتها بالمحصباء وانكته هان على ووسعه على فبلغت رسالتى وادعه الى توحيدى وأخبره اتي الى العفو والمغفرة أقرب مني الى الغضب والعقوبة فلا يرعك ما ألبسته من لباس الدنيا فان ناصيته يدي لا ينطق ولا يتنفس الا باذني قل له أجب ربك فانه واسع المغفرة وقد أهلك أربعة مائة عام في كاهها أنت تبارزه بالحاربة وهو عطر عليك السموات وينبت لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولوشاء الجمل لك العذاب وانكته ذواتا وحلم فجادت بك وأخيك فاني لو شئت لا أتيتك بمجنون لا قبل له بها ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي أعجته نفسه وجوعه ان الفئة القليلة ولا قبل مني تغلب الفئة الكثيرة باذني فذهب موسى اليه وفرع بابه بالعصا فأخبر البواب الذي دونه الى سبيهم يوابا الى فرعون فأذن له فقال له فرعون ألم تربك فينا وليد ا فقال له موسى ماذا كره الله في كتابه فآلتي عصاه فاذا هي ثمان ميين فوثب على صكره ففر واقتات منهم خمسة وعشرون الفا وقد تقدم غمامه في فضل الذكر (قال في الكشف) جاء جبريل عليه السلام بفتيا الى فرعون مكتوب فيها ما يقول الامر في عبد نشأ في نعمة مر لا فكفر بتعمته ووجد حقه فكذب فرعون في الجواب يقول أبو العباس الوليد بن معصب جاز هذا العبد ان يغرق في البحر فلما غرق دفع له جبريل خطه بيده ففعل ذلك قال آمننت أنه لا اله الا الذي آمننت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين قاله خيلا وسما لا ايماننا وقيل انما لم يفعه ذلك لان الايمان عند رؤية العذاب لا يفيد وقيل لأنه لم يشر بنبوة موسى عليه السلام (فان قيل) كيف تسكاه مع الغرق (فالجواب) أنه قال ذلك في نفسه وكلام النفس حوال الكلام الحقيقي (قال الرازي) دلالت الاخبار على أن قوله الآن رقد عصيت قبل من كلام جبريل وقيل من كلام الله تعالى لقوله تعالى فاليوم نصيبك بيديك أي بديرعك وكان من ذهب فانخرجه الله تعالى من البحر حتى عرفه بنو اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام وقد تقدم أنه لما أدركه الغرق قال آمننت فأخبر جبريل الطين فجعله في فيه حتى لا يقول لا اله الا الله فيرجه الله (فان قيل) الرضا

ذلك زيادة جراحة وعدم حرمة وابطال نعمة فان من نعم الله تعالى اظهار الجمل وستر القبيح وفيه تحريك داعية من علم بذنوبه الى الوقوع في مثله وفي الخبر كل الناس معاصي الا المجاهرون وقال بعضهم لا تذب فان اذنت فلا ترغب غيرك فتكتب ذنبي قال الله تعالى المتناقضون والمتناقضات بعضهم من بعض يا مرون بالمتكروينهن عن المعروف وقال بعض السلف ما انتك المؤمن من أخيه حرمة أعظم من أن يساعد على معصية الله تعالى (سادس) أن يكون المذنب عالما بقتله به كما ورد في الحديث من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئا قال الله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم وآنان العمل ما ينقي بعد العمل وقال ابن عباس روجه الله ويل للعالم من الاتباع



بالمصيبة فكيف رضى جبريل ببقائه على الكفر (فالجواب) أن وضع الطين في  
 فيه هرون فعمل الله لا تمخالق لأفعال عباده (فائدة) أكل العناب ينفع من الهم والوجع  
 الكلى والصدور والصداع والشقيقة ويقوى البدن رطبه ويابس لئلا يابس بلين  
 الطبيعة والرطب يحيد بها شراب العناب بارد رطب يصلح الدم ويلطفه وينفع الجذري  
 وحوارة الكبد والعال اليابس (وصفته) أن ينقع العناب في مائه ثم يمس ثم يصفى  
 ويضاف إليه كفايته من السكر ثم يغلى على النار (والعلق) شجر معروف اذا عصرت  
 أغصانه الطرية بورقه ودهن به العين قاع منها الاوجاع الحارة واذا دق ورقه ووضع على  
 قروح الرأس والبراسير نفعها واذا طبخ أغصانه الغضة بورقه وشربه ذوالاسهال قطعه  
 (والعوج) معروف اذا شرب من عصارتة ذوب بصفراوى نفعه واذا دق ثمرة وهو أحمر  
 فيه طول على قدر المحص ثم عصر وترك عصره حتى يحف ثم يحمى بابلن امرأة مع بياض بيض  
 فهو أبلغ الادوية اذا قطر في العين من سائر الاوجاع خصوصاً البياض (موعظة) قال  
 ابليس لفرعون كيف تدعى الالهة وأنا أكبر منك سناً وما ادعت ذلك قال صدقت بتد  
 الى الله فقال ابليس لا تقل هذه الكاهنة فان أهل مصر قبلوا رباً ثم قال له فرعون هل على  
 وجه الارض أخيت منى ومنك قال نعم من اعتذر اليه أخوه فلم يقبل عذره وقال الحسين بن  
 على رضى الله عنه ما لوشتمى أحد في إحدى أذني ثم اعتذر في الأخرى لغيره وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من جاءه أخوه متنبلاً أى معتذراً فليقبل عذره محققاً كان أو مبطلاً فان  
 لم يقبل لم يرد المحوض وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى أخيه  
 بمعذرة فلم يقبلها كان عامه مثل خطبة صاحب المكوس (حكاية) مر عيسى عليه السلام  
 يهود فقلوا له شراف قل لهم خيراً فقبل له في ذلك فقال كل أحد يفتق بماعنده وذكر الشعبي  
 رضى الله عنه حكاية مع رجل من اليهود فيها معنى الحلم والكرم والزهد وذكرها ان شاء الله  
 في باب الزهد وقال مجاهد رحمه الله في قوله تعالى واذا مروا باللغوم مروا كراماً أى اذا أودوا  
 صفحوا وفي الخبر اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد الا ليعم أهل الفضل فيقال  
 لهم ادخلوا الجنة فتقول لهم الملائكة تلى أين قالوا الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا  
 من أنتم قالوا أهل الفضل قالوا وما فضلكم قالوا كنا اذا جهل علينا حملنا واذا اظلمنا صبرنا واذا  
 أمى البنا غفرنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فتم أجر العاملين ومهر من الخطاب رضى الله عنه  
 بسكران فأراد تعزيره فشتمه السكران فتركه عمر فقبل له في ذلك فقال لانه أغضبني فلو  
 عزرتي لكان ذلك لغضب نفسي فكبره أن أضرب مسلماً الغضب نفسي وقال رجل يابى  
 الله أى العمل أفضل قال حسن الخلق ثم أتاه عن عبيته وقال يابى الله أى العمل أفضل  
 قال حسن الخلق ثم أتاه عن شحاله فقال حسن الخلق ثم سأله من خلفه فقال مالك لا تفقه  
 حسن الخلق هو أن لا تغضب وعنه صلى الله عليه وسلم لم يغضب أحد الا أشتى على جهنم  
 ورأيت في الوجوه المسفرة عن انساع المغفرة عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت اذا  
 غضبت عرك النبي صلى الله عليه وسلم أذني وقال يا عويشة قولى اللهم رب محمد اغفر لى ذنبي  
 وأذهب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن ورأيت في شرح الأربعين لابن رجب عن ام

بزل زلة فبرجع عنها  
 ويحملها الناس فيذهبون  
 بها في الآفاق ويقال العالم  
 مثل السفينة اذا غرقت  
 غرق أهلها \* وروى ان  
 طالما من بنى اسرائيل كان  
 على بدعة ثم رجع عنها  
 وعمل في الاصلاح دهره  
 فآوى الله تعالى الى نبي من  
 أنبيائهم قل لفسلان ان  
 ذنبي لو كان فيما بيني  
 وبينك لغفرته لك ولكن  
 كسفت عن اخلاص من  
 عبادي فادخلتهم النار وكما  
 عظم وزر العالم في الساعات  
 كذلك يعظم أجره في الطاعات  
 (وقد) روي في حديث  
 مسند عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه قال  
 الفقهاء أمناء الرسل مالم  
 يطلبوا الدنيا ويقتنعوا  
 السلطان فاذا فقهوا ذلك  
 فاحذرهم ويقال من تاب  
 من ذنب وجاهد نفسه على  
 تركه سبع مرات صرفه  
 الله تعالى عنه ومن تاب من  
 ذنب وتركه سبع سنين  
 أزال الله عنه شؤنه وقال

سنة رضى الله عنها (لطيفة) قال الفضيل ثلاثة لا يلامون على غضبهم المريض والمسافر  
 والصائم وقال رجل يابى الله داني على عمل يدخلني الجنة قال لا تغضب وللك الجنة قرواه  
 الطبراني وقال ابن عباس رضى الله عنه ما ثلاثة من كن فيه فقد استحق ولاية الله حلم  
 أصيل يدفع به سفة السفه وورع عنه من المعاصي وحسن خلق يدارى به الناس (فائدة)  
 قال في الاحياء المحلم أفضل من كظم الغيظ لان كظم الغيظ عبارة عن الصلح وهو تكليف المحلم  
 والحلم رفع الكلفة ككظم الغيظ العادة فيكون من هذه صفة حليماً قال بعض المفسرين  
 في قوله تعالى فمن ظالم لنفسه هو الذي يظلم الناس ولا يظلمونه والمقتصد هو الذي اذا ظلمه  
 الناس اقتص منهم والسابق هو الذي اذا ظلمه الناس عفا عنهم (قال الرازي) في قوله تعالى  
 ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك الآية فان قيل ما الفرق بين القظ والغليظ  
 قيل القظ هو السبي والمخاق وغليظ القلب هو الذي لا شفقة فيه ولا رجة قال في الكشف  
 فاعف عنهم أى فيما يتعلق بحقوقك واستغفر لهم فيما يتعلق بحقوق الله تعالى أى اطلب لهم  
 المغفرة فيما امره بذلك الا وهو يريد أن يغفر لهم فالجواب دلالة على احسانه (لطيفة) قيس بن  
 عامر رضى الله عنه كان حليماً ومن حمله أنه جى له بابل أخيه مكثوا فاقوا وقد قتل ابنه فقيل له  
 هذا ابن أخيك قتل ولدك وكان يحدث قومه فما قطع كلامه حتى فرغ كلامه ثم قال لابن  
 أخيه يا بني ما فعلت قلت ابن عمك وقطعت رجلك وقلت عدوك ثم قال لابنه الا تخرجك  
 وناق ابن عمك ووارأ خاك وأعط أمك دية ابنها فانها ليست بقرية لنا

(باب الكرم والفتوة ورد السلام) \*

قال الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قبل نزلت الآية في رجل أهدى  
 له حاجة فدفعها لجاره فدفعها الآخر الى جاره وهكذا الى سبع دور حتى رجعت الى  
 الأول وفي مجمع الاحباب أن بعض الصحابة رضى الله عنهم قصداً بين عهده بشربة ماء  
 فلما وصل اليه سمع شغصاً يشكو عطشاً فأشار اليه أن اسقه ففاه فسمع آخر يشكو  
 عطشاً فأشار اليه أن اسقه ففاه فوجدته قد مات فرجع الى الثاني فكذلك ثم أتى ابن  
 عهه فكذلك فتعجب من حسن ايتارهم مع شدة اضطرابهم رضى الله عنهم وكان ذلك  
 في وقعة اليرموك وهو مكان معروف ينزله الحاج في ذهابهم ويسمونه المزيريب وكان ذلك  
 في خلافة سيدنا عمر رضى الله عنه وفي صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 أجود الناس وكان أجود من الريح المرسلة وما رداً ثلثاً قط وما مثل من شئ قط فقال لا  
 قال النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء واللغات ما قال صلى الله عليه وسلم لا منعا  
 من الوجهة دان وأما اعتذارا فقد قالها صلى الله عليه وسلم قال تعالى قاتلوا أعداءكم لئلا  
 عليه قال في عوارف المعارف عن ابن عبيدة رضى الله عنه ان لم يكن عنده صلى الله  
 عليه وسلم ما طاب منه وعنده ثم قال في عوارف المعارف أيضاً عن جبريل عليه السلام  
 ما وجدت أحداً أشد انفاً من هذا المال من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف قال  
 أجود الناس وما قال أكرم الناس فالجواب أن أجوداً كان بغير سؤال والكرم بسؤال  
 فالاول أبلغ وفي المنتخب أن يهود يارأي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قيصان فقال يا محمد

الحسن البصري لو لم يذنب  
 المؤمن لطاف في الهواء ولكن  
 الله تعالى قبحه بالذنوب  
 وقال أيضاً بين العبد وبين  
 الله حمد من المعاصي اذا بلغه  
 طبع الله على قلبه فلم يوفق  
 لمخير (وفي قصة) موسى  
 عليه الصلاة والسلام انه  
 قال للخضر لم أطلعك الله  
 على ما اطلعت من الغيب  
 قال بترك المعاصي لا جمل  
 الله تعالى (وروى) ان  
 سليمان عليه الصلاة  
 والسلام كان يوماً يسير على  
 الدسام والريح تحمله فتظفر  
 ثوبه فاعجبه فوضعت  
 الريح وقالت اغماطت لك  
 اذا أطلعت الله تعالى  
 ويقال ان الله تعالى أوحى  
 الى يعقوب عليه الصلاة  
 والسلام أتدري لم فرقت  
 بينك وبين ولدك فقال لا  
 قال لقنوك لا أخوته اني  
 أخاف أن يأكله الذئب  
 وأنتم عنه تخافون لم خفت  
 عليه الذئب ولم ترجى ولم  
 تظن اني غفلة أخوته ولم  
 تنظر الى حفتي له (وفي



أعطى قيصا فترع له أجود ما فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هلا أعطيتك الاردا فقال ان ديننا الحنفية السمجة لا شئ فيها كسوته أفضل القمص من ليكون أرغب له في الاسلام (موعظتان) الاولى رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يطوف بالكعبة وهو يقول اللهم بحرمته هذا البيت الاغفر لي ذنبي فقال ويحك ذنبك أعظم أم الارضون قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم السموات قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم العرش قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم الله قال بل الله أعظم قال صف لي ذنبك قال يا رسول الله اني صاحب مال كثير واذا جاءني سائل فكلنا يا بني بشهامة تارقال اليك عني لا تحرقني بنارك اما علمت ان البخل كفر وان الكفر في النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الامان قال يارب قوني فقواه بحسن الخلق ثم خلق الكفر فقال يارب قوني فقواه بالبخل الثانية قالت عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بدت يدها فقالت يا رسول الله ادع الله ان يصلي لي يدي فسألهما عن ذلك فقالت رأت في المنام كأن أمي في واد من جهنم ومعها خرقة صغيرة وشحمة قليلة تنقي بهما النار فسألتهما عن ذلك فقالت كنت مطعة لله تعالى ولا ليك ولكن كنت بخيلة وهذا موضع الخلاه لم اتصدق الا بهذه الخرقة والشحمة فسألتهما عن أي فقالت انه في دار الاسخياء فأتيت اليه فوجدته على حوضك يا رسول الله يأخذ الكوز من علي رضي الله عنه وعلى يأخذ من عثمان وعثمان يأخذ من عمرو وعمر يأخذ من أبي بكر وأبو بكر يأخذ منك يا رسول الله فقالت له ان أمي في جهنم فقال انها كانت بخيلة فأخذت منه كوزا وسقيتها اياه فسمعت قائلا يقول أياك الله يدك تنقي البخيلة من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظت ويدي بأية وأنا أنوسل بك يا رسول الله في رديدي فدعاها فرد الله عليها يدها (حكاية) كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له أبودجانة فاذا صلى الصبح خرج من المسجد سريعا ولم يحضر الدعاء فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال جاري له نخلة بقطر طها في داري ليلامن الهواء فأسبق أولادي قبل أن يسبق قطوا فاطرحه في دارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبا يعني نخلك بعشر نخلات في الجنة عروقةها من ذهب أحمر وزبرجد أخضر وأغصانها من اللؤلؤ الأبيض فقال لا أبيع حاضر ابغائب فقال أبو بكر قد اشتريتها منه بعشر نخلات في مكان كذا ففرح المتأفق وذهب النخلة التي في دارة لابي دجانة وقال زوجته قد بدت هذه النخلة لابي بكر بعشر نخلات في مكان كذا وهي في داري فلاندفع صاحبها الا القليل فلما نام تلك الليلة وأصبح وجد النخلة قد تحولت من دارة الى داري دجانة (موعظة) ذكر الشيخ عبد القادر السبكاني رضي الله عنه في الغيبة اذا انصرف العبد من الصلاة ولم يحضر الدعاء تقول الملائكة انظروا الى هذا العبد الذي استغنى عن الله ورأيت في الملاذ والاعتصام بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام أن رجلا صاد ظبية فقالت يا رسول الله سلله ارسلني حتى ارضع أولادي وأعود اليه وان لم أعد اليه أكن كن صلي ولم يدع وأشرتم من ذكرت عنده فلم يصل عليك (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل شئ طهارة وطهارة قلوب المؤمنين من الضمير الصلاة على وقال علي رضي الله

(رواية) لانك فحوت جزورا والى جانبك أيتام فلم تطعمهم فصار يعقوب عليه الصلاة والسلام بعد ما مر مناد يا نادى وقت الغداء والعشاء من أراد ان يتغدى أو يتعشى فليذهب الى آل يعقوب ولذلك قيل من أذنب ذنبا فليأت بحسنة من نوع ما أفدت بحسنة (وفي الحديث) ان العبد لم يبق عليه في أسبابه يذنبه (ويروى) ان من قارف ذنبا فارقه عقل لا يعود اليه أبدا و يقال ما نسي أحد القرآن الا يذنب أحدثه وقال بعض الساف ليست اللعنة بسواد في الوجه ولا ينقص في المال وانما الامة ان لا تخرج من ذنب الا وقت في مثله أو أعظم منه ويقال من عتوبه العاصي ان تقمه قلوب الصالحين وقال بعضهم اني لاعرف عقوبة ذنبي حتى في فاريتني (وحكى) عن ابي عمرو بن صلوان وكان من اصحاب

عنه لولا ان أنسى ذكر الله ما قربت الى الله الا بالصلاة على محمد وقال أبو هريرة الصلاة والسلام على محمد هما طريق الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة أمر الله المحفظة أن لا تكتب عليه ذنبا ثلاثة أيام فان صح الحديث فهو محمول على ذنوب بينه وبين الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم قال البخل من ذكرت عنده فلم يصل على وسأني باب عظيم في الصلاة عليه ان شاء الله تعالى (حكاية) مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب رضي الله عنه وهو يطالب غريمه ثلاثة آلاف درهم فقال يا أبا أي حزن اني أسيرك فقال أي لغريمه قد وهبتهك ألفا لله وألفا لرسوله وألفا لك لانك من المسلمين ثم قال ما فعلت شيئا فأعطاه ألفا لله وألفا لرسوله وقال هذه ألفا أخرى لك فباع النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه وقال اللهم اغفر لابي بن كعب قالها ثلاث مرات (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه رواء الترمذي وصححه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع عنه وقاء الله من فيم جهنم رواء أحمد باسناد جيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا الى ميسرة أنظره الله تعالى بذنبه الى توبته رواء الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أحب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المسلم وقال صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق رواء الامام أحمد (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع الذين حتى يقضى دينه ما لم يكن فيما يكره الله تعالى وكان عبد الله بن جعفر يقول لحازنه اذهب فخذ لي ديني فاني اكره ان أبيت ليلة الا والله معي (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الذين راية الله في الارض فاذا أراد الله أن يذل عبدا وضعه في عنقه رواء الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجل أقل من الذنوب بين عليك الموت وأقل من الذين تعش حراروا اليه في (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى الى غريمه بحقه صامت عليه دواب الارض وحيثان الماء ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من انصرف غريمه وهو راض عنه صامت عليه دواب الارض ونون الماء ومن انصرف غريمه وهو ساخط عليه كتب عليه في كل يوم وليلة رجوة وشهر ظلم رواء الطبراني وقوله صلى الله عليه وسلم نون الماء يعني دواب البحر وسيأتي زيادة في باب فضل العدل (مسئلة) قال في الروضة من استدان في طاعة واستدان في معصية فطواه السنة العجيبة والمرحوم من الله أن يعرض صاحب الحق وان استدان في معصية فطواه السنة العجيبة تقتضي المطالبة في الآخرة وسيأتي زيادة في باب فضل العدل قال علي رضي الله عنه لرجل ألا أعلمك كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل ثبير دينا ذاهب الله عنك فقال بلى قال اللهم اكفني بحسب لالك عن حرامك وأغني بفضلك عن سؤالك رواء الترمذي وتقدم في باب الجمعة أن من قالها سبعين مرة أغناه الله وسيأتي في باب فضل العدل دعوات أخر (حكاية) ذكر ابن خلد كان في تاريخه أن رجلا كان يأكل دجاجة مع زوجته فجاءه سائل فرد خاتما ثم بعد مدة ذهب ماله وطلق زوجته فترجعت غيره فبقيت خاتما ذات ليلة بالكلا ن دجاجة اذ جاءها سائل فقال لها ادعي اليه الدجاجة فدفعها اليه فاذا هو

الجنة درجه الله قال كنت بالرفقة قائما أصلي فعرضت لي شهوة الجماع فافكرت فيها حتى امتدت فاسود جسدي كله سودا فاحشا فاختفت ثلاثة أيام في البيت وكنت أدخل الحمام وأغسله بالصابون فلا يزال الاسودا ثم زال بعد ثلاثة أيام فبعث الى الجند فأتته اليه وهو بغير غدا فقال لي أما استحييت من الله تعالى عرضت لك شهوة فافكرت فيها حتى أخرجتك من بين يدي الله تعالى ولولا اني دعوت الله تعالى لك وتبت عنك القيت الله عز وجل بذلك اللون وقال أنوسل ان الدار اني لا يقوت أخذ اصلا جماعة الا يذنب (وفي الخبر) يقول الله عز وجل ان أدنى ما أصنع بالعبد اذا أتمر شهوته على طاعتي أن امره لذنبه ما جاني وقال الفضيل ما أنكرت من تغير الزمان وجفاء الاخوان وذنوبك أو رثبتك ذلك



زوجها الاول فأخبرت زوجها الثاني فقال لها والله وأنا السائل الاول الذي ردني خائما وقال صلى الله عليه وسلم يا زبير اني رسول الله الى الناس عاقبة واليك خاصة أتدري ماذا قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه قال عبادي انتم خلقي وأنار بكم وأرزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تنكفون لكم به فاطلبوا مني أرزاقكم والى قارفعوا حوائجكم انصبوا الى أنفسكم أصب عليكم أرزاقكم أتدرون ماذا قال ربكم قال عبدى أنفق أنفق عليك ووسع أوسع اليك ولا تضيق فأضيق عليك ان باب الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى العرش لا يغلق الا في ليل ولا في نهار لينزل الله فيه من الرزق على كل امرئ بقدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته من أكثرا كثر الله له ومن أقل أقل الله له يا زبير ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخاء من اليقين والبخل من الشك ولا يدخل الجنة من ايقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله يحب السخاء ولو بفاق تمره ويحب الشجاعة ولو بقتل حية أو عقرب (لطيفة) أسلم الزبير وهو ابن خمس عشرة سنة بعد أبي بكر بقليل وروى عثمان بن وثلاثين حديثا وأمه صفية بنت عبد المطلب وهي عممة النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت بلا خلاف رضى الله عنها (فائدة) قال صلى الله عليه وسلم من قتل حية فله سبع حسبات ومن ترك حية مخافة من عاقبة فافاد من قتل وزعة فله حسنة رواه الامام أحمد وفي رواية أبي داود من قتل وزعة في أول ضربة فله سبعون حسنة وقال صلى الله عليه وسلم من قتل حية فكأنما قتل مشركا رواه الامام أحمد والبخاري والبيهقي قال من قتل حية أو عقربا وعذق الروضة فيما يستحقه قتلها المحرم وغيره المحمية والعقرب والقارة والكلاب العقور والغراب والحمداء والذئب والاسد والذئب والنمر والذئب والعقاب والبرغوث والزنبور والبق وأما القملة فان قتلها محرم تصدق بلقمة على النص استحبنا بوقيل وجوابا في شرح المذهب ان العقاب مما لا نفع فيه ولا ضرر فلا يستحب قتله (مسئلة) لو ألقى عليه حية أو ألقاه عليها أو قيده بموضع فيه حيات أو تقارب فلا ضمان عليه وان غشته حية أو لدغته عقرب يقتل غاليا فعليه قصاص والافدية (فائدة) أكل الزبد وشرب اللبن يدفع السم وينفع من غش الحيات ولدغ العقارب وشرب خمسين درهما من السم وخمسة وعشرين درهما من السكران حبس بوله نافع جدا وشرب السم ينفع من البواسير والا كتماله مع الزيت يقطع الجرب من الاجفان (حكاية) قال في جميع الاحباب قال الواقدي ذهب لبعض التجار لاستقرض منه شيئا فقال والله ما عندي غير كيس فيه ألف دينار وما زادهم فأخذته فلما جئت منزلي جاءني هاشمي يستقرض مني شيئا فزمت على دفع بعض ما في الكيس فقالت زوجتي أنت قصدت سوفا فاعطاك جميع ما عنده وهذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفع اليه بعض ما عنده فدفعته الكيل اليه فتوجه التاجر الذي أعطاني الكيس الى ذلك الهاشمي وسأله أن يقرضه شيئا فدفع الهاشمي اليه الكيس فعرّفه ثم جئت الى يحيى البرمكي فأخبرته بذلك فأخرج كيسا فيه عشرة آلاف دينار وقال ألفان لك وألفان للهاشمي وألفان للتاجر وأربعة لزوجتك (حكاية) قال في الكتاب المذكور ان جماعة من أصحاب البيت وقفوا على باب الامام مالك فامتنع من الخروج اليهم فقال بعضهم

(وفي) بعض كتب الله عز وجل المنزلة يقول الله عز وجل أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن أطاعني جعلتهم عليه ورحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نعمة فلا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك ولكن توبوا الى الله أعطاهم عليكم وقال الحسن ان الله عز وجل أمر بالطاعة وأطاع طائها ولم يجعل في تركها عذرا ونهي عن المعصية وأغنى عنها ولم يجعل في تركها حاجة (وفي) بعض كتب الله عز وجل اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني وقال أبو سليمان الداراني ليس أعمال الخلق التي ترضيه ولا تغضب به ولكن رضى على قوم فاستمعاهم في أعمال الرضا وغضب على قوم فاستمعاهم بأعمال الغضب وقال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه من أراد غنى بلا مال وهيبة بلا سلطان وعز بلا عشرة فابتغ الله فان الله يابى أن

ابن يشبه صاحبنا فسمعه الامام تفرج اليهم فقال من صاحبكم قالوا الليث بن سعد فقال أنتم وفي رجل كتبنا اليه في قليل عصفه فنصبح به باب أولادنا فأرسل اليه شيئا صغيبنا به باب أولادنا ويا بئنا ويا بئنا وبعنا الفاضل بألف دينار قال عبد الله بن صالح كان دخل الليث في كل عام ثمانين ألف دينار ولم يحب عليه زكاة فيه رضى الله عنه (حكاية) قال منصور بن عمار رضى الله عنه قال والدي جاءت امرأة تطالب عسلا من الليث في قدح فقال اذهبي الى وكيلنا فلان فذهبت اليه فاعطاها مائة وعشرين رطلا فقبيل له في ذلك فقال طلبت على قدرها وأعطيتها على قدرنا (لطيفة) الاولى وقف سائل على باب كبير يسأل شافأعطاه قال لا فجاء في اليوم الثاني بفأس وأراد أن يخرب الباب فقبيل له في ذلك فقال أما أن يكون الباب على قدر العطة أو العطية على قدر الباب (الثانية) رأيت في شرح البخاري لابن أبي جرة أن شابا وشيخا اختلفا في زرع فلما اقتدما صار الشيخ يأخذ من نصيبه ويضعه على نصيب الشاب سزاو يقول لعل في أحله فسحة والشاب يأخذ من نصيبه شيئا ويقول هذا الشيخ له عيال وكفا فله لذلك ازدادت الحنطة كثرة وكبر في حبها فلما أعياها ما ذلك أخبر كل واحد صاحبه بما فعل فأخذ ملك زمانهم من الحنطة حبة وجعلها في خزانته لتكون تذكرة لمن بعدهم (حكاية) حصل لعل بن أبي طالب ولاهله جوع فأخذ من يهودى صرفا لتغزله فاطمة رضى الله عنها بثلاثة أصع من شعير فغزات أول يوم شيئا منه وطبخت صاعا وخبزته فلما أرادوا الاكل طرق بابهم مسكين وقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أنا مسكين من مساكين أمة محمد صلى الله عليه وسلم أطعموني شيئا لله فدفعوا اليه الاقراص وفي اليوم الثاني جاءهم يقيم وقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أنا يقيم من أيتام أمة محمد صلى الله عليه وسلم أطعموني شيئا لله فدفعوا اليه الاقراص وفي اليوم الثالث جاءهم أسير وقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أنا أسير من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أطعموني شيئا لله فدفعوا اليه الاقراص وباتوا على الماء فجاء الحسن والحسين رضى الله عنهما جوعا شديدا فخرج علي الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فطاف على نساءه فلم يجد شيئا فجاء أبو بكر رضى الله عنه يشتكى الجوع فقبيل يا رسول الله ان المقداد بن الاسود عنده تمر فخرجوا اليه فلم يجدوا شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل رضى الله عنه خذ هذه السلة واذهب الى تلك القنطرة وقل لسان محمد صلى الله عليه وسلم يقول لك أطعمنا من تمرك فرمت عليهم رطلين يا ذن الله تعالى فأكلوا حتى شبعوا وأرسلوا الى فاطمة وولديها ما يشبعهم فأنزل الله تعالى في حق علي ويطعمون الطعام على حبه مكرها ويقيموا سريرة الآية (حكاية) كان لبعض الصالحين امرأة صالحة وكان فقيرا ليس له الا شاة فلما كان يوم العيد أراد أن رجل أن يذبح الشاة فقالت المرأة قدر خص لنا في ترك الاضحية فلما كان في بعض الايام جاءهم ضيف فقالت المرأة اذبح الشاة لضيفنا فذبحها خارج الدار لئلا يغيظ أولاده فقرأت المرأة شاة على جدار الدار فنزلت الهافضة انها قد هربت منه فنظرت الى زوجها والشاة بين يديه مذبوحة فقالت ان الله قد عوذنا شاة أحسن من شاة فكانت تطلب من إحدى تديها البنا ومن الآخر عسلا ذكره النافعي في روض الرياحين (لطيفة)



مرالحسن والحسين علي عجز فذبحتهما شاهة فغضب زوجها فأرسل الحسن اليها الف شاة  
وألف دينار والحسين كذلك (وعظة) رأيت في كتاب العقائق أن رجلا مات في زمن النبي  
صلى الله عليه وسلم فأراد وارفع جنازته فلم يقدر وأفقاه النبي دل عليه دين قالت زوجته  
أربع دراهم من صدقي فقال حاله ولك أربعة قصور في الجنة فأبى فاعطى صلى الله  
عليه وسلم عليها دراهم وقال به ليخلص هذا المسلم فباعه بأربعة دراهم فدفعها لها وقال لا بارك  
الله لك فيه فأفلدك لم يبق في صدقي امرأة بركة وماتت المرأة ككافرة قال في الروضة  
كان يحب عليه صلى الله عليه وسلم قضاء دين من مات معسر من المسلمين وقيل كان يقضيه  
تكرما قال مؤلفه رحمه الله تعالى فان قيل كيف عاها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحب  
عليها ابراهمه فاجواب من وجوه الاول أنها اختارت الدنيا على الآخرة الثاني لم يدها عن الله  
بقساوة فاجاب حيث لم ترحم مسلما والقلب القاسي بعد عن الله كما جاء في الحديث وقد قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله الثالث لأنها خالفت النبي صلى  
الله عليه وسلم فيما أمرها به ومن خالفه فقد خالف الله قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون  
عن أمر إن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا من بطع  
الرسول فقد أطاع الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما آتاكم الرسول فخذوه  
وما نهاكم عنه فانتهوا الرابع لعل الله تعالى أجرى على لسانه الدعاء عاها المسابق لها من  
الشقاوة وبه المستعان (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم السعي قريب من الله تعالى  
قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والنجيل بعيد من الله بعيد من الناس  
بعيد من الجنة قريب من النار وفي الحديث من قيل أن ينزل الضيف بأهل المنزل بأربعين  
يوما يبعث الله اليهم له كافي صورة طير أبيض له جناحان يجاوزان المشرق والمغرب فيقف  
على عتبة بابهم ثم ينادي بأهل المنزل بصوت يسمعه من حضر الاثقلين فلا يجيبه أحد  
فينادي الثانية والثالثة فيجيبه جبريل ما تريد بأهل المنزل فيقول يا جبريل بعني الله اليهم  
أبشرهم بأن فلانا ضيفهم يوم كذا في شهر كذا وهذا رزقه معي من الجنة ومعه ورقة  
مختومة في متقار فيقول جبريل ما هذا الورقة فيقول فيها براءة لهم من النار فيدفعها الي  
جبريل فاذا فيها اسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله الواحد القهار لفلان بن فلانة من  
النار فيتمهل وجه جبريل فرح لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الملك يا جبريل أبشر  
هذا فقيل اي والذي نفسي بيده فيقول الملك ولا يزيدك سرورا ان الله بعني اليهم أكتب  
لهم الجنة وأعطاهم السيئات وأرفع لهم الدرجات حتى ينزل ضيفهم فيأكل رزقه ويرفح  
فاذا ارتحل نظر الله اليهم نظرة فيغفر لهم ويميتهم وشاهد هم وغائبهم وصغيرهم وكبيرهم  
وذكرهم وأنثاهم وجرهم وعبدهم ذكره في روض العلماء (حكاية) لما أمر الله تعالى  
جبريل أن يقلب مدائن قوم لوط عليه السلام قال لا لا شك ان الله خيرا لا فوز ووه قد خلوا على  
ابراهيم ليه لا تقرب لهم محلا حينئذ أي مشربا وكان الجهل عزيزا عند سارة رضي الله عنها  
لأنهاريته ولم يكن لها ولد فنظر اليها ابراهيم من شق الباب وهي قائمة فقال ما عن ذلك فقالت  
أقوم في خدمة الضيفان فقال انهم لم يروك قالت ربهم يراني فلما لم يأكلوا منه شيئا بكت

ترك سيده واحدة عند الله  
عز وجل أفضـل من ألف  
حجة نافله وقال جابر بن زيد  
إذا أذنب الرجل أصـح  
ومذنبه في وجهه وقال  
يحيى بن معاذ بن آدم أحذر  
الشيطان فإنه عتيق وأنت  
جـديده وهو فارغ وأنت  
مشغول وهمته واحدة  
وهي هـلاكك وأنت مع  
همم كثيرة والشيطان  
براك وأنت لاتراه وأنت  
تتساه وهو لا ينسالك ومن  
نفسك له عون وليس لك  
من نفسه عون فمن غلبه  
هو اهـ اضمح (وكان) عابر  
ابن عبد الله بن قيس يقول  
الهي خلقت معي عدوى  
يـحـرى منى يـحـرى الدم  
وحملته يراني ولا أراه وقات  
لي أسـتمسك فكيف أسـتمسك  
ان لم تـمسكني (وقال الشافعي)  
رضي الله تعالى عنه  
أصابني أمر أمني ولم يطلع  
عليه غير الله تعالى فرأيت  
في المنام قائلاً يقول يا محمد  
ابن ادريس قل اللهم اني  
لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً  
ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً  
ولا أسـتطيع ان أخذلاً

سارة فها ابراهيم عن ذلك فقالت لا اجهل - لم ولا الاجرحصل فقال جبريل يا ابراهيم  
بشر سارة باسحق ثم وضع يده على الجرح فقام حيا باذن الله تعالى وقال القادر على رد  
الجهل قادر على الولد - سبحانه قال قتادة كان عامه مال ابراهيم عليه السلام البقر قال  
القشيري والجهل في بعض اللغات اسم لاشاة (حكاية) لما اتخذ الله ابراهيم خليا قالت  
الملائكة له زوجة وولد فقال الله تعالى ما في قلبه غيري اذهبوا فخر بوه فجاءه جبريل  
وميكائيل عليهما السلام وهو رعى غنما وله اربعة آلاف كلب في عنق كل كلب طوق  
من الذهب فسأله عن ذلك فقال لان الدنيا اجفة وطلابها كلاب فقدم لها طعاما ففتتالا  
له ما نأكله الابنة فقال ثمنه بسم الله الرحمن الرحيم في أوله والحمد لله في آخره فقال يا بقر  
ياك ان تكون خايلنا ثم قال بصوت حسن سبحان الله من قديم ما أقدمه ومن كريم ما أكرمه  
ومن رحيم ما أرحه - روح قدوس رب الملائكة والروح فقال ابراهيم من الطرب قول امرأة  
ثانية فقال ما تقول الابن فقال قد وهبتك لجميع ما املكه من الاغنام فقال بصوت أحسن  
من الاول فقال قول امرأة ثالثة فقال ما تقول الابن فقال قد وهبتك لجميع ما في الدار من  
التماع والاولاد فقال بصوت أحسن من الاول فقال قول امرأة رابعة فقال ما تقول الابن  
فقال قد وهبتك لنفسي اكون لك راعيا فقتلناه بارك الله فيك وفي مالك وأولادك أنا  
جبريل وهذا ميكائيل فقال وأنا خليل الله فلا أرجع في هبتى فأمره الله ببيعها وبشترى بثمنها  
الضباع وبعدها وبقاد كره الذي في في زهرة الرياض وقال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان  
لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما جبل الله وليا الا على  
السخاء وقال يحيى بن زكريا عليه ما الصلاة والسلام لا بليس أخير في بأحب الناس اليك  
وأبغض الناس اليك قال أحب الناس الى المؤمن البخل وأبغض الناس الى الفاسق  
المنهي اتخوف ان الله تعالى يطالع على سخائه فيقبله (حكاية) كان بالاسكندرية رجل  
ورث من أبيه ألف دينار فبني بها دارا للفقراء ووقفها عليهم وصار يسأل الناس ويطعمهم  
فكرهه الناس فقبل له في ذلك فقال أحب ان لا أشارك أحدا الابن حتى أسوق له شيئا من  
الخبر فاقبل عليه الناس فجلس في بيته وكان له جزار فكان الخادم يضع على ظهره زنبيل  
وأوعية الزيت ويرسله في المدينة فلا يرجع الا وعلى ظهره الزيت والخبز وكانوا يعرفون الحمار  
فلما مات الرجل صار الحمار يخرج على عادته ويرجع الى الفقراء بالطعام فلما مات الحمار  
كف عنه بعض الفقراء ودفعه ثم حصل بين الفقراء غيظ فزعوا ثيابهم وأنصف بعضهم بعضا  
وكان له طائوس فقلع ريشة من ريشه ووضعها على ثياب الفقراء فحصل الرضا واشترى  
واحد منهم الريشة وأوصى أن تكون في كفنه (حكاية) قال جعفر الحماد كنت في مركب  
فرايت رجلا مكث ثلاثة أيام لم يأكل شيئا ولم يصل - فسألته فقال هو نصراني قد توكلت  
على ربي فلما خرجنا من المركب سألتني الصعبة بشرط ان لا أدخل مسجد او لا يدخل هو  
كنيسة فمكثنا ثلاثة أيام كل ليلة يأتيه كلب أسود برغيف فلما صليت المغرب جاء في رجل  
يطبق فيه طعام فقالت له أدفعه لصاحبي فلما فرغت من الصلاة جاء وأسلم فسألته عن ذلك  
فقال جاء في رجل مثلي برغيف وأنت جاءك رجل مثلك فأشرتني على نفسك ففعلت أن

ما أعطيتني ولا أتقِ إلا  
ما وقَّعتني اللهم ونقِّ ما  
تُحب وترضى من القول  
والفعل في عافية قال فقلت  
ذلك ففرج الله - سبحانه  
وتعالى عني في يوم واحد

---

\*(الفصل الثاني عشر في  
التقوى)\*

...الثاني عشر في  
التقوى)\*

الحمد لله الذي تفرّد بالآثار  
والمجالات وتوحد بالكبرياء  
والكمال وجل عن الاشياء  
والاشكال ودل على معرفته  
فازال الاشكال وأذل من  
اعتز بغسره غاية الازلال  
الذي خلق الانسان من  
صلصال كالفتخار وأتقن  
تركيب العروق والعظام  
والاوصال وخلق الجبان  
من مارج من نار فتكبر  
وصال فطرده وأبعده وحرمه  
الوصال وتفضل على  
المسليعين بلذيق الاقبال  
نعمهم في الدنيا بمعرفته  
وخدمته وأكرمهم في  
العقبى برؤية وجهه فاهم  
النعم في المحال والمآل  
وشغل المعرضين عنه  
بمخطوطهم العاجلة عن  
جويل النوال وأمل لهم  
بادامة النعم فظنوا الامهال



دينك خير من ديني ذكره الباقي (حكاية) حضر مجوسي عند ابراهيم عليه السلام فجاءه  
بطعام ثم قال هل لك في الاسلام رغبة فترك الاكل وانصرف فأوحى الله اليه يا ابراهيم انا  
ارزقه على كفه منذ أربعين سنة وانت تريد أن ترد عن دينه بأكلة واحدة فخرج في طلبه  
فوجدته فأخبره بذلك فأتاه لم يرجع معه الى طعامه وجاءه في بعض الايام رجل بعد نارا  
فأكرمه فقالت الملائكة ربنا اهلك بكرم عدوك فقال أنا أعلم بخليتي منك يا جبريل  
اهبط اليه واعرض عليه قول الملائكة فأخبره بذلك فقال قل لربي تعلمت الجود فذلك  
لأنك تحسن لمن أساء وعن النبي صلى الله عليه وسلم الجود من جود الله فجودوا به  
الله عليهم السلام لأن الله تعالى خلق الجود فجعله في صورة رجل وجعل أصله راس خفي  
شجرة طوبى وشدا أغصانها بأغصان سدرة المنتهى ودلى بعض أغصانها الى الدنيا فمن  
تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة لأن السخاء من الايمان والايمن في الجنة وخلق  
الجن من مقلته وجعل أصله راس خفي أصل شجرة الزقوم ودلى بعض أغصانها الى الدنيا  
فمن تعلق ببعض أغصانها أدخله النار لأن الخجل من الكفر والكفر في النار ذكره  
في الاحياء وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الضيف بيت المؤمن دخل معه ألف  
بركة وألف رحمة وكتب له صاحب المنزل بكل لقمة يأكلها الضيف نعمة وعمره وقال صلى  
الله عليه وسلم لا تكثره والضيف فإنه إذا نزل نزل برزقه وإذا ربح ربح بدينه وأهل الدار  
قال شقيق البخاري ليس شيء أحب الي من الضيف لأن رزقه على الله وأجره بفضل الله  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أطعم أخاه حتى يشبع وسقاه من الماء حتى يروى بأعده  
الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام رواه الطبراني والبيهقي  
وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي على أحدكم ما دام  
مائته موضوعة (وفي كتاب شرعة الاسلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكاة  
وزكاة الدار بيت الضيافة وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أيما مؤمن  
أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة يوم القيامة وأيما مؤمن سقى مؤمنا على  
ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة وأيما مؤمن كسا مؤمنا على عري كساه الله  
من حلل الجنة ورواه الترمذي وعن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يباهي ملائكته بالذين  
يطعمون الطعام من عبيده ورأيت في كتاب النورين وصلاح الدارين عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أيما مسلم كسا مسلما ثوبا كان في حفظ الله ما بقي عليه منه رقعة (فائدة)  
رأيت في قواعد ابن عبد السلام ما حاصله أطعم عشرة من المساكين أفضل من إطعام  
مسكين واحد عشرة أيام لأن الجماعة يمكن أن يكون فيها مؤمن لله ولأنه يرجي من دعاء  
الجماعة ما لا يرجي من دعاء الواحد (مسألة) لودع قوم ما الى منزله ووضع لهم سبطا  
فأنكسر اناء فهل يكون في ضمانهم أم لا اختلاف كلام ابن العباد في ذلك فقال الوجه  
وجوب الضمان هذا اللفظ في تسهيل المقاصد وقال في كتاب أحكام الاواني والظروف له  
أيضا الاواني التي توضع للضيوف غير داخل في ضمانهم فلو نقل واحد منهم اناء الى صاحبه  
بغير إذن المالك ضمانه فان أذن له فهو وكيل والمنقول اليه مستعبر أن طلب ذلك من

صاحبه فيكون في ضمانه لو تلف في يده فان تلف بعد وضعه فلا (موقف) عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من مشى الى طعام لم يدع اليه نقد دخل سارقا وخرج مغبرا بكسر الغين المجهة  
(مسألة) قال في الروضة من تكرر حضوره دعوة آحاد الناس بغير دعاء ولا ضرورة ولا  
استئذان من صاحب الدعوة لم تقبل شهادته وأما إذا حضر دعوة سلطان أو من يشبهه  
فانها تقبل شهادته (مسألة) وأما العرس سنة ووقت الدخول كما فعل النبي صلى الله عليه  
وسلم واستندط السبكي من كلام البغوي اتساعه من العقد والاحياء البها فرض عين بشرط  
أن لا يكون قاضيا وعيالا لم ياذن له سيده وان يدعو في اليوم الأول فان أولم ثلاثة لم يجب  
الاجابة في الثاني وتكره في الثالث وأن لا يخلص الاغنياء وأن لا يحضره مخوف أو طمع في  
جاهه وأن لا يكون هنالك من يتأذى به أولا يليق به تجالسته ولا منكر كفر اشهر  
وصورة حيوان كاملة على غير بساط وأرض ومخدة فان كان يزول بحضوره فليحضر وأن  
لا يكون المدعو مريضا ولا معذورا بغير عذر مريض في ترك الجماعة وأن يكون الداعي مسلما  
لامرأة اجنبية فلا يجب اجابته فان دعاه جمع اجاب الأول ثم الاقرب رجائهم دارا فان  
استتوا قبالقرعة فان اعتذر المدعو ورخصي الداعي سقط الوجوب ولا يجب الاكل وان  
دعت امرأة نساء فكلما تقدم في الرجال وان دعت رجالا واجبت الاجابة الا أن تكون خلوة  
محرمه ويجوز أن يلقي الضيف بعضهم بعضا الا من خص بنوع فلا يطعم غيره كما لا يطعم  
السائل والمرة ولا يملكه الا بالاذن رادويا كل الضيف بغير إذن مضيفة ان لم ينظر غيره فان  
انتظر غائبا حتى يحضر وإذا غصب طعاما فقدمه لمالكه ضيفا فأكاه فلا رجوع له  
(حكاية) كان لعبد الله بن المبارك فرس مجاهد عليه فجاهه ضيف فذبحه له فحاصمته زوجته  
فطالقتها ثم جاءه رجل فقال ان لي بنتا جيدة فتزوجها وأرسل أبوها معها عشرة من الخيل  
فراى عبد الله في منامه قائلا يقول له أنت طلقت لا حلنا محجوزا فقدر زوجك بكر أو أنت  
ذبحت لأجلنا فرساقدا أعطيتك عشرة (حكاية) قال عبد الله بن المبارك رحمه الله  
جمعت في بعض السنين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال إذا رجعت الى  
غدا فاقري بهرام المجوسي مني السلام وقل له ان الله تعالى راض منك فلما رجعت اليه  
قلت هل لك من خبر عن الله قال زوجت ابني ببنتي وصنعت وليمة فقلت له هذا حرام فهل  
عانت غيره قال تزوجت أنا ببنتي وصنعت وليمة فقلت له هذا حرام فهل عانت غيره قال  
جاءتني مسيلة وأصبحت مصباحا من سراجي فلما صارت في الباب أطفأته ثم رجعت  
وأشعلته أيضا ثم أطفأته في الباب وهكذا ثلاث مرات وفي الرابعة أشعلته ومضت فتبعها  
الى منزلها وقاتلها لعلها اجاسوسة فسمعت أولادها يقولون قد أضربنا الجوع فقالت قد  
استحييت من الله أن أطالب من غيره فرجعت وأخذت طعاما وجلسته اليهم فقلت له أشرفان  
النبي صلى الله عليه وسلم بقرتك السلام ويقول ان الله راض عنك فأسلم وحسن اسلامه  
(حكاية) رأيت في التواريخ انية كان ببغداد حارة يقال لها حارة الموسرين فكما افتقر  
واحد جعواله ما لا يفتقر واحد الى خمسة آلاف فأراد واجعه فادفع لهم مجوسى سراعشرة  
آلاف خمسة لدينه وخمسة شجر فيها فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال فرجعت

واقترح الباب بدوام  
الابتغال فهو المحكم  
الكريم الرؤف الرحيم  
الذي لا يخبى له الا مال  
يعلم ما أضمره العبد من  
السرواخي منه ما لم يحظر  
ببال ويسمع خمس الاصوات  
وحس دغس الخطوات  
في وعس الزمال ويرى  
حركة الذر في جانب البر  
وما درج في البصر عند  
تلاطم الامواج وتراكم  
الاهوال أفلا يستحي  
العبد المحقر من مبارزة  
الملك الكبير بفتح الافعال  
وهو يعلم أنه تحت قهره  
ونظره في جميع الاحوال  
أولا يعلم الذي يعظ الناس  
انه أحق بالمبادرة الى صالح  
الاعمال فباغما كيف  
يقدم على الابطال بطل  
أم هل يحل في الامثال  
أعش كمال فببارك من  
وفق من شاء فخدمته  
فستان ما بين رجال ورجال  
(أحمد) على ما أدلى من  
الافضال (وأشهد) أن  
لا اله الا الله وحده لا شريك  
له ولا نفاذ لك ولا زوال  
(وأشهد) أن محمدا عبده  
ورسوله الذي أيدته بالمجترات



عن محمد بن كريمة في شكر الله انما يقال من انك قال انما محمد فاسلم على يديه فلما أصبح دخل  
الجماع وقص على المؤمنين قصته (حكاية) قال جابر بن عبد الله قال رجل يا نبي الله ان  
افلان في حائطي يعني بستانني عذقا وهو عنقود يحمل الرطب وقد آذاني فأرسل اليه النبي  
صلى الله عليه وسلم وقال يعني عذقك الذي في حائط فلان قال لا قال فهمي لي قال لا قال  
فهمي به عذق في الجنة قال لا فقال لني صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذي هو أجزل منك الا  
الذي يجزل بالسلام (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشر حسنات ومن قال السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة رواه الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله  
عنه أن رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر  
آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشر حسنات ثم مر آخر فقال السلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان أولى الناس بالله من  
بدأهم السلام رواه أبو داود وقال ابن عباس إذا سلم على المسلمين فلم يردوا عليه نزع  
الله عنهم روح القدس وردت عليه الملائكة وان ابليس ليكي من سلام المؤمن على أخيه  
ويقول يا ويله لم يتفرقا حتى شفرهما فان قيل ما الحكمة في أن ابتداء السلام حسنة والجواب  
فرض فالجواب لما خلق الله القلم قال اكتب توحيدى لا اله الا الله ثم قال اكتب محمد  
رسول الله فسمع القلم اسم محمد وهدى في سجود سبحان الموصوف بالكرم سبحان  
الرفيع الارحم المهي قد علمت اسمك الاعظم من ذا محمد الذي قرنت اسمه مع اسمك فقال  
تأذيب بالقلم فوعزني وجلالى ما خافت خاقي الالهية محمد فأنشى القلم من حلاوة ذكر محمد صلى  
الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله فلم يجده من برده عليه السلام فقال الله تعالى  
وعليك السلام ورحمتي وبركاتي فصارت ابتداء السلام حسنة لانه من المخلوق والجواب فرض  
لانه من المخلوق والله أعلم (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسب من مالك الا أعمالك  
ثلاث خصال تنفع بها قال بلى قال متى لقيت أحدا من أمتي فسلم عليه بطل عرك وان  
دخلت بيتك فسلم يمينك بيمينك وصل صلاة الصلوة فانها صلاة الابرار الا الذين  
(لطيفة) رأيت في شرح البخاري لابن أبي حنيفة كان علي بن أبي طالب اذا لقي أبا بكر بدأه  
بالسلام ثم في يوم من الايام أعرض عنه فبدأه أبو بكر بالسلام فأخبره النبي صلى الله عليه  
وسلم بأعراض علي عنه فقال علي رأيت في المنام البارحة قصر افقلت ان  
هذا فقيل ان بدأ صاحبه بالسلام فأردت أن أوتر بذلك أبا بكر على نفسي قال في تهذيب  
الاذكار عن ابن عباس قال من كرم الرجل سلامه على من عرفه ومن لم يعرفه ولا يترك  
السلام على غالب ظنه انه لا يرد عليه فقد تقدم أن الملائكة ترد عليه (مسئلة) يستحب لمن  
سلم على انسان وتوجه عليه الرد ولم يرد أن يقول أبرأته من حق في رد السلام أو جعلته في  
حل منه واعلم أن الرد فرض عين على الواحد وفرض كفاية على الجماعة ويطى كل واحد  
نواب فرض كفاية لان جواب كل واحد يكون فرض كفاية كما اذا سلموا على جماعة فان  
صلاة كل واحد تقع فرض كفاية فلو رد واحد كفي اذا كان كاملا فلا يسقط بصي لم فيه

من الوحشة في النفوس بخلاف صلاة الجنائز فانها تسقط بصي لان دعاء أقرب الى  
الاجابة ولو قال المبتدئ السلام عليكم وقال الآخر مثله كفي وان وقفا مرتبا فلو وتعامعا  
وجب على كل منهما ان يرد على صاحبه أيضا ويجب اتصال الرد بالسلام كالقول بالاجاب  
والأفضل ان يأتي بواو العطف في الجواب فيقول وعليكم التعريف في الابتداء أفضل فيجب  
حينئذ في الجواب غالبا ويكفي قوله سلام عليكم أو سلام الله عليكم ولا يكفي ذلك في الصلاة  
قال النسفي في تفسيره لو قال المبتدئ عليكم السلام فقد خالف السنة قال في الروضة  
والصحيح أنه تسليم ويسلم راكب على ماش وماش على جالس وطائفة قبله على كسرة فلو  
عكس لم يكرهه قاله في الروضة ويسلم الداخل على صاحب المنزل ويسلم الصغير على الكبير  
ومثله القليل على الكثير ولو سلم بالحجة وجب الرد على من فهم والصبيان بمن السلام عليهم  
بخلاف القارئ والا تكل اذا كانت اللقمة في فم أو في حجام أو بقضى حاجة وكذا  
المؤذن والمدرس وراوى الحديث ويكفي ردهم بالاشارة ولا يسلم على من يلعب بالنرد  
والطاب لانهم حرامان ولا على من يلعب بالشطرنج ولا على مطير الحمام وسلام نساء على نساء  
كسلام رجال على رجال فلو سلم رجل على امرأة أو عكسه فان كان بينهما محرمة أو زوجية  
فسنة والا فلا الا ان تكون عجوزا ويسن لمن دخل بيتا خاليا أو معجدا أن يقول السلام  
علينا وعلى عباد الله الصالحين وارسال السلام سنة ولو الى أجنبية مع النساء وتحصل به  
الصلاة أى الصلاة تحصل برد السلام الى الاقارب ويجب ابلاغه والرد ويستحب التشريك  
فيقول وعليك وعليه السلام وفي الحديث تواصلوا بالكتب وان شطت بكم الديار (لطيفة)  
لو قال ان بدأت بالسلام فبعدي حر وقال الآخر مثله فسلمنا معا فلا تفتق وتخل اليه يعني  
انه وسلم أحدهما على الآخر ابتداء بعد ذلك لا يعتق عبدا أولا يسلم عليه فسلم على قوم هو  
فهم واستثناء لفظا أو نية لم يثبت وان قصد به بالسلام أو أطلق حث ولو سلم من صلاته  
والمخوف عليه من المأمومين فعلى هذا التفصيل أى بصدقه يقع والله أعلم (لطيفة) قال  
سلمان الفارسي رضي الله عنه لقوم جاؤهم من عند أبي الدرداء ابن الهدية قالوا ما أرسل معنا  
الا السلام فقال أى هدية أفضل منه ومعنى السلام اسم الله عليكم وقبل السلام ملازم لكم  
قال القاضي أبو الطيب اللهم أنت السلام هذا اسم الله ومنك السلام أى السلامة من الله  
فخيار بتا بالسلام أى اجعل تحتنا يوم لقائك بسلامتنا من الآفات وقبل معنى السلام  
عليكم الله معكم فعلى معنى مع وأما السلام في الشهادتين والسلامة لكم حكاية النووي في  
تهذيب الاعاء واللغات (لطيفة) وجد رجل امرأة مع عشرة رجال فأكرعها فقالت  
أحدكم زوجي وخمس عبيدى وأربعة اخوتي وكاهم من بطن واحدة وصورة ذلك انها  
اشترت جارية فحاسبته أولاد فأعتقت واحدا منهم وتزوجت به ثم وهبت الجارية لابنها  
فأولادها أربعة أولاد (مسئلة) يستقر المهر على الزوج بخلوته بزوجه عند الامام أحمد وأبي  
حنيفة أيضا ولو كانت فائمة وحدها وكذا عند الامام مالك ان ظهرت أماراة الزفاف وعند  
الامام الشافعي لا يستقر الا بوطء أو بموت أحدهما (لطيفة) أراد ابراهيم عليه السلام أن  
يضيئ أمة محمد صلى الله عليه وسلم فدعا الله تعالى بذلك فتنزل جبريل بكافور من الجنة

الطاهرة والاكيات الباهرة  
وزينه بانثرف الخصال  
ورفعه الى المقام الاسنى  
فيكون قاب قوسين أو أدنى  
ودخل عليه خلج النجاسات  
الله عليه وعلى آله وأصحابه  
صلاة دائمة بالغدو  
والاصال (في قول الله  
عز وجل ان الله مع الذين  
اتقوا والذين هم محسنون)  
اتقوا وتخزوا وتركوها ما نهى  
الله عنه وأحسنوا ما أوصوا  
وفعلوا ما أمر الله تعالى به  
(وفي الصحيح في سؤال  
جبريل عليه الصلاة  
والسلام للنبي صلى الله عليه  
وسلم قال يا رسول الله  
ما الاحسان قال أن تعبد  
الله كأنك تراه فان لم  
تكن تراه فانه يراك والله  
بجانه وتعالى مع جميع  
خلقه بعباده وقدرته ودعائه  
انه عالم بالكل قادر على  
الكل قال تعالى وهو معكم  
أيضا كنتم وهدى بجانه  
وتعالى مع المؤمنين بحفظه  
ونصرته قال تعالى ولا تموتوا  
ولا تحزنوا وأنتم الاعلون  
وقال تعالى والله معكم ومع  
خواص العارفين بالهامهم  
لذلك دوت ويح أسرارهم



فأخذ إبراهيم وهو على جبل أبي قبيس ففتح فكل أرض وقع فيها شيء من ذلك الكافور صار ملحا (قائدتان) الأولى رأيت في نزهة النفوس والافكار ان الكافور شجر طويل في جنال بحر الهند والصين تظل الشجرة مائة فارس والافكار صغرها وشعرها مائة الفورد والصندل ينفع المحرورين وينفع من الطاعون شربا وضمادا ويقوى الدماغ واذا خلط بالخل ودهن الورد ودهن به مقدم الرأس قلع منه الصداغ الحار لاسماء النفساء (الثانية) عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكلت فابدا بالملح واختم بالملح فان الملح شفاء من سبعين داءا واما الجذام والبرص ووجع الحلق والاضراس والمطن وقالت عائشة رضي الله عنها من أكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء دفع الله عنه ثمانية وعشرين نوعا من البلاء أهمها الجذام وعنه صلى الله عليه وسلم سيداد امك الملح قال الاطباء والرافع الزائد واود ذلك القدمين بالملح واذا علق الكارباء قطع الرعاف ايضا وهو صمغ شجرة ببلاد الروم ورأيت في الطب النبوي لابي زعيم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم لدغته عقر فوضع الملح في الماء وجعله على موضع اللدغة ورأيت في عوارف المعارف عن عائشة رضي الله عنها قالت لدغ النبي صلى الله عليه وسلم في ايهام رجله اليسرى فقال علي بذلك الايض الذي يكون في الجحيم بن جثمنا بالملح فوضعه في كفه ثم لعت منه ثلاث لعقات ثم وضع بقمته على موضع اللدغة فسكر عنه ورأيت في نزهة النفوس والافكار ان الحية اذا ضربتها العقرب طابت الملح فان وجدته نامت عليه وان لم تجده ماتت ورأيت في سيرة ابن هشام ان امرأة حاضت فامردها النبي صلى الله عليه وسلم بالملح والماء فكانت تحمله في طهرها ورأيت في طبقات ابن السكيت عن بعض العلماء من الشافعية انه يجوز التيمم بالملح وهو ضعيف لكنه مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وسألت في باب الصدقة انه لا يحمل (مسألة) لو ذاب الملح المائي صح الوضوء بخلاف الملح الذي هو من طبقات الارض ولو تغير الماء كثيرا بالملح المائي صح الوضوء به والله أعلم (حكاية) قال سليمان عليه السلام لثمة كم رزقت في كل سنة قالت حبة حنطة فحدها في قارورة وجعل عندها حبة حنطة فلما مضت السنة فتح القارورة فوجدها قد اكلت نصف الحبة فقال لها عن ذلك فقالت كان اتكلى على الله قبل الحديس وبعد كان عاكف فخشيت ان تنساني فادخرت النصف الى العام الا اني فسأل ربه ان يضيف جميع الحيوانات يوما واحدا فيجمع طعاما كثيرا فأرسل الله تعالى حوتافا كاهن اكلة واحدة ثم قال يا بني الله اني جائع فقال رزقت كل يوم أكثر من هذا قال باضعاف كثيرة وفي حادي القلوب الظاهرة قال يا بني الله اني آكل كل يوم سبعين ألف سمكة وكان طعام سليمان عليه السلام لعسكره كل يوم خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف بقرة وعشرين ألف شاة (حكاية) قدم خالد بن الوليد رضي الله عنه بقم أسارى من الروم فعرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فأعرضوا فامر بضرب رقابهم فلما انتهوا الى آخرهم لم يعمل السيف فيه شيئا فحب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فجاءه جبريل وقال لا تقله فانه سخي وان الله تعالى يحب الاصحاء (الطبعة) قال هدهد سليمان عليه السلام يا بني الله أنت في ضيافي يوم كذا بعسكرك فلما كان اليوم أخذهم الهدهد الى

جزيرة في وسط البحر وأتى بجريدة وألقاها في البحر وقال من فاته اللحم فعليه بالمرق فضحك سليمان منه (قائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا فانها تضاعف الود وتذهب بغوائل الصدر وعنه صلى الله عليه وسلم الهدية رزق من الله فمن قبلها فاعانها بتقبلها من الله ومن ردها فاعانها بردها على الله وعنه صلى الله عليه وسلم جاساؤكم شركاؤكم في الهدية قبل هو محمول على ظاهره وقيل على وجه الكرم وقال ابو يوسف هذا في الفواكه ونحوها (قائدة) اذا بخر البيت برش الهدى طرد منه الهواء ومصره اذا علق على امرأة بها تزيف الدم قطعته وتقدم في عاشوراء ان عمنه اذا علق على انسان زال نسيانه واذا سحق في دهن ودهن به وجهه انسان لا يراه أحد الا حبه ونحوه ينفع من القولنج وهو حرام على الاصح عند الامامين وحلال عند مالك ولا بأس به عند ابي حنيفة (موقعة) رأيت في شرح البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شفع لاصيه شفاعة فاهدى له هدية من اجلها فقبلها فقد فتح على نفسه بابا عظيما من الربا فان قيل قال صلى الله عليه وسلم لم لو اهدي الى تزارع أو كراع لقبلت وقال صلى الله عليه وسلم البذل العلي خير من البذل السفلي والعليا هي المعطية والسفلي هي السائلة فكيف يجمع بين الحديثين فيقال من أخذ بزارع فسد سقلى والافعل لان قبول الهدية سنة فمن قبلها فلا تكون يده سفلى والكراع قبل كراع الشاة وفي صحيح البخاري قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كانت الهدية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هدية وأما في زماننا فمورشة بضم الراء وفصحها وكسرهما انتهى (مسألة) لو ختن ولده واتخذ دعوة فمات اليه هذا ياولم يعم أصحابها الاب والابن فهل تكون للوالد أو للولد قطع القاضي حسن بن أبنا للولد ويجب على الاب قبولها له وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي تكون ملكا للاب قال النووي وهذا أقوى وأصح وللأب الرجوع في هديته لولده كالهبة والام والاحداد والمجندات كالأب ولهم الرجوع في الصدقة ايضا وأفتى الشيخ نجم الدين النابلسي بأن النقطة المعتاد في الافراح كالدين لدفعه ان يطالب به القايض ولا أثر لعرف في ذلك فانه مضطرب فكم من يدفع النقطة ثم يسقى أن يطالب به قال مؤلفه رحمه الله أفتى شيخنا العلامة شمس الدين بن حاتم رحمه الله بأن النقطة من الزوج لزوجته ليله الدخول لا رجوع فيه وان نقط النساء العروس وسلموه لها فلا رجوع فيه وان سلموه لها وكانت قد نقطتهم قبل ذلك فهو للام ان قصه ودوابه المكافاة والافهول والعروس ورأيت في الذريعة لابن العجا اذا جرت عادة النقطة في الاعراس والمختان على نية العوض فمات المدفوع له قبل التعويض رد ذلك من تركته وله نظائر تأتي في باب الصدقة ان شاء الله (حكاية) قال ابا بيس لنوح عليه السلام لك على نعمة ولا بد من مكافأتك فقال كيف ذلك وأنت أبغض الخلق الى قال كنت شديد التعب مع قومك فلما دعوت عليهم استرحبت فاباك والبخل فان قابيل بخل بأخته على هابيل واباك والحسد فاني حسدت آدم فانظر ما أصابني واباك والبخل فاني بخلت على ولدك حام بالدعوة فاسود لونه قال في عقائق الحقائق سبب ذلك ان نوحا أمرا ولاده وغيرهم ان لا يقرب الذكر الاثني في السفينة فخافه حام فدعا عليه فاسود لونه ولون اولاده الى يوم القيامة وكل

وقد سئى لاله الا انا فاصدق ولا تشركني شيئا واشكرني ولو الدبك الى المصير احببك حبا طيبة ولا تقتل النفس التي حرم الله عليك فتضيق عليك السموات باقطارها وتضييق الارض برحبها ولا تخاف باسما كاذبا فاني لا اظهم رولا أركني من لم يظلم اسمي ولا تشهد بما لا يبي سمك ولا تحفظ عنك ولا يقف عليه قلبك فاني أوقف أهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة فاسألكم عنها وانشد الناس على ما آتيتهم من فضلي ورزقي فان الحاسد بعدد ذنوبي وساخط لقسمتي ولا ترن ولا تسرق فأجيب عنك وجهي وأغلق دون دعوتك أبواب السموات ولا تفتح لغيري فانه لا يصعد الى من قربان الارض الا ما ذكر عليه اسمي ولا تغدرن بحليلة جارك فانه أكبر مقتا عندي وأجيب للناس ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك وهذاني القرآن في قوله تعالى قل تعالوا آل ماعرج ربكم عليكم الآيات (وقال)



شيئ زرع صار اسود كالعتب والتين الاسودين (فائدة) قال الشافعي رضي الله عنه الهمة  
منه في عنها الا في الصلاة لا قول وقتها واقرأ الضيف وقضاء الدين والتوبة وتزويج البكر  
وزاد غيره وعمل الميت (حكاية) رايت في بعض الكتب ان قاضيا كان فقيرا فلما كان  
عبد الاضي قال لزوجه لا بأس ببيع هذا الذي لم يملك غيرك فباع ذلك جيرانه فبع  
هذا بكنش وهذا بكنش فلما رجع القاضي من صلاة العيد وجد في الدار ثلاثين كدشا  
فقال لزوجه ما هذا فأخبرته المخبر فقال أكرمي دينك الله من ذرية اسمعيل فان الله فداء  
بكنش واحد وديك فداء ثلاثين كدشا (فائدة) قال لقمان لابنه يا بني لا يكن الديك خيرا  
منك فانه اذا انتصف الليل ذكر ربه وتقدم في باب التقوى المخلاف في اسم ابن لقمان وقال  
غيره في الديك خصال من خصال الانبياء عليهم الصلاة والسلام كثير الذي كثر شجاع كريم فانه  
يؤثر الدجاجة على نفسه وتنام عينه ولا ينام قلبه ورايت في تحفة الحبيب فيما زاد على  
الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه صديق وأنا صديقه  
وعد وعدوى والذي نفسي بيده لو لم ينز آدم ما في قربه لاشترى الكهنة ورثته بالذهب  
والفضة فانه يطرد مدصوته من الجن وقال ابن عباس ان بعض الطيور الى ابياس الديك  
وأحبها اليه الطاوس وهو حرام عند الشافعي خلال عند الحنابلة وعن أنس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم الديك الا فرق الابيض صديق وصديق صديق جبريل وعد وعدوى  
وعند الله ابياس يحرس دار صاحبه وست عشرة دار من جيرانه أربعين العيين وأربابا  
عن الشمال وأربابا من قدام وأربابا من خلف وكان النبي صلى الله عليه وسلم يديه معه في  
البيت وعن أنس أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الديك الابيض فان كل دار  
فيها الديك الابيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا دبر حوله ورايت في بعض الجمايع  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال عند صباح الديك لا اله الا الله المحي القيوم خمس مرات  
غفر الله له ذنوب أربعين سنة وفي رباب الصالحين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اذا سمعتم نقي الحجر فتمتعوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطاناً واذا سمعتم  
صباح الديك فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكاً ومن رأى أنه ذبح الديك الابيض  
الا فرق ينكب في ماله وأهله وسأني في مناقب علي رضي الله عنه ان لحم الديك العتيق  
داء لا غداء (حكاية) قال الشيخ تاج العارفين أبو الوفاء رضي الله عنه لمخادمه اذا جاء  
شاب عجمي يريد الدخول علي وأنا اتكلم على الكرسي فلا تمنعه واذا بالشخص عبد القادر  
الكلاني فلما دخل نزل الشيخ عن الكرسي وعانقه طويلاً ثم قال يا أهل بغداد قوموا الولي  
الله ثم قال يا عبد القادر الوقت الآن لي وسب صبرك فاذا جاء وقتك فاذا كرهه وقبض على  
محمته يا عبد القادر كل ديك يصبح ويسكت الا ديك فانه يصبح الى يوم القيامة (مسألة)  
يجوز الاعتماد على صباح الديك المحترق في أوقات الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقوم  
يصلي بالليل حين يسمع صباح الديك وفي تهذيب الاسماء واللغات للإمام الثوري رحمه  
الله كان لسعد بن جبيرة يوم من الليل يصياحه فلم يصح له حتى أصبح فلم يصل تلك  
الليلة فشق عليه ذلك فقال قطع الله صوته فلم يصح بعد ذلك والله تعالى أعلم (فائدة) عن

ابن عباس رضي الله عنهما  
لما سار موسى عليه الصلاة  
والسلام الى المقات قال له  
ربه ما تبني في قال أبتني  
الهدى قال قد وجدته  
ياموسى قال يارب أي  
عبادك أحب اليك قال  
الذي يذكرني ولا ينساني  
قال فأبى عبادك أقضى  
قال الذي يقضى بالحق ولا  
يتبع الهوى قال أي  
عبادك أعلم قال الذي  
يتبعني علم الناس الى علمه  
ليسمع الكلمة تهديه الى  
هدى أو ترده عن ردى  
وقال ابن مسعود رضي الله  
عنه رأى موسى عليه الصلاة  
والسلام رجلاً جالساً في ظل  
العرش فقال يارب ما هذا  
قال هذا عبد لا يحسد  
الناس على ما آتاهم الله  
من فضله وبر بوالديه لا عصى  
بالنعمة قال يارب أي  
أهل أحب اليك أن أعمل  
به قال تذكرني ولا تنساني  
قال أي عبادك خير عبادي  
قال من لا يكذب لسانه  
ولا يفر قلبه ولا يزي فرجه  
مؤمن في خلق حسن قال  
وأبى عبادك شر عبادي  
فاجر في خلق سيئ جيفة

الذي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام في المقاصد يرفانها تلهمي الجن عن صبيانكم رواه  
الدارقطني وصاحب مسند الفردوس وقال صحيح الاسناد ورايت في مفردات ابن البطار  
ان محاوره الحمام أمان من الفالج وزيله اذا طبخ بالماء وجلس فيه من به عسر البول نفعه  
جداً وشكا على رضي الله عنه الوحشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتخذز وجامن  
جام تؤنسك وتوقظك للصلاة بتغريدها وروى البيهقي في الشعب كان تلاءب آل فرعون  
بالحمام وقال مجاهد في قوله تعالى أتبتون بكل ربيع آية تبتون الربيع الطريق والآية  
اتخاذ بروج الحمام وقال سفيان الثوري من لعب بالحمام لم يمت حتى يذوق ألم الفقر ويقال ان  
اللعب بالحمام والمندق من عمل قوم لوط ولحم أفراده نافع للفالج واذا طبخ فرخان بشيرج  
فقط يغمرهما وأكلهما صاحب الحصة برأذن الله تعالى وتصبح الحمام سبعان ربي  
الاعلى عدد ما في سمواته وأرضه وقيل انه يعيش ثمانين سنة  
(فصل في كرم الله تعالى) قال الله تعالى يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم قال أبو  
سليمان الداراني غره حلمه وكرمه وقال الفضل بن عياض ما من ليله اختلط ظلامها وأرغى  
الليل سر بال ستره الا نادى الجلسل جل جلاله من بطنان عرشه أنا المجواد ومن مثلي محمود  
على الخلائق وهم لي عاصون وأنا لهم مراقب أكلؤهم في مضاجعهم كانهم لم يبعوا وأتولى  
حفظهم كانهم لم يذنبوا فيما بيني وبينهم أجود على العاصين وأفضل على المسبئين من ذا  
الذي دعاني فلم أستجب له من ذا الذي سألتني فلم أعطه من ذا الذي أناخ بياني فطردته أنا  
المتفضل ومنى الفضل وأنا المجواد ومنى الجود وأنا الكريم ومنى الكرم وقيل معنى الكريم  
انه اذا غدر ذنب غفر لكل من فعل ذلك الذنب وغفر لمن اسمه على اسم ذلك العبد  
وقال الرازي في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال العلماء بد الله تعالى في هذه  
الآية بما أسروا ويغفر ونحوه الآية عمله اشرح صدور العباد وفيه تنبيه على ان رحمة  
سعة عذابه وقد صرح بذلك في الحديث وعلى ان المخلوق خلقوا للثواب لا للعقاب فان  
قيل كيف ذكر الله خلود أهل الجنة ولم يذكر خلود أهل النار وهم مخلدون بلا شك  
فالجواب ان جانب الرحمة مقدم وغالب على جانب العذاب (حكاية) رأى أبو أيوب  
السختياني جنازة عاص فدخل بيته ولم يصل عليه فراهي بعضهم ذلك العاصي في المنام  
فسأله عن حاله فقال غفر لي وقل لابي أيوب لو أنتم تملكون خزائن ربي اذا لامسكم  
خشية الانفاق وقيل انه قال أوقفني بين يديه وقال لي يا عبيدي هم أعرضوا عنك فأنا  
لا أعرض عنك وقال السلي رايت امرأة في عرفات وهي تقول يا مولاي أنعمتني حتى اذا  
بلغت منعني فرق لها قلبي فقلت لها ان لي ثلاثين حجة وقد وهبتها لك فقالت يا سبي أنت  
كريم وربك أكرم أترامع كرمه لا يهب لي حجة واحدة ولكن اصبر فقد رفعت قصتي اليه  
وأنا منتظرة الجواب فيمنها هي كذلك اذ سقطت ورقة في حجرها فها باسم الله الرحمن  
الرحيم قد قبلك ووهبنا لك كل ما لا حلك (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسلت  
المرأة من حیض اوصلت ركعتين تقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله  
لها كل ذنب عملة من صغيرة وكبيرة ولم تكتب عليها خطيئة الى المحبضة الاخرى وأعطاه

بالليل يطال بالنهار (وشكا)  
بعض المريدن الى شيخه  
كثرة النوم فقال ان الله  
تعالى نفعات بالليل والنهار  
تصب القلوب المتهمة  
وتغطي القلوب النائمة  
فتعرضوا لتلك النفعات فقال  
له يا استاذ تركني لا أنام ليلاً  
ولا نهاراً (وقال) ابن مسعود  
ينبغي لمحامل القرآن ان  
يعرف بلبه اذا الناس  
نائمون وبناهره اذا الناس  
يقظون وبمزنه اذا  
الناس يفرحون وبمكانه  
اذا الناس يحزنون  
وبصمته اذا الناس  
يخوضون وبخشوعه اذا  
الناس يمتثلون وينبغي  
لمحامل القرآن ان يكون  
سكيناً ليناً ولا ينبغي ان  
يكون جافاً ولا مزارياً ولا  
صباحاً ولا مهاباً ولا حريداً  
(وفي) وصايا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اغتنم  
خمس قبل خمس شبائك  
قبل هرمك ومحتك قبل  
سقمك وفراغك قبل شغلك  
وغناك قبل فقرك وحياتك  
قبل موتك وقال ابن عباس  
كنت رديف النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال لي يا غلام



أوباني - ألا أعلمك كلمات  
ينفعك الله بهن قلت بلى  
يا رسول الله قال احفظ الله  
يحفظك احفظ الله يحفظك  
أما لك تعرف الى الله في  
الرخاء يعرفك في الشدة  
واذا دعوت فادع الله واذا  
استغثت فاستعن بالله فقد  
جف القلم وباهو كائن الى  
يوم القيامة فلو اجتمع  
الحق جميعا وأرادوا أن  
ينفكوا بشئ لم يقضه الله  
لك لم يقدروا على ذلك ولو  
أرادوا أن يضروك بشئ لم  
يقضه عليك لم يقدروا  
عليه وأعمل لله بالشكر في  
اليقين واعلم أن في الصبر  
على ما تكره خيرا كثيرا  
وان النصر مع الصبر وان  
الفرج مع الكرب وان مع  
العسر يسرا (وفي) بعض  
كتب الله عز وجل يقول  
الله يا ابن آدم اني لم أخلقك  
لأربح عليك وانما أخلقك  
لتربح علي فاتخذني بدلا  
من كل شئ فانا خير لك من  
كل شئ وقال عيسى عليه  
الصلاة والسلام لا يحبني  
ان كنتم أصحابي واخواني  
فوطئوا نوقوسكم على العداوة  
والبغضاء من الناس انما

عليك وسدوا مسالك الرحمة بين يديك كأن رجتي ضاقت على سياتك أو خزان ملكي  
فقيرة الى حسناتك فوعزني وجلالي لقد غفرت لمن كان في جنازتك كرامة لك ورحمة لفقرك  
اذ غيب فقد غفرت لك فقلت يا رب بم صرت الى هذا النعيم أليس بكفني منك العفو فقال  
يا عبدني أما علمت أنا اذا عفونا نجما وأبجنا ورأيت في شرح أسماء الله المحسني لابن برجان  
أن سبعين رجلا سألوا ابراهيم عليه السلام عن الجود فقال لا أعلم حتى أسأل جبريل فسأله  
فقال لا أعلم حتى أسأل ربي فسأله فقال سبحانه الجود أن يذنب العبد ثم يتوب ثم يذنب ثم  
يتوب ثم يذنب ثم يتوب فحكى في هذا العبد أن أغفر له ذنوبه وأن أبدله بكل ذنب عمله  
حسنة فان الكريم اذا عفاه عن عبده أعطاها شيئا أنزلا من عنده (حكاية) أوحى الله  
نعمالي الى موسى عليه السلام ان لي وليا في أرض كذا فاذهب اليه وغسله وصل عليه فغاه  
فوجد الناس ينتون عليه شرا ويصفونه بكل معصية ففعل موسى ما أمر به ربه ثم قال يا رب  
انهم يصفونه بكذا وكذا فقال صدقوا ولا تكنه ناجا في محض كلمات فغفرت له فقال له  
يا رب كيف قال قال انه قال يا رب أنت تعلم أي أحب الصالحين وان لم أكن صالحا يا رب  
وأنت تعلم أي أكره الفاسقين وان كنت فاسقا يا رب لو أعلم أن دخول الجنة ينقص من  
ملكك شيئا ما سألتك النجاة منها يا رب ان لم ترجني أنت فمن يرجني فرحمته يا موسى أكان  
يليق بك رمي أن أردته خائما وقد تكلم بهذه الكلمات وقد ذكرنا زيادة في هذا المعنى في باب  
التوبة (حكاية) رأيت في الرسالة القشيرية أن رجلا تزوج امرأة فظهر عليها جدرى  
فاظهر لارأه أنه أعى فكش على ذلك عشرين سنة فلما ماتت المرأة قل له في ذلك فقال خوفا  
ان تحزن المرأة وتظهر هذا ما نقل من حاتم الاصم رضى الله عنه ان امرأة طلمت منه حاجة  
فخرج منها رج فظهر لها أنه أصم حتى لا تتجمل وذلك من فتوته وكرمه (فائدة) قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يستر عبد عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة رواه مسلم وقال صلى  
الله عليه وسلم لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيستره الله عليه الا أدخله الله بها الجنة رواه  
الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه ستره الله يوم القيامة ومن كشف  
عورة أخيه كشف الله عورته حتى يفقه به في بيته رواه ابن ماجه والله أعلم (حكاية)  
رأيت في كتاب مفيد العلوم ومفيد المهموم للعزويني ان امرأة ادعت على زوجها خسمائة  
دينار فأنكر فطلب القاضي منها البينة فلما حضرت البينة وأرادوا أن ينظروا الى المرأة  
لأجل الشهادة قال الزوج من فتوته حتى لا ينظر اليها أحد عندي لها خسمائة دينار فقالت  
المرأة ابرأته ابرأته (حكاية) نعلق رجل بجعة فصادق رضى الله عنه وقال وقع مني  
كيس فيه ألف دينار وما جاء على أثرى الا أنت فأدخله الى منزله ووزن له ألف دينار  
فرجع الرجل الى منزله فوجد كيسه بغاه الى جعفر الصادق معتذرا ليرد اليه ما أخذه  
منه فقال جعفر شئ نرجنا عنه لا نعود فيه وفي الحديث وان أبعد الناس من الله القلب  
القاسي فأى علة أعظم من البعد عن الله وأى نعمة أعظم من القرب منه ولا يكون  
القرب منه الا بالاعراض عن كل شئ سواه وإشارته على كل شئ وذلك حقيقة الكرم  
(الطيفة) رأيت في تفسير الرازي في سورة الكهف ان أهل انطاكية قالوا للنبي صلى الله

أعلمكم لتعملوا ولا أعلمكم  
لتجسموا انكم لا تبلغون  
ما تؤملون الا بصبركم على  
ما تكرهون ولا تنالون  
ما تريدون الا بترككم  
ما تشتهون اياكم والنظرة  
فانها تزرع في القلب شهوة  
وكفى بها صاحبا فتنة  
طوبى لمن كان بصره في قلبه  
ولم يكن قلبه في بصره وقال  
ابن سيرين عجيبت لمن  
يحتجى من الطعام والشراب  
مخافة الداء كفى لا يحتجى  
من الذنوب مخافة النار  
(ودخل) أبو حازم على  
سليمان بن عبد الملك حين  
ولى الخلافة فقال له يا أبا  
حازم ما لنا بك من الموت  
قال لانكم عمرتم دنياكم  
وأعربتم آخرتكم فانكم  
تكرهون النقلة من العمران  
الى الخراب قال فاحسبني  
كيف القدوم على الله  
عز وجل قال يا أمير المؤمنين  
ان المحسن يقدم على الله  
كالغائب يأتي أهله فرحا  
مسرورا وأما المسيء فيقدم  
على الله كالعبد الا يقى باني  
الى مولاه خائفا محزونا قال  
فأى الاعمال أفضل قال  
أداء الفرائض واجتناب



عليه وسلم اجعل الماء ناه حتى تصير القراءة هكذا فأتوا أن يضيقوهما وبذلوا له ما لا فقال  
لا أغير شيئا من كتاب الله تعالى وترادهم أن المحضر وموسى عليهما السلام ما أتيا على أهل  
القرية وهي أنطاكية استطاعا أهلها قائلوا أن يضيقوهما فأرادوا البذل الموحدة باثنية  
وفما العار البخل وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه السخاء والكرم يغطين عبوب الدنيا  
والآخرة إذا لم يكن مبدعا ولقد أحسن القائل

تغبط بأثواب السخاء فأننى \* أرى كل عيب بالسخاء غطاؤه

ويظهر عيب المرء في الناس بخله \* وبستره عنهم جميعا سخاؤه

(حكاية) قالت عائشة رضي الله عنها يا نبينا النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة ومعه  
المهاجرون والانصار اذ جاء أعرابي قد صاد ضبا فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذي لجة  
هو أكذب منك ولولا خصلة فيك للملاست سبني هذا منك فوثب إليه عمر رضي الله عنه  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كاد المحليم أن يكون نديا ثم قال يا أخا بني سليم والله اني  
لا مني في السماء محمود عند الملا شكة أمين في الأرض محمود عند الأدميين فلا تسمعي  
في مجلسي الا خبرا ولا تقبل في الاحقاد قال فما للآلات والعزى لا أومن بك ولا أصدقك حتى  
يشهد لك هذا الضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب من ركب قال الذي في السماء  
عرشه وفي الأرض سلطانه قال من أنا يا ضب قال أنت محمد بن عبد الله سيد النبيين وامام  
المتقين وقائد الغر المحجلين أفخ من صدقك وخاب من كذبك فولي الساعى وهو يفتك  
فقال يا أخا بني سليم أنت تهزى بالله ثم يني قال والله يا محمد ما أستهزى بالله ولا بك ولقد جئتكم  
وما على وجه الأرض أبغض الى منكم والآن ما على وجه الأرض أحب الى منكم قال أسلم  
تسلم فأسلم فوثب النبي صلى الله عليه وسلم قائما وصفق بيديه ثلاثا فرحبا بسلامه ثم قال  
يا أخا بني سليم هل لك من شيء من عرض هذه الدنيا قال لا والذي بعثك بالحق ما في بني سليم  
أفقر مني فقال من يضمن للسلمي ناقة من نوق الدنيا أضمن له على الله ناقة من نوق الجنة  
فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا رسول الله عندي ناقة صفتها كذا وكذا فقال  
يا بن عوف وصفت الناقة التي عندك أفلا أصف الناقة التي عندنا قال نعم قال هي من أولوة  
بعضاء عنقه من ياقوتة جراه ذنبا من زمردة خضراء مشهرا من الزعفران سمانها من  
الكافور ورائحتها من أنواع الجواهر رحاها من السندس والاستبرق ثم قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من يتوج الأعرابي وله على الله تاج الوقار فاعطاه على عمامته ثم قال من يزود  
الأعرابي وله على الله زاد التقوى قل وما زاد التقوى قال اذا كان أول يوم من أيام الآخرة  
وأخر يوم من أيام الدنيا لقنه الله شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقام سلمان  
الفارسي رضي الله عنه فاتي فاطمة فاخبرها فقالت لنا ثلاثة أيام لم نجد شيئا ولكن خذ  
درعي وارهنه عند شمعون اليهودي على صاعين من شعير وصاع من تمر فلما جاءه قال  
شمعون هذا درع فاطمة قال نعم قال هذا هو الذي أخبرنا به موسى عليه السلام في  
التوراة أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم رد الدرع وأعطاه الشعير والتمر  
فطعمت الشعير وخبرته ثم قالت خذ هذه يا سلمان فقال خذي منه شيئا لولادك فقالت شيئا

المحارم قال فاي الدماء  
أفضل قال دعاء الملهوف  
من أحسن اليه قال فاي  
الصدقات أركى قال جهد  
لقل بلامن ولا أذى قال  
فاي الناس أعدل قال من  
يقول كلمة حق عند من  
يخافه قال فاي الناس  
أعقل قال من عمل بطاعة  
الله تعالى ودل الناس عليها  
قال فاي الناس أجهل قال  
من باع آخرته بدنياه غيره  
قال عظمي وأوجز قال نزه  
ربك وعظمه أن يراك حيث  
نماك أو يفقدك حيث أمرك  
فيكي أمير المؤمنين فقال  
رجل من جلسائه لقد أسأت  
الى أمير المؤمنين فقال له  
أبو حازم اسكت فان الله  
أخذ الميثاق على العلماء  
ليدينه للناس ولا يكتونه  
ثم خرج فبعث اليه بمال  
فردده اليه وقال ما أرضاها  
لكم فكيف أخذها منكم وكان  
عامر بن عبد الله بن قيس  
يقول الدنيا أربعة المال  
والنساء والطعام والنوم  
(فاما) المال والنساء فلا  
حاجة لي بهما وأما الطعام  
والنوم فوالله لا صبر فتهما  
ما استطعت ولا جعسان

نرجنا عنه لله فلا تأخذ منه شيئا فدفعه للأعرابي ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة  
فوجد هاهما مصفرا اللون فسألها فقالت من الجوع فقال يا رب هذه بنت نبيك وابناها فارحمهم  
ثم أمرها أن تدخل الخدع فتوضأت وصارت ركعتين وقالت اللهم أن فاطمة بنت نبيك قد  
أضربها الجوع وهذانيك قد أضربه الجوع وهذا المحسن والمحسنين سبطا نبيك قد  
أضربهما الجوع وهذانيك قد أضربهما الجوع قد أضربهما الجوع قد أضربهما الجوع قد أضربهما الجوع  
عليها مائدة من السماء كما أنزلتها على بني اسرائيل فكفروا وانا مؤمنون واذا بقصة فيها  
نريد محمد ربه أطيب من المسك فخرجت بها فقال علي أني لك هذا قالت هو من عند الله  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ولا تسأل الحمد لله الذي أرا في بنتا مثلها كمثل مريم كلما  
دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أني لك هذا قالت هو من عند الله  
الآية هذا ما صدقت به فاطمة على الأعرابي قد أعطاهما الله مائة مائدة في الجنة وهذا  
منافا كما وحتي شبعوا ثم أرتفعت (حكاية) فيها معنى الحلم والكرم والاخلاص والامانة  
والكف عن الغيبة نقلها أبو اللث السمرقندي عن والده وهي أن بعض الانبياء عليهم  
السلام رأى في منامه قائلا يقول له اذا أصبحت فاول شي يستقبلك فكله والثاني اكتمه  
والثالث اقبله والرابع لا تؤبسه والخامس اهرب منه فلما أصبح أول شيء استقبله جبل  
أسود فتعجب منه وقال كيف آكله ثم عزم على امثال الامر فكلما دنا منه لبأ كله صغر  
حتى صار كاللقمة الواحدة فأكله فوجده كالعسل ثم وجد طست من ذهب فدقنه في  
الأرض فدفقته ثانيا وثالثا ثم تركه ومضى ثم استقبله طير خلفه باز فقال الطير أغثنى يا بني  
الله فجعله في كفه وقال له يا بني الله لا تغنهني عن رزقي فقطع له قطعة من خذذه وأطعمه  
حتى شبع ثم أرسل الطائر ومضى فرأى جيفة فهرب منها ثم قال يا رب بين لي هذا فأوحى الله  
اليه الجبل الذي أكلته هو الغضب يكون في أوله كالجبل وفي آخره اذا صبر صاحبه واكظم  
صغرو حلا كالعسل والطست هو الحسنة كلما أخففتها ظهرت وأما الطائر فمن أثمك فلا  
تخنه وأما الرابع فاذا سألك طالب حاجة فاجتهد في قضائها وأما الخامس أعني الجيفة فهي  
الغبية فاهرب منها (فائدة) قال بعضهم الكرم أن تكون بما لك مقبرا وعملا غيرك متورعا  
ونقل الراعي عن صاحب التهمة ان الجبل من لا يؤدي الزكاة ولا يقري الضيف قال  
الاسنوي والعرف يقضي بالثاني قال طماوس اليماني الجبل أن يخل بمافي يده  
والشحيح يود أن يكون مافي أيدي الناس في يده من المحلل والمحرام وقيل هما في معنى  
واحد وقال السري السقطي رضي الله عنه الشيخ أضرم من الفقر لان الفقير اذا وجد شيع  
والشحيح لا يشيع وكان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يقول حول السكينة اللهم  
قني شيع نفسي فسمي عن ذلك فقال ومن يوق شيع نفسه أي لم يسرق ولم يزن فأولئك  
هم المقفون

(باب) في فضل الصدقة وفعل المعروف خصوصا مع القريب والجوار والغريب \*

قال الله تعالى ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر

المهموم هما واحدا (وكان)  
أبو الدرداء يقول لولا ثلاثة  
ما أحبت البقاء في الدنيا  
ساعة واحدة الظما  
بالهواجر والسجود في  
ظلام الليل ومجالسة أقوام  
ينقون أطياب الكلام كما  
تنقون أطياب التمر وقيل  
لبعض المجتهدين لم تذهب  
هذا الجسد فقال انما يريد  
كرامته بادائما على العصيان  
متى يقال تاب فلان لا تغنهك  
كثرة ذنوبك عن التوبة فان  
الكريم لا يتعاطفه ذنب  
طالما يادرتم الى المعاصي  
مستجيبين فسايقوا الى  
الانابة مخاضين سارعوا الى  
مغفرة من ربكم أنور ذنب  
يتوقد في سراج يقين الفكر  
وأحسن ما نظم في سلك  
الاعتذار خزل الذل (قال)  
بعضهم لغلامه عند موته  
أطرحني على المذيلة اعلى  
أموت عليها فبري مولاي  
ذلي فبرجني يا من كان له  
قلب الى الطاعة فانقلب  
الى الاضاعة طال هجره  
لنساغل بواديها ونادنا مع  
من ينادينا ولا تتخذ غير  
حنادينا قيام الاسهار  
يستوحش لك وصيام



كريم وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس وقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفى عن أهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته رواه البيهقي والطبراني وقال صلى الله عليه وسلم عليك بالصدقة فان فيها استخصال ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة فاما التي في الدنيا فتزيد في الرزق وتزيد في المال وتعمر الديار واما التي في الآخرة فتستر العورة وتبصر ظلا فوق الرأس وتستر من النار وفي شرح البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا بالبلاء بالصدقة واستعينوا على قضاء حوائجكم بالصدقة وقال مكحول التابى رضى الله عنه اذا تصدق المؤمن استأذنت جهنم ان تسجد لله شكرا على خلاص واحد منها من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لم اتقوا النار ولو بشق تمرة (حكاية) اشترت عائشة رضى الله عنها جارية فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد اخرج هذه الجارية من بينك فانها من أهل النار فانخرجتها عاشت رضى الله عنها ودفعتم اليها شيئا من التمرة فأتت الجارية نصف تمرة ودفعتم النصف لغير رأتها في الطريق فجاء جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى يأمر ان ترذ الجارية فان الله تعالى قد أعتقها من النار لانها تصدقت بنصف تمرة ذكره ابن الجوزي في كتاب المساجيات في الاسئلة والجوابات وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة اني ترى نفسك من النار ولو بشق تمرة رواه أحمد بن حنبل بن داود حسن وعن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن عنده ما يتصدق به فليامن اليهود والنصارى نعم في فتاوى الامام النووي رضى الله عنه ان الاشتغال بالتسبيح مثلا اولى من اعنهم وفي الحديث الصحيح ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تحميدة صدقة الى آخر الحديث (فائدة) كان ابن مسعود رضى الله عنه اذا سمع سائلا يسأل يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وهو سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ابو الوليد السمرقندي معناه من لم يكن عنده ما يتصدق به فليستغفر الله للمؤمنين فانه صدقة (وقيل) بعضهم ما فعل الله بك قال غفر لي وجعل قصرى الى جانب قصر فلان كنت أعبد الله الا انه كان يقول اللهم اغفر للمؤمنين ولئن سمعوا منكم وكنت لا أقول ما نسبتني بذلك وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للذين يدعون لاموات المؤمنين وعن النبي صلى الله عليه وسلم ايمان رجل لم يكن عنده ما يتصدق به فليقل اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وفي الحديث الصحيح وتبسمك في وجه أخيك صدقة وفي رواية ولوان تلقى أخاك بوجه طاق (مسائل) الاولى الفرق بين الصدقة والهبة والهبة قال صاحب الشارح كلها بمعنى واحد وكل واحد من العاقلين يقرم مقام الآخر اذا كانت صدقة تطوع الا انه اذا دفع لغير محتاج للوذة فهو هبة وهدية (الثانية) لو نذر شيئا في وقت معين لم يجوز تقديمه الا اذا نذر ان يتصدق بكذا في وقت معين فيجوز له التقديم قاله في الروضة بخلاف ما لو نذر ان يصلي يوم السبت لا يجوز يوم الاحد لان الصلاة عبادة بدنية فلا يجوز تقديمها والصدقة عبادة مالية فيجوز تقديمها كالزكاة أي على المحول لا على النصاب ولا يجوز تقديم زكاة الفطر على رمضان ويجوز من أوله (الثالثة) لو قال وكنتك ان تطلق امرأتى يوم كذا فطلق قبله لم

النهار سأل عنك والى الوصال تعاتيك أما بؤلك الهجر أما نشق الى الوصل فراق الاحباب تلف طاحل أعرف الناس بالطريق من قد سلك اذا ذكرت منازل مكة يحق الحاج لما ذاق آدم طيب الجنة ولذة المساجاة ثم فقد هاجرت دموعه كالانهار (شعر) عودوني الوصال والوصل عذب ورموني بالهجر والهجر صعب لا وحق الخضوع عند التداني ليس يقوى على التبعاء قلب قال آدم عليه الصلاة والسلام يا رب ان انا نبت وأصلحت أتردني الى الجنة فقبل له نعم فكن قلقة (شعر) وانا ليرضينا رجوع وصالكم فردوا لنا ذاك الوصال كما كانا وكان نطفي في الدفوع انما ونكتم ما نلقى فيان ما بانا ودعوا على كرز بن وبرة فوجدوه سكي فسألوه عن بكنه فقال ما صليت

يقع أو بعده وقع قاله الدارمي قال في الروضة وفيه نظرم قال في كتاب النكاح لو قال الولي لو كبله زوجه في يوم كذا أو مكان كذا خالف لم يصح وفي كتاب الوكالة لو قال بكذا في مكان كذا فباعه في مكان آخر بائنا دجرا (الطبعة) أصاب المتوكل مرض فنذر ان يفاه الله تعالى ان يتصدق بمال كثير فسأل العلماء عن قدر ما يتصدق به فاختلوا فقال محمد بن موسى الباقري رضى الله عنه ان نويت الدينار فتصدق بثمانين دينارا أو الدرهم فكذلك فمثل عن الدليل فقال قوله تعالى ان قد نصركم الله في موافقكم كثيرة فعذوا وقائع النبي صلى الله عليه وسلم لم فوجدوا ثمانين نعم لو أقرله بمال كثير أو كبير ثم فسره بدرهم واحد مثلام يلزم غيره ولو قال أنت طالق اكبر الطلاق بالياء الموحدة ووقع طلاق واحدة أو بالياء المثلثة ووقع الثلاث (حكاية) خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السوق بثمانية دراهم يشترى قميصا فرأى جارية تبكي فسالها فقالت خرجت أشترى حاجة لأهلي بدرهمين فذهبا مني فدفعهما لها ومضى الى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم فلما رجع رأى شخصاً يقول من كسافى ثوبا كساه الله من خالص الجنة فدفع اليه القميص ثم رجع الى السوق فاشترى قميصا بدرهمين ثم رجع فوجد جارية تبكي فسالها فقالت أخاف العقوبة من أهلي لطول غيبي فقال المحقني بذلك فتبعها حتى وصل الى دار أهلها فطرق بابهم وقال السلام عليكم فلم يجبه أحد فقال ثانيا وثالثا فأجابوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تحببوني من أول مرة فقالوا أردنا ان تبترك بصوتك فسالهم العفو عن الجارية فقالوا هي حرة لا جالك يا رسول الله فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما رأيت ثمانية أعظم من هذه أمنائها جارية وأعتقنا بها جارية وكسونا بها عرايانا قاله في كتاب شرف المصطفى (فائدة) كان أحب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص رواه الذهبي وأبو داود وعن أم سلمة وأنفعة للبدن في الصيف السكبان وأفضله البياض وكذا غيره من الثياب لقوله صلى الله عليه وسلم أحسن ما زرت به الله في قبورك ومساجدكم البياض وفي الاحياء أحب الثياب الى الله البياض وتقدم في باب الجمعة كراهة لبس السواد وفي البخاري عن أنس رضى الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما سافى الاثواب البياض وسافى في باب المعراج وفي باب فضل العلم ان شاء الله تعالى فضل الاخضر وقال علي رضى الله عنه من لبس زعلا أصفر قضيت حاجته وعن غيره من لبس ثوبا أصفر قل الله (مسئلة) قال في الروضة لو قال أنت طالق ألوانا من الطلاق اعتبرت نيته فان لم ينو شيئا وقع طلاق واحدة (فائدتان) الاولى قال رجل يا بني الله كم أعفون الخادم قال كل يوم سبعين مرة رواه أبو داود وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله الجنة رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المساكين رواه الترمذي وقال أبو داود مررت برجل يضرب غلامه فشفت فيه ففعا عنه فقال أبو سعيد الخدري رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أغاث مكروبا أعتقه الله من النار يوم القيامة يوم الفرع الاكبر (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاهة من النار رواه الامام أحمد بن حنبل بن داود حسن وقال صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة أعتق الله بكل

بذنبت أحدثه يا ويح من بلى بالطرد والبعاد يا خيبة من حرم القرب والوداد لا حمل الله ظنا الحرمان ولا منعنا عن جناه بسالف العصبان انه غفور رحيم رؤف حليم منان (عباد الله هذا شهر رجب) شهر الله الاصب تصب فيه الرحمة على التائبين وتفيض أنوار القبول على العاملين وهو الفرد من الاشهر الحرم التي عظم الله تعالى قدرها به وتعالى منها أربعة حرم وهي تاسعة الحرمه فيها ان المحرمات مضاعف أجرها والسيئات فيها عظيم وزرها وهي ذوالقعدة وذوالحجة ومحرم ورجب ذلك ثلاثة متواليه ورجب فرد وحده وكافوا بهونه الاصح لانه لم يكن يسمع فيه حس قتال ويسمونه منصل الاسنة لذلك وكانت الجاهلية يعظمون حرمة ويكفون عن القتال فيه ويستجاب لهم الدعاء على من ظلمهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعث منيرة الى بطن نخل قبل وقعة بدر بشهرين وأخبرهم انهم يجدون قافلة لقريش وأمرهم باخذها وكان ذلك في آخر جادى الآخرة فاستل عليهم رجب ولم يعلموا فالتوا المشركين



عضومها اعضاؤه من النار رواه الامام أحمد ورواه ثقات (حكاية) كان منصور بن عمار  
رضي الله عنه يعط الناس يوما مقام رجل من المحاضرين وسأل أربعة دراهم فقال منصور بن  
عمار من أعطاه أربعة دراهم دعوت له أربع دعوات فقام عبد له ودي وأعطاه ثم قال العبد  
ادع الله لي بالعتق وأنا فقير فادع الله لي بالغني وأنا مذنب فادع الله لي بالمغفرة وادع  
لسيدي بالاسلام فدعاه فلما رجع قال له سيد ما الذي أبطلك عنا فقال حضرت مجلس  
منصور بن عمار وتصدق باربعة دراهم ودعالي باربعة دعوات ودعوة بالعتق فقال أنت حر  
لوجه الله تعالى ودعوة باني بخلاف الله لي نفقة فقال لك أربعة آلاف درهم ودعالك بالاسلام  
فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ودعالي ولك بالمغفرة فقال ليس هذا  
في قدرتي فأرى في منامه قائلا يقول أنت فعات ما في قدرتك وأنا فعات ما في قدرتي قد  
غفرت لك وللعبد وللوا عظماء وللحاضرين أجمعين (حكاية) قال أبو أيوب الأنصاري رضي  
الله عنه رأيت رجلا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم بحرمة هذه التربة وبحق  
سورة الاخلاص ارزقني أربعة آلاف درهم فقات له تقسم على الله تعالى بحرمة هذه التربة  
لاجل الدنيا فقال ألف للدين وألف للزواج وألف للنفقة وألف لفرس في سيدل الله فدفع له  
أبو أيوب أربعة آلاف ثم دخل المسجد فوجد في المحراب أربعة أكياس في كل كيس أربعة  
آلاف دينار مكتوب عليها وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ووجد بطاوعة فيها  
يا أبا أيوب هذا خاف نفقتك وثوابك باق في الآخرة (حكاية) خرجت امرأة حبيب العجبي  
رضي الله عنه أتتني دينار لتختبر العجبي فخاضت ففعل ما سألت فدفعه اليه فلما حادت قالت أين العجبي  
قال تصدقت به فغضبت واذا برجل يديق الباب ومعه خبز ولحم فقال لزوجته انظري ما  
أسرع ما رده الله علينا بزيادة وتصدق في بعض الايام بعشرة آلاف دينار في أول النهار فقال  
يارب قد اشتريت نفسي منك بهذه ثم أتبعها بعشرة آلاف أخرى وقال يارب هذه شكر الما  
وفقتي له ثم أخرج عشرة آلاف أخرى وقال يارب ان لم تقبل الاولى والثانية فاقبل هذه ثم  
تصدق بعشرة آلاف أخرى وقال يارب ان قبالت الثالثة فهذه تكون شكر الما قال القرطبي  
رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها تصدقت برغيف لأمك غيرة وكانت صائمة فقالت لما  
خادمتها في ذلك واذا برجل قد أهدى لها شاة مكفنة فقالت عائشة رضي الله عنها هذا خير  
من رغيفك قال القرطبي كان العرب يلبسون الشاة محميا ويحملونها في التور (حكاية)  
جاء رجل من خراسان الى البصرة وأودع عند حبيب العجبي عشرة آلاف درهم وامره أن  
يشترى بها دارا بالبصرة يسكنها اذا رجع من مكة فأصاب الناس شدة من الغلاء فاشتري  
بها دقيقا وتصدق به فقبل له انه أمره أن يشتري دارا فقال اشترى بها في الجنة فان رضي  
والا دفعت اليه مائة فلما رجع قال يا أبا محمد اشترى بها الدار قال نعم بقصورها وأنهارها  
وانهارها وفرح بذلك ثم قال تريد أن تسكنها فقال قد اشترى بها من الله في الجنة فاشترى  
فرحها فقالت زوجته دعك ككبا يضمن فيه فيكتب باسم الله الرحمن الرحيم هذا  
ما اشترى حبيب العجبي من الله تعالى لفلان بن فلان دارا في الجنة بقصورها وأنهارها  
واشجارها بعشرة آلاف درهم فعلى الله أن يوفى عن حبيب ضمانه فبعد أيام مات الرجل

وأرصى أن يكون السحاب في كنفه فلما أصبحوا وجدوا على قبره كتابا فيه براءة لحبيب  
الهي من المنزل الذي اشتراه فلان قد دفعه الله إليه فأخذه حبيب وبكى وقال هذه براءة في  
من الله تعالى (حكاية) كان في بني إسرائيل رجلان مشتركان فلما افتتعا ما صار لكل واحد  
ثلاثة آلاف دينار فذهب أحدهما فترزوج امرأة بألف وكانت كثيرة المال فقال له صاحبه  
ما فعلت قال تزوجت امرأة بألف فانطلق فتصدق بألف وقال الله -م تزوجني بها عروساني  
لجنة ثم انه اشترى غلمانا بألف فقال له شريكه ما صنعت قال اشتريت غلمانا بألف  
فانطلق فتصدق بألف وقال الله -م ان فلانا اشترى غلمانا بألف وأنا اشترى منك غلمانا  
في الجنة ثم قال ما صنعت قال اشتريت بستانا بألف فانطلق فتصدق بألف وقال الله -م ان  
فلانا اشترى بستانا في الدنيا وأنا اشترى منك بستانا في الجنة ففقد ماله وصار فقيرا ثم جاء  
الى صاحبه وسأله أن يكون خادما له فسأله عن ماله فقال أقرضته الله تعالى فقال بثمن  
فعلت فقال كائنك من الذين يقولون أنذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا المدينون أي محاسبون  
فلما ماتا أخبر الله تعالى بما يكون من أمرهما فاما المصدق فقد وصل الى ماله فقال اني  
كان لي قرن يقول أئناك لمن المصدق فيقول الله تعالى هل أنتم مطلعون فاطلع فراه في  
سواء الجحيم أي في وسطها فناداه تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين  
أي من المعذبين قال مؤلفه رحمه الله تعالى هكذا رايته عن بني اسرائيل ثم رايته في تفسير  
القرطبي في سورة الكهف في قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين أحدهما عبد الله بن أسد  
ابن هلال وهو ابن أبي سلمة زوج أم سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم والاخر أخوه الأسود بن  
عبد الله أمه الله ثم قال القرطبي هما المذكوران في سورة الصافات في قوله تعالى اني كان  
لي قرن ثم رايته في تفسير الرازي في سورة الكهف أنهما أخوان من بني اسرائيل أحدهما  
مسلم اسمه فطروس والاخر كافرا اسمه يهودا وافقه البغوي (ناثئة) أبو سلمة المذكور في  
كتاب القرطبي رضي الله عنه صحابي وله ولد اسمه عمر صحابي أيضا وهو ربيب النبي صلى الله  
عليه وسلم روى ابن جرير حديثنا (حكاية) كان في زمن داود عليه السلام عجوز فتصدقت  
يوميا بثلاثة أرغفة وكانت قد طعنت دقة فأطارتها الريح فقالت لداود عليه السلام احكم  
بيني وبين الريح فأعطاها ألف درهم فقال سليمان ارجعي اليه واطأبي منه المحكم فرجعت  
فأعطاها ألف درهم أخرى فقال سليمان ارجعي واطأبي منه المحكم فرجعت فأعطاها  
ألفا أخرى وقال من يأمرك بالرجوع قالت سليمان فطأ به وسأله عن ذلك فقال المحكم  
واجب والصدقة فضل والواجب أولى فطأ داود عليه السلام الريح وقال ما جئتك على  
اتلاف دقة فأحالت على الخازن وأحال الخازن على جبريل وجبريل على ميكائيل  
وميكائيل على رب العالمين فقال الله تعالى يا جبريل أخبر داود اني لم أفعل شيئا عشاؤ ذلك  
ان فارة نبتت مركا كاد أن يغرق فأمرت الريح فألقت الدقيق الى أهل السفينة فسدوا به  
النقب فكان ذلك سببا لنجاتهم ياداود وخذ ثلث ما في المركب للبحوز فاذا هو ثلاثمائة ألف  
دينار فقال داود للبحوز هل فعات شيئا من الخير قالت نعم تصدقت بثلاثة أرغفة (حكاية)  
رايت في المورد العذب ان شابا يحب داود عليه السلام فأخبره ملك الموت بأنه يموت بعد



والعني يرفع يديه ويقول اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي سبعين مرة لم تمس النار جلده أبدا أو أفضّل ليالي السنة تسع وعشرون ليلة كان السلف الصالحون يحيونها بالعبادة ويرجون فيها الفضل والزيادة ليالي العشر الاخر من رمضان وليلة سبع عشرة منه في صديقتها كانت وقعة بدر وليالي العشر الاول من ذي الحجة وليلة عيد الفطر وليلة عيد النحر وأول ليلة من المحرم وليلة عاشوراء منه وأول ليلة من رجب وليلة النصف منه وليلة سبعة وعشرين منه فيها أنرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان ويوم السابع من رمضان ويوم الجمعة ويوم عيد الفطر ويوم عيد النحر وأيام التشريق (فما كان السلف الصالحون يحافظون عليه) صلاة التسبيح التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم للعامة وأخبره أن من صلاها غفر له جميع ذنوبه وأوصاه أن يصليها في كل يوم فإن لم يفعل ففي كل جمعة فإن لم يفعل ففي كل شهر ذكرها أبو داود وغيره وهو أن يصلي أربع

ثلاثة أيام فشق ذلك على داود فلما مضى عليه ثلاثة أيام رآه سالما ثم مضى عليه شهر فتهيج من ذلك ففاه ملك الموت وقال لما أردت قبض روحه بعد الثلاثة أيام تجب لي الله عليّ وقال يا ملك الموت انه قبل فراغ عمره يوم خرج فوجد مسكينا فأعطاه عشرين درهما فقال له بارك الله في عمرك فاستجبت دعوته وأعطيته بكل درهم عاما وقال نبينا صلى الله عليه وسلم اغتصموا دعوة السائل عند فرحة قلبه بالصدقة (حكاية) كان في زمن سليمان عليه السلام رجل في داره شجرة تعشش بها قريّة فبأخذ فراخها فشكته الى سليمان فنهاه عن ذلك فقال لا أعودوه هكذا أربع مرات فطمه سليمان وحلفه أن لا يعود فأخذ فراخها فأخذت سليمان بذلك فامر شيطان أن يحفظ فراخها فلما فرغت صعد الرجل الشجرة ليأخذ فراخها فجاء سائل فأعطاه رغبين فقال دفع الله عنك شر البلاء وسوء القضاء ثم صعد وأخذ فراخها فأرسل الله ملكا فطرح أحد الشيطانين بالشرق والآخر بالمغرب فجاءت القمرية فقالت يا نبي الله قد أخذ فراخي فطالب الشيطانين فلم يجدهما الا بعد مدة فأخبراه بالملك وأمر الصدقة فقال سليمان عليه السلام انظر ما دفع الله عنك ببركة الصدقة فتأب توبة حسنة (فائدة) القمري طير معروف وكجه حار يابس ينفع المبرودين والا كتحال بمرارته يزيد في نور البصر قال كعب الاحبار رضي الله عنه صاح قري عنده سليمان فقال انه يقول سبحان ربّي الاعلى سبحان ربّي العظيم المهيمن وأما الفاخت فهو طير قريب من القمري وكجه ينفع من الفالج واللقوة ودمه اذا قطر في العين يزيل الحول منها واذا وضع على البصر غير لونه وتسيبها ياد اثم أشكره واذا علق زبله على صغير يفرغ بالليل نفعه وهذا الطائر بصفورية من أعمال صفي يسمى قير قوم (حكاية) كان في زمن عيسى عليه السلام رجل يتصر الثياب ويدل على الناس ثيابهم فأخبروا عيسى بذلك فقال اللهم أهلبك فخرج على عادته ومعه ثلاثة أرغفة فجاءه سائل فأعطاه رغبيا فقال دفع الله عنك شر البلاء النازل من السماء وأعجبه الدعاء فأعطاه الثاني فقال حفظك الله من الآفات فأعطاه الثالث فقال تاب الله عليك توبة حسنة وكان قد دخل في ثيابه حبة عظيمة فلما هم أن يأخذ الثياب أرادت الحبة ضربه فأجها ملك بهام من حديد فرجع القصار سالما فقالوا يا روح الله قد رجع القصار سالما فطمه عيسى وقال ما فعلت من الخير قال تصدقت بثلاثة أرغفة ثم قال للجمعة لم لا قتله قالت يا نبي الله قد استجاب الله دعائك وأمرني بقتله فلما تصدق على السائل جاءني ملك فأخبرني بهذا اللعاب فتهيج الناس وتاب القصار (موصلة) قال العلائي قال عيسى عليه السلام من رد سائلا لم تغش الملائكة بيته سبعة أيام وقال نبينا صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة فكما كرم من النار رواه الطبراني والبيهقي وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من سوء رواء البيهقي (لطيفة) رأيت في تفسير مفتي الحن والانس نجم الدين النسفي من أئمة الحنفية كثير الله منهم في تفسير سورة النحي أن عثمان رضي الله عنه أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم عنقود غيب فجاءه سائل فأعطاه العنقود فرآه عثمان فاشترى من السائل وأهداه نانا للنبي صلى الله عليه وسلم وهكذا ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا جزأت أم سائل فأرسل الله تعالى وأما السائل فلا

فلا تنهر (فائدة) قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ما الذي لا على منعه قال الملح والماء والنار فقالت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار فقال من اعطى الملح فكأنما تصدق بجميع ما طيب الملح ومن أعطى النار فكأنما تصدق بجميع ما انفخت النار ومن سقى مسلما شربة ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعطى رقبة ومن سقى مسلما شربة حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياها وقال ابن عباس رضي الله عنهما من وضع الماء على شارع نظر الله اليه بالرحمة كل يوم مرتين (مسألة) قال في الروضة لو وضع على باب دنا يشرب الناس منه فلا ضمان عليه أن أذن وكذا ان لم يأذن في الاصح (حكاية) قال سعد بن عباد رضي الله عنه يا رسول الله ان أمي قد ماتت أفأصدق عنها قال نعم قال فأى الصدقة أعظم أجرا قال سقى الماء وفي رواية ألا ذلك يا سعد على صدقة يسيرة عظيم قدرها قال بلى قال سقى الماء ~~حكاية~~ الغزالي رحمه الله عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه والصواب الاول كما رأيت في شرح المنهاج للدميري في كتاب الوصايا (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الحى من فجع جهنم فأبردوه بالماء قال ابن الانباري معناه تصدقوا عنه بالماء قال البرماوى في شرح البخاري فأبردوها به مرة وصل وضم الراوى وكانت عائشة رضي الله عنها تغفر المعودتين على ماء وترشه على المريض وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من قرأ الفاتحة أربعين مرة على قدح ماء ونضح به وجه المحموم شفاه الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم خير شراب الدنيا والاخرة الماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع أن يشرب الرجل من سور أخيه فامن أحد يشرب من سور أخيه الا كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة (مسألة) أو وصى بقاء لولى الناس به قدم الميت على ذى نجاسة في الاصح فان كانت عليه قدم قطعا وتقدم حائض على جنب ولومات رجلان فالماء السابق فان ماتا معا أو وجد الماء بعد موتهما قدم أفضلهما فاذا استويا أقرع والمجنب أولى من محدث فان كان الماء يكفي للوضوء فقط فالحديث أولى وصاحب الماء أحق به وما لا يملكه أولى به ولو وصى بثوب لولى الناس به قدمت المرأة ثم الخنثى ثم الرجل (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم أربع بركات أنزلها الله من السماء الى الارض النار والماء والمخ والمخيد قال القرطبي من منافع السكين والفاش وغير ذلك وفي نزهة النفوس والافكار أن من حمل شيئا من الحديد قوى الله قلبه وزهيت عنه الاحلام الرديئة والا كتحال به بقلع الحرب والسبل من الاجفان والعين واذا جعلته المرأة قطع تزييف الدم ومن منافع الملح أنه يحال الرياح ويقطع الباغ من المعدة ويذهب الصفرة من الوجه ويحسن اللون اذا استعمله صباحا ومساء والمخ الذي فيه سواد يخرج السوداء ويسهل البلغم ويهيج النحل يحب الملح فينبغي أن يكشف عن أصله في كل عام ويوضع عليه الملح وطير النحل اذا تأذى بالسوس وهو العث قد وادى بطرح شئ من الملح في مساكنه وتقدم في باب الكرم منافع الملح ايضا ومن منافع النار ان الله تعالى جعلها تذكرة في موعظة نجهم ومناخاة لوقين وعظم المسافرون وتقدمت منافع الماء في فضل رمضان أنزل الله من المزن وهو السحاب ولو شاء بجملة أجاها أى شديد الملوحة (حكاية) كان رجل كثير الصدقة فلما مات أوصى أولاده

ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فوق عشرين آية ثم يسبح بعد القراءة فيقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمس عشرة مرة ثم يركع فيقولها عشر اثم يرفع فيقولها عشرة اثم يسجد فيقولها عشرة اثم يجلس بين السجدين فيقولها عشرة اثم يسجد فيقولها عشرة اثم يجلس للاستراحة في بقعة الصلاة وقال أبو داود ليس في صلاة التسبيح أصح من هذا الحديث (وفي رواية ابن المبارك يسبح قبل القراءة خمسة عشر وبعدها عشرة ولا يسبح في جلوس القنود ولا الاستراحة ويذكر أكار الصلاة المعهودة ولا يفتها (وروى) عن أنس ترفوعا أن من صلى المغرب في جماعة ثم صلى بعدها ركعتين ولم يتكلم بعدهما بشئ من أمور الدنيا يقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب وعشرين من أول البقرة وآيتين من وسطها والمحكم اله واحد الى قوله تعالى يعقلون وقل هو الله أحد خمس عشرة وفي الثانية بفاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي وآيتين بعدهما وآخر البقرة من



بها فخرجت زوجته ودها ولدا ودها مائة وعشرين دينارا انطاب الزيادة في المال  
بالتجارة فتصدق برغيف عن ولدها الكبير ثم تصدقت برغيف آخر عن ولدها الصغير ثم  
تصدقت بآخر من نفسه هاتم اخذ الذئب ولدها الصغير فركبت في مركب فانكسرت  
وذهب الذئب في البحر وملت على لوح الى مدينة ففراحت ولدها الصغير مع رجل فتعاقبت  
به فترافعا الى قاض فقال انه ولدي اخذه الذئب مني فقال الرجل انا كنت صيادا انقاصته  
من الذئب فحكم القاضى اياه ثم رأت الكبير مع رجل فتعاقبت به فترافعا الى قاض  
وقالت انه ولدي انكسرت به المركب فاحذته ثم رأت مركبة تباع فاشتت بها وشققتها  
فراحت في جوفها الصرة التي فيها ذهبا ومعهما جوهرة فباعتهما اثلاثين الف دينار (حكاية)  
كان رجل يحزن تبنا في بيت من كوة في سطح والصبيان يلعبون فقط صبي وتوارى في  
التبني فسأله رجل الكوة وباب البيت فلما استفتته أمه صارت تصدق عنه كل يوم  
برغيف فلما دخل الشتاء فتح الرجل الباب وأخذ التبني فاشتت بها فاشتت بها فاشتت بها  
وجدا يصيب ومعه رغيف فأنزله الى أمه فسأله من حاله فقال يا أمه كان اذا جاء الليل  
جاء في رجل برغيف وبؤس في حتى أنام فردده الله عليها ببركة الصدقة (حكاية)  
كان في زمن بعض الانبياء عليهم السلام خياطة فنادى لا تصدق أحد غيره فمر سائل بباب امرأة  
فتصدق عليه بثلاثة أرغفة فباع الخياطة ذلك فقطع يدهم شاؤا أخرجهما من بلاده فدخلت  
بلاذ ملك آخر فسألهما عن أمرهما فأخبرته فترجعهما وأوقع الله تعالى لهما القبول عنده حتى  
قدمهما على نساءه وأنت منه بولد فخرج الملك لا يفرق بكتب بعض نساءه كتابا على لسانه الى  
أمه لئلا يامرهما بانخراج زوجته القطعة من عالمكم فخرجت وهي تقول انا لله وانا اليه راجعون  
وأخذت ولدها وتوجهت الى الدجلة فأرادت الشرب فسقط الولد وقاب عنها فرفعت يدها  
وقالت الهى لك الحمد والذكر المشككى وأنت المستغاث وبك المسموع وعليك التكالان  
فنزل عاها ثلاثة من الملائكة فقال أحدهم هذه يدك وقال الآخر هذه يدك ونزل الثلاثة  
في الدجلة وقالوا هذا ولدك ثم قالوا له هذه الثلاثة الارغفة التي تصدقت بها فانقذت الى  
الله تعالى تعبد على الدجلة فلما جاء زوجها سأله عن أخاه فبشرته أمه بالكتاب فعلم انه من  
كبد النساء فخرج يسأل عنها حتى وجدها فسالها الرجوع فأبته فانقطع معها العبادات ونزل  
عن ملكه وفي الاحياء من بعضهم الصلاة تملك نصف الطريق والصوم يملك باب الملك  
والصدقة تدخلك ثيابه (حكاية) كان ابي من قضاة البصرة بنت حابدة فخرجت يوما الى  
واعظيته بحكم في فضل الصدقة فجاءه سائل فقال له يا أبا عبد الله هذه الجوهرة من ذواتي  
وادفعها اليه وكانت به تبهلة فخرها من أبيها فقطعت ذواتها ودفعها للسائل فانحذ الجوهرة  
والقى الذؤابة فذهب به بعض الفاسق الى أبيها وقال ان ابنتك قد فطمت فاحشيتها وذواتها  
مقطوعة فانحذ بها ابودايدك فقالت ما أذا الله فقل أريد ان أنظر الى ذؤابتك فقالت  
حتى أصلي ركعتين فتالت في سجودها الهى لك أملت ولك تصدقت وعليك توكت فلا  
تفخني بين يدي والدي فلم ترفع رأسها حتى أتى الله على رأسها عشر ذؤابات في كل ذؤابة  
جوهرة من جاء بالمسنة فله شراة فخرجت الى أبيها وواعظها الوقار فذهب من ذلك

عظيما \* يا مقلب دنا بدين  
المعاصي يا دبر الغسل قبل  
خروج الوقت لا يفوتك \*  
عش أحلى من الشهد  
والحاسة عليه أمر من  
العالم (ويحكى) انه كان  
لسان مخاط الابن بالماء  
وبدعه فجاء السيل فأغرق  
غتمه فجعل يركب ويقل  
اجتمعت تلك القطرات  
فصارت سيلابا نه الدنا  
وراءك والآخرة امامك  
والطلب لما وراءك فزعزعة  
وانما العزعة في الاقدام  
الى قدام والخزم انتهاز  
الفرصة وكفى بذهاب  
الفرصة غصة ياربنا  
يخطى الامل انه ضيع  
القتل لو فحنت عين القطة  
لرايت حيطان عمره قد  
تهدمت فتمكت على خواب  
الاجل لما أحكم الصالحون  
العلم حكم عليهم بالعمل  
فقاطعوا الذي يقطع  
أعمار الاعمار فانتبهوا  
باللذات والنهار (اللهم) انك  
اذا أقبلت سلمت واذا  
أعرضت أسلمت واذا  
وفقت ألهمت واذا أخذت  
أبهرمت (اللهم) أذهب  
ظلمة قلوبنا بنور معرفتك  
وهذاك واجعلنا ممن  
أقبلت عليه فأعرض عن  
سؤالك وأغفر لنا ولوالدينا  
وجميع المسلمين آمين

فأخبرته بأمرها وأخبرها بمن أخبر فقالت اعن عنه ففعل (فائدة) البصرة بفتح الباء  
وكسر هاء وضمها ابتدت في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه سنة سبع عشرة وسكناها أهاسنة  
ثمان عشرة قال السمعاني يقال انها قبة الاسلام وخزانة العرب لم يعبد بأرضها صنم قط  
حكاه البرماوى في شرح البخارى (حكاية) ذكر الياقوتى عن بعضهم انه أمر زوجته ان  
تعطى السائل فأعطته أربع بيضات فلما انصرف جاءه رجل بمخللة فيها بيض فقال لزوجه  
بكم تصدقت قالت أربع قال كم جاءك قالت ثلاثون فتعجب وقال تصدقين بأربع وياقوتى  
البيضا ثلاثون فما ان الحساب يعنى ان الحسنة به شراعتا لم تنقل ان فيها عشرة مكسرة لان  
أحدى البيضات مكسورة (فائدة) روى البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبيا من  
الانبياء عليهم السلام شكك الى الله تعالى الضيف فامر به بأكل البيض وشكر رجل للنبي  
صلى الله عليه وسلم قلة النسل فامر به بأكل البيض واعلم ان أجود بيض الدجاجة السوداء  
الصغيرة فانه يقوى القلب خصوصا صافرة وانه ينضج الاورام الحارة والمباردة اذا وضع  
عليه مع من وزعفران وأنفع البيض البيرشت وكيفية ان يوضع في ماء حار ويعد العاد  
لثلاثة ثم ياكله فانه يذهب البدن ويخرج ما في المثانة من الاذى واحذر المشوى  
والطحن فانه رديء جدا قال الشافعي رضي الله عنه عجا لمن يأكل البيض المسلووق ليل  
ثم ينام كيف لا يموت قال في نزعة النفوس والافكار يبيض المحل البيض بعد بيض الدجاج  
اذا كان حديثا واذا باضت النجاسة من الزكوة فيحضرها والاني تحضن الاناث وتلغ من  
العمر عشرين سنة واذا فسد بيضا فسدت غيرها وغصبت بيضا أو تسرقه ثم تحضنه  
ولسكن يتبع الفرخ أمه التي باضته وتحمل الجبل جديلا عدة ويسمن البدن ومرارة تنفع من  
الغشاوة والظلمة في العين ككتا الاقال في زاد المسافر من اكله بشي من المرات فليجعل  
فيها شيئا من العسل وماء الشومر (مسألة) يعمل بيض ملا يؤكل لجمه كالحمداء ولا يكره أكل  
بيض سلق بنفس ويكره بيض الجلالة وهي مائة كل النجاسة كما يكره غيرها ولها قال في شرح  
المهذب ويكره ركوبها قال مؤلفه رحمه الله قال بعض شيوخنا العلماء العربية ولو غصب  
بيضة وفردت فالفرخ لا يفسد منه فان كان الفرخ انقص قيمة من البيضة لزمه الارش  
ولو وهب الوالد ولده بيضا ففرخ فلا رجوع له وبيض الماء كقول من طيور المحرم حرام على  
المحرم وغيره وهو مضمون بقيمة وكذا غير طيور المحرم على المحرم ولا قيمة للبيضة المذرة الا  
من نعامه وفي تفسير القرطبي في سورة الانعام عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل بيضة  
نعامة على المحرم صيام يوم أو اطعام مسكين وفي حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم قضى في  
بيض نعام أصابه محرم بعدد وثنه (فائدة) اذا سحق قشر بيض النعام مع التوتيا الهندى  
واكحل به ضاحب البياض قلعه من العين والنعامه تبيض عشرين بيضة وأكثر فحضر  
ثلاثة ويترك في الهواء ثلاثة وتدفن ثلاثة فاذا فرغت كسرت الذي تركته في الهواء فتراها  
قد اودفيا كل منه أفرأخها ثم تخرج الذي دفنته فتكسره فيجمع عليه الذباب والموام  
فيأكل كل منه أفرأخها حتى يقوى على المرحى ويحيا حلال بالاجاع (مسألة) يصح بيع السلم  
في البيض وزنا كالبطخ والسفرجل والمان ويصح بيع بيض الدجاج بمثل له في قشره وزنا



\*(الفصل الثالث عشر في  
الشهيرة وكرشعبان)\*

الحمد لله القصور الذي ستر  
بستره وأجل الشكور  
الذي عم به وأجل الرحيم  
الذي أتم إحسانه على  
المؤمنين وأكمل الذي  
يكفي بحسن تأييده من على  
كرمه قول الواحد الواحد  
القدس والصمد الأول  
المتفرد بالزوال الكمال فلا  
ينقص عزه ولا يتحول  
الحق العالم القدير السميع  
البصير المدبر الخبير  
المتكلم بكلام قديم أزلي  
لا يتغير ولا يتبدل صفاته  
قدرة من شهبها بصفات  
خلقه فقد أبطل وتوكل  
شهدت بصفاته قواطع  
الأدلة فمن عمل فقد أحل  
فما تأول جل عن الابن  
والكف وعز عن الضم  
والخف فلا يستل عما  
يفعل الحكم حكما والامر  
أمره والملك ملكه فعمله  
المعول من وفقه تحفته  
وأهله فقد جاد عليه  
وتطول ومن أنعمه عن  
بابه وعذبه باليم حبابه  
فقد عدل في حكمه ولا يلام  
المالك ولا يهزل من  
جعل من خرب الرحمن  
فليس للشيطان عليه  
سلطان ومن ولاه مولا  
فكيف يعزل ان نبي

يوزع بيض بدجاجة ليس فيها بيض وبيض الطيور أجناس فيجوز بيع بيض الدجاج  
بيضا بط مثله فاضلا بشرط الحمول والتقاض في الجناس وبيع بيض الأوز كما بطافيا  
تقدم وبيع الأوز كما ينفق من النسيان ويزيد في الذهن ونهي الأطباء عن الجمع بين  
أكل البيض واللحم ولو حاف لا يأكل بيضا حلا على بيض دجاج وحمام ونعام ونحو ذلك  
لا على بيض جرادوسك ويحتب بيضا خرجت بعد موتها منه قدوة ولو حاف لا يأكل بيضا  
ثم حاف أن يأكل ما في كف هذا فاذا هو بيض فخلصه أن يأكل من ناطف ولو حل المصلي  
بيضا صار حشوا ما لم تضع صلواته كما لو حل طير امذبوحا مغسولا بخلاف ما لو حل طيرا  
حيا فغسل منه فان الصلاة صحيحة (لطيفة) قال النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء  
واللغات أول من أدخل البيضا في قارورة مسملة الكذاب وجمع جوعا كثيرة لقتال  
الصحابة رضي الله عنهم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فجمع له أبو بكر رضي الله عنه جيشا  
أمير خالد بن الوليد رضي الله عنه فقتلوه كافر أسنة إحدى عشرة على يد وحشي رضي الله  
عنه (قال مؤلفه رحمه الله) سمعت بعض القضاة يقول ادخال البيضا في قارورة يمكن أن  
يحولها في خل حاذق ثم يحولها في القارورة وحكي أن عمر بن عبد العزيز قالت زوجته  
اشتت عرسه لا فلما أقدمته له وأكل منه قال من أين لكم هذا قالت أرسات غلامي على  
خيل البريد بدينارين فاشترى لك فباعه وأعطاني رأس مالي وردي الباقي إلى بيت المال  
ثم قال لفته يا عمر أتيت خيل المسلمين في شهوتك (حكاية) خرج علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه يبيع أزارقا طامة رضي الله عنها ليأكلوا به فباعه بستة دراهم فراه  
سائل فأعطاه بأها فباعه جبريل في صورة أعرابي ومعه ناقة فقال يا أبا المحسن اشتريه هذه  
الناقة فتسأل ما معنى ثم قال إلى أجل فاشترىها منه بمائة ثم تعرض له مكائيل في  
طريقه فقال أتبيع هذه الناقة قال نعم واشترى بها مائة قال ولان من الرجب ستون فباعها  
له فتعرض له جبريل فقال بعت الناقة قال نعم قال ادفع لي ديني فدفع له دينه بمائة  
ورجع بستين فقالت له فاطمة من أين لك هذا قال تاجرت مع الله تعالى بستة دراهم  
فأعطاني ستين ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبره بذلك فقال البائع جبريل  
والشترى مكائيل والناقة لفاطمة تركها يوم القيامة (حكاية) رأيت في شرح البخاري  
لابن أبي جرة أن عابدا دخل منزله وأولاده يسكنون فسال فاطمة عن ذلك فقالت من المجمع  
فاستقرض ديناروا إذا برجل يقول يا أبا المحسن أولادي يسكنون من المجمع فأعطاه دينار  
وإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا علي يا أبا المحسن هلا عشتي الله قال نعم ثقة منه  
بالله عز وجل فدخل منزله فوجد ثريدا فقدمه للنبي صلى الله عليه وسلم فبأ كل هذا  
بالدينار الذي أعطاه فلانا (مسئلة) قال ابن الزمعة في الذريعة لو صدق عبا محتاج إليه  
حرم عليه ولم يملكه إلا أخذ ولو دفع صابونة ثوبه دنس ومات وهي في تركه فله أخذها  
لأنه لم يقصد مملكها له وإذا أخذ ابن السبيل الزكاة ثم مات قبل الفقراء أخذت من تركته  
قال في الروضة لو أعطاه شيئا وقال ادخل به الحمام أو اشترى بذلك عمالة تعين بها مذكره ولو  
مات أبوه فبعث رجل إليه ثوبا لتكفنه فيه تعين أن كان الميت مائتة بركت تكفنه بفقته

أورع فان كفنه في غيره وجب رد ماله كما قال الامام السبكي وكذا ان لم يكن الميت يتبرك  
بتكفنه لم يكن قصدا لدفع القيام بتكفنه الموتى ولم يقصد التبرع على الوارث ولو بعث  
كتابا وطلب الجواب على ظهره لم يردده ولا فهو هدية قال في الروضة أيضا لو دفع اليه شيئا  
بذرة الصدقة ظاننا انه وديعة أو عارية ثم رده على الدافع فبات قبل قبضها المستحب لصاحبها  
أن لا يعود فيها وان لم يخرج عن ملكه ويكره له أن يشتري صدقة من الفقير أو يستوهبها  
منه فان كان الفقير ذاق ربه وورثها منه فلا كراهة والصدقة على القرابة أفضل ويقصد  
بصدقة على أقاربه أشدهم عداوة للتألف وصرف الزكاة والكفارة إلى قريب أفضل  
بشرط الفقر ويجوز نقل الصدقة والكفارة والتبرع بخلاف الزكاة ويحرم التصديق بما  
يحتاجه لدينه ونفقة عياله والتصدق بالفاضل عن ذلك مستحب ان لم يشق عليه الصبر  
(حكاية) رأى عثمان رضي الله عنه درع على يباع بأربعمائة درهم لم يله عرسه على  
فاطمة رضي الله عنها فقال عثمان هذا درع فارس الاسلام على ليايح أبدأ فدفع لعلام  
على أربعمائة درهم وأقيم عليه أن لا يخبره بذلك ورد الدرع معه فلما أصبح عثمان وجد  
في داره أربعمائة كيس في كل كيس أربعمائة درهم مكتوب على كل درهم هذا ضرب  
الرجل لعثمان بن عفان فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال عني لك يا عثمان  
(حكاية) قال القرطبي في سورة النجم كان عثمان كبيرا الصدقة فتال له أخوه من الرضاغة  
عبد الله بن أبي سرح ما هذه الصدقة الكبيرة قال ذنوبي كبيرة فأطلب رضائي وأرجو  
عفوه فقال أعطني بهيرا محملا وأنا أحمل عنك ذنوبك ففعل فأنزل الله تعالى أفرأيت الذي  
نولي أي عن الإيمان وأعطي قليلا كدى أي قطع الذي كان يفعله عثمان أعند علم  
الغيب فهو يرى أي يرى أمور الآخرة حتى يحمل عن غيره العذاب لم يبدأ بما في صحف  
موسى وإبراهيم الذي وفي أي لم يبلغه ما في صحف موسى وإبراهيم أن لا تزور وزارة وزير أخرى  
أي لا يؤخذ أحد بدين غيره وكانوا قبل إبراهيم يؤخذون الرجل بدين غيره فيقتلون  
الرجل بدلا عن أخيه أو ولده وقوله تعالى وإبراهيم الذي وفي قيل كان يصلي أول كل يوم  
أربع ركعات وقوله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى قيل أراد به الانسان الكافر أما  
المؤمن فينفعه عمل غيره قال القرطبي والاحاديث الكثيرة دالة عليه وفي المنهاج للامام  
النووي رضي الله عنه وينفع الميت صدقة ودعاء من وارث وأجنبي (قائفة) فان قيل  
قوله تعالى ولا تزور وزارة وزير أخرى فما الجواب عن قوله تعالى اني أريد أن تبوء بأثمي وأثمك  
أي بأثم قاتك يا أي وأثمك الذي فعلته قبل ذلك وما الجواب عن قوله تعالى وليحمان  
أثمك وأثمك أجمع أثمك (فالجواب) عنه أنهم يحملون خطاياهم وخطايا من أضلوه لان  
من سن سنة سيئة فعليه أثمها وانهم من عمل بها من غير أن يقص من اثم الفاعل شيء وفي  
حديث مسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله (حكاية) قال ابن عباس رضي الله عنهما  
وقع في عطية عهد أي بكر فقتل له ان الناس في شدة فقال انكم لاتسون حتى يفرج عنكم  
فلما كان آخر النهار جاء غير لعثمان بن عفان رضي الله عنه من الشام بغمامة التجار وقالوا  
ان الناس في شدة من القحط وقد قدم عليك سائمة زاحلة من البر فبغمامة يا قال كم تر بحر

ذكره وأرشدته وان عثرأخذ  
بيده وأسده وان ذل أقامه  
وأبده فلا تناس من رجه  
ولا تجعل لازم بابي فالي  
أين تذهب ولا تبرح عنه  
أسواه فنادونه مطلب  
تضرع بين يدي مولاه  
بقلب مفيد ودمع مرسل  
فسبحان من أقبل بحجوده  
وبره على من رجع إليه  
وأقبل ورأي زلة المني  
وجنح الظلام مسجل  
فعامله برأفته وتجاوز عنه  
برحمته وأمهل وجعل  
للقبول والفضل أوقانا  
لنتدارك المقصر ما ضيع  
وأهمل (أحمد) على  
مائمه وأكرم وتفضل  
(وأشهد) أن لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة  
عبد خضع له يديه وتذال  
(وأشهد) أن محمدا عبده  
ورسوله الذي أوحى إليه  
الكتاب ونزل صلى الله  
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه  
ما غسق ليل الليل ووردت  
القلاص من ليلته بمنزل  
كما تنحجب للثمة بين طريق  
الهدى وسهل \* (في قول  
الله تعالى وهو الذي جعل  
الليل والنهار خيفة ان أراد  
أن يذكر أو أراد شكري) \*  
جعل الله الليل يخاف  
النهار والنهار يخاف الليل  
فمن أخطأ في ليلة أو قصر  
تدارك في نهاره وشهر ومن



تُشَاغِلُ فِي نَهَارِهِ عَنْ خِدْمَةِ  
مَوْلَاهُ فِي اللَّيْلِ خَلْوَةً لِمَنْ  
أَلْهِمَهُ مَوْلَاهُ وَقَوْلَاهُ (وَرَدَ  
فِي الْأَثَارِ) أَنْ مِنْ فَاثَةٍ  
وَرَدَهُ بِاللَّيْلِ فَصَلَاةُ مَا بَيْنَ  
الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ فَكَانَتْ قَدْ  
صَلَاةً فِي وَقْتِهِ (وَفِي الْحَبَرِ)  
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ  
آدَمَ إِذَا كُنِيَ بَعْدَ الصُّبْحِ  
سَاعَةً وَبَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَةً  
أَوْ كَفَتْ مَا بَيْنَهُمَا فَمَنْ أَرَادَ  
أَنْ يَتَكْرَمَ فِي كَرَفِي اخْتِلَافِ  
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِرَبِّهِ لَمْ يَنْ  
اسْتَبْصِرْ وَمَنْ أَرَادَ شُكُورًا  
فَقِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَلْفَ  
لِمَنْ قَصَرَ (وَكَانَ) عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عُمَرَ إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ  
فِي جَمَاعَةٍ أَحْمَأَتْكَ اللَّهُ لَهْ  
لِيَجْبِرَ مَا فَاتَهُ وَأَنْزَلَ لَهُ صَلَاةَ  
الْمَغْرِبِ حَتَّى رَأَى كَوَكِبَيْنِ  
فَاعْتَقَى رَقَبَتَيْنِ وَفَاتَتْ عُمَرَ  
ابْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ صَلَاةُ  
الْعَصْرِ فِي جَمَاعَةٍ فَتَصَدَّقَ  
بِارْضٍ لَهُ فَيُعْتَمِدُهَا مِائَةَ أَلْفٍ  
دِرْهَمٍ (وَيُرْوَى) أَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ وَهُوَ  
أَعْلَمُ مَا بَالِ عِبَادِي يَجْتَهِدُونَ  
فَيَقُولُونَ هَذَا خَيْرٌ مِنْهُمْ شَيْئًا  
تُخَفِّفُوهُ وَشَوْقَتَهُمْ إِلَى شَيْءٍ  
فَأَسْتَأْذِنُ إِلَيْهِ فَقَوْلُ اللَّهِ  
تَعَالَى فَكَيْفَ لَوْ رَأَى  
عِبَادِي لَكَانُوا أَشَدَّ اجْتِهَادًا  
وَقَالَ الْحَسَنُ أَدْرَكَتْ  
قَوْمًا وَاصْبَحَتْ طَوَائِفُ  
مَا كَانُوا يَفْرَحُونَ بِشَيْءٍ مِنَ  
الدُّنْيَا أَقْبَلَ وَلَا يَتَأَسَّفُونَ

قالوا العشرة فخرج رجل ربحها درهمين قال زادوني أكثر من ذلك قالوا اني نرى ان الله تعالى زادني بكل درهم عشرة وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أشهدكم أنها صدقة للمسلمين قال ابن عباس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام على برذون أبيض وعليه حلة حر برمن نور وهو متجمل فقلت يا نبي الله اني مشتاق اليك فقال يا ابن عباس ان عثمان تصدق بصدقة وان الله قبلها منه وزوجها بهاء عروسا في الجنة وقد دعاني الى عرسه (حكاية) جاء رجل الى أبي هريرة رضي الله عنه فقال ان ابني سافر الى البحر فادع الله له فقال تصدق عنه وكان في ذلك الوقت قد اضطرب الموج وأشرفت السفينة على الغرق فلما تصدق عنه سمع قائلا يقول يا أهل المركب لكم السلامة فان الفداء قد قبله الله تعالى فلما جاء الولد أخبر اباي الذي سمعه (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل يكثر الصدقة فلما مات تصدقت عنه زوجته بماله سوى مائتي درهم تركها الولد فلما كبر الولد أخبرته أمه بحب أبيه للصدقة ودفعت له المائتي درهم فخرج يوما فوجد ميتا فجهره بمائة ومائة من فراا رجل فقال ان ذلك على شيء تصيب منه مالا كثيرا تجعل لي نصفه قال نعم فقال انطلق الى مدينة كذا اتخذ امرأة معها امرأة لبيع فاشترها ثم اذبحها وأحرقها وخذ رمادها وانطلق به الى مدينة كذا اتخذ مائة امرأة اعطى فالتحقه من الرماذير دل الله عليه بصرة ففعل ذلك فرد الله عليه بصرة فزوجه الملك ابنته واعطاه مالا عظيما فكثرت عنه ماله مدة ثم طلب زبارة أمه فقال الملك اجل معك أهلاك ومالك فرأه ذلك الرجل فقال قاصي قال نعم فاعطاه نصف ماله فقال له بقيت الزوجة قال نعم فاتي بالشاريع عليه نصفها فقال له بارك الله لك في أهلاك ومالك حيث حفظت العهد واتي من الملائكة (مسئلة) التداوى بالنخس جائز وتقدم بيانه في ذم الكبير وذم ما لا يؤكل لحمه حرام وكذا خصيه وأما الماء كقول خصيه جائز في صغره (حكاية) مكث رجل من بني اسرائيل هو وأهله ثلاثة ايام لم يجدوا طعاما فدفع له زوجته درهما يشتري به طعاما فوجد رجلا يبطا له رجل بدرهم فدفع له الدرهم وأخبر زوجته بذلك فقالت أصدت ودفعت له المغزل فباعه واشترى به سمكة فوجد فيها جوهرة فباعها بمال كثير فخامه ائيل فقال خذ نصف المال فقال له هته لك أملك أملك انما لك قد جدد لي الله لك بذلك الدرهم بكل قيراط مائة قيراط عجل لك في الدنيا قيراطا واحدا (فائدة) تتقدم في فضل القرآن أن القيراط الواحد وزن أحد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ عشرة آيات في ليلة كتب له قنطار من الاجر والقنطار خير من الدنيا وما فيها من صدقة ما أعظمها وأيسرها نعوذ بالله من حرمانها كل ليلة وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم القنطار ثمان عشرة أوقية والأوقية خير مما بين السماء والارض رواه ابن حبان في صحيحه (حكاية) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امرأة من بني اسرائيل غاب عن زوجها فكتبت أمه كتابا على لسانه بفراق زوجته فذهبت المرأة الى أهلها وكان ماسكهم يكره اطعام المساكين فرأت مسكينا فاعطته قرصين فرأه الحراس فحملوه الى الملك فاخبروه بان المرأة اطعمته فأمره بقطع يدهم فاخذت

ولديها

على شيء منها أدبروهي  
كانت عندهم أهون من  
هذا التراب كان أحدهم  
يعيش عمره كله ماله ثوب  
زائد فطوى ولا جعل بينه  
وبين الأرض شيئا أدركتهم  
عائنين بكاب الله تعالى  
وبسطة يديهم إذا جنهم الليل  
فقيام على أطرافهم بفترشون  
وجوههم تجرى دموعهم  
على خدودهم يناجون ربهم  
في فسك لا رقابهم إذا عملوا  
حسنة فرحوا بها وداموا  
على شكرها وسألوا الله  
أن يبقها وأذا عملوا  
سيئة خزنوا على فعلها وتابوا  
إلى الله تعالى منها وسألوا  
الله تعالى أن يغفرها  
لهم والله ما زالوا كذلك  
وعلى ذلك والله ما سألوا  
من الذنوب ولا نجوا إلا  
بالمغفرة (ودخل) جماعة  
على عمر بن عبد العزيز  
في مرض موته بعد ودونه  
فاذا فيهم شاب ناحل الجسم  
فقال له عمر يا فتى ما الذي  
بلغ بك ما أرى فقال يا أمير  
المؤمنين أمراض وأسقام  
فقال له عمر سألتك بالله إلا  
ما صدقتني فقال يا أمير  
المؤمنين ذقت حلاوة الدنيا  
فوجدتها مرة فصرفت زهرتها  
وحلاوتها في عني فسكائي  
أنظر إلى عرش ربي بارزا  
والناس يساقون إلى الجنة  
والنار فأعلمت لذلك نهاري

ولدها وانصرفت فمرت بنهر فقالت لاحد مما اسقى فاحذره النهر فقالت للآخر ادر  
تفرق الاخر فاناها آت فقال يا امة الله ماشاك فاحذرت فقالت انا احب اليك ان ارد  
عليك يديك او ولدك فقالت ولدي فأنزجهم - ما حين باذن الله تعالى ثم ردت يديها وقال  
انا ملك من عند الله ان الله ردة عليك يديك بالقرصين ورده عليك ثوبالك بركة لك لذلك  
المسكين واعلى أن زوجك لم يطاقتك فانصرف في اليه فان آتته قدمات فرجعت اليه  
فوجدته كذلك فان قيل كيف أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة وقد حرم عليه  
أكلها فالجواب من وجوه الاول أنه كان فقيرا وكان يحث عليها فحرم عليه أكلها وعلى  
كل هاشمي ومطلي أن كانت واجبة وتحرم أيضا على عبدهم في الاصح لثلاثتهم  
متوهم انه انما يأمر بها لاجل نفسه وفيه تنبيه على أن العبد ينبغي له أن لا يقف مواقف  
التم - الثاني أظهر الله تعالى شرفه حيث أباح له ما طريقه العز والقهرو هو الغنا ثم وحرم  
الله عليه ما طريقه الذل والانكسار وهو الصدقة الثالث انه كان صلى الله عليه وسلم  
رجة للعالمين والمتصدق انما يتصدق على سبيل الترحم فلوا حلت له الصدقة لكان  
مرحوما للخلق لا رخصا بهم - وكافوا له رجعة ولا يكون رجعة لهم الرابع لو أحلت له  
الصدقة لكان المعطى له خيرا منه لانه صلى الله عليه وسلم قال البسوا العلبا خير من اليد  
السفلى الخامس عرضت عليه كنوز الارض فلم يقبلها من ربه فكيف يقبل التلبل من  
غيره فان قيل كيف قال صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة ولا شك ان الصدقة  
بدرهم من عشرة تصبرها تسعة (فالجواب) انه صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة تقع بيد  
الله قيل أن تقع بيد السائل فيعير بها كما يري أحدكم فلو فهد في الحقيقة زيادة لا نقصان  
والفلوب يفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وهو المهر كما صرح به في رواية أخرى حيث قال  
صلى الله عليه وسلم كما يري أحدكم مهره أو فضله قال في الترخيب والترهيب الفصل ولد  
الناقاة فان قيل كيف قال صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من البلاء ونحن نرى  
من يتصدق ثم يبتلى (فالجواب) من وجهين الاول انها تدفع البلاء حال الصدقة الثاني انها  
تدفع بلاء العقوبة لا بلاء المثوبة (فائدة) الصدقة أربعة أحرف صاد تصون صاحبها  
من مكازر الدنيا والآخرة ودال تدله على طريق النجاة وقاف تقربه الى ربه عز وجل وهاء  
تهديه الى الاعمال الصالحة (فائدة) قال محمد بن واسع رضى الله عنه الظالم الذي يجمع  
الدنيا ولا يوجه شيئا منها لآخرة والمقتصد الذي يجمعها ويوجهها الى آخرة والسابق الذي  
يجمع آخرة لمولاه ولعل معناه أن لا يريد بصالح غلله الا النظر الى وجه الله الكريم المعروف  
الكرخي رضى الله عنه وتقدم معناه (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت حبة فقالت  
أجرى أبارك الله فقال من أنت فقالت انا من أهل التوحيد ففتح لها فاء فدخلت جوفه  
فاذا برجل معه سيف فساله عنها فلم يجدها فرجع الرجل من حيث جاء فقالت الحبة للرجل  
ان شئت ضربتك في كبدك أو غيره قال ولم قالت لانك علمت المعروف مع غير أهله فقال  
لها امهلي حتى أحفر في قبري فنزل عليه ملك فاطعمه شيئا فنزلت الحبة قطعا فقال من أنت  
قال انا المعروف الذي فعلته مع الحبة وقال عيسى عليه السلام استكثر وامن شيئا لا تأكله



وأشهرت له لملي وقيل حقير  
كلما أنافه في جنب ثواب  
الله تعالى أو عقابه (وكان)  
عاقبة بن قيس كثير  
الاجتهاد فقيل له كم تعذب  
نفسك فقال إنما أريد  
كرامتها (وفي الحديث) إذا  
كان يوم القيامة واستوى  
الناس في صف واحد واحد  
نادى مناد لم اذل الموقف  
من أولى بالكرام ليقم المتقون  
ثم لا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان أكرمكم عند  
الله أتقاكم (وفي بعض  
كتب الله المنزلة بابن آدم  
لورأت بقلبك ما بقي من  
أحلك زهدت في طول  
أملك ورغبت في زيادة  
من عمتك ولعصرت من حلك  
وانما بلغك عند ذلك إذا  
زل بك قلبك فلا أنت إلى  
الدنيا بائد ولا في عملك زائد  
(وبل) لبعض الصالحين  
في أي وقت تصلي وردك  
فقال ما ظننت ان عبدا  
يسمع بالجنة أو النار فمضى  
عنه ساعة لا يصلي فيها وقال  
بعض الصالحين لقيت رجلا  
في البرية فقلت من أين  
أنت فقال من عند أقوام  
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن  
ذكر الله قالت إلى أين تريد  
قال إلى قوم يتجافى جنوبهم  
عن المضاجع أو أمراكب  
القلوب متساعلا تصلح إلا  
للك فمساها بهم عليهم رباح

النار قبل ما دعو قال المعروف وفي الحديث أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف رواه الطبراني في الأوسط قبل معناه أنهم يكونون في الآخرة أهلا المعروف الله كما كانوا في الدنيا أحبب المعروف لأجل الله وقيل وصفهم بذلك لأنهم تذكروا بأمورهم في الدنيا وفي الآخرة بحسناتهم للذين من هذه الأمة قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة يأتي الله بقوم من أمتي فيدخلهم الجنة بغير حساب ويأتي الله بقوم فيحاسبهم فيقول الله تعالى يا عبادي من ينكر فيقولون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول هل زيد في سبائككم شيء فيقولون لا فيقول هل نقص من حسناتكم شيء فيقولون لا فيقول يا عبادي على من كان أتكالكم فيقولون على حسن ظننا بك في أمر الله رضوان الذين أدخلهم الجنة بغير حساب فيدعواهم فيقول هؤلاء اخوانكم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قد زادت سبائكهم على حسناتهم فهدواهم من حسناتكم فيهبون لهم من حسناتهم فيدخلهم الجنة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة (حكاية) رأيت في كتاب الداعي إلى وداع الدنيا بمكة شرفها الله تعالى ان رجلا خرج إلى البرية فوجد ثورا قد وقع فيه رجل وقد روجية وغرق فقال لا تصل هذا الرجل من أعدائه فادلى حبله لافعلقت به الحية ثم أدلاه فتعاق به القرد ثم أدلاه فتعلق به النمر فشكروا فعله وقالوا لا تخرج هذا الرجل فإنه قليل الشكر فلم يسمع كلامهم فأنزله فقال القرد أناني جميل كذا ان أنت إلى كافأناك وقالت الحية والنمر كذلك ثم سافر الرجل فخر على القرد فجاءه بفواكه وأكرمه ثم مر على النمر ففزع له سمير بما تم ذهب فوجدت الملك فقتلها وأخذ حبلها وحلبها وادفعه للرجل فقال الرجل في نفسه هذا فعل معي ما لا أرجوه ثم مر على الرجل فآخبره بامر القرد والنمر ثم قال أعني على بيع هذا الحبل والحمل فذهب إلى الأمير فآخبره فأرسل أعوانه فآخذوا الرجل فضر به ضربا شديدا ووضعوه في السجن فجاءته الحية وقالت ألم ننالك عنه فلم تسمع ثم ذهبت إلى ابن الأمير فالتفت على عنقه فصاح أراه فقال ان لم تخرج الغريب الصالح من السجن والقتله فأنزله فذهبت الحية فقال الأمير أيا الرجل أخبرني بخبرك فآخبره فقال صدق النمر والقرد والحية ثم أمر بصلب الرجل وفي الحديث ان الأسد يقول اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف (فأندتان) الأولى قال صلى الله عليه وسلم من استعاضكم بالله فاعيدوه ومن سألكم بالله فاعطوه ومن استجاركم بالله فاجبروه ومن أسدى اليكم معروفًا فكافؤه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه رواه أبو داود وفي رواية الطبراني حتى تعلموا أنكم قد شكرتم له فان الله تعالى شاكر يحب الشاكرين وقال صلى الله عليه وسلم من لم يحمد الناس لم يحمد الله حكاية الرازي في الباب الخامس من تفسير الفاتحة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله رواه الترمذي وقال حديث صحيح قال في الترغيب والترهيب الماء من الجلالة والسين من الناس برفعان وينصبه إن ويرفع الأول وينصب الثاني وعكسه وقال صلى الله عليه وسلم ان أشكر الناس لله أشكرهم للناس وقال صلى الله عليه وسلم من صنع

إليه معروف فقال لغامه جزاك الله خيرا فقد أباح في الثناء رواه الترمذي (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من تبسم في وجهه غريب ضحك الله اليه يوم القيامة ومن صاغه وأغانه حاز على الصراط أسرع من طرفه العين ومامن مؤمن يموت في غربته إلا بكى عليه الملائكة رحمة له وفسح له في قبره بنورية لا إلا من حيث دفن إلى مقصده رأسه أو مسقط رأسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نظر الغريب عن يمينه وعن شماله وعن أمامه وعن خلفه فلم ير أحدا يعرفه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وفي حديث آخر ان الله تعالى لينظر إلى الغريب في كل يوم ألف نظرة وفي حديث آخر ما من غريب عرض فيرى يبصره فلا يقع على من لا يعرفه إلا كعب الله له بكل نفس يتنفس به سبعين ألف حسنة ومحامنة سبعين ألف سيئة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الغريباء من أكرمهم فقد أكرموني ومن أحبهم فقد أحبني ومن أكرم غريبيا في غربته وجبت له الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم ألا لا غربة على مؤمن وميامن مؤمن في غربته غائبه عن والديه إلا بكى عليه السماء والأرض وعنه صلى الله عليه وسلم أكرموا الغريباء فاني كنت في الصغر يتيمًا وفي الكبر غريبا وفي الوارف عن النبي صلى الله عليه وسلم أحب شيء إلى الله الغريباء قبل ومن الغريباء قال الفرارون يديهم يجتمعون على عيسى بن مريم عليه السلام يوم القيامة (حكاية) كان في بني إسرائيل عبد عاص فزجره أهله فلم ينزجر فأوحى الله إلى موسى عليه السلام أن أخرجه لثلاثين يوم العذاب فانتقل إلى قرية أخرى فأمر الله موسى عليه السلام بأخراجه فخرج إلى كهف في جبل فحضره الموت فقال لو كانت أي لا عاتني وبكت على ولو كانت زوجتي لبكت على وكذلك أولادي ولو كان أبي عندي لغساني اللهم كما قطعتني عن أهلي فلا تقطعني عن رحمتك ولا تخوفني ببارك لأجل معصيتي فأرسل الله حورا على صورة أمة وحورا على صورة زوجة وملاك على صورة أبيه وعلمنا على صورة أولاده فلما رأهم طاب قلبه وأوحى الله إلى موسى أن اذهب إلى ولتي في مكان كذا ففعل له فلما رآه موسى عرفه فقال يا رب بم غفرت له قال بفراقه أهله ووطنه فان الغريب إذا مات بكى عليه ملائكة السموات والأرض فكيف لا أرحمه وأنا أرحم الراحمين (فائدة) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مات رجل في المدينة ممن ولد بها فصرى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليت مات بغير مولده من مات بغير مولده قدس بين مولده إلى منقطع أثره له في الجنة رواه النسائي وابن حبان (لطيفة) قال رجل لسيما بن داود عليه السلام يا بني الله ان لي حاجة بأرض الهند فإرسل يرحم أن تمنعني إليها في هذه الساعة فنظر سليمان إلى ملك الموت علم ما السلام فراه يتبعه فسأله عن ذلك فقال نعم ما أمرت بقهض روح هذا الرجل بأرض الهند في بقية هذه الساعة وأراه عندك فأمر سليمان الرمح فحملته إلى الهند في تلك الساعة فقبض روحه هناك وفي المعنى قيل إذا ما جام المرء كان ببلدة \* دعت إليها حاجة فطير (حكاية) خلق الله طيرا اسمه ملحان يطوف حال شبابه على أولاد الطيور فاذا وجد طيرا قد هلكت أمة تكفله حتى يطير ويستقل بنفسه فاذا كبر هذا الطائر وعنى انفر دعن

الدجاسارت تلك المراكب  
أترى في أي شعب أخذوا  
أترى في أي طريق سلكوا  
قنعوا من الدنيا بالبر  
والبرد قطعوا بأذية الهوى  
باقدام المجدهما كان الاقليل  
حتى قدموا من السفر  
فاعتقتهم الراحة ودخلوا  
بلاد الوصل هان عليهم  
طول الطريق لعلمهم أين  
المقصود فباشرهم يوم  
يلقاهم هذا يومكم الذي  
كنتم توعدون سئل ذوالنون  
المصري عن حيلة القرآن  
فقال هم الذين مطرت عليهم  
محائب الاشجان ونصبوا  
الركب والابدان وتسربلوا  
بالخوف والاخوان وشربوا  
بكأس اليقين وراضوا  
نفوسهم رياضة المتقين  
كحلوا أبصارهم بالسمير  
وغضوها عن النظر وأزموها  
العبر وأشعروها العكر  
فقاموا إليهم أرقا وتبادرت  
دموعهم فرفقا حتى ضمنت  
منهم الابدان وتغبرت منهم  
الاولان صعبوا القرآن بأبدان  
ناحلة وشفاء ذابله وذموع  
وابلة وزفرات قاتلة فقال  
بينهم وبين انعيم المتعجمين  
وشغلهم عن مطامع الراغبين  
ففاضت عبراتهم من وعيده  
وشابت ذواتهم من تحذيره  
فكان زفير النار تحت  
أقدامهم وكان الوعيد  
نصب قلوبهم جعلوا التراب



الطيور في جبل فيرفع قصته الى الله تعالى فيعظمه صوتا حسنا فاذا سمعته الطيور ألفت  
بنفسها عليه فيموت بعضها من الطرب فيأكله فيكون ذلك كغاة له على ما فعله بأولاد  
الطيور (حكاية) خرج رجل الى الصيد فرأى حيتين يقتلان احداهما بيضا والاخرى  
سوداء فنقل السوداء ثم خرج الى الصيد فرأى امرأة جميلة فقالت أنا المحبة اليضاء أنت  
قتلت عدوي ولا بد من مكافأتك بأن أزوجه ابنتي فلا تعترض عليا فان اعترضت عليا  
ثلاث مرات طنقت منك ثلاثا فتر وجهي فقلت له بنتا فقبلت نار فطرحت البنت فيها  
فقال لم فعلت هذا فقالت هذه طليقة واحدة ثم ولدت غلاما فدخل كلب فأعطته آياه  
فقال ولم فعلت هذا فقالت وهذه طليقة ثانية ثم أرسل اليه بعض أصحابه طعما فطرح  
فيه نجاسة فقال ولم فعلت هذا فقالت هذه طليقة ثالثة وسأخبرك بما لم تستطع عليه صبرا  
أما النار والكلب فأنهما يريان أولادنا وأما الطعام فإنه كان مسموما ثم بعد مدة جاءت  
ومعها البنت فدفعتهما اليه وقالت هذه بنتك وهي بليدة من رضى الله عنها زوجة سليمان  
عليه السلام كما سأتى في مناقب عائشة رضى الله عنها فلذلك كرهت الحزن وزواجهما من سليمان  
عليه السلام لئلا يعلم أسرارهم وصار من أمرها ما صار بفعل المعروف (حكاية) دخلت  
حبة تحت سرير كسرى فأراد وقتلها فأنها هم عن ذلك فذهبت الى بئر فبقي بها بعض أصحابه  
فصارت الحبة تنظر الى الرجل وتتنظر الى البئر فرأى فيه حبة مقلولة وعليها عقرب ففقت  
العقرب ثم أقبلت الحبة فطرحتها في فها فبذرا فزرعه كسرى فنبت الرمحان الفارسي وكان  
كسرى كثيرا الزكام فاستعمله فوجدناه فمافى الحديث لا تسكر هو الزكام فإنه يقطع عرق  
الجذام وسأتى زيادة في باب الامانة

\* (فصل في اكرام الجار) قال الله تعالى والجار ذي القربى وهو الجار القريب والجار  
المجنب وهو الغريب قاله ابن عباس رضى الله عنهما وقال غيره الأول المسلم والثاني اليهودي  
فالأول له ثلاث حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام والثاني له حق الجوار وحق  
الاسلام فان كان يهوديا فله حق الجوار فقط وقال سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه  
والجار ذي القربى يعني قلبك والجار المجنب نفسك والصاحب بالمجنب عقلك وابن السبيل  
جوارحك وقال ابن عباس رضى الله عنهما والصاحب بالمجنب هو الرفيق في السفر وقال  
علي رضى الله عنه هو الضيف وابن السبيل هو الضيف قاله الاكثرون وقال الرازي في  
سورة النساء خمسة عشر يوما تسمى قرابة ورأيت عن الحسن بن علي رضى الله عنهما  
ان جاره اليهودي انخرق جداره الى منزل الحسن فصارت النجاسة تنزل الى داره  
واليهودي لا يعلم بذلك فدخلت زوجته يوما فرأت النجاسة قد اجتمعت في دار الحسن  
فأخبرت زوجها بذلك فجاء اليهودي اليه معذرا فقال أمرني جدتي صلى الله عليه وسلم  
بأكرام الجار فأسلم اليهودي وقال الحسن البصري ليس حسن الجوار كف الأذى عن  
الجار بل حسن الجوار الصبر على أذى الجار وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ومن أذى جاره حرم الله عليه الجنة (الطيفة) ذكر  
الدميري في حياة الحيوان ان الحداة تنادى من الجوع فلاتا كل من فراخ جيرانها من

الطيور وحكاية غيره عن البارزون المحداة وكجها طاهر حلال عند الامام مالك رضى الله  
عنه وكذا غيره مما من الطيور وشكى رجل كثرة الفأر فقبل له اتخذ ذمرا فقال أخاف أن  
تهرب الفأر الى بيت جاري قال في نزهة النفوس اذا جاز البيت بروث الذئب هرب منه الفأر  
قال ابن البيطار اذا شقت الفأرة ووضعت بجرارتها على المختار برأيتها باذن الله تعالى  
(موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أذى جاره فقد أذى من أذاني فخذ أذى  
الله ومن حارب جاره فقد حارب الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
أندرون ما حق الجار ان استعاذ بك أعنته وان استقرضك أقرضته وان افتقر جددت عليه  
وان مرض عدته وان مات اتبعت جنازته وان أصابه خير هأنأته وان أصابه مصيبة عزيت به  
ولا تستغل عليه بالبناء فتعجز عليه الرجح الا باذنه وان اشترت فاكهة فأهد له منها فان لم  
تفعل فأدجلها مسرا ولا يخرج بها ولدهك فيغضبها ولده ولا تؤذ به بقتار قدرك الا أن تعرف له  
منها أندرون ما حق الجوار الذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجوار الا من رحم الله واذا رهيت  
كلب جارك فقد أذيت به قال العلائي فرق بين بعض العلماء بين قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر  
ولا ضرار بان الضرر ما فيه منفعة لك ومضرة لجارك والضرار ما ليس فيه منفعة لك بل  
مضرة لجارك قال العلائي في قواعد الضرر ما تضر به صاحبك وتنفع به أنت والضرار  
ما تضر به غيرك ولم تنفع به أنت قال مؤلفه رحمه الله والكل بمعنى واحد غير ان الأول  
خاص بالجوار والثاني عام (لطائف) الأولى قال رجل لعبد الله بن المبارك رضى الله عنه ان  
جارنا يشتكي من عدي ولعله يكذب عليه فقال اذا أذنب عبدك ذنبا فاحفظه عليه فاذا  
شكاه جارك فأذبه على ذلك الذنب فتكون قد أرضيت جارك وأذبت عبدك وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم حرمة الجار كحرمة الام (الثانية) كان عدي بن حاتم الطائي رضى الله  
عنه صحابيا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثين حديثا وكان اذا ركب فرسه تخط  
رجلاه بالارض وكان يغت الحيزان جاوره من الثمل ويقول له عليا حق الجوار حكاية  
النووي في تهذيب الاسماء واللغات (الثالثة) رأيت في لوايح أنوار القلوب نزل بالنبي  
صلى الله عليه وسلم أضياف فلما توضع النبي صلى الله عليه وسلم ثمر بوافضل منه  
ومسحوا وجوههم بماء وقع منه على الارض فقال ما جعلكم على ذلك قالوا احب الله ورسوله  
لعل الله ورسوله يحبنا فقال المرء مع من احب ان كنتم تحبون الله ورسوله فاقطوا على  
ثلاث خصال صدق الحديث وأداء الامانة وحفظ الجوار فان أذى الجار يحو المحسنات  
(فائدة) تقدم ان الصدقة على القريب افضل قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أمة محمد  
والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صلاة نصرفها  
الى غيرهم والذي نفسي بيده لا ينظر الله اليه يوم القيامة رواه الطبراني ورواه ثقات  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم أيما رجل أتاه ابن عمه يسأله من فضله فله منه منعه الله من  
فضله يوم القيامة رواه الطبراني في الاوسط والصغير وصدقة السر افضل لانها تطفئ  
غضب الرب ومن السبعة الذين يظلمهم الله في ظل عرشه رجل تصدق بصدقة فأخفاها  
حتى لا تعلم شماله ما أنفقت عنه وصورة أن يبعثه شيا ثمانية وهو يساوي عشرة



(مسئلة) الاخذ من الزكاة افضل من الاخذ من صدقة التطوع وتقدم في فضل الزكاة ان المسحوق اذا ترك اخذها ياتم وقال الخواص الاخذ من الصدقة افضل وهل ياخذ من المجرافيه خلاف قال الغزالي الاخذ جهر او الترك سر احسن وافضلية اظهار الزكاة والصدقة وانما مبنى على حسن المقاصد والنيات قال في الروضة في قسم الصدقات في الكلام على اعطاء اهل المحرف يعني من الزكاة رأس مال يحصل منه ما يقوم بكفايتهم كل أحد بقدر حرفته فالفاكهاني يكفيه عشرة درهما والخيازي عشرة درهما والباقلاني عشرة دراهم والبقال مائة والنقلي خمسة مائة درهم والطارق ألف والبزاز ألفان والصبيري خمسة آلاف والمجوهرى عشرة آلاف والمشغل بالغنم ياخذ كفاية العمر الغالب فيشتري به عقارا يستعين به والمساكين وهو الذي يحتاج الى عشرة وعند سبعة أو ثمانية أو كالف فقير وهو الذي يحتاج الى عشرة وعند ثلاثة ولو كان له دار يسكنها أو ثوب يتجمل به أو عبيد يخدمه ولا يشترط أن يكون زهدا ولا عفة عن المسئلة (لطيفة) قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه نعم القوم السائل يحملون زنا الى الآخرة وقال بشر الخافي الفقراء ثلاثة فقير لا يسأل وان أعطى لا ياخذ فقير ذائع الروحاني في عليين وفقير لا يسأل وان أعطى أخذ فقير ذائع المقربين في الفردوس وفقير يسأل عند الحاجة فهو مع الصادقين من أصحاب اليمين (موضع ثان) الاول قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الناس في غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطعمهم جاء يوم القيامة ليس عليه محم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل من غير فقر فكاكنا يا كل حجر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رصف جهنم قالوا فما ظنه رغبى قال عشاء ليلة صلى الله عليه وسلم مسألة الناس من الفواش ما أحل من الفواش غيرها قال في الاحياء السؤال حرام كالمسئلة الضرورة وفي العوارف عن النبي صلى الله عليه وسلم من جاع فلم يسأل ومات دخل النار في شريح البخاري لابن ابي جرة عنه صلى الله عليه وسلم لا بأس للمؤمن أن يشكر حاله لا تحبه المؤمن (الثانية) التكرار الى السوق واسراع الخروج من المسجد بعد صلاة الصبح وشراف الخبز من الشحاتين واطفاء السراج بالغم ومنع الخبز من الجوعين يورث الفقر وكذا المشي بين المعز والغنم فان كان ولا بد لم يقر الخلاف قريش (مسئلة) قال في الروضة تعقل شهادة السائل الا أن يكثر كذبه في دعوى الحاجة ولو حلف لا يتصدق لم يثبت بالصدقة على يهودى (فائدة) كان الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه يقول اللهم كما صنعت وجهي عن السجود لغريك فصنعه عن السؤال لغريك وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه يقول اللهم لا تحوجني الى أحد من خلقك فقال لا تقل هكذا قل اللهم لا تحوجني الى شرار خلقك قال من هم قال الذين اذا أعطوا امنوا واذا منعوا عابوا واعلم ان ذل السؤال يندفع عنك بقوة يمينك أو توكل صادق فك أو باد خارشى عندك لا تخفيه كبعض الشحاتين في زمانه فانهم يخفون ما هم فيه من الكفاية ويشكرون ما يدخرون ويقولون كجهم هل من مزيد قال الامام الغزالي رضي الله عنه مراتب الاذخار ثلاثة احداها للعتيقين وهي قوت يوم وليلة الثانية للعتيقين وهي قوت

عجب وعندهم عجب الخبز يهيم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا لا يردون امانادون ما يرجون ولا يخافون ما يحذرون أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (وقال) بعض الصالحين سمعت في جرح الليل صوتا خريسا على ساحل البحر فالت اليه فاذا دور رجل واقف يقول يا قرة عيني وبأسرور قلبي ما الذي أسقطني من عنك فضوبي لقلوب ملائكتها من خشيتك واسترات عليها محبتك فخشتك ما تعة لها من دلوج كل متصد خوفان حلول مخطك ومحبك قاطعة لها عن سبيل كل شهوة غير ذكره صدق القوم في الطلب بفساد المعونة وقه روا نفوسهم فباتت مسجونة وزرعوا حب التقى وقاموا بسقرته فوجد المدة مولاهم فضا طلبوا ودونه انهم ايشتهون كما يشتهون وليكن بقيت نومة يجهم ويحبونه (شعر) عال سقا ما يجسم أنت متلفه ابرد غراما بقلب أنت مضره ولا تكلفني الى بعد الديار الى صبر الضعيف فصبري أنت تعلمه

اربعين يوما لان الله تعالى واعد موسى عليه السلام اربعين يوما ففهم منه الرخصة في امل الحياة اربعين يوما الثالثة للصالحين وهي قوت سنة وقد فعها النبي صلى الله عليه وسلم (موضع) قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما اربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله منه رواه المحاكم وقال صلى الله عليه وسلم الجالب مرزوق والحتكر ملعون رواه ابن ماجه قال في الروضة الاحتكار حرام في الاقوات وهو أن يشتري الطعام في الغلاء ثم يبيعه لبيعه بأكثر والتسعر حرام أيضا في الطعام وعلف الماشية على الصحح وفي غيرها قطعوا واذن الامام عليه نقالف عزز (مسائل) الاولى وقف سائل على باب دار فاخذ صاحبها انا له ليضع له فيه شيئا فقف لم يضعه لانه اخذه لغرض الفقير فهو كالوكيل فلو أخرج صاحب الدار انا له للفقير فهل يضعه أم لا فيقال ان تناول الفقير انا له يبيده لانه وان وضعه المالك بين يديه لم يلزمه ضمانه فلو اخذه من مالكه وأكل منه داخل الباب لم يضعه وان أكل كل منه خارج الباب ضمنه (الثانية) لو قال للسقاء اسقني فنأوله الكوز فقف في يده قبل الشرب ان كان بعوض فالماء مضمون عليه بالشراء الفاسد والكوز غير مضمون لانه مقبوض بالاجارة الفاسدة وان كان بعوض فاما غير مضمون لانه حصل في يده بحكم الاباحة والكوز مضمون لانه عارية في يده وان تلف الكوز بعد الشرب لم يضعه ولا بقية الماء ان شرط له عوضا (الثالثة) دفع انا له لطباخ ليغرف له فيه طعاما فقف في يد الطبّاخ قبل أن يغرف الطعام ضمنه والافلا قاله ابن العماد في كتاب الاواني والظروف (لطيفتان) الاولى قال سعيد بن العاص رضي الله عنه مات النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاث وستون سنة ثم مات هو رضي الله عنه سنة تسع وخمسين وأوصى في مرضه بوفاء دينه وقدره ثمانون ألف دينار قيل له فيم صرفتها قال في رجل جاءني يترأى دمه في وجهه من الحياة فبيد أنه بحاجة قبل سؤاله (الثانية) جاء سائل الى علي رضي الله عنه فنظر اليه وقد تغير وجهه من الحياة فقال علي رضي الله عنه ما كتب حاجتك على الارض حتى لا أرى ذل المسئلة في وجهك فكتب

لم يبق لي شيء يباع بدرهم \* تفنيك حالة منظرى عن مخبرى  
الابقية ماء وجهه صنته \* أن لا يباع ونعم أنت المشتري  
وأمره على رضي الله عنه يحمل محل ذهاب وفضة ثم قال علي رضي الله عنه  
حاجتنا فأناك حاجل برنا \* فلا ولوا مهلتنا لم نقتتر  
نخذ القليل وكن كأنك لم تبع \* ماصنته وكاننا لم نشتر

(باب الزهد والقناعة والتوكل)

قال الله تعالى وما امتاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليلا وقال تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد قال نجم الدين النسي رضي الله عنه كل صفة انما هي سنة الى اربعين سنة لعب ثماني سنين ولهو ثماني سنين وزينة كذلك وتفاخر كذلك وتكاثر كذلك فاذا بلغ اربعين سنة فان كان موفقا أقبل على الآخرة وترود

تلقى قلبي فقد أرسلته قدما الى افاك والاشواق تقدمه (وقال) ابو جعفر الصفار تبت في البادية اياما فغطت وضعت فقرأت رجلا واقفا شاخصا فاقفا فقلت ما هذه الوقفة فقال مالك والدخول بين الموالى والعبد ثم اشار يده نحو الطريق فثبتت نحو اشارته قليلا واذا أنا برغيفين ومحم حار وكوز ماء بارد فأكلت وشربت ثم رجعت اليه فقلت له ما التصرف فقبهم ثم قال لا تخ لا ح فاصطلم واستباح اذا اقلعهم المحرف ناخوا واذا أزعجهم الوجد صاحوا واذا أدهنهم الحب ساحوا واذا غلبهم الوجد باحوا (شعر) وحرمة الود ما لي عنكم عوض وليس لي في سوى لقاءكم غرض ومن جنوني بكم قالوا به مرض فقلت لازال عني ذلك المرض (وروى) بعض الرجال واقفا في الهواء فقبل له بمثل هذه المنزلة قال لاني وضعت هراي تحت قدمي فسخر الله لي الهواء (وقال) ابراهيم بن ادهم كنت سائرا نحو بيت المقدس فلقيت سبعة رجال فسلمت عليهم وقلت أفيدوني شيئا ينفعني الله تعالى به فقالوا انظر كل قاطع يقطعك عن الله فاقطعه عنك فلت زيدوني







الذي جعله الله تعالى مضجرا  
رمضان وضمن الله تعالى  
فيه للتائبين الامان من عود  
نفسه فيه الاجتهاد فازنى  
رمضان بحسن الاعتقاد  
(ورد) في الصحيح ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان  
يصوم شعبان ولا يفطر منه  
الا قليلا في ليلة نصفه يقسم  
الله تعالى الاجال للعباد ويحكم  
فيها باقرب والبعاد وقال  
يكتب في ليلة النصف من  
شعبان اسم من يولد ومن  
يموت ومن يقف بعرفة في تلك  
الليلة وان الرجل ليتزوج  
ويبنى البنين ويدرجه اسمه  
في ديوان الموتى وقال ما من  
مسلم يسأل الله تعالى شألا  
اعاء الا ان يكون من الطلحة  
او المجاهرين بالمعاصي وقال ابو  
هريرة رضى الله عنه اذا  
كانت ليلة النصف من  
شعبان فتحت ابواب السموات  
الجميع ووقف على كل باب  
ملائكة يستغفرون للمسلمين  
فيغفر لكل مسلم الا من كان  
مصرعا على كبيرة (وكان)  
السلف الصالحون يصلون  
فيها مائة ركعة يقرؤون في كل  
ركعة مع الفاتحة سورة  
الاخلاص عشر مرات قال  
الحسن بن علي بن الحسن  
أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان من صلى هذه  
الصلاة نظر الله تعالى اليه  
سبعين نظرة وقضى له بكل

فأكله السبع فقال يا موسى انك سألت له كثيرا وكل ما في الدنيا قليل (حكاية)  
عياض رضى الله عنه ما خرج موسى عليه السلام الى شاطئ البحر فوجد دموثا وكافرا  
صعدان السمك بشبكة فالوث من يذكر به فلا يصيد والكافر يذكر صمغه فيقع السمك  
في شبكته فتعجب موسى لذلك فأوحى الله اليه يا موسى انظر فنظر الى الجنة فاذا فيها  
حوض من ذهب مكتوب عليه اسم المؤمن فيه من الجنات ما لا يحصى ثم قال انظر يا موسى  
فنظر الى جهنم وفيها قصر من نار مكتوب عليه اسم الكافر وفيه من الجنات والعقارب  
ما لا يعلمه الا الله فأوحى الله اليه يا موسى قل لعبدي المؤمن أيما أحب اليك أن أسوق  
اليك حيتان البحر يدلان نعم الجنة فيكي الرجل وقال يارب ان منعت عني الرزق صبرت  
طاعة في رضاك فكيف لا أصبر على حيتان البحر (الطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم  
البيت الحمام يدخله المسلم وذلك أنه اذا دخله سأل ربه الجنة واستغفره من النار وشريد  
يدخله المسلم بيت العروس وذلك أنه اذا دخله يرغب في الدنيا وينسى الآخرة حكاية  
القرطبي في تفسير سورة النور ثم ذكر شروط المن دخل الحمام أن يكون بنية الطهارة أو  
التداوي وأن يغض بصره وأن يقصد أوقات الخلو وأن يستعوره وأن يغتر منكرا وأن  
لا يمكن أحدا من ذلك عورته وأن تكون الأجرة معلومة بشرط أو عادة وأن يتذكر به جهنم  
(قائدة) روى الطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل الحمام ويتنور وروى ابن  
ماجه من حديث أم سلمة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طلى بداه عورته  
وطلاها بنورة ثم ان النورة حارة يابس تصلى للأرجحة الباردة وللشايخ أيام الشتاء وهي  
مركبة من كاس وزرنج فان قيل تقدم في باب المحبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حب  
الى من دنياكم ثلاث والدنيا والآخرة ضرران (فالجواب) أنه صلى الله عليه وسلم كان  
مشرعا فحب اليه ثلاثة أشياء تكون شريعة متبعة الى يوم القيامة ولان شمس الطبيب يزيد  
في العقل وبقدرة العقل يقوم الدين وقال الشافعي رضى الله عنه من طاب ربحه زاد عقله  
ومن نطق ثوبه قل هـمه وقال غيره لبس الثوب النظيف يقوى البصر ومثله النظر الى  
الخضرة والمجلوس مستقبل القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى نظيف يحب  
النظافة وجواد يحب الجود وراه الترمذي (مسئلة) قال في الروضة بتقديم للصلاة نظيف  
النياب ثم حسن الصوت ثم حسن الصورة قال في شرح المذهب بكرة ان عرض عليه طبيب  
أوريجان رده ثم الطبيب يفتح شبه للدماغ والقلب ويريد في القوة وذكر العلافي في تفسيره  
ان الثوب النظيف يسبح الله تعالى وأما النساء فهن سبب العفة ووقع الشهوة وهن يكثر  
العباد وبكثرة العباد تكثر العبادة وأما الصلاة فهي أصل الاسلام ولما كان فعلها في  
الدنيا أضعف اليها وقيل اراد بالصلاة الصلاة عليه من أمته صلى الله عليه وسلم وقيل اراد  
بالصلاة الصلاة على أمته منه قال الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم أي ادع لهم  
قال الشافعي رضى الله عنه من السنة أن يقول الامام اذا أخذ الصدقة من المتصدق أجرك  
الله فيما أعطيت وبارك لك فيما أبقيت وقال في الاحكام يقول طهر الله قلبك في قلوب  
الابرار وزكى عملك في عمل الاخبار وصلى على روحك في ارواح الشهداء فان صلاتك

نظرة سبعين حاجه أدناها  
الغفرة (وقالت) عائشة رضى  
الله عنها كانت ليلتي من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدخل الفراش حتى غمت  
استيقظت فلم أجده فغمت  
فوجدته يصلي فخفف القيام  
ثم ركع وسجد فطول سجوده  
الى نصف الليل ثم قام الى  
الدانية كذلك ثم ركع وسجد  
في الثالثة حتى كاد الفجر ان  
يطلع فظننت انه قد قبض  
فوضعت يدي على قدميه  
فتحرك فغمدت الله تعالى  
فسمعت يقول سبحك  
سوادي رآمن بك فوادي  
هذه يدي التي جنت بها على  
نفسى فاغفر لي الذنب العظيم  
فانه لا يغفر الذنب العظيم الا  
الرب العظيم أعوذ بربك من  
مخطئك ومعافاك من  
عقوبتك وبك منك لا أحصى  
نساء عليك أنت كما أنشيت على  
نفسك فلما فرغ من صلاته  
قال أتدريين أي ليلة هذه هذه  
ليلة النصف من شعبان ان  
الله تعالى يغفر في هذه الليلة  
للمؤمنين الا لمدمن خمر أو مصر  
على الزنا أو الربا أو طاق لوالديه  
أو مصورا أو قتان وهذا سيد  
الاولين والاخيرين وحبيب  
رب العالمين يتدلى بين يدي  
مولاه هذا التذلل ويتوسل  
اليه بكرمه هذا التوسل مع  
عظم منزلته ورفع  
درجته فكيف بمن عاقبه

سكن لهم أي دعاؤك رحمة لهم حكاية الرازي في تفسيره ثم قال ان روح الرسول صلى الله عليه  
وسلم روحانية مشرقة نورانية فاذا دعا عالم فاضت من تلك القوة الروحانية والجوهر الشريف  
آثار على ارواحهم فاشترقت نفوسهم وصفت أسرارهم وانتقلت من الظلمات الى  
النوارية ومن الجحيمانية الى الروحانية فان قيل الذهب والفضة قيمة كل شيء ونرى  
مثقالا من الذهب يثاقيل من الفضة فما الحكمة في ذلك فالجواب أن الطبيب تشرف بحبته  
صلى الله عليه وسلم لم يفت بذلك قيمة وجواب آخر ان الذهب والفضة يذكران بالدنيا  
والطبيب يذكر بالآخرة (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت كأن القيامة قامت والناس  
يذهبون الى الجنة زمرا فمظرت الى طائفة أحسن الناس وجها فذهبت لا كون معهم  
فالت الملائكة بيني وبينهم فقلت ولم قالوا هؤلاء هم السابقون لا يكون معهم الا من كان له  
بعض واحد وانت لك ثلثة صان ومن كل شيء اثنين فاستعظم عروبا وصار لا لك الا واحدا  
من كل نوع (قائدة) قال سهل بن سعد رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس  
ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا الثوب من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من  
ذنبه ورواه ابو داود وفي رواية معاذ بن أنس زيادة وماتناخر (قائدة) روى سهل مائة حديث  
وعشرون وعثمان بن حديد عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمره يوم مات النبي صلى الله  
عليه وسلم خمس عشرة سنة وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة وأما سهل بن أبي حنيفة بفتح  
الحاء الملهمة وسكون المثلثة فهو صحابي أيضا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لم خمسة  
وعشرين حديثا ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره ثمانين سنين وسهل بن حنيف  
صحابي أيضا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة من حديثا ورأيت في مجمع الاحاديث  
عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم جردان عظيمان للانسان اذا  
جاءه ما يكره قال الحمد لله واذا جاءه ما يسره قال الحمد لله رب العالمين الذي بعثته ثم  
الصالحات (حكاية) كان القاضي أبو بكر بن فورك رضى الله عنه يتغالي في ثيابه فرآه  
يهودي رث الهيئة فقال أنتم قلتم عن نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة  
الكافر فأى سجن أنت فيه وأي جنة أنا فيها فقال أنا باللسنة الى ما أعد لنا في الجنة في  
سجن وانت بالنسبة الى ما أعد الله لك في جهنم في جنة فاسلم في الحال قال كعب الاحبار  
رضي الله عنه لو كانت الدنيا من ذهب يغني والآخرة من خرف سقي لكان الخرف الباقي  
خير من الذهب الفاني وقال السلي في دقائق الحسنة في الدنيا الاعراض عنها والحسنة في  
الآخرة ترك الاشغال بها وقيل الحسنة في الدنيا معرفة الله والحسنة في الآخرة رؤية الله  
(موعظتان) الاولى نقل ابو الليث السمرقندي رضى الله عنه أن ملكين التقيا في السماء  
الرابعة فقال أحدهما للآخر الى أين تريد قال أمرت بشي عجب قل ما هو وقال في البلد  
الفلافي رجل يهودي قد دنت وفاته وقد اشتفى سمكة فلم توجد في بحرهم فأمر في ربي ان  
أسوق الحيتان ليصطاد له منها سمكة وذلك لانه لم يعمل حسنة الا كافاه الله بها في الدنيا  
وقد بقيت له حسنة واحدة فاراد أن يبلغه شهوته ليخرج من الدنيا وما له عند الله حسنة  
وقال الملك الآخر وأنا بعثت ربي بأمر عجيب في البلد الفلافي رجل صالح ماعل سيئة قط الا



مجهولة ولا يدري أن أعماله

مردودة أو مقبولة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا أعلمكم بالله وأخشاكم له ويقال من لم يقب وهو خائف فليس يعرف (شعر)

من لم يقب واليمين بقرع قلبه لم يدرك كيف تفتت الأكباد قال بعضهم رأيت فتحا الموصلي يوما سكي فاذا دموعه قدما زجها الدم فقلت بالله عليك يا فتح علي ماذا بك الدم فقال أولا انك خلقتني ما أخبرتك بكيت الدموع علي تخافي عن واجب حق الله تعالى وبكيت الدموع فإني لا تكفون صحت لي قال فلما مات رأيت في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت ما صنع بدموعك قال قرني زاني عز وجل وقال لي يا فتح بكيت الدموع علي ماذا قلت يا رب عن تخافي عن واجب حقك قال فالدم علي ماذا قلت علي الدموع ان لا تكون صحت لي فقال يا فتح ما أردت بهذا كله وعزني وجلالي لقد صعد الي حافظك أربعة من سنة بحقيقتك ما فيم خاطئة قط (الهي) سائل بك بيا بك فتعطف عليه مع أحبابك (الهي) فقير بك بيا بك فأجره من عذابك (الهي) عبدك الضعيف بيا بك فلا تذقه أليم

حجابك (الهي) قد أمرت بالتجاوز عن المسيء فتجاوز عن أساءته بجميل كرمك ولا

كافأه الله علما وقد دنت وفاته فاشتبهى زينا وقد بقي عليه ذنب واحد فأمر في ربي أن أريق الزيت ليجزن علي ذلك فكفر الله عنه ذنبه فملاؤه ولا ذنب عليه قال محمد بن كعب في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره هو الكافر يرى ثواب خيره في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره هو المؤمن يرى جزاء شربه في الدنيا دون الآخرة (الثانية) قال محمد بن واسع رضي الله عنه اشتهت كبد أمشوية أربعين سنة ثم خرجت للجهاد لعل أن يقع في سحر من الغلبة شاة فاشكل منها شهوتي فرأيت في المنام ثلاثة نزلوا من السماء فكتبوا هذا خرج ليقال شجاع وهذا خرج مجاهد وهذا خرج رياء ثم نظروا الي فقالوا هذا شهواني اشتهى كبد أمشوية فقلت بالله لا تفعلوا انا نائب الى الله لا أعود لا أعود قال الجنيد رضي الله عنه دخلت على السري السقطي رضي الله عنه فرأيت به سكي فسألته فقال جاءني بنو الباردة وقالت هذه ليل طارة فأعاق لك الكوز حتى يبرد قلت نعم فرأيت في منامي حورا لم أر أحسن منها فقلت ان أنت فقالت ان لا يشرب الماء البارد فأخذت الكوز وضربت به الارض (حكاية) قال مالك بن دينار رضي الله عنه رأيت في أرقه البصرة جارية معها الخدم فقلت لها أيديكم مولاتي فقلت لي لو باعني ما تصلح أن تشربني فقلت نعم وخبر امك فضحككت وأمرت بحملني الى سيدتها فوقع في المية في قلب سيدتها فقال ما حاجتك قلت تبيني هذه الجارية قال أرتقه مدر علي ثم قال قيمتها مائة مائة نواتان مائة مائة لكونك عيو بها لانها اذا لم تتعطر دفرت واذا لم تستنك تجرت واذا لم تتمشط وتدهن قلت وان عمرت هربت ذات حوض ونجاسة وأنا أشبهت من الله تعالى جارية بدون ذلك خلقها الله من سلاله الكافور ومن المسك والنور والمجوهر لو مزج ريقها بالبحر لاطاب ماؤه ولو دعت ميتا لأجاب رلوا بدما معصها للأشمس لا ظلمت ولو بدت في الظلمات لانارت ولو واجهت الآفاق بجليلها وحلالها لتعطرت نشأت من بين رياض المسك والزعفران وقضبان البافوت والمربان وقصرت في خيام النعيم لا تختلف عهديها ولا يتبدل ردها فاقم ما أحق بالتمن قال الذي وصفته ما تمها قال ان تركع ركعتين في الليل وتترك شهوة لله تعالى فالتفت اليها وقال يا جارية أنت حره لوجه الله تعالى وقال لبيده مثل ذلك وتصدق بجميع ماله وتزعم نيابه وأخذ له ستر اغلظا وترزبه فقلت الجارية لا أعديش بعدك فتزعت ثيابها ولبست عباءة ونحو حال عباد الله تعالى رضي الله عنهم (موضحة) قال عيسى عليه السلام مثل الدنيا كمثل رجل يسير في مفازة فاذا أسدها أصبح فنظروا راءه فاذا الأسد بطله وانظر أمامه فاذا المفازة ليس فيها ماء لم يبق لها أصل الا سدر أرى بثر افطرح نفسه فيه وفوق البئر شجرة فوقف الأسد فوق الحب فنظر الى أسفل الحب فرأى ثعبانا يقول في نفسه الأسد فوق والثعبان تحتي حتى أنظر الى الشجرة هل لها أصل أم لا فأتى به فاذا أصلها متعاق بعصين واذا فارة سوداء وفارة بيضاء تقطعان في العروق فلا يزال متفكر فيما هو فيه اذ نظر الى غصن من أغصان الشجرة عليه ثمرة فيتناول منها فلا يشعر بشيء حتى تقطع الفأران عرق الشجرة فملاك فهذا مثل طالب الدنيا اما الأسد فذلك الموت واما الشجرة فأجله واما الفأران فالليل والنهار يقطعان أجله واما الحب

فهو

فهو القبر واما الثعبان فالنار واما الفارة فخطام الدنيا وكان عيسى عليه السلام يلبس الشعر ويتوسد بالحجر وياكل الشعير ويقول سراحي القمر وطعامي نبات الارض ودابتي رجلاي فهل أغني مني أحدا وانه مريم رضي الله عنها كانت زاهدة عابدة وأخوها هرون رضي الله عنه قال الكلي كان أخاها من أبيها فلما مات تبع جنازته ألف رجل كلهم اسمهم هرون وكانوا يكثرون هذا الاسم باسم هرون أخى موسى عليه الصلاة والسلام وقيل كانت من ذريته وكان بينها وبينه ألف سنة وقيل شبهه وهو ابن رجل صالح في زمانها اسمه هرون (حكاية) قال في الاحياء اشتد الرعد والبرق والمطر على عهد عيسى عليه السلام فطاب شيئا بلحا اليه فرأى خيمة فأتاها فوجد فيها امرأة فتركاها فاذا هو بغاري جمل قد دخله فاذا فيه أسد عظيم فوضع يده على رأسه وقال يا الهي جعلت لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى فأوحى الله اليه ما أوال في مستقر رجتي ولا زوجك مائة حورا يوم القيامة ولا طعم من في عرسك أربعة آلاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولا آمن مناديا ينادي أين الزهاد في الدنيا زوروا عرس الزاهد عيسى بن مريم عليه السلام ورأيت في فتوح الغيب للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه اذا رأيت الدنيا بزينتها في أيدي أبنائها مع سرعة هلاكها وقتلها ان مسها فكن كمن رأى انسانا على غائطه قد دبت سوائه فاحت راحته فانك تغض بصرك عن سوائه وتسد أنفك من نثر راحته فهكذا كن في الدنيا اذا رأيتها فغض بصرك عن زينتها وسد أنفك من ريح شهواتها ولذاتها اتجو منها ورأيت في منهاج العارفين للفرالي رضي الله عنه مثل الزاهد في الدنيا والراغب فيه امثل رجل صنع خبضا ووضع فيه سمما وزين ظاهره بالسكر فأبصر ذلك رجل ولم يبصره الا خروا واسوضع الخبيص بين أيديهم اقال رجل الذي أبصر السم زهد في الطعام والذي لم يبصر السم اغتر بظاهره وحرس عليه ورأيت في الرسالة القشيرية عن النضر رضي الله عنه جعل الله الشراكه في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخمر كاه في بيت وجعل مفتاحه الزهد فيها ورأيت في تفسير القرطبي في قوله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء شبه الله الدنيا بالماء لانه لا يستقر في موضع كذلك الدنيا لا تدوم على حالة ولانه لا يدخله أحد الا لا ابتل كذلك الدنيا لا يسلم من تعلق بها من فتنها ولانه اذا كان بقدر ينفع واذا جاوز ما قدر ينضر كذلك كثيرها قال مؤلفه رحمه الله فهمت من تشبه الدنيا بالماء مني لطيفا وهو ان الماء الكثير وهو قلته ان فصاعدا وسبق أول الكتاب بيانها الا يحمل خبثا اذا لم يتغير له طعم ولون وريح كذلك الدنيا اذا كثرت في يدي المؤمنين ولم يتغير طعمها من حرام ولا لونها من شبهة ولا راحتها من باعجاب واقتدار لا تضر صاحبها ان شاء الله تعالى اذا كان في قلبه رعد الخوف وبرق الرجاء قال القرطبي عن ابن عباس رضي الله عنهما الرعد من ذلك يسوق السحاب وان يجر الماء في نقرة انبهاه وقال غيره انه على كرمي بين السماء والارض عن عينة سبعون ألف ملك وعن ساره كذلك اذا سمع سمع الجميع من خوف الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأخذ الصاعقة ذا كرا لله تعالى وقال كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته

بسمك كبرون عن عبادتي

تقطع عناء وان دعيتك اليك جئنا وانت جئت بنا وليس شيء سواك يغنيننا بياك رحب فناء وكرم تؤوي الي بياك الساكننا ما ضرنا من ردنا ان أنت قبلتنا ولا نبالي بمن سخطنا ان أنت رضىتنا اليك توجهنا وبياك نزلنا وبصالحنا اننا لم نعروك تعرضنا (شعر) شاد الموتك بناء هم وتحصنوا من كل طالب حاجة أو راغب بحما اسكن تدال سائلا لسوى الا له وطالب عن طلب مالى سواك وان أضربى الاسا فبباب جودك قد حطت ركايتي ولا أنت أعلم بالسرائر والذى أخفيه فاسمح لي بديل رغائبي عن بياك لا نرح لانا غيرك ما نفرح لا بد لنا منك ولا صبر لنا عنك (شعر) على بعدك لا يصبر من عادته القرب ولا يقوى على هجر لمن أسقمه الحب اذا ما كنت لي مولى حلالى الاوم والعتب وان لم ترك العين فقد شاد لك القاب (اللهم) يا من فتح الباب للطالين وأظهر غناه للراغبين وأطلق للسؤال السئلة القاصدين وقال في كتابه المدين ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي







اعراض الغافلين ألم تر ان الله يسجد له ٢٩٠ من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه (احمد)

على ما ألهم من جده وأشهده  
أن لا اله الا الله وحده لا شريك  
له في عزه ومجده وأشهده أن  
محمد عبده ورسوله الذي سجد  
نفسه بماء أولاده من وده فقال  
جبر وعلا سبحانه الذي  
أمرى بعبدته صلى الله عليه  
وعلى آله وصحبه الذين  
أخلصوا لله ومحضوا النصيحة  
(في قول الله عز وجل يا أيها  
الذين آمنوا اتقوا الله وانتظر  
نفس ما قدمت لاعد) الآيات  
اتقوا الله أي خافوه وأطيعوه  
واخشوه وراقبوه فانه خير  
بالدوام والنظواهر عليهم  
بما تكلمه الضمائر وانظروا  
لنفوسكم أجل النظر وكونوا  
من مكر الله تعالى على حذر  
ولا تكونوا كالذين تركوا  
أمر الله ونسوا ذكر الله فأنساهم  
النظر في مصالح نفوسهم حتى  
باعدوا حظهم من ربهم بشهوات  
زائلة ورضوان النعيم الباقي  
بغور العاجلة والسعداء  
تأهوا المعادهم وأخذوا في  
تحصيل زاهدتهم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
الكيس من دان نفسه وعمل  
لما بعد الموت والعاجز من  
اتبع نفسه هواها وتمنى على  
الله الأماني قيل سجع يحيى بن  
زكريا بالبلبة فقام عن ورده  
فأوحى الله تعالى إليه يا يحيى  
هل وجدت دار الدنيا خيرا

من داري هل وجدت جوارا خيرا من جوارى وعزتي وجلالي وأطعته على الفردوس اطلعة لذاب وخاتم

جنتك ولزمت نفسك اشتياقا ولو اطلعت على جهنم اطلعة لذاب جنتك ٢٩١ وليكبت الصديق بعد الدموع واليبست

الحديد بعد الموح ولما  
تبعه عتبة الغلام كان لا يتها  
بطعام ولا شراب فقالت له أمه  
يا بني ارفق بنفسك فقال  
الرفق أطلب دعيتني أتعيب  
قللا وأتعم طويلا وقال نالت  
البنات أدر كنت رجلا كان  
أحدهم يصلي حتى يأتي فراشه  
حبوا (وكان) صفوان بن  
سليم قد باع به الاجتهاد ما لو  
قبل له القيامة غدا لم يرد مزيدا  
(وكان) يقول اللهم احب  
لغايك فاحب لقائي ومات  
وهو ساجد رجه الله تعالى  
وأصاب عبد الرحمن بن  
الاسود وجع في إحدى رجليه  
فكان يقوم الليل على قدم  
واحدة ويصلي بوضوء العشاء  
الصبح \* يامن همته هممة  
النساء يجبه نوب ومطمع ابن  
علامات الرجولة تضيع منك  
حمة تضيي وقد ضاع عمرك  
وانت تفك تستوفي مكال  
هواك وتغفص مكال صلاتك  
وبل للطفقين لك خمسون  
سنة وانت في مكتب التعليم  
وما تعديت أبجد وغدا توفج  
عند عرس الألواح أدلم  
نعمرك ما يتذكر فيه من تذكر  
وجاهكم النذير يا محزون إما  
مارستان العزلة وقيد الحمية  
وسلاسل التقوى ومرافقة  
الابرار وامرافقة ابليس في  
مارستان جهنم يا هذا قللك

عذب ونفسك ملح أجاج فاجعل التقوى برزخا بين البحرين لو عرفت قدر ما أعطيت ما ألقت جوهرة قلبك في مزابل

وخاتم موسى عليه السلام لكل أجل كتاب وقال معاذ رضي الله عنه ركعتان من مختم  
أفضل من سبعين ركعة من غير مختم ثم قالت النملة أتدري لم سمى أبوك داود قال لا قالت  
لانه داوى قلبه قالت أتدري لم سميت سليمان قال لا قالت لانك سيلم القلب وأن لك ان  
تلحق بابيك داود فعند ذلك طلب الاقالة من ربه في الملك فخرج الجواب هذا عطاؤنا فامنن  
أو أمسك بغير حساب (الطيفة) يا مؤمن لك البشري هذا سليمان طلب الاقالة من  
ربه أن يزرع منه الملك خمسين سنة فأنزعه فكيف يزرع منك الايمان وانت تطالب  
حفظه مدة عمرك وكان بين موت سليمان وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم ألف وسبع مائة  
عام وقيل عاش النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من سليمان بثلاث عشرة سنة (مواعظ)  
الاولى قال وهب بن منبه رضي الله عنه بينما الخضر عليه السلام على شاطئ البحر إذ جاءه  
رجل فقال له سألتك بحق الله أن تعطيني شيئا لله فقال لا أملك الا نفسي قد وهبتك ياها  
فأخذها وباعها لرجل له بستان فاستعمله فيه فعمل عملا عظيما فقال صاحب البستان بحق  
الله من أنت قال أنا الخضر فقال أنت حر لوجه الله تعالى فمجدد شكري الله على ذلك فتودى  
باخضر طلبت الدنيا واتخذت من أسكا حتى ابتلاك الله بالرق وذلك أنه كان قد نبى صومعة له  
وغرس الى جانبها شجرة (الثانية) جاء في الخبر أن الدنيا ثلث لعل بن أبي طالب رضي الله  
عنه في صورة امرأة قد تزيت له بكل زينة وهي تظن أنه لا يعرفها فلما رآها قال لها أنت  
الدنيا قالت نعم فكيف عرفتك فقال كشف لي الغطاء فعرفتك فقالت له كافي كلمة  
واحدة فقال لها أنت معالفتي وكلام المطلقة حرام أخرجي من داري قالت له الدار داري قال  
صدقت وخرج هو وتركهما فخرجت خلفه لتفقه فيه كرايها مع يوسف عليه السلام فلم  
تجد له الادرا فقالت سلمت مني يا علي فقال لما اخذني غري وأنشد

صبت على الدنيا فقلت الى متى \* أكابد داراهم اليك ينجلي  
فقلت نعم يا ابن الكرام لا نتي \* غضبت عليك منذ طلقني على

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه من زهد في الدنيا قرت عينه غدا بما يرى من السرور  
وقال علي رضي الله عنه  
وما هي الا حيفة مستحيلة \* عليها كلاب همهم اجتذابها  
فان تحتها كذت سلاها لها \* وان تحتها فانا زعتك كلابها  
وقال غيره  
أرى طالب الدنيا وان طال عمره \* ونال من الدنيا سرورا ونعما  
كسبان بني بنيانه فأنه \* فلما استوى ما قد بناه تهتما

(الثالثة) رأى بعض الزهاد طعاما قد فاحت رائحته فاشتراه وتبع صاحبه الى السوق  
فبيع قائلا يقول ان الصاخص يقول قد أخذ من جيب فلان دراهم فنظره الى الزاهد  
فأراه غير يبا فآخذوا الى الكسجين وكان ذلك الطعام محمولا الى الكسجين لبعض الاكابر  
فلما قدمه بين يديه قال لا زاهد كل فا كل حتى شبع ثم قال يا الهي كنت قادرا ان تطعمني  
هذا الطعام بغير ثمة السرقة والسجين فتهافت به هاتف من طلب الجيف فليصبر على عرض  
الكلاب واذا بقائل يقول قد وجدنا اللص فاطلقوا الغريب وقيل للشافعي رضي الله عنه

عذب ونفسك ملح أجاج فاجعل التقوى برزخا بين البحرين لو عرفت قدر ما أعطيت ما ألقت جوهرة قلبك في مزابل



اترى تعرف قدر اذ كرونى  
اذ كرم اوقمة بحبهم ويحبونه  
اورتبة وانالى لغاتهم اشد  
شوقا اذ اذعت الملائكة  
عن مجلس الذكر بسألهم الله  
عز وجل وهو اعلم فيقول من  
اين جئتم فيقولون من عند  
عبادك يسبحونك ويقدسونك  
ويحمدونك ويمجدونك فيقول  
سبحانه وتعالى اشهدكم انى  
اعضيتهم ما يطامون رامتهم  
مما يخافون بامن يسأل عن  
القادمين اذ اما كنت لهم  
هالدا مولى فكيف اذا سكن  
الحرف في قلوبهم فاذا بها  
وكم نازل بين تلك الحيا  
م تحسبه بعض اطنائها  
(وكن) وديب بن الورد قد  
فحل من العبادة حتى كان  
خضرة لبق ترى من جادة  
بطنه ومات يوسف بن اسباط  
ولم ير على عظامه سوى الجلد  
(شعر)  
ونعال جسم لم يخل له الهوى  
لحما في فحله السقام ولادما  
(وكان) الاسود بن يزيد  
يصوم حتى يصفر ويخضر  
ويقول دع نفسك تبكى من  
شدة الزياصة فتسترى عند  
صحبة الملوك قال ابو يزيد سكت  
ففى الى الله عز وجل وهى  
تسكى حتى انساقت وهى  
فذلك قد مال بها الهوى عن  
المسلك ففها على المحادة فانها تعرف المنزل وعلاها بحديث جازول تصنع الفلاة ما بد الهافى بحاس والسابق

والسابق الذى لم ياخذ شيئا وقيل الظالم اهل الدنيا والمقتصد اهل الآخرة والابى اهل  
الله وفي الحديث الدنيا حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا والدنيا  
والآخرة حرام على اهل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من ترك الدنيا والآخرة  
وشركم من ترك الآخرة للدنيا وليكن خيركم من اخذ من هذه وهذه او كما قال  
(فصل في التوكل) \* قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم من احب ان يكون اقوى الناس فليتعوكل على الله وقال الحسن البصري رضى  
الله عنه التوكل على الله هو الرضا بفعل الله تعالى وقال ابو عبيدة التوكل هو اعتماد القلب  
على الله تعالى وسبأنى ان شاء الله تعالى الفرق بين التوكل والاقسام والتفويض آخر الباب  
(حكاية) رايت في كتاب العقائذ ان بعض العارفين رأى رجلا يتجسس على فرسه فسأله  
عن ذلك فقال انا غلام السلطان فقال صف لي قريبك منه فقال اؤنسه اذا جالس وحده  
واحرسه اذا نام واطعمه اذا جاع اسقه اذا عطش وينظر الى كل يوم ثلاث نظرات فقال  
الشيخ اذا غفلت عنه قال يضربني قال واذا اذنبت قال يعاقبني فقال الشيخ انا اولي  
بالافتخار منك لان مولاي هو الذى يطعمني ويسقيني ويؤنسني في الوحدة واذا غمت  
بحرسي واذا اذنبت يغفر لي وان كان مولاي ينظر اليك في كل يوم ثلاث نظرات فانا مولاي  
ينظر الى في كل يوم ثلثة وثلاثين نظرة فقال الرجل صدقت انى من الا ان عاندا الى خدمة  
مولاي ثم انه نزل عن الفرس وخلع ما عليه من الملابس الحسان وترك خدمه السلطان  
وخدم الواحد المنان (حكاية) جلس رجلا قد ذهب بصره ما على طريق ام جعفر  
وكانت موصوفة بالكرم فكان احدهما يقول اللهم ارزقني من فضلك والاخر اللهم  
ارزقني من فضل ام جعفر وكانت هي تعلم منه ما ذلك فكانت ترسل اطالب فضل الله  
درهمين واطالب فضله اذ حاجة مشوية في جوفها عشر دنانير فكان يبيعها الصاحب  
بدرهمين وهو لا يعلم ما في جوفها واقام على ذلك عشرة ايام فقالت ام جعفر لطالب فضلها  
اما اغناك فضلتا قال وما هو قالت مائة دينار فقال لابل دجاجة اسعها الصاحب بدرهمين  
فقالت هذا طاب من فضلنا فذمه الله وهذا طاب من فضل الله فاعطاه الله وفي تفسير  
القرطبي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من زرع على الارض ولا ثمار على  
الاشجار ولا حبة في ظلمات الارض الا علمها باسم الله الرحمن الرحيم رزق فلان بن فلان  
(حكاية) في كتاب العقائذ ان رجلا من اهل البصرة اجتمع عليه دين فطال به الغرماء فلم  
يجد من يقرضه فهرب الى الكوفة ودخل جامعها وقال يا ملائكة ربى ارفعوا قصتي  
الى الله فاني غريب ومدين ثم انه اخذته سنة من النوم فنام فجاءه رجل وأبقتفه من  
نومه وقال يا صاحب القصة اجلس فهذه ثلاثة آلاف دينار فسأله عن ذلك فقال كنت  
نائما فرايت قائلا يقول في المسجدين ومدين قد رفع اليك قصتي فادفع له ثلاثة  
آلاف دينار فحسب السك بها واذا انقذت فأتني وأنا فلان بن فلان فقال معاذ الله ان  
أرفع قصتي الا ان أرسلك الى ثم اخذها وانصرف الى حال سبيله ودفع ألفا للغرماء وجعل  
يتصرف في الآلفين بفعل الله البركة فيه ما الى المعات وهو لا يشغل نفسه الا بعبادة الله  
ان هذا امر صاحب فقال والذي نفسي بيده انها النفوسم التي بين جنوبيكم وقال علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه

البذل خلا الفكر بالقلب في  
بيت الوحدة فحرت اوصاف  
الحبيب ففقطى قلى الشوق  
فضربت بطون الرواحل  
لسير السهر فلا نوم بأخذ القوم  
دوموا على الحجة فاذا ذابت  
الابدان تحت لها العافية  
اياكم والتخليط فانه سبب  
المرض لا يصعب على الخيل  
تضميرها فتستريح يوم  
السباق (شعر)  
تروم وصلا من سلمي ولم تجدد  
بنفس متى نال الوصال فخل  
من ركب مركب الجماعة  
حط بساخر المشاهدة والذين  
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا  
وان الله لمع المحسنين ومن  
ركب مركب الصبر حط  
بساحل الاجراما يوفى  
الصابرون اجرهم بغير حساب  
ومن ركب مركب الفناء نال  
مراتب المني فلا تعلم نفس  
ما اخفى لهم من قرة عين جزاء  
بما كانوا يعملون (أوجي)  
الله تعالى الى بعض الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام عاد  
نفسك فليس لي في المملكة  
منازع غيرها وفي الحديث  
ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ألا أدلكم على  
صاحب ان أنتم أجتمعوه  
وأهتقموه أكرمكم وان أنتم  
أكرمتموه أفضى بكم الى شر  
خاتة قالوا والله يا رسول الله



والنهي عن المنكر في جنب  
الجهاد في سبيل الله كقوله في  
جنب البحر والجهاد في جنب  
مجاهدة النفس عن هواها  
كقوله في جنب البحر وقال  
ابراهيم بن ادهم لن ينال  
الرجل درجة الصالحين حتى  
يجوز ست عقبات يغلق باب  
النعمة ويفتح باب الشدة  
ويغلق باب العز ويفتح باب  
الذل ويغلق باب الراحة  
ويفتح باب الجهاد ويغلق باب  
النوم ويفتح باب الشهر  
ويغلق باب الغنى ويفتح باب  
الفقر ويغلق باب الامل ويفتح  
باب الاستعداد للموت وقال  
ابو حفص من صبر على  
الجهاد قلبي لا يفتح الله عليه  
برؤية المنة وملا قلبه بحلاوة  
الطاعة فسهل الله عليه  
ما كان عسيرا وقال مالك بن  
دينار جاهدوا انفسكم كما  
تجاهدون اعداءكم وكان  
الحسن يقول المداومة عباد  
الله المداومة فان الله تعالى لم  
يجعل لعل اجلادون الموت  
(وروى) حماد بن سلمة في  
النوم فقبل له ما فعل الله بك  
فقال خيرا قال لي طامنا  
كدت نفسك فاليوم اطميل  
راحتك وراحة المتعبين في  
الدينا يخرج ما اعدت  
(وكانت) ام محمد بن كعب  
تقول له يا بني لولا اني اعرفك صغيرا طبيا لظننت انك احدثت ذنبا وما يقالما اراك تصنع بنفسك بالليل

بين  
اذا اكرم الرحمن عبدا بعزه \* فلن يقدر الخلق يوما بينه  
ومن كان مولاه العزيز اهانته \* فلا احدا بالعز يوما بينه  
قال مؤلفه رحمه الله تعالى كان شيخنا العلامة ولي الله تعالى شمس الدين محمد بن حامد  
الصفدي رحمه الله تعالى يقول

\* لي من الله عنايه \* انا منساق رعايه  
فدجعت الصبر دأبي \* والتوكل لي كفايه  
فاذا رام عدوى \* فلم عرضي بنكايه  
حلته سرا على الله وفي الله كفايه

(حكاية) رايت في نشر الحسن للباغي رضي الله عنه ان رجلا غضب على نفسه فلقاها

والاخرة قال فقلت كيف لا تاتيه الاخرة بالسرور وهو يعمل لله في الدنيا ويداب قال فكيف بالقبول وكيف

ان يحاسب القرآن لتردني عن  
اموري حتى انه لم يقضى الليل  
ولم افرغ من حاجتي ويقال  
من كرمت عليه نفسه هان  
عليه دينه وقال النصر اباذي  
سبحك نفسك ان خرجت منها  
وقعت في راحة الابد وقال  
ابن عباس ان الله تعالى قد  
اخبى عن طريق الجنة لا تقطع  
الايمان فقل الله تعالى لتبطلون  
في اموالكم وانفسكم وانفسكم من  
من الذين اتوا الكتاب  
من قبلك ومن الذين اشرخوا  
اذى كثير وان تصبروا وتيقوا  
فان ذلك من عزم الامور  
وقال تعالى لقد خلقنا الانسان  
في كبد قال الحسن يكابد امر  
الدنيا والآخره وقال عيسى  
عليه الصلاة والسلام الدنيا  
والآخرة ككسرتين ان  
ارضت احداهما افسدت  
الآخرة وقال عون بن عبد  
الله الدنيا والآخرة ككفتي  
الميزان بمقدار ما ترج  
احداهما تخف الآخرة وقال  
ابن السماك من اذا قته الدنيا  
خلوتها بعلمه بها جوعته  
الآخرة مرارتها بتجافها  
عنه وقال ابو مالك لابن ايوب  
احذر نفسك فاني رايت  
هجوم المؤمنين في الدنيا  
لا تنقض وائم الله لئن لم تأت  
الاخرة للمؤمنين بالسرور لقد  
اجتمعت عليهم هموم الدنيا

والاخرة قال فقلت كيف لا تاتيه الاخرة بالسرور وهو يعمل لله في الدنيا ويداب قال فكيف بالقبول وكيف



مكتوب في التوراة شوقنا كم فلم تشاقوا ونحرفنا كم فلم تخافوا ونحنالك كم فلم تسكوا وإن الله كل يوم مناديا ينادي أبناء الاربعين زرع قد دنا حصاده أبناء النجسين هلموا الى الحساب أبناء السمين ماذا قدمتم وماذا انخرتم لا عذر لكم أبناء السمين عن عدوانهم في الموتى لست الخائف لم يخلفوا فاذا خلعتوا علموا ما اذا خلعتوا ألا أتاكم الساعة الاخذوا حذركم (يا هذا) تفكر لما اذا خلعت فمن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين النفس لا تكاد توافقك طوعا فقد آتته الحرب فالأكيس من دان نفسه ان أحسنت منك بما حجة طاعت ولا تنزع رداء الهمة عن رأس ربك ولا ترفع عصاك عن أهالك فان قويت عليه لك فاستمع من يخالفها استمعوا على كل صنعة يصلح من أهاليها فان اذعنت فارفق بها فان هذا الدين متين (شعر) كيف ترضى بمقلة تألف النور مودع بصان في الآفاق وزمان الصبا مروق قد أفرق ايامه زمان الفراق والى اليا لي قضى سرا عا ومائة بل منها حوالة في الآفاق (كنت) امرأة متعبدة لا تنام من الليل الا يسرا فموتت في ذلك فقالت كفى بطول الرقعة في القبر ورر قادا (شعر) أيها العذال لا تعذلوا \* انما النصيح لمن يقبل رأيت

البصر واذا دهن به شمس الراس سوده سوادا عجيبا وغراب الزرع نوع من الزاغ وهما حلالان عند الشافعي رضي الله عنه (فائدة) رأيت في تفسير العلائي والقرطبي رضي الله عنهما في سورة هود عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ان ايام موسى الاشعرى واصحابه رضي الله عنهم قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قل زادهم فارسوا واحدا منهم يطلب لهم شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم فسمعهم يقرأ هذه الآية فقال الرجل ما الاشعرى بآهون على الله عز وجل من الدواب فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لاصحابه ابشروا فقد جاءكم الغوث من الله فظنوا أنه كان النبي صلى الله عليه وسلم فوعده بشي فبينما هم كذلك اذ جاءهم رجلان يحملان قصة فيها خبر وخم فاكلوا حتى شبعوا وذهبوا بالباقي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ما وجدنا طعما اطيب من الذي ارسلنا اليه بالباقي ما ارسلنا لکم طعما فاخبروه بخبر صاحبهم الذي ارسلوه اليه فساأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاخبره الرجل بما سمع من القرآن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ذلك شئ رزقكم به الله عز وجل (حكاية) ذكر ابن خلدون رحمه الله تعالى عن أبي الحسن رضي الله عنه انه كان يأكل مع اصحابه طعما ما جاءه قط فطرحوا له اقمه فاخذها وذهب سريعا ثم رجع فطرحوا له أخرى وهكذا خمس مرات فبعه رجل الى بيت خراب فوجد فيه قطا أعشى وهو يضع اللقمة بين يديه فانقطع أبو الحسن الى الله تعالى وترك الاكتساب (حكاية) اعتكف عابدي في مسجد ولم يكن له معلوم فقال امام المسجد لو كنيت لكان خيرا لك فلم يجبه حتى أعاد عليه القول فانيانا فقال العابد في الرابعة بخوار المسجد رجل يهودي قد ضمن لي كل يوم رغيفين فقال ان كان صادق في ضمانه فعودك في المسجد خير لك فقال العابد له لو لم تكن اماما ما تقف بين يدي الله تعالى وبين عباده مع هذا النقص في اليقين لكان خيرا لك بفضل ضمان رجل يهودي على ضمان الله عز وجل وقال رضي الله عنه

وأرى ليلى لا ينقضي طال ليلى والموى أطول (عوتب) بعض الصالحين في كثرة بكائه فقال والله لا يكن ثم لا يكن فان أدركت بالبكاء خيرا فمن فضل الله وان تكن الاخرى فالبكاء في جنب ما ألقى (وعوتب) آخر في كثرة بكائه فقال ان حزن القامة أورتني دموعا غزيرا فانا استريح بذرفها (وكان) الحسن يبكي لبلا ونهارا ويقول أخاف أن يطرحني في النار ولا يسألني (وكان) محمد بن المنكدر كثيرا بالبكاء فاستل عن ذلك فقال آت به القرآن أبكتني وهي قوله تعالى وبدلهم من الله ما لم يكونوا يحسدون \* الفسك في السابقة فافاق الارواح وأذاب القلوب (يا هذا) سق نفسك بسوط انجادة وهي تبكي فغن قليل يفر البكاء سرورا \* عند الصباح محمد القوم السرى \* قال أبو بكر ازاهد دفعت الشهوات حتى صارت شهوتي المدافعة يعني صار في تركها لذة بأرباب الدنس لا تنفعوا وصب ماء التوبة على ظاهرا ليدن بلوا الشعرة أنقوا البشرة أبلغ المراهق في دواء الخطايا الندم وأحسن زى الثائب حلة الانكسار وأنفع الألفاظ في اجتلاب الرحمة ربنا ظلمنا أنفسنا (وفي الآثار) أن ملكين من السماء كل يوم

رأيت في الحديث لابن الملقن رحمه الله تعالى ان رجلا تعبد في مكة وكان رجلا يأتي اليه برغيفين فقالت له نفسه ركعت في القوت الى مخلوق ونسيت ربك فها هذه الغفلة فلما جاء الرجل بالرغيفين ردهما فبقى ثلاثة أيام لم يأكل شيئا فقرأ في ربه عز وجل في المنام فشكا اليه الجوع فقال له لم رددت الرغيفين فقال يا رب حياة منك قال من أرسل اليك قال أنت قال فخذ ولا تعذبني ان الرجل الذي كان يأتي اليه بالرغيفين رأى ربه عز وجل أيضا تلك الليلة في المنام فقال يا عبيدي ولم منعت عبيدي قوته قال يا رب قد كان ذلك فقال أنت لمن تعطي قال لك قال فعذابي ما كنت (فائدة) رأيت في تفسير الرازي في سورة آل عمران ان عيسى عليه الصلاة والسلام مر بالمحواريين رضي الله عنهم وهم يصطادون السمك فقال لهم تعالوا نصطاد الناس فقالوا من أنت قال أنا عيسى بن مريم فآمنوا به فلما تروا الصيد جاؤوا فاخبروا عيسى بن مريم بذلك فضرب الارض فخرج لكل واحد منهم رغيفان ثم قالوا عطشنا فضرب الارض فخرج الماء فقالوا من أفضل منا قال من يأكل من كسب يمينه وسئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الكسب أفضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المحترف رواه البيهقي والطبراني أيضا وفي شرح البخاري لابن أبي جرة من ورد تعبانا من طلب الحلال بات مغفورا له وأصبح والله راض عنه والصنعة كنز من كنوز الله عز وجل ينفق منه صاحبه وقالت فاطمة رضي الله عنها كنت مضطجعة فخر كني رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال قومي اشهدني رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فان الله تعالى يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس رواه البيهقي قال القرطبي وهي أطيب الساعات عند المريض والمسافر (مسألة) لو قال أنت طالق في أفضل ساعات اليوم طاعت بعد طلوع الفجر لانه أفضل الساعات قاله ابن العماد ولا نطلق الا بالانقضاء الصلاة يوم الجمعة لان الصواب ان ساعة الاجابة من جلوس الخطيب على المنبر الى أن ينصرف من الصلاة أو بغروب الشمس يقع الطلاق قال لان جماعة قالوا ساعة الاجابة من العصر الى الغروب ففهمه احتمالا والله أعلم (فائدة) يستحب ايقاظ النائم في المسجد أو في محرابه أو في الصف الأول أو قبل العشاء أو بعد الصبح أو وقت العصر أو في بيت وحده أو على وجهه أو بعرضه في الشمس وبعضه في الظل أو على سطح غير محوط أو في النصف الاخير من ليالي رمضان ليدسحرا وليصلي ولوليام جنب في المسجد عمد او جب ايقاظه وكذا النوم عند ضيق وقت الصلاة أو نيام عن صلاة وجب قضاءها على الفور (حكاية) رأيت في تفسير العلائي في سورة مريم عليها السلام ان رجلا ادعى انه لا يأكل رزقا الا بالطلب وقال آخر يأتي الرزق بغيرة فبلغ الخمر الخلفة فبهم في بيت مدة ثم طاهما فوجدهما كما دخل لم يضرهما جوع فسأل الذي قال لا يأتي الرزق الا بالطلب من أين أكلت قال طلبت فاكلت وجدت طاقعة في السجين الى مطبخ الملك فاخذت منه ما قدرت عليه في هذه المدة وقال المتوكل توكلت فاكلت من الذي أخذته فاعجب الملك كلامهما وأحسن اليهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم رزقي تحت ظل رمحي حكماء القرطبي (وحكي) أيضا ان رجلا قال لا امام أحد من جنبل رضي الله عنه اني أريد الحج



على قدم المتوكل فقال اخرج وحده فقال لا بل مع الناس فقال أنت متوكل على زادهم  
(حكاية) قال النبي في رجه الله تعالى خالق الله سبحانه وتعالى طيرا يقال له بغاث فاذا فرخ  
تخرج أولاده صفرا فيقول الذكر لا أنثى ليس هذا مني لانه لا يشبهني فتخاصمه في ذلك فيتركانه  
فيصير الفرخ وحده فيخلق الله تعالى للخل جناحا فتطير في الهواء الى قوم ذلك الفرخ قال  
مؤلفه رجه الله تعالى أخبرني من أتق به أنه صادم بمكة من نهرو في فيه قطعة حين فوقعت  
من فيه في قوم السمكة ثم سقطت من يديه في النهر (فائدة) الزاهد الصادق قوته ما وجد  
وليسه ما لم يتر ومساكنه حيث أدرك الدنيا بمحبته والقهر به بخصمه والخلو بمجلسه والاعتبار  
فكرته والقرآن حديثه والرب أنيسه والذكر رفيقه والزهد قريته والحزن شأنه والمجوع  
ادامه والمحكمة كلامه والثراب فراشه والتقوى رداؤه والصمت غنيته والصبر معتمده  
والتوكل حسيه والعقل دليله والعبادة حرفته والمجنة ان شاء الله وطنه حكاية في الاحياء عن  
يحيى بن معاذ رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب  
والجسد ولقد أحسن القائل

أرى الزهاد في روح وراحه \* قلوبهم -م عن الدنيا مراحه

اذا ابصرته - ثم ابصرته قوما - ملكوك الارض - يتهمونهم -

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ركعتان من رجل زاهد قلبه خير وأحب إلى الله من عبادة  
المتعمدين إلى آخر الدهر وكان بعضهم يقول اللهم انزع الدنيا من قلبي ولا تنزعها من يدي  
(فائدة) تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من جهد البلاء قال عمر رضي الله عنه هو قلة المال  
وكثرة العيال وقال غيره هو الجار السوء والرسول البطيء والمرأة المخاضة والمحطب الرطب  
والسراج الخفي النور والبيت الذي يكف أي يقطر منه ماء المطر ومائدة حضرت وانتظار  
غائب وخف ضيق وهرة تعوى (حكاية) قال العلائي في قوله تعالى حكاية عن مريم عليها  
السلام فأنارت إليه أي في ظاهر الأمر أشارت إلى الولد وفي الباء من إلى الأحد فأنطق الله  
الولد ببراءتها قال ابن عباس رضي الله عنه ما كان الحمل والولادة في ساعة واحدة وقيل  
كمادة النساء ولدته بيوت لحم وقيل بالناصرة قرية من قرى صهيون عند صفرية هذا  
كلام العلائي رحمه الله تعالى فأنحت اليهودي ذكر بإعياه الصلاة والسلام بالفاحشة مع  
مريم لانه كان يدخل عليها فطلبوه فهرب إلى شجرة فأنحت له فدخلهم الشيطان على كونه  
فهم أفوضوا المنشار على الشجرة وصاروا ينشرون إلى أن وصلوا جسمه فأوحى الله تعالى  
إليه لئن قلت آه لأخونك من ديوان الانبياء هـ لا التحبات ينقاد وكلناك إلى الشجرة  
فشقوه نصفين كما فعلوا بشعب عليه الصلاة والسلام وأمر الله تعالى الملائكة فقتلوه وصلوا  
عليه ودفعوه بسفطية نابلس ورأيت في تفسير القرطبي في قوله تعالى قالوا كيف نكلم  
من كان في المهد صبيا ان عيسى عليه الصلاة والسلام أقبل عليهم بوجهه وترك الرضاعة  
واتكأ على يساره وأشار بمحمة اليمنى وقال اني عبد الله فأول ما نطق بالاعتراف لله  
بالعبودية آتاني الكتاب يعني الانجيل وجعلني نبيا أي قضى لي بذلك في الأزل وقيل علمه  
الله الكتاب وأعطاه النبوة في تلك الساعة والاول أصح وأوصاني بالصلاة والزكاة أي إذا

فكرنا فيما لديه وهمتنا فيما نفعنا يوم القيامة بين يديه انه على ما يشاء قدس روحان شهر شعبان قد انقضى ادركني

أدركني التكليف قال القرطبي رضي الله عنه وسمعت أن مريم عليها السلام سمعت قائلا  
عند ولادتها يقول أخرج يا من يعبد من دون الله عز وجل فعند ذلك قالت يا ليتني مت قبل  
هذا واءلم أن الماضي يكون بمعنى المستقبل في مواضع من القرآن منها من كان في المهد  
صبيبا أي يكون ومنها أتى أمر الله أي سمعني أمر الله وقال قتادة رأت امرأة عيسى عليه  
السلام يبرئ الأكمه وهو الذي خالق أعين والأبرص ويحيي الموتى فقالت طوبى لبطن  
جارك وتدي أرضك فقل طوبى لمن قرأ كتاب الله وعمل بما فيه فان قيل كيف عوتب  
زكريا بالتجائه إلى الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم التجأ إلى الغار وماعوتب فاجواب انه  
التجأ إليه بأمر الله تعالى فان قيل كيف قال المخضر عليه السلام لما خرق السفينة فاردت  
وفي قتل الغلام فاردنا وفي رفع المجدار فاراد ربك فاجواب عوتب المخضر في الأول فقيل له  
أي ارادة بك ولما قال أردنا قيل كيف تشرك ارادتنا مع ارادتك فرد الارادة إلى الله تعالى  
وقال فاراد ربك وسب أي عليه زيادة في باب فضل الامة المرحومة في مناقب المخضر ان شاء  
الله تعالى (فان قيل) ما الحكمة في أن الله تعالى أمر ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالسؤال  
ربه أن يريه كيف يحيي الموتى أن يأخذ أربعة من الطيور وهي الطاوس والديك والغراب  
والنسر (فاجواب) أن أعداء الأديمي أربعة الدنيا والموتى والنفس والشيطان والاشارة  
إلى نفي الشهوات الأربعة فالطاوس اشارة إلى زينة الدنيا لانه أكثر الطيور زينة وأكاه  
حرام عند الامام مالك والامام أحمد رضي الله عنهما والغراب اشارة إلى المحرص لانه أكثر  
الطيور حرصا والديك اشارة إلى الشهوات لانه أكثر الطيور شهوة والنسر اشارة إلى العجب  
لانه أكثر الطيور عجباً لانه ربما عاش ألف سنة ويحلق السحاب فكأنه إلى يقول خذ  
هذه الأربعة واجعل كل واحد منها على جبل فالمحرص على جبل الترك وازينة على جبل  
الزهد والعجب على جبل التواضع والشهوة على جبل الاخلاص فان قيل ما الحكمة في أن  
سليمان رد الله عليه الشمس بعدما غربت حتى صلى العصر قال على رضي الله عنه في قوله  
تعالى ردوها علي يعني الشمس فامر الله الملائكة الموكلين بها فردوها على سليمان ومحمد  
صلى الله عليه وسلم ما رد عليه الشمس حين نام في الوادي بل صلى الصبح قضاء فاجواب ان  
محمد صلى الله عليه وسلم وكل بقطة الى مخلوق وهو بلال الحبشي رضي الله عنه وجواب  
آخر هو أحسن وهو أن سليمان عليه الصلاة والسلام حكم عليه الوقت فلا تصح الصلاة الا  
فيه ومحمد صلى الله عليه وسلم حكم على الوقت فتصح الصلاة فيه وفي غيره قضاء منه ومن أمته  
بل قد يخرجها عن وقتها عمدا ولا اثم عليه وذلك فيما لوبق من الليل ما يسع العشاء فقط لو  
اشتغل بها فانه الوقوف بعرفة فانه يؤخرها عمدا ويدرك الوقوف ويصلها قضاء لان فوات  
الحج أعظم مشقة من فوات الصلاة مع ان الشمس قد ردت له صلى الله عليه وسلم في بعض  
الافاق ورأيت انه صلى الله عليه وسلم كان نائما ورأسه في حجر علي رضي الله عنه فلم يصل  
العصر حتى غابت الشمس فقال صليت يا علي قال لا يا رسول الله قال الله -م انه كان في  
طاعتك وطاعة رسولاك فاردد عليه الشمس فطلعت بعدما غربت قال ابن العماد في  
الذريعة ان الشمس ردت يوم الخندق بعدما غربت حتى صلى العصر ذكره الطحاوي وقال

عنكم أكثره ودنا رحمة  
شاهدنا الحسنين بما قدموا  
من عمل صالح وبما أخلصوا  
فيه من متجر رايح وشهدنا  
على المفرطين بأوزارهم وما  
جملوا على نفوسهم من ثقل  
أصراهم وقد أظلم الموسم  
الذي هو أعظم منه غنمة  
وسعادة وأوفر منه في طائب  
الحسنى وأدخار الزيادة شهر  
رمضان الذي أنزل فيه  
القرآن هدى للناس  
وبيانات من الهدى والفرقان  
تفتح فيه أبواب الجنان  
وتغلق فيه أبواب النيران  
ويعصف دفة كل مارد وشیطان  
فأعدوا القدوم فعدوا وأسألوا  
الله تعالى التوفيق إلى أن  
تكلوا العدة والحذر والحذر  
من التفریط والإهمال  
والسكسل عن صالح الأعمال  
فهمة الصالحين فيه القيام  
والصيام والكنف عن  
فضول الكلام والسلامة  
من جميع الآثام والاشتغال  
بذكر الملك العلام وهمة  
العالمين بالتذذ بالوان  
الطعام وتضييع أوقاته  
بالفلة والنمام وسيتبين  
لكم يوم الفصل الأوضح أى  
القرينة أسلم وأرجح (المى)  
ان قلوبنا موقفة بصدق ما  
وعدت ونفوسنا طامعة  
بحسن ما عودت الهمتنا  
معرفة وجودك وعاملتنا  
إكرمتنا بصدق نعمه بخير خلقك



ان الرواة له ثقات ثم حبست ليله الامراء فيكون وقوف الشمس حصل خمس مرات مرتان له صلى الله عليه وسلم ومرة على رضى الله عنه ومرة بوشع بن نون ومرة لاسماعيل عليه السلام كما تقدم فاذا ثبت ان الشمس ردت للنبي صلى الله عليه وسلم ارتفع السؤال وزال الاشكال ولقد اجاد القائل

والشمس بعد غروبها ردت له \* والمدر بين يديه شق وانفرجا  
فان قلت ما الفرق بين التوكل والتسليم والتفويض  
فيقال التوكل ان تسكن الى وعد الله والتسليم  
ان تكتفي بعلم الله والتفويض  
ان ترضى بحكم الله

(تم الجزء الاول وبالله الجزء الثاني اوله باب حفظ الامانة وترك الخيانة الخ)

وجهات حقه عاليا اعظم  
المحقوق بعد حقل (الاهم)  
حسن ايماننا بالتوفيق  
وزين سرائرنا بالتحقيق  
واجننا من المخالفة والعصيان  
وكفنا عن آفات الامراض  
والتفريط والنسيان كما  
جمعتنا بكم من دواعي  
الفكر الموقفة ونفحات  
البدع المحرقة انت العلي  
العزيز المنال الكبير  
الاكبر المتكبر ذو العز  
والجلال والكرم والمجد  
والكمال تحببت العقول  
في وصف جلالك وقصرت  
الافهام عن الاطاعة بكالك  
فانت مع جبروتك وعزتك  
تخير الكبر وترحم الفقير  
برحمتك وتزك الذليل  
المحقرا ذا الذنب بك وتغني  
السائل المسكين اذا وقف  
ببابك فانت المالك الاعظم  
والمولى الاكرم وهما نحن  
وقفنا ببابك وانت اعلم ليس  
في قلوبنا احد نرغب اليه  
رغبنا اليك ولا نماركن  
نعتمد عليه اعتمدنا عليك  
وقد اعترفت نفوسنا بالاساءة  
وانقطاع الحيل وثقت  
قلوبنا بحمل الرجا وحسن  
الامل (الحق) بفضل علمنا  
بالقبول والاجابة وارزقنا  
صدق التوبة وحسن الانابة  
واجعلنا ممن يرجع اليك  
فاكرمت ما به يامن امد  
بعنايته اوليائه واحبابه

(فهرسة الجزء الثاني من كتاب نزدة المجالس ومختب المفائس) \*

| صفحة | باب حفظ الامانة وذكر النساء الخ                          | صفحة |
|------|----------------------------------------------------------|------|
| ٢    | باب حفظ الامانة وذكر النساء الخ                          | ٢٦   |
| ٢٦   | فصل في الزراعة                                           | ٣١   |
| ٣١   | فصل في قوله صلى الله عليه وسلم                           | ٣٨   |
| ٣٨   | خاتمة من سبع                                             | ٤٠   |
| ٤٠   | الكلام على الماء الخارج من فم النائم                     | ٥١   |
| ٥١   | باب الخوف                                                | ٦٧   |
| ٦٧   | باب التوبة                                               | ٧٢   |
| ٧٢   | باب فضل العدل واجتناب الظلم                              | ٧٧   |
| ٧٧   | والشفقة على خلق الله تعالى واكرام<br>المناسخ وفضل الخضاب | ٨٢   |
| ٨٢   | فصل في العدل                                             | ٨٦   |
| ٨٦   | فصل في فضل الشفقة على خلق الله                           | ٨٨   |
| ٨٨   | تعالى                                                    | ٩١   |
| ٩١   | فصل في اكرام المناسخ وفضل الشيب                          | ٩٨   |
| ٩٨   | فصل في التسميح والخضاب                                   | ١٠٠  |
| ١٠٠  | باب في فضل العقل                                         | ١٠٦  |
| ١٠٦  | باب فضل العلم واهله والشام                               | ١١٦  |
| ١١٦  | فصل في سكنى الشام                                        | ١١٧  |
| ١١٧  | باب مناقب سيد الاولين والاخرين                           | ١٢١  |
| ١٢١  | باب مولد النبي صلى الله عليه وسلم الخ                    | ١٣٢  |
| ١٣٢  | فصل في نسبه صلى الله عليه وسلم                           | ١٤٢  |
| ١٤٢  | فصل في رضاعه صلى الله عليه وسلم                          | ١٤٣  |
| ١٤٣  | باب فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم                   | ١٥٠  |
| ١٥٠  | باب قوله تعالى سبحان الذي اسرى<br>الخ                    | ١٥٣  |
| ١٥٣  | فصل في المعراج                                           |      |
|      | المركب الاول البراق من مكة الى                           |      |
|      | بيت المقدس وصلاته بالانبياء فيه                          |      |
|      | فصل يحرم على الوالد ان ياكل مال                          |      |
|      | ولده بغير طريق شرعي                                      |      |
|      | المركب الثاني المعراج من بيت                             |      |
|      | المقدس الى السماء اجالا وتفصيلا                          |      |

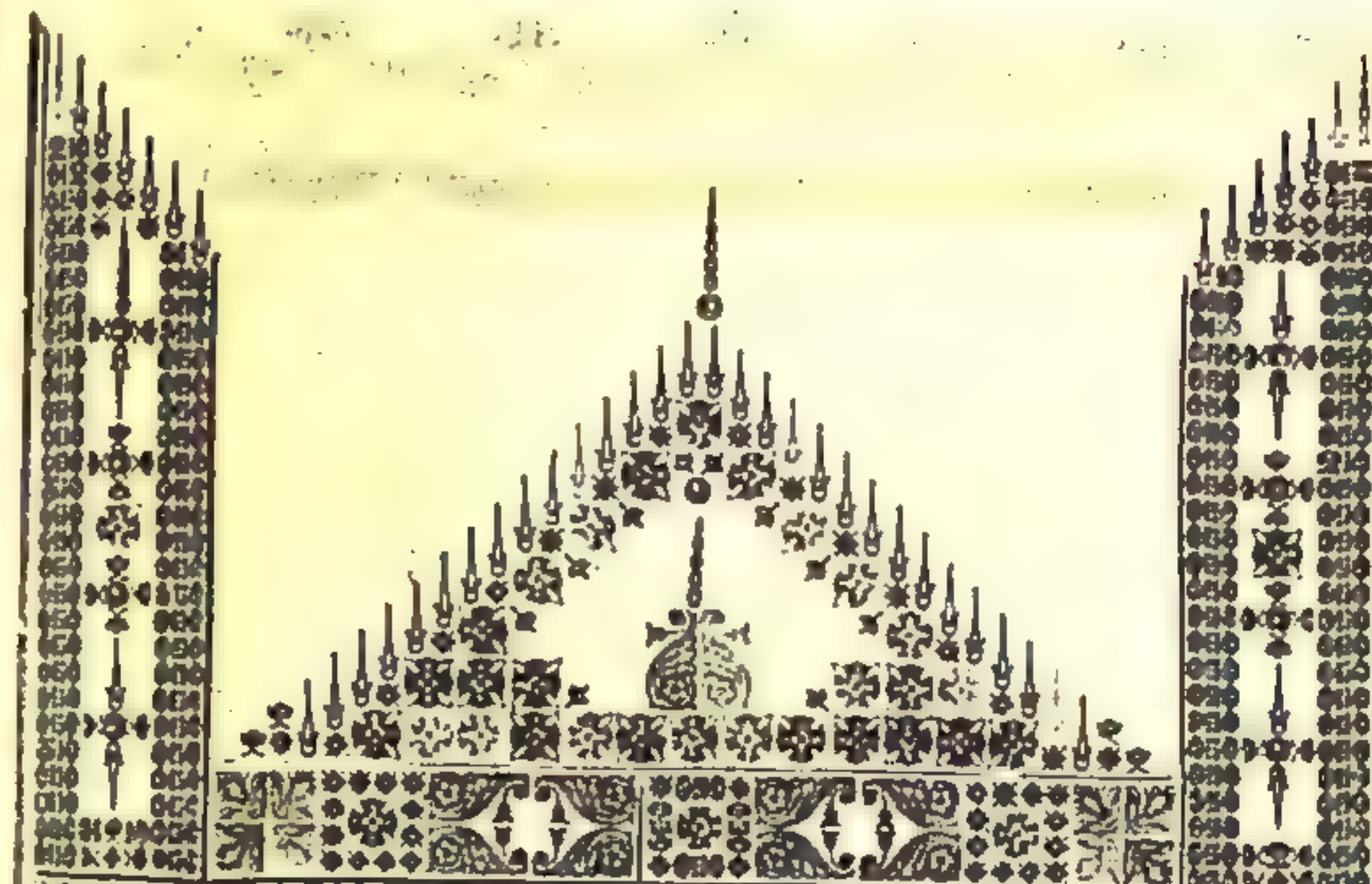






(الفصل الخامس عشر في الاستعانة وذكره ضان)

الحمد لله المنعم بالقدوم والبقاء والعظمة والكبرياء والعز الذي لا يرام الصمد الذي لا يئله العقل ولا يحده الفكر ولا تدركه الأفهام القدوس الذي تنزه عن أوصاف المحدث فلا يوصف به وارض الاجسام الغني عن جميع المخلوقات فالعالي والسفلي والانس والجن والعرش والكرسي مقعرا له وهو غني على الدوام سبق الزمان فلا يقال متى كان ونحلق المكان فلا يقال اين كان تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام المحي العالم القدير الجمع البصير المدير الخبير المتكلم بكلام قديم أزلي لا يشبه كلام صفاته كذاته فلا وجه للعدل والمخصام ترك المعطل ما ورد به النقل من صفات الكمال فاعز على وجهه وحام وجهه المشبه ما تمعده العقل



بسم الله الرحمن الرحيم

(باب حفظ الامانة وترك الخيانة وذكر النساء وفضل الزواج وذم الطلاق والتحذير من اللواط وفضل الزراعة وبيان قوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع ورزقتم من سبع) قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤذوا الامانات الى أهالها وقال عز وجل وأوفوا بعهدهم اذا عاهدتم ولا تنقضوا الامان بعد توكلها أي بعد تشديدها وتعليلها (حكاية) قال في الاحياء ان رجلا واعد النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيه في مكانه فتمسى الرجل اليوم الاول والثاني ثم جاء في الثالث فوجده صلى الله عليه وسلم في مكانه فقال يا فتى لقد شئت على أنا ههنا منذ ثلاثة أيام انتظرك ورايت في تفسير القرطبي رحمه الله تعالى في سورة مريم أيضا لكنه قال ان ذلك قبل النبوة وذكر بعض المفسرين في قوله تعالى حكاية عن اسمعيل عليه الصلاة والسلام انه كان صادق الوعد قبل ان رجلا قال له اجلس في هذا المكان حتى آتيك بخمسة فيه سنة ثم جاء وقال مكانك حتى آتيك بخمسة فيه سنة وهكذا ثلاث مرات فدخله الله بقوله انه كان صادق الوعد فان قيل لم خص اسمعيل بانه صادق الوعد مع ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كذلك فالجواب تكبر من مواعيد كثيرة فوفى بها لانه من بيت الوفاء قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى وبأى بيان ذلك في مناقبه في فضل الامة قال ومثل هذا رأيت عن الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه والقاتل له الحضر عليه السلام وقال الامام النووي رضي الله عنه في الروضة يستحب الوفاء بالعهود والتعاهدات مؤكدا ويكره خلفه مكرهاة شديدة (حكاية) قال في روض الافكار خرج رجل من أهل اليمن لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جماعة سلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما دخل المدينة نسي الرسالة فرجع من الطريق حتى يبلغ الرسالة فلما فعل ذلك وأراد الذهاب الى مكة وجد القافلة قد رحلت فرجع الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام فراه في

منامه النبي صلى الله عليه وسلم وأب بكر وعمر رضي الله عنهما فقال أبو بكر يا رسول الله هذا الرجل قال نعم ثم التفت الى وقال لي يا أبا الوفاء فقلت يا رسول الله كنيتم أبا الوفاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت أبو الوفاء وأخذ يدي ورفعني فانتبهت فرائيتني في المسجد الحرام فالتفت بمكة ثمانية أيام حتى جاء الحاج (حكاية) عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه انه كان يقاتل مجوسيا فلما جاء وقت الصلاة قال ابن المبارك للمجوسي عاهدني على أن لا تقصد في بسوء حتى أفرغ من صلاتي ففعل فلما فرغ من صلاته وجاء وقت الغروب قال المجوسي لابن المبارك عاهدني أيضا حتى أفرغ من عبادتي فلما سجد للشمس وثب عليه بسيفه فهتف به هاتف وأوفوا بهذا الله اذا عاهدتم فرجع فلما فرغ المجوسي قال ما لك همت بي ثم رجعت فقال كنت أريد قتلك لاسأرتك سجدت لغير الله فهتف بي هاتف يقول وأوفوا بهذا الله اذا عاهدتم فقال نعم الرب ربك يعاتب وليه لاجل عذوه أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (حكاية) طاب الحاج رجلا يقال له فقال أيها الأمير عندي ودائع للناس فامهاني حتى أردتها فاني لا أبيعك بل تخرج الرجل يطلب كفيلا فوجد رجلا جليلا فقال له ما اسمك قال عبد الكريم فقال لا بد لي من أن يؤثر كرمه في عبده وأخبره بقصته مع الحاج فقال أنا كذلك عنده ولا أضيع اسمي لاجل نفسي فكفله فذهب الرجل وردا ودائع ثم رجع فوجد في تلك الساعة قد طلب الحاج الكفيل وأمر بقتله فقال دعني أصلي ركعتين فلما فرغ منها قال يا رب ان الرجل اطمأن الى تلامي عبد الكريم وأنت الكريم فأراد السيف ضربه واذا بالرجل قد أقبل فقال له السيف كيف رجعت الى القتل قال ردني قوله تعالى وأوفوا بعهدي أوف بعهديكم والوفاء بالعهد من الاعمان فلا أخرج من الاعمان لاجل حياة ذائلة فعفا الحاج عنهما (حكاية) عاهد بعض الأصحاب ربه عز وجل أن لا يستغيث الا به فخرج الى الحج فوقع في شرفه رجلان فقال أحدهما حتى نطمسهما من طريق الناس فأراد أن يستغيث بهما فتذكر العهد فلما كان بعد قليل جاء سبع ففزع البئر وناله يده فرفعه بها فسمع هاتفا يقول من التجاني مهمماته البنا ولم يتكلم على سوانا فاجابني الغيب بالغيب بخيانه من التلف في التلف وأشد في المعنى اذا لم يكن بيني وبينك مرسل \* فرجع الصيامني اليك رسول (حكاية) رايت في تفسير العلا في سورة براءة قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ادخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انك قلت ثلاث من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه ثلث النفاق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اتفقنا ففطننا اننا لانسلم منهن أو من بعضهن ولا كثر من الناس فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما لكم ولهن انما خصصت بهن المنافقين أما قولي اذا حدث كذب فذلك قوله تعالى انتم لئن آتانا من فضله الا مات المنافقون الآية أفانتم كذلك قلنا لا يا رسول الله قال لا عليكم انتم برآء من ذلك وأما قولي اذا وعد أخلف فذلك قوله تعالى فيما أنزل على ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الا مات المنافقون أفانتم كذلك قلنا لا يا رسول الله لوعاها هذا الله شيئا أوفيناها فقال لا عليكم انتم من ذلك برآء وأما قولي اذا اتفقنا فذلك فيما أنزل الله على أنا

من صفات الجلال فهو محيط في الظلام وجمع الحق بين العقل والنقل فآمن بالله واستقام وشغله عن الفكر في ذاته الاجلال والاعظام فوجد لذة متناهية ولا فخر لذيد المنام وصحب رفيقه تحيا في جنوده من عن الماضي رغبة في القيام فلو رأيتهم وقد سارت قوافلهم في حندس الظلام واحمد يسأله العاقون زلتهم وأخبره التوفيق لطاعته وأخبره بعباده من عقوبته وأخبره منه جميل ثبوته وأخبره بشكواهم ما يجد من لوقته وأخبره بذكره عن مسئلة فصحان من أيقظهم والناس يسام (شعر) لله ما أطيب ذاك الدهن وما الذ القرب بعد البعاد وما أشد الحبر من بعد ما قد كذت من حيلة أهل الوداد يا ناسيا للعهد عاملتنا



عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال الاية فكل مؤمن مؤتمن على دينه فاما مؤمن  
 بغتسل من الجنابة سرا وعلاية افانتم كذلك قلنا نعم يا بني الله قال لا عليكم من ذلك انتم  
 براء (حكاية) نذر يوسف عليه الصلاة والسلام وهو في السجن ان يخرج من السجن ايمان  
 وليلة لا فقرام وغيرهم فلما خرج نسي نذره فذكره جبريل عليه السلام فصنع طعنا مشرا  
 وجميع الناس فاجتمع الكبير والصغير فقال له جبريل لم يحصل المقصود فقال يوسف عليه  
 السلام ما هو فقال يحوز عياله في بيت من يريد الفصل فارسل اليها فقالت للرسول قل  
 ليوسف يحضر لي بنفسه وانشد لسان الحال

لاتبعوا مع النسيم رسالة \* اني اغار من النسيم عليكم  
 فرجع الرسول اليه واخبره بذلك فذهب يوسف بنفسه اليها وقال ايها الجوز احضري  
 دعوتنا فقالت ابن قولك باسمي من قولك يا جوز طامسا انا معنا عليك ونترنا الجواهر  
 على قدمك فقال ما هذا الا ذلال قالت انا لا اخافكي يوسف رجة لها فلما حضرت لم يبق  
 في الجاس احدا الا قام لها فاجتمع يوسف عايم الخلع فقالت قد ما لكان من هذا كثير ان لم  
 تفعل ما اريد والارجعت الى مكاني فقال ما هو قالت بصري وشبابي وان تكون زوجا لي  
 فنزل جبريل عليه السلام وقال قد اكرماها لاجلك برزها وشبابها فاكرمها انت  
 بالزواج فتزوجها في الحال (حكاية) كانت زليخا رضى الله عنها من بنات الملوك وكان بينها  
 وبين مصر نصف شهر فرات في منامها يوسف عليه الصلاة والسلام فتعاق حبها بقلبها فتغير  
 لونها فسألها ابوها عن ذلك فقالت رايت صورة في منامي فقال لو عرفت مكانه لعطيتك  
 ثم رآته في المنام الثاني فقالت له بحق الذي صورك من انت قال انا لك فلا تختاري غيري  
 فاستعظمت فتغير عقلها ففقد بها ابوها بالحد يد ثم رآته في العام الثالث فقالت بحق الذي  
 صورك ان انت قال بمصر فاستعظمت وقد صرع عقلها فاجبرت اباه بذلك ففك القيد منها  
 وارسل ابوها الى ملك مصر ان لي بنتا قد خطبها الملوك وهي راعية فيك فكذب اليه من  
 ارادنا اردنا فخرها ابوها بالف جار به والف عبد والف بقله فلما دخلت مصر  
 وتزوجها الملك بكيت بكاء شديدا وسرت وجهها وقالت للجارية ليس هو الذي رايت في  
 المنام فقالت لسا الجارية اصبري فلما رآها الملك افتتن بها وكان اذا اراد النوم معها مثل  
 الله له حنية مثل صورتها وحفظها يوسف عليه الصلاة والسلام فلما اجتمع بها وجدها  
 بكر كما حفظ الله آسية بنت مزاحم رضى الله عنها من فرعون لانها من زوجات النبي صلى  
 الله عليه وسلم في الجنة فان قات اذا كان الله حفظها من فرعون فاعني قوله تعالى ثيبات  
 وابكارا فان المراد بالثيبات آسية وبالا بكار مريم على احد الاقوال فالجواب ان المرأة تسمى  
 ثيبا اذا تزوجت وان لم توطأ فتجرب عليها احكام الثيب الا ترى انه لو مات زوجها وجب عليها  
 عدة الوفاة ونزوح عيسى من مريم عليها السلام لا ينافي بكارتها لانه خرج من سرته او هذا  
 غريب فيقال امرأة ولدت ولم يجب عليها غسل وهي مريم عليها السلام (حكاية) عاهد بعض  
 الصالحين ربه عز وجل ان لا ينظر الى زخارف الدنيا فدخل يوما الى دار الصاغة ونسي العهد  
 فنظر الى منطقة مزوقة بالذهب قد اخبثه فلما انصرف فقد صاحبها فتعلق به وقال انت

ثم تشاغلن وابن الذي  
 حصلت كلال حرمت المراد  
 فاز الذي طامنا بالرضا  
 وحصل الزاد ليوم العباد  
 ثم من النوم ودع ما  
 مضى  
 وكن فقرا ما مضى لا يعاد  
 فتبارك الذي غفر روعنا  
 وسرتوكني وعلم ما ظهر  
 وما خفي واسمى على  
 الكافة جيل الانام  
 (احمد) على جميع نعمه  
 الوافرة المجسام واسأله حفظ  
 نعمة الاسلام واشهد ان  
 لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له اله عز من اعزبه فلا  
 يضام وزل من تكبر عن  
 امره ولقي الانام واشهد  
 ان محمدا عبده ورسوله  
 الذي بين يديه طريق القوام  
 وانزل عليه تعظيما لم يحقه  
 وتنزيلا وتبيننا لنته علينا  
 وتبريقا قد جاءكم من الله  
 نور وكتاب مبين يهدي به  
 الله من اتبع رضوانه سبل  
 السلام صلى الله عليه وعلى

اعتذرت

أخذتم انا حضرة عند السلطان خلف انه لم يأخذها فخره عن ثيابه فوجد هاد اخل  
 ثيابه فامر السلطان بضربه فنهضت هاتفا لا تضرب ولي الله فانه مؤذوب (قائدة) رايت  
 في صحيح البخاري قالت عائشة رضى الله عنها اجلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن  
 وتعاقدن ان لا يكتن من اخبار أزواجهن شيئا قالت الاولى (زوجي لحم جل غث) أي  
 ضخم (على رأس جبل وعت لاسهل فبرتقي) تعني الجبل (ولا يمن فينقل) تعني اللحم  
 كأنها وصفتها بالجبل وسوء الخلق (قالت الثانية زوجي لا أبت خبره اني أخاف ان لا أذره)  
 أي لا أفارقه (ان أذره اذ كرهه وبعثه) أشارت الى كثرة عيونه (قالت الثالثة زوجي  
 العنق) أي الطويل القامة (ان أطق أطاق) أي ان راجعته في قوله طلقني (وان  
 أسكت أعلق) أي يتركني معاقبة كن لزوج لها (قالت الرابعة زوجي كل ثيابه لاسر  
 ولا قرولا مخافة ولا سامة) وصفتها بالجبل فلا تله لانه ليس عنده مكره وسأني ان شاء الله  
 ان ثيابه في باب الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم (قالت الخامسة زوجي ان دخل  
 قهرا) أي ابن الجاناب (وان خرج أسدا) أي له هيبه (ولا يسأل عاهدا) أي لا يسأل عما  
 وضعه في البيت وصفتها بالكرم وبكثرة النوم والفهم يدو صفت بكثرة النوم وأسد بكسر  
 السين فعل أي يفعل فعل الاسد وهو حيوان مفترس وأكل لحمه يقوى البدن ويرزق في  
 الفهم جدا وهو حلال عند مالك رضى الله عنه (قالت السادسة زوجي ان أكل لف) أي  
 أكل كثيرا (وان شرب اششف) أي شرب كثيرا (وان اضطجع التفت ولا يربح الكف  
 لعلم البعث) أي لا يدخل يده تحت ثيابه الى يرى عيبه الذي في جسدها وصفتها بحسن  
 النعمة وقيل انها تدمه لانه لا يتفقد احوال البيت (قالت السابعة زوجي عياها) بالمد أي  
 لا يتحرك ذكره كالعين الذي ذكره العلماء وأثبتوا به الحيار للزوجة (طبا قاه) بالمد أيضا  
 ودوا لاجق قبل الا جق من يفعل الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه وقيل من يفعل  
 ما يضر مع العلم وقيل غير ذلك حكاية النووي في الرضة (كل داء له داء) أي اجتمع فيه  
 عيوب الناس (شحك) أي شجر رأسها (أو فاك بتدديد الام) أي كسر عظمها (أوجع  
 كلالك) أي شجر رأسها وكسر عظمها (قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب) أي ناعم  
 البدن (والريح ريح زرنب) هو نوع من الطيب (قالت التاسعة زوجي ربيع العهاد) أي  
 يئنه معزوف لعلوه (طويل النجاد) بكسر النون تعني جائل سيفه طويلة (تقليم الرماد)  
 لكثرة الدبابح للضيوف (قريب البيت من الناد) أي يئنه قريب من محل الضيافة وفي  
 الحديث لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة (قالت العاشرة زوجي مالك ومالك  
 مالك خير من ذلك) هذه زيادة منها في تعظيم زوجها (له ابل كثرات المبارك قليلات  
 المسارح واذا سمع صوت المزهر) تعني الدف (أيقن انق هو لك) بالذبح للضيوف  
 (قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع فابو زرع) وما استفهامية بمعنى التعظيم (اناس)  
 أي ترك (من حلى أذن وملا من شعهم عضدي) عصت العضدين بالذكور وأرادت جميع  
 البدن (ويجبهني) بتقديم الجيم على الحاء المهملة أي فرحنى وقيل عظمي (فجئت الى  
 نفسي) بالغف وسكون التاء المثناة فوق أي عظمت (وجدني في أهل غنمة) أرادت ان

آله وأصحابه صلاة دائمة  
 الى يوم الدين (في قول الله  
 تعالى يا أيها الذين آمنوا  
 استعينوا بالصبر والصلاة  
 ان الله مع الصابرين)  
 استعينوا بقطع مغارة  
 الآخرة والسلامة من  
 شدائد ما بالصبر لله على  
 ما تكرهون وحسن نفوسكم  
 عما تشتهون وأكثروا من  
 الصلاة فانها مفتاح باب  
 المناحة مع المولى الرحيم  
 وفيها راحة القلوب بمخاطبة  
 الملك الكريم قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 جعلت قرعة عني في الصلاة  
 ويقال استعينوا بالصبر  
 على قطع شدائد الدنيا  
 واستعينوا بالصلاة على  
 قطع شدائد الآخرة وقال  
 ابن عباس استعينوا بالصبر  
 على أداء القبرائض  
 وبالصلاة على تمحيص  
 الذنوب وقال مجاهد الصبر  
 هذا الصوم فعناء استعينوا  
 بالصوم والصلاة على نيل  
 ما ترجون ودفع ما تخافون  
 (كان) عيسى عليه الصلاة



والسلام يقول والله انكم  
لن تنالوا تطلبون الا بترك  
ما تشتهون ويقال شهوة  
العاقل وراه فكرته فاذا  
مرضت له شهوة سبقتها  
الفكرة في العواقب وفكرة  
الاجتناب وراه شهوته فهو  
يسادر الى الشهوات غير  
مفكر فيما يجده من الآفات  
فاذا وقف يوم عرض الديوان  
تسبب الزيج من الخمران  
وارباب الغفلة لا فكرة  
لهم في الآخرة هههم  
ما يأكلون وكذا ما يلبسون  
يعلمون ظاهرا من الحجة  
الدنيا وهم عن الآخرة هم  
خافلون يسرون باعمالهم  
الى جهة جهنم وما ينتهون  
حتى يخط الزكاتب على  
شفر الوادي ابن المتأهب  
للاهلوال ابن الاعتداد  
لعرض الاعمال باهذا  
تنظري المرأة اذا اردت  
لقاء الخلق فلم لا تنظري  
مرأة قلبك للقضاء الحق  
باعترا باب الامل مثل  
اغترار الفراش أين نظر  
البصائر ويحك قم لتستر

اهلها كانوا اصحاب غم لا اصحاب ابل وخيل والتفاخر عند العرب بهما لا بالغنى (اشق)  
بكسر الشين المجبة أى فقر فبعثهم ضيق (لجعتى فى اهل سهل) وهى الخيل (واطيط)  
وهى الابل (ودائس) وهى البقر (ومنى) بضم الميم وكسر الزون ارادت أنهم اصحاب  
زرع قيل وصفته بكثرة المواشى وغيرها (فمنه اقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح) ارادت  
النوم من أول الليل الى آخره (واشرب فأتقنع) بالنون وقيل بالميم أى أشرب حتى أروى  
فلا استطيع الزيادة وكان ماء قومها قليلا (أم ابي زرع فما أم ابي زرع) فيه التعظيم كما سبق  
(عكوهما رداح) أى غرم اثرها وعدولها ملائمة (وبيتها فاساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع  
مفحمة كمل شطبة) أى موضع نومه لطيف الشطبة السبعة من الفحل (وتشبعه ذراع  
الحفرة) وصفته بقله الا كل (بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع أيها وطوع أمها  
وملء كسائها) وصفت بنته باليمن وهو مذموم وقال الشافعي رضى الله عنه ما رأيت  
عاقلا سمينا (وغيط جارتها) وهى الضرة لانها تغار من حسناتها (جارية ابي زرع فما جارية  
أبي زرع لا تبث حديثنا تبثنا) وصفت الجارية بكتمان الحديث (ولا تبث ميرتنا تبثنا)  
بالقاف والثاء المثلثة يعنى لا تخوننا فى طعامنا (ولا تغلا يديتنا تغشنا) أى لا تقصد الطعام  
بل تصلمه وتطعمنا طيبا وقيل لا تدع فى البيت قسامة وقيل لا اولادها وقال المحب الطبري  
لا تحب اطعمنا فى زوايا البيت (قالت تخرج أبو زرع والاطواب تخفض فلقى امرأة معها  
ولدان لها كالفدين يابان من تحت خصرها برمانتين) أشارت الى التدين (فطافنى  
ونكحها فشكحت بعده رجلا سريا) بالسين المة حلة أى من وجوه الناس (ركب شربا)  
بالشين المجبة أى فرسا سريا يعانى السير (وأخذ خطيا) أى رجلا (وأراح على نهائريا) أى  
أنى بعد الزوال بابل كثيرة (وأعطاني من كل رائحة زواجا وقال كلنى أم زرع وميرى اهلك  
قالت فلو جعت كل شئ أعطانيه ما بلغ أصغرا نية ابي زرع) وقال الرافي رحمه الله  
تعالى كانوا فى المجادلة من قرية بأرض اليمن (حكاية) قال وهب بن منبه رضى الله عنه  
مرض شاب من بنى اسرائيل فندرت أمه ان شفاه الله تعالى أن يخرج من الدنيا سبعة أيام  
فشفاه الله تعالى فغفرت قبرها وقالت لولدها حدث على التراب ثم بعد سبعة أيام أخرجنى منه  
فلما حننا عليها التراب رأته فيه بابا الى بستان فدخلته فماتت فيه امرأتين على رأس  
احدهما طير يروح بجناحه عليهما والاخرى على رأسها طير ينقرهما افسالتهما عن سبب ذلك  
فقالت الاولى نرجت من الدنيا وزوجى راض عني وقالت الاخرى نرجت من الدنيا  
وزوجى ساخط علي فاذا رجعت فاسألني العفو عني فبعد سبعة أيام أخرجهما ولدها فاجبرت  
زوج المرأة فعفا عنها فماتت فى المنام فقالت قد نجت من العذاب (حكاية) مات رجل  
من بنى اسرائيل وخلف امرأة وثلاث بنات فلما انقضت عدتها تزوجت فلما كان قبل  
الدخول بليلة رأت زوجها الاول فى المنام معها فماتت وقالت ما نسيتك فقال لو لم يقع  
النسيان لما تزوجت بفلان فلما أصبحت أخبرت بنى ذلك الزمان وقالت يا بنى الله اسأله  
أن يعافني فطافها فأوحى الله اليه قبل للمرأة لما عاملت زوجها بالوفاء غفرنا ما كان بيننا  
وبينها من الجفاء وأعطيناها بكل شعرة على بدنها جارية تخدعها ونجمع بينها وبين زوجها

فى الجنة (لطيفة) رأيت فى مجمع الاحباب ان امرأة أبى الدرداء رضى الله عنها قالت اللهم  
ان أبى الدرداء خطبني فترجوني وأنا أخطبه فأسألك أن تزوجني اباه فى الجنة فقال أبو الدرداء  
رضى الله عنه ان أردت ذلك فلا تزوجني بعدى فلما مات خطبها معاوية رضى الله تعالى  
عنه فقالت لا تزوج الا أبى الدرداء فى الجنة ان شاء الله وقال حذيفة رضى الله عنه لزوجته  
ان سرك ان تكونى زوجتى فى الجنة فلا تزوجي بعدى فان المرأة لا تزوج ارجاها فى الدنيا  
(فائدة) قال معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه صلاة المتزوج افضل من أربعة من صلاة من  
غيره قال ابن عباس رضى الله عنهم اترجوا فان يوما مع التزوج خير من عبادة ألف عام  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه ألك زوجة قال لا قال ولا جارية قال ولا جارية  
قال وأنت ومسر بخير قال وأما ومسر بخير قال أنت من اخوان السباعين لو كنت من  
النصارى كنت من رهبانهم ان من سئلتنا النكاح شرارك عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم  
وفى كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك النكاح مخافة العيال فليس منا  
ويؤكل الله به ملكين يكتبان بين عذبة مضيع سنة الله أبشع بقله الرزق وقيل لبشر الحائى  
رضى الله عنه فى النوم بهدوء فاته ما فعل الله بك قال قصورى دون قصور المتزوجين (قال  
مؤلفه رحمه الله تعالى) عن بعض شيوخه هذا بالنسبة الى أمهاله من أهل الولاية أما  
غيره من آحاد الناس فلا شك أن قصره أعلى وقال فى الشفاء كره غير واحد ان يلقى الله عزبا  
ثم رأيت فى شرح المهذب قال سفيان الثوري رضى الله عنه رجل هل تزوجت قال لا قال  
ما تدري ما أنت فيه من العافية (مثلة) النكاح فرض كفاية عند الامام أحمد وسنة  
عند الشافعي رضى الله عنه وقد يعيب فيها اذا طلق احدى زوجتيه ولم يوف لها حقها من  
نوبة الضرة فانه يجب عليه ان يتزوجها ليوفها حقها ولا يجب بالنذر النكاح لان النذر  
انما يصح فيما يستعمل به المكاف والنكاح لا يستعمل به لتوقفه على رضا المرأة او وليها  
العدل أما الفاسق فلا ولاية له الا اذا انتقلت الى حاكم فاسق كما أفنى به الغزالي واستحسنه  
النووي فى زوائد الروضة وقال ويذهب فى العمل به واختاره ابن الصلاح والسبكي (فائدة)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا من زوجة صالحة ان أمرها  
اطاعته وان نظار اليها برته وان أقدم عليها أبرته وان غاب عنها حفظته فى نفسه وماله ورواه  
ابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة رواه الامام  
مسلم (لطيفة) قال رجل لموسى يا كليم الله سأل ربك سبحانه وتعالى أن يجعل لى الجنة فأوحى  
اليه قد فعلت لاني أعطيت امرأة جلة موافقة ورأيت فى الذريعة بخط مؤلفه رضى الله  
عنه وهو محمد بن العماد رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث يدعون فلا  
يستجيب الله لهم رجل له امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل أعطى ماله سفيرا ورجل له على  
آخر دين فلم يشهد عليه (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) أى لا يستجيب الله لهم دعاءهم على  
الثلاثة المذكورين لانهم خالفوا الشرع وادخلوا الضرر على أنفسهم ورأيت فى تفسير  
السمرقندى رضى الله عنه شاوور رجل داود عليه السلام فى ازواج فقال شاوور ولدى  
سليمان فخرج اليه فوجده صغيرا يلعب مع الغلمان فشاووره فقال عليك بالذهب الاجر

فى مقعد صدق عند مليك  
مقتدر اسالك جادة الجود ولا  
تسمع الهوى فتضل باقليل  
الخبرة بالطريق اطلب  
رفقة استغث يا بعيد الدار  
انذب يا طريد تأسف  
بامه حور تعاق يا مأسور  
أين انكسار المعتذر أين  
بكاء المفتقر (شعر)  
يا راقدا فى غفلة  
يا قاعدا عسا امر  
أين الذين استقصروا  
ساروا الى المولى فسر  
قم فى الدجى مستغفرا  
وأبك بدمع منهمر  
وانفض الى درك العلا  
جدا بقلب مصطب  
أين بكاء الخزين أين تعاق  
المسكين أين تشمير  
المجتمدين أين التحنين الى  
أحوال السابقين يامن  
محدث نفسه بالتسوية  
ويتوقف للتأخير آفات  
(شعر)  
هذا زمان الصلح ما أعتدك  
عن باب من بالخير قد عودك  
ترجو الرضا من غير أوباه  
وعن طريق الرشد ما أبعدك



والفضة البيضاء واحذر الفرس أن تضربك فلم يفهم كلامه فسأل الرجل داود عليه السلام  
 عن ذلك فقال أما الذهب الأحمر فالمرأة البكر والفضة البيضاء فهي الثيب والفرس الجهور  
 أو التي لا ولد لها (مسألة) إذا قصد الرجل نكاح امرأة فالسنة أن يتنظر وجهها وكفها من  
 رؤس الأصابع إلى المعصم أن كانت حرة أما الأمة فينظر ما ليس بعورة ويسن لها إذا أرادت  
 نكاحه أن تنظره أيضا (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه تزوج ولا  
 تطلق فإن الله تعالى يغيض الذواقين والذواقات وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة  
 وحرم الله عليه النظر إلى وجهه الكريم وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من فرق بين امرأة وزوجها فارق الله بينهما وبين الجنة يوم القيامة  
 وسألتني في باب الخوف أن شاء الله تعالى أن الطلاق قد يجب وقد يستحب وقد يكره وقد  
 يحرم والله سبحانه وتعالى أعلم (حكاية) عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال كان في بني  
 إسرائيل رجل صالح وله امرأة جميلة فترأها شباب فغشقتهم وصنعت له مقاحا يدخل عليها في  
 شاء فقال زوجها في بعض الأيام قد أنكرت حالك فلا بد أن تخلفني لي على عدم الخيانة فقالت  
 نعم فلما خرج من عندها ودخل الشاب أخبرته بذلك فقال كيف الخلاص قالت البس  
 ثياب المكارى وخذ حمارا وقف على باب المدينة فلما جاء زوجها وطلب أن يدخلها على  
 جبل معظم عندهم يحلفون عنده فخرجت معه فلما رأت المكارى قالت لا بد من ركني  
 فأركبها وصعدوا فلما صعدوا على الجبل ألقت نفسها عن الحمار فانكشف شيء من بدنها  
 ثم قالت والله ما رأي غيرك إلا هذا المكارى فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا فذلك  
 قوله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال (موعظة) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أيما امرأة خانت زوجها في الفراش فعلمها نصف عذاب  
 هذه الأمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤذي المرأة حق الله تعالى حتى تؤذي حق  
 زوجها قال في حادي القلوب الطاهرة دخل بعض السافداره فوجد زوجته قد خرجت  
 من بيتها بغير اذنه فلما رجعته طلقها فقالت له في ذلك فقال جاء في الحديث أيما امرأة  
 خرجت من بيتها بغير اذن زوجها لعن سبعون ألف ملك ومن لزمته هذه الاعنات لا يصلح أن  
 يكون في بيتي فيصيبني من لعنه وفي حديث آخر إذا خرجت المرأة من بيتها وزوجها كاره  
 لعنها كل ملك في السماء (مسألة) قال في الروضة لو خرجت في غيبته إلى بيت أبيها الزارة  
 أو عبادة لا على وجه النشوز لم تسقط نفقتها (الطيفة) لما تزوج خارجة الغزاري ابنته قال  
 بابن أبي عمير خرجت من العشير الذي درجت فيه وصرت إلى فراش لم تعرفه وقرين لم  
 تالقيه فكروني له أرضا يكن لك سماء وكروني له مهادا يكن لك عمادا وكروني له أمة يكن  
 لك عبدا ولا تلازميه فقللا ولا تتباعدي عنه فينساك أن دنفا قري منه وإن نأى  
 فابعدي عنه واحفظي أنفه وسمعه وبصره فلا تشم منك الاطباء ولا تسمع منك الا حسنا  
 ولا ينظر منك الا جيلا (حكاية) أراد بعض الصالحين أن يتزوج امرأة فقالت لا بد من  
 جارية فتشق عليه ذلك فقال له عبد من الاخيار أنا أكون لك خادما بشرط أن لا ترائي

قم في الدجى مستغفرا يا كيا  
 وأطاب رضا مولاك كي  
 برشدك  
 كن راجيا مستبشرا خائفا  
 من سيطرة المولى تنل مقصدا  
 فان محوت اليوم ما سطرت  
 أيدي خطاياك فما أسعدك  
 الحب من تداولته الدهور  
 كشف لا ريب من مضي  
 ومن ذهبت أيامه وكثرت  
 آثامه كيف لا يتذكر من  
 كان قبله وانقضى (دخل)  
 قديمة من مسلم على الحاج  
 فقال له يا قديمة أنك في  
 سنى فأنشد يقول (شعرا)  
 إذا كانت الخجول سنك لم  
 يكن  
 لدا لك إلا أن تموت طيب  
 وإن امرأ قد سار سبعين حجة  
 إلى منزل من ورده لقريب  
 إذا ما خلوت الدهر يوما فلا  
 تقل  
 خلوت ولكن قل على رقيب  
 ولا تحسبن الله يغفل ساعة  
 ولا أن ما يخفى عليه يغيب  
 إذا ما مضى القرن الذي  
 أنت منهم  
 وخلفت في قرن فانت قريب

المرأة فأخبرها بذلك فقالت إذا حصلت الخدمة فلا حاجة لي برؤيتها فقامت أمها يوما  
 وقالت كيف حالك مع زوجك الصالح فقالت جاء في بخارية فخدمني ولم أرها ويخرج  
 نصف الليل يتبعني فقالت انه يكذب بل يذهب إلى الجارية فلما جاء الليل خرج على عادته  
 فتمت زوجه فوجدته يتبعه كما قال فقالت حتى أنظر إلى الجارية فوجدته عبد أبي  
 والرحمة وراذله الله تعالى فإذا جلس للشهيد وضع الحب في الرحاف كذبت أمها وصارت  
 تخدم العبد وزوجها ذكره اليافعي في روض الياحين (حكاية) رأيت في العرائس للتعلي  
 عن وهب بن منبه رضي الله عنه أن نديا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام يقال له شععون  
 وكان يجاهد قومه فيقتل منهم ويأخذ من أموالهم وكان لا يوثقه المحديد فلما عجزوا عنه  
 قالوا لزوجته ان أوثقته لنا أعطيناك مالا كثيرا فلما نام أوثقته بحبل فلما استيقظ وقع  
 من يديه ورجليه فسأله ما عن ذلك فقالت لا ترى قوتك ثم أوثقته بالمحديد فلما استيقظ  
 سقط من يديه ورجليه فسأله ما عن ذلك فقالت أما في الدنيا شيء يوثقك  
 قال شعري فلما نام أوثقته بشعره وبنت إلى قومه فقطعوا أنفه وأذنيه وقطعوا عينيه  
 فحسف الله بهم الأرض وأرسل الله على المرأة صاعقة وردة الله إلى أحسن ما كان وكان قد  
 جاهدتهم ألف شهر فحبب النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى سورة أنا أنزلناه في ليلة  
 القدر (موعظة) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه سرك أسرك فان تكلمت به صرت  
 أسيرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على النجاح المحو بالكتيمان وقال عمر بن  
 عبد العزيز رضي الله عنه القلوب أوعية الأسرار والشفاه أقالها والالسة مفاتيحها وفي  
 منثور المحكم قلوب العقلاء حصون الأسرار قال الماوردي في أدب الدنيا اعلم أن كتمان  
 الأسرار من أقوى أسباب النجاح وأدوم أسباب الصلاح (حكاية) كانت امرأة فوج تخونه  
 بأمرها للناس بعد ما اتبعها وامرأة لوط عليه السلام قال في تهذيب الاسماء واللغات كان  
 ابن أخي إبراهيم عليه السلام لانه لوط بن هاران بن نازح بالتمناة القوية وفتح الراء المهملة  
 والجاء المهملة وهو أبو إبراهيم عليه السلام وامرأته اسمها واعدة اه فكانت تخونه بأن  
 تخبر قومه بالملائكة لما أتوا اليه في صورة شباب مردفان قيل كيف جاز أن تكون امرأة  
 الذي كفاة لازية فاجواب ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعثهم الله تعالى إلى  
 الكفار ليدعوهم وليوقظهم ويستعطفهم فوجب أن لا يكون معهم ما يفرهم والزنا  
 من أعظم المنكرات بخلاف الكفر فلا يروونه عارا قال العلائي في سورة هود عليه الصلاة  
 والسلام ان جبريل وميكائيل واسرائيل عليهم السلام دخلوا على لوط عليه السلام في  
 صورة حبيبة فذهبت زوجته وأخبرت قومه بها فأوهمهم عن أي سرعون فخاف على  
 الملائكة لانه لم يعرفهم وضاق بهم ذرعا أي ضاق صدره كما أن العبد إذا كان حمله ثقلا  
 ضاق بآبائه فقال لوط هذ يوم عصب أي شديد وقد قال الله تعالى للملائكة لا تأكلوا  
 حتى يشهد عليهم لوط أربع شهادات فلما دخلوا عليه كالضبوع قال لوط أما بلغكم أمر هذه  
 القرية قالوا وما أمرها قال أشهد بالله انها شر قرية في الأرض عا لا قال ذلك أربع مرات  
 وكل مرة يقول جبريل بن منبه من الملائكة أشهدوا ثم قال لوط يا قوم هؤلاء بني يافعي

(وكان) عيسى عليه الصلاة  
 والسلام إذا امر بالشباب  
 يقول يا معشر الشباب كم  
 من زرع هلك قبل أن يدرك  
 المحصاد وإذا امر بالشيوخ  
 يقول يا معشر الشيوخ  
 ما ينظر بالزرع إذا أدرك  
 المحصاد وقال انس بن مالك  
 رضي الله تعالى عنه ما من  
 شيء أحب إلى الله تعالى  
 من شاب تائب وقال كعب  
 الأحمر ان الله تعالى  
 يقول يا شاب كبرت شبابتك  
 وعفرت وجهك في التراب  
 من أجلى وعزى وجلالى  
 لا تدينك ثواب أسعة  
 وتسعين صدقة قال يزيد  
 ابن مسعدة ان الله تعالى  
 يقول أيها الشاب التارك  
 شهرته المثل شبهه من  
 أجلى أنت عندى كعبض  
 ملائكتي وقال عمر بن عبد  
 العزيز إذا رأيت الشاب  
 يهضم المسجد فارجوا  
 خيره ونظر عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه إلى غلام  
 يتردد في الأسواق إلى  
 المساجد وعليه جبة



ازوجكم بهن وقيل ارادوا انبات نساء قومهم لان النبي كلاب لقومه قال العلائي وهو الصحيح  
وفي سنن أبي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا انا لكم مثل الوالد قال  
الذوي في تذيب الاسماء واللغات قيل في الشفقة وقيل معناه لا تستحبوا ان تسألوني  
عما تحتاجون اليه فقالت الملائكة اننا نرسل ربك ففتح الباب فوضع جبريل عليه السلام  
يده على ابصارهم فانهم فاضوا على ايديهم فبست فرجعوا وهم يقولون يا لوط اصبر حتى  
يطالع الصبح فقال تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احدا الا امرأتك فرا  
ان كبر بضم التاء على المدل من احد وقرأ الباقر على الاستثناء فانه مصيب اما اصابعهم  
فقال لوط متي يا نبيهم العذاب قال ان موعدهم الصبح قال اليس الصبح يقرب فلما خرج  
لوط واخذ اهله قال لا يلتفت منكم احد فلما سمعوا صوت العذاب التفت امراته وقالت  
واقوما فصارن حجرا وفي رأس كل شهر يمحض ذلك الحجر فامر الله جبريل عليه السلام  
فرفع مدائن لوط على جناحه حتى سمعت الملائكة صياح الديكة ونهيق الحمير ولم يقبله لم  
نائم ولم تنكسر لم آية فجعل عاليها سافلها ثم ارسل عليهم حجارة تملق المدائن من سجيل  
قبل هو جيل في السماء رقيب لبحر بين السماء والارض وقيل سجيل هو الطين المشوي  
منضود أي متتابعه بعضها فوق بعض مدمومة أي عليها علامة بخط أحمر قال أبو صالح  
رايت منها حجرا عند أم هانئ بنت أبي طالب وما هي أي الحجارة من الظالمين أي كفار مكة  
بعمد (لطيفة) قال العلائي رضي الله عنه في سورة العنكبوت اقتضت حكمة الله تعالى  
ترتيب العقوبة في الدنيا والآخرة على الشهادة فاذا كانت شهادة لوط عليه الصلاة  
والسلام موجبة للعقوبة كذلك شهادة الله تعالى لهذه الأمة بالخبر تكون سببا لعادة  
الشهادة الاولى قوله تعالى التائبون العابدون الآية الثانية قوله تعالى ان المسلمين  
والمسلمات الآية الثالثة آية التحذير من اللواط (موعظة) مرتب على الصلاة  
والسلام ارض فوجد نار اشتعل على رجل فاحتملها فاطفاها فاحتوت النار ابا امرئ  
وتحول الرجل ناروا اشتعل على الصبي فتجرب من ذلك فدعا الله تعالى فانطق له الرجل  
فقال يا نبي الله اني كنت افعول الفاحشة بهذا الصبي فجعلني الله نارا اشتعل عليه نارة  
ثم ردتني الله تعالى الى حالي اولو يجعل الصبي نارا يشتعل على نارة وهكذا الى يوم القيامة  
(مواعظ) رايت في عيون المجالس عن النبي صلى الله عليه وسلم لو اغتسل اللوطي بماء  
الجبار لم ينجس يوم القيامة الاجنبا وعنه صلى الله عليه وسلم اذا علل الذكرك على الذكرك اهتز  
العرش وقالت السموات يا رب انذن لي بحصه أي رمية بالحصى وهي الحجارة وقالت  
الارض يا رب مرفي ابتلاءه فيقول دعوه فان طريقه الوقوف بين يدي قال ابن عباس  
رضي الله عنهما اذا ركب الذكرك على الذكرك هرب الشيطان خوفا من اللعنة ان تصديه وعنه  
رضي الله عنه يمسح الله سبحانه وتعالى اللوطي في قبره خنزيرا وقد دخل النار في فم خنزيره  
وتخرج من دبره كل يوم سبعين مرة قال سليمان عليه الصلاة والسلام له فريت اخبرني عن  
ابليس فتوجه معه الى البحر فوجد ابليس على بساط على وجه الماء فقال اخبرني بأفضل  
الاعمال الى الله تعالى واحبها اليك قال اللواط ولولا عشاك يا نبي الله ما اخبرتك قال قال

صوف فقال له يا غلام  
لقد أسرعت فقال يا امير  
المؤمنين ليس كل عمر  
يدرك النضج (وقال ثابت  
البناني) كان شاب على  
عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بليس ويتزين  
فلما مات صلى الله عليه  
وسلم اجتهد الشاب وشعر في  
العبادة فقبل له لو فملت  
هذا في عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لقوت  
عبداءك فقال كان لي  
أمانان فضي أحدهما  
ولم يبق الا الآخر قال الله  
تعالى وما كان الله  
ليعذبهم وما أنت فيهم بما  
كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون وقد مات صلى  
الله عليه وسلم ولم يبق الا  
الاستغفار والاجتهاد (وفي  
المحدث) اذا باغ العبد  
ارب عين سنة ولم يغلب خيره  
على شره فليضع على نفسه  
أوليته وزالى النار (وفي  
المحدث) ما أكرم شاب  
شبه السنة الا قبض الله  
له عند سنة من يكرمه

صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط وعن النبي صلى الله عليه وسلم من  
مات وهو يعمل عمل قوم لوط لم يلبث في قبره الا ساعة واحدة ثم يرسل الله اليه ملاك يشبه  
الخطاف فيخطفه برجليه ويطرحه في بلاد قوم لوط فيكتب على جبينه آيس من رحمة الله  
تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بأطفال ليس لهم رؤس فيقول الله تعالى  
من أنتم فيقولون نحن الظالمون فيقول وعن ظلمكم فيقولون آباؤنا كانوا يا أئمة الذكران  
من العالمين فالقرونا في الادبار فيقول الله تعالى سقوهم الى الناروا كتبوا على وجوههم  
آيس من رحمة الله وعنه صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط  
(مسألة) حد اللواط كحد الزنا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه لو رأينا  
رجلا يزني بامرأة ورجلا يوط بصبي ولم تقدر الا على دفع واحد دفعنا الذي يوط بالصبي  
ولو قال بالوطي فالصواب انه صريح في القذف كما جزم به صاحب التنبيه فيجب التحذير  
قاله المحقق وهو العاقل البالغ الحرام السلم الذي غيب حششته في قبل بشكاح صحيح وهو  
عفيف عن وطئ يحد به ولو في الدبر لكن قال المغوي اذا وطئ في الدبر بطل حصانة الفاعل  
فقط لان الاحصان لا يحصل بالوطي في الدبر فذلك لا يطل به الحصانة قال الرافعي وأرى  
بطلان حصانة الفاعل والمفعول ولو جوب المحمد عليهما قال في زوائد الروضة قلت الرابع  
ابطال حصانتها وأي عفة لمن ممكن من دبره طالما بالتحريم مختار والله أعلم قال  
في الروضة في باب الزنا لا يبرحم المفعول به بل يجلد وان كان محدثا والله أعلم قال العلائي  
في قواعد ولا كفارة على المفعول به في نهار رمضان وان كان صائما بالاخلاق قال  
في الروضة في باب الغسل الصبي والمجنون جنبا بابل وجههما أو الابلج فيهما فكل  
رشدته نهما وجب عليه الغسل ان لم يغتسل في صغره فان اغتسل صح ولا يجب الاعادة  
الا بعد البلوغ وينع الامرد الجبل من السفر لتعلم فرض ويحرم النظر اليه ولو لم يشهوه  
وينقض الوضوء عند الامام أحد ووافقه الاصطخري من أصحاب الشافعي قال ابن العماد  
في كتابه تسهيل المقاصد ومنع بعض العلماء استماع قراءته قال في شرح المذهب واذا حرم  
النظر اليه فالحلوة به أولى لانها الخش وأقرب الى المفسدة (عجبة) رايت في كتاب  
مفيد العلوم ومبيد الهموم لاغزو بني رضى الله عنه حيوانان لوطيان الحمار والخنزير قال  
ولي الله تقي الدين المحمدي رضي الله عنه في كتابه تنبيه السالك عن بعضهم ان قوم لوط رأوا  
الخنزير والحمار فـ... لان ذلك فعلوا منها (حكاية) كان بعض الصالحين غيورا وله  
زوجة جميلة فاراد أن يسافر في بعض الايام وكان له درة تتسكك فأمرها أن تخبره بما تصنع  
زوجته فقالت نعم فلما سافر أرسلت زوجته الى صديق لها كل يوم والدرة تنظر فلما جاء  
الرجل أخبرته بذلك فغضب الزوجة ضرا شديدا فـ... رفت ان ذاك من الدرة فأمرت  
الحمارية أن تطعن فوق السطح ووضع على قفصها بارية فلما جاء الليل رشت على  
البارية الماء وأخذت امرأة وجعلت تلوح بها في ضوء المراج فيقع شعاعها على القفص  
والخيطان فظنت الدرة ان الماء من المطر والطاحون صوت الرعد وشعاع المرأة من  
البرق فلما طلع النهار قالت الدرة لصاحبها كيف حالك البارحة مع المطر والرعد

(ونظر) بعض الصالحين  
الى شيخ كبير وهو يسأل  
الناس فقال هذا شيخ  
ضبيع حق الله في صغره  
فضيعه الله تعالى في كبره  
ويقال الامادة حسنة  
وهي في الشباب أحسن  
والمعاصي قبيحة وهي  
في الشيوخ أقبح (شعر)  
عصبت هوى نفسي صغيرا  
فعندما  
أتدنى اليالي بالمشيب  
وبالكبر  
أطعت الهوى عكس  
القضية لفتني  
خلقت كبيرا ثم عدت الى  
الصغر  
ويقال الليالي والايام  
بعملاق في قطع عمره  
فأعمل فيهما فان لم يكن لك  
كبر عمل فاجعل اجتهادك  
في ترك المعاصي والحزن  
على النقص (شعر)  
اخرن على أنك لا تحزن  
ولا تسيء ان كنت لا تحسن  
واضعف عن الشر كما تدعي  
ضعفا عن الخير وقد يمكن  
(وكان) زين العابدين



والبرق فقال كيف يكون ذلك ونحن في أيام الصيف فقالت المرأة انظر كذبها فقد كذبت على فيما قاتله لك حتى فصالحها ورضي عنها ثم قال للدرة كيف تقرى الكذب فضربت بمنقارها في جسد هاد حتى ادمته ثم طابت البيع فباعها (حكاية) قال العلاء في تفسير سورة النمل رأى عيسى عليه الصلاة والسلام ابليس لعنه الله يسوق خمسة جبرفأله عن ذلك فقال هي تجارة أريد بيعها قال ما هي قال الجوز والكبر والحسد والخيانة والكيد فاما الجوز فاني أبعده لـ لا طين والثاني الكبر أبعده للدخاينة يعني أكاثر أهل القرى والثالث الحسد أبعده للقرناء والرابع الخيانة أبعدها للتجار والخامس الكيد أبعده للذئاب قال النيسابوري رضي الله عنه في سورة البقرة الدنيا بستان مزينة بخمسة أشياء علم العلماء وعدل الأمراء وعمادة العباد وأمانة التجار ونصيحة المخلوقين فجاء ابليس لعنه الله بخمسة أعلام وأقامها أمام هذه الخمسة فجاء بالحسد وأقامه بجانب العلم وجاء بالمجور وأقامه بجانب العدل وجاء بالزنا وأقامه بجانب العباد وجاء بالخيانة وأقامها بجانب الأمانة وجاء بالغش وأقامه بجانب النصيحة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة رواء أبوداود وقال النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وقال صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين رواء الترمذي وقال النبي صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة رواء الأصماني وغيره وسـ يأتي أن شاء الله تعالى في فضل العدل واجتناب الظلم أن الحمد أول معصية في السماء وأول معصية في الأرض وتقدم في ذم الغيبة والنميمة زيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة أمارا جائر رواء الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم الحديث يعطيه رواء ابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ولي شيئا من أمور المسلمين لم ينظر الله في حوائجهم حتى ينظر في حوائجهم رواء الطبراني (فائدة) قال الرازي رضي الله عنه في قوله تعالى إن كيد الشيطان كان ضعيفا أشار إلى أن أولياء الله ينصرون لأنهم يقاتلون في سبيل الله تعالى وغيرهم محذول ثم قال والكيد هو السعي في فساد الحال على جهة الاحتيال ثم قال في قوله تعالى حكاية عن زليخا ما جزاء من أراد بذلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم إلى قوله إن كيد كن عظيم من عظم محبتها ما قالت أن يكون من المسجونين حتى يطول سجنه بل قالت أن يسجن فيكفي سجنه يوما أو موعده ومن محبتها قدمت ذكر السجن على العذاب لأن الحب لا يجبه أذى محبوبه قال الرازي فان قيل قد يكون كيد الرجال أعظم من كيد النساء فكيف استعظم كيدهن قلنا كيدهن في مثل هذا يورث العار وكيد الرجال لا يورث العار (حكاية) تزوج الخباج امرأة فزودت فيه فارتدت إلى الخليفة أن يأمر الخباج بطلاقها وأن يتزوجها الخليفة وأن يكون الخباج قائدا هو دجها فلما كان ذلك وجلس الخباج على مائدة الخليفة وضع في خد لقمته لحم ثم وضعها بين يدي الخليفة فسأله عن ذلك فقال لأنك تحب الفضلة فطقت لها لم يدخل بها (حكاية) خرج المحرث بأصحابه إلى التربة فرجع

يقول لنفسه حتى متى على الدنيا أقبالك وشهواتك اشتغالك وقد وعظك القدير ووافاك النذير وأنت عما يوافيك ساهي وبأذى النوم لاهي (شعر) لرؤية شدي صمت عن طلب الصبا وعيد شهابي لا يعود وأفطر ان الرجال بادر والاحمال لعلمهم أن سبيل الله في الحال عرفوا أن الراحة في المعاد فمسيروا طيب الرقاد واشتغلوا بتقصير الزاد (شعر) يا غافل ما علم لا على أمه له ذلك سبيل العز في مهله كم نظيرة لا ترى يسرها فعاها عنه منتهى أجله (وفي الحديث) لا تزول قدمي يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره قيم أفعاله وعن شيا به قيم أفعاله وعن عمله قيم عمله وعن ماله قيم اكتسبه وقيم أنفقته (وعصب) بعض الملوك على وزيره فأراد أن يصرفه عن خدمته

واحد منهم فقبه كلب من كلابه فدخل الرجل على زوجته المحرث وأوقع الفاحشة بها فوثب الكلب عليهم ما فقتلها ما فقتلها المحرث وجددهما ميتين فقال فيا عجب الخليل بك حرمتي \* وباعجب الكلب كيف يصون (حكاية) كان بيغداد رجل له كلب فخرج به يوما ومر على أعدائه فادخلوه دارا ثم قتلوه ثم طرحوه في بئر فلزم الكلب باب الدار فخرج أحدهم فعلق به الكلب فاستغاث الرجل بالناس فما خلاصوه الا بشدة فباع الخليفة ذلك فقال له كيف تعلق الكلب بك دون غيرك فقالت أم المتقول انه من أعداء ولدي ولعله الذي قتل ولدي فقال الخليفة ارسلوا الكلب فارسلوه وتبعه جماعة من اتباع الملك فدخل الدار ووقف على رأس البئر وعوى فاعترف بالقتل مع جماعة فقتلهم الخليفة قصاصا (فائدة) قال نوح عليه السلام يا رب انك أمرتني أن أصنع السفينة فأصنع بها رافقه قومي لئلا يقال اتخذ كلبا يحرسك فاتخذها فاذا جاؤا الفسد واعمه صاح عليهم فيمضي نوح عليه السلام فيطردهم فهو أول من اتخذ الكلب للحراسة قال بعض العلماء سب امتناع الملائكة من دخول بيت فيه صورة أو كلب لأن الصورة فيها مشابهة لمخلوق الله تعالى والكلب لكثرة أكله الخجاسات وقبح رائحته ولأن بعضها يسمى شيطانا وهو الاسود فلا يحل صيده واذا مر بين يدي المصلي بطأت صلاته عند الامام أحذر رضي الله عنه وقال الخطابي لا تمتنع الملائكة من كلب صيد ولا حراسة ولا من صورة مستهانة كالتى على بساط والصحيح المنع مطلقا قال مؤلفه رحمه الله تعالى ويمنع أن يقال أيضا سب امتناع الملائكة من دخول البيت الذي فيه كلب أنه خلق من ريق ابليس وذلك أنه لعنه الله بريق على آدم وهو طين فكشطته الملائكة فصارت ذلك موضع السرة من بني آدم فخلق الله تعالى من التراب الذي أصابه ريق ابليس الكلاب ذكروه في كتاب العقائق والملائكة والسياطين لا يجتمعان وقال مؤلفه رحمه الله تعالى ولا تدخل الملائكة بيته فبجنب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيته فبجنب كلب ولا صورة ولا جنب رواء أبوداود وفي رواية النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم لا تدخل الملائكة بيته فبجنب جرس ومن لم يقدر على إزالته فليقل اللهم أنى أبرأ إليك مما يصنع هؤلاء فلا تخبرني بحبة ملائكة بك وبكرتهم وفي رواية أبي داود لا يصحب الملائكة رفقة فبجنب (فائدة) من به بواسير وجلس على جلد التمر رفعه ومن حمل منه شيئا صار معها عند الناس ومن دهن جسده يشحم ضيع ودخل على غمر لم يقدر على النهوض اليه والتمر إذا سبع نام ثلاثة أيام ودواؤه من مرضه كل الفار ولا يملك نفسه عند غضبه حتى يبلغ من شدة غضبه أنه يقتل نفسه ويبنه وبين الحبة صداقة (طيفة) روى الطبراني من حديث عائشة رضي الله عنها أن موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب أخبرني بأكرم خلقك عالم قال الذي يسرع إلى هواي أسرع التمر إلى هواي والذي يألف عباده الصالحين كما يألف الصبي الناس والذي يغضب إذا انتهكت محارمي (فائدة) رأيت في صحيح البخاري من رواية عمر رضي الله عنه من اقبنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية نقص من عمله كل يوم قراطان وفي رواية أخرى نقص من عمله كل يوم قراطا

وسبعه عن حضرته فقال له الوزير ان كان ولا بد فرد على ما أنفقته في خدمتك فقال وما هو قال شأني رده على فقد أنفقته في خدمتك فأعجب الملك ذلك ورضي عنه (ووقف) بعض الصالحين بعرفة وقال الهى وسيدى الواحد منا إذا كان له عبد وكبر في خدمته وفي داره لا يبعه ولا يضربه وقد كبرت في دارك فاعتق رقبتى بحدوك (وفي الحديث) من شاب شبة في الاسلام استحي الله أن يعذبه بنار جهنم يا من كتابه ملائكة بالذنوب استدرك أمرك من الآن متى تتحدث الجيران بأنه قد تاب فلان أترى تخرج من ذنوبك قبل خروجك أترى يدرج قبلك بالعفو قبل خروجك (شعر) قل للزمان صلحا وقدا دلي صبا واعذب الشرب الذي كان أجاها لصبا







قاله ابن الملقن رحمه الله تعالى في الجملة قال البرماوي في شرح البخاري العزل غير مكروه  
لانه صلى الله عليه وسلم لم ينههم حين سألوه عنه وقال الذهبي وأما العزل فانه جائز ان اتفقا  
عليه وروى ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن العزل عن الحرة (حكايه) جاء  
صناديد السمكة الى بعض الملوك فأعطاه أربعة آلاف درهم فقالت له زوجته أسرفت فقال  
كفأ أخذها منه فقالت قل لها السمكة ذكراً أم أنثى فها قال فقل أريد ضدها فسأله عن  
ذلك فقال انها أنثى لا ذكراً ولا أنثى فضحك الملك وأعطاه أربعة آلاف أخرى فلما أخذها  
منه سقط درهم فأخذته سريعاً فقالت زوجته انه بخيل لا يستحق شيئاً فسأله عن ذلك فقال  
بادرت الى أخذها لان عليه اسم الملك فأعطاه أربعة آلاف أخرى ونادى مناد أن لا يسمع  
أحد من رأى زوجته قال عمر رضي الله عنه خالفوا النساء فان في خلفهن البركة وقال  
الحسن رضي الله عنه من أطاع زوجته فيما تهوى اكبه الله في النار وقال علي رضي الله  
عنه لا تطعوا النساء أمر اولادكم وولدتكم وولدتكم وولدتكم وولدتكم وولدتكم وولدتكم  
وعصين الملك وجدناهن لادين لم في خلواتهن ولا ورع لهن في شهواتهن اللذة بهن بسيرة  
والحمرة بهن كثرة فاماصوا المحن ففاجرات وأما طوا المحن ففاجرات فحين ثلاث خصال  
من اليهود يتطلبن وهن ظالمات ويخلفن وهن كاذبات ويغتنعن وهن راغبات  
فاستعبدوا بالله من شرارهن وكوفوا على حذر من خيارهن وعنه أيضاً رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال استعبدوا على النساء ما يعري فأنها اذا عريت لزمت بيتها وتقدم  
في زكاة الاعضاء أن النساء خلقن من ضعف فاعلمواضعهن بالسكوت (فائدة) رأيت في  
بعض المجاميع أن النساء على أصناف عهن كالتخزير والقرد والكلاب والبغلة والعقرب  
والفأرة والطيور والعلب والغمرة أما الاولى فهي التي لا تعرف الا الاكل والشرب وأما الثانية  
فهي التي هي هـ هـ هـ ليس الشارب المونة تغاير على جيرانها وأما الثالثة فهي التي اذا كان  
زوجها غنيا تقربت منه أو فقيرا وابتعدت عنه وصاحت في وجهه وأما الرابعة فهي المحرون  
المخالفة وأما الخامسة فهي التي تمشي بالنميمة بين الجيران وأما السادسة فهي السراقة وأما  
السابعة فهي الدوارة وأما الثامنة فهي التي ان غاب زوجها سرقته ما في البيت واذا جاء  
تمارضت وفحشت له أبواب الخصومة وهي الطاحنة وأما التاسعة فهي المباركة (فائدة)  
قال في الاحياء لا تتزوج من النساء مع الحنانة والانانة والمناة والكفانة والمداقة  
والشداقة والبراقة قال ابن العماد الحنانية هي التي لها ولد من غيرك أو كان لها زوج آخر  
والانانة كثيرة الانين والمناة هي التي تمن على زوجها بما أعطته والمداقة هي التي لا تكف  
نظرها والشداقة كثيرة الكلام والبراقة هي التي تم تبتريق ثيابها والكفانة هي التي  
تقول كان زوجي كان أبي قال أبو الدرداء رضي الله عنه خير نساءكم من تدخل قباه وتخرج  
مياهه ولا يبيتها أطوا وحبوا وشر نساءكم السلقمة والبلقمة والتي تسمع لأضراسها قرقة قال  
الزحشري رضي الله عنه القباء قرية الخطايا بالبحر والمياه المتبخرة والسلقمة الجريشة على  
الرجال والمباقة الخالية عن الخبر والتي تسمع لأضراسها قرقة كثيرة الا كل عن جابر  
ابن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوصيكم بالنساء خيراً فانهم عوذ

الزمن واغتنم الصلوة قبل  
السقم فكان قد جاء  
المرقب \* جلس يونس  
ابن عبد بومامع أصحابه  
يتحدثون ثم قام وقال مضى  
والله من أجلي وأجلكم  
ساعة \* بامن بعد بالتوبة  
وسوف بارد ففقد ففقد  
الباب وأعدت ولا ثم الافراح  
للأحاب (شعر)  
تعال قد أمكن المكان  
واجبر على الوصل يا جبان  
عجل فان الزمان غر  
من قبل أن يظن الزمان  
التوبة الصادقة تقطع آثار  
الذنب اذا صدق التائب  
انسى الله تعالى الملائكة  
ذوقه وانسى بقاع الارض  
عبوبه ومجان أم الكتاب  
زلزله ولا يحاسبه يوم  
القيامة علمها \* اذا رأيت  
سعة الدنيا عند العضاة  
فاحذر منها حظهم والآنرة  
عند ربك للفقير \* يا غائباً  
عنا وهو حاضر ما لنا ظفر  
ناظر أمار ترى الشوق قد  
قدح زناد المبادر أمار ترى  
دموع الواجد تدرف

عندكم وانكم اتخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وعن المقداد بن  
سويد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال ان الله  
تعالى يوصيكم بالنساء خيراً كرهاً ثلاثاً وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم استوصوا بالنساء خيراً فان المرأة خلقت من ضلع أعوج وان أعوج شيء في الضلع  
أعلاه لان أعوج ما فيها أعلاها وهو لسانها والضع بكسر الضاد وفخ اللام وسكرها وعن  
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروا المحسناء العقيم وعلينكم بالسوداء الولود فاني  
مكاثركم بالام يوم القيامة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
مشى في تزويج امرأة لرجل حلالاً ليجمع بينه حارزته الله ألف امرأة من المحور العين كل امرأة  
في قصر من دروبها قوت وكان له بكل خطرة خطاها أو كلمة تكلم بها في ذلك عبادة مستمرة قيام  
ليها وصيام نهارها (حكايه) في تفسير القرطبي رحمه الله أن النساء قلن يا رسول الله قد ذكر  
الله الرجال دون النساء فما بين من خير فأنزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية  
وذكرنا في صلاح الارواح أن فضلهن على المحور العين كفضل الناهرة على الباطنة بصلاتهن  
وصيامهن وذكر ابن الجوزي رحمه الله أن الله اتخذ أربعين بدلاً من الرجال ومن النساء  
كذلك كلمات واحدة قام مقامه آخر ورأيت في الفردوس عن أنس رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم الابدال أربعون رجلاً وأربعون امرأة كلمات رجل أبدل الله  
مكانه رجلاً وكلمات امرأة أبدل الله مكانها امرأة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما استفاد  
المؤمن بعد تقوى الله تعالى خيراً له من زوجة صالحة ان أمرها أطاعته وان نظر البها سيرة  
وان أقسم عليها أبرته وان غاب عنها حفظته في ماله ونفسه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا  
ان لكم على نساءكم حقاً ولعنائكم عليكم حقاً فكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون  
ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقن عليكم أن تحسنوا اليهن في كونهن وطعامهن  
(مسئلة) تقدم ان المحبوسة ولو ظلمت لا نفقة لها ولا كسوة وكذا التي في عدة وفاة وان  
كانت حاملاً وتحب النفقة والكسوة لما ش الحامل ويجب تسليم النفقة يوم ما فيه وما نعم لو  
ما كنت نفقة أيام ملكك الزائد على نفقة اليوم كالجرة والزكاة للمجدين المومات أو أباها  
يخلع أو ثلاث أسبوعاً الزائد ولم يسترد نفقة اليوم الذي أباها أو ماتت فيه ولها المطالبة  
بطلوع الفجر فلو قضت نفقة يوم ثم نشزت فيه استردتها ولو نشزت ليلاً وأطاعت نهاراً أو  
عكسها فلها نفقة الطاعة ولا عبرة بقصر أخدمها وطول الاخر وتقدم في باب الكرم انه يجب  
على الزوج ماء غسل جماع زوجته ان لم يسبقه احتمال مثلاً فان احتملت ثم رطبت لم يجب  
عليه ثمن ماء غسلها ولو أعطها كسوة شتاء أو صيف ثم ماتت أو أباها أو ماتت لم تسترد وتعطى  
الكسوة في كل ستة أشهر (فائدة) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا غابت المرأة ثياب زوجها كتب الله لها ألف حسنة وغفر لها ألف سيئة واستغفر  
لها كل شيء طاعتت عليه الشمس ورفع لها ألف درجة وقالت عائشة رضي الله عنها صبر بر  
مغزل المرأة بعدل التكبير في سيدل الله والتكبير في سيدل الله أنقل من السموات والارض  
وأبها امرأة كست زوجها من غزلها كان لها بكل سدي ومئة مائة ألف حسنة وقال أبو

على المحاراف لبدوي  
لا يطربه ذكر حاضر بامن  
يطمع أن يلقى بالعامين  
وهو راقد في هاد الغافين  
فارق أوطان غفلتك فله لك  
تصون سكرة قترتك تالله  
لو أردت المسير لما التفت  
الى الاومان ولو ذقت  
حلاوة الخلوة بالمولي لما  
سكنت الى مؤانسة المخلان  
(عباد الله) هـ هـ هـ  
رمضان الذي كتب الله  
عليكم صيامه وأوجب  
عليكم نفعه واحترامه  
وأجزل الثواب ان أحصى  
له وقامه قال الله عز وجل  
يا أيها الذين آمنوا كتب  
عليكم الصيام كما كتب  
على الذين من قبلكم لعلكم  
تتقون معناه فرض عليكم  
الصيام كما فرض على الامم  
قبلكم الصيام وقبل معناه  
كان رمضان فرضاً على  
أهل الكتاب فغيره وقوله  
لعلكم تتقون لعلكم  
تتحرزون عن العقوبة بفعل  
ما أمرتم به قال الله تعالى  
والأنفسكم وأهلكم ناراً



فتأده رضى الله عنه صرير مغزل المرأة وقراءة القرآن عند الله سواء وان جهاد النساء  
 المغزل وقال أبو الهيثم السمرقندي رضى الله عنه أيا امرأة لم تدع لزوجه في صلاحها فهي  
 مردودة عليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يوضع في ميزان العبد نفقة على أهله  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اشترى لعله شيئا ثم حمله بيده ألبهم حط عنه ذنب سبعين  
 سنة وحمل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من السوق فأراد رجل أن يحمله له عنه فقال  
 صاحب الشيء أحق بحمله لأنه قد تقدم في فضل الصلاة بزيادة (مسئلة) الرجل المعظم إذا  
 حمل شيئا من الطعام إلى بيته من السوق سقطت عنه ذنوبه وردت شهادته هذا ان شمع بأجرة  
 من يحمله فان فعل ذلك تواضعا أو اقتداء بالصف الصالح فلا (قائدة) عن أنس رضى الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج إلى سوق من أسواق المسلمين فاشترى شيئا فحمله  
 إلى بيته فخص به الأثاث دون الذي كور نظر الله إليه ومن نظر الله إليه لم يعد له وفي حديث  
 آخر من فرح أنى فكان ثوبا بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله حرم الله جسده على  
 النار وقال ابن عباس رضى الله عنه من فرح أنى فرحه الله يوم الحزن الأكبر ورأيت  
 في كتاب التورين في إصلاح الدارين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي فيه  
 الميزات ينزل الله فيه كل يوم اثني عشر درجة من السماء ولا تنقطع زيارة الملائكة من ذلك  
 البيت ويكتبون لأبوابه ما كل يوم ولاية عبادة سنة وسبحة أو زيادة ان شاء الله تعالى في  
 هذا الباب (حكاية) قال البيهقي رحمه الله تعالى قال بعض الصالحين عكى لي رجل من  
 الأكراد ان رجلا منهم وضعت زوجته بنتا ثم بنتا فقال ان وضعت أنثى فانت طالق  
 فخرج إلى البادية فلما جاءه الاعتزلت عنه خوفا من الطلاق فوضعت بنتا ثم القم في كهف  
 على الكهف فرأت البنت ترضع من غزالة فأخبرت زوجها بذلك فلما أخذت البنت بكت  
 الغزالة وبكت تنظر إليها من بعيد (مسئلة) لو قال الرجل لزوجه ان كان جلك ذكرا فانت  
 طالق طلقة واحدة وان كان جلك أنثى فانت طالق ثلاثا فوضعت ما لم يقع شيء فظن به قال  
 المربص ان كان جلك أنثى فقد أوصيت لها بما تدين وان كان ذكرا فله ما تدين فوضعت ما معا  
 بطلت الوصية (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده امرأتان فلم يعدل بينهما  
 جاء يوم القيامة رشقه ساقط (مسئلة) يجب العدل بين الزوجات في النعم لئلا إذا كان  
 عنه ذلك لم يدخل على الأخرى الا لضرورة ولا تحب تسوية في الإقامة نهرا ولا في الأكل  
 والجماع قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه  
 يمين وهم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما دلوا وراه مسلم (حكاية) خرج بعض الملوك إلى  
 الصيد فأدركه العطش فدخل قريدا فرأى امرأة جارية فأنجيت فطاب منها الفاحشة  
 فأخرجت له كتابا فيه ما أعده الله لرائي فتركتها فلما جاء زوجها أخبرته بذلك فهاجرا خوفا  
 أن يكون الملك له فيها عسر فأنعبرت المرأة أهلاها بذلك ففرعوا أمره إلى الملك وقالوا ان  
 هذا المستأجر منا أرضا فلا هو يزورها ولا هو يتركها فقال له الملك وأنت من منعك من  
 زرع أرضك فقال بلغني ان الأسد دخلها فغفت منه ففهم الملك منه القصة فقال له ان

عمل بطاعة الله وفي نفسه  
 من عقوبة الله تعالى وفيه  
 إشارة إلى أن الصوم عون  
 على التقوى فان فيه حدس  
 النفس عما تهوى ويقال  
 خاطبنا الله تعالى في أول  
 الآية باسم الايمان تعريفا  
 بالنية في نعمة الاسلام  
 وتخفيف المساجدة النفس  
 من ثقل الصيام وقال  
 كتب عليكم الصيام وقال  
 سبحانه وتعالى كتب ربكم  
 على نفسه الرحمة فاذا  
 وفيت بما عليك وأنت  
 بالغة در معروف فكيف  
 لا يوفي بما عليه سبحانه  
 وتعالى بما كتب على نفسه  
 وهو بالكرم موصوف أنت  
 اذا وفيت بما عليك بالحقك  
 التعب والرب سبحانه  
 وتعالى اذا وفى بما عليه  
 لا يلحقه النصب ومن  
 أوفى بعهده من الله ولا  
 يخسر أحد على الله (روى)  
 أبو هريرة رضى الله عنه  
 عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال من صام  
 رمضان ايمانا واحسانا

أرضك طيبة صالحة فازرعها بارك الله لك فيها فان الاسدان يعدل اليها أبدا وقال يزيد بن  
 ميمونة رضى الله عنه المرأة الفاجرة كالف فاجر والمرأة الصالحة تكتب لها عمل مائة صادق  
 (حكاية) كان ببغداد رجل متزوج بابنة عمه وكان قد عاهدوا أن لا يتزوج عليها فجاءته  
 في بعض الايام امرأة إلى دكانه وسألته أن يتزوج بها فأخبرها بهدهم مع ابنة عمه فرفضت منه  
 في كل جعبة يوما فتزوجها واسمها - تمر على ذلك ثمانية أشهر فأنكرت عليه ابنة عمه فأرسلت  
 جارية لها لتتفرق به فذهب فدخلت بيتا فسلت عنه جارية أخرى فأخبرت الجارية بسببها بذلك  
 فقالت لا تخبري أحدا فلما مات الرجل أرسلت بنت عمه جارية أخرى معها فأنكرت عليه ابنة عمه وقالت  
 اذهبي إلى زوجتي وقولي أعظم الله أحرك في فلان وقد ترك ثمانية آلاف دينار سنة آلاف  
 لاني وألف ديني وبينك فلما فعلت الجارية ذلك دفعت لها ورقة وقالت ادفعيها إلى بنت عمه  
 فاذا فها براءة لها من الصداق ولم تأخذ منه شيئا (قائدة) قال الشافعي رضى الله عنه الدنيا  
 بادية وبغداد حاضرة ثم انهم قال لبعض أصحابه هل رأيت بغداد قال لا قال ما رأيت الناس  
 وقال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه لا تقعدوا في سكني ببغداد وقال الفضيل رضى  
 الله عنه ببغداد عش الظلمة وفي تهذيب الاسماء واللقاب لا لامام النور رضى الله عنه  
 قال بعضهم بلغ بالهجرة اسم بستان واد اسم رجل وقيل بلغ بالقارسية اسم صنم واد  
 أعطته أي أعطته صنما (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) وفيها كثير المسافين من قبور  
 السادات خصوصاً شيخنا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره ورضي عنه وأبنا  
 اسمها دار السلام واجتمع فيها ألف حضري يكتبون على الفتوى (حكاية) قال مؤلفه رحمه  
 الله تعالى رأيت في شرح المذهب أن امرأة عبد الله بن رواحة رضى الله عنه مرأته عند  
 جاريته فوثقت عليه بالسكن فقال أليس قد حرم الله القرآن على المحبث قالت بلى فقال  
 الآيات المشهورة ورأيت في تحفة العروس ونزهة النفوس أنه قال ما فعلت شيئا فقالت له  
 قرأ شيئا من القرآن فقال رضى الله عنه هذه الآيات

وفينا رسول الله يتلو كتابه \* إذا أنشق معروف من الفجر ساطع  
 أنا الهادي بعد المعنى فقلوبنا \* به موقنات أن ما قال واقع  
 بيت يحافي جنبه عن فراشه \* إذا أثقلت بالمشركين مضاجع  
 (مسئلة) ذهب مالك رضى الله عنه وغيره من علماء المدينة إلى سقوط الحد عن الزوجة  
 اذا قذفت زوجها غيرة عليه والله أعلم (حكاية) قال ذو النون المصري رضى الله عنه رأيت  
 امرأة في البادية قد سلت عليها فقالت من أين أقبلت قلت من عند حكيم لا يوجد مثله  
 فصاحت وقالت ويحك كيف فارقت وهو أديس الغرباء فحكيت من بكائها فقالت ثم  
 بكائك قلت وقع الدوا على الداء فأمرع في شغفه فقالت ان كنت صادقا فكيف تبكي  
 فقلت والصادق لا يبكي قالت لا قلت ولم قالت لان البكاء راحة للقلب وهذا نص عند  
 أصحاب العقول فقلت لها عيني شيا قالت اخد من مولاك على الدوام فان له يوما يقبل فيه  
 تعالى لا وليا له وقد سقاها في الدنيا كأسا لا يظمون بعدها أبدا ثم بكت وقالت  
 اذا كان داء العبد حيا ما يكره \* فن دونه برحوط يبيما مداوبا

غفر له ما تقدم من ذنبه  
 وروى عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه قال من  
 قام رمضان ايمانا واحسانا  
 غفر له ما تقدم من ذنبه  
 وما تأخر (وفي صحيح مسلم)  
 عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال قال الله  
 عز وجل كل عمل ابن آدم  
 له الا الصيام فانه لي وأنا  
 أخري به والصيام جنة  
 فاذا كان يوم صوم أحدكم  
 فلا يرفث ولا يفسق ولا ينجس  
 فان سابه أحد أو قاتله  
 فليقل أني امرؤ صائم في  
 امرؤ صائم والذي نفس  
 محمد بيده لمخوف فم الله انهم  
 أطيب من المسك والله فرحان  
 بفرحهما اذا أفرقا  
 بفطره واذا التي ربه فرح  
 بصومه (قوله) الا الصيام  
 فانه لي قبل خص الصيام  
 بالاضافة لا التثنية  
 والاعمال كلها لله تعالى  
 كقوله تعالى فاقص الله  
 والابلى كلها لله وان المساجد  
 لله والباقى كلها لله وقيل



(حكاية) قال الشيخ أبو عبد الله الأسكندري خرجت إلى البادية لعلني أرى أحدا من الرجال أو النساء فرأيت جارية فقلت في نفسي كان اجتماعي برجل أولى من امرأة فقلت يا عبد الله تريد الاجتماع بالرجال وأنت لم تصل إلى مقام النساء فقلت ما أكثر دعواك فقلت الدعوى بغيرينة باطلة قلت فما بينك قالت هولي كما تريد لاني له كما يريدني قالت ما تريد في هذه الساعة قلت أريد سمكاً مشوياً فقلت هذا من ضعف يقيمك ونزول مقامك فلا سالت جناحاً من الشوق تطير به كطيراني ثم طارت في الهواء فعدت خافها وقلت لها بحق الذي أنعم عليك جودي على بدعوة فقلت أنت ما تريد إلا الرجال (حكاية) رأيت في فردوس العارفين قال عبد الله بن زيد رضي الله عنه خرجت إلى بيت المقدس فأضلت الطريق وإذا أنا بأمرأة فقلت لها يا غريبة أنت ضالة فقلت كيف يكون غريباً من يعرفه وضالاً من يحبه ثم قالت خذ طرف عصاى وتقدم ففعلت فثبتت قليلاً فإذا أنا ببيت المقدس فتعجبت من ذلك وقالت ما هذا فقالت يا هذا سيرك سير الزاهدين وسيرى سير العارفين الزاهدين والعارف طارفتي بالحق السيار بالظلمة ثم غابت عني (حكاية) قال مالك بن دينار رضي الله عنه بينما أنا أطوف بالبيت وإذا أنا بأمرأة تقول دعاء أتيتك من مشقة بعيدة مؤملة معروفك فاعطني معروفك تغنيني به عن معروف غيرك يا من هو معروف بالمعروف فأخبرت أبواب السخيتاني بها فقصت ما منزلها فسلمنا عليها ثم قال أبواب السخيتاني لو تزوجت رجلاً لبعثتك على ما أنت عليه فقالت لو كان مالك بن دينار أو أبواب السخيتاني فقلت أنا مالك بن دينار وهذا أبواب السخيتاني فقلت أف لك الحمد فقلت ان ذكر الله أشغل كعب عن محادثة النساء ثم أقبلت على صلاتها رضي الله عنها (حكاية) كان رجل من الزهاد متزوجاً بأمرأة اسمها جوهرة فقلت له في بعض الأيام دل النساء يحلون في الجنة قال نعم فوقع مغشياً بها فلما أفادت سالها عن ذلك فقالت خشيت حرمان الجنة أشارت رضي الله عنها إلى حالها الأول من الترفه والسعة فخافت أن يكون حظها من الجنة لا ينالها ثم رأت في منامها أخيراً ماضية فقلت لمن هذه قبل لعمري تجدني فكانت بعد ذلك لاتنام من الليل الا قليلاً وتقول

أما الخيام فانها نكباتهم \* وأرى نساء المحبي غير نساها

(حكاية) كان رجل من الزهاد متزوجاً بأمرأة عابدة فرض في غايه بعض أصحابه يعودونه فجلسوا على الباب ينتظرون الدخول فأتت في تلك الساعة ففسدت وكفته وجعته على لوح ثم قالت لهم ادخلوا فدخلوا واحتملوه إلى قبره واغلق الباب خلفهم ثم أقبلت على عبادتها رضي الله عنها

حلفت بمنى لا ألت بغيركم \* وان فؤادي لا يحب سواكم  
سقاني الهوى كأساً من النخب مترعاً \* فبالله اناس سقاني سقاكم  
وبالت ذلك الحب يقسم بيننا \* وداعى الهوى اسداعى دهاكم  
فصنأ جمعاً فنت نزل ودادكم \* ونهضتني منكم ونهضوا مناكم  
والى لا تني أرضكم لا حاجة \* لعلني أراكم أو أرى من يراكم

(حكاية)

نقصه لانه سريين العبد  
وربه وقيل نقصه بالاضافة  
لانه لم يتقرب به لغير الله  
تعالى من صنم ولا غيره  
وقيل فيه اشارة الى انه  
سبحانه وتعالى لا يطمع  
وقيل نقصه لانه لم يطلع  
أحد على مقدار ثوابه (وفي  
الصحیح) عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال  
اذا جاء رمضان فتحت  
أبواب الجنة وغلقت أبواب  
النار وصفت الشياطين  
ومنادينادي في كل ليلة  
يا طالب الخير هل وباطالب  
النيران منك (روى) عن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال من لم يدع قول  
الزور والعمل به والجهل في  
الصوم فليس لله حاجة في  
ترك طعامه وشرابه (وروى)  
كعب الاحبار ان الله تعالى  
قال لموسى عليه الصلاة  
والسلام اني آليت على  
نفسي أن لا أورد دعوة  
صائتي شهر رمضان  
يا موسى ألم في رمضان  
السموات والارض والجبال

(حكاية) قالت مودة خادمة رابعة العدوية رضي الله عنها كانت رابعة تصلي الليل كله فإذا قرب طلوع الفجر رجمت في محرابها هجعة حتى يطلع الفجر ثم تقوم وهي فرجة تقول يا نفس كم تنامين يوشك أن تنامي فومة فلا تقومين الا لصرخة يوم القيامة فكان هذا دأبها إلى أن ماتت رضي الله عنها ورأيت من كرامات انما ماتت فجاء اللص فأخذ ثيابها ثم أراد الخروج فلم يجد الباب فتهافت به هاتقان كان الحب نائماً فالحبيب يقظان وضع الثياب وأخرج من الباب ولم يأتها ماتت قبل لها في المنام ما فعل الله بك قالت غفر لي وعاقبني التي كفتني في بيت العرش تمبركها الملائكة ماتت رضي الله عنها بالقديس الشريف سنة خمس وثلاثين ومائة (حكاية) كان بطبرية امرأة يقال لها زينب عليها النوم في بعض الليالي فرأت قائلاً يقول

صلاتك نور والعبادة نور \* فقوى فصلي والعبادة نور

ورجعت يوماً فاندقت أصبعها فاجتمع عندها قوم من الرجال والنساء بعزونها في أصبعها فقالت لذة الثواب أشقني عن وجع الأصبع وهب الله لي ولكم الرضا والعفو عما مضى قوموا تخدع من الطريق عليه غدا (حكاية) رأيت في كتاب لوامع أنوار القلوب قال بعضهم اشتريت جارية من السوق فلما دخلت بها المنزل قالت يا مولاي دل تقرأ أشامن القرآن فأتت ثم قالت اقرأ فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فقالت يا مولاي هذه لذة الخمر فكيف لذة النظر فلما جن الليل فرشت لها فراشا للنوم فقالت يا مولاي أما تسقى من مولاي الذي لا ينام ثم قامت إلى الصلاة فسمعتها تقول في سجودها بحمك لي لا تعذبني فقلت لها قولي بحمك لي فقالت بحمك لناسيقت بحمك فقلت يا مولاي هذا قد علمت بحمك لي فقال تعالى بحمك وبحمونه وسئل أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه عن حب العبد لله وعن حب الله عز وجل لعبد أيها ما أعجب فقال حب الله عز وجل لعبد أعجب لانه غير محتاج اليه وحب العبد لله أعجب لانه غير مشاهد له سبحانه وتعالى (حكاية) كان في الرملة امرأة يقال لها أمينة فبلغها مرض بشر الخافي رضي الله عنه فسافرت إليه لتعود فلما دخلت عليه في بغداد جاءه الامام أحمد رضي الله عنه عاندا فقال من هذه فقالت بشر الخافي هذه أمينة الرملية جاءتنا زائرة فقال اسألها لنا الدعاء فقالت اللهم ان بشر الخافي وأحد بن حنبل يستجيران بك من النار فأجبرهما قال الامام رضي الله عنه فرائيت في تلك الليلة في المنام رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا ولدنا مزيد (حكاية) قال عبد الله الواسطي رضي الله عنه رأيت امرأة على عرفات وهي تقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له فقلت انها ضالة فقلت أيتها المرأة من أين أقبلت فقالت من جنان الذي أمرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فقلت انها من بيت المقدس فقلت ما الذي جاء بك قالت والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقلت ألك زوج قالت ولا تنف ما ليس لك به علم فقلت أتركتين علي عيري قالت وما تفعلون خير يعلمه الله فلما أرادت الركوب قالت قل للمؤمنين يغضوا من أعضائهم فاعرضت عنها فلما ركبت قلت ما سمعك قالت واذا كفي السكاب مزيم فقلت لها ألك أولاد قالت ووهي بها ابراهيم بنه فقلت ان لها

والطير والدواب أن يستغفروا  
اصابني شهر رمضان  
(يا شهر رمضان) ابن أرباب  
القيام ابن المجتهدون في  
جني الظلام ابن الذين كانوا  
يجرون النمام ويقتنون لو  
كان رمضان على الدوام  
ذهبوا الا قليل منهم فعلمهم  
السلام كانوا اقليل من الليل  
ما يجمعون وبالأصهار هم  
يستغفرون قال السائب  
ابن يزيد لما جمع عمر بن  
الخطاب الناس لقيام  
رمضان قدم أبي بن كعب  
وعلى الدار ي بصلبان  
بالناس فكان القاري  
يقرب بالمائتين وكان عتيد  
على العصي من طول  
القيام ولا تنصرف الا في  
فروع الفجر وقال عبد  
الرحمن بن هرم كان  
القاري يقرب بالمائة في  
ثماني ركعات (وروى) عبد  
الله بن أبي بكر عن أبيه قال  
كان تنصرف من قيام رمضان  
فنتجمل الخدم بالطعام  
مخافة أن يطلع الفجر  
(وكان) الشافعي رضي



أولاد افقلت ما اسمي وسمي قالت وكلم الله موسى تكليمًا واتخذ الله إبراهيم خليلاً يا داود  
 أنا جعلتك خليفة في الأرض فقلت في أي موضع هم أطلمهم قالت وعلامات وبالنجم هم  
 يتبعون فعملت انهم أدلة الركب فقلت يا مريم أنا كلن شياً فقلت اني نذرت للرحمن  
 صوماً فلما وصلت اليهم وراواها بكوا وقالوا هذه أمنا قد ضللت منذ ثلاثة أيام وقد نذرت أن  
 لا نتكلم الا بالقرآن فقالت ايها أحدكم يورقكم هذه الى المدينة الا اني نذرت اني  
 سيكون فالتهم فقالوا انما في الترع قد دخلت علمنا وسألنا عن حالها فقالت وجاءت مكة  
 الموت بالحق فبما ماتت رأيتها تلك الليلة في المنام فقلت ان أنت قالت ان المتقين في جنات  
 ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر رضي الله عنهم اوعى امانهم اوهن بحمد الله كثيرات  
 وانما ذكرت هؤلاء على سبيل التبرك ونظيرها ما رأيت في كتاب لواضع أنوار القلوب وجوامع  
 أسرار المحبوب قال الاصمعي رضي الله عنه رأيت بالبصرة مجنوناً يتكلم بالقرآن فقلت له  
 من أنت قال ان كل من في السموات والأرض الا في الرحمن عبداً فقلت له من أين والي أين  
 قال ان الله وانا الهه راجعون فقلت له من معك قال ودوهكم أينما كنتم قلت هل أنت  
 محتاج الى ان زاد قال وفي السماء رزقكم وما توعدون قلت له أوصني قال واتقوا الله حق  
 تقاته (موعظة) قال ابن مسعود رضي الله عنه يؤتى بالعباد يوم القيامة فيقول الله تعالى له  
 أردت أمانة فلان فيقول لا يارب فيقول ردها اليوم فيقول يارب ذهبت الدنيا ولا نبي  
 معي فيقول أنا أدلك عليها ثم يقول لك من الملائكة خذ ذبيحة واره تلك الأمانة في جهنم  
 فيقول له ما هي وأخرجها فهو في النار سبعين خريفاً فيأخذها ويضعها فاذأ صار على  
 شفير جهنم تفلت منه فهو في النار سبعين خريفاً وهكذا حتى يريد الله عز وجل (حكاية)  
 أودع رجل رجلاً مالا كثيراً ثم سافر فلما قدم من سفره وجد الرجل الذي عنده المال قد  
 مات وترك ولداً فاسقاً قد ضيع أموال والده في المعصية فخاف الرجل على ماله فساله عنه  
 فقال انه محفوظ فلما دفعه اليه قال كيف حفظته فقال ان ضيعت ديني فلا أضيع الأمانة  
 فاعطاه من ذلك خمسة آلاف وتاب عن المعاصي فبارك الله له ببركة حفظ الأمانة (مسألة)  
 من عند دودبة يجب عليه أن يوصي بها ان لم يعلم بها غيره ممن يثق به وله وبين الاوصياء  
 بقضاء الدين ورد المظالم اذ لم يجزعه في الحال والاوجب قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
 مات على وصية مات على سبيل وستة ومات على تقى وشهادة ومات مغفوراً له رواه ابن ماجه  
 ولا يوصي بجميع ماله حتى لا يترك لورثته شيئاً في شرح البخاري لابن أبي جرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى تصدق عليكم بثلاث أمور لكم فتصدقوا بهم عند موتكم  
 (حكاية) قال جابر بن عبد الله لعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم رأيت في النوم بقرًا كباراً  
 تحلب بقر اصغاراً ورأيت اصناماً على منابر يرمين بشر النار من أفواههم ورأيت بساتين  
 خضرة على نهر يابس ورأيت مرضى يعودون اصحاباً ورأيت فرساً يربس في كل ولا يتعوط  
 ورأيت كرسياً معقبا بين السماء والأرض قد تعلق كل واحد بطرف منه ورأيت طيرين  
 نوحاً من وكرهما فقال الامام علي رضي الله عنه أما البقر البكماء الذين يحملون الصغار فهم  
 الامراء يا كلون أموال الناس وأما الاصنام التي على المنابر فهم ومن يجلس عليها وليس من

الله تعالى عنه بختم في  
 رمضان ستين ختمه تعبوا  
 والله قالا ولا تترأخوا كثيراً  
 وتبوا آمن رباح الرضا  
 مقبلاً والبائس المسكين  
 من لم يجد الى محاقهم سبيلاً  
 والمغبون من رضي بحظه  
 العاجل بدلاً للمي أنت  
 الملك الكريم وكل مودود  
 سواك باطل اليك رغب  
 القاصدون وابتهوا اليك  
 الوسائل مولاي تهطف  
 هاعبدك خاضع وسائل  
 احسانك واسع عليم لا ينقص  
 جودك المسائل قيل قوله  
 القاصدون فاللسان كل  
 والعقل داهش ذاهل  
 ما أسعد من قطعه عنه  
 اليك ما أطيب من خلوة  
 بين يديك مولاي سرائري  
 وشكوى لك  
 فاعطف كرمًا فقد توكلت  
 عليك أنت الملك المالك  
 تهطى وتمنع وتضر وتنفع  
 وتخفض وترفع وتهز وتذل  
 وتهدي وتضل وتولي  
 وتغزل وتكشف وتسيل  
 اذا مس العباد ضر فزعو

اهلها وأما الياسين الخضره التي على النهر اليابس فهم العلماء ظاهرهم عامر بالعلم  
 وباطنهم يابس من ترك العمل وأما ارضي الذين يعودون الاصحاء فهم الفقراء يترددون  
 الى أبواب الاغنياء وأما الفرس التي برأسين فهي والعنني يأكل ولا يشكر وأما الكركباس  
 المعلق بين السماء والأرض فهو الاسلام وأما الطيران فهي الوفاء والامانة يخرجان ثم  
 لا يعودان ورأيت في كلام ابن الجوزي رضي الله عنه أن نصرانياً رأى هذه الرؤيا بزيادة  
 ورأيت قصوراً تنزل من السماء وحولها اقردة وخنازير ورأيت طيوراً تنزل من السماء الى  
 الأرض ثم عادت بلارؤس فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه أما القصر فسلطان ظالم  
 والاقردة والخنازير أعوانه وأما الطيور فالاسلام ولا يبقى الا اسمه وترجع النسر بعة الى  
 السماء (حكاية) كان رجل بمكة فقيرا وله زوجة صالحة فقالت ما عندنا نقوت فخرج الى  
 الحرم فوجد كيسا فيه ألف دينار ففرح بذلك وجاء به الى بيته فقالت زوجته لقطعة الحرم  
 لا بد فيها من التعريف فخرج فسمع منادياً نادى من وجد كيسا فيه ألف دينار فقال أنا  
 وجدته فقال هولاء معه تسعة آلاف أخرى فقال أتزاني قال لا والله ولكن أعطاني رجل  
 من العراق عشرة آلاف دينار وقال اطرح منها ألفا في الحرم ثم نادى عابها فان ردها اليك من  
 وجدها فادفع الجميع اليه فانه أمين والأمين يأكل ويتصدق فتكون صدقة مقبولة  
 لا مائته (مسألة) لو وجد بعيراً أيام منى مقلداً للهدى فعن نص الشافعي رضي الله عنه انه  
 يأخذه ويعرفه أيام منى فان خاف فوت وقت الفجر فصره ويستحب أن يرفعه الى حاكم حتى  
 يأمره بصره ومن وجد لقطعة فقال لا تخربوا واتى اياها فهي لمن أخذها الا للذي رآها أولاً  
 وبين الالتقاط لوائح بامانة نفسه ويحب التعريف ويكفي سنة مفرقة في غير حقير مقول  
 وهو الذي لا يكثر أسف صاحبه عليه ولا يطول طلبه له فهذا لا يعرف سنة بل زماناً يظن أن  
 فاقده يعرض عنه غالباً وأما غيره كحبة حنطة وزبيدة فلا يعرف أصلاً فان لم يظهر صاحبها  
 لم يملكها حتى يقول تلكت ونحوه فان ظهر صاحبها بعد ذلك ردها بزيادة المتصلة  
 لا المتفصلة كولد ولوترك بعيره عاجزاً عن السير فتره رجل فقام باصلاحه حتى عاد فهو له  
 عند الامام أحمد وقال الشافعي رضي الله عنه هو على ملك صاحبه ولا رجوع للرجل على  
 مالكه بما أنفق عليه والله أعلم (لطيفة) قال بعض المفسرين في قوله تعالى فخذ أربعة من  
 الطير وهي الديك والغراب والطاوس والبطة وانما خصهم بذلك لان الخيانة وجدت عنهم  
 فالطاوس خان آدم عليه الصلاة والسلام لما امر الحمة أن تذهب الى ابلهس وهو على باب  
 الجنة حتى أدخلته في فجاء الى الجنة وأما البط فقطع شجرة القطين عن يونس عليه السلام  
 والديك خان الياس عليه الصلاة والسلام فانه سرق ثوبه والغراب خان نوحاً عليه الصلاة  
 والسلام لانه اشتغل بالجنة لما أرسله بطر مريضاً خالها من الماء (لطيفة) انما أمر ابراهيم  
 بندهم بطيور دون غير هذا لان الطير رحمة الطير ان الى العلوة الارتفاع و ابراهيم عليه السلام  
 رحمة الهوا والارتفاع للوصول الى جانب الملكوت فعل الله تعالى مجزته موافقة لهمة  
 قال ابن القمام وانما كانت الطيور أربعة لان العناصر أربعة وتقدم في آخر فضل  
 التوكل جواب آخر وذكر الله بدل البط والله تعالى أعلم (فائدة) لما خلق الله الجنة نادى

الى بابك وتوسلوا اليك  
 بأحبائك وها نحن بالباب  
 واقفون وبكرم جودك  
 طارفون نشكوا اليك مرض  
 القلوب فانت ممرضها  
 ومعا فيها ونسالك دواء الغفلة  
 فقد تعافها ونستعينك  
 على اصلاح النفوس فقد  
 طال تحافها ونلتجى اليك  
 في دفع شرها فالك يا ليتنا  
 فيها كان لي وقت فعدم  
 سافر عني فما قدم (شعر)  
 وكفى الندادى بالاصائل  
 والضحى  
 اذ لم يعد ذلك النسيم  
 الذي فيها  
 ذكرت به وصلاً كان لم  
 اقربه  
 وهذا كافي كنت أقطعه  
 ونبا  
 أنرى يجمع الله الشمل بعد  
 الشتمات أو ترى يرجع  
 ما قد ذهب وفات (شعر)  
 لا تحبب قصد من جاءك  
 يسى  
 ما لنا غيرك من يرجي ويدعى  
 يا غياث المستغيثين ومن  
 لك في المحالين اعطاه من غيا



مناد من يشترى دار البقاء فقالت الملائكة ما نتمنى ان قال جل الامانة فقالوا لا نحمل ثقلها  
 فقال آدم قد اشترىتمها فقبل له ان تحمل ثقلها فقال بمعونتك فان عجزت فميت ثقلك استعبر  
 وانت المجير قال صدقت انا جار من استجارني فلما وقع في الزلزال قال يا رب انت قلت انا جار  
 من استجارني وقد استجرت بك فخذ يدى فشره جبريل بالجنة (حكاية) جاد بعضهم الى  
 ذى النون المصرى رضى الله عنه ليتعلم منه اسم الله الاعظم فاقام عنده سنة وستة اشهر ثم  
 اقدم عليه ان يعلمه فدفع اليه اناه وعليه غطاء وقال اذهب به الى فلان فذهب به ثم  
 كشف الغطاء في انشاء الطريق فوثب من الاناء فارة فغضب غضبا شديدا ورجع الى  
 ذى النون وقال له اتمزأى فقال له انما لك على فارة ففنتنا فكشف استأمنك على اسم الله  
 الاعظم (حكاية) خلق الله الامانة على صورة صخرة فعرضها على السموات والارض عرض  
 تحبير لا عرض الزام فاشفقن منها فقال آدم لو امرت بحملها لحملتها فحملها الى ركبته ثم  
 وضعها ثم حملها الى حقويه وهما اعظم الورك ثم جاءها الى عاتقه فلما اراد وضعها قبل له  
 مكانك فهي في عنقك وعنق اولادك الى يوم القيامة لانك حملتها باختيارك قال ابن عباس  
 رضى الله عنه ما الامانة هي الصلاة والزكاة والحج والكيل والميزان وزاد غيره غسل الجنابة  
 لان القسرة عن الله عز وجل غير ممكن واما القسرة عن غيره تعالى فهو ممكن في الجميع وقيل  
 الامانة هي الفرج لانه اول مخلوق من الانسان والعين امانة والاسنان امانة والبطن امانة  
 وقال بعض الصحابة جاء عرابي الى باب المسجد فنزل عن ناقته ودخل وصلى صلاة كاملة  
 ودعا دعاء حسنا ثم خرج فلم يجد الناقة فقال يا رب ادبت امانتك فان امانتي فلم يمكث حتى  
 جاء رجل وقد قطعت يده فسلم اليه الناقة فتجهنما من ذلك ذكره الشيخ ابو روري في سورة  
 البقرة وحكاية الهلالي في آل عمران عن طاوس اليماني التابعي وانه قال يا رب في ضمائرنا  
 فلما خرج من حرم الكعبة ولم يجد ما قال يا رب انه ما سرق الا منك واذا برجل نزل من جبل  
 ابي قبيس قد قطعت يده وهو يقول الناقة قال طاوس فسا اناه ما سبب ذلك قال جاءني  
 رجل على فرس اذهب ففقط يدي وقال لي رد الناقة وذكر في الاحياء عند وضع الانسان  
 من بطن امه يقال له خرجت طائرا فاذا وضع في بطنه يقال له حفظت الامانة ونرجت من  
 الدنيا طائرا كما دخلت اليها طائرا (حكاية) رايت في كتاب رسائل الحماجات للامام  
 الغزالي رضى الله عنه ان سفيان الثوري رضى الله عنه ورجلا آخر كانا يمشيان في العلم من  
 رجل وكانا يجلسان في ظل جدار يتقرب العالم فسرق الرجل مفتاح الدار التي كانا يستلان  
 بها ما هما واخذما فماتهما صاحب الدار سفيان الثوري وتعلق به فقال اللهم انك قلت  
 ولا يا ب الشهاد اذا ما دعوا وانا مالي شهود غيرك واذا برجل يصيح بخلو عن سفيان الثوري  
 فهذا المفتاح والمال عندي فسد مثل عن ذلك فقال سمعت قائلا يقول من هو امر ذالمفتاح  
 وخلص سفيان والا ملكك فان قيل كيف حمل آدم عليه الصلاة والسلام الامانة دون  
 السموات والارض فالجواب ان آدم عليه السلام ذاق لذة الجنة فاشتاها اليها فحملها بالرجوع  
 اليها وقبل حملها لان فيه قوة محمد صلى الله عليه وسلم (امانة) الاولى لما حمل المؤمن  
 الامانة حرم الله عليه النار كما حرم الله على الحجر الاهلية الذي هو النار في الدنيا لانه حمل متاع

المؤمن

عبدك المسكين الضعيف  
 سائلا  
 واقف على الباب ينتهي منك  
 ربي  
 (الاهم) عاف عيون اذهامنا  
 من رمد الغفلة واسلك بنا  
 الى مرضاتك طريقا سهلا  
 ولا تجعلنا ممن جعلت حظ  
 العاجلة شهلا يا ارحم  
 الراحمين وصلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 وسلم

\* (الفصل السادس عشر  
 في الاجتهاد وذكر ليلة  
 القدر) \*

الحمد لله الذي زخر همم  
 الاولياء عن السكون الى  
 العاجلة وشرح صدور  
 السعداء لاثار الاجل  
 المنفرد بالكمال والكبرياء  
 والجلال والبقاء والعز  
 الذي لا تغادره استوى  
 على العرش من غير  
 تكليف عاتق عاقبة وقهر  
 وكيف يحمل العرش  
 حاملا له القلوب تعرفه  
 بصنعة والرقاب خاضعة  
 لعزته والعقول في تعظيمه

المؤمن والكافر لسا هرب من الامانة سلط الله عليه القتل في الدنيا والنار في الآخرة كالجار  
 الوحشي لسا هرب من المؤمن اباح الله ذبحه واكله ومن خواص الجمار الاهلي اذا فجر  
 البيت بما فرج جارا اسود قتل الحيات ولبنه جلد له عال ولكل امراض الصدر وقروح  
 المثانة ومجاري البول والزحير اذا شرب من حليبه قدر ارقية ومن خواص الوحشي ان  
 الا كتمه لمرارته يقوى البصر ويزيل ظلمته ويحمي ينفذ من وجع المفاصل والارياح  
 الغليظة ومن اسمائه الصبور يفتح المثانة تحت قيل انه يعيش مائتي عام واكثر (الثانية)  
 حلف لا يركب جارا فركب جارا وحش هل يحنث اول وجهان في الروضة من غير ترجيح  
 والظاهر عدمه اول اياكل لحم يقر فاكل لحم يقر الوحش حنث على الصحيح (الثالثة) اذا حلت  
 الجارية من سيد ما حرم بيعها وتحت عقها وكذلك المؤمن لما حمل الامانة امتنع بطريق  
 التفصل والاختيار من الله عز وجل تعذيبه ويحرم من الجارية وهبتها اذا حلت من  
 سيدها ويجوز له ان يزوجها او تزويجها بغير اذن الكن اولادها من زوج او زنا يعتقون عتوت  
 سيدها فان زوجها قبل ان تحمل منه فالاولاد للسيد وله ان يبيدهم (الرابعة) لما ابتاع  
 الخوت يوفى عليه الصلاة والسلام قصدا لها صاحبها فاعتزل عني فان معي الامانة  
 فلا اضيعها الا لاجل الشهوة فعلى هذا يكون الخوت اني كتمه سليمان عليه الصلاة والسلام  
 كما اجاب به الامام ابو حنيفة رضى الله عنه لقوله تعالى قالت غيلة (الخامسة) رايت في كتاب  
 العقائ ان الله تعالى عرض على آدم صورا لمخلوقين لبا نسي بشي منها فاعرض عنها لانها  
 من غير الجنس فلما نام عرض عليه صورة حواء قال اليها لانهم من جنسه فلذلك طارت الرؤية  
 قبل الله للزواج للوجه والكفن فقط من المحرم كما تقدم اما الامانة فينظر منها ما سوى ما بين  
 السرة والركبة ثم قال الله تعالى كوفي فكانت من ضلعه الا يسر من غير ان يجرد المساول ولا  
 ذلك لم يطف رجل على زوجته ثم امرها بالتقدم الى آدم وقال لما قد زوجتك مصطفاني من  
 خاني فلما استيقظ آدم وراها غضت عنها فصار ذلك عادة في بناتها اذا جلست العروس  
 غضت عنهن نقالت الملائكة لا آدم اتحبها قال نعم قالوا لها اتحبها باحواء قالت لا وفي  
 قلبها اضاعاف ما في قلبه من المحبة والخلق الله حواء كساها حسن آف حوراء واحاسها  
 على سربر وعندها اربعة آلاف حوراء لو نظرت واحدة الى الدنيا لاستغنت بها عن الشمس  
 والشمس وروى عن حواء كاس السراج في الشمس فاراد القرب منها فقبل له حتى تؤذي مهرها  
 قال يا رب قد وهبتها كل شي في الجنة فقال صدقها اكثر من ذلك قال وما هو قال ان تصلي  
 على محمد صلى الله عليه وسلم عشر صلوات وتقدم في الجمعة بزيادة وقبل ان الله تعالى قال قد  
 وهبتك هذه الشجرة فاجعلها صدقا وقد اجبت لك جميع ما في الجنة لا نسكي في دار  
 ضيافتي وشجرة الخنطة الا ان هي صدق زوجتك فلانا كلامنا فلما اكلت من الشجرة  
 بدت لها اسوأ ثم ما ولم تبدل غيرهما ولو بدت لغيرهما لقبل وبدت منها فبهط آدم عليه  
 الصلاة والسلام بالهتد وحواء عاينها السلام بمجدة فيكيا كما شدد يد افساله جبريل عليه  
 السلام عن سبب بكائه فقال على حواء هل هي بالحياة قال نعم وهي اصلح حالا منك تا كل  
 كل يوم سمكة قال هل عندنا مني خبر قال نعم وقد حفظها عز وجل لاجلك ثم انه اشتد به

حائرة ذاهلة صفاته قدمة  
 وتخييلات المشبهين والعطلين  
 باطلة المحي العليم القدير  
 السميع البصير المدبر  
 الخبير المتكلم بكلام  
 قديم أزلي جل عن المشابهة  
 والمماثلة الملك الكريم  
 الذي يغفر لمن استغفره  
 ويقبل من استقاله  
 ويحب سائله اللطيف  
 الذي جعل خواطر الالهام  
 الى القلوب رسائله الجليل  
 الذي غمر العباد ببه وببحار  
 عطائه سائله الغفور الذي  
 وسع ترزلات عباده عند  
 المساءلة القريب الذي  
 قرب احبابه فوجد والذة  
 المعاملة فقلوبهم بذكره  
 حاضره وعي ونهم في  
 خدمته ساهره وأبدانهم  
 من مخافة ماحله العزيز  
 الذي قطع المعبد من عن  
 يابه وأذلهم باليم حجابيه  
 فهمهم عن النهوض في  
 المخبرات متشاقله أسكرهم  
 الهوى فلم يجدوا الذة خطابه  
 وأصم أسماع أسرارهم  
 فلم يربحهم قوارع عقابه



المجوع فذمى حواء فجاءه جبريل بثورين وأجرين وثلاث حبات من الخنطة وقال لك حبتان  
ومحواء واحدة فن وقتض صار للذكر مثل حظ الأنثيين كل حبة وزنها مائة ألف درهم  
وثمانمائة درهم فزرع وحصد وطحن وخبز في أربع ساعات قال القرطبي رضى الله  
عنه هذا هو الشقاء الذي قصه بقوله تعالى فلا يخرجكم من الجنة فتشقى ولم يقل فتشقى  
فعلنا ان نفقة الزوجة طعاما وشرا بابا وكسوة ومكافئ الزوج فلما أكل آدم عليه الصلاة  
والسلام وشبع نام فرأى حواء في منامه فقالت له أنا ثم أنت أم ية طان فاستيقظ وقد زاد  
بكافؤه وأندلس حاله

كتبت كتابا لو قدرت صباية \* اصرت افراط الشوق في طيه نشر  
وما في من الشوق المبرح نحوكم \* يحل لعمري ان أحده قدر  
على اننى من كل أرض بعيدة \* أزوركم لبلاد أهرمكم بغيرا  
ومع ذا وذا قاي لفرط اشتياقه \* يزيد بذكركم على حروا  
أبيت قبرا العبد أرى خيالكم \* وتصيح كفى من لقائكم صفرا  
إذا اشتاقت النفس المشوقة نحوكم \* تطوف بمنعناكم فتلحكم شبرا  
فخطي بوصل منكم في منامها \* فمالت ذاك النوم دام لها مهرا

فقال له جبريل يا آدم فإراك الله يا هادي المنام الا وقد قرب الاجتماع قال  
الله ابي رضى الله عنه فرق الله بينهما مائة عام كل منهما يطلب صاحبه فلما تقاربا من  
مكان سمي مزدلفة فلما اجتمعا وتعارفا في مكان سمي عرفات وغنما الخبير في مكان سمي منى  
(فائدة) تقدم ان للذكر مثل حظ الأنثيين قال ابن عبد السلام رضى الله عنه لان المرات  
على قدر الحاجات ولا شك ان للذكر حاجتين حاجة لنفسه وحاجة لزوجته وان لا تثنى حاجة  
واحدة لكن خوفا هذا القياس للاخوة للام فانهم في الثالث سواء ذكورهم واناثهم قال  
الرازي في سورة النساء بعد ان ذكر نحو ما قاله ابن عبد السلام اولان المرأة أكثر شهوة وأقل  
عقلا دائما الفراغ فلهذا كان نصيبها نصف نصيب الرجل لئلا ينضاف المال الى هذه  
الاحوال فتعظم المفسدة كما قال الشاعر

ان الشباب والفراغ والمجد \* مفسدة لآلئ أي مفسدة

ثم حكى عن جعفر الصادق رضى الله عنه ان حواء عاها السلام أخذت من الشجرة ثلاث  
حبات واحدة أكلتها وأخرى أذنتها والآخرى رفعتها لآدم فجعلت نصيبها ثل نصيب  
آدم فقال الله الامر عليهما فجعل نصيبها ثل نصيب آدم ولأدها لآدم كور ثم قال الرازي  
رضي الله عنه ولان الذكر أفضل وأشرف وظهوره وشهرته أتم فلذلك وصف الرجال  
بالكثرة دون النساء فقال تعالى في كتابه العزيز وبث منهم أربالا كثيرا ونساء واتقوا الله  
والله تعالى أعلم

(فصل في الزراعة وبيان قوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع ورزقتم من سبع) عن  
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فأكل منه طير أو  
إنسان أو بهيمة إلا كان له صدقة وعن أبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم من غرس غرسا أعطاه الله من الاجر بعدد ما يخرج من ثمرة ذلك الغرس رواه  
الامام أحمد رضى الله عنه وفي رواية جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما من مسلم يغرس  
غرسا الا كان ما كل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة وفي رواية لا يغرس المسلم غرسا  
ولا يزرع زرعاً فأكلا منه إنسان ولا دابة ولا شيء الا كان له صدقة رواه مسلم وعن أبي أيوب  
الأنصاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يغرس غرسا الا كتب  
الله له من الاجر بقدر ما يخرج من ذلك الغرس رواه الامام أحمد رضى الله عنه (فائدة) قال  
جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما من غرس غرسا يوم الاربعاء وقال بهتان الباعث الوارث  
أنتم بأكلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الرزق في حيايا الارض قال القرطبي  
رضي الله عنه يعني بالجماعة والغرس ثم قال سمعت من ثقات ما من زارع يزرع زرعاً يقرأ  
قوله تعالى أفرأيت ما تخرثون أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ثم يقول بل الله الزارع اللهم  
صل على سيدنا محمد وارزقنا ثمرة وادفع عنا ضرره واجعلنا الثعلب من الشاكرين الاربعة الله  
عن زرعه جميع الاكات ثم قال القرطبي رضى الله عنه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يقولن أحدكم زرعتم وليقل حرثت فان الزارع هو الله تعالى نعم قال الغزالي رضى الله  
عنه في شرح الاسماء المحسنى لا يقال لله تعالى يا زارع يا خالق القردة والمخنازير اياي  
ذلك من الاستحقاق والمحقارة (حكاية) مر بعض الملوك على شيخ كبير يزرع أشجاراً فقال  
له أنت تؤمل أن تأكل منها قال زرعو لنا فأكلنا ونزرع لهم فبنا كلون فأعطاه ألفاً فصحت  
الشيخة فسأله عن ذلك فقال عجت من سرعة ثمرة هذا الغراس فأعطاه ألفاً أخرى فصحت  
فسأله فقال الغراس يفر في العام مرة وغراسي هذا أثمر مرتين فأعطاه ألفاً أخرى وتركه  
قال عبد الله بن سلام لا تدع غراس أرضك وان خرج الدجال وقيل لعثمان بن عفان رضى  
الله عنه أن تغرس بعد الكبر فقال لان تقوم الساعة وأنا من المصلحين خير من أن توافيني وأنا  
من المفسدين (مسئلة) لو أوصى للتوكلين صرف للزراعتين واعلم أنه لو دفع فدانا وجبا الى  
رجل ليزرعه وله ثلث المغل يكون المغل لصاحب الفدان ولله امل أجرة المثل كما أفق به  
شيخنا العلامة أبو حامد الصفدي رحمه الله تعالى (فوائد) الاولى نقل الغلات رضى الله عنه  
في تفسير سورة يوسف عليه الصلاة والسلام ان الله تبارك وتعالى أنزل على موسى عليه  
الصلاة والسلام ما من فدان يزرع الا وينزل الله عليه ألف ملك يباركون فيه وفي حرثه  
وإذا ابتوا أنزل الله ثلاثة آلاف ملك يباركون في شطئه أي في الذي يتفرع منه فان الحبة  
قد تخرج بثلاث سنابل فأكثر كما قال تعالى صنوان وغير صنوان فالصنوان هي الشجرة  
التي يكون لها أصلان فأكثر فاذا أنحصاده أنزل الله تعالى ستة آلاف ملك يباركون في  
حبه وبملاون رب العزة ويكبرونه ولن يؤكل منه شيء حتى ينزل الله تعالى عشرة آلاف  
ملك يباركون في أكله وعن النبي صلى الله عليه وسلم أكرم نبات على وجه الارض البر  
وذلك أن الله تعالى استعمل فيه أهل السماء والارض الثانية أنزل الله عز وجل على  
داود عليه الصلاة والسلام في الزبور اني أنا الله رب كل شيء خلقت الدنيا وجعلت قوامها  
القمح والشعير ولم أخلق شيأ أعز علي منها فمن أفسد منها شيأ فقد برئت منه ذمتي وعن

آله وأصحابه صلاة دائمة  
متواصله \* (في قول الله  
عز وجل يوم تجدد كل نفس  
ما عملت من خير يحضرها وما  
عملت من سوء الآية) \*  
انما يتبين ربح العالمين  
يوم المعاد وفيه تظهر آثار  
القرب والبعاد فمن عمل  
خييراً وجد جزاءه محضاً  
ومن عمل سوءاً لقيه في كتابه  
مسطراً هذا الذي أزعج  
قلوب الخائفين وأسهر  
عيون العاصدين الذين  
يؤتون ما آتوا قلوبهم  
وحلة أنهم الى ربهم راجعون  
يعني يعملون بالطاعات  
ما يعملون وهم مع ذلك  
يجلون يوفون بالنذر  
ويخافون يوماً كان شره  
مستطيراً (كان) رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
يصل بالليل حتى تورمت  
قدماه (وكان) يقرأ في ورده  
ودموعه تقع على الارض  
كوكف المطر (وكان)  
ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام يسمع لقلبه  
خفقان وغليان في الصلاة



عبد الله بن سلام رضي الله عنه - خلق الله عز وجل القمح والشعير وجعلهما رأس كل بركة  
وبهما يثبت الله الأرض أن تزول قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا المحنزان فان الله تعالى  
سخر له من بركات السماء وبركات الأرض ولا تسندوا به القصص فانه ما أهانه قوم الا  
ابتلاهم الله بالمجوع ومن تتبع ما يقطع من السفرة غفر الله له ومن كراماته أيضا انه  
لا ينظر به الا دم ووجد على رضى الله عنه لقمة فأمر غلامه بحفظها فأخذهما الغلام ثم  
أكلها فقال له أنت حر لوجه الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رفع لقمة وأما  
عنها الاذى وأكلها لم تستقر في جوفه حتى يغفر الله له وأنا اكره أن استخدم عبد اغفر الله له  
ذكره في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة ورأيت في غيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
وقال أبو أيوب الانصاري رضي الله عنه - رأي في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا النقط  
ما وقع من السفرة فقال بورك لك وبورك فيك وبورك عليك فقلت وغيرى قال نعم من أكل  
ما أكلت فله مثل ما قلت لك ومن فعل هذا أو أياه الله المحم - ذام والبرص والقالج الثالثة  
أنزل الله تعالى على ابراهيم صلى الله عليه وسلم خاتمت القمح والشعير وخلقت فهما النفع  
كله فحذر قومك فسادا فان فسادا برفع الغيث عن العباد الرابعة أول صناعة عملت على  
وجه الأرض صناعة المحرث وأول من حرث آدم عليه السلام ثم أدركه التعب آخر النهار  
فقال لمحوه ازرع ما بقي فصار زرعها شعير افتحب من ذلك فأوحى الله الى آدم عليه الصلاة  
والسلام لما أطاعت الأودوا المشر أبذلنا القمح بالشعير قال كعب الاحبار رضي الله عنه  
كانت المحبة في عهد آدم كيبض النعامة المحامسة نقل أبو نعيم رضي الله عنه في الطب  
النبي عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطمعني جبريل المربية  
أشد بها تظهر لي قيام الليل ورأيت في قواعد العلائي رضي الله عنه لو باع عبد بشرط أن  
لا يأكل الا المربية اختار الرافعي رضي الله عنه صحة البيع مع الغاء الشرط وحكى عن  
صاحب التمه أنه لو شرط التزام ما ليس بلازم كصلاة النافلة أنه يفسد العقد ثم رأيت في  
الروضة أيضا بذلك والمذهب الصحة في المسئلةين وهما فيما لو باعه بشرط أن يصلي  
النافلة أو بشرط أن يطعمه المربية فان ذلك من الشروط التي لا غرض فيها فلا يطل بها  
البيع وذكره في المنهاج أيضا ورأيت في تفسير القرطبي رضي الله عنه أن رجلا دعا  
صاحبه الى أكل مربية عنده فلما كل جاء بالنديل والطست وقال كرامة الضيف  
خدمته بالنفس ثم قرأ قوله تعالى دل أناك حديث ضيف ابراهيم المسكرين قال مجاهد  
سماهم مكرمين لانه خدمهم وقيل مكرمين عند الله وهم جبريل وميكائيل واسرافيل  
وقيل كانوا نسمة ورأيت في عجائب المخلوقات ان الاكثار من اكل الفطير يورث امراضا  
كثيرة مختلفة ودواؤها كل الزنجبيل بعده او كل الثوم السادسة اختلاف اهل الزراعة  
للمحسوب مقدمة على زرع الاشجار أو الاشجار مقدمة عليها قال قوم زرع المحبوب مقدم لقوله  
تعالى وأنزلنا من المعصرات ماء نجا أي من صب امتسا بها الفرج به حما ولا ان المحب قوت  
والشعر فواكه والقوت مقدم على الفاكهة ولان الله تعالى قدّم الحب على النوى في  
القرآن وقال قوم زرع الاشجار مقدم لقوله تعالى فابتنا به جنات وحب الحصيد السابعة

قوله تعالى وجنات ألفاف أي بساكن ملثفة بعضها على بعض كالعنب قال أبو نعيم كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يحب من الفاكهة العنب وجو يقوى البدن والمقطوف بعد يومين  
أنفع من المقطوف في يومه والايض أنفع من الاسود أيضا وقال بعضهم رأيت في المنام كافي  
دخلت بسنانيا وأكلت من جميع ثماره الا العنب الايض فاحسرت بعضهم بذلك فقال  
تصيب من كل علم الامن علم الفرائض لان العنب الايض جوهر العنب وعلم الفرائض  
جوهر العلم قال في نزعة النفوس والافكار في خواص المحبوب والنيات والاشجار ملوك  
الفواكه ثلاثة التين والعنب والرطب ولعوق المحصر ينفع من الغثيان ويقطع القيء  
ويشكن هيجان الصفراء وينفع من الحمى الحسارية ويمسك الطبع ويقطع العطش  
(وصفته) تأخذ ماء محصر مصفى يغلى على النار حتى يبقى ثلثه ثم يوضع عليه من السكر مثله  
ثم يوقد عليه نارا يضاعف حتى يأخذ قوام الاشربة وعن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الطعام  
الزبيب يشد العصب ويذهب الرصب ويطفى الغضب ويذهب البلغم ويصفي اللون  
ويطيب التسكبة يعني رائحة الفم والوصب المرض وفي حديث آخر عليكم بالزبيب فانه  
يكشف المرة ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم ورأيت في كتاب شرعة الاسلام  
المهادي الى دار السلام ان الشيطان يغضب من اكل العنب مع الزبيب واكل الجوز  
واللوز الاخضرين مع يابسهما ورأيت في كتاب زاد المسافر ان اكل الزبيب ينفع من كل  
مرض يحدث في الكبد ورأيت في مفردات ابن البيطار رحمه الله تعالى اذا ذاق الزبيب مع  
دقيق الفول والسكر وجعل على ورم الانبيز سكن الوجع واذا اكل الزبيب بعجمه سكن  
أوجاع الامعاء والزبيب نافع لاصحاب البرودة ويخفف البسطن الخفيف وقال في نزعة  
النفوس والافكار ان الزبيب بعجمه ينفع المعدة والكبد والطحال ويزيد في الحفظ وقال على  
رضي الله عنه من اكل كل يوم احدى وعشرين زبينة جراح لم يرفق بدنه سرا الثامنة عن  
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم مالا لنفسا عندى شفاء مثل الرطب  
ولا لريض مثل العسل وعنه صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان  
طعاما في نفاسها التمر خرج ولدها حليما فانه كان طعام مريم حين ولدت عيسى عليه الصلاة  
والسلام ولوعلم الله طعاما خيرا هاما التمر لا طعمها اياه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اكل  
التمر امان من القوايح وقال بعض الحكماء اكل وزن درهم من الصابون كل يوم امان من  
القوايح أيضا وقال ابن طرخان في الطب النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم اطعموا  
حبالكم اللبان يعني بذلك حصا البان الذي كرفان يكن في بطنها ذكر يكن ركي القلب وان  
تكن أنى حسن خلقها وفي الطب النبوي للذهبي ان الحامل اذا أكلت الكرفس خرج  
ولدها ضعيف العقل وقال غيره اكل الكرفس ينفي الجنون والجذام ويورث الحكمة ويزيد  
في الذهن وفي كتاب شرف المصطفى من اكل كرفسا تاما امانا من وجع الفرس والاسنان  
وقال في نزعة النفوس شراب الكرفس ينفع المعدة الباردة ومن عسر عليه البول يأخذ من  
برده وزن عشرة دراهم ومن المساهم مائة وخمسين درهما ويوضع على النار حتى يبقى الثلث ثم  
يضاف اليه ثلاثة أمثاله من السكر يغلى على النار ثانيا حتى تزول رغوته ثم يرفع عن النار

هذا خوف المحبوب والمخليل  
مع ما اعطيت من شرف المقام  
قال كعب بن جابر يطمئن قلب  
من أنقذت الاشياء فانه ما أهانه قوم الا  
(قال) كعب الاحبار لو أن  
رجلا عمل عمل سبعين نبيا  
لاستغفر له يوم القيامة لما  
يرى من أهوال ذلك اليوم  
(وعنه) بعض الصالحين  
في كثرة بركته واجتهاده  
فقال وما هذا في جنب  
ما يلقاه المخلوق من ملاقات  
الاهوال وهم غافلون قد  
استغفروا بغير حق نفوسهم  
ونسوا حظهم الاكبر من  
ربهم (وكان) بعضهم يصلي  
حتى اقعد وكان يصلي قاعدا  
ويقول عجمت للخلق كفة  
كيف أرادت بك بدلا بل  
عجمت للخلق كفة كيف  
استأنست بسواك وقيل  
لداود الطائي الاتسرح  
لمحبة قال في اذ الفارغ  
(وكان) يشرب الفتيت  
وقت افطاره فسئل عن  
ذلك فقال بين شرب الفتيت  
والاضغ قراءة خمس من آية  
(وج) مسروق فسانام قط



ولا كرفس منافع كثيرة تأتي ان شاء الله تعالى في مناقب الخضر عليه السلام في باب فضائل هذه الامة التامة عن أبي هريرة رضي الله عنه اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم طبق تين فاكل وقال لاصحابه كواؤا فلو كانت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عظم لكانت هي التين كآؤه فانه يقطع البواسير وينفع من النقرس وذكر في كتاب الجاهل ان اكل اليابس على الريق فيه منفعة عظيمة وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم باكل اليابس فانه يقطع عروق الجذام الا وهو التين وقال ابن طرخان في الطب النبوي التين النضيج المغمس بنقي الخلط البلغمي ويغذي المدين غذا جيدا قال في نزدة النفوس والافكار اجوده الابيض الازرق المجلد ولازمة اكله يحسن اللون وينفع مجاري الغذاء اذا اكل على الريق والمخلو النضيج منه مع الجوز واللوز من الادوية النافعة لازالة عرق النسا ووجع الظهر وشربه يحسن اللون ويسمن البدن ويريد في الباه وينفع من البواسير (وصفته) تين يابس اوقية زبيب منزوع النوى ربع اوقية وباق في اوقية ونصف من الماء يغلى على النار ثم يصفى على كفايته من السكر ثم يؤخذ قرفة وخولجان ودار فلفل وزنجبيل ويربط في خرقة ويبقى فيه وقت وضعه على النار ثانيا قال القرطبي رضي الله عنه في تفسير سورة الاعراف لما اكل آدم من الشجرة بدت عورته اراد ان يستتر بورق من الاشجار ففرت منه الاشجرة التين فاعطاه من ورقه فكافاه الله تعالى بان سوي بين ظاهره وباطنه في الخلاوة واعطاه القرمز تين في عام واحد وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب على كل حبة يعني من التين بسم الله القوي (العاشرة) عن عمة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداوا به فانه صفة من البواسير وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كواؤا الزيت واذنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام وقال الذهبي في الطب النبوي الادهان بالزيت يقوى الشهيرو الاعضاء ويهبط الشيب وشربه ينفع من السموم وقيل انه ترواق الفقراء وتقدم بزيادة في فضل عاشوراء وفي العرائس ان آدم عليه الصلاة والسلام اشتكى وجعا فجاءه جبريل عليه السلام بشجرة الزيتون وامره ان يأخذ من ثمره ويصبره فان فيه شفاء من كل داء الا الاسام وهو الموت (الحادية عشرة) رايت في الطب النبوي لابي نعيم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع لبعض اصحابه سفر جلة وقال دونكها فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطحاوة الصدر قيل وما طحاوة الصدر قال مثل اللطخ يكون في السماء وقال الذهبي رحمه الله تعالى في الطب النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم كواؤا السفرجل فانه يحلوا الاقواد وما بهت الله نداء الاطعمة من سفرجل الجملة فيزيد في قوته كاربين رجلا وتقدم في فضل القرآن على هذا زيادة وشرب السفرجل ينفع من الاسهال ويقوى المعدة والكبد ويمنع الخلط الصفراوي (وصفته) يدق السفرجل ويؤخذ ماءؤه ويغلى على النار وترال رغرية ثم يجعل عليه ثلاثة امثاله من السكر ثم يغلى على النار ثانيا وتقدم منقعة الزمان في باب الحمية وأكل التفاح وشهه يقوى المعدة والقلب وشهه زهره يقوى الدماغ وتقدم منقعة النرجس في فضل البسملة

وهملت اصينهم حتى تبل ثيابهم ثم غطى رالي الذين حوله وقال كان هؤلاء باقوا غافلين (وكان) ابو مسلم الخولاني يعاقب في البيت سوطا بالليل ويقف للصلاة كلما فترضرب نفسه ويقول انت احق بالضرب من دايتي (وقال) ابو حازم ادر كنت اقواما ما كان رمضان يزيد في اجتهادهم شيئا ولا ينقص خروجه من اجتهادهم شيئا (قال) بعض الصالحين يبتغى اناسا ترفي بعض جبال بيت المقدس اذهبت وادباوا اذ ابرجل فاشم بين نهجرتين برود هذه الامة يوم محمد كل نفس ما عات من خير محضرا الامة فلم يزل برودها حتى صاح ووقع من شيا عليه ثم افاق بعد ساعة وهو يقول اعوذ بك من مقام الكذابين اعوذ بك من اعمال الباطل اعوذ بك من اعراض الغافلين خشعت لك قلوب الخائفين واليك رفعت اعمال المقصرين وله عظمتك

(فصل في قوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع) يعني من سلالة وهي النطفة تسلم من الظهور سلان طين أي من مخلوق من طين وهو آدم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة أي جعلنا النطفة البيضاء علقه جراء وهي دم جامد ثم جعلنا الدم قطعة لحم على قدر ما عضفه الا كل ثم قسم النطفة الى عظام واعصاب وعروق ولحم قال عمرو بن العاص رضي الله عنه اذا مكثت النطفة اربعين يوما في بطن الام رفعتها الملك الى الله عز وجل ل قال اخلق يا احسن الخالقين فقصي الله فيه ما يشاء ثم تدفع الى الملك فيقول يا رب سقط ام تمام فيبين له ثم يقول يا رب ذكر ام انثى فيبين له ثم يقول يا رب اشيى ام سعيد فيبين له ثم يقول يا رب طويل العمر ام قصير فيبين له ثم يقول انقطع رزقه أي قدره فيقول له رزقه على قدر اجله ثم يرجع الى بطن امه فاذا مكثت ستة ايام نقط في وسطه نقطة وهي القلب قال الاكثرون لانه اول مخلوق من الولد (مسئلة) ما الحكمة في ان الله عز وجل خلق القلب أولا فالجواب لانه اشرف من غيره فاستحق التقدم على غيره فان قبل ما الحكمة في كون القلب واحدا دون غيره من الاعضاء كالعينين واليدين والرجلين فالجواب ان العينين واليدين والرجلين منفعة كل عضو للاخر فاعطى على سبيل المعاونة في المنافع المحسوسة المشاهدة والاجتهاد يكون بالقلب فقد يختلف القلمان في الاجتهاد فيرى أحدهما ما لا يرى الاخر فيقع التناقض بينهما والله اعلم وقيل اول ما خلق الله الدماغ وقيل الكبد وقيل السرة وتقدم انه الفرج ثم ينقط نقطة في اعلى النطفة وهي الدماغ ونقطة عن اليمين والشمال وهما البدان ثم يتبعها ذلك النقط ويظهر بينهما خطوط في ثلاث ايام آخر ثم تجرى الدموية في الجميع بمسلة ايام آخر ثم تغير الاعضاء الثلاثة وهي الدماغ والقلب والكبد بعد اثني عشر يوما فيكون المجموع سبعة وعشرين يوما ثم يفصل الرأس عن المنكبين وتغير البدان والرجلان عن الضلوع والبطن عن الجنين وذلك في ثمانية ايام آخر ثم يتميز الولد واختفى اربعة ايام آخر فهذه اربعون يوما فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجب مع خلقه في بطن امه اربعين يوما قال الرازي رضي الله عنه يكون جالس على رجله في بطن امه قد ضم نخذه الى صدره ووضع كفيه على وركيه ورأسه على ركبتيه وعنده على ظهر كفيه وأنفه بين ركبتيه ووجهه الى ظهر امه كانت تظن الى ورود الامر (مسئلة) لومات كناية عاملة بمسلم دفنت بين مقابرهم ومقابر المسلمين وجعل ظهرها الى القبلة حتى يكون الجنين مستقبلا لها مثلها في ذلك المسلم لو اختلط بكفار وجب غسل الجميع وتكفينهم والصلاة عليهم وبه قال الامام مالك والامام احمد رضي الله عنهما وقال ابو حنيفة رضي الله عنه اذا كان الكفار اكثر او سواهم ان مات كافرا وسلم او وسمان فلا يغسلان ولا يصلى عليهم ما قال الماوردي رضي الله عنه يدفن الجميع بين مقابرهم ومقابرنا ومثله ايضا الواسع الموضع ولده من يهودية لها ولد يهودي ثم غاب المسلم مدة ثم حضر وقد ماتت اليهودية ولم يعرف ابنه ثم مات أحدهما قبل البلوغ فانه يغسل ويصلى عليه ويدفن بين المقبرتين وان مات بعد البلوغ جازة تكفنه دون الصلاة عليه لانه يهودي او مرتد ولا يؤمر أحدهما بالصلاة وغيرهما من احكام الاسلام حتى يتبين الحال (قوائد)

ذلت رقاب العارفين ثم نهض بيده وقال مالي وللدنيا عليك يا دنيا باينة جفست واللاهين في نعمتك الى محبتك اذهبي واباهم فانخدعي قال فتأديته يا عبد الله انا منذ اليوم منتظر ان تنفري لي فقال كيف يتفرغ من يادد الارقات وتبادر به ويخاف سيقها بالموت على نفسه ام كيف يتفرغ من ذهبت ايامه وبقيت ايامه ثم قرأ وبدلهم من الله ما لم يكونوا يحسبون ثم صاح صيحة أشد من الاولى ونوح مغبيا عليه فقلت قد خرجت روحه قد نوت منه فاذا هو يضطرب ثم افاق وهو يقول من انا وما خطري هب لي اساءتي بفضلك وجلالي بستره واعف عن ذنوبي بكرم وجهك فقلت له بالذي ترجوه الا ما كلمتني فقال عليك بكلام من ينفعك كلامه ودع كلام من اوثقه انا ما اتى لفي هذا الموضع ما شاء الله كافي



الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر بالنظفة اثنتان واربعون يوما بعث الله تعالى اليها ملكا بصورها وفي حديث يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يوما نظفة ثم أربعين يوما علقه ثم أربعين يوما مضغه ثم بعث الله الملك فينفخ فيه الروح قال القرطبي رضى الله عنه في تفسير سورة الحج فهذه أربعة أشهر وفي العاشر من الخامس ينفخ فيه الروح فهذه عدة المتوفى عنها زوجها بالأحد لاف ثم قال القرطبي في تفسير سورة هل أتى على الإنسان في قوله تعالى أمشاج نبتاه أي محتلط قال ابن عباس رضى الله عنه العصب والعظم والقوة من ماء الرجل والدم واللحم والشعر من ماء المرأة قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه اذا خرج ماء الرجل أولا وكان كثيرا كان الولد ذكر ابحكم السبق ويشبه أعمامه بحكم الكثرة وان خرج ماء المرأة أولا وكان كثيرا كان الولد أنثى لسبق ماء المرأة ويشبه أخواله الكثرة المرأة وان خرج ماء الرجل أولا ولكن كان ماء المرأة أكثر كان الولد ذكر السابق ماء الرجل ويشبه أخواله لكثرة ماء المرأة وان خرج ماء المرأة أولا ولكن ماء الرجل كان أكثر من ماء المرأة كان الولد أنثى لسبق ماء المرأة وتشبه أعمامها الكثرة ماء الرجل وفي هذه المذبة موله ويدبر أمره في ظلمات الاحشاء ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة وهي وعاء الولد قاله البغوي رضى الله عنه وقيل ظلمة الصلب والرحم والامتن قاله في الكشف وقيل ظلمة الرحم والمشيمة والليل (الثانية) قال واثله بن الاسقع من بركة المرأة أن تبرأني وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله أن يخلق جارية بعث اليها ملكين أصغر من مكائين بالدرو الياقوت فيضع أحدهما يده على رأسها والاخر يده على رجلها او يقولان بسم الله ربى وربك الله ضعيفة خلقت من ضعف المنفق عليك معان الى يوم القيامة وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد من أمتي ولدته جارية فلم يخطمها فضى الله الا هبط ملك يجتاحين أخضرين موشحين بالدرو الياقوت في سلم من نور حتى يأتياها بالبركة فيضع يده على ناصيتها وجناحه على جسد هاتم يقول لاله الا الله محمد رسول الله ربى وربك الله ضعيفة خرجت من ضعف والقيم عليك معان الى يوم القيامة حكاه المحدثون في عيون المجالس وقال القرطبي رضى الله عنه قال بعضهم في قوله تعالى والياقيات الصالحات هم المنيات وعن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا من أمتي أمر به الى النار فعلق بئانه به فغلن بصرخن ويقلن ياربنا انه كان يحسن الدنيا في الدنيا فرجه الله بهن وعن النبي صلى الله عليه وسلم لسقط أقدمه بن يدي أحب الى من فارس أخلفه وفي رواية أحب الى من ألف فارس أخلفهم ورائي (الثالثة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت كتابا في الطب معظما عند بعض اطباء من المسلمين وفيه أن حسن لون الحامل يدل على ذكورة الحمل والثقل في جانبها الايمن وكبر حلة نديها الايمن وغلظ الحليب يدل على الذكورة أيضا فان اشكل فخذ من حليب المرأة شيئا يسيرا واجعله على امرأة برفق واجعله في الشمس فان اندس الحليب فاحمل أنثى والا فهو ذكر والله أعلم بغيبه (الرابعة) من بديع حكمة الله عز وجل انه أوجد العظام أولا كالاساس للبناء وجعلها قوية صلبة وصغيرة وكبيرة وطويلة ومستديرة ومجوفة ومعممة وعريضة ودقيقة كل ذلك من نظفة ضعيفة

أحدها بليس وبجاهد في فلم يجد عونا على ليخرجني مما أنا فيه الا ملك البك عني فقد شغلني ومالت الى حديثك شعبة من قلبي قال فانصرفت وتركته (وقال) بعضهم ينمأ أنا في بعض أسفاري اذملت الى قصيرة لاستريح تحتها فاذا أنا بشيخ قد أشرف على وقال يا هذا قم فان الموت لم يمت ثم هام على وجهه فسمعته يقرأ كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ثم قال يا من لوجهه عنت الوجوه يبض وجهي بالنظر اليك واملا قلبي بجمعتك فقد أدان لي الحياه منك وجان لي الرجوع عن الاعراض عنك ولولا حملك لم يسعني أجلى ولولا عفوك لم ينسب أملى منهم روا الله حق وصلوا ووقفوا بالباب حتى قبلوا فطوى لهم اذا وجدوا ما عملوا ما أكل ما تعبوا وما أسير ما نصبوا وما كان الا القليل حتى نالوا ما طلبوا

ولما

ولما كان العبد محتاجا الى الحركة لم يجعلها عظما واحدا بل جعلها ساعظاما كثيرة وهي مائتان وخمسة وأربعون عظما سوى العظام الصغار التي اشتدت بها مفاصل الأصابع قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الإنسان على ثلثمائة وستين مفصلا في الرأس خمسة وخمسون عظما مختلفة الاشكال فألف بعضها الى بعض حتى صار الرأس مدورا فثلاثة وستة لثقف وأربعة للحي الاعلى واثنتان للاسفل والباقي هي الاسنان وهي اثنتان وثلثون وبعضها عريضة تصليح للظعن وبعضها حادة تصليح للقطع (الخامسة) من بديع حكمة الله عز وجل انه ركب الرقبة من سبع عوزات محققات مستديرات فيها زيادة ونقصان لينطبق بعضها على بعض حتى صارت كالكرسي تحت الرأس وركب الرقبة على الظهر وركب الظهر من أسفل الرقبة الى منتهى عظم العجز من أربع وعشرين عزة قال الجوهري مؤخر الرقبة يسمى القفا وهو مقصور وغير مدود ثم خلق في الانسان ثمانية وعشرين عضلة وركبها من لحم وعصب وأغشية (السادسة) من بديع حكمة الله عز وجل انه شق موضع السمع من بين عظام الرأس وأحاطه بلحم بارز عن الرأس وهو الاذن وجعل فيها تجويفات وأعرج جارات حتى لا تدخل الموام فيها مريماء بل يقبسه الانسان من غفلة قبل وصول الموام الى موضع السمع وأودعها ما يربح حفظ السمع وهو أفضل من البصر لان الله تعالى لم يبعث نبيا أصم وكان شعيب ابن بخت لوط عليه السلام ضيرا فلذلك قال له قومه وانا لتركنا فينا ضعيفا وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن كلامه مع قومه (السابعة) من بديع حكمة الله عز وجل انه ركب العين من سبع طبقات وفقدت منهن طبقة لتطبات العين عن النظر وأعطاه أربعين عضلة من العضلات المتقدمة فحررها وأظهر في مقسدار عدها صورة السموات والارض مع اتساع السموات والارض وبعد أقطارها ثمز بها بالاجفان لتحميها وتصلها والذباب يصقل عينه بيديه لانه لا أجفان له ولم يجعل شعرا الجفن أيض لانه يضعف البصر (الطيفة) قال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وطه الحامل يزيد في سمع الجنين وأصره (الثامنة) من بديع حكمة الله تعالى انه رفع الانف في وسط الوجه وأحسن شكله وأودعه حاسة النهم يدرك به غذاء القلب وهو المزاج وغذاء البدن وهو روائح الاطعمة (التاسعة) من بديع حكمة الله تعالى انه فتح الفم وزينه بالاسنان وأحسن صفوفها وبيض ألوانها وأودع فيها اللسان ناطقا ومترجما عما في القلب وحقوقه بالشفتين حفظا للاطعام والمكلام ثم خلق الخناجر مختلفة الاشكال في الضيق والسعة والطول والقصر والخشونة والملاسة فاختلقت الاصوات لذلك فلا يشبه صوت صوتا يميز بعض الناس عن بعض بالهوت في الظلمة (العاشر) من بديع حكمة الله عز وجل انه خلق اليدين فطوّلهما ليعتد الى المقصود وعرض اليكف وقسم الأصابع الخمس كل اصبع بثلاث أنامل ووضع الاربع في جانب والابهام في جانب له يدور على الجميع فان بسط الاذن ان يده صارت طبعا يضع عليها ما يريد وان جمعها كانت له آلة لضرب وان ضمها ضمما غير تام كانت مغرفة وان بسطها وضعت الأصابع كانت مغرفة ثمز بها بالاطراف للعك ولاخذ الشيء الرقيق الذي لا تمسكه الا نامل وفي كل اصبع خمسة من العظام في الكف

نزهة في

(وكان) عمرو عاتشة رضى الله عنه ما يسر وان الصوم وصام أبو طحمة أربعين سنة (وكان) عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا يفطر في الحضر وصام منصور بن العترة أربعين سنة وقام ليها لاحت لهم راية السعادة فعدوا وعلوا بعد السفر فأعدوا فلامهم على الجحد من لا يعلم وعاتبهم على الاجتهاد من لا يفهم قبل البصرة القيسى ارفق بنفسك قال من الرفق أتيت وقيل للاسود بن يزيد ارفق بنفسك فقال الرفق أردت جسد الزمان وانت تلعب والعمر في الاشياء يذهب كم تقول غدا أتوب والله ان المدة أقرب (وكانت) حبيبة العدوية اذا صلت العشاء قالت الهى قد قفلت الملوك ابوابها وجبها حجابها وكل حبيب خد لا يجيبه وهذا مقامى بين يديك ثم نهى حتى يطالع العجبر



عشرة وفي الساعد عظمان وفي كل عضو كذلك وكل يد خمسة عروق يتشعب من كل عرق أربعة عروق (الحادية عشرة) من يديع حكمة الله عز وجل أنه خلق البطن جامعاً لآلات الأكل والشرب كالأعضاء وهي الصارين والكبد والمعدة والطحال والمرارة والكلى والمثانة فالمعدة الطبخ الطعام والكبد يحمله دما والطحال يأخذ منه السوداء والمرارة تأخذ منه الصفراء والكلى تأخذ منه المائية إلى المثانة وهي مكان البول فإذا صار الطعام دما خالصا أخذته العروق وهي ثلثمائة وستون عرقاً أعظمها النياط ويسمى نهر البسطن إلى سائر الجسد ثم لكل عضو من هذه الأعضاء ملك يدبر ويصلح أمره كما أن البر لا يصير طيناً وعجيناً وخبر الأبا لصناع وهم الملائكة يصلحون الغذاء في بطنك وأنت في غفلة مدبرهم من ملائكة السماء ومدبر ملائكة السماء من حلة العرش ومدبر حلة العرش وغيرهم من الله تعالى ثم وصل عظام الظهر بعظام الصدر وعظام الكتف وعظام الحوض وعظام الفخذين (الثانية عشرة) من يديع حكمة الله عز وجل أنه نصب الساقين في كل ساق خمسة وعشرون عرقاً وركب زنيهما القدمين وفي كل رجل اثنين وأربعون عظاماً متصلة بعظام الفخذين ووجهه في أعلى كل ساق مفصلان هما الركبتان وفيهما عظامان وعرقان ثم غذى المولود في بطن أمه بحز من دم الحوض وأخرج منه يخرج مع الولد وهو النفاس والثالث الآخر يعلو في البطن إلى فم المعدة فيحدث بذلك للحامل شهوة الغرائب ثم يهله طريق الخروج من بطن أمه ثم غداه بلبن أمه حاراً في الشتاء بارد في الصيف وألهمه مص الثدي وجعل حلمته على قدره وفتح له الحلمة مثقبية تقبضاً لضيقها يخرج منه اللبن الابا مص فاذا تم له عامان لم يقبضه اللبن بل يضره فاحتاج إلى الطعام والطعام يحتاج إلى القطع والضغ والطحن فأنت له ستة عشر ضريراً في كل جانب ثمانية وأربعة أنياب وأربعة فواجد وأربع ربايات وأربع ضواحك وإسا كان المضغ يحتاج إلى الماء جعل له تحت لسانه عرقين ينبع منهما الماء في ذلك قوله تعالى ثم أنشأناه خلقاً آخر ثم رزقناه التمييز والعقل حتى تكامل فصار مرأها قائماً شاكراً كهلاناً ثم شجها لما شاكراً وأما كفوراً (الثالثة عشرة) قال الإمام النووي رضي الله عنه في الرضعة الشاب والغلام والفتى من لم يبلغ والكهل من الثلاثين إلى الأربعين والشيوخ من جاوز الأربعين وقيل الشاب والفتى من جاوز البلوغ إلى الثلاثين ورأيت في تنقيح مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أن الطفل من لم يبلغ والصبي والغلام من لم يبلغ والشاب والفتى من البلوغ إلى الثلاثين والكهل من الثلاثين إلى الخمسين والشيوخ من الأربعين (لطائف) الأولى قال بعض الحكماء الولد يرحل إلى سبع سنين وخدام إلى تسع ووزير إلى خمس عشرة ثم بعد ذلك هو عدو وأوصديق وبشرع رضي الله عنه بولد فقال رجلاً أنهما عن قريب ثم هو ولد بار أو عدو صار (الثانية) اعلم أن الله عز وجل خلق آدم عليه الصلاة والسلام من ماء وتراب وتار وهو ألبصر من النار والسمع من الهواء والشم من الماء والذوق من التراب وجعل فيه اثني عشر مفزاً بعد البروج منها سبعة في الرأس الفم والخرن والعينان والأذان وخمسة في البطن الثديان والسرة والقبل والدبر وخلق الله سبعة أفلاك وخلق في الولد سبعة أعضاء فلا يصح

البحرود الاعلى وهي الجهة وهي عظم واحد من العظام الستة المتدبرة بقحف الرأس وله عرقان يسقيانه واليدان والركبتان والتدبران (الثالثة) خلق الله عز وجل في الفلك سبعة أنجم وخلق في الولد سبع لطائف السمع والبصر والذوق والشم والنطق والعقل واللس قال العلماء رضي الله عنهم الموس لا ينتقض وضوءه مثله فبعض رجل ذكر رجل آخر وهو أعلى وضوءه واحد انتقض وضوء القبايض فقط واللاس والموس ينتقض وضوءه معاً مثله رجل لمس زوجته وهو أعلى وضوءه انتقض وضوءه معاً جعل لسان اللسان خاص بالفرج واللس عام (الرابعة) حركات المولود حركات الكواكب فو لادته كطلوع الكوكب وموته كغروبها هذا باعتبار العالم العلوي وأما باعتبار العالم السفلي فبعضه كالارض وعظمه كالبحر وعظمه كالعداين وعروقه كالأنهار ونحوه كالتراب وشعره كالنبات ووجهه كالشرق وظهره كالأغرب وعينه كالجنوب وشماله كالشمال ونفسه كالريح وكلامه كالعدو ونحوه كالبرق وكاؤه كالطير وغضبه كالسحاب وعرقه كالسيل وقومه كاللوت وسهره كالحماة وأيام صباه كالربيع وشبابه كالصيف وكهولته كالخريف وشيوخته كالشتاء (الخامسة) خلق الله تعالى الشمس ضياء والقمر نورا والأل ظلمة والهواء لطافة والجبال كثافة والماء رقة فجعل النور حظ الملائكة والضياء حظ المحور العين والظلام حظ الزانية والرقة حظ الشياطين واللاطفة حظ الجن والكثافة حظ الدواب ثم جمع ذلك في بني آدم فجعل النور حظ العين والضياء حظ الوجه والظلام حظ الشعر واللاطفة حظ الروح والكثافة حظ العظم والرقة حظ الدماغ فلما جمع بين المتضادين في صورة واحدة مدح نفسه بقوله تعالى فبقا ربك الله أحسن الخالقين (فوائد لعلاج البدن) عن النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله تدواؤوا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء وشفاء الداء واحد قيل يا رسول الله ما هو قال الهرم رواد الترمذي وقال الشافعي رضي الله عنه صنفان لا غنى للناس عنهما العلماء لا ديانهم والأطباء لا بدانهم وقيل إن أول من وضع علم الطب شدت عليه السلام وقيل أدريس استخرج علم الطب والصنائع قال ابن الجوزي والظاهر أن الطب من وحى الله تعالى والمهامه وقيل إن كثرة ما أخذ من الحيوانات وبدل عليه أن الذئب إذا مرض ألهه الله أكل الجمدة فيبرأ أو النجدة إذا خرجت من الأرض في أذل الصيف فأنما يخرج عيها فتسكت بالثوب فيبرأ الله تعالى بصبرها والهر إذا أكل شيئاً سموماً يطاب الزيت ولو من السراج فإذا أكله برئ والجمل إذا مرض أكل شيئاً من شجر البلوط والخنزير إذا مرض أكل السرطان فبقا ربك الله رب العالمين (الأولى) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه عذب نفسه ومن كثر همه سقم بدنه ومن لاجى الرجال ذمت كرامته وسقطت مروته لاجى أى خاصم وقيل لما خلق الله المم قال يارب ابن أسكن قال في قلب عبدى المؤمن وقال النبي ابوري في قوله تعالى والضحى والليلة إذا مضى أى أظلم أقدم بهانه بساعة من النهار وهي وقت الضحى ثم أقسم بالليل كاه إشارة إلى أن هموم الدنيا كثيرة أكثر من سرورها لأن النهار محل السرور فاقدم بهوضه والليل ظلمة يشابه الموم فاقسم بحميمه ثم قال خلق الله غمامة عن يسار العرش فأمرها هاهنا وما

وقالت امرأة من المتعبدات رأيت كافي دخلت الجنة في المنام فاذا أهل الجنان وقوف على أبوابهم ينتظرون فقلت ما بالكم قائلوا أن الجنة قد زخرت لقدوم شعوانة فقلت لهم هي أختي والله بيننا نحن كذلك إذا أقبلت على نحب لها بطريقها في الدنيا فقلنا رأيتها قلت يا أختي أمارتين مكانى فاسألني ربك أن يلحقني بك فتبسمت وقالت لم بأن قدومك ولكن احفظي عن اثنين الزنى المحزن قاتلك وقدمي بحمة الله على هواك ولا يضره متى مت (وكانت) معاذة تحيى الليل كله فاذا غاب النوم تقول يا نفس أمانك ولو متى لطالت رقة ذلك على حيرة أو سرور (وكان) لابن سبر بن ابنة تعبدت فأقامت في صلاحها خمس عشرة سنة لا تخرج إلا للوضوء (وكانت) عجوز تحب الليل كله وكانت مكفوفة النظر فاذا كان



وأخرنا ثلاثمائة عام ثم خاق غمامة بيضاء عن عين العرش فأمرها سرور ساعة واحدة  
(الثانية) في عال الرأس قال أنس رضي الله عنه أحقهم النبي صلى الله عليه وسلم لم من وجع  
كان برأسه وكان صلى الله عليه وسلم إذا أصابه الصداع خضب رأسه بالخماء وسبأني  
مناقه في باب العدل ومما ينفع من الصداع بزرق طونامع الخمل ضماداً وكذلك شم المسك  
أو ماء الورد أو كل الخمار أو الماء أو الطبخ بالأس بالسدرا والخمل والزلف ينفع منها  
شم السكمون معجوناً بالخمل والخمالة إذا طبخت ووضع على جرح الرجي إذا جنى على النار  
ورش عليه الخمل ثم يلقى بخاره نفع الرأس نفعاً جيداً وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما مررت  
بملك من الملائكة ليله المعراج إلا قالوا مراة لك بالحجامة وما شكا إليه أحد وجهه في رأسه إلا  
أمره بالحجامة ولا وجع في رجليه إلا أمره بالحجامة فيها وبنفع من وجع الرأس أيضاً عصارة  
حي عالم مع دهن الورد يدهن به الرأس والا كتحال بعصارتها أيضاً ينفع من الرمدا الحار  
وقال في زاد المسافر دخان الأنيسون يسكن الصداع ويحل الزكام إذا استنشقه وعلم  
أن قوام البدن بالرأس لأنه منقسم على الطبائع الأربع فالشق الأيمن معدل الصفر واليسر  
للسوداء والمؤخر للمغم والمقدم للدم فان تالم الأيمن فالصداع من الصفر وعلامته العطش  
وجفاف اللسان أو الدهر وعلاجه دهن القدمين بالمخ مع دهن البشع مع ويدهن الرأس  
أيضاً من غير ملح فان تالم اليسر فالصداع من السوداء وعلاجه دهن الرأس بدهن القرع  
أو اللوز المر وان تالم المؤخر فالصداع من الباطن وعلاجه بالقيء بعداً كل الفجل أو شرب  
الماء بالعسل وان كان الصداع لا يسكن فهو من الدم وعلاجه بالفضة دان لم يكن محمواً  
أو ضعيفاً ولا الزمان حاراً ولا بارداً فان كان الزمان حاراً أو بارداً فيجبهم في كل ساعة فوق  
الكعب بشبر وان كان الصداع من خلط حار جتمع في فم المعدة وعلامته كرب وعثي ونفس  
في الفؤاد فعلاجه بالقيء واستعمال المهلات ويدل للصداع دهن ماء الورد ودهنه ومما ينفع  
من الشقيقة قشور الغار مع ورق السذاب فيطبخ في ماء ويخل ويضم به الرأس فانه يبرأ من  
ساعته باذن الله تعالى (الثالثة) وجع الاذن يزيله عصارة السذاب مع قشور الزمان اذا  
وضع على النار ثم قطر في الاذن ومثله في زوال وجهها تنطير دهن لوز مر أو عصارة النعنع مع  
العسل ولها أدوية بالخمل تأتي في مناقب عثمان رضي الله عنه قال في زاد المسافر الاذن  
باب العقل ومن زال مع ذهف فمه فانه حصل لها وجع من غير شيء تدخل فيه فليقطر  
فيها ماء الفجل مع دهن لوز حلو بعد أن يوضع على النار يسيراً وانفع الادوية للسمع دهن  
الاذن بلين امرأ مع ماء الكرات ردهن الورد ثم يقطر في الاذن فان وقع فيها شيء فأدخل  
فيها ملامعة وسافي غراه أو علك حتى يلسق به فان لم يخرج فاجعل في أنفه الفلفل ثم سد  
أنفه فانه يخرج باذن الله تعالى فان كان فيها قيح ووجع فعلاجه وزن قيراط أفون  
وزن حببتين من الشمع فتذيبه بشيء من دهن الورد ثم ضعه على فتيلة وأدخله في الاذن  
(الرابعة) العين اذا حصل لها مرض من غير الرمدي يزيله الزعفران اذا خلط بلين امرأ  
واكتحل به أو ضمداً مجبهاً به قشور البطيخ الأصفر أو قشور الجوز اذا جفت وبعق  
ووضع على مقدم الرأس ومما ينفع من ظلمة البصر والحرب أن يؤخذ دار فلفل وزن

درهم ومن الزعفران وزن درهم وسنبل نصف درهم ومن العفص وزن ثلاثة دراهم  
وفلفل وزن ربع درهم وكافور وزن نصف درهم ونشادر وزن نصف درهم يصبق  
الجميع ويجهن بالماء ويسعمل من خارج العين ومن داخلها أو كل السذاب يقوى  
البصر والا كتحال بعصارتها مع لبن النساء يزيل ظلمة البصر وقال أبو سعيد الخدري  
رضي الله عنه دواء العين تركه معها وقد داوى النبي صلى الله عليه وسلم الرمد بقطر الماء  
البارد وهو أنفع أدوية الرمد ودهن السذاب ينفع كما يأتي من وجع الفاهر وغيره قال في زاد  
المسافر اذا طبخ كبداً المساعز بما وطخ وفتح الاعشى الذي لا ينظر باللسل عليه واكب  
وجهه على بخاره أو شوى كبداً المساعزوا كحل بالوطوبه التي تخرج منها زال ضرره باذن  
الله تعالى وقال الشافعي رضي الله عنه كان لي غلام ضعيف البصر فأخذت زيادة كبداً  
المساعز فكهله بها فقوى بصره وزال ما به وقال غيره من واظب على الا كتحال بعصارة  
الشومر فانه يقوى البصر ويزيل ظلمته ويحفظ صحة العين قال في نزهة النفوس والافكار  
ماء الحكمة من أصح أدوية العين لاسيما اذا كحل بالانمد فانه يقوى الاجفان ويزيد في  
النور ويدفع نزول النوازل قال أبو هريرة رضي الله عنه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
عليكم بالكفاة الرطبة فانها المن وداؤها شفاء أخذت سبع كات أو خمسة أو ثلاثة فعصرتها  
وكتلت بها جارية عمشاء فبرئت باذن الله وأما كحل الملائكة فهو مبرع النفع لان رجلاً  
أصابه رمد عجز عنه الاطباء فرأى في منامه جماعة من الملائكة فوضعوا له كحلان فذهب  
اليهم وهو عتروت مربي عشرة دراهم سكر نبات وزن ثلاثة شحم وزن مثقال يصبق الجميع  
ويكحل به وهو نافع للارماد بعد نفضها (الخامسة) سبأني في مناقب الخضر عليه السلام  
ان الصبر ينفع وسبأني في مناقب الاربعة ان شرب حليب البقر حال حله ثلاثة أيام متوالية  
يقطع الصفار من الوجه وذكري في نزهة النفوس والافكار اذا غسل الوجه بدقيق الكرسنة  
بحسن لونه واذا خلط بالعسل وذلك به الوجه قاع الكاف والشمس منه (السادسة) سبأني في  
مناقب عثمان رضي الله عنه ان العسل يطول الشعر ويحسنه وتقدم في باب الزهد ان شعر  
القهظ يطول الشعر وعروق المش اذا طبخت طبخاً جيداً بالماء ودهن به الشعر طوله  
وحسنه وكزبرة البئر وتسمى أيضاً برشاوشان تكون في الاماكن الظليلة والحيطان الندية  
اذا خلط رمادها بالزيت والخمل ينبت الشعر وينفع من داء الثعلب اطوخا (السابعة) اذا  
وضع صمغ الزيتون على ضرر من متالم زال وجعه أو الملح أو الفلفل (قال مؤلفه رحمه الله) وما  
جربه لوجع الضرر لبعض أصحابي وضع ثوم ففشر على نار ثم وضع على الضرر من فزال  
وجعه في المجلس وقشر السلم فاه المحرق مع الماء يقطع الحرق من الانسان قال عبد الله بن  
رواحه رضي الله عنه أصابني وجع الضرر فشكوت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقل  
ادن مني والذي نفسي بيده لا دعوت لك بدعوة لا يدعونها مؤمن الا كشف الله كربته ثم  
وضع يده على خدي وقال اللهم اذهب عنه ما يجود وخشه بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم  
فشفاني الله في الحال وسبأني في مناقب عثمان رضي الله عنه ان من سبق العاطس بالحمد  
طافه الله من وجع الضرر وقال في نزهة النفوس والافكار اللك لا يعادله شيء في زوال

حتى أتيتك ومضيت  
فقضيت أربي ثم أدت  
المكان فلم أجدها فأتيت  
الي منزلي مغضبا فلما رأيتني  
قالت يا سيدي لا تنضب  
انك تركتني في مكان لم  
أجد من يذكر الله تعالى  
فيه خفت أن يخسف الله  
تعالى بهم ويخسف بهم  
فقلت لها ان هذه الامة  
قد آمنها الله تعالى من  
الخسف فقالت يا سيدي  
انما خفت أن يخسف  
بالقلوب فتزل عن الاستقامة  
فقلت لها اذهبي فأنت حرة  
لوجه الله تعالى قالت  
يا سيدي حرميني من خير  
كثير كنت أعبد في  
وأعبدك فيكون لي اجران  
(وقال) العلاء السدي  
كانت لي بنت عم تسمى  
بريرة تعبدت وكانت تكثر  
القراءة في المصنف وتبكي  
حتى ذهب نظرها فدخل  
بنوعها عابها فقالت لها  
كيف أصبحت يا بريرة فقالت  
أصبحت أضعافاً مضاعفة في  
أرض غريبة تفتقر متي



وجمع الضرس والاسنان وتساقط مجها واما به يتمضمض به أو يدقه ناعما ويوضع على  
أصول الاسنان كالقرفة والعذبة وحصلها بان الجذور والشب يهحق الجميع ويوضع على  
أصول الاسنان (الثامنة) من أنس رضى الله عنه لا تكرر هو أربعة لا تكرر هو  
الرمس فانه يقطع عرق العنق ولا تكرر هو الزكام فانه يقطع عرق الجذام ولا تكرر هو  
السعال فانه يقطع عرق الفالج ولا تكرر هو الدمل فانه يقطع عرق البرص قال بعض  
الحكماء ما في المعدة من الاذى يخرج بالقيء وما في البطن من الاذى يخرج بالقولنج وما في  
العين من الاذى يخرج بالقيء وما في الاذن من الاذى يخرج بالادساخ وما في الدماغ من  
الاذى يخرج بالسعال وما في الكبد من الاذى يخرج بالبول وما في الصدر من  
الاعضاء من الاذى يخرج بالقيء وما في المجلد والحمى من الاذى يخرج بالقيء وما في الحلق  
واللهامة من الاذى يخرج بالقيء وما في اللسان من الاذى يخرج بالقيء وما في الحلق  
(الكلام على الماء الخارج من فم الانسان) قال العلماء ان كان من المعدة فنجس ويعرف  
ذلك بنثر رائحته وان كان من اللهاة فطاهر واذا قلنا بنجاسته وعنت بلوى شخص به  
فالطاهر العفنة وعنه صلى الله عليه وسلم لا تنفرا الشعر الذي في الانف والاذنين امان من  
الجذام وعنه صلى الله عليه وسلم لا تنفرا الشعر الذي في الانف فانه يورث الاكثة ولكن  
قصوه قصا (التاسعة) تقدم في باب بر الوالدين ان المسار اذا جنى في النار ثم القى في حليب  
فانه يقطع السعال من يشربه ويمسح به السعال العتيق والرياح الغليظة واسع الهوام ثم  
أوقية مثالا يلقى في سمن يقرأ ويغتنى على النار ثم يغمر في عمل متروك الرغوة ويعد على نار  
النهو ويمسح به من السعال اكل الملوخية واكل البندق أو شرب المصطكا أو ثلاث بصات  
الكمبرشت ويؤخذ وزن ثلثي درهم حصالبان ذكر ثم يهحق ويجعل في كل بيضة شيء ثم  
يحمسه ثلث ليل عند النوم فانه نافع من القديم والحديث من السعال وسعال الصبيان  
يزيله اكل الكون بالعدل (العاشرة) الاستسقاء دواؤه أن يتقع التين في شرج يوما ليلة  
ثم يجعل فيه شحم خنظل أو ورقه ثم يأكل منه العليل قدر كفايته وتقدم في باب الكرم اذا  
خلط زبل الحمام بالخل ودهن به بدن صاحب الاستسقاء فانه يقطع عرق الكلى اذا تحرك آذى صاحبه ودواؤه  
عنا قال النبي صلى الله عليه وسلم المخاصرة عرق الكلى اذا تحرك آذى صاحبه ودواؤه  
بالماء المحرق بالعدل يعني شربه (الحادية عشرة) المنص تقدم في هذا الباب ان الثمر  
والاصابون امان من القوايح وعنزروت وشحم خنظل أجزاء مقساوية يهحق ذلك ويعد  
على النار بكفايته من السكر ثم يجعل فتائل ويحمسه فانه نافع من القوايح (الثانية عشرة)  
المنص يزيله اكل الحروب اذا دق وطبخ على النار أو اكل قشرا الليون الباس ثم اكل  
الليون ينفع من العال الباردة كالفالج وله منافع ستأتي قريبا وعن أنس رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم عاينكم بالسنا والسنوات فان فيه اشفاء من كل داء الا السام  
قال ابو نعيم السنوات الكون والسام الموت وقال أنس رضى الله عنه انطق الله شجرة الزعتر  
وقالت يا بني الله خذني فوالذي بعثك بالحق ما أنزل الله داء الا وفي منه دواء وعنه صلى

نذعي فنجيب فقلنا لها كم  
هذا الكفاية قد ذهبت  
عيناك منه فقالت ان يكن  
لعمري خير عند الله فها  
بضرة ما اذهب منه ما  
في الدنيا وان كان له ما عند  
الله شرفه يزدها بكا  
أطول من هذا فقال القوم  
قوموا بناهني والله في شيء  
غير الذي نحن فيه (وكانت)  
معاذة اذا جاءها النهار  
تقول هذا اليوم الذي  
أموت فيه فصرم فاذا جاء  
الليل تقول هذا لي الذي  
أموت فيه فلا تزال تصلي  
الى الصبح فكانت لا تزال  
صائمة قائمة (وكانت)  
رابعة تقوم الليل كل يوم  
تقول ان شكر قيام هذه  
الليلة ان اصوم غدا  
وصامت زحلة حتى انقلب  
لونها رصا حتى أقعدت  
وبكت حتى ذهب بصرها  
وكانت تبكي وتقول يا ليتني  
لم اكن شيئا منكم  
(وكانت) شعوانة تقول  
الهي ما أشوقني الى لقاءك  
واعظم رجائي بحضرتك

الله عليه وسلم استشفوا بالحبلة وعنه صلى الله عليه وسلم لو علمت أمي ما في الحبلة لاشتروها  
ولو بوزنها ذهبا وعنه صلى الله عليه وسلم لم الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت  
(الثالثة عشرة) انتفاخ المعدة يزيله اكل الكون والنمغ والكرابيا ولبيب المعدة يزيله  
أكل الكزبرة الخضراء أو الجبن الطري غير الملح أو اكل لترجة غيرة حامضة وبرد المعدة  
يزيله اكل الكراث المالح والكرابيا وما يعين على الهضم عند ضعف المعدة وزن درهم  
مصطكا ووزن ستة من الشيرج ثم يوضع على نار لينة حتى تذوب المصطكا ثم يفرل من على  
النار حتى يبرد ويشرب منه ويدهن المعدة به فانه نافع جدا ويعين ايضا كل الليمون فانه  
يصلح الاخلاط الرديشة ويخلص السموم اذا أخذته على جهة الدوا يعنى أنه لا يكثر منه  
والمالوج منه فيه المنافع المذكورة ويقع سد الكلى (الرابعة عشرة) سياقي في مناقب  
عثمان رضى الله عنه أن الحبل ينفع من ورم الطحال وشرب الزعفران أو عصارة الساق  
أو شرب المصطكا أو اكل الكرفس أو شرب ماء الرشاد بالعدل وينفع من الطحال أيضا  
وذكر ابو نعيم أنه يؤخذ سم أبرص ويعلق على موضع الطحال فكل ما جف سام أبرص  
جف الطحال (قال مؤلفه رحمه الله) ويطرحه وقت الصلاة اذا صلى ويعلقه على موضع  
الطحال (الخامسة عشرة) القلب يقويه اكل القلوب وتقدم ان اكل السفرجل يشده  
وكذلك يبيض البيض والمصطكا كالهشيق القلب قال مؤلفه رحمه الله وملازمة التقوى  
تندبه ودليل ذلك ما في البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه تشدد قلوب اليهود فيمنعون  
الجزية وذلك عند كثرة المعاصي بانتهاك حرمة الله والقلب سلطان والجوارح جنوده فاذا  
طاب القلب طاب جنوده وفي النهج الاوان في الجسد من ضمة اذا صلت صلي الجسد كله  
واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب (السادسة عشرة) الخفقان ان كان من  
الصفراء أزاله اكل الزمان الحامض وله منافع تقدمت في باب الحبة وان كان من السوداء  
فاكل السكاكيلي قال في حادي القلوب الطاهرة اما الصفراء فطاط حار يابس يحتاج اليه  
البدن في تغذية الاعضاء الحارة واليابسة واما السوداء فطاط بارد يابس فيها منفعة للعظام  
لان الله تعالى خلقها باردة يابسة وجعل الخ حارار طبار لولا حارته ورطوبته لفسد بدن  
العظام وبردها لولا بردها وبيدها لفسد الخ بحرارة ورطوبته واما الباغ في رطب البدن  
واما الدم فهو الخلط الاصيل والغذاء المحقق في جميع البدن والاخلط المتقدمة كالتوابل  
له وهو قسمان لطيف وهردم القلب وكثيف وهو الكبد والدم بالبدن كالسلطان للربعة  
في حال سكونه وحله يكون الجسد صالحا واذا احتد كان سببا لهلاك الرعية وهي الاعضاء  
والجسد وقال بعض الحكماء رضى الله عنهم يصف الانسان عينا دليلا واذا ناه وعاء  
واسانه ترجان ويدها جناحان وكبد رجة وورثة نفس وطحاله فخك وكليته مكرورجلاه  
بريدان (السابعة عشرة) تقدم ان اكل الهريسة يشد الظهر والبيض المصطكا يؤخذ بمح  
ثم يحمص حتى ينضج ثم يوضع في اناء جديد ويدهن به من به وجع الظهر والمفاصل فانه  
ينفعه باذن الله تعالى وفي تذكرة السويدي كتاب نافع في الطب لوجع الظهر وزن درهمين  
حبة سوداء مقشورة وكون ايض وزن درهمين وأوقية عسل وبيا كل منه فانه نافع جدا

وانت الكبريم الذي  
لا يخيب ليدك أمل الايمان  
ولا يبطئ عندك شوق  
المشتاقين الهى ان كان  
قد دنا أجل ولم يقربنى على  
فقد جعلت الاعتراف  
بالذنب وسائل على فان  
صفوت من أولى منك بذلك  
وان عذبت فمن أعدل  
منك هنالك الهى قد جرت  
على نفسي في النظر لها  
وبقي لها حسن نظرك  
فالويل لها ان لم يسعد بها  
حسن نظرك الهى انك لم  
تزل يبرا أيام حياتي فلا  
تقطع عني برك بعد وفاتي  
ولقد درجوت من تولا في  
في حياتي باحسانه أن  
يسعني عندماني بفقرانه  
الهي ان كانت ذنوبي قد  
أخافني فان محبتك لي  
قد أحارتني فتول من  
أمرى ما أنت أهله وعد  
بفضلك على من غره جهله  
الهي لو أردت اهانتني لم  
تهدني ولو أردت فضيحتني  
لم تهنيني فمتعني بما له  
أهديتني وأدم لي ما به



وتقدم ان كل التين بالوزن ينفع لوجع الظهر وقشر النار يخ الاصفرا اذا وضع في زجاج مع  
 دهن في الشمس احد وعشرين يوما أو لها بكرة الاحد ينفع من وجع الظهر دهنا منقعه  
 عظيمة ودهن السذاب ينفع من وجع الظهر ويرد الكلى والقولنج احتقاناً (الثامنة عشرة)  
 ساقى في فضل العقل ان يابس الدباء يحرق ويسحق ثم يوضع على البرص مع الخل الحاذق  
 فانه يزيله والحمة السوداء اذا سحقته ووضع الخل معها على البق ازاله ودم الضان الحار  
 حين يخرج حاله الذبح اذا وضع على البق غير لونه (التاسعة عشرة) تقدم في هذا الباب  
 اذا دق الزبيب مع دقيق الفول والكمون وجعل على ورم الالبسة ازاله وشرب عصارة  
 الكزبرة الخضر ينفع من عسر البول (العشرون) تقدم ان كل السفرجل المشوي  
 والتفاح الحامض اذا لمس بيمين وورضع على النار أو السكر برة البابسة المحمصة أو شرب  
 شئ من لبن المسعر أو بيضة التيمبرشت كل ذلك ينفع من الاسهال ان شاء الله تعالى وان كان  
 دما وشحم الضبع ينفع لوجع الركب

(باب الخوف)

قال الله تعالى فالتة أحق أن تخشوه وقيل في قوله تعالى مرج البحرين أي بحر الخوف وبحر  
 الرجا في قلب المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلج النار أحد بكى من خشية الله  
 تعالى حتى يعود اللبن في الضرع وقال صلى الله عليه وسلم دمة العاصي تطفئ غضب الرب  
 وعن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذرفت  
 عناه من خشية الله تعالى كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد في ميزانه وله بكل  
 قطرة عين في الجنة على حافتيها من المدائن والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر (فان قيل) قد بكى ابلس لعنه الله فما أفاده بكاءه وقد قال صلى الله عليه  
 وسلم دمة العاصي تطفئ غضب الرب (فالجواب) أنه قال دمة العاصي ولم يقل دمة  
 الكافر فالعاصي معوم والدمعة تزيها (حكاية) خلق الله وحشاً فيأقي على حجر الحمة  
 فيخرجها به نفسه فيأكلها فيجيد ألم الدم فيبكي من ذلك فيجيد الشفاء بخروج دمعته ثم ينه قد  
 فصبر تزيها قال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يخرج من عيذه دمع وان  
 كان مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى ثم يصب شأ من حروجه الا حرمه الله على  
 النار رواه ابن ماجه (لطيفة) قال بعضهم رأيت شاباً حسناً في النوم فقلت له من أنت قال  
 أنا التقوى قال أين تسكن قال في كل قلب خزين بكاء ورأيت امرأة سوداء فقالت من أنت  
 قالت أنا الضحك فقلت أين تسكن قالت في كل قلب فرح مرح نعم جاء في الحديث عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان من أخبار أمتي قوماً يخشون جهراً من سعة رحمة الله ويبكون  
 سرا من خوف عتابه أبدانهم في الأرض وقلوبهم في السماء أو واحهم في الدنيا وعقولهم في  
 الآخرة يمشون بالسكينة ويتقربون بالوسيلة (فائدة) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالخزن ليكفرها  
 عنه ورؤي بعضهم في المنام فقيل له ما الذي رأيت قال ما رأيت درجة أرفع من درجة  
 الخزونين وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب خزين قال بعضهم فلمذا قال الله

تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تخزن ولم يقل لا تخف ولا تفزع لان الخوف للمؤمنين قال  
 الله تعالى ولا تخزنوا الحزن الذي أذهب عنا الحزن ولا تخزن عليهم وايضت حينها من  
 الحزن والفزع للكافرين والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من شئ لم يقع والحزن من  
 شئ وقع وساقى في ذكر موسى عليه السلام ورأيت في كتاب نزعة الناطرين قال بعضهم  
 أكثر حسرات المؤمن في صحيفته من الحزن ولكل شئ زكاة وزكاة العسل طول الحزن واذا  
 احب الله عبداً نصب في قلبه نائمة واذا أبغضه جعل في قلبه حرماً (فائدة) عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله قبل كل شئ لا اله الا الله بعد كل شئ لا اله الا الله يقي  
 ربنا ويغني كل شئ عوفي من الهم والحزن رواه الطبراني ورأيت في تفسير القرطبي في قوله  
 تعالى أزفت الآزفة أي تربت القيامة أذن هذا الحديث وهو القرآن تعجبون وتفخكون  
 ولا تذكرون وأنتم ساهمون أي غافلون في لهوهم فلما نزلت هذه الآية لم يخشك النبي  
 صلى الله عليه وسلم الا تسمعون اسمعها أهل الصفة بكوا بكاء كثيراً فبكى النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقال لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصيته  
 وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ذو الكفل من بني اسرائيل لا يتورع  
 عن ذنب فأتته امرأة فاعطاه ستم ديناراً على أن يطأها فلما نام منها ارتعدت وبكت فقال  
 ما يبكيك قالت لان هذا عمل ما علمته وما جئني عليه الا الحاجة قال وتعلمين هذا من خشية  
 الله تعالى فانا أولى بذلك اذهبي فلك ما أعطيتك ووالله لا أعصيه بعدها أبداً فأت من ليلته  
 فابصر حج مكتوباً على بابه قد غفر الله لذي الكفل قال القرطبي في سورة الانبياء عليه  
 الصلاة والسلام واجهه ورعى انه ليس هـذا ثم حكى القرطبي عن كعب الاخبار قال كان  
 في بني اسرائيل ملك كافراً ففر به رجل صالح فقال والله لا أخرج من هذه البادية حتى آمر  
 الملك بالاسلام فلما أمره بالاسلام قال ان أسلمت مالي عند الله تعالى قال الجنة قال من  
 يشكك لي بذلك قال أنا فأسلم فلما مات خرجت يده من قبره وفيها رقعة خضراء مكتوب  
 فيها يا نوران الله قد غفر لي وأدخلني الجنة وروى كفاة فلان فأسرع الناس اليه فأسلموا  
 فشكك لهم بذلك فسمي ذا الكفل لذلك (حكاية) قال النسفي في كتابه زهر الرأض يوثق  
 يوم القيامة بعد كثير السيمات فيؤمر به الى النار فتقول شعرة من عيذه يارب محمد صلى  
 الله عليه وسلم نيك قال من بكى من خشية الله حرم الله جسده على النار وهذا تفرقت عنه  
 من خشيتك يوماً من الايام وأنت أعلم فأصابني من دمه ما أنت أعلم به فان كنت تعدني  
 فانزعني من جفقه فمقال لم لا تستوهيه فتقول خشيتك ورهبتك يارب فيغفر الله له  
 فنادى جبريل الا ان فلانا قد نجى بشعرة واحدة ورأيت في تفسير القرطبي في سورة النجم  
 أن جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يبكي فقال من هذا  
 فقال جبريل ثم قال جبريل ان انزى أعمال بني آدم كاه الا اله كاه فان الله تعالى يطفئ  
 بالدمعة الواحدة بحوراً من النار ورأيت في الترهيب والترهيب من رواية البيهقي خطب  
 النبي صلى الله عليه وسلم فبكى رجل بين يديه فقال لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من  
 الذنوب كما مثال الجبال لغفر له بكاء هذا الرجل وذلك ان الملائكة تدعو وتقول اللهم شفّع

القلوب وقوة الايمان اكاهم  
 أكل المرضى ونومه نوم  
 الغرقى وكلامهم كلام  
 الخائف بين يدي ملك جبار  
 وعزمهم عزم الهارب من  
 سيل مغرق أو نار محرق  
 (وكان) عمران بن عيسى  
 يأتي القبور ويقول يا أهل  
 القبور طوبى لكم وبكم  
 ورفعت أعمالكم وبقيت  
 يصلي حتى يطلع الفجر  
 ويرجع فصلى الصبح في  
 جماعة (وكان) أبو حنيفة  
 ليس له فراش للنوم  
 (وكان) العلاء بن زياد  
 يخدم كل ليلة ختمه فنام ليلة  
 قرأ في مصحف النمام أخذ  
 بمقدم رأسه وهو يقول قم  
 يا ابن زياد فاذا بك الله  
 يذكرك فما زالت تلك  
 الشعرات قائمة حتى ألقى الله  
 (ونام) بعض الصالحين  
 على فراش لين فنام على  
 ورده فحلف ان لا ينام على  
 فراش أبداً هذه أوصاف  
 السادة الأتقياء هذه أوصاف  
 أحوال الفاترين السعداء



البكائين فمن لم يبك وقال أبو سليمان الداراني ما فارق الخوف قلبا الا نوب قال الغضيل  
من خاف دله الخوف على كل غير وقال اذا قيل لك اتخاف فاسكت فانك ان قلت نعم كذبت  
وان قلت لا كفرت (لطيفة) دخل أربعة من العارفين على أبي يزيد البسطامي رضي الله  
عنه فقدم لهم قدحا من عسل عليه شعرة فقال الاول العقل أصفي من القدح والعلم أحلى من  
العسل والصديق أدق من الشعرة وقال الثاني الجنة أصفي من القدح ونعيمها أحلى من  
العسل والصراط أدق من الشعرة وقال الثالث قاب المؤمن أصفي من القدح وكلام الله  
أحلى من العسل والمحق أدق من الشعرة وقال الرابع السلام أصفي من القدح وخلاوة  
المطاعة أحلى من العسل والورع أدق من الشعرة وقال أبو يزيد العرفه أصفي من القدح  
ومحبة الله تعالى أحلى من العسل وخوفه أدق من الشعرة وبكى شعيب عليه السلام حتى  
عمى فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمى أيضا فأوحى الله اليه وهو أعلم ان كان بكائك خوفا  
من النار فقد أمنتك منها وان كان بكائك شوقا الى الجنة فقد أوجبتك لك فقال يارب لم أبك  
لهذا وللهذا وانما بكيت شوقا اليك فأوحى الله اليه فابك فلهذا الداء دواء الا البكاء  
(موعظة) رأى اسرافيل عليه السلام في اللوح المحفوظ ان عبدا يعبد ربه ثمانين الف سنة  
ثم رد الله تعالى عليه عبادته وبلغه فيكي اسرافيل خوفا ان يكون هو ذلك العبد فساله  
الملائكة عن بكاؤه فأخبرهم بما رآه فبكوا جميعا كل منهم يخاف ان يكون هو ذلك العبد  
ثم قالوا لنذهب الى عزازيل فانه محاب الدعوة فبدعوا له الخافوا الله وأخبروه بذلك فقال  
الله لا تغضب عليهم فدعاهم ونسي نفسه لانه لم يقل اللهم لا تغضب علينا وقيل ان ابليس  
رأى على باب الجنة ان الله عبيد من المقربين يأمره بأمر فلا يمثل أمره فقال يارب انن في أن  
الجنة فامن نفسه بنفسه ألف عام وكان اسمه في السماء الدنيا العابد وفي الثانية الراكع  
وفي الثالثة الساجد وفي الرابعة الخاشع وفي الخامسة القانت وفي السادسة المجتهد وفي  
السابعة الزاهد ثم رد ذلك على ابليس لانه أبليس من رحمة الله وفي الاحياء قال عيسى  
عليه السلام يا معشر الخوارج انتم تخافون من المعاصي ونحن معاصرا الانبياء نخاف من  
الكفر وشككي نبي من الانبياء المجرع والفعل والعري سنين فأوحى الله اليه أما رضيت ان  
عصمت قايك ان يكفر في حتى تسألني الدنيا فأخذ التراب وجعله على رأسه وقال رضيت  
يارب فأعصمني من الكفر ورأيت في سورة الرعد من تغيير القرطبي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم لو لا عفو الله ورحمته لم نجوز له ما هنا لاحد عيش ولو لا عفاه ووعده وعذابه  
لا تكل كل احد (حكاية) قال ابليس يارب اخرجني من الجنة لاجل آدم واني لا أقدر عليه  
الا بسلطتك فقال أنت مسلط عليه فقال زدني فقال اجاب عليه م أي صبح عليهم بخلافك  
ورجلك فكل راكب وراجل في معصية الله فهو من خيله ورجله وشاركه م في الاموال  
بانفاقها في معصيته والاولاد بعدد التسمية عند الجماع وقيل هم اولاد الزنا قال زدني قال  
لا يولد له ولد الا ولدك مثله قال زدني قال صدورهم مساكن لكم قال آدم يارب قد سلطته  
على فلا تمنع منه الا بك قال لا يولد لك ولد الا وكلت به من يحفظه قال زدني قال الجنة  
بعشر أمثالها قال زدني قال لا أنزع عنهم التوبة ما دامت أرواحهم في أجسادهم قال زدني

قال اغفر لهم ولا أبالي قال اكنفت اكنفت فقال ابليس يارب جعلت في بني آدم الرسل  
وانزلت عليهم الكتب فأرسلني قال الكهان قال فما كُتبي قال الوشم قال فما ديني  
قال الكذب قال فما قرآني قال الشعر قال فما مؤذي قال المزمار قال فما مهدي قال  
الاسواق قال فما يتي قال الحمام قال فما طعامي قال الذي لا يذكر اسم الله عليه قال فما  
شرابي قال المسكوفي رواية قال وما مصابدي قال النساء (مواقف) الارلى عن جابر بن عبد  
الله رضي الله عنه ما قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابليس عن خصيصه قال السكران  
وعن جليده قال الذي يؤخر الصلاة عن وقتها وعن ضيقه قال السارق وعن أنبيه قال  
الشاعر وعن رسوله فقال الكهان والساحر وعن قرة عينه قال الذي يحلف بالطلاق وان  
كان صادقا وعن حبيبه قال تارك الصلاة وعن أغر الناس عليه فقال الذي يسب أبائكم  
وعمر رضي الله عنهما (الثانية) كثرة الحلف بالطلاق يخشى منه المحنت فيكون الولد من  
الزنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولد ولده ذكره في المنتخب وفي  
رواية حتى مدسمة وقال عكرمة رضي الله عنه اذا كثرت ولد الزنا فخطا المطر قال مؤلفه رحمه  
الله فهو هذه عقوبة ولد الزنا فما ظنك يا زاني (الثالثة) لو طلق امرأة بظن ان اجنبية فاذا هي  
زوجته أثم كالزاني بعزرو ولا يصير الولد له عند بعض العلماء وعند المغيرة يكون له وهو  
الصواب ولا يرث الزاني من ولده ولا عكسه انتهى (فائدة) اعلم ان الطلاق قد يكون واجبا  
فيمسا اذا حلف ان لا يطأها مطلقا وفوق أربعة أشهر ومضت هذه المدة فانه يجب عليه  
ان يفي بان بطلا أو يطلق فان أبى أن يطأها طلق القاضي عليه بان يقول طلق فلانة  
بنت فلان من فلان ويحصل الوطء بتغيب المحسنة فقط ويجب الطلاق أيضا فيما اذا  
كان الشقاق بين الزوجين ورآه المحكمين وان كانت حائضا فان الطلاق لا يحرم للحاجة  
الى قطع المحسنة ومثله القاضي اذا طلق عليه في المحيض فلا يحرم وقد يكون الطلاق  
مستحبا فيما اذا قصر في حقها المغض منها بالغير المحبة أو كانت غير عفيفة أو لا يحبها  
وقد يكون مكرها بان كانت صالحة وقد يكون محرما بان يطلقها قبل ان يناس عند عذبة  
نوبتها أو كانت حائضا بلا عوض وان رضيت على الأصح لان طلاق الحائض حرام الا في  
صور أخرى غير التي تقدمت الاولى ان تكون حاملا وقيل ان الحامل تحيض وهو الأصح  
أو يطلقها بعوض أو قبل الدخول أو علقه على صفة فوجدت وهي حائض والنفس في ذلك  
كالحض (الطيفة) كان عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما متزوجا بامرأة يحبها  
فأمره أبو بكر بطلاقها فطلقها ثم سمعه أبو بكر رضي الله عنه ينشد من حبها

فلم أر مثلي طلق اليوم مثله \* ولا مثله في غير يوم مطلق

لما خلق زجل وحلم ومنصب \* وخلق سوى في الحياة ومصدق

فأمره أبو بكر رضي الله عنه بمراجعتها فلما مات تزوجها بعده الزبير رضي الله عنه فاستأذنته  
في الخروج ليل إلى المسجد فأذن لها ثم سبها إلى موضع مظلم ووضع يده عليها فخرجت  
فتسبها إلى منزله وسألهما عن سبب رجوعها فقالت كانا نخرج والناس ناس وأما اليوم فلا  
وتقدم في باب بر الوالدين لو أمرته أمه بطلاق زوجته استجب له ذلك الا في مستثنين

قال لا تمن الى احوالهم  
ولا تحرك غصن همتك  
رياح اقوالهم قفل قلبك  
رومي عبر الفتح يا عجب  
قلبك في الخمر أضغف من  
بعضة وعند الوعظ أقمي  
من الخمر وحرصك أحرم  
الجور وهمتك أبر من النج  
فما الذي انتفعت بمجموعة  
العقل (شعر)  
وانت كدود القز ينسج  
دائما

ويملك غما وسط ما هو ناسج  
(عباد الله) ان شهر رمضان  
مضمار السابق وخفة  
الصادق فيه تضاعف  
الاعمال وتخط الاوزار  
التي قال وفيه يجاب السؤال  
ويغفر للذنوب تغفرو ويقال  
وقضائه فوق ما يقال فهو  
غرة الدهور ومصباح  
الشهور ثم فيه ليلة القدر  
التي جعل الله عبادتها  
نجرا من عبادة ألف شهر  
(روى) في الصحيح ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أراه  
الله تعالى أعمار الناس  
قبله فكانت تقاصر أعمار

أتمه أن لا يبلغوا من العمل  
مثل الذي بلغ غيرهم في  
طول العمر فاعطاء الله  
تعالى ليلة القدر خير من  
ألف شهر وألف شهر ثلاث  
وثمانون سنة وثلاث قال  
الله تعالى انا أنزلناه في ليلة  
القدر يعني القرآن أنزل  
من اللوح المحفوظ الى السماء  
الدنيا في ليلة القدر ثم نزل  
مفرا على النبي صلى الله عليه  
وسلم في عشرين سنة قاله  
ابن عباس وهو معنى قوله  
تعالى انا أنزلناه في ليلة  
مباركة هي ليلة القدر على  
الصحيح وهو معنى قوله تعالى  
شهر رمضان الذي أنزل  
فيه القرآن مجموع هذه  
الآيات يدل على ان ليلة  
القدر في رمضان خلافا  
لمن قال هي في سائر السنة  
(وروى) ان صف إبراهيم  
عليه الصلاة والسلام أنزلت  
أول ليلة من رمضان  
وانزلت التوراة بعد ست  
من رمضان وانزل الانجيل  
بعد ثلاث عشرة من رمضان  
وانزل الزبور بعد ثمانين











ابن السبكي انما ترك النبي صلى الله عليه وسلم فنوت الدجاء على رعل وذكوان (حكاية)  
 خرج مالك بن دينار بعد صلاة العشاء فحاجة له فرأى النمل نازلا من السماء فمشى  
 فتفكر في تطاير النمل الى طلوع الشمس ونسي حاجته قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول  
 الله هل تذكرن اهلك يوم القيامة فقال صلى الله عليه وسلم اما في ثلاث موطن فلا يذكر  
 احدا عند تطاير النمل وعند الميزان وعند الصراط (لطيفة) النمل في المذام رزق ان  
 اكاه في وقته وان كان كثيرا فهو عذاب لانه من الآيات التي ارسلها الله تعالى على بني  
 اسرائيل ومن وقع عليه نيل اصابه هم (حكاية) رأيت في كتاب عظة الالباب ان بعض  
 الصالحين رأى صيدا على باب مكتبة يركب فيسأله عن ذلك فقال كتب لي المعلم في الروح  
 سطر البكا في فقلت ما هو قال اسم الله الرحمن الرحيم الهالك النمل كان حتى زرع المقابر فلا  
 سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون تهديد بعد تهديد يخوف بعد تخوف يخوف عباد  
 فقال له ان ربكاه الى غدا فانه يكتب لك ابلاغ من هذا هو قوله انزلون النمل ثم لترونها عين  
 البقن الى آخرها فاضطرب الصبي وسقط ميتا فوثب اليه المعلم وقال انت قتله فاخبر اهله  
 فرفعوه الى الخلفة فقص عليه القصة فقال الخلفة دفعوه فقد اسرع بالصبي الصالح الى  
 منازل السعداء (حكاية) قال منصور بن عسار رضي الله عنه رأيت شاة باصلي صلاة  
 الخائفين فلما فرغ غفلت له ان في جهنم وادى يقال له لظي نزاعة للشوي أي لجلدة الرأس  
 وقبل لحاسن الوجه الآية فوقع مغشيا عليه فلما أفاق قال زدني قلت يا أيها الذين آمنوا  
 قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الآية فوقع ميتا فأتيت على صدره مكتوبا  
 فهو في عيشة راضية في الجنة عالية ثم رأيت في المنام فسألته عن حاله وهو على سريره وعليه تاج  
 فقال أنا في ثواب أدل بذرو زادني قلت له هم قال لانهم قتلوا سيف الكفار وأنا قتلت سيف  
 الجبار (موعظة) الحجارة المذكورة في الآية حجارة الكبريت لانها سبعة ألقاد  
 وشديدة الحرارة ومثقة اريج (قائدة) الكبريت اذا دق ووضع على لسعة حية أو عقرب  
 زال الألم أو هجونا بالذقي أو بهلك البطم وتقدم ان دخانه يهرب منه الحية والعقرب  
 ويزيل الطرش من الاذن واذا دق وخط بماء ووضع على البق أزاله وقيل الكبريت  
 عين تجري فاذا جدم أو هاصار كبريتا قال النووي الكبريت من المعدن الظاهر الذي  
 لا يملك بالاحياء ولا يثبت فيه اختصاص بغيره ولا اقطاع من السلطان فان ضاق قلبه بان  
 كان فلا يقدم السابق بقدر حاجته فان طلب زيادة منع (حكاية) رأيت في كتاب نرجس  
 القلوب كان في الزمن الاول عبد تهادى في عصا له وزاد في طغيانه فتداركه الله باحسانه  
 فقال زوجته هل من صديق يشفع لي قالت لا قال اتوب الى الله تعالى قالت لا تذكره فانك  
 أفسدت الامامة بينك وبينه فخرج الى الصحراء وقال يا معاشي اشفع لي ويا ارض اشفعي لي  
 فما زال كذلك حتى وقع مغشيا عليه فمات الله ملكا فاجلسه ومسح وجهه وقال اشر فقد  
 قبل الله توبتك فتال من كان شفعي اليه قال خوفك (حكاية) خرج عبد الله بن عمر رضي  
 الله عنهما الى السفر ومعه اصحابه فوضعوا سفرة لا كل فريهم راع فذاه ابن عمر فقال  
 اني صائم فقال في مثل هذا المحروا أنت ترى النعم فقال ابادر يا أي الخالية فقال هل لك ان

في علمه المحرر والاسرار  
 القادر الذي أوجده قدرته  
 جميع الاعيان والآثار  
 المقدم المؤخر في شيبته  
 تصاريف الاقدار السميع  
 البصير الذي لا تدركه  
 الابصار وهو يدرك الابصار  
 سواء منكم من اسرار القول  
 ومن جهه ربه ومن هو  
 مستخف بالليل وسارب  
 بالنهار المتكلم بكلام  
 قديم أزلي لا يفادله ولوان  
 الشهور اقلام والمداد البصار  
 الملك الذي يولي ويعزل  
 ويأخذ ويعمل ويكشف  
 ويسبل ويربك يخلق ما  
 يشاء ويختار الذي زين  
 قلوب العارفين بودائع  
 الاسرار وأوضح لهم السبيل  
 بالإلاح لهم من الانوار  
 واستنص عزائمهم الى  
 المسارعة والبدار فوقوا  
 على أقدام المجد بوصف  
 الاقدار وتذللوا بين يدي  
 مولاهم بالسنة الاعتذار  
 الصابرين والصادقين  
 والقانتين والمنفقين  
 والمستغفرين بالاسحار

تبعنا من غمك قال انها المولى قال فما يقول لك ان قلت اكاه الذئب فولى الراعي وهو  
 يقول أين الله أين الله أين الله فما زال ابن عمر يقول قال الراعي أين الله أين الله حتى قدم  
 المدينة فسأل عن الغلام فاشتراه وأعتقه واشترى الغنم ووهبها له وقال أعتقتك كلك في  
 الدنيا فارحوا نعتقتك في الآخرة قال مؤلفه رحمه الله انما قال ابن عمر رضي الله  
 عنهما فما يقول لك مولاك ان قلت اكاه الذئب اختار الله لانه امره بالكذب ورأيت  
 في نرجس القلوب ان بعض الصديقين أصاب ذئبا فجاء الى الجبار وقال أيتها الجبار  
 العبد غورا الكثيرة أم واجدا أصبت ذئبا فهل تغيبني عن الله ساعة واحدة فأمر الله  
 الجبار أن يجيبه ما من موجهة الا وعليه املاك فأتى الجبار وقال أيتها الجبار الشاخصة قد  
 أصبت ذئبا فهل تغيبني عن الله ساعة واحدة فأمر الله الجبار أن يجيبه ما من موجهة  
 الا وعليه املاك فأتى الجبار وناداهما كذلك فنادته الا جبار ما من ورقة الا وعليه املاك  
 فبرز وقال يا الهى يا الهى عذبتني بما شئت وافعلت بي ما شئت فخرج النمل ايا حبيبي  
 يا حبيبي لا سكنك حتى جازاك بخوفك مني (حكاية) قالت أخت بشر الحافي خرجت بعد  
 طلوع الفجر فرأيت أخي واضعا إحدى رجله على عتبة الباب فسألته عن ذلك فقال أنا  
 من أول الليل أتفكر في بشر الحافي وبشر اليهودي أيهم الناجي في الآخرة  
 وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه رأيت كافي دخلت الجنة فرأيت فيها ثلثمائة نبي  
 فسألهم ما أخوف ما كنتم تخافون في الدنيا قالوا من سوء الخاتمة وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم الحزن يمنع الطعام والخوف يمنع الذنوب والرجاء يقوى على الطاعة وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم المؤمن بين مخافتين بين أجل قدمضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل  
 قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فأتروا العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرة فوالذي  
 نفس محمد بيده ما بعد الموت مستعقب ولا بعد الدنيا دار الاجنة أو النار (حكاية) رأيت في  
 تفسير العلاقي في سورة يوسف ان الفضيل كان يقطع الطريق فيمنعها هذات ليله واضع  
 رأسه في حجر غلامه اذا ظهرت قافله فلما نوا من حاقا قالوا ان الفضيل ههنا فكيف نضع  
 فقال ثلاثة من قراء القرآن نرى اليه ثلاثة أسهم فان رجوع والاربع منافري واحده منهم  
 سهم او قال ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح الفضيل وقال قد أصابني  
 سهم ففعل الغلام يطلب السهم في بطنه فلم يجده فقال له أصابني سهم الله ثم رمى الثاني  
 سهمه ما قرأ قوله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين فصاح الفضيل وقال يا غلام  
 أصابني سهم الله ثم رمى الثالث سهمه ما قرأ قوله تعالى وأنيمو الى ربكم وأسلوا الله من قبل  
 أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون فصاح صبيحة عظيمة وقال لغلامه ورفقائه ارجعوا فاني نادم  
 قد دخل خوف الله في قلبي فتوجه الى مكة شرفها الله فراه الرشيد فقال يا فضيل رأيت في  
 المنام قائلا يقول ألا ان الفضيل قد خاف ربه واختار خدمته فبكي الفضيل وقال يا رب  
 انجيب عبدك كان هاربا منذ أربعين سنة انتهى مات الفضيل رضي الله عنه بمكة سنة سبع  
 وثمانين ومائة وقبره بمكة ظاهري رآه مؤلفه رحمه الله وزرته ليلته وراى الحمد لله سنة  
 أربع وثمانين وثمانمائة انتهى (قائدة) قال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه ما من

أطعم مع الغافل المسمى  
 يلحق بالمتقين الابرار أم  
 تجعل الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات كالمفسدين في  
 الارض أم تجعل المتقين  
 كالغفار من اقضاء مالكة  
 كيف يجيبه المخدار من  
 طرده مولاة كيف يلذله  
 القرار ومن أغاث ذنبه  
 الباب كيف يمكنه الاصطبار  
 كيف لا يتأفف الملهوف  
 ويسبل الدموع الغرار  
 ويعفر عنه في الثرى  
 ويستقبل المجدار ويندب  
 زمانه الماضي ويتلمع  
 الاثمار ويتقطع أسفعا على  
 تخلفه عن رفقة السابقين  
 وهو تعالى باطلال الديار  
 فعي أن يحبره المولى بلطفه  
 فهو مقبل الغفار هو الله  
 الذي لا اله الا هو الملك  
 القدوس السلام المؤمن  
 المهيمن العزيز الجبار  
 (أجله) جدمعترف بتقصيره  
 بذل وانكسار واشهاد أن  
 لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له شهادة من شهد بها يغفر  
 في دار القرار واشهاد أن محمدا



مؤمن بهل حسنة وسيدة وبرجوقبول حسنة وخاف المطالبة بسنة الا كانت السنة بين  
الرجاء والخوف كعقاب بن اسدين (مثلة) قال الغزالي رحمه الله لو قال قائل ايمنا افضل  
الخوف او الرجاء فهو سؤال فاسد كقول القائل هل الخبز افضل ام الماء (فالجواب) الخبز  
للمعروفان افضل والماء لا عطشان افضل فان اجتمع الجوع والعطش فضلنا الاغلب فيه  
فان تساوى ما بين الفضيلة وهما هذا الخلاف ياتي في الخوف والرجاء فان كان الاغلب على  
العبد الامن فالخوف افضل اذ الله اس من رحمة الله والعباد بالله فالرجاء افضل وقال صالح  
ابن عبد الكريم الخوف والرجاء له ما نوران فقيس ايم - ما انور فقال الرجاء فباع ذلك ابا  
سليمان الداراني فقال واعجباه الخوف يقشع منه الصوم والصلاة والاعمال الصالحة  
فكتب اليه الخوف راجع الى سوء الادب والرجاء راجع الى كرم المولى قال النووي رحمه  
الله احاديث الرجاء اكثر من احاديث الخوف وقال الفضيل رضي الله عنه الهمة افضل  
من الخوف الا ترى وكان لك عبدان احدهما يحبك والاخر يخاف منك فالذي يحبك  
ينضحك دائما والذي يخاف منك لا ينضحك الا في حضرتك وارسل الله ما يكا الى سليمان  
عليه السلام فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اسأله حاجة فقال حاجتي ان  
يحبني قاي يحبه ويحشاه فقال وعزني وجلالي لا تمن له ملكا لا يبغي لاحد من بعده  
(حكاية) قال سيفان الثوري رضي الله عنه قال الله تعالى يجبريل عليه السلام ادن مني فدنا  
ثم انتفض ثم قال ادن مني فدنا ثم انتفض ثم قال ادن مني فدنا ثم انتفض ثم قال ادن مني فدنا  
ارسلك قال بلى ولكن وعزتك لا آمن منك فقال كذلك كن وراى النبي صلى الله عليه  
وسلم جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول الهى الهى لا تغير اسمي ولا تبدل جسمي فان  
الفراق بعد الوصال شديد والهجران بعد القرب اليم (حكاية) قال ابن عباس رضي الله  
عنه ما قدم وفد من العرب على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم شاب فقال الشاب للشيوخ  
انتم انطلقوا واتوا محمد صلى الله عليه وسلم وأنا أحفظ رجالكم ففعلوا ثم جاء الشاب وتعلق  
بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال استجير بك من النار فقالوا دعه يا غلام فقال لا والذي بعثه  
بالحق حتى يجيرني فتزل جبريل وقال ان الله قد اجاره (موعظة) في قصة بلعام بن باعوراه  
وبرصه صا العابد مرة لاولى الالباب فالاول عبد الله تعالى اربعة ايام ثم مكر الله به فحول  
وجهه الى عباد الشمس وتقدم في فضل الفاتحة انه لم يترك ربه يوما واحدا والثاني عبد الله  
تعالى مائة عام وكان يحيا الدعوة فارسل اليه لانه زمانه انتم له اسدعوا فقال ابليس  
اتركها عندك الليلة فلما جاء الليل وسوس له حتى زنى بها فقال اقتلها والا ففختك بين  
الناس فقتلها فاخبر ابليس الملك بذلك فامر بصلبه فقامه ابليس فقال من فعل هذا بك قال  
انت قال فن يخلصك قال انت قال فاصحدي سجدة فوجدته بالاشارة فأتى كافر والعباد  
بالله قال ابو نصر السمرقندي راي رجل في منامه كان سورة الاخلاص في يده مكتوبة وهو  
يلحسها بلسانه فقال بعض المعبرين فقال احفظ دينك ثم خرج الى الجهاد فاخذه العدو  
فعرضوا عليه جارية حسنة فرجع عن دينه والعباد بالله (بشارة) قال مؤلفه رحمه الله  
اخبرني من اتق به انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله اشفع لي

عنده وزسوله الذي اصطفاه  
واجتبه من صميم مضرين  
نزار وابنة - وقد سطع من  
غنى الكفر غبار ولمع من  
نيران الشرك شرار فاجد  
لمب البهتان بغته المردار  
واوضح بين سانه معالم  
الايمان واتار صلى الله  
عليه وعلى آله واصحابه  
الطاهرين الاخيار الذين  
اتى الله تعالى عليهم بقوله  
والسابقون الاولون من  
المهاجرين والانصار والذين  
اتبعوه هم باحسان رضي  
الله عنهم ورضوا عنه  
واعدهم جنات تجري  
تحتها الانهار (في قول الله  
تعالى ان قارون كان من  
قوم موسى فبغى عليهم)  
الايات جعل الله تعالى في  
قارون عبرة لمن اعتبر  
بالدنيا وموعظة لمن تأمل  
في الدنيا فلا يشتغل بالنعيم  
عن المولى (كان) قارون  
مؤمنا بموسى عليه الصلاة  
والسلام فلما كفر بالله  
وانسح حاله كفر وطغى  
وتفرعن وبغى (وكان) قد

عند الله ان يتوفاني مسلما فتنظر اليه مغضبا وقال الكريم ب شيئا ثم يود فيه قالها اثلاثا  
(قائدا) قال الترمذي رضي الله عنه راي رب العزة في المنام فقات يارب اخاف من زوال  
الايمان قال قل من سنة الفجر والفريضة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اسالك ان تعي  
قاي بنور معرفتك يا الله يا الله يا الله يا حي الموتي والله سبحانه وتعالى اعلم

(باب التوبة)\*

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا قال الحسن البصري رضي الله عنه  
التوبة النصوح هي الندم بالقلب والاستغفار باللسان والترك بالجوارح والعزم ان لا يعود  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم الموت أهون على التائب من شربة ماء بارد للعطشان وقال  
صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله حفظته ذنوبه وانسى جوارحه ومعامله  
من الارض حتى ياتي الله يوم القيامة وامن عليه شاهد من الله بذنوبه وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قيل ان يستغفر رواه الحاكم وقال صحيح  
الاسناد فان قيل كيف اخفى الله الموت والقيامة ووقت التوبة فالجواب ان الله تعالى بين  
قبول التوبة ولو بين ذلك لعمادى العبد في المعصية الى ذلك الوقت فيكون كالغراه على  
الفعل وهو لا يجوز ذكره العلا في رحمة الله في سورة طه وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من  
صوت احب الى الله تعالى من صوت عبد مذب يقول يارب فيقول ليبيك يا عبدى اشهدكم  
باملائكتي اني قد غفرت له وعن النبي صلى الله عليه وسلم مذب حول العرش قبل خلق  
آدم اربعة آلاف عام واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم احدثى (قائدا) قال سهل  
رضي الله عنه اذا عمل العبد حسنة وقال يارب انت الذي وفقني واعنتني قال الله تعالى  
انت اطعت وانت تقربت وان قال انما علمت قال الله تعالى انا الذي قدرت ثم يعرض عنه  
واذا عمل سيئة وقال يارب انت الذي قدرت على غضب عليه ربه وقال انت عصيت وانت  
اسأت وان قال يارب انا ظلمت نفسي واسأت وقصرت يقول الله تعالى انا قدرت وقضيت  
وانا غفرت وسبرت وزاد ابن الملقن في كتاب المحدا انى انه كان يقول يا الهى انت قضيت  
وانت حكمت فهتف به هاتف هذا شرط الربوبية فأن شرط الاعتراف بالعبودية فقال  
يا الهى انا عصيت وانا اذنبت فقال الهاتف وانا غفرت وانا سترت وانا اهل التقوى واهل  
المغفرة وقال موسى عليه السلام يارب اذا سالك الطامع ماذا تقول له قال اقول ليبيك قال  
فازاهد قال اقول ليبيك قال فالصائم قال اقول ليبيك قال فالعاصي قال اقول ليبيك  
ليبيك يا موسى كل واحد من هؤلاء يتكلم على عمله والعاصي يتكلم على رحمتي وانا لا اخطب  
عبد اتكلم على لاني قلت ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الله وملائكته يصلون على المقربين على انفسهم بالذنوب (موعظة) قال ابن عباس رضي  
الله عنهما قال موسى يارب انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى  
ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يارب فاجب الله اليه اني  
لا استعمل عما فعل وهم يستلون حكاه القرطبي في سورة الانبياء ثم حكى في سورة اقتربت

تناه الله تعالى اموالا كبيرة  
ومنع حق الله تعالى فيها  
وكل ما لم يود فيه حق الله  
تعالى فهو كنز قال الله تعالى  
والذين يكنزون الذهب  
والفضة ولا ينفقونها في  
سبل الله الا بايات (وكانت)  
مفاتيح خزائن قارون من  
جلود (وكانت) تتقل على  
عدد كثير من الرجال فلا  
يقدر ون على حملها او معنى  
تنوء تتقل والعصبة ستعون  
رجلا وقيل اربعون وقيل  
فوق الشجرة (اذ قال له  
قومه لا تعرج ان الله  
لا يحب الفرجين) اى  
لا تعرج بالدنيا وزهرتها  
فرحها يهلك من ماعة الله  
ان الله لا يحب من شغل  
الفرح عن اوامر الله قال  
الله تعالى قل بفضل الله  
وبرحمته في ذلك فليفرحوا  
هو خير مما يجمعون معناه  
افرحوا بما آتاكم الله  
تعالى من الايمان والاسلام  
والقصر آن والتوفيق  
والاحسان وبما وعدكم به  
من الفوز والامان والنعيم



والرضوان فهو خير مما  
تجمعون من حطام هذه  
الدار وتكثرون من أموال  
عاقبتها البوار (وابتغ  
فما آتاك الله الدار  
الآخرة) اطالب بما أعطاك  
الله تعالى من النعيم ثواب  
الآخرة فاستعن بنعم الله  
تعالى على طاعة الله عز  
وجل ولا تمنع حق الله عز  
وجل ولا تنس شكره  
الله عز وجل (ولا تنس  
نصيحتك من الدنيا) أى  
لا تترك العمل الصالح  
فقدوتك حفظك من دنياك  
تخرجك منها بغير زاد  
فخط العبد من الدنيا  
ما قفى من عمل صالح قاله  
ابن عباس ومجاهد وابن  
زيد وقيل معناه تنعم من  
دنياك بالحلل من مالك  
فهو حفظك العاجل الذى  
لا زرع عليك فيه قاله الحسن  
وقتادة ومالك بن أنس  
(واحسن كما أحسن الله  
الك) أحسن الى نفسك  
بان تستعملها بطاعة الله  
تعالى فيحصل لها ما يبيق

ما بال قلبك عن هو اننا نرح \* هل أنت في دعوى المحبة مازح  
حكم ذاتنك لغيرنا ومحبتنا \* فى كل عضو منكم نور لا يح  
فارفع حجاب البعد عنك وعدلتنا \* ودع البعد وخطنا تصالح  
واسمح بنفسك ان أردت وصالنا \* ولئن حطيت بنا فانك راجع  
واذا خشيت اساءة قدمتها \* زرنا فاننا لى نسامح \*

(حكاية) قال مالك بن دينار رضى الله عنه ان قوما من بني اسرائيل كانوا في مسجدهم  
بغاء هم شاب حتى قام على باب المسجد فقال ليس مثلى من يدخل معهم - انا صاحب كذا  
وكذا ذنبا يستحق نفسه بذنوبه فأوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان ان الشاب من  
الصدقين (حكاية) كان في بني اسرائيل عبد كثير المعاصي فاستيقظ في آخر عمره وقال  
لا اله الا الله من شفيع لي عند الله قالوا لا يخرج الى واد فطرح نفسه على التراب وقال يا الهى  
أنت العالم بضرى ودوائى قد جئت بك بفقر فادح وعمل غير صالح ولم أجد لي شفيعا يشفع  
ولا حصنة امنك تمنع فاصنع بي ما يليق بكرمك ان تصنع فتهتف به هاتفا يصنع الكريم  
الرؤف بمن وقف على بابك هذا الوقوف قد بدل السيات حسنات ورفع لك الدرجات وفى  
الحبر اذا تاب العبد بوقد بين السماء والارض سبعة وعشرون قنديل ينادى مناد ألا وان العبد  
قد اصطلم مع مولاه ومرت بعض الصالحين على راع برعى غنما والذئب معها فقال متى اصطلم  
الذئب مع الغنم قال لما اصطلم الراعى مع الله تعالى (قائدة) رأيت في تفسير النيسابورى  
عن عائشة رضى الله عنها قالت لما أراد الله تعالى أن يتوب على آدم طاف بالبيت سبعين  
وهو يومئذ بوجه جراه فصلى ركعتين وقال اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فأقبل معذرتى  
وتعلم حاجتى فأعطى سؤلوى وتعلم ما فى نفسى فأغفر لى ذنوبى اللهم انى أسألك انما يسألك  
وبقصد صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبنى الا ما كتبت لى ورضيتى بما قسمت لى فأوحى الله  
تعالى اليه يا آدم غفرت لك ذنوبك وان يأتينى أحد من ذريتك يدعو فى عمل ما دعوتنى  
الاغفرت له ذنوبه وكشفت عنه غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه وجاءته الدنيا  
وهو لا يريد ها قال النيسابورى وهذا يقتضى أن التوبة بعد الهبوط والصحيح أنها قبله  
فذلك اذا عاد الى الهبوط مرة أخرى بقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا الا آدم علمه الصلاة  
والسلام وحواها كلالا من الشجرة قال لها ما الهبوط انما هو الهبوط والاصح أنها قبله  
أنه هو ما ان الهبوط ارتفع بالتوبة فأمرهم بالهبوط ثانيا ليعلم أن حكمه تعالى باق وتحققا  
للوعد بقوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة (لطيفة) وجدت المعصية من المؤمن لان  
روحه وجدت بالجوارزة ربح الكافر فى صلب آدم والكافر بفعل المعصية لان روحه وجدت  
ربح المؤمن أيضا فاذا كان يوم القيامة يبدى الله تعالى بساط الحكمة ويضع عليه أعمال  
بني آدم فتهب ريح فطير كل جنس الى جنسه فتطير معصية المؤمن الى معصية الكافر  
وتطير حسنة الكافر الى حسنة المؤمن ويرث كل من المؤمن والكافر منزل الاخر فى الدار  
التي أعدها الله له وذلك لان كلا من المؤمن والكافر له منزل فى الجنة ومنزل فى النار فاذا  
مات المؤمن ورث منزله فى الجنة ومنزل الكافر أيضا فيصير له منزلان فاذا مات الكافر ورث

واحسن الى الناس بالبر  
والصدقة فتكبر قارون  
فطن انه يستحق لما أعطى  
بفضل علمه بالتوراة وهو  
قوله انما أوتيته على علم  
عندي وهذا وصف  
المغرور الذى عن على الله  
بعله أو بعلمه قال الله تعالى  
عز وجل لا تأمنوا ان  
أسلموا قل لا تأمنوا على  
أسلامكم بل الله  
يعلم ان هذاكم  
من عليكم ان هذاكم  
للايمان ان كنتم صادقين  
(فخرج على قومه فى زينته)  
فازدادوا راغبون فتنه  
وتنوا مثل ما لم يغتر  
الزاهدون بكثرة ماله نظرا  
الى ما آله وقالوا ثواب الله  
خير من آمن وعمل صالحا  
وهكذا من تدكر المال  
مال من حب المال (قال)  
معرفة الكفر عنده موهبة  
تصدقوا بقميصى لا يخرج  
من الدنيا كما دخلتها وكان  
لا يملك غير قميصه (كانت)  
الدنيا اذا قدمت الى  
الصالحين قدموها الى  
الآخرة نظروا فى ربح  
الزعر فبذروا حب التوت



منزله ومنزل المؤمن فيصير له منزلان في النار أيضا ذكره الله تعالى وقال ابن  
العماد في الذريعة مع الكافر ملكان أحدهما للحسنات والآخر للسيئات ثم قال فان قيل  
الكافر لا حسنة له فما الفائدة في ملك الجحيم فالجواب له انه يسلم فيه تدينه بحسناته وجواب  
آخوه وهو تعرض عليه حسنة في الآخرة ثم لا يثاب عليها فتكون حسنة عليه فان قيل  
المحظية يعلمون ما يصنع العبد في الاستقبال قال الله تعالى يعلمون ما يفعلون فما الفائدة  
ملازمهم للعبد فالجواب أنهم شهودوا الشاهد لا بد له من المعينة (مسئلة) اختلف  
العلماء في حد الكبيرة على أقوال كثيرة جمعها أبو طالب المكي رضي الله عنه فقال أربع  
في القالب وهي الاصرار على المعصية والشرك بالله والناس من رحمة الله والامن من مكر  
الله وثلاث في البطن وهي شرب الخمر وأكل مال اليتيم وأكل الربا واثنان في الفرج وهي  
الزنا واللواط واثنان في اليد وهي السرقة والقتل وواحدة في جميع البدن وهي عقوق  
الوالدين وواحدة في الرجاين وهي الفرار من الزحف وأربع في اللسان وهي شهادة الزور  
وقذف المحصنات والسحر واليمين الغموس وهي التي يتعمد فيها الكذب سميت بذلك  
لانها تعمس صاحبها في الاثم وتارجهنم وزاد الامام النووي في الزوادة اثنتين الكذب  
الذي فيه ضرر رواه تنازع المرأة من زوجها بالاعذار ثم قال وفي حد الكبيرة وجوه أحدها أنها  
الموجبة للحد الثاني ما لحق صاحبها وعيد بدنه كذب أو سب أو سوء أو إلى الأول أمل ثم  
قال ومن الصغائر ضحك في الصلاة وكشف عورة في حمام أو خلوة من غير حاجة والتغوط  
مستقبل القبلة أو في طريق المسلمين واتخاذ كلب لا يحل اقتناؤه (موعظتان) الأولى لليمين  
الغموس لا كفارة لها عند أبي حنيفة والامام أحمد رضي الله عنهما وقال الشافعي يكفرها  
صوم ثلاثة أيام ولو في كل شهر يوما ولا يجوز قطع صومها بخلاف الاثنين والخميس اذا كان  
عاجزا عن احدي ثلاث عتق رقبة أو ثمنه بلا عيب يخل بالعمل والكسب أو كسوة عشرة  
مساكين بما يسمى كسوة لا خف ونحوه أو اطعامهم بمائة من الشعير وهو الاخف كل مسكين مد  
طعام وهو ثلاث أواق بالمعشقي من غالب قوت البدن حاشا لم لا يدفعوا خيرا (الثانية)  
أمر نوح عليه الصلاة والسلام في السفينة أن لا يقرب الذكرا لثني فخالقه الكلب فأخبرته  
الهرة فطلبه فخاف ثم عاد مرة أخرى فسألت الهرة ربها أن يعصم عليه حتى يراة نوح عليه  
الصلاة والسلام فاستمر ذلك فيه عقوبة الى يوم القيامة وهو من الممسوخ وسبب مسخه أنه  
شهد الزور قال مؤلفه رحمه الله وعند أبي حنيفة نظر لما حكاه القرطبي رضي الله عنه ان  
آدم عليه الصلاة والسلام لما هبط من الجنة قصد السماع ومعه الكلب وقال القرطبي  
في تفسيره ان العنز امتنعت من دخول السفينة فأمر الله سبحانه أن يعصم الكلب عليه السلام بذيها  
فاستمر ذنبها معقودا وذلك من سوء الخالفة (فائدة) قال كعب الأحبار رضي الله عنه ولا  
هؤلاء الكلمات لمجملتي اليهود حاربا يعني من سحرهم أو ذبح وجهه الله الكريم الذي  
ليس شيء أعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله  
الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شرم خلق وذرا وبرأ ونقل العلائي عن ابن عباس رضي  
الله عنهما من قرأ عند النوم قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيطلبه ان الله لا يصلح عمل

(ابن) عمر بن الخطاب الى  
أبي عبيدة رضي الله تعالى  
عنه ما باربع مائة دينار  
ففرقه في وقتها (وبعث)  
منها الى معاذ ففرقه  
وقالت له زوجته نحن  
والله مساكين فاعطنا  
وكان قد بقي ديناران فرمى  
بهما اليها وتصدق أبو بكر  
رضي الله تعالى عنه بماله  
كله وعمر بنصف ماله  
(كان) القوم يبيعون  
الفاني بالباقي وأنتم  
بالمعكس هبات هبات  
كف تطالب الشجاعة من  
جنان (شعر)  
واذا بعثت الى السباح  
تغني الرياض فقد ظلت  
الرائدا  
هبات لم يرد المطالب نائم  
عنها ولا نصل الكواكب  
واقدا  
تصوم وتصل الى بلا قلب  
ان الله لا ينظر الى صوركم  
تجوز في الظلام وقت خلوة  
وقل ياسان الافلاس  
والدلة يا أيها العزيز مسنا

المفسدين لم يضره كيد ساحر ولا يكتب للمفسد ولا يدفعه الله عنه وقال البرماوي في شرح  
البخاري ومما ينفع الرجل اذا منع من أهله أي عن الجماعة أن يأخذ سبع ورفات سدر  
أخضر وتديق بين حجرين وتخلط بماء ويقرأ عليها آية الكرسي وكل سورة أو لقائل ويلبس  
منها ثلاث محسات ثم يغسل بالباقي قال مؤلفه رحمه الله تعالى عن بعض مشايخه من كتب  
في جام من زجاج كالتف ماري التي تكون في حمامات دمشق بالعمل وتركا بعضهم يومئذ  
يخرج في بعض وشربه المنوع عن أهله شفا الله وفي معنى السحر في التحريم ضرب الرمل  
وفي صحيح مسلم رضي الله عنه من مشى الى عراف وصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما وفي  
غيره اذا دخل منكر ونكر على ميت مشى الى كاهن يقول أحدهم الصاحبه أرى منه روح  
الكاهن فينفخ عليه نفخة يشعل نارا (حكاية) كان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام  
عبد لا يستقيم على توبة فأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام قل له لا تفسد توبتك  
فان رجعت الى معصيتك عاقبتك ولا أقبل توبتك فبلغه موسى الرسالة فصبر أباما ثم رجع  
الى معصيته فأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام قل له اني قد غضبت عليه فبلغه  
موسى عليه السلام الرسالة فخرج الى الصحراء وقال يا الهي ما هذه الرسالة التي أرسلتها الى  
موسى أنفدت خزائن عفوك أم فرتك معصيتي أم بخلت على عبادك وأي ذنب أعظم من  
عفوك حتى تقول لا أغفر لك فكيف لا تغفر لي والكرم من صفتك فاذا آتيت عبادك فمن  
يرجون وان طردتهم فمن يقصدون اللهم ان كانت رحمتك نفدت ولا بد من عذابي فاجعل  
علي ذنوب عبادك فاني قد فديتهم بنفسي فأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام قل له  
لو كانت ذنوبك مطبقة بين السماء والارض لغفرتها لك لما عرفتني بكال العفو والرحمة  
(حكاية) كان ببغداد رجل مسرف على نفسه وله أم صالحة وكان كلما عمل معصية  
كتبها في ديوان فيبنيها وذات ليلة واذا بالباب بطرق فخرج فوجد امرأة جميلة فتعال  
ما حاجتك قالت أتيتم عندي ما أكلوا طعاما منذ ثلاثة أيام فقال ادخلي فعرفت منه  
النساء فقالت معاذ الله فحبها كرها فقالت يا كاشف كل شدة اعصمني منه ثم قالت اسمع  
ما أقول لك ثم قالت

ألا يا أبا الناسي ليوم رحيله \* أراك عن الموت المغرق لا هيا  
ألم تعتبر بالطاعنين الى البلا \* وتركهم الدنيا جميعا كما هيا  
ولم يخرجوا الابطن ونفوة \* وما عروا من منزل ظل خاليا  
وأنت غدا أو بعده في جوارهم \* وحيداً تزيدي في المقابر ناويا

ثم بكيت وقالت يا رب أغثنني وخلهني من هذا الرجل فلما سمع كلامها بكى بكاء كثيراً  
فقال بالله عليك اذا حصل لك الصلح بينك وبين مولاك فلا تنس الدلال فأعطاهما وقال  
أطعمي أولادك واسألهم الدعاء بمجموعي الديوان قالت نعم فلما صنعت لهم الطعام سألتهم  
الدعاء له فقالوا والله لا نأكل حتى ندعوه فان الاجير لا يستحق الاجرة حتى يعمل ثم ان  
الرجل دخل على أمه ونظر الى الديوان فوجده أبيض مافيه سيئة فأخبر أمه بذلك فقالت  
ما العيب قال جاءني امرأة تطلب قوت أولادها فجرى الصلح على يديهم ثم تضرع وقال اللهم

وأهلنا الضر من لم يقدر  
على قيام الليل فليبك على  
نفسه بالنهار لا بد من بكاء  
وحرقه فاني زاوية العبادة  
واما في هاوية الطرد امان  
صهرق قلبه بنار الندم  
والاسف أو بنار الشوق  
والشغف والافئاد جهنم  
أشد حرالو كانوا فقهاء  
باملول بالقيام مستلذا  
بالمنام قم فتمدد فانك  
بامغبون أرباح الكرام  
ونخلوا دونك المولى وفازوا  
بالمرام وكذا بسبقك  
القوم الى دار السلام  
(روى) ان الرجل اذا قام  
الى الصلاة يقول الله تعالى  
للايكة ما جعل عبيدي  
على ان قام يصلي من بين  
أهل داره فيقولون يا ربنا  
خوفه أمر الخافه ورجيته  
أمر فرجاء فيقول الله  
تعالى أشهدوا اني قد  
أمنته مما يخاف وأعطيته  
ما يرجو وقال ثابت البناني  
اذأنت ثم استيقظت ثم  
ذهبت لانا فـلا نامت  
عيناى أبدا (وكان)



كما يحوت على المكتوب الحقني بك ثم بعد فركه أمه فاذا هو قد مات (حكاية) كان في  
 زمن أبي يزيد البسطامي رضي الله عنه امرأة جميلة في دار مرققة وكانت لا تمتنع أحدا من  
 نفسها فجلس يوما على بابها أبو يزيد فلم يدخل إليها أحد فسألت جارتها عن ذلك فقالت  
 بالباب رجل صالح فقالت دعوه يدخل فلما دخل قالت ما حاجتك قال تنامين عندي  
 ليلة واحدة قالت لا تأتي بمائة دينار فأخرج من جيبه مائة دينار ولم يكن في جيبه ولا الدرهم  
 الواحد فلما أخذت المائة دينار قالت ما تريد قال تلبسين ثيابي وعمدي أربع خطوات  
 أمامي فلما فعلت ذلك رفع طرفه إلى السماء وقال يا الهي قد أصحبت ظاهرها فاصح أنت  
 باطنها ثم قال انزع ثيابي قالت معاذ الله قد نبت إلى الله وقد حصل الصفاء بعد الجفاء  
 والانس بعد الوحشة والاتصال بعد الانفصال والرضا بعد الغضب ثم تركها ثم بعد مدة  
 وجدها حول الكعبة طائفة فاطمة الفواكه في غير أوانها ثم غاب ثم رضى الله عنها  
 (لطيفة) انما امر ابراهيم عليه الصلاة والسلام بذبح ولده اسمعيل لانه رأى عاصيا فندما  
 عليه فهلك ثم ناسا وناثقا فقال الله تعالى كف عن عبادي اما تعلم اني ارحم الراحمين بهم وان  
 تابوا ثبت عليهم أو يخرج من أصلاهم من بعد في المصلحة مشيتي فاذا سألتني هلاك  
 عبيدي فانا أسألك ذبح ولدك واحدة واحدة ذكره ابن عطاء الله في شرح المحكم (فائدة)  
 لما خرج يوسف عليه الصلاة والسلام من الحب أشرق نوره على جمال كنعان فعرف  
 اخوته نوره فاجتمعوا به فاجتمعوا به فاجتمعوا به فاجتمعوا به فاجتمعوا به فاجتمعوا به  
 عندهما عشرين درهما كذلك العاصي اذا بكى ندما أشرق نوره تحت العرش فتقول  
 الملائكة ما هذا النور فيقال هذا عبد مخرج من حب المعصية إلى فضاء الطاعة وقد قدما  
 في باب الخوف أن دمعته حواء صارت جوهرة فتقوم في سوق الجواهر كذلك دمعته  
 العاصي اذا بكى من خشية الله تعالى فيقول الله تعالى يا ملائكتي قوموا دمعته عبيدي  
 فتقول قيمتها أن تقبل منه الحسنة فيقول الله تعالى قيمتها أكثر من ذلك فتقول قيمتها أن  
 تكفر عنه السيئات فيقول قيمتها أكثر من ذلك فتقول قيمتها أن تعطيه الجنة فيقول الله  
 تعالى قيمتها أكثر من ذلك فتقولون ربنا عجزنا عن معرفة القيمة فيقول قيمتها النظر إلى وجهي  
 الكريم (حكاية) كان في بني اسرائيل عبد دعوى ربه عشرين سنة ثم نظر في المرأة يوما  
 فنظر الشيب في محبته فقال يا الهي عصمتك عشرين عاما فان رجعت إليك تقبلني فتبع  
 صورتنا أحبه متنا فاحبناك وتركتنا فتركنا وعصمتنا فامانناك وان رجعت اليك قبلناك  
 ورايت في تفسير العلاقي في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام أنزل الله في صحف ابراهيم  
 عليه الصلاة والسلام من الله العزيز الرحيم الذي من أبى من العبد هذه رسالتى اليكم بما  
 خصصتكم به من نور العلم وذكاء الفهم فأقول ذلك اني أخرجتكم من العدم إلى الوجود  
 وأنشأت لكم الابصار فأبصرتم والاسماع فسمعتم والاسنة ففطمت والقلوب فعلمتم  
 والعقول ففهمتم وأشهدتكم على أنفسكم بالوحدانية فشهدتم وعند الاقبال أدبرتم وبعد  
 الاقرار أنكرتم ونقضتم عهدنا وندمتم فلو لو حشنتكم ذلك متافان عذمت عذنا وزدنا في  
 الكرم وجدنا من عثرنا قلنا ومن قطع وصلنا ومن تاب قبلنا ومن نسي ذكرا ومن عمل قلبا

الساف الصالحون يسرع  
 في بيوتهم بالليل دوى  
 كدوى الفصل (ومكث)  
 سرى المظلي تسعين سنة  
 ما وضع جنبه على الارض  
 لوزاق الغافل السهر في  
 الظلام او سمع الجاهل  
 حسن الصالحين عند القيام  
 وقد نهوا الاقدام  
 ودهمهم تجزى الى القيام  
 وتاذوا بأشرف الذكر  
 وأحلى الكلام وضربوا  
 على شاطئ انوار الصدق  
 المحيام وجهه زوا مطايا  
 الشوق الى دار السلام  
 وسرت قوافلهم وأهل  
 الغفلة نيام وشكوا الى  
 محبوبيهم ما يلقون من  
 الغرام ووجه دوا من لذة  
 الانس مالم يحضر على  
 الاودام ذفا أصبحوا  
 ابوا اجاب باب الصيام  
 وصابروا الهواجر اجبر  
 الشرب وترك الطعام  
 وتدرعوا بدروع التقوى  
 حذر امن الا نام فلاجلهم  
 تسقى الارض الغيث  
 ويدعاهم تجرى الغمام

شكركنا

شكرنا على ونعم ونجود ونسبح ونعفو ونصنع كرمنا مذلول وسترنا مسبول عبيدي انظر الى  
 السماء وارفعها والشمس وشعاعها والارض وانظارها والامواج وبحارها والفصول  
 وازمانها وما هو ظاهر وكامن ومحرك وساكن وما قرب وما هو بائن وما كان وما هو كائن  
 وربيب وبائس وواقف وجالس ومحرك وجامد ومستقبط وراق ودورا كع وساجد وما غاب  
 وما حضر وما خفي وما ظهر والكل يشهد بخلاي وبقر بكالي ويعان بذكري ولا يغفل عن  
 شكرى عبيدي اذكرك وتناسى واسترك ولا ترعاني لو أمرت الارض لا تلتعك من حينها  
 او البحار لا غرقك في معيها ولو لم يكن أجلك بقدرتي وأمدك بقوتي وأوترك الى أجل  
 أجلته ووقت وقته فلا بد لك من الورود على والوقوف بين يدي أعدائك أعمالك وأذكرك  
 أفعالك حتى اذا أيقنت بالموار وقلت لا محالة انك من أهل النار وأنتك غفرا في ومحتك  
 رضواني وغفرت لك الذنوب والاوزار وقلت لا تحزن فن أجلك سميت الغفار وانتهى  
 في ذلك  
 أتعرض عنا والجناح فـجـج \* وتهرب منا ان ذا القبح  
 وسدولنا من نحوك الصد والجفا \* ومن نحونا وذليلك صبح  
 وتعدوك للهمسني ونفخك الرضا \* وأنت لا سباب البه ادجوج  
 وكم مرة جاءك منا رسائل \* وفيها خطاب لو سمعت فصيح  
 فيا أيها الغصن الرطيب قوامه \* وفيه لسان بصان وروح  
 اليك أشربنا بالوداد في كل ما \* بعد فبيحافه ومنك ملج  
 قال في عظة الالباب أوحى الله تعالى الى بعض الانبياء يا بني ايسر بساط الكرم للذين  
 وعرف سعة رحمتي للخطاة من واردا الى الهاربين ودل على الطالبين وقل للعصاة اني  
 ايسر بساط القبول لدي وأقربهم بأسر الاعمال الى فا قدر ذنوبهم في جانب مغفرتي  
 وما عسى أن تباع خطاياهم مع سعة رحمتي فان عظمت الذنوب أو كثرت العيوب فقطرة من  
 هائب كرمي لا تبقى لهم ذنبا ونقطة من رضائي لا تترك لهم عيبا يا بني هذا فعلى بمن أعرض  
 عنى فكيف أصنع بمن ملا قلبه منى واستغرق أوقاته في خدمتي وأنقضى عمره في معاملي  
 يا بني طوبى للقاصدين الى ثم طوبى للوافدين على نهارهم صيام وليلهم قيام وأنا مطلع  
 عليهم في الكلام تشاهدكم ملائكتي وتشتاق اليهم حتى قلوبهم خزان معرفتي يحنون  
 لنا جاني من الحرام ويبكون على بكاء اليتام أيتهم عندي أفضل من تسبيح الملائكة  
 بهزني أقسمت وبجدي لاني ما غفرت لأعطيهم مالا عين رأت ولا أذن سمعت يا بني الى أين يفر  
 الابن مني أم الى أين يهرب العاصي عنى أليس القيامة تجتمعهم والى مرجعه فأحاسبه  
 بحاسبة الديان يعلم خفيات السرائر وأطال به مطالبه خبير لا يخفى عليه ما في الضمائر فمعهزني  
 حلفت وبجدي لاني أقسمت لو شئت أغصصته بريقه الذي في فيه فيحشق أو أضربت الذنوب  
 الذي على يده نار افحترق ولكن أخره ليوم تشخص فيه الابصار وتقطع فيه الاعذار  
 ورايت في طهارة القلوب عن الفضيل رضى الله عنه أنه قال رجل على جبل عرفات أرايت  
 هؤلاء لوساوار جلا من الاغصاء دانقا كان بردهم قال لا قال فان المغفرة عند الله أهون  
 من دافق عندكم وتقدم في باب المحبة أن الدافق ثلثا درهم (فائدة) لما هبط آدم عليه

وبهم يسبح العصاة  
 ويصفع عن الاجرام فاذا  
 حاهم الموت طاب لهم  
 كاس الحمام واذا دفنوا  
 في رقعة افتخرت بتلك  
 العظام فـهـلى الدنيا من  
 بعدهم السلام فصيحان  
 من طهرهم من الادناس  
 واصطفاهم لمحمدته من  
 بين الناس وسقامهم من  
 شراب حبه أطيب كاس  
 ما شربها صادق حتى  
 كاس تزع من قلوبهم  
 الغل وآواهم في ميدان  
 الصدق في أوسع ظل  
 وجاهم من العدو اذا ضي  
 يستزل بمنعك والله قيد  
 الهوى حتى سار القوم  
 وحسبك عن محوقهم  
 لذيق النوم وقطعت فاني  
 الشهوات عن ثواب  
 الصوم والصلاة عنه ذلك  
 أنقل من البصر على الصدر  
 والزكاة عندك أنقل من  
 جبل احدوصه يدرك في  
 حديث الدنيا أوسع من  
 البحر وفي العباداة أضيق  
 من تسعين عقدة أنت في



الصلاة والسلام بكي على ذنبه فقال يا رب ان تبت اليك واصلحت اتقبلني فأوحى الله تعالى اليه يا آدم اني كنت على عرشى من قبل ان اخلق السموات والارض واني لغفار لمن تاب يا آدم اني احببناك اثنتين صاحبتك من شجرة وودعناهم من شجرة وتقدم قريبا ان الله تعالى تاب عليه قبل هبوطه وذكر الغزالي رضي الله عنه ان العبد اذا كان مسرفا على نفسه فرجع يديه وقال يا رب بحجت الملائكة صوته أولا وثانيا وثالثا وفي الرابعة يقول الله تعالى حتى متى تتعمدون صوت عبدي عني قد علم انه ليس له رب يغفر الذنوب غيري أشهدكم اني قد غفرت له قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد الله ليغفرن الله تعالى يوم القيامة مغفرة يتناول بها ابليس لعنه الله رجاء ان تصيبه (لطيفة) قال الحنطاطي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه الظلمات خمس والسرج لها خمسة الذنوب ظلمة وسراجها التوبة والقبر ظلمة وسراجها الصلاة والميزان ظلمة وسراجها لا اله الا الله والقيامة ظلمة وسراجها العمل الصالح والصراط ظلمة وسراجها اليقين (مسائل) ما المحكة في تسلط ابليس لعنه الله على المؤمن قال العلائي في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام فيه لطيف عظيم فانه تعالى يحيل معاصيها عليه قال تعالى فأرسلنا الشيطان أي فوسوس له الشيطان وما أنسانيه الا الشيطان هذا من عمل الشيطان من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي قال النيسابوري المحكة في تسلط ابليس لعنه الله على المؤمن انه اذا أوقعه في معصية وتاب منها يكون أشد عليه ممن لم يوقعه في المعصية كالصبي اذا وقع في شبكة صيد ثم ذهب فانه يكون أشد عليه مما قبله وقوله أيضا مثل المؤمن مع ابليس كشجرة مرت عليها انسان فأخذ منها سوا كافلا يخاضعه صاحبها لا ينهت عن غيره فاذا أخذ فأسا وأراد قطعها منعه من ذلك وخاصة فالمعصية كالسواك فتخلفها أحسنه والكفر كالغاس فاذا أراد الشيطان ان يوقعه في الكفر منعه الله من ذلك (الثانية) ما المحكة في خلق ابليس لعنه الله فاجاب قبل ان أراد الله تعالى ان يغفر لنا ذنوبنا ويردنا عليه فيضاعف عليه العذاب وأيضا فلول النار لم يظهر طيب العود كذلك لولا الشيطان لم يظهر فضل المؤمن اما مخالفة له أصلا وذلك بتوفيق الله تعالى واما بالتوبة عما فعله بوسوسته مع موافقة القدر وأيضا لان المدينة لا يذللها من كاس يدفع عنها القاذورات فلا يغني عنه صاحب المسك مثلافان القلب مدينة والنفس منقمة فخلق الله ابليس كاسا لها وأيضا فان الله تعالى كان قادرا على نصر المؤمنين في الحرب فنهزمهم ليجدوا الشهادة ثم نصرهم ليجدوا الغلبة كذلك نصرهم على الشيطان ليجدوا الجنة ثم غلبهم الشيطان مرة أخرى فأوقعهم في الشهوات فاذا تابوا فقد حصل لهم لذة الدنيا والآخرة قال ابن الهادي في كشف الاسرار خلق الله تعالى ابليس لعنه الله من الظلمة وقبل من اللعنة وقال الرازي رضي الله عنه مردا على القاتلين بأنه من الملائكة انهم خلقوا من النور وهو من النار وقال الامام النووي رضي الله عنه وغيره الصحيح انه من الملائكة وقال القاضي عياض رضي الله عنه انه أبو الجن كما كان آدم أبو البشر وفي الحديث ان الله تعالى لما أراد ان يخلق ابليس زوجه التي عليه الغضب فطارته منه شظية فخلق الله منها المرأة ورسلا بفتح الراء واسكان السين الموحدة وذكر ابن

شهو انك أجرى من جواد وفي العبادات بطامن أعرج  
برام من هو على نجاة نوم  
من فهد ضيعة وقفا النفس  
من الدر اذا عرضت لك  
خطيئة وثبت كالنمر واذا  
لاحت لك طاعة زغت  
كالعلب تستعمل في  
معاملاتك عند الذنب  
وتقدم على حفظك اقدام  
الاسد وتخطف الامانة  
اختطاف المودة وما هذا  
وصف الصالحين (قال)  
سلمان الفارسي كل  
ما شئت لك عن الله تعالى  
من اهل اومال فهو عليك  
مشوم قال بعضهم رأيت  
شابا جيل الصورة عليه  
عبادة خشنة فقلت ما هذا  
القباس قال يا اخي انما انا  
عبد ابليس كما يلبس  
العبد فان أعقبتني سيدي  
لبيت ما شئت (وقال)  
عبدى عليه الصلاة والسلام  
لا مصابة الحق أقول لكم  
انه من طاب منكم  
الفردوس فأكل الشجر  
والنوم على المزابل مع

العماد رضي الله عنه ان له ذكر في غفلة الامن وفرج في الاسر ورؤية الجن على صورهم الحقيقية متمتعة وتقدم في باب الجمعة أنها تصبح باربعين مكلفا من الجن أو كان بعضهم انسا وبعضهم جنا اذا تصوروا بصورة بني آدم (الثالثة) ما المحكة في أعوذ بالله دون غيره من الاسماء قال النيسابوري لان العدو كلما كان شديدا احتج له الى عدة كثيرة وهذا الاسم جامع لجميع صفات الكمال (الرابعة) ما المحكة في الاستعاذة بالله تعالى دون جبريل وغيره من الملائكة مع ان الكفاية من شره تحصل بأصغر الملائكة وهو أحقر من أن يستعاذ منه بالله العظيم قال النيسابوري كان الله تعالى يقول عبدي ما وكلت حفظك الى غيري بل توليته بنفسى (الخامسة) ما المحكة في اقتران التعوذ بالسملة قال النيسابوري لان السملة فيها شفاء المؤمن وفي الاستعاذة سم الشيطان وفي الحديث أغلقوا الأبواب المعاصي بالاستعاذة وافتحوا أبواب الطاعة بالسملة (السادسة) ما المحكة في موت الحبيب صلى الله عليه وسلم وبقاء العدو فاجاب ان العدو خصم والحبيب شافع والله تعالى فاضل فإراد تقديم الشفيع قبل الخصم لينوب عناني دفع المحصنة قال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء والالفاظ وأما نظاره الى يوم الدين فزيادة في عقوبته وتكثير في معاصيه ثم قال في الروضة يجوز للقاضي أن يشفع لأحد الخصمين عند الآخر قال النيسابوري لما أنظر الله تعالى ابليس لعنه الله قال وعزتك لا خرجت من قلب بني آدم مادامت أرواحهم في أجسادهم فقال لا غو بينهم أجمعين قال تعالى لا كفرن عنهم سياتهم فقال لا بينهم من بين أيديهم قال العلائي أي أنسهم الآخرة ومن خلفهم أي أزين لهم الدنيا وعن أيمانهم أي أصدهم عن الحق وعن شمالكهم أي أزين لهم الباطل قال الرازي لما قال هذه الكلام رقت قلوب الملائكة على بني آدم فأوحى الله تعالى اليهم انه بقي للانسان جهة الفوق والحق فاذا رفع يديه في الدعاء على سبيل الخسوع أو وضع وجهه على الارض على سبيل الخشوع غفرت له ذنوب سبعين سنة قال القرطبي رضي الله عنه في تفسيره قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا أشار أحدكم بأصبع واحدة فهي الاخلاص في الدعاء واذا رفع يديه خذوص صدره فهو والدعاء واذا رفعهما حتى يجاوزهما رأسه وظهرهما ما يلي وجهه فهو الابتغال وقال في التتارخانية عن محمد بن الحنفية رضي الله عنهما الدعاء على وجه الرغبة أن يرفع بطون كفيه الى السماء ودعاء الرهمة أن يجعل ظهرهما الى وجهه ودعاء التضرع أن يقبض الخنصر والبنصر ويحلق الإبهام والوسطى ويشير بالسبابة قال في الاحياء يميل يديه الى يساره لان القلب في اليسار كما ان الطائفة بالبيت الحرام يجعله على يساره وقد تقدم في باب الحج فان قيل من أين علم الملعون ان أكثرهم لا يشكرون حيث قال ثم لا تجدوا أكثرهم شاكرين قيل رأى ذلك في اللوح المحفوظ وقيل ظن ذلك فأصاب قال الله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه فلما قال ذلك قال الله تعالى أنا أفزع لهم باب التوبة فقال ابليس لعنه الله أنا أسددهم بطول الأمل فقال الله تعالى هل تغفرون أن نزع المغفرة مني لهم قال سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان أي

الكلاب كثير في حفه  
(ودخل) رجل على أبي  
ذر فوجد بيته فارغا فكلمه  
في ذلك فقال ان لنا بيتا  
أصلح من هذا فما كان  
عندنا من صالح متاعنا  
وجهناء الى ذلك البيت  
فقال الرجل لا بد لكم  
في هذا البيت من شيء  
فقال ان صاحب هذا  
البيت لا يدعنا فيه  
(وروي) ان جبريل عليه  
الصلاة والسلام أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال  
ان ربك يقول لك انحب  
ان أجعل لك هذه الجبال  
ذهبا تكون معك حينما  
كنت فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم يا جبريل ان  
الدنيا دار من لادار له  
ومال من لا مال له ولما  
يجمع من لا عقل له فقال  
يا محمد نبتك الله بالقول  
الثابت (وقيل) لمحمد بن  
واسع لم لا دخلت على  
السلطان فقال لان ألقى  
الله مؤنما مهزولا خيرا من ان  
القائه منافقا سميتا (وفي)  
صحف ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام يا دنيا ما أهونك



ليس لك قدرة على أن توقعهم في ذنب اعجز عن عفوه (السابعة) ما وجهه فخصيص ذكر  
عداوته للإنس وهو عدو الله والملائكة والجن فاجواب الاصل انه عدو بني آدم لانه لما  
لم يبعده لا آدم ظن ان آدم عليه الصلاة والسلام صار سيدا لالعنه وهو يزعم انه لا عادي  
الله بدليل قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه رايت ابا بليس ضعيفا فاسأته عن ذلك فقال  
من خوف فراق الله وامامه اذ انه لجن فلانهم آمنوا برسل بني آدم وقال العلافي في تفسير  
سورة النحل قال ابليس يارب امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقولون اننا نجب الله  
ونبغض الشيطان ثم انهم يعصونك ويطعونني فقال الله تعالى فبدعواهم محبتي اغفر لهم  
وان قصر وافي خدمتي وبدعواهم انهم يبعثونك اغفر لهم ما عملوا بأمرك وقال الرازي رضي  
الله عنه في سورة براءة في قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح  
ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهون أي يشابهون قول الذين كفروا من قبل وهم كفار  
العراب الذين قالوا الملائكة بنات الله وقيل النصارى قالوا كما قالت اليهود لانهم سبوه  
الى الكفر اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله أي يقولون قولهم وموثر كون  
قول الله تعالى وكان عدو بني حاتم الطائي نصرانيا فلما أسلم قال يا رسول الله ما كان عند  
الاحبار والرهبان فقال ابليس محترمون ما أحل الله وتحمّلون ما حرم الله قال بلي فقال هو  
عداوتهم فالاحبار علماء اليهود والرهبان علماء النصارى فصاروا كفارا بسبب طاعتهم  
لعلمائهم والفاستي مطيع للشيطان فكان تكفيره أولى ولم يكن لما كان الفاسق لا يعظم  
الشيطان بل بعنه انتفى عنه الكفر بذلك فان قيل كيف قال بافواههم والقول لا يكون  
الا بالقول فاجواب انه قول لا يصد به رهبان بل تلفظوا به من غير معنى وقيل ان الانسان قد  
يختار شيئا ولا يتلفظ به واليهود والنصارى اختاروا هذا القول وتلفظوا به تعالى الله عن  
الصاحبة والولد (ملاحظة) لما نسي آدم عن الشجرة فوجد هاقرية من سريره امره ان  
يطير فطار السرير الف عام في الجنة ثم نزل فوجد هاقرية من هاقرية فامرته ان يطير فطار الف  
أخرى ثم نزل فوجد هاقرية من هاقرية فقال يارب نهيتني عن الشجرة ووجدت هاقرية من هاقرية فقال لو  
لم أضع الرحمة قريية من المعصية لم أضع السرير تحت الشجرة فلما هبط جاء جبريل بثورين  
احمرين فخرت عليهما ثم ضربهما فقتلا كيف أضربنا فقال لا نسكا خالفنا امرى فقالا ولم  
بعاقبك ربك لما أكلت من الشجرة فيكي آدم وقال يارب عرفت كل شيء حتى البقرة فخرتها  
الله الى يوم القيامة (بشارة) قال آدم يارب هلا غفرت لي في الجنة فقال لو غفرت لك في الجنة  
لم يظهر كرمي بمغفرتي لرجل واحد ولكن أردت أن تخرج الى الدنيا وتأتيني بالوف من  
العصاة فاغفر لهم حتى يتبين كرمي وجودي (حكاية) كان دانيال عليه السلام نبيا عارفا  
بالطب فاراد أن يظهر نفسه فأمر باخاخ الخلفة أن يزداد نائم في الملح في الطعام ففعل ذلك  
فضعف نظره الخلفة فسأل دانيال فقال لعل الطبخ زاد في ملح الطعام فسأله فقال نعم قال  
ولم قال امرني دانيال بذلك فسأله فقال لانك لم تتخج الى علي فاردت ان تتحتاج اليه كذلك  
مولانا سبحانه وتعالى له خزائن رحمة فقد رماه صبة المحتاج الخلق الى رحمة (لطيفة) قيل  
لعل رضي الله عنه هل يرحم الله العصاة قد تابا من احدى هاتين والآخر قبيح فنزل

المطر فلا هم اجمعوا فقال كذلك رحمة الله سبحانه وتعالى نعم الطائع والمعاصي وقال داود  
عليه السلام يا الهي ما أكرمك على عبادك فقال تعالى يا داود انا لا أرد العصاة عن المعصية  
بالعذاب ولكن أردهم بالاحسان ليس ينجيوا مني فينبوا الى يا داود قل للمتأذين بك كرمي  
قل وجدتم ربيا أكرم مني وأوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام قم على بابي فاني  
لطيف وادعني فاني مجيب وناجني فاني قريب واصحبني فاني كريم (حكاية) رايت في  
الحديث ان ابن الملحق رحمه الله تعالى ان بني اسرائيل أصابهم فطرح موسى عليه  
الصلاة والسلام بسقي فلم تزد الشمس الا حرا والسماء الا سموا فقال يارب ان كان  
جاني خلق عندك فيجاء محمد صلى الله عليه وسلم اسقنا الغيث فاحي الله تعالى اليه جاهك  
غير خلق عندي ولكن فيكم رجل له أربعون سنة يصيني فيه من عتكم الغيث فقام موسى  
عليه الصلاة والسلام خطيبا وقال أيها المعاصي الذي له أربعون سنة يصيني ربه أقسمت  
عابك أن تخرج عنا فقال المعاصي ان قت عرفني بنو اسرائيل فوضع رأسه في حبيبه وقال  
يا الهي تبك اليك فنزل المطر كما فواه القرب فقال موسى يارب بم سقيتنا الغيث قال بالمعاصي  
قال يارب ارفني اياه فقال يا موسى انما فطنته حال معصيته فكشف أفقعه وقد تاب ورايت  
في عتائق المحفاتي ان كل عبده صورة في قاعة العرش وعلمها ستارة فاذا عمل طاعة ارتفعت  
الستارة فتراها الملائكة واذا عمل معصية نزلت الستارة فلا تراه الملائكة ورايت في الاحياء  
لا يكون العبد على حال الا انطبع مثاله في العرش على الصورة التي كان عليها فاذا كان في  
سكرات الموت كشفت له صورته من العرش فرى ما يرى نفسه في صورة معصيته فبأخذه من  
الخوف ما لا يعلمه الا الله تعالى ورايت في تفسير قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب  
عبد ان الله تعالى يبدل كاتب الحسنات كل يوم بغيره وكاتب السيئات هو المحاضر  
لا يبدله والاشارة في ذلك ان العبد يأتي يوم القيامة يشهد بكثرة الحسنات وكاتب السيئات  
واحد فيقول الله تعالى لا أقبل واحد او اترك جماعة (حكاية) كان بالبصرة شاب قد عصى  
ربه كثيرا وكانت أمه تنهيه فلا ينفه وكانت تحضر مجامع الحسنات وكاتب السيئات  
وتقول له انه قال كذا وكذا فتخوفه بما سمعته من وعظه فلما حضره الموت قال يا أمه اذهبي  
الى الحسن البصري واسأليه أن يحضر عندي فيعلمني التوبة فذهبت اليه فقال الحسن  
لا أحضر عنده ولا أصلي عليه فرجعت متألما وأخبرت ولده بذلك فقال لها اذا فاضت  
روحى فاجعلي المحبل في عني واصحبي على وجهي في البيت وقولي هذا جزاء من عصى  
ربه واجعلي قبري في بيتي لئلا تتأذى بي الاموات كما تأذى في الاحياء فلما وضعت المحبل  
في ضيقه سمعت قائلا يقول ارفني بولي الله ثم دفنته في بيتها واذا بالباب بطرق فقالت من  
قال الحسن رايت رب العزة في المنام فقال يا حسن تقطع عمادي من رجعت وتعد الطريق  
في وجهه يدي وعزني وجلالي قد غفرت له وأدخلته الجنة (حكاية) قال أنس رضي الله  
عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما يتفكر في ذنوب أمتيه واذا بطير من منظوم بالدر  
والياقوت فنحب النبي صلى الله عليه وسلم منه ومن حسن صورته ثم طار الى جزيرة من رمل  
فصار يأخذ بمنقاره ويطرحه في البحر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال

يخرج حلاوة الايمان من القلب قيل لبعضهم ان فلانا كان عابدا زاهدا ثم رجع الى الدنيا فقال لا يحب من رجع واعجب من يستقيم وقال حاتم الاصم الدنيا مثل ظلك ان تركته تراجع وان تبعته تباعد (وكان) العلماء بعضهم يكتب لبعض من عمل لا تحربه كفاه الله أمر دناء ومن أصلح سريره أصلح الله علاقته ومن أصلح ما بينه وبين الله تعالى أصلح الله ما بينه وبين الناس وقال عمر بن عبد العزيز الدنيا عدوة أولاء الله وعدوة أعداء الله أما أولاء الله تعالى فمهمهم وأما أعداء الله تعالى فمفرتهم (عباد الله) من رأى تصرف الدهر انقبضه أماني القبر عبروا بحبمان أشفق أن ينفق ماله وقد ضاق عمره (وكان) رجل يبيع الخبز فيبيعه عند شئ كاسد فيعمل ينادي ويقول ارجعوا من يذوب رأس ماله

على الامرار الذين تصنعتم لهم وتزينت اتي قدفت في قلوبهم بغضك والصدود عنك ما خلقت خلقا أهون علي منك كل شأنك صغير والى الفناء يهبط اني قضيت عليك يوم خلقتك أن لا تدعني لاحد ولا يدوم لك أحد وان يضل بك صاحبك وضع عليك طوي لا يرار الذين أطاعوني من قلوبهم على الرضا ومن ضاع بهم على الصدق والاستقامة طوي لهم ما لهم عندي من الجزاء اذا وفدوا الى من قبورهم النور يهبط امامهم والملائكة حافون بهم حتى يبلغهم ما يرجون من رحمتي (قال) لقمان لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه ناس كثير فلتكن فيه سفينة تقوى الله تعالى وحشوها الايمان بالله وشراعها التوكل على الله امالك ناج ولا اراك ناجيا (وقال) الامام مالك بن أنس رضي الله عنه حب الدنيا



ما أردت ياخذ الرمل بمنقارك وطرحه في البحر فقال أردت أن أرد أمواج البحر فتدبم  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال عجبت من حسن صورتك وضعف عقلك فقال ان الله تعالى  
خلقني ملكا وجعاني ملاحين علم ما خطر بهالك والذي بعثك بالحق ما ذنوب أمتك في سنة  
رحمة الله تعالى الا كما ياخذ الطير من الرمل ويرمي في البحر (الخامسة) الاولى قال الله  
سبحانه وتعالى حكاية عن سليمان عليه الصلاة والسلام في قصة الهدد لا عذبه عذابا  
شديدا قيل بعده عن الف وقيل ينتفريشه اولاد بجمته اولاد بني بساطان ميين نزل  
جبريل عليه السلام وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك القسمة اربعة العذاب  
للكافرين والذبح للافقين والبرهان للطائفين والعفو للذين (الثانية) جاء في الخبر اذا  
كثرت ذنوب بني آدم ثقل العرش على الحمله فيعلمون ذلك فينادون يا كريم العفو حتى يخفف  
عنهم واذا قال العبد يا كريم يقول الله تعالى ما ذاريت من كرمي وانت في سبعين الذنبا صبر  
حتى ترى كرمي في الجنة (الثالثة) في عيون المجالس عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم الدنيا ميرة ألف سنة ستمائة بحار واربع مائة قفار والحلق ألف خلق سقانة  
في البحار واربع مائة في القفار ومامن ليلة الا وتقول البحار ربنا انذن لنا أن نفرق الخاطئين  
فيقول الله للبهار اسكني فتسكن وتقول سبحان الكريم الحليم (الرابعة) قال الخنطاطي عن  
سهل بن عبد الله رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اقرب الى الله من  
العرش لان بين الله وبين العرش حجابا وليس بين الله وبين المؤمن حجاب وقال الشلي  
رضي الله عنه قال في خبر من الدنيا والآخرة لان الدنيا دار رجمة والآخرة دار الجنة وقلي  
دار المعرفة بالله عز وجل وقال النسفي رضي الله عنه اكبر العطايا المعرفة وقدرهها اصغر  
الاشياء وهو القلب والرحمة اوسع الاشياء فكيف لا تسع المعصية وهي اصغر الاشياء  
(الخامسة) رايت في كتاب العقائق ان يوسف عليه السلام نادى في مصر ان الغبراء لا يبيعهم  
أحد شأ من الخنطة غيره لصل الهم من كرمه كذلك مولانا سبحانه وتعالى لا اله الا هو يقول  
يوم القيامة لا لاشك حاسبوا اهل الطاعة واما اهل التقصير فلا يحاسبهم غيري وفيه ايضا  
اذا مات العبد عاصيا وجع الله الخلاق يوم القيامة صفوف فاندخل العاصي في صف  
العلماء فطردونه ثم المصان فطردونه فيقول واقتضيت ما بقي لي ذهاب الا الى النار  
فيذهب اليها بنفسه فمراه مالك فيقول الى أين فيقول الى النار فيقول من أي الامم انت  
فيقول من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اذهب اليه فيقول لا أعلم موضعه فيقول انه  
تحت العرش فيذهب اليه با كما مستغنيا فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني مشغول  
بأمتي فعند ذلك ينادي يا من لا شريك له ارحم من لا شفيع له فيقول الله عز وجل اذهبوا به  
الى الجنة فاني قد غفرت له فيقول محمد صلى الله عليه وسلم يا رب امرتني أن لا اشفع فيه ثم  
تدخله الجنة فيقول الله عز وجل لما انقطع رجاءه من الخلق رجع الى واعتمد على وأنا  
المجود من قصدي وحدي (السادسة) رايت في تفسير القرطبي رضي الله عنه في سورة  
سبحان أن انا بكر رضي الله عنه قال قرأت القرآن كله فلم أرفه آية أرجى وأحسن من قوله  
تعالى قل كل يعمل على شاكلته فانه لا يشا كل العبد الا العاصيان ولا يشا كل المولى الا

الغفران وقال عمر رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم أرفه آية أرجى وأحسن من قوله تعالى  
حم تنزيل الكتاب من العزيز العزيز غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب فانه قد تم  
غفران الذنب على قبول التوبة وقال عثمان رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم أرفه آية  
أرجى وأحسن من قوله تعالى نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب  
الاليم قد غفر الغفران والرحمة على أليم العذاب وقال علي رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم  
أرفه آية أرجى وأحسن من قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من  
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم قال القرطبي رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم  
أرفه آية أرجى وأحسن من قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا واما نعمهم بظلم أولئك لهم الامن  
وهم مهتدون قال مؤلفه رحمه الله قرأت القرآن كله فلم أرفه آية أرجى وأحسن من قوله  
تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وانا بانوا الى الله لهم النجاة فمنهم من  
والمراد من الظلم في الآية التي قرأها القرطبي هو الشرك والعياذ بالله تعالى كما قال في  
صحح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج المشرك عن اشراكه عمله كذلك  
لا يخرج المؤمن عن ايمانه ذنبه حكمة الزكي في سورة النساء (السابعة) لما انظر يعقوب  
الدم على قصص يوسف عليه الصلاة والسلام بكى فلما رأى القميص صحها ففعل لانه  
علم بذلك سلامة يوسف عليه الصلاة والسلام كذلك الملائكة اذا نظرت الى المؤمن ملطخا  
بالذنوب تبكى عليه فاذا رأت قلبه صحها بالتوحيد والمعرفة فرحت قال في الاحياء عن ابن  
سريج رضي الله عنه انه رأى في منامه كأن القيامة قد قامت وكان الله سبحانه وتعالى  
يقول للعلماء هل عاتم بما علمتم ثلاث مرات فقلت انك قلت ان الله لا يغفر ان يشرك به  
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وليس فيهما نقاش شرك فقال اذهبوا فقد غفرت لكم وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يوتى يوم القيامة برجل من أمتي له ذنوب كعدد درمل عاج فيوقف بين  
يدي الله تعالى فيقال انطلقوا به الى جهنم فينطلقون به فلتفت فيقول الله تعالى مالك  
تلتفت فيقول يا رب خرجت من الدنيا وما انقطع رجائي منك وأمرت بي الى النار وما انقطع  
رجائي منك فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي ما كان هذا ظن عبدي ولكن هذه دعوى  
اذا جاء عبادي أشهدكم يا ملائكتي أني قبلت دعواه وغفرت له (مسئلة) بشرط لصحة التوبة  
اقلاع وندم وعزم أن لا يعود ودن لامة آدمي ان تعلق به فان ظلمه بأخذ ماله ومات  
وجب رده الى وارثه لانه المطالب به في الآخرة وقال في التناو خانية للحنيفة رضي الله عنهم  
وكرمهم لو مات وترك ديناً ولم ينصل ورثته الى أخذه فانواب لهم في الآخرة ولا خصومة  
للاول في الآخرة قاله أكثر المشايخ فلو أعسر المدين وانتظر الوارث يساره وتاب صحت توبته  
قال المساوردي فان مات معسر اوفى الله عنه كما سأل في ان شاء الله تعالى في باب فضل العدل  
وبشرط لصحة التوبة ايضا أن يكون قادر على المعصية فلو تاب عن الزنا مثلاً لم يجزه عنه بهرم  
أو غيره فلا يشترط ايضا أن تكون التوبة لله تعالى فلو كان بعضي بماله فترك المعصية  
لشعة مثلاً فلا تقبل منه توبته قاله الاسنوي في المهمات ولا يشترط لصحة التوبة أن يفضح  
نفسه عند المحاكم بل عليه أن يستتر بستر الله تعالى ولا أن يقيم المحمد على نفسه لان العفو

استوتيت باهذاتنيا  
لسماع المواقظ بحضور  
قلبك في فمك ما تسمع  
اذا فاض النهر ولم تقهر  
ساقية الى زرعك لم يصل  
الماء اليه باناء طول الليل  
اذا أصبحت فزراهل البحر  
واستلهم عماري لهم في  
وقت البحر فاذا املاوا  
عليك ما كان فكتبه في  
صحيفة خذك بمداد معك  
باسوق الا كل ابن ارباب  
الصيام بافراش النوم  
ابن حراس الظلام درست  
المعالم وقوضت الخيام  
فعلى اطلالهم مني السلام  
بانامنا في سفينة الامن  
لا تنظر الى سكونك فانما  
يساربك وانت لا تشعر  
(كتب) الا واهي الى  
بعض اخوانه اعلم يا بني  
انه قد احبط بك من كل  
حائب وانت يساربك في  
كل يوم وليلة مرحلتين  
فاحذر الله والسلام  
(ذكر الفرج) عباد الله  
ان الفرج بفضل الله ورحمته  
هو المرور وان الفرج

بامضيه اوقاته بالكل  
مضى كان الفقير كسلان فلا  
وجه لا في باهذاتني  
قيام الليل بزيادة لقمة  
شربت كأس النعاس  
فقاتك رفقة تجافي جنوبهم  
من المضاجع تفرج على توقيع  
قصتك عند السحر رضوا  
بأن يكونوا مع الخوالب  
والله لو بيعت لحظة في خلوة  
بممالك قارون في عمروح  
لكننت مفبونا خسرانا  
يا من اعتار علمنا لا قدر له  
عندنا باليتك بعثنا بشي  
أقبل فاني مقبل عليك ان  
رمت طاي فاطلني عندك  
وبسني قاب عبادي المؤمن  
ما هذا الا ضرر يلحقنا في  
معاصيك انما المطلوب  
سلامتك ولا نفع لنا من  
ما بعثك انما المقصود كرامتك  
من محبتنا لك ازمناك  
الفرأض ومن غيرتنا  
عليك حرمنا عليك  
القوا حش ككم ندهوك  
وتأبى الا ليجر ونحن نحن  
البك وتأبى الا الغدر فلا  
العهد ريت ولا بالتقويم



في حقوق الله تعالى قريب من التائبين فان رفع امره الى المحاكم كما فعل ما عزره الله عنه حيث شهد على نفسه أربع مرات بأن زنا عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى رجه بالحجارة فهو الأكل قال في الروضة ويسن أن أقرب الزنا أن يرجع عن إقراره وأما مطلق العباد فيجب إظهارها والتمكين من استيفائها وأما غيرها من المعاصي كالنظر الى غير محرم والقعود في المعصية بحسنة تشاكها فكفر معصية النظر الى ما لا يحل بالنظر الى المحصن وسماح الملاهي وسماح القرآن والقعود في المسجد جنباً بالاعتكاف فيه وشرب الخمر بالتصدق بكل شراب حلال ويكفر أذى المؤمنين بالأحسان المهم ويكفر القتل باعتناق رقية قال في الأحكام وأعلم أن كفارة القتل بالاعتناق واجبة الا اذا كان عاجزاً فصوم شهرين متتابعين فلو أضر مرض وجب الاستئذان ولا يقطع التتابع فطر محض أو نفاس أو غفلة مستغرق جميع النهار (فوائد) الأولى قال السري السقطي رضي الله عنه لرجل التوبة أن لا تنسى ذنبك فقال الرجل بل التوبة أن تنسى ذنبك ووافقه الجندري رضي الله عنه على ذلك لان ذكر الجفاه في حال الصفاء جفاء والمعصية جفاء والتوبة جفاء قال النسفي قال رجل من أصحاب المجتهد رضي الله عنه له اني أصبت ذنباً فادع الله أن يغفر لي فسمع المجتهد ما تقول لما كشف سترة لك فاغفر له أنت (الثانية) قال رجل لابن موهود رضي الله عنه علمت ذنباً فهل لي من توبة فاعرض عنه ثم التفت اليه فاذا عينا تذرفان فقال له ان للجنة ثمانية أبواب كلها تعلق وتفتح الابواب التوبة فان عليه ما كما موكلاً لا يعلق الباب الى يوم القيامة فلا تناس من رحمة الله وقيل انما ذلك ايلاس لانه لم يروجب التوبة ولم يعترف بخطيئته فلم يذب وتكبر رفقاً من رحمة الله وآدم عليه الصلاة والسلام بعد لانه اعترف بذنبه ورأى وجوب التوبة فتأب الى ربه وتواضع ولم يئاس من رحمة الله تعالى (الثالثة) قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه لا أحد منكم الا عن نبي مرسل أو كتاب منزل ان العبد اذا عمل ذنباً ثم ندم عليه طرفة عين سقط عنه أسره من طرفه عين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد لم يذنب الذنب فسد دخل به الجنة قيل وكيف يا رسول الله قال يكون نصب عنه ثانياً فاراً منه حتى يدخل الجنة قال انزالي تحب التوبة على الفور اقله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب أي عن قريب عهدهم بخطيئته فاذا بادروا العبد بالتوبة سرياً محبت عنه المعصية كالخمس اذا كانت رطبة فازالتها سهلة حينئذ وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فلا طاقة لظلمة المعصية مع نور الحسنات كما لا طاقة لكدر الوسخ مع بياض الصابون قال الرازي المراد بالقرب في قوله تعالى ثم يتوبون من قريب حضور زمان الموت لان الاجل آت وكل آت قريب أمام من تاب بعد المعصية بزمان طويل وقبل الموت بزمان بعيد فهو خارج عن المخصوصين بحتم التوبة على الله تعالى لان الله تعالى خصهم بأنما التي هي للعصير بل هو من جملة الموعودين بقوله تعالى فأولئك عسى الله أن يتوب عليهم وبينهما تفاوت عظيم واختلف المفسرون في تفسير الجملة قالوا لا كثرون ان كل من عصى الله فهو جاهل لانه لو استعمل مامعه من العلم بالثواب والعقاب ما أقدم على

بالمحظوظ العاجلة هو الغرور فاشكروا نعمة الله تعالى على ما يسر لكم من صيام رمضان وأعطاكم من نعمة الايمان فقد أمركم بذلك من بنو نبيته تدي انه تدون فقال تعالى ولتكلوا العادة ولتكرروا الله على ما هذا كم ولعلكم تتذكرون (وودعوا) شهر رمضان بكثرة الاستغفار من التقصير والعزم على دوام الحمد والشمس بالأوان من كان بعد محمد فحمد محمد قدمات ومن كان بعد محمد لمحمد ومن كان بعد محمد لمحمد فان رمضان قد انتهى للرحيل ولم يبق منه الا القليل بل بقي منه سبع ليال وقد فاز المجتهدون بالنوال وقد بقي منه ليلة أوليلتان وقد صار اثراً بعد عين بقيت منه ليلة واحدة وقد أقسم العلماء بكون فوائده بقي منه بقية هذا اليوم وكأنه طيف زار في النوم فانه كان لائقين روضة

المعصية وتقدم ان المعصية ظلمة سراجها التوبة قال الحنطاطي رضي الله عنه الموت ثلاثة موت النفس فيكفن في كفن العفو ويحفظ بمحفوظ المغفرة ويدفن في مقابر أهل الجنة وموت الروح يكفن في كفن العفوة ويحفظ بمحفوظ القطيعة ويدفن في مقابر الوحشة وموت القلب يكفن في كفن الملامة ويحفظ بمحفوظ الندامة ويدفن في مقابر العقوبة فمن ماتت نفسه عدم ديناه ومن ماتت روحه عدم مولاه ومن مات قلبه عدم آخره (الرابعة) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال دخلت على مريض من الأنصار مع النبي صلى الله عليه وسلم لم وهو في سكرات الموت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تب فلم يقدر بلسانه فقال بطرفه نحو السماء فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فمئل عن ذلك فقال لما لم يقدر بلسانه أو ما يقبله الى السماء وندم قال الله تعالى يا ملائكتي عبدك عجز عن التوبة بلسانه فندم بقلبه أشهدكم اني قد غفرت له ذنوبه ولو كانت أكثر من رمل عاج وعنه صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل عند موته وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بـسنة قبلت توبته فقال يا جبريل السنة على أمي كثيرة فغاب ثم رجع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال يا جبريل ان الشهر لأمي كثيرة فغاب ثم رجع فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بجمعة قبلت توبته فقال يا جبريل الجمعة لأمي كثيرة فغاب ثم رجع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بيوم قبلت توبته فقال يا جبريل يوم لأمي كثيرة فغاب ثم رجع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بساعة قبلت توبته فقال يا جبريل ان الساعة لأمي كثيرة فغاب ثم رجع وقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان كانت السنة كثيرة والشهر كثير والجمعة كثيرة واليوم كثير والساعة كثيرة فمن لم يرجع الى قبل موته بسنة ولا شهراً ولا جمعة ولا يوم ولا ساعة حتى بلغت الروح الحلقوم بمعنى الحاق ولم يكن له التلاظ والاعتذار بلسانه فاستحق وندم بقلبه غفرت له ولا أبالي ذكره النسفي رضي الله عنه في كتابه زهر الرياض (الخامسة) فان قيل ما الحكمة في أن توبة أمه محمد صلى الله عليه وسلم بالندم بقولهم وتوبة قوم موسى عليه الصلاة والسلام قتل أنفسهم فاجاب ان أمة موسى عليه الصلاة والسلام طلبوا الهجرة للإيمان عياناً فقالوا أرنا الله جهرة فلما طلبوا العيان جعلت توبتهم عياناً وهي قتل أنفسهم وأمة محمد صلى الله عليه وسلم آمنوا بالغيب فكانت توبتهم بالقلب وقال صلى الله عليه وسلم ما بكى عبد على ذنبه في الدنيا حتى تنحدر دموعه على خديه الا حرم الله دياره وجهه على النار (السادسة) عن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال ان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال ان الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال ان الجمعة لكثيرة من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال ان اليوم لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال ان الساعة لكثيرة من تاب قبل أن يغفر تاب الله عليه (السابعة) تفكر إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في أمر آدم عليه الصلاة والسلام وقال يا رب خلقتني بذك ثم بزلت واحدة ناديت عليه بالمعصية وأخرجته من الجنة وقد أسكنته ياها بغير عمل ونفقت فيه من روحك وأسجدت له ثلاثتك فأوحى

وانسا وللغافلين قيماً وحسباً كان نزهة للابرار وقد الاشرار فطوبى ان حل نفسه عقدة الاصرار وحل في روضة التقوى في منزل الافتقار أي شهر قد تولى يا عبد الله عنا حق ان تبكي عليه بدماء وعقلنا كيف لا تبكي لشهر مربا الغفلة عنا ثم لانه لم أنا قد قبلنا أو طردنا ليت شعري من هو الله روم والطرود منا ومن المقبول من صام منافقنا كان هذا الشهر نوراً بيننا برزهر حنا فاجعل اللهم عقباتنا لنا نوراً وحنا بالاحسان شهر رمضان عليكم بالاجتهاد في باقية وتلافوا تغفروا لكم ما أمكن تلافيه فكم متاهب اليوم فطره فيصبح يوم العيد في قبره قد فارق الاخوان



الله تعالى اليه بالبراهيم اما علمت ان مخالفة المحبوب محمدية أمر شديد (الثامنة) الساعص آدم عليه الصلاة والسلام أي لما أكل من الشجرة نسانا نكح عليه كل شيء في الجنة الا الذهب والفضة فأوحى الله اليه ما لا يمكن ان يكون على آدم خالف أمره فقال وعزني وجهي لا أجد لك قيمة كل شيء ولا جعلني بنى آدم خدما لك وقال ابن عباس رضي الله عنهما الدرهم والدينار خواتيم الله في أرضه لا تؤكل ولا تشرب حينا فصدت بها قضيت حاجتك وقال كتب الاحبار رضي الله عنه أول من ضرب الدرهم والدينار آدم عليه السلام وقال لا تصلح المعيشة الا بهما ذكره الثعالبي في كتاب العرائس وقال ابن عباس رضي الله عنهما الدرهم والدينار دارنار وقال مالك بن دينار رضي الله عنه مكتوب في التوراة حرام على قلب محب الدرهم والدينار أن يقول الحق وقال العلامة زباد رضي الله عنه رأيت الدنيا في منامي وعليها من كل زينة فقلت أعاذني الله منك فقالت ان أردت ان الله يبعثك مني نارية من الدرهم وقال الحسن البصري رضي الله عنه ما أعز الدرهم أحدا الا أنه الله تعالى قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد شاهدت ذلك من غير واحد يخجلوا بالدرهم والدينار على من يستحقه فسلط الله عليهم من يأخذه ولا يستحقه قال في نزعة النفوس والافكار الذهب سر الله في الارض وسخاؤه تنفع من الخفقان شرابا والا كتحال به يقوى البصر واذا عاقت على مصروع ذهب عنه المصروع واذا وضع الذهب في النار حتى يحرق ثم يوضع في خمر وشربه من يغمه بخرقه باذن الله تعالى والذهب والفضة من أسباب السعادة أو الشقاوة وقال الخنطاطي رضي الله عنه لما ضرب الدرهم والدينار أخذه ابليس فقبله وقال من أحبك فهو عدي حقا قال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه الدراهم عقارب ان لم تحسن الرقية والاقامة قيل وما الرقية قال ان تأخذها من الحلال وتصرفها في وجوه الخير قال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء والنفقات درهم يكسر الدال والهاء ويقتطعها ودرهم (التاسعة) لما أكل آدم من الشجرة فرت الاشجار عنه العود فعاتبها ربه في ذلك فقالت يارب عرفت أنه عتاب فقال وعزني وجهي لا أجد لك قيمة عن ذل أولاده ولكن حيث آويت من خالف أمرى لا يخرج منك الريح الطيب الا بالنار قال في نزعة النفوس والافكار العود الهندي هو القطر ويسمى النذاذ اشرب بالماء تنفع من وجع الكبد والمغص ووجع الحنجرة وينفع من الصداع البارد والشقيقة بخور اوسع وطاوشربا وضما داويا ينفع من النزلات بخور وذروراني مقدم الرأس واذا مضغ في القم قطع البخار (العاشر) فان قيل كيف حرم الله تعالى أجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام على الارض فالجواب ان التراب أحد الطهورين فهو مطهر للنجاسة الكلبية والذنوب أقيح النجاسات فاحتيج الى الطهارة بالتراب فلذلك تأكل الارض غير أجساد الانبياء لانهم معصومون من الذنوب عداوسه واقبل النبوة وبعدها (الحادية عشرة) اجتمع جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام فقال جبريل أتذهب من الله تعالى خالق الخلق ورزقهم وهم يعصونه فلا يعذبهم فقال ميكائيل لا تجب أعمالهم لا تزيد شيئا ومعاصيهم لا تنقص شيئا فثبت

وعدم الخلق ان الذين كانوا معكم في عديكم الماضي فذهبوا وابن الذين كانوا في مثل هذا العبد قد فرحوا وطربوا أم لا أم لا شديدا وتوهموا البقاء فبنوا مشيدا فاختطفهم ريب المنون فابلى منهم ما كان جديدا وسعيانون لفراقه كما سافر المذاق فكم بين من يرى رمضان كأنه حبيب زار بعد طول بعدا وتلف خيال ألم في طيب ما عاد فقد شغلته أنسه بحبيبه عن الانام فهو يفتنى لو كان على الدوام قد هجر فيه لذيذ المقام وزم الوقوف في حندين الظلام وآخر يرى رمضان موسما لنيل الشهوات وبه دأمة استهالا لأوقات الطالات وآخر قد فرط في الانابة والتوبة وقصر عن الاجابة والابوة فازداد برضا وزرا على وزره واكتسب بأيامه خسرا على خسره ولم يترود منه ليوم حشره ورضي

لا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية لم يعاقبهم فأوحى الله اليهم اني كما قال ميكائيل لا كما قال جبريل وعن النبي صلى الله عليه وسلم خطب ملك من السماء لعذب رجلا فقال أسألك بوجه الله الكريم أن لا تعذبني فصعد فخطب أسألك بوجه الله الكريم أن لا تعذبني فعذبته فلما صعد بين السماء والارض انقطع جناحه فحير وقال بماذا أصابني فنودي أسألك بوجهي الكريم أن لا تعذبني فذبحته ولوسألتني بوجهي الكريم ان أغفر له ولجميع الخلق لغفرت لهم (الثانية عشرة) تختم بها الباب ختم الله لنا وللجميع بالخبر قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك يا علي دعاء تدعوه لو كان عليك عدد المذنبين يا غفرها الله لك قل اللهم لا اله الا انت الحليم الكريم تباركت سبحانك رب العرش العظيم

(باب فضل العدل واجتناب الظلم والشفقة على خلق الله تعالى واكرام المشايخ وفضل الخصاب)

قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قال العلائي العدل هو الانصاف من نفسك والاحسان الى من أساء اليك والنجاش هو القبح من قول أو فعل والمنكر هو ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والنجاش هو التناول على الغير على سبيل الظلم والعدوان وعنه صلى الله عليه وسلم الباغي مصروع وفي بعض الكتب قال الله تعالى لو بني جبل على جبل لجعل الله الباغي دكا قال الله تعالى ثم بني عليه لينصره الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ربكم وعزني وجهي لا أجد لك قيمة من الظالم في عاجله ولا ينتقم من رأى مظلوما فقدر ان ينصره فلم ينصره وقال النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة (حكاية) عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه كان عشي في بعض الطرقات فأصاب بقدمه قدم صبي فقال يا أبا حنيفة أما تخشى القصاص يوم القيامة فوقع مغشيا عليه وقال رضي الله عنه يؤدي الظلم الى سوء الخاتمة وبالله المستعان ومن لطائف أبي حنيفة رضي الله عنه أنه حضر وليمة فيها طعام في صحاف من ذهب فصار يأخذ من الخفاف ويضعه على غيرها ويا كل حتى لا يكون مستعملا لآنية الذهب (مثلة) رأيت في شرح المهذب ان الوضوء من آنية الذهب والفضة صحيح بخلاف قال البغوي رضي الله عنه لو توضأ منها وصب الماء في يده ثم صب منها على محل الطهارة جاز فلو صب من الاناء على العضو الذي يريد غسله حرم واذا أراد الشرب صب في يده ثم شربه واتفقوا على تحريم استعمال ماء الورد من قارورة الفضة قال القاضي حسين والمجمل في جواز استعماله أن يصب في يده اليسرى ثم منها في اليمنى ورأيت في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه قال امام الحرمين القاضي حسين حبر المذهب على الحقيقة قال ارايت رجلا كان يقاتل الله وكان يقاتل الله في سبطه الحسن ابن محمد ان رجلا قال حلفت بالطلاق أنه ليس أحد في العلم والعفة مثلك فأطرق رأسه وبكى وقال هكذا فعل الموت بالرجال لا يقع طلاقك مات رضي الله عنه سنة اثنتين وستين وأربع مائة (حكاية) مرت على صدر سليمان غلة وهو قائم فلما أحس بها أخذها وورماها فقالت يا بني الله ما هذه الصولة أما علمت أنك تقف بين يدي ملك قهار قادر يأخذ للظلم

بإعادته وهجره والسعيد في يوم العيد يتذكر الوعد والوعيد ويطلب من مولاه المزيد فهو يوم يتفضل فيه الملك المجيد بعتق الاماء والعبيد (وروي) ان الله تعالى يقول لا تشكوا اذا اجتمعوا لصلاة العيد باملائك حتى ما جزاء من وفي عمله نية ولون ياربنا وفي أجرته فيقول أشهدكم باملائك حتى اني قد غفرت لهم (قال) الفراء انما سمى العيد عيد العود السرور فيه لكن شتان ما بين سرور وسرور (قوم) سرورهم ببولاهم ونعيمهم وقوفهم على بساط نجاوهم قبل بفضل الله وبرحمته فبذلنا قليلا فرحوا وخبر ما يحرمون (وقوم) سرورهم بدينهم الباطلة ونعيمهم يحفظونهم الزائلة كلابل تحبون العاجلة فاذا رأيت يوم العيد خروج الناس من الدور فاذا خرج الاموات من الاجداث يوم النشور وآخر يتزين بأفخر



من الظالم فغشي عليه فلما أفاق قال لها تجاوزي عني فقالت لا أتجاوز عنك إلا بثلاثة شروط  
أن لا ترد ساألا ولا تفعل بطرا في الدنيا ولا تمنع جاهك من استغاثتك قال نعم ففعلت عنه  
(حكاية) أخذ رجل من أعوان السلطان مائة من صياد ظلم فلما أصح أمرها وأراد أن  
ياكلها ففعلت فهاهنا وضعت أصبعه عضا شديدا فذهب إلى طبيب فقال أقطع أصبعك  
ففعّل فسرى إلى المالك الكف فقال أقطعها وأعطه شيئا والأسرى إلى الساعدي فخرج هاربا فنام تحت  
شجرة فقبل له في نومه اذهب إلى الصياد وأعطه شيئا وأسأله الرضا عنك ففعل وتاب عن الظلم  
فرد الله عليه يده كما كانت (حكاية) قال في عوارف المعارف وطى رجل بقدمه على قدم  
النبي صلى الله عليه وسلم بنعل كسيف فقال أوجهتني ففعله بسوط كان في يده قال الرجل  
فعلت ألوم نفسي تلك الدلة فلما أصبحت قال رجل أحب النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت  
إليه وأنا خائف فقال نفعتك بالسوط وهذه ثلاثون نفحة فخذها بها ورأيت في سيرة ابن  
هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم صف أصحابه في وقعة بدر وكانت يوم الجمعة صبيحة سابع  
عشر رمضان ويدهم سهم فوجد سواد بن غديّة خارجا عن الصف فطعنته في بطنه بالسهم  
وقال استويا سواد فقال يا نبي الله أوجعتني وقد بعثك الله بالعدل فأقذني أي دعني أقتص  
منك فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه فاعتنقه وقبل بطنه فقال ما جالك على هذا  
قال حضر ما ترى وأردت أن يكون آخر العهد بك أن عس جادى جلدك فدعاه النبي صلى  
الله عليه وسلم بخير (حكاية) كان لا في حيفة رضى الله عنه دين على مجوسي فذهب إليه  
لبطالة فاصاب نعله نجاسة ففوضه فطارأت النجاسة على جداره فقبحر الامام وقال ان كسطنها  
نقص تراب جداره وكيف أترك النجاسة على جداره فطرق عليه الباب فخرج إليه فقال  
أه لاني يا امام المسلمين فقال قد نجس جدارك بسبي فاجعاني في حل فقال يا أبا حنيفة تريد  
أن تطهر جداري قال نعم قال أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله (مسئلة) لو غصب  
ثوبا فنجس عنده أو نجسه لا يجوز له تطهيره ولا مالكة تكليفه بل عليه مؤنة التطهير وأرض  
النقص نقله الاسنوي عن ابي ابي (حكاية) اشترى ابراهيم بن آدم رضى الله عنه من  
رجل بمكة ثوبا فوجد ثوبا بين يديه فأخذها ما طأنا أنهم من التمر الذي اشتراه ثم توجه  
إلى بيت المقدس فرأى ملكين في منامة فقال أحدهما لصاحبه من هذا فقال ابراهيم بن  
آدم زاهد نراسان غير أن طاعته موقوفة منذ سنة لانه أخذ ثوبا من مكة فلما طلع الفجر  
توجه إلى مكة فوجد ثوبا بين يديه ففعل في حل ففعل ثم رجع إلى بيت  
المقدس فرأى الملكين في منامة فقال أحدهما لصاحبه هذا ابراهيم بن آدم قد قبل الله  
طاعته الموقوفة منذ سنة فيكي ابراهيم رضى الله عنه من الفرح وكان بعد ذلك لا يأكل الا  
في كل سنة أيام أكلة من الخلال ورأيت في طبقات ابن السبكي رحمه الله أن حضرة الشيخ  
أجداز فاعى قدس الله سرور رضى عنه كان لا يأكل الا بعد يومين أو ثلاثة أكلة واحدة  
وكان ورده كل يوم أربع ركعات بالف قل هو الله أحد ويقول هذا الاستغفار لا إله الا أنت  
سبحانك انى كنت من الظالمين علمت سوا وظلمت نفسي وأسرفت في أمرى ولا يغفر الذنوب  
الا انت فاغفر لي وتب علي أنت أنت التواب الرحيم يا حي يا قيوم لا إله الا أنت مات رحمه الله

تعالى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (حكاية) قال أبو يزيد البسطامي رضى الله عنه  
خرجنا إلى الجامع يوم الجمعة في الشتاء فزلقت رجلي فتمسكت بحذاء مجوسي فسألته أن  
يمسحني في حل فقال أو في دينك هذا الاحتياط قلت نعم قال أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا  
رسول الله ورأيت في طبقات ابن السبكي رحمه الله تعالى أن أبا اسحق الشيرازي رضى الله  
عنه دخل يوما في مسجد لبيا كل فيه طعاما فندسى ذنبا راخا ثم ذكره فرجع فوجده فقال  
لعله من غيري فتركه وقال بعض أصحابه كنت أمشي معه فرأيت كلبا في الطريق فزجرته  
فقال الشيخ دعه فان الطريق مشترك بيننا وبينه وقال الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر  
رأيت ليلة الجمعة من المحرم سنة ثمان وستين وأربعمائة الشيخ أبا اسحق في النوم بطبر  
بأصحابه في السماء الثالثة أو الرابعة فتلقياه ملك وقال ان الله سبحانه وتعالى يقرئك السلام  
ويقول لك ماذا تدرس أصحابك فقال أدرس ما نقل عن صاحب الشرع فأنصرف الملك  
وطار الشيخ بأصحابه ثم رجع الملك وقال ان الله تعالى يقول الحق ما أنت عليه وأصحابك  
فادخل الجنة معهم وقال الامام الحسين الطبري سمعت صوتا من الكعبة يقول من أراد أن  
يقبضه في الدين فعليه بالتيه وقال ابن السبكي رضى الله عنه لما كان الشيخ أبو اسحق  
الشيرازي رضى الله عنه فحمل إليه التماوى من البر والبحر والفقهاء تملطهم أمواج بحاره  
فلانستقر الا لديه مع الورع المتين وسلوك طريق المتقين مات رحمه الله تعالى سنة ست  
وسبعين وأربعمائة (موعظة) قال الامام النووي رضى الله عنه كما في بستان العارفين قيل  
لاني سألان الداراني رضى الله عنه بهدمونه في النوم ما فعل الله بك قال أخذت عودا من  
حل شيخ بياب الصغير فأنا في حبابه منذ سنة وقال الشيخ رضى الله عنه في مرضه الذي  
مات فيه على درهم تصدقت عن صاحبه بألف فاعلى قلبي شيء أعظم منه وقال القشيري  
رضي الله عنه يؤخذ بذاق واحد من عمانية صلاة وتوقف فيه القرطبي رضى الله عنه لقوله  
تعالى ومن جاء بالسنة فلا يحزى الامثله او تقدم ان الدائق ثلثوا درهم وقال رجل يا رسول  
الله رأيت ان قتلت في سبيل الله أيكفر الله عن ذنوبي قال نعم وأنت محاسب صابر الا الدين  
وعنه صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو أن رجلا قتل في سبيل الله ثم أحياء ثم قتل ثم  
أحياء وعليه دين ما دخل الجنة قال القرطبي محله فيمن مات وهو قادر على الوفاء ولم يوف  
به أما من استدان في حق ومات وهو مسرف فان الله سبحانه وتعالى يوفي عنه بفضل وكرمه لما  
رواه أبو بكر الصديق رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدهو صاحب  
الدين يوم القيامة فيقول ابن آدم فيم أضعت حقوق الناس فيم أذهبت أموالهم فيقول  
يا رب لم أنسده ولكن أصببت ما غرقا أو حرقا فيقول تعالى أنا أحق من قضى عنك فخرج  
حسناته على سيئاته فؤمر به إلى الجنة وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم مات وعليه دين علم الله تعالى أنه يريد قضاءه لم يعذبه ولم يسأله قال مؤلفه رحمه الله  
تعالى وله شاهد في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ أموال الناس  
يريد أدامها أدى الله عنه ومن أخذ أموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله وعن النبي صلى  
الله عليه وسلم من أقرض دينارا إلى أجل فله بكل يوم صدقة إلى أجله فاذا جاء الأجل فله

ليس الطبيب في العيدين  
تطيبا بريح العود وانما  
الطبيب ان تتوب فلا تعود  
وتتغري من لباس السمعة  
والرياء وتلبس ثياب  
الورع والحياء وتطيب  
بطيب الصدق والوفاء  
وتركب مركب الود  
والصفاء وتحتل بالعبادة  
وترتدي بالزهادة وتختلق  
بالصيانة وتختتم بالامانة  
وتخرج إلى المصلى خروج  
وجل من الرد وتمشي مشى  
تجمل من الصد وتخاف  
ان تكون أعمالك مردودة  
مسلولة وطاعاتك غير  
مقبولة وتكبر تكبر من  
عظم ربه وتصغر عنده  
نفسه وتذكر ذنبه وتقف  
في الصلاة وقوف خاشع  
وتركع ركوع خاضع  
وتسجد سجود طامع  
وتجلس لسماع الخطبة  
مكبر حاضر للحساب وهو  
ينتظر ما يرد عليه من  
الخطاب والأخا يتفجع  
التزين باللباس البيض  
والعقاب في هم الدنيا مريض



بكل يوم مثل الدين صدقة (مسئلة) لو اقرض دراهم الى اجل لم يحزان كان لاقرض غرض  
 كمن يهب وان لم يكن له غرض بان كان زمن امن فيجوز (فوائد) الاولى دخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم على ابي امامة في المسجد فوجدهم وهو ما فقال مالي اراك جالسا في غير  
 وقت الصلاة فقلت هموم زماني وديون بني الله فقال افلا علمك كلاما اذا قلته اذهب  
 الله همك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم  
 اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل  
 وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال (الثانية) قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه علمي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء كان عيسى عليه الصلاة والسلام يعلمه لاهله وقال  
 لو كان على احدكم جبل ذهب دينا فدا الله به لقضاء عنه الله فارج الهم وكادف الهم  
 بحبيب دعوة المضطرين رجن الدين والآخر ورجمه ما أنت ترجني فارحمي برجمة منك  
 تغنيني بها عن رحمة من سواك وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان على دين فدعوت  
 به فقضاء الله عني وقالت عائشة رضي الله عنها اصابني دين فدعوت به فقضاء الله عني  
 وقال كعب الاحبار رضي الله عنه والله انه في التوراة من دعا بهذا الدعاء قضى الله دينه  
 وكفاه عذره (الثالثة) امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة على ميت لدين عليه فداء  
 جبريل عليه السلام بدرهم فدر دينه وقال صل عليه يا محمد فانه كان يقرأ كل يوم قل هو الله  
 أحد مائة مرة (الرابعة) رايت في كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا عن معاذ رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عليه دين فقال اللهم منزل التوراة والانجيل والزبور  
 والفرقان العظيم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وهزرايل ورب الظلمات والنور والظل  
 والمحرور أسألك أن تفتح لي أبواب رحمتك وأن تحل عقدتي من ديني وان تؤذي عني أمانتي  
 الملك والى خلقك الاقضي الله عنه دينه (الخامسة) رايت في روض الافكار قال النضيل  
 ابن فضالة اصابني دين فكنت أقول بالحاح يا ذا الجلال والاكرام بجرمة وجهك الكريم  
 افض عني ديني فقال لي قائل في المنام كم تلج على الله بوجهه الكريم اذهب الى موضع كذا  
 ونحوه فدر دينك قال ففعلته بعض اصحابي فكان يقول يا ذا الجلال والاكرام بجرمة  
 وجهك الكريم أعطني صحة في تقوي وطول عمر في حسن عمل وسعة رزق ولا تعذبني عليه  
 فأعطاه الله الثلاثة (حكايه) كان في زمن بني اسرائيل ثلاثة من القضاة فاراد الله تعالى  
 أن يعقبنهم فارسل الله تعالى ملكين أحدهما على فرس ومعه اولدهما والاخر على بقرة  
 فدعا صاحب البقرة المهرة فتبعته فقال راكب الفرس المهرة بنت فرسي وقال الآخر  
 لا بل هي بنت بقرتي فتخاصما ثم ذهبا الى قاض منهم فمدفع له صاحب البقرة الرشوة فحكم  
 له بأنها بنت البقرة ثم ذهبا الى الثاني فمدفع له ايضا الرشوة فحكم له بها ايضا فتخاصما كما الى  
 الثالث فقال اني حائض فقالا الرجل لا يحض فقال كيف تلد البقرة فرسافه فذا قولهم  
 قاضيان في النار وقاض في الجنة ورايت في مقع النفوس للشيخ العارف بالله تقي الدين  
 المحضني رضي الله عنه ان قاضيا صالحا حضره الموت وكان في زمانه رجل يندس القبور  
 ويأخذ الاكفان فدعاها وأعطاه ثمن كفته لئلا يكشف عنه فلما دفن يندس قبره فلما قرب

وما يفيد التزين باللباس  
 ولم تنزع رداء الالباس  
 (ومر بعض الصالحين)  
 على شهاب يلعبون يوم  
 القطر فقال يا هؤلاء ان كان  
 صومكم قد قبل فما هذا  
 فعل الشاكين وان كان  
 صومكم لم يقبل فما هذا  
 فعل الهزوين فوق كلامه  
 في قلوبهم وتركوهم  
 (ودخل) رجل على علي  
 ابن ابي طالب رضي الله  
 عنه يوم عيد فوجد به كل  
 خبز اخشا فقال يا امير  
 المؤمنين يوم العيد تاكل  
 خبزا خشا فقال اليوم عيد  
 من قبل صومه وشكره  
 وغفر ذنبه ثم قال اليوم لنا  
 عيد وغدا لنا عيد وكل  
 يوم لانصلي الله تعالى  
 فيه فهو لنا عيد (شعر)  
 قالوا غدا العيد ما ذا أنت  
 لا به  
 فقلت خلعة ساق حبه جوعا  
 فقر وصبره ما نوبان تحتها  
 قال بري الفسه الاعداد  
 وانجما  
 أولى السلاسل ان تلقى  
 المحييب به

من الحمد سمع قائلا يقول شمس قدميه قال ما فيه ماء عصية قال شمس بصره قال كذلك حتى قال  
 شمس سمعه قال انه صفي لاحد الخصمين اكثر من الآخر فنفخ فيه فالتب نارا وقال الثعلبي  
 رضي الله عنه مر عيسى عليه الصلاة والسلام على جماعة قد ساءوا عيونهم فسألهم عن ذلك  
 فقالوا مخافة من عاقبة القضاء فقال انتم المحكماء والعلماء فامسكوا عيونكم وقولوا بسم  
 الله الرحمن الرحيم ففعلوا فاذا هم ينظرون (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ولي  
 القضاء او جعل قاضيا بين الناس فتدبج بغير سكين رواء ابو داود والترمذي وابن ماجه  
 وقال الحاكم صحيح الاسناد اشار بالذبح بغير سكين اطول التعذيب وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما من رجل بلى عشرة فافوق ذلك الا انى الله مغفولا يوم القيامة يدها الى عنقه  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يحرفا ذا جارتى في الله عنه رواء  
 الترمذي والحاكم الا انه قال تبرأ الله منه (لطيفة) راى لقمان عليه السلام في منامه نصف  
 النهار قائلا يقول هل لك ان يحوك الله خليفته في الارض تحك بين الناس بالحق فقال ان  
 تحب في الله تعالى تحب العاقبة ولم قبل الله لاهل الانبياء فان عزم على فمعا وطاعة فقالت  
 الملائكة ولم بالقمان قال لان الحاكم بأمر المنازل واكدرها يغشاء الظلم من كل مكان فان  
 يصب فيها محمدي أن ينجو وان أخطأ أخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا لا خير من أن  
 يعيش شريفا فتجبت الملائكة من حسن كلامه فأعطاه الله الحكمة فاستيقظ وهو  
 يتكلم بها واتفق العلماء على ولايته وحكمته لانيوتة وقال عكرمة انه كان نديا (مسئلة)  
 القضاء فرض كفاية فمن قام به استقط الغرض عن الباقي فان تعين على أحد لم يمه طلبة بأن  
 كان أهلا للقضاء دون غيره والاعشار في التعيين وعنده بالناحية فلا يلزم من هو أهل  
 للقضاء أن يتولاه بصفة مثلا وهو في دمشق قال في الروضة فان تعين على جماعة واعتنعوا  
 انما ويحبهم الامام واحد منهم قال في طبقات ابن السكيت حكى القاضي ابو الطيب ان  
 القضاء سنة قال ابن الرقعة ولم أراه لغيره قال القاضي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
 فقال لي يا فقيه فكان يفتخرو بقول سمع في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها وعاش  
 اكثر من مائة سنة ولم يتغير له جارية فمثل عن ذلك فقال ما عصيت الله بجارية وحيث  
 اطاق القاضي في العراقين فهو ابو الطيب اوفى الخراسانية بن والقاضي حسين وعند  
 الاصوليين فالباقلاني مات القاضي ابو الطيب واسمه طاهر بن عبد الله سنة خمس  
 واربع مائة (مسئلة) يجب على القاضي أن يسوي بين الخصمين في الدخول عليه وقيام  
 لهما وسائر انواع الاكرام حتى لو سلم أحدهما الا برده عليه حتى يسلم الآخر فبر دعاهما ولا  
 بأس أن يقول له سلم فاذا سلم أحياهما ويحس أحدهما عن يمينه والاخر عن يساره وبين  
 يديه أولى ويرفع المسلم عن الكافر فاذا ازدحم خصوم عند القاضي قدم الاسبق والعبرة  
 بسبق المدعى لا المدعى عليه فان جهل السابق أوجا وادفعه واحدة أقرع بينهم ولا يقدم  
 سابق وقارع الا بدعوى واحدة ويؤخر الثانية حتى يفرغ القاضي وهكذا المفتي لا يكتب  
 للسابق الاعلى مسئلة واحدة ويكره له أن يقضى حال جوع أو عطش وفرح وحن شديد  
 وملاة ومدافعة أخوين ونعاس وحضور طعام يتوق اليه وغضب وهل يكره أن يقضى

يوم الزيارة في التوب الذي  
 خلعا  
 الدهر رما تم لي ان غبت  
 يا املي  
 والعدما كنت لي مرأى  
 ومستمعا  
 لا كنت ان كان لي قلب يحق  
 الى  
 خل سواك ولو قطعتني قطعا  
 (وقف) عمر بن عبد العزيز  
 بعد الصلاة يوم العيد فقال  
 اناهم انك قلت وقولك الحق  
 ان رحمة الله قريب من  
 المحسنين فان كنت من  
 المحسنين فارحمي وان لم  
 اكن من المحسنين فقد  
 قلت وكان بالمؤمنين رحما  
 فارحمي وان لم اكن من  
 المؤمنين فانت اهل التقوى  
 واهل المغفرة فاغفر لي وان  
 لم اكن مستحقا لشي من  
 ذلك فانا صاحب مصيبة  
 وقد قلت الذين اذا اصابته  
 مصيبة قالوا ان الله وانا اليه  
 راجعون اولئك عليهم  
 صلوات من ربهم ورحمة  
 وأولئك هم المهتدون اللهم  
 فارحمي (وقعد) بشر الحافي



حال غضبه لله خلاف أطلق الرافعي والنووي رضي الله عنهما ما والمعتدعه (فوائد)  
 الأولى قال الامام فخر الدين الرازي رضي الله عنه اعلم أن المداخل التي يأتي الشيطان من  
 قبلها ثلاثة الشهوة والغضب والهوى فبالشهوة يصير الانسان ظالما لنفسه وبالغضب  
 يصير ظالما للغيره والهوى يتعدى ظلمه الى حشرة جلال الله تعالى فلهذا قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم الظلم ثلاثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم عسى الله أن يتركه فالظلم الذي لا يغفر  
 هو الشرك والظلم الذي لا يترك هو ظلم العباد والظلم الذي عسى الله أن يتركه هو الشهوة ثم  
 لهذه الثلاثة نتائج فالخجل والحرج نتيجة الشهوة والكبر والجح من الغضب والكفر  
 والسدعة من الهوى فاذا اجتمعت هذه السبعة في بني آدم تولد منها سابعة وهي الحمد فلذا  
 ختم الله بحمام الشكر والانسانية بالحمد قال تعالى ومن شراحسها اذا حسد كما ختم بحمام  
 الخبايا الشيطانة بالسوسة فقال تعالى يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس  
 فليس في بني آدم أسر من الحمد بل قيل ان الحاسد أسر من ابليس وقال فرعون لا بليس  
 هل تعلم أسر مني ومنك قال الحاسد وهو أول معصية في السماء لان ابليس حسد آدم وأول  
 معصية في الارض لان قابيل حسد هابيل فقتله قال الكرايبي صاحب الشافعي رضي  
 الله عنهما فاصول هذه القبايح التي يأتي الشيطان من قبلها ثلاثة ونتائجها سبعة والفاصلة  
 سبع آيات في مقابلاتها وأصل الفاتحة البسملة وهي ثلاثة أسماء في مقابلة أصول القبايح  
 فمن أكثر من قراءتها دفع الله عنه هذه الآفات القبيحة ان شاء الله تعالى الثانية قال  
 جعفر الصادق رضي الله عنه من قرأ الفاتحة أربعين مرة على ماء ثم نضح به وجهه محموم شفا  
 الله تعالى الثالثة قال في نزعة النفوس والافكار قرص الطباشير ينفع من الحمى الثالثة  
 الصفراوية ومن السعال والعطش أيضا (وصفته) ترنجبين أربعة دراهم وزروردة  
 دراهم وزعفران درهم وصمغ درهمان وطباشير كذلك وكثيرا كذلك ونشاء ثلاثة دراهم  
 يدق الجميع ويحجن بلعاب بزرقطونا وقرص الكافور ينفع من الحمى ويعرد القاب والكبد  
 ويقطع العطش وينفع من الدق والسيل (وصفته) بزرقطة ثلاثة دراهم بزرقطونا أربعة  
 دراهم ونصف لب قناب قرع ورب سوس من كل واحد درهمان بزرقطونا درهم  
 ترنجبين خمسة دراهم وزروردة وطباشير درهمان كافور نصف درهم يدق الجميع ويحجن  
 بلعاب بزرقطونا وقرص على زنة مثقال والله أعلم

(فصل في العدل) قال الله تعالى وما الله يريد ظلما للعالمين قال الامام الرازي رضي الله  
 عنه قالت المعتزلة اما ان الله تعالى يريد أن لا يظلم أحدا ولا يظلم أحد أحدا فان كان الأول  
 فلا يستقيم على قولكم لان مذهبكم أنه لو عذب الطائع لم يكن ظلما منه لان الظلم هو التصرف  
 في ملك الغير وهو سبحانه وتعالى يتصرف في ملكه وان كان الثاني فباطل أيضا على قولكم  
 ان الكل بقضائه وقدره فلا يبقى للآية معنى على مذهبكم قلنا فم لا يجوز أن يكون المراد  
 الثاني قالوا فانه تمدح بنبي الظلم فيكون محال عليه فاجبتهم بجوابين الأول أنه تمدح بنبيه  
 السنة والنوم وهما محالان عليه والثاني أنه لو عذب الطائع كان له ذلك لانه تصرف في  
 ملكه لكنه لا يفعل له ولو فعله لم يكن ظلما في نفسه لكنه يشبه صورة الظلم فاطلق أحد

يوم العبد في طرف الناس  
 فقل له لا تتوسط الناس  
 في الصفوف فقال هذا  
 موضع السائل الضعيف  
 فلما انصرف الناس صاح  
 المني جئت انرضيك فبالقنا  
 لا نصيبك (اللهم) أصلي  
 لنا ضمنا ثرنا ونزهنا عن التعلق  
 بغيرك خوطرنا واغفر لنا  
 ولوالدينا وجميع المسلمين  
 آمين آمين

(الفصل الثامن عشر في  
 العبودية وذكر العشر)\*  
 الحمد لله الذي تفر دبا وصاف  
 عظمته وكلمه وتقدس  
 بعز كبريائه وجلاله وتوحد  
 بالخلق والابداع فلا شريك  
 له في أفعاله وعم كل مخلوق  
 جزيل افضاله ونواله وخص  
 المؤمنين بتوحيده فضلا  
 وانعاما أدلة وجوده وآثار  
 جوده للعقول ظاهرة  
 والافهام عن ادراك ذاته  
 والاحاطة بصفاته قاصرة  
 والاسرار في تعظيمه داهية  
 حائرة والافكار اذا انطرت  
 في عجايب صنعته قصرت  
 عن ادراك حكمته ورجعت

المشاهير على الآخر وهو مجاز حسن ورأيت في قواعدها ابن عبد السلام رضي الله عنه  
 لو وجدنا لكاف مضطرين متساوين ومعه رغيف لو أطعمه لأحدهم ما عاش يوما واحدا  
 ولو أطعم كل واحد منهم نصفه عاش نصف يوم فاختار أن يخصص أحدهم ما غير جائز لان  
 أحدهم ما قد يكون وليا لله تعالى ولانه سبحانه وتعالى أمر بالعدل والاحسان (حكاية)  
 دخل شقيق البجلي على هرون الرشيد فقال ظني فقال ان الله تعالى قد أقامك مقام  
 الصدوق فريد منك الصدوق وأقامك مقام الغاروق فريد منك أن تفرق بين الحق  
 والباطل وأقامك مقام عثمان فريد منك الحياء وأقامك مقام علي فريد منك العدل  
 والعلم قال زدني قال ان الله تعالى داريا قال لما جهم وجملك بوابها تدفع الناس عنها  
 وأعطاك المال والوسط والسيف وقال لك أيها العبد المأمور ارفع الخلق عن هذه الدار  
 بهذه الثلاثة فمن جاءك فقمير فأعطه من المال ومن لم يطع فأذبه بالسوط ومن قتل بغير  
 حق فاقتص منه بالسيف قال زدني قال أنت البحر وهم الانهار فان صفوت صفوا وان  
 تكدرت تكدروا (حكاية) كان نور الدين الشهيد رضي الله عنه يابى بالاكزة في دمشق  
 فرأى رجلا يحدث آخر ويشير بيده اليه فأرسل اليه يسأله عن حاجته فقال لي مع الملك  
 العادل حكومة وهذا رسول القاضي ليحضره فعاد اليه الرسول ولم يجاسر أن يخبره فقال  
 قل وما علمك فأخبره بما قال فالتقي الصوفيان من يده وقال قال الله تعالى انما كان قول  
 المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا معا وطاعة الله  
 ورسوله فلما وصل الى القاضي لم يثبت عليه شيء فقال للقاضي وشهده أشهدكم ان الذي  
 حاكمي فيه ولم يثبت له فقد وهبته اياه وأنا أعلم أنه لا حق له ولكن حضرت معه تعظيما  
 للشيعة وكان سبب بنائه لدار الكشف المعروفة الآن بدار السعادة أن أسد الدين كان  
 من اكبر أمرائه فكثرت عنه الشكاوى ومن أعوانه فلما بناها قال أسد الدين لأعوانه  
 لن نطلب الى دار الكشف بسبب أحد منكم لاصلته ومن أحد خدمته منه شيء يا غير حق  
 فادفعوه اليه فقال نور الدين بعد مدة ما جاءنا أحد يشتكي من أسد الدين فأخبره القاضي  
 بالحال فحمد الله شكريا وفي سنة خمس وستين وخمسمائة تزلزلت الفرنج على دماط فجعل جيشه  
 فرقتين فرقة أرسلها الى دماط وفرقة دخل بها بالاذم فزأها خالية فقتل من وجدواخذ  
 الاموال ونهب البلاد فلما كانت ليلة رجب من الفرنج عن دماط رأى الامام الذي انور  
 الدين في منامه حضرة النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال أخبر نور الدين بان الا فرنج قد رحلوا  
 عن دماط في هذه الليلة فقال يا بني ما يصنعني فقال قل له بسلامة ما وجدت على تل  
 حارم وقلت يا رب انصر دينك ولا تنصر محمودا ومن هو محمود السكاب حتى ينصر قال الامام  
 فلما استيقظت أخبرته بذلك وذكر له العلامة ولم أذكر السكاب حيا منه فقال اذكر  
 العلامة كلها رضي الله عنه وكانت وقعة حارم بالراء امة في سنة تسع وخمسين وخمسمائة  
 وذلك ان الا فرنج خرجوا على نور الدين فخرج اليهم فلما اجتمعوا على تل حارم انقرد عن  
 عسكري وصلى ركعتين وتفرغ في التراب وقال يا رب انصر دينك ولا تنصر محمودا  
 محمود ومن هو محمود السكاب حتى ينصر فاستجاب الله دعاءه ونصره وكانت الا فرنج تقول

خاسرة والارواح اذا هب  
 علم انهم اسعاده رقت  
 في رياض وداده تنها وهياما  
 هو الاول والاخر بالقدم  
 والبقاء الظاهر والباطن  
 بالقهر والكبرياء القدوس  
 الصمد الغني عن جميع  
 الاشياء الواحد الاحد  
 المنزه عن جميع الاشياء  
 والشركاء العزيز الذي يعز  
 من والاه ويذل من ناداه  
 قهرا وارغاما الحمى العليم فلا  
 يخفى عليه خافية السميع  
 البصير سواء عنده السر  
 والعلانية المريد القدير  
 وشواهد قدرته وافضة  
 كافية المكم بكلام قديم  
 أزلي وصات بر كاته الى  
 القلوب الصافية صفاته ثابتة  
 بالادلة فلا يجدها الا من  
 عني أو تعامى عظم ربك بنبي  
 التشبه مع اثبات صفات  
 السكك ولا تترك الى جود  
 المشهدين فانما انطقوا بالوهم  
 والخيال ولا تصح الى شبهة  
 المعطلين فاضل قوم الا  
 أو تو الحمد ال وكن من الذين  
 مدحهم الله تعالى بقوله



لم ينصر علينا الا بالدهاء وقيام الليل ووقع في أسر رجل من عظماء الروم فدفع في فداء نفسه  
 ما لا عظماء فاحذ منه فشق على المسلمين ذلك فبين وصوله الى بلاده مات فاحذ من نور الدين  
 أصحابه بذلك فجمع الله بين المال وهلاك عدوه فبني الجمارستان بذلك المال وذلك من  
 حسن نيته رضي الله عنه ويقال ان الدهاء عند قبر مستجاب قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد  
 جرت ذلك عند قبره فوجدته حقا وما جاء بعد عمر بن عبد العزيز من الخلفاء مثله (حكاية)  
 قال نافع كنت اجمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا يقول ليت شعري من هذا الذي  
 يأتي من ولدي عملا الارض عدلا وقال اسلم بيننا انا عس مع عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه وهو وبس اسلاذ سمع امرأة تقول لا ينبت اخا طي الحبيب بالماء فقالت يا أماء اوليس  
 قد نادى عمر ان لا يخلط الحبيب بالماء قالت انه لا يرانا قالت ما لنا انطيمه في الملا ونعصه في  
 الخلاف لما أصبح عمر ذوا ولادة عبد الله وعبد الله وعاصما وعرض عليهم الجارية وقال  
 لو كان لا يبيكم من حركة ماسقة اليها احدثت زوجها عاصم فولدت له بنتا ثم ولدت البنت بنتا  
 وهي أم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (لطيفة) روى البيهقي أن رجلا كان يخلط اللبن  
 بالماء ويبيعه ثم ركب البحر ومعه قرد فاحذ الصرة التي فيها المال المذموم من ثمن اللبن  
 والماء وصعد الى أعلى المركب وصار يرمي دينار في البحر ودينار في المركب وصاحبه ينظر  
 اليه حتى اتى نصف المال في البحر وتقدم في باب التقوى أنه يؤكل على وجهه واه عند  
 الشاذي رضي الله عنه حكاية القرطبي رحمه الله ويكره اقتناؤه وكان النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذا رأى قردا يحدو في عجائب الخلوقات وغيره أن من أصبح بوجه القرد عشرة أيام  
 أتاه السرور قال مؤلفه رحمه الله تعالى وهذا مردود بسجود النبي صلى الله عليه وسلم لله  
 شكر اعند رؤيته لانه على صورة من سخط الله عليهم وبما قاله العلماء من كراهة اقتناؤه  
 وفي عجائب الخلوقات ايضا في بعض جزائر بحر الصين قردود كالجواميس بيض الوانها  
 (حكاية) قال رباح بن عبيدة رحمه الله تعالى خرجت مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
 الى الصلاة فقرأت شيئا يكلمه فقلت من هذا قال المخضر عليه السلام اخبرني أني أقول على  
 هذه الامة وأعدل فيهم وكان رعاء الشاة يقولون في ولايته من هذا العبد الصالح الذي قام  
 على الناس فيقال لهم من اخبركم به قالوا اذا كان الخليفة عادلا كفت الذناب عن الغنم  
 فلما كان بعد أيام قالوا نرى الذناب في هذا اليوم قدأكل الغنم فجاء المخبر بعد شهر بموت  
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (حكاية) أرسل عمر رسولاً الى ملك الروم يأسري منهم  
 بفادهم يأسري من المسلمين ففي بعض الأيام دخل الرسول على الملك فوجده خريفاً فسأله  
 فقال مات الرجل الصالح الذي كنت احب لو كان أحد يحيي الموتى لكان عمر بن عبد  
 العزيز وليست أعجب من الراهب الذي يفاق بابيه ويترك الدنيا ولكن أعجب من كانت  
 الدنيا تحت قدميه فتركها وقال أبو سليمان الداراني رضي الله عنه كان عمر أزهده الناس  
 وأزهد من أودس القرقي رضي الله عنه (حكاية) لما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة خبر  
 زوجته في فراجه أو تقيم عنده ولا يحصل بينهما شيء فقالت أقيم عندي على ما ذكرت فأتت  
 ولم تقبل من جنابة ولا احتلام وكان قبيل الخلافة يلبس أخضر الثياب فلما تولى صار له

وله العز والجلال وعباد  
 الرحمن الذين يمشون على  
 الارض هونا واذا خاطبهم  
 الجاهلون قالوا سلاما مبتل  
 بذكره وتمسك بكابه وتم  
 عن احاطة فكذلك أن يراك  
 من الواقفين ببابه لم تسمع  
 قوله تعالى مبشر الاحباب  
 أولئك يجزون الغرفة بما  
 صبروا ويلقون فيها تحية  
 وسلاما خالدن فيها حسنت  
 مستقرا ومقاما مولى ان  
 أطعته أدناك وان اكنيت به  
 أغناك وان دعوتك لبالك وان  
 أدبرت عنه نادك فكيف غير  
 به وستر به تراه عصيانا  
 وأجراما (أجده) على  
 ما سمع من جليل العطاء  
 وأشهد أن لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له رب  
 الارض والسماوات وأشهد  
 أن محمدا عبده ورسوله خاتم  
 الرسل والانبياء صلى الله  
 عليه وسلم وعلى آله وأصحابه  
 الأئمة الاتقياء صلاة يزيدهم  
 بها شرفا وعزا وتقربا  
 واكراما ما انطرد الظلام  
 وانتظم الكلام وغرد

قبض واحد وازار واحد فبقيتهما أربعة عشر درهما وقيل له لو اتخذت حرسا لطعامك  
 وشرابك كما فعله الخلفاء فقال اللهم ان كنت تعلم أني أخاف شيا غير يوم القيامة فلا تؤمن  
 خوفاي وذكر القيامة يوما فبكى بكاء كبريا حتى أغشى عليه ثم ضحك فاستل عن ذلك فقال  
 رأيت القيامة ومناذيتي أني أبو بكر فبقي به فوسب حسبا يسيرا ثم أمر به الى الجنة ثم  
 عمر ثم هان ثم على بن أبي طالب كذلك رضي الله عنهم أجمعين ثم نادى أين عمر بن عبد العزيز  
 فوقف على وجهي فأتاني ملكا وكان واقفا بين يدي الله تعالى فحاسبني حسبا بـ يرا ثم  
 رحني فيمنعنا أنا مع الملكين اذ رأيت حذيفة فقلت من أنت قال الحاج فقلت ما فعل الله  
 بك قال وجدته شديد العقاب ولكن أنتظر ما ينظرونه الموحدون (قائدة) قال عمر بن عبد  
 العزيز رأيت الزهري في المنام فقلت له هل من دعوة قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له توكلت على الحي الذي لا يموت اللهم اني أسألك العافية وأسألك أن تعيدني وذريتي  
 من الشيطان الرجيم مات عمر رضي الله عنه سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة  
 وكانت خلافته سنة وستين وخمسة أشهر فبينما الناس على قبره اذ سقط ورقة مكتوب فيها  
 بسم الله الرحمن الرحيم أمان من الله العزيز الى عمر بن عبد العزيز وفي التوراة مكتوب ان  
 الارض تهكى على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قالت زوجته اشتهت عمر عسلا فارتأت  
 غلاما على خيل البر يد يد دينارين فاشتري عسلا فلما قدمته له أكل منه وقال من أين لكم  
 هذا فقالت أرسلت غلاما على خيل البر يد فاشترته لك فباعه وأعطاني رأس المال ورد  
 الباقي الى بيت المال ثم قال لنفسه يا عمر أتعبت خيل المسلمين في شهوتك (حكاية) قال وهب  
 ابن منبه رضي الله عنه لما حرب بخت نصر بيت المقدس ونحر التوراة ونهب الاموال وكان  
 ملكه سبع مائة سنة فاحتمل الاموال من بيت المقدس على مائة ألف عجلة وسبعين ألف  
 عجلة وكان سليمان عليه الصلاة والسلام قد ابتاع من ذهب وفضة ودرويا قوت وزرود  
 بالذال المعجمة قاله النووي رضي الله عنه وأسرى بني اسرائيل والانبياء وكان منهم العزيز عليه  
 الصلاة والسلام فرفع صوته بالدعاء وقال اللهم انك خالق السموات والارض بمشيئتك ثم  
 توات بن اسرائيل الارض المقدسة وسلطت عليهم عدوك وعدوهم فجاءه ملك وقال يا عزيز  
 تريد أن تعلم سر قضاه الله تعالى قال نعم قال ان الله تعالى أرسلني اليك وأريد منك أن  
 نصر لي من الشمس صرة وترن لي من الريح مثقالا وتكبل لي من النور كية لا وترد لي أمسى  
 قال ومن يطيق ذلك قال الذي لا يستل عما يفعل يا عزيز اذا كنت تستل عن مثل هذا فلا  
 تعرفه فكيف لو قلت لك كم تحت الارض من بدوع وكم في البصر من قطرة وكما عندما أنزل  
 الله من قطرة وكما عدد أرواح الموتى وأين طريق الجنة قال العزيز لا علم لي بشيء من هذا  
 فقال اذ لم أعلم هذا وأنت تشاهده بيصرك فكيف تعلم علم الله الذي حجه عن خلقه يا عزيز  
 سل البصائر لا مواجها تعلقون وتدفع فاذا بلغت حدها رجعت بزمام القهر رأيت أو  
 اختصمت الارض والبصائر اليك ما كنت تحكم بينهما اذ قالت الارض اني أريد أن أتوسع  
 وأمتد في البحر وقالت البصائر أريد أن أتوسع في الارض قال أقول قد جعل الله لكل واحد  
 منكما حدا لا يتجاوزه قال نعم ما حكمت أحكم بهذا على نفسك فان الله جعل لبني آدم آجالا

الجمام ويكسى الغمام  
 فضحكك ارباض انبام  
 (في قول الله عز وجل وعباد  
 الرحمن الذين يمشون على  
 الارض هونا واذا خاطبهم  
 الجاهلون قالوا سلاما  
 الانبياء) وقوله تعالى  
 ان كل من في السموات  
 والارض الا آت الرحمن عبدا  
 وانما هؤلاء خواص العباد  
 والخصيص وصون القرب  
 والوداد مدحهم الله تعالى  
 في هذه الآيات بأوصاف  
 العبودية ومعنى الآية  
 وخواص عباد الرحمن هم  
 الذين يمشون على الارض  
 هونا والذين لهم هذه  
 الاوصاف هم الذين يجزون  
 الغرفة بما صبروا يعني  
 الجنة ويلقون فيها تحية  
 وسلاما بسم الله عليهم  
 فيسبحون كلامه القديم  
 سلام قول من رب رحيم  
 والملائكة يدخلون عليهم  
 من كل باب سلاما عليكم بما  
 صبرتم الذين يمشون على  
 الارض هونا يرفق وتواضع  
 من غير طيش ولا كبر ولا



وحذلهم حذرا لا بد أن يصلوا الله (حكاية) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب ارفني  
عدايتك قال اذهب الى مكان كذا فافعل فوجد عينا ومهجرة فقام تحتها محتفيا فاجاب فارس  
فشرب من العين ونسي كسافيه ألف دينار فاهصى فأخذه ثم جاء رجل أعشى فتوضأ من  
العين فتذكر الفارس كسافيه فرجع وسأل الاعشى عنه فقال ما وجدته فضر به فقتله  
فتعجب موسى عليه الصلاة والسلام من ذلك فأوحى الله اليه ان الصبي قد أخذ حقه لان  
الفارس أخذ من والد الصبي ألف دينار وأما الاعشى فانه قتل أباه الفارس فأوصلت الى  
كل ذي حق حقه (حكاية) قال العلائي في تفسير سورة العنكبوت ان امرأة كان لها أجير  
فولدت بنتا فقالت انما بنات فرج فوجد على باب الدار رجلا فقال ما ولدت المرأة قال بنتا  
قال انها تزني بالف رجل ثم تزوجها الاجير وغت من العنكبوت فدخل الاجير فشقها  
بالسكين وهرب فعلمت الام حتى صارت من أجل النساء فزنت بالرجال ثم خرجت على  
شاماني البصر الى قرية فاهاه الاجير ودخل القرية فطلب الزواج فقبل له ههنا امرأة جميلة  
فلما تزوجها أخبرها بقصته مع المرأة وأمر ابنتها فقالت أنا المذت وأرته موضع السكين وقد  
تدبت الى الله تعالى من الفاحشة فقال ان الرجل قال انك تموتين من العنكبوت فبني  
لها قصر امشيدافرات يوما العنكبوت على الحائط فقتله بظفرها فدخل معه فمحت ظفرها  
فتورمت أصبعها حتى ماتت (فائدة) نسج العنكبوت على النبي صلى الله عليه وسلم  
وعلى عبد الله بن أنس رضي الله عنه لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر فقطع  
رأسه ودخل غارا ففسج العنكبوت عليه فجاء الطلاب فلم يروه ونسج على زيد بن زين  
العبادين بن الحسين رضي الله عنهم لما صلوه بمجردها ونسج على داود عليه الصلاة والسلام  
لما طلبه جالوت قاله القرطبي وترك بيته في البيت يورث الفقر وفي الاصطبل يورث ضعف  
الدواب وأصله امرأة ساحرة فضنها الله تعالى قال ابن المقف في العمدية يحب قتل  
العنكبوت لقول النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا العنكبوت فانه شيطان (موظة) قال  
داود عليه الصلاة والسلام يا رب ما من يوم الا ولك فيه من آل داود صائم وما من ليلة الا  
ولك من آل داود فيها قائم فقال ذلك بقوتهم أو منك أو مني قال بل منك يا رب فقال وهزني  
وجلالي لا كانتك اني نفسك سنة فقال لا بعزتك قال شهر قال لا بعزتك قال أسبوطا قال  
لا بعزتك قال يوما قال لا بعزتك قال لحظة فرضي وجمع حوله ثلاثين ألف مقاتل وجميع  
قراء الزبور فسطع عليه طير من ذهب فقبه لياخذة فوقع نظره على امرأة فأعجبته فأرسل  
زوجها الى الجهاد ثم أرسله من مكان الى مكان ليقول فلما قتل تزوجها وهي أم سليمان  
عليهما الصلاة والسلام فأرسل الله اليه ملكين كائنه من فيسار آه ما قد دخل عليه من  
غريب داره خاف منهما فقال لا تخف خصمان بني بعصنا على بعض ان هذا اخي له نسج  
وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة وكان داود عليه الصلاة والسلام متزوجا بنسج وتسعين امرأة  
فقال له طمأن بسؤال فجهت الى تناجيه فأخبراه بقتله مع زوج المرأة وخرج من عنده فعلم  
انه قد امتحن فكثرت أربعين سنة يبكي حتى نبت العشب من دموعه فأوحى الله اليه  
اذهب الى زوج المرأة وتخل منه فناداه فقال من هذا الذي شغلني عن لذتي فقال أنا داود

عرضتك للقتل فقال يا داود عرضتني للجنة فأوحى الله اليه يا داود اني حكم عدل أخبره  
بانك تزوجت بامرأة فناداه فقال من هذا الذي شغلني عن لذتي قال أنا داود قال ما تريد  
اليس قد جملتك في حل قال اني تزوجت امرأتك فلم يرذ عليه فناداه ثانيا فلم يجبه فناداه داود  
التراب على رأسه وقال ويل لداود اذا نصبت الموازين فأوحى الله اليه قد غفرت لك قال  
وكف تغفري ولم يغفري صاحبي قال تعالى أنا أرضيه وأستوهبك منه (حكاية) كان في  
بني إسرائيل عابدة عبد الله تعالى دهر اطويلا في صومعة وأبنت الله له كرمه عنب بأكل  
منها كل يوم قطف عنب واذا عطش مذيده فيقع فيها الماء فترت به امرأة جميلة فقالت  
يا راهب قد دخل الليل والقرية بعيدة فعدني أنا مع عندك هذه الليلة فلما صارت عنده  
تجردت عن ثيابها فغض بصره فتعرضت له فطالبتة نفسه بذلك فقال ان الزاني يكتب  
على جبهته آيس من رحمة الله وخوف نفسه بنار جهنم فلم ترجع فعرض عليها النار  
الصغرى وملا سراجه دهنًا وغلظ القتيلة وأدخل أصبعه فنادى مالك خازن النار  
كلني فاحرقه أصبعه كلها مع يده فصاحت المرأة صيحة واحدة تراجدا فارقت الدنيا  
فسترها بشوها وقام الى الصلاة فلما طلع الفجر صاح ابليس في المدينة الا ان الراهب قد زني  
بفلانة وقتلها فركب الملك بعسكره اليه وناداه فاجابه فقال ابن فلانة فقال عندي قال دعها  
تخرج قال انها ميتة قال ما رضيت بازنا حتى قتلتها فأخذه بسلاسل الحديد ووضعوا  
المشار على رأسه وقال جروه فلما فعلوا تأوه فقال الله عز وجل يا جبريل قل له قد أبكيت  
حمة العرش وسكانه هو اني وعزتي وجلالي ان تأوهت مرة ثانية لا هدم من السموات على  
الارض فصبروا حتى لم يحبرهم بحاله فانطق المرأة الميتة وقالت انه مظلموم والله  
ما زني وأخبرتكم بخبره مع النار فلما راوا يده محترقة ندموا على ما فعلوا من قتله فخره والله  
وللراة قبر فوجدوه مسكا فنادى مناد من السماء اصبروا حتى تصلي عليهم الملائكة  
والتي الله عليهم كما يافيه بسم الله الرحمن الرحيم من الله تعالى الى عبده اني قد نصبت المنبر  
تحت عرشي وجمعت ملائكتي فخطب جبريل وأشهدت الملائكة اني قد زوجته خمسين  
ألف عروس من الفردوس ذلك لمن خشى ربه والله أعلم  
(فصل في فضل الشفة على خلق الله تعالى) قال الله تعالى والله يحب المحسنين خصوصا  
الى الدابة والرقيق وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حق الرقيق انك حولهكم جعلهم  
الله تحت أيدكم فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا  
تكلفوه من العمل ما يغالهم فان كلفتموهم فأعينوهم (مسئلة) تحب نفقة الرقيق  
غير المسكاتب على سبيده قوتا وأداما وكسوة وسائر المأون صغيرا كان أو كبيرا زنا أو سليما  
مرهونا أو مستأجرا على حسب كفايته من غالب قوت البلد الذي يطعم منه المالك ولا  
يكفي في كسوته ستر العورة فقط الا أن يكون بيلاذ السودان ولو كان له عيادته تحب  
التسوية بينهم الا في الاناث فتفضل الجميلة على غيرها قال مؤلفه رحمه الله تعالى انما فضلت  
الجميلة من الاناث على غيرها لان الاستمتاع بها حائز بخلاف الذكور فلا يفضل الجميل  
على غيره وقد تقدم في باب الامانة ما أعد الله من العذاب لمن تشبهه بقوم لوط عليه الصلاة

الجماهلون قالوا لا ما اى  
قالوا ولا في السلامة  
من الاثم من غير مقابلة ولا  
أذى وههنا من محاسن  
الاخلاق وقد أرسد اليه  
العليم المحكم بقوله تعالى  
ادفع بالتي هي أحسن فاذا  
الذي بينك وبينه عداوة  
كانه ولى جيم معناه ادفع  
اساءة من أساء عليك  
باحسانك اليه تنقذ  
عداوته مودة قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس  
الشديد بالصرعة انما  
الشديد الذي يملك نفسه  
عند الغضب وقال علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه  
أول فائدة الحليم أن الناس  
كاهم أنصاره قال (شعر)  
واذا المدي جنى عليك  
جناية  
فاقتله بالمعروف لا بالمسكر  
أحسن اليه اذا أساء فانه  
من ذى الجلال يجمع ويمنظر  
(روى) عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال  
أمرت بمدارة الناس ويقال  
في المدارة سلامة الدنيا  
والدين وفي المقابلة تعريضهما

مرح قال الله تعالى ولا  
تمش في الارض مرحا فانك  
ان تخرق الارض وان تنافخ  
الجمال طولا معناه أنت  
أقل وأضعف فانك لن  
تقدر ان تخرق الارض  
وان تبلغ الجمال تبعاطمك  
وتكبرك قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يدخل  
الجنة من في قلبه مثقال  
ذرة من كبر وقال صلى  
الله عليه وسلم لا ينظر الله  
الى من يجرتوبه خيلاء وفي  
المحدث طوي ان تواضع  
من غير منقصة وذلك في  
نفسه من غير مسكنة  
وانفق ما لا يجبه من غير  
معصية ورحم أهل الذل  
والمكة وخالف أهل الفقه  
والحكمة (شعر)  
ولا تمش فوق الارض الا  
تواضعا  
فكم تحتها قوم همومك  
ارفع  
فان كنت في عز وجاه ومنعة  
فكم مات من قوم همومك  
أمنع  
قال الله تعالى واذا خاطبهم



والسلام ويحب شراب ماء الطهارة له وتسقط النفقة بمضي الزمان فان امتنع السيد من  
الانفاق باع الحياكم ماله بعد الاستدانة واجتماع شئ صالح للبيع وان لم يكن للسيد مال  
أمره ببيع أو اجارة أو اعتاق فان امتنع تولى الحياكم ذلك فان لم يتيسر أنفق عليه من بيت  
المال فان لم يكن فعلى ميسر المسلمين ويجب علف الدابة أو تخليتها للرعى ان كفها فان  
امتنع أجبره الحياكم على بيع المأ كول أو ذبحه وغيره على بيعه ولا يزيد في حلب الدابة بحيث  
يضر ولدها ويترك للخل شئ من العسل ان لم يكف بغيره ويجب عليه تحصيل ورق التوت  
لدود الحرير فان امتنع باع الحياكم ماله في ذلك ويجوز تخفيف الدود في الشمس بعد حصول  
الغرض منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لاي رحم وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة  
الاسراء سبع قصور بين كل قصرين كتابين المشرق والمغرب قلت لمن هذه قال لمن قاده ضربا  
سبع خطوات قلت أشرب به أمتي قيل نعم واكثر من هذا من أعتك سبع مرات  
لا اله الا الله يعطى في الجنة بقدر الديناء عشرين مرة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من قاده أعى أربعين خطوة وجبت له الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من  
قاده أعى أربعين ذراعا أو خمسين ذراعا كتب الله له عتق رقبة وعن أبي هريرة رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قاده ضربا إلى المسجد أو إلى منزله أو إلى حاجة من  
حوائج كتب الله له بكل قدم رفعها أو وضعها عتق رقبة وصلى عليه الملائكة حتى يفارقه  
ومن مشى بضرير في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله براءة من النار وبرائة من النفاق ولم يزل  
يخوض في الرحمة حتى يرجع وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها البررة اذا قدمت أعنى فخذ  
يده اليسرى بيدك اليمنى فانها صدقة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من قاده أعى أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن أنس رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اذا أخذت كرمي عبدي لم أرض له ثوبا  
دون الجنة قبل يا رسول الله وان كانت واحدة قال وان كانت واحدة وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم أول من ينظر اليه تعالى من كان ضربا (فوائد) الأولى عن ابن عمر رضي الله  
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خفت سلطانا أو غيره فقل لا اله الا الله الحليم  
الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين لا اله  
الا أنت عز جارك وجل ثناؤك وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
دخلت على ذي سلطان فقل اللهم اني أعزم بامك العظيم الأعظم الحى القيوم الاحد  
الصمد على قلب فلان وسجدة وبصره وبده ولسانه حتى لا يجري على الا ما هو خير لي في ديني  
ودنياي وعواقب أمري اللهم ارزقني خيرة واصرف عني شره واكفيه بالله يا الله فيقول  
لاك ملك انك اليوم لدينا مكيين امين (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل على ذي  
سلطان فقال بسم الله ربى الله لا اله الا الله وقام الله شرة قال مؤلفه رحمه الله تعالى  
فان زاد ما قاله موسى عليه الصلاة والسلام حين توجه الى فرعون كنت وتكون وانت حي  
لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت حي قيوم لا تأخذ لك سنة ولا نوم فمن لانه عما

يقال

للخاطر (شعر)  
مادمت حيا فدار الناس  
كلهم  
فانما أنت في دار المدارات  
من يدر داري ومن لم يدر  
سوف يرى  
عما قليل فندع اللندامات  
ومن داري الناس واحتمل  
اذا هم طاموا للسلامة لدينه  
فقد وافق الحكمة فان من  
راى الافعال من الله تعالى  
لم يعتب على أحد من الخلق  
فهذا صاحب توحيد  
ومعرفة ومنهم من  
يحتمل الاذى ويراه  
جزاء لذنبه فيشتغل بلومه  
أنفسه وآخر يحتمل الاذى  
امثال لاربه وطلبا للثواب  
في الآخرة وروى عن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال ما من شئ  
أثقل في ميزان المؤمن يوم  
القيامة من خلق حسن  
(وفي الحديث) ان الرجل  
ليبايع بحسن الخلق درجة  
القائم بالله ليل الظامئ  
بالمواجر (ولقي) الاخنف  
ابن قيس فخصصني فزاجه

يقال عند الكروب (الثالثة) رأيت في رسائل الحاجات للإمام الغزالي رضي الله عنه حجة  
أنه قال يا غني عن غير واحد من أصحاب القلوب ان من قرأ في الركعة الاولى من سنة الفجر  
فاتحة الكتاب ولم يشرح لك صدرك وفي الثانية فاتحة الكتاب ولم يتركف ففعل ربك  
قصرت عنه يد كل ظالم وعدو ثم قال الغزالي رضي الله عنه وهو صحيح لا شك فيه قال مؤلفه  
رحمه الله تعالى قد ورد حديث صحيح في قراءة قل يا أيها الكافرون في الاولى وفي الثانية قل  
هو الله أحد فيستحب قراءتها أيضا مع ما قاله الغزالي رضي الله عنه (الرابعة) في التوراة اني  
انا الله لا اله الا انا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي من أطاعني جعلتها عليه رجة ومن عصاني  
جعلتها عليه نقمة وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله  
تعالى اني انا الله لا اله الا انا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي وان العباد اذا أطاعوني حولت  
قلوب ملوكهم عليهم بالرفقة والرحمة وان العباد اذا عصوني حولت قلوب ملوكهم عليهم  
بالخطا والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على ملوككم ولكن  
اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع الى الله فكفكم ملوككم قال الرازي في قوله تعالى يسومونكم  
سوء العذاب أي يغيثونكم أشد العذاب (حكاية) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب  
أوصني بوصية قال كن مشفقا على خلقي قال نعم فأراد الله أن يظهر شفقه للملائكة فبعث  
الله اليه ميكائيل في صورة طير صغير وجبريل في صورة شاهين فجاء الطير الصغير الى موسى  
وقال أجرني من الشاهين ففعل ثم جاء الشاهين وقال يا موسى هرب مني طيرا وأنا جاثع فقال  
هل تريد غير سدا لمجوعة قال لا قال انا لحم قال لا آكل الا من نخذلك قال نعم قال من عضدك قال  
نعم قال لا آكل الا من عضدك قال نعم قال الله انا جبريل وهذا الطائر ميكائيل  
أراد الله أن يظهر شفقه للملائكة لانه لم يدع عليهم قلوبهم أن يجعل فيهم من يفسد فيها (حكاية)  
ذبح بعض الصديقين بقرة وولد ما ينظر اليها فاسقطه الله من مقامه وسلبه قلبه فصار هائما  
على وجهه يا رب يا صديقا فخر على افراخ طير قد سقطن من عشون فرفعهن البسه رجة  
لمن فشكر الله له ذلك وجعله نديا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورأيت عن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه انه رأى صديقا يلعب بعصفور فاشتره منه وأعتقه فلما مات رآه  
بعض أصحابه في المنام فسأله عن حاله فقال لما وضعت في قبري حصل لي من الملائكة  
خوف فسمعت قائلا يقول لا تخف فاعبدي فانه رحم عصفور اني الدنيا فرجت في الآخرة  
(لطيفة) أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكاتبه عهدا لرجل قد ولاه فينبأ الكاتب يكتب  
خفا صبي فجلس في حجر عمر فلا طغفه فقال الرجل يا أمير المؤمنين لي عشرة أولاد فلك ما دنا  
أحد منهم مني فقال عمر رضي الله عنه مرق الكتاب فانه اذا لم يرحم أولاده فكيف يرحم  
الرعية وولى عمر رضي الله عنه رجلا على بلاد فلما توجه الرجل رأى في منامه كأن الشمس  
والقمر يقتلان فرجع الى عمر رضي الله عنه وقص عليه رؤياه فقال هل كنت مع الشمس  
أم مع القمر فقال مع القمر فمزله عمر فقيل له في ذلك فقال لان القمر ملك ظالم والشمس  
ملك عادل فثبت كنت مع الظالم أخاف أن تكون ظالما للارعية (مؤظفة) قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لرجل يحد شفرته وقد أجمع شاة فقال له أتريد أن تميت أموتين هلا احدثت

فشتمه ولم يعرف انه  
الاخنف فلم يزل يسبه حتى  
وصل الى عرفة فأمسك  
الاخنف زمام ناقته ووقف  
وقال يا هذا قل كل ما في  
نفسك لئلا يسمعك أحد  
من قومي فيؤذيك فعرف  
حينئذ انه الاخنف فاعتذر  
له واسمى (وقال) له  
رجل يوما والله يا اخنف  
لئن كاتبت كلمة لا تكلمك  
عشرا فقال له الاخنف  
لكن انا لو كتبت عشرا  
ما تكلمت واحدة (وقالت)  
امراة لما لك بن دينار  
يا مرأتى فقال هذه المرأة قد  
أصاب اسمي الذي أضله  
أهل البصرة (وقال تعالى  
والذين يبيتون لربهم  
سجدا وقياما هؤلاء بالليل  
احياء والناس بالنهار موتى  
قال تعالى) كانوا قليلا من  
الليل ما يهجعون) أي كن  
تومهم بالليل قليلا ولم يزل  
الصالحون أصحاب قيام  
وصيام لأصحاب دعاوى  
وكلام ولذلك كانت  
رويتهم موعظة قبل روايتهم



شفرتك قبل أن تصحبها رواء الطبراني وقال رجل يا رسول الله اني لا ارحم الشاة اذ ذبحتها فقال ان رحمتك ارحمك الله رواء الحاكم وقال صحيح الاسناد قال النووي رضي الله عنه يستحب أن يعرض عليها الماء قبل الذبح وان لا يذبح بعض -ها بحضرة بعض وان لا يحد شفرته قبلاتها قال مؤلفه رحمه الله تعالى رايت والدي رحمه الله اذ ذبح دجاجة اعتزل بها (فائدة) قال القرطبي رضي الله عنه في تفسيره أوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام أتدري بم اتخذتك كليما قال لا قال أتذكر يوم كذا وانت في أزقة بغداد فرايت هرة في يوم شديد البرد فجعلتها في فروتك قال نعم قال فبذلك غفرت لك (الطيفة) رايت في طبقات ابن السكيت رحمه الله تعالى ان الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه لما نام يوم الجمعة جاء الهر فنام على كفه فاستيقظ وقت الصلاة فقطع كفه ولم يزعجه فلما فرغ من الصلاة وذهب الهر أعاد كفه الى موضعها رضي الله عنه وفي البخاري بينما سار رجل على ركبة أي على بئر فرأى كليما يأكل الثرى من العطش ويلهث عطشا فراه فغفر له وفيه أيضا عن امرأة تزعت مرقها يعني خفها وسقت به الكلب فغفر الله لها أو كما قال صلى الله عليه وسلم (مسئلة) رواية الحديث بالمعنى فيها ذهاب أحدها عند الرازي رضي الله عنه والآمدي رحمه الله الجواز والثاني المنع والثالث قال الماوردي والرواية رحمه الله يجوز للأصحاب دون غيره ثم قال الماوردي والذي أراه أنه ان كان حافظا لألفاظ الحديث لم يجوز والأفجوز (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل فاسق فلما مات اللقاء بنو اسرائيل في بئر فأمر الله تعالى ندمهم عليه الصلاة والسلام بانحراجه وغسله والصلاة عليه ففعل ثم قال يا رب بم استحق هذه المنزلة قال رأى كليما أعمى يلهث عطشا فأخذ عمامته وبأها في بئر فشقاه وذكر القرطبي في تفسير قوله تعالى وفي أموالهم حق معلوم قيل هو الزكاة وقيل هو السائل الذي يسأل الناس من الفاقة والمحروم هو الذي أصاب ماله عاهة وقيل الكلب ومركب على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فرفع له كف شاة وقال انه المحروم ورايت عن بعض بني اسرائيل انه رأى صيدانا ياتنقون ريش طير فلم يزعجهم فحسب الله به ورايت في شرح الجفاري لابن أبي جرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقام حدم من حدود الله تعالى في بلد خير لهم من أن تخطر السماء عليهم ثلاثين يوما وفي رواية أربعة بين يومين (حكاية) قال في الرسالة القشيرية قال أبو سليمان الخواف رضي الله عنه ركبت حمارا في بعض الأيام ففعل بطأني رأسه من الذباب فضربت به على رأسه فرفع رأسه وقال هاكذا تضرب على رأسك ومثله عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن سبب توبته فقال ضربت غلامي فقال يا مولاي اذكر اليلة التي صبحتها القيامة (حكاية) مر به من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فعارضه سبع فاطمة فاطمة السبع مثلها فقال يا رب أنا نبيك وهذا كليك فأوحى الله اليه لطفة بلطفة والبادئ اظلم حكاية الرازي في شرح أسماء الله الحسنى

فاما من حفظك بغير حاله  
فهو مكن اعطاك من غير  
ماله ويقال من ادعى غير  
نجاهه فهو كالمفتخر بغير ماله  
ويقال عمل رجل في ألف  
رجل أنفع من كلام رجل  
في رجل (وعن) رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال  
ما زال جبريل يوصيني  
بقيام الليل حتى ظننت ان  
يختار أمي لا ينأمون  
(وقال) عيسى عليه  
الصلاة والسلام لا تأكلوا  
كثيرا فشمروا كثيرا فافتاموا  
كثيرا فبقوتكم كثير  
كثرة النوم نقصان في العمر  
وخسران في المحشر (شعر)  
يعود من قيام الليل  
لأن النوم خسران  
ولا تركز الى ذنب  
فعقبى الذنب نيران  
وقم للواحد المعبود  
ذلل القرآن خلان  
اذا ما جنهم ليل  
فهم في الليل رهبان  
ينام الغافل الساهي  
وماني القوم وسنان  
ويلهوا معرض الاله  
وعند القوم أخوان

ورأيت في سيرة ابن هشام رحمه الله تعالى أرسل النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى بني حارثة سنة عشرة وأمره أن يأمرهم بالاسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثة أيام فإن لم يفعلوا فقاتلهم ففعل فأسلموا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالد بن الوليد السلام عليك ورحمة الله وبركاته وأني أجد الله الذي لا اله الا هو أما بعد يا رسول الله فانك بعثتني إلى بني حارثة لكذا أفقد أسلموا وأنا مقیم عندهم أعلمهم الاسلام حتى يكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر أن شاء الله تعالى والسلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى خالد بن الوليد سلام عليك فاني أجد الله الباق الذي لا اله الا هو أما بعد فان كتابك قد جاءني مع رسولك يخبرني أن بني حارثة أسلموا قبل أن نتأتلهم وأن قد هداهم الله تعالى بهداه فبشرهم وأنذرهم وأقبل ومعلك وفداهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فأقبل خالد ومعه خمسة منهم فسماو اعلى النبي صلى الله عليه وسلم وأتوا بالشهادتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم أنتم الذين إذا زجروا استقدموا قالها أربع مرات فلم يردوا عليه ثم قال واحد منهم نعم يا رسول الله نحن الذين إذا زجروا استقدموا قالها أربع مرات فقال لولم يكتب إلى خالد أنكم أسلمتم ولم تقا تلوا الا لقيتم رؤسكم تحت أقدامكم فقال الواحد منهم أما والله ما جئناك ولا جئنا خالد اقال فمن جئتم قالوا جئنا الله الذي هدانا لك يا رسول الله فقال صدقتم ثم قال بسم كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية قالوا كأنجته مع ولا نفرق ولا تبدا أحدا انظلم فصدقهم النبي صلى الله عليه وسلم وعاش بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم أربعه أشهر فقط (حكاية) قال في عقائق المحقق ان السبع أزجج أهل السفينة فدعا عليه نوح عليه السلام فابتلاه الله بالمحن فوقع في زاوية السفينة وله أنين فلطمه نوح عليه السلام لطمه شديدة فأوحى الله تعالى اليه أنا المحكم العدل وهذا خلق من خلقي وهو مريض يشكو إلى حاله وأنا أحب شكية المريض فقم اليه وصالحه فقام اليه ووضع يده على رأسه فغف الله عنه ولولا وجود المحي على الاسد لعظم ضرره في الارض (لطيفة) لما افتقد سليمان الهدى أرسل العقاب في طلبه فارتفع في الهواء فأرسل طرفه فراه مقبلا من نحو اليمن فانقض عليه فقال بحق الذي قواك على أن ترجني فعفا عنه وأتى به إلى سليمان فحرق جناحه فواضعا فقال له سليمان لا عذبتك عذابا شديدا فقال الهدى ديانى الله اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى فعفا عنه (قائدة) اذا ذبح الهدى وعاق بجمته على باب دار آمن من فيها من الدهر والعين وأكله مشويا بسنداب يمنع الذبيان وكذلك اذا بلغ لسانه أو قلبه حال ذبحه وأصاب اذا كل لحمه وسقط من دماغه يشير برأه وعينه اذا علقنا على محذور قد ابتداء المجذام أو فقه ومن جل شيا من ريشه فخر خصمه وقضيت حاجته واذا تخير المذخور أو المعقود عن زوجته بلحمه أبراه الله تعالى وتقدم في باب الكرم المخلاف في حل أكله (حكاية) قال الدمري رضي الله عنه في حياة الحيوان جالس موسى عليه الصلوة والسلام تحت شجرة فلدغته غلة فأحرق

فما ياهيهم ربح  
ولا أهل وأخوان  
هم والله قتيان  
إذا ما قيل قتيان  
الناس نيام وهم قيام  
الناس مخوع وهم ركوع  
الناس رقود وهم سجود  
الناس مع الخناق وهم مع  
الحق شتمات ما بين من  
أنيسه المولى القريب  
وغداواته مع المحيب من  
غير رقيب وبين من  
أوقاته في غير طائل  
وسروره في رور زائل  
ومسامرته في لهو وباطل  
قال القائل (شعرا)  
لله قوم أخلصوا في حبه  
فاختارهم ورضى بهم خداما  
قوم إذا جن الظلام عليهم  
أبصرت قوما سجدوا قياما  
يتلذذون بذكره في ليالهم  
ويكابدون لذى النهار صياما  
فسيغفون عرائس باقرائس  
ويبتزون من الجنة نياما  
وتقر أعينهم بما أخفى لهم  
وسيدسمعون من الجليل  
سلاما  
ويقال الليل للمعجبين سر



النمل فأوحى الله اليه فهلاخلة واحدة وكان قبل ذلك يقول يا رب كيف تعذب قومًا بدين  
 رجل واحد فأراه الله تعالى ذلك في النمل لمعلم أن العقوبة قد تم الطائع والمعاصي وفي صحيح  
 البخاري قالت زينب رضي الله عنها أنكم لثقتنا الصالحون فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم نعم إذا كثرت الخصال هكذا عبر الدمري موسى عليه السلام وقال في الترغيب والترهيب  
 أنه العزيز عليه الصلاة والسلام (قائدة) قال العلماء رضي الله عنهم كان شرع ذلك النبي  
 عليه السلام جوازًا حراق النمل وقال الرافي رضي الله عنه أحرقت الحيتان من الكائنات  
 وإذا سحق الدكون ووضع على بيت النمل أو القطران أو الزعتر أو الزيت أرتحل باذن الله  
 تعالى وقد تقدم جواز قتل الذر وهو النمل الصغير الأحمر وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله تعالى إن الله لا ينظف مثقال ذرة أي لا ينظف بقدر رأس النملة الصغيرة (حكاية) كان  
 بعض الصوفية يأكل طعاما في زمن سليمان عليه السلام فجاءه كلب فضربه فكسر رجله  
 فشكاها إلى سليمان عليه السلام وطلب منه القصاص فقال الرجل يا بني الله دعه يفعلى  
 وله كل يوم رغيفان فامتنع فزاده فلم يقبل ثم قال الكلب يا بني الله اطلب شيئا منه يسيرا  
 قال ما هو قال ينزع التصوف عن رأسه فانه الذي غرني (قائدة) قال في كتاب العرائش عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بلباس الصوف تعرفون به يوم القيامة فان النظر في الصوف  
 يورث في القلب التفكير والتفكير يورث المحكة وفي زهر الرازي رضي الله عنه  
 أن رجلا من قوم قارون كان يحكي عمامة موسى عليه الصلاة والسلام ويلبس الصوف  
 على أصبعه فلما خسف الله تعالى بهم الأرض أخذ ذلك الرجل عن الخسف ما شابهته موسى في  
 العمامة وتقدم في فضل البسملة من لبس الصوف تواضعا زاده الله نوراني بصره ونوراني  
 قلبه وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم نوروا قلوبكم بلباس الصوف فانه  
 مذكلة في الدنيا ونور في الآخرة (لطيفة) قال الشبلي رضي الله عنه أخرج الله المتصوف من  
 أربعة فبذل المال من أبي بكر ولبس المرقعة من عمر والتواضع من عثمان والتوحيد من  
 علي رضي الله عنهم أجمعين وقال الدمري المتصوف مبنى على الكرم وهو لا يراهم الخليل  
 عليه الصلاة والسلام والرضا وهو لا يهتق والصبر وهو لا يوب والاشارة وهي لا يكرها الغربية  
 وهي ليحيى عليه الصلاة والسلام ولبس الصوف وهو ليعلى عليه الصلاة والسلام  
 والشجاعة وهي لمحمد صلى الله عليه وسلم وعلمهم أجمعين وقال أبو يزيد البسطامي رضي  
 الله عنه الصوفية قبضوا باليمين كتاب الله تعالى وبالشمال سنة محمد صلى الله عليه وسلم  
 ونظروا بإحدى العينين إلى الجنة وبالأخرى إلى النار ووضعوا قدمي الدنيا وقدمي  
 الآخرة وقال الشبلي رضي الله عنه الصوفي من لبس الصوف على الصفا وسلك طريق  
 المصطفى وكانت الدنيا عنده خلف القفا وتقدم ان القفا مقصور وهو مؤخر العنق  
 \* (فصل في أكرام المشايخ وفضل الشيب) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من أجل  
 الله تعالى أكرام ذي الشبهة المسلم وعنه علي رضي الله عنه وسلم ما من نبي إلا مشى إلى وسلم على  
 ليلة المعراج إلا نبي واحد قال لي جبريل أمش اليه وسلم عليه بأعمد لا لكونه أفضل منك بل  
 لتسبحه وخسته هذا نوح شيخ المرسلين حكاها النسفي رحمه الله تعالى قال مؤلفه رحمه الله تعالى  
 قال

على كل حال من كان وقته  
 وقت فراق وهجر فهو  
 يقول (شعرا)  
 كم ليله قضيتها ساهرا  
 لما تولى هجركم معرضا  
 أطوف في ظلماتها مبصرا  
 وليس ضوءه مثل ضوء الرضا  
 فإذا كان يوم القيامة  
 يكون الناس على جرات النضا  
 وعباد الرحمن على بساط  
 الرضا والناس في الكرب  
 والشقاء وعباد الرحمن في  
 القرب واللقاء جزاء السهر  
 النظر وجزاء الفناء نيل  
 المني (شعر)  
 هجيت عيني عن رؤياك  
 يا أملي  
 فلم تزدت على عيني بالنظر  
 حتى أقول لعيني عند رؤيتيها  
 هذا جزاء أطول الدمع  
 والسهر  
 (يا هذا) سفر الليل  
 لا يطبقه إلا مضمحل الجماعة  
 تحت جمع جنود الكسل  
 فتعاقب بذيل التواني  
 وتزين حب النوم وتزحف  
 طيب الفراش وتخوف برد  
 الماء فإذا تارت شعله من

قال الحنطاطي رضي الله عنه أول من شاب إبراهيم عليه الصلاة والسلام وسأني بيانه فيكون  
 نوح عليه الصلاة والسلام شيخ المرسلين بكر سنة لا نبيا من شعرة وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم الشيب أول منازل الموت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبه في الإسلام يقول  
 الله تعالى مرجبا بعدى هذه ضفة من ابضت له شعرة واحدة ويقول الله عز وجل قد  
 وهبت سوادا صحتك لبياض شيبك قالت عائشة رضي الله عنها هذا من مات وقد شاب  
 فكيف بمن مات وهو شاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمقي كلهم يقومون من قبورهم  
 وقد شاب شعورهم لمية ملك الموت عليه السلام وسأني نظيره في باب فضل العلم أمقي كلهم  
 علماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم طوي لمن طال عمره وحسن عمله وقال صلى الله عليه  
 وسلم ألا أخبركم بخياركم خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أفعالا وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم بقية عمر المؤمن لا تملأ لها صلح فيها ما فسد وقال ابن أبي جرة في شرح البخاري رأس  
 مال المؤمن عمره وزججه عمله الصالح وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة وقال عبد  
 الله بن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم السعادة كل السعادة طول العمر في  
 طاعة الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صرف الله  
 عنه ثلاثا الجنون والجذام والبرص وإذا بلغ خمسين خفف الله عنه ذنوبه وإذا بلغ ستين سنة  
 رزقه الله الأناقة وإذا بلغ سبعين سنة أحبه الله تعالى وأحبه أهل السماء وإذا بلغ ثمانين  
 سنة قبل الله حسنة وتجاوز عن سيئاته وإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه  
 وما تأخر وكان أسير الله في الأرض وشفيح الأهل بيته يوم القيامة وفي رواية وإذا بلغ مائة  
 سنة سمى حبيب الله في الأرض وحق على الله أن لا يعذب حبيبه ورأيت في تفسير قوله  
 تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا أي ما لكم لا ترجون لله ثوابا قاله عطاء بن أبي رباح وقال ابن  
 عباس رضي الله عنهما ما لكم لا تحشون الله عقابا وقيل ما لكم لا تعرفون الله حقًا وقيل  
 ما لكم لا توحدون الله عز وجل وقد خلقكم أطوارا أي أنوارا طاهية وسقيها وغنيا وفقيرا  
 وقيل أطوارا يعني صيغياتهم شباها ثم شيوخا فإذا بلغ الصبي سبع سنين وميز أي فرق بين  
 الحسن والقبیح وقيل يفهم الخطاب ويرد الجواب أمر بالصلاة وفي العشر يضرب عليها  
 والضرب والتعليم واجبان على الآباء والأمهات وفي الخامسة عشرة يجرى عليه القلم  
 وفي إحدى وعشرين يستيقظ قلبه وفي الثمانية والعشرين ينتهي عقله وفي الثلاثين  
 تنتهي قوته وفي الأربعين يأمن من الجنون والجذام والبرص وفي الخمسين يحجب الله  
 الأناقة وفي الستين تعرفه الملائكة وفي السبعين تغفر له ذنوبه وفي الثمانين تحصى سيئاته  
 وفي التسعين يعتقه الله من النار وإذا بلغ المائة شفعه الله في سبعين من أهل بيته وذكر  
 الحنطاطي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عمر الغلام لسبع سنين  
 ويحتلم في أربع عشرة ويتم طوله لا حردى وعشرين ويتم عقله لثمان وعشرين ثم لا يزاد  
 بعد ذلك عقلا إلا بكثرة التجارب (حكاية) قيل ليعلى بن أكرم بالناء المثلثة رضي الله عنه بعد  
 موته ما فعل الله بك قال أو قفني بين يديه وقال لي يا شيخ السوء فعلت وفعلت فقلت ما به هذا

نار العزم أضاعت به طريق  
 القصد فسمعت أذن اليقين  
 نداء دل من سائل هل من  
 مستغفر هل من تائب  
 (شعر)  
 فسمعت أفرش خذي في  
 التراب له  
 ذلا وأصعب أجفاني على  
 الأثر  
 رياح السهر أقوات الأرواح  
 عبارة النسيم لا يفهمها  
 الأماشي حديث البرق  
 لا يروق إلا للأحباب  
 خلوا بالحبيب على بساط  
 المناجاة فكساهم ثياب  
 الوصلة وضعهم بطيب  
 المعاملة وغالية السهر  
 يصيحون وعليهم سيماء  
 القرب تفوح أرواح نجد  
 من ثيابهم تأسف باجفة  
 النوم ابت يا عريان الغفلة  
 ويحك أنت ذري كيف مر  
 عليهم الليل ألا تعلم بما  
 جرى للقوم أن علم حال كيف  
 مات التميم رحلت رفقة  
 ثيابي في جنوبهم عن  
 المضاجع قبل السهر  
 ومطرد النوم في حبس







ورأيت في أدب الدنيا والدين للباوردي رضي الله عنه أن المشايخ أنهار الوفا ونياسيع  
 الاخبار ان رأوا على قبيح صدوك أو على جبل أيدوك وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ  
 في قومه كالتني في أمته (فائدة) قال النسفي رضي الله عنه إذا كان يوم القيامة يأمر الله  
 تعالى بشيخ إلى الجنة ويدفع صحفته إلى ملك ويقول إذا وصل إلى باب الجنة فادفع إليه كتابه  
 فإذا فعل ذلك يقول الشيخ لا لك فحسب حتى أقرأه فيقول ما معي إذن ثم يسأله الملك ربه  
 فيؤذن له فيفقهه ويطه له فيقرؤه فيجده ذنوبا كثيرة فيجعل ويقول كيف أدخل الجنة  
 مع هذه الذنوب الكثيرة فيرد الله تعالى ربحا فتنظر إليه كتابه من يده وتجب ربح الرحمة  
 على قلبه فتخرج منه ذكر الذنوب حتى كأنه لم يكن علمها والله أعلم  
 \* (فصل في التبرع بالخضاب) \* عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أول من اختضب بالحناء إبراهيم الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام وعنه صلى الله عليه وسلم  
 إذا دخل المؤمن في قبره وهو مختضب بالحناء أتاه منكر وسكر فقال له من ربك وما دينك  
 ومن قبيلك فيقول منكر لك كبير ارفق بالمؤمن أما ترى نور الإيمان وعن علي رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الحناء بعد النورة أمان من الجذام وقال أنس رضي الله عنه  
 دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبص الرأس والحمة فقال ألت مسسا قال  
 بلى قال فاختضب وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اختضوا بالحناء  
 فإنه يطيب الريح ويسكن الدوخة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اختضوا فان الملائكة  
 يستبشرون بخضاب المؤمن وفي ربيع الأبرار عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالحناء فإنه  
 خضاب الإسلام يصفى البصر ويذهب الصداع ويسكن الدوخة وفي لقطة المنافع وقال  
 أبو طيبة رضي الله عنه نفقة درهم في سبيل الله يسعائة درهم ونفقة درهم في خضاب  
 اللحية تسعة آلاف درهم وقال غيره إذا بدأ المجدي بصغير فاختضب أسافل رجليه بالحناء  
 فإنه أمان لعينه من المجدي قال الذهبي في الطب النبوي وهو مجرب قال مؤلفه وقد  
 جربته مرارا الصغر لنا فوجدته كذلك من فضل الله تعالى قال الذهبي شجرة الحناء أحب  
 إلى الله تعالى من غيرها وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاءت امرأة غير محتضبة تباع  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبايعها حتى اختضبت رواء البراري في تحفة العروس وزهره  
 النفوس (فائدة) قال الأطباء علامة المجدي الحكي الشديدة وجرة العينين وسيلان الأنف  
 وعلاج ذلك بالفصد للبالغ والحجامة للصغير ويجعل في العينين ماء السكر برة أو عصير زهر  
 الرمان فهما أيضا وفي داخل أنفه موضع الصندل مضمونا بالخل فإن كان رطبا فاطعمه ماء  
 الأشياء الباردة وقد تقدم في باب الحمة على هذا زيادة (مستثناة) يستحب الحناء للنساء وقد  
 يجب بان هما الزوج أسبابه للزوجة وقد يحرم عليهما في عدة وفاة فيما يظهر من بدنها ويستحب  
 وقيل يجب تركه للبائس بخاخ أو بثلاث وأما البائس بطلقة واحدة أو غيرها قبل الدخول فلا  
 يكره لها لأنه لا عدة عليها وأما الخضاب بالسواد والتطريف وهو خضاب بعض الأصابع  
 والنقش فحرام إلا بذن زوجها أو سيدها قال القرطبي رضي الله عنه في تفسير سورة  
 العنكبوت من صفات قوم لوط تطريف الأصابع وزاد مكحول ومضع الكلك ولف الأمامة

هاتين الطريقين (وروي)  
 عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال لا سامة  
 ابن زيد يا سامة أياك ودعا  
 عباد الله الذين إذا بوا  
 اللجوم وأحرقوا الجلود  
 وغشيتهم أوصارهم فان  
 الله إذا نظر إليهم باهى بهم  
 ملائكته بهم يصرف الله  
 تعالى الزلازل والفتن  
 (والذين إذا أنفخوا لم  
 يسرفوا) بانفاق أموالهم  
 في المعاصي واللغو والعين  
 وما لا فائدة فيه (ولم يقتروا)  
 لم يمنعوا حق الله تعالى من  
 أموالهم ولم يجاوزوا أمرها  
 بالانفاق فيه من مصالح  
 نفوسهم وعيالهم (وكان بين  
 ذلك قواما) أي وسطا أي  
 يفتقرون في الطاعات وفيما  
 يحتاجون إليه من المباحات  
 (والذين لا يدعون مع الله  
 الها آخر) أي يوحدون  
 الله تعالى ويحفظون  
 أنفسهم وأيديهم عن دماء  
 الناس وأموالهم وأعراضهم  
 ويحفظون فروجهم عما  
 حرم الله تعالى ولا يقتلون

على الرأس من غير طاقية أيضا ويحرم الخضاب على رجل في يديه ورجليه إلا من ضرورة قال  
 في شرح المذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خضب بالسواد سواد الله وجهه يوم  
 القيامة وكرهه الغوي والغزالي رضي الله عنهما وكذلك آخرون قال في شرح المذهب  
 والصواب تحريمه إلا أن يكون في الجهاد وقال بعض الأطباء شرب نصف مثقال من الحناء  
 ينفع من القولنج (فائدة) قال أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 مرس رأسه ونحوه كل ليلة عوفي من أنواع البلاء وزيد في عمره وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من أمر الماشط على حاجبيه عوفي من الوباء وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم عليكم بالمشط فإنه يذهب الفقر ومن مرس حنثه حين يصبح كان له أمانا حتى يمسي لأن  
 اللحية زينة الرجال وجمال الوجه (مسئلة) في الأحياء لله تعالى ملائكة يقولون في حافهم  
 والذي زين بني آدم بالحنى ثم قال قال الإمام النووي رضي الله عنه لو غصب شجرة  
 فتناثرت أوراقها ثم طلع لها ورق لزمه قيمة الورق الأول ولو غصب جارية فقطع شعرها ثم  
 طلع لها شعر جديد لم يلزمه شيء قال في كتاب الطلاق لو قال أنت طالق عدد كل شعرة على  
 جسدي ليس قبل لا يقع عليه شيء واختار أنه يقع عليه واحدة (لطيفة) رأيت في عيون  
 المجالس سمع الحسين بن علي رضي الله عنهما رجلا على كرسي يقول سلوني عما دون العرش  
 فقال قد أذعني دعوى غريبة ثم قال له أيها المدعي أخبرني عن شعرك حيثك أشفع هو أم وتر  
 فسكت وقال علمني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفع فإن الله تعالى قال ومن كل  
 شيء خلقنا زوجين فالتخلفات زوج والوتر هو الله تعالى (فائدة) قال وهب رضي الله عنه  
 من مرس حنثه بلاما زادهم أو بماء نقص همه ومن مرس حنثه يوم الأحد زادته نشاطا  
 أو الاثنين قضى حاجته أو الثلاثاء زادته الله رخاء أو الأربعاء زادته الله نعمة أو الخميس زاد  
 الله في حسناته أو الجمعة زاده الله سرورا أو السبت طهر الله قلبه من المنكرات ومن مرس حنثا  
 قائما ركبه الدين أو قاعدا أذهب الله عنه الدين ورأيت في شرح المذهب عن بعض  
 الصحابة رضي الله عنهم قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعط أحدا كل يوم رواء  
 النساء في أسناد صحيح وفي الحديث من سعادة المرأة خفة حنثه رواء ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال الكلاباذي في مفتاح معاني الأخبار إن الأعجاب شقاوة ففي خفة اللحية ترك  
 الأعجاب فكان ذلك حال السعادة (لطيفة) الشيب في المنام وقار للكبير وهم للصغير  
 وشيب المرأة في المنام دليل على فسق زوجها فان كان صاحبها تزوج عليها ونشفه في النوم  
 دليل على أنه لا يكره المشايخ وفي البقعة مكره قال في شرح المذهب ولو قيل يحرم لم يبعد  
 للنهي الصحيح عنه وفي الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنفوا  
 الشيب فإنه نور يوم القيامة من شاب شيبة كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة  
 ورفع له بها درجة رواء ابن حبان في صحيحه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له  
 شعر فليكرمه رواء أبو داود وقال في التواريخ خاتمة للحنفية كثر الله منهم ولا يكره نفقه إلا للزينة  
 (مسئلة) شيب الرقيق في غير وقته عيب برده قاله في الروضة وعنه أيضا عن المتولي الشيخ  
 ليس كفوا للنسابة وهو مردود ولو غصب شابا فشاخ أو أمردا فالتقى ضمن النقص والله

النفس التي حرم الله  
 قتلها (الإباحة ولا يزنون  
 ومن يفعل ذلك) أي  
 واحد من الثلاثة (يلقى  
 أناما) أي عقوبة (يضاعف  
 له العذاب يوم القيامة  
 ويخلد فيه مهانا إلا من  
 تاب وآمن وعمل عملا صالحا  
 منهم) فأولى بك بدل الله  
 سيئاتهم (الذكورة  
 حسنة) في الآخرة  
 (وكان الله غفورا رحيمًا)  
 أي لم يزل متصفا بذلك  
 (ومن تاب) من ذنوبه غير  
 من ذكر (وعمل صالحا فإنه  
 يتوب إلى الله متابا) أي  
 يرجع إليه رجوعا فيجازيه  
 خيرا (والذين لا يشهدون  
 الزور) أي لا يشهدون  
 شهادة الزور ولا يحضرون  
 مواضع الباطل ومحاسن  
 الفسق (وإذا مروا باللغو)  
 أي بمواضع الباطل (مروا  
 كراما) بكرمون أنفسهم  
 بصونها عن الاشتغال  
 بالباطل (والذين إذا  
 ذكروا بآيات ربهم لم يخروا  
 عليها سمعا وعينا) أي لم







المختار في فقد فوضت اليك مقاليد امري ورجوتك لفاقتي وفقرى فأرشدني الى احب الامور اليك وأرجاها عندك وأجدها عاقبة فانك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد قال في الاحياء من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً من أعطى التوبة لم يحرم القبول ومن أعطى الاستغارة لم يحرم الخيرة ومن أعطى المشورة لم يحرم الصواب ومن أعطى الدعاء لم يحرم الاجابة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا نس يا أنس اذا هممت بأمر فاستخر ربك سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فان الخير فيه رواه ابن السني فان لم يتقدر على الصلاة استخار بالدعاء (موعظة) من استشاره أحد أو استصحه فغشه بان دله على غير الصواب فقد عصي الله ورسوله فلا يشاور الا العلماء والامناء قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وقد تقدمت زيادة وتقدم أن الاخ الصالح يستشار لان الصلاح يمنع من الغش (الطيفة) قدم لقمان عليه السلام من السفر فلقبه غلامه فقال ما فعل أبي قال مات قال ملكك أمري قال ما فعلت أمي قال مات قال ذهب هجى قال ما فعلت أمي قال مات قال محمد قد فرأيتي قال ما فعلت أختي قال مات قال سترت عورتني قال ما فعل أخى قال مات قال انقطع ظهري \* وقال قتادة رضي الله عنه أعظم المصائب مصيبة الدين ثم الموت وموت الاب قصم الظهر وموت الابن صدع في القواد وموت الاخ قص الجناح وموت الزوجة حزن ساعة \* قال مؤلفه رحمه الله تعالى ولعلها الزوجة السوء قال في شرح المنهاج للدميري عن الحسن رضي الله عنه من الادب أن لا يعزى الرجل في زوجه (حكاية) طالب بعض الملوك مريضة البغصة فرآه ابن عم الملك فقال الى أين فقال أفصد الملك فلانا فقال أفصده في مكان فيه هلاكه ولك ألف دينار فلما حضر عند الملك تفكر في عاقبة أمره بواسطة العقل فسأله الملك عن تفكره فأنجز الخبر فأعطاه عشرة آلاف دينار وضرب عنق ابن عمه (قوائد) الاولى دخل عمر وأبو هريرة وأبي بن كعب رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله من أعبد الناس قال العاقل قالوا من أعلم الناس قال العاقل قالوا من أفضل الناس قال العاقل قالوا يا رسول الله اليس العاقل من تمت مروأته وظهرت فصاحته وحدث كفه قال وان كل ذلك لما امتاع الحياة الدنيا العاقل المتقي الذي يتقي الله ومعاصيه (الثانية) قال القرطبي في تفسير سورة تبارك الكافر لا عقل له بل له ذهن وقال في سورة النمل لا خلاف بين العلماء أن جميع الحيوانات لها أفعال وعقول وقال الشافعي رضي الله عنه أعقل الطيور الحمام (الثالثة) العقل مشتق من عقال الناقة فكأن الناقة بمنعها العقال من الذهاب كذلك العقل بمنع صاحبه من المسالك ولو أوصى لعقل الناس صرف لآزها دأولاً جهل الناس من المسلمين صرف للرافضة قاله في الروضة ولو أوصى لسيد الناس صرف للخليفة قاله المساوردي قال في عوارف المعارف للعقل ألف اسم كل اسم أوله ترك الدنا ولقد أحسن من قال اذا أكل الرحمن لآله عقله \* فقد كانت أخلاقه وما ربه وأفضل قسم الله لآله عقله \* وليس من الاشياء شيء يقاربه (الرابعة) قال بعضهم لما هبط آدم عليه السلام جاءه جبريل عليه السلام بالدين والمروءة

\* (ذكر فضيلة العمل في عشر ذي الحجة) \*

عباد الله هذه ليالى العشر التي أقسم الله بها في سورة الفجر فقال تعالى (والفجر) أي أقسم بالفجر وهو كل فجر وقيل فجر يوم النحر لأنه آخر وقت الوقوف بعرفة وقيل فجر أول يوم النحر وقيل عني به صلاة الصبح (وليلة عشر) هي عشر ذي الحجة عند أكثر المفسرين رواه جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هي العشر الاواخر من رمضان وقيل الاول من المحرم قال مجاهد ليس عمل في ليالى السنة أفضل منه في ليالى العشر وهي عشر موسى التي أتمها الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أيام أحب الى الله تعالى أن يتعبده فيها من عشر ذي الحجة صيام

والعقل فقال ان الله تعالى يخبرك في واحدة فاختار العقل فقال جبريل عليه السلام للدين والمروءة أصعب عندا فقالا ان الله تعالى أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان وسبب ما في باب العلم أن العقل والعلم رفيقان لا ينفترقان (الخامسة) نقل العلائي في تفسير سورة يوسف عليه الصلاة والسلام عن ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله العقل على ألف جزء فقسمه بين العباد فقسمة مائة وتسعة وتسعون للنبي صلى الله عليه وسلم وواحد لجميع الخلق ثم قسم الواحد عشرة أقسام تسعة للانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء وواحد لجميع الخلق ثم قسم الواحد عشرة أقسام تسعة للرجال وواحد للنساء ثم نقل عن كعب الاحبار رضي الله عنه خلق الله العقل ثم قسمه ألف جزء فأعطى آدم عليه الصلاة والسلام وذرئته جزءاً واحداً وأعطى محمد صلى الله عليه وسلم تسعة مائة وتسعة وتسعين جزءاً فاختار بعقله الزهد في الدنيا (السادسة) في العقل الغريزي وهو الذي خلقه الله تعالى في العبدية وهي مائة بعير محرمة لم ذكر والمرأة خسون والذي ثلث دية المسلم والذمية ثلث دية امرأة مسلمة والعبد بقدرة ما نقص من قيمته وان كان العقل مكتسباً فقد راسم والمجلة والذي عبيدا مثاله ضرب زيد مثلاً لراس رجل مسلم فزال عقله المكتسب فنقول لو كان هذا الرجل عبداً وله عقل مكتسب وبساوى ألفاً لما زال عقله المكتسب صار يساوي تسعة مائة مثلاً فذا أخذ من الضارب مائة بعير (السابعة) اختلاف العلماء في محل العقل وصفته قال الشافعي رضي الله عنه هو نور في القلب يزيد وينقص وقال أبو حنيفة رضي الله عنه وأكثروا الأطباء انه في الدماغ ووافقه الامام أحمد رضي الله عنه وفي الاحياء قالت الملائكة يا رب هل خلقت خلقاً أعظم من العرش قال نعم العقل قالوا وما بلغ من قدره قال هيئات لا يحاط بعلمه هل لكم علم بعدد الرمل قالوا لا قال فاني خلقت العقل أصنافاً شتى كعدد الرمل فمن الناس من أعطيت حبة وجبتين والثلاث والاربع ومنهم من أعطيت منه وسقواوا أكثر من ذلك وفيه أيضاً العقل من سبع ومطالع وأساسه العلم والعلم يجري منه مجرى النور من الشجرة والنور من الشمس (الثامنة) الوسق ستون صاعاً والصاع أربعة أمداد قال النووي رضي الله عنه في الفتاوى والمدايا دمشق رطل وأوقية وخمسة أسباع وأوقية وقال ابن الملقن في العمدة والرطل الدمشقي ثمانية دراهم قال العلامة بدر الدين قاضي شهاب رضي الله عنه في شرح الاشبيه الدرهم عند أهل الحساب اثنا عشر قيراطاً ستة دوانق والدانق قيراطان والقيراط طصوجان والطصوج حبتان والحبة فلهذا عند أهل بغداد وعند أهل مصر والشام القيراط جزء من أربعة وعشرين جزءاً أو الحبة ثلث القيراط والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (باب فضل العلم وأهله والشام) \*

قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وهي العلم وفي الآخرة حسنة وهي الجنة قاله الحسن قال العلائي في قواعد قال ابن عسكنة ما أعطى الله بعد النبوّة أحداً أفضل من العلم قال الله عز وجل والذي يميتني أي بالجهل ثم يحييني أي بالعلم على أحد الأقوال وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء

كل يوم منها يصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر (وروي) مالك رضي الله تعالى عنه في موطنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما روى الشيطان يوماً وفيه أصغر ولا أدر ولا أحقر ولا أعظم منه في يوم عرفة وما ذاك الا ما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله تعالى عن الذنوب العظام الا ما يرى يوم بدر قبل وما روى يوم بدر يا رسول الله قال أما انه قد رأى جبريل يزع الملائكة \* وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له (وروي) مسلم عن أبي قتادة ان رجلاً أتى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضيتم بالله رباً



وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى فمن ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق بالخيرات العالم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أعطاه الله العلم فقد أعطاه الجنة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله مدينة تحت العرش من مسك أذفر على بابها لك ينادي كل يوم أامن زار عالما فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة ذكره في الفردوس وفي تذييل الغائبين عن النبي صلى الله عليه وسلم من زار عالما فكا كما نزارني ومن صافح عالما فكا كما صافحني ومن جالس عالما فكا كما جالستني ومن جالسني في الدنيا أجلسه الله يوم القيامة في الجنة ورأيت في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه أن أبا محمد الجويني رضي الله عنه كان يقول في قنوت الصبح اللهم لا تعقنا من العلم بعائني ولا تمنعنا من بمانع قال في الطبقات لو جاز أن يبعث الله نبيا كان الجويني واسمه عبد الله بن يوسف توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة قال المحافظ أبو صالح غسسته وكفنته ورأيت يده اليمنى إلى الإبط كاون القمر وقال رضي الله عنه رأيت إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في المنام فأردت تقبيل رجله فمعه من ذلك فقالت عقبه فأولت ذلك أن البركة تكون في عقبه قال ابن السكيت فأي بركة مثل ولده امام الحرم من الامامة على الاطلاق عجماء وعربا وقال أبو اسحق الشيرازي رضي الله عنه يامفسد أهل المشرق والمغرب لقد استفاد من علمك الأولون والآخرون قال مؤلفه رحمه الله تعالى عن بعض شيوخه انما استفاد من علمه الأولون والآخرون لانه وجه كلامهم وجهه على الصواب وقال أبو قاسم الغشيري رضي الله عنه لو ادعى امام الحرم النبوة لاستغنى بكلامه عن المجيزة وكان اسمه عبد الملك مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ودفن ببنيسابور بحسب والده ومما قيل فيه رضي الله عنه عند وفاته

قلوب العالمين على المعالي \* وأيام الوري شبه اللالي

وأسمى غصن أهل الفضل أذوى \* وقدمات الامام أبو المعالي

ورأيت في شرح العقائد للفتاوى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا فر العالم أو المتعلم على قرية رفع الله العذاب عن مقبرتها أربعين يوما ورأيت في ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم زين الله السماء بثلاث بالنس والشمس والقمر والكواكب وزين الأرض بثلاث بالعلماء والمطر وسلطان عادل ورأيت في زهر الرابض للنسفي رضي الله عنه أن أهل الطاعة يأخذون الاكواب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم أهل العلم فانه صلى الله عليه وسلم يعرف لهم بيده وقال صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلموا لله خشية وطاعة عبادة ومذاكرته تسبيح والجهت عنه جهاد وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قرينة لانه عالم المحلال والمحرام ومنار سبيل أهل الجنة وهو الانيس في الوحشة والمصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل في السراء والمعين على الضراء والسلاح على الأعداء والزينة عند الاخلاء يرفع الله به أقواما

فيعلمهم للخير قادة وأئمة يقتدى آثارهم ويقتدى بأفعالهم وينتهي إلى راسم ترغيب الملائكة في خلتهم وتمتعهم بأجنحتهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيثان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد من العلم منازل الاخبار والدرجات العليا في الدنيا والآخرة التفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف المحلال من المحرام وهو امام والعمل فانه يعلمهم السعداء ويصبرهم الاشقياء ورأيت في تفسير الرازي رضي الله عنه وفي بعض نسخ الحديث أن ابن الملقن أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما أو مستمعًا أو محبا ولا تكن الخامسة فتم لك وعن النبي صلى الله عليه وسلم حضور مجلس علم أفضل من ألف ركعة وعادة ألف مريض وشهادة ألف جنازة قيل يا رسول الله ومن قراءة القرآن قال وهل ينفع قراءة القرآن الا بالعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتسكا على يده عالم كتب الله له بكل خطوة عتق رقبة ومن قبل رأس عالم فله بكل شعرة حسنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم وليلة ألف درجة تسعمائة وتسع وتسعون درجة للعلماء وطالبي العلم والرحمة الواحدة لثلاثين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من جاء أجله وهو يطلب العلم لم يكن بينه وبين الانبياء الا درجة النبوة رواه الطبراني وفي عبون الجالس سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام عن صاحب العلم فقال هو سراج أممك في الدنيا والآخرة طوي لمن عرفهم وأحبهم والويل لمن أنكر معرفتهم وأبغضهم \* وفي كتاب الدرر بركة لابن العمادة تكمل الله برزق طالب العلم والعالم اذا خرج من الدنيا كالقنديل يخرج من بيت مظلم وقال نجم الدين النسفي رضي الله عنه في قوله تعالى وأنجم اذا هوى أقسم الله بالعالم اذا مات (حكاية) رأيت في عبون الجالس عن ابراهيم بن محمد الشافعي سألت أبي أي العلم أتعلمه فقال أما الشرف فانه يضع الرقيق ويرفع الخسيس وأما الخوف فاذا بلغ صاحبه الغاية فيه صار مؤدبا وأما القرآن فاذا بلغ صاحبه الغاية صار معلما أما الفقه فهو سيد العلوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع (حكاية) رأيت بمكة شرفها الله تعالى في بستان العارفين للامام النووي رضي الله عنه أن رجلا سمع هذا الحديث فجعل في تعليمه مصامير من حديد وقال أريد أن أطأ بها أجنحة الملائكة فوقعت الاكلة في رجله وذكر أيضا عن بعضهم أنه كان يمشي إلى بعض المحدثين فقال رجل ارفعوا أقدامكم عن أجنحة الملائكة لا تكسروها كالمتهزئ فما زال عن موضعه حتى يسترجله (لطيفة) قال في عبون الجالس العلم ثلاثة أحرف عين ولا ميم فالعين من العلو واللام من اللطائف والميم من الملك فالعين تخرج صاحبها إلى علمين واللام تصيره لطيفا والميم تصيره ملكا على العباد ويعطى العالم بركة العين العز والتمكين وبركة اللام اللطافة وبركة الميم المحبة والهداية والمهابة (فائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما ما خير سليمان بين العلم والمال والملك فاختر العلم فاعطاه الله المال والملك معه \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يأخذ بركاب يزيد بن حارثة رضي الله عنه ويقول هكذا أمرنا أن نفعل بعلماءنا فياخذ يزيد بيده

العشر على العبادة جهده  
وعظم ما عظم الله تعالى  
من حرمته وأشرف أيام  
العشر يوم عرفة فيها كل  
الله تعالى شرائع الاسلام  
وذلك ان الله تعالى فرض  
على هذه الامة شهادة  
التوحيد وصدق الرسل  
ركعتين أول النهار وركعتين  
آخرته فرض الصلوات  
الخمس ليلة المعراج قبل  
الهجرة بخمسة عشر شهرا  
ثم فرض الزكاة وصيام  
رمضان بالمدينة بعد الهجرة  
بسنة ثم فرض الحج بسنة  
تسع من الهجرة فخرج  
المسلمون من المدينة وأمر  
النبي صلى الله عليه وسلم  
عليهم أبا بكر رضي الله عنه  
ثم نزل أول براءة فأقرأها  
النبي صلى الله عليه وسلم  
لعلي بن أبي طالب رضي  
الله عنه وبمنه فخلق الحاج  
فقرأها على الحاج بعرفة  
وأمر مناديا ينادي أن  
لا يحج بعد العام مشرك ولا  
يطوف بالبيت عريان ثم حج  
النبي صلى الله عليه وسلم



فقبلها ويقول هكذا مرنا أن نفعل بال الميت (موعظة) قال عيسى بن مريم عليه  
الصلاة والسلام مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت سرافحمت فظهر جملها  
فاقتضت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفرضه الله تعالى يوم القيامة وقال مالك بن دينار رضي  
الله عنه إذا لم يعمل العالم بعلمه زلت قدمه وموعظته عن القلوب كما نزل القطر عن الصفا  
قال الأوزاعي أشبهت النواويس ما تحده من نبت جيف الكفار فأوحى الله اليها بطون  
علماء السوء أنتن مما أنتن فيه (حكايه) رأيت في روض الأفكار أن رجلا سافر سبع مائة  
فرسخ ليسأل عن ست كلمات الأولى ما أنقل من السموات والأرض قال البهتان على البري  
الثانية ما أوسع من الأرض قال الحق الثالثة ما أغنى من البصر قال القلب الغنى بالقناعة  
الرابعة ما أبعد من النج قال طلب الحاجة من الصديق إذا لم يقضها الخامسة ما أقسى من  
الحجر قال قلب الكافر السادسة ما أذل من اليتيم قال النمام عند المقابلة (فائدة) عن ابن  
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للعالمين وبارك لهم في  
أبدانهم وأطل أعمارهم وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
إن الله دملأ ثكنته وأهل سمواته وأهل أرضه والمحوت في البحر يصلون على الذين يعلمون  
الناس الخير وروى الترمذي مثله حتى التلمة في حجرها وقال حديث صحيح وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم أخبرني جبريل عليه السلام أن فضل المتعلم على سائر الناس كفضل أبي بكر على  
علي سائر أمي وكفضل جبريل على سائر الملائكة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من أحب أن ينظر إلى عتقه الله من النار فليتنظر إلى المتعلمين العلم فوالذي  
نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف إلى باب عالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبخيله  
بكل قدم مدينة في الجنة وعشي على الأرض والأرض تستغفر له وعن ابن عباس رضي  
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلائقي قلنا ومن خلائقك قال الذين  
يأتون من بعدى ويروون أحاديثي يعلمونها الناس وعن النبي صلى الله عليه وسلم من خاض  
يوم الجمعة في الحديث فكأنما أعتق سبعة من ألف رقبة وكأنما تصدق بألف دينار وكأنما  
حج أربعين ألف حجة وهو في رضوان الله ومغفرته وعفوه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من  
اغترت قدماه في طاب العلم لم حرم الله جسده على النار واستغفر له ملكه وإن مات في طاب  
العلم مات شهيدا وكان قبره روضة من رياض الجنة ويوسع له في قبره مد بصره وينور على  
جبرانه أربعين قبراعن يمينه وأربعين قبراعن يساره وأربعين من خلفه وأربعين من  
أمامه وفي الأوسط للطيراني عن النبي صلى الله عليه وسلم من جاءه أحله وهو يطلب العلم لم  
يكن بينه وبين الأنبياء الأربعة والدرجة النبوة ورأيت في عيون المجاليس أن النبي صلى الله عليه  
وسلم سأل جبريل عليه السلام عن صاحب العلم فقال هو سراج أم لك في الدنيا والآخرة  
طوبى لمن عرفهم وأحبهم والويل لمن أنكر معرفتهم وأبغضهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
من تعلم وتواضع في العلم وعلمه عباد الله يريد ما عند الله لم يرفى في الجنة أفضل ثوابا منه ولا أعظم  
منزلة منه ولم يكن في الجنة منزل ولا درجة إلا كان له وأقر الحظ وأشرف المنازل (مسئلة)  
قال العلائي رضي الله عنه انما سميت قصة يوسف عليه الصلاة والسلام أحسن القصص

حجة الوداع سنة شرفا نزل  
الله تعالى عليه يوم عرفة  
وكان يوم الجمعة اليوم  
يئس الذين كفروا من  
دينكم فلا تخشوهم  
واخشون اليوم أكملت  
لكم دينكم وأتممت عليكم  
نعمتي ورضيت لكم الإسلام  
دينا ومنه ان المشركين  
كانوا يطعمون أن يقهروا  
المسلمين ويظهروا عليهم  
فيستولوا بالإسلام ويذهبوه  
فلما فتح المسلمون مكة  
ودخلوها ظاهرين وجوا  
حجة الوداع ومنه والمشركون  
انقطع اجماع الكفار  
فتقديروا اليوم يئس الذين  
كفروا من دينكم اليوم  
أكملت شرائع دينكم  
وخصصتم بالجدون سائر  
المال وجعلت الحج في وقت  
مع لوم وكانت الجاهلية  
يحبون كل سنة في شهر حتى  
اختلطت أشهر الحج وخفيت  
فموم عرفة يوم اكمل الدين  
واتمام النعم قال ابن مسعود  
ما من عبد يدعوا الله تعالى

لان الله تعالى أحسن الى يعقوب عليه الصلاة والسلام بأن رد عليه بصره وولده يوسف بعد  
مدة وتقدم في عاشوراء يئسوا وأحسن الى يئس به بأن تاب عليهم وأحسن الى يوسف عليه  
الصلاة والسلام بالعلم والمالك وقيل سميت أحسن القصص لأن كل من ذكر فيها كان مآله  
الى السعادة وقيل لأن أولها محبة وأوسطها محبة وآخرها محبة وقيل لأن فيها ذكر أحسن  
الناس وجهها وأكبرهم جالا قال ابن عباس رضي الله عنهما كان يوسف عليه الصلاة  
والسلام في الليل يقرأ في النور شمسا وفي السحر كوكبا وقيل لأن أولها رؤيا يأتى  
رأيت أحد عشر كوكبا وأوسطها رؤيا يدخل معه السجن فتيان قال أحدهما أنا أنى أرى  
أعصر خمرا وقال الآخر أنا أنى أجعل فوق رأسي خبزنا كل الطير منه الآية وآخرها  
رؤيا وهو قوله تعالى وقال الملك اننوفى به استخلصه لنفسى وقال تعالى انى أرى سبع بقرات  
يمسان الآية وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لى شئ كانت قصة يوسف عليه الصلاة  
والسلام أحسن القصص قال لأن المتكلم بها سبحانه وتعالى أحسن القائلين قولوا والخبر عنه  
أى يوسف وأحسن الناس وجهها فقالت عائشة رضي الله عنها هو أحسن أم أنت  
بارسول الله فقال هو أحسن خلقا وأنا أحسن خلقا فقالت ولم لا تخبر به الناس فقال لولم أقل  
فقد أوحى الله الى وانك لعلى خلق عظيم (الطيفة) قال رجل لابن سيرين رضي الله عنه رأيت  
كان الحمام يأكل الباسمين فقال الحمام هو الموت والباسمين هم العلماء مات في ذلك اليوم  
عشرون عالما وقيل ان ثم الباسمين يقوى القلب وينفع من الصداع البارد والنزلات  
الباردة وإذا ذلك به الكاف واقعه وقال رجل لابن سيرين رضي الله عنه رأيت كأنى أعلق  
الدرى أعناق المختار بر فقال له ابن سيرين أنت تعلم العلم اغبر أهله وروى ابن ماجه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كقلد  
المختار بر الجوهروا لاؤاؤا والذهب وقال رجل آخر رأيت كأنى أصب الزيتونة  
فقال أنت تسكح أمك فاذا هو كما قال وذلك أن الرجل أشترى من الروم امرأة استرقوها  
فاذا هى أمه وأرسل أبو حنيفة رضي الله عنه يسأل عن رأى أنه يحفر قبر النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال ابن سيرين يكون أعلم الناس في زمانه وكان أبو حنيفة رضي الله عنه هو  
الرائى قال العلائي رضي الله عنه في قوله تعالى لا تقصص رؤياك على أخوتك لم يكن هذا  
النهي بطريق الوحي من الله بل باجتهاد من يعقوب عليه الصلاة والسلام وفيه رد على من  
أنكر على أبي حنيفة رضي الله عنه لأنه من أهل الأرى وإن الطعن فيه كالطعن في يعقوب  
عليه السلام قال في روض الأفكار قال بعضهم كنت أنكر على أبي حنيفة رضي الله عنه  
قوله وقعت الآية كلة في يدي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عن قول أبي  
حنيفة فقال ان كلامه يشبه كلام لقمان إلا أنه زاد عليه قال القرطبي رضي الله عنه كان  
لقمان ابن أخت أبوب عليهما الصلاة والسلام وقيل ابن خالته عاش ألف عام وتقدم في  
باب فضل العدل عن اتفاق العلماء أنه ولي غير نبي وقال عكرمة والشعبي أيضا انه نبي  
وكان أسمر اللون أعطاه الله الحكمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه كان عبدا كثير  
التفكر حسن اليقين أحب الله تعالى فأحبه ومن عليه بالحكمة وقد مر بعضهم على لقمان

بهذه الدغوات ثم سأل الله  
تعالى شأنا أعطاه سبحانه  
الذى في السماء عرشه  
سبحان الذى فى الارض  
حكيمه سبحانه الذى  
فى القبر قضاؤه سبحانه  
الذى فى البحر سيده سبحانه  
الذى فى النار سلطانه  
سبحان الذى فى الجنة  
رحمته سبحانه الذى فى  
القيامة عدله سبحانه الذى  
رفع السماء سبحانه من  
بسط الارض سبحانه الذى  
لا ملجأ ولا منجى منه الا  
الى (والايام) المعلومات  
أيام النحر وقد أمر الله تعالى  
بأن ذكر فيها (وروى) فى  
الصحيح عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال أيام  
التشريق أيام أكل وشرب  
وذكر الله تعالى (وروى)  
ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال انها الايام المعدودات  
والله تعالى أعلم (والايام)  
المعلومات لا يكف فيها  
رجل بصره عما لا يحل له  
الا كتب الله تعالى له مثل  
أجر من نبح وصلى الله على



سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الفصل التاسع عشر في القلوب) \*

الحمد لله العليم الخبير المحي السميع البصير المحب المجيد العلي الكبير الخالق المبدع القدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن الملك الواحد الاحد الذي رفع السماء بغير عمد ودحا الارض على الماء ومنه تدور المنزلة عن صاحبة والوالد والولد الغني عن الادوات والجهات والاماكن زين السماء بزين الكواكب وقابل بحكمته بين المشارق والمغارب فالعاصي مدبر كالهزيم الهارب والطائع مقبل كالمخصم الطالب فانظر الى حركات عساكرها في الليل الساكن ينزل الماء من السماء فيمتد وجه الارض بعد مسكونه ويحمر به بقدرة منقشها بين انهاره وعبرته وينبت به الزرع والمحب والفاكهة والاب ويظهر من الروض

عليه السلام والناس حوله فقال الست عبد بنى فلان قال بلى قال الست ترى الغنم عند رجل قال بلى قال فم امنت هذه المنزلة قال صدق الحديث وطول السكوت الامن حاجة وتقدم في الباب المذكور انه قيل له في المنام ان تكون ملكا خليفة فاختر العاقبة واستيقظ من منامه وهو يتكلم بالحكمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان رجل يقال له النعمان بن ثابت وهو يتكلم بالحكمة ويكنى بأبي حنيفة يحيى الله على يديه دينه وسنته (فائدة) قال الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه ونفعنا به رأت رب العزة في المنام تسعة وتسعين مرة فقلت لئن رأيت تمام المائة لاسألنه عما يغوبه الخلائق يوم القيامة فرأيت تمام المائة فاستبين يديه فقلت اي رب عز سلطانك وعظم شأنك سألتك بك الاما علمتني بم ينجو الخلائق يوم القيامة منك فقال يا ابا حنيفة من كان قائلا حين يأوى الى فراشه وحين يقوم منه سبحانه الابدى الابد سبحانه الواحد الاحد سبحانه الفرد الصمد سبحانه رافع السماء بغير عمد سبحانه من بسط الارض على الماء فجعد سبحانه من خالق الخلق واحصاها عددا سبحانه من قسم الرزق ولم ينس احدا سبحانه الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحانه الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وتقدم في كتاب الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يستيقظ من نومه سبحانه لا اله الا انت اغفر لي انسلخ من ذنوبه كانت له الجنة من جادها رواه الامام احمد رضي الله عنه قال العلائي رضي الله عنه في قوله تعالى لا تقصص رؤياك لدليل واضح على ان يعقوب عليه الصلاة والسلام كان عالما بتأويل الرؤيا ومن شرط النبوة العلم بالتعبير وقال انس في قوله تعالى وكذلك يجتبيك ربك اي مصطفىك فيه دليل على جواز الاجتهاد والاراي لان يعقوب قال ذلك اجتهادا او استنباطا الى أي من الرؤيا التي رآها يوسف عليه الصلاة والسلام فلا يجوز الاستنباط من الكتاب والسنة اولى وفيه بشارة للمؤمنين وهي ان الله تعالى صدق ما جرى على لسان يعقوب عليه الصلاة والسلام من الاجتهاد بصيغة المضارع فلا ين صدق وعد المؤمنين بقوله اجتباكم بصيغة الماضي اولى ومن فوائد اجتهاده ليوسف عليه الصلاة والسلام ان جعل زينا بعد كبرها ونقصا ان جملها شابة حسنة يتبع بها قليلا كذلك من فوائد اجتهاده ليعقوب ان منته بالنظر لانيه بعد الغربة في دار الندامة اربع وعشرين سنة كذلك من فوائد اجتهاده لعباده ان منتهم بالنظر الى حال وجهه الكريم في دار الكرامة ابد الابدين قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة (فوائد) الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم علم الله آدم اسماء المخلوقين فوجد بالاسماء اليهود الملائكة وسليمان عليه الصلاة والسلام علم منطق الطير والفهم فوجد الملائكة والمهدد علم موضع الماء فوجد النجاسة من السجين فكان الله تعالى يقول وانت يا مومن علمت التوحيد اولنا الجنة الثانية تنظر ما كان في السماء فقال احدهما السماء خير من الارض لان العرش فيها وقال الآخر الارض خير من السماء لان الكعبة فيها فقاما الى جبريل عليه السلام فقال ان الله تعالى لم يخلق الكعبة للبقاء ولا العرش لالاتكاه كان الله

ولا عرش ولا اسماء ولا ارض ولا كعبة فخافه فكانت له فقال ابشر واقد كتب اسماءكم في جنة العلماء من امة محمد صلى الله عليه وسلم فسجدوا المكان الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة ينادي مناد ارفعارؤسكم فقد قامت الساعة وقد كتب الله ثواب سجودكم العلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فتقول الملائكة ربنا ان جعل ثواب طاعتنا العلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى بارضوان اقم عباد الملائكة على علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم واقسم الجنة عليهم كذلك فيقول رضوان يا محمد اجمع العلماء فيقول اقمي كلهم علماء فيقول الله تعالى صدق كل من شهد لي بالوحدانية فهو عالم ثم قرأ شهد الله أنه لا اله الا هو الآية الثالثة قال العلائي حسدا اخوة يوسف عليهم الصلاة والسلام ليوسف غلب على علمهم في الحال ثم ان العلم دعاهم الى الصلاح في المسائل قال تعالى وتذكروا من بعدة قوما صالحين اي تأسين لا تأتون بمصيبة ايذا قال بعض العلماء ان الله تعالى علم من ابدس لعنه الله عدم السجود لنا امر الملائكة بالسجود لنا سبق من شقاوته ولولا ذلك لمكان اول من سجد فالعلم نور يقذفه الله تعالى من خزائنه في قلب من اراد فان قيل كيف قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما قال له ربه اسلم قال اسلمت ومحمد صلى الله عليه وسلم لما قال له فاعلم انه لا اله الا الله ما قال علمت فاجواب انه احاب عنه ربه سبحانه وتعالى بقوله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والايمن هو العلم وجواب الحق عنه اعظم من جواب ابراهيم عن نفسه قال بعضهم في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالوا ذرية بقدرها المراد بالماء العلم وبالاودية القلوب وقال عيسى عليه الصلاة والسلام ان الحكمة لا تثبت الا في قلب مثل التراب وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم اهل اليمن بانهم ارق افئدة والبن قلوبا والفؤاد جلد رقيق على القلب وقال النبي صلى الله عليه وسلم الملقه عان والحكمة عمانية الاربعة فها المدينة سبعة وهم عروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وسعد بن السيب رضي الله عنه والمسيب بن عمير بن وهب المشهور وكان ولده سعيد بكرة فقهيا وهو صحابي روى سبعة احاديث وهم من الذين يابعدوا تحت الشجرة واما السائب بن يزيد فهو صحابي ايضا رضي الله عنه روى خمسة احاديث والاربع عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والخامس خارجة بن زيد بن ثابت القرظي الهادي رضي الله عنه روى زيدان بن وسيعين حدشا واما زيد بن جارية فولده اسامة فقذف ما في باب الدعاء والسادس سليمان بن يسار رضي الله عنه والسابع قيس بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وقيل ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام والحرث وسلة ابنا هشام اخوان رضي الله عنهما واخوهما عمر بن هشام وهو ابو جهل لعنه الله (حكاية) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اسكب الاحبار رضي الله عنه اخبرنا عن الاخلاق كيف خلقها الله سبحانه وتعالى قال خلقها وقسمها ثم قال للشقاء ابن مختار قال المادية فقال الصبر وانا معك ثم قال للفقر ابن مختار قال الحجاز قالت القناعة وانا معك ثم قال للغنى ابن مختار قال مصر فقال الذل وانا معك ثم قال للعلم ابن مختار قال العراق فقال العقل وانا معك ثم قال للجنل ابن مختار قال المغرب فقال سوء الخلق وانا معك ثم قال للعبد ابن مختار قال الشام فقال الشر وانا معك (لطيفة)

انواع رباحينه هذا خلق الله فان ربحي ماذا خاق الذين من دونها دلة التوحيد ظاهرة ولكن عقل الغافل المنافق واهن تأمل عجائب بدائع صنوعاته وتدبر ضخمت وافصحات آياته وكف فكرك عن التجولان في صفاته فغاية العقل من الادراكات الهزلة عن الاحاطة بعد انشائه لا غاية لمجلا له ولا نهاية لسكاه من شبهه فهو ملحد ومن عطل فهو حاد مائن المشبه متعاق بالجنس والجنس والاعتلال ثابته في سبب الضلال والمحقق مصدق بصفات الكمال معترف بالهجوع ادراك الجلال فسبحان ذي العزة والافتخار والكبرياء والجلال والاكرام والمحسن الذي أيقظ قلوب السعداء من سنة الرقاد وساهل عبايته



حضر أبو حنيفة رضي الله عنه درس الامام مالك رضي الله عنه ولم يعرفه فالتقى الامام مالك  
سؤالا على احتجابه فاجابه أبو حنيفة فقال من اين هذا الرجل قال من العراق قال من اهل  
بلد النفاق والشقاق فقال اتاذن لي ان اقر اشيا من القرآن قال نعم فقرأ قوله تعالى ومن  
حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل العراق مردوا على النفاق فقال الامام مالك رضي  
الله عنه ما قال الله هكذا فقال أبو حنيفة رضي الله عنه كيف قال تعالى قال تعالى  
ومن اهل المدينة مردوا على النفاق فقال الحمد لله الذي حكمت على نفسك ووثب من مجلسه  
فلما عرفه اكرمه رضي الله عنهما قال الرازي رضي الله عنه مردوا على النفاق اي ثبوا  
وصبروا عليه ستم عشرين بالامراض في الدنيا وبالنار في الآخرة وقيل العذاب الاول  
قوله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر اخرج يا فلان فانك منافق والعذاب الثاني  
عذاب القبر اذنا الله تعالى منه (قائدة) مرض أبو يوسف رضي الله عنه فقال أبو حنيفة  
رضي الله عنه ان مات هذا الرجل ذهب علم كثير فلما عافاه الله تعالى وبلغه ما قاله أبو حنيفة  
رضي الله عنه اعتزل وحده كانه استغنى عن أبي حنيفة فعرف أبو حنيفة ذلك فقال لرجل  
قل له ما تقول في رجل دفع ثوبه الى قصار ليقصه بذرهم مثلا ثم جاء يطلب الثوب فجده  
القصار ثم اعترف به فهل له اجر ان قال نعم اخطأ وان قال لا اخطأ لان الصواب انه ان كان  
قصير قبل الجحد فله الاجرة وان كان قصير بعد الجحد فلا والذي يظهر ان الحكم كذلك عند  
الشافعي وفي منهاج الامام النووي رضي الله عنه لودفع ثوبا الى قصار ليقصه او خياط  
ليخيطه ففعل ولم يذكر اجرة فلا اجرة له (مسئلة) اذا امر عالم وجاهل ولم تقدر الا على خلاص  
واحد خلاصنا الجاهل لا نتخاف عليه الا فتان بخلاف العالم ولودخل عالم وطالم الحمام  
ولم يوجد الا ستمرة واحدة فالعالم احق بها حتى لا ينظر العاوي عورة العالم والعالم ينظر  
مكفوف بعلمه

من الشقاء والعناد وظهرها  
بمنته من دنس العباد  
وانزل عليها من بحار رحمة  
مطر الوداد فذاقوا حلوة  
الميعود بقوله سبحانه  
وتعالى في انهار من ماء غير  
آسن فاسرارهم من حبه  
يطيب ولانه والستهم  
لهجة بحسن ثنائه وقلوبهم  
مشروقة بتواضعه وكبريائه  
وسرقهم لا تسكن الا باقائه  
فيمتد يامن الخائف  
ويخاف الا من هنالك  
بنته من كان اليوم في نوم  
غفلته وينقطع قلب المفرط  
بما يجزع من حسرته  
ويندم على ماضيه من  
سالف مدته ويتضاعف  
آلمه اذا نوقش على قبيح  
زلته فيا حسرة على  
من جل الامانة ثم كشف  
ديوانه فاذا هو خائن

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم طوبى للشام ان ملائكة الرحمة باسطة اجنحتها  
عليه وفي رواية اخرى ان الرحمن لبسط رحمة عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشام  
سوط الله في أرضه ينقم به من شاء من عباده وحرام على منافقيه ان يظهر رواعي مؤمنيه  
ولا يموتون الا هم او غما وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه  
وسلم فسطاط المسلمين بارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل  
المسلمين يومئذ قال الحاكم صحيح الاسناد وقوله فسطاط بضم الفاء اي مجتمع الناس (قائدة)  
قال سليمان التوري رضي الله عنه صلاة في مسجد دمشق ثلاثين ألف صلاة قال عمرو بن  
مهاجر الانصاري صرف الواسدين عبد الملك في عمارة الجامع أربع مائة صندوق في كل  
صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار وكل مائة صندوق بألف الف وثمانمائة ألف دينار  
وسبعون ألفا في تفضيض وجهته وكان فيه اثنا عشر ألف مزمع وكان ابتداء عمارة في سنة  
ست وخمسين وكل في سنة ست وتسعين ومائة قال العلائي رحمه الله تعالى في سورة الرعد  
اختلفوا في الذي بني دمشق فقال بعضهم نوح عليه الصلاة والسلام لما خرج من السفينة  
وقيل لما رجع ذوالقرنين من المشرق وأشرى على عقبة مصر ورأى هذه الانوار ساطعة  
والانهار صاعدة أمر غلاما له اسمه دمشق أن يدعى مدينة فيبناها فبنيها وقيل بناها  
شيطانان ياذن سليمان عليه الصلاة والسلام أحدهما اسمه بريد والآخر جبروت فغيب  
اليهما البان المعروفان الآن بباب البريد وباب جبروت وباب كيسان منسوب الى كيسان  
مولى معاوية رضي الله عنهما وقيل بنيت دمشق على الكواكب السبعة فبانيها شرق  
للشمس وباب تومي للزهرة وباب السلامة للقمح وباب الفراديس لبطار وباب الحجابية  
للريح وباب الصغير لاشترى وباب الفرج بالحمام الممثلة لرحل وقال وهب رضي الله عنه أول  
من عمر دمشق غلام لبراهيم عليه الصلاة والسلام ووجه له النمرود لما خرج سالما من النار  
قال ابن خلدكان في تاريخه النمرود بالذال المعجمة (حكاية) قال الاوزاعي رضي الله عنه قال  
حسان بن عطية ان بعض الجمارين أخذوا طواويلهم الصلاة والسلام ثم أتى الى قرية  
يقال لها برزة بغوطة دمشق واتخذ بها مسجدا (قائدة) قال الزهري رضي الله عنه من صلى  
في مقام ابراهيم عليه السلام برزة أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ولم يسأل  
الله تعالى شيئا الا أعطاه (الثانية) قال مكحول التميمي رضي الله عنه سمعت كعب الأحبار  
رضي الله عنه يقول مغارة الدم موضع الحاجات والمواهب من الله تعالى فانه لا يردها الا  
في ذلك الموضع وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بالذي  
بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق حتى أتى موضع الاندلس حيث قتل ابن آدم أخاه فاسأل الله  
تعالى أن يهلك قومي فانهم ظالمون فأتاه جبريل عليه السلام وأمره بخرا (الثالثة) قال  
بعضهم رأيت في المنام كافي في مغارة الدم فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي  
الله عنهما وهايل بن آدم عليهم الصلاة والسلام فقلت بحق الواحد الصمد وأبيك آدم  
وبحق محمد ذاك فقلت اي بحق الواحد الصمد واني آدم هذا حتى سألت الله أن  
يجعله مستغاثا لكل نبي وصديق ومؤمن فاستجاب الله لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم

فسيحان من قدر وقسم  
وأبرم وحكم وخلق الانوار  
والظلم وجعل توبة عباده  
الندم وعلم ما كان وما هو  
كاثر (أجوده) على جميع  
افضاله وأشهد أن لا اله  
الا الله وحده لا شريك له  
في صفاته ولا شريك له في  
أفعاله وأشهد أن محمدا  
عبده ورسوله الذي أنزل  
حرارة الصدور وبارز لاله  
صلى الله عليه وسلم وعلى  
جميع عترته وأصحابه وآله  
صلاة دائمة ماحرك ساكن  
الاشواق ذكر المواتن  
(في قول الله عز وجل الم يأن  
للذين آمنوا أن يجتمعوا  
لذكر الله وما نزل من الحق)  
الاية قال ابن مسعود  
عائنا الله تعالى بهذه  
الاية بعد السلام بجمع  
سنة (وروي) ان بعض  
الناس أصابهم فتنة في  
قلوبهم فأنزل الله تعالى  
هذه الآية قال بعض أهل  
الاعاني هذا الكلام يشبه  
الاستغاثه ومعناه أيا ما كان  
وقت الخشوع أيا ما كان



قد فعل الله ذلك كما و احسانا وافي آية كل جنس وصاحبها وهايل ففصل في فيه  
 (الرابعة) قال الزهري رضي الله عنه لو يعلم الناس ما في مغارة الدم من الفضل ما هنأ لهم  
 طعام ولا شراب الا فيها وقال ابن عباس رضي الله عنهما موضع الدم في جبل قابسون في  
 موضع شريف ولد فيه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ولو كنت فيه لسألت الله تعالى  
 في المغفرة فمن أتى ذلك الموضع فلا يقصر عن الصلاة والدعاء فيه (الخامسة) قال كعب  
 الاحبار رضي الله عنه رجلا عن بلده فقال دمشق قال أنت من الذين يعرفون في الجنة  
 بالثياب الخضر قال مؤلفه رحمه الله تعالى خصوصية لاهل دمشق بالثياب الخضر لقوله  
 تعالى عالى عليهم ثياب سندس خضر ثم قال كعب الاحبار رضي الله عنه لرجل من أين أنت  
 قال من الشام قال لك من الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال من هم قال اهل حصص قال  
 لا قال لك من الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال من هم قال اهل دمشق قال لا قال  
 لك من الذين في ظل عرش الله يوم القيامة قال من هم قال اهل الاردن بضم الهمزة  
 والدال ونون مشددة قال لا قال لك من الذين ينظر الله اليهم كل يوم مرتين قال من هم قال  
 اهل فلسطين قال نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مكة آية  
 الشرف والمدينة معدن الدين والسكوفة فسباط الاسلام والبصرة فخر العابدين والشام  
 معدن الابرار والسند عدار ابايس ومصر عرش ابايس وكهفه ومبته وعنه ابن عمر رضي الله  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل ابلحس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام  
 فقضى وطره فطرده ثم دخل مصر فباض وفرخ رواء الطبراني والله اعلم (السادسة)  
 دخل الشام عشرة آلاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم وحده من العرش الى الفرات  
 وحصن نزل به اسبعمائة صحابي رضي الله عنهم وكانت اول الامر اشهر بالفضل من دمشق  
 وفي حديث ضعيف وانها من مدن الجنة واما الاردن فقد تقدم ضبطه معي بذلك لثقل  
 هوالة وهو قريب من بيت المقدس وسماي ان شاء الله تعالى في آخر باب هذه الامة  
 المرحومة والبطرة بنيت في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة وسكن الناس سنة  
 ثمان عشرة والكوفة دار الفضل مدينة معروفة مشهورة بذلك لاستدارتها كالكوفة  
 ومصر مدينة معروفة من محاسن الاسلام ماهرة فرعون في لحظة واحدة والعراق سمي بذلك  
 لاستواء أرضه فلا جنال ولا أودية فيه والله أعلم

(باب مناقب سيد الاوين والاخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله  
 وأصحابه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين) \*

وهو حي سمع بصير في قبره صلوات الله وسلامه عليه (اعلم) فلا الله قاي وقيل من حبه  
 وجماني واناك من خواص خزينة هذا البحر لا ساحل له وغيث مرز لا حذله ولكني اذكر  
 شأ من أسائه لعلنا نخشع تحت لوائه ووفاء به هذه السابقي وذخيرة ليرم تأتي كل نفس معها  
 سائق قال في الشفاء قال علي رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن سنة فقال  
 المعرفة رأس مالي والمقل أصل ديني والحب أسابقي والشوق مركبي والذكر أنيسني والثقة  
 كنزني والحزن رفيقي والعلم سلاحني والصبر رداي والرضا غنيتي والفقر فخري والزهد

حرفي واليقين قوتي والصدق شوقي والطاعة حسي والمجاهد خاقي وقرعة عيني في الصلاة  
 وثمرة فؤادي في ذكر ربي وغني لأجل أمي وشوقي الى ربي قال الامام النووي رضي الله عنه  
 في الروضة ومنع ابن خيرون الكلام في المختصا نص قال الامام البلقيني رضي الله عنه في  
 التدريس انما منع ابن خيرون الكلام فيها بالاجتهاد لا مطلقا ثم قال النووي رضي الله  
 عنه والصواب المجزم بجوان بل باستحبابه ولو قيل بوجوبه لم يكن بعدا وذكرا الخناطي رضي  
 الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطي قوة أربعين نبيا وأراد على رضي الله عنه أن  
 يرفع النبي صلى الله عليه وسلم على رقبته ليعلم على ظهر الكعبة فجزع عن ذلك فرفعه النبي  
 صلى الله عليه وسلم على ذراعيه قال علي رضي الله عنه لو شئت لعلوت السماء الثانية لقوته  
 صلى الله عليه وسلم وقال النسفي رضي الله عنه خاق الله رأس محمد صلى الله عليه وسلم من  
 البركة وعينه من الحياء وأذنيه من الغيرة ولسانه من الذكرو شقيقه من التسبيح ووجهه  
 من الرضا وضدوره من الاخلاص وقلبه من الرحمة وفؤاده من الشفقة وكفه من الكرم  
 وشعره من ثبات الجنة وريقه من عسلها ونحوه من منكبها وغفاه من كافورها وأسنانها من  
 البين ورجليه من الرضا وعظديه من القوة فلما اكلمه الله تعالى بهذه الصفة أرسله الله  
 تعالى الى هذه الامة وقال هذه هديتي اليكم فاعرفوا قدرها وعظمها (فائدة) أوحى الله  
 تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام ان فاتحة الزبور محمد رسول الله خير من تظله السماء  
 ونبي الرحمة وقائد الغر المحجلين وامام الملقين ونور العباد وورسيع البلاد ومعدن الخير وانه  
 المبعوث الى الامة المرحومة وشفيح من لم يكن له وسيلة والرحمة تنزل في زمانه ودولته  
 متوسدة عند فراقه من الدنيا وقبره روضة من رياض الجنة (حكاية) قال ابن عباس رضي  
 الله عنهما انه جلس ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتذاكرون فقال بعضهم  
 أعجبني ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خيلا وقال آخر أعجبني أن عيسى كلمة الله وروحه  
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فسمع كلامهم فقال ابراهيم خليل الله وهو كذلك وعيسى  
 روح الله وهو كذلك وانا حبيب الله ولا تخروا وانا حامل لواء الحمد ولا تخروا وانا أول شافع وأول  
 منفع يوم القيامة ولا تخروا وانا أول من يحرك حاق باب الجنة ولا تخروا ففتح الله لي فدخلها  
 معي فقراء المؤمنين ولا تخروا وانا أكرم الاولين والاخرين (فائدة) رأيت في الاحياء عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم توفي فقيرا ولا تتوفي غنيا واحشني في زمرة المساكين ولا  
 تحشني في زمرة الأغنياء وقال عيسى عليه الصلاة والسلام الفقير مشقة في الدنيا مشقة في  
 الآخرة والغني مشقة في الدنيا مشقة في الآخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يسبق  
 الفقراء الى الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام وفي رواية ياربين عاما وجمع بين الرايتين  
 بان الفقير اذا هداه في الدنيا يسبق الى الجنة بخمس مائة عام والفقير الراغب في الدنيا  
 يسبق ياربين عاما وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير هذه الامة فقراؤها وأسرعها مضعفا  
 في الجنة مضعفاؤها واختلف العلماء في الغني والفقير ايهما أفضل فمنهم من قال الفقير  
 أفضل ومنهم من قال الغني أفضل لكن الغني الشاكر أفضل من الفقير الصابر والغني من  
 ملاك نصاب الزكاة وعن النبي صلى الله عليه وسلم غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق

أراد الرجوع أما حق  
 على التفريط اسبال الدموع  
 أما هذا وقت التمدل  
 والخضوع وفي ذكر الامان  
 في أول الآية تعرف بالمنة  
 وإشارة الى استبطاء ثمرته  
 هذا الامان وثمرته أن  
 تخشع قلوبكم هذا الامان  
 وثمرته ان تسكروا على ما سلف  
 من ذنوبكم ألم بان لاؤمن  
 أن تخشع وتوب ويذهب  
 ألم بان لاغافل أن يقتنه  
 ويحبب ألم بان لا ذنب  
 أن يرجع من قريب ألم بان  
 لا ريب أن يقف على باب  
 الطبيب (وقوله أن تخشع  
 قلوبكم لذكر الله وما نزل من  
 الحق) يعني القرآن فمن  
 حضر قلبه لذكر الله وأصغى  
 بسمع سمعه لكاتب الله تعالى  
 خشع قلبه قال تعالى  
 ان في ذلك لذكرى لمن  
 كان له قلب اى عقل  
 وقابح بنور الموافقة  
 حاضر على بساط المراقبة  
 صاحب من سكر الغفلة غير  
 معرض عن الاعتبار ولا  
 مشغول بحديث الاغيار  
 أو التي السمع وهو شهيد

أى أصغى بسمع سمعه وهو  
 حاضر بسمعه قال صلى الله  
 عليه وسلم ان الله أوفى ألا  
 وهي القلوب فأقر بها الى  
 الله مارق وصيفا وصلب  
 قال أبو عبد الله الترمذي  
 الرقة خشية الله تعالى  
 والصفاء للاخوان في الله  
 والصلاة في دين الله تعالى  
 وقال شهاب القلوب  
 بالآية فقلب الكافر  
 اناه منكوس لا يدخله شيء  
 من الخير وقلب المتساق  
 اناه منكوس ما ألقى فيه من  
 أعلاء نزل من أسفله وقلب  
 المؤمن اناه صميج معتدل  
 يلقى فيه الخير فيصل لكن  
 قلوب قوم طاهرة من دنس  
 الغفلات والزلات فما ألقى  
 فيها بقي طاهرا وقلوب قوم  
 فيها دنس قليل يقلب عليه  
 ما يقع فيها من الطهور  
 وقلوب قوم كثيرة الدناس  
 يقلب دنسها على ما يلقى  
 فيها من الخير ويربها  
 امتلات من الدناس فلا  
 تسع شيئا قال الله تعالى  
 في حق المتطهرين وذكر



أمان من العذاب والبصر على الطاعة أفضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب  
 (موعظة) قال الحنظلي عن بعض الحكماء الدنيا مزرعة رب العالمين والناس رزعه وملك  
 الموت هو الحصاد والقبور دراهم الجنة والنار حواصلهم (حكاية) قال الياقوبي رضي  
 الله عنه قال أنس رضي الله عنه أرسل الفقراء رسولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله اني رسول الفقراء اليك فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بك ومن جئت من  
 عندهم جئت من عند قوم أحبهم قال ان الفقراء يقولون لك ذهب الأغنياء بالخبر كله  
 ينجون ولا تقدر نجح واذا مرضوا يموتوا بغضل أموالهم ذخيرة لم فقال صلى الله عليه وسلم  
 بلغ الفقراء عني ان ان صبروا حنث ثلاث خصال ليست للأغنياء الاولى في الجنة عرفت  
 من ياقوت أحر ينظر اليها أهل الجنة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجوم في السماء لا يدخلها الا  
 نبي فقير أو مؤمن فقير أو شهيد فقير الثالثة يذخل فقراء أمي الجنة قبل الأغنياء بنصف  
 يوم وهو يوم عرفة الثالثة اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
 وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان أنفق مائة الف درهم فرجع  
 الرسول اليهم وأخبرهم بذلك فقالوا أرضنا أرضنا رضينا وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه  
 حب الفقراء من أخلاق المرسلين ومجالسيتهم من علامات الصالحين والفرار منهم من  
 علامات الغافلين ورأيت في كتاب شريف المصطفى أوحى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة  
 والسلام يا موسى اجدي أني منذ عليك بالايمان يا جدد عزتي وجلالي لوم تقبل الايمان  
 يا جدد ما جاورتني في داري ولا تعصمت في جنتي يا موسى من لم يؤمن يا جدد من جميع  
 المرسلين رددت عليه حسنة ونزعت عنه نور الهدى يا موسى أحب لا محبة ما تحب لنفسك  
 وأحب لا محبة ما تحب لنفسك أحمل لك ولا تمنك في شفاعته نصيبا وذكر ابن الجوزي  
 رضي الله عنه ان الله تعالى أوحى إلى محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد كل أحد بطايب رضى  
 وأنا أطايب رضاك قال النبي رضي الله عنه قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب أنا  
 كلبيك وعجده حبيبيك فما الفرق بين الكلامين والحبيب فقال الكلامين يعمل برضا مولاه  
 والحبيب يعمل بمولاه برضاه والكلام يحب الله والحبيب يحبه الله الكلام يأتي إلى طوره  
 ثم ينأى والحبيب ينأى عن فراشه فيأبى به جبريل في طرفه عين إلى مكان لم يبلغه أحد من  
 المخلوقين (مسئلة) فان قيل هذا فضله وشرفه وهو يقول أنا أول من تنشق عنه الأرض  
 فكيف يسبقه موسى إلى العرش فالجواب ان موسى عليه الصلاة والسلام لما وعد به  
 بالرؤية في الآخرة يقوم مسرعا لاجل الرؤية ومحمد صلى الله عليه وسلم ما عنده معرفة الرؤية  
 كحقيقة موسى عليه الصلاة والسلام لانه رأى ربه عز وجل في الدنيا قال مؤلفه رحمه الله  
 تعالى وفي النفس من هذا الجواب شيئا أن الأول ان منصب النبي صلى الله عليه وسلم في  
 المعرفة بالله تعالى أتم من منصب غيره واكمل وبقدر المعرفة تكون المحبة وبقدر المحبة  
 يعظم طلب اللقاء الثاني ان من شاهد جمال الألوهية وكمال الربوبية يكون أعظم شوقا وأشد  
 اشتياقا من لم يره لا محالة قبل الشوق يبرد باللقاء والاشتياق يزداد به وجواب آخر ان محمدا  
 صلى الله عليه وسلم يقوم آمنا من هول يوم القيامة متأهبا للشفاعة لآلته ومومني وغيره يقول

فان الذكرى تنفع المؤمنين  
 ذكر العاصمين عقوبتي  
 ليرجعوا عن مخالفتي وذكر  
 المطيعين ثواب طاعتي  
 ليرزأوا من خدمتي  
 وذكر عبادي ما صرفت  
 عنهم من بلائي ومنعتهم  
 من طعني وأعدت لهم  
 من لقائي ليستغفروا  
 أوقاتهم من شتائي وقوله  
 تعالى ولا تكفونوا كالذين  
 أدنوا الكلاب من قبل وهم  
 اليهود فطال عليهم الأمد  
 بعد موت موسى ثم وقعت  
 الفترة بين عيسى ومحمد  
 صلى الله عليه وسلم فكفر  
 النصارى واليهود وقت  
 قلوبهم وكثير منهم فاسقون  
 أي كافرون ومعناه لم يبق  
 منهم على الايمان الا القليل  
 وهم الذين آمنوا بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم ويقال  
 قسوة القلب انما تكون  
 لا محارفة عن مراقبة الرب  
 ويقال انما تحصل القسوة  
 من متابعة دواعي الشهوة  
 فان الشهوة والصهوة  
 لا يجتمعان وأول ما يقع في

نفسه نفسى فليس له التفات الى غيره قال القرطبي رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى  
 ولنوف بعهدك ربك فترضى قال ابن عباس رضي الله عنهما أعطاه الله ألف قصر في  
 الجنة من تولوا أيضا ترابه المسك في كل قصر ما ينبغي له من النعيم وفي صحيح مسلم انه صلى  
 الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام من تبعني فانه مني  
 الآية وقرأ قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان  
 تغفر لهم الاية فرقع يديه وقال اللهم أمي وبكي فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد  
 وقل له سنرضيك في أمك ولا نسئلك فيهم قال النبي رضي الله عنه أمر النبي صلى الله  
 عليه وسلم يوم بان يصنع له خاتما وان يكتب عليه لا اله الا الله ففعل فلما جاء به رأى  
 عليه أيضا محمد رسول الله فجاءه جبريل عليه السلام وقال له ان الله تبارك وتعالى يقرئك  
 السلام ويقول لك انت كتبت أحب الاسماء المسك وأنا كتبت أحب الاسماء الى  
 (حكاية) قال ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا من اليهود نظر في التوراة فوجد اسم  
 محمد صلى الله عليه وسلم في أربعة مواضع فكشطه ثم نظر في اليوم الثاني فوجده في ثمانية  
 مواضع فكشطه ثم نظر في اليوم الثالث فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم في اثني عشر  
 موضعا فسار من الشام الى المدينة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فقال لعلي رضي  
 الله عنه أرني نوب محمد صلى الله عليه وسلم فأنحرج له فشمه وقام عند القبر الشريف وأسلم  
 وقال اللهم ان كنت قبلت اسلامي فأقبض روحي سر ما فوق وقع ميتا فغسله على رضي الله عنه  
 ودفنه بالقيع قال وهب بن منبه رضي الله عنه كان في بني اسرائيل رجل عصي ربه مائة  
 عام فلما مات ألقاه بنو اسرائيل على الزبالة فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام  
 ان غسله وكفنه وصل عليه في بني اسرائيل لانه نظر في التوراة فوجد اسم محمد صلى الله  
 عليه وسلم فقبله ووضع على عينيه وصلى عليه فغفرت له ذنوبه وزوجته حوراء (حكاية)  
 رأيت في الشفاء أخذ ذئب شاة فأخذها الراعي منه فقال الذئب ألا تقي الله خلت بيني  
 وبين زرق فقال الراعي العجب من الذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب أنت أعجب  
 زرع غنمك وتركت نبيك يبعث الله نبيًا قط أعظم منه عنده قدرا وقد فقت له أبواب الجنة  
 وأشرف أهلها على أصحابه ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب فتصير في  
 جنوده قال من لي بغني برعا فقال الذئب أنا أراها لك حتى ترجع فلم اليه غنمه ومضى  
 فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم آمن به فقال عد إلى غنمك فرجع وذبح للذئب شاة قيل ان  
 هذا الراعي كان سامة من الأكرع رضي الله عنه فكان ذلك سبب اسلامه قال الامام النووي  
 رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات روى سلمة رضي الله عنه سبعة وسبعين حديثا  
 وباب سبعة الرضوان ثلاث مرات من أول الناس ووسطهم وآخرهم مات رضي الله عنه سنة  
 أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة واسم أبيه سنان بن عبد الله وقالت أم سلمة رضي الله  
 عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحراء فنادته طيبة يا رسول الله فقال ما حاجتك  
 فقالت صادني هذا الامر اني ولي غشفا في ذلك الجبل فاطلقتني حتى اذهب فارضعهما  
 وأرجع قال أو تفعلين قالت نعم فاطلقتها فذهبت ورجعت فأنقذت الاعرابي وقال يا رسول

القلب غفلة  
 الله تعالى والا صارت  
 خطرة فان ردها الله والا  
 صارت فكرة فان صرفها  
 الله والا صارت عزيمة فان  
 جاء الله والا وقعت المعصية  
 فان أنقذه الله بالتوبة  
 والا وقعت قدوة فان جاء  
 الله والا صارت طمعا ورياء  
 قال الله تعالى كاذبا لان  
 على قلوبهم ما كانوا يكفون  
 قال ابراهيم بن ادهم قلب  
 المؤمن نقي كالبزاة ولا  
 مأنة الشيطان بشي الا  
 أبصره فان أذنب ذنبها  
 ألقى في قلبه ذكينة سوداء  
 فان تاب محبت وان عاد الى  
 المعصية ولم يتب تبارعت  
 الذكينة حتى يسود القلب  
 فقل ما تنفع فيه الموعظة  
 وقال الحسن الذنب على  
 الذنب يظلم القلب حتى  
 يسود القلب ويقال القلب  
 كالسيف لا يزال يقبض  
 أصبح بعد أصبح حتى  
 وطبق وقال الترمذي حياة  
 القلوب الايمان وموتها  
 الكفر وموتها الطاعة



الله لك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعد وفي الصحراء وتقول أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله ورأيت في غير الشفاء أنها أخبرت أولادها بخبرها وأن النبي صلى الله عليه وسلم ضمنها فإقوال البكت عليه أحرار حتى ترجى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب الأحبار رضي الله عنه وصف الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال محمد عبدي ورسولي ليس بفظ ولا غليظ أهاب له كل خلق كريم وأجعله السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والصدق طبعه والعفو والمعروف خلقه والعذل سيرته والحق شريعته والاسلام ملته وأتمه خيرا أمة أخرجت للناس (حكاية) قال أبو جهل لعنه الله يا محمد ان أخرجت لنا طواسين من خنزير في دارى آمن بك فندار به عز وجل فصارت الخنزيرة تن أنين المرأة الحامل ثم انشقت عن طواسين صدره من ذهب ورأسه من زبرجد وجناحه من ياقوت ورجلاه من جوهر فلما رآه أبو جهل لعنه الله أعرض عن الأيمان وقال في بعض الأيام يا محمد السموات أقوى أم الأرض فقال السماء فقال ربك أقوى أم الخنزيرة فقال قدس قدر في قال قل له يخرج لنا من هذه الخنزيرة طير في فاه كتاب يشهد لك حتى أصدقك فنزل جبريل عليه السلام وأمره أن يشير الى الخنزيرة فانشقت عن طير في فاه ورقة مكتوب فيها لا اله الا الله محمد رسول الله أمة مذبذبة ورب غفور فقال أنت أسحر من مسخرة فرعون قال وأنت مقبول أشرف من قتل فرعون فلما كان يوم بدر قال جبريل بدر كبحر فرعون وذلك ان فرعون وقومه هلكوا بالماء وصار محمد وقومه عشرون على الرمل فتغوص أرجلهم في الرمل فضعفت قوتهم وأصابهم من الجنابة والعطش فأرسل الله تعالى عليهم المطر فاشتد الرمل تحت أقدامهم وافتعلوا من الجنابة وشربوا ثم انحدروا الماء الى الأرض التي بها أبو جهل وقومه فصارت أرجلهم تغوص في الطين وأهلكهم الله تعالى قال تعالى وأنزل عليهم من السماء ماء ليطهروا به ويذهب عنهم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام وذكر النسيب ابوري في سورة اقرأ لما نزلت سورة الرحمن قال النبي صلى الله عليه وسلم من يقرأها على رؤساء قريش فقال ابن مسعود رضي الله عنه أنا يا رسول الله أقرأها عليهم فلما قرأها عليهم ابن مسعود صكه أبو جهل لعنه الله فشق أذنه فأغمى النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر فوجد جبريل عليه السلام يضحك فقال ما يضحكك قال ستعلم يوم بدر فلما كان يوم بدر لم يحضر ابن مسعود الا بعد فراغ القتال فقال يا رسول الله فأتى فضيل المجاهد فقال الناس من به حيلة فاقوله فلك أجر شهيد فالتفت فوجد جبريل فقال أخبر صاحبك محمد أنه أنهض الخلق الى الحياة والمات فتقطع رأسه ابن مسعود وأراد حمله فلم يستطع فشق أذنه وجره بخطا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل يضحك فقال جبريل يا رسول الله اذن بأذن والراس زيادة فأنشأ النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله أبو جهل فقال صلى الله عليه وسلم فرعون أشد من فرعون موسى لأنه قال عند موته آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو إسرائيل وهذا ازداد عتوا عند موته وانما لم يقدر ابن مسعود رضي الله عنه على حمل رأسه لأنه كلف والكلب يقاد ولا يحمل فان قيل كيف أكل الله تعالى طغيان أبي جهل لعنه الله تعالى

ومرضها الاصرار على المعضنة ويقطعها الذكر ونومها الغفلة وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تكثروا الكلام بغرذ كر الله فتفسد قلوبكم والقلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب فأنما الناس معاني وميتلى فارحوا أهل السلام واجدوا الله على العافية عبادة الله البدار البدار فالعمر طيار كما قيل (شعر) انما هذه الحياة متاع فالجهول السقيفة من مصطفها ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها (يا هذا) قد قرب السقر فأحجم اجمال الاعمال واقطع علقك من البلد فاذا ضرب بوق الرحيل كنت أول سائرهم تعاهدتم تغذوا أنت غيب زجرنا أو رضيت عاقبة هجرنا ألك

بقوله

بقوله كلاً ان الانسان ليطغى أي يتجأ وزاحم ذو يتكبر على ربه فكان اذا زاد ماله زاد في ثيابه وطعامه وبنوا كد طغيان فرعون بل قال تعالى انه طغى فاجاب ان فرعون كان يؤذى موسى عليه الصلاة والسلام بلسانه فقط وأبوجهل كان يؤذى محمد صلى الله عليه وسلم بلسانه وغيره وجواب آخر ان فرعون صدر منه الى موسى بعض احسان حيث رآه صغيرا وأبوجهل لعنه الله من صغره الى كبره في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم وجواب آخر ان الحبيب كالعين والكليم كاليد والعاقل يخاف على عيبيه أكثر من يده بل يدفع عن عيبيه بيده فلهذا كانت اليد الغلة هنا في طغيان أبي جهل أكثر من طغيان فرعون قال النبي ابوري في تفسيره فائدة عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه كان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم من الله عليه بالاسلام بعد الفتح فقبل فكان يقاتل في سبيل الله ويرى نفسه على الاسنة فتخرج صدره ووجهه فقيل له ترفق بنفسك فقال بذات نفسي في نصره اللات والعزى فأناب الى الله اليوم لله ورسوله واللات والعزى صمنا فكانوا يمدونهم الله وتقوا الله من أسماء الله تعالى فقالوا من الله اللات ومن العزى العزى وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه وغيره بتشديد التاء لانه رجل كان يلبث السوق باليمن ويطعمه للعاج فلما مات عدوا قبره قال مجاهد العزى شجرة كانوا يعبدونها فأرسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه فقطعها وهو يقول يا عز كفرانك لا سبحانك \* اني رأيت الله قد أهانك

والعم الثالث منة بالمد والهمزة على قراءة ابن كثير كانوا يعبدونها ويقولون هذه الاصنام بنات الله واذا بشر أحدهم بالانثى كره ذلك فقال الله تعالى منكر اعلمهم ألكم المذكور له لا انثى تلك اذا شقة شترى بالهمزة قراءة ابن كثير أي عوجاء (حكاية) قال القرطبي رضي الله عنه في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تخرجوا من ديارهم بطرا ورثاه الناس يعني أبا جهل واصحابه خرجوا للخلاص عبرهم بالخروج من الخطايا فيمنعهم في أثناء الطريق بعث اليهم خفاف الكفاني دية مع ابنه وقال ان شئتم أمروكم بترك رجال وان شئتم ينقض مع من يكون من قومي فأرسل اليه أبو جهل وهو صديق له ان كانا قاتل الله كما نزع محمد في الزانية من طاعة وان كانا قاتل محمد فانا نأهيه القوة فأرسل الله جبريل عليه السلام بمخمة آلاف من الملائكة وميكائيل عليه السلام كذلك وجاءه ابليس لعنه الله بجند من الشياطين وهو في صرور رجلا بل يقال له سراقه فقال لا شكر كين لا غالب لك اليوم من الناس وان جار لك فلما اصطف القوم قال أبو جهل اللهم فأولانا يا محق فأنصره فآخذ النبي صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب وألقاها في وجوه القوم بأمر جبريل عليه السلام فاصاب عيونهم وأفواههم فلو أمد برين فأقبل جبريل عليه السلام الى ابليس لعنه الله وكانت يده في يد كافرا فترعه امة فقال الكافر يا مراهقة ألم ترعهم أنك لنا جار أي تحب برنا ومننا فقال اني أرى ما لا ترون اني أخاف الله وقد كذب لكنك تعلم ان لا قوة له وقيل خاف أن يكون يوم بدر هو اليوم الذي أنظره الله اليه فهل كواقتلا وأمر بذلك قوله تعالى فاما ثقتهم في الحرب أي اذا قدرت عليهم في الحرب بقتل أو أسرف شردهم من خلفهم أي تسكل بهم وافعل

عن وصلنا مندوحة أما أبواب كرمنا لك مندوحة باناسا يثاق الت بركم حسن العهد من الأيمان ومن كرم المرء فرط الخمين الى أوطانه (قال الشاعر) يا حذو العرعر النجدي والمان ودار قوم بكاف المحي بانوا وأطيب الأرض ما للقلب فيه موى سم الحياط مع الاحباب ميدان يا خاف القلب عنانها هذا الكلام لك ليس على الخراب نراج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم وأقوالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم يا هذا دع حديث السالكين فانه من لعنك لا تدع نسب المجتهدين انه ليس من أهالك لا يعرف البحر الا ساهج ولا البر الا ساهج ولا الزناد الا قاذح هيات كيف براحم الابطال بطال أين أنت من الاحباب أين



بهم فعلا يخاف منه من يأتي بعدهم (حكاية) قال العلاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حول الكعبة فقال أبو جهل لعنه الله من يقوم اليه فيفسد عليه صلاته فقام عقبة بن أبي معيط وجاهدهم وفرت فضر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاني طالب باعم الأثرى ما فعل بي فأخذ سيفه ومشى معه فاطمخ وجوه القوم أجعين فانزل الله تعالى هذه الآية وهم ينهون عنه وينأون عنه فآخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وانشد أبو طالب والله ان يصلوا اليك جميعهم \* حتى أوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة \* أبشر بذلك وقره ذلك عيوننا ودعوتني وزعت أنك ناصحي \* ولقد صدقت وكنت ثم أمينا لولا الملامة أوحى ذارمة \* لو جدتني سمحاً بذلك مينا

(عجبة) ولا عجب من أمر الله تعالى رأيت في كتاب شرف المصطفى ان تمنا الاول خرج من بلاده ينظر في الدنيا بعسكر كثير ومعه جماعة من الحكماء فلما قدم مكة أعرض عنه أهواها فغضب عليهم وعزم على هدم الكعبة وقتل الرجال وأخذ الأموال والنساء فخرج من أذنيه وأنفه ما مله ربح كره فسأل الحكماء عن ذلك فقالوا نحن نعالج أمراض الدنيا لا أمراض السماء فلما كان الليل قال أحد الحكماء للوزير ان أخبرني الملك بما نواه عاجته فآخبره بذلك فقال ارجع عن هذه الزفة ففعل فاقطع الماء فآمن بالله من ساعته وستر الكعبة وهو أول من كساه ثم خرج نحو يثرب فنزل على عينا فاجتمع رأي الحكماء على الإقامة بها فبلغ الملك ذلك فسأله عن هذه البرية فقالوا سيكون في هذه البقعة خير كثير سكننا بني آخر الزمان اسمه محمد مولده بمكة وهجرته الى ههنا فبني له أربعمائة دار وكتب كتابا يا محمد آمنت بك وبربك وأنا على دينك فان أدركتك فذلك الذي أريد ولا فاشفع لي يوم القيامة فاني من أمتك الاولين ودفع الكتاب الى المنكيم الذي سأله عن نيته ورجع الى الهند فلم يزل الكتاب محفوظا عند المنكيم ثم أولاده وأولاد أولاده الى أي أبواب الانصاري رضي الله عنه فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ونزل في دار أبي أيوب دفع الكتاب اليه فقراه على رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم مرجبا بالآخ الصالح ثم نظروا في تاريخ الكتاب وقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه ألف عام (فاندنان) الاول ليس هذا من الخضر من لان الخضر من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في زمانه ولم يره كما وبس القرني رضي الله عنه وأبي مسلم الخولاني رضي الله عنه ما أو الصحابي مؤمن غير بشر لقي النبي صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة ولو بعد مائة قبل دفنه فغير بل ليس صحابيا لانه ليس من البشر ومن رأى في النوم كذلك أي ليس صحابيا لانه ما رآه في عالم الشهادة والتابعي من لقي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفين يرى عيسى عليه الصلاة والسلام بعد نزوله المرة بعد المرة الاولى في نظر واحتمال والنزول أول مرة بعد أن مكث في السماء سبعين عاما كان يسب امرأة صالحة اسمها مريم كانت بقرية من قرى أنطاكية وبها علة الاستغاضة فآخبره الله تعالى بكثرة بكائها على عيسى وشدة حزنها عليه فآمن من خلفه ووضعت يدها على ظهره فقال عيسى عليه الصلاة والسلام لقد سني ذوا حمة بنية صالحة فآذبه الله علما

القشرون الباب قبيح عليك  
بامسكين أن تدخل الميدان  
بجوار أعرج (شعر)  
هل دمج عنده من مبر  
خبر  
وكيف لم حال الرايح النادى  
فان رويت أحاديث الذين  
مضوا  
فمن نسيم الصبا والبرق  
استادى  
ما أحلى ذكر العباد ما أطيب  
أخبار الزهاد ما أحسن  
مصاحبة أهل الوداد ما أذل  
معاملة أهل الاجتهاد  
أكلهم أكل المرضى ونومهم  
نوم الغرقى وحنينهم حنين  
التمكلى فرغت منهم المنازل  
وجدد القبور نازل اذا  
أويت الى المقابر فتأمل  
بقلبك قبور الصالحين  
كشروهم روف واحد  
تراها عمرا ناول بقية القبور  
نواب بلقع (وكان) بهض  
الصالحين من السلف يوقد  
المصباح ولا يزال يكي الى  
المصباح كلما رأى النار  
ذكر النار (وكان) بعضهم  
يوقد النار ويقرب يده منها

ثم رفع الله تعالى عيسى الى السماء ليلة القدر من بيت المقدس وكساه الله الريش واللبسة النور وقطع عنه لذة الماطع والمشرى فصارت اسماء ملكا سماويا أرضيا فهو بطير مع الملائكة حول العرش (الثانية) يكره أن يقال للمدينة يثرب لأن لقوله صلى الله عليه وسلم من قال للمدينة يثرب فليس يغفر الله له طلبة رواه ابن عازب رضي الله عنه قال في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة قال البرماوى في شرح البخارى يكره أن يقال للمدينة المشرفة يثرب لانه من التثريب وهو التعبير والتوبيخ وقال القرطبي في تفسيره رحمه الله يثرب اسم رجل من العامة نزل بهذه الأرض فسموها باسمه (حكاية) لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أسند ظهره الى جدار امرأة كافرة فسدت الطاقات وغلقت الابواب حتى لا تسمع كلامه وصوته فنزل جبريل عليه السلام ونهاه عن الاستقلال بجدارها قال له فانك أنقض الخلق اليها ثم عرج الى السماء ثم نزل وقال يا محمد بك يقرئك السلام ويقول ان كانت هذه المرأة كافرة فهاهنا كبر فلاجل وقوفك في ظل الجدار غفرت لها الذنوب والاوزار وقد فتحنا أبواب السماء وأبواب قلبها فبادرت المرأة في الحال بفتح الدار وقيل قدم النبي صلى الله عليه وسلم قاله في كتاب المحقائق ورأيت في كتاب الزهر الفاتح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في أصحابه فمرت به امرأة مشركة معها صبي دون شهرين فلما دنت منه صلى الله عليه وسلم عبدت في وجهه فانتفض الطفل وترك نديها وقال يا ظالمة نفسها تعبدني في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال السلام عليك يا رسول الله ويا أكرم الخلق على الله فقال من أخبرك أني أكرم الخلق على الله قال علمني بذلك ربي فقال جبريل عليه السلام صدق الغلام ثم قال يا بني الله ادع الله أن يجعلني من خدمك في الجنة فدعا له ففات في الحال فقالت أمه جاء الحق وزهق الباطل أنا أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله واشوقاه على ما فاتني منك يا رسول الله فقال أبشري فقد هدم الاسلام عنك ما فعلته في الجاهلية واني لا نظرا لي كفتك وحنوطك مع الملائكة في الهواء ففاتت أيضا في الحال فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت في روض الافكار أن امرأة خرجت تسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم فراه شاب فقال لها إلى أين قالت اسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال أحببته قالت نعم قال فحقة ارفعي ثيابك حتى أنظر الى وجهك ففعلت ثم أخذت زوجها بذلك فأوقدت وراثة قال بحقه عليك ادخلي التنور فألقت نفسها فيه ثم ذهب وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ارجع واكشف عنها فارجع فراهها سالمة وقد جالها العرق ورأيت في تفسيره قوله تعالى يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين نزلت في اثني عشر ألف رجل من أهل اليمن دخلوا مكة للجمع فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا اتريد علامة فأخذ قضيبا ووضع على هبل بعد أن جردوه من الدياج وقال يا هبل من أنا فقال بلسان فصيح أنت رسول الله فجدوا كلهم لله تعالى وأعلنوا بالشهادتين قال مؤلفه رحمه الله تعالى هبل صنم وهو الآن عتبة لباب الاسلام بمكة كنت كثيرا أخلع نعلي عليه حين أدخل وأضعهما عليه اذا أردت لبسهما حين أخرج \* ورأيت في قوله تعالى فيها أنار من ماء غير آسن أي غير متغير وأنار من لبن لم يتغير طعمه وأنار من خمر لذة للشاربين

وكلا أحسن بالحرارة يقول  
يا ويلك لم فعلت كذا وكذا  
يا هذا لما خلقت في الجنة  
وسميت في الأرض فاذا  
سمعت روحك ذكر وطنها  
الاؤل حنت وأنت وكلما  
جلا صقل الرياضة مرآة  
سرها قوى الشوق (وكان)  
أبو الدرداء يقول اني أحب  
الموت اشتياقا الى ربي  
(وكان) أبو عبيدة يقول  
واشوقا لمن يراني ولا أراه  
(وكان) فتح الموصلي يقول  
قد طاب شوقي اليك فجعل  
قدومي عليك كما قيل (شعر)  
وي شوق اليك أذاب قلبي  
وما لي غير وصلك من طيب  
اذا صحت الحمة فعلت  
ما يرضى ورضيت ما يفعل  
(شعر)

ان كان سكان الغضا  
رضوا بقتلي فرضا  
والله لا كنت لما

يرضى الحبيب مبعضا  
من لم يرض لا يرى  
الا العيب المرصا  
(دخل) على عابد في مرضه  
فقال والله كيف أصبحت قال



وأغار من غسل وصفي أن نهر الماء موسى عليه الصلاة والسلام ونهر اللبن لاسيما عليه  
 الصلاة والسلام ونهر الخمر لعيسى بن مريم عليه السلام ونهر العسل لمحمد صلى الله عليه وسلم  
 فكأن العسل فضل على سائر الخمر كذا فضل محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء  
 عليهم الصلاة والسلام ومن هجرته صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر ففرقتين فرقة فوق  
 الجنة و فرقة دونه - ترى أهل مكة جبال حراء يلوح بينهم - ما علموا بين شعلة من وقال  
 أشهدواهم - حينئذ عني ودعا الله تعالى أن يردها الشمس لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 في خير فطاعت بعد ما غربت وتقدم في التوكل من باب الزهد ونبيع المساء من بين أصابعه  
 صلى الله عليه وسلم وحن الجذع اليابس إليه فجاء يخرق الأرض فأنزله النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم أمره فعد إلى مكانه بعد أن قال له أن شئت رددت إلى الحائط الذي كنت فيه  
 تنبت لك عروق ويكل خلقك ويحدد لك خوص وغرة وإن شئت أغرسك في الجنة فيما كل  
 أولياء الله من ثمرة ثم أصغى له النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول فقال بل تفرسني في  
 الجنة يا كل مني أولياء الله تعالى وأكون بكاني لأبلى فسمع من يلمه كلامه فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختار دار البقاء على دار الفناء ومن هجرته صلى الله  
 عليه وسلم أنه حي له بصي يوم ولد فقال له من أنا قال أنت رسول الله قال أنس أخذر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كفا من - حتى فسبحن في يده وسبح الطعام بين يديه ونطق الجهاد  
 برسائله وكذا البهايم قال جابر بن عبد الله لزوجته عرفت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم  
 المجموع فهل عندك من شيء قالت صاع من شعير وعناق فذبحته وكان لها ولدان فقال  
 أحدهما لا أنزل ريتك كيف ذبحت أمي العناق فذبحه وهرب فوقع في النار فاحترق  
 فعملت ما في بيت واشتغلت بطعامها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقال لجابر ابن  
 أولادك حتى آكل معهم فذهب إلى زوجته فأخبرته بالخبر ففتح الباب فوجدهم أبا الحجة  
 فأتى بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني جبريل بما اتفق من أمرهما وقال علي  
 رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرض مكة فامر بشجر ولا مدر ولا  
 جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله (حكاية) قال نعم الدار يرى رضي الله عنه جاء به  
 حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسكت فانك صادق فاعلمك صدقك  
 وانك كاذب فاعلمك كذبك مع أن الله تعالى قد آمن عاندا قلنا يا رسول الله ما يقول قال  
 هم أمه له بفخره فهرب منهم فبينما نحن كذلك إذ أقبل صاحبه أو قال أصحابه فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم فبئس الشكاية قالوا فما يقول قال انه يقول ربي في أمهكم أحوا لا كنتم  
 تحملون عليه فلما كبر استبجتم بفخره فقالوا قد كان ذلك قال فاجزاء هذا المملوك الصالح من  
 مواله قالوا فانا لا ندينه ولا نخبره قال كذبت قد استغاثت بكم فلم تغبوه وأنا أولى بالرجة منكم  
 فاشترى بمائة درهم وقال انطلق أيها البعير فأنفرت حروجه الله تعالى فرغا البعير فقال صلى  
 الله عليه وسلم آمين ثم رغا فقال آمين ثم رغا فبكى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال أنا نبى الله ما قال قال جازاك الله أيها النبي خير أعني السلام والقرآن فقالت آمين ثم  
 قال أسكن الله روح أمك يوم القيامة كما أسكنت روحه فقالت آمين ثم قال حقن الله دماء

أصبحت وكل عرق يتألم  
 على حذته ولا يحب إلا الله  
 وقبل لا تخفى مرضه كيف  
 أصبغت قال أصبغت  
 ومالي حاجة إلا أن يتوفاني  
 الله على الإسلام الهى ان  
 هو وبنا لا يسترد إلا بحسن  
 عطفك وذنوبنا لا يغفرها  
 إلا مكارم لطفك يا من عليه  
 المتكلم يا من إليه المتكلم  
 يا من إليه المشتكى الضر  
 إذا الضر تنزل يا من لو ان  
 الخلق اضاعف عليه الكفل  
 وكف لا يكفلهم وهو غنى  
 لم يزل الهى أدعوك مع  
 خوفاً لأنك رب الارباب  
 وأرجوك مع تقصيرى  
 كرجاء الاحباب أدعوك  
 يا من أملى لنا كل لسان  
 غلى فان قبائلى فبفضلك  
 وان رددتني فبفضلك  
 (شعر)  
 أنتك سائل افارحم عنائى  
 فعندك يا كريم دواء دائي  
 فلا أحد أسوالك إليه أشكو  
 فبرحم عبرى ويرى بكافى  
 فبأمولى الورى جدلى يعفو  
 ومن بنظره فيها شافى  
 وأبت كبر ما هدى قليلا  
 بملك فاقصرت على الشفاء

أمك كما حققت دمي فقالت آمين ثم قال لا حول الله بأس أمك بيننا فبكيت فان هذه  
 الخصال سألتها ربي فأعطانيها ومنعني هذه وأخبرني جبريل بأن فناء أمي بالسيف جرى  
 القلم بماء وكائن وقال بعضهم في قوله صلى الله عليه وسلم عن أحد هذا جبل يحبنا ونحبه انه  
 لما دخل مكة ووجد الأضواء على السكينة فكل صنم من جبل أحد فطرق له بالرسالة (ومن  
 هجرته) صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
 أى لا يراد فيه ولا ينقص منه وأجمع بفصاحته وبلاغته كل بليغ وفصيح تنزيل من حكيم  
 حميد (حكاية) في سيرة ابن هشام رحمه الله تعالى ان أبا بكر بن أبي طالب رضي الله  
 عنه وسلم وهو يقول الم ذلك الكتاب لا ريب فيه شدي للآتين فأخبر أخا ديمحي بن أخطب  
 فسأله وقال له يا محمد جاءك جبريل بالف لام معي قال نعم الألف بواحد واللام بثلاثين والميم  
 بأربعين ثم قال لقومه أتدخلون في دين من له إحدى وسبعين سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا  
 غيره قال نعم المص قال هذا أطول وأثقل الألف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين  
 والصاد بثلاثين ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم الميم بأربعين والراء بمائتين ثم قال يا محمد ليس عليك أمرك  
 فلا تدرى أقبلا أعطيت أم كثر أذلك قوله تعالى فيه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر  
 متشابهات ورأيت في الشفاء قال الله تعالى يا محمد اني أنزل عليك تورا حديثة تفتح بها أعينا  
 عما وآذنا صمما وقلوبا غافقا فبما يبيع العلم وفهم الحكمة ويربيع القلوب ومعنى حديثة  
 أى في النزول بخلاف غيره من الكتب فانه أقدم لان النبي صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء  
 وكتبه آخر الكتب المنزلة (ومن هجرته) صلى الله عليه وسلم عموم رسالته إلى كل مكاف  
 حتى قيل وإلى الملائكة أيضا ومنع جميع الشرائع الشرعية ونصره الله بالرب من مسيرة  
 شهر وورد أن أباه جبريل اشتري جلاما من رجل ومأطله فأخبره قريشا بذلك فدلوه على محمد  
 استمراء فجاءه وأخبره بالخبر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم معه فطرق باب أبي جهل فخرج أبو  
 جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعط هذا الرجل حققه فبادر وأعطاه فسدل عن ذلك  
 فقال رأيت على رأسه نعلاناً أوامته من لالتقمني وأحل الله له الغنائم وجعل له الأرض  
 مسجداً وترابها طهوراً وأعطاه المقام المحمود وهو الشفاعة لعامة أهل الموقف كما سماه في  
 فضل أمته ومن أراد الشرب من هذا المنهل العذب فعليه بالشفاء للقاضي عياض والشجائيل  
 للترمذي والخصائص لابن الملقن وغيره وجميع ذلك ما يبلغ جزأ من عشر عشر ما تضمنه قوله  
 تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وقال ابن عباس رضي الله عنهما من صدق النبي صلى  
 الله عليه وسلم سعد ومن آمن به سلم في الدنيا من الخسف والمسخ فهو درجة لجميع الناس ثم  
 قال النسفي رضي الله عنه انه درجة لجميع الناس في الآخرة أيضا مادام لو أنه معقود في  
 الموقف صلى الله عليه وسلم وما تضمنه قوله تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى وانك لعلى  
 خلق عظيم ورفما لك ذكره وكان فضل الله عليك عظيما وما أحسن ما قاله صاحب البراءة  
 محمد سيد الكونين والقلبين - ن وأفر يقين من عرب ومن عجم

الهى أدعوك أقرارا بذل  
 العبودية وأنت نجيتني  
 اختيارا بكرم الربوبية  
 بأكرم من سمح بالنوال  
 وأرحم من جاد بالافضال  
 أيقظنا من غفلتنا باطفاك  
 وأحسنناك ونجنا وزعن  
 جرائنا بعفوك وغفرانك  
 والمحققنا الذين أنعمت عليهم  
 في دار رضوانك وأرزقنا  
 ما رزقتهم من نعمهم قريبت  
 ولذة مناجاتك وصدق  
 حرمك واغفر لنا ولوالدينا  
 ونحسب المسلمين آمين

\* (الفصل العشرون في  
 الفرار) \*

(الحمد لله) من شئ الموجودات  
 وباعث الاموات وسامع  
 الاصوات ومحجب الدعوات  
 وكاشف الكربات عالم  
 الاسرار وغافر الاصرار  
 ونهجي الابرار ومهلك الفجاء  
 ورافع الدرجات الذي علم  
 وأحكم وأنهم وأكرم وحكم  
 وأوجب وألزم وهو  
 الذي يقبل التوبة عن  
 عباده ويعفو عن السيئات  
 الا قول الهى ليس له ابتداء



فاق التبعين في خاق وفي خلق \* ولم يدانوه في علم ولا كرم  
دع ما ادعته النصارى في دينهم \* واحكم بما شئت مدحافه واحكم  
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف \* وانسب الى قدره ما شئت من عظم  
خبائخ العلم فيه انه بشر \* وانه خير خلق الله كلهم  
جاءت لدعوته الاشجار ساجدة \* تمشي اليه على ساق بلا قدم  
هو المحيى الذي ترجى شفاعته \* لكل هول من الاهوال مقتسم  
يا اكرم المخلوق ما لي من الوذبة \* سواك عند حلول الحادث العمم  
ولن يضيق رسول الله جاهلك في \* اذا المكرم تحلى باسم منتقم  
فان من جودك الدنيا وضرتها \* ومن علومك علم اللوح والقلم

(لطيفة) جاءهم ودي الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال صف لي اخلاق محمد صلى الله عليه وسلم فقال بلال اعلم مني بذلك فقال فاطمة اعلم مني بذلك فسألها فقالت على اعلم مني بذلك فسألها فقال صف لي متاع الدنيا وهو قليل فلم يقدر فقال كيف اصف لك اخلاقه العظيمة صلى الله عليه وسلم حكاه الفسايوس رضى الله عنه في تفسيره والله تعالى اعلم

(باب) مولد المصطفى وحبيب الله المحتجب سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين وهو حي سميع بصير في قبره صلوات الله وسلامه عليه آمين \*

قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم قال الامام الرازي رضى الله عنه عزيز عليه ما عنتم اي يشق عليه ما تكرهونه وقيل يشق عليه ضلالتكم قال العلائي رضى الله عنه كان عمر رضى الله عنه لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد عليها رجلان فجاءه نزع من نابت الانصارى رضى الله عنه بهذه الآية فقال عمر رضى الله عنه والله لا أسألك علمها يئنة قال القرطبي رضى الله عنه عاش الذي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية خمسة وثلاثين يوما قال العلائي رضى الله عنه جاءه الشبل رضى الله عنه الى أبي بكر بن مجاهد فقام اليه وقبلة بين عنقه فقيل له في ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فعل به ذلك فقالت يا رسول الله أفعل هذا بالشيء قبي قال نعم انه يقول بعد صلواته لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة ثم يقبها بالصلاة على الحمد لله الذي دبر وخلق وأظهر الحكم ونخط خط القلم بما جرى على الامم في لوح علمه فدعا صور وخلق ورتق ورتق وانعم ورزق وقسم رزقه بين خلقه تقسيما \* كون الاكوان ودبر الزمان وعلم الانسان ما لم يعلم وتعطف بطفه عليه تعليميا \* لا يقال متى كان ولا في أي مكان \* سبق الزمان والمكان وهو الاثن على ما عليه كان فدعا بين يديه عظمتهم في خلق العبد وتصويره سمته وما زال في صنعه حكيميا \* شق أحفائه سوى بنائه أنطق لسانه وأسمعه ترجمانه وأنشقه نسجيا \* ركبته من ماء وتراب و نار وهواء فلزم كل ضد ضده كما يلزم الغريم غريما \* ثم أعاده بعد عظيم قدره الى ظلمات قبره فصار عظماءه عجا \* ثم اذا نفع في الصور نرج من ظلمات القبور من كان فيها مقبلا \* فن كان له بطائعا ولا واهمه

الاخر الذي ليس له انتهاء  
الصعد الذي ليس له وزراء  
الواحد الذي ليس له  
شركاء الحمى القوم الذي  
لا مشارك له في الصفات  
العليم الخبير القوى  
القدير السميع البصير  
المنفرد بالتدبير قادر الاشياء  
على ما اراد من المحالات  
والاوقات تكلم بكلام  
قديم أزلي في الازل وتفرّد  
بالذي لم يزل وتنزه  
عن النقائص والاعلى  
وتقدس عن القصور والمحال  
وتعالى عن الاوهام  
والاشباه ما عرفه من محمد  
صفات الكمال ولا اهتدى  
اليه من سلك طريق  
الاعتزال ولا نزه من شبه  
واتبع الوهم والخيال قصرت  
العقول وعجزت الالباب  
من ادراك الجلال وكيف  
للحادث أن يدرك القديم  
هــ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
بمعرفته قلوب أحبابه وطهر  
سائرهم فتنهموا بخصايه  
وصدقوا ما بهدله فقطعهم  
عن بابه ورد قوما بحكمه

تابعاً قربه وأعطاه نعيما \* ومن كان بالوحدانية كافرا وعن باب الطاعة نافرا أبعد  
وأصله نجما \* فسبحان العظيم الذي لم يزل في ملكه قدما وفي سلطانه عظيما وعباده  
رؤفا رحيميا \* وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ولا ند له ولا شبه له  
ولا عدل له ولا صاحبة له ولا ولد له ولا والد له ولا ناصر له ولا مساعد له ولا معارض له  
ولا معاند له شهادة أرجو بها نعيمها قريبا \* وأشهد أن سيدنا محمد أعمده ورسوله وحيه  
وخليفه وأمينه ودليله الذي خصه بالآيات الباهرة والمعجزات الظاهرة وشفعه فيمن  
صلى عليه في الآدار الآخرة وقال في حقه أجلا لا اله وتذكر بما \* ان الله وملائكته يصلون  
على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما \* توجه بتاج الجمال والبدن لباس  
الكمال وزينه بأشرف الخصال فان سألت عن فرقة كان مصباحا منيرا وان سألت عن  
فضله كان غزيرا وان سألت عن شعره كان ليلا يجمعا \* وان سألت عن طرفة كان أديم نجما  
\* وان سألت عن حاجبه كان نونا وان سألت عن أنفه كان ألفا وان سألت عن فمه كان ممينا  
\* وان سألت عن وجهه كان بدر اتم بالحسن تجمعا \* وان سألت عن صدره كان سليما وان  
سألت عن قلبه كان رحيميا \* وان سألت عن خلقه كان عظيميا \* وان سألت عن ظهره فكم تقدم  
بخاتم النبوة تحميما \* وان سألت عن كفه فكم أغنى عدما \* وان سألت عن قدمه فكم تقدم  
للمطاعة تدعيا \* وان سألت عن أصله كان شريفا كريما \* اللهم صل وسلم عليه وعلى آله  
 واصحابه وأزواجه وسلم تسليما \* قال علي رضى الله عنه لما أراد الله تقدير الخليفة وذره  
البرية قبل دخول الارض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته ونوح جبروته لمع نور من نوره  
ثم اجتمع ذلك النور في تلك الصور الخفية فوافق صورة محمد صلى الله عليه وسلم لم فقال الله  
تعالى أنت المختار المنجب عندك يستودع نوري وكوز هدايتي من أجلك أسطع البطحاء  
وارفع السماء واجعل الثواب والعقاب والجنة والنار ثم أخفى الله الخليفة في غيبه وغيبه في  
مكنون علمه ثم نصب العوالم أي السماء والارض والجبال والمياه والهواء والنار ووسط  
ازمان وقرن بتوحيده نور محمد صلى الله عليه وسلم وعن علي رضى الله عنه قلت يا رسول الله  
م خلقت قال لما أوحى الى ربي ما أوحى قلت يا رب م خلقتني قال تعالى وعزني وجعل لي  
لولاك ما خلقت ارضي ولا سمائي قلت يا رب م خلقتني قال تعالى وعزني وجعل لي لولاك  
ما خلقت جنتي وناري قلت يا رب م خلقتني قال يا محمد نظرت الى صفاء بياض نوري الذي  
خلقه بقدرتي وأبدعته بحكمتي وأضفته تشريفا لي عظمي فاستخرجت منه جزأ  
فقبضته ثلاثة أقسام خلقتك وأهل بيتك من القسم الاول وخلقت أصحابك وأزواجك  
من القسم الثاني وخلقت من أحبك من القسم الثالث فاذا كان يوم القيامة رددت النور  
الى نوري وأدخلتك وأهل بيتك وأصحابك ومن أحبك جنتي برحمتي فأخبرهم بذلك عني  
\* وقال ابن عباس رضى الله عنهما لما أراد الله خلق المخلوقات ونحفض الارض ورفع  
السموات قبض قبضة من نوره ثم قال لها اكوني حبيبي محمد اظفا في ذلك النور بالعرش قبل  
خلق آدم بخمسة مائة عام وهو يقول الحمد لله فقال الله تعالى لاجل ذلك سميتك محمد اثم  
خلق نور آدم عليه الصلاة والسلام من نور محمد صلى الله عليه وسلم وخلق جسد محمد صلى

فعدوهم بحجابه الله ولي  
الذين آمنوا ويخرجهم من  
الظلمات الى النور والذين  
كفروا أولياؤهم الطاغوت  
يخرجونهم من النور الى  
الظلمات يا حبيبة من لم  
يؤيده الحكيم العليم  
بأحسنة من لم يقبله الملك  
العظيم يا مصيبة من فاته  
هذا الجود العظيم يا رزية  
من سمع هذا العتاب وهو  
على خطايا مقيم بأفضيحة  
من لم يسقى من مولا في  
المخالب أبارز بالقبح من  
عالمك بالجميل أتمجهر  
بالعصيان من غمرك بفضل  
الجنزبل أترضى بالعباد  
بدلا عن الوداد فبئس  
البيديل أرضيتهم بالحماية  
الدينامن الآخرة فما متاع  
الحياة الدنيا في الآخرة الا  
قليل ما لكم لا تنهضون الى  
الغنائم ولا تقعدون عن  
المخالفات ابن البعيد من  
القريب ابن الطريد من  
الحبيب ابن الخفي من  
الصديق ابن المروم من هو  
وافر النصيب وما يستوى



الله عليه وسلم من طينة آدم عليه الصلاة والسلام ثم أسكن نور محمد صلى الله عليه وسلم في ظهر آدم عليه الصلاة والسلام فصارت الملائكة تقف خلفه صفوفا ينظرون الى ذلك النور ثم قال آدم يارب ما هؤلاء يقفون خافي قال الله تعالى ينظرون الى نور محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب اجعله في جهنم فينقل الله تعالى ذلك النور الى جهة آدم فصارت الملائكة تقف أمامه ثم قال يارب اجعله في موضع أراه فجعله في أصبعه المسبحة فرفعه آدم عليه الصلاة والسلام وقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قالت فهذا أصل التشهد دوله - ذميت المسبحة لانه يشار به الى وحدانية الله تعالى ولان عرقها متصل بالقلب ثم قال يارب هل بقي من هذا النور شيء قال نور أصابعه قال يارب اجعله في بقية أصابعي فجعل الله نور أبي بكر في الوسطي ونور عمر في البنصر ونور عثمان في الخنصر ونور علي في الإبهام رضي الله عنهم أجمعين فلما هبط آدم الى الأرض انتقلت الانوار الى ظهره فلما قدر الله الاجتماع بين آدم وحواء عليه السلام على عرفات أرسل الله تعالى اليه نهران من الجنة فاعتزل وغشى حواء فانتقلت الانوار اليها ثم لم يزل نور محمد صلى الله عليه وسلم ينتقل من صلب الى صلب ومن بطن طاهر الى بطن طاهر الى أن انتقل الى صلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام فأخرجه الله تعالى من أفضل المعادن واكرم المعارس شجرة مشرقة الضياء أصابها في الأرض ثابت وفرعها في السماء نبات أصلها أصل وفروعها طويل وغارسها الرب الجليل وساقها ابراهيم الخليل وخادها الامين جبريل وملقح ثمرها اسمعيل ثم قصد حوى النعمة الى شجرة الحبة فاستخرج منها حبة فأول ما غمها في بحر الرجة فخرجت بمنشور وما أرسلناك الا رجلة للعالمين ثم غمها في بحر الرضا فخرجت بخضعة واسوف به طيب لك ربك فترضى ثم غمها في بحر الكرامة فخرجت بمنشور من يراع الرسول فقد أطاع الله ثم غمها في بحر القربة فخرجت بمنشور فكان قاب قوسين أو أدنى ثم اختار لك الحبة أرضا مقدسة لا مدنية فأنبتت شجرة مباركة تزيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية - فهبطت شجرة النور أصلها نور وفروعها نور نور على نور فكان صلب الخليل ناصيا وظاهر اسمعيل شاطي وأدب اساق بالخليل عودها واخضر باهه بل عودها وتم محمد صلى الله عليه وسلم سودا فلما قوى أصلها وثبت وشب فرعها وثبتت تشعبت فروعها شجيرة عوبا وتفرعت ضروبا فالحق زهرتها والصدق ثمرتها والتقى أغصانها والهدى فنوانها معلقة بالعرش من تلك بهاسم ومن تأخر عنها ندم انتقل النور من صلب الى صلب الى عبد المطلب فرأى في منامه كأن سلسله نرجت من ظهره حتى لمحت بعنان السماء ثم رجعت فصارت شجرة خضراء ورأى شيخا قد دماق بغصن منها فقال من أنت قال نوح فأراد عبد المطلب أن يتعلق بها أو بغصن منها فيقل له ليس لك فيها نصيب فلما تزوج ولده عبد العزى وهو أبو لهب ثم أبو طالب واسمه عبد مناف ثم العباس ثم عبد الله ثم حمزة فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة أرضعتهم ثوبية مولاة أبي لهب فعلمت أخبار الشام بعبد الله لان في كتبهم اذا فطرت حبة يحيى عليه السلام دما فقد ولد والد النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبر عبد الله قصدوا قتله فأرسل الله عليهم ملائكة فقتلتهم

الاعى والمصبر ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا المجرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات فسبحان الذي قسم عطاءه بين عباده وأبرم قضاؤه فلا معارض له في مراده وسبقت عنايته وولايته لاهل وداده وخصمه برعايته وكفايته واسعاده وأمنهم يوم الفزع الاكبر من جميع المخالفات (أجده) جده ترف بالبحر عن شأنه (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له في عزه وكبريائه (وأشهد) أن محمدا عبده ورسوله سيد أصفيائه وخاتم رسله وأنبيائه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين مثله في سورة الفتح بالذيات وعلى أزواجه الطاهرات سر قوله تعالى الطيبات للاميين والطيبون للطيبات وسلم تسليم اكبرا \* (في قول الله عز وجل ففرر الى الله انى لكم منه تذهبون) ففرر الى الله تعالى من الشرك الى توحيد

عن آخرهم وكان وهب والد آمنه رضى الله عنها ينظر على رأس جبل الى هذه الكرامة لعبد الله فأخبر زوجته بمره بنت عبد العزى أم آمنه بذلك وقال هل لك أن تزوجي عبد الله بأمنة قالت نعم فتزوجها الى عبد المطلب واسمه شيبه الحمد فخطبها عنه عبد الله لا آمنه فتزوجها بها في رجب ليلة الجمعة فانتقل النور اليها لکن قال الشيخ العارف ولي الله تقي الدين المحضى رضى الله عنه كانت آمنه في حجر عمها وهيب فبقي اليه عبد المطلب بابنه عبد الله فتزوجها بها ثم خطب عبد المطلب في المجلس هالة بنت وهيب فتزوجها بها فتزوج عبد المطلب وابنه عبد الله في ليلة واحدة قال في كتاب شرف المصطفى هالة هي أم حمزة وصفيته رضى الله عنه - ما قال ابن عباس رضى الله عنه لما لم يبق تلك الليلة دابة لتقرش الانطقت وقالت قد جعل محمد ورب الكعبة - فهو أمان الدنيا وسراج أهلها وصاح ابليس لعنه الله على جبل أبي قبيس فاجتمعت اليه الشياطين فقالوا له ما الذي أصابك فقال قد استقر محمد في بطن أمه يبعثه الله تعالى بالسيف القاطع فيغير الاديان ويكسر الاوثان قال في روض الافكار عن سهل رضى الله عنه لما أراد الله خلق محمد صلى الله عليه وسلم في بطن أمه أمر رضوان بواب الجنة أن يفتح في تلك الليلة أبواب الفردوس وأمر مناديا ينادى في السموات والأرضين ألا ان النور المكنون المخزون في هذه الليلة قد استقر في بطن أمه قال حسان بن ثابت رضى الله عنه كنت غلاما وأنا ابن سبع سنين واذا يهودى ينادى بالمدينة يا معشر اليهود قد طلع الليلة نجم محمد صلى الله عليه وسلم ولقد أحسن القائل المديح في مدح الحميد

نسيم الصبا أهلا وسهلا ومرحبا \* قدمت فأقدمت السرور الى الربا  
وجدت في كل القلوب مسرة \* ونشرك أضفى في الوجود مطيما  
متى أنظر الاعلام بالسعد قد بدت \* وبصيح قلبي في جناه مقربا  
فقد زمرم المحادي بك محمد \* تبي كريم لاشفاعة مجتبي  
رسول عظيم مصطفى ذو مهابة \* له الله بالذكرا المرفع قدحيا  
فلولاه ما سار الحجيج بمكة \* ولا حن مشاة انا ليجد ولا صبيا

قالت آمنه ما سمعت انى جلت بولدى محمد صلى الله عليه وسلم لاني ما وجدت له وجا ولا ثقلا كما تجد المحامل ولا يكن أنكرت انقطاع حضتي ولقد رأيت وأنا حامل به نورا أضاه له المشرق والمغرب حتى رأيت قصور بصري من أرض الشام في الشهر الاول رأيت رجلا طويلا فقال أبشري فقد جلت بيد المرسلين فقلت له من أنت فقال أوه آدم وفي الشهر الثاني قال أبشري فقد جلت بيد الاولين والاخرين فقلت له من أنت قال شيث وفي الشهر الثالث قال أبشري فقد جلت بالنبي الكريم فقلت له من أنت قال نوح وفي الشهر الرابع قال أبشري فقد جلت بالسيد الشريف والنبي العفيف فقلت له من أنت قال ادريس وفي الشهر الخامس قال أبشري فقد جلت بسيد البشر فقلت له من أنت قال هود وفي الشهر السادس قال أبشري فقد جلت بالنبي الهادي فقلت له من أنت قال ابراهيم وفي الشهر السابع قال أبشري فقد جلت بحبيب رب العالمين فقلت له من أنت قال اسمعيل وفيه انشق ايوان كسرى وسقط منه أربع عشرة شرافة وأخبرني من أتى به أنه الى الآن

الله تعالى ومن المعصية الى الطاعة ومن الغفلة الى ذكر الله تعالى ومن رؤية نفوسكم الى منة الله تعالى ومن أبواب المخلوق الى باب الله تعالى الله مع الله قادر غنى غير الله (شعر) قل للفقر اذا ما اتيتني الى أين تذهب عن يابه وهل أحد غيره يرشحي بل الكل من بعض طلابه بل الذلل في عزه وذلك النعيم لأحبابه بغار الحب على سره وبوابة تعرب عما به وقف بالباب أيها الفقير المحقر ونضرع الى الله نضرع الاسير بقاب كسر وقل يا الله العالمين وأكرم الاكرمين أسير الطلمات واقف بباب كرمك ينتظرونك وندرجتك وزائد نعمتك الخبير دأبك والمحكم حكك اجعل منتهى مطالبنا رضاك وأقصى مقاصدنا رؤياك وعن الشهوات باعدنا لاننا نأفك وأنت راض عنا فاعلمك تحفيا



ببغداد وفي الشهر الثامن قال أبشري فقد دجلت بخاتم النبيين فقلت له من أنت قال موسى وفيه خدعت نيران فارس وفي الشهر التاسع قال أبشري فقد دجلت بمحمد فقلت له من أنت قال عيسى صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وفيه سقط التاج عن رأس كسرى وقيل في الرابع مات أبوه عبد الله ودفن بالمدينة المشرفة وهو ابن خمس وعشرين سنة وخافه خمسة أبعرة وقطيعا من الغنم وجارية وهي أم أمين واسمها بركة رضي الله عنها فحضنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات عبد الله قالت الملائكة ربنا بقي نبيك صلى الله عليه وسلم يتجافى فقال الله تعالى أنا وليه وحافظه وناصره قالت آمنة رضي الله عنها فلما كانت ليلة ولادته أي وهي ليلة الاثنين مع طلوع الفجر وقبل ليلة الجمعة رأيت جماعة قد نزلوا من السماء ومعهم ثلاثة أعلام بيض فركبوا على ظهر الكعبة وعلموا على سطح داري وعلموا على بيت المقدس ودنت مني النجوم حتى أتاني أقول ليمن علي وأملت الدنيا نوراً وفتحت أبواب السماء ثم عكفت على منزلي طيور كثيرة مناقيرها من الزبرجد وأجنحتها من الياقوت ورأيت الديباج قد بسط بين السماء والأرض ورأيت رجالاً في الهواء يابدينهم مآباريق الفضة بسلاسل الذهب وكنت عطشاناً فشربت من أحدها فبينما أنا أفكر في أمري وقد ضاق من الوحدة صدرى إذ دخل علي جماعة من النساء لم أراهن منهن معهن آسية امرأة فرعون وكانت هي القابلة لكن قال في الشفاء عن الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما قالت لما سقط محمد صلى الله عليه وسلم من بطن أمه على يدي واستهل سمعت قائلاً يقول رحلك الله وأضاء لي ما بين المشرق والمغرب ثم اشتدني الطاق فرأيت طيراً عظيم الجثة حسن الهيئة فخرج بيحناحه على بطني فوضعت ولدي محمد صلى الله عليه وسلم مستقيماً أي خرج بقدسه الكريمة ولم يخرج منكوساً الإشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم لم يزل قائماً في حدود الله ثم تكلم بكلام فصيح وقال الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله رب العالمين (مسألة) القيام عند ولادته صلى الله عليه وسلم لا إنكار فيه فإنه من البدع المستحسنة وقد أفتى جماعة باستحبابه عند ذكر ولادته وقال جماعة بوجوب الصلاة عليه عند ذكره وذلك من الأكرام والتعظيم له صلى الله عليه وسلم وأكرامه وتعظيمه واجب على كل مؤمن ولا شك أن القيام له عند الولادة من باب التعظيم والأكرام قال مؤلفه رحمه الله تعالى والذي أرسله رجة للعالمين لو استطعت القيام على رأسي لفعلت أبني بذلك الزاني عند الله عز وجل وأنشد بعضهم

ولد المحمدي وخذه متورد \* والنور من جنته يتوقد  
ولد المتوجج بالكرامة والها \* الطاهر الشيم الكريم السيد  
جبريل وأني عند ذلك أمه \* في رزي طير والملائك تشهد  
بجناحه ما زال يسبح بطنها \* فهذا النبي الهاشمي محمد  
قالت ملائكة السماء بأسرها \* ولد المحمدي ومثله لا يولد  
بأشقين تولوا في حسنه \* هذا هو الحسن الجليل المفرد  
قال عكرمة قال ابن عباس رضي الله عنهما عن أبيه العباس رضي الله عنه عن أبيه محمد

المطلب ولد محمد صلى الله عليه وسلم محتوناً مسروراً أي مقطوع السر وفي رواية أن عبد المطالب خنته يوم سابعه قال بعض الأئمة وهذا أشبه لكن قال الحاكم أن الأول توأرت به الروايات حكاه شيخ الإسلام تقي الدين المحض رضي الله عنه ورأيت في طبقات ابن السكيت قال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بلغني أنك قلت ولدت في زمن الملك العادل وأني سألت الحاكم عن هذا الحديث فقال هذا كذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أبو عبد الله وكان أماً ماجيلاً حافظاً متفقاً على إمامته وجلالته وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه مات سنة خمس وأربع مائة ورؤي في المنام بعد موته وهو يقول النجاة في كتاب الحديث ورأيت في شرح المذهب أن الحاكم رضي الله عنه معروف عندهم بالتساهل في التصحيح (مسألة) الأصح في زوائد الروضة أن يوم الولادة يحسب من السبعة للعقيقة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة للختان وصح في شرح مسلم حسابه كالمخرج في الروضة وأصلها وشرح المذهب في مسألة العقيقة والفرق لا مح وهو فيجب الإطعام فيحسب يوم الولادة من السبعة للعقيقة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة للختان ليقوى الغلام (فائدة) ولد جماعة من الأقبياء محتونين منهم آدم وشيث وأدريس ونوح ولوط ويوسف وموسى وشعب وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وأول من اختن من الرجال إبراهيم ومن النساء هاجر كما أتى في فضل الأئمة المرحومة وسألت في مناقب الحسين حكم الختان والله أعلم قالت آمنة رضي الله عنها فلما وضعتته كان وجهه القرمزيه رجل عنى ساعة وإذا به قد رده وقال خذيه فقد طاف المشارق والمغارب والساعة كان عند أبيه آدم فقبله بين عذبه وقال أبشري يا حمدي فأنك سيد من ولد من الأولين والآخرين فحسى الرجل وهو يقول يا عز الدين يا شرف الآخرة من قال مقالتيك وشهد بشهادتك بحشر يوم القيامة تحت لوائك قال ابن عباس رضي الله عنهما إن رضوان باب الجنة هو الذي ختم بين كتفيه بخاتم النبوة قال عبد المطالب كنت تلك الليلة أطوف بالكعبة فتمتأيات الكعبة ونزلت ساجدة فحووا المقام ونساقطت الأصنام وقالت الله أكبر الله أكبر ولد محمد صلى الله عليه وسلم الأظهر لأن طهر في ربي من أنجاس المشركين وسمعت قائلاً يقول الآن آمنة قد ولدت محمدًا وإنسكت عليه بها ثياب الرحمة فأنت منزل آمنة فرأيت سبحانه قد أظلت حجرها فجعلت أمسح بعيني وأقول أنا أنا ثم أم يقظان فنادت يا آمنة افتحي الباب ففتحتها وإذا المسك الأذفر يفوح فقلت لها ما الخبر فقالت ولدت محمدًا قالت دعيني أنظر إليه قالت انه في البيت فلما أردت الدخول إليه خرج رجل معه سيف وقال مه لا حتى تنقضي عنه زيارة الملائكة وفي هذا المعنى قال بعضهم وأحاد

بالله يا حاديا بالبرقين سري \* أن جئت سلعا فصل عن جيرة العلم  
واقصد قباب قبا وانزل بكاطمة \* واقرا السلام على عرب يدي سلم  
في منقبي أضائي نار الفضا وقدت \* فبت أبرع دمي من فراقهم  
إذا رأيت هريسا بالبحي سكنت \* طوي لعل باللوى عرج برهم

من الله تعالى بخفي أفضاله  
وتحظى منه بحميل أقباله  
فان من اعترج بحماده جاء ومن  
استضاء بهداه هداه ومن  
انقطع اليه كفاه ومن  
حط رحاله ببابه آواه ومن  
أعرض عنه ناداه ومن  
رجع اليه قبله وأدناه ومن  
تجادى في مناهه هواه  
أبعده وأقصاه بآنا قضى  
العهد وانظروا لمن عاهدتم  
ثم تلافوا نرق الخطا يا قبل  
أن يتسع أعرضتم عني وما  
أعرض عنكم لطف وقطعت  
خدمتي وما قطعت عنكم  
نعمتي (شعر)

خلا تحسبوا أني نسيت ودادكم  
وأنى وإن طال المدى لست  
أنساكم  
حفظنا وضعتم ودادنا وحرمة  
فلا كان في هجر لنا اليوم  
اغراكم  
رسائلكم لا تقطع وحي  
الكم لا يتبدل وذكري لكم  
لا يتحول إنما رددت  
أبائكم لأنهم لم يسجدوا بكم  
فالتجيب كيف صالحتهم  
وقاطعتهم (شعر)

يا معر ضاعني وما  
لطفني عنه منفصل  
يا قاطعي اليوم لن  
نويت من بعدى فصل  
(كان) لبعض الرجال أوقات  
مناجاة وطاعات فتغيرت  
ولم تتغير نعم الله تعالى  
عليه ففلس يوما في خلوة  
وقال يارب تغيرت خدمتي  
ولم تتغير نعمك فتهتف به  
ها تف أن لك عندنا لا ياما  
حفظناها وضيعتها (شعر)  
تعالوا بنا نصلح  
قباب الرضا قد فتح  
وداوا الفؤاد الذي  
يسف الجفا قد جرح  
أبامدعي جينا  
دع الروح ثم انطرح  
تعلق بأهل الهوى  
وقل للعذول استرح  
يا منقطعاً عن ركب السابقين  
في بيداء الغفلة أغمايا كل  
الذئب من الغنم القاصية  
شعر من ساق الجدد وشذعن  
مثر الكدر واحد حيرة  
البعث فمسي ان يلقى بالقوم  
وضحك اما يؤلك ألم الهجران  
أما يبيك المحرمان قسم



فلى برامة قريم رمة زمنا \* وفي تمامة حبي غير متهم  
محمد صاحب الفتح المبين نعم \* وكم له نيا في نون والقلم  
خير النبيين نالهم وسابقهم \* من جاء بالصدق والموفى بعهدهم  
حيث رب العلي مفتاح رحمة \* رسوله المجتبي ذو الجود والكرم  
من شق ابوان كسرى يوم مولده \* والتار قد خدعت في شدة الضر  
من خاطب القوم بالباهي فشق له \* ويوم بدر باملاك السماء حى  
ولا يرى ظله اذ ما شى وله \* ظل الغمام اذ احر الوطيس حى  
من ذا الذى كان ان نامت نواظره \* فقلبه الطاهر الاوصاف لم ينم  
من ذا الذى سجدت في وسط راحته \* صم الخصى وأهبل الشريك في صم  
سوى محمد المختار من مضر \* الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم  
سقى روضته كم قد حوت شرفا \* أدناه من حلها بشق من السقم  
باسد الرسل باذخرى ومعتمدى \* ومسعى بنو ال غبر من محم  
ما خاب من جاهلك العالى وسيلته \* لان فضلك فضل غير منضم  
لك الوسيلة في القرآن قد نمت \* فكيف ينكرها قوم بجهاهم  
الله قال ولو جاؤك اذ ظلموا \* واستغفروا وجدوا الرحمن ذا كرم  
هذا صريح لمن صحت بصيرته \* يا ويل من كان عن نبي الصواب عى  
\* (نصل في نسبه صلى الله عليه وسلم) قال ابن عباس رضى الله عنه ما ليس في العرب قبيلة  
الاوله صلى الله عليه وسلم فيها نسب قال ابن عمر رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان الله تعالى اختار خلقه فاختر منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختر منهم  
العرب ثم اختار العرب فاختر منهم بنى هاشم ثم اختار بنى هاشم فاختر منى منهم قال ابن  
عباس رضى الله عنه ما ان قريشا كانت نورابن يدى الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي  
عام وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما خلق بنى آدم جعلانى في خيرهم  
أبا ثم لما جعلهم قبائل جعلانى في خيرهم قبيلة ثم لما جعلهم بيوتا جعلانى في خيرهم بيتا فلذلك  
قرأ ابن عباس وفاطمة رضى الله عنه لم لجداه كم رسول من أنفسكم بفتح الفاء اى من  
أفضلكم وأشرفكم وهو محمد بن عبد الله واسم أمه فاطمة ابن عبد المطلب واسم أمه سلمى  
ابن هاشم واسم أمه عاتكة ابن عبد مناف واسم أمه عاتكة أيضا ابن قصي بن كلاب بن  
مرزة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن  
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقد تم في آخرباب الحج ان جماعة من بني هاشم  
محمد اطعمعاني أن يكون محمد رسول الله قال الامام الذوى رضى الله عنه في تهذيب  
الاسماء واللغات نقل القاضي أبو بكر بن العربي عن بعض الصوفية ان النبي صلى الله  
عليه وسلم له ألف اسم منها أبو القاسم قال كعب الاحبار رضى الله عنه اسم النبي صلى الله  
عليه وسلم عند أهل الجنة عبد الكريم وعند أهل النار عبد الجبار وعند جله العرش عبد  
الحميد وعند سائر الملائكة عبد الحميد وعند الانبياء عليهم الصلاة والسلام عبد الوهاب وعند

على اطلال الديار وتلمع  
الاستار وقل بادي الاحباب  
ابن السكك ان يما نزل  
الصالحين ابن الخيلان  
ما اطلال الشوق ابن البنيان  
(شعر)  
على لربيع العامرية وقفة  
تعل على الشوق والدمع كاتب  
ومن مذهبي حب الديار لاهلها  
وللناس فيما يشقون مذاهب  
ما بقاع العالمين قد خلت  
منهم واقفرت ما لوجوه  
العبادة التي تبرعت بعد  
ما اسفرت ابن الجباه التي  
طال في الدجى ما عفرت  
(شعر)  
كفى حزنا بالواله الصب ان  
برى  
منازل من يوى مع طلة قفرا  
من وقف على قبر بشر  
ومعروف تذكر ما كانا  
فيه من خير ومعروف ابن  
فحن من القوم كمين اليقظة  
والنوم ابن العباد من  
الزهاد ذهبوا وبقي أهل  
الرقاد (قالت) أم سعيد  
القصي كان بيننا وبين داود

الشياطين عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم وفي الجمال عبد الخالق وفي البر عبد القادر  
وفي البحر المنعم وعند الحيات عبد القدوس وعند الهوام عبد الغياث وعند الطيور عبد  
الغفار وعند المؤمنين أحمد ومحمد قال في كتاب العقائق في املة التي ولد فيها محمد صلى الله  
عليه وسلم طفقت النيران اشارة لطفها عن أمته وفي اللبلة التي ولد فيها عيسى عليه  
الصلاة والسلام اشتعلت النيران اشارة لتوقدها على من اتخذها الها من دون الله وكان  
مولده صلى الله عليه وسلم بمكة بعد قدوم أصحاب الغيل بخمسين يوما قالت عائشة رضى الله  
عنها رأت قائد الغيل أعى يسأل الناس ويتكفف  
\* (نصل في رضاعه صلى الله عليه وسلم) قال ابن عباس رضى الله عنه ما نادى منادى  
الرحمن معاشر الخلق هذا محمد بن عبد الله طوبى لشذى أرضعه فقالت الطير الهنا نحن  
نحملة الى أعاشتنا ونطعمه من طيبات الارض وقال السحاب الهنا نحن نحملة الى مشارق  
الارض ومغاربها ونريه أحسن تربية وقالت الملائكة الهنا نحن أحق بتربيته فقال الله  
تعالى قد أجريت ذلك على يد حليلة السعدية قال في كتاب شرف المصطفى كانت حليلة رضى  
الله عنها في ضيق من العيش وكانت تكثر من الحمد لله فلما أراد الله لها السعادة أقمط  
بلادها فكانت تأكل من نبات الارض ثم ولدت غلاما وقد مضى عليه اسبوعه أيام لم تأكل  
الا قليلا فاضربها الجوع فمرأت في منامها رجلا أخذ بيدها الى نهر أبيض من اللبن وأحلى  
من العسل وقال اشربي يا حليلة فشربت كثيرا ثم قال أتعرفينى قالت لا قال أنا الحمد الذي  
كنت محمد بن الله في في السدة والرخاء يا حليلة انطقي الى مكة فان لك فيها الرزق الواسع  
واكتفى شأنك قالت فاستيقظت وأنا من أجل النساء ولا أطيق أن أجعل ثديي من اللبن  
فتمجعت النساء منى ثم خرجنا يوما نطلب النبات فسمعنا قائل يقول الا ان الله قد أخرج  
مولودا بمكة طوبى لمن أرضعه فلما سمعت النساء ذلك رجعن وأخبرن أزواجهن فخرجن الى  
مكة وكن عشرة فخرجت معهن على أنان ضعيفة فينمنا أنا في بعض الطريق اذ خرج رجل  
من شجرة ومعه حربة فوكر الاثان وهي الاثى من الحجر وقال أسرعى بمرضعة النبي صلى الله  
عليه وسلم سيد المرسلين فسمعنا القوم ودخلنا مكة ثم سبقنى النساء الى كل رضيع قال في  
كتاب العقائق لان لبنن كان كثيرا ثم رأى عبد المطلب فسألته عن رضيع فقال عتدى  
غلام يتيم لم يتبق امرأة الا وقد عرض عاها لكن لم يجد من سعادها تاء اذ قبل لها وفي الله أباه  
فقال رضيعت بحماله وليس لي رغبة في غيره والله فقال ما اسمك قالت حليلة السعدية  
فقال حمل وسعد فسمها عزرا لانه قد دخلني الى منزل آمنه فرأيت نائما فوضعت يدي على  
صدره ففتح عينه فخرج منى حانور لمحق بعنان السماء بفتح العين وهو السحاب فناولته  
ثديي الايمن فشرب حتى روى ثم ناولته الايسر فامتنع وذلك من عدله وانصافه لانه علم ان  
له في اللبن شربا فكأها أخذته من أمه قالت  
أعبد بالله ذى الجلال \* من شربا على الجبال \* حتى أراه كامل الخلال  
ويفعل الخير مع الموالى \* وغيرهم من حسوة الرجال  
والحسوة بكسر الحاء المهملة هم أسافل الناس قالت حليلة فخرت أمه تودعه ولسان حالها

الطائي حائط قصر وكنك  
أسمع حسه طول الليل  
بهذى قيام الليل جهاد ولا  
يحضر المعترك جمان  
(كانت) منيرة العائدة  
اذا حن الليل تقول ما أشبه  
هذه الظلمة بظلمة القيامة يوم  
يقوم الناس رب العالمين  
ثم تقوم فتصلى الى الصباح  
وقالت أم عمر بن المنكدر  
ما نى انى اشتفى ان أراك  
نائما بالليل فقال يا أمه ان  
الليل ليرد على فمى ولى  
ويتغنى عني وما قضيت  
أربى \* وكان بشر الحافي  
لا ينام الا أن يغلب ويقول  
انما أنا رجل مطلوب \*  
وكان بعض الصالحين  
يصلى بالليل ركعتين يختم  
فيهما القرآن ثم يتم الليل  
بالبكاء يا هذا لم يكن للقوم  
هم غير ما خلقوا له فاما  
نفوسهم فلا اهتمام لهم بها  
\* عرى أوبس القرني حتى  
اشترى بخرقة وقدم بشر  
الحافي من عبادان وهو  
متزويج بصير (وكان)  
أوبس يلتقط النوى



يفسد كيف السبل وقد شطبت بنا الدار أم كيف أصبر والاحباب قد ساروا  
ومنزلة الأنس أضفى بعد ما كنه \* مستوحش حين غابت عنه أقمار  
ما كان أحسننا والدار تجمعنا \* والعش متصل والوصل مدار  
باسا كنين بقلبي أينما رحلوا \* وراحمين بقلبي أينما ساروا  
غيم فاطمت الدنيا غيبتكم \* وضاق من بعدكم رجب وأقطار  
ليت الغراب الذي نادى بفرقتكم \* عار من الریش لا تحسويه أوكار  
بعد النعم بعدنا عن منازلنا \* وبعد احبابنا شطبت بنا الدار  
قالت حليمة فلما وضعت بين يدي على الاثنان استقبلت بوجهها الكعبة وسجدت ثلاث  
مرات ثم سارت أتاني كالجواد فقالت النساء يا حليمة أليست هذه أنا فلان انك شأننا عسا  
فقلت الاثنان اتن في غفلة عني على ظهري رأيت البراق قالت حليمة فيمن أنا في أثناء  
الطريق واذا أنا بآبار بعين نصرانيا تذاكرون محمد ومعهم سيف مسمومة فلما نظر اليه  
كبيرهم قال ويحكم دونكم هذا الغلام فاقتلوه فهو المطلوب فقلت واحمداه ففتح عينيه  
ورمى السماء بطرفه واذا بآبار نزلت من السماء فاحرقتهم عن آخرهم فقال زوجي ان لهذا  
المولود شأن وسوف يملأ امره فلما دخلنا حينا أخذ ب الوادي على كل حاضر وبأدي  
وأدرك الله لنا الضرع وأنت لنا الزرع وصار محمد صلى الله عليه وسلم بكر في اليوم كالشهر  
وفي الشهر كالسنة فلما بلغ عامين وقيل أكثر قدمت به حليمة على أمه آمنة زائرة وأخبرتها  
بما رأت من بركاته الظاهرة فقالت لها أرجي به فاني أخاف عليه من وباء مكة وفي السنة  
الثالثة ولد أبو بكر رضي الله عنه وفي الرابعة قال يا أمه مالي لا أرى اخوتي في الحي نهارا قلت  
انهم يرعون الأغنام التي رزقنا الله يا هاجر كتيك فقال دعيني أخرج معهم الى المري  
وأقسم على فلما كان من الغد تحزمت وأخذ عصا ومزادة وأنشد في المعنى  
يا غنما سارا الحميد الى المري \* فباحسنه راع فؤادي له مري  
فأحسن الأغنام وهو يسوقها \* لتدأ نس العصار وقد أوحش الرعا  
جبل على معني محاسن وجهه \* كأن بدور الهم قد طبع طبعها  
أقول له اذ سار في البر ماشيا \* وأغنما من حوله تطلب الرعنا  
عيونك باراعي الحي فتكت بنا \* فقوم بها قتلى وقوم بها صرعى  
وخرت جمالا حبرا الخلق وصفه \* وسراخيا أنت العشب والمري  
فلولاك باراعي الحي مات شوقا \* قلوب الى وادي العقيق ولا الجرحا  
حبيبي طيبي أنت راعي قلوبنا \* فلولاك ما اختار ما ذكر المدي  
قالت حليمة رضي الله عنها واظرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك فلما قرب المساء  
خرجنا للملاقاة على طريق المري فأذابه قد أقبل والافوار تسبقه والأغنام تلوحه وكان في  
الغنم شأن ماها أخوه ضمرة فكسر ساقيها فجعلت تلوحه صلى الله عليه وسلم كالشاة كية اليه  
فقبض بيده الكريمة على ساقيها فكان الوجود لم يكن ثم قالت لولدها ضمرة كيف وجدت  
أخاك القرشي قال يا أمه ما مري بحجر ولا مدر ولا سهل ولا جبل ولا شجر ولا وحش ولا طير

فشتري به ما يطر عليه  
فاذا أصاب حشفة أدخرها  
لا فطار ود يانق المخرق من  
المزابل ويغسلها ويرقعها  
ويفر من الناس فلا يجالس  
أحد \* يا مطر وحافى سجن  
الهداستين بمن حبسك  
اذا رأيت قطار التائبين  
منصلا فتهلق بهم لعلاك  
تجمل معهم تالله ما حدى  
المجادى الا وقد قرب الموسم  
اذا فتح لك باب فبادر قبل  
خلقه (شعر)  
اذا ما غور الدهر يوما تدمعت  
البيك بشرفا تنز فرصة  
الذشر  
وعى الله أيا ما جندنا شامراها  
بايدي التي من بين أوراها  
المنظر  
ان ذكر منازل الصفا بكدر  
العيش وان الفكري  
وقوع الجماع يوجب الطيش  
باد هذا نسمع ما يجري  
وما لك دم يجري وتعرف  
فيم ما تأتي وتدعي التوبة  
وما تأتي اذا وقع طيب  
على دائك فاكتب منه  
تسعة دوائك فالحمكة

الا يقول السلام عليك يا رسول الله ولا يبطأ موضعا الا وندت العشب فيه قال ابن أبي جرة  
في شرح البخاري حتى موضع دابته التي يركبها يخضر في الحال واذا استقيما من بئر فار الماء  
من أعلاه ولقد دخلنا واديا الوحش فيه كثير فاذا نحن بسبع عظيم قد جمع نفسه سب  
عينا فلما نظر الى أخيه محمد تقدم وخضع له ورعى نفسه الى الارض وتكلم بكلام قصيح  
وقال السلام عليك يا محمد فتقدم اليه وكلمه في أذنه فذهب الاسد بعد وقالت يا بني اكتم  
هذا عن أهلك ثم عطفت الأغنام عليها تشخب لبنا وهي كالعراس وكان محمد صلى الله عليه  
وسلم يخرج مع اخوته كعادته فابرجعون الا وقد رأوا له مهنزات باهرات وآيات بينات ثم  
في بعض الايام جاء أخوه بشتمه متعذرا وقال يا أمه قد قتل أخي القرشي فخرج القوم وأنا في  
أولهم فوجدناه على صخرة عظيمة يتدسم فقلت ما شأنك يا بني قال جاءني ثلاثة نفر فشقوا  
صدري وأخرجوا منه حظ الشيطان وخموا بين كفي بخاتم النبوة قال العلائي مكثت في  
باطن الحاتم الله وحده لا شريك له وفي ظاهرة توجه حيث شئت فانك منصور وهو محم مثل  
البندقة وفي صحيح مسلم كبيعة الحمامة وفي جامع الترمذي كاتبة فاحدة وقالت عائشة رضي  
الله عنها كالتينة الصغيرة فلما مات صلى الله عليه وسلم لمسته فلم أجده (فائدة) قال  
السبكي رضي الله عنه خلق الله تعالى في قلوب البشر علقة قابله لما يليقه الشيطان فازيلت  
من قلب النبي صلى الله عليه وسلم قالت حليمة رضي الله عنها فاحتملناه وقد مناه في السنة  
الحامسة الى أمه فقالت ما أقدمك به وقد كنت حريصة على مكثه عندك فقالت ادبت  
خدمته وكنت قصصته فقالت تخوفت عليه من الشيطان قالت نعم قالت كلا والله  
ما للشيطان عليه من سبل دعيه عندك وانطلق راشدا فخرجت حليمة ولسان حالها يقول  
دعوني على الأحباب أبكي وأندب \* ففي القلب من نار الفراق تلهب  
ولا تعبتوني ان جرت أدمعي دما \* فليس لصب فارق الالف معتب  
لقد جرح التفريق قلبي بنهله \* فن دمها دمعي على الخدي يسكب  
أحبابنا ما يختار ي فرأىكم \* ولو كن قضاء الله ما منه مهرب  
وما كان ظني ان يفرق بيننا \* وسرعة هذا المين ما كنت أحب  
أجول بطرفي بعد كم في دياركم \* فارجع والنيران في القلب تلهب  
ثم جاءت حليمة بعد النبوة رضي الله عنها فأكرمها ثم جاءت في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله  
عنهما فأكرمها قاله في الشفاء وفي ست سنين من عمره صلى الله عليه وسلم ماتت أمه آمنة  
بين مكة والمدينة ودفت بمكة وفي ثمان سنين مات جده عبد المطلب وفي اثنتي عشرة سنة رآه  
تجبر الراهب لما خرج مع عمه أبي طالب الى الشام وفي خمس وعشرين خرج في تجارة فمخذهجة  
الى الشام وتزوج بهار رضي الله عنها وسما في في مناقبها وفي الاربعين أرسله الله رجلا للعالمين  
وأطلع في أفق السعادة فمعه وشرح بالرسالة صدره ورفع في الشهادة ذكروه ورفاه الى  
الحل الاسنى فكان قاب قوسين أو أدنى وكان صلى الله عليه وسلم عظيم الهامة معتدل  
القامة طيب الريح والاسم نظيف البدن والجسم أطيب ريحان العنبر وأذكي رائحة  
من المسك الأذفر يري الشياطين والملائكة ويرى في النور كما يرى في الظلمة المحالكة جوامع

ضالة المؤمن استغث  
بالمقبولين ونادى نادى  
المحبين يا واصلين اشفعوا  
في منقطع يا بعبدا عن  
العابدين يا وحيدها عن  
السالكين فتح الباب  
لأرباب الالام ورد في  
وجهك مالك لسان تسألنا  
به ولا وقت تتاجنا فيه ولا  
قلب تحبنا عنده تالله ما  
أظن قساوة قلبك الامن  
آثار البعد والله ان الرمد  
لا يخفى من العمي دم على  
القلبي والاستغاث فان  
حصل المقصود والافلا وجه  
للسكون \* قيل للجناس لم  
تتمكن قالت على فقد  
الأحباب قبل لها انهم صاروا  
الى النار قالت ذلك أشد  
مخزي \* يا هذا مالك سوى  
نفس واحدة فان ذهبت  
حسرة فلا وجه للتدأرك  
أرضيت لنفسك مع ذكائك  
وفطنتك أن تعيش عيش  
البهائم ثم نهارك له ووليك  
نوم و بين يديك الحساب  
قوت المرید الذكرو راحة  
المحزون الدمع ولذة العارف







على محمد فقد أتى بالمقصود وهو المأمور به لان الصلاة من الأدميين تضرع ودعاء وهو المقصود من الأمر بالصلاة عليه والصلاة من الله تعالى زيادة له صلى الله عليه وسلم لا محالة ولكن الزيادة في علو درجاته صلى الله عليه وسلم ممكنة والتوجه الى الله تعالى في غفران الذنوب مطلوب بأي وجه ولا شك ان سؤالنا مولانا جل وعلا في علو الدرجات والزيادة فيها انبياءا صلى الله عليه وسلم من أعظم الوجوه المحصلة لغفران ذنوبنا ان شاء الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لا صحابه قولوا اللهم صل على محمد يتقوى ما تقدم من الاتيان بالمأمور والله أعلم الثانية ما المحكة في تأكيد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بالصدور في الآية الشريفة دون الصلاة قال الفاكهاني لان الصلاة تأكدت من الله تعالى وملائكته أولا وقال غيره لما قدمت الصلاة حصل لها بالتقدم مزية فمن التأكيد للسلام بالصدور وانما أضيفت الصلاة الى الله تعالى وملائكته دون السلام لانه من التسليم والانقياد ولا يصح ذلك من الله وملائكته قال في القول البديع في الصلاة على الشفيع قال ابن عباس رضي الله عنهما معنى الآية ان الله تعالى وملائكته يباركون على النبي وقيل ان الله يترحم على النبي وملائكته يدعون له وقبل الصلاة من الله لاني تشریف وزيادة كرامة واغفر لني رجة (فائدة) رأيت في القول البديع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج حجة الاسلام وغزاه غزوة كسبت غزوة بأربع مائة حجة فأنكسرت قلوب قوم لا يفقدون على الجهاد فادعى الله اليه ما صلى عليه أحد الا كسبت صلواته بأربع مائة غزاة كل غزاة بأربع مائة حجة وقال علي رضي الله عنه خالق الله تعالى في الجنة شجرة ثمرها أكبر من التفاح وأصغر من الزمان والين من الزبد وأحلى من العسل وأطيب من المسك وأغصانها من اللؤلؤ والرطب وجذوعها من الذهب وورقها من الزبرجد لا يأكل منها الا من أكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في نسخة الحديث فيما زاد على الترغيب والترهيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاؤا برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه بسرقته جل فأمر بقطع يده فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلواتك شيء فبكلم الرجل وقال يا محمد انه بريء من سرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بالرجل فجأؤا به فقال صلى الله عليه وسلم يا هؤلاء الذي قلتم انما فأنكره بذلك فقال لذلك رأيت الملائكة يخشعونون سلك المدينة حتى كادوا يحولون بيني وبينك ثم قال لتردوني على الضراط ووجهك أضوا من القمر ليلة البدر وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل على وفي رواية وليقل ذكر الله من ذكرني بخير (حكاية) رأيت في كتاب مفيد العلوم ومفيد الموم لابي حامد القزويني رحمه الله تعالى ان رجلا سافر بولده فمات الاب في الطريق فمحقول رأسه رأس خنزير فيكي ولده وتضرع الى الله تعالى فاخذته النور فقال له قائل في النوم كان أبوك يا كل الربا وقد شفع فيه محمد صلى الله عليه وسلم لانه ما سمع بذكره الا صلى عليه وقد ردناه على صورته الاولى (موقف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ليلة أسري بي فوق رأسي رهدا وصواعق وبرقا

باله كما هو المأمور به حتى طلعت منهم الارواح \* وسمع بعضهم قارئاً يقرأ وامتازوا اليوم أيها المجرمون فاضطرب ومات \* وسمع آخر قارئاً يقرأ واما الذين سعدوا في الجنة فصاح ومات \* وسمع آخر قارئاً يقرأ وقد مننا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فصاح ومات \* وسمع آخر قارئاً يقرأ وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فصاح ومات (بيت) مفرد من الشعر قضى الله في القتل قصاص دماهم ولكن دماء العاشقين جبار لو خسرنا قبلك لما خسرنا لا ترحنا يا من قد ضاع قلبه أنت في محاسن الذكرك فان لم تجد فيه فينب القبول فان لم تجد في البرية انرج عن ديار اديارك ساعة الى فلات الخ لوات ولا تعجب غير الذك (شعر) تعرض لاحتراف اللوى غير ساعة

ورأيت

ورأيت رجلا بطونهم بين أيديهم كالبيوت فيها حبات تزي من ظاهر بطونهم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الكاهن الربا وقال صلى الله عليه وسلم العدل ميزان الله في الارض فمن أخذه ساقه الى الجنة ومن تركه ساقه الى النار (الحقيقة) محمد أربعة أحرف الميم الاولى ميم المنة كأن الله تعالى يقول آمن على أمك بعتهم من النار والحق من المحبة أجعل محبتى في قلوب أمك والميم الثانية ميم المغفرة اغفر لأمك والدال دوام الدين لا ينزع عنهم دين الاسلام وقيل اسمه محمد محبت ذنوب أمته بركته واسمه أحمد جاءهم من النار (حكاية) قال الحافظ أبو نعيم رحمه الله حدثنا سفيان الثوري رضي الله عنه قال بينما أنا خارج رأيت شابا لا يرفع قدمه ولا يضع قدمه الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له أيعلم تقول هذا قال من أنت قلت سفيان الثوري قال سفيان العراقي قلت نعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت بوجع الليل في النهار وبوجع النهار في الليل وبصور الولد في بطن أمه قال ما عرفته حتى معرفته قلت له كيف تعرفه أنت قال هممت ففحصت حتى وعزمت فنقض عزيمتي فمعرفة أن لي مديرا يدبرني قلت فاصلا لك علي محمد صلى الله عليه وسلم قال نرجعت بأبي الى الحج فوقفت أمي بمكة وتورم بطنها واسود وجهها فمعرفة أنها مرتبكة للذنوب فرفعت يدي الى الله عز وجل واذا به مائة قد أقبلت من نحوته اذ اذا برجل عليه ثياب بيض فأمريده على وجهها فابيض وعلى بطنها فسكن الورم فقلت من أنت الذي فترجت عني وعن أبي قال أنا نذك محمد فقلت يا رسول الله أوصني قال لا ترفع قدما الا وتقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (فائدة) قال في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه أبو نعيم اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الصوفي النخعي من الفقهاء والتصوف له النهاية في المحقق فكان حافظ الدنيا قال أصحاب الحديث بقي أبو نعيم رضي الله عنه أربع عشرة سنة لا يوجد له نظير شرقا ولا غربا مات رضي الله عنه سنة ثلاثين وأربع مائة وله تسعون سنة وقال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات ثمانية بكسر التاء اسم لكل ما نزل من نجر من بلاد الجاز ومكة من ثمانية قاله صاحب المطالع سميت بذلك لتغير هواها ونجد من عمل الجمامة وجدة من مغرب المجاز عن سائر الكعبة ونجد ما بين جرش الى سواد الكوفة (حكاية) قال بعضهم هربت من سلطان جاثرا الى البرية وخطبت خطا في الارض وسميته قبر محمد صلى الله عليه وسلم وصليت عليه ألف مرة وقلت يا رب اني جعلت صاحب هذا القبر شفعالي اليك فآمن من خوف من هذا السلطان الظالم بحرمته محمد صلى الله عليه وسلم فمعرفة في هاتين الشفيع محمد ودان كان بعد في الاساقفة فانه قريب في المنزلة والكرامة اذهب فقد اهلكك أعدوك فذهب الى السلطان فاذا به قد مات (فائدة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أهل بيته أخرج الله من مغفرة الايسر طيرا اكبر من الذباب وأصغر من الجراد يرفرف حول العرش ويقول اللهم اغفر لقائلي وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ان الله ما أعطاه اسمع الخ لا تقي كاهن وهو قائم على قبري اذا مات الى يوم القيامة فليس أحد من أمتي يصلي على صلاة الا

لعلك أن يلقاك قاي فيمتهدي وسلم على ما به بردعاني فظل اراك كان للوصل موعدي وعندكم يا قاتلين بقية على مهجة أن لم تمت فكان قدي وبا أهل نجره كيف بالفرور عندكم بقاها تهايمهم بنجد (قال) مالاك بن دينار ما عوقب عبد يعقوبة أعظم من قسوة القلب وكان علي بن بكار يفرش له الفراش فيمسه ويقول والله انك لطيب ولكن والله لا عولت لك الليلة (وكان) فتى من بني تميم يحيى الليل كله فقالت له أمه يا بني لو نمت من الليل شأنا فقال يا أمه انما أطلب الراحة في الاثرة قالت يا بني تخالف السهر ايام الحماسة يا قاعد من عذا يا راضين بالغير بدلائنا لو فستهم بهودنا مارميتهم بهودنا ولو كاتبتونا بدموع الاسف لغفرنا لكم ما سلف (شعر)



محمداً لي باسمه وأمه أبيه وقال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان كذا وكذا في صلى الرب  
تبارك وتعالى على ذلك المصطفى بكل واحدة عشر رواء الطبراني في معجم الكبير وقال  
النبى صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة  
رواه الامام احمد باسناد حسن وقال النبى صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة صلاة  
واحدة صلى الله عليه وملائكته ألف ألف صلاة وكتب له ألف ألف حسنة وحط عنه ألف  
ألف خطيئة ورفع له ألف ألف درجة ذكره في روض الافكار وقال النبى صلى الله عليه  
وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر مرة ومن صلى على عشر صلى الله عليه مائة  
ومن صلى على مائة صلى الله عليه ألفاً وكتب الله له بين عينيه براءة من النفاق وبرائة من  
النار وأسكنه يوم القيامة مع الشهداء رواء الطبراني في الأوسط والصغير وعن جماعة من  
الصحابة رضى الله عنهم قالوا يندبنا النبى صلى الله عليه وسلم في المسجد إذا دخل عليه أعرابي  
فقال السلام عليكم يا أهل العز والشاخي والكرم الباذخ فأجابه النبى صلى الله عليه وسلم  
بينه وبين أبي بكر رضى الله عنه فقال أبو بكر يا رسول الله تحلبه يني وبينك ولا أعلم على  
وجه الأرض أعز علي منك قال أخبرني جبريل عليه السلام أنه صلى على صلاة لم يصلها  
علي أحد قبله قال كيف يقول قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين  
والآخرين وفي الملا الأعلى إلى يوم الدين فقال أبو بكر رضى الله عنه أخبرني يا رسول  
الله عن ثواب هذه الصلاة قال لو كانت البحار مداداً والأشجار أقلاماً والملائكة كتاباً  
لغنى المداد وتكسرت الأقلام ولم يتابع ثواب هذه الصلاة وذكره ابن الملقن في الحديث  
أيضاً لأنه قال اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد كما تحب الصلاة  
عليه وصل على سيدنا محمد المختار وصل على محمد الذي من نوره الأنوار وأشرق بشعاع  
وجهه الأقطار وصل على سيدنا محمد وعلى آل بيته الأبرار وعن النبى صلى الله عليه وسلم  
قال من صلى على صلت عليه ملائكة الله ومن صلت عليه ملائكة الله صلى الله عليه  
ومن صلى عليه ربه لم يبق شيء في السموات السبع والأرضين السبع والبحار السبعة  
والأشجار والنبات والطيور والسباع والأنعام الا صلى عليه وعن النبى صلى الله عليه وسلم  
أنه قال إذا صلى العبد على نادى مناد صلى الله عليه بها عشر أسمع أهل السماء الدنيا  
فيقولون صلى الله عليه بها مائة فيسمع أهل السماء الثانية فيقولون صلى الله عليه بها  
مائتين فيسمع أهل السماء الثالثة فيقولون صلى الله عليه بها ألف مرة فيسمع أهل  
السماء الرابعة فيقولون صلى الله عليه بها ألفين فيسمع أهل السماء الخامسة فيقولون  
صلى الله عليه بها أربعة آلاف مرة فيسمع أهل السماء السادسة فيقولون صلى الله عليه بها  
بها ستة آلاف مرة فيسمع أهل السماء السابعة فيقولون صلى الله عليه بها سبعة آلاف مرة  
فيقول الله تعالى دعوا ثواب هذا العبد على كما صلى على نبي وعظمه بطيب نفس حق على  
أن أغفر له كل ذنب وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من  
عبد صلى على محمد مرة واحدة الا بعث الله له ملكاً يبايع تلك الصلاة أسرع من طرفه عين  
ويقول ان فلان بن فلان أقرأك الصلاة والسلام فيقول ببلغه عنى عشر أو قل لو كانت لك

واحدة من هذه العشر لدخلت الجنة يعني معى كالسبابة والوسطى ثم بعد الملك حتى ينتهى  
إلى العرش فيقول ان فلان بن فلانة صلى على محمد مرة واحدة فيقول الله تعالى بلغه عنى  
عشر أو قل له لو كانت لك واحدة من هذه العشر لم استسك النار أبداً ثم يقول عظمه  
صلاة عمدي على نبي واجعلوها في أعلى عليين ثم يخلق الله تعالى من صلاته بكل حرف  
ملكاً له ثلثمائة وستون رأساً في كل رأس ثلثمائة وستون وجهاً في كل وجه ثلثمائة وستون  
خفافى كل فم ثلثمائة وستون لساناً يسبح الله تعالى ويكتب ثواب ذلك لمن صلى على محمد  
صلى الله عليه وسلم وعن النبى صلى الله عليه وسلم إذا سألت الله حاجة فابذوا بالصلاة على  
فان الله تعالى أكرم من أن يسئل حاجته فيقضى أحداها ويرد الأخرى وقال البراء بن  
عازب رضى الله عنه ما قال النبى صلى الله عليه وسلم كل دعاء يحجوب عن السماء حتى يصلى  
على محمد وعلى آل محمد وعن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال أحدث النظر  
بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال يا عم هل لك من حاجة قلت نعم لما أرضعتك حليمة وأنت ابن  
أربعين يوماً رأيتك تحاطب القمر ويحاطبك البغلة لم أفهمها قال يا عم قرصنى القمطاط في  
جانبى الأيمن فأردت أن أبكى فقال القمر لا تبك فلو قطرت من دموعك قطرة على الأرض  
قلبت الله الخضر على الغبراء فصفق العباس فقال أزيدك يا عم قال نعم قال قرصنى القمطاط في  
جانبى الأيسر فأردت أن أبكى فقال القمر لا تبك يا حبيب الله فان وقع من دموعك قطرة  
على الأرض لم تنشق الأرض عن خضراء إلى يوم القيامة فسكت شفقة على أمتي فصفق  
العباس وقال أ كنت تعلم ذلك وأنت ابن أربعين يوماً فقال يا عم والذى نفسى بيده لقد  
كنت أسمع صرير القمل على اللوح المحفوظ وأنا في ظلمة الاحشاء أفأزيدك يا عم قال نعم قال  
والذى نفسى بيده لقد كنت أسمع سجود الشمس والقمر أمام العرش وأنا في ظلمة الاحشاء  
أفأزيدك يا عم قال نعم قال والذى نفسى بيده ان الله بعث مائة ألف نبي وأربعة وعشرين  
ألف نبي ما فهم من علم أنه نبي حتى بلغ أشده وهو أربعمائة سنة الا عيسى فانه لما نزل من بطن  
أمه قال انى عبد الله أتانى الكاب وجعلنى نبياً فابن أخيك يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم  
أفأزيدك يا عم قال نعم قال لما ولدت لي ليلة الاثنين خاق الله سبع جبال في السموات السبع  
وملائها من الملائكة ولا يحصى منهم الا الله تعالى يسبحون الله ويقدسونه إلى يوم القيامة  
وجعل ثواب تسبيحهم وتقديسهم لى بعد ذكرت عنده فأزعج أعضائه بالصلاة على ذكره في  
شوارد الخ وموارد الخ وهو موضوع وفي غيره أن حليمة رضى الله عنها قالت كنت في  
بعض شأني إذ سمعت همهمة فنظرت فإذا القمر على قبة سريبر محمد صلى الله عليه وسلم وهو  
يشير اليه باصبعه فخما أشار نحو القمر إلى موضع أشارته قال مؤلفه رحمه الله تعالى  
القدرة صالحة ومجهراته صلى الله عليه وسلم في صغره وكبره جل أن تحصر وعن النبى صلى  
الله عليه وسلم من صلى على صلاة وجهه ربه أشهد له كل حجر ومدر ورطب ويابس وعن  
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل بي ملكين فلا أذكر عند عبد فيصلى على  
الا قال الملكان غفر الله لك فيقول الله وملائكته آمين ولا أذكر عند عبد فلا يصلى على  
الا قال له الملكان لا غفر الله لك فيقول الله وملائكته آمين وعن أبي ذر رضى الله عنه

واطلبوا إلى قلبى المشوق  
المنى

تجدوا فيه من هواهم سهاما  
اجلس في ظلام الليل بين  
يدى مالك واستعمل  
فعل الاطفال اذا مزاها  
بكوا ترشح الى حديث  
المساجاة وبعث رسائل  
الاخران واستغث بمولاك  
فانه قادر على كشف بؤلك  
كريم من توسل اليه بطاعته  
تفضل عليه بنعمته ان  
أطاع قبله وان اضاع  
امهله فان أفرسك وان  
أصرو غاب ستره عزير  
ماله خطوة ولا بدونه  
سلوة شعر

أفرالك منك وان قلبى  
مخبر ان عليك بما لديك  
وأهرب من صدودك انت  
ركنى

وابكى منك بل ابكى اليك  
ملك شهدت بجلاله جميع  
أفعاله ونطق بجماله  
جل أفضاله ودلت على  
اثباته آياته وأخبرت عن  
صفاته مصنوعاته كريم من  
توكل عليه كفاه ومن التجأ

ولوا منهم عند كشف القناع  
وحل العقود ونقض العهود  
وخلاهم لعدو الهوى  
وليسهم لبرود الصدود  
أتونا وقالوا مضى ماضى  
وبلوا بفيض الدموع المحدود  
لقله لهم ماضى لا يعاد  
كذا شرطنا والنداني يعود  
يا هذا اعرف قدر ما ضاع  
منك وابك بكاء من يدري  
مقدار الغائب وقف على  
باب الافتقار ونادى الاسحار  
(شعر)

ان كانت عهود وصلكم قد  
درست  
فالروح من سواكم ما انت  
أغصان ودمى بقاى غرست  
منوا بوصلكم والا يبيت  
يا سكران الهوى لو استنشت  
ريح الاسحار لافاق سكر  
حدث نفسك بارض نجسين  
عليك عبور العقبة يا محصورا  
عن الوصول نادى النادى  
بصوت الذل شعر  
انها الداخلون في أرض نجد  
وركاب النوى بهم تراحى  
ان أتبتم أرض الحبيب  
وأهدوا  
مجيدي تحية وسلاما



عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأجمل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذلك أجمل الناس ورأيت في الشفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن البخل كل البخل من ذكرت عنده فلم يصل علي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه علي محمد إلا كان عليهم حيرة وإن دخلوا الجنة أي ما يرون من الثواب إن صلى علي وفي رواية من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد أخطأ طريق الجنة وفي رواية من نسي الصلاة علي نسي طريق الجنة ورأيت في الرسالة التفسيرية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله إلى موسى عليه الصلاة والسلام أني قد جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى أجبته وأحب ما تكون إلى إذا كنت الصلاة علي محمد صلى الله عليه وسلم وفي غيرها أوحى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام أن أكون أقرب إليك من كلامك إلى لسانك ومر روحك إلى بدنك ومن نور بصرك إلى عينك وأن لا ينالك عطش يوم القيامة قال نعم قال فأكثر من الصلاة علي محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في الملاذ والاعتصام بالصلاة علي محمد والسلم أن موسى عليه الصلاة والسلام ضرب بعصاه البحر فلم ينفق فأوحى الله تعالى إليه يا موسى صل علي محمد صلى الله عليه وسلم فأنفق يا ذن الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي فتح الله له بابا من العافية ورأيت في تفسير القرطبي في سورة الأحزاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد لم علي إذا مات إلا جاءني سلامه مع جبريل فيقول يا محمد هذا فلان بن فلان بقرتك السلام فأقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال في سورة الرعد قال عثمان رضي الله عنه يا رسول الله كم مع عبد ملك قال ملك عن يمينك وملك عن يسارك وملك بين يديك وملك خلفك وملك على ناصيتك فإذا تواضعت رفعتك الله وإذا تحمرت على الله فصمك الله وملك كان على شفئك لا يحفظان عليك إلا الصلاة علي محمد صلى الله عليه وسلم وملك على فلك لا يدع الحجة تدخل في فلك وملك كان على عينيك فهو لا عشرة أملاك مع كل آدمي وتقدم في باب خلق الإنسان زيادة علي ذلك وقال جبريل عليه السلام يا ذن الله تعالى ما خلقتي كمثيرة عشرة آلاف سنة لا أدري ما أفعل ثم ناداني يا جبريل فعرفت إن اسمي جبريل فقلت ليك اللهم ليك فقال قدسني فتدسني عشرة آلاف سنة ثم قال محذني فحمدته عشرة آلاف سنة ثم قال اجذني فحمدته عشرة آلاف سنة ثم كشف لي عن ساق العرش عشرة آلاف سنة فرأيت سطرا مكتوبا ففهمته في آياه فاذا هو لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت يا رب من محمد رسول الله فقال يا جبريل لولا محمد ما خلقتك بل لولاه ما خلقت الجنة ولا نار ولا شمس ولا قمر يا جبريل صل علي محمد فصليت عليك عشرة آلاف سنة (حكاية) قال بعض الصالحين خرجت أيام الربيع فقلت اللهم صل علي محمد عدد أوراق الأشجار وصل علي محمد عدد الأزهار والثمار وصل علي محمد عدد قطرات البحار وصل علي محمد عدد رمل القفار وصل علي محمد عدد ما في البراري والبحار فتهني هاتفت أنعمت المحفظة في كناية ثواب ما قلت إلى آخر الدهر والأعمار واستوجبت من الكريم البازجئات عدن فنع عني الدار ودخل بعضهم علي

إليه آواء ومن سألته أعطاه ومن قصده أدناه بدأ المؤمنين بالاحسان وكتب في قلوبهم الإيمان وخصهم بنعمة العرفان (شعر) وكم باسطين إلى وصلنا أكرمهم لم ينالوا المني فمناهم ووصلناكم فكأنوا بعيدا وكنتم لنا كم تعرف اليك وأنت تجاهل وتذكر وأنت تتصامم وكم من آية في السموات والأرض يرون علمهم عنهم معروضون أفلا يتقون أفلا يتصرون بعبدى كل يريد له وأنا أريد لك وأنت تفرني فأنصقني بعبدى أنا وحقي لك محب فبقي عليك كن لي محبا كن لنا وينا وإذا كنت لنا فلا تحتفل بغيرنا إذ كرم من فضلك الإيمان وإعطاك وجردك عن التمر وعراك فمن أين كان لك الإسلام والإيمان والفاقة والاحسان لولا ما أعطاك من التصديق وخلق في قلبك من التحقيق (شعر) سبيل الهدى بالذي لولم يكن

مررض فقال كيف وجدت مرارة الموت قال لم أجد شيئا إلا في سمعت العلماء يقولون من أكثر الصلاة علي محمد صلى الله عليه وسلم آمنه الله تعالى من مرارة الموت (قوائد) الأولى قال مقاتل رضي الله عنه خلق الله تعالى ملكا تحت العرش علي رأسه ذؤابة قد أحاطت بالعرش ما من شعرة الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد علي النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق شعرة الا امتعته فرت له (الثانية) حصل لبعض الصالحين انحصار بول فرأى في منامه الشيخ العارف شهاب الدين بن رسلان شيخ الأقصى زهدا وعلما رضى الله عنه فشكا اليه ذلك فقال أين أنت من الترياق المحرب قل اللهم صل وسلم وبارك علي روح سيدنا محمد في الأرواح وصل وسلم علي قلب سيدنا محمد في القلوب وصل وسلم علي جسد سيدنا محمد في الأجساد وصل وسلم علي قبر سيدنا محمد في القبور فلما استيقظ أكثر من قولها فعافاه الله تعالى (الثالثة) تقدم في باب الدعاء أن الفجل مع الحليب ينفع من هذه العلة أيضا وكثرة البثوع عصارته تنفع من هذه العلة وبزر الشمر مع أصله يفتت الحصى وتقدم في باب الزهد أن شوك القنفذ ينفع من هذه العلة أيضا (الرابعة) قال بعض العارفين كنت في مركب فعصفت علي الریح فشرفت علي الغرق فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال قل لهم يقولون اللهم صل علي سيدنا محمد صلاة تنجيها من جميع الأهوال والآفات وتغني لنا بها جميع الحاجات وتطهر ربنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها علي الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات فلما استيقظت قلنا ها جعافسكن الریح يا ذن الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم أكثر وأن الصلاة علي فانها تحمل العقدة وتفرج الكرب وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة وأقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة أكثر الناس صلاة علي وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تضر بوا أطفالككم علي بكائهم سنة فان بكاهم أربعة أشهر لا اله الا الله وأربعة أشهر صلاة علي محمد صلى الله عليه وسلم وأربعة أشهر دعاء لوالديهم وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة معه نور لو قسم ذلك الناربين الخاق لوسعههم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر وأن الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فان في سائر الأيام تبلغني الملائكة صلاتكم إلا ليلة الجمعة ويوم الجمعة فاني أسمع صلاتي عن يميني علي بأذني ذكره السمرة فمدني في تذييه النافلين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكثر من الصلاة علي في حياته أمر الله جميع المخلوقات أن يستغفروا له في مساته وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال يوم الجمعة بعد العصر اللهم صل علي محمد النبي الأمي وعلي آلته وصحبه وسلم غفر الله له ذنوب ثمانين سنة وعن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد وكان قاعدا غفر الله له قبل أن يقوم وإن كان قائما غفر له قبل أن يقعد وعن النبي صلى الله عليه وسلم يوم ياقوم يوم القيامة إلى الجنة فيخطون الطريق فقبل يا رسول الله ولم ذلك قال سمعوا باسمي ولم يصلوا علي (الخامسة) عن النبي صلى الله

ما كان قاي للصباية مع هذا قسما بجبك لانتد عوده كالولايمت دونك مقصدا كمت حتى ضاع عبرى في الهوى أوت المحبب انعم علي رغم العدا فاحكم بما ترضى فانك مالكي فبقي جودك لا تكن لي مبعدا الهى لو أزدت اهانتنا لم تهدينا ولو أزدت فضيتنا لم تسترنا فقم اللهم ما به بدأتنا ولا تسلبنا ما به أكرمتنا (شعر) أيا من كمي قاي من الحب خلعة وآمنني في لبسة الدهران بلى يا عوضى من كل سفر وواضر ويا خاني من كل من صرم الحبلا الهى عرفتا ابرو بيتك ونعمتا بذكرك وانك وغرقتنا في بحار فضائك ورجعت ودعوتنا إلى دار قدسك الهى ان ظلمة ظلمنا لانفسنا قد عمت وبحار



عليه وسلم من شتم الورد الاجر ولم يصل على فقد جفاني وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الورد الاجر من بهائه وجعله ربحا لانياته فمن اراد ان ينظر الى بهاء الله تعالى وشم رائحة الانبياء فلينظر الى الورد الاجر \* ورايت في مفتاح معاني الاخبار للكلاباذي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يشم رائحته فليشم الورد الاجر (السادسة) قال اصحاب الطب شتم الورد الاجر نافع لاصحاب الصفراء ويقوى الاعضاء الباطنة ويسكن الحمى والصداع الحار ومن اخذ اربعين وردة وعجنها في اوقية من طحين وتردها في اوقية من رب الخروب اسهات اسهالا معتدلا وشرب ماء الورد يحسن الصوت ويقوى القلب ويقوى المعدة وقرص الورد يقوى الكبد والمعدة وينفع من الحمى الطويلة (وصفته) عرق السوس اربعة دراهم زروردر من زروع الاقحاس ستة دراهم سم سنبلة ثلاثة دراهم يدق ويغجن بماء الهند يغمى بقرص مثقالا مثقالا ومججون الورد بالعدل ينقي المعدة من البلغم والرطوبة صالح للمعدة التي فيها الرطوبات مع السكتين اذا شرب على الريق واستعمل على المساء الحار ومججون الورد يقوى المعدة والكبد الباردة \* وصفة عمله بالعدل يؤخذ الورد والعدل ويجعل على النار لكل جزء من الورد ثلاثة أمثاله من العدل وصفة عمله بالسكر رطل ورد ثلاثة أرطال سكر والرطل وزن عشرة دراهم عند الأطباء ويوضع في شمس حارة مدة شهرين وفي كل ثلاثة أيام يهرقه يدغم يستعمل منه على زنة عشرين درهما \* قال في نزهة النفوس والافكار اذا أردت أن تزداد رائحة الورد فاجعل معه في أيام زرعته شبيا من النوم واذا أردت أن يخرج غمره سريعا فاسقه الماء الحار في أيام الشتاء ووقت غراسه في خامس عشر شباط بالشين المحمجة كغراب (مسئلة) لو خاف أن لا يشم الورد فشمه جافا هل يحتمل أم لا وجهان في الروضة والقاج من غير ترجيح (الطيفة) رايت في كتاب شرعة الاسلام يحب اكنار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند اكل الارز لانه كان جوهر في الجنة اودع الله فيه نور محمد صلى الله عليه وسلم فلما خرج منه النور تفتت فصارجبا وقال على رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ثي أنرجته الارض فيه داء وشفاها الارز فانه شفاها لاداء فيه وقال على رضي الله عنه في قوله تعالى فليسترا بها أزكي طعاما منه الارز وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم كاوا الارز فانه بركة (الطيفة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى سمعت والدي رحمه الله تعالى يقول قلت ليدفعهم تعالى كل من هذا العدس المبارك فقال أطعموني من الارز الممشوم قال في طبقات ابن السبكي رضي الله عنه ان ابا الفرج الرزاز كان لا يأكل الارز لان زرعته يحتاج الى ماء كثير فكان يخاف أن صاحب الارز يظلم غيره في الماء وذلك من ورعه رضي الله عنه وكان اسمه عبد الرحمن ثقة على القاضي حسين مات سنة اربع وتسعين وأربع مائة (فائدة) في منازل الانوار ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد أعطاك قبة في الجنة عرضها ثلثمائة عام قد حفرها رباح الكرامة لا يدخلها الا من أكل الصلوة عليك (السابعة) قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى وقال اللهم رب محمد صل على محمد وعلى آل محمد وأجر محمد صلى الله عليه وسلم

الغفلة على قلوبنا قد طمت  
 فالبحر ز شامل والمحصر  
 حاصل والتسليم أسلم  
 وأنت بالبحال أعلم الهى  
 ما عصفناك جهلا بعبابك  
 ولا تعرضا لعذابك ولا  
 استخفا فاقدرك ولكن  
 سوت لنا نفوسنا  
 واعانتها شقوتنا فغرنا  
 سترك علينا فالآن من  
 عذابك من ينقذنا ويحبل  
 من نعمته أن قطعت حياك  
 عنا وانجحتنا من الوقوف  
 غدا بين يديك اذا قيل  
 للمخفين جوزوا وللمثقلين  
 حطوا الهى ان كاقده صيناك  
 يجهل فها نحن قد دعوناك  
 بعقل حيث علمنا ان لنا ربا  
 نغفر الذنوب ولا يسألنا  
 الهى اتحرق بالنار وجها  
 كان لك مصلينا اولسانا كان  
 لك ذا كراوداعا لابلذى  
 دلنا عالمك ورغبنا فيما  
 أمرنا بالتحضوع بين يديك  
 وهو محمد خاتم أنبيائك  
 وسيد أصفيائك فان حقه  
 علمنا أعظم المحقوق بعد  
 حقك كما ان منزلته هاديك

ما هو أهله أتعب كاتبه ألف صباح رواد الطبراني في الكبير والوسط وقال أبي بن كعب  
رضي الله عنه يا رسول الله اني أكره لأمة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال قل ما شئت  
قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو  
خير لك قلت الثمن قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلاتي كما قال اذا  
تكفي هـ مك ويغفر ذنبك رواه الترمذي وصححه قال في الترغيب معنى الحديث كم أجعل  
لك من دعائي صلاة عليك (الثامنة) أبي بن كعب رضي الله عنه روى مائة حديث وأربعة  
وسبعين حديثا وأبي بن عمارة رضي الله عنه بكسر العين وليس من الاسماء عمارة بالكسر  
غيره وهو صحابي أيضا ذكره في تهذيب الاسماء (حكاية) كان رجل كثير المال في مدينة  
بلخ وله ابناء فلما مات أخذ كل واحد نصف التركة ووجد في التركة ثلاث شعرات من شعر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ كل واحد شعرة وبقيت شعرة فقال الكبير نقطعها  
فقال الصغير لا نقطعها تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الكبير هل لك أن تأخذ هذه  
الشعرات بما تستحقه من المرات قال نعم فأخذها وأخذ الكبير جميع المال ثم بعد مدة  
ذهب إليه كله وصار فقيرا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه حاله فقال يا محروم  
زهدت في الشعرات وآثرت عليها الدنيا وأما أخوك فإنه أخذها فهو يصلي على كل رآء  
فجعله الله سعيدا في الدنيا والآخرة فاستيقظ وجاء إلى أخيه وصار من جملة خدمه قال مؤلفه  
رحمه الله تعالى رأيت بحكمة شرفها الله تعالى شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فالحمد لله على نعمه (حكاية) قال بعض الصالحين كنت جعلت على نفسي عدا معلوما من  
الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فرأيت في بعض الليالي فقال هات هذا الفم الذي يكثر  
الصلاة على حتى أقبله فاستدبرت بوجهي حياء منه صلى الله عليه وسلم فقباني في خدي  
فاستمقظت فوجدت راحة المسك تفوح في منزلي (فائدة) روى ابن أبي مليكة عن ابن جريج  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان ذا بطن فاجع أن يسميه محمد أرزقه الله تعالى غلاما وما  
كان اسم محمد في بيت إلا جعل الله في ذلك البيت بركة أي من كانت زوجته حاملا ونوى أن  
يسمى حملها محمد أرزقه الله ذكر او قالت جليلة بنت عبد الجليل يا رسول الله اني امرأة لا يعدش  
لي ولد فقال اجعل لي لله عليك أن يسميه محمد افعلت فعاش ولدها وغنم وقال صلى الله عليه  
وسلم اذا سميت محمد افادكم موء وأوسعوا له في المجلس ولا تقبوا له وجها وعنه صلى الله عليه  
وسلم ما اجتمع قوم في مشورة هـ هم رجل اسمه محمد ولم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم  
ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل البيت الذي فيه اسمي فقر  
وفيه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في البيت من اسمه محمد كثر خيره (حكاية)  
قال بعض الصالحين كان لي جار مسرف على نفسه وكنت أمره بالتوبة فلم يفعل فلما مات  
رأيت في الجنة فقالت له بم نالت هذه المنزلة قال حضرت محمد نافع سمعته يقول من رفع صوته  
بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وجبت له الجنة فرفعت صوتي بالصلاة عليه ورفعت القوم  
أصواتهم فغفر الله لنا جميعا ورأيت في المورد العذب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
ضج بالصلاة على الدنيا فحيت الملا شكة بالصلاة عليه في السموات العلى ورأيت في

أشرف منازل خلقك صل  
بارب على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم وارحم عبادنا  
غفرهم طول أمانك واطمئنهم  
كثرة أفضالك وذلوا عزك  
وجبالك وجلالك ومدوا  
أكفهم لطلب نوالك ولولا  
هدايتك لم يصلوا إلى ذلك  
اغفر اللهم لنا ولوالدينا  
ولجميع المسلمين وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم

والعشرون في الاصطبار) \* (الفصل المحادي  
الحمد لله الذي شهد  
بوجوده آياته الباهرة ودلائله  
على كرم جوده ونعمه  
الباطنة والظاهرة وسبحته  
بجميعه الافلاك الدائرة  
والرياح السائرة والصب  
الماسطرة والرياض الناضرة  
هو الاول فله الخلق والامر  
والآخر قاله الرجوع يوم  
الحشر والظاهر فله الحكم  
والقهر والباطن يعلم السر  
والجهر والانس عن وصف  
كبريائه قاصرة تحب  
دون صمديته الالباب



الاذكار الامام النووي رضى الله عنه يستحب رفع الصوت بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم نص عليه الخطيب البغدادي وغيره وقال الشبلي رضى الله عنه مات رجل من حيراني فراهته في المنام فسألته عن حاله فقال ان عقد لساني عند سؤال الملك فقلت نفسي الست مت مسلما فبينما انا كذلك واذا به شخص قد دخل علي وعلمني الجواب فقلت له من انت قال انا لك خلقت من كثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في الحديث ان ابن الملقن ان بعضهم قبل له في المنام ما فعل الله بك قال لما رقت بين يدي الله تعالى امر الله الملائكة فحسبوا ذنوبي وصلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوها اكثر من ذنوبي فادخلني الجنة (فائدة) قال ابو الدرداء رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح وعشرا حين يمسي ادر كتمه شفاعتي يوم القيامة رآه الطبراني ورأيت في الملائكة الاعتصام بالصلاة على النبي والسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم لم وكل الله بقبري ملكا راسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة له ثمانون الف جناح في كل جناح ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر لمن يصلي علي وقال علي رضى الله عنه من قال كل يوم ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسوله وجميع خلقه علي محمد وعلي آل محمد وعليه وعالمهم السلام ورجة الله وبركاته فقد صلى عليه صلاة جميع الخلائق وحشر يوم القيامة في زمرة وأخذ بيده حتى يدخله الجنة (حكاية) خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى الصحراء فوجد أعرايا صاذاظية فقالت يا بني الله اسأله أن يخلى سبيلي حتى أضع أولادي وأعود اليه وان لم أعد اليه كنت أشرب من ذلك عند فم بصل عليك فضمنها للأعراي فارتدوا فذهبوا الى أولادهم أخبرتهم بالقصة فقال لها أولادها لعلك علينا حرام حتى توفي ضمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فمادت للصيد فاطمها وأسلم (حكاية) قال بعضهم كنت يوما عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم واذا بظبية قد أقبلت ودخلت الحرم حتى صارت أمام القبر وأشارت برأسها كأنها تسلم عليه ثم رجعت على عجزها ولم تول ظهرها القبر الشريف فلا شك ان هذه الظبية من نسل تلك الظبية (فائدة) قال ابن عباس رضى الله عنهما عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مراريا يقول من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه ألفا ومن صلى علي ألفا زاجت كنفه كنف علي باب الجنة وقال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فوجد سجدة طويلة فسألت عن ذلك فقال جاءني جبريل عليه السلام وقال انه لا يصلي عليك أحد الا ورى عليه سبعون ألف ملك (حكاية) قيل ان جماعة شهدوا علي رجل بسرقة جل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يده فنزل جبريل عليه السلام فأمره بالعفو عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل بم نجوت قال يصلي عليك كل يوم مائة مرة فقال له نجوت من عذاب الدنيا والآخرة وقال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله حدثني فلان عنك انك قلت

وانقطعت عند جبروته الانساب ونضعت لعزته الرقاب وذلت لرؤيته الارباب فآله قول في تعظيمه وجلاله حائرة القلوب والواحد الاحد المحي القيوم الصمد الغني الذي لا يضره جهود من جدد العزيز الذي نصر وجهه من تذلل بين يديه ومجده ووجود المجاهدين والمجاهدين بأسرة قرب أوليائه من بساط افضاله ولقاهم السرور بين اقباله واحبا قلوبهم بشه ودجالة وعاملهم يجزى لثوابه فهم في الجنة طابحة عاطرة الناس في مهاد الغفلة رقود وهم بين قيام وركوع ووجود وأشواق وأملاق ووجود يسألون المولى فيعطى ويحود فاعينهم في السبل ساهرة حجب قلوب الغافلين محب العاجلة فهي عن النظر في آله غافلة وصرف أسرارهم فهي عن جليلة العرفان عاطلة وحرهم من أنس المناجاة

من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئة ثمانين سنة فقال صدق والله أعلم وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثروا من الصلاة علي يوم السبت فان اليهود تكثرون سي فيه من صلى علي فيه مائة مرة فقد أعقبت نفسه من النار وحلت له شفاعتي يوم القيامة فيشفع يوم القيامة فيمن أحب ورأيت في الملائكة الاعتصام عن حذيفة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم مخالفة الروم يوم الاحد قالوا يا رسول الله كيف نخالفهم قال يدخلون كأنهم وبعدون أصنامهم ويسجدون في صلي الصبح يوم الاحد ثم جلس حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين بما فتح الله عليه ثم صلى علي سبع مرات ثم استغفر لآبويه ولنفسه وللمؤمنين غفر الله له وآبويه وان دعا استجاب الله له وان سأل خيرا أعطاه اياه وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد يصلي علي الارزاق الله علي روي حتى أرد عليه السلام قال الامام السبكي رضى الله عنه معناه انه لما دفن صلى الله عليه وسلم رزق الله روحه لاجل رزاق السلام علي من يصلي عليه وجواب آخر ان يكون رزاقه من رزاق روحه الشريفة مشغولة بالحضرة الالهية فاذا سلم علي أحد أقبلت روحه علي هذا العالم فترد عليه وسئل الامام البلقيني رضى الله عنه عن سجود النبي صلى الله عليه وسلم تحت العرش هل يكون بطهارة قال نعم يكون بطهارته علي المغفر فانه صلى الله عليه وسلم حي في قبره لم تبطل طهارته صلى الله عليه وسلم وقدر هذه السجدة كجمعة من جميع الدنيا نص عليه الامام احمد رضى الله عنه في مسنده (مسئلة) لو حاف أن يصلي علي محمد صلى الله عليه وسلم بأفضل الصلاة فالبر بما في التشهد فان قيل كيف شبه أصل الصلاة علي محمد بالصلاة علي ابراهيم مع أن المشبه به دون المشبه قيل ذلك قبل أن يعلم انه أفضل من ابراهيم وفي صحيح مسلم قال رجل يا خيرا البرية قال ذلك ابراهيم وقيل قاله قواضا وقيل ان التشبيه انما هو لأصل الصلاة بالصلاة لا القدر بالقدر كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فالمراد أصل الصيام لا وقته وعينه وقيل ان التشبيه متعلق بقوله وعلي آل محمد وتعليقهم ابن دقيق العيد رضى الله عنه بان غير الانبياء لا يساوهم وقال ابن عبد السلام انما وقع التشبيه بين المجموع المحاصل لمحمد وآله والمحاصل لابراهيم وآله وهم أنبياء فيحصل لكل ابراهيم أكثر مما يحصل لكل محمد من العطف به بدأخذ آله أكثر من القاضل لابراهيم قاله في القول المبديع في فضل الصلاة علي الشفييع (فائدة) قال الدميري رضى الله عنه في شرح المنهاج ان بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله علمني أحب الصلاة اليك قال قل اللهم صل علي محمد الذي ملأت قلبه من جلالك وعينه من جلالك وآذنه من لذيذ خطابك فاصبح فرحاً مسروراً مؤيداً منصوراً متوقفاً محموراً وقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم أحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب وقال بعضهم ان العتق يقابل بالعتق من النار والصلاة والسلام علي النبي صلى الله عليه وسلم يقابل بالصلاة والسلام من الله تعالى وقال جماعة بوجوب الصلاة والسلام عليه كلما ذكر فلا يخلو العالم بفتح اللام من ذاكره وصل عليه

ولذة المعاملة وأغشى بصائرهم فهي غير نافذة ماحيلة من طرد عن الباب ما يصنع من قطع عن الاحباب ما يسيله من حق عليه حكم الكتاب فابرئ من التعنيف والعتاب يا خيبة من لم يكن مولاه ناصر السباق السباق سار السابقون واللاحقون اللهاق قد أفلح المتقون والمجد المحمدي فابغى السكون والمحذر المحذر فأنتم مهملون فالمبادرة عباد الله المبادرة تعب العاملون قد لا وجهوا ثم وصلوا وقالوا ما قصدوا فخطوا واستراحوا وجدوا فما أقبل تعبه في جنب ما وجدوا الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم النشوى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فسبحان من أعطى ومنع وحفظ ورفع وفرق وجمع ووصل وقطع وبهكبه ربحت الطائفة الراجحة وخسرت



لقله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع المقتضية للدوام صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الى يوم الدين (الطيفة) قال مؤلفه رحمه الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا أسرد الصلاة عليه كلقرآن وهو يتبعهم صلى الله عليه وسلم

**(باب قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الآية)\***

تقدم أول الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسئل عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله سبحانه وتعالى عن كل سوء وأصله التبعاد فمعنى سبحان الله بعده عن كل مالا ينبغي له فهو ذكر لله لا يصح لغيره وقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام يارب ما جزاء من سبحك فلوحي الله الله لا يعلم تأويله الا رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح فيه العباد الا وصارخ يصرخ أيها الناس سبحوا الملك القدوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يجر من نور حوله ملائكة من نور على جبل من نور بأيديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك البحر ويقولون سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجلل سبحان المحي الذي لا يموت سبحان قدوس رب الملائكة والروح فن قلنا في كل يوم مرة أوفي كل شهر مرة أوفي كل سنة مرة أوفي عمره مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر أو مثل رمل عاج أوفر من الزحف (فائدة) قال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات الافصح ضم السين والباء والفاء من سبح وقُدوس ومعنى سبح المبرأ من كل مالا يليق بالالهية والقدوس المظهر وقيل المبارك قال الجوهري السبوح صفة لله وقال غيره انه الله تعالى ويقال فيه سبحوا وقُدوس أي أعبدوه وادعوه وسبحوا والله أعلم وفي الحديث أن موسى عليه الصلاة والسلام عبد الله له حتى أصبح فدأخله من ذلك عجب فأحب الله أن يري ذلك فرعى على شاطئ البحر وإذا بضفدع تقول يا موسى أعجبتك عبادتك البارحة وأنا منذ أربع مائة عام أسبح الله تعالى وأقدس فقال بالذي أنطقن ما تسبيحك قالت أقول سبحان من يسبح له من في البحار سبحان من يسبح له من في الارض الفقار سبحان من يسبح له من في رؤس الجبال سبحان من يسبح له بكل شفة ولسان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من سبحه في كل يوم مرة أوفي كل شهر مرة أوفي كل عام مرة كتب الله له كن أعزق ألف نسمة من ولد اسمعيل أرج أنف حجة مبرورة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الامير ما في ذكر الله تعالى لترك أمارته ولو يعلم التجار ما في ذكر الله لترك التجارة ولو أن ثواب نسيجة واحدة قسم على أهل الارض لاصاب كل واحد عشرة أضعاف الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يسأله في عمره ويصر على عذوقه ويوسع له في رزقه ويوفي مئة السرة فليقل حب يصح وحين يسي سبحان الله مل الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والمحمد لله مل الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش ولا اله الا الله مل الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والله اكبر مل الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش وقال أنس رضي الله عنه من قال سبحان الله ويحمده غفرس الله له ألف شجرة في الجنة من ذهب طلعها أي ثمرها كمدى الابكارى ابن من الزبد وأحلى

الطائفة الخامسة اخذك وأبكي وأمات وأحيأ وغنى وأقنى وأوجد وأفنى وأباد بسطوته الامم الغابرة (أحمد) على ما أوى من النعم وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الله تفرق بالبقائه والقدوم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحيه وخليفه المبعوث الى كافة الامم من العرب والعجم صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه كواكب الهدى الزاهرة صلاة دائمة باقية الى يوم الوقوف بالساخرة

**(في قول الله تعالى رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا)\*** مالاك السموات والارض وما فيهما وما بينهما من الاميان والاثار فمن ذا الذي يعبد غيره أو يقصد فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا أي شيها دل تعلم أحدا غير الله يسمى الله فلا يجعل التذلل لله ولا

من الشهد كل أحد منهم شيأ عاد كما كان والشهد بفتح الشين على الافصح وقال وهب رضي الله عنه من قال سبحان الله ومحمد يقول الله صدق عبدي سبحاني ومحمدى ان سألني عبدي أعطيت ما سأل وان سكت غفرت له مالا يحصى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده عاق الله تعالى كاله عنان وجناحان وشفتان ولسانان بطير مع الملائكة ويستغفرون له الى يوم القيامة قال كعب رضي الله عنه من قال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات بنى الله له ثلاث مدائن في الجنة في كل مدينة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (قوله تعالى أسرى بعبده) أضافه اليه تشرىفاً وتعظيماً قال العلائى رضي الله عنه قال العلماء لو كان للنبي صلى الله عليه وسلم اسم أشرف عنه لسماه الله به في تلك الحضرة العلية قال القشيري لما رفعه الله تعالى الى حضرة السنية الزمه اسم العبودية تواضعا لاله الامية وقال غيره لما وصل الى الدرجات العلية أوحى الله تعالى اليه يا محمد شرفك عندى قال يارب بنى اليك بالعبودية فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال أهل الاشارة لما أسرى بعبدي عليه السلام الى السماء قالت النصارى هو ابن الله فخره الله تعالى منه محمدا صلى الله عليه وسلم رجعة على أمته فقال بعبده لئلا تقول أمته كما قالت النصارى قال العلائى في سورة مريم قال قتادة رضي الله عنه لما رفع الله عيسى الى السماء اجتمع أربعة من فقهاء قومه فقالوا لا تقول في عيسى قال خواتمه هبط الى الارض فخلق ما خلق ثم ارتفع الى السماء فبعثه قوم وكذبه الثلاثة ثم قالوا الثاني ما تقول في عيسى قال هو ابن الله فبعثه قوم وكذبه الرابع وقال الرابع بل عيسى هو عبد الله ورسوله فاختره وأفقنا أن تعلمون أن عيسى يا كل ويشرب قالوا نعم قال أن تعلمون أن الله لا يأكل ولا يشرب قالوا نعم قال أن تعلمون أن عيسى ينسأ قالوا نعم قال أن تعلمون أن الله لا ينسأ قالوا نعم فغلبهم الرابع رضي الله عنه (حكاية) لما ظهر للحيثية اسمان النجاشي ملكهم رضي الله عنه ركبوا عليه فكتب في قرطاس لا اله الا الله محمد رسول الله عيسى عبد الله ورسوله ثم ركب عليهم فلما رأى كثرتهم قال ما تنقمون منى قالوا نزعنا ان عيسى عبد الله قال فأنتم ما تقولون في عيسى قالوا هو ابن الله فضرب بيده على شيء فيه القرطاس وقال أشهد أن هذا هو الحق فظنوا أنه وافقهم فرضوا عنه وفي كتاب البركة من أدخل بيته حبشيا أو حبشية أدخل الله بيته البركة (حكاية) قال بعضهم خرجت حاجا فراءت رجلا فقالت له من أنت قال نصراني قلت ما اسمك قال عبد المسيح فلما دونوا من حرم مكة قالت له يا عبد المسيح أنت ممنوع من دخول مكة ففتأف عنى فيبنيما أنا أطوف وأذابه يطوف بالكعبة فقالت له أخبرني عن قصتك فقال لما نظرت عنى الى الكعبة اضجع على كل دين يخالف دين الاسلام قال ابن الجوزي رضي الله عنه عظم الله سبحانه محمد ابقوله سبحان الذي أسرى بعبده وصغره عند نفسه بقوله تعالى بعبده فان قيل كيف سبغ نفسه حين عروجه دون هبوطه قيل لان صعود الكسوف أعجب من هبوطه وقيل لانه كان في عروجه مقصده الحق وفي هبوطه مقصده الخلق وقيل ان كان سبغ عند عروجه فقد أقدم بنزوله قال تعالى

ترفع المواق الى الله والاصطبار غاية الصبر وهو الصبر على الاحكام والاوامر وعن المنهيات في الباطن والظاهر ومن صبر ظفر ومن لازم الباب وصل (شعر)

وقل من جدى شئ يحاوله فاستعمل الصبر الا فاز بالظفر

ولما كان المعبود سبحانه وتعالى لا يهوى له ولا نظيره حق للعابدين أن لا يذروا مقدورا في طاعته الا بذوا ولا يعادروا ميسورا في طلبه الا تحملوه ولا يهتجوا بذل المهج الا في طلب الاعز بحق للدموع أن تنقطر على فوات قريته كما يحق لله لوب أن تنفطر من خوف فرقته (شعر)

سهر العيون لغير حبك باطل وبكاؤهن لغير همج روك ضائع

أنت المحيى فان مننت بتظرة

أفحت كان لم تدرهن مدايح أيم الفقير لازم باب مولك



والنجم اذا هوى وقال النسي في قوله تعالى وأنه هو اخذك وابكى اخذك السماء بعروجه  
 الهوا وبكاهها بنزوله منها وقيل اخذك الارض بولادته وبكاهها يوم وفاته وقال في قوله تعالى  
 واخفى هو اليوم الذي كالم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام والليل اذا سمجي أى  
 أظلم وقيل اذا سكن وقيل اذا استوى ظلامه واستقر وقيل هو ليلة المعراج وقال البغوي  
 رضى الله عنه في قوله تعالى والنجم اذا هوى الثريا اذا غابت وبطلوعها ترتفع العاهات من  
 الارض وقيل النجم القرآن لانه نزل منجما أى مفرقا في عشرين سنة وقيل النجم هو النبات  
 الذى لاساق له وهويه - قوطه على الارض ومنه قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان  
 وسجودهما سجود الهما كما قال تعالى تتبأطلا له عن العين والشمال سجد الله فان قيل  
 كيف اقدم بنزله دون عروجه قيل لانه عند عروجه لم يكن مدعيا وفي نزوله كان مدعيا  
 فاقسم الله تعالى بصدقه لان الدعوى تحتاج الى بينة او عين قال مؤلفه رحمه الله وقد  
 تحتاج الدعوى الى عين وبينة وذلك في مسائل منها الوادعى على صبي أو مجنون أو غائب  
 أو عاقل على ميت فلا بد من البينة واليمين في ذلك ورأيت في كتاب الذريعة لابن العماد  
 مسائل اخرى قال في كيف اضافة اليهم في هبوطه بقوله تعالى ماضل صاحبكم وما دعوى  
 واصله الله سبحانه وتعالى بقوله سبحانه الذى اسرى بعبده قيل لانه كان في عروجه  
 مقصدا الحق تعالى وفي هبوطه مقصدا الخلق وقيل حتى لا يتوهم أن بين العبد وبين ربه  
 مناسبة فتملك أمته كما ملكك أمته عيسى عليه السلام (لطيفة) رأيت في تفسير الرزى في  
 سورة الكهف سمح الله تعالى نفسه عند الاسراء وحدها عند انزال الكتب لان الاسراء  
 أول درجات كماله صلى الله عليه وسلم وانزال الكتب آخر درجات كماله صلى الله عليه وسلم  
 فالاسراء به صلى الله عليه وسلم يقتضى حصول الكمال وانزال الكتب يقتضى كونه  
 مكلا لغيره من الارواح البشرية ولا شك ان هذا الثاني اكمل لان أعلى مقامات العبد ان  
 يكون عالما بغيره مقام التبديع بداية ومقام التمجيد نهاية أولان الاسراء منافعه  
 خاصة به صلى الله عليه وسلم ومنافع الكتاب العزيز عامة والمنافع العامة أفضل من المنافع  
 الخاصة (قوله تعالى لا) مع ان الاسراء لا يكون الا بالليل لنا كيد وهو منصوب على  
 الظرفية ونكره لان الاسراء في بعض الال وقيل اسرى به ليلادون النهار لان الايمان  
 بالغيب أقوى من الايمان بالشهادة وقيل لان الملك لا يدعوا محضرته ليلادون النهار لان  
 عنده وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم يدروا البدر لا يكون الا بالليل وقيل اسرى به ليلادون  
 لانه انكسر خاطره بقوله تعالى فحونا آية الليل فغيره الله تعالى بعروج محمد صلى الله عليه  
 وسلم فيه وقيل لان الليل خلق من الجنة والنهار خلق من النار وذلك لما دخل جبريل الجنة  
 وجد فيها المنة سوداء فخرجها باذن الله تعالى فخلق منها الليل ثم دخل جبريل النار فوجد  
 فيها المنة بيضاء فخرجها باذن الله تعالى فخلق منها النهار (حكاية) النهار افتخر على الليل  
 بثلاث صلوات وساعة الاجابة يوم الجمعة وتقدم بيانها في بابها وبصيام رمضان فقال النهار  
 أما الليل لك الغفلة والنوم دلى البقطة للقوم ولا شك ان لك السكون ولى الحركة وكفى  
 الحركة من بركة وفي تطلع الشمس الباهرة فلى عليك المفاخرة فقال الليل ان كان تخرك

بشمك فشمسى قلوب أهل الحضرة أهل التمجيد والفكرة أين أنت من شراب المحمد من وقت  
 الخلو والصفاء أين أنت من معراج المصطفى أين أنت من قوله تعالى ومن الليل فقمه بديه  
 نافله لك أين أنت لما خلقني ربي فمالك أين أنت من ليلة القدر التي فيها الموابه أين  
 أنت من قوله تعالى في الحديث القدسي في آخر كل ليلة يقول هل من سائل دل من تائب  
 أين أنت من قوله تعالى يا أيها المرقل قم الليل الا قليلا أين أنت من قوله تعالى سبحان  
 الذى اسرى بعبده ليلا فان قيل لم سماء الله تعالى سراجا في قوله تعالى يا أيها النبي انا  
 ارسلناك شاهدا ونبيا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وما اسماء شعسا ولا قرا  
 قيل الشمس ايضا سراجا قال تعالى وجعلنا سراجا وهاجا فسماء باسم عام لان كل  
 شئ يستضاء به يسمى سراجا وقيل لان الشمس بعيدة وهو صلى الله عليه وسلم قريب من كل  
 قاصد وقيل لان الناظر اذا احسق نظره في الشمس ضعف بصره بخلاف السراج فكان  
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا احسق به احدث زاد بصره وقيل لان السراج من آلات الفقراء  
 والضعفاء وهو صلى الله عليه وسلم لا متكبر ولا فقير ذكر هذه الاجوبة ابن الجوزي رضى  
 الله عنه قال مؤلفه رحمه الله تعالى وعندى جواب آخر وهو ان الشمس عبادت من دون  
 الله تعالى بخلاف السراج فانه لم ينقل أن أحدا سجد له بخصوصه ولم يقل له أحد هذا رضى  
 بخلاف الشمس فكما طيب الله ذاته الشريف طيب أسماءه الحسن وفي كتاب البركة كان  
 يقول اذا دخل عليه المصباح اللهم اتم لنا نورنا الى يوم القيامة قال ابن العماد السراج خمسة  
 سراج في القلب وهو المعرفة وسراج في الدنيا وهو النار وسراج في السماء وهو الشمس  
 وسراج في الجنة وهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه كما ساقى في مناقبه وسراج في الدين وهو  
 محمد صلى الله عليه وسلم وانما قال تعالى وسراجا منيرا وما قال سراجا مضيا لان الضياء تذهبه  
 الظلمة والنور يذهبها واذا قلنا بالسراج الاول وهو ان الشمس سراج ومحمد صلى الله عليه  
 وسلم سراج فيكون وجه الشبه انه بوجود الشمس يحرم الطعام على الصائم ويغري بها يحمل له  
 ذلك وبوجود محمد صلى الله عليه وسلم يحرم النار على المؤمن وبفقد حجه تحمل له النار  
 وقيل انما كان المعراج بالليل لانه افضل من النهار لتقدمه في الخلق عليه قال ابن عباس  
 رضى الله عنهما وغيره لقوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقال جاهد وعكرمة رضى  
 الله عنهما خلق النهار أولا لانه ضياء والنور مقدم على الظلمة وتقدم في باب الجمعة عن قتادة  
 خلافة وقيل انما كان المعراج بالليل ليرد على الثموية قولهم النهار خلق الخبير والليل خلق  
 للشر فعمل الله تعالى كرامة الاحباب ليل ليعلم أن الخير والشر بقدر الله تعالى (قوله تعالى  
 من المسجد الحرام) قال أنس هو الكعبة وقيل من بيت فاخته المشورة بام هانى رضى الله  
 عنها بنت ابي طالب (وقوله تعالى الى المسجد الأقصى) يعني بيت المقدس وسمى أقصى  
 لبعده عن مكة وسمى متديسا لانه متديس مطهر من الاصنام ويظهر فيه من الذنوب وفي  
 صحيح البخارى أى مسجد وضع أولا قال صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام قال أبو ذر  
 رضى الله عنه ثم أى قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة فان قيل الكعبة  
 أول بيت وضع للناس والاقصى بناء داود عليه الصلاة والسلام وبيتهما أكثر من اربعين

فاسمع أنت منه بالليل  
 يا منتهى الزهاد في نياتهم  
 وسيمتهم لاني نياتهم ورفقهم  
 ما عندك من الرهبانية  
 الابناء الصوامة تأوى فيها  
 لصوص التصنع يا هذا  
 الرضا بالزبلة من البه لو  
 سرت عن هوال الحظنة  
 لاحت لك الاعلام هذا  
 مرتع الاحباب فارفع وهذا  
 موقف العتبات فامسح  
 (شعر)  
 انهم فهدى عذبات رامة  
 وماؤها العذب الزلال الماردا  
 وانشد هناك الى فؤادا  
 ضائعا  
 لولا الهوى ماضل ثم ناشد  
 أين العباد أين الزهاد  
 أين العارفون أين المحبون  
 لا اله الا الله وقع القمط في  
 الرجال (كان) سافنا  
 الاخيار فلولا هم لاقتضخ  
 المتأثرون (كانت) رابعة  
 العدو به تحي الليل كاه فقال  
 لها اجدن أبى المحوارى  
 انما دركت الرجال سامون  
 أول الليل فقالت انما ادعى  
 فاجيب وقال أبو سليمان



سنة قبل امله بنى ثم حارب ثم جد عمارته داود عليه الصلاة والسلام وبينه وبين ابراهيم احدى  
عشر جذا وسبب بنائه ايمت المقدس ان الله تعالى اوحى الى داود عليه الصلاة والسلام انى  
وعدت ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما امرته بذيبح ولده فصبر ان اكثر ذريته حتى تكون  
عدد نجوم السماء وقد اقسمت ان اتلمهم ببليق يعل فيها عدد هم وهي اما القمط ثلاث سنين  
او اساط عليهم عدوهم ثلاثة اشهر او الموت ثلاثة ايام فاعبرهم داود بذلك فقالوا اما القمط  
والعدو فلا طاعة لنا به ما او اما الموت فلا بد منه فامرهم ان ينجزوا الموت فاعتلوا وتكفوا  
فكان منهم في يوم وليلة اوف كثيرة فلما كان في اليوم الثاني تضرع داود عليه الصلاة  
والسلام وقال يا الهى ارحم الحمامل وبنو اسرائيل يضرسون يعنى الذنوب منى والعقاب  
عليهم وذنوبه عليه الصلاة والسلام انه يحب بكثرة قومه حتى كان يحرسه كل ليلة ثلاث  
ونلاثون الفا فرغ الله عنهم الطاعون فقال لهم داود عليه الصلاة والسلام قد رحمكم الله  
فابنوا له معبدا فكان ينقل الحجارة على ظهره فابنوا له ان هذا يكون بيتا مقدسا  
ويكون تمام عمارته على يد ولدك سليمان فلما مات داود اخذ سليمان عليه الصلاة والسلام  
في بنائه فكانت الحجارى ينحوتون الحجارة والجواهر فكم ما يسمعه من صوت النحت فقال  
انحتوها بلا صوت ان استطعت فقالوا له ان عقر بيت الله حيلة في نحتها بلا صوت فطابه فلما جاءه  
قال يا بنى الله انى ضحككت في طريقى من اشياء رايت رايت رجلا على نهري سقى بغلته ثم ملا  
جوته وارثى بغلته في اذن الجرة فنفرت البغلة فكسرت الجرة فضحكت منه حيث توههم ان  
الجرة توثق البغلة ورايت رجلا عند اسكاف يعمل له خفاوشا رطبه ان يبقى اربعين سنة  
فضحكت من غفلته عن نزول ملك الموت ورايت امرأة كاهنة تخبر الناس بخبر اسماء  
وتحت فراشا ذهب قد دفنه رجل من مدة فضحكت من جهلها تخبر الناس بخبر اسماء  
ولا تعلم ما تحتها ورايت رجلا اصابته علة فا كل البصل فشفى باذن الله تعالى فصار طيبا  
بصف لكل عليل كل البصل وهو من المضرات حتى ان ضرره يصل الى الدماغ ورايت  
النوم يباع كبلا وهو من افع الادوية ورايت القافل يباع وزنا وهو من السموم القاتلة  
وقد تقدمت منافعها في فضل عاشوراء ورايت قوما يذكرون الله تعالى فذهب بعضهم  
وجاء آخرون فنزلت الرحمة عليهم واخطأت الذين قبلهم فقال له سليمان هل لك علم بفتح  
هذه الحجارة من غير صوت قال اعلم حجرا سهل تحتها من غير صوت ولكن لا اعلم معدنه غير  
ان العقاب يعلم معدنه فاجعل افراخه في صندوق من حجارة ففعل فغاب العقاب وجاء بحجر  
فوضعه على الحجر الذى هو الصندوق فقبه فارسل سليمان طائفة من الطير الى معدن  
ذلك الحجر فصاروا ينحوتون الحجارة والجواهر من غير صوت قال السكاني رحمه الله فلما فرغ  
سليمان من بناء بيت المقدس ائدت الله له شجرتين احدهما تبت الذهب والاخرى  
تبت الفضة فكان ياخذ من كل واحدة مائتي رطل كل يوم ففرش المسجد بلاطة من ذهب  
وبلاطة من فضة (فائدة) قال مكحول رضى الله عنه من دخل المسجد الاقصى للصلاة  
فصلى فيه الخمس المفروضة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن زار بيت المقدس شوقا  
اليه زاره جميع الانبياء في الجنة وقال كعب الاحبار رضى الله عنه من مات ببيت المقدس

لولا الابل ما احببت البقاة  
في الدنيا (وصام) داود  
ابن ابي هند اربعين سنة لم  
يعلم الناس ولا اهل بيته كان  
ياخذ هذا الخبز ويخرج  
فتصدق به فيظن الناس  
انه يأكل في البيت ويظن  
اهل بيته انه يأكل مع  
الناس (شعر)  
ومستخبر عن سر لي رددته  
فاصبح من ليلى بغير يقين  
يقولون اخبرنا فانت امينها  
وما انا ان اخبرتهم بامير  
(واشوقاه) الى تلك الاشباح  
سلام على تلك الارواح  
رحل او لك السادة وبقي  
قرناه الوسادة كم حوله معروف  
من مدفون ذهب اسمه لما  
ذهب جسمه ومعه روف  
معروف لا بقاء للاعمال  
الا بالاخلاص وعمل المراتى  
كالصلة كلها اقشور اصحاب  
القلوب ارباب اشارات  
(وقف) بعضهم على الشط  
بيعداد فسمع رجلا يقول  
يا ملاح اجلنى الى دار المالك  
فقال الملاح ملى قوم للقطعة  
فصاح الفقير لا بالله انا منذ

جاز على الصراط كالبرق الخاطف وقال ابراهيم رضى الله عنه ان الله يابا مفتوحا من سماء  
الدنيا الى بيت المقدس ينزل منه كل يوم سبعون الف ملك يستغفرون لمن اتي بيت المقدس  
وصلى فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من زار بيت المقدس محسبا اعطاه الله ثواب  
الف شهيد وقال مقاتل من قال لا خيرة اذهب بنا الى بيت المقدس غفر الله لهما وقال  
كعب الاحبار رضى الله عنه اليوم في بيت المقدس كالف شهر والشهر فيه كالف سنة  
والسنة فيه كالف سنة والحسنة فيه كالف حسنة والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه  
فكان ثمانية في السماء ومن مات حوله فكان ثمانية في بيت المقدس قال عطاء الخراساني كان ارتفاع  
قبة العصرة اربعين ميلا وتقدم ان الميل اربعة آلاف خطوة وفوق القبة غزال من ذهب  
في عينيه جوهرة تغزل نساء الباقاء على ضوءها بالليل (قوله تعالى الذي باركنا حوله) اى  
بالانهار والاشجار وقيل سماء باركالانه مقر الانبياء ومهبط الانوار وقيل الانبياء قبل محمد  
صلى الله عليه وسلم واليه يحشر الخلائق يوم القيامة وسعى بيت المقدس مقدسا لانه يتطهر  
فيه من الذنوب ولان الماء العذب ينبع اصدله من تحت صخرة بيت المقدس وقال وهب  
رضي الله عنه اوحى الله تعالى الى صخرة بيت المقدس عليك اضع عرشي واليك احشر  
خليقي وفيك جنتي وناري ولا تجرن انهارك لبنا وعسلا ونجرا طوبى لمن زارك وقال غيره ان  
الله تعالى يحول صخرة بيت المقدس من جانية يضاء كعرض السماء والارض ثم يضع عليها  
عرشه وميزانه وعن عباد بن الصامت رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم صخرة  
بيت المقدس على نخلة من نخيل الجنة والنخلة على نهر من انهار الجنة وعلى ذلك النهر  
آسية بنت مزاحم رضى الله عنها ومريم بنت عمران رضى الله عنها ينظمان على اهل الجنة  
الى يوم القيامة ذكره الثعالبي في المرائس (فائدة) رايت في طبقات ابن السكيت رضى الله  
عنه الثعالبي والثعالبي هو لقب لانسب كان اوحى زمانه في علم القرآن قال القشيري رضى  
الله عنه رايت رب العزة في المنام وهو مخاطبني واخطبه ثم قال سبحانه وتعالى اقبل الرجل  
الصالح فالتفت فاذا الثعالبي ومن شعره رضى الله عنه في دعائه

واي لادعوا الله والامرضيق \* على فخايفك ان تفرجا

ورب فتى سددت عليه وجوهه \* اصاب لما في دعوة الله مخرجا

وكان اسمه احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري مات رضى الله عنه سنة سبع وعشرين  
واربع مائة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس  
سأل الله تعالى خصالا ثلاثا حكما بصادف حكمه فارتيه وسأل ملكا لا ينبغي لاحد من  
بعده فارتيه وسأله ان لا ياتيه احد لا ينزهه الا الصلاة فيه ان يخرج من خطبته كيوم ولدته  
امه رواه الذهاقي وابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم وار جوان يكون قد اعطى  
الثالثة وقال وهب رضى الله عنه قال سليمان عليه السلام بعد كلام طويل اللهم اني اسألك  
لمن دخل هذا البيت خمس خصال ان لا يدخله مذنب لا ينزهه الا طالب التوبة ان تقبل  
توبته وتغفر له ذنوبه ولا يدخله خائف لا ينزهه الا طالب الايمان ان تؤمنه وتغفر له ولا  
يدخله مفتوح لا ينزهه الا طالب الاستسقاء ان تسقي ببلاده وان لا تصرف بصرك عن دخله

اربعين سنة افرمنا (قيل)  
لذي الذنون المصري ابن  
انت من يوم التبرك  
فقال كانا الساعفة في  
اذنى \* بامنة طعن من عن  
القوم سر وافي بلاد الرجال  
وانزلوا وادى الذل لا تعلموا  
الوقوف بالباب ولوط ردم  
ولا تقطعوا الاعذار ولو  
رددتم فاذا فتح الباب  
للاصاين فابسطوا كف  
الاقتار وقولوا ونصديق  
علينا قل من ادى القبول  
يقول لا تبرك عليكم اليوم  
انرا المعبين دابة وآماهم  
بالدموع دامسة لا راحة  
للحبيب الا بقاء حبيبه  
\* فحك بعض الصالحين  
يوما ثم افكر فقال فحككت وما  
جزت العقبة والله لا فحككت  
حتى اعلم بما اذا تقع الواقعة  
(شعر)  
يا نسيم الشمال بالله باغ  
ما يقول المقيم المستقام  
قل لا حبا بنا تركتم محبا  
ليس يسألو مقلة لا تنام  
كل أنس ولذة ومرور  
قبل لقياكم على حرام



حتى يخرج منه اللهم ان كنت اجبت دعوتي واعطيتني مسألتي فاجعل علامة ذلك ان تعجل قرباني فتراني نار من السماء فسدت ما بين الخافقين ثم امتد منها نقي فاحتمل القربان وصعد به الى السماء وقال الحسن البصري رضي الله عنه من تصدق في البيت المقدس بدرهم كان فداؤه من النار ومن تصدق فيه برغف كان كن تصدق بحبال الارض ذهبا وعن زيد رضي الله عنه ان مفتاح بيت المقدس كان عند سليمان عليه السلام فقام ليصفه عليه فاستعان بالانس والجن فتمه برع عليهم بخفاء شيخ كبير فقال اعلمك كلمات كان أبوك داود عليه السلام يقول من عندك بته فيكشفها الله تعالى قال نعم قال قل الله -م بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت وأميت ذنوبي كثيرة بين يديك أستغفرك وأتوب اليك يا حنان يا منان فلما قالها سليمان انفتح الباب (فائدة) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جابر بل عليه السلام ان الله يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جابر بل مالي اري فلانا في صفوف أهل النار فاقول يا رب انا لم نجده حسنة فيقول الله سبحانه وتعالى اني سمعته في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فبئس الله فيقول وهل من حنان ومنان غير الله فبأخذه بيده من صفوف أهل النار فدخله في صفوف أهل الجنة قال علي -كرم الله وجهه الخندان هو الذي يقبل على من أعرض عنه والمان هو الذي يبدأ بالحوادث قبل السؤال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كرتني امر الاقتل لي جابر بل عليه السلام وقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ذل ولا أولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا وكبره تكبير افانه لم يقهاها احد قط الا اذهب الله عنه هم الدنيا والاخرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر به امر قال يا حي يا قيوم بك أستغيث رواه الترمذي وعن عمر السدياني بالسني المله -مله لا تقوم الساعة حتى يضرب على بيت المقدس سبعة حوائط حائط من ذهب وحائط من فضة وحائط من باقوت وحائط من زمرذ وحائط من لؤلؤ وحائط من نور وحائط من غمام يقولون طوبى لمن وضع جهنمته فيك -اجدا وقبل ان سليمان عليه الصلاة والسلام بني فيه بيتا وطين حيطانه بالجص وكان اذا دخله الصالح صار ظله على الحائط ابيض واذا دخله الفاجر صار ظله على الحائط اسود فرجع خلق كثير عن المعاصي قال وهب رضي الله عنه عند الباب الشامي للخرقة رخامة وهي على باب من ابواب الجنة والدعاء علمها مستجاب وذلك الباب يعرف بباب الجنة وعن عطية بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي دخل الجنة رجل من أمتي عشي على رجله وهو حي فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه جاء رجل من بني تميم مع أصحابه الى بيت المقدس فادلى دلوه في الحب ليستقي منه فانه قطع الدلو فترسل اليه فوجد بابا يفتح الى الجنان فدخل اليها وأخذ ذوقه من شجرها ثم خرج الى الحب وصعد منه فأخبر صاحب بيت المقدس بذلك فأرسل جماعة الى الحب فلم يجدوا بابا فأخبروا عمر رضي الله عنه بذلك فأخبرهم عمر بالمحدث ثم قال انظروا في الورقة فان تغيرت فليت من الجنة فوجدوها لم تتغير ويعرف ذلك الحب الا ان بباب الورقة وأتظن من باب بيت المقدس عروج النبي صلى الله عليه وسلم منه الى السماء قبل الحكمة في ذلك انه ارض

(وكان) عطاء العلي بيكي حتى لا يقدر ان يبيكي اذا هبت رياح الحوق اقلقت قلوب العارفين فلم تترك ثمره ومع في غصن جفن اذ انزل آب في القاب -سكن آداره في العين (وكان) فتح الموصل بيكي حتى يبيكي الدم فقل له لم يبيك الدم قال نحو فاعلى الدم وع ان تكون ما صحت لي (شعر) يام فدا ما المجدو ن وكنت أذقه غايه ان لم تكن عيني فازت أعز من نظرت اليه اذا نسيم سامان المعرفة بقاع القلب صارت بقاعه السباح رياض (شعر) ساكن في القاب بعمره است انساء فاذا ذكره حاضر عني رساومني وسويد القاب تبصره قات لله اذال اذا امروا سلقوا زاسره مالىكي في القاب مسكنه فساقى كيف اضمره اذ انزل الحب ديار السروا اخرج منها النذلاء (شعر)

المحشر فيكون برد اعلى انتم صلى الله عليه وسلم وقبل لان أهل مكة كانوا يترددون الى بيت المقدس ويصرفونه فأراد الله تعالى ان يثبت عليهم الحجة اذا سألوه عن بيت المقدس لانهم يتحققون ان محمدا صلى الله عليه وسلم ما رآه فاذا سألوه وأخبرهم بالذي يعرفونه قامت عليهم الحجة بانه أسرى به أيضا الى السماء فلا يبق انكارهم الا مجرد عناد وقيل ان اسطوانات بيت المقدس قالت ربنا قد حصل لنا من كل شيء حظ وقد اشتقنا الى رؤيه محمد صلى الله عليه وسلم فارزقنا لقاءه وقبل ان الكفار غير واحد اصلى الله عليه وسلم وقالوا لو كنت نبيا لكنت من بيت المقدس فانه ارض الانبياء فان قيل ما الحكمة في الاسراء به صلى الله عليه وسلم قبل لانه كان ما رآه افرأه أبو جهل لعنه الله فأدخله في دار فيها ذهب وفضة وحرير ثم قال يا محمد أتترك هذا كله وتختار الفقر وترغب عن الدنيا يا فاضل الله اليه يا محمد أذخلك أبو جهل داره وأراك ما فيها أنا أسرى بك الله -له وأدخلك دارى وأريك ما فيها التعلل أين داره من دارى وأين ملكه الفاني من ملكي الباقي (موعظة) رأيت في البخارى تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والنجاسة زاد ابن ماجه رضي الله عنه تعس وانتكس وان شئت فلا تنتكس قال سعيد بن المسيب رضي الله عنه تعس ان يخرب على وجهه والمعنى بعد عبد الدينار والدرهم والقطيفة والنجاسة ثياب معروفة وقوله صلى الله عليه وسلم لم وان شئت فلا تنتكس أى اذا أصابته شوكة فلا تقدر على اخراجها بالتمقش وهو الملقط والمعنى من أصابته شوكة الدينار والدرهم يبق في ألم ضربهما حتى يملك مع ما حصل له من التعسة والانتكس فيبقى ربه خائبا متعسبا وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عظمت أمتي الدينار والدرهم نزع الله منها هبة الاسلام ومن كلام الشافعي رضي الله عنه

النار آتودينار فطقت به \* والمهم آخر هذا الدرهم المجارى والمرء يدينهما ان كان ذا ورع \* معذب القلب بين الهم والنار

قالت عاتكة عمة النبي صلى الله عليه وسلم كان أبو جهل في صغره مع حزب من الصبيان ومع ابن اخي محمد صلى الله عليه وسلم حزب فكان أبو جهل ينزع على حزبه اللوز والسكر ومحمد يأتى الى نخلة يابس في دارى فيفضها فيفقط منها الرطب الطرى (فائدة) رأيت في كتاب شريف المصطفى للعافظ أبي سعيد عبد الملك مات سنة ست وأربعمائة وقبره بنيسابور ظاهر يزار ان بنات عبد المطلب ستة عاتكة وأمية والبيضاء وبررة وأروى وصفية ولم يلمن من غيرها ماتت في خلافة عمر رضي الله عنهما وهي أم الزبير وقبل أسلمت عاتكة وليست هي التي بدمشق وأروى وسباني ذكر أعماهم وأم أبي أمية اسمها عاتكة وأم أبي جده هاشم اسمها عاتكة وأم أبي جد جد عبد مناف اسمها عاتكة فلهذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم انا ابن العوانك وعبد المطلب اسمها شيبه الحمد وانما قيل له عبد المطلب لانه لما مات أبوه هاشم كان صغيرا وعمره المطلب كبير فافانته قل شيبه الحمد الى المدينة المشرفة مع أمه فتوجه المطلب الى المدينة ليأتى بآبن أخيه فسرقه وكان اسمها الاون فلما قدم به مكة قال الناس هذا المطلب ومعه عبد اسود اشتراه فسمي عبد المطلب والله أعلم وقبل انما أسرى به صلى الله عليه وسلم الى السماء لان الارض افتخرت عليها فقالت في الانبياء والاولياء فقالت

حبيب لا يعادله حبيب ولا تواه في قاي نصيب حبيب غاب عن عيني وشخصي وعن قاي حبيبي لا يغيب فينشد على القلب بالحمية فلا يسمع غير ما و يصير الذكركمير القلب (شعر) ولقد جعلت لك في القواد محذنى وأبحت جسمي من أراد جلوبى فاجبهم منى للجليس مؤانس وحبيب قاي في القواد اتيهى بامن أبعده من الذنوب عن ديار الانس ابك على وطان انو طرعا لك ترد (شعر) يا بعيد الدار عن وطنه مفردا يبيكي على شعبته كلما جد التصب به زادت الاسقام في بدنه لما اذنب داود بيكي حتى أنبت العشب من دمعه (شعر) سبان ان لا مرا وان عذلوا مالى عن الاحباب مصطبر



السما في الجنة والمحور العين والولدان فقالت الارض على محمد وهو افضل الورى فاراد الله ان يسرى به حتى لا يبقى تفاخر بين السماء والارض كما ورد ان الجنة تتفاخر حلالها على جسد المؤمن فيقول الاعلى انا اظن اني وجهه ويقول الاسفل انا ارى جسده فتقلب المحلل باذن الله تعالى فيصير الاسفل اعلى والاعلى اسفل حتى لا يبقى بينهما تفاخر (قوله تعالى لغريه من آياتنا) أي من عجائب قدرتنا قال ابن عباس رضي الله عنهما راي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج في ملكة الله تعالى رجلا على خيل بلق شاكين السلاح طول الرجل ألف عام وطول الفرس ألف عام يتبع بعضهم بعضا لا يرى أولهم من آخرهم ولا آخرهم من أولهم فقال يا جبريل من هؤلاء قال ألم تسمع قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فانا اطمأنا بعد أراهم هكذا يرون لا يرى من أين يحيئون ولا إلى أين يذهبون وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه يا رسول الله هل ورا جيل قاف شي قال سبعون أرضا من ذهب ووراءها سبعون أرضا من الكافور ووراءها سبعون أرضا من العنبر ووراءها سبعون ألف عالم في كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى لا يعرفون آدم عليه السلام ولا ابليس عبادتهم لا اله الا الله محمد رسول الله وذكر البهيقي في الاسماء والصفات عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ورائه الاندلس ما يعلمون ان الله تعالى عصاه مخلوق اراضيهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يعرفون ولا يزعمون لهم شجر على أبوابهم طعامهم غرهم واباسهم وورقها (فائدة) جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم راي ليلة المعراج لوحا تحت العرش من درة ولوحا من ياقوت في أحداهما فاتحة الكتاب والاخر فيه جميع القرآن فقلت ما ثواب من قرأ الفاتحة قال تغلق دونه أبواب جهنم السبعة فقلت ما جزاء من قرأ القرآن كله قال له بكل حرف شجرة في الجنة ثم رأيت ثلاثة أنوار فقلت ما هذا قال آية الكرسي ويس وقل هو الله أحد فقلت ما ثواب من قرأ آية الكرسي قال هي صفتي من قرأها ينظرني يوم القيامة من غير حجاب فقلت ما ثواب من قرأ سورة يس قال هي ثمانون آية من قرأها كل يوم ثمانون رحمة عشر من في حياته وعشرون في مماته وعشرون في قبره وعشرون يوم القيامة قلت ما ثواب من قرأ قل هو الله أحد قال يشرب من الأنهار الأربعة المذكورة في القرآن ثم من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل فان قبل قوله تعالى لغريه من آياتنا لفظة من فلا يزم من ذلك أن يكون معراجهم من معراج محمد صلى الله عليه وسلم فالجواب قال العلا في ملكوت السموات والارض من بعض آيات الله بعضا مخصوصا والبعض المطلق افضل من البعض الخصوص ثم قال والجواب المشهور ان آيات الله افضل من ملكوت السموات والارض وقال الرازي في سورة الانعام نور جلال الله غير منقطع فلا تخرم الارواح البشرية منه الا بحجاب وهو الاشتغال بغير الله فيقدر ما يزول الحجاب يحصل القبي فلما أنكر ابراهيم على آبيه آزر ومعناه الشيخ الكبير المحرم وقبل معناه فيجفع الفعل وتستخدم في المولد ان اسمه تارح ولعل أحد هما اسم والا تخلف عبادة الاصنام حصل له القبي بالتمام والكمال فأراه ملكوت السموات والارض بالعين

لا بد لي منهم وان تركوا  
قاني بنار الشوق يستعر  
هم يرجع لذاته فلم يلففت  
الى روحه ولم يعرج على  
شهوة ولم يرايل المكاه  
والضراعة حتى استحال  
حلوا العيش مرا (شعر)  
واذا صباه هجر كم قد أبرقت  
تركت خلاوة كل قلب علقما  
(كان) داود مسرورا  
بسلامته مبتهجا بعبادته  
وكرامته فكان يقول اللهم  
لا تغفر للخطاة من قبل امرته  
أسهم المقدير صار يقول  
اللهم اغفر للذين عسى  
أن يغفروا ودمعهم فكان  
يؤتي بالاناء ناقصا فيتمه  
بالدموع (وكان) داود اذا  
أراد ان يسبحه ينادي  
مناديه في أندية المذنبين  
فيجثعون في مائمه الندم  
فيزداد المحزون بالتعاون  
(وكان) يقول المني خرجت  
أسأل أطباء عبادك يداودني  
فكلهم ينفون عني  
أمدد عني بالدموع وضعني  
بالقوة حتى أباع رضالك عني  
(شعر)

حتى راي العرش والكرسي والارضين وما فيها من العجائب فان قبل كيف قال نرى ابراهيم وما قال أرى فاجاب ان مخلوقات الله عز وجل وان كانت متناهية في الذات والصفات الا ان جهات الاستدلال بها على ذات الله تعالى وصفاته غير متناهية وحصول العلوم الغير المتناهية في عقول المخلوق دفعة واحدة محال فاذا لا طريق الى تحصيل تلك العلوم الا بالتدريج شيئا بعد شيء بغير نهاية في المستقبل فلهذا قال نرى ابراهيم بصيغة المضارع وما قال أرى بصيغة الماضي فالقصد من هذه الرؤية لا براهيم التوصل الى معرفة جلال الله وعظمته فاستدل أولا برؤية الكوكب وثانيا برؤية القمر وثالثا برؤية الشمس على وجود الله تعالى فعند ذلك تعبر عن عبادة غير الله وكان عمره خمس عشرة سنة (حكاية) قال وهب أوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا ابراهيم سر في بلادي حتى ترى عجائبي فسار حتى وصل شاطئ البحر فوجد رجلا مشى على الماء فتعجب منه وسأل ربه ان عشي معه عشي معه حتى وصل الى جزيرة من درية ضا فيها محراب من زبرجد أخضر فقام الرجل في المحراب وصلى فسقط من السماء كدش ونار فذهبوا كل هو وابراهيم لم يجره ثم قال قم باذن الله تعالى فقام الكدش كما كان فتعجب ابراهيم عليه السلام وسار معه الى العجوة فصرها فخرج الماء فتوضأ وقال لبراهيم أيها الرجل قم حتى نعبد الله الذي أرانا قد درته واعلم يا بني عبد صائم آكل في كل سنة مرة واحدة وأعبد الله منفردا فانه من استأنس بالخلاق استوحش من المخلوقين فقال له ابراهيم كم عاماتك يدركك قال أربع عامات وقد بلغني ان الله خليلا يقال له ابراهيم فها أنا ادعوا الله أن يجمع بيني وبينه حتى أموت بين يديه فقال له ما أنا ابراهيم فبات الرجل في الحال وعبد ابراهيم ربه في هذا المكان زمانا طويلا حتى ظن أنه عبد الله حق عبادة فأوحى الله اليه لا يريك من هو أعبد منك فسار غير بعيد فاذا هو بصوت يقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فدنا منه وسلم عليه فقال وعليك السلام يا خليل الرحمن فقال له ومن أين عرفتني فقال له أوحى الله الي أنه لا يريك في هذا المكان الا ابراهيم خالي فقال له كم تعبد ربك في هذا المكان قال خمسة عامات قال أفأنت العابد الذي بشرني الله بك قال لا ولكن تقدم أمامك فتقدم فاذا هو بصفد تسجع الله عز وجل وسلم عليها فقلت وعليك السلام يا ابراهيم فقال من أين عرفت اني ابراهيم قالت أوحى الله الي أنه لا يريك في هذا المكان الا ابراهيم خليلي قال فكذلك في هذا المكان قالت الفضا طام قال أفأنت العابد الذي بشرني الله بك قالت لا ولكن تقدم أمامك فتقدم فاذا هو بشخص عظيم الخلقة فقال له السلام عليك أيها المخلوق العظيم فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقال أمن الجن أنت أم من الانس قال أنا ملك من الملائكة الموكلين بالمحجب وقد سبقني الملائكة بتسبيحة واحدة فغضب علي وري عز وجل وسلبني ريشي وأهبطني الى الارض فانا أعبده في هذا المكان ألف عام وقد سألتك يا خليل الرحمن بالله الاماد عوت لي ربي لي عذبي في الملائكة فدعا الله له بذلك فرفعه الله تعالى فقال يا ابراهيم قد اسعجبت الله دعاءك وأمرني ان أجعل ثواب تسبيحي لك الى يوم القيامة ثم أوحى الله تعالى الى ابراهيم ارجع من حيث جئت فرجع (الطيفه) رأيت في

يا من تحب صبري من تحبته  
هب لي من الدمع ما أبكي  
عائلك به  
حتى متى زفرائي في تصعدها  
الى المرات قدمي في تصوبه  
ولي فؤاد اذا لم انرام به  
هام اشقة اقا الى لقيامه مذبه  
ما زال يغسل العين بدمع العين  
وكلما رفع قصة غصته جاء  
الجواب بزيادة الجوى وهو  
يستغث وينادي حتى  
أفاق المحاضر والبادي  
(شعر)  
ان شفيحي اليك مني  
دموع عني وحسن ظني  
فبالذي قادني ذليلا  
الك الاعفوت عني  
يا معشر المذنبين تعرضون  
عنوا نقبل عليكم وتبارزوننا  
ونبتع عليكم وتنهقون نهجنا  
على غناعت او غداكم وتعدون  
من باينا ونستدنيكم وتنادون  
عنا وتعرض لكم هل من  
تائب هل من مستغفر هل  
من سائل  
يا من أعرضوا عنا  
بلا جرم ولا معني



كتاب العقائد لما اطلع الله ابراهيم على المسكوت قصده اربعة من ذوى الحاجات الحسة  
 والمواه والماء والشمس فقالت الشمس انا اسير لانا ونهار اوقال الهواء انا فى الجوى لا اهدأ  
 وقال الماء انا لا استقر فى مكان فاسأل النار بك بالسكون وطلبت الحية جناحاً تطير به  
 فوعدهم بالسؤال من ربه فى ذلك فجاء الحفاش وقال له لا تترضى على الله تعالى فان  
 مصلحة العالم فى مركبتهم فلو سكنت الشمس لم يعرف الليل من النهار ولولا محبوب الريح لم  
 تنبت الارض ولم تلقح الثمار ولولا جريان الماء من مكان الى مكان لمكان ذلك الموضع الذى لا ماء  
 فيه ولو استقرت الحية فى مكان لم تحرب ولو كان لها جناح لا ذهبت العباد فكلما ركب الحفاش  
 فقالت الشمس انا احرقة بحرى وقال الريح لا تطير به فى الاكافى وقال الماء اذ اورد الى  
 اغرقته وطلت الحية لا قنانه فاسد فغاث الحفاش الى ربه فقال الله تعالى اما الشمس فقد  
 اعطيت لك الطيران وقت غروبها واما الريح فيؤذيك ان لو كان لك ريش وانا جعلت لك  
 جناحين من لحم ودم كلما هب عليك الريح زادك قوة واما الماء فلا تحتاج اليه فانى اجعل  
 فى صدرك ثديين احدهما للتغذية والاخر للشرب واما الحية فانى اجعل بولك سماً لها فتهرب  
 من الارض التى انت بها (فائدة) اذا غاث الحفاش على شجر قريبة لم يقربها الجراد ورايت  
 فى النصيحة للامام الغزالي رضى الله عنه من كتب انا انزلناه فى ليلة القدر وسقاها زرع لم  
 يصبه نار ولا آفة ومن كتبها وسقاها للمحموم ابراهيم الله تعالى ومن قرأها على رأس زوجته  
 او ولده نال خيراً كثيراً وذكر ايضا ان الجراد رقع على زرع رابعة العدوية رضى الله عنها  
 فتسالت بالهوى قد تكففت برزقى فان شئت فاطم زرعى لا عدائك وان شئت فاطمه  
 لا وليا لك فطار الجراد باذن الله تعالى ورايت فى زاد المسافر كتاب نافع فى الطب ان  
 الاكتحال بدم الحفاش الحار يذهب البياض من العين ورايت فى الحاوى فى الطب  
 ايضا ان بول الحطاف يذهب البياض من العين ايضا وتقدم فى باب الكرم زيادة على هذا  
 ورايت فى عجائب الخلق للقرنوبى ان الوطواط اذا طبع دماغه بدهن الورد ودهن به  
 غرق الذئب اسكن وجعه باذن الله والله اعلم

(فصل فى المعراج) قال الامام النووى رضى الله عنه فى الروضة كان المعراج بمكة ليلة  
 السابع والعشرين من رجب بعد النبوة بعشرين سنين وثلاثة اشهر وخمسة ايام فى  
 ربيع الاخر وفى شرح مسلم انه فى ربيع الاول والصواب الاول وقال نجم الدين الذنى  
 رضى الله عنه كانت ليلة الاثنين وقيل ليلة السبت (فائدة) تقدم فى فضل رجب ان من  
 قرأ هذا الدعاء ليلة السابع والعشرين من رجب قبل الله دعاءه ورفع قدره واحيا قلبه  
 يوم غوث القلوب وهو اللهم انى اسألك بمشاهدة اسرار المحبين وبالحلوة التى خصصت بها  
 سيد المرسلين حين اسربت به ليلة السابع والعشرين ان ترحم قلبى المحزون وتحبب دعوى  
 يا اكرم الاكرمين ويصلى قبل ذلك ركعتين يقرأ فىهما فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد  
 عشر مرات ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات قال الحنابلة رضى الله عنه من  
 قرأ قل هو الله احد كل يوم من رجب مرة واحدة او عشرة آلاف من الخائب قراطيس  
 واجتمع سكان السموات والارض بايديهم اقلام من ذهب يكتبون ثواب قل هو الله احد

وان عادوا لنا عدونا  
 وان خانوا فما نحن  
 وان كانوا قد استغنوا  
 فاننا عنهم اغنا  
 اسأواظهم جهلا  
 فهلا احسنوا الظنا  
 يا حاضر اكناف اذ ارايت  
 التائبين قد تاهوا الى رحيل  
 عن دنار الهوى فابك على  
 تخلفك ويحك فاض النهر  
 فاعبر قبل الغرق اندري  
 ما الذى ازرع هذا التائب  
 وارى كتابا قدم هذا  
 الغائب وارى عتاب ابرى  
 دمه الساكب تذكر عهد  
 الست بربكم فى وقت كفى  
 بعده عن الحبيب فان  
 (شعر)  
 سرى نسيم الصبا من حاجر  
 فصبا  
 وبات يشكو الى انفسه  
 الوصبا  
 ذو صبوة لم يثر برق الشام  
 ولا  
 دعا ابن ورقاء الاصباح  
 وانربا

فى تلك القراطيس \* وذكر الغزالي رضى الله عنه فى كتاب النصيحة من قرأ قل هو الله احد  
 كل يوم مائة مرة مع البسملة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم يفتقر ابد او سلم من كل  
 سلطان ظالم والله اعلم قال العلائى رضى الله عنه قد ورد فى المعراج احاديث كثيرة اشعها  
 رواية شريك بن ابى نجر عليه من الله ما يستحقه قال النووى رضى الله عنه فى شرح مسلم قد  
 جاء فى رواية شريك فى هذا الحديث او هام انكرها العلماء رضى الله عنهم وقد نبه مسلم  
 رضى الله عنه على ذلك بقوله قدم وانور زادون نقص وقال الحافظ عبد الحق قد زاد  
 شريك بن ابى نجر فى حديث المعراج زيادة مجهولة وانى بالفاظ غير معروفة وقد روى جماعة  
 من الحفاظ منهم ثابت البناني وقنادة عن انس رضى الله عنه حديث المعراج فلم يأت احد  
 منهم بما اتى به شريك وهو ليس بالحفاظ عند اهل الحديث قال القاضى عياض رضى الله  
 عنه قد جردت حديث هذا الحديث عن انس وقد خلط فيه غيره عن انس تخليطاً كثيراً لا سيما  
 من رواية شريك فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قال العلائى) وغيره كان للنبي صلى  
 الله عليه وسلم فى ليلة المعراج خمس مراكب ستاقى على الترتيب بعد هذا النظم  
 محمد اشرف الاعراب والهمم \* محمد صادق الافعال والكام  
 محمد تاج رسل الله قاطبة \* محمد خير من عصى على قدم  
 محمد باسط المعروف جامع \* محمد صاحب الاحسان والكرم  
 محمد ثابت الميثاق حافظه \* محمد طيب الاخلاق والشم  
 محمد جيات بالذرة طينته \* محمد لم يزل نوراً من القـدم  
 محمد خير خلق الله من مضر \* محمد خير رسل الله كلهـم  
 محمد ذكره روح لانفسنا \* محمد شكره فرض على الامم  
 محمد زينة الدنيا وجمعها \* محمد كاشف الغمات والظلم  
 محمد سيد طابت مناقبه \* محمد صاغه الرحمن من كرم  
 محمد شرف البارى مراتبه \* محمد خصه الرحمن بالنعم  
 محمد صفة البارى وخبرته \* محمد طاهر من سائر التهم  
 محمد طابت الدنيا بعيشه \* محمد جاء بالآيات والحكم  
 محمد يوم بعث الناس شافعنا \* محمد نوره المادى من الظلم  
 محمد قائم لله ذوهـم \* محمد خاتم الرسل كلهـم

(الركب الاول) البراق من مكة الى بيت المقدس وذلك ان الله تعالى خلق جبريل عليه  
 السلام ليس بالطويل العالى ولا بالقصر المتداني عليه ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ  
 والياقوت الاحمر لونه كالنجم براق الثنايا عليه وشاحان من درته الف وسقائة جناح من  
 الياقوت الاحمر بين كل جناحين خمسمائة عام طويل العنق احمر القدمين اصفر الساقين  
 ريشه كالزعفران من راسه الى قدميه سبعون ألف ريشة من الزعفران على كل ريشة قر  
 وكواكب رين عينيه شمس خالقه الله تعالى بعد ان خلق ميكائيل بجنه مائة عام ويقتل  
 كل يوم من غزى الجنة فينفض فيقطر منه سبعون ألف قطرة فيخلق الله تعالى من كل

ما يبرح البارق التجدى  
 يذكره  
 فحدا ويطير به وجد اذا  
 التبا  
 بودلوان ايام المحى رجعت  
 وكيف يرجع عيش بعد  
 مازها  
 اللهـم اجع شـتات قلوبنا  
 بحسن عفايتك واخى موات  
 امرارنا بغيت ولايتك ولا  
 تطردنا بعد ويناعن ولائم  
 كرامتك واغفر لنا ولوالدينا  
 وجميع المسلمين  
 \* (الفصل الثانى والعشرون  
 فى الاسف وذكر آدم)  
 الحمد لله العليم الحكيم الرحمن  
 الرحيم الحكيم الحميد الولى  
 القوى الغنى المحقى العلى  
 الحميد الاول فى الابد اية  
 لكبريائه الاتخرف لا نهاية  
 لبقائه الظاهر بما اظهر  
 من آياته وآلائه الباطن  
 فلا يحد العقل بحقيقة تـنانه  
 الفـيـكـر عن حـي قـدمـه  
 بعبد الواحد الاحد  
 القدوس الصمد المحى  
 العليم القدير السميع  
 البصير الفـعال المـابـريد



قطرة ملكا في طوفون بالبيت المعمور ثم لا يعودون الى يوم القيامة وقال ابن عباس رضي الله  
 عنهما ينقل كل يوم وقت السحر في نهر من نهر عن عرش العرش فيزداد نورا على نوره  
 وجالا على جماله وعظمه على عظمه ثم ينفض فيخرج الله من كل ريشة سبعين ألف قطرة  
 ومن كل قطرة سبعين ألف ملك يدخل منهم الى البيت المعمور وسبعون ألفا كل يوم والى  
 الكعبة سبعون ألفا كل يوم لا يعودون الى يوم القيامة حكاية المغوي في سورة النحل في  
 قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وقال وهب انه واقف بين يدي الله تعالى ترعد فرأى الله  
 رجلا وركبته فيخلق الله تعالى من كل ردة مائة ألف ملك لا يتكلمون الا باذن الله تعالى  
 فاذا اذن لهم قالوا لا اله الا الله ويستغفرون لخالقهم اذ اراد الله تعالى اكرام محمد صلى الله  
 عليه وسلم بكرامة لم يبلغها الاولون والآخرين اوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام وقف  
 على قدم العبودية واعترف بعزالي بوبية وامرح في ميدان شكرى واعلم عظيم قدرى  
 فقد مننت عليك فاستمع لما يوحى اليك فقال رب انت اللطيف وانا العبد الضعيف  
 فقال خذ علم الهداية وبراق العناية وخلعة القبول وطاسان الرسالة ومنقحة الجلالة  
 وانزل مع سبعين ألف ملك الى محمد صلى الله عليه وسلم فقف ببابه ولذبحنا به فانت اللذة  
 صاحب ركبته وباميكائيل خذ علم القبول وانزل مع سبعين ألف ملك الى باب حجرة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم وباسرافيل وباعزرائيل افعل كما فعل جبريل وميكائيل  
 وباجبريل زد من ضوء الشمس على ضوء القمر ومن ضوء القمر على نور الكواكب فقال  
 يارب اقرب قيام الساعة قال لا ولكن لنا الله مع يقيم ابي طالب سر تريد ان نطلع عليه  
 ونظهره اليه قال يارب ما هذا السر فقال يا جبريل اسرار الملوك لا يقف عاينها الملوك فتزل  
 جبريل وتقدم وشده وسطه بمنطقة الخدمة وسلم وقال قم يا سيدى وتأهب وعلى ظهر البراق  
 فاركب فان الملكة قد تزينت لاجلك والموجودات شهدت بفضلك فلما ركب واستوى  
 وطار في الهواء وسارت الملائكة بين يديه واكثر من الصلاة والسلام عليه وفادوا يا سيدى  
 التفت اليها واقبل بوجهك الكريم علينا فقال من باع هذا المقام الاعلى لم يلفه الى  
 غير الموتى فلما صحت عزائم ارادته ولم يلفه الى شئ من مخلوقاته اذ عن اسنان شجرة واتى  
 فكان قاب قوسين او ادنى ثم نودي يا محمد انت الله صم فهاذا اثر يد فقال كل ما جرت به  
 على الانبياء قبل فخلع مستعجلا لا يريد اقبل له فيما اذا اتقنع وما الذى فيه تطمع قال انت  
 اعلم يا مقصود يا ذا الكرم والجود قال ان كنت تريد خلعة لم تسم الهامة طامع ولا  
 طريق ذكرها اذن سامع فادخل خزائن كرمنا وتحكم في ملائس فضلة ونعمنا فكانت  
 خلعتهم مازاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى ونقش طرازها ما كذب  
 القواد ما راى ثم قال يا محمد اعرافنى قال سبحانه ما عرفناك حق معرفتك قال يا محمد اترى  
 ابن أنت قال أنت اعلم قال ما وراء مقامك مخلوق مقام نقتلك من طام الى طام ومن  
 معراج الى معراج حتى لم يبق في ملكوت السموات والارض عبيسة الا واطاعتك طامها  
 ولولاك ما خلقت الاملاك ولا أدركت الافلاك (قال في العقائق) قال عثمان بن عفان  
 رضى الله عنه كنت تلك الليلة نائما فاستيقظت فرأيت الدنيا بيضاء مثل النهار فارتدت أن

الملك بسلام بسلام قديم ازل  
 حل عن التمسك  
 والتجديد صفاته ثابتة  
 بالادلة فمن عطل فهو عن  
 الحق بعد وتزيمه عن  
 صفات المحدثين معلوم فمن  
 شبهه فقد شبهه ابا جهل  
 والوليد تبارك ذو العز والجلال  
 وتفرغ عن مشابهة العبيد  
 قسم عطاءه بين خلقه فقوى  
 وضعيف ودفى وشريف  
 وفقير وغوى وزشيد  
 وغافل وشاكر وذاهل  
 وطافل وناس وذاكر  
 ومغيب ومقرب وشقي  
 وسعيد تورقوا بلب المؤمنين  
 بالامان وخاع عليهم خلع  
 الرضوان وودعهم دار  
 الامان لهم ما يشاؤون فيها  
 ولدينا مزيد وحجب الغافلين  
 عن خدمته وانعدهم عن  
 نعيم حضرته فثمان بين  
 قريب وطريد يا حسيه  
 من حرم جميل الوداد رضى  
 بالطرود والبعاد وحق  
 عليه الوعد فهو يتردد  
 في اودية الحرمان ويتشر  
 في اذبال المخذلان ويشغل

اصبح

اصبح بالناس قامت القيامة فهتف في هاتف امسك يا ابن عفان فقد رقى بالمحبوب الى  
 المحبيب وقال ابن الجوزى رضى الله عنه في كتاب المساجرات في الاسئلة والنجوانات لما  
 اراد الله تعالى ان يقرب محمد صلى الله عليه وسلم الى حضرة قدسه وحمل كرامته وانسه قال  
 يا جبريل تدرع بالاجضة الطاوسية ورضع اجفنتك بالجواهر السنية ولا تبرز من فضاء  
 الملكوت وفناء المجهروت الابسة بمائة الف جناح وسبع مائة الف وشاح واجعل  
 البعض باقرا واصفر والبعض زمرذا اخضر والبعض ذهبا احمر وافتح ابواب الرحمة  
 وارفع العذاب والنقمة قال يارب اقامت الساعة قال لا ولكن الدلة لتامع حبيب خلوة  
 ومع قريب جلوة انزل الى دار الدنيا واذهب الى ارض الحجاز واقصد جبل حراء وادخل  
 مكة وعرج على شعب بنى هاشم في ذلك الشعب محسلة وفي تلك المحسلة دار وفي تلك الدار  
 صفة وعلى تلك الصفة يقيم قائم مضطجع غير نائم متدبر بكساء من وبر الجبال لا متكبر  
 ولا متعبر ولا مختال فاذا وصلت اليه فاحترمه ثم الاحترام واخدمه على الدوام وتأذب  
 معه وتأذب الخدام واعز قدومه واكثر من الصلاة والسلام عليه وقل يا ايها المنزل يا ايها  
 المثرربك يدعوك اليه ويحبوك بمالديه ويقول لك البعد قد بعد والهجر قد هجر  
 والوصل قد حصل والانوار قد سحفت والعواذل قد سكفت وجيوش النصر قد صفت  
 لجناء جبريل بأمر الجليل بالبراق فادبر البراق نافرا وتقايس متاخرا فقرعه جبريل  
 بسوط التاديب وصاح عليه جهارا فلما ركب تشبث جبريل بركابه واخذ ميكائيل بزمام  
 براقه فلم يزل يخرق الملكوت الى أن وصل الى مرادقات المجهروت فاخرق حجب النور  
 وجاوز الستور وصار العرش عن يمينه والكبرى عن شماله واللوح والقلم خلف ظهره  
 ووصل الى مقام لم يصل اليه احديسواه وقرب الى محل لم يقرب منه عبد الا انه فقتل له  
 تقدم باخاتم الزين فقال تعذبت يارب العالمين فقال وعزى وجلالى لا تشرن ذكرى  
 ولا شرح صدرى ولا رفعت قدرك ولا شفتك في العصاة والمذنبين ولا صليت على  
 من صلى عليك من المؤمنين قال المغوي رضى الله عنه (الم تشرح لك صدرك) ألم تفتح  
 ونوسع وثايق قلبك للايمان والنموه والحكمة والعلم صلى الله عليه وسلم (ورضة عنا عنك  
 وزرك) أى وزرأته لا شغل قلبه بذنوب أمته مزاء الله عنا افضل لجزاء وافضل  
 ما جازى نبيا عن أمته صلى الله عليه صلاة دائمة بدوام نبوته وسلم تساميا  
 هذا هو المختار والبدن الذى \* كل الدور خضع من نحو هلاله  
 ما ان له في العالمين مسائل \* كلا ولا في الكون من أشكاله  
 أمرى به في ليلة سعدة \* وطى السموات العلى بنعاله  
 فالملك والملكوت طوع عيونه \* والكون والاكون تحت شماله  
 حتى دنان قاب قوسين العلى \* وسبح له المعشوق في اقباله  
 فرأى وشاهد ذا الجلال بعينه \* مازاغ منه الطرف عندما كه  
 كلا ولا كذب القواد وكفى لا \* وهو المحبب دعى لاجل وصاله  
 هذا الذى قد عطف في العرش اسمه \* بصفاته ونعونه وجلاله

لا يفيد الا ان هجر المحبيب  
 لاسم شديد وأن يحسر  
 الصدود لطول مديد  
 تفرق عند تلاطم أمواجه  
 مراكب الصبر ويكل كل  
 صر حديد فبحان من أيد  
 الفائر من براح السلامة  
 فاقبلوا في سفن الكرامة  
 وديارهم المسلك السعيد  
 فوصلوا الى روضة الوصال  
 وعاشوا بنسيم الاقبال  
 في كل وقت لهم يوم سعيد  
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم  
 فخلطوا بخلع الحما والابواب  
 وسعوا منادى الكرم  
 فاجابوا وعلموا ان المولى اقرب  
 من جبل الوريد فهبت على  
 قلوبهم رياح العناية  
 وسقت رياض أسرارهم  
 معاه العناية فاورق فيها  
 كل غصن نصيب وكل  
 سرورهم لما علموا ان من  
 احيا أرضا منتهى ففى له  
 وانه هو سيدى ويعبد  
 (احمد) على جبل نواله  
 وجميع افضاله ففى كل  
 نفس عليه امنه مزيد وفضل  
 جديد واشهد ان لا اله



هذا الذي رام الكليم مقامه \* فاندك منه الطور عند مقالة  
هذا الذي جاء المسيح مبشرا \* بقدمه متمسكا بصاحبه  
هذا الذي سقر اللثام فأطرق \* فقل القلوب مهابة بحاله  
هذا الذي في المحشر يعقد فوقه \* ذاك اللوا والرسول تحت ظلاله  
يا حضرة القدس الذي هو ضوءها \* والعارفون تمسكوا بحباله  
صلى عليك الله ما ظهر الدجى \* بخفى وهل مهال بهلاله

قال النسي في كتاب زهر الرابض لما أمر الله تعالى جبريل أن يأخذ البراق ذهب إلى الجنة  
فوجد فيها أربعين ألف براق مكتوبا على جباههم لا اله الا الله محمد رسول الله ورأى  
فيهم براقا كان قد اعتزل وانفرد وحده وترك الاكل والشرب فسأله عن ذلك فقال سمعت  
بأمر محمد منذ أربعين ألف سنة فغنى الشوق اليه عن الاكل والشرب فأخذ جبريل  
وهو فوق الحمار ودون البغل وجهه كوجه الأدمى ضم العينين بسواد دقيق الأذن  
لونه كالطائوس وجبينه كالزهرة وبدينه من البياض والجز والبرقان ورأسه من المسك  
الأذقر وهو الذي لا خط فيه وعنقه من العنبر وأذناه وكأفه من اللؤلؤ الأبيض مزومة  
بسلسلة من ذهب مكاله باللؤلؤ والجوهر عليه راحلة الديباج خطوته مدبصرة فأمر جبريل  
جبريل بسرج من ياقوت أحمر وأجمر وأجمر بلحام من زبرجد قال في روض الأفكار لما أنزل جبريل  
فرع حاقلة الباب وقال قم يا نائم فقد ذهبت لك الغنائم قم يا نائم أي طالب فقد ذهبت لك  
المطالب قم يا محمد الدلالة ليلك والدولة دولتك أنت شمس المعارف أنت بدر الطوائف  
أنت في القيامة ملجأ لكل خائف مأمهت الدار الآلايك ولا روق كائن الحب الا  
لوصاك قم فان الموائد مدودة والايام للقائك معدودة فسمعته النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال يا جبريل جئتني بآية راحة أم بآية عذاب فقال ان الله تعالى يقرئك السلام  
ويدعوك إلى حضرته لسر تينك وبينك قال يا جبريل قال الكريم يدعوني اليه قال الذي يصنع  
في قال ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال هذا في قاله تعالى قال واسوف يعطيك ربك  
فترضى قال مهلا حتى أفضأ قال قد جئتكم بآية السعيد في كوز من الجوهر وطست من  
ياقوت أحمر وحلة من سندس أخضر وعمامة من نور مكتوب عليها أربعة أسطر الأول محمد  
رسول الله الثاني محمد نبي الله الثالث محمد حبيب الله الرابع محمد خليل الله قد نزل بها  
رضوان ومعه أربعون ألف ملك وكانوا قبل ذلك يصلون على صاحب العمامة قبل  
السموات والارض فلما كانت تلك الليلة أخذ رضوان تلك العمامة من الجنة فقالت  
الملائكة ربنا أنت أمرتنا بالصلاة على صاحب هذه العمامة فشرقت الليلة بالنظر اليه  
واثذن لنا في المسير بين يديه فلما تواضأ النبي صلى الله عليه وسلم أمر الله جبريل أن يدفع ماء  
الوضوء إلى ميكايل فدفعه اليه ثم أمر الله ميكايل أن يدفعه إلى عزرائيل ثم إلى اسرافيل  
ثم إلى رضوان ثم إلى الجنة أي جنة الفردوس فأمر الله تعالى الحور العين أن يهجن به  
وجوههن ففعلن فازدن نوراً وحسناً ثم قدم جبريل عليه السلام البراق على الصفا ففرغه  
لان النبي صلى الله عليه وسلم لمس الصفا بيده وقال ان من بعد هذا الشقي والصفا كان صفا

الا لله وحده لا شريك له  
شهادة صادرة عن اخلاص  
وتوحيد واشهد ان محمدا  
صلي الله عليه وسلم ارغم بعز  
سبطاته كل جبار عنيد  
واخذ بنور برهانه نار كل  
شيطان مريد وأيده بالمجرات  
الظاهرة وأمدته بالنصر  
والتأييد صلى الله عليه  
وعلي آله واصحابه صلاة  
واثمة التأكيد كما يسر لهم  
طريق السعادة ومهداها  
أحسن تهديد (في قوله  
تعالى ولقد عهدنا إلى  
آدم من قبل فنسي ولم نجد  
له عزما) خالق الله تعالى  
آدم من طين من أنواع  
الارض فخلق جسده ملقى على  
باب الجنة أربعين سنة  
وكانت الملائكة تمر  
فتعجب منه لانهم لم يروا  
مثل صورته قط فبره ابليس  
فقال لا امرأ خلقتم ثم ضربه  
سده فاذا هو خلق محجوف  
فقال لمن معه من الملائكة  
هذا خلق محجوف لا يثبت  
ولا يمتسك أرايت ان فضل  
هذا عليكم قالوا اطيع امر

على صورة رجل والمرء كان صمغاً على صورة امرأة فقال له جبريل يا براق أما نسخت من محمد  
صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ما علا ظهرك أفضل منه فقال البراق هذا النبي  
العربي قال نعم قال هذا صاحب الخوض المورود قال نعم قال هذا قائد الغر المحجلين قال نعم  
قال هذا الشفيع في القيامة قال نعم فمعد ذلك خضع له وقال اركب يا سيد المرسلين ولكن  
لي اليك حاجة أن لا تنساني من شفاعتك يوم القيامة فلما أراد الركب بكى فسأله جبريل  
عن ذلك فقال تذكرت أمتي هل يركبون يوم القيامة قل نعم يوم نحشر المتقين إلى الرحمن  
وفدا يعني ركبانا فعند ذلك اندفع الكرب عن محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل  
حيوان ضعيف يحمل أثقال محبته وأسرار أمانته التي يحجز عن حملها السموات والارض  
والجبال يا جبريل المركوب تقطع به المسافات والدليل يستدل به على الجهات والمجرات  
انما هي محل الحسادات وأنا حبيدي تقدر عن الجهات ولا توصل اليه بالحركات  
من عرف المعاني وعلم ما عانى عرف أن قري من قلوب قوسين كقري من قلوب قوسين  
أم هاني فقال جبريل عليه السلام انما جئني اليك لا كون خادمك وذاك وجئتك  
بالمركوب على عادة الملوك وآداب أهل السلوك لا ظاهراً كرامتك فلما ركب أخذ جبريل  
بزيام براقه وميكائيل بركابه واسرافيل بسوى أطراف ثيابه وعلا به البراق على جبال مكة  
ثم قال يا محمد انزل فصل فصل فقال أتدري أين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليهما  
تم احسان شاء الله ثم سار وفي رواية فسرنا ثم قال انزل فصل فصل فقال أتدري أين صليت  
قلت لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم سارنا فقال انزل فصل فصل فقال  
أتدري أين صليت قلت لا قال بيت لحم حيث ولد عيسى عليه الصلاة والسلام في بيتها أسير  
اذ سمعت نداً عن يميني على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج عليه ثم سمعت نداً  
عن يساري على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج عليه ثم استقبلتني امرأة عليها من  
كل زينة فقالت على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج عليها فسألت جبريل عن ذلك  
فقال الأول داعي اليهم ودلوأجنته لتهودت أمتك والثاني داعي النصراري ولوأجنته  
لتصيرت أمتك والمرأة هي الدنيا ولوأجنتها لاخارت أمتك الدنيا على الآخرة (لطيفة)  
كان بعض العارفين يعظ الناس ويردهم في الدنيا فيقول له ان ثيابك ومركوبك يساوي  
خمسة دنانير فقال اجعل الدنيا على ظاهرك لا في باطنك فلو لم يكن ثيابك وانت غير محب  
لثيابك فأنت زاهد ولو لم تكن شامتها وأنت محب لثيابك فأنت فيها راغب مذموم  
ومن علامات كون الدنيا في القلب البخل بها لأن أخرج المحبوب على القلب عسرو ومن  
علامات كونها في اليد فقط بذلها والجود بها فان قيل محمد صلى الله عليه وسلم أدرع الخلق  
فكيف قال جيب إلى من دنيا كم ثلاث الطب والنساء وقرة عيني في الصلاة (الجواب)  
أن هذه الثلاثة وإن كانت من الدنيا بصورة ليست منها حقيقة لأن المذموم في الدنيا هو  
الرائد على قدر الكفاية وأما ما لا بد منه من مسكن وخادم وزوجة وقوت فليس من الدنيا  
المذمومة وجواب آخر أنه صلى الله عليه وسلم كان مشرعاً لحب الله اليه هذه الثلاثة  
لتكون شريعتهم متبعة إلى يوم القيامة لأن حب الطيب يزيد في العقل ويقدر العقل

ربنا فقال ابليس في نفسه  
والله لا أطعه ولئن فضل هذا  
علي لا أهلكته فذلك قوله  
تعالى وأعلم ما تبذرون وما  
كنتم تكتمون أي ما أسر  
ابليس في نفسه والله  
لا أطعه وذلك من الكبر  
والعداوة ثم ففتحت الروح  
في جسده فدخلت في دماغه  
ثم نزلت إلى عذيقه فنظر إلى  
بده خلقه وأصله حتى  
لا يحب بنفسه اذا أكرمه  
الله تعالى ثم نزلت الروح  
إلى غياشه فغطت ونزلت  
إلى قبه فألمه الله تعالى  
فقال الحمد لله رب العالمين  
وهو أول ما جرى على لسانه  
فقال له الله عز وجل برحمتك  
ربك يا آدم للرجة خلقت  
فهو قوله عز وجل رحمتي  
سبقت غضبي وقوله  
ولذلك خلقهم أي للرجة  
خلقهم ثم انتشرت الروح  
في سائر جسده فصارت كما  
ودما فكساه الله تعالى  
لباساً من الظفر يزداد كل  
يوم حسناً ثم ألبسه الله تعالى  
من لباس الجنة وكساه الله



يقوى الدين والناس سبب للعفة وكثرة العمل وتكثر العباد ويكثر العباد  
تكثر العبادة وما أرسل الله نبيا الا تزوج حتى يحى عليه السلام تزوج ايضا ولم يأت الا انه  
أخبر أنه حضور وأما عدي فإنه قيل أنه يتزوج بعد نزوله وقيل أراد بالطيب قات أو يس  
القرنى رضى الله عنه فإنه احترق بنيران محبة الرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك قال صلى  
الله عليه وسلم انى لا يجد نفس الرحمن من قبل أى جانب اليمن وقبره بالكوفة مات فى  
خلافة على رضى الله عنه وتقدم فى باب الزهد كفاية وما أحسن ما رأيت فى كتاب تنبيه  
السالك للشيخ العارف وللى الله السيد المجلد تقي الدين المحصى رضى الله عنه فى المعنى  
أيا فرقة الاحباب لا بدنى منك \* وبأدردنيا انى راحل عنك  
وبأفصر الايام مالى ولا نى \* وبأسكرات الموت مالى وللصالح  
ومالى لا أبكى لنفسى بعيرة \* اذا كنت لا أبكى لنفسى فنى يبكى

وقال الخواص الزهد ثلاثة أحرف الزاى ترك الزينة والماء ترك الهوى والدال ترك الدنيا  
وقال غيره الزهد بلا تواضع كالشجرة بلا ثمر والمادة بلا علم كمن بيده قوس وسهم ويريد  
إصابة النجوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت شابا حسن الثياب طيب الرائحة فقباى  
بين عيني ثم غاب عني ساعة فصالت جبريل عنه فقال هذا الدين أشرف أن أمتك يعيشون  
مؤمنين وعمرتون مؤمنين ويدخلون الجنة آمنين ثم أوتيت بثلاثة أقذاح قدح من ماء  
وقدح من آبن وقدح من خمر فأخذت الآبن فقال جبريل أصبت الفطرة ولوشربت الماء  
غرقت أمتك أو الخمر سفهت أمتك فشربت بعض الآبن فقال جبريل لو شربت الآبن كله  
لم أدخل أحد من أمتك النار فقلت ردة قال هيأت جري القلم بما حكم ثم أوتيت ثياب  
بيض وخضر وصفرو وسود فأخترت الأبيض فقال جبريل الثياب البيض ثياب أهل الإسلام  
والخضر ثياب أهل الجنة والسود ثياب أهل النار فبخت أمتك من اليهودية  
والنصرانية والسود ثياب أهل النار فبخت أمتك من النار (وفى المصاحف) عن النبي صلى  
الله عليه وسلم البسوا الثياب البيض فإنها أطيب وأظهر قال ابن مهال فى شرح البخارى  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس الثياب البيض ويحضر على لبسها وهى لباس  
الملائكة الذين تصوروا محمد صلى الله عليه وسلم فى غزوة أحد وغيرها وقال العلائى رضى  
الله عنه فى تفسير سورة سجدتان قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أتيت بيت المقدس ليلة  
أسرى بي وقفت على باب المسجد فقلت فى ثلاثة يسد كل واحدنا فيه آبن وأنا فيه ماء  
وأنا فيه خمر وقيل لى أشرب فسفدت فالتا يقول أن شرب محمد الماء غرق وغرقت أمته وإن  
شرب الخمر غوى وغوت أمته وإن شرب الآبن هدى وهديت أمته فأخذت الآبن فشربته  
(قال فى العقائى) أن النبي صلى الله عليه وسلم حى به بشج وكهل وشاب فقبل له اختر  
لك واحد فأختار الشاب فقال له جبريل اخترت العافية والشيخ هو الدولة والكهل هو  
البخت وهما يتغيران (فائدة) قالت عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة  
الأسراء على قوم مجذوعين فقال ما أشد بلاء هؤلاء فقيل أنهم كانوا فى أصلاب قوم لم يسألوا  
العافية ولو أنهم تكلموا بهذه الكلمات لاصابهم هذا سجن الله ومحمد ولا حول

نورا كنفون الشمس وكان  
نور محمد صلى الله عليه وسلم  
يلعب من جبينه فغلب على  
سائر نوره ثم رفعه على سرير  
وجهه على اكاف الملائكة  
وأمرهم ثم طافوا به فى  
السموات ليرى عجائب  
الملكوت ثم طافوا به  
جميع المخلوقات ثم أمر  
الملائكة باليهود فسجدوا  
الا بليس فظرد الله ابليس  
وأبعده وأسكن آدم الجنة  
ثم خلق له حواء زوجته  
من ضلع من أضلعه  
اليسرى وهو قائم فاستيقظ  
فراها فبكن اليها ومديده  
فقال الملائكة ما بال آدم  
فقال لم وقد خلقه الله تعالى  
لى فقالوا حتى تؤدى مهرها  
قال ومهرها قالوا تصلى  
على محمد ثلاث مرات ثم إن  
الله تعالى أباح له ما نعيم  
الجنة ونهاها عن شجرة  
المنطة فسد بها ابليس  
فهو أول من تكبر وأول  
من جسد فأنى الى باب  
الجنة فوجد الطاووس  
فوقف معه وبكى فقال وما

ولا قوة الا بالله العلى العظيم وقال صلى الله عليه وسلم بأقبيصة اذا صليت الصبح فقل ثلاثا  
سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والجذام والقالج وقال سعيد بن المسيب رضى  
الله عنه من قرأ قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت  
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لم يسأل الله شيئا الا أعطاه وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم أمان كل خائف حسبا لله ونعم الوكيل ذكره الغزالي رضى الله عنه فى النصيحة قال  
العلائى قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررت على قوم يزرعون فى يوم ويحصدون فى يوم فقلت  
يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المهاجرون فى سبيل الله تعالى تضاعف لهم الحسنات الى  
سبع مائة ضعف ثم مررت على قوم ترشح رؤسهم بالحجارة كلما رخصت عادت كما كانت فقلت  
يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تناقلت رؤسهم عن الصلاة ثم مررت على قوم على أديارهم  
رقاع وعلى أقبالهم رقع يسرحون الى الزقوم كما تسرح البهائم الى الضريع قالت يا جبريل  
من هؤلاء قال الذين لا يؤدون الزكاة قال مجاهد وقتادة رضى الله عنهما الضريع نبات  
لاصق بالارض له شوك فاذا كان رطبا ترعاه الابل واذا يبس لا يؤكل منه شئ اسمه فى أيام  
الربيع الشريق وفى أيام الصيف الضريع قال ابن عباس رضى الله عنهما الضريع فى  
النار أمر من الصبر وأنت من الحيفة وأشد حرام النار أعادنا الله منها ثم مررت على قوم بين  
أيديهم محم طيب ومحم خبيث يتركون الطيب ويأكلون الخبيث فقلت من هؤلاء يا جبريل  
قال هؤلاء الزناة وفى تنبيه السالك للشيخ تقي الدين المحصى رضى الله عنه من حديث أبى  
ذر رضى الله عنه ما فى العبد ربه بذنب بعد الشرك أعظم من أن يضع نقطة فى رحم حرام  
وقال أبو سعيد رضى الله عنه الزنا مع المحصنة أعظم عند الله من سبعين ذنبا من السكائر  
ومن زنى بمحصنة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين الى يوم الدين وتقدم فى باب  
التقوى كفاية ثم مررت على قوم تقرض شفاهم والسنة بمقارضى من حديد كلما قرضت  
عادت كما كانت فقلت من هؤلاء قال هؤلاء المخطئاء الذين يقولون ما لا يفعلون ثم مررت بجبر  
صغير يخرج منه نور كبير فجعل الثور يريد أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقلت من  
هذا يا جبريل قال هذا رجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فيريد أن يردّها فلا  
يستطيع ثم رأيت نساء ملقات بأشعار عيونهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء  
اللاتى يمتعن أولادهن درهن ويرضعن أولادهن غيرهن قال العلائى رضى الله عنه قال رجل  
يا رسول الله من أبر قال بر والدك قال مالى والدان قال بر ولدك كما أن لو الدك عليك حقا  
كذلك لو لك عليك حق وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح الوالد من ربح الجنة  
وتقدم فى باب بر الوالدين ولكن تذكر هنا شيئا يسيرا زيادة للتأكد كيد برى على قاعدة العرب  
فانهم يؤكدون الشئ بتكراره وقد جاء القرآن العظيم بذلك حيث كرر الفاظ بل بأياها  
الكافرون طامعا للتأكد وعن النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله فى رضا الوالدين وبخط  
الله فى سخط الوالدين وفى المورد العذب عن النبي صلى الله عليه وسلم بين البار والديه وبين  
الانبياء فى الجنة درجة واحدة وبين العاق لوالديه وبين ابليس فى جهنم درجة واحدة وعن  
النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين أفضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والمجاهدة فى سبيل

سبكك قال أبى على  
التخلاتى فانهم كلهم يموتون  
الا من أكل من شجرة الخلد  
فهو أيضا أول من كذب  
فقال له الطاووس أين هذه  
الشجرة قال ان أدخلتني  
الجنة أريتك الشجرة قال  
لا أقدر على ذلك ولكنى  
أقول للجنة فانها تدخل  
وتخرج فى خدمة خليفة  
الله آدم فكانت الحية يومئذ  
من أحسن الدواب فأتى  
الى الحية فأخبرها فخرحت  
الحية وتحول ابليس وبها  
فدخل بين أنبائها حتى أتى  
آدم وحواء فوقف وناح  
ناحة أخزنتها فهو أيضا  
أول من ناح فقال له ما يبكيك  
قال عليكم عتوان وتعارفان  
النعيم ألا أدلكما على شجرة  
الخلد فكلا منها وحلف  
لهما أنه لئلا يصح لهما فهو  
أيضا أول من حلف كاذبا  
وعش فاكات حواء ثم  
زنت لآدم حتى أكل وظنا  
ان أحدا لا يقاسر ويحلف  
بالله كاذبا فعوقبا بعشرة  
أشياء (الأول) عتاب الله



الله وأفضل من نفل الصلاة وغيرها وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقال للبارع عمل ما شئت  
فاني سأغفر لك وتقال للعاق اعلم ما شئت فاني لا أغفر لك وقال رجل يا رسول الله جئت  
أستشرك في الجهاد قال هل لك من أم قال نعم قال فإلزمها فان الجنة تحت رجلها وفي  
حديث آخر لك والدان قال نعم قال الزمها فان الجنة تحت أرجلها وما جرح رجل يشكو أباه  
بأخذ ماله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه كان ضعيفا وأنا أقوى ووقيرا  
وأنا غني فكنت لا أمنعه شيئا من مالي واليوم أنا ضعيف وهو أقوى وفقير وهو غني ويخجل  
علي بجماله فيكي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما من حجر ولا مدر يسبح بهذا الابكي ثم قال  
لا ولد أنت ومالك لا ينك

(فصل) يحرم على الوالد أن يأكل مال ولده بغير حق وطريق شرعي فاذا أكله بغير طريق  
شرعي لا يحبس الولد الوالد وعند الحنابلة لا يسمع دعوى عليه بحق الابوة والله أعلم وتقدم  
في باب بر الوالد أن الدعاء له ما يزيد في الرزق قال القرطبي رضي الله عنه في سورة ابراهيم  
ورد أن العبد اذا دعا لوالديه بالمغفرة وكانا كافرين صرفت الدعوة إلى أبيه آدم عليه الصلاة  
والسلام وأمه حواء رضي الله عنهما وقال النووي رضي الله عنه في الفتاوى يحرم الدعاء  
بالمغفرة للكافر قال العلاني رضي الله عنه فان قيل طلب الوالدان اللذة لأنفسهما فلا رزم منه  
دخول الولد في الوجود وحصوله في موقع الآفات فأي انعام له على الولد وقد قيل  
للاستاذ استاذك أعظم منه عليك أم والدك فقال استاذي أعظم لانه أرقعني في نور العلم  
وأما الوالد فانه طلب اللذة فأخرجني إلى آفات عالم الدنيا والفساد فاجواب أن هذا يختلف  
باعتبار حال العقلاء فالعقل لا ينفك عن الوقوع لاجل اللذة وان كانت حاصلة بل غرضه  
حصول ولد يوحده الله تعالى وأما غير العقل وان كان غرضه حصول اللذة في أول الامر لا  
أنه اذا حصل ولده اهتم له بإصالح الخيرات ودفع الآفات من أول دخوله في الوجود إلى  
وقت بلوغه فقد استحق الميراث وسقطت عنه هذه الشبهات قال في تهذيب الامم واللغات  
شيخ العلم آياه في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وهو ما مور بالدعاء لهم والثناء عليهم  
(لطيفة) سأل المأمون جاريته عن لذة ساعة ولذة يوم ولذة ثلاثة أيام ولذة شهر ولذة سنة  
ولذة الدهر ولذة الابد فقالت الجاه لذة ساعة والخمر ولذة يوم والنور ولذة ثلاثة أيام والعروس  
لذة شهر والولد لذة عام وملاقة الإخوان لذة الدهر وعقود الله لذة الابد قاله الغزالي  
رضي الله عنه في كتاب النصيحة (قائدة) رأيت في تحفة المحيبي فيما زاد على الترغيب  
والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله رب العالمين رب السموات ورب  
الارض رب العالمين وله السكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم الحمد لله رب  
السموات ورب الارض رب العالمين وله العظمة في السموات والارض وهو العزيز الحكيم  
الحمد لله رب السموات والارض رب العالمين وله النور في السموات والارض وهو العزيز  
الحكيم مرة واحدة ثم قال اللهم اجعل ثوابها الذي لم يبق لوالديه حق الاداء قال علي رضي  
الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسكن فقلت له عن ذلك فقال رأيت ليلة  
أمري بي نساء من أمي في عذاب شديد رأيت امرأة معلقة بشديها والقطران يصب في

تعالى له ما قوله له ما لم  
أنه كما عن تلكا الشجرة  
(الثاني) سقوط لباس الجنة  
عن ما حتى يذت له ما  
سواء (الثالث) ساب  
النور عن ما (الرابع)  
انراجهما من الجنة فقال  
الله تعالى انرجوا آدم  
وجواه من جوارى فانه  
لا يصاورني من عصاني فاهبط  
آدم بسيرتدب من الجنة  
وحواه بجدة وابليس بالالة  
وهي البصرة وقيل بيسان  
والجنة بأصهان والطاوس  
بابل (الخامس) الفرقة  
بينه وبين حواء مائة سنة  
حتى اجتمعا بائزدة فلذلك  
سميت جمعا وتعارفانه مان  
ولذلك سميت عرفة  
(السادس) العداوة بين  
آدم وابليس والجنة  
(السابع) النداء عليهم  
بالمعصية في كتاب الله تعالى  
(روى) ان ابراهيم عليه  
الصلاة والسلام تذكر ليلة  
في أمر آدم فقال يا رب خلقت  
آدم بيدك ونفخت فيه من  
روحك واسميت له

حلقها وهي التي ترضع أولاد الناس بغير رضازوجها ورأيت امرأة معلقة من ثديها والنار  
قوة من تحتها وهي تأكل من لحم جسد ها وهي التي تزين لغبر زوجها وفي حديث آخر اذا  
كفحت المرأة لغبر زوجها اسود الله وجهها وجعل قبرها حفرة من حفرة النار ورأيت في  
تحفة العروس ونزهة النفوس سافر رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وترك زوجته  
في علو وكان أبوها في سفلى فمرض فاصمأذنت المرأة النبي صلى الله عليه وسلم في عيادته فقال  
أطعني زوجك فبات أبوها فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم لتخضر دفته فقال لها  
أطعني زوجك ثم أخبرها بان الله قد غفر لآبائها بطاعتها الزوج وأتقدم في باب الامانة ما فيه  
كفاية قال العلاني رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررنا على واد فوجدنا  
ربحا طيبة مع صوت حسن فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا صوت الجنة تقول يا رب انني  
بما وعدتني فقد كثرت غري وحري وذهبي وفضي واواؤي ومرجاني وكواحي وفواكهي  
وعسلي ولبي وجرى وماني فأنني بما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة  
ومن لا يشرك بي شيئا أنا الله لا اله الا أنا لا أخلف الميعاد فقالت رضيت ثم مررنا على  
واد فسمعنا صوتا منكر افقت ما هذا يا جبريل قال صوت جهنم تقول يا رب انني بما  
وعدتني فقد كثرت سلاسل وأغلال واشتد حري فقال لك كل مشرك ومشركة ومن لا يؤمن  
به يوم الحساب فقالت رضيت ثم مررنا على رجل قد خرم خزمة عظيمة من الحطب لا يستطيع  
حملها وهو يزيد عليها ويريد حملها فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا مثل رجل من أمتك عليه  
أمانات الناس لا يقدر على أدائها وهو يزيد عليها ثم مررنا على خشية في الطريق لا يمر عليها  
نوب الا شقته ولا تأتي الا خرقته فقلت ما هذا يا جبريل قال قوم من أمتك يقطعون الطريق  
فلما وصلنا بيت المقدس ربط جبريل البراق ودخات الاقصى فوجدت صفة قد امتلأت  
من الملائكة ورأيت النبيين صفا فقلت يا جبريل من هؤلاء فقال اخوانك من الانبياء  
زعمت قريش ان الله شريكا واليه ود والنصارى ان الله ولد اسل هؤلاء المرسلين هل كان له  
شريك أو ولد فذلك قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجابنا من دون  
الرحن آلهة يعبدون فأفروا كاهم بالوحدانية لله تعالى ثم أقام جبريل الصلاة وقال تقدم  
يا أكرم الخلق على الله فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بالانبياء وسئل الامام النووي  
رضي الله عنه في الفتاوى عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج هل هي هذه  
الصلاة المعهودة أم الدعاء فأجاب انها الصلاة المعهودة فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من  
الصلاة أتت كل واحد من الانبياء على ربه فقال آدم عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي  
خلقني بيده وأمسح بي ملائكته وجعل الانبياء من ذريتي وقال نوح عليه الصلاة والسلام  
الحمد لله الذي أحاب دعوتي فجاءني من الفرق بالسفينة وفضلي بالنبوة وقال ابراهيم عليه  
الصلاة والسلام الحمد لله الذي اتخذني خليا لاوأعطاني ملكا عظيما واضطفاني بالرسالة  
وانقذني من النار وجعلها على بردا وسلاما وقال موسى عليه الصلاة والسلام الحمد لله  
الذي كلمني تكليما واضطفاني برسائه وأنزل علي التوراة وألقى علي محبة منه وقال داود  
عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي أنزل علي الزبور والان لي الحديد وقال سليمان عليه

ملائكته وأسكنته جنتك  
بسلامة عمل ثم بركة واحدة  
ناديت عليه بالعصية  
وأخرجته من الجنة فاوحى  
الله تعالى اليه يا ابراهيم أما  
علمت أن محالفة المحيبي  
للمحيبي أمر شديد (الثامن)  
تسلط ابليس على أولاده  
بالاغواء (التاسع) جعل  
الله تعالى الدنيا مهبطا  
للمؤمن منهم (العاشر) تعيم  
في طلب القوت الا ان آدم  
عليه الصلاة والسلام كان  
عند الله تعالى حبيبا فاجتنبه  
وتاب عليه وهداه وصوب  
ابليس بعشرة أشياء  
(الاول) عزله من الولاية  
فكان مقعدا على ملائكة  
سماه الدنيا وملائكة  
الارض وخازنا من خزان  
الجنة وعزله الله تعالى  
(الثاني) منعه من الجنة  
فلا يروا إليها أبدا (الثالث)  
منعه فصار شيطانا  
(الرابع) غير اسمه فكان  
اسمه عزازيل فسماه ابليس  
والابلاس الايام من الرحمة  
(الخامس) جعله امام



الصلاة والسلام الحمد لله الذي منحني الرِّيحَ والمِنْ والآنسَ وعلمني منطق الطير وأعطاني ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي وقال عيسى الحمد لله الذي علمني التوراة والانجيل وبعثني أنبى الأئمة والأبرص وأحيى الموتى بأذنه وقال محمد صلى الله عليه وسلم كما كنتم أنتم على ربكم وأنا منكم على ربكم الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وأنزل علي القرآن وشرح لي صدرى ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعل أمي خير امرأة أنزجت للناس وسماني رؤفاً رحيماً قال إبراهيم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم (فائدة) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما من الحمد لله فان لها عينين وجناحين تطير بهما وتستغفر لقائنا إلى يوم القيامة

بأنفس نيات المتى فاستغفرى وسلى \* هذا المحيى وهذا سيد الرسل  
 هذا الذى ملأت قلبى بحبته \* هذا الذى سهرت من أجله مقلى  
 هذا الذى كنت أهواه وفزيت به \* ياتر حتى انفصلى بأفرك حتى انفصلى  
 هذا الذى الخلق من أشواقه هجروا \* للأهل والعصب والابناء والاطال  
 هذا الذى لا هدى والدين أرشدنا \* لما شرعها يسوع على المل  
 هذا الذى انشق اكراما له قمر \* لما أشار له فى محفل حفل  
 هذا الذى رذعنا به ما قاعت \* وريقه قد شفى عين الامام على  
 هذا الذى ان مثنى فى التراب لآثر \* يرى له ويرى فى الكفوف والجمل  
 هذا الذى حن جذع عند فرقته \* له وأن أنبى الواله التكل  
 هذا الذى جاء بثرأوهى ما حمة \* وجمع فيها فاعاد الما كالمسل  
 هذا الذى فارماه من أصابعه \* مثل الزلال حتى الانهار فى السيل  
 هذا الذى ادعاه جاء تله شجير \* تجر أصلها ما على عجل  
 هذا الذى سجع المحب ما براحتيه \* والضرب كله جهرامع الجمل  
 هذا الذى شذ من جوع به حجرا \* اكرم بمولى غدا ليلته هدم شمل  
 هذا الذى راودته الثمن من ذهب \* فردتها الى الدنيا فلم يسل  
 هذا الذى فى مقام العرض شافعنا \* اذا استغثنا به من شدة الوجع  
 هذا الذى روضة ما بين منبره \* وقبره من رياض الخلد لم تزل  
 باس يد الخلق يامن حاز مرتبة \* عليها وقد جل عن شبه وعن مثل  
 بادرة الانبياء باروضة العلماء \* يا علياً الغر يا سيد الرسل  
 العبد عبد الرحمن الجليل فى \* اليك وهو من الأوزار فى الخجل  
 برحمة ومحمد حته غفران زلت به \* مع الرضا وحلول الخلد والمحال  
 صلى عليك اله العرش خالقنا \* فى الليل والصبح والابكار والاصل  
 واخصص أبابكر ثم الحق به عمرا \* كذا لك عثمان ذو النورين ثم على  
 والآل والعقب والاتباع أجمعهم \* أولى النهى والفتار السادة الفجل  
 والسابقين الى الاسلام قاطبة \* والتابعين باحسان وكل ولى

الاشقياء فلا يتبعه الا شقى  
 (السادس) لعنه الى يوم  
 القيامة (السابع) سلبه  
 المعرفة فلم يبق عنده من العلم  
 شئ ولا ذرة (الثامن)  
 أغلق عنه باب التوبة  
 (التاسع) جعله مريداً الى  
 خالنا من كل خير (العاشر)  
 جعله خطيب أهل النار  
 ويقال (شقى ابليس)  
 بخصمه أشياء لم يعترف  
 بخطئته ولم ير أن التوبة  
 واجبة ولم يذب وتكبر عن  
 أمر الله تعالى وقطع من رحمة  
 الله تعالى (وسعد آدم)  
 عليه الصلاة والسلام  
 بخمسة أشياء اعترف بذنبه  
 ورأى أن التوبة واجبة  
 عليه وتاب الى الله تعالى  
 وتواضع لله ولم يفتن من  
 رحمة الله قال وهب بن  
 منبه لما أهدى آدم الى  
 الارض مكث سبعة أيام  
 لا ترقأ له دعة وهو منكس  
 الرأس فاوحى الله تعالى  
 اليه ما هذا الذى أراه بك  
 من الجهد بفتح الجيم الشدة  
 وبضمها البطاقة والقوة قال

(المركب الثاني) فى الماعراج من بيت المقدس الى السماء قال الاستاذ شرف الدين عيسى السمرور دى رضى الله عنه لما علت بهم الانبياء المراتب وتفاوتت منازلهم فى المناصب تقدم ذكر آدم باصطفائه وادريس بعليائه ونوح بقبول دعائه وإبراهيم بخلقه ووفائه وموسى بخطابه وندائه وعيسى بأعاشه لبيت وأحبابه خرج جاويز الدولة الاجمديه والرسالة المحمدية ناطقاً بكرم أوصافه وحسن رعايته واسعافه وجليل اسمائه وقدره وقد عقدت صنائع عزه بتاج نصره فلم يكن لأحد منهم فضيلة الا وأعطى محمد مثلها ولم تذكر مدحة الا كان محمد صلى الله عليه وسلم أحق بها وأهلها ثم قيل لجبريل انقبا صاحب المحل الاسنى المبعوث بالمحسنى حتى يفضل على أهل الكونين بمقام قاب قوسين أو أدنى وتلطف فى ايقاظه من المنام فهو نائم فى المسجد الحرام ادعاه لما جاقى بالطف كلام فان سألك ابن المقام فقل الى مقام لا تصل اليه الا وهام ولا تجول اليه الا فهم فقاء جبريل بالبراق وجلس عند رأس المصطفى حتى أفاق فدعاه للصعود الى أعلى مراتب السعود فسار المخصوص بالتوفيق وجبريل له خير رفيق حتى وصل الى المسجد الأقصى وقد عاين فى طريقه من الجمائب ما لا يحصى جمع الله له النبىين الكرام فصلى بهم وهو امام عليهم أفضل الصلاة وأتم السلام ثم صعد على الماعراج الى العلى فامر على ملا من الملائكة الارحى به ذلك الملا وصف فى السماء الاولى باجل صفاته وخامس عليه خلعة تصلى لكريم ذاته مرقوم على اكمامها ما يشهد برفع درجاته هو الذى بعث فى الاقبيس رسولاً منهم يتلو عليهم آياته وخالع عليه فى السماء الثانية خلعة شرف بها على المرسلين مرقوم عليها وما أرسلناك الا رسولاً شاهدها ومبشراً ونذيراً وخلعت عليه فى السماء الرابعة خلعة دار بها فى المالكوت منتهجا مرقوم عليها الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً وخلعت عليه فى السماء الخامسة خلعة زاد بها على المرسلين تظلمهم مرقوم عليها ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسامياً وخامس عليه فى السماء السادسة خلعة التكريم مرقوم عليها القد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وخلعت عليه فى السماء السابعة خلعة جبر بها على أهل السماء ذيلاً مرقوم عليها سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً وفرق النور الازهر فتقدم وجبريل عنه تأخر ثم زج فى الأنوار ورفعت له الاستار حتى سمع كلام الجبار فقر به وناجاه وآتاه وناداه فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وقال ابن الجوزى رضى الله عنه فى كتاب الماخرىات فى الاسئلة والجوابات ما اجتهد من حاز السيادة فى ابلاغ العبادة واستعظم من فى الملا الأعلى عقله وعرف من فى الوجود فضله زاده الكريم تكميلاً ونقصه لا وأنزل عليه يا أيها المزمع قم الليل الا قليلاً فقال وعزتك لازلت فى خدمتك حتى تلفت بهمى وتغفر لأمي فقل يا محمد سدرت عادة السادة فى مقام السيادة اذا راموا احضار أحد العبيد يجلس الاجلال والتعظيم وأرادوا التحاقه بنصف الانعام فى مقام الاكرام أفاضوا عليه من خلع التفضيل والبسوه كل جليل فقال متى هذا الوعد الكريم

آدم بارب عظمت مصيبي  
 وأحاطت بي خطيئتي  
 وأنجرت من ملكوت ربى  
 فصرت فى دار الموان بعد  
 الكرامة وفى دار الشقاء  
 بعد السعادة وفى دار  
 النصب بعد الراحة وفى  
 دار البلاء بعد العافية  
 فكيف لا أبكى على خطيئتي  
 فاوحى الله تعالى اليه يا آدم  
 ألم أكن اصطفيتك لنفسى  
 وأحللتك دارى وخصصتك  
 بكرامتى وحذرتك من خطيئتي  
 ألم أخلقك بيدي ونفخت  
 فيك من روحي وأسجدت  
 لك ملائكتى فعصيت أمرى  
 ونسيت عهدى وتعرضت  
 لخطيئى فوعزنى وجلالى  
 لوملات الارض رجالاً كاهم  
 مثلك بعد موتى وبسجوتى  
 ثم عصوتى لانزلاتهم منازل  
 العاصيين فبكى آدم على  
 ذلك ثلثاً ثم سئد أجلس  
 آدم على سرير المملكه فمد  
 يده الى لقمة نهي عنها  
 فأخرج من الجنة فيما بينه  
 أحذر وابلية المعاصى فهى  
 التى نزلت به فنزلت به



والفضل والتكريم فقيل ألسنت قد انما في الظلام على أقدام مجاهدينك فقه ندعوك  
الى دار كرامتك - ترا على حالك وغيرة على جلال جلالك لتكون خلوة بخلوة وخالوة  
بخلوة ثم نودى بن حجب المجبروت وفضاء الملكوت باجنة عدن تزيى بأدار الزعيم  
تسكنى وبأجل الانعام تلونى وبأحور تبخترى وبأسموات افتخرى فقالت الهنا  
ما المخبر فقال اللذة يقدم لزبارتنا سيد البشر فلما شق حجب الغيب نشرت اعلام  
نصر من الله وفتح قريب على أبواب الدولة المحمدية والرسالة الاجمعية فلما انهار  
زحف النهار وغشى الظلام نور الانصار جاءه السيد جبريل وتقدم ودنا منه وسلم  
وحياه وأكرم وأجمله واحترم وقال أيها السيد قم على أقدام المسرة فقد دعيت الى  
المحضرة فركب في حشمة رسالته ودارت به مواكب كرامته فلما وصل الى مقام  
الاجلال كقاب قوس - بن لدنوا الجبال قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا قبل  
من هذا الاستغفار قال لا متى قال تطاب كل الامة أو بعضها قال كم هم في وصف كرمك قبل  
انظر عن يمينك فرأى واديا مملوءا دخانا فقال يا الهى ما هذا الدخان قال سوء افعالهم وتبيح  
أعمالهم فقال صلى الله عليه وسلم أتريد أن توحش قلبى منهم وتغفر فؤادى عنهم - ثم ووعدك  
الحق فى تحقيق كرامتى فقبل قد وهبنا لك نائمهم فقال وعزتك لا أرضى قبيل فالنصف قال  
لا أرضى بدون الكل يا الهى لما أنزلت على نبيك بالانزلة الاقلية لانصفه أو انقص  
منه قال لا والنصف اذا نقص منه قبل صار الثلث فعبدك ما رضى فى خدمتك بالثلث  
والنصف بل قت الليل كله فلا أرضى الا باقى كلها فقبل له قد مننا عليك بامتلك كلها أو غفرا  
لهم بخدمتك ولا رخص قدر من صلى عليك منهم ببركتك قال فى عقائى الحقائق لما وصل  
النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس صلى بالانبياء ركعتين على ملة ابراهيم قرأ فى الاولى  
قل يا أيها الكافرون وفى الثانية الاخلاص ثم أخذ جبريل بيده صلى الى الله عليه وسلم الى  
ناحية الصخرة ونادى يا عيسى اذل المعراج فجاءه من الفردوس أحد سبعين من يافوته  
جرأه والاخرى من زبرجدة خضراء وهو منضوب بالؤلؤ من أحسن شئ خلقه الله تعالى  
وما من مؤمن الا ويراه عند موته ألا ترز أن يشخص ببصره الى السماء أصله على الصخرة  
ورأسه ملتصق بسماء الدنيا له مائة درجة من الذهب والفضة والزرجند والياقوت  
والمسك والعنبر فلما صعدت على الدرجة الاولى رأيت ملائكة ألوانهم حمر وثيابهم حمر ثم  
صعدت الدرجة الثانية فرأيت ملائكة ألوانهم صفرو وثيابهم صفرو ثم صعدت الدرجة  
الثالثة فرأيت ملائكة ألوانهم خضرو وثيابهم خضرو ثم صعدت الدرجة الرابعة ورسول  
يا بى من بعد رسول ويقول يا جبريل عجل عجل عجل فرأيت ملائكة تبرق أجسامهم  
ووجوههم - ثم كثر تبرق المرأة ثم صعدت الخامسة فاذا عليها ملائكة أكثر من الجن  
والانس كلامهم لا اله الا الله ثم صعدت السادسة فاذا عليها ملك عظيم جالس على كرسى  
من ذهب معه ملائكة شاخصون باصهارهم هيبة لله تعالى كلامهم ما شاء الله كان ثم  
صعدت السابعة فرأيت عليها ملائكة كاد نور بصرى يذهب من نورهم فاستقبلوني  
بالعظيم ورأيت على الثامنة ملائكة ساجدين لله تعالى ورأيت على التاسعة ملائكة

حظته عن مرتبة امجدوا  
لا آدم الى اهل بيته جاء  
من مجد له بالاس بحيرة  
ناصيته للانجاء ولسان  
حاله يستغيث بيدي مفرد  
(شعر)

حداة العدمس رفقا بالاسير  
 ليغتم فطرة قبل المسير  
 أقام في الأرض يهـ كي على  
 فتد وطن الفرح وكلما  
 رأى جبرائيل عليه الصلاة  
 والسلام قال لسان شوقه  
 \* الا يا صانع من همت  
 من نجد \* كان كلما رأى  
 الملائكة تصعد وجناحه  
 مقصوص زاد قلقه وأعظم  
 الهم على المشتاق تردد  
 الركب الى بلاد الحبيب  
 وهو محبوب كان يستشوق  
 من القادمين ريح الوصال  
 ويسأل سؤال مقدس على  
 الدنار (شعر)

حدثنا عن العقيق حديثاً  
افتمنا بالعقيق أقرب عهداً  
(كان) آدم عليه الصلاة  
والسلام يقول لولده يابني  
طال والله خزي على دار  
أخرجت منها فلور أيتها

وقصدهم عن وصفهم ورأيت على العاشرة ملائكة يسبحون الله تعالى بأنواع اللغات  
 ورأيت على الحادية عشرة ملائكة لا يحصون لكبرتهم ورأيت على الثانية عشرة ملائكة  
 وجوههم كالآقار ورأيت على الثالثة عشرة ملائكة لهم زجل بالقسيح والنقد يس بكاد  
 يذهب بالاسماع ورأيت على الرابعة عشرة اسمعيل ومعه سبعون ألف ملك زاد العلائي  
 مع كل ملك منهم مائة ألف ملك وظاهر كلامه أنه الذي جاء بالمعراج ورأيت على الخامسة  
 عشرة رقبائل ومعه ألف ألف ملك حتى بلغت الرابعة والعشرين فإذا علم ملك اسمه فلا تمل  
 يده اليمنى تحت السماء والاخرى فوقها وبين كل اصبه من سبعة آلاف ملك اذا سبحوا الله  
 تعالى تناثر الاولون من افواههم طول كل لواؤة واحدة ثمانون ميلا للملائكة موكلون بها  
 يلتقطونها الى شاطئ النهر الشرقي ورأيت ملائكة تسبّحهم سبحان ربى الاعلى ورأيت  
 شريرا من ذهب قوائمه من الياقوت له اجنحة من الزبرجد على سعة الدنيا على خمس قوائم  
 مع كل قائمة خمسون ألف ملك كل قائمة تقول شرفنى بخدمك يا محمد فجمع الله الكل تحت  
 قدمي ثم طار في الهواء ورأيت ملكا دموعه لؤلؤ وهو ينادى يا غفار الذنوب اغفر لامة محمد  
 صلى الله عليه وسلم (مسئلة) رأيت في السكواكب للاسنوى عن العز بن عبد السلام رضى  
 الله عنهما والقرا في ايضارضى الله عنه لا يجوز الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بمغفرة جميع  
 الذنوب او بعدم دخولهم النار لانه قطع بخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم لان فهم  
 من يدخل النار وأما الدعاء في سورة نوح عليه الصلاة والسلام ونحوه فمحمول على  
 اهل زمانه قال صلى الله عليه وسلم ثم لم أنزل أصعد درجة بعد درجة وجبريل تحت البراق  
 ورسول يأتى من به مدرسول ويقول يا جبريل عجل بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى كنت  
 في أعلى درجة فسمعت الملائكة يملأون ويسبحون ويقدمون الله فقرع جبريل عليه  
 السلام بابا من أبواب السماء وهوا الباب الخاص بمحمد صلى الله عليه وسلم وهكذا في كل  
 سماء فلذلك استاذن فاقبل اسمعيل عن فرس من نور عليه رداء من نور بيده حربة من نور  
 عمل العباد بالنهار بيده اليمنى وعملهم بالليل بيده اليسرى ومعه ألف ملك من الملائكة  
 فقال من هذا الذى معك يا جبريل قال محمد صلى الله عليه وسلم قال أوقدت الله وفي  
 رواية أوقد أرسل الله قال العلائي ليس مراده الاستفهام عن اصل الدعوة والرسالة فان  
 ذلك لا يخفى في هذه المدة وانما المراد أرسل الله الى السماء ففتح له فصعدت الى سماء  
 الدنيا وهي موج مكفوف حبسه الله تعالى في الهواء ثم قال لما كوفي زمردة خضراء  
 فكانت وتسبح أهلها سبحان ذى الملك والملكوت من قالها كان له مثل ثوابهم قال  
 النيسابورى فهم سجدوا الى يوم القيامة (فائدة) ذكر القزطبي رضى الله عنه في سورة النمل  
 أن عفر يتابع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بشعلة من نار تخاف منه النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال له جبريل ألا أعلمك كلمات اذا قلتهن طفت شعلته ونزل فيه قال بلى قال  
 قل أعوذ بوجه الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من  
 السماء ومن شر ما يرفع فيها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الاطارقا  
 يطرق بخبر يارحم قال العلائي رضى الله عنه وجد في السماء ملكا على كرسي فسلم عليه

زهقت روحك كان أولاده  
 يتبعون من طول بكانه  
 ومن لم ير يوسف لم يضر  
 يعقوب (شعر)

أرضينا بذنابات اللوى  
عن ورود بالمصاصفة غبن  
ما اندفع عن آدم بلاء وعصى  
آدم بكل علم ولا رد عنه  
عزاسجد والآدم وانما  
خلصه ذل قوله ربنا ظلمنا  
أنفسنا لم يرزل منذ نزل برفع  
قصص القصص تحملها  
رسائل الاسف (شعر)

والله اعلم  
 الابانيسيم الرجح ان كنت  
 محبنا  
 نحل الى ارض المجاز  
 سلامي

وَأَنى لَارِضى أَن أكون  
بَارِضهم

باركهم  
على اني منها استعسماي  
الذي اذ او فرقة كم ان جرع  
لذا انها من شمرقة كم عاش  
فهي ادم با كما وقام فيها اناوح  
ناحه اوصار داود نادا وبات  
بعقوب الحبيب مغارقا كان  
عاش بعقوب بيوسف  
سأها فمذ فارقه صار سقيما  
بقي ثمانين سنة لم يلتد بنوم



والذي صلى الله عليه وسلم فاجابه ولم يقم له فأوحى الله اليه أي المالك يسلم عليك حبيبي محمد  
فترد عليه السلام وأنت جالس وعزتي وجلالي لتقومن اليه على قدم واحدة ولتسكن عليه  
ثم لا تجلس الى يوم القيامة (قائدة) عن أبي عبد الله الموصلي رضي الله عنه من أراد أن محمد  
الله بأفضل ما جده أحد من الأولين والآخرين والملائكة والمقربين ويصلي على محمد بأفضل  
ما صلى عليه أحد من خلقه ويسأل ربه بأفضل ما سأله أحد من خلقه فليقل اللهم لك الحمد كما  
أنت أهله وصل وسلم على سيدنا محمد ما أنت أهله وافعل بنا ما أنت أهله فانك أهل التقوى  
وأهل المغفرة وورأت في كتاب البركة أفضل الصلاة اللهم صل على محمد أفضل صلواتك  
عدد معلوماتك وملة أرضك ومعاونتك وتقدم غيره في باب فضل الصلاة عليه صلى الله  
عليه وسلم قال العلائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظرت وإذا أنا برجل  
كهن يته يوم خلقه الله تعالى وهو تعرض عليه أرواح بني آدم فإذا كانت روح مؤمن قال  
روح طيبة اجعلوا كتابي في عليين قال ابن عباس رضي الله عنهما أي في الجنة وقال أيضا  
هو لوح من زبرجد معلق بالعرش أعلاه مكتوبة فيه وقال مجاهد وقنادة رضي الله  
عنهما في عليين أي في السماء السابعة وإذا كانت روح كافر قال روح خبيثة اجعلوا كتابه  
في سبعين قال مجاهد سبعين صنعة تحت الأرض السابعة وفي الحديث أرواح الكفار في بر  
برهوت قال ابن العلاء رضي الله عنه المياه المكرهه سبعة وتقدم بيانها في الصلاة  
شديد الحرارة وشديد البرودة يثر المجرو هو يثر بأرض نمود وبرهوت بأرض اليمن وبر  
ذي أروان بطيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ومياه بابل بأرض العراق وبر زمزم  
وقال أبو الفتوح البجلي في نكت الوسيط الأولى أن لا يتطهر بماء زمزم وقال الماوردي  
رضي الله عنه لا يجوز استعماله في نجاسة قال في الروضة هو كغيره أي فيجوز استعماله  
مطلقا قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا جبريل من هذا قال أبوك آدم عليه الصلاة  
والسلام فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والذي الصالح وإذا عن  
يمينه باب إذا نظر إليه ضحك وعن يساره باب إذا نظر إليه بكى فقلت يا جبريل ما هذا البابان  
قال الذي عن يمينه باب الجنة إذا نظر إليه ضحك سرور بمن يدخله من ذريته والذي عن  
يساره باب جهنم إذا نظر إليه بكى شفقة على من يدخله من ذريته قال العلائي فان قيل  
أرواح المؤمنين في السماء وأرواح الكفار تحت الأرض فكيف تكون في السماء قلنا  
يحمل أن تكون أرواح الكفار تعرض على آدم في السماء فوافق عرضها على آدم مرور  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم إذا أمر بوضع كتابه في سبعين ذهبت الملائكة بها تحت الأرض  
(الركب الثالث) أجنحة الملائكة من السماء الدنيا الى السماء السابعة

غرامي بمن لم يخلق الله مثله \* وليس حبيب منه أتق ولا أتق  
حبيبي طه الهاشمي محمد \* وأحد من نحو دسمااته اشتقا  
له صفة ما حدها قط واصف \* ويكفيك أن البدر من أجله انشقا  
ويكفيك أن الله كل حسنة \* كذلك حق كمال الخلق والخلق  
ويكفيك أن الله أوجد نوره \* وسماطه قبل أن يخلق الخلق

ويكفيك

ولاسنة لما فقد المنظور  
ذهب الناظر لما دخلوا عليه  
فاقبل عابهم مسائلا وأقبل  
الدمع سائلا وتقلقل تقلقل  
الواجد ليسمع أخبار الوالد  
فلما جاؤا وبلغوه السلام  
عن يعقوب أن بعض طائر  
الوجدلة كره المحبوب فرد  
السلام قلبه قبل لسانه لما  
كشف يعقوب ستر الوجد  
يكفي أن لا يجد ربح يوسف  
أحد دقت به عواذل فتتو  
تذكر يوسف فخار بهم  
بصلاح وأعلم من الله مالا  
تعلون تالله لو وجدوا  
ما وجدنا أنكر وأما عرف  
من تعرض للحجة فليدعرس  
شجر الصبر فانها إذا انتهت  
أثمرت رطبا يا هذا خير بنادي  
الحمة وناد القوم تراهم  
كالفراس تحت النيران  
أرواح أزجها الحب فآلقها  
المخوف سبحان من عسكها  
بلفظه (كان) أويس  
القرني يهرب من الناس  
مستغلا بحبيبه حتى قالوا  
مجنون (شعر)

ولقيت في حبيك ما لم يلقه  
في حب ليلى قيس المجنون

ويكفيك أن الشمس ردت لاجله \* ومن نوره القياض قد نور الافقا  
ويكفيك أن العذق نثر بأمره \* من النخلة العليا ورد لها العذقا  
ويكفيك أن السحب هاجت وأمطرت \* بدعوتها لما أشار إذا استسقى  
ويكفيك أن الصخر لان لعنه \* وليس على ترب ترى أثره يقي  
ويكفيك أن الله رقا له على \* فأكرم به مولى له الله قدر في  
ويكفيك لولاهما كانت السما \* ولا الأرض بل لولاهما كانت ارتقا  
ويكفيك من صلى عليه فربه \* عليه يصلي عشرة ثم لا يشقي

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم خشنا في المسير خمسمائة عام في الهواء وإذا ليس في الهواء  
موضع شبر الا وفيه جبهة ملك يسبح الله تعالى حتى انتهينا الى السماء الثانية وهي من  
حد يد فقرع جبريل بابا من أبوابها فاقبل جبريل وقيل رقبائل في ألف موكب من  
الملائكة ولهم خيمة أشد من خيمة أهل السماء الدنيا فقال من هذا قال جبريل قال من معك  
قال محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ففتح الباب فرأيت ملائكة وجوههم كوجوه البقر  
على خيل مسومة متقادين بالسيوف وبايديهم الخراب فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء  
ملائكة خلقهم الله تعالى لنصرتك على الأحزاب وتسيبهم سبحان ذي العزة والجبروت  
من قالها كان له مثل ثوابهم وقوله مسومة أي معلة قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت  
الملائكة على خيل باق بعما ثم صفر قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ستمائة منكم فسلم  
جزء رضي الله عنه فرسه برشة وعلى رضي الله عنه بصوفة بيضاء وسيأتي إن شاء الله تعالى  
في غزوة الأحزاب مناقب جزه رضي الله عنه وفي غزوة بدر مناقب العباس رضي الله عنه  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظرت الى شايبين حنين جالسين على سرير من باقوتة جراء  
فقلت يا جبريل من هؤلاء قال ابنا الخاتمة يحيى وعيسى أجرة اللون كما نمتا من دعباس  
أي حمام (قائدة) قال الأطباء أنفع الحمامات ما كان قديم البناء قال القرطبي رضي الله  
عنه في تفسيره الحمام والطاحون والزجاج والصابون من عمل الجن ثم ذكر شروط الدخول  
الحمام تقدمت في باب الزهد (لطيفة) قال الامام أحمد كنت مع جماعة فوجدوا ودخلوا الماء  
فاستعملت الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بترزولم أجد  
فرايت تلك اللذة قائلا يقول يا أحمد قد غرنا لك باستعمال السنة وجعلك اماما بدي  
بك قلت من أنت قال جبريل \* قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتت الملائكة أنوaja  
أنوaja يسلمون على فصاحت بهم ركعتين ثم سارني جبريل في الهواء خمسمائة عام حتى دنا  
من السماء الثالثة فسمعنا أصواتا أشد من الصواعق بالتسبيح والتهايل فقرع جبريل الباب  
وهو من نحاس وقيل من فضة ففتح لنا ورايت فيها ملكا معه سبعون ألف ملك قد نزلت  
قدامهم الأرض السابعة وتسيبهم سبحان المحي القيوم الذي لا يموت من قالها كان له مثل  
ثوابهم ورايت فيها شايبا كالقمر فقات من هـ ذاق يوسف عليه الصلاة والسلام فدقوت  
منه وسلمت عليه فرد علي أحسن تحية قال عكرمة رضي الله عنه فضل يوسف في الحسن  
على الناس كفضل القمر ليلة البدر على النجوم وقال ابن اسحق ذهب يوسف وأمه بثلي

لكنني لم أتبع وحش الفلا  
كفعال قيس والمجنون فنون  
(وكان) يرى الناس  
بأسبونه الى المجنون والمجبة  
تنهات ان يفسر ما استبحم  
(شعر)

أنهم وجدى وهم في أعلم  
وأرجو شفائي منهم وهم هم  
وكم عدلوني فيهم غير مرة  
فقلت لهم والله بالسر أعلم  
إذا كان قاي موتا بخيالهم  
وروي لديهم هم كيف أفهم  
عنكم  
فان شئتموا ان تعدلوا  
فتواصلوا

الى أن يعود القلب لا يتكلم  
وصف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يصاحبه حلية  
أويس القرني فقوى شوق  
عمره على رضي الله تعالى  
عنهما الى لقائه فكانا في  
كل عام يسألان عنه أهل  
اليمن فلما كان آخر حجة جهما  
عمره على رضي الله عنهما  
وجمعا بعرفة فتعارفوا  
فقال له عمر مكانك حتى  
أتيك بنفقة فقال لا أراك  
بعدها (شعر)



الحسن قبل انه ورت ذلك من جدته سارة رضي الله عنها ثم صليت بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ركعتين ثم سمرنا في الهواء خمسمائة عام حتى انتهت الى السماء الرابعة وهي من ذهب وتسبح اهلها سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح من قالها كان له مثل ثوابهم ورايت فيها ملكا البحار العذبة في نقرة ابهامه اليمنى والبحار المسالمة في نقرة ابهامه اليسرى ورايت فيها ملكا على صورة الطير قائما على شفير هذا النهر فاذا قال العبد لا اله الا الله اشمر جناحيه فاذا قال الحمد لله دخل في النهر فاذا قال سبحان الله انغمس في النهر فاذا قال الله اكبر خرج من النهر فاذا قال لا حول ولا قوة الا بالله انفض فبسط من ريشه سبع مئة الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا يستغفر لاهلها الى يوم القيامة (فائدة) رايت في كتاب الذريعة لابن العماد بخط مؤلفه روى الترمذي والامام احمد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله واحدا واحدا لم ينجذ صاحبه ولا ولداه لم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب الله له اربعين الف حسنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رايت رجلا مسندا ظهره الى دواوين الخلق التي فيها امورهم فقلت من هذا يا جبريل قال هذا ادريس عليه الصلاة والسلام فدوت منه وسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وفي رواية رايت قبة من نور مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله هذه قبة ادريس النبي عليه السلام فتاملت فاذا فيه ارجل كهل فقلت يا جبريل من هذا قال ادريس فصالحته وسلمت عليه ثم قلت له يا اخي ان الله رفعك مكانا عليا ودخلت الجنة قبلي ورايت نعيمها فقال يا حبيب الله ما دخلت الجنة ولا رايت نعيمها وانما دخلت بها انا خارج الجنة ورايت على بابها مكتوبا يا هذا باب لا يدخله احد قبل محمد وآتته وقيل انه فيها كالتائه لا يتنعم فيها فاذا كان يوم القيامة خرج منها الملافة النبي صلى الله عليه وسلم قال العلائي رضي الله عنه ويدخل بعده واول مائدة يؤكل منها طعام النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايضا ادريس جد نوح فيكون جد النبي صلى الله عليه وسلم كما ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام جد فـ كان ينبغي ان يقول مرحبا بالابن الصالح كما قال آدم عليه الصلاة والسلام فيما تقدم وابراهيم فيما ساقى لكن الجواب عن هذا ما قاله عياض رضي الله عنه في شرح مسلم ان المذكور هنا الياس وهو من ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال النووي رضي الله عنه ليس في الحديث ما يمنع كون ادريس اب للنبي صلى الله عليه وسلم ويجعل قوله مرحبا بالاخ الصالح على التلطف والتأدب فهو اخ وان كان ابنا لان الانبياء والمؤمنين اخوة والله اعلم ورايت فيها مريم بنت عمران لها سبعون قصرا من لؤلؤ ولا ثم موسى سبعون قصرا من الباقوت بكالة بالدرو والجوهر ولا سبعة بنت مزاحم سبعون قصرا من مرجانة جراء ولفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سبعون قصرا من زمرد اخضر ثم سمرنا حتى علونا السماء الخامسة وهي باقوت وتسبح اهلها سبحان من جيع بين الخبز والنار من قالها كان له مثل ثوابهم ورايت فيها رجلا كهلا يص على قومه فقلت من هذا يا جبريل قال هرون فسلم على ورجب بي ودعالي بنجر ثم علونا السماء السادسة وهي من جوهر وتسبح اهلها سبحان القدوس رب كل شئ وخالق كل شئ من قالها كان له مثل

ثوابهم واذا فيها خلق كثير كل ملك ممتلي ما بين رأسه ورجليه وجوهها واجفحة ونورا رافعهم اصواتهم بالبكاء من خشية الله تعالى فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الكروبيون قال النسفي رضي الله عنه خلق الله تعالى ميكائيل بعد اسرافيل بخمسمائة عام من رأسه الى قدميه وجوه واجفحة من زعفران في كل ريشة الف عين تنكي على المذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقطر من ككل عين سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا فهم الكروبيون فاقبلت عليهم بالسلام فجعلوا يردون على اسماء رؤسهم لا يتكلمون من خشية الله تعالى ولا ينظرون الى فقال جبريل هذا محمد نبي الرحمة الذي ارسله الله من العرب وهو خاتم النبيين أفلا تنظرون اليه فاقبلوا على يا تحية والاكرام واذا برجل آدم يعني اسمر اللون كثيرا الشعر لو كان عليه قصان لم يخرج الشعر منه ما فقال برغم بنو اسرائيل اني اكرم الخلق على الله وهذا كرم على الله مني فقلت من هذا يا جبريل قال موسى بن عمران فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزه بي فقبل ما بيكيك فقال غلام بعث بعدي يدخل الجنة من أمة اكثر من يدخلها من أمتي قال الخطابي لم يبك موسى حسدا للنبي صلى الله عليه وسلم على ما اعطاه الله تعالى من الكرامة بل على نقص حظ أتمه ونقصان عددهم عن عدد أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومعه غلاما لما اعطاه الله تعالى من عظيم الكرامة من غير عرطوبيل أفناء في طاعة الله عز وجل هذا المقام الذي لا ذت به الامم \* وأذنت لعلاء العرب والهمم هذا مقام رسول الله أكرم من \* جاءته من ربه الاحكام والحكم هذا محمد الهادي الذي محبت \* عناية ورهدها الظلم والظلم هذا الذي قد سماه فوق السماء الى \* مقام عز فتساهت دونه الامم هذا الذي كشف الله الخجاب له \* لورام ذا غيره زلت به القدم هذا الذي ربه الرحمن خاطبه \* فقدست منه اذن قدوعت وهم هذا نبي الهدى المختار من مضي \* هذابه انبياء الله قد دخنوا هذا الذي ينبع الماء الطهور له \* من كفه فسقاء الخلق حين ظموا هذا الذي انفرق البدر المنير له \* والسكل بشهده الا الذين هموا هذا الذي اشرفت أنوار غرته \* بنورها قد أضاء المحل والمحرم هذا المراد من الدنيا وساكنها \* لولاه لم تخلق الاشباح والنسم

ثم قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم علونا السماء السابعة وهي من نور وتسبح اهلها سبحان خالق النور من قالها كان له مثل ثوابهم ورايت فيها خلقا لم يؤذن لي ان احدهم عنهم ولولا ان الله تعالى قوي بصري لم استطع النظر اليهم فسلمت عليهم فقالوا حيالك الله من اخ وخليفة ونعم المجي مجئت ورايت فيها شيخا شبيها به صاحبكم يعني نفسه الشريفه صلى الله عليه وسلم وهو على سرير من زبرجده اخضر قد اسند ظهره الى البيت المعمور قالت من هذا قال ابوك ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح اقرئ أمتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة المساء وانها قيعان

ان كانت العين مذفوفةكم نظرت الى سوى حسنةكم قد خنت في نظري سلاهل اكفحت من منظر حسن سوى جبالك يا سمعي ويا بصري فاردد لها كحلاها الشافي فناظرها سهران يقنع بعد العين بالانثر نادما في بيده الهوى ليس الطريق ان تنفق عمرك في التفريط انفاق البرامكة وتشبع بدينك شبع الخماجيب ويحك من قبل فم اللذة عضته أسنان الندامة يا عجمي الذهن وافق عرب الفطنة الى متى أنت مع المة لونين الى متى تضاف مع النفاق أنت مع تقصيرك تآمن وكانوا مع الاجتهاد يخافون وانت مع ذنوبك تفعل وهم مع الطاعة يكون دموع الخائفين محبوسة بالنهاز فاذا جن الليل عر يد النوجد

في ابدانهم فاستلب اللحم وارسل الدمع ثم اشتعل بالعين فصارت شمراة فوق الخنزير في الباطن \* قيل لزيد بن هرون كم خربك من الليل فقال اوانام منه شيا لاتامت عيناى ابدا (شعر) سلوا عين طرفي ان سالتم عن الكرى فما الجفون العاشقين منام قلوب القوم مملوءة بحبسه فان اطقوا فبذكروا وان تحرروا فبأمره وان فرحوا فاقرب به وان خروا فلقته لا يصبرون عن مناجاته لمحظة ولا يتكلمون في غير رضاه بلفظة ولما كنت نار المحبة في قلب موسى عليه الصلاة والسلام صوب نار الطور فاسرع اليها ليقبس فاحتبس فلما نودي في النادي اشتاق الى المنادى \* كان عليه الصلاة والسلام يطوف في بني اسرائيل ليروى قول من يحمله لي رسالة الى ربي و مراده ان تطول المناجاة مع الحبيب فلما مر عليه ونفيا



وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال العرماوى القاع هو الواسع المستوى من الارض وقيل الارض المساء التي لانبات فيها وفي الطبراني من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر وامن غراس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها اقبل وما غراسها قال ما شاء الله لا قوة الا بالله (فائدة) قال ابو سعد المحدثى رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد سبحان الله قال الله تعالى اكتبوا لعبدى من رحمتى كثيرا واذا قال لا اله الا الله قال الله تعالى اكتبوا لعبدى من رحمتى كثيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعت ولا سمع الا نبيا من قبلى بافضل من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمس مرات اعطاه الله تعالى خمس مسائل اللهم اغفر لى وارحمنى وارزقنى وارشدنى وعافنى قال ابو بكر قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قل لا منك تقول لا حول ولا قوة الا بالله عشر اثناء الصباح وعشر اثناء المساء وعشر اثناء النوم ارفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا وعند المساء مكابيد الشيطان وعند الصباح غضبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر وامن قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة من اكثر منها نظر الله اليه ومن نظر الله اليه فقد اصاب خبرى الدنيا والاخرة وفي رواية كنز من كنوز الجنة أى ثوابها من انفس ما يكون فى الجنة كما ان الكنز لا يكون الا نفيسا وتقدم فى باب الاذكار والدعاء على هذا زيادة والله اعلم (المركب الرابع) جناح جبريل عليه السلام من السماء السابعة الى سدره المنتهى قال العلائى رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت ذهبا صامتا على كواكب الاولو فتحت كل لؤلؤة خمسون ملكا كل ملك منهم ينادى مرحبا بك يا محمد وأهلا لا اله الا الله محمد رسول الله الكاسر للاصنام الموحد للرجن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اعداد السماء السابعة ثم رأيت ملكا معه سبعون ألف ملك فقالوا مرحبا بالعبد الصالح والنبي الصالح الذى اضاءت له الارض والسماء الكريم على ربه اليوم تكرم وتعطى فقلت يا جبريل من هذا قال ملك يسمى رأس الهدى ورأيت ملكا يقال له سلايل على رأسه تاج من الاولو والاقوت اللؤلؤة الواحدة تضى لاهل الدنيا والياقوتة تدخل فيها الدنيا ثم رأيت ملائكة على رأس كل ملك تاج تسعون ذراعا بذراع جبريل فى كل تاج أربعة مائة لؤلؤة اللؤلؤة الواحدة تسع الدنيا والياقوتة يدخل فيها اهل الدنيا ثم رأيت ملكا عن يمينه ألف ألف ملك وعن يساره ألف ألف ملك وعلى رؤسهم تيجان من نورهم يقرؤن آية الكرسي فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خلقوا من نور العرش فقلت يا جبريل ما اكثر عجائب ربي فقال ما رأيت من عجائب ربك الا ساعة من الليل (فائدة) قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت جبريل عن ثواب آية الكرسي فقال لما خلق الله الارض تحركت فارس فأسلم الله اليها سبعين ألف ملك ليحسبوا فلم يستطيعوا فأرسل سبعين ألف ملك أيضا فلم يستطيعوا

محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج رده فى أمر الصلاة لئلا يكثر رؤية حبيب الحميم \* الشوق ينحل بالابدان ويقلل القلوب (وكان) فتح الموصلى بيكى ويقول قسطا لشوقى اليك ففعل قدومى عليك الجاهم الشوق الى الاستقامة (قال) بعض الصالحين لقيت غلاما فى طريق مكة فقلت له بافتى أمانتو حش وحده قال الانس بالله قطعنى كل وحشة قلت ابن القالك قال فى الآخرة قالت ابن ابيك قال فى زمرة الناظرين الى الله تعالى انى غضضت طرفى عن كل محرم فصأته ان برزقى النظر اليه وصاح صيحة فاقب عن عيني \* يا هذا ما خلقت للدنيا فلا تألف منزلا لا تصلح به الإقامة \* وفيك قصى وأنت عانى \* من لاح له جبال الآخرة هان عليه فراق الدنيا اذا لاح للناظر صيد ندى مبالوف الكف باقدام

فأرسل سبعين ألف ملك فلم يستطيعوا خلق جبل قاف وأحاطه بالدنيا وخلق حوله أربع مائة جبل وأربعين جبلا فلم تستقر فكتب عليهم آية الكرسي فاستقرت فنقرأ آية الكرسي فله من الثواب وزن جبل قاف ووزن تلك الجبال وله مثل تسبيح أولئك الملائكة ولما خلق الله الشمس والقمر أرسل سبعين ألف ملك أن يحروهما فحجزوا ثم أرسل سبعين ألف ملك أيضا فحجزوا ثم أرسل سبعين ألف ملك أيضا فحجزوا فكتب عليهم آية الكرسي فحجزوا وداراة بكرة الله تعالى فنقرأها من أمتك فله من الثواب بعدد أولئك الملائكة وبعدد كل شئ طلعت عليه الشمس والقمر قال فى العرائس قدس سره ل الله آية الكرسي أمانا لاهل الايمان من شر الشياطين والله اعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مرنا وجبريل على اثرى حتى وصلنا الى سدره المنتهى فاذا هى شجرة عظيمة ثابتة على تل من مسك لها ألف ألف غصن يسير الراكب فى ظل الغصن مائة عام فى كل غصن ألف ألف ورقة كل ورقة لو استطل بها النجم والانس لا ظلمتهم على كل ورقة ملك على لون القمر على رأسه تاج من نور ويده قضيب من نور مكتوب على جبهته نحن سكان سدره المنتهى سبحان من ليس له انتها يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن أى غير متغير وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لونه كالبياض وأنهار من عسل مصفى قال البغوى قال مقاتل وتحت الحلى والحلل والخمار من جميع الالوان قال فى العرائس انها فى السماء السابعة مما يلي الجنة وعروقها تحت الكرسي وأغصانها تحت العرش مقام جبريل فى وسطها بغها ملائكة كأنهم فراش من ذهب ورأيت فى تفسير القشيري فى قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى أى أعطى الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة وغفر لآدمته وقال نجم الدين النسي غشها ملائكة من ذهب على صور الجراد مع كل ملك طبق عليه من اللطائف مالا يحصى فنزوه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال النيسابورى قال المحققون غشها نور الله فجلى لها كما تجلى للجبل لئلا تكنا كانت أقوى من الجبل ومحمد صلى الله عليه وسلم أقوى من موسى عليه السلام لانه لم يصق والسدرة لم تضرب قال العلائى فى أصلها عراب جبريل فاذا جبريل فلما قال الله اكبر الله اكبر قال تعالى صدق عبدى أنا اكبر من كل شئ فلما قال أشهد أن لا اله الا الله قال تعالى صدق عبدى لا اله الا أنا فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله قال صدق عبدى محمد صلى الله عليه وسلم فلما قال صلى على الصلاة قال أطلع من جاء بها فلما قال صلى على الفلاح قال أطلع المؤمنين الذين هم فى صلاتهم خاشعون فلما فرغ الاذان وأقيمت الصلاة واطمطأت الملائكة صفوفها كل صف كما بين المشرق والمغرب صليت بهم ركعتين ثم أقبلت الملائكة زمرار يسلون على ثم خرج ملك من المحاب الذى يلي الرحمن أى بلى عرشه بدليل رواية السمرقندى فانطلق بي جبريل الى المحاب الاكبر عند سدره المنتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يا جبريل ما هذا فقال والذى بعثك بالحق نبيا ما رأيت من منة خافت قبل ل ساعى هذه فاذا الملك لكن لم يخرج له الجواب عن قوله صلى على الصلاة صلى على الفلاح ورأيت فى بعض المعارى عن محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت طورا خضرا الى الشجرة وفيهم الخزون والمردود وعندهم شجر وعجوز فقلت يا جبريل من هذا

الصبر اجانى فما بقى الا القليل تذكر حلاوة الراحة بين عليك من السرى نجت الملائكة حين اتى ابراهيم المخلد فى النار وقلوا يا ربنا ائذن لنا ان ندفن عنه فقال الله ان استغاث بكم فاعشوه فلما رآه جبرائيل وقد ودع بلدان العادة ظن ضعف أقدام التوكل فمرض عليه ألك حاجة فرده بانفسه أما لك فلا قال فأسأل مولاك قال حسبي من سؤالى عليه بحالى (شعر) تملكوا واحسبوا وصار قلبى لهم نصرفوا فى عيدهم فلا يقال ظلموا ان واصلوا معهم أرحم وأفهمهم قد أودعوا سرؤفا دى حبهم واستمكنا أروى سلى عن جبرئيل وحده ندى عنهم باليت شعرى اذ غدوا وأتجدوا لم أنهموا ما ضرهم حين مروا لو وقفوا وسلموا أيدان المحبين بينكم وقلوبهم



الشيخ والجوز قال ابراهيم وسارة والطير و ارواح اطفال المؤمنين والحزرون من فارق اهله من قريب والمسروور من فارقهم من بعيد وسميت سدره المنتهى لان علم الخلائق من تحتها لا يحاوزها وعلم من فوقها لا يحاوزها أى من تحتها لا يعلم ما فوقها ولا يعلم ما تحتها وقال على رضى الله عنه سميت سدره المنتهى لانه ينتهى اليها من كان على سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل سميت بذلك لانه من انتهى اليها فقد انتهى في الكرامة قال الحسن غشها نور من رب العالمين (موعظة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قطع سدره ضرب الله رأسه في النار قال بعضهم معنى من قطعها من فلاة يستظل بها المسافر وغيره من غير ضرورة (فائدة) نزل جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وأدبا فأعجبهم ما فيه من تعجب السدر فقالوا يا ليت لنا مثلها فأنزل الله تعالى في سدر مخضود أى جعل الله مكان كل شوكه ثمرة فيها الثمان وسبعون لونا من الطعام وقيل المخضود الكثير الحلان والطح المنضود ثم الموز والمنضود المتراكم بعضه فوق بعض وسبأني في باب الجنة منا فاع الموز قال البغوي في قوله تعالى اذ يغشى السدر ما غشى قال غشها فراش من ذهب وقال غيره غشها أنوار الجلال وأرخت عليها ستور من لؤلؤ وياقوت وبرجد وخصت به هذه الفضائل لتفرد بها بثلاثة أشياء ظل مديد وطعم لذيق ورائحة ذكية فشابهت الايمان الذي يجمع ثلاثة أشياء القول والنية والعمل فظلهما من الايمان بمنزلة العمل لانه يتجاوز العالم كتحاوز الظل وطعمها بمنزلة النية لحفظه ورائحته بمنزلة القول لظهوره فلما وصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم عرفت الملائكة ذلك بهبوط الانوار عليها كقطع الغمام فهرعوا اليه كالجراد المنتثر عند هاجنة المأوى قال ابن عباس يا أباي اليها جبريل وقال مقاتل والكلبي يا أباي اليها ارواح الشهداء قال العلائي في حديث ابن مسعود وانتهى بي الى سدره المنتهى وهي في السماء السادسة وسميت بذلك لانه ينتهى ما يرجع به من الارض فيقبض منها واليها ينتهى ما يهب من فوقها فيقبض منها وفي رواية وهي في أعلى السموات قال البرماوي في شرح البخاري لعل أصلها في السادسة ومعهما في السابعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت ديكاه زغب أخضر ورش أبيض كاشد يياض رأيت به ورجلاه من ذهب أحر في الارض السابعة وذنبه من اللؤلؤ ورأسه من درة تحت العرش وعينه من ياقوتة وعرفته من العقيق الأحمر جفاطان أخضران اذا شرهما جاوز بهما المشرق والمغرب فاذا مضى ثلث الليل الاول نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان الملك القدوس سبحان الكريم فتجاوبه ديوك الارض ثم اذا كان نصف الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان ربى العظيم سبحان ربى العزيز الفهار سبحان رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك سجدت ديكه الارض قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم أزل مشتاقا الى رؤية ذلك الديك مرة ثانية وقال العلائي انه رآه في سماء الدنيا وفي الخبر أن الديك العرش له أجنحة بعد دخاق الله يقول اللهم اغفر للأوذنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يحيى بالليل يوم القيامة على راحلة رجلها من ذهب وزمها من درو ياقوت ومعه لواء يتبعه المؤذنون فيدخلهم الجنة حتى انه لا يدخل

الجنة من أذن أربعين صباحا يريد وجهه الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم في حق الديك الايض انه يؤذن للصلاة ويوقظ النائم ويطر الدج من بيته و قال كعب الاحبار رضى الله عنه أكثر طيور الجنة الديوك وفي العرائس ان الله تعالى أنزل ديكاً الى آدم فكان اذا سمع الديك تسبيح الملائكة سبح فيسبح آدم وتقدم في باب الكرم زيادة على هذا وسأني في مناقب علي رضى الله عنه ان محم الديك العتيق ينفع من القولنج (فائدة) رأيت في المدخل أن رجلاً قال يا رسول الله رأيت رقي نس ترقها وأدوية تتداوى بها أتد من قدر الله تعالى شيأ قال هي من قدر الله قال الترمذي هذا صحيح وأشار اليه جبريل بقوله للنبي صلى الله عليه وسلم بسم الله أرقبك والله يشفك من كل داء يؤذيك وأشار الى أن الرقية من جبريل والشفاء من الله تعالى وقال فيه أيضاً حصل لبعضهم قولنج فشكا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأمره أن يأخذ وزن ثلاثة دراهم من عمل النحل ووزن درهم ونصف من الزيت المرقى وأحد عشر درهماً من الشونيز وهي حبة البركة وسأني بيان الزيت المرقى ويحاط الجميع ثم يقطر عليه وعند النوم وحصل لبعضهم دوخة في رأسه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكا اليه ذلك فقل خذ من القرفة والزنجبيل والقرنفل والسنبل والتجوز الطيب من كل واحد وزن درهم ونصف ومن الشونيز وزن درهمين يدق الجميع ويطح ويغمد به عمل النحل فاذا قرب استواؤه فاعصر عليه قليلاً من اللجون فعمل الرجل ذلك فعاياه الله وحصل لبعضهم مرض الحصبه فشكا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأمره أن يأخذ شيأ من خل العنب وشيأ من عمل النحل وشيأ من الزيت المرقى ثم يخلط الجميع ويدهن به فعمله فبرأه الله تعالى ثم قال في المدخل والزيت المرقى أن يكون زيتاً طيباً في اناه نظيف ثم يحركه بشي ويقول لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة لو أنزلناه هذا القرآن على جبل على آخر السورة وسورة الاخلاص والمعوذتين وذكر ان الزيت المرقى ينفع من جميع الامراض دهنا فان كان الوجع شديداً جلس في الشمس قليلاً ثم يدهن به الوجع ويضع عليه المصطكي وشيأ من حبة البركة مدقوقاً وحصل لبعضهم وجع في عنقه فشكا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأمره أن يأخذ زجراً لأمم ويجمعه في النار فاذا جى أخرجه وأطفأه في الزيت المرقى ثم يصفه ويكتحل به ثلاثة أيام فعمل فبرأه الله تعالى ثم قال في المدخل ان يأخذ كل يوم على الريق وزن درهم من الورد الذي يكون ملته وتابا لمصطكي بعدد دقاها ويحمله فيه سبع حبات من الشونيز فعمل ذلك سبعة أيام فعمل فبرأه الله تعالى في باب الامانة منافع لا بأس بمراجعتها قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت ملكاً نصفه من طبع ونصفه من نار وهو ينادي اللهم يا من ألف بين النج والنج والف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ملك يقال له الحبيب وكله الله تعالى با كفاف السموات وأطراف الارضين وهو من أنص الملائكة لاهل الارض من المؤمنين يدعوهم بما تسمع الى يوم القيامة ثم رأيت ملكاً على كرسي والدنيا كلها بين ركبته وسيد لوح ينظر فيه لا يلبثت عنما ولا شئاً الا قال العلائي في مكان آخر انه رآه في السماء الرابعة فوقف جبريل على رأسه وقال

في السفر (شعر)

ان قومي يوم بانوا

فرقوا بيني وبينى

أخذوا قلابي وروحي

ولهم سمعى وعينى

فاذا كنت أنا الزا

هن من يقبض ديني

لم يعرف الصالحون قدر

قيمة الحماسة أمانا للهوى

فعاشوا كان أحدهم اذا

قهرة نفسه بترك شهوة اهتر

اهترأزال ارمى انهم وا

يا كف المجد من الزمن

ما انهم زمن البطالة هان

عليهم طول الطريق لعالمهم

أين المقصد فباشرهم هذا

يومكم الذي كنتم توعدون

(شعر)

لم تنق فيهم حرارات الهوى

وجوى الا

أخران غير خيالات وأشباح

تكاد تنكرهم عين الخبير بهم

لولا تردد أنفاس وأرواح

كانوا كلما دخلوا سكة من

سلك السكون شرع بهم

الخوف في شارع القلق (شعر)

حكمك يلبيني والغرام يلبيني

كلما لبنت انى لطفتك يلبيني

ان طردت يا أملى من سواك

يلبيني

قد أنتت يا بكم في شعار مسكن

والفؤاد يطلبكم طائعا

وبعضني

ان أصبح بحكم فهو باح بي

دوني

يا هذا لو أشرفت على وادى

الدجار رأيت خيم القوم

على شاطئ أنهار البكا خلو

والله بالحبيب وطال

الحديث يا متخلفا في أعقاب

القوم اربط على قطارهم

غنى فصل معهم كانت لك

إمالي مناجاة ثم قطعت

المعاملة (شعر)

عودوا الى الوصل عودوا

فالمجرع صعب شديد

مكابدة البادية تمون عند

ذكرنى أكرم من على طول

الطريق نسيم دار الحبيب

(شعر)

تولعي يا سمات نجد

بالشيخ من ذاك المحي والرنيد

لعل رباك اذا ما نفع

تبدل حروعتى ببرد

(كان) الشبلى يبكي ويقول

ليت شعري ما أسمى عندك

غدا باعلام الغيوب وما أنت

صانع بي يا غفار الذنوب

وبم يختم عملى يا مقلب



بأمالك الموت ألا تسلّم علي محمد بن حبيب رب العالمين فالتفت إلى وقال السلام عليك يا محمد أبشر فآيات الخبر كله الأمل في أمّك ففرغنا وطب نفسا فقلت له أخبرني كيف تقبض روح المؤمن فقال إذا كان آخر ساعاته من الدنيا وأولها من الآخرة بعثت إليه أعواني ومعه ممر يا حين من الجنة وغصن من أغصانها فيجعلونه بين عينيه وبها يحون روحه بالرفق حتى إذا بلغت نفسه المخلوق هبطت إليه فأسلم عليه ثم أقبض روحه وأخرج بها إلى السماء فلا تزل علامن الملائكة الأرحب بها وحياها حتى ينتهي بها إلى الله تعالى فيقول سبحانه مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب الأفاكت والعبدى كتابا في عليين وينطلق بروحه إلى الجنة فينظر إلى ما أعد الله له فيها ثم ترده روحه إلى جسده فيرى نفسه ومخطه وأحبهم إليه الذي يقول أسرعوا به وأبغضهم إليه الذي يقول انتظروا به فإذا دخل قبره قالت الأرض مرحبا بك وأهلا قد كنت أحبك وأنت على ظهري فكيف اليوم وقد صرت في بطني فستري ما أصنع بك فيقنع له قبره هذا البصر ثم إذا انصرف عنه أهله أتاه منكر ونكير فيسأله عن دينه وعن نبيه فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي والقرآن أماني فينتهرانه انتها راشدا ويدا ويردان عليه السؤال فيقول أريد أن تنقذني في ديني ما أعرف إلا هذا فيقولان له صدقت عليه حديث وعلمته وعلمته تهت ثم يفتحان له بابا إلى النار فإذا نظر إليها بكى فيقولان له لا تخزن فإنها ليست بدارك ولا قرارك انظر ماذا صرف الله عنك بعملك الصالح ثم يغلق عنه ذلك الباب ويفتح له باب إلى الجنة رمت السلوك وأجرت مساعدا \* فجعلت نحوحي النبي مسرى خيرا البرية أجد اليهود من \* نبع الزلال بكفه كغدير ذنري ملاذى يوم أنزل حفرى \* في وحدنى وكذلك يوم نشورى مالى سواء فى الورى من ملجأ \* فهو الذى يرحى لى كل عسير هولى شفيع عند مولى لم يزل \* بالجود يحبر قلب كل كسير يعفو عن الذنب العظيم بحله \* وعلى انتقام الظلم أى قد ير ناله ما قدمت من عمله \* أرجو خلودى فى علوق قصور لكننى قدمت كل عظيمه \* ناله لا تخط بالتصغير بل بالتجاوز من اله عسرن \* برؤف مجمل التدبير يارب لقنى الشهادة مختصا \* لمجواب رسلك منكر ونكير يارب انى جئت اطلب راحة \* أنجوبها من سائر التعسير متشفعا بمحمد خير الورى \* من خص بالاعظيم والتوقير يارب صل عليه ما سود الدجى \* وبدت نجوم الافق شبه زهور وأما الكافر فإذا كان آخر ساعاته من الدنيا وأولها من الآخرة بعثت إليه أعواني ومعه شعل من نار وكال لب من النار ومعه غصن من أغصان شجرة الزقوم فيجعلونه بين عينيه وبها يحون روحه بالغلظ والشدة حتى إذا بلغت روحه المخلوق تركوه وعرجوا عنه فأهبط إليه وأبشره بخطط الله وفاره ثم أخرج بروحه إلى السماء فتغلق أبواب السماء وبنوا ولا

براهما لك الالعه فيما أتى التدها من قبل الله تعالى لا مرجيا بالنفس الخبيثة التي كانت في الجسد المحدث ثم يكتب له كتابا في سبعين وينطلق به إلى النار فيرى ما أعد الله له فيها من العذاب ثم ترده روحه إلى جسده فيرى نفسه ومخطه فأحبهم إليه من يقول انتظروا به وأبغضهم إليه من يقول أسرعوا به فإذا جعل على أعواد المنايا ومضوا به نحو قبره نادى ثلاثة أصوات يسمعون جميع المخلاتق سوى الانس والجن يا أحميا به ويا جبرانا يا جلة نمشاه لا تغرنكم الحياة الدنيا كما غرتنى ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب في فانه يساق إلى عذاب الله فإذا وضع في قبره قالت الأرض لا مرحبا بك ولا أهلا أما وعزرتى لقد كنت أفضلك رأيت على ظهري فكيف وقد صرت في بطني فستري ما أصنع بك فيضيق عليه قبره فإذا انصرف عنه أهله أتاه منكر ونكير فيسأله عن دينه وعن نبيه فيقول الله ربي وما دنيك فيقول لا أدري فيقولان له لا دريت ولا تليت ثم يفتحان له بابا إلى الجنة فإذا نظر إليها فرح فيقولان له لا تفرح فإنها ليست بدارك ولا قرارك انظر ما أحرمك الله بكفرك وفي رواية فرأيت ملكا على كرسي والدنيا وما فيها بين ركبته وبين يديه لوح من نور ينظر فيه لا يلتفت بشا ولا شملا وعن عيسى عليه السلام فينظر إلى الشجرة تارة وإلى اللوح تارة فقلت من هذا قال هذا لك الموت فدنوت منه وسلمت عليه فإوما إلى برأسه فقال له جبريل هذا محمد نبي الرحمة فرحب بي وحياني وقال أبشر فإن المخير فيك وفي أمّك إلى يوم القيامة فقلت الحمد لله المنان بالنعم ثم قلت كيف تقدر على قبض أرواح المخلاتق قال ألا ترى الدنيا كلها بين يدي وجيع المخلاتق بين عيني وهذه الشجرة ورقها على عدد أرواح المخلاتق مكتوب على كل ورقة اسم صاحبها وهذا اللوح فيه أسماء المخلاتق وإذا غدر زرق عبد اصفرت ورقته ويبست فأصبح اسمه فيعوت في الحمال وفي المخران له أيدي بعدد الأرواح فيقبض الروح من مكانه وفي زهر الرياض للذي خلق الله له عيون بعدد أرواح المخلاتق كلها كلما قبض روح أحد سالت عين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من أهل بيت إلا وملك الموت يتعهدهم في كل يوم مرتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من بيت إلا وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما من ذكر الموت فاسمن عبدا أكثر من ذكر الموت إلا أصح الله قلبه وهون الموت عليه بأخافلا عن صروف الدهر في سنة \* والدهر يوقظ بالآيات والعبر كم ذاتنام وعين الدهر ساهرة \* له حوادث في الغدوات والمكر لا تأمن الدهر واحذر من تقلبه \* فحسب الدهر شوب الصقوب والكدر وارغب بنفسك عما سوف تتركه \* فعل الأيب أخى التحقيق والنظر ماذا يغرك من دار الفناء ومن \* عمر عرك كمثل الرمح بالبصر فامهد لنفسك فأساط فانية \* والعمر منتقص والموت في الأثر

(فائدة) رأيت في كتاب وسائل الحاجات للإمام الغزالي رضي الله عنه قال سعيد بن السدي رضي الله عنه لما احتضر أبو بكر الصديق رضي الله عنه قالوا يا خليفة رسول الله زودنا بموضة فقال من قال هؤلاء الكلمات ثم مات جعل الله روحه في الأفق المبين قالوا وما الأفق

لها أقيم عندك أهيك على  
تجهيزه ودفعه فقالت لا خله  
بين يدي فأنه عساه يراه  
بغيره من قبره

(الفصل الثالث والعشرون  
في المراقبة والانباء)

الحمد لله الغني المحق  
القوى الولي الوفي العلي عن  
مداداة الاوهام العظيم المحم  
الحكيم العليم الرحيم  
العلام الاوّل بوصف القدم  
الاخر فلا يجوز عليه العدم  
الظاهر فلا تخفى معرفته  
الاعلى من حدود ظلم الباطن  
فلا يحيط به الوصف ولا يمثله  
الذهن ولا تدركه الافهام  
المنفرد يا وصال الكمال  
الموحد به عوت المحلال  
الصمد الذي لم يزل ولا يزال  
موصوف بالحساء والعلم  
والقدرة والارادة والسمع  
والبصر والكلام تبارك  
اسم ربك ذي المحلال  
والاكرام تورق لوب  
العارفين بضياء الالهام  
وايقظ أسرار القاصدين  
والاحلهم الاعلام واشغل  
اسماعهم بلذة خطابه عن  
سماع الملام واستغنى



لمين قال قاع بين يدي العرش فيه رياض وأنهار وأشجار يشاهد كل يوم مائة رحمة وحكي  
 المغوى عن مجاهد أن الاقلاق الأعلى من ناحية المشرق من قاعها حجب الله روحه في ذلك  
 المكان اللهم أنك ابتداء الخلق من غير حاجه بك اليهم ثم جعلتهم فريقين فريق في الجنة  
 وفريق في السعير فاجعاني للنعيم ولا تجعلني للسعير اللهم أنك خلقت الخلق فرقا وميزتهم  
 قبل ان تخلقهم فجعلت منهم شقيبا وسعيدا وغويا ورشيدا فلا تشقني بمعاصيك اللهم أنك  
 قدرت حركات العباد فلا تجعلني شقيبا ولا تجعلني شقيبا في تقواك اللهم أنك خلقت الجنة  
 والنار وجعلت لكل واحدة منهما أهلا فلا تجعلني من ساكني جهنم اللهم أنك أردت بقوم  
 الضلال رضيت صدورهم وأردت بقوم الهدى فشرحت صدورهم فاشرح صدورى  
 للأيمان وزيتني في قاي اللهم أنك دبرت الامور وجعلت مصيرها لك فاجبني بعد الموت  
 حياة طيبة وقربني إليك زاني اللهم من أصبح وأمسى تقية ورجا وغيبك فانت تقى  
 ورجائى ولا حول ولا قوة الا بالله وعن ابن مسعود رأى هريرة رضى الله عنه ما قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من قال عنده وتة لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم لم تطعمه النار أبدا (المركب الخامس) الرفرف الى قاب قوسين قال سعيد بن جبير  
 أى قدر ذراعين وقال مجاهد قدر ما بين القوس والوتر وسأنى زيادة قال العلاء قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم سرت ساعة فاذ ابني وبين جبريل أمدة بعد فقلت يا جبريل أين تتركنى  
 وتختلف عني قال يا محمد أنت في مقام لا يتجاوزة أحد من خلق الله ولو تجاوزته لا حترقت  
 بالنور ثم قال يا محمد جزأت فان ربك سيديك فافارقه وسرت ما شاء الله فاذا أنا بميكائيل  
 خائفا وجلا فقلت أهذا مقامك قال نعم ولو تجاوزته لا حترقت بالنور ولكن جزفها هذا  
 اسرافيل امامك فسرت ما شاء الله فاذا اسرافيل له أربعة أجنحة جناح قد ارتز به وجناح  
 قد ارتدى به وجناح قد استتر به من النور وجناح قد انقم به الصور فقلت هذا مقامك  
 قال نعم ولو تجاوزته لا حترقت بالنور ولكن جزفها هذا الروح امامك قال ابن عباس رضى  
 الله عنه ما سأل اسرافيل ربه أن يطيه قوة السموات والارض والجمال والرياح وقوة  
 الثقلين فاعطاه من رأسه الى قدمه شعورا ووجوها والسنة مغطاة بأجنحة لا يعلم عددها الا  
 الله سبحانه وتعالى يسبح كل لسان بالف ألف لغة ويخاق الله تعالى من كل تسبيحة ملوك  
 على صورة اسرافيل وهم الملائكة المقربون ولوصف ماء البحار والانهار على رأس اسرافيل  
 ماسة قطرها قطرة وهو ينظر كل يوم في جهنم ثلاث مرات فيذوب حتى يصير كوتر القوس ولو  
 جمع الله دموعه من بكائه على أهل الارض لصارت كطوفان نوح قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم فسرت ما شاء الله فرفع لي سبعون ألف حجاب من نور وسبعون ألف حجاب من ضياء  
 فبما قطعها اذا أنا بالروح الذي ذكره الله في القرآن بقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة  
 صفاة مائة الف رأس في كل رأس مائة الف وجه في كل وجه مائة الف فم في كل فم مائة الف  
 لسان كل لسان يسبح الله تعالى بمائتين ألف لغة لا يشبه به بعضه بعضا يخلق الله من

ذلك التسبيح ملائكة يكتبون ثواب تسبيحهم لا متى الى يوم القيامة فقلت أم الروح هذا  
 مقامك قال نعم ولو تجاوزته لا حترقت بالنور وقيل ان جبريل وقف عند الحجاب الا كبر عند  
 سدرة المنتهى وقال يا محمد تقدم فقلت له بل أنت تقدم قال يا محمد لا ينبغي لأحد أن يتجاوز  
 هذا المكان وأنت أكرم على الله منى وفي رواية انه قال وما معنا الا اله مقام معلوم ولو تقدمت  
 بجرم ابرة لا حترقت بنور القدرة واذا برؤف أخضر بحمله أربعة من الملائكة فأجلسني  
 جبريل عليه وفي رواية قال أنس رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل هل  
 ترى ربك قال يدي وبينه سبعون حجابا من نور وفي رواية سهل بن سعد سبعون ألف حجاب  
 من نور وظلمة وفي حديث أبي هريرة بين الله وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا  
 من نور قيل خالق الله بين جبريل وميكائيل سبعين حجابا غلظ كل حجاب خمسمائة عام ولو لا  
 ذلك لا حترق جبريل من نور ميكائيل نعم حكى ارازي في تفسير سورة البقرة أن جبريل  
 أفضل من ميكائيل وخاق بين ميكائيل واسرافيل سبعين حجابا ولو لا ذلك لا حترق ميكائيل  
 من نور اسرافيل وعن النبي صلى الله عليه وسلم احتجب الله عن أهل السماء كما احتجب  
 عن أهل الارض واحتجب عن العاقول كما احتجب عن الابصار وأنه تعالى ما حل في شيء  
 ولا غاب عن شيء وأن الملائكة الأعلى يطلبون الله تعالى كما تطلبونه أنتم قال على رضى الله عنه  
 سلوني قبل أن تفقدوني عن علم لا يعلمه جبريل ولا ميكائيل فقال رجل يا أمير المؤمنين ما هذا  
 العلم الذي لا يعلمه جبريل ولا ميكائيل قال ان الله تعالى علم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليلة  
 المعراج علوم ما شئ في علم أمر الله بكفانه وعلم أمر الله بتبليغه وعلم خبره الله تعالى فيه  
 فكان يسر الى أبي بكر وعمر وعثمان والى ما خبر فيه فكان مما أسره الى أنه قال كنت  
 نورا في وجه ابراهيم ودره في ظهره فلما عارضه جبريل وهو في كفة المنحني وقال يا ابراهيم  
 ألا حاجة قال أما لك فلا فاعاد اليه وقال ألا حاجة الى ربك فقال يا جبريل من شأن  
 الخليل أن لا يفارق خليفه قال النبي صلى الله عليه وسلم فأنا فقلت انى الله تعالى أن قلت ان بعثني  
 الله واصطفاني بالرسالة لا جازين أخى جبريل فلما كان ليلة المعراج بعد أن بعثني الله تعالى  
 أتاني جبريل وكان هو والسفيري الى أن انتهى معي في مقام ثم وقف فقلت يا جبريل في مثل  
 هذا المقام يفارق الخليل خليفه فقال نعم ان جاوزته احترقت بالنور فقلت له هل لك الى الله  
 من حاجة قال نعم سئل ربك أن يجعلني أبسط جناحي لا منك على الصراط يوم القيامة حتى  
 يحوزوا عليه فقلت بارك الله فيك يا جبريل واذا بالنداء يا جبريل رجع محمد في النور رجة  
 فزحني ففرت سبعين ألف حجاب غلظ كل حجاب خمسمائة عام حتى انتهيت الى فراش من  
 ذهب ثم تقدم بي الملك الموكل بفراش الذهب الى حجاب الاول ففركه فقال الملك من وراء  
 الحجاب من هذا فقال فلان صاحب فراش الذهب وهذا محمد بن رسول رب العزة فقال  
 اياك الله أكبر فأخرج يده من تحت الحجاب فاحتماني ووضعت يدي بين يديه فلم أزل كذلك من  
 حجاب الى حجاب حتى جاوزت سبعين ألف حجاب غلظ كل حجاب خمسمائة عام ثم انتهيت الى بحر  
 من نور أيضا فاذا أنا بك على ساحل البحر لو أن الطير يطير مائة عام من منكبه ما بلغ منكبه  
 الا ثم زحني حتى انتهيت الى بحر من نور آخر فاذا أنا بك على ساحل البحر لو أذن الله له أن

يلقونه سلام (أحده) على  
 ما ألهم وأنعم وأكرم وأبرم  
 من الاحكام وأشهد أن  
 لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له اله جرت أفعاله على  
 الاتقان والاحكام وأشهد  
 أن محمدا عبده ورسوله  
 الذي أقام به أركان الاسلام  
 وأبطل به الألام والاصنام  
 صلى الله عليه وعلى آله  
 وأصحابه هداة الانام  
 صلاة دائمة باقية على مر  
 الالباب والايام (في قول  
 الله عز وجل وأسروا قولكم  
 أو أجهروا به انه عليم بذات  
 الصدور وقوله تعالى  
 واعلموا ان الله يعلم ما في  
 أنفسكم فاحذروه واعلموا  
 ان الله غفور حلِيم)  
 المراقبة أصل عظيم من  
 أصول التقوى وهو العلم  
 بان الله يسمع ويعلم ويرى  
 فاذا حصل هذا العلم في  
 القلب وتوالي فلم يعقبه غفلة  
 وقوى حتى أثمر الحياء  
 والهبة والتعظيم للولى  
 فالعبد حينئذ مراقب ومنه  
 قوله تعالى ألم يعلم بان الله  
 يرى ومنه قوله صلى الله



يبتلع السموات والأرض لفعل ثم سار إلى الرفرف حتى انتهت إلى بحر من نور أصفر فاذا أنا  
 بملك على ساحل البحر لو أن السموات والأرض في يده لكانت نكر دلة في يد أحدكم ثم سار  
 في الرفرف إلى بحر من ماء أخضر فجرت عند ذلك وقالت يا غياث المستغيثين سكن روحي  
 وقال العلاني قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ثم سارنا حتى أتينا إلى بحر من نور مبتلا لا أقبل  
 نظرت إليه حارطري فيه حتى ظننت أن كل شيء خلقه الله تعالى قد التهب التهايا وإذا أنا  
 بجبال من برد ورأيت سبعين ألف صف من الملائكة لا ينظر بعضهم إلى بعض من اشتغالهم  
 بالتسبيح والتهليل ما رأيت مثل خلقهم ولا شدة أصواتهم وضياء نورهم حافين بالعرش  
 فقال لي ذلك الخوف فقال جبريل يا محمد ما هذا الخوف إنما أنت في كرامة ربك ثم  
 سار في الرفرف وإذا أنا بملك عظيم يكبل الماء بمكبال ويفرقه على السحاب ثم سار في الرفرف  
 حتى قطعت سبعين ألف صف من الملائكة وهم قيام لا يجلسون إلى يوم القيامة  
 حتى انتهت إلى أسرافيل قد سد بجناحه الخافقين ورجلاه في تخوم الأرض الساعة قد  
 التقم الصور قال الغزالي دارنه أي الصور كعرش السماء والأرض وفي بعض الأوقات  
 يتصاغر أسرافيل من عظمة الله حتى يصير كالصغور والله أعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولم يزل الرفرف يخترق في الحجب حتى بلغت ألف حجاب حتى وصلت إلى حجاب الوحدةانية  
 ورأيتني كالقنديل المعلق في الهواء وما نقله العلاني صريح في أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ركب الرفرف بهـ إذا تجاوز الحجب فانه عمدة فانه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم أزل  
 كذلك من حجاب إلى حجاب حتى تجاوزت سبعين ألف حجاب كل حجاب خمسمائة عام ثم دلى لي  
 رفر ف أخضر يغلب ضوءه ضوء الشمس فالتمع بصري ووضعت على الرفرف ثم احتماني  
 حتى وصلت العرش فأبصرت أمرا عظيما لا تناله إلا من فدالت الهى أن عن علي بالنيات  
 فون علي وقواني ونزلت قطرة من العرش فوضعت على لساني أبر من الثلج وأحلى من  
 لعسل فماذا قال الذائقون شـ أقطأحلى منها فأنبأني الله بها علم الأولين والآخرين وقيل انه  
 سابع قاب قوسين أجلس على كرسي رفعة الكرسي إلى عليين فقطر عليه ثلاث قطرات  
 قطرة على كتفه فأورثته الهيبة وقطرة على قلبه فأورثته الحمية وقطرة على لسانه فأورثته  
 الفصاحة وفي رواية ما رأى العرش استصغر كل شيء رآه قال النسفي وغيره خالق الله  
 لعرش على ثمانمائة وستين قائمة كل قائمة دور الدنياهن القائمة والقائمة خمسمائة عام وقال  
 لي رضى الله عنه بين القائمة والقائمة تكفكان الطير الممرع ثمانين ألف مرة في كل وجه ألف ألف  
 ستمائة ألف فم في كل فم ألف ألف وستمائة ألف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بألف ألف  
 ستمائة ألف لغة ويكسى العرش كل يوم ألف ألف لون وقال علي رضى الله عنه سبعين ألف  
 ن واعلم أن السبعين ألفا مذكورة في مواضع منها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد  
 أنه لا اله الا هو الاية خالق الله سبعين ألفا من الملائكة يستغفرون له إلى يوم القيامة  
 منها ما تقدم من عادمريضا غدوا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ومن عادمريضا

عليه وسلم الحياء من الايمان  
ومن ثمراته تحقيق الم اليوى  
والاكفاء بعلم الله تعالى عن  
الشكوى وقوله فاصبر  
لمحكم ربك فانك بائنا  
ومنه قول الخليل عليه  
الصلاة والسلام مجبريل  
عليه الصلاة والسلام حبي  
من سؤالي علمه بحالى ومن  
ثمراته الاكفاء بنصرة الله  
تعالى وحفظه وتديره فى  
دفع مكروه او تحصيل  
مطلوب قال الله تعالى لوى  
وهرون علم الصلاة  
والسلام اننى معكم اسمع  
وارى ومن ثمراته تسهيل  
الجاهدات على العابدين  
وقوله تعالى الذى يراك  
حين تقوم وتقابلك فى  
الساجدين وفدنه الله  
تعالى على المراقبة بقوله  
تعالى ان الذين اتقوا اذا  
مهم طائف من الشيطان  
تذكروا فاذا هم مبصرون  
وقوله تعالى والذين اذا  
فلوا فاحشة او ظلموا انفسهم  
ذكروا الله فامسغفروا  
لذنوبهم وقال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه افضل الذكر

عشائرو جمعهم سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح وتنزل مع سورة الكهف سبعون  
ألف ملك وأهل الجنة إذا أرادوا الطعام قالوا سبحانك اللهم فتأتهم الموائد على كل مائدة  
سبعون ألف صحفة ثم العرش أخوف الخلق من الله تعالى ويقول بعض الالهة أعود  
بالله من نقم الله أعود بالله من كبد الله وقال ابن عباس تسبيح بعض الالهة العرش سبحان  
القائم الدائم سبحان القائم سبحان الملك الأعظم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو قال في  
العقائد وعلاق فيه مائة ألف قديبل كل قديبل سبع السموات والارض فلما خلق الله  
العرش من جوهره خضراء على هذه الصفة ودخله ألحجب طوقه الله بحبة رأسها من لؤلؤة  
بيضاء وعمتها من ياقوتة صفراء وأسفلها من زمردة خضراء وبدنها من ذهب أحمر طولها  
سبع مائة ألف عام ولها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة  
سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف أسنان يخرج من  
أفواهها من التسبيح بعد قطر المطر وورق الشجر وأيام الدينار اذ في العرش رأس وعدد  
الحصى والمرى والملائكة أجمعين فلما رآها العرش قال يا رب لم خلقت هذه قال حتى تندي  
عظمتك وتنظر الى عظمتي قال ابن عباس رضي الله عنهما حلة العرش اليوم أربعة طول  
كل ملك سبعون ألف عام وأول قدمه ثمانية عشر ألف عام وقال غيره كل ملك منهم له أجنحة  
ثقي ووجوه شتى وألوان شتى في جده لا يشبه بعضها بعضا رافعين أصواتهم بالتهليل ينظرون  
الى العرش لا يطفون لو أن الملك منهم نشر جناحه على الارض لطمقها بريشة واحدة الاول  
على صورة الادمي يقول اللهم ارحم بني آدم ولا تمزيقهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف  
وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والثاني على صورة الذنبر يقول اللهم ارحم  
الطيور ولا تعذبها وادفع عنها برد الشتاء وحر الصيف وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه  
وسلم والثالث على صورة الاسدي يقول اللهم ارحم السباع ولا تمزيقها وادفع عنها برد الشتاء  
وحر الصيف ودخاني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والرابع على صورة الثور يقول  
اللهم ارحم البهائم ولا تعذبها وادفع عنها برد الشتاء وحر الصيف وأدخلني في شفاعته محمد صلى  
الله عليه وسلم ويوم القيامة حلة ثمانية وقيل ان أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم  
وبحمدك لا اله الا انت على حالك بعد ملك وأربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت  
على عقولك بعد قدرتك وحكي القرطبي في سورة سأل عن القسري قال في السماء السابعة  
ثمانية أوعال أظلافهن وركبهن مثل ما بين السماء الى السماء فوق ظهرهن العرش

هذا النبي المسمى محمد \* هـ هذا هو المدثر المزمع لـ  
هـ هذا حبيب الله هذا أحمد \* هذا النذير الاطعمى المرسل  
هذا الذي شرع الشرائع للورى \* هذا الذى هو فى البرية يعدل  
هذا الذى ركب البراق عجماء \* نحو الاله فن لهذا يعدل  
هذا الذى استخلاه أعلى عرشه \* رب العباد ووجهه يتهلل  
هذا الذى قطع الهواء وكان فى \* جحجج المدجج فوق السماء يبجل  
صلى عليه الله ما هبت صهباء \* وعدا السحاب الى القمامة عطل

ذكر الله عند ما حرم الله وفي  
بعض كتب الله المنزلة  
يقول الله سبحانه وتعالى  
ما أنصفني ابن آدم يدعوني  
فأستحي أن أرده ويصديني  
ولا يستحي مني وفيها يقول  
الله تعالى عبيدي انك  
ما استحييت مني أنيت  
الناس عيوبك وأنيت  
بقاع الارض ذنوبك وعوت  
من أم الكتاب زلاتك ولم  
أناقشك للساب يوم  
القيامة وفيها يقول الله  
تعالى ان كنتم تعلمون أني  
لأنظر اليكم فالحلل في  
أعمالكم وان كنتم تعلمون  
أني أنظر اليكم فلم جعلتموني  
هون الناظرين اليكم (شعر)  
كن حياء اذا خلوت بذي  
س يخفي على الرقيب الشهيد  
تمسأوت بالاله تدنيا  
وقواريت عن عيون العبيد  
قرأت القرآن أم لست  
دري  
ن مولاك دون جبل الوريد  
كان) الفضيل رحمه الله  
عالي يقول بامسكين تغلق  
بك وترخي سترك وتستحي  
من الناس ولا تستحي من



ورأيت في روض الافكار أن جبريل عليه السلام قال عند سدرة المنتهى يا محمد قد جعلت لك  
 الوسيلة في حاجة قلت فيها حاجتي وانقضت فيها أوسيتي فأنا فيها ذاهل الفكر داهش السر  
 يا محمد حيرني حين أوقفني في ميدان أزله وأبده فقلت في الميدان الأول فما وجدت له أولا  
 وجلت في الميدان الآخر فاذا هو في الآخر أول فطابت الرقيق الى ذلك الفريق فتلقاني  
 مكائيل في الطريق فقال الى أين والطرق مسدودة والابواب دونه مردودة لا توصف  
 بالاما كن المسدودة قلت فما وقوفك في هذا المكان قال شغاني بكيال البحار وانزال  
 الامطار وارسلها الى سائر الاقطار فأعرفكم للبحار زبد وأعرف الامطار وسقوط الندى  
 ولا أعرف لاحدته امدا قلت فابن اسرافيل قال في مكتب التعليم يقرأ أمثال ذلك تقدر  
 العزيز المأمير فطره عن النظر مقصور وقلبه عن الفكر محصور فهو كذلك حتى ينفع في  
 الصور قلت هل نسأل العرش ونستهديه ونستذبح ما عنده ونسلمه فلما سمع العرش  
 ما نحن فيه اهتز طربا ومال مضطربا وقال لا تحدث به جناحك ولا تتحرك به لسانك فهذا سر  
 لا يكشفه حجاب ولا يفتح دونه باب وسؤال ليس عنه جواب ومن أناني البين حتى أعرف هو  
 أن هو سبقتني بالاستواء وفهر في الاستلاء فلو لا استواءه لما استويت ولو لا استيلاؤنا  
 اهتديت فوعزته لقدم خلقني وفي بيده أيديه حيرني وفي بحار احديته أغرقني فتارة  
 يدبني من مواقف قربه فيؤنسني وتارة يحجب عني بحجاب عزته فيؤخسني وتارة يواصيني  
 بكافس حبه فيكرني فكأما استغرقت في عربة سكرى قلت رب أرني أنظر اليك فيقول  
 بل ان احديته ان تراني فلما أفقت من سكرى قال أيها المحب هذا جلال قدصناه وحسن  
 قد جئناه فلا يراه الا بقم قدر بيناه وحيث قد اصطفينا فاذ اسمعت سبحان الذي أسرى  
 بعبد له لا يقف على طريق عروجه البنا وقدومه علينا لك ترى من برانا فلما انتهى  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليله المعراج الى العرش تسلك بأذنه وقال بل ان حاله يا محمد الى  
 متى تنرب في صفاء وقتك آمن من مقتك بطوف بك على ندما حضرتي ويحملك على  
 روفر كرامته وتارة يشهدك جلال احديته ما كذب الوفا ما رأى وتارة يشهدك جلال  
 صمدية ما زاغ البصر وما طغى وتارة يطلعك على أسرار ملكوت فأوحى الى عبده ما أوحى  
 وتارة يدريك من حضرة قرب فكان قاب قوسين أو أدنى هذا وأنا الظمان الى الله اللهم فان  
 عليه المتخبر فيه لا أدري من أي جهة آتية جعلني أعظم خلقه فكنت أعظمهم منه هبة  
 واكثرهم فيه حيرة واشدهم خيفة يا محمد خلقني فكنت أرعد لهية جلاله فكنت على  
 قائمتي لا اله الا الله فازددت لهية اسمه ارتعاد فلما كتب محمد رسول الله سكن قلبي وهذا  
 روعي فهذه بركة وقع اسمك على فكيف اذا حل جيل نظرك الى يا محمد أنت المرسل رجة  
 للعالمين ولا بد لي من نصيب من هذه الرجة ونصبي منها أن تشهد لي بالبراءة مما نسبته أهل  
 الغرور الى وتقول أهل الزور على زعموا الى أسع من لاحذله وأحط بمن لا كفة له يا محمد  
 من لاحذله لذاته ولا عدلصاته كيف يكون مقتدر الى أو مجبول على يا محمد اذا كان  
 الرحمن اسمه والاستواء صفته وصفته منزهة بذاته فكيف يتصل في أو يفصل عني لا أنا  
 منه ولا هو مني قال مفتي الحن والانس نجم الدين النسي في قوله تعالى وأنه هو أخلقكم وأبكى

المسكين الذين معك ولا  
 تستحي من القرآن الذي  
 في صدرك ولا تستحي من  
 الجبل وهو لا يخفى عليه  
 خافية (وروي) أن رجلا  
 حبشيا أتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله كنت أؤمل الفواحش  
 فهل لي من توبة قال نعم قال  
 فهل كان الله يراني قال نعم  
 فصاح المحبشي صيحة فخر  
 ميتا (وروي) أن الله تعالى  
 يقول للشبح يوم التمام اذا  
 وقف للعذاب يا شبح  
 ما انصفتني غديتك بالنعم  
 صغيرا فلما كبرت عصيتني  
 أما اني لا أكون لك كما كنت  
 لنفسك اذهب فتدغمرت  
 لك وانه لا يؤتى بالشاب  
 العاصي فاذا وقف أضغضعت  
 أركانها واصططكت ركبته  
 فيقول الله عز وجل أما  
 استحييت مني امارا فاني أما  
 خشيت نعمتي اما علمت  
 أني طاع عليك خذوه الى  
 أمه الهاوية وممنصور  
 ابن عمار فوجدنا يا محدث  
 امرأة فانصرف الشاب  
 وتقدم منصور الى المرأة

أي أخلقكم العرش باضافة اليه وأبكاها بآفراء المسحمة عابه قال علي رضي الله عنه ان  
 الله تعالى قريب في بعده بعيد في قرب به فوق كل شيء ولا يقال شيء تحتته وتحت كل شيء ولا  
 يقال شيء فوقه تعالى جناب عزه أن يوصف بالاستقرار أو التمكن أو المماسه فهو مستغن  
 عن السكون والمكان قال العسلائي في سورة طه قال المشبهة هو مستقر على العرش وهو  
 باطل لان التعري عن المكان ثابت في الازل لا قدم قدم المكان فلو تمكن بعد حلول المكان  
 لتغير ومحدث فيه بمماسه والتغير وقبول الحوادث من أمارات المحدث وهذا مستحيل على  
 القديم الازلي سبحانه وتعالى قال الرازي في سورة طه قالت انشبهه ان معبودهم مستقر على  
 العرش وهو باطل لقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فاذا كانوا حاملين  
 للعرش والعرش مكان معبودهم فيلزمهم أن الملائكة حاملون لمخالفهم وهذا محال فان قيل  
 اذا كان الحق سبحانه مقدسا عن المكان منزها عن الجهة فما الحكمة في الاسراء صلى الله  
 عليه وسلم الى السماء مع أن الارض أفضل منها عند الاكثري لان الانبياء خلقوا منها ودفنوا  
 فيها قاله ابن الهادي كشف الاسرار اكن رأيت في شرح المذهب أن المذهب الصحيح المختار  
 الذي عليه الجمهور أن السموات أفضل من الارض وجعل ما قاله ابن الهادي وجها ضاعفا  
 فالجواب أن الملائكة افتخرت بالعلو وأعجبوا بانفسهم فأراد الله تعالى أن يرفع محمد صلى الله  
 عليه وسلم ليزول عنهم وافتخارهم وفي المنتخب أن يهوديا قال يا محمد هل احتجب الله عن  
 خلقه في غير السموات قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من رفر  
 السندس وسبعون حجابا من غمام وجواب آخر تقدم وسيأتي أيضا ان الله تعالى أطاع محمد  
 صلى الله عليه وسلم على عجائب الارضين فالارض الثانية مسكن الرياح والثالثة فيها خلق  
 وجوههم كوجوه بني آدم وأقواهم هم كاقوا الكلاب وأرجاهم كارجل البقر لهم شعر  
 كصوف الغنم لا يعصون الله طرفة عين ليلتناهم اهرهم ونهارنا اليهم والاربعه فيها حجارة  
 الكبريت التي أعدها الله لاهل جهنم وتقدمت منافع الكبريت في باب الخوف  
 والخامسة فيها عقارب أهل النار والسادسة فيها أرواح الكفار والسادسة فيها مسكن  
 ابليس وجنوده (مسئلة) لو قال رجل لعلامه عمل الشغل الفلاني فقال لا أحسنه فقال  
 الطلاق يلزمي أنك تعرف أين يسكن ابليس وجنوده فأجاب النووي رحمه الله ان أراد أن  
 الغلام حاذق لا تنفي عليه الامور الغريبة ظاهرا مخدوعا وفهمه لم يقع طلاقه وقال ابن عباس  
 ان الارض الثانية فيها الریح العقيم قد زمت بأربعين ألف زمام كل زمام يبدسه عين ألف  
 ملك بها اهلك الله قوم عاد فنسفت جبالهم وعساكنهم وبها تخرب الارض قال الله تعالى  
 وبسألونك عن الجبال فقل ينفخ فيها ربي نفثا وقال في حادي القلوب الطاهرة أول جبل  
 وضع على الارض جبل أبي قبيس بمكة المشرفة وكان أول من بنى به رجل يقال له أبو قبيس  
 فسمى بذلك وكان اسمه في الجاهلية الامين لان الحجر الاسود كان مسند عاقبه من زمن  
 الطوفان ونقل ابن الجوزي في التبصرة عن العلماء أول من سكن الارض الجن وكافوا  
 بعسدون الله تعالى دهر طويلا ثم ظهر فيهم المحدث وذكر البغوي ان الجن لما سكنوا  
 الارض وظهر منهم الفساد بعث الله اليهم جنه دامن الملائكة يقال لهم الجن وهم خزان

وكلمها أن تذهب معه الى  
 بيته فشتت خلفه الى أن  
 دخل منزله ففقدت ووقف  
 منصور يصلي فطول عليها  
 فلما سلم قالت له يا هذا  
 طولت على قال لها ما تقولين  
 في رجل عليه حق باربعة  
 شهود والمحاكم يعلم به هل  
 يقدر أن يمنع عنه بجهود  
 قالت لا والله قال فان معي  
 ملكين ومعك ملكين  
 والمحاكم يعلم فاضطربت  
 المرأة ووقعت ممتة وكان  
 طاوس الجاني بمكة فراوده  
 امرأه عن نفسه فلم يزل حتى  
 أتى بها الى المسجد الحرام  
 والناس مجتمعون فقال  
 لها اقضي ما تريدن قالت  
 في هذا الموضع والناس  
 ينظرون قال فالحبس من  
 نظر الله أحق فتأثرت المرأة  
 وحملت توبتها (شعر)  
 اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل  
 خلوت ولكن قل علي رقيب  
 فلا تحسبن الله يغفل ساعة  
 ولا أن ماتخفه عنه يغيب  
 قال بعضهم مررت بجماعة  
 يترامون وواحد جالس  
 منفرد عنهم فقدمت اليه



الحجنان اشتق لهم اسمهما من الجنة كبيرهم ابليس فطردوا الى شحوب الجبال وجزائر البحار قال في حادي القلوب الطاهرة من عجائب الارض ان بيلا دالين رجلا من نحاس ماذا يدع الى ورائه يقول ابليس ورائي ملك انما هي ارض رخوة لا تستقر عليها الاقدام غزاها ذو القرنين بسبعين ألفا فخرج عليهم غل كالبخاني تخطف الفارس عن قمره ووجد في خزان سلطان الدولة غنمة في سلة تأكل كل يوم رطابا ومن عجائب الله في ارضه ما قاله جماعة انهم شاهدوا بالموصل سنة ثمان مائة واربعمائة وثلثمائة رحلين ملتصقين من جانب واحد من فوق الابط وكانا سجين فاعتل أحدهما اومات الآخر بعده بقليل من نبت رائحة الاول وكانا اذا اتخذا صما حافا تدهما الا يكلم الاخر ثم يصطليحان فتبارك القادر على كل شيء في سبحانه لا معبود غيره (مسئلة) لوددت ولدان ملتصقين فهما كالابن في كل حكم نقله القاضي بدر الدين بن قاضي شعبة في شرح الاشبهية عن ابن القطان وقال الشافعي رضي الله عنه دخل بلاد اليمن فذكر لي امرأة من بسطها الى أعلاها بدناب بأربع أيد ورأسان ووجهان فأردت النظر اليها بطريق المحل فترجعتها من أيها فاذا هي كما قبل لي ثم طقتها فلعهدى بهما يا كلان وشريان وبتلعابان ويتضاربان ويتصالحان ثم لقيتها بعد أيام فسميت علي فقات لها من أنت قالت أنا زوجة لك فلانة فنظرت الى حركتها فاذا هي كاملة ثم سألت عن الشخص فقبل مات أحد المجدين وربط من حذم ففصله بجمل الى أن استرخى وقطع ثم سألت عن الجسد الآخر فقبل بالحياة فاذا هي المرأة التي سلمت علي فتبارك الله أحسن الخالقين وعندى في صحته وقوة وجواب آخر أراد الله تعالى أن يريه عجائب ملكوته الهلوى التي منها أربعة أنها حول العرش نهر من نور يتلأل ونهر أشد بياضا من اللبن في أسفله اللؤلؤ والياقوت والزمر والبرجان منه تأخذ أنهار الجنة كلها ونهر من نيل أبيض تلتقي منه الابصار ونهر من ماء والملائكة في تلك الانهار يسبحون الله تعالى ومنها سبعون ألف ملك من الملائكة صفا خلف يدورون حول العرش يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء فاذا استقبل بعضهم بعضا هل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون ألف صف قيام أيديهم على أعناقهم فاذا سمعوا تهلل هؤلاء وتكبير هؤلاء رفوا أصواتهم وقالوا سبحانك انهم وبجهدك أنت الذي لا اله الا انت اكبر ذنرا الخلائق كاهم ومنها ان الله تعالى جعل بر هؤلاء الملائكة وبين العرش سبعين حجابا من نور وبينه سبحانه وتعالى وبين الملائكة الذين هم حول العرش سبعين حجابا من نور وبين سبعين حجابا من ظلمة وبين سبعين حجابا من در أبيض وبين سبعين حجابا من باقوت أحمر وبين سبعين حجابا من زبرجد أخضر وبين سبعين حجابا من نيل وسبعين حجابا من برد وسبعين حجابا من ماء وذكر في حادي القلوب الطاهرة ان في سنة ثمان مائة وقع برء كل بردة أو قوتان وأكثر وفي سنة ثمان مائة وأربعمائة جاء برد وزن البردة رطلان وأكثر وفي المدهش لابن الجوزي نزلت بردة فخرت بمائة وخمسين رطلا وجواب آخر وهو ان جبريل عليه السلام كان يسبح في صومعة العصمة وكان يقول امي اوني ثواب عبادتي في هذه الليلة فاني أريد أن أريه الجنة وما أعددت فيها فعمل غاشية محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة فاني أريد أن أريه الجنة وما أعددت فيها

لامته (وجواب آخر) وهو ان الملوك اذا أرادوا أن يعلموا الفرس المسابقة نقصوا من علفها فكان مثل محمد صلى الله عليه وسلم كالجواد المضر لانه قد نقص من طعامه بقوله صلى الله عليه وسلم أجوع يوما وأشبع يوما فكان آدم في الجنة دونوح في السفينة وموسى على الطور وعيسى في السماء وجبريل عند سدرة المنتهى وامرأيل عند اللوح المحفوظ والمجور العيين في الجنة والمقربون تحت العرش فيسبحهم محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى (وجواب آخر) أسرى لاجل المشبه واليهود وذلك انهم يقولون ان الله تعالى على العرش بمعنى الاله تقرر والتمسك فنودي يا محمد ضع قدمك اليمنى على العرش والائى على الكرسي وبينهما ألف عام وقال وهب العرش ملتصق بالكرسي والماء كله في جوف الكرسي وخلق الله تعالى العرش قبل الكرسي بألف عام وتقدم في فضل ذم الكبرياء الكرسي يكسى كل يوم سبعين ألف لون من الثور فلو كان الحق سبحانه على العرش بالمعنى الذي قالته اليهود لما صلح أن يجلس عليه أحد جل ربه وتعالى علوا كبيرا فان قيل قد فسروا بعض العلماء المتأتم المحمد بنان الله تعالى بحلته معه على العرش وروى الطبراني في ذلك حديثا فاجواب هذا من باب المبالغة في الاكرام وعلو المكان كقوله تعالى ان الله مع المتقين ان الله مع الذين اتقوا الذين عند ربك رب ابن لي عندك بيتا فالمراد من هذا كله المكان لا المكان وقال مجاهد استوى على العرش كما شاء من غير ان صار له حماسا وتقدم في كتاب العقائد ما فيه كفاية والله أعلم وفي المتأتم المحمد أقوال أحدها الشفاعة العامة لثاني ان لواء الجديده الثالث اخرج طائفة من النار بشفاعته صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عدا هو المقام المحمود وذكرنا في صلاح الارواح ان له صلى الله عليه وسلم تسع شفاعات الاولى الشفاعة العامة في الفصل بين أمر المرقب الثانية شفاعته في نجاة قوم من دخول النار الثالثة في اخراج قوم من النار الرابعة في قوم يدخلون الجنة بغير حساب الخامسة في زيادة درجات قوم في الجنة السادسة في التخفيف عن عمه أبي طالب السابعة في زيارته الثامنة في اخراج المذنبين من النار التاسعة في اطعام المسكين اللهم أدخلني شفاعته في عافية قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عجائب عظيمة فظننت ان كل من في السموات والارض قد ماتوا الا في لم اسمع هناك يعني عند العرش شيئا من اصوات الملائكة وانقطع عني حسن كل شيء فلم تثنى عند ذلك استبحاش فنادى جبريل من خافي يا محمد ان الله تعالى يثني عليك فاسمع وأطع ولا يهولك كلامه سبحانه وتعالى فبدأت بانثناء على الله تعالى وقالت التحيات لله والصلوات والطيبات فقال الله تعالى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقالت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبريل أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله قال في شرح المذهب التحيات لله أي العظيمة لله وقبل الملائكة وقبل البقاء الدائم لله وقبل السلامة من الآفات لله وانما قال التحيات بالجمع لان كل واحد من الملوك له تحية فقبلوا التحيات لله أي الالفاظ التي تدل على الملائكة وحده وقوله الصلوات والطيبات قبل الصلوات هي الصلوات الخمس والطيبات هي الاعمال الصالحة قبل الكلام الحسن وقوله (السلام

بذكر الله رؤيته وتقع هيته على قلبك لعظمتك بلسان فعله لا بلسان قوله والسلام قم عذا وقال فرقد السبحي ان المتأفق لينظر فاذا المير احدا دخل مدخل السوء واذا المير احدا بطش ونما يراقب الناس ولا يراقب الله عز وجل وان المؤمن يعلم أن الله معه ويعلم سره وعلايته وانه يراه ويعلم نجواه فانما قلبه بين يدي الله عز وجل فيسبحان من تفضل على قوم فقرهم وزرعهم واختصهم بخدمته واعطاهم وتكبر على قوم فازلهم بحجابه ووضعهم وطردهم عن بابه ومنعهم وحسم باب الوصل وقطعهم ولقد جاءهم الانذار فما نفهم ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو بهم (وروى في الحديث ان من المؤمنين من يعطى كتابا تحتوما بعد ما يجوز الصراط فيه ففعلت كذا وكذا وفعلت كذا



عليك أيها النبي) قبل معناه اسم الله عليك وقيل سلم الله عليك ومن سلم الله عليه سلم من الآفات (السلام علينا) قال النووي رحمه الله تعالى لم أر لأحد دكلا ما في الضمير فالمراد المحاضرون من الامام والمؤمنين ثم قال رحمه الله تعالى في المنهاج وأقوله أي أقول التشهد التحيات لله - سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم صل على محمد وآل محمد هذا هو الواجب والزيادة على ذلك سنة وقال سهل بن عبد الله من علامة حب الرسول صلى الله عليه وسلم حب السنة وقال صلى الله عليه وسلم من أحبني فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة قال في عيون المجالس اذا قال الحمد التحمات لله حياء الله وأهل السموات والارض واذا قال الصلوات تقبل الله صلواته واذا قال الطيبات كان برئاً من الشرك والشك واذا قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته كتب الله له عشر حسنات واذا قال السلام عليه وعلى عباد الله الصالحين كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة واذا أتى بالشهادتين كتب الله له براءة من النار قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجني في النور رجة تفرق في سبعين ألف حجاب ليس منها حجاب يشه بحجاب ونادي مناد بلغة أبي بكر فقام ركب يصلي فتبعته من لغة أبي بكر وقالت هل سبقتني أبو بكر فتبعته من صلاة ربي فاذا التذاع من العلي الأعلى ادن يا خير البرية ادن يا محمد ادن يا أحمد فقلت ان ربي ناداني فاداني فكنت كما قال تعالى في كتابه ثم ناداني فقلت في كان قاب قوسين أو أدنى قبل كقرب ما بين المحاجين وقال سعيد ابن المسيب كقدر ذراعين قال العلائي عن أكثر المفسرين الذنوب والتدلي منقسم ما بين محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل فان قيل كيف قال دنوا ولم يقل قرب قيل لان القرب يكون من البعيد والدنو من القريب والمحق سبحانه وتعالى قريبت غير بعيد وانما قال قاب قوسين ولم يقل قدر سهمين لان السهم وان كان قوياً فقيمة درهم والقوس وان كان أعوج فقيمة لا تنقص بعوجها لان وتره مستقيم كذلك المؤمن وان كان يدينه معوجاً بالمعاصي فقلبه مستقيم بالامان قال القاضي عياض اعلم ان ما وقع من اضافة الدنو والله - رب من الله أو الى الله تعالى فليس بدنو مكان ولا قرب مسافة بل كان كما قال جعفر الصادق ليس بدنو وحد وانما دنوا مصطفي من ربه وقربه منه أبانة عظم منزلته وتشریف رتبته واشراق أنواره عرقته ومشاهدة أسرار غيبه وقدرته ومن الله صلى الله عليه وسلم تأنيس وبسط وكرام وقال الواسطي ومن تودم ان محمد صلى الله عليه وسلم دنابه فقه جعل ثم مسافة بل كلما دنابه تدلى بعدا عن ادراك حقيقته سبحانه وما وقع في رواية شريك في حديث المعراج من الالفاظ الشائعة كقوله ثم دنونا الجبار قال الخطابي يغلب على الظن أنه من قبل نفسه لاعن أنس لان هذا الحديث رواه غير عن أنس بغير هذه الالفاظ - ويشمل الجنب يرضى الله عنه عن هذا الدنو فله دنو القلوب من المحبوب ذهاب البين والانشي الاين وقيل دنوا محمد من ربه بالسؤال فتدلى اليه ربه بالعطاء والنوال وقال في عيون المجالس قال بعضهم طالت معني قوله تعالى ثم دنوا فتدلى ثلاثين سنة من العلماء والعارفين حتى رأيت تأويلها صحيحاً وهو أنه صلى الله عليه وسلم نظر عن يمينه فرأى ربه ونظر عن يساره فرأى ربه ونظر امامه فرأى ربه ونظر فوقه

فراى ربه ونظر خلفه فرأى ربه فذكره الا انصرف من هذا المقام الشريف فعمل الله ذلك منه فقال يا محمد أدت رسولي الى عبادي ولودمت في هذا المقام ما بلغت رسالي فانزل الى الارض وبلغ رسالي لعبادي وحيفات الى الصلاة أعطيتك هذه المرتبة فانك قال وقرة عيني في الصلاة قال العلائي فكان قاب قوسين بروحه أو أدنى بصره يعني ترك نفسه في السماء وروحه عند سدرة المنتهى وقلبه بقاب قوسين فبقى سره وره فقلت النفس ابن القلب وقال القلب ابن الروح وقالت الروح ابن السر قال السر ابن المحجب فقال الله تعالى بالنفس لك النعمة والمغفرة ويا روح لك الزجة والكرامة ويا قلب لك المودة والمحبة ويا سرنا لك قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ألهمني ربي ان قلت اللهم انه محقني استجيبني قبل قدومي عليك وقبل ندائك لي واني سمعت منادياً ينادي بلغة أبي بكر فقام ركب يصلي فتبعته من هاتين الكلمتين وقالت هل سبقتني أبو بكر الى هذا المقام وان ربي لغني عن الصلاة فقال عز وجل اني لغني عن الصلاة لاحد وانما أقول سبحانه في سبقت رحتي غضي اقرأ يا محمد هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور فصلا في رحمة لك ولا تمكث وقال القرطبي في تفسيره قبل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف صلاة الله على عباده قال سبوح قدوس قبل ان سبوح قدوس من كلام الله تعالى وهي صلواته على عباده وقبل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يتوهم السائل في صلاة الله على عباده وجهه لا يليق به تعالى وأما امر صاحبك فان أخاك موسى كان انه بالعصا فذا أردنا كلامه قلنا له وماتك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غممي ولي فيها ما ركب أخرى فتغل بذكر العصا عن عظيم المية وكذلك أنت يا محمد لما كان انك بصاحبك أبي بكر فانك خلقت وابدأ من مائة واحدة وهو انك في الدنيا والآخرة خالقنا ملكا على صورته يناديك بلغته لينزول عنك الاستجاش لثلاث لمحقق من عظيم المية ما يقطعك عن فهم ما يراد بك لا إله الا أنا جبار الجبابرة ومالك الدنيا والآخرة يا محمد ما أعظم شافي وأعز سلطاناً يا محمد انظر في أي موضع رفعتك وفي أي مكان كنك يا محمد أين حاجة جبريل فقلت اللهم أنت أعلم بما سأل يريد أن يدجنه على الصراط يوم القيامة لفرأمتي فقال قد أجبتك فيما سألت ولكن في طائفة من أمتك فقلت اللهم لمن قال ان أحبك وحبك وفي رواية ان أكثر من الصلاة والسلام عليك (فائدة) قال أبو كاهل قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات حياي وشوقا لي كان حقاً على الله ان يغفر له دنو به ذلك اليوم وتلك الليلة وقد تقدم فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ورأيت في مجمع الاحباب قال الفضيل بن عياض قال العارفون الانس بالمحسوب هو ان يساط المحب الى المحبوب برفع الخشعة مع وجود المية ورعاية المحرمة على بساط المحبة الا ترى ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما قال على بساط الانس رب ارنى كيف يحيى الموتي وقع في سره يا خليل هذا ترك للخدمة ثم نزل قوله تعالى في الظاهر ولم تؤمن قال بل ولكن ليطمئن قايي ولما قال موسى صلى الله عليه وسلم على بساط القرية رب ارنى أنظر اليك وقع في سره يا كليمي هذا ترك للخدمة ثم نزل قوله تعالى في الظاهر لم تراني ولما قال عيسى صلى

وأنى ذلك الفقير بطائر غير مذبوح وقال يا بسدي أمرتني ان اذبحه في مكان لا يرى فيه أحد وانما ذهبت فالتفت براني فعملوا ان الفقير الغالب عليه مراقبة الله تعالى (وكان) سهل بن عبد الله يقوم الليل مع خاله محمد بن سوار فاوصاه ان يقول الله معي الله ناظر الى الله شاهدي وأمره ان يلازم هذا الذكر بقلبه فان له أثراً عظيماً في المراقبة وحضور القلب وقال الفضيل خمسة من علامات الشقاوة القسوة في القلب وجود العين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الامل ثم ان الله تعالى جعل على العباد حافظة من الملائكة يكتبون الاعمال والاقوال فمن لم يصل عقله الى مراقبة الله تعالى فينبغي ان يستحي من الملائكة قال الله تعالى وان عليكم محافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال تعالى اذ يتناق المتلقين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد (وفي الصحيح) يتعاقبون

وكذا وقد استحييت ان اظهره عليك اذهب فتد غفرت لك فسبحان من يعصيه العبد فيستحي هو منه هل هذا الا محض الكرم (وقال) ذوالنون علامة المراقبة اي شارفاً ثرائه تعالى وتعتيم ما عظم الله وتصغير ما صغر الله وقال ابن عطاء افضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الاوقات وقال مالك بن دينار لقد استحييت من الله تعالى من كثرة ما أتودد الى الخلافة فوددت لو ان الله تعالى جعل رزقي في حصة أمضعتها حتى ألقى الله وكان بعضهم يصلي خارج المسجد فقل له لم لا تدخل المسجد قال استحي من الله ان ادخل بيته وقد عصيته (وحكي) ان بعض المشايخ كان يفضل واحداً من أصحابه ويخصه باقباله فينظر أصحابه الى ذلك فوقع في نفوسهم شيء فاراد الشيخ ان يبين لهم رتبته فاعطى كل واحد منهم طائر أو امره ان يذبحه في مكان لا يراه فيه أحد فحضر كل واحد منهم وذبح طائره



الله عليه وسلم على لسان قومه اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء وقع في سره هذا ترك  
 للجنة ثم نزل قوله تعالى في الظاهر في حق قومه فن يكفر بعد منكم فاني أعذبه عذابا  
 لا أعذبه أحدا من العالمين والماورق الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم على بساط الانس حفظ  
 الحرم فكان كما قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى فتودى في الماطن فأوحى الى عبده  
 ما أوحى وجازاه في الظاهر وما آتاكم الرسول فخذوه من يطع الرسول فقد أطاع الله فان قال  
 فمن حبيبه سبحانه يقول وان أمر فمن حبيبه بأمر وان نهى فمن حبيبه بنهى فطاعته  
 طاعة حبيبه ومحبة محبة حبيبه (قال العلائي) قال النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت ربي  
 يقابني والتعجب انه رأى بعيني رأيه قال القرطبي في سورة الانعام اجتمع ابن عباس وأبي بن  
 كعب رضي الله عنهم فقال ابن عباس أما نحن بنو هاشم فنقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم  
 رأى ربه مرتين ثم قال ابن عباس أتعجبون أن المحلة لأبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد  
 صلى الله عليه وسلم فكبر أي بن كعب تكبر حتى جابته الجبال وقال الامام أحمد بن  
 حنبل رضي الله عنه أنا قول بما قاله ابن عباس رأى بعينه رأى بعينه رأى بعينه حتى انقطع  
 نفس الامام أحمد ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وكنت ربي بما شاء واقترض علي خمسين صلاة  
 كل يوم واحدة فنزلت الى موسى فقال ما عرض ربك علي أمتك قلت خمسين صلاة قال ارجع  
 الى ربك فاسأله التخفيف فان أمتك لا تطيق ذلك فرجعت الى ربي قال النووي رضي  
 الله عنه أي الى الموضع الذي ناجاه فيه أولا فقلت يا رب خفف عن أمتي فطعنا خفا وفي  
 رواية عشرة اوفى رواية فوضع شطرها قال العلائي ليس بين هذه الروايات منافاة فان المراد  
 بالشرط الجزء وهو الخمس وليس المراد منه التخصيف وأما رواية العشر فهي رواية بشر يك  
 وتقدم انه زاد ونقص فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا فقال ان أمتك لا تطيق  
 ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لا تمك قال فلم أزل أرجع بين موسى وبين ربي حتى  
 قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشرة فتمت خمسون صلاة وفي رواية  
 أمضيت فريضي على عبادي لا يبدل القول لدي وفي رواية سألته حتى استحييت  
 ولكن أرضي وأسلم فلما جاوزت نادى مناد اهضمت فريضي وخففت عن عبادي  
 تذكر مشتاق وأنى له الذكرى \* ولم يستطع للوجد صرفا ولا نصرا  
 أخولوعة ما فارق الشوق قلبه \* ولا واصل السلوان يوما ولا اصبرا  
 وان رام كتمان الصمامة عبرت \* عن الوجد والاشواق أجفانه العبرى  
 فقير بروم الوصل من أهل رامة \* ولم ينو أهل النسر له هجرا  
 محل اذا أقسمت أن ليس مثله \* على الارض حسنا كنت في القسم البرا  
 فاقسم بالله العظيم تنقنا \* لانت الذي جاءت بمعنائه البشرى  
 وأنت رسول الله تبع رجعة \* الى أمة تدعى تحملا غررا  
 لك المرتقى الاعلى الذي عنده هبة \* تأخر جبريل وحده ملك ذا نفرا  
 وليلا من البيت المحرم بمكة \* الى المسجد الأقصى بك الله قد أسرى  
 ركبته على ظهر البراق معظما \* الى سدرة المنتهى فاقت السدرا

رأيت كما أخبرت ربك ماله \* شبيه ومن آياته الآية الكبرى  
 وحياك منه بالسلام ولم ينزل \* سواك نبي هذه الآية الغرا  
 ومن ثم تخفيف الصلاة عن الوري \* وخسين كانت تلزم العبد والمجرا  
 فما زلت في تخفيفها مترددا \* اليه قايي الفرض من ذلك العثرا  
 وذلك عن رأي الكليم وانها \* لساقطة فعلا ومحسوبة أجرا  
 وحين دجاليل الضلالة حالكا \* طلعت به بدرا وكنت له الفجرا  
 عابك صلاة الله ثم سلامه \* سلام يعبر المسلك من نشره عطرا

ان قيل هي في الاثر خمس في الحكمة في كونها خمسين تلك الليلة فاجواب لظهر شرف  
 النبي صلى الله عليه وسلم بقبول شفاعة في التخفيف عن أتمه فان قيل ما الحكمة في أن موسى  
 هو الذي أشار على النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع ربه دون إبراهيم صلى الله عليه  
 وسلم وهو أعلى مقام منه قيل لان إبراهيم مقامه مقام التقوى والتسليم الاتراه لما قال له  
 جبريل ألك حاجة قال اما إليك فلا قال سل ربك فقال حسي من سؤالي عليه بما لي فان قيل  
 مقام إبراهيم في السماء السابعة وموسى في السادسة وجاء في رواية أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم وجد إبراهيم في السادسة وموسى في السابعة فاجواب مقام إبراهيم في السابعة لكفه  
 نزل للملاقاة في السادسة وموسى مقامه في السادسة لكن مثنى في خدمته الى السابعة قال  
 العلائي وغيره قال الله تعالى بعد ان خففت الصلاة (أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه)  
 فقلت آمنت بك (والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق) قرأ جزء  
 لا يفرق بالياء المتناهية من تحت بالبناء للمفعول قراءة شاذة (بين أحد من رسله) كما فرقت  
 اليهود والنصارى بين موسى وعيسى (وقالوا سمعنا وأطعنا غفرنا لك ربنا) أي اطلب  
 غفرنا لك (واليك المصير) أي اغفر لنا فان مرجعنا إليك يوم القيامة فقال غفرت لك ولا أمتك  
 ثم قال سل تعطى فقلت (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا) فقال الله تعالى لك ذلك سل تعطى  
 فقلت (ربنا ولا تجعل علينا صرا كما جعلته على الذين من قبلنا) أي لا تجعل توبة أمتي بالقتل  
 كغيرهم وهم قوم موسى الذين عبدوا البهل وذلك أن موسى لما أمر قومه بقتل أنفسهم  
 اعتزلوا فجاءهم هرون باثني عشر ألفا معبدوا البهل بأيديهم السيوف ثم قال اصبروا لعن الله  
 رجلا قام عن موضعه فضر بواقيهم بالسيف الى المساء وكان قد أرسل الله عليهم سمها حتى  
 لا يعرف الواحد ولد له فقال موسى وهرون يا ربنا هل لك بنو اسرائيل البقية البقية فكشف  
 الله السمهاية وسقطت السموف من أيديهم فانكشف الحال عن سبعين ألف قتيل فقال  
 الله تعالى قد غفرت للقاتل وتب على المقتول فعلى هذا يكون قوله تعالى فاقتلوا أنفسكم  
 أي استسلموا للقتل ومنهم من حمل الآية على ظاهرها فيكون من عبد البهل قتل بعضهم  
 بعضا وهذا ما طاب محمد صلى الله عليه وسلم أن تكون توبة أمة بغير القتل قال تعالى  
 اجعل توبتهم الندامة سل تعطى فقلت (واعف عنا واغفر لنا وارحنا الآية) فقال لك ذلك  
 ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وانما دعا ثلاث دعوات لان الله تعالى عذب

ورعه مات قلبه \* وقال  
 ذوالنون المصري كن بالخير  
 موصوفا ولا تكن للخير  
 واصفا فان الكافر قد ينطق  
 بالحكمة (اجتمع) أربعة  
 من حكماء الفرس فقال  
 أحدهم أنا على رد عالم أفل  
 أقدر مني على رد ما قلت  
 وقال الآخر أنا فاندمت  
 على ما لم أفل وطامسا ندمت  
 على ما قلت وقال الآخر  
 اذا تكلمت بالكلمة  
 ركبتي فان لم أتكم بها  
 كنت راكبا وقال الآخر  
 عجمت ان يتكلم بالكلمة  
 ان نقات عنه ضرته وان  
 لم تنقل عنه لم تنفعه \* وقال  
 ابن شمعون كل نطق بغير  
 ذكر الله فهو لغو وكل صمت  
 بغير تفكير فهو سهو وكل  
 تقار بغير اعتساف فهو لغو  
 فرحم الله امرأه تكلم بمقدار  
 والتفت الى الجدار فان  
 هذا من السكوت وزوم  
 البيوت والرضا بالقرت  
 الى أن يموت ومن غمرات  
 المراقبة الانابة ومعناها  
 الرجوع عن معصية الله  
 تعالى الى الطاعة حياء من  
 نظر الله عز وجل قال تعالى



ثلاث أم واحد بالخسف وهو قارون وقومه وواحدة بالمسخ وهم قوم داود وواحدة أمطر عليهم الحجارة وهم قوم لوط قاله فوعن الخسف فقال تعالى لا أخيف أبدا أبدا أن أمرك بل أخسف بذنوبهم حتى لا تراها الملائكة والمغفرة عن المسخ فقال تعالى لا أمسخ أبدا أن أمرك بل أمسخ ذنوبهم فابدل السبب بالحسنات والرحمة عن الحجارة فقال لا أمطر عليهم الحجارة بل أمطر عليهم الرحمة فضلى قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله كم جرى بينك وبين الله كلمة قال اثنا عشر ألف كلمة كما هي في شأن أمي فأجابني إلى ما سألت وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله تعالى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال له يا محمد دعني أدعينا في الخلوة فاشفع لا تمك في الخلوة وقيل أوحى الله تعالى إليه أنه لم يطعني وبعضوني فطاعتهم برضائي ومعصيتهم بقضائي فإذا كان برضائي أقبله وما كان بقضائي أغفره (فائدة) قال الشيخ خليفة وهو من أصحاب مشايخ البهجة رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سبع عشرة مرة في ليلة واحدة وعلمني هذا الدعاء اللهم ان حسنة ناتي من عطايتك وسببنا في من قضائك فنجدي أعطيني على ما قضيت وأمح ذلك بذلك جلات أن تطاع إلا بذنك أو تعصى إلا بعلمك اللهم ما عصيتك حين عصيتك استخفنا فاجعل ذلك ولا استهانة بذنبيك لكن بسابقة سبق بها علمك فالتوبة إليك والمغفرة لك قال العلاء في آخر سورة البقرة والمحكمه في عدم ذكر انفة ربنا في قوله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ان الذناء انما يكون عند العبد والعبد اذا لازم التضرع بترقي من مقام النداء الى مقام المناجاة وقيل واعف عنا في سكرات الموت واغفر لنا في ظلمة القبر وارحمنا في أهوال القيامة ورأيت في رؤياي حبان المسمى بالبحر المحيط واعف عنا من الافعال واغفر لنا من الاقوال وارحمنا بقول الميرزا ورأيت في البسيط للواحدى لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية من ربه بغير واسطة قالت الملائكة يا محمد قد أحسن الله الشفاء عليك بقوله آمن الرسول فاسأل ربك فعمله جبريل هذه الدعوات المذكورة قال في البحر المحيط سورة البقرة مدنية الا قوله تعالى آمن الرسول الآية فانها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المحضرة قال النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المحضرة يا رب لكل قادم من سفره تحفة فاشقة أمتي اذا قدموا عليك قال تحفهم كرامتهم ما عاشوا ورجعهم اذا ما قوا ورافتيهم اذا بعثوا ثم قال يا محمد ادوا لكل قادم من سفره هدية فها هديتهم اذا قدموا فقال يا حدى يديه هذه فيها تقصير الطائعين وفي الاخرى ذنوب المقصرين فقال انما وزع تقصير الطائعين بكرمي وعن ذنوب المقصرين بشفاعتك وقيل انه قال يا رب أنت أحسنت إلى الطائع والمطيع ينظر عفوكم فقال يا محمد هديتي منهم كلمة التوحيد (الطائف) الاولى يستحب للسافر أن يصحب معه اذا قدم على أهله وعلى من سافر اليهم لزيارة مثله هدية ولو حجرا وقد منافي ذلك حديثا ذكر في شرح المذهب (الثانية) قال الاصفهاني في مختصر الروضة والسافر من خلط أزوادهم وان تفاوتوا في الاكل بل هو مستحب قال الغزالي في الدرة الفاخرة ان الله تعالى يخلق بعير من عمل الرجلين والثلاثة تركونه جمع يوم القيامة وذلك من ضعف العمل فذوقوا الاعمال بعضها بعضا ويخلق لهم منها بعيرا (الثالثة)

رأيت في تفاح الارواح ومفتاح الارباح للامام شمس الدين محمد بن السراج بالجسيم الشافعي رحمه الله ان الشيخ احمد الرفاعي رضي الله عنه قال مرة هذه الخلقة تكون هدية للشيخ أرسلان ثم نظر يوما فوجد دتمها ناقصا فسأل عن ذلك فقال رجل أرى بازأ شهب كل يوم يا كل منها ثم بطير فقال هذا الشيخ أرسلان يأتي من دمشق وبينها وبين أم عبيدة بلدة الشيخ احمد الرفاعي شهران فتكون الاولياء كالملائكة لهم قوة التشكل رضي الله عنهم وعن صدق بكراتهم ورأيت في الكتاب المذكور قال الشيخ أبو بكر العرود لك الله رجال يطوفون بالكعبة وله رجال تطوف بالكعبة بهم فأنكره بعض اصحاب تاج الدين الفزاري فقام عند الشيخ ليلة ثم قام نصف الليل فوجد الكعبة طائفة بدار الشيخ ورأى حولها رجالا يقولون باصواتهم الطيبة سبحانه وتعالى ليس له مثال قد اصطفى رجالا ودللهم دلالات الشيخ أبو بكر في جادى الاولى عام اثنين وسبعين وسبعمائة وقبره بصالحية دمشق معروف ظاهر يزاريه رضي الله عنه ثم قال النبي وقيل ان الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج يا شاهد قد شهدت لي فاشهد علي قال يا رب بم أشهد عليك قال اشهد علي ان من جاءني بشهادة أن لا اله الا الله وأنت عدي ورسولي غفرت له كل ذنب في سره وجهه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لي ولان شهد لي باللاغ والرسالة وارحمي وارحم من شهد لي باللاغ وذلك بالتوحيد (الرابعة) رأيت في كتاب النصيحة للغزالي قال موسى عليه السلام يا رب أرني وليا من أولياءك قال بينك وبينه أمد بعيد قول يا رب لا أبالي اذا كنت لي وكل بعيد عليك قريب فخطي موسى ثلاث خطوات فقال الله تعالى يا موسى هذه مائة عام قال يا رب وأين ذلك الولي قال في وسط البحر الاسود أي بحر الظلمات فصار إليه فاذا هو برجل قائم في الماء والموج يخرج من بين رجليه وهو يقول يا حنان يا منان أقل عثرتي وارحم غرتي فقال السلام عليك يا ولي الله فلم يرد عليه فأوحى الله إليه يا موسى قلبه عندي فلم عليه مرة أخرى فقال السلام عليك يا ولي الله فقال وعليك السلام يا كريم الله قال من أخبرك اني كريم الله قال الذي أخبرك اني ولي الله قال كم لك ههنا قال لي ههنا أنا ديه ثمانين عاما يا حنان يا منان فسرأيت منه جوابا قال أتريد ان اكون سفيرا بينك وبينه قال نعم قال موسى يا رب ماذا أردت علي عبدك قال يا موسى قل له ويل لك وجميع الخلق اذا الم انهم دهم برحتي ورأيت في تفاح الارواح ان الشيخ احمد الرفاعي كان يأكل طعاما مع ابن أخيه الشيخ ابراهيم بن الاعزب رضي الله تعالى عنهم فها الشيخ احمد ساعة وأطرق رأسه ثم غاب عن نفسه فلما أفاق سأل عنه ذلك فقال رجل من وراءه يا شيخ البحر كان يشرب الخمر فعزم على التوبة على يدي فلم يقدرك ذلك فأتى فأخذته ملائكة العذاب فناداني من قبره يا شيخ احمد فسألت الكريم العفو عنه ففعا عنه وفي الكتاب المذكور من رجاء بالشيخ احمد وهو صي فقال أحد هم لا اله الا الله ظهرت الشجرة المباركة فقال الثاني عن قريب تنفتح فقال الثالث عن قريب تمتد ظلها فقال الرابع عن قريب يكثر ثمرها فقال الخامس عن قريب يرى الناس منها ألحباب ويكثر لها الطلب فقال السادس عن قريب يعظم شأنها وتظهر بركاتنا وبرها فقال السابع كم

ولن تبلغوا نفعي فتنبهوني يا عبادي لو أن أولكم وآتكم وانسكم وجنتكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآتكم وانسكم وجنتكم كانوا على أفقر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآتكم وانسكم وجنتكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد منهم ما سأله مني ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخط اذا دخل البحر يا عبادي انما هي أعمالكم أحصياكم ثم أوفىكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد وكان أبو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثي على ركبته وقال الفضل يقول الله عز وجل بشر الذين ان تابوا قبلت منهم وحذر الصديقين ان وضعت عدلي عليهم



يفتح لها من باب وكما لها من أصحاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من ذكر لاله الا الله  
والاستغفار فانهما امان في الدنيا من الذل وفي الآخرة جنة من النار ومرتبة من رضى الله عنه  
على طاعة بن عبيد الله رضى الله عنه - حافر آخر يناسله عن ذلك فقال طلحة سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يتوفاها عند الموت الا نفس الله عنه واشرق  
لونه ورأى ما يبره فلم أسأله عنها فقال عمر رضى الله عنه هي الكلمة التي دعا بها الله ابا  
طالب عند موته لا اله الا الله فقال طلحة فرحك الله كما فرحتني وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم شعار امتي على الصراط لا اله الا الله وفي الخبر يقول الله تعالى لا سرا قبل عليه السلام  
اذا سمعت احدا يقول لا اله الا الله فأنزله في الجنة اكراما لقائلها اربعين سنة وقال ابن عباس  
سألت النبي صلى الله عليه وسلم متى ينفع في الصور فقال سألت جبريل متى ينفع في الصور  
فقال ان الله تعالى خلق ملكا يوم خالق السموات والارض وأمره ان يقول لا اله الا الله  
فهو يقول ما اذا بها صوته لا يقطعها ولا ينفذ في نفسها فاذا أتمها أمرها قبل ان ينفع  
في الصور وقامت القيامة وقال زيد بن أرقم رضى الله عنه قال رجل يا رسول الله أسألت  
وقد ذهبت قوتي في الجاهلية ذنوبي ذنوبي قال قل لا اله الا الله وطولها فقال ولم يطولها فقال  
اكذلك أمرتك قل لا اله الا الله وطولها لئلا يأتى بها جوفك رحم الله من طولها رحم الله من  
طولها رحم الله من طولها فقال الرجل ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين  
وجبت والذي نفسي بيده لا يغفر الله لها وقال ابن عباس رضى الله عنها اذا قال العبد  
لا اله الا الله خرفت المحج حتى تقف بين يدي الله تعالى فتطلب لقائلها المغفرة فيقول الله  
تعالى اني لم أجرك على لسانه الا بعد ان سمعت ارادتي له بالمغفرة وقال عكرمة في قوله تعالى  
قل لو كان البحر مدا الكلمات لربى الآية أى لو كان البحر مدا الكلمات لربى لاله الا الله  
لنفذ البحر قبل ان ينفذ ثواب قائلها قال اله لاني ورأيت في تفاح الارواح ومفتاح الارياح  
ان الشيخ يوسف النجدي مر يوما بالقرب من الجامع الاموي بدمشق فوضعت امرأة يدها على  
نوبة تعبر كما فقال لها رجل نجت يدك فقام الرجل تلك الليلة قرأ الشيخ في وسط السماء  
كالقمر ليلة البدر فلما أصبح الرجل مر عليه الشيخ فقال يا نبيس رأيت مقامنا البارحة  
فكشف الرجل رأسه واستغفر الله تعالى مات الشيخ يوسف المذكور سنة سبع وخمسين  
وسمائه وقبره بالصالحية بزار قال اله لاني قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لي ربي ارجع  
الى قومك فبلغهم عني واذا قد حال بيني وبينه حجاب من نار يلهب التها بالاعرف كثافته الا  
الله تعالى ودلاني الرفرف الاخضر الذي كنت عليه وجعل يخفضني ويرفعني فأهوى بي الى  
جبريل وارفع الرفرف حتى غاب عني فقال جبريل ابشر يا محمد فانت خير من الله من خلقه  
وصفوة من البشر ولقد قربك الرحمن اليه من قرب عرشه مكانا لم يصل اليه احد من أهل  
السموات والارضين فخدمت الله على ما استطافني به واكرموني ثم قال انطلق يا محمد الى الجنة  
حتى أريك مالك فيها تعرف الام يكون معادك به - اما موت فتزداد بذلك في الدنيا زهدا  
الى زهدك ورغبة في الآخرة الى رغبةك فسرت معه فهو في أسرع من السهم حتى وصلنا  
بإذن الله تعالى الى الجنة فاقبل رضوان خازن الجنان وخلفه رقيب مع كل واحد منكم

عذبتهم وقال طلق بن  
حبيب ان حقوق الله تعالى  
أعظم من أن يقرم بها العبد  
وان نعمه أكثر من أن  
تحصى ولكن أصبوا  
تائبين واسواتائهم  
(وقال) عبد الله بن  
عمر رضى الله عنه ما من  
ذكر خطيئة لم بها فوجل  
منها فاقبعت عنه في أم  
الكتاب وقال الفضيل  
لا برد الجور بالسيف انما  
يرد بالتوبة وقال أبو  
الجوزاء ان الرجل يحدث  
الذنوب فلا يزال نادما حتى  
يدخل الجنة فيقول ابليس  
يا ليتني لم اوقعت فيه وقال  
عبد الله بن سلام الا  
لا احد منكم الا عن نبي مرسل  
أو كتاب منزل ان العبد اذا  
عمل ذنبا ثم ندم عليه طرفة  
عين سقط عنه أسرع من  
طرفة عين وقال عبد  
الرحمن بلغني ان توبة المسلم  
كاسلام بعد اسلام وقال  
عمر بن الخطاب اجلسوا الى  
التوابين فانهم ارق افئدة  
وقال قتادة لقرآن يدلكم  
على دلائلكم ودوائكم فداؤكم

الف ألف ملك رافع من أجنحتهم ورؤسهم يشيرون الى بالاصابع يقولون لقد أكرم الله هذا  
النبي الامي مرجيا بك يا جبريل ومن معك وفي رواية أقبل رضوان معه ملائكة المحج  
ووجوههم كالقمر ليلة البدر يفرح ربح المسك من ثيابهم مكلون بتيجان من نور مناطقهم  
من صفائح الزمرد فقلت ما أحسن هؤلاء يا جبريل فقال والذي بعثك بالحق ان أمتك اذا  
اتقوا الله وسلموا من الدنيا كانوا في الجنة أحسن منهم فلما دخلتاهم بدأت نفسي وذهب  
روعي فاسترك فيها مكانا لا أرايته فرأيت قصورا من الدور والياقوت والزبرجد والاشجار  
من الذهب الاحمر وقضبان من اللؤلؤ وعر وقهن من الفضة راسخة في المسك ورأيت  
شجرة ساقها في كثافة لا يعلمها الا الله تعالى وان أغصانها الاكثر من نبات الارض وان  
الواحدة من ورقها تغطي الدنيا وعليها من أصناف الخبز ضرب شتى فقلت يا جبريل  
ما هذه الشجرة قال لك ولا زواجك ولا ولدك وكثير من أمتك وتحت هذه الشجرة ملك  
كبير وعيش عظيم ورأيت نهرا يجري من أصلها أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل  
على رضاء من دروياقوت ومساك أبيض فقال جبريل هذا الكوثر الذي أعطاك ربك  
وهو التسليم يخرج من تحت العرش الى دورهم وقصورهم ثم سار بي الى شجرة أخرى فاذا  
ورقها حلال طرائف من ثياب الجنة بين أحمر وأبيض وأصفروا أخضر وغارها أمثال القلال  
في ألوان شتى وروائح شتى فقلت يا جبريل ما هذه الشجرة قال هذه التي ذكرها الله تعالى  
بقوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما بى لك يا رسول الله وليكن من  
أمتك ولك فيها حسن مقبل ونعيم طويل ثم انطلق بي بطوف في الجنة فاذا قصر من يا قوت  
جراه في جوفه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت  
في كل بيت سبعون ألف حجرة من درة يضاء لها أربعة آلاف باب يرى باطن تلك الحجرة من  
ظاهرها وظاهرها من باطنها في جوفه أسرار من ذهب لذلك الذهب شعاع كشعاع الشمس  
وهي مكالمة بالدور والجوهر وعليها فرش من سندس فوق تلك السرر حلى كثير لا يطيق  
صفته في كل قصر بيت ودار منها شجر كثير مكال سوق الذهب وأغصانها الجوهر وغرها  
مثل القلال في كل حجرة منها الأزواج من الخمر والعين وأدات احداهن كفها من السماء  
لا ذهب ضوء كفها ضوء الشمس فكيف بوجهها ولكل واحدة منهن سبعون ألف غلام  
خدمها سوى خدم زوجها كل ذلك مفروغ منه ينظر صاحبه ثم أخرجني من الجنة فرأيت  
في السموات مندرين من سماء الى سماء فرأيت آدم ونوحا و ابراهيم وعيسى فسلمت  
عليهم فلقوني بالحقية والبشر وكلمهم قالوا ما صنعت يا نبي الرحمة فأخبرتهم ففرحوا بذلك  
وحمدوا الله وسألوا الى المزيد ثم خرجت مع جبريل لا يقوتني ولا أفوته حتى دلاني في مكان  
من الارض الذي جلني منه وأراني مع ذلك عجائب الارض وما خلق الله فيها وكان كل ذلك  
في ليلة واحدة فاناسيد ولد آدم ولا خرفا لا كشي معناه ولا خرافة من هذا الفخر فآخبرت  
بذلك قومي فكذبوني غير اني بكر رضى الله عنه قال في مجمع الاحباب الذي رآه النبي صلى  
الله عليه وسلم بعيني رأته أبو بكر الصديق رضى الله عنه بعين قلبه فكان بذلك أول  
من صدق قال شرف الدين عيسى السهروردي رحمه الله لما ركب النبي صلى الله عليه وسلم

الذنوب ودواؤكم التسوية  
(وفي الحديث) من أذنب  
ذنبا فاعلم ان الله قد اطلع  
عليه غفر له (وروي) ان  
الله تعالى يقول يا عبادي  
كل مذنب الا من عافته  
فاستغفروني أغفر لكم ومن  
علم اني ذو قدرة على ان أغفر  
له غفرت له ولا أبالي وقال علي  
ابن أبي طالب رضى الله عنه  
أحبب من يملك ومعه  
النجاة قبل وما النجاة قال  
الاستغفار (وكان) يقول  
ما ألهم الله العبد الاستغفار  
وهو يريد أن يعذبه وتعلق  
رجل باستار الكعبة فقال  
اللهم ان استغفاري مع  
اصرارى لأؤم وان تركى  
الاستغفار مع على بعة  
عفوك ليجزفكم تقبيل الى  
بالنعم مع غناك عني وأغض  
الك يا معصية مع فقري  
الك يا من اذا وعد وفا  
وان توعد عفا اغفر عظيم  
جرى بعظيم عفوك بأرحم  
الراحمين وحاس بعض  
الصالحين في خلوة فقال  
الهي أنت قضيت أنت  
حكمت أنت قدرت وأردت



الرفرف من النور الازهر تقدم هو وجبريل تأخر وزج به في الانوار ورفعت له المحب والاسرار  
وسمع شفادها كلام الجبار يا عروس المملكة يا تاج منصف الوجود يا خمس الهداية والسعود  
أنت أكرم الناس علينا نسل ما تريد فذلك السؤال ومنا العطاء وما على عطائنا من مزيد فقال  
ما الذي أسألك وقد أسجدت الملائكة لآدم واصطفيت وزوجته حواء وفي الجنة أسكنته  
وأكرمته وعظمته فجاءه الخطاب يا محمد لا لأنه أشرف عليه نور سرته الذي تقادم ما قلنا  
للملائكة اسجدوا لآدم قال يا الهي ما الذي أطلب وقد جعلت ادريس نبيا ورفعت مكانا  
عليها فجاءه الخطاب انما رفع ادريس الى السماء ليعظم اليك ويسير في هذه الليلة بين يديك  
قال يا الهي ما الذي أطلب وقد استجبت لنوح ودعوتك على أهل الطغيان ونجيت في السفينة  
من الطوفان فقال لولا أنه أقسم عاني بما يحملك ما نجاه هو ومن معه من المها لك تسل تعط فقال  
يا الهي ما الذي أطلب وقد اصطفيت ابراهيم خديلا وجعلت النار عليه بردا وسلاما وفديت  
ابنه بذبح عظيم فجاءه النداء يا أعز الخلقات ويا أشرف الموجودات لولا أنه أشرف عليه نور  
وجهك الكريم ما نجاه من نار النمرود ولا فدى ابنه بذبح عظيم ادع نجيب قال سيدي وما  
الذي أدعوك وقد جعلت موسى كاهنا واصطفيت به رسالتك وكلمته تكليما فجاءه  
النداء يا أكرم من عني يا صاحب قاب قوسين أو أدنى موسى هدي بالاسراء الى  
النار وخوطب على جبل ذي أنبار وأنت خوطبت على بساط الانوار في حضرة الملك  
الغفار موسى سأل الرزية فقبل له لن ترى وأنت خوطبت بالمشاهدة دون الوري  
قل تسمع قال يا الهي ما الذي أقول وقد ألت المحيد لداود وسيرت معه الجبال وأعطيت  
سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فجاءه النداء يا أعلى موجود سأسير معك جبال  
النسر والرعب في الوجود والبرك قلوبا كالجلود وأخص لك يوم القيامة بالمقام  
المجود تدل ولا تتدل سل تعط ما سأل قال يا الهي ما الذي أسأل وقد أبدت عيسى بروح  
القدس وأظهرت له المعجزات يبرئ الالكه والابصر ويحيي الموتى باذنك فجاءه النداء  
يا حبيب أنت أي طبيب تدأوى من أمراض الذنوب وتحيا بذك أموات القلوب قال يارب  
فاقبل شفاعتي في عصاة أمتي فجاءه الخطاب يا أعز الاحباب وعزتي وجلالي ان عصوتي  
سترتهم وان استغفروني غفرت لهم وان استنصروني نصرتهم وان دعوني أجبتهم ولا سألهم  
فيما مضى ولا جودن عليهم بالرضا قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي  
ليلة المعراج مسألة وددت أني لم أسأله عنها قالت يارب أعطيت آدم الجنة قال أعطيته ثم  
عزلته عنها وأعطيت لك وامتلك الجنة ولا أعزلكم عنها قالت أعطيت نوحا السفينة قال  
جعلت لك ولا تمك الأرض مسجدا وطهورا قالت صبرت النار بردا وسلاما على ابراهيم قال  
كذلك أجعلها على أمتك يوم القيامة قالت أعطيت اسمعيل زمرم قال أعطيتك السكون  
قلت قد جعلت له الفداء قال جعلت فداء أمتك من النار الهود والنصاري قالت أعطيت  
عيسى المائدة قال جعلت لك مائدة الكرامة يوم القيامة قالت أعطيت داود الزبور قال  
أعطيتك سورة الانعام قالت قلت موسى على جبل الطور قال كلمتك على بساط النور قالت  
نجيت يونس بن متى من ظلمات ثلاث قال كذلك أنجي أمتك من ظلمة النير وظلمة القيامة

فهتف به هاتف هذا  
الوحيد فابن أدب  
العمودية فقال أنا عصمت  
وأنا حذيت وأنا أخطأت  
وأنا سألت فسمع قائلا يقول  
ان ربك يقول أنا غفرت  
وأنا رحمت وأنا تجاوزت  
وأنا سترت وأنا أهل التقوى  
وأهل المغفرة وقال عشرين  
الخطاب رضى الله عنه  
لا يغرنك الناس عن نفسك  
فان الامر خالص اليك  
دونهم ولا تقطع النار  
بقر وقال فانه محصى عليك  
عملك واذا أسأت فأحسن  
فلا تئس أشد ادراكا من  
حسنة جديدة لذنوب قديم  
\* وقال علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه لبعض  
أولاده يا بني خف الله خوفا  
قويا لو ترى انك أتيت  
بجميع حسنات أهل  
الأرض لم يقبلها منك وارج  
الله رجاء ترى لو انك أتيت  
بجميع ذنوب أهل الأرض  
اغفرها لك وقال يحيى بن  
معاذ لا يرفع المؤمن قضايته  
الا وهي بين حسنتين رجاء  
الرفق قبله وخوف العقاب

وظلمة الصراط (فائدة) متى اسم أبي يونس عليه السلام وفي جامع الاصول اسم أمه أرسله  
الله الى أهل الموصلي قبل كانت نبوته بعد نبوه من بطن الخوت قاله البرماوي في شرح  
البخاري (قال في الغرائس) لم ينسب نبي الى أمه غير عيسى ويونس عليه الصلاة  
والسلام وفي الصحيح لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى وفي حديث آخر  
لا تفضلوني على يونس بن متى قبل قاله قبل أن يعلم أنه أفضل منه فقد قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة سيدي لواء الحمد وفي رواية لواء الكرم وما من نبي  
يوميذ آدم من دونه الا تحت رائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع  
ولا تخروا أنا أول من يحرك خلق الجنة فيدخلها سعي فقراء المهاجرين وأنا أكرم الأولين  
والآخرين وقال أنس رضى الله عنه ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان  
نبيكم صلى الله عليه وسلم أحسنهم وجهًا وأحسنهم صوتًا وقيل قاله تواضعا فقد كان صلى الله  
عليه وسلم يلقى ثوبه ويحلب شاة ويرقع ثوبه ويخدم أهله ويخفف نعله ويخدم نفسه  
ويقيم البيت ويقل البعير وعلة ويا كل مع الخادم ويحمن معها ويحمل بضاعته من  
السوق وتقدم في باب الأمانة أنه صلى الله عليه وسلم لم قال صاحب الشيء أحق بشيئه أن  
يحملة وقيل انما قاله زجر عن توهيم حطرتة يونس لما في القرآن ولا تكن كصاحب  
الخوت فهذا هو السبب في ذكره دون غيره من الانبياء قال مؤلفه رحمه الله في الشفاء  
لاتخبرني على موسى فدعوى الاقتصار على ذكر يونس مردودة وقيل للشيخ عبد القادر  
الكيلائي ان فلانا يزعم أنه وصل الى ما وصل اليه يونس بن متى فغضب وسادته بالارض  
وقال أصدت قلبه فذهبوا اليه فاذا هو قد مات قال النبي صلى الله عليه وسلم قلت يارب  
جعلت للخضر عين الحياة وسبأني بيانها في مناقب الخضر عليه السلام في باب فضل الأئمة  
المرحومة قال قد جعلت لك سببلا قالت أعطيت موسى التوراة قال قد أعطيت لك آية  
الكبرى من كنز عرشى قال محمد بن الحنفية واسم أمه خولة وأبو علي بن أبي طالب رضى  
الله عنه لما نزلت آية الكرسي خر كل صنم على وجهه وسقطت التيجان عن رؤسها وهربت  
الشياطين فاجتمعوا الى ابليس وأخبروه بذلك وقالوا قد حدث أمر فأمرهم أن يمشوا عن ذلك  
فأتوا المدينة فباعهم أن آية الكرسي نزلت وتقدم في فضائلها زيادة قال النبي صلى الله  
عليه وسلم قلت يارب أعطيت عيسى الانجيل قال قد جعلت لك سورة الاخلاص (فائدة)  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله نور اقبل السموات والأرض بألف عام ثم خلق من  
ذلك النور مسكا أذ فر فكاتب به سورة يس وخلق لها خمسين ألف جناح فلم تخر في السماء  
الاخضعت لها سكانها ومجدوا لها من نعم لم سورة يس وعرف حقها كان في الجنة في  
الدرجة العليا وقوله صلى الله عليه وسلم لم خلق لها أي خلق لنوايا وعن أبي بكر عن النبي  
عليه الصلاة والسلام يونس تدعى في التوراة المعمة قبل وبالمعمة قال نعم صا - بها بخير الدنيا  
والآخرة وتكاد عنه بلوى الدنيا وهول الآخرة من قرأه عدلت له عشرين حجة ومن  
سمعها عدلت له ألف دينار في سيدى الله ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف دواء  
وألف نور وألف بركة وألف يقين وألف فرجة ونزعت عنه كل داء ذكره في تحفة المجدب وفي

بعدها وقال ابراهيم  
الخواص بينما أنا في طريق  
مسكة أمشي اذ وقع في  
خايطى العزلة فانه ردت  
عن الناس ومشيت ثلاثة  
أيام ما خطر في قلبي طعم  
ولا شراب فوصلت الى  
روضة خضراء فيها رياحين  
كثيرة ونهر من ماء فوقفت  
متعجبا منها فاذا بغير قد  
أقبلوا عليهم مرقعات حسان  
فسلموا على وحقوا بي فقلت  
من أنتم قالوا نحن نفر من  
الجن المؤمنين سمعنا القرآن  
من محمد صلى الله عليه وسلم  
فسلمنا لحلاوة كلامه جميع  
الذات فانقطعنا الى الله  
في هذا المكان فقبض الله  
لنا هذه الروضة كما ترى  
ولقد اختلفنا في مسئلة  
وسألنا الله أن يقبض لنا  
من بيننا ما فقلت كم بيني  
وبين الموضع الذي فارقت  
أصحابي فيه قالوا ثلاثة  
أشهر وان هذا الموضع  
لم يصل اليه آدمي قبلك  
الاشباب أتانا يوما ونحن  
جلوس نتذكر الهبة فسلم  
علينا فرددنا عليه السلام



تفسير القرطبي من قراها نهارا كفى جمعه ومن قراها ليلا غفر ذنبه وفيه أيضا من قراها  
نهارا لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قراها ليلا لم يزل في فرح حتى يصبح وعن النبي صلى  
الله عليه وسلم يرفع القرآن عن أهل الجنة فلا يقرؤن الاطمة ويس نعم في الحديث يقال  
لصاحب القرآن اذا وصل الجنة اقرا واصعد درجة فبقرا او بصعد بكل آية درجة حتى  
يقرا آخر ثمن معه وفي كتاب البركة من قرا يس أربع مرات متوالية من غير أن يتكلم بشئ  
ثم يقول سبحان النفس عن كل مديون سبحان المفرج عن كل محزون سبحان من أمر بين  
الكاف والنون سبحان من اذا أراد شئ أن يقول له كن فيكون يا مفرج المهموم يا حي  
يا قيوم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وافض حاجتي ويسمها فانها تقضى باذن الله تعالى  
قال وهو مجرب قال محمد بن علي البصري ركبت سفينة فكسرت فقصرت الى جزيرة فيها  
أنهار وأشجار فأكلت من ثمارها فلما جاء الليل صعدت على شجرة فلما طلع النهار أدت  
مكاني واذا برجل على وجه الماء فسألني عن أمري فأخبرته فقال من أنت أو من أمة من  
أنت قلت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال اقرا يس والدخان وتبارك الملك تأمن وتنج  
وتشبع فقلت له من أنت قال سل من خافي بخبرك فلما كان اليوم الثاني اذا برجل على  
وجه البحر فأخبرته خبري فقال اقرا يس والدخان وتبارك تأمن وتنج وتشبع فقلت له من  
أنت قال سل من خافي فلما كان اليوم الثالث اذا برجل على وجه الماء فأخبرته خبري  
فقال اقرا يس والدخان وتبارك تأمن وتنج وتشبع فقلت من أنت قال نحن ثلاثة من  
الملائكة أرسلنا ربنا الى حوت نخرج من بحره الى بحر آخر فاستغاث منه حيث انه فأمرنا ربنا أن  
نرده الى بحره فاذ قل على رأسه والثاني على وسطه وأنا على ذنبه ثم غث فاستنقظت وأنا في  
داري بالبصرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وخلق الله بعد ذلك ذرية بيضاء وخلق  
منها شعاعا ثم انشعب ثم كتب به آية الكرسي فمن تعلمها وعرف حقها دخل من أي باب من  
أبواب الجنة وله بكل حرف مدينة في الجنة وكتب له بكل حرف حجة وعمره وخلق بعد ذلك  
لؤلؤة خضراء وخلق منها كافورا أيضا ثم كتب به قل هو الله أحد وقال هذا هي فلم يتر  
في السماء الا خضعت لها سكانها فمن تعلمها وعرف حقها كان يوم القيامة في عداد الانبياء  
والشهداء وله بكل حرف أربعون مدينة في الجنة وله بكل حرف ألف نور وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان من  
أفضل أهل الارض وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت  
فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وجملة الملائكة ما كلفها يوم القيامة حتى تحبزه  
من الصراط الى الجنة وفي الخبر خلق الله تعالى عشرين ألف نهر وقال للقلم اكتب ثواب  
من قرأ قل هو الله أحد فكتب ألف عام حتى نشفت الانهار لم يباغ فضل من قراها وفي كتاب  
البركة من قرأ قل هو الله أحد حين يأوي الى فراشه ثلاث مرات وكل الله به خمسين ألف  
ملك يحفظونه الى الصباح رواه الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي ابوري قدم  
قوم من نجران بالحجيم على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد صف لنا ربك هل هو من  
زبرجد أو ياقوت فقال ان ربي ليس من شئ لانه خلق الاشياء فنزلت قل هو الله أحد

وقال له من اين اقبلت قال  
من مدينة تيسابور خرجت  
منها منذ سبعة ايام قلنا وما  
اخرجك منها قال آية سمعتها  
قال الله تعالى وانيدوا الى  
ربكم واسئلو له من قبل ان  
ياتكم العذاب الالآية فقانا  
له ما الالآية قال ان يردك  
الله تعالى عنك اليه قلنا فا  
العذاب قال عذاب الفراق  
ثم صاح صيحة ووقع ميتا  
فوارى بياه وهـ مذاقيرة قال  
ابراهـ يم فنظرت واذ اقبره  
في وسط الروضة حوله  
ربا حين كثيرة وعلى القبر  
مكتوب هـ ذا حبيب الله  
قتيل الغيرة واذ اطاقه  
نرجس كانه رجا عظيمة  
وعلى ورنة منها مكتوب  
صفه الالآية ففسرأتها  
وفسرتها لهم فقالوا كنيتمنا  
جواب مسئلتنا ووقع فيهم  
الطرب ووقع على النـوم  
فانتهت فاذا ناعند مسجد  
طائفة ويقال من كرم الله  
تعالى انه يقبل الالآية من  
القلب وان لم توافقه  
النفس قال الله تعالى  
وجاء بقلب منيب ولم يقبل

فقالوا هو واحد وانت واحد فقال ليس كمنه شيء قالوا زدنا قال الله الصمد قالوا وما الصمد  
قال الذي تصمد اليه الخلق في حوائجهم قالوا زدنا قال لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد  
عيسى (الطيفة) ارسل ملك الروم الى معاوية يسأله عن اربعة من الخلق لم تجعل لهم انبياء  
فقال آدم وحواء وكبش اسماعيل وعصا موسى حيث ألقاهما فصارت حية تسمى باذن الله  
واراه الله ذلك قبل دخوله على فرعون حتى لا يخاف منها اذا صارت حية عند فرعون نظيره  
محمد صلى الله عليه وسلم رأى جهنم قبل يوم القيامة حتى لا يخاف منها في ذلك اليوم بل يأخذ  
بخطامها ويقول ارجعي خلفك فقول يا محمد دخل عني فانك حرام على فيقول سبحانه لها  
يا جهنم اسمعي من محمد وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ولده مولود فسماه  
محمد احبالي وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة وما قعد قوم على طعام حلال فيهم رجل  
اسمه اسمي الا تضاعفت فيه البركة وعن أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وعنه  
أيضا رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أأدلك على سورتين ان أنت قرأتها  
لم يبق شيء الا قال اللهم أعذ فلانا من شرى يعني المعوذتين وعن ابن مسعود رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم استكنروا من النورين ينفعهما الله بهما في الآخرة المعوذتين  
بنوران القمر وبطراد الشيطان ويزيدان في الحسنات ويذهبون الميزان ويدلان  
صاحبهما الى الجنة فان قيل كيف وصف الله نفسه الكريمة بصفة واحدة في قل  
أعوذ برب الفلق وفي قل أعوذ برب الناس ثلاث صفات رب وملاك واليه قبل لانه ربي  
الناس في بطون أمهاتهم فقال رب فلما صاروا أشبه آبائهم لم أنهم عبده فقال ملك فلما  
كبروا وعرفوا وجوده كفهم عبادته فقال انه وقل الناس فيهم من له رب أى صاحب  
وفهم من له ملك وليكن ما لهم اله الا الله قال في العقائد كانت المسافة من مكة الى المقام  
الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بالصلوات الخمس وأوحى الله تعالى اليه فيه ما أوحى  
لثمانية آلاف سنة وقل خمسين ألف سنة وقل ليله واحدة كهذه الال الى وقل أقل منها  
والله تعالى على ما يشاء قدس وفي البسط للواحدى وتغير رأي حيان اسمعى بالبحر المحيط  
في سورة ما لم من أسفل الارض السابعة الى العرش خمسون ألف سنة ثم نقلا عن أبي اسحق  
لوسا فرابن آدم من الارض السابعة الى العرش اسافر خمسين ألف سنة فلما رجع النبي  
صلى الله عليه وسلم وجد فرأشه لم يبرده من أثر النجوم وقل ان غصن شجرة أصابه بعمامة في  
ذهابه فلما رجع وجدته بعد يتحرك ورأى ركباً من قریش في طريقه فلما أخبر قومه بالمعراج  
سألوه عن الركب فقال مررت على عير بني فلان وقد ضل لهم يهروهم يطلبونه فدللتهم عليه  
وفي رحاهم قدح فيه ماء فاخذته وشربته ثم وضعته مكانه فسألوه هل وجدوا الماء ثم قالوا  
أخبرنا عن عيرنا متى تجي فقال تطاع عليكم عند طلوع الشمس فخرجوا وينظرونها فلما كادت  
الشمس تطاع حمسها الله تعالى فطاعت الشمس مع العير فقال رجل هـ ذه العير وقال آخر  
هذه الشمس ثم سألوه عن بيت المقدس فجاءه الله تعالى له حتى صار ينظر اليه فسألوه عن  
شيء الا أخبرهم به فارتد كثير من الناس فذلك قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة

بنفس منيعة وقال ابن  
 عباس رضي الله عنهما في  
 قول الله تعالى وما جعل  
 عليكم في الدين من حرج قال  
 هو أن الله تعالى جعل التوبة  
 مقبولة بكرمه ومنه فنع  
 المولى ونعم النصير وبئس  
 العبد عبد غدا بغيره ورباه  
 تحت ستره ولا يخاف عند  
 مخالفة أمره بئس العبد  
 عبد عصا وقد أدى وحي  
 وتواني نهاره لمولى له وهو  
 بئس العبد عبد أمر على  
 الجمالة وضيع أيامه في  
 البطالة بئس العبد عبد  
 يعلم أن مولاه يراه وهو يارزه  
 ولا يخشاه ونعم المولى مولى  
 سترك ستره ولا طافك بعره  
 وأطاعك على سره مولى  
 يقبل الحمد مات وبه فو  
 السيات مولى أن أطعته  
 شكر وإن عصيته ستر  
 وإن مات إليه قبل وغفر  
 أن دعوته إليك وأن قصده  
 أدناك وإن أعرضت عنه  
 ناداك مولى توجحك  
 بهدايته وطوقك بمعادته  
 وسرباك بحمدته وأرغبك  
 على مطية محبته مولى يغفر



فَنُوبُ الْعَمَلِ بِتُوبَةِ سَاعَةٍ ثُمَّ  
يَبْدُلُ مَكَانَ كُلِّ سَنَةٍ طَاعَةَ  
مَوْلَى أَقَامَ لَكَ الشَّعْءَاءَ قَبْلَ  
الْعَصِيَانِ وَبَشَعَكَ فِيمَنْ  
تَحِبُّ بَعْدَ التَّغْفَرَانِ فَنَعَمْ  
الْمَوْلَى وَنَعَمْ النَّصِيرُ

\*(الفصل الرابع والعشرون  
في المخدر)\*

(الحمد لله) الذي خلق  
الإنسان من سلالة وركب  
بلفظ حكيمته مفاصله  
وأوصاله ورباه في مهاد  
لطفه ثلاثين شهرا جلاله  
وفصاله ورقاه في أطوار  
خلقه حتى بلغ أشده وكماله  
وزنه بالعقل والعلم فازال  
عنه ظلمات الجهالة وأبرى  
عليه ما سبق به القضاء فقلته  
الاختيار لاله بمشيئته  
الضرة والذمة والعطاء  
والمنع والهدى والضلالة  
أسعد أوليائه بقربه فعمل  
حظهم أنه واقباله وأعزهم  
بخدمته وظهر أسرارهم  
لمحضرتهم فهي في الملكوت  
جواره ألقوا همهم بيايه  
وتلذذوا بمناجاته وخطابه  
وتنعموا بسماع كتابه  
فأكمل لهم بذلك أفضاله  
لا يبرحون من بين يديه

للناس ثم ذهب جماعة إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا إن صاحبك يزعم أنه جاء في هذه  
الليلة من مكة إلى بيت المقدس فقال إنكم تكذبون عليه فقالوا أنه في المسجد يحدث  
الناس فقال والله آثم قال ذلك لقد صدق فوالله أنه ليخبرني بالخبر يأتي إليه من السماء إلى  
الأرض في ساعة واحدة من ليل أو نهار فأصدقته فهذا أعجب ما سمعنا من منزهة أبي بكر  
رضي الله عنه فقال يا رسول الله قال هؤلاء أنك جئت من بيت المقدس في هذه الليلة قال  
نعم قال فصدق لي فاني رأيت في رؤي أنه قال أبو بكر صدقت أشهد أنك رسول الله وتقدم أن  
الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم يعني رأسه رآه أبو بكر رضي الله عنه بعين قايه فان قر  
موسى عليه السلام تبرقع عند عودته من المناجاة ومحمد صلى الله عليه وسلم ما فعل ذلك لما  
رجع من المعراج فما الحكمة في ذلك والجواب من وجوه (الاول) أن موسى عليه السلام  
رجع وعليه أثر الردي بقله تعالى إن تراني قال بعضهم لما قال موسى رب أرني أنظر إليك  
وجدهم مكتوب على صخرة ولا تقر بوا مال اليتيم الابالي هي أحسن والاشارة في ذلك أن الرؤية  
حق ليقم أي طاب وخجل الردي يعني ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يرجع وعليه أثر القول  
وهو بقوة البصر (الثاني) كما منع الله موسى من النظر إليه كذلك منع قومه من النظر  
إليه (الثالث) أن موسى عليه السلام غشي وجهه نور لم يغشه قبل ذلك ومحمد صلى الله عليه  
وسلم منور في كل الأحوال قال أبو هريرة رضي الله عنه كان الشمس في إحدى وجهيه  
والقمر في الأخرى (الرابع) نور موسى عليه السلام كان على وجهه فكل من رآه عي ونور  
محمد صلى الله عليه وسلم في قلبه فكل من رآه بنور قلبه اهدى شرفين الله (الخامس) أراد  
الله أن يعنف أمة موسى لما قالوا أربنا الله جهرا فكأنه تعالى قال هذا موسى رأى بعض  
آياتنا فلم تستطيعوا أنتم النظر إليه فكيف تريدون أنتم النظر إلى الخالق وعما عاقب الله  
به بني إسرائيل أن تاهوا في الأرض أربعين سنة يسرون ليلاف يصحبون حيث أمسوا ومع  
ذلك برزهم إلى السورى وعمود نور ليلاف وعظمة بضاه نهارا حكايا اليضاوى في تفسيره  
ولم يذكروا البغوى والارزى ثم قال ارزى انهم هلكوا في التبع وقال بعضهم كانوا ثمانية  
ألف فارس وقال بعضهم هلك هرون معهم في التبع ومات موسى بعده سنة وورفع عنهم  
عقوبة التبع كما رفع عن ابراهيم عقوبة النار وبقي يوشع بن نون وهو ابن أخت موسى في بني  
اسرائيل فخارب الجبارين وفتح الأرض المقدسة وسكنها أولاد الذين هلكوا في التبع وكان  
مقداره سبعة فراسخ وقيل ستة فان قيل كيف مكث هذا الجمع الكثير أربعين سنة في  
سبعة فراسخ فالجواب هذا من معجزات الأنبياء عليهم السلام غير بعيد وقيل لما رجع  
موسى من المناجاة رجوع والبرقع على وجهه فقالت له زوجته ما كشف عن وجهك فكشف  
لها عن وجهه فعميت فدعاها فرد الله بصرها ثم قالت لها كشف عن وجهك فكشف لها  
عنه فعميت فدعاها فرد الله عليها بصرها وهكذا سبع مرات وما قالت تدب عن قولي  
لأن كشف عن وجهك فلما كان بعد الساعة وهما الله تعالى قوته في بصرها فثبتت على  
رؤية موسى ونوره عليه السلام فلما طالب الرؤية من الله عز وجل ونوره فاقوا وقال تدب إليك  
قيل له ارجع وتعلم صدق الطالب من زوجتك حيث اختارت العصى سبع مرات وهي لا

ترجع وأنت من مرة واحدة تقول تبت إليك (السادس) إن الله تعالى تجلى لموسى بالجلال  
وهو يدعش وتجلي لمحمد صلى الله عليه وسلم بالجمال وهو يتعش قال الشيخ عز الدين بن عبد  
السلام في التواعدان المحبة الناشئة عن معرفة الجمال أفضل من المحبة الناشئة عن الأنعام  
وعن الأفضال لأن محبة الجمال نشأت عن جمال الله تعالى ومحبة الأنعام والأفضال نشأت عما  
صدر منه من فضله ونعمه والتعظيم والجلال أفضل من الكل وقال الباقر في الفوائد  
على القواعد وهو هذا يقتضى أن مقام الجلال أفضل من مقام الجمال والذي اختاره شيخنا  
مقام الجمال أفضل لانه مقام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ومقام الجلال مقام موسى  
عليه السلام لما تجلى ربه للعبد والله أعلم وقد أجاد القائل

محمد العربي الماشي روى \* ل الله خير البرايا شافع الامم  
الزاهد العابد التوأم في الظلم \* حتى اشتكت قدماء الضمر من ورم  
هذا الذي غفر الله الكريم له الماضي من الذنوب والاتي من العدم  
هذا الذي أشرقت أنوار غرته \* كأنها في الدجى نور على علم  
هذا أبو القاسم المختار من فرضت \* لمجده في المعالي أوفر القسم  
بالروح والجسم أسرى في الضلام به \* وليس ينكر سير البدر في الظلم  
على البراق إلى السبع الطباقي رقى \* وقد رأى الله رؤيا غير متم  
من ذا الذي قد دنا من نحو خالقه \* كقاب قوسين أو أدنى ولم يظم  
سوى المحب الشفيع السيد السند البر الحام الزوف العالم العلم  
خير الملائكة الاشراف بين يدي \* خير البرية عشي غير محتم  
الله أرسله للعالمين هدى \* ورجة وكذا في يوم حشرهم  
في يوم لا والد يغني ولا ولد \* وكاهم خائف من زلة القدم  
هناك غير رسول الله أحمد في \* مقامه ذلك المحمود لم يقم  
يقال يسمع فقل واطاب مناك تل \* واشفع تشفع وقل ماشئت واحتكم  
لولاك ما كان عرش لا ولا فلك \* يا من غدا رجسة للناس كلهم  
هذا المقام الذي ماناله أحد \* سوى محمد المبعوث بالحقكم  
باسم الرسل يا كثر العفاة ويا \* ذخر العصابة غدا يا عالي المهم  
كن منقذى ومغيثى أنت معتمدى \* وغير بابك للمساكين لم يرم  
صلى عليك اله العرش ما طلعت \* شمس النهار ولاحت أنجم الظلم

فسالك الله بمجاهد هذا النبي الكريم وبما كان بينك وبينه ليلة المحلوة والمحلوة  
والقريب والتعظيم أن تغفر لنا كل ذنب عظيم وتتنظر إلى تابعين ورجلتك يا رحيم وارزقنا  
شفاعتك بأذنك وعلمك ورضائك يا أرحم الراحمين يا خير المولىين وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين

\*(باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم)\*

ولا يقولون الا عليه ولا  
يشاقون الا اليه وكيف  
يصبرون وقد شاهدوا  
بأسرارهم جلاله امتلات  
قلوبهم بهيبته وغرقت  
أفكارهم في بحر معرفته  
فازدادت عطشا وودعا  
حين شاهدت جلاله  
فستحان من اختارهم  
لنفسه ونعمهم بأنسه  
وأجل لهم نواله وحجب  
قوما عن هذه العوارف  
وقطعهم بعدله عن رياض  
المعارف وقيدهم بقيود  
القواطع والعوابق  
والصوارف وكيف سرح  
في رياض العرفان من  
أوثق الحرمان أغلاله  
فاسمعهم لا تلتذ بخطابه  
وقلوبهم لا تنزعج لعتابه  
وأرواحهم لا ترتاح إلى  
مسارح أحبابه شتان بين  
حالة وحالة كم بين من ستر له  
مولاه سبيل السعادة  
وحقق آماله وأجل نصيبه  
من التوفيق وقبل أعماله  
وبين من قطعه عن خدمته  
وأبعد عنه عن حضرته  
فأطال حجاب ونكاله الامر  
أمره والحكم حكاه والمالك



الحمد لله ذي العزة والجلال والعظمة والبهاء والجمال والهيبة والسلطان والكمال  
الازلي القديم بلا زوال الابدى الباقي بلا انتقال المقدس عن النظر والشبه والمثال  
المتفرد عن الفوق والتحت واليمين والشمال الغالب في حكمه بلا نزاع ولا جدال القدير  
الذي قدر الارزاق والآجال العادل في حكمه بالموت بين الدون والعال والصغير والكبير  
والسادة والموال ولو فدى منه أحدا لفسد محمدا وآل سوي به بين الغني والفقير  
والشريف والمحقير على التفصيل والآجال فالغفور لمن رضى بحكمه وسلم له الفعال والراقي  
لمن شكره في سائر الاحوال لان الموت رحمة من دار الهوان والاهوال الى دار السلامة  
والكرامة والنوال دار عيشها هنيء وطعامها مريض طيبة الظلال دار صفوها بلا كدر  
ولا نوم فيها ولا ضجر غرقها عوال دار ترابها الزعفران وحسبائها اللؤلؤ والمرجان لا قيل  
فيها ولا قال دار لا تعب فيها ولا نصب ولا هم ولا غم ولا رصب وبنائها من فضة وذهب  
وحورها برفان في مجال أنهارها جارية ونهارها دانية وقصورها عالية ونعيمها لم يحظر  
على بال أهلها في مروج الصندل يضحكون وفي رياض العنبر يتبخرون أخوانا على أرائك  
الباقوت في اقبال وأفضل من ذا وإذا كشف الحجاب عن وجه ذي الجلال أنى فلان  
الموت تجزع ولا في البقاء تطمع فلهذا السورة بمن مضى ومثل فاتم الا لتفريض والتضرع  
والابتهال (وأشهد) على بره المتوال وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نجيها  
جميعا من الآفات والاهوال ونسبتين بها جمع على ما نزل تحت التراب في الجواب عند  
الآصال (وأشهد) أن سيدنا محمد أعمده ورسوله أرسله بالهدى وبالحق لصلوات الله عليه  
وسلم بالغدو والآصال قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية قال  
القشيري في تفسيره والسلي في حقائقه سمعت البصائر عند وفاة محمد صلى الله عليه وسلم الا  
رجلا واحدا وهو أبو بكر الصديق رضى الله عنه فان الله تعالى أيدته بقوة السكينة فقال من  
كان بعد محمد ابا محمد ابا محمد ابا محمد ابا محمد ابا محمد ابا محمد ابا محمد ابا محمد ابا محمد  
عليه من نور جلالته كالشمس بملوعها يندرج فيها ناع أنوار الكواكب قال القشيري وإنما  
قال أفان مات أو قتل لانه مات رقتل أيضا باسم الذي أكله يوم خيبر من الشاة المسحومة  
قال الرازي بين الله تعالى في آيات كثيرة أن محمد صلى الله عليه وسلم لا يقتل قال تعالى  
انك ميت وقال تعالى والله يعصمك من الناس والمقصود من الآية ان اتباع الرسل  
المتقدمين ما تغير واعين دينهم بعد موت أنبيائهم فكذلك كونهم مثلهم قال الله تعالى  
وكأى من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهما لما أصابهم في سبيل الله أى ما خافوا وما  
ضغوا أى ما ضعفت قلوبهم وما استكانوا أى ما أظهروا البدع والآية نزلت في غزوة أحد  
كان أمير المشركين أبا سفيان وخالد بن الوليد مع منهم فرمى عبد الله بن قيس حجر فخرج  
وجه النبي صلى الله عليه وسلم ورأسه وكسر رباطه وقصده بالسيف ومعه جمع كثير فذب  
عنه مصعب بن عمير رضى الله عنه واحمته طلحة ورفعت أبو بكر في وجهه بالسيف ثم أدر كوا  
ابن قيس ففقط فقطما قطعوا صاحب ابليس لعنه الله ألا وان محمد قد قتل فانهم لم يزلوا  
فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك رضى الله عنه ما ان قتل محمد فربما حتى فماتت معون

بالحياة بعد نبيكم وكان قد انهمز جماعة منهم عثمان بن عفان رضى الله عنه وثبت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سبعة من المهاجرين أبو بكر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي  
وقاص وطه بن عبيد الله وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهم  
وسبعة من الأنصار الحبيب بن المنذر وسهل بن حنيف وأسيد بن حضير وسعد بن معاذ رضى الله  
عنهم ثم ان الله تعالى عفاهن المنهمز من قال عثمان بن عفان لما عتب على هزيمته قد  
أخطأنا وعفا الله عنا فلاتنزعونا بذنوبنا ثم قرأ قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقي  
الجمعان انما مستترهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ثم لم يفر وأبغضهم  
الموت ولا رغبة في الحياة وإنما أذكركم الشيطان ذنوبهم فكلوا والقاء الله تعالى على  
تلك المحال وخطير بياهم ان لقاء الله تعالى على التوبة أولى من لقاءه مع الذنوب وقيل  
لما أخطأوا فمارقة المكان الذي أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم أن لا يرحلوا منه  
أدفعهم الشيطان في ذنب منه آخر وهو المنهمز لان الذنب يجري الى الذنب كما ان الطاعة تجر  
الى الطاعة قال القرطبي عرف الناس موت محمد صلى الله عليه وسلم لما قرأ أبو بكر رضى  
الله عنه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية ودلت على شجاعته رضى الله  
عنه (ولما) مات صلى الله عليه وسلم أظلم من المدينة كل شيء ولم يدخل المدينة أضواء منها  
كل شيء قال البغوي في تفسيره عن الحسن بن علي رضى الله عنه وسلم اقتراب أجله بقوله  
تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قال قتادة عاش بعدها عامين قال في روض الافكار ما فتح  
فيها وهذه السورة تسمى سورة التوديع قال ابن سعد رضى الله عنه لما كان قبل موته  
صلى الله عليه وسلم لم يهرز في البنافة الكرامة ثم جعلنا في بيت عائشة رضى الله عنها  
فيكي وقال مرحبا بكم أو أكرم الله هداكم الله أوصيكم بقوة الله وأوصي الله بكم واستخافه  
عليكم اني لكم نذير مبين فقد هانا الاجل والمنقلب الى الله تعالى والى سدة المنتهى والى  
جنة المأوى وكان مرضه صلى الله عليه وسلم اثني عشر يوما أو ثمانية عشر يوما والاثني  
قال القرطبي في آل عمران مات يوم الاثنين بلا خلاف في الساعة التي دخل فيها المدينة من  
اشد الغنى من يوم الاثنين أيضا وهو يوم الولادة والرسالة أيضا لكن الرسالة كانت في  
رمضان والولادة والوفاة في ربيع الاول ثم خرج الى أصحابه وقد عصب رأسه وصعد المنبر ثم  
قال من كنت جلدت له ظهر اوشمت له عرضا فلهذا ظهري وعرضي فليقتص منها ومن  
أخذت له مالافه هذا ما لي فلهذا أخذ منه أو يحالني فليقت الله وأنا طيب النفس وأما قيام  
عكاشة رضى الله عنه وطلبه القصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقضيب المشقوق  
فصرح ابن الجوزي وغيره بأنه كذب وإنما الذي طلب القصاص يوم بدر سواد بن غزبة  
رضي الله عنه كما تقدم في باب فضل العدل وكان أول مرضه صلى الله عليه وسلم صداعا في  
رأسه وفي أيام صحته قال أعرابي يا بني الله أخبرني عن الصداع فقال عروق تضرب الانسان  
في رأسه فقال الرجل ما وجدت هذا فلما انصرف الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فليتنظر الى هذا رواه الامام أحمد ورأيت في كتاب

مالك فلا ترى في المملوك  
الا أفعاله تعرض لتفجعات  
جوده أم السالك السائل  
واستشقى غيب ولا نه فيل  
المجود سائل فكم قاصد  
أعطاه قبل الطلب فكفاه  
سؤاله (أحمد) على ما أجل  
من برفأنا له وأسل من ستر  
على العاصي فأطال أمهاله  
(وأشهد) ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة  
صادرة عن حق يقين  
وصدق مقالة وأشهد أن  
محمد أعمده ورسوله أرسله  
بأوضح الدلالة وختم به  
النبي والرسل صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه صلاة  
دائمة ما حسنت في ذوات  
اله الا ماله وصح في حروف  
الان قبل المحز المد  
والأطالة (في قول الله عز  
وجل واعلموا ان الله يعلم  
ما في أنفسكم فاحذروه  
واعلموا ان الله غفور رحيم)  
هذا التحذير عظيم وتعرف  
بامر ذي طمحين بان الله  
يعلم ما ضمرت في نفسك  
وان خفي على الخلائق  
فاحذروا من سطوته واقامة  
عدله في المطالبة باقامة



البركة عن كعب الاحبار رضى الله عنه شكا نبي من الانبياء الصداق الى ربه عز وجل  
فامر به كل الدنيا بالابن واذا اخذ من المسك وزن نصف عدسة مع مثله من الزعفران وتوسط  
به من به صداغ ياد رنقه وشم المسك يقاوم الرياح من سائر الجهات وتقدم اول الكتاب زيادة  
في باب الدعاء قال ابن رجب في اطرافه كان عنده صلى الله عليه وسلم في مرضه بهمة دنابر  
فامرهم بالنص في حقها فاشتموا ابو جهم فدعا بها وتصدق بها ثم قال ما ظن محمد بربه لولاه  
وعنده هذه ثم قال ابن رجب فكيف حال من باقى الله بدماها المسلمين واموالهم بغير حق  
ورأت في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين ان الله تعالى كالم موسى عليه السلام  
مائة ألف كلمة وأربعة عشر ألف كلمة يقول مع كل كلمة وقالت نفسها بغير حق مع انه كان  
كافرا يخبر عن فرعون قال وهب أوحى الله تعالى اليه يا موسى النفس التي قتلها الواثرت  
لى طرفه عين اتي خالو ورازق لا ذقتك طعم العذاب وسبب قتله انه اشترى حطما وار  
رجلا من شعبة موسى ان يجعله الى مطيع فرعون فامتنع من ذلك واستغاث بموسى فوكره وكرة  
كان فيها امله ثم قال ابن رجب اوسات عائشة رضى الله عنها يا ايها الصباح ليلة الاثنين الى  
امراته من الانصار فقالت قطري لنا فيه من عكة السم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امسى في شدة الموت وكان صلى الله عليه وسلم يضع يده الكريمة في الماء ويجمع وجهه ويقول  
لا اله الا الله ان الموت سكرات الله - م فون على محمد سكرات الموت فقالت فاطمة رضى الله  
عنها واكره لك ربك يا رسول الله فقال لا كرب على ابيك بعد اليوم قالت عائشة - رضى الله  
عنها فادعوت له بالاسماء ما اغنى عليه فلما افاق قال لا بل صلى الله الرقيق الاعلى مع جبريل  
ومكائيل واسرافيل ثم قال انه لم يزل على الموت اتي رأت بياض كف عائشة رضى الله  
عنها في الجنة قال في روض الافكار هب جبريل وملاك الموت وملاك يقال له اسمعيل معه  
سبعون ألف ملك وذكروا ان عزرائيل وقف على الباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت  
النسوة اأدخل ولا اذعن الدخول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مفرق الجماعات  
هذا ملك الموت ثم اذن له في الدخول فقال أين تركت اخي جبريل قال تركته في سماء الدنيا  
واللائكة يعزونه فيك واذا جبريل قد دخل وسلم وقال هذا ملك الموت يستأذن عليك  
ولم يستأذن على احد فقلت ثم قال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا آخره وطني من  
الدنيا وانما كنت حاجي من الدنيا ثم جبريل لا ينزل بالوحي الى الدنيا بعدد واما بغيره فينزل  
الى الدنيا ككلية القدر فقال يا جبريل بشرني قال ابواب الجنة قد تقفقت لقدوم روحك  
قال استعن هذا اسأل بشرني من لقراء القرآن بعدى من لسوام رمضان بعدى قال ابشر فان الجنة  
قد حرمت على جميع الامم حتى تدخلها ائت وانتك فقال الآن قد طاب الموت اذن يا ملك  
الموت فعايج روحه الطيبة فولى جبريل وجهه فقال يا جبريل ولم تولى وجهك فقال ومن  
يستطيع ان ينظر المسك وانت فعايج سكرات الموت قال في الزهر الفا نزل جبريل منشور  
الذوائب وقال لئن كنت فداء قدمك وهذه الجنان قد ترعرعت وابوابها قد تقفقت  
والحدود العين قد تزيبت اتريد ان يكون قبرك تحت العرش اوفي الجنة فاختر صلى الله

عبد من ان تحبالس من  
بومك حتى يدركك الخوف  
(أوحى الله تعالى) الى داود  
عليه الصلاة والسلام  
يا داود ان اخرج ما يكون  
العبد الى اذا استغنى عنى  
وأنا ارحم ما كونه عبيدى  
اذا اذبر عنى وان اهل ما يكون  
عبيدى اذا رجع الى داود  
قل لى يا بنى اسرائيل لم  
شغلوا أنفسهم بغيرى وأنا  
المشتاق اليهم ما هذا داود  
لو يعلم المدبرون عنى كيف  
انتظاري اهم ورفقي بهم  
وشوقى الى ترك معاصيهم  
اطاروا واثقوا الى ولتقطعت  
أوصالهم من محبتي هذه  
ارادنى في المدبرين عنى  
فكيف ارادنى في المقربين  
على يامن غره الامهال  
وجز اذ ياله في الغفلة  
والاهمال ونسى ما بين  
يديه من العظام وما أعد  
للجهنمين من السكاثم  
أرضيت ببيع حظك من  
الله بزئوق شهواتك أم  
قنعت من غنائم المجاهدين  
في سبيل الله بكاسة منازل  
غفلة لانك خسرت والله  
صفقة من باع محظية من

عليه وسلم المرافقة لأمته فلما فاضت روحه الكريمة فاح الطيب ولقد أحسن القائل  
تذكرت لما فرق الدهر بيننا \* فمزيت نفسي بالنبي محمد  
وقالت لها ان المنايا سبيلنا \* فن لم يمت في يومه مات في غد  
قالت عائشة رضى الله عنها لما خرجت نفضه الطيبة ما شمت ربحا اطيب منها ثم وقعت  
الظلمة في المدينة حتى لا يرى بعضهم بعضا واختلف حال الصحابة في هذه المصيبة فمنهم من  
أعد ومنهم من أحس لسانه الى فراغ العزاء حتى تكلم ومنهم من أضنى كالمريض حتى مات  
وثبت أبو بكر الصديق رضى الله عنه كما تقدم ثم بايعه الناس بالخلافة وذلك بتوفيق الله  
تعالى وأول من بايعه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ورأت في بعض كتب الرافضة لعنة  
الله تعالى عليهم قال رجل منهم لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه يا أبا الحسن كيف سعتك أبو  
بكر بالخلافة فقال لا في اشتغلت بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعته ثم قال أذنت  
حضرت مبايعه الى بكر قال نعم قال من بايعه أولا قال شيخ معه عكاز أخضر فقال ذلك ابللس  
أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم ان أول من بايع أبا بكر رضى الله عنه ابللس لعنه الله قال  
مؤلفه رحمه الله وكنت غيا عن ذكر هذه القبايح لكن أردت لهم اللعنة من قلب مؤمن  
صادق لانهم كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كذبوا على الله عز وجل حيث قالوا  
في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ان اسم أبى  
طالب عمران وآله على وأولاد وهدا باطل باجاع المسلمين واجاع النصارى فان المسلمين  
والنصارى متفقون على ان عمران ابن ماثان وهو والد مريم أم عيسى عليه السلام وبينه  
وبين عمران بن بهرين فاهت بن لاوى بن يعقوب والدم موسى عليه السلام ألف ومائة  
سنة وتقدم اسم أبى طالب في المولد وذكر القرطبي في آل عمران أن الرافضة اتهمت  
اثنى عشرة فرقة كل فرقة في السعير فن أراد أن يرى قبايح هذه الفرق فله نظري في تفسير  
القرطبي في قوله تعالى واعصوا ما يحيل الله جميعا ولا تفرقوا ثم ما بايع الناس أبا بكر رضى  
الله عنه أخذوا في تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم الى قبره الشريف الذي هو أفضل من  
العرش والكرسي ففعل له على رضى الله عنه بالماء المار في ثوبه ومعه العباس ومعه ولده  
الفضل واسامة بن زيد صب الماء ثم كفوه في ثلاثة أبواب بيض تحت السقف وحوله ستر  
ولم يخرج منه شيء كالأموات فقال على رضى الله عنه ما أطيبك حيا وميتا يا رسول الله ثم  
دخل الناس صلوا عليه فرادى بغير امام ثم بعدهم النساء ثم الصبيان وقبل أول من صلى  
عليه ربه عز وجل ثم الملائكة ثم الانبياء ثم محمد ابراهيم في ليلة الاربعاء في الموضع الذي  
مات فيه صلى الله عليه وسلم وقبل ليلة الثلاثاء وعمره ثلاث وستون سنة قال سفيان الثوري  
رضي الله عنه من باع ثلاثا وستين فليست له كفن فلما دفن صلى الله عليه وسلم قال أبو  
بكر رضى الله عنه هذه الايات وحكها القرطبي في آل عمران عن حفية عمة النبي صلى  
الله عليه وسلم

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا \* وكنت بنا برا ولم تنك جافينا  
وكنت بشا برا رجما وعاديا \* ليبيك عليك اليوم من كان باكا

نعم الا حرة بهيم الدنيا  
فكيف يبيعهم الذم الباقى  
بشهوة لحظة لكن قد قال  
العلم الخبير هل يستوى  
الاعبى والصبر أم هل  
تستوى الظلمات والنور  
الكافر أعمى القاب من  
الحق والمؤمن بعبر ابراهيم  
بعين قلبه لما كشف الغطاء  
عن بصيرته فانتفع بما سمع  
ورأى فان أسدل حجاب  
الغفلة على قلبه وقف على  
ما ظهر له من حجة فلم يظهر  
لأعانه حجة أم هل تستوى  
الظلمات والنور الاشتغال  
بذكر الله تعالى وخدمته  
نورا للاشتغال بغير الله طيلة  
الاعبى يتعلق بمن لا يصبر  
ولا يسمع ولا يضرب ولا يرفع  
فهو يستوى في ظلة والصر  
يتعلق برب الارباب فأتخ  
الابواب الذي به علم خفي  
أن المذنبين وتضرع  
الخائفين ويصبر جريان  
الدمع في آفاق المحزونين  
ونصد أذناس المنقطعين  
اذا انزلوا الى احوال السابقين  
وما تسقط من ورقة الا يعلمها  
ولا حبة في ظلمات الارض  
ولا رطب ولا يابس الا فى



لعمركم ما أبكى نخل فمده \* ولكن لم يرج بعده كان آتيا  
أفطم صلى الله عليه وسلم \* على جسد أمي يثرب ناويا  
فدا رسول الله أمي واخوتي \* وعي وآبائي ونفسي وخاليا  
فلو أن رب الناس أبقي نبينا \* سعادنا ولكن أمره كان ماضيا  
عليك من الله السلام تحية \* وأدخلت جنات من العدن راضيا  
قال القرطبي في روض الافكار وقال عمر بن الخطاب يرفي النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته  
ما زالت مذووع الفرائش تجنيه \* وسوى عليه خائفات أوقع  
شفق قاعليه أن يزول مكانه \* غشا فنبقى بعده تفع  
لبت السماء تقطرت أكافها \* وتناثرت منها النجوم اللامع  
انما رأيت الناس هذجههم \* عرت ينادي بالنبي فيسمع  
والناس حول نديمهم يدعونه \* يكون أعينهم بماء تدمع  
ومعهم صوتا ذل ذلك هذي \* عساس ينهض بصوت يقطع  
فليكنه أهل المدينة كلهم \* والمسلمون بكل خطب يجزع  
قال القرطبي في آل عمران فان قيل فلم أنزل النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد أمر بتجهيل  
نجهيز الميت فالجواب من وجوه الأول أنهم اختلفوا في موته صلى الله عليه وسلم فمنهم من  
أنكره حتى قال عمر رضي الله عنه من قال ان محمدا قد مات ضربت عنقه الثاني انهم اختلفوا  
في دفنه فمنهم من قال يدفن في لبيق ومنهم من قال يحبس حتى يحمل إلى أبيه إبراهيم  
ومنهم من قال يدفن في المسجد فقال الصادق رضي الله عنه سمعته صلى الله عليه وسلم يقول  
يقول ما دفن نبي الا حيث يموت الثالث أن الانصار والمهاجرين اختلفوا في الخلاء فلما  
وفق الله الفريقين لتولية أبي بكر رضي الله عنه وبايعوه قاموا إلى تجهيزه صلى الله عليه وسلم  
وسلم كما تقدم ثم بايع الناس أبا بكر رضي الله عنه بيعة أخرى من الغد وكشف الله به  
الكربة من أهل الردة وأقام به الدين والحمد لله رب العالمين واليه متان قبل دفنه صلى الله  
عليه وسلم فذال الله العظيم بجاهه على ربه أن يجمع بيننا وبينه في الدار الآخرة في عافية  
بلا عنة ورأيت في السجيات لله - مداني قال أنس مررت بباب عائشة فسمعتها تقول في  
بكاها يا من لم يلبس الحرير يا من لم ينسج على فراش ونير يا من لم يشبع من خبز الشعير يا من  
اختار المحصر على السرير يا من لم ينم الا على خوف الشعير ثم حكى عن معاذ رضي الله عنه أنه  
قال كنت ليلة نائما باليمن لما وجهني رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم أهله الاسلام  
فرايت قائلا يقول يا معاذ أنشام ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين طامق التراب  
فاستنقظت مرعوبا ثم فرأيت كذلك في آخر الليل كذلك فاخذت الحنف فها را  
فأول سطر قرأته أنك ميت وأنهم ميتون فبكى معاذ ورحل من اليمن إلى المدينة وهو يقول  
واحمد الله أن أنت فوق الأرض أم تحتها فلما قربت من المدينة سمعت ها تقام من بعض  
الأودية يقول كل نفس ذائقة الموت فدنا منه معاذ فاذا هو رجل من الانصار فقال يا معاذ ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارق الدنيا فوق معاذ فمضا عليه فلما أفاق دفع له كتاب أبي

كتاب مبین بصر وستر  
وخرج ويحج وينعم ويعطي  
والعبد يجرم ويخطئ وولي  
تعصيه خمسة من سنة ثم ترجع  
اليه مقدار سنة فيبدل  
مكان كل سنة حسنة بغير  
الكبير ويقبل اليسير  
ويقبل عشرة النادم على  
التقصير وعن باطلاق  
الاسير فسمع المولى ونعم  
النصير والذين تدعون من  
دونه ما يكون من قطمير  
هل يستوى الاعى والبصير  
هل يستوى من عى قلبه  
من طريق الرجوع إلى  
مرلاذهم ومقادير عاصانه  
ووافقه هواه ومن كل  
بكل التوفيق فانه مرارتي  
التحقيق أجاب داعي الله  
اذا دعاه واستاثبت بعلم  
مردو نجواه ووقف في جمع  
الظلام وناداه (شهر)  
بخضوع ودموع  
ورجوع وافتقار  
ونحول وذبول  
ونحول وانكسار  
وأنين وحنين  
ويقين واصحاب بار  
يا الهى جدد عفو  
فاقد طال انتظاري

بكر الصديق رضي الله عنه وعليه ختم بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وبكى فلما  
دخل المدينة جاء إلى عائشة وفاطمة رضي الله عنهما ووقال السلام عليكم يا أهل البيت  
وقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال يا فاطمة أقرئي معاذ أمي السلام  
وأخبر به انه يأتي يوم القيامة امام العلماء ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة  
رضي الله عنها

ماذا على من شتم تربة أحمد \* أن لا يشم مدى الزمان غواليا  
صبت على مصائب لو أنها \* صبت على الايام صرن لاليا  
(فائدة) رأيت في لقط المنايع لابن الجوزي في الباب الثالث عشر في ذكر الطيب ان الغالية  
من مسك وعنبر وكافور يخلط الجميع بدهن البان والامزفر وشمها يسكن الصداع البارد  
وهي نافعة للدماغ البارد وشم المسك والعنبر تقدم أول الكتاب وشم الصندل ينفع من  
الصداع الحار ويقوي الكبد والمعدة الحارتين اذا طلى عليه ما من خارج وتقدم أن دهن  
المحواجب قبل الرأس بأى دهن كان ومرور المشط عليه ما قبل الرأس أو اللحية أمان من  
الصداع ويسدأ باليمن قال في لقط المنايع في الباب الثاني عشر في ذكر اللباس من لبس  
خفيه باليمن وترعه باليسرى أمن من وجع الطحال والله أعلم

### (باب مناقب أمهات المؤمنين رضي الله عنهن) \*

(الأولى خديجة بنت خويلد رضي الله عنها) كانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة وكانت  
أكثر قرش مالا وأعظمهم شرفا وكانت تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم بشئ معلوم  
منه قال في المنهاج القراض والمضاربة أن يدفع إليه دراهم أو دنانير ليتجر واربح مشترك  
فلما بلغ خديجة رضي الله عنها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه وعظيم  
أمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه أن يخرج في مالها إلى الشام وتعطيه أفضل ما تعطى غيره  
مع غلام لها يقال له اميرزة ففعل منها وخرج في مالها حتى قدم الشام إلى مدينة بصرى  
من أرض حوران وكان قد خرج مع عمه أى طالب إلى بصرى أيضا وله اثنا عشرة  
سنة في رحله الصيف وكانت قرش يتاجرون في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى  
الشام فكان ذلك لا ينشئ عليهم وبشوق عاينهم عباد رب البيت فلما جمل ذلك أتى بلام  
التجرب فقال تعالى لا يلاف قرش أى اعجبوا لا يلاف قرش ايلافهم رحله الشتاء  
والصيف وتركهم العبادة ثم ان الله تعالى يسر لهم الارزاق في البر على الابل وغيرها وفي  
البحر بالمرأى وأمرهم بالعبادة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرى مع  
غلام خديجة نزل تحت شجرة قريبة من صومعة راهب يقال له بحير ارضى الله عنه وقيل  
غيره وانما رآه بحير في الذكر الاول فقال الراهب من هذا قال غلام من قرش قال  
ما ينزل تحت هذه الشجرة الا نبي فلما رجع صلى الله عليه وسلم إلى مكة باعته خديجة ما جاء  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من التجارة بربح كثير وحدثها ميسرة يقول الراهب وقال  
ميسرة مكان اذا اشتد الحر نزل عليه ملك كان ظلان عليه من الشمس وهو على بعيره

صانع قلبي في التقي  
وله حق الجوار  
هل يستوى الجاهل والعالم  
هل يستوى الهالك والسلام  
هل يستوى الغائب  
والحاضر هل يستوى  
الغافل والذاكر هل  
يستوى البعيد والقريب  
هل يستوى العدو  
والحبيب هل يستوى من  
هو مع نفسه ومن هو مع  
ربه ينم يانه هل يستوى  
من هو في منزلة الفراق  
يقاسى وباله ومن هو في  
حالة الوصال يجرأ ذباله  
هل يستوى من ربط بقيد  
الحدلان وروسم بوسم  
المجمران وحبس في سجن  
الحرمان ومن هو في نعيم  
الرضوان قد ظهرت عليه  
أنوار الايمان لا يستويان  
ولا يلتقيان ولا يجتمعان  
هل يستوى من أبعده فاه  
وحجته ومن أخذنا بيده  
وقربناه هل يستوى من  
أعرض عنا ولم يطلب الاقالة  
منا ومن أقبل بكنيته علينا  
ووجد نعيم قلبه لدينا كما  
قبل (شعر)



فارسات اليه وعرضت نفسها عليه ثم أرسلت اليه شيئا يرسله الى أبيها حتى يرغب في تزوجه بها فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء فخرجت جزءا وأوطالب ورؤساء الحرم الى خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب فخطب أوطالب وقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع اسمعيل وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا سوا سحره والمحكم على الناس ثم ان ابن أخيه - هذا محمد - لا يوزن برجل الاربعين فان كان في المال فلا فان المال ظل زائل وأمر حائل وقد خطب خديجة ولها من الصدقات ما عاجله وأجله كذا وهو والله بعد هذا نبأ عظيم فزوجه أبوها خويلد وهو في ذلك سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة واحدة فها عشر بن بكره ونحرفي ولحمها جزورا أو جزورين ورأيت في كتاب شريف المصطفى ان أبا طالب قال يا محمد أنت يقيم فقير وهذه خديجة تستأجر الاجراء فهل لك ان اذهب بك اليها العلاء ان تستأجر كذا فتتال منها أخيرا قال نعم فاقبل به اليها فقالت نعم اجعل لكل أجرنا فاجعل ل محمدنا فحين فخرج مع غلامها ميسرة وقالت لا تعص ل محمد أمرا فلما نزلوا بقرب بحير قال من أنت قال أنا ميسرة غلام خديجة فدننا من محمد وقبل رأسه وقال آمنت بك ثم قال يا محمد رأيت منك العلامات كلها الا واحدة فاكشف لي عن كفك فكشف له فرأى خاتم النبوة وتقدم بيانه في المولد فقبله وقال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله مرتين ثم قال يا غلام احفظ عليه من اليهود فانهم أعداؤه ورأيت في الدر الثمين ان الراهب اسمه نسطور ولم يذكر انه أسلم وذكر ان بحيرا الراهب كان رآه في السفرة الاولى مع عمه أبي طالب فربح ميسرة فربح ماله ثم قال يا محمد دخل الى خديجة وبشرها بالرجح الكبري وكانت خديجة رضى الله عنها بمحمد لما خدمها الى سطح دارها فأتى يوم ما محمد صلى الله عليه وسلم على بعير وعن عنده ملك شاهر سيفه وعن يمينه كذا والعمامة على رأسه فلما نزل على بابها وثبت اليه فاذا هي بمحمد صلى الله عليه وسلم فآخبرها بالرجح فقالت ارجع الى ميسرة وقل له عجل وانما أرادت تأكد انه محمد صلى الله عليه وسلم فلما تحققت امتلا قلبها فرحها فلما قدم ميسرة سأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني بحير الراهب ان محمد اني هذه الامة فقالت يا محمد اذهب الى عمك أبي طالب وقل له عجل علينا فظن أوطالب انها ترد محمد اعلمه فشق ذلك عليه فلما دخل عليها قالت اذهب الى عمرو يعني أخاه وقل له يزوجني بمحمد فقام أبو طالب اليه فوجدته سكران فزوجه اباه وارتد من السكران اذا شرب الخمر مختارا عا لما بالتحريم فطلاقه وتزوج به وبيعه وسائر تصرفاته القولية والفعلية له وعليه نافذة ميسرة ورأيت في عقائق الحقائق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة كثر كلام الحماد فيها فقالوا ان محمدا فقير وقد تزوج بأغنى النساء فكيف رضى خديجة بفقره فلما بلغها ذلك أخذتها الغيرة على محمد صلى الله عليه وسلم ان يعير بالفقر فدعت رؤساء الحرم وأشهدتهم ان جميع ما عملك محمد صلى الله عليه وسلم فان رضى بفقرى فذلك من كرم أصله فتعجب الناس منها وانقلب القول فقالوا ان محمد ذا أمي من أغنى أهل مكة وخديجة آمنت من أفقر أهل مكة فاعجبها ذلك فقال لهم انا كافي خديجة فجاءه جبريل وقال ان الله

فما ويح قلب ربي بالحفا  
قبات على مثل جر الغضى  
وأصبح يندب رجما عفا  
ويكي على فقد عيش مضى  
وليل الصدود أتى مقبلا  
وولى نهار الرضا مرضا  
فبيل الدموع وشق الحبيب  
حقيق على فوت وقت الرضا  
ما أصعب آثار مخطك  
الملك ما أعظم مصيبة من  
أعرض عنه الحبيب  
ما أوحش الصدود بعد  
الانس ما أشد الكدر  
بعد الصفاء (شعر)  
ليس الملاءمة الاحبار  
ومصيبة الاموال والاولاد  
هجر الحبيب هو الملاءمة  
والصد بعد تواصل ووداد  
فأربع من بعد الانيس معطل  
قفرته بدل قربه يبعاد  
من لم يقب واليمين بقرع قابه  
لم يدرك كيف تفقت الاكاذ  
هل يستوى الهجران  
والوصال هل يستوى  
الاعراض والاقبال هل  
يستوى من أخاه مولا  
وحرمه ومن أدناه ورجله  
هل يستوى من بالطرد  
وسمه وسد عنه باب الوصل  
وحبه ومن جماده من

يقولك السلام ويقول لك مكافأتم اعلمنا فانتظر النبي صلى الله عليه وسلم المكافاة فلما كان ليلة المعراج ودخل الجنة وجد فيها قصر امة البصر فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال يا جبريل ان هذا قال لخديجة فقال هنيئا لها فقد أحسن الله مكافأتمها (مسألة) فملك الجوهول باطل قال المحب الطبري قال الزهري وقتادة أول من آمن من النساء خديجة رضى الله عنها بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من شهر رمضان فآمنت به خديجة في ذلك اليوم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد في غار حراء في شهر رمضان فاذا مضى رمضان رجع الى أهله في مكة فطاف بالكعبة سبعاً قبل أن يدخل على خديجة فلما كانت السنة التي أرسله الله تعالى فيها وهو في غار حراء نزل عليه جبريل من عند رب العالمين وفي الدر الثمين في خصائص الصادق الامين نزل عليه اسرافيل ثلاث سنين بكلمة الوحي ثم وكل جبريل بالوحي اليه والوحي على اقسام سبعة قسم في النوم وقسم في اليقظة كما في اية الاسراء وقسم ينزل به اسرافيل وقسم ينزل به جبريل وقسم يأتيه مثل صالحة الجرس وقسم ينزل في روعه الكلام نقفاً وقسم يكلمه الله من وراء حجاب ورأيت في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وهو داود عليه السلام أو من وراء حجاب وهو موسى أو يرسل رسولا وهو جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءه جبريل قالت الاحجار السلام عليك يا رسول الله وفي رواية فخرجت حتى اذا كنت في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل فرفعت رأسي فاذا جبريل في صورة رجل في أفق السماء فلا أنظر في ناحية منها الا رأيتته فآزالت واقفا لا أقدم ولا أناخر حتى بعثت خديجة رسلا في طلبي ثم انصرف عني وانصرف عنه الى أهلي فقالت خديجة يا أبا القاسم أين كنت فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك فخذتها بالذي رأيت فقالت أبشر وانبت فوالذي نفس خديجة بيده اني لا أرجو ان تكون نبي هذه الامة وفي رواية انها قالت أنت طبع أن تخبرني بصاحبك اذا جاء قال نعم فجاءه جبريل فقال يا خديجة هذا جبريل قالت قم فاجلس على فخذي الا يسرف فعل فقالت هل تراه قال نعم نعم فوالله اني الا عين ثم قالت هل تراه قال نعم فاجلسته في حجرها وقالت هل تراه قال نعم فكشفت عن وجهها وقالت هل تراه قال لا فقالت أبشر فوالله انه ملك ما هو شيطان ثم ادست ثيابها ودخلت على ورقة بن نوفل وهو ابن عمها فاخبرته بذلك فقال قدوس قدوس والذي نفسي بيده لئن صدقت يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى ثم قام ورقة رضى الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقبل رأسه قال محمد بن اسحق كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا يكرهه من رده عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بخديجة رضى الله عنها اذا رجع اليها فثبته وتخفف عنه وتصدقته وتوكل عليه أمر الناس ومن كرامات رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة هذا جبريل يقولك السلام فقالت الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وفي رواية قال جبريل يا محمد ما نزلت من عند سدرة المنتهى الا ويقول الله تعالى يا جبريل سلم على خديجة وفي رواية قال جبريل يا محمد هذه خديجة قد أتتك باناء فيه ما عام أو شراب فان هي أتتك فاقرأها

الخالقات وعصمه وأيقظه  
لذكره وألهمه وأجل خطه  
من التوفيق حين قسمه  
هل يستوى من يبارز الله  
تعالى بمعصيته وهو آمن  
من عقوبته ومن أنفق  
عمره في خدمته وهو  
خائف من سطوته هذه  
قصة المولى واحد في أسر  
الدنيا وآخر في طلب العقي  
وأخر معرض عن الاولى  
وأخر مقبل على المولى وكل  
يسعى فيما سبق به القضاء  
ان الذين سمعت لهم منا  
الحسن اولئك عنها مبعدون  
المى كفى الخ لاص من  
ظلماتنا لا بنور عنايتك  
وهل السلامة من آفاتنا الا  
بمحفظك ورحايتك وعن  
تعلق آمالنا الا بكرم جودك  
العميم والى من تلجى الا  
الى ركنك العظيم (شعر)  
ليك والالاتشدار كاتب  
وملك والالاتال الرغائب  
وفيك والافارجاء غضب  
وعنك والافالمحدث كاذب  
لديك والالاقرار بطيب لي  
عليك والالا لتسيل  
السواكب



السلام من ربها ومنى وبشرها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب والمحكمة في كونه من قصب وهو الأول والمجوف أنها حازت قصب السبق إلى الإسلام وألصق رفع الصوت والنصب التعب وقالت فاطمة رضي الله عنها أي بعد موت أمها والله يا بني الله لا ينفك عني طعام ولا شراب حتى تسأل جبريل عليه السلام عن أمي فسأله فقال هي بين سارة ومريم في الجنة وقال معاذ رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد بن عبد الله رضي الله عنها وهي في سكرات الموت أذكره من ما قد نزل بك والله لقد جعل الله لك في السكرة خيرا فإذا قدمت على ضرائك فأقرئين السلام مني مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وكلثوم أخت موسى عليه السلام فقالت على الوفاء يا رسول الله ذكره القرطبي في سورة التجرى وفي العرائس أخت موسى اسمها مريم وأمها اسمها الوخابية هذا نذير لاوي بن يعقوب وتقدم اسم أبي موسى في الوفاة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يذكر باسم من الثناء عليها والاستغفار لها فذكرها ذات يوم فقالت لقد عوضك الله خيرا من كبره السن فراءته غضب غضبا شديدا فندمت وقالت اللهم ان أذهبت غيظ نبيك لم أعد إلى ذكرها بسوء أبدا ثم قال كذب قالت والله لقد آمنت بي إذ كفر بي الناس وآتوني إذ رفضني الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وفي رواية فذكرها يوما فقالت هل كانت لا تخوزا قد أخلفك الله خيرا منها فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال لا والله ما أخاف الله لي خيرا منها فقالت في نفسي لا أذكرها بسوء أبدا فذلك رجع جماعة منهم النبي في مختصر الروضة بفضلها على عائشة فلم يرجح النووي في الروضة شيئا وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مائة خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين وهي بنت خمس وستين سنة ودفنت بالمجور ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها ولم تكن الجنائز يومئذ فرضا وقبل مائة بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام فطمعت قريش بعد ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم وبالغوا في أذاه قال الطبري كل أولاده منها صلى الله عليه وسلم إلا إبراهيم كما سألني في مناقب فاطمة رضي الله عنها فانه من مارية القبطية ونزولت خديجة رضي الله عنها قبل النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجلين أولهما عتيق بن عابد بن عبد الله ثم تزوجها بعده أبو هالة قال القرطبي في سورة الأحزاب كان اسمه زرارة فولدت عنه ولدا فعاش وأدرك الإسلام وكان يقول أنا أكرم الناس أباء وأما أخا واختا أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمى خديجة وأخي القاسم وأختي فاطمة رضي الله عنها فلما مات بالبصرة أزدحم الناس على جنازته وقالوا ريب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل قتل مع علي رضي الله عنه في وقعة الجمل والله أعلم صلى الله عليه وسلم

(الثانية عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها) تكنى بأم عبد الله لأنها قالت يا رسول الله كنت نساء فكنتي قال تكنى بابن اختك أم عبد الله وفي رواية لما ولدت اختا أسماء ولدها من الزبير جاءت به عائشة رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في فيه فقال هو عبد الله وأنت أم عبد الله وهي أول امرأة فقد عليها بعد خديجة وأصدقها

رضاك والافانغرام مضيع  
سناك والافانغرام مضيع  
المى أنت الغنى في الكريم  
تدعوننا إليك وترغبنا فيما  
لديك وتقبل أساءتنا  
باحسانك وتسترحطنا بنا  
بغفرانك وتذهب ظلمة  
ظلمة الانفة بأسرور رضوانك  
وتقهر عدونا عنا بعز  
سلطانك فما تعودنا منك  
الا الجليل وما لنا قلب عن  
بابك يعل (شعر)

بجمال جودك ما حيت توسلي  
وبه يصح رجاء كل مؤمل  
من كنت أنت رجاء وملاذه  
فلقد تعلق بالحباب الا كل  
يامنتهى قصدى وغاية مطلبي  
يا من عليه وان فئت توكلني  
أسكنت حبك في فؤادي  
منزلا

وهو سواك يحوم حول  
المتزل  
عقد الوداد لغير حبك باطل  
ما الحب الا للعبيد الاول  
المى عبدك المسكين على  
الباب ينتظر عفوك عن  
العبد أَرْضَاكَ عن الاحباب  
قد كتب قعة افلاسه ووضع  
يدنده على راسه وأنت

اربعة مائة درهم وأول من خيرها من نسائه لما قال الله تعالى يا أيها النبي قل لا أزواج لك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الآية قال القرطبي انما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها أن تشاور أبوها في التخيير لانه كان يحبها فخاف أن يحملها فرط الشباب على أن تختار فراقه وكان صلى الله عليه وسلم يعلم من أبيها انها لا تفرقه فاما اختارت عائشة الله ورسوله قالت لا تخير نساءك عما قالت فقال لا تسألني امرأة منهن الا خيرتها ان الله بعثني معلما ميسرا فلما قال له ما قالت عائشة أنزل الله تعالى مكافأة لمن لا يحمل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج كما كان في الجاهلية يقول الرجل يا فلان انزل لي عن زوجتك لك وانزل لك عن زوجتي قال الحسن بهذه الآية حرم عليه أن يتزوج عليهن وقال عكرمة بن الجوز حكاه القرطبي في سورة الاحزاب قال في الروضة وله الزيادة على الاصح والتحريم منسوخ بقوله تعالى انا أحللك أزواجك الآية ليكون له المنعة عليهن بترك التزويج قال عطاء بن أبي رباح كانت عائشة رضي الله عنها أفعى النساء وأعلم النساء وأحسن النساء (فائدة) الفقه غير العلم لان الفقه غايه مظنون والعلم أعم من الفقه لان من أتقن صناعة فهو عالم بها فكل فقه علم وليس كل علم فقهها وكل فقه عالم وليس كل عالم فقهها فاما الملائكة والانباء علماء لا فقهها قال ازهرى لو جمع جميع علم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء كان علم عائشة أفضل وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال ان الله قد زوجك بابنة أبي بكر رضي الله عنهما ومعه صورة عائشة رضي الله عنها قالت عائشة رضي الله عنها الأبا لي منذ علمت انك زوجي في الجنة قال في الزهر الفاضل اسماء بنت خديجة رضي الله عنها اغتم النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل برقة من الجنة منقوش عليها صورة عائشة وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول اني زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء وتزوجها أنت في الارض فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الدلالة يعني الخطابة وقال هل تعرفين في مكة بكرا تشبه هذه الصورة قالت نعم بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنه ما تشبهها فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وقال ان لك بنتا تشبه هذه الصورة تسمى عائشة تزوجني الله بها في السماء وأمرتك أن تزوجني بها في الارض قال انها صغيرة لا تصلح لك قال لو لم تكن صالحة لما زوجني الله بها فمقد النكاح ورجع أبو بكر إلى منزله وأرسل مع عائشة طبقا من تمر وقال قولي له هذا الذي سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أدري أين صلح أم لا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بذلك فقال يا عائشة قبلنا ثم قبلنا قال الهب الطبري عقد عليا في شوال بالمدينة وهي بنت ست ودخل بها وهي بنت تسع وأقام عندها تسعا (فائدة) قال في الروضة يستحب أن يكون العقد في شوال قال في تحفة العروس ونزهة النفوس أو في صفر وتقدم في فضل الجمعة أنه يستحب أن يكون في يومها وتقدم في باب حفظ الامانة اذا قصده نكاحها فالسنة أن ينظر إليها قبل الخطبة وان لم تاذن وله تكرير نظره فان لم يتيسر بعث امرأة تصفها له قال في الروضة لو خطب البكر رجل فامتنع أبوها فزوجته نفسها ثم تزوجها الاب من غيره فالاول هو الصحيح وان وطئها والا فان الثاني ان لم

أعلم بالجمال وأولى بالمجود  
والافاضال (شعر)  
شكا اليك ما وجد  
من خانه فبك المجد  
حيران لو شئت اهتدي  
ظلمان لو شئت ورد  
اللهم اجعلنا من المتقين  
الابرار واسلك بنا سبيل  
عبادك الاخيار والهمنا  
رشدنا وأجل لناسنا  
رضوانك حظنا ولا تخرمنا  
بدنونا ولا تطردنا بعيننا  
واغفر لنا ولوالدينا  
وجميع المسلمين والمسلمات  
وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

(الفصل الخامس)

والعشرون في الدعوة \*  
الحمد لله الذي أجرى الماء  
بلطف حكمته في خلال  
الشجرة لانه وكسا عاقل  
الروض من حلى النبات  
ما كاله وزانه بعث لواقع  
الرياح الى الافنان فحرك  
كل فتن عيونه فتمائل  
المحزين وتبلبل المسكين  
لمارأي بلبل الاشواق  
وقد طيب الخانه كل شهيد  
بكال ضاعفه وان اتوس  
الجزاساته الذي اطلع







عليه وسلم وهذه عاتشة فقال الرجل نعم فقام النبي صلى الله عليه وسلم وعاتشة رضي الله عنها إلى منزل الرجل قال مؤافه رجسه والله والجذب من الحب الطبري كيف رواه عن الامام أحمد وهو في صحيح مسلم قالت عاتشة رضي الله عنها سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فلما جئت اللحم أي كثر لحمي سابقني فسبقني فقال هذه بتلك (فائدة) عن أنس رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عاتشة وهي توعك فقال مالي أراك هكذا قالت من الحجي وسببها فقال لا تسيم افانها ما مودة وان شئت علمت لك كلمات اذا قلتن اذهبها الله عنك قالت بلى يا رسول الله قال فو لي اللهم ارحم جلدتي الرقيق وعظمي الدقيق من شدة الحر بريق يأم ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم فلا تصدعي الراس ولا تغيري الفم ولا تأكلني اللحم ولا تنسجني الدم وتحولني عنى الى من اتخذ مع الله الهة آخر قالت فقلت لها فذهبت عنى ورأيت في لقط المنافع لابن الجوزي رضي الله عنه عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني وجع كاد يهلكني فقال لي امسح بيمينك سبع مرات وقول أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ففعلت ذلك فاذهب الله عنى ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم وقد مناني باب فضل الرضا ياداد حسنة قال ابن الجوزي ثورن الامراض بالانهار أقل من ثوراتها بالليل لأنه أبر من النهار فالفضلات تغل فيه دون النهار أولان المرض يخلو بمرض في الليل فلا يصح من يشاغله فلهذا لم يبرى المرض الليل ثقل لاعياه والله أعلم قالت عاتشة رضي الله عنها أعطيت خصا لا لم تعطهن امرأة غيري صورت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أصور في بطن أمي وكنت أحب الناس إليه وأنزل الله براه في من السماء وما قال أهل الافك فيما قالوا قال عمر رضي الله عنه أنا قاطع بكذب المنافقين لان الله تعالى عصى عن وقع الذباب على جلدك لأنه يقع على النجاسة فكيف لا يعصمك عن صحبة من هو ملطخ بمثل هذه الفاحشة وقال عثمان رضي الله عنه ان الله تعالى ما وقع ظلك على الارض لئلا يصيبه أحد بتقديمه فكيف يمكن أحدا من تلوث عرض زوجته وقال علي رضي الله عنه ان جبريل أخبرك بنجاسة على نعلك وأمرك باخراجه فكيف لا يأمرك باخراجه باقتدير أن تكون ملطخا بالفاحشة فلما نزلت براءتها قالت بحمد الله لا محمد أحد فاطمها أبوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا أبا بكر فانها ردت الحمد الى أهلها قال حسان رضي الله عنه يمدح عاتشة رضي الله عنها وقد أجادوا حسن

حصان رزان ماترن بريية \* ونصح غرثي من محوم الغوافل قوله حصان أي عفة رزان لها وقار ماترن بريية ماتتم به فاحشة ونصح غرثي أي جاعة من محوم الغوافل أي ماتا كل محوم الناس بالغيبة قال الشعاع في تفسير سورة الاحزاب ان زينب وعاتشة رضي الله عنهما تفاخرتا فقالت زينب أنا التي نزل تزويجي من السماء وقالت عاتشة أنا التي نزل عذري من السماء حين أركبني صفوان بن المعطل على الرحلة فقالت زينب وما قلت حين ركبته قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت كلمة المؤمن وتقدم أول الكتاب ان قول العبد حسبي الله ونعم الوكيل أحسن من قوله حسبي الله ثم قال الشعبي

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الله بين أدلة وحدانيته وأوضح برهانه \* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أظهر بالتحقيق سره وعلانه وأثار به سبيل الهدى فازال به الباطل وبهتانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما قبلى من السحر على الشجر فزهزأ غصانه وحرك ما كن حنين المشتاق فتذكر أوطانه \* (في قول الله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم) \* خطاب الله تعالى في كتبه المنزلة على لسان رسوله دعوة عامة لجميع المخاطبين أمر الكل بالآيمان والطاعة ونهاهم عن الكفر والخالفه فيجب علينا امتثال الأوامر واجتناب النواهي لمحق الربوبية وتكميل رأس الاعتراض بوصف العبودية وهداية الله تعالى بمشيئته وأرادته وحكمه وقضائه خاصة للمؤمنين فقد دعا الكل وهدى البعض وأمر الكل

في سورة النور قالت عاتشة رضي الله عنها لما ركبته وأخذت صفة وان الزمام مررنا على المنافقين فقال عبد الله بن أبي بن سلول لعنه الله من هذه قالوا عاتشة قال والله ما سلمت منه ولا سلم منها فشاغ الكلام بين الناس فقالت امرأة أبي أيوب الانصاري رضي الله عنها ما له إلا أن يسمع ما يقول الناس في عاتشة فقال لو كنت مكانها أ كنت فاعلة ذلك قالت لا والله فقال والله ان عاتشة خير منك سبحانه عذابتان عظيم قال في الزهر الفاسح قال بعضهم سمعت رجلا يذكر عاتشة رضي الله عنها بسوء فلم أنكر عليه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لم لا تنكر على من سب زوجتي فقلت يا رسول الله ما قدرت فقال كذبت وأوما الى عيني بالسبابة والوسطى فاستمطع وهو أعي قال القاضي أبو بكر احتجبت الرافضة لعنهم الله على عاتشة رضي الله عنها بقوله تعالى وقرن في بيوتكن بخروجها في أيام الجمل تقاتل عليا في العراق وهو محب لأمير الله تعالى وقال علماء وثنا استدات عاتشة رضي الله عنها المجاوز الخروج بقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو ما بينهما فهذا أمر عام للذكر والانثى فهي محقة في الخروج وهم مبطلون في الانكار عليها رضي الله عنها (فان قيل) كيف رفع الله الحجاب عن إبراهيم وبين سارة وهي أخت لوط وهو ابن عم إبراهيم عليه السلام لما أخذها الجبار حتى علم أنه لم يصل إليها وصارت المحيطان كالزجاج حتى اطمان قلب إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يرفع الحجاب له لاجل عاتشة رضي الله عنها حين تخلفت عن الرفقة حتى قال الماناقون ما قالوا (فالجواب) لورفع الحجاب لقالوا ان محمدا لا يملك ستر زوجته ويبقى الشك فيهم فازال الله تعالى ذلك بقوله سبحانه عذبتان عظيم أولئك مبرؤن عما يقولون وهذا أباع من رفع الحجاب حتى اطمان قلبه صلى الله عليه وسلم الى عاتشة وعاتشة رضي الله عنها ما استولى عليها ظالم ولا مد اليها يده فلامني لرفع الحجاب فان قيل كيف كانت براءة يوسف عليه السلام على لسان صبي وهو نبي كريم وعاتشة براءتها من الله تعالى وليست بنبية (فالجواب) ان يوسف لم يكن عنده في مصر نبي تأتي براءته من الله تعالى على لسانه ولا يليق به أن يبرئ نفسه بنفسه فكانت براءته على لسان صبي قبل أن يولد كلامه وأما عاتشة رضي الله عنها فكانت براءتها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وجواب آخر ان باب الوحي كان منسدا في أيام يوسف عليه السلام لأنه لم يكن مرسل في ذلك الوقت كما كان منسدا في أيام مريم فبرأها الله تعالى على لسان ابنها وهو صبي وأما في أيام عاتشة فكان باب الوحي مفتوحا لمحمد صلى الله عليه وسلم وتقدم في باب الصدقة ان عاتشة رضي الله عنها اتصفت برغيف لائلك غيرة وكانت صائمة وقال في عيون الجبال لسان عاتشة رضي الله عنها كانت اذا تصدقت ب درهم طيبته فسالها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت أحببت أن يكون درهمي مطبعا لانه يقع في يد الله قبل أن يقع في يد السائل فقال لقد وفقك الله يا عاتشة (لطائف) الأولى ذكر الرازي في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب اجعل حساب أمي التي تمجني له بميت عليه دين دريهمات فامتنع من الصلاة عليه ولما قال أهل الافك وهو الكذب في عاتشة بما قالوا أخرجهما من بيته أي أذن لها في الخروج الى بيت أبيها فكان الله تعالى يقول يا محمد ذلك رجسة واحدة وما

ووفق الله من ونهى الكل وعصم البعض بفعل في ملكه ما يشاء ويحكم ما يريد لا يستل عما يفعل وهم يستلون دعا الانام من دار الآلام الى دار السلام فمن لي فله تنشر الاعلام ومن أي فبشقاوته جرت الاقلام دعا هم من دار العبادة الى دار الزيادة دعا هم من دار الشقاء الى دار البقاء دعا هم من دار أولها بكاء وأوسها اعتناء وآخرها فناء الى دار أولها عطاء وأوسطها لقاء وآخرها بقاء دعا هم من دار دنية الى عيشة رضية دعا هم من دار التكليف الى دار التشریف دعا هم من دار أصلها مدرو عيشها كدر ونفعها ضرر وروحها شرر ووعدا غدر الى دار أصلها درر وعيشها لقاء ونظر وطرازها جنان ونهر فالدعوة عامة التزاما للجمعة والهداية خاصة بياناً للجمعة ودار السلام المجنة والسلام من أسماء الله تعالى فغناه دار الله تعالى دعا هم الى



أرسلناك الأربعة لأماني والرحمة الواحدة لا تسع جميع الخلق فدعني وعبادي فرجني لا  
 نهاية لها (الثانية) قال القشيري في تفسيره في سورة النور فان قيل قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو أولى بالفراسة في حق عائشة رضي الله  
 عنها فاجاب ان الله تعالى سدد على أوليائه عيون الفراسة كما لا لبلاء قال في نوادر الخ  
 ستر الله عنه العلم بحاله وهو أكرم الخلق ليعطل قول المنجم والكاهن (الثالثة) رأيت في  
 بعض المجاميع ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل هل كنت تعلم براءة عائشة قال نعم  
 قال فكيف لم تخبرني فقال أردت ذلك فقال الله تعالى يا جبريل لا تعلم فان الشدة مني  
 والفرج مني (فائدة) ولدت عائشة بعد النبوة بأربع سنين وماتت في خلافة معاوية سنة  
 ثمان وخمسين وهي بنت ست وستين سنة ودفنت بالبقيع وصلى عليها امام ابوهريرة رضي  
 الله عنه قال النووي رحمه الله روت ألف حديث ومائتين وعشرة أحاديث  
 (الثالثة) أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها (تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة  
 ثلاث من الهجرة وأصدقها أربع مائة درهم قال الحب الطبري خفيها عثمان فرده عمر  
 فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر ألا أدلك على ختن خير لك من عثمان وأدل  
 عثمان على ختن خير له منك قال نعم يا نبي الله قال تزوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي ثم  
 قال ويمكن ان عمر عرضها على عثمان قبل ذلك فلم يحبه لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
 يذكرها ثم فهم منه تركها فخفيها عثمان بعد ذلك فرده عمر فباع النبي صلى الله عليه وسلم  
 وجاءه عمر ذاك الحال الاول لشدة تألمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة جبر  
 له والختن والصهر بمعنى واحد وفي البخاري أن عمر رضي الله عنه عرض حفصة على عثمان  
 فرده ثم على أبي بكر فسكت ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر أبو بكر عن سكوتة لعم  
 ر أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها ولم أكن أفشي سر النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان بن  
 ناسر رضي الله عنه أراذ النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة فقال جبريل لا تطلقها  
 فانها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة قال عقبة بن عامر رضي الله عنه طلق النبي صلى  
 الله عليه وسلم حفصة فخشا عمر على رأسه التراب وقال ما بع الله بهما ابنته بعد اليوم فنزل  
 جبريل من الغد على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله يأمرك أن تراجع حفصة بنت عمر  
 رجة له (مسئلة) تختص الرجعة بمطابقة موطوءة ولو في الدبر لا عوض لم يستوف عدد  
 طلاقها باقية في العدة محل محل لا مرتدة فان طلقها بعوض أو استوفى عدد طلاقها أو  
 انقضت عدتها فلا بد من عقد جديد بشرطه فان طلقها ثلاثا فلا بد من أن يتزوج غيره ولا  
 بد من الوطء ولو بتغيب الحشفة أو قدرها من يمكن جماعه وقال السعيدان ابن المسيب  
 وابن جبير يكفي العقد فقط قاله ابن العماد وحكاها النووي عن ابن المسيب فقط والمسيب  
 وأبو حزن صحابييان أسما يوم فقع مكة وكان سعيد أقفه التابعين مات سنة ثلاث وتسعين  
 وسعيد بن جبير قتل له الحجاج فلما سقط رأسه عن جسده قال لا اله الا الله وذلك سنة أربع  
 وتسعين \* قال مؤلفه رحمه الله وما أحسن قول السعيدين لو وافقه مذهب من المذاهب  
 الأربعة ويكفي قوله في الرجعة راجعت زوجتي أو امرأتى أو راجعتك أو رددتك أو رددتها

داره فنعيم الدار دارهم ونعيم  
 المزار مزارهم ونعيم الجبار  
 جارهم نعم السكن الفردوس  
 الأعلى ونعيم الجبار السيد  
 المولى ونعيم الرفيق السيد  
 محمد المصطفى ويقال سميت  
 الجنة دار السلام أي دار  
 السلامة من الآفات  
 والعاهات والنكبات  
 يسلمون فيها من الضرر  
 والفقر والفتن والهمم  
 يسلمون فيها من الاوجاع  
 والأمراض والصدود  
 والأعراض يسلمون فيها من  
 طلب القوت وضيق  
 اليوت وسكرة الموت  
 وحسرة القوت ويقال  
 سميت الجنة دار السلام  
 لانهم دخلوها بسلام  
 ادخلوها بسلام آمنين ولم  
 فيها سلام بعضهم على بعض  
 قال الله تعالى الا قبله  
 سلاما سلاما ولم فيها سلام  
 الملائكة عليهم والملائكة  
 يدخلون عليهم من كل باب  
 سلام عليهم كما صبرتم فنعيم  
 هني الدار ولهم سلام الله  
 عز وجل عليهم بلا واسطة  
 فنعيمهم يوم بلقونه سلام

الى نكاحي أو الى ولا يكتفي الوطء فقط عند الشافعي ولها في عدة الطلاق الرجعي النفقة  
 والغفارة ومن مات منهم ما ورثه الا تخرج زوجة المحرم بحج أو عمرة كما يجوز رجعة الامة  
 على الحرة ولو طلق نساءه الأربع رجعا ثم قال بعده في إمكان انقضاء العدة قد أخبرتنا  
 بانقضاء عدة تكفن فأنكرن فله أن يتزوج أربعة أسواق ولا يكون قوله مقبولا في استقاط  
 أرشهن ونفقة تنقذها مات ورثته ثماني زوجات على القول الجديده قاله ابن العماد في توفيق  
 الأحكام قال النووي رضي الله عنه ولدت حفصة وقريش بنتي في البيت قبل مبعث النبي  
 صلى الله عليه وسلم بخمس سنين روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين حديثا قال  
 الحب الطبري ماتت حفصة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين وفي مجمع الاحباب  
 وصفوة الصفوة سنة خمس وأربعين والله أعلم  
 \* (الرابعة) أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها \* واسمها هند بنت أبي أمية واسمها سهيل بن  
 المغيرة قالت أم سلمة رضي الله عنها لما أراد أبو سلمة رضي الله عنه أن يهاجر الى المدينة بعد  
 رجوعنا من الحبشة جلاني على بعيره ومعني ولدي سلمة فلما رآه رجال بني المغيرة أي رجال أبيها  
 قالوا انفسك هذه قد غلبنا علمها وأما صاحبنا هذه فلا ندعها تخرج معك فتزعوا عظام  
 بعيري من يده فقال قوم أي سلمة والله لا تترك ابنته عندنا ففرقوا بيني وبين زوجي وولدي  
 فكنت أخرج كل يوم الى الأبطح أبكي الى الليل فترى رجلا من بني عامر فرأى ما بي فقال  
 فرقم بين هذه المسكنة وزوجها وولدها فقالوا الحق بزوجه فرد قوم أي سلمة على ولدي  
 فوضعت في حجرى ثم خرجت وماعني أحد الا الله تعالى فلقيني عثمان بن طلحة عند التعميم  
 ويعرف الآن بمسجد عائشة فقال الى ابن بابت أي أمية قلت الى زوجي بالمدينة فأخذ  
 بخطام بعيري فحشاها والله ما رأيت رجلا أكرم منه كان اذا دخل المنزل أناخ في ثم يستأخر  
 واذا نزلت عن البعير أخذته واستأخر واذا أردت الركوب أناخه واستأخر فلما وصلنا المدينة  
 قال ادخلها على بركة الله ثم رجع الى مكة قالت قال أبو سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا يصاب أحد مصيبة فليس ترجع عند ذلك ويقول اللهم عندك احتسبت مصيبتى  
 هذه اللهم اخلفني فيها خير امنها الا أعطاه الله تعالى الى خير امنها فلما مات أبو سلمة من جرح  
 أصابه يوم أحد نفض عليه بعد شهر سنة أربع في جنادي الآخرة قالت ما قاله رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلما انقضت عدتي في شوال خطبني أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فابيت  
 ثم خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت مرجعا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شكوت  
 اليه الغيرة فدعاني فذهبت عنى فكنت في نسائه كالأجنبية لا أجد ما يجحدون من الغيرة  
 وفي رواية خطبني بنفسه فقالت يا نبي الله اني شديدة الغيرة ولي عيال وقد كبر سني فقال وأنا  
 كبر سني وعيالك عيال الله وأما الغيرة فسوف يذهبها الله عنك قالت وأخذ النبي صلى الله  
 عليه وسلم الحسن والحسين وفاطمة وقال رجة الله عليكم أهل البيت انه جدد عهدكم كبت  
 فقال ما بك فكنت خضعتهم وتركتني فقال الله وبذلك من أهل البيت أي لانها بابت  
 عمتها عائكة وتقدم ان أباسلمة ابن عمته أيضا وأمه برة بنت عبد المطلب وفي رواية غطاهم  
 بقميصه وقال اللهم اليك لا الى النار فقلت وأنا يا رسول الله قال وأنت وتقدم في باب

سلام قولاً من رب رحيم  
 فن دعاه مولاه الى داره  
 وشرح صدره بانواره  
 وحشا قلبه بمكنون أسراره  
 فازيقربه وجواره ومن  
 دعاه الى داره وأشقاء بسوءه  
 اختياره صرفه عن جواره  
 وخلده في ناره وآخر دعاه  
 وهدهد وقاه وقواه وآواه  
 ورعاه وكلاؤه وأدناه كيف  
 لا يحبه وآخر دعاه وأعمه  
 وأشقاء وأخاه وأخزاه وقلاه  
 كيف يحبه (وفي الصحيح)  
 ان الله خلق خلقا للجنة  
 وبأعمال الجنة يعملون  
 وخلق للنار خلقا وبأعمال  
 أهل النار يعملون فأولياء  
 الله في الدنيا ممتنعون  
 بذكره متزينون بطاعته  
 وشكره وراحة قلوبهم في  
 التذلل بين يديه وأسرارهم  
 في الاقبال عليه فلمهم نعيم  
 مجمل في دنياهم ولهم الجنة  
 في عقابهم والغافلون في  
 محن الهوى والعصيان  
 وقيد الشقاء والحرمان  
 مبعدون عن بابه محجوبون  
 بنجابه فلمهم عذاب مجمل  
 بما حرموا من خدمته ولهم



هذا بشديد في جهنم مع  
ما حرموا من جنته (شعر)  
بل هجره أصعب من ناره  
ووصله أحسن من جنته  
قالوا بل كل الويل في بعده  
والويل كل الويل في قربته  
يا من يريد العز يحظى به  
العز كل العز في خدمته  
اقطع تصل أقبل ترى به  
واستحق غيث الجود من رجه  
لله عيشة ذكره  
أسعد به بالقرب من حضرته  
فشفاه تصعدا ففاسه  
يقسمها التقطير من عبرته  
ان قال يا رب يقل ربه  
لبيك عبيد سل دلا لولته  
وأنكافون على أربعة  
أقسام (القسم الاول) قوم  
خلقهم الله تعالى لخدمته  
وجنته وهم الانبياء والاولياء  
والصالحون والمؤمنون  
عاشوا في الدنيا بين آثاره  
وأثواره اطعمت بذكر الله  
تعالى قلوبهم وطابت  
بطاعة الله تعالى حياتهم  
وعاشوا بحسبة الله تعالى  
أنوارهم ورفعت الى  
الملوكوت أذكاهم قال الله  
تعالى من عمل صالحا من ذكر  
أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه  
حياة طيبة والحياة الطيبة  
لذة الطاعة وعز القناعة  
فازوا بعد الدارين ونالوا  
شرف المنزلة فطوبى لهم

الصدقة ان أباسمة اسمها عبد الله وهو أخوه الرجلان المذكوران في الكهف والصفات  
وبهانه في باب الصدقة مات أم سلمة رضي الله عنها سنة ستين في خلافة يزيد بن معاوية قال  
في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين ان أم سلمة بنت عاتكة بنت عامر بن ربيعة  
وهو مخالف للاول  
(الخامسة أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها) اسمها رمة اخت معاوية رضي الله عنها  
وأبوهما أبو سفيان رضي الله تعالى عنهم واسمها صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد  
مناف وهي عمة عثمان بن عفان رضي الله عنه قاله في الدر الثمين \* قال مؤلفه رحمه الله وهو  
غير مستقيم فان عفان بن أبي العاص بن أمية فكيف تكون عمة كانت قبل النبي صلى الله  
عليه وسلم عند عبد الله بن جحش فلما أسلم هاجر الى الحبشة قالت أم حبيبة فرايت في المنام  
كأن زوجي في أوج صورة فلما أصبح قال يا أم حبيبة اني نظرت في الدين فلم أرينا خيرا من  
النصرانية وكنت قد دنت لها ثم دخلت في دين محمد ثم قد رجعت الى النصرانية فقالت  
والله ما هي خير وأخبرته بالرقا فأراق على الحجر ومات كافرا ثم رايت في المنام قائلا يقول  
يا أم المؤمنين من فأولتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضت العدة جاءني رسول  
النجاشي وهي جارية يقال لها البرهة فقالت ان الملك يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كتب الى أن أزوجك به فقلت لها بشرك الله بكل خير ثم قالت ويقول لك الملك وكلى من  
يزوجك فأعطيتها اخلا لي وسواري ووكت خالد بن سعيد فلما كان الليل أرسل النجاشي الى  
من عنده من المسلمين فحضروا فخطب فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
العزيز الجبار واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين  
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أما بعد فقد أجبته الى ما دعا اليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وزوجته أم حبيبة وقد أصدقها أربع مائة دينار ثم صب الدنانير بين  
يدي القوم وفي كتاب شرف المصطفى أن وكيله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري وفي  
الدر الثمين انما هو رسول الى النجاشي والوكيل الاول وقيل عثمان بن عفان وكان أبوها  
كافرا وتقدم ذكره في باب المداواة قالت أم حبيبة فلما وصل الصادق الى أرسات الى الجارية  
التي بشرتني خمسين مثقالا فردت الجميع وقالت قد اتيت دين محمد صلى الله عليه وسلم  
فأقرئته مني السلام ووقولي له اني على دينه ثم أمر النجاشي نساءه ان يبعثن الى بكل عطر ثم  
تجهزوا للخروج الى المدينة فقالت الجارية لا تنسى حاجتي من السلام على رسول الله صلى  
عليه وسلم فلما قدمت المدينة أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الجارية وسلامها له  
فتبسم وقال عليها السلام ورحمة الله وبركاته \* قال الزهري قدم أبو سفيان المدينة قبل  
اسلامه فلما دخل على ابنته أم حبيبة وأراد الجلوس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم  
منعته من ذلك وطوته دونه فها عن ذلك فقالت لانك نجس ما أتت رضي الله عنها سنة  
أربع وأربعين وقيل أربعين في خلافة أخيه معاوية رضي الله تعالى عنه جاء والله سبحانه  
وتعالى أعلم

السكران عمرو بن عبد شمس ثم مات مسلما فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت  
خديجة رضي الله عنها وأصدقها أربع مائة درهم ودخل عليها الكعبة عقد على عائشة  
قبلها فلما كبر سنها أراد أن يطلقها فقالت يا رسول الله لا تطلقني وأنت في حل من شأني  
فاني أريد أن أحشر في أزواجك وقد وهبت يوتي لعائشة قالت عائشة رضي الله عنها  
اجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم عنده فقالت يا نبي الله أينما أسرع محو قاتك  
قال أطول لكن يدافأخذنا قصبة فذرعنا فها فكانت سودة أطولنا يدا قالت فتوفي النبي  
صلى الله عليه وسلم فكانت سودة أسرعنا محو قاتك وكانت امرأة صالحة وكانت تحب الصدقة  
قال الحب الطبري قال المحققون هذا الحديث غلط من بعض الرواة بلا شك والحب من  
النجاشي كيف لم يذبح عليه وانما هي زينب فانها كانت أطول يدا بالاعطاء والصدقة توفيت  
سودة في خلافة عمر وقبل سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية والمشهور الاول  
(السادسة أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها) \* وهي بنت عمة النبي صلى الله  
عليه وسلم أمها أمية بنت عبد المطالب وتقدم أنه لم يسلم من عمة النبي صلى الله عليه وسلم غير  
صفية قالت زينب خطبني عدة من قريش فأرسلت اخي حمنة تستشير النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال أن هي ممن يعلم الكتاب ربها وسنة نبيها قالت ومن هو قال زينب حارثة فغضبت  
حمنة وقالت تزوج بنت عمك بعد ذلك لان خديجة رضي الله عنها اشترته له ثم تبناه أي  
اتخذها ابنا فأخبرت زينب بذلك فغضبت كثيرا فأنزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا  
قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الحجة من أمرهم فقالت زينب أستغفر الله وأطيع  
الله ورسوله ففعل يا رسول الله ما رأيت فزوجها يزيد فلما دخل الجنة لبه المعراج رأى  
صورته ورأى صورة زينب معه فلما رجع رآها مع زيد وهي على تلك الصورة فاختم في  
صوره كفت تكون من نسائي وهي عند غيري ثم قال يا بنت القلوب ثبت قلبي قال ذلك من  
طريق الغيرة فسمعت زينب فلما حاز زيد أخبرته بذلك فقال والله ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أحب الى منك وأحب اليك مني لا نحت مع بعد ما بدأ قومي حتى أطلقك عنده  
فلما جاء اليه قال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك فانزل الله تعالى واذ تقول  
للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله  
مبينه وتخشي الناس والله أحق أن تخشاه الآية فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم والعرق  
يتقاطر منه فاسلم في ذلك اليوم خاق كثير من المنافقين وقالوا لو كان هذا القرآن من عند  
محمد لا تخفي هذه الآية هكذا رايت في عقائني الحقائق فان قبل المعراج قبل الهجرة  
وتزوجها من زيد بعد ما فكيف يصح هذا القول لان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع  
من المعراج رآها مع زيد فقال لما رجع من المعراج وهاجر رآها مع زيد على الصورة التي  
رأها في الجنة قال الحب الطبري كانت بيضاء جيلة مهيبة فأبصرها النبي صلى الله عليه وسلم  
بعد حين عند زيد فأعجبه فقال سبحان الله مقاب القلوب وكان من خصائصه صلى الله  
عليه وسلم اذا رأى امرأة وأعجبه حرم على زوجها أو حرم على زوجها المساكين كما قال  
القرطبي كانت نائمة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله انذني لي

وحسن ما ب \* (القسم الثاني) \* قوم خلقهم الله  
تعالى لخدمته دون خدمته  
وهم الذين عاشوا كفارا ثم  
نعم لهم بالايمان أو فرطوا  
مدة حياتهم وانهم مكوا في  
العصيان ثم تاب الله عليهم  
عند التمام فأتوا على حالة  
التوبة والاحسان كسحرة  
فرعون وكانوا ثلاثين ألفا  
على ما يقال آمنوا بالله وقتلوا  
من يومهم ذلك فدخلوا  
الجنة فكانوا أول النهار  
يخطفون وعزة فرعون انا  
لنحس الغالبون ثم بعد ساعة  
دخلوا والذي فطرننا كانوا  
يطلمون الجزاء من فرعون  
وبقولون أن لنا لاجرا ان  
كان نحن الغالبين ثم بعد ساعة  
قالوا لن تؤثرك على ما جاءنا  
من البنات والذي فطرننا  
فاقض ما أنت قاض الى قوله  
خير وأبقي والحب ان الله  
تعالى أنطق فرعون بما  
كان في باطنه البشري وهو  
قوله نعم وانكم لن المقربين  
كانوا مقربين عند رب  
العالمين قال الله تعالى انما  
التوبة على الله للذين  
يعملون السوء بجهالة  
ثم يتوبون من قريب كل



في طلاقها فقال أمسك عليك زوجك واتق الله فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام وأنعمت عليه بالعق أمسك عليك زوجك الآية ومعنى قوله وتخشى الناس هو أن يقولوا تزوج امرأة ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمداً أباً أحد من رجالكم قال النووي رضى الله عنه في الروضة كان النبي صلى الله عليه وسلم أباً الرجال والنساء وقبل لا يجوز أن يقال أبوا المؤمنين الآية المذكورة ثم حكى عن نص الشافعي رضى الله عنه أنه يجوز أن يقال هو أبوا المؤمنين أي في المحرمية ثم أنزل الله تعالى ادعوهم لا بأثمهم هو أقطع عند الله أي أعدل عند الله فدعى زيد بن حارثة من يومئذ بعد أن كان يدعى زيد بن محمد قال القرطبي قدم عم زيد مكة فلما رآه سأله عن اسمه فقال زيد فسأله عن أمه فسأله فساله عن اسم أمه فقال سمى فأسلم عمه إلى أبيه وأهله فلما دخلوا مكة قالوا يا محمد هذا ولدنا فقال إن اختاركم فخذوه فخيروه فاختار محمد صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لما انقضت عدتها زيد اذهب فاذهب كفي لها فجاء إليها وجعل ظهرها لها وقال يا زيد قد خطبك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حتى استأذن ربي فأحرمت بالصلاة فانزل الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها فأدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي مكشوفة الرأس فقالت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهوة فقال أنزوج الله وجبريل الشاهد قال في الروضة والاصح أنه بعد ذلك كاحه صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح وهو في البخاري كانت زينب تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن أهاليكن وأنا زوجني ربي من فوق سبع سموات قال في الدر المنثور في خصائص الصادق الأمين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تزوجت شأماً من نسائي ولا زوجت شأماً من بني أبي جحش جاءني به جبريل عن ربي عز وجل ثم جعل صلى الله عليه وسلم له من الصدقات أربع مائة درهم قالت عائشة رضى الله عنها ما رأيت امرأة أكثر خيراً أو بركة وصدقة من زينب كانت تعمل بيدها وتصدق ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالآواه قيل يا رسول وما الآواه قال الخناشع المتضرع وهي أول من ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وعن ابن عباس

\*(الثامنة أم المؤمنين زينب ابنة خزيمة رضى الله عنها)\* كانت في الجاهلية تدعى أم المساكين لاحسانها اليهم كانت أولاً عند عبد الله بن جحش رضى الله عنه فلما قتل يوم أحد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وأقامت عنده شهرين وقال القرطبي مكثت عنده ثمانية أشهر ثم ماتت ودفنت بالمقبرة رضى الله عنها

\*(التاسعة أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها)\* كان اسمها مرة فسمها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وكانت قبله تحت أبي رهم بن عبد العزى فترجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر لما توجه إلى مكة مع غرام سنة سبع قال المحب الطبري لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم جمعت أمرها إلى العباس رضى الله عنه زوج اختها البابية الكبرى أم الفضل وأصدقها أربع مائة درهم كالتى قبلها زينب أم المساكين فزوجها إياها وهو محرم فلما رجع دخل عليها قبل وصوله إلى المدينة وفي صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو

جلال قال المحب الطبري فيجتمعت قوله وهو محرم أي داخل المحرم قال مؤلفه رحمه الله وهذا عجيب من الطبري فإن نكاحه صلى الله عليه وسلم يقع في الاحرام قال في الروضة وهي آخر امرأة تزوجها قال السهيلي لما جاءها المخاطب وهي على بعير ألقت نفسها عنه وقالت ابعد وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لها اخوات من أمها وأبيها البابية الكبرى أم الفضل وللبابية الصغرى أم خالد بن الوليد وعصماء ولها اخوات من أمها زينب بنت خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم بعده أبو بكر رضى الله عنه ثم بعده علي بن أبي طالب رضى الله عنهم ثم بعده تزوجها شداد بن الهاد رضى الله عنه وسلمى تزوجها جزة رضى الله عنه قال المحب الطبري كان يقال أكرم محوز في الارض أصهارا هند بنت عوف أصهارها النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والعباس وجزة وجعفر وعلي ابنا أبي طالب ماتت ميمونة بسرف اسم موضع بين مكة والمدينة وهو الموضع الذي دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فيه سنة ست وستين وصلى عليها ابن عباس ودخل قبرها هو وعبد الله بن شداد وكل منهما ابن اختها رضى الله تعالى عنهم أجمعين

\*(العاشرة أم المؤمنين جويرة بنت الحارث رضى الله عنها)\* كانت من بني المصطلق فلما غزاهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ منهم وقت في سهم ثابت بن قيس فكتبها على نفسها بتسع أواق من الذهب وتقدم بيان السكاة في فضل الجوع كانت امرأة جيلة لا يراها أحداً لا أخذت بقلبه قالت طائفة رضى الله عنها لما دخلت جويرة على النبي صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها كرهت دخولها عليه خوفاً أن يتزوجها فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أؤذي عنك كتابتك واتزوج بك قالت نعم فقام مع الناس بذلك فأعتقوا ما في أيديهم من السبي لأنهم صاروا أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأينا امرأة أعظم بركة على قريشها من جويرة وقيل لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق وأخذ جويرة قال رجل احتفظ عليها فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاء أبوها الحارث ومعه أبل ففدى بها ابنته فرغب في بيعها من الأبل فبعها ما في شعب من شعاب وادي العقيق فلما قدم قال يا محمد أخذت ابنتي وهذا فدأوا فقال أين البعيران اللذان غيبتهما في وادي العقيق في شعب كذا فقال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أنك رسول الله فوالله ما طلع على ذلك الا الله تعالى وأسلم وأسلم له ابنا وناس من قومه وأرسل إلى البعيرين فبقي بهما فدفعا لأبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودفعت إليه ابنته فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم من أيها فزوجها إياها وأصدقها أربع مائة درهم وهي بنت عشرين سنة وذلك في سنة خمس وماتت سنة خمس والله أعلم

\*(الحادية عشرة أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب)\* رضى الله عنها وعن خالها رفاعه القرظي لارتفاعه من أموال بفتح السين المهيمنة وبعدها ميمونة ساكنة أخوى أمها واسم أمها مرة بنت سموال فتسل زوج صفية يوم خيبر فترجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع قال أنس رضى الله عنه لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وجع النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي رضى الله عنه فقال يا رسول الله أعطني جارية قال اذهب فخذ جارية فأخذ

حرموا في الدنيا نعيم الايمان وفي الآخرة مخلدون في العذاب والهوان (القسم الرابع) قوم خلقهم الله تعالى لخدمته دون جنسه وهم الذين كانوا عاملين بطاعة الله تعالى ثم مكروهم فطردوا عن بابه وما تواعى الكفرة بالله نسال الله تعالى العاقبة عنه وكرمه فانه مخلوق ما يشاء بغير كلفة ولا نصب ويختار ما يشاء بغير زاف ولا سب (قوم) اذلهم واشقاهم وحقهم واقامهم وأصلهم وأخراهم ولولا بسهم لباس السعداء زمانا فلا بد أن يسلبهم ويلبسهم فلا ذل ولا هوان (وقوم) اختارهم واصطفاهم وانقضهم واجتباهم وأعزهم وقواهم وخولهم وأعطاهم ووالاهم وأولاهم ولولا بسهم لباس المعدوا والمحجوب فلا بد أن يردهم إلى الباب ويلبسهم لباس الاحباب وهو الكريم الوهاب اللهم اجعلنا من عبيدك المفلحين وأولائك المؤمنين الذين أهلتمهم بمحمد منك ونعمتهم بأنك وحضرتك وسعيتهم لذيد



صفية فقال رجل يا رسول الله أعطيت دحية صفية وهي سيدة قرينة والنضر لا تصلح الا لك فقال ادعه بها فجاء بها فقال خذ جارية غير هاتفتها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها ولم تبلغ سبع عشرة سنة فلما كان بالطريق جهزتها أم سليم خالة النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة واسمها سهيلة وهي أم أنس بن مالك قال جابر بن عبد الله جئ يوم خبير بصفية للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لبلال خذ بيد صفية فأخذ بيدها ومترها بين المقتولين وقد قتل أبوها وأخوها وزوجها فذكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وخبرها بين أن يعتقها فترجع إلى من بقي من قومها وبين أن تسلم فيمخذها لنفسه فقالت اختار الله ورسوله فلما كان عند الروحاء خرجت تمشي ففتى لها النبي صلى الله عليه وسلم ركبته لتعلا عليه فتركب فغطت النبي صلى الله عليه وسلم أن تضع قدمها على فخذه فوضعت ركبته على فخذه فركبت وركب صلى الله عليه وسلم وألقى عليه كساء فقال المسلمون إن حجب النبي صلى الله عليه وسلم فهي من أمهات المؤمنين فلما كان على ستة أميال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرس بها فامتنعت فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان بالصباح ما اسم موضع أراد أن يعرس بها فرضيت فسألها عن امتناعها أولاً فقالت خوفاً عليك من اليهود قال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لصفية لما أخذها هل لك في أي لك رغبة في قالت يا نبي الله كنت أتمنى ذلك في الشرك فكيف أتمكن في الله منك في الاسلام قال ابن عمر رضي الله عنهما رأى النبي صلى الله عليه وسلم خضرة بعين صفية فقال ما هذا قالت كان رأسي في حجر ابن أبي الحنف وأنا نائمة قرأت كتاباً فقرأت في حجره فاجبرته بذلك فطمم وجهي وقال تمنين ملك يرب قالت صفية بلغني عن عائشة وحفصة كلام فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت يا رسول الله انهم قالوا صفية بنت ميمونة فقتل هلاقت كيف تكونان خير امنى وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم وأبي هرون وعي موسى عليهم السلام وكان بينهما وبين هرون عشرون جداً عليهم وعلى سائر الأنبياء الصلاة والسلام ورجع هرون عليه السلام فلما مرض بالمدينة الشريفة بعد رجوعه من مكة أوصى أن يدفن بجبل أحد فدفنوه هناك قال عمر رضي الله عنه قالت جارية صفية رضي الله عنها أن صفية تحب السبت وتكرم اليهود فسألها عن ذلك فقالت أما السبت فاني لا أحبه بعد أن أبداني الله به يوم الجمعة وأما اليهود فاني لم أجد فيهم رجافاً أصلاًهم (مسألة) لو استأجره لعمل مدة فزمن الطهارة والصلاة فرضاً وفلأرأيت ما مستني لا تنقص به الأجرة وكذا سبت اليهود أن اعتادوه والله أعلم وفي كتاب العرائس كان المحلل لا يأتيهم إلا قوتاً والحرام جزاً فاوقد حرم الله تعالى عليهم صيد الحيتان وسائر العمل يوم السبت وأمرهم أن يتفرغوا لعبادته ذلك اليوم وذلك في زمن داود عليه السلام فكان إذا جاء السبت ظهرت الحيتان على وجه الماء فاذا مضى السبت دخلوا قاع البحر ففروا والمحاض حول البحر فاذا كانت ليلة الجمعة فتحوا أنهار البحر إلى المحاض فبأى الموج بالحوت فبطر حبه في المحاض فبأخذونه يوم الأحد وكان أهل القرية سبعين ألفاً فاقسموا ثلاثة أقسام قسم سكنوا وقسم أنكروا وقسم فعلوا فسخنهم الله قردة وخنازير وسلم القسمان قال الرازي في سورة الاعراف عن

شرايك وخلفت عليهم خلع أحبايك ها نحن عبيدك قد ألقينا نفوسنا بين يديك وطعمنا بحسن وعدك وجبل رفدك فيما لديك اغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين والمسلمات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين آمين

الفصل السادس والعشرون في الفقر)

الحمد لله الذي لا يخيب لديه أمل من أمه ولا يغيب عن بساط قربه من رضيه وقبلة الأول من غير بداية والآخر من غير نهاية الغنى الذي لا شريك له فيما ثبت له القدوس الصمد الواحد الاحد الذي لا شريك له فيما فعله استوى على العرش من غير تكليف ولا تشبيه وقد ضل من شبهه ومثله العرش لا يمكنه والعقل لا يدركه والوهم لا يصوره والفكر لا يقدره وقد خاب من كان ظنه من الايمان جدله القريب بعلمه وقدرته وكرمه ورأفته في كل ليلة يدعو العباد اليه فيغفر لمن

ابن عباس وغيره ان اليهود أمروا باليوم الذي أمرتم به وهو يوم الجمعة فتركوه واختاروا السبت فابتلاهم الله تعالى به وحرم عليهم الصيد فيه وأمروا بتغطيته وتقديم اسم القرية التي كانت حاضرة البحر أنها بيلة في كتاب العدة انتم قالت صفية رضي الله عنها للجارية ما جلتك على ما فعلت قالت الشيطان فاعتقتهما ماتت صفية رضي الله عنها في رمضان سنة خمسة وخمسين ومليكت مائة ألف فأوصت بثلاثها لابن اختها الميموني وصرح في المنهاج ببيعة الوصية الذي قال المحب الطبري فتلك المشهورات من أزواجه صلى الله عليه وسلم المتفق عليهن بلا خلاف ستة من قرينته خديجة وعائشة وحفصة وأم حبيبة وأم سلمة وسودة وأربع عربيات زينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة وميمونة بنت الحارث وجويرية وواحدة من بني امراةيل وهي صفية وسماها القرطبي الهارونية وله صلى الله عليه وسلم زوجات أخر قال الطبري جلتن ثمان عشرة امرأة الأولى الواهبة نفسها قيل اسمها أم شريك الدوسية نسبة إلى دوس وقال القرطبي الأزدي قال لا أكثر من لم يدخل بها وما تزوجت بعد رضي الله عنها الثانية خولة بنت الهذيل ماتت في الطريق قبل أن تصل إليه الثالثة هجرة طلقها لما تعوذت منه الرابعة أسماء بنت النعمان طلقها لما تعوذت منه وقيل لا متناهما من التمكن الخامسة مليكة طلقها لما تعوذت منه السادسة فاطمة بنت الفخاك خبرها لما نزلت آية التحجير فاختارت الدنيا فطلقها السابعة غالية طلقها بعد الدخول وقال القرطبي لم يدخل بها واحدة من هؤلاء الثامنة قتيبة ماتت صلى الله عليه وسلم وقيل وصولها إليه من حضر موت قال القرطبي زوجه بها الأشعث بن قيس فماتت موت النبي صلى الله عليه وسلم فردّها إلى حضر موت فرجعت عن الاسلام فزوجه عكرمة بن أبي جهل فشق ذلك على أبي بكر فقال عمر رضي الله عنه ما والله ما هي من أزواجه فقد بدراها الله منه برجوعه عن الاسلام التاسعة سبأ السليمية ماتت صلى الله عليه وسلم قبل أن يدخل بها العاشرة شراف أخت دحية الكلبي ماتت قبل أن تصل إليه الحادية عشرة لم يلبثت حكيم الانصارية كانت غيرة فاستقالت فافانفا كلها ذئب الثانية عشرة امرأة من غفار رأى بها يا ضا ففارقها وخطب صلى الله عليه وسلم نساء لم يدخل بهن بل ولا عقد عليهن منهن فاخته بنت أبي طالب وكان له صلى الله عليه وسلم أربع سراري مارية أم ابراهيم أهداها له صاحب مصر وريحانة بنت زيد بن عمرو وقعت في سبي بني قريظة فخيرها بين الاسلام وبين دينها فاختارت الاسلام فاعتقها وترزوجه فافانفتها الغيرة فطلقها ثم راجعها وقيل كانت موطوءة بذلك الميموني قال في الدر المنين والاول أرجح عند الواقدي وريحانة أخرى وهبتها له زينب بنت جحش قال النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء واللغات وله صلى الله عليه وسلم سريتان مارية وكانت بيضاء جميلة وريحانة ولم يذكرا غير ذلك ثم قال رضي الله عنه وزوجاته خمس عشرة دخل ثلاث عشرة وجمع بين إحدى عشرة ومات عن تسع (قائفة) أولاده صلى الله عليه وسلم سبعة الذكور ثلاثة الأول عبد الله ويلقب بالطيب والظاهر والثاني القائم والثالث ابراهيم والاناث أربع زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وزينب حفظهم ومعرفةهم لانه صلى الله عليه وسلم سيدنا وقيج على الانسان أن لا يعرف أولاد سيده وكلهم

استغفروا ويوب على من تاب اليه ويعطى من سأله المحي العليم القدير المرید الجميع البصير ووصف له كلاً لا حد له المتكلم بكلام قديم أزلي لا يشبه كلام خلقه والقرآن كلام الله الذي أنزله صفاته قدسية ثابتة بالادلة وقد ضلت المعتزلة من نفى عنه صفات الكمال فانما يتعلق بترتف المجدال وخاض في ظلمات المعطله ايمس كنهه شئ ومن شبهه فقد دجول فيما اتخذه بهج بمحمد كل ناطق وصامت في كل مصنوع صرلن تأمله فالا كوان كاهها وافقه على قدم الافتقار ناطقة بلسان الاضطرار متضرعة مبتله فلهزه يجب الخضوع وخوف هجره تسيل الدموع وفي جلالة تحق الحيرة والوله قدم عطاءه بين خلقه فالقريب من قربه والبعيد من عذبه وكل يسعى فيما له أهله والشقي من قطعه ومنعه وخذله وصرده والسعيد من والاه وتولاه وارضاءه ووصله ما أسعد







الناس كذبوني وصدقني وكفروا بي وآمنوا بي وأوحشوني وآنسني وتركوني وصحبني وأنفوا مني وزوجني وزهدوني ورغبوني وآثرني على نفسي وأهلتي ومالي فأنه تعالى يحازيه عني يوم القيامة فمن أحبني فأحببه ومن أراد كرامتي فليكرمه ومن أراد القرب إلى الله تعالى فليدفع وليطع فهو الخليفة بعدي على أمتي حكا في روض الافكار قال في فردوس العارفين قال علي رضي الله عنه لا يكره بلقيت هذه المنزلة حتى سمعنا قال بحمد أشباه أولها وجدت الناس صنفين طالب للدنيا وطالب للآخرة فكنت أنا طابا لاولي الثاني ما شئت من طعام الدنيا منذ دخلت في الاسلام لأن لذة المعرفة شغلتني عن لذة طعام الدنيا الثالث ما رويت من شراب الدنيا منذ دخلت في الاسلام لأن محبة الله شغلتني عن لذة شراب الدنيا الرابع كلما استقباني إعلان عمل للدنيا وعمل للآخرة اخترت عمل الآخرة الخامس صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فأخذت صحبتة فقال الطبري صحبتة وهو ابن ثمان عشرة سنة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حب أبي بكر واجب على أمتي وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كانت الليلة التي ولد فيها أبو بكر تحبني ربكم على جنات عدن فقال وعزني وجلالي لا أدخلك الا من أحب هذا المولود قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم رجل لم يخلق الله بعدي أحدا خيرا منه ولا أفضل منه شفاعة كشفاة النبيين فطلع أبو بكر فقام إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقبله وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد أين السابقون الاولون فيقال من فقال أين أبو بكر فيتجلى الله له خاصة وللناس عامة وقال بعضهم في قوله صلى الله عليه وسلم ما فضلكم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشئ وقر في صدره هو حب الله والنصيحة لخلق حكا ابن رجب في شرح الاربعين وقال ابن أبي جرة في شرح البخاري هو البقي قال أنس اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم بحبريل في الملا الأعلى فقال يا حبريل هل علي أمتي حساب قال نعم ما خلا أبوك يقال له يا أبا بكر ادخل الجنة فيقول لا أدخلها حتى يدخل معي من أحبني في دار الدنيا وقال عمر رضي الله عنه وددت أني شجرة في صدد رأي بكر وقال وددت أن عملي كله من عمل أبي بكر يوما واحدا وقال وددت أني أنظر إلى منازل أبي بكر في الجنة وعن حذيفة قام صلى الله عليه وسلم لصلاة الغداة فلما انصرف قال أين أبو بكر قال ليبيك يا رسول الله قال ألحقت معي الركعة الاولى قال كنت معك في الصف الاول فوسوس لي شئ في الطهارة فخرجت إلى باب المسجد ففتفت في هاتف يا أبا بكر فالتفت فاذا بقدر من ذهب فيه ماء أبيض من النخل وأطيب من الشهد بفتح السين على الأفصح وعليه منديل مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق فتوضأت ثم وضعت المنديل مكانه فقال يا أبا بكر اسأغرت من القراءة أخذت ركبتني فلم أقدر على الركوع حتى جئت وإن الذي وضأك جبريل والذي منديل مكامل والذي أخذ بكيتي اسرافيل قال الجوهري القدس بفتح القاف هو السطل بلغة الحجاز ورايت في الحديث ان الملائكة اجتمعت تحت شجرة طوى فقال ملك وددت ان الله تعالى أعطاني قوة ألف ملك وكسافي ريش ألف طير فأطير حول الجنة حتى

وطاب لك لحيمة أبناء الدنيا  
وقل الحق من ربكم فمن شاء  
فليؤمن ومن شاء فليكفر ثم  
ضرب لهم مثل الغني  
والفقير بقوله واضرب لهم  
مثلا رجلين الآيات واضرب  
لهم مثل الحياة الدنيا  
الآيات فكان صلى الله  
عليه وسلم يظلمهم ويكرهم  
وأتا داجرا إلى المدينة هاجروا  
معه فكانوا في صفقة المجد  
مقيم من متبئين فسموا  
أصحاب الصفقة فكان  
ينتهي اليهم من يهاجر من  
الفقراء حتى كثروا رضي الله  
عنهم شاهدوا ما أعد الله  
تعالى لأولائه من الاحسان  
وعاينوه بنور الايمان فلم  
يكلفوا قلوبهم بشئ من  
الاكوان بل قالوا اياك  
نعبد ولا تشفع ونسجد  
وبك نهتدي ونسترشد  
وعليك نتوكل ونعتمد  
وبذكرك نتنعم ونفرح وفي  
مدادك نرتع ولك نعمل  
ونسجد وعن بابك أبدا  
لا نبرح فحينئذ أمرهم  
سبله وخاطب فيهم رسوله  
فقال تعالى ولا تطرد الذين

اباغ طرفها فأعطاه الله ذلك فطار ألف سنة حتى ذهبت قوته ونساقط ريشه ثم أعطاه تعالى قوة واجنحة فطار ألف سنة ثانية حتى ذهبت قوته ونساقط ريشه ثم أعطاه الله قوة واجنحة فطار ألف سنة ثالثة حتى ذهبت قوته ونساقط ريشه فوقع على باب قصر يا كيا فاشرفت عليه حوراء فقالت أيها الملك مالي أراك يا كيا وليست هذه بدار بكاء وحن وانما هي دار سرور وفرح فقال لاني عارضت الله في قدرته ثم أعلمها بحديثه فقالت له لقد خاطرت بنفسك أنتدري كم طرت في هذه الثلاثة آلاف سنة قال لا قالت وعزة ربي ما طرت أكثر من جزء واحد من عشرة آلاف جزء مما أعد الله تعالى لابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم عرض على كل شئ ليلة المعراج حتى الشمس فاني سلمت عليها وسألتها عن كسوفها فانطقها الله تعالى وقالت لقد جعلني الله تعالى على محلة تجري حيث يريد فأنظر إلى نفسي بين العجب فتزل بي الجملة فأقع في البحر فاري شخصين أحدهما يقول أحدا أحدا والآخر يقول صدق صدق فأتوسل بهما إلى الله تعالى فينقذني من الكسوف فأقول يا رب من هما فيقول الذي يقول أحدا أحدهما هو جبريل محمد صلى الله عليه وسلم والذي يقول صدق صدق هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وفي عيون المجاس عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ألا أمنحك إلا أحبوك قالت بلى يا نبي الله قال ان اسمك مكتوب على قلب الشمس وان الشمس لتقابل الكعبة كل يوم فتمتج من العبور علمها فزجها الملك الموكل بها ويقول بحق ما فيك من الاسم الامعبرت فتعبر وقال صلى الله عليه وسلم رايت ليلة الاسراء في كل سماء ملكا على صورة أبي بكر فقلت يا رب أعرج بأبي بكر قبلي قال لا ولكن من محبتي فيه خلقت في كل سماء ملكا على صورته وقال أبو بكر في الغار يا رسول الله قد عرفت منزلة لك من الله تعالى بالنبوة والرسالة فانا بآي شئ فقال أنا رسول الله وأنت صديقي وجناحي ومؤنسي وأندسي وأنت خليفتي من بعدي تقوم في الناس مقامي وأنت فجيبي وإن الله قد غفر لك ولحبيبك إلى يوم القيامة وفي الرياض النضرة في مناقب العشرة ان أبا بكر رضي الله عنه نظرت في وجه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم تبسم فقال بسم تبسم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز أحد الصراط الا من كتب له علي بن أبي طالب الجواز فقال علي وأنا سمعته يقول لا تكتب الجواز الا لمن يحب أبا بكر ورايت في قوله تعالى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس ان ذلك التراب خلق منه جسد أبي بكر رضي الله عنه قال القرطبي المقدس المظهر والتقدس التطهير قال أنس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وابن خالته من الرضاعة وهي أم سليم واسمها سهلة جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله رايت في المنام كأن القحظة التي في داري وقعت وزوجي في السفر فقال بحب عليك الصبر فلن تجتمعي به أبدا فخرجت المرأة باككة فماتت أبا بكر فأخبرته بمنامها ولم تذكره قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهبي فانك تجتمعين به فلما كان الليل واذا بزوجه قد أتت فذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بزوجهما فنظر البهاطوي بلا جاءه جبريل وقال يا محمد الذي قلته هو الحق ولكن لما قال الصديق انك

يدعون ربهم بالغداة  
والعشي أي لا تطرد قوما  
ان امسوا فعلى ذكر ربهم  
يتقلمون وان أصبحوا على  
نابه يتقلمون ولا تطرد قوما  
المستأجدين وأهم والله  
مطلوبهم ومولاهم لا تطرد  
قوما اثروا بالذل والسكنة  
خضوعا وارثوا بالهيبه  
والوقار خضوعا والجحوع  
طعامهم والسهر اذا نام  
الناس ادا همهم والفقير  
والفاقة شعارهم والصمت  
والحماء دنارهم والتجريد  
مع الله في القلوب ولائهم  
وذكر الله في الخلووات  
تماثهم فطمعوا نفوسهم  
عن الشهوات وحرروا  
أبدانهم من اللذات ربطوا  
خيل عزمهم على باب عولاهم  
وبسطوا وجوههم في محارب  
نحوهم (شعر)

لو يعلم الناس عن اشتغالوا  
لما تنوابعوا به شغلوا  
من ذاق وصل الحبيب هام ولم  
يحل له منزل ولا طلل  
لله قوم بروحهم سحروا  
واسمهم واقدروا ما جملوا  
عاشروا فازواهم الملوك وان  
ذوا وان املقوا وان خلوا



تحتهم من يدي هذه الآية استحبها الله منه أن يجري على لسانه الكذب لانه صدق فأحياه  
كرامة له ورأيت في مجموع أن هذه الحكاية تجري على أبي بكر رضي الله عنه فأسألها  
أبو بكر عن عائشة فقالت أكلت زينا ونمت على ظهارة فقال أكلت طيبا ونمت طيبا وأرجو  
له من الله السلامة وفي الرضا النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يكره في السماء  
أن يخطأ أبو بكر في الأرض وذكر النبي أن رجلا مات بالمدينة فأراد النبي صلى الله عليه وسلم  
أن يصلي عليه فنزل جبريل وقال يا محمد لا تصل عليه فامتنع فجاء أبو بكر فقال يا نبي الله صل  
عليه فاعلمت منه الأخيرا فنزل جبريل وقال يا محمد صل عليه فان شهادته أبي بكر مقدمة على  
شهادتي وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم تلقى الملائكة  
أبا بكر الصديق فترفعه إلى الجنة وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت  
ليلة أسرى في الجنة برجا أعلاه حديد وأسفله حديد فقلت يا جبريل لمن هذا البرج قال  
لأبي بكر وقال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أن في الجنة حورا خلقهن الله  
من الورد يقال لمن الورديات لا يتزوج منهن إلا النبي أو صديق أو شهيد وإن لأبي بكر منهن  
أربع مائة وعن أنس رضي الله تعالى عنه آخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم التي  
صلاها خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه رواه الثوري والطبراني ومسلم في مناقب  
العشرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن بن عوف أيضا وعن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينفق زوجين في سبيل الله إلا  
والملائكة معهم إلى يا حين على أبواب الجنة تناديه يا عبد الله يا عبد الله فقل أبو بكر أن هذا  
الرجل ما على ماله توى فقال اني لا أرجو أن تكون أنت منهم يا أبا بكر بل وأنت منهم وقوله  
زوجين درهمين ورغبتين وقوله توى بفتح التاء فوق أى حاشية أو ذهاب والمعنى أن عمله  
ما ضاع قال الله تعالى وما تقدموا إلا أنفسكم من خير فجدوه عند الله وكان أبو بكر رضي الله  
عنه يقول اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم لقائك ورأيت  
في تفسير الرازي أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع خاتمه إلى أبي بكر وقال أكتب عليه لا اله الا  
الله فدفعه أبو بكر إلى النفاش وقال أكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فلما جاء به أبو  
بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليه لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق فقال  
ما هذه الزيادة يا أبا بكر فقال ما رزيت أن أفرق اسمك عن اسم الله وأما الباقي فما قلته  
فنزل جبريل وقال ان الله تعالى يقول اني كتب اسمك أن يفرق اسمك  
عن اسمي فانما رزيت أن أفرق اسمك عن اسمك (فائدة) يستحب التختيم للرجال والنساء  
لكن تكره الزيادة على خاتمين في كل يد للرجال ولا يكره اتخاذ من حديد وغيره ويحرم من  
ذهب لذكرك بالغ أو خشي وكذا من الخاتم وهو موضع الفص بأن تكون الحلقة من فضة  
والسن من ذهب ولا يقاس جواز السن على جواز الفضة الصغيرة لانه للشخص أن يرمي  
واستعماله له أدوم على ما قاله الرازي حيث أطاق جواز استعمال الفضة الصغيرة من ذهب  
وأما على ما رجحه الامام النووي من تحريم فضة الذهب وإن كانت صغيرة فلا فرق بينها  
وبين السن ويرجع في السكبر والصغرى لاهل العرف ولا يبالغ بالخاتم وزن مثقال وهو اثنتان

الفقر في الفقر والانباء وشمار  
الاتقياء ولباس المتقين  
ودعية الصادقين (شعر)  
من عرف الله ولم تغنه  
معرفة الله فذلك الشقي  
ما ضرذ الفاقة ما ناله  
في طاعة الله وماذا لقي  
ما يفول العبد بعز الغنى  
والعز كل العز لا تلقى  
(وفي الحديث) ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
كان يقول اللهم أحبه مني  
محبتي وأمتني مني  
واحشني في زمرة المساكين  
فقال أنس بن مالك يا رسول  
الله انك لتدعو بهذا الدعاء  
كثيرا فقال يا أنس ان الزحمة  
لا تفارقه طرفة عين يقول  
الله عز وجل ما ضربكم ما فاتكم  
من الدنيا بعد ان كنتم لكم  
حظا وقال أبو سليمان  
الداراني يا غني ان تنفس  
الفقر دون شهوة تعدل  
عبادة الغني ألفي عام وقال  
بعض السلف العبادة مع  
طالب الدنيا كروضة على  
مزيله والعبادة للفقر  
كفقد جوهري في جسد حسنة  
(شعر)

وسمعون شعيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم تحتهم وبالعقيق فانه ينقي الفقر واليمين أحق  
بإزنية قال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه والاختيار أن التختيم في خنصر  
اليسار أفضل واستشهد بحديث رواه أبو داود وحكاها النووي في شرح المذهب عن صاحب  
التتمة وغيره ثم قال والصحيح انه في اليمين أفضل وقال النبي صلى الله عليه وسلم تحتهم وبالعقيق  
فانه لا يصيبكم غم مادام عليكم وفي رواية تحتهم وبالعقيق فانه مبارك وفي رواية من تحتهم  
بالعقيق لم يزل في بركة وسرور وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تحتهم بالعقيق ونقش فسه  
وما توفيقي إلا بالله وفقه الله لكل خير وأحبه المملكان الموكلان به قال ابن عارخان في  
الطب النبوي من تحتهم بالعقيق ذهبت عنه حدة الغضب وهو يقوى القلب وينفع من  
الوسواس والخفقان وشربه يقطع نزيف الدم وسأني في مناقب علي رضي الله عنه حديث  
آخر وقال الأذري في القوت لا يجوز للرجل لبسه في غير الخنصر في أصح الوجهين ولو حلف  
لا يلبس خاتما فلبسه في غير الخنصر لا يحنث أن كان رجلا ولو أودعه خاتما وقال ابن عارخان في  
خنصره فحمله في الخنصر فهو أحرز من أن يلف به فاعلموا إذا اقتصر على إدخاله  
في الأذن العلقا فلو قال أحمله في الخنصر فحمله في الخنصر فان كان لا ينتهي إلى أصل الخنصر  
وتلف في الخنصر لم يضمن والا ضمن فان لم يصب ما حلفه في غير الخنصر لم يضمن أو فيه  
ضمن ورأيت في ربيع الاررار لا يخشى كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يذ كر شيئا  
أو تقي في خاتمه خيطا ولو اتخذ خاتما من لؤلؤ لم يحرم ولو حلف لا يلبس خاتما فلبس خاتم حديد  
أو نحاس لم يحنث (لطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي سألت الله أن يقدّمك فأني  
الا تقدم إلى بكر ولما نزل قوله تعالى وأندرسيرتلك الاقربين دعا عليا إلى الاسلام فقال  
حتى استأذن أي غشي ثلاث خطوات فوجد أبيه في الرابعة فقال له أوطأ لبس أسلم فذلك  
كان آخر الخلفاء الأربعة وقيل الخلاف ضافة في أهل بيت النبوة والضيف إذا كان من  
أهل البيت فانما يأكل آخر أهله في عيدون المجالس وعن أنس رضي الله عنه جاءه هودي  
إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال والذي بعث موسى كاسا في أحبك فلم يرفع أبو بكر له رأسا  
ثم أوثابه فنزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لله ودي ان الله  
قد رفع عنه في النار خلقين أن لا توضع الإنكال في قدميه ولا الغل في عنقه فأخبره النبي  
صلى الله عليه وسلم بذلك فقال أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله والذي بعثك بالحق  
ما زدت لاني بكر الأحدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنيئا غنيا صرّف الله عنك جهنم  
بحدافيرها وأدخلك الجنة بحب أبي بكر ورأيت في تفسير القرطبي أن أبا بكر رضي الله  
عنه دعا ولده عبد الله ليرأى يوم يدر قبل أن يسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم متعنا  
بنفسك يا أبا بكر ما تعلم أنك عندى بمنزلة السمع والبصر ورأيت في تفسير الرازي أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى يهود خيبر يدعوهم إلى الاسلام وأقام الصلاة وأيتاء  
الزكاة وان يقرضوا الله قرضا حسنا فقال رجل منهم ان الله فقير حتى سألتنا القرض فلطمحه  
أبو بكر على وجهه وقال والذي نفسي بيده لو لا العهد الذي بيننا وبينكم لضربت عنقه  
ثم ذهب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فأنكر اليهودي فنزل قوله تعالى

من كان ذا مال كثير ولم  
يقنع فذلك المومر المعسر  
وكل من كان قنوعا وان  
كان مقلافهوا المشكر  
الفقر في النفس وفي الغنى  
وفي غنى النفس الغنى الا كبر  
هل سمعت ان فقيرا ادعى  
الروية أم هل بلغكم ان  
فقيرا نازع الودعية وكم  
من جبار تفرعن وطغي  
ومترف شجروني (شعر)  
من شرف الفقر وعن فضله  
على الغنى يا صاح لو تعتبر  
أنتك تعصى كي تنال الغنى  
ولست تعصى الله كي تنفق  
والفقر عام وخاص فالعام  
الحاجة إلى الله تعالى  
وهذا وصف كل مخلوق  
مؤمن وكافر وهو معنى قوله  
تعالى يا أيها الناس أنتم  
الفقراء إلى الله والله هو  
الغني المحمود والخاص وصف  
أولياء الله تعالى وأحبابه  
وهو خالو البس من الدنيا  
ونحو القلب من التعلق  
بها شغلا بالله تعالى  
وشوقا إلى الله تعالى وانسا  
بالفراغ والمخلوة مع الله  
تعالى (أوحى) الله تعالى



لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء تصدقوا لاني بكر وعن علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله اعطاك ثواب من آمن به منذ خلق آدم الى ان بعثني وان الله اعطاك ثواب من آمن بي منذ بعثني الى ان تقوم الساعة وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله علم ان نور مكة وباعه لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك جعلت ابا بكر رفيقي في الغار فاجعله رفيقي في الجنة قال في روض الافكار صلى ابو بكر بالناس في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه تسعة ايام وكان رضي الله عنه ابيض خفيفا خفيف العارضين قال حديثه رضي الله عنه صنع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما ودعا اصحابه فاطعمهم بيده لقمته لقمته وقال سيد القوم خادمهم واطعم ابا بكر رضي الله عنه ثلاث لقم فساله العباس عن ذلك فقال لما اطعمته اول لقمته قال جبريل هنيئا لك يا عتيق فلما القمته الثانية قال له ميكائيل هنيئا لك يا رفيق فلما القمته الثالثة قال له رب العزة هنيئا لك يا صديق (فان قيل) كيف زاد عند قول جبريل وميكائيل ولما قال له الحق قطع عنه الزيادة (فالجواب) اغناه قول الحق عن الزيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا الا اوقد كافانا دما ما خلا ابا بكر فان له عندنا ما يكافئه الله به يوم القيامة وقال علي رضي الله عنه من اتبع الناس قالوا انت فقال ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اشجع الناس ابو بكر رضي الله عنه لما كان يوم بدر جعلنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم عربيا وقائما من يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يصل اليه احد من المشركين فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر شاهر سيفه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما يبره الله تعالى من مناقب معدن الفخار وكثر الوفاة انيس يديه في الغار شيخ المهاجرين والانصار السابق الاجابة الموصوف بالانابة صاحب الصديق والمؤيد بالتحقيق الخليفة الشفيق المستخرج من اطيب اصل عربي الملقب بالعتيق المكنى بابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاء وجعل الجنة مدينا

(مناقب سراج اهل الجنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه) قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة قبله ذلك فقال انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال اكتب لي خطك فكتب بعد البسملة هذا ما ضمن علي بن ابي طالب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فاخذها عمر وقال اجعلوها في كفني حتى القى بها ربي ففعلوا قال الطبراني معناه ان قرشا كانت في ظلمة الشرك فلما اسلم عمر انقذهم الله من ظلمة الشرك الى نور الاسلام (فان قيل) فائدة السراج ضوءه في الظلمة والجنة لا ظلمة فيها (فالجواب) انه بزهو بضيء لاهلها كما بضيء السراج لاهل الدنيا وينفعون بهديه كما ينفعون بالسراج في الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تدخل الجنة فانت على قصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا الرجل من العرب وفي رواية رجل عربي قات انا عربي لمن هذا القصر قالوا الرجل من

الى داود عليه الصلاة والسلام يا داود ابلغ اهل الارض اني جيب لمن اخبني وجالس لمن جالسني ومؤنس لمن انس بذكرى وصاحب لمن صاحبني ومختار لمن اختارني ومطيع لمن اطاعني ما احبني صد اعلم ذلك يقيناً من قلبه الا قلبه له نفسي من طلبني بالحق وجدني ومن طلب غيري لم يجدني فافرضوا يا اهل الارض ما اتمم عليه من غرورها وهما والى كرامتي ره صاحبتي ومحالستي وانسوا بي اونسكم واسارع الى محبتكم (واوحى الله) الى بعض الانبياء ان لي عبدا من عبادي يحبوني واحبهم ويشتاقون الي واشتاق اليهم ويذكرونني واذكرهم وينظرون الي وانظر اليهم قال يارب وما علامتهم قال يراعون الظلال بالنهار كما يراعي الراعي الشفق غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها عند الغروب واذاجنهم الليل واختلط الظلام

قريش قلت انا قرشي لمن هذا القصر قالوا الرجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم قلت انا محمد لمن هذا القصر فقالوا العر بن الخطاب كان عمر رضي الله عنه طويلا خفيف العارضين شديد حمرة العينين وكان عند الكوفيين اسمر اللون وعند اهل الحجاز ابيض امهق اى لونه لون الجص لادم له ظاهر وقال ابن عباس نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر ذات يوم فتدبم وقال يا ابن الخطاب اتدري لم تدبمت في وجهك قال الله ورسوله اعلم قال ان الله انظر اليك بالشفقة والرحمة لئلا تعرفه وجعلك مفتاح الاسلام وقال ابي بن كعب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من يسلم عليه الحق يوم القيامة عمر بن الخطاب واول من يؤخريه فينبطى به الى باب الجنة عمر بن الخطاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادى مناد يوم القيامة ابا الفاروق فيؤتى به الى الله تعالى فيقال مرحبا بك يا ابا حفص هذا كابل ان شئت فاقراه وان شئت فلا فقد غفرت لك فتقول الاسلام يارب هذا عمر اعزني في دار الدنيا فاعزه في عرصات القيامة فعند ذلك يحمل علي ناقة من نور ثم يكسي حلتين لونشرا احدهما لغطت الخلائق ثم يسير بين يديه سبعون ألف ملك ثم ينادى مناد يا اهل الموقف هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاعرفوه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب عمر رضي الله عنه بالايان وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا غضب عمر فان الله تعالى يغضب اذا غضب عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب عمر فقد احبني ومن ابغض عمر فقد ابغضني وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما اسلم عمر قال المشركون انتصف القوم منا وجاء جبريل عليه السلام وقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر وقالت عائشة رضي الله عنها نظرت الى السماء والنجوم مستبكية فقامت يا رسول الله ايكون في الدنيا احد له حسنة بعد نجوم السماء قال نعم قلت من دو قال عمر بن الخطاب فقلت كنت اشتهي الا بي بكر فقال ان عمر حسنة من حسنة ابي بكر قال بعضهم دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعمر وامن ابو بكر فاستجاب الله ذلك فهو حسنة من حسنة ابي بكر وحسنة النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي رضي الله عنه رأيت في المنام كائني اصيلي الصبح خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجاءته جارية برطب فاخذت رطبة فجعلها في فمي ثم اخذت اخرى كذلك فاستيقظت وفي قلبي الشوق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلاوة الرطب في فمي فذهبت الى المسجد فصليت الصبح خاف عمر رضي الله عنه فاردت ان اتكلم بالرؤيا فاذا بجارية على باب المسجد ومعها رطب فوضع بين يدي عمر فاخذت رطبة فجعلها في فمي ثم اخذت اخرى كذلك ثم فرقت علي اصحابه وكنت اشتهي منه يعني الزيادة فقال لوزادك رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة لزدناك ففجعت من ذلك فقال يا علي المؤمن ينظر بنور الدين وقلت صدقت يا امير المؤمنين هكذا رايت وهكذا وجدت طعمه ولذته من يدك كما وجدته من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماوردي رأيت عمر بن الخطاب في المنام فحاشيته في الطريق فضايق الطريق فقامت تقدم يا امير المؤمنين فانك سيد الناس فقال لا تنقل هذا فقامت يا امير المؤمنين الا ترى انه لو اوصى ثلث ماله لسيده الناس صرف الى

وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخللا كل حميت بحميه نصبوا الاقدام واقترشوا الى وجوههم وناجوني بكلامي وتلقوا الى بانعامي فبين صارخ وبالك ومتاوه وشاك وبين قائم وقاعد وبين راكع وساجد يعني ما يتحملون من اجلي وبنيهم ما يتكفون من حي اول ما اعمهم ثلاث اقدف من نوري في قلوبهم فينبرون عني والثمانية لو كانت السموات والارض وما فيها في موازينهم لاسنقلاها لهم والثالثة اقبل بوجهي عليهم افترى من اقبات بوجهي عليه يعلم احد ما اريد ان اعطيه (وروي) ان داود عليه الصلاة والسلام قال يارب ارفني اهل محبتك فأوحى الله تعالى اليه يا داود انت جبل ليمان فان فيه أربعة عشر نفسا فيهم شباب وكهول وفهم شيوخ فاذا اتيتهم فأقرهم مني السلام وقل لهم ان ربكم يقرهم السلام



الحياة (فائدة) مرر رضي الله عنه بخولة بنت ثعلبة والناس معه وهو على جارية فبسته  
 طويلا تعظه وتقول يا عمر كان يقال لك يا عمر ثم قيل لك يا عمر ثم قيل لك يا عمر المؤمنين فأتى  
 الله يا عمر فانه من أيقن بالموت خاف الموت ومن أيقن بالحساب خاف العذاب فقيل له  
 يا أمير المؤمنين أسمع كلام هذه الجهوزة فقال ان الله تعالى سمع قولها من فوق سبع  
 سموات هذه خولة بنت ثعلبة قالت يا رسول الله زوجي أوس بن الصامت أخو عباد بن  
 الصامت قال أنت علي كظهر أمي فقال لما حرمت عليه فقلت أشكو الى الله فاقبني  
 ووجدني ووحشي فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تحاد لك في زوجها وتشتكي الى الله  
 الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها اعتن رقبة قال لا أجده قال صم شهرين  
 متتابعين قال لا أسطيع قال أطعم سنين مكيناً ثم قال عمر رضي الله عنه والله لو حدثني  
 من أول النهار الى آخره ما فارقتها الا الصلاة مكتوبة وانظروا ان يقول المكلف زوجته أنت  
 علي أو سني أو معي أو عندي كظهر أمي أو كظهر أختي أو عمتي أو خالتي أو جدتي فإذا قال ذلك  
 ومضى عليه من زمن يمكن أن يفارقه فافيه وجب عليه الكفارة المتقدمة فان فارقها ابتجاع أو  
 طلاق بائن أو رجعي ولم يراجع أو جن أو مات فلا كفارة عليه وقيل التكفير بحرم عليه  
 وطؤها وبحرم عليه نظرها واولاها بشهوة عند الذوى خذ لا فالأمر في رضي الله عنها  
 (حكاية) قال عمر رضي الله عنه خرجت أتعرض للنبي صلى الله عليه وسلم فوجدته قد  
 سمي في المسجد فقمعت خلفه فاستفتح بسورة الحاقة وهي القيامة فتعجبت من تأليف  
 القرآن فقلت هذا شعر ففر أنه لرسول كريم الى قوله وما هو بقول شاعر فقلت هذا  
 قول كاهن فقرأ وما هو بقول كاهن فلبس لاما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول  
 علمنا بعض الاقاويل لا أخذنا منه شيئا بل من أي لا أخذنا منه بآلة قوت والقدره ثم لقطه فانه  
 الوثني وهو عرق متعلق به القاب فامنتكم من أحد عنه حاضر في وقوع الاسلام في قاي  
 وقال أنس رضي الله عنه خرج عمر يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم فالتقه رجل فأخبره  
 فقال كيف تأمن من بني هاشم ثم قال يا عمر ان أخيك وزوجها يعني سعيد بن زيد أحد  
 العشرة قد أسما فدخل عليه ما قال ما هذا الصوت الذي أسمع منك وكان عندهما رجل  
 يعلمها سورة طه قال القرطبي هو خباب بن الارت من المهاجرين رضي الله عنهم فاستخفي  
 خباب من عمر فقال سعيد يا عمر أرايت ان كاعلى الحق فضر به ضرباً شديداً فقامت  
 أخته فاطمة ودفعته عن زوجها فضر بها فادى وجهها ثم قال عمر أعطني هذه الصحيفة  
 فقالت انه لا علمه الا بالمهرون فقام فوضأ وأخذها فوجد فيها طه الى قوله تعالى اني أنا  
 الله لا اله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري فقال دلوني على محمد فلما سمع الصحابي الذي  
 كان يعلمهم اطمأن ونزع فقال ابشر يا عمر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام يعني أبا جهل فانطلق عمر الى دار النبي  
 صلى الله عليه وسلم فوجد على الباب حمزة وجاءه فلما رآه وجل القوم من عمر فقال حمزة ان  
 برد الله بعمر خيرا هداه الى الاسلام وان برد غير ذلك فقتله علمنا من فخرج النبي صلى الله  
 عليه وسلم فأخذ بجميع نوبه وقال أما أنت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك ما أنزل بالوليد بن

المغيرة من المخزومي اللهم اهد عمر اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب فقال أشهد ان لا اله الا  
 الله وأنت رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة معها أهل المسجد فتذكرت أي أهل مكة أشد  
 عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم حتى أخبره باسلامي فقلت خالي أبو جهل فأنبته فقال مرحبا  
 بك يا ابن أخي ما حاجتك قالت جئت لك أخبرك اني أشهد ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله  
 فغضب الرب العباب في وجهي وقال فبذلك الله وفتح ما جئت به قالت عائشة رضي الله عنها كانت  
 الدعوة من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء فأسلم عمر يوم الخميس ثم قال يا نبي الله ما تخفي  
 ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل فقال أنا قليل فقال والذي بعثك بالحق لا يبقى  
 بحاس جلت فيه لك ككفر الاجلست فيه للايمان ثم خرج وطاف بالبيت وهو يظهر  
 الشهادتين فوثب اليه المشركون فوثب عمر على واحد منهم وجلس على صدره وادخل  
 أصبعه في عنقه فصاح الرجل ففر الناس من عمر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 يا رسول الله لم يبق لي مجلس الا وظهرت فيه الايمان فخرج من الدار وعمر امامه وحمزة خلفه  
 حتى طاف بالبيت وصلى الظهر جهره قال العلاء في سورة براءة كان اسلام عمر بهد اسلام  
 حمزة بيوم وقيل بثلاثة وعن ابن عباس رضي الله عنهما جاء جبريل وقال يا محمد أقرئ عمر  
 الاسلام وأخبره ان رضاه وعرضه عليه حلم ولا يمكن الاسلام بعد موتك على موت عمر فقال  
 يا جبريل أخبرني عن فضائل عمر وما له عند الله فقال يا محمد لو جاست معك قدر ما لبث فوح  
 في قومه لم استطع ان أخبرك بفضائل عمر وما له عند الله تعالى (حكاية) قال أهل مصر لعمر ورو  
 ابن العاص رضي الله عنه ان النيل يحتاج كل سنة الى جارية بكر تلقى فيه والافلا يجري  
 فتكتب عمر والى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يخبره بذلك فقال الاسلام يجب ما قبله ثم بعث  
 اليه ربيعة فها هم الله الرحمن الرحيم من عمر بن الخطاب الى نيل مصر أما بعد فان كنت  
 تجري بنفسك فلا حاجة لنا بك وان كنت تجري بأمر الله فاجر على اسم الله وأمره أن يلقيه في  
 النيل فجري بأذن الله تعالى (حكاية) سافر بهض أولاد سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام  
 مع النيل ليرى منبهه ثلاثين سنة في العمران وثلاثين سنة في البر لا فقر فأمره رجل فقال  
 عن أنت قال من أولاد ابراهيم سافرت ستين سنة مع النيل فلم أر منتهاد فقال اذهب الى  
 هذا البحر فخرج منه دابة فاركها فانها تقطع بك الى ذلك الساحل ففعل فالتقه في  
 أرض حديد فسا فر فيها وحده ما شاء الله الى أرض من فضة ثم الى أرض من ذهب فرأى  
 سورا فيه قبة لها أربعة أبواب يخرج من كل باب نهر فالاول يجري على وجه الأرض  
 وهو النيل وثلاثة نفوس تحت السور فأراد أن يدخل القبة فزع من ذلك بصوت هاتف  
 هتاف به فقال أيم الهاتف أخبرني عن هذه الثلاثة التي تغوص قال هي الدجلة والفرات  
 وسبحون وجميعون قال أبو عبد الله محمد الكافي خلق الله سبعة أبحر وأولها البحر المحيط  
 بالارض ومن ورائه بحرامه الاصم ومن ورائه بحرامه المظلم ومن ورائه بحرامه  
 فرماس ومن ورائه بحرامه الساكن ومن ورائه بحرامه الباكي وهو آخر البحور السبعة  
 وفي ربيع الاربار عن وهب الجبار المعروف سبعة أبحر بحرامه الهند والسند والشام وافريقية  
 واندلس والروم والصين وفي ربيع الاربار عن كعب أن الخضر عليه السلام ركب بحر

وبقول لكم اني سأكون في حاجة  
 فانكم أحبابي وأصفيائي  
 وأولياي فانهم داود عليه  
 الصلاة والسلام فوجدتهم  
 عند عبيد من العيون  
 محبة من مطرقين مشغولين  
 به عظيم الله تعالى فلما  
 انظروا الى داود عليه الصلاة  
 والسلام نهضوا اليه فرقوا  
 عنه فقال لهم اني رسول  
 الله اليكم جئتكم لايامكم  
 رسالة ربكم فاقبلوا نوحه  
 وألقوا أسماعهم نحو قوله  
 وأطروا الى الارض فقال  
 داود عليه الصلاة والسلام  
 اني رسول الله اليكم ربكم  
 بقرآنكم السلام ويقول لكم  
 ألا تسألوني حاجة ألا تادوني  
 أسمع صوتكم وكلامكم  
 فانكم أحبابي وأصفيائي  
 وأولياي قال ففرت الدموع  
 على خدودهم فقال شيخهم  
 سبحانك نحن عبيدك وبنو  
 عبيدك فاغفر لنا ما قطع  
 قلوبنا عن ذكرك فيما مضى  
 من عمرنا وقال آخر جهانك  
 نحن عبيدك وبنو عبيدك  
 فامتن علينا بحسن النظر  
 فيما بيننا وبينك وقال  
 آخر اللهم أدم لنا لزوم النظر

اليك وقال آخر نحن  
 مقصرون في طلب رضاك  
 فارض عنا بجزودك وقال  
 آخر اللهم اغفر لنا تقصيرنا  
 في شكرك وقال آخر اللهم  
 انك تعلم أنه لا حاجة لنا  
 الا انظر الى وجهك وقال  
 آخر اللهم هب لنا نوراً تهدي  
 به اليك وقال آخر نسلك  
 أن تقبل علينا وتديم لنا  
 ذلك وقال آخر نسلك تمام  
 نعمتك فيما وهبت لنا  
 وقال آخر اللهم اني أسئلك  
 أن نعمني عيني عن الدنيا  
 وأهلها وأقاي عن الاشتغال  
 بغسرك وقال آخر قد علمنا  
 أنك تحب أولياءك فامتن  
 علينا باشتغال القلب عن  
 كل شئ دونك وقال آخر  
 كنت أستمعنا عن دعائك  
 لعظم شأنك وقربك من  
 أولياءك وكثرة منتك على  
 أهل محبتك فأوحى الله  
 تعالى الى داود عليه الصلاة  
 والسلام قل لهم قد سمعت  
 كلامكم وأجبتكم الى ما أجبتم  
 فليفارق كل واحد منكم  
 صاحبه وليتخذ لنفسه سرباً  
 فاني كاشف الحجاب بيني



الصين فقال لاصحابه أدلونني فأدلو له أيا ما في البحر ثم صعد فقالوا ما رأيت قال استماني ملك فقال أياها الآدمي إلى أين قات أريد أن أنظركم عني هذا البحر فقال كيف وقد هوى رجل من زمن داود ولم يبلغ ثلاث مائة سنة ذلك من ثلاثمائة عام وفي حادي القلوب الطاهرة لما خلق الله الأرض صارت عواري تدور فأمر الله ملكا عظيما فأسكنها على منكبها فلم يكن تقدمه قرار فخاف الله صخرة من باقوته خضراء في وسطها سبعون ألف تقب في كل ثقب بحرفا مستقرقا فمد الملك على الصخرة فلم يكن للصخرة قرار فخاف الله ثوراه أربعون ألف قرن وأربعون ألف قائمة وأربعون ألف عين وأربعون ألف أذن وأربعون ألف فم وأربعون ألف أنف بين كل قرن وقرن وبين كل عين وعين وبين كل قائمة وقائمة وبين كل فم وفم وبين كل أنف وأنف خمسمائة عام إذا تنفس هذا الثور امتد البحر وإذا جذب نفسه انجذب البحر فكان تحت الصخرة ولم يكن لهذا الثور قرار فخاف الله حوتا فكان تحت قوائم هذا الثور فالدنيا على الصخرة والصخرة على الثور والثور على الحوت والحوت على الماء والماء على الزمزم والزمزم على الظلمة ولا يعلم ما تحت الظلمة إلا الله تعالى وفي رواية الصخرة على ظير الحوت \* \* \* بل عيسى عليه السلام هل تحت هذه الأرض خفاق قال نعم فذكر سبعة أرضين وسبعة أبحر وما تقدم من أن الزمزم تحت الخفاق يخالفه ما قاله ابن عمر رضي الله عنهما ما أن الأرض الشفة فيها الرياح المختلفة وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرياح العقيم تحت هذه الأرض وهي التي تنسف الجبال يوم القيامة والرياح في القرآن رجة والريح عذاب ومنه ريح صرصرو وهي الشديدة البرد وعن النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله وفي ربيع الأبرار عن ابن عباس رضي الله عنهما الملائكة تفرح بذهاب الشتاء رجة بالفقراء وفي الأحياء أوحى الله إلى داود عليه السلام تبارك الملائكة قد وعدت يا رب ما هو قال البرد وفي ربيع الأبرار وضوء المؤمنين في الشتاء بعدل عبادة الزمان كلها وقال محمد بن عبد العزيز البرد عدو الدين وقال علي رضي الله عنه توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فإنه يفعل بالدين كما يفعل بالشجر في أوله يحرق وفي آخره يورق وقال أنس رضي الله عنه استعينوا على برد الشتاء بكل الثمر والزيب واستعينوا على حر الصيف بالجمجمة وعنه عن العرب الشتاء ذكر لشدة الصيف أي لسهولته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا قطرت قطرة رب لك الحمد ذهب الخطب ونزلت الرجة قال في ربيع الأبرار لو بزقت حوراء من حور الجنة في سبعة أبحر لا عذبتهن قال مالك بن دينار جنات النعيم بين جنات الفردوس فيها حور خلقهن الله من ورد الجنة قيل من يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمت الله راقبوه (حكاية) قال بلال رضي الله عنه كأمع النبي صلى الله عليه وسلم يعرفات فقال استنصت الناس ثم قال إن الله تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب منكم لحسنكم وأعطي محسنكم ما سأل أدفعوا على بركة الله تعالى إن الله تعالى باهي ملائكته بأهل عرفات طاعة وباهي بعمر بن الخطاب خاصة (فوائد) الأولى قال عمر رضي الله عنه مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعيذك بالله الأحدا الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شرماتجيد (الثانية) طالب عمر من النبي صلى الله عليه وسلم وسق عرف قال إن شئت

ويذكركم فقال داود عليه الصلاة والسلام يا ربم نالوا منك هذه الكرامة قال يحسن الظن والزهدي في الدنيا وأهلها (وبروي) أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه الصلاة والسلام أيضا قل إلهادي المتوجهين إلى محبي ماضركم إذا احتجبت من خلقي ورفعت الحجاب فبما بيني وبينكم حتى تتظروا إلى بنور قلوبكم وماضركم ما زويت عنكم من الدنيا إذا اندس طاب اليكم وماضركم من خطئة الخلق إذا التمستم رضاي يا داود ترعهم أنك تحبني فإذا كنت تحبني فأخرج حب الدنيا من قلبك فإن حبها لا يجتمعان في قلب يا داود خالص أحمي محب الصفة وخالط أهل الدنيا انحاطة يا داود تحب إلى تجمعة نفسك وانعها الشهوات أنظر اليك وتر الحبيب بيني وبينك مرة \* \* \* اللهم أذقنا حلاوة مناجاتك واسلك بنا طرق ريق مرضاتك واقطع عنا كل ما يبعدنا عن حضرتك ويسر لنا

أمرت لك بوسق وإن شئت علمت لكلمات هن خير لك منه فقال علمني وأعطني فاني ذو حاجة فقال قل اللهم احفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا ولا تطمع في عدو ولا حاسدا وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته وأسألك من الخير الذي هو كله بيدك الوسق ستون صاعا والصاع أربعة أمداد والمذرطل وثلاث بالعراقي وبالدمشقي ثمانية وستون رطلا وخمس أواق وسبعادهم والصاع بالدمشقي رطلان وأوقية وخمسة أسباع وأوقية (حكاية) قال الطبري في الرياض النضرة رأى عبد الله بن سلام عبد الله بن عمر رضي الله عنهما نائما فقال قم يا ابن قفل جهنم فتغير لونه وأخبر أباه بذلك فقال ويل لمران كان بعد مصاهرته للنبي صلى الله عليه وسلم وبعد ما دته يكون مصيره إلى النار ثم قام ودخل على عبد الله بن سلام وقال يا بني أنك قات كذا وكذا قال نعم أخبرني أبي عن أبياته عن موسى عليه السلام عن جبريل أنه كان يقول في أمة محمد صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عمر بن الخطاب مادام فيهم فجهم مخلقة فإذا مات انفتحت جهنم وافترق الناس على الأهواء فيدخل أكثرهم إليها \* وقال علي رضي الله عنه ما هاجر أحد إلا خفية ما خلا عمر رضي الله عنه فإنه لم يهاجر إلا لله تعالى ثم قال من أراد أن يرسل زوجته ويوت ولد فليأتني وراء هذا الوادي فأتته أحد وفي البخاري أنه هاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم (حكاية) أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا إلى مدائن كسرى فلما بلغوا شاطئ الدجلة لم يجدوا أسقيته فقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وهو أمير السرية وخالد بن الوليد رضي الله عنه يا بحر إنك تجري بأمر الله فبحرمة محمد صلى الله عليه وسلم وعدل عمر رضي الله عنه إلا ما خلت والعبور فعبروا بهم ونجواهم وجأهم فلم ينزل حواقرها ذكره المحصني في قيع النفوس (تظيره) قال أبو هريرة رضي الله عنه كأمع الأعلام المحضري في مغارة فحصل لنا عطش شديد فأخبرناه بذلك فصر لي ركعتين ثم قال يا حليم يا حليم يا علي يا عظيم اسقنا فجاءت سحابة فأظلمت حتى أتينا على غدق فطلمنا سفينته فلم نجد لها فقال يا حليم يا حليم يا علي يا عظيم أجزنا ثم أخذنا بعنان فرسه ثم قال حوروا باسم الله فوالله لقد مشينا على الماء فما تبل قدم ولا خف بعير وكان الجيش أربعة آلاف ثم مات فدناهم فخشينا من كلب أو سبع أن يندش قبره فكشفنا عنه التراب فلم نجد في قبره رضي الله عنه \* قال مؤلفه رجه الله فهذا ما أسرار الله به من مناقب من شيد من الدين أركانه وزعزع من الكفر بذيانه وأعلى من الحق مناره وأخذ من الكفر ناره حتى استعز به الاسلام وعظ به عبدة الأصنام المنسربل برداء الحياه والغيرة الذي ماسك بخالاسلك الشيطان غيره الذي أزاح عن الحق دين الباطل ولقظه وحل حبله ونقصه وسل صارم عزمه على جيش الجهالة فنقصه ورعى الطاغوت بسهام الاسلام فوققه وزوج نبيه بالطاهرة بنته حفصه ونعت النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق وخصه القصر الامل الكثير العمل الذي لا يتداخل فعله زيب ولا روع ولا زلل الناطق بالصواب المنصور يوم الأحزاب اللهم فصل الخطاب السابق يوم القيامة بيمينه لاخذ الكتاب أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأحاديثه خمسمائة وستة وعشرون

ما سرت له لاهل محبة ك  
واغفر لنا ولوالدنا وجميع  
المسلمين والمسلمات آمين

(الفصل السابع والعشرون  
في المحبة) \*

الحمد لله الذي تفرد بالعز  
والكبرياء والقدم والبقاء  
والمجد الاسنى الواحد الاحد  
التبوم الصمد الذي أعطى  
واثنى المحي القيوم القدير  
الذي أوجد وأفنى المريد  
الذي قدر وقضى وحكم  
فأماضي وأبعد وأدنى  
السميع البصير الذي  
سترنا بفضله وهو مطلع على  
ما أسررنا وما أعلنا الملك  
الذي أعطى ومنع ووصل  
وقطع وأغنى وأقنى المتكلم  
بكلام قديم أزلي لا يبذل ولا  
يفنى سبحانه العز  
والعز والنجيم والشجر  
والجن والبشر والشمس  
والقمر في كل شيء له آية  
وفي كل ناطق معنى فمع أسرار  
العارفين لسماع تسبيح  
الموجودات فشاهدوا في  
كل مصنوع حسنا ألهمنا  
معرفة وجوده وأطمعنا  
في بره وجوده فطمعنا كيف



منها في البخاري وحده أربعة وثلاثون ومسلم واحد وعشرون

(مناقب أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما  
نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال في أحبيكم ومن أحببته  
أحبه الله والله أشد حب الكماضي وإن الملائكة لتحبكم بحب الله أي كما أحب الله من أحبكم  
وأبغض من أبغضكم وأوصل من وصلكم وأقطع من قطعكم وقال علي رضي الله عنه رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم يعني هاتين ولا فعية أو سمعته ياذن هاتين والأصممتا يقول  
ما ولد في الإسلام مولودا زكيا وأظهر من أبي بكر وعمر وقال أنس رضي الله عنه دخلت على  
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فوضع يمينه على كفي أبي بكر  
ويساره على كفي عمر وقال أنتما وزيرا في الدنيا وأنتما وزيرا في الآخرة وهما كذا  
تدش الأرض عني وعشركما هكذا أوزرنا وأنتما رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أبو بكر وعمر خير أهل السماء وخير أهل الأرض وخير من مضى وخير من بقي إلى يوم  
القيامة إلا النبيين والمرسلين وقال صلى الله عليه وسلم خير أمتي من بعدي أبو بكر وعمر  
زيتهما الله بزيمة الملائكة وجعل لهما مع أنبيائه ورسله في ديوان السماء والأرض  
وقال علي رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم أطلع أبو بكر وعمر فقال هذان  
سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين يا علي لا تخبرهما قال  
الحب الطبري أي لا تخبرهما قبل لا يشرهما أنا بنو فتي فيهما ما السرور مني وإنما قال  
سيدا كهول أهل الجنة مع أن أحدهما شاب إشارة إلى كمال المحال لهما فان الكهل الكمل  
حالا من الشاب ومدارج أهل الجنة على قدر العقول كما قال صلى الله عليه وسلم علي رضي  
الله عنه إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البر ففقرت إليه أنت بأنواع العقل وتقدم  
للعقل باب وتقدم الفرق بين الشاب والكهل في باب الأمانة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
تفاضرت الجنة والنار ففالت النار للجنة أنا أعظم منك قدرا لأن في الفراعنة والجمابرة  
فأوحى الله إلى الجنة أن قولي بل لي الفضل أذن بنى أبي بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا يرفع من أحد كاهه قبل أبي بكر وعمر وقال أبو  
هريرة رضي الله عنه كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل أبو بكر وعمر فقام لهما  
النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يارسل الله قدسهما فقام بعضنا لبعض الثلاثة  
للأبوين ولعالم يعمل بعلمه وأطمان عادل فقل كان عندي جبريل فلما دخل قام جبريل  
فتمت أنا مع جبريل وعنه صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لا يتأمرن عليكما بعدى  
أحد فهذا صريح في الخلافة لهما بعده صلى الله عليه وسلم وعن سفيانة رضي الله عنه  
قال لما بنى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجرانم قال ليضع أبو بكر حجر إلى جنب  
جبري ثم قال ليضع عمر حجر إلى جنب جبري بكر ثم قال ليضع عثمان حجر إلى جنب  
جبري ثم قال صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخلفاء بعدى ذكره في الرياض النضرة وقال  
علي رضي الله عنه قبل يارسل الله من تؤمر بعدك قال إن تؤمروا أبا بكر فتحدوه أمنا  
زاهدا في الدنيا رغبنا في الآخرة وإن تؤمروا عمر فتحدوه أمينا قويا لا يخاف في الله لومة

لا تنفطر قلوب المحبين شوقا  
إلى لقائه وندهش الألباب  
خوفهم من بصاده وحزنهم أم  
كيف تستقر الأرواح وقد  
دعاهم إلى المقام الأعلى والمخ  
الأوفى والشرف الأسمى  
لأراحة للقلوب لا يند كره  
وثنائه ولا نعيم الأعلى  
بساط رضوانه يوم لقائه  
هناك يجد الشفاء من كان  
بجبه مضنى والمغبون من  
رضى بالمحج والعباد والمحرم  
من حرم القرب والوداد  
والشقي من كان له المحرمان  
قد أخذوا ولا نأوه جينا يا خيبة  
المنقطعين في بوادي الهوى  
إذا عاينوا ركب السابقين  
فتمتعت قلوبهم - م حيرة  
وغيبنا باندامة من ضيع  
عمره في البطالة وأنفق  
أيامه في ذكر سعدى ولبنى  
يا خجلة من نظر إليه مولا  
وهو على قبيح خطايا قد  
أغض عن المراقبة بحقنا  
أحسب الإنسان أن يترك  
سدى ألميك نطفة من هني  
عنى فـجـحـان من وفق  
أولياءه لمحمدته وعاملهم  
بجبريل رحمة وأقام لهم

لاثم وإن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلمين تحددوه هاديا بكم الطريق المستقيم  
قال مؤلفه رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ولا أراكم فاعلمين أي لا تستطعون قولته  
قبل أبي بكر وعمر لقوله صلى الله عليه وسلم أنا ما قدمت أبا بكر وعمر لكن الله  
قدمهما وقال ابن عباس رضي الله عنهما والله إن أماراة أبي بكر وعمر في كتاب الله  
وإذا أمر النبي إلى بعض أزواجه حديثا قال لمفصة أبو بكر وأبو عائشة أولياء الناس  
بعدى فاما أن تخبري به أحدا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ليله أميري في رأيت الشمس تقام من المشرق إلى المغرب وعلى جبهته ساسطران  
مكتوبان فالت جبريل عنهما فقال أول سطر لاله الا الله محمد رسول الله الا الله محمد رسول الله أبو بكر  
الشقيق والثاني لاله الا الله محمد رسول الله عمر الفاروق ذكره في الرياض النضرة وقال  
في عيون المجالس عن النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة أسرى في فأعطيت  
سفر حلة فأنفقت عن حوراء فقلت لمن أنت فقلت ان علي هذا النهر سبعين ألف شجرة  
لكل شجرة سبعون ألف غصن على كل غصن سبعون ألف ورقة على كل ورقة حوراء مثلي  
خلفهن الله لمحي أبي بكر وعمر وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما  
خرج بي رأيت في السماء دخلا موقوفة مسرجة ملحمة لا تروث ولا تبول رؤسها من الباقوت  
الاجرو حوراء هان الزرج يد الاخضر وأبدانهم من العقبان الاصفه ذوات أجنحة نقلت  
يا جبريل لمن هذه قال لمحي أبي بكر وعمر يزورون الله علم يوم القيامة والمراد بالعقبان  
الذهب الأحمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أيدني من السماء بجبريل  
وميكائيل ومن أهل الأرض بأبي بكر وعمر وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لابي بكر وعمر ألا أخبركم بمثلكما من الملائكة ومثلكما من الأنبياء مثلك يا أبا  
بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك في الأنبياء مثل إبراهيم قال فن تعني فانه  
منى ومن عصاني فأنك غفر وررحيم ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالشدّة  
والنقمة على أعداء الله ومثلك في الأنبياء مثل نوح قال رب لا تدر على الأرض من الكافرين  
ديارا ومثلك يا عمر مثل موسى قال ربنا أطعنا على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا  
حتى يروا العذاب الاليم قال الرازي معنى الطمس المسخ و قد صار سكرهم الذي يأكونه  
حجارة وذكر في سورة الذساة في قوله تعالى من قبل أن نطمس وجوها أي لا أنف ولا عينان  
وقيل طمس الوجوه صرفها عن الهدى وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال أبو بكر وعمر في أمتي كمثل الشمس والقمر في السكواكب وعن أنس رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ شفاء وشفاء القلوب ذكر الله وشفاء ذكر الله  
حب أبي بكر وعمر وقال الامام مالك رضي الله عنه كان السلف يعملون أولادهم حب أبي  
بكر وعمر كما يعملونهم السورة من القرآن وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان  
يوم القيامة يأمر الله تعالى بيقوم إلى النار فاذا هم الزبانية بأخذهم قال الله تعالى الملائكة  
أرجحة رذوهم فرددوهم فيقعون بين يدي الله تعالى طويلا فيقول يا عبادي أمرت بكم إلى  
النار بذنوب سلفت لكم وقد وهبته لكم ذنوبكم بحب أبي بكر وعمر وعن أنس رضي الله عنه

يوم المحـزاة وزنا الله لاله  
الاهوله الاسماء المحسنى  
(أحمد) على آله التي ساقط  
النامن عطائه مزنا ومنته  
علنا اذهدا لاله ان لا يمان  
وعرفنا فمرفنا وأشهد أن  
لا اله الا الله وحده لا شريك  
له الله عليه توكلنا واليه أنفنا  
وأنهم قد أن محمد أعبده  
ورسوله الذي أسرى به من  
المسجد الحرام إلى المسجد  
الأقصى فكان قاب قوسين  
أو أدنى صلى الله عليه وسلم  
وعلى آله وأصحابه ما بديل  
ما كن الاشواق ذكر طلل  
ورهم ومنى وهب تسميم  
الاسما وفهز الاشجار غصنا  
(في قول الله عز وجل  
يا أيها الذين آمنوا من يرتد  
منكم عن دينه فعسوف يأت  
الله بقوم يحبه ويحبونه  
الآية) بحبة الله تعالى  
للعبد ارادة تقويه وأكرامه  
وقوله بعنايته في جميع  
أحواله فن أحبه الله تعالى  
طاه له بلطفه وجاد عليه  
ناحائه وفتح عليه بما يملكه  
أمله ولا يدركه كده وعمله  
ومحبة العبد لله تعالى تعلق  
القلب بذكره ودوام الشغف



عن النبي صلى الله عليه وسلم اني لا رجوع لاتي بحب أبي بكر وعمر كما أرجو بقول لا اله الا الله محمد رسول الله وقال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من أول الناس دخولا الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر فقال قبلك يا أمير المؤمنين فقال اي والذي خلق الجنة وبرأ الذنبة انهما ليأكلان من ثمارها ويتكئسان على فرشها وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الارض ثم أبو بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال حب أبي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر (حكي) أنه قال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعتك تقول في الخطبة اللهم أصلحنا بما أصححت به الخلفاء الراشدين فمن هم فبكي وقال هم جيميأي اماما المهدي وشيخا الاسلام أبو بكر وعمر من اقتدى بهما عصم ومن اتبع آثارهما هدى الى صراط مستقيم ومن تمسك بهما فهو من حزب الله وحزب الله هم المفكرون وفي الرياض النضرة أن عليا رضي الله عنه مشى خاف جنازة وأبو بكر وعمر اماما فقال اما انهما يعلمان أن فضل من عشي خلفها على من عشي اماما كما فضل صلاة الرجل الجماعة على صلته وحده ولكنهما الامان يقتدي بهما (مسئلة) المشي امام الجنازة أفضل من المشي خلفها عند الثلاثة وقال أبو حنيفة المشي خلفها أفضل وأما الراكب قال الخطابي فالأفضل أن يكون خلفها بالاختلاف نعم أن مشى مسلم مع جنازة قريبه الكافر فالمشي خلفها أفضل (فائدة) في الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من حفر قبرا بنى الله له بيتا في الجنة ومن غسل ميتا وكفنه وخضعه ووجهه وصلى عليه ولم يفش الله من حال الجنة ومن عزى خزينا إليه الله لباس التقوى وصلى الله على روحه في الارواح ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثلاث قراري يطول كل قبر اطمنها أعظم من جبل أحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم علم من غسل ميتا وكفنه وخضعه ووجهه وصلى عليه ولم يفش عنه ما رأى خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه رواه ابن ماجه قال في المنهاج ولكن الغاسل أمينا فان رأى خيرا ذكره أو غيره حرم عليه ذكره الا المصلح بان كان ميتة دعا أو ظالمافذ كر الغاسل ما رآه من زرقه عين أو سود وجهه ليكون زجرا لغيره عن البدع والظلم وفي ربيع الابرار اذ مدح الغاسق اعتر العرش وغضب الرب (حكاية) في الزعر الفاضل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبس أبابكر وعمر فلما حضرا سألهما عما شغلاه ما عنده فقالا رأينا جنازة في الطريق فصلينا عليها فقال من تقدم منكما فقال عمر يا بني الله وهل يتقدم على أبي بكر أحد فنزل جبريل وقال يا محمد ان أبابكر وعمر كانا مباركين على الميت لانه كان كثير الخطايا فلما صابا عليه أعنته الله من النار وأدخله الجنة (حكاية) عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت حمزة وجعفر بن أبي طالب في المنام وكان بين أيديهما طبق فيه نبي كالزبرجد فاكلامته ثم صار عينا فاكلامته ثم صار طيافا فاكلامته فقالت لهما ما وجدتما أفضل الاعمال قالوا لا اله الا الله فأتت ثم ماذا قالوا لا اله الا الله فأتت ثم ماذا قالوا حب أبي بكر وعمر وفي الرياض النضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة أسرى في فاستقبلني حمزة بن عبد المطلب فساأته أي الاعمال أفضل وأحب الى الله وأثقل في الميزان قال الصلاة عليك والترحم على أبي بكر وعمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني بكر وعمر يتم الله

به والتنعيم بمناجاته والتلذذ  
بخدمته وصدق الشوق  
إليه والاكتفاء به عن كل  
مأسواه \* قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثلاث  
من كن فيهن فقد استكمل  
الايمان من كان الله ورسوله  
أحب إليه ما سواه ما وأن  
يحب المرء لا يحبه الله  
وأن يكره أن يعود في الكفر  
بعد أن أنقذه الله منه كما  
يكره أن يقدف في النار  
\* وقال أبو بكر الصديق  
رضي الله عنه من ذاق من  
خالص محبة الله عز وجل  
شغله ذلك عن طاب الدنيا  
وأوحش عن جميع البشر  
\* وقال الحسن من عرف ربه  
أحبه ومن عرف الدنيا  
زهدها \* وعن سري  
القمي قال تدعى الامم  
يوم القيامة بأنياسها فيقال  
يا أمة محمد يا أمة موسى يا أمة  
عيسى ويدعى المهيمون فيقال  
يا أولياء الله هلموا إلى الله  
سبحانه فقد أقد قلوبهم فتخلع  
فرحاً \* وقال هرم بن حيان  
الماؤمن اذا عرف ربه أحبه  
واذا أحبه أقبل عليه واذا

**إلى الدين**

الذين وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يوفي يوم القيامة بمنبرين أحدهما عن  
يمين العرش والآخر عن شماله فيحاسب عليهما شيخان ثم ينادى الذي عن يسار العرش  
معاشر الخلائق أنا مالك خازن النار أن الله أمرني أن أسلم مفتاحيها إلى محمد صلى الله عليه  
وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مفتاحيها إلى أبي بكر وعمر وليد خلافة بعدهما  
الهاثم ينادى الذي عن يمين العرش معاشر الخلائق أنا رضوان خازن الجنة أن الله أمرني  
أن أسلم مفتاحيها إلى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مفتاحيها  
إلى أبي بكر وعمر وليد خلافة بعدهما إلى الجنة وفي ربيع الأبرار عن النبي صلى الله عليه  
وسلم يموت عيسى بن مريم عليه السلام بمدينة في دفن إلى جانب قبر عرفطوي لابي بكر  
وعمر فانهما يحشران بين يمين وعن النبي صلى الله عليه وسلم ينادى مناد من تحت العرش  
من له على الله حق فليقم قبل يارسول الله ومن له على الله حق قال من أحب أبا بكر وعمر  
وقال جعفر الصادق خلق الله العرش له لثمان مائة وستون فائمة تحت كل فائمة ستون ألف  
صخرة في كل صخرة أمة من الأمم يقولون اللهم ارض عن يحيى أبي بكر وعمر والعن مبغضهم ما  
وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في أمي قوم يقال لهم الرافضة  
يشتمون أبا بكر وعمر فاذا القيتموهم فاقبلوهم فأنهم مشركون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا  
تسبوا أصحابي فانه يحيى قوم في آخر الزمان يسبون أصحابي فلا تصلو عليهم ولا تصلوا معهم  
ولا تتكلموهم ولا تحاسبوهم وان مرضوا فلا تعودوهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي  
انت في الجنة يا علي أنت في الجنة يا علي أنت في الجنة وسيعكون قوم يقال لهم الرافضة فاذا  
أدركتهم فقاتلهم قال يا بني الله ما علامتهم قال لا يرون جماعة ولا جعة ويشتمون أبا بكر وعمر  
(حكاية) كان بعضهم يحتطب ويقول اللهم صل على محمد الذي هو أبهى من الشمس والقمر  
بعد حسنات أبي بكر وعمر فقال له جماعة من الرافض أتبيع الحطب قال نعم فأخذوه إلى  
منزلهم وقطعوا بديه ورجليه وطرحوه ليل في مكان بعيد عنهم فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر وعمر فأخذ بديه ورجليه وجعلها مكانهما فردهما الله تعالى كما كانا ثم عاد إلى  
الاحتطاب فرآه أولئك الرافضة فتعجبوا فقالوا أتبيع الحطب قال نعم فتوجه معهم إلى  
منزلهم فقالوا أخبرنا بخبرك فأخبرهم فتباوعن سب أبي بكر وعمر (حكاية) قال بعضهم  
رأيت بعصر رجلا يصارع فقلت في اذنه آله أذن لكم أم على الله تغفرون فقال الجنى نحن  
مؤمنون بالله ولكن سب أبا بكر وعمر وفي صيوان المجالس لو حاف لا يكلم بجنة ونافكهم  
رافضيا حذت ومر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقل يا بني الله هذا الجنون فقال المجنون  
المقيم على العصية ولكن قولوا مصاب وعن النبي صلى الله عليه وسلم تهب على أهل النار  
ريح فيقولون ما رأينا أنتن من هذه فيقال هذه ريح من سب أبا بكر وعمر (حكاية) باع  
بعضهم داره بالبصرة فوقت على بابها وقال يا عمار الدار جزاكم الله خيرا جاورنونا سنين فلم  
نرمكم الا خيرا فتهتف به هاتف وانك جزاك الله خيرا وقد عزمنا على الاستقال ايضا لانك  
بعت الدار لمن سب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما (حكاية) قال بعضهم كنت مجاورا بطيبة  
فجاءني بعض أصحابي وقد أضر بهم الجوع فخرجت أطالب لهم فوجدت جماعة من

وجد حلاوة الاقبال عليه  
 لم ينظر الى الدنيا بعين  
 الشهوة \* وقال يحيى بن معاذ  
 مثقال خردلة من الحب  
 أحب الى من عبادة سبعين  
 سنة بلا حب \* وقالت رابعة  
 العذوية نوما من يدانا على  
 حبيبنا فقالت جارية لها  
 حبيبنا معنا ولكن الدنيا  
 قطعنا عنه (وأرجى) الله  
 تعالى الى عبي عليه  
 الصلاة والسلام انى اذا  
 اطاعت على سر عبي فلم  
 أجده فيه حب الدنيا  
 والآخرة ملائمة من حبي  
 وتوليت به بحظي وقال سري  
 السقطي من أحب الله  
 تعالى عاش ومن مال الى  
 الدنيا طامش والاحق  
 يغدو ويروح في غير شئ  
 \* وقال أبو يزيد الحب  
 دهش في لذة وحيرة في نعيم  
 \* وقال سهل بن عبد الله  
 الحميري عطف الله بقلب عبده  
 الى مشاهدته بعد فهم  
 المراد منه \* وأرجى الله  
 تعالى الى داود عليه الصلاة  
 والسلام يا داود ذكرى  
 للذاكرين وجنتي للعابدين



الرافضة بقية العباس فسألهم بحب أبي بكر وعمر طعما ما يأكله أصحابي فقال واحد منهم انطلق معي فانطلقت معه الى دار كبره واذا بعبد بن اسودين فامرهما بضربني فضر بياني ضربا شديدا ثم قطعوا الساني فلما جاء الليل طرحتوني على قارعة الطريق فوجدت رمقاني نفسي فتوجهت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وشكوت اليه حالي فادركني النوم فاستيقظت وانا صبيح فلما كان العام المقبل جاءني فقراء وسالوني طعما ما فتوجهت الى قبة العباس فوجدت ارافضة فسألهم بحب أبي بكر وعمر فقال شاب اجلس فلما فرغوا من امرهم تبعني الشاب الى منزله فاعطاني طعما ثم اخرج فوجدت ما هذا قال هذا الى جاء فقرا العام الماضي وسأله بحب أبي بكر وعمر فقطع لسانه وامر عبيده بضربه فقلت انا ذلك الفقير فقال الشاب اكنتم هذا فاني اظهرت ان أبي قدمنا وقد نبت عن سب أبي بكر وعمر (حكاية) قال بعض خدام الحجرة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام كان لي صاحب يتردد الى الامير يخافني يوما وقال قد حدث امر عظيم جاء قوم من حلب وبذلوا ما لا عظمى لالامير وسألوه ان يكلمهم من فتح الحجرة واخرج ابي بكر وعمر فاجابهم الى ذلك فاصابني من ذلك هم عظيم ثم جاءني رسول الامير يدعوني اليه فقال اذا جاءك قوم الله فافتح لهم باب المسجد ولا تعرض لهم فرجعت الى الحجرة الشريفه لا يرقالي دمع فلما جاء الليل اذا بباب المسجد يدق بعد ان خرج الناس من صلاة العشاء ففتحت فدخل اربعون رجلا ومعهم المساحي والشموع وآلات المحفروا لهم فقصوا الحجرة الشريفه فوالله ما وصلوا المنبر الشريف حتى ابتلعهم الارض جميعا ما كان معهم فاستبطا الامير خبرهم فدعاني وسألني عنهم فاذبحته بمحافلهم من السخط نعوذ بالله من سخطه (حكاية) قال في الزهر القاصح ان قوما خرجوا الى مكة فبات منهم واحد فورا وعجزوا في بيت من شمر فاستعاروا منها فاسا للجفروا قبرا فلما دفنوه تركوا القاس في القبر نسا ناسا ففروا لا اجل اخرج القاس فوجدوه قد صار غلا في يد الميت الى عنقه فأنشروا الجهور بذلك فقالت لاله الا الله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احفظي هذه القدوم فانها لجل يسب ابا بكر وعمر (حكاية) دخل بعض الصالحين الى بغداد يريد الحج وأودع بعض ماله عند رجل من زهاد بغداد فقال له اذا وصلت الى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقل له فلان الزاهد يقربك السلام ويقول لك لولا لحيه مالك لزارك في كل عام فلما وصل الرجل الى المدينة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه ابي بكر وعمر فقال باع الرسالة فبلغته فقال صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب احضر هذا الرجل فاحضره فقال اضرب عنقه فضرب عنقه فطار من رده ثلاث نقتل على ثوبي فاستيقظت مرعوبا فوجدت النقط على ثوبي فلما رجعت الى بغداد رايت شابا يشبه الرجل فسأله عنه فقال هو والدي كان ناعسا في بيته فاخطف من بيننا ولم يعلم له خبر فاحبرته بخبره فمكي وتاب عن بغض أبي بكر وعمر ودفع في المسال (فائدة) قال في ربيع الابرار بغداد بناها المنصور سنة ست وأربعين ومائة واسمها دار السلام وقبة الاسلام بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد وهو اوها اعزدي من كل هوا ونسبها ارق من كل نسيم وماؤها اعذب من كل ماء ويقال لاهلها ملائكة اهل الارض

وزياري للشقائق وانا خاصة للمحبين واوحى الله تعالى الى آدم عليه الصلاة والسلام يا آدم من احب حبيبا صدق قوله ومن انس صديقه رضي عنه ومن استناق اليه جدي سيرة وقال بعضهم رايت في جبل لكام رجلا أسمر نحيف البدن وهو يفر من حجر الى حجر ويقول انسا الشوق والهوى

صبراني كما ترى وقال المجتهد رضي الله تعالى عنه بكى يونس عليه الصلاة والسلام حتى عمى وقام حتى انحنى وصلى حتى اتعد وكان يقول وعزتك وجلالك لو كان بيني وبينك بحار من نار خضتها شوقا مني اليك ويقال من علامات المحبة حب لقاء الحبيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه وكان سفيان الثوري وبشر الحافي رضي الله عنهما ما يقولان لا يكره الموت الا مريب لان الحبيب على كل حال لا يكره

الارض للطافة اخلاقهم ولما اراد المنصور بناءها اراد هدم ابوان كسرى وهو عن بغداد بمرحلة فقبل له انه آية الاسلام من نظر اليه علم ان من بناء لا يزيل امره الا نبى وهو مصلى على ابن ابي طالب رضى الله عنه والمؤنة في هدمها اكثر من الانتفاع فرجع عن هدمه وطوله مائة ذراع ووقعت في المولد الشريف انه سقط منه المولد النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة شرافة قال ابو هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر كيف توتر قال اول الليل قال كيس حذرهم قال لعمر رضى الله عنه يا عمر كيف توتر قال آخر الليل قال قوى معان قال النووي رحمه الله في شرح المذهب من وثق بالبقعة آخر الليل فالأفضل له تاخير التوتر لكنه قد في الروضة تصلا لاهلها بمن له تمجد (حكاية) قال محمد بن السماك كان لي جار يسب ابا بكر وعمر رضى الله عنه فوقع بيني وبينه كلام حتى تناواني وتناولته فانصرفت الى منزلي وهو موافق رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فذكرت له ذلك فقال صلى الله عليه وسلم خذ هذه السمكة واذهب بها فذبحته فاستيقظت وانا اسمع الصراخ في داره فلما أصبحت نظرت اليه على المغسل ورايت أثر السمكة في عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم في سماء الدنيا ثمانون ألف ملك يستغفرون لمن يسب ابا بكر وعمر وفي السماء الثانية ثمانون ألف ملك يا عنون مبعضى ابي بكر وعمر رضى الله عنه ما (حكاية) قال بعضهم رايت جنبا مؤمنا سألته عن ابي بكر وعمر فقال الجنى وقع بيني وبين عقرت كلام في الشيخين فقال العفريت انه ما ظلمنا عليا فتحا كئنا الى ابيليس لعنه الله فقال سمعت في السماء الدنيا ألف عام فسميت العابد ثم عبيده في السماء الثانية ألف عام وفي الثالثة ألف عام فسميت الراغب ثم رايت في السماء الرابعة سبعين ألف صف من الملائكة يستغفرون لحي ابي بكر وعمر ثم رفعت الى السماء الخامسة فرايت فيها سبعين ألف صف من الملائكة يلعنون مبعضى ابي بكر وعمر وقال صلى الله عليه وسلم انا وابو بكر وعمر كنفس واحدة من احبنا جميعا انتفع بمحبتنا ومن فرق بيننا الى الله ولا حجة له ولا يجتمع حي وبغضهما في قلب مؤمن وقال رجل لعلي رضى الله عنه انت خير الناس قال رايت محمدا صلى الله عليه وسلم قال لا قال رايت ابا بكر قال لا قال رايت عمر قال لا قال لو رايت محمدا صلى الله عليه وسلم قتلتك ولو رايت ابا بكر وعمر لمجدتك (حكاية) قال بعضهم كنت مسافرا مع جماعة فقكاهوا في ابي بكر وعمر فزجرتهم عن ذلك ثم خرج علينا سبع غلمان من بينهم فقات في نفسي لقد شمت في هؤلاء الرافض ثم طرحتني بين اولاده فدنا مني ثم هربوا وقالوا بلسان فصيح يا ابا ناصوة عنا ثلاثة ايام ثم تأتينا بمن يحب ابا بكر وعمر وقال سفيان الثوري رضى الله عنه رايت بالبصرة كلبا عقورا يقطع الطريق ففرزته به فغفرت منه فقال يا ابا سعيد لا بأس عليك ان الله ساطق على من يسب ابا بكر وعمر (حكاية) قال الامام ابو حنيفة رضى الله عنه كان لي جار يسب ابا بكر وعمر رضى الله عنه ما فاشترى بغلين وسعى احدهما ابا بكر والاخر عمر وكان يقاتل من علف الذي سماه عمر فوثب عليه في يوم من الايام فقتله فأنشروا في ذلك فقلت اعل الذي قتله هو الذي سماه عمر قالوا نعم (حكاية) قال النسفي رحمه الله جاءت امرأة من الجن وآمنت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم

لقاء الحبيب وقال سهل ابن عبد الله علامات محبة الله تعالى اشارة الله على نفسك وليس كل من عمل الطاعات صار حبيبا وانما الحبيب من ترك المعاصي ومن علامات المحبة أن لا يخلق قلبك ولا لسانك من ذكر الله تعالى قال بعض الصالحين حصلت عندي فترة من تلاوة القرآن فسمعت قائلا يقول لي في المنام ان كنت تزعم انك تحبني فلم جفوت كافي أمارى ما فقه من لطيف عتاني قال فانتبهت وقد مانج قلبي حب القرآن (وقال) ابن مسعود رضى الله عنه لا ينبغي أن يسأل أحدكم عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فهو يحب الله ومن علامات المحبة الانس بالخلاوة في الغلوات والله الى المظلمات انقطاعا الى الله تعالى عن الخلق فمن استأنس بالناس فهو من اهل الافلاس (وروي) ان طالبا كان في غيظه فرأى طائرا حبيبا قد عشش في شجرة فانتقل



ضابت أياما ثم حضرت فسالها عن غيبتها فقالت زرت أهلا لي بيجل قاف ورأيت فيه عجا  
 رأيت شخصين يقول أحدهما اللهم توفني على حب أبي بكر وعمر والآخر يقول اللهم  
 لا تعذبني بنار تعذب بها منغضي أبي بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الأول الخضر  
 والثاني ابليس قال علي رضي الله عنه لا بليس أين تسكن قال بين قوم من خط الله عليهم لاني  
 حسدت لهم سب أبي بكر وعمر (حكاية) رأيت في الرياض الخضراء في مناقب العشرة عن  
 بعض الصالحين أنه قال كنت لا أسمع بميت إلا كفته فقيل ههنا ميت فأتته فوثب قائما  
 ثم جالس وهو يقول النار النار فقلت له قل لا اله الا الله فقال لا أستطيع لعن الله مشيخة  
 بالكوفة غروفي حتى سببت أبا بكر وعمر قال في ربيع الابرار قال علي رضي الله عنه كافي  
 بك بالكوفة عذرين مدا لديم أي الجملد العكازي وعكاز اسم موضع كان سوقا للجاهلية  
 وتتر كين بالنوازل وتر كين بالزلازل واني لا أعلم انه ما أراد بك جبار سوء الا ابتلاه الله  
 بشاغل ورماء بقاتل وكان عمر رضي الله عنه اذا ذكر الكوفة قال كنز الايمان وريح الله  
 الاطول وتقدم في فضل الشام من كتاب العلم زيادة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما طلمت  
 الشمس ولا غربت على أفضل من أبي بكر وعمر وقال أبو هريرة رضي الله عنه أقبل أبو  
 بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذان السمع والبصر (فائدة) رأيت في كتاب  
 الاوائل للعسكري ان أول من استخلف الخلفاء أبو بكر استخلف عمر رضي الله عنهما وفي  
 صفوة الصفوة لما احتضر أبو بكر دعا عمر رضي الله عنهما فقال له اتق الله يا عمر واعلم ان الله  
 عملا بالليل لا يقبله بالنهار وله عمل بالنهار لا يقبله بالليل ولا يقبل نافله حتى يتوذي لها فريضة  
 وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه باتباعه -م الحق وحق لميزان وضع فيه الحق ان  
 يكون ثقلا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وحق  
 لميزان وضع فيه الباطل أن يكون خفيفا ورأيت في ازهر الفصح دخل رجل على أبي بكر  
 رضي الله عنه في وجهه الذي مات فيه فقال يا أبا بكر أذكرك بالله واليوم الآخر فأنك قد  
 استخلفت عليا بنار جلاظا غليظا وقد فرغ الناس ولا سلطان لهم فان الله سأل فقال أبا الله  
 تعرفوني انني أقول ان سألني ربي اني استخلفت عليهم خيرهم (الطيفة) رأى النبي صلى الله  
 عليه وسلم كأنه مع أبي بكر وعمر في درجة فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم بدرجتين ونصف  
 فقص من سامعه على أبي بكر فقال يا رسول الله تموت الى رحمة الله ومغفرته وأعيش بعد ذلك  
 سنين ونصفا قال في روض الافكار ان أبا بكر اغتسل في يوم بارد فمخ خمسة عشر يوما وقيل  
 كان مرضه بالبدل بالسبعين الممثلة قال في صفوة الصفوة كان سبب موت أبي بكر موت  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جسمه يفصل كدوا من ناحيتي مات وحصل للنبي صلى الله عليه  
 وسلم مرض في بعض الايام فعاده أبو بكر رضي الله عنه فلما خرج من عنده أصابه مرض  
 من جرحه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو في فعاد أبا بكر فلما  
 رآه أبو بكر رضي الله عنه أشد يقول

مرض الحبيب فزرت \* فرضت من أسقى عليه  
 شفي الحبيب فزارني \* فشفيت من نظرى اليه

قال ابن المسيب لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فقال عثمان أبو حفصة وهو  
 والد أبي بكر رضي الله عنهما ما هذا قالوا مات النبي صلى الله عليه وسلم فقال من تولى على  
 الناس بعده قالوا لا عليك أبو بكر قال رضيت بذلك بنوه صديقين وبنو المغيرة قالوا نعم قال  
 لا مانع لما أعطى الله ولا مفضل لما منع الله وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وأثنى  
 عشرة ليلة وقيل عشرين يوما وقيل عشرة أيام ومات رضي الله عنه ليلة الثلاثاء لثماني ليل  
 بشين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان آخر  
 كلامه رب توفني مسلما والحقني بالصالحين وأوصي أن تغسله زوجته أسماء بنت عيسى  
 رضي الله عنها وكانت أول ما مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ثم تزوجها بعده على بن أبي  
 طالب رضي الله عنه وصلى عليه عمر بن القبر والمثبر وكبر عليه أربع تكبيرات وطاش  
 بعده أبو ستة أشهر وأياما ومات بمكة سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة وأسلم  
 عام الفتح رضي الله عنه ونزل في قبر أبي بكر ولده عبد الرحمن وعمر وعثمان وطلحة رضي الله  
 عنهم قال العلائي لما مات أبو بكر قال اجعلوني الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقولوا  
 السلام عليك يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن أناذن له في الدخول فلما فعلوا ذلك سمعوا  
 هاتفا يقول ادخلوا الحبيب على الحبيب فدفعوه الى جانب قبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وألقوا محمدا بمحمد قال الطبري لما مات أبو بكر دخل عليه على بن أبي طالب رضي  
 الله عنهما فقال رحمتك الله كنت الف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنبس وموضع سره  
 وكنت أول القوم اسلاما وأشدهم بقاء وأرفعهم درجة وكنت من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بمنزلة السمع والبصر فجزاك الله عن الاسلام خيرا ومن كلام عائشة رضي الله عنها عند  
 قبر أبيها نضر الله وجهك وشكر لك صالح سعيك فقد كنت مدلا لدنيا ومعزلا لاخرة  
 بأقبالك عليهم فان الله وانا اليه راجعون والسلام عليك ورحمة الله (لطيفة) قال علي كرم الله  
 وجهه أصدق الناس فراسة أربعة امرأتان الاولى بنت شعيب عليه السلام واسمها صفورا  
 قالت بأيت استأجره الاية (القائمة) خديجة تفرست في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل  
 آسية بنت مزاحم امرأة فرعون حيث قالت عن موسى فرقة عين لي ولك لا تقتلوه ورجلان  
 (الاول) عزيز مصر تفرس في يوسف قال اكرمي مثواه عسي أن ينفعنا أي اكرمي نزله ومقامه  
 قال الرازي الله تراه العزيز وعمره سبع عشرة سنة وأقام عنده ثلاث عشرة سنة وأعطاه  
 الريان ملك مصر الوزارة وهو ابن ثلاثين سنة وأعطاه الله الملك والحكمة وهو ابن ثلاث  
 وثلاثين سنة وتولى ملك مصر وهو ابن مائة وعشرين سنة ومات الريان في حياة يوسف بعد  
 أن آمن به (والرجل الثاني) أبو بكر رضي الله عنه تفرس في عمر رضي الله عنه فجعله الخليفة  
 بعده قال وهب عمر في التوراة قرن من حديد أمير شديد (حكاية) قال عمر خرجت في أيام  
 الجاهلية الى دمشق فاجتمع اصحابي فلما قضيت حاجتنا وخرجت نحو مكة نبيت حاجة  
 فرجعت اليها فبينما أنا في السوق واذا بطريق وهو كبير من كبراء أهل دمشق قد أخذ  
 بعنقي وأدخلني كنيسة فيها تراب كثير ثم ناواني بحفرة وزيللا وأمرني بنقله ثم ضم أصابعه  
 وضرب رأسي فضر بته بالمجرة فتناثر دماغه فواريته تحت التراب ونجرت على وجهي

فقلت من أنتم قالوا نحن  
 المحبون لله عز وجل نعيده  
 ههنا منذ ثلاثمائة سنة  
 ما خطر على قلوبنا سواه ولا  
 ذكرنا غيره قط فاستقظت  
 وقد اسقيت من الله تعالى  
 أن أذكر أعالي واحوال  
 (وحكى) ان ابراهيم بن  
 آدم رضي الله عنه لقبه  
 رجل وهو نازل من جبل  
 فقال من أين أقبلت قال  
 من الانس بالله \* وقيل  
 لاربعة تم نلت هذه المنزلة  
 قالت بتركي مالا يعني  
 وأنسى بمن لم يزل وقال  
 عبد الواحد بن زيد مررت  
 بغاب في صومعة نقلت له  
 أعجبتك الوحدة فقال  
 يا هذا لو دقت حلالة الوحدة  
 لاستوحشت اليها من نفك  
 الوحدة رأس العبادة قات  
 متى يذوق العبد حلالة  
 الانس قال اذا صفا الود  
 وخلعت المعاملة قات متى  
 يصفو الود قال اذا صارت  
 الهموم هما واحدا ووحى  
 الله تعالى الى داود عليه  
 الصلاة والسلام كن في  
 مستأفيا ومن سواي  
 مستوحشا \* وسئل المجنيد

قريبها منها اليأس بالطائر  
 وبستر يريح بحسن صوته  
 فأوحى الله تعالى الى نبي  
 ذلك الزمان قل لفلان  
 اله ابد استأست بمخلوق  
 والله لا حظ لك درجة  
 لا تاله ابشئ من عمالك أبدا  
 \* وقال يحيى بن معاذ من لم  
 يكن فيه ثلاث خصال  
 فليس يحب بوتر كلام الله  
 تعالى على كلام الخلق  
 ولقاء الله تعالى على لقاء  
 الخلق والعبادة على خدمة  
 الخلق \* ومنها ان لا يتأسف  
 على ما فات من المخطوط وانما  
 يتأسف على لحظة تمسرى  
 الغفلة عن الله تعالى \* وقال  
 ابراهيم بن آدم -م- بينما أنا  
 في السباحة اذ سمعت قائلا  
 يقول (شعر)

كل شيء لك مغفور  
 رسوى الاعراض عنا  
 قد وجهت لك ما  
 تبقى ما فات منا  
 وقال بعضهم عجب من الله  
 تعالى حتى ظننت ان لي عنده  
 شيئا كثيرا فرأيت في المنام  
 صفانا من الملائكة بعدد  
 ما ادق الله تعالى من شيء



لا أدري أين أتوجه فوصلت إلى دير فاستظلت بظله فخرج منه رجل فقال من أنت أراك تنظر بعين خائف فقلت له قد أضللت أحمالي فادخلني الدبر وأطعمني وسقاني وقال يا هذا قد علم أهل الكتاب أني أعلمهم بكنائهم واني أجدهم في كنائهم فقلت يا هذا الدبر وتلك هذه البليدة فقلت أيا الرجل قد صنعت معروفًا فلا تذكره قال أكتب لي كتابًا في ريق ليس عليك فيه مشقة فان تكن صاحبنا فهو ما تريد وان تكن الأخرى فلن يضرك فكتبت له ثم خفت عليه فاعطاني نقة وأثوابا ودابة وقال اركب عليها فانها لا تمربك على دير الا علفوها وسقوها حتى تصل ما منك فاضرب وجهها مذبذبة فانها لا تمر على قوم الا علفوها وسقوها حتى تصل اليها فركبت فلم امر بقوم الا فاعلوا ذلك حتى أدركت أحمالي متوجهين إلى الحجاز ثم ضربت وجهها مذبذبة قال الراوي قد مررت في خلافته إلى الشام فقامه الراهب وهو صاحب دير القديس بذلك فعرفه عمر فقال أوف في فقال عمران أضفتهم الميامين وهذا يتموهم إلى المير بقى وداوهم مريضهم فعاناهم ذلك فقال الراهب نعم يا أمرا المؤمنين فوفى له بشرطه (لطيفة) قال عمر رضي الله عنه على المنبر اني رأيت في المنام كأن ديكًا تقري ثلاث نقرات واني لا أراه الا حضورًا جلي فلما طعنه فيروز غلام المغيرة في الحراب قبل دخوله في الصلاة يوم الاربعاء سادس ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد عند صاحبه اظلمت الارض فجعل الصبي يقول يا أمه أقامت القيامة فتقول لا يا بني قتل عمر بن الخطاب وكانت خلافته عشرة سنين وسنة أشهر وعشرين ليل (موعظة) قال العباس رضي الله عنه كنت جالسًا مع عمر رضي الله عنه فكان يصلي بالليل ويقوم بالنهار فلما مات رأيت في المنام بعد موته سنة وهو مع العرق عن وجهه فقلت له كيف أنت قال بخير والآن فرغت من الحساب ولقد كاد عرشى يهوى لولا اني وجدت رباحًا قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه الظلمات خمس والكل واحدة سراج فالذئب ظلمة وسراجها التوبة والقبر ظلمة وسراجها اليقين والآخرة ظلمة وسراجها العمل الصالح (لطيفة) قالت عائشة رضي الله عنها رأيت في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطن في بيتي فاخبرت بذلك أبا بكر رضي الله عنه فقال يدفن في بيتك خمار أهل الارض فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال يا طائفة هذا خير اقموا له ثم دفن أبو بكر ثم عمر رضي الله تعالى عنهم أجمعين

(باب في مناقب عثمان رضي الله عنه)

وهو أقرب العشرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم نسبا بعد علي بن أبي طالب وقد تسمى من الصحابة جماعة بعثمان منهم عثمان بن حنيف صحابي وعثمان بن طلحة صحابي وهو الذي قتل أباه طلحة يوم أحد كافرًا وعثمان بن أبي العاص صحابي وعثمان بن عامر والد أبي بكر صحابي وعثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنهم قال الله تعالى آمن هو فانت آمناء الليل ساجدا وقائمًا محذرًا الآخرة ويرجو رحمة ربه قال ابن عمر رضي الله عنهما وعثمان بن عفان وأمه أروى بنت كرز بن ربيعة أسلمت رضي الله عنها كان عثمان رضي الله عنه من أجل الناس عظيم اللجة ربيع القامة لا بالطويل ولا بالقصير قال أسامة رضي الله عنه بعثني

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان رضي الله عنه بصحبة فيها الحم قد دخلت عليه وهو جالس مع رقية ما رأيت زوجها أحسن منها فجعلت أنظر إلى عثمان مرة وإلى رقية مرة فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت عليكم ما قلت نعم قال هل رأيت زوجها أحسن منها فقلت لا \* لم يرل اسمه في الجاهلية والاسلام عثمان ويكنى بأبي عمرو ويلقب بذي النورين لان الله تعالى يعطيه يوم القيامة نورين ويعطى كل واحد نورًا وقيل لانه كرم في الجاهلية والاسلام وقيل لانه تزوج بذي النورين الذي صلى الله عليه وسلم ولم يتفق ذلك لغيره من قبله وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان أشبهه الناس في خلقا وخلقًا وهو ذو النورين زوجته ابنتي وهو معي في الجنة ككها تين وحرك السبابة والوسطى وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان هذا جبريل يخبرني عن الله عز وجل أنك نور أهل السماء ومصباح أهل الارض وأهل الجنة قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها لما جبر عثمان بن زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه أول من هاجر بعد إبراهيم ولوط عليهما السلام قال في العرائس سمى لوط بهذا الاسم لان حبه لوط بقاب إبراهيم أي التصق به ولوط عليه السلام كانت هجرته من العراق إلى الشام قال النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللقبات حد الشام طولاً من العرب إلى الفرات قال في مجمع الاحباب تزوج عثمان برقية قبل النبوة وماتت عنده بالمدينة في اليوم الذي جاء فيه البشير بنصرة المؤمنين يوم بدر ثم تزوج أختها أم كلثوم وقال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان عندي أربعة من بناتي وفي رواية غير مائة بنت لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة قال الطبري ولدت رقية لعثمان ولداً اسماء عبدالله فلما بلغ ست سنين فمعه رديك في عينه فمرض فمات به ولما ماتت رقية بكى عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان هذا جبريل يخبرني ان الله قد زوجك أم كلثوم وان أجعل صداقها مثل صداق أختها قال القرطبي في تفسيره تزوج رقية عتبة بن أبي لهب قبل النبوة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل الله سورة تبت قال أبو لهب لاني رأيت رؤسك حرام أن لم نطلق بنت محمد فطلعت قبل الدخول فتزوجها عثمان فلما ماتت تزوج أختها أم كلثوم وكانت قبل النبوة من زوجة باني أبي لهب أختي عتبة ففارقها قبل الدخول لاسبب المذكور أيضاً وقال فحيم الدين النسفي أولاد أبي لهب خمسة عتبة وعقبة وعتاب ومعتب ومعتب قال النيسابوري قال أبو لهب يا محمد دان أسلمت خالي قال ما للمسلمين قال أفلا أفضل عليهم قال فبم تفضل عليهم فقال ثلث الذين أنا وغيري فيه سواء فإياه النبي صلى الله عليه وسلم لا وقال ان كان عندك العار فاجيني في هذا الوقت فقال حتى يؤمن بك هذا المجدي فقال له من أنا فقال أنت رسول الله وأنتي عليه فقال أبو لهب تمالك أنفوك سمع محمد فقال المجدي بل تمالك أنت فزق أبو لهب جلده بالسكين (قائدة) قال عثمان رضي الله عنه مرضت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني فعوذني وقال بسم الله الرحمن الرحيم أعينك يا الله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد من شرماتجدهم قال تعوذ بها يا عثمان فما

عليه ما ناره ويعرف وجوده بأثواره (شعر) مطلة أطلب من وصله وجوره أحلى من عدله وصعبه أهنى من سهله ومنعه أنهسى من بذله (شعر) أهتز عند نفي وصله طرباً ورب امنية أحلى من الظفر يحني على وأخني من معاطفه ففي الحني والحنايات انقضى عمرى (وقال) يحيى بن معاذ ليس بصادق من ادعى محبته ولم يحفظه وقال الجنيد المحبة افراط الميل بلاتيل وقال الهاسبي المحبة ملك إلى المحبوب بكنيتك ثم اشاركه له على نفسك وروحك ومالك ثم موافقتك له سرا وجهه را ثم هلك بتقصرك في حبه ودخل جماعة على الشبلي وهو في المارستان فقال من أنتم فقالوا أحمالك فرماهم بحجر فهرجوا فقال يا كذبة لو صدقت في ولائي ما فررت من بلائي وذكر المحبة عند ذي النون فقال



نعم وعملها ذكره في الاذكار قال علي رضي الله عنه على المنبر الا اخبركم بخبر هذه الامة بعد  
نبيها قالوا بلى قال ابو بكر ثم قال الا اخبركم بالثاني قالوا بلى قال عمر ثم قال الا اخبركم بالثالث  
قالوا بلى فنزل عن المنبر وهو يقول عثمان عثمان عثمان (حكاية) قالت عائشة رضي الله  
عنها مكثنا اربعة ايام ما طعمنا شيا فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة  
هل اصبتم شيئا بعدى قلت لا فوضا ونخرج يصلي ههنا مرة وههنا مرة ويدعو فجاء عثمان  
رضي الله عنه آخر النهار فقال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبرته الخبر فبكي ثم خرج  
عثمان وبعث لنادق قفاوة او غيره ثم قال هذا بطنى عليكم فارسل خبرا ونجما مشوبا ثم جاء النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال هل اصبتم شيئا فاجبرته بما فعله عثمان فلم يجاس حتى خرج الى المسجد  
ورفع يديه وقال اللهم اني رضى عن عثمان فارض عنه اللهم اني رضى عن عثمان فارض  
عنه اللهم اني رضى عن عثمان فارض عنه وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه رأت  
النبي صلى الله عليه وسلم من اول الليل الى ان طلع الفجر يدعو لعثمان وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما هو كائن الى يوم القيامة وقال  
علي رضي الله عنه في قوله تعالى ان الذين سبقتم من المؤمنين هو عثمان بن عفان وقال  
جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ومعه جماعة من المهاجرين منهم ابو بكر  
وعمر وعثمان وطهمة وعلي والزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليهض كل واحد منكم الى  
كفته ثم تمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاعتقه وقال انت واني في الدنيا  
والآخرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يشفون عثمان في  
سبعين الفا من قد استوجبوا النار حتى يدخلهم الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم يشفع  
عثمان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر قال في الرضا النضرة جاء عثمان دقيق وعسل  
فحاط بيتهما واتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى ببرمة فصبها على النار وجعل فيها من  
الدقيق والسمن والعسل حتى نضج ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شئ ثمين  
فارس الخبيص قال في ربيع الاربار كان بعضهم لا ياكل الخبيص خوفا ان لا يقوم بشكره  
(فائدة) قال ابن طرخان في الطب النبوي العسل طل خفي يقع على الزهر فيجيبه النحل  
فالله انفس البسه قال القرطبي في قوله تعالى يخرج من بطونها شرابا حلو للناس انه  
يخرج من افواهها قال النبي صلى الله عليه وسلم الذباب في النار يجعلها الله عذبا بالادل  
الذرا لا النحل قال في ربيع الاربار اصبهان بناها هذا والقرنين حجارتهما النحل ونباتها زعفران  
وذباها نحل ثم قال القرطبي في تفسير قوله تعالى واوحى ربك الانية بيوت النحل في الجوف  
من الشجر وفي الجبال الطافات وفي العريش الخلابا والمحيطان والسبل الطرق ذلالا اي  
النحل منقاد مطيع في طلب الرزق في الجبال وغيرها والوحى هنا الالهام قال ابن طرخان  
فالعسل نافع للشيخ واصحاب البلاغم ومن السعال البلغمي واذا اطبخ به البدن قتل القمل  
واذا اطل به الشعر طوله وحسنه واكله والا كتماله به يقوى نور العينين واذا دلك به  
الاسنان بيضا وحفظها قال الذهبي في الطب النبوي وهو غذاء مع الاغذية وشراب مع  
الاشربة ودواء مع الادوية وهو في اكثر الامراض ارفع من السكرو قال القرطبي قد اتفق

الاطباء عن بكرة ابيهم على مدح عموم السكتيين في كل مرض واصله العسل قال الزهري  
عليكم بالعسل فانه جيد للحفظ وروى ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم من لعق من  
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
عليكم بالشفاء من العسل والقرآن فجمع صلى الله عليه وسلم بين الطب البشري والطب  
الالهي وبين طب الاجساد وطب القلوب وبين الدواء الارضي والدواء السماوي وكان صلى  
الله عليه وسلم يجمع بين العسل والماء على الريق وهذه حكمة عجيبه في الحكة فانه لا شئ  
انفع من العسل في البدن ومن اسمائه الحافظ الامين ومن خواصه اذا لم يصبه ماء ولا نار  
ولا ان دخان الا كتماله به مع المسك ينفع من نزول الماء في العين قال بعضهم اصابني بياض  
في العين فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فامرني ان اكتب بالعسل مع المسك نعم  
اكل العسل يضر باصحاب الصفراء الا بالخل ومن اكل عسلارديا اضر به الا اذا كل بعده  
الذباب وفي حديث مرفوع اول نعمة ترفع من الارض العسل قال الزجاج سميت النحلة  
نحلة لان الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها والنحلة بكسر النون العطية وفي  
كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شرب من العسل كل شهر شربه يبرئ ما جاء به  
القرآن عوفي من سبعة وسبعين داء وفي ربيع الاربار شرب العسل على الريق امان من  
الفاالج وفي كتاب المدخل عن بعضهم انه اصابه وجع فاجبر به بعض الصالحين فراهي النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام فامرته ان ياخذ عسلا وشويزا وهو حبة البركة ودهن الية وزينا  
مرقا وتقدم في المعراج بيانه وبياض يضر ويخلط ذلك كله ثم يدهن به الموضع ثم يدق  
العذس بقشره مع الحرمل ويذره عليه ففعل فشفاه الله (فائدة) مرهم العسل يفتح الدماميل  
بعد نخبها يؤخذ عذروت وعسل ثم يعقد على النار ثم يوضع على الدماميل قال بعضهم رايت  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعاني دواء لبرودة المعدة وهو اوقية ونصف من العسل ومن  
حمة البركة درهمان ومن الانيسون كذلك ومن النعنع الاخضر نصف اوقية ومن القرفة  
نصف درهم ومن القرنفل كذلك وشيأ من قشر الليمون مع قليل من الخل ثم يعقد على النار  
وياكله (لطيفة) مرض عوفي بن مالك فدعا بما وعسل وزيت فحاط الجميع وشربه  
فشفاه الله تعالى فعمل له في ذلك فقال قال الله تعالى يخرج من بطونها شرابا حلو للناس  
ففيه شفاء للناس وانزلنا من السماء ماء مباركا وقال في حق الزيت شجرة مباركة قال الغزالي  
في كتاب النسخة قال موسى عليه السلام يارب من الداء والشفاء قال مني قال فما يصنع  
الاطباء قال يا كلون ارقهم ويطبون نفوس عبادي حتى ياتي قبضي اوشفائي  
(مسئلة) لا يصح بيع الطائر الا النحل ان كان اميره في الخلية واميره يعضو به  
(حكاية) قال رجل بانبي الله ان اخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ففعل ذلك ثلاث مرات  
ثم قال يا رسول الله قد سبقته عسلا فلم يغن عنه شيئا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك  
وانما قال صدق الله اشارة الى تحقيق نفع العسل من ذلك المرض لان بطنه اصابه قنصة من  
الامتلاء فامر به شرب العسل لدفع الفضلات المجتمعة في نواحي المعدة والامعاء فلما شفاه  
قد رايسيرا امره ثانيا وثالثا فحصل من تكراره مقدار الشربة التامة فعند ذلك وجد

اسكنوا الثلاثة نفوس  
فتمدحى واشد يقول  
الخوف اولى بالمدحى  
اذا ناله والمخزن  
والحب يحمل بالتقى  
وبالتقى من الدرن  
وقال ابراهيم بن ادهم يوما  
الله-م ان كنت اعطيت  
أحدا من المؤمنين ما سكن  
به قلبه قبل ان ياتك فاعطاني  
ذلك فقد اضرني الفاق  
فراى في المنام قائلا يقول  
يا ابراهيم اما تستحي تسأل  
الله ان يعطيك ما سكن به  
قلبك قبل لقائه وهل  
يسكن ذاك الحب الا بقاء  
حميه (شعر)

لوشئت داويت قلبا انت  
معه  
في يدك من البلى  
سلامته

القلب في وله والطرف منتظر  
من كان مثلي فقد قامت  
قيامته

وفي بعض كتب الله تعالى  
المنزلة لن يسام المحبون لله  
عز وجل من طول اجتهادهم  
بل يحبونه ويحبون ذكره  
ويحبونه الى خاتمة عيشون  
بين عباده بالنصائح



الشفاء لان الدواء يجب أن يكون له مقدار عند تناوله فلا يؤثر الاقل من ذلك وأشار بقوله  
 صلى الله عليه وسلم صدق الله الى قوله وما ينطق عن الهوى فليس طبعه كطبع الاطباء فان  
 طبعه متيقن النفع وطبع الاطباء مضمنون قال علي رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول الله من  
 أول من يحاسب يوم القيامة قال أبو بكر قلت نعم قال نعم قال أنت قلت فإني  
 عثمان قال اني سألت عثمان حاجة سر انقضاه فسألت الله أن لا يحاسبه وفي رواية قضى لي  
 حاجة سر فسألت الله أن يحاسبه سرا قال المحب الطبري وفي رواية سألت الله أن يحاسب لي  
 حسابه فلا يحاسب فوهب فيجعل الأول على أنه سأله أن لا يحاسبه جهر ا بين الناس وتقدم  
 أن أبا بكر لا يحاسب وهذا يحاسب قال المحب الطبري فيجعل الحديث على أنه أول من يبعث  
 للحساب بدل أن أنه أزل من تنشق عنه الأرض بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يحاسب قال  
 أنس رضي الله عنه عطف عثمان عند النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عطسات متواليات  
 فقال يا عثمان ألا أبشرك قال بلى يا رسول الله قال هذا جبريل يخبرني عن الله تعالى أن من  
 عطس ثلاث عطسات متواليات كان الإيمان نابتا في قلبه (فائدة) تشميت العاطس سنة  
 على الكفاية عند الشافعي رضي الله عنه ويصح نذر وفرض كفاية عند الامام مالك اذا  
 قال الحمد لله فلو قال الله اكبر مثله لم يحنق التشميت والحكمة في التحميد للعاطس أنه  
 حصل له من المنفعة بخروج ما احقن في دماغه من الأبخرة قال الاطباء العطسة تدل على  
 قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة تستدعي الحمد قال في الروضة والافضل الحمد لله  
 على كل حال قال في تهذيب الاذكار يقال للصغير رحلك الله وبارك فيك وعن أنس رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شمت العاطس ثلاثا فان شئت تشمته  
 وان شئت فلا قال القاضي حين يقال له في الثالثة والرابعة شفاك الله وفي زيادة الروضة  
 يدعو له بالشفاء بعد الثالثة قال العبادي في طبقات الفقهاء اذا عطس وحده يقول الحمد  
 لله برحمتي الله ويستحب للعاطس أن يقول ان يشتمه يهديكم الله او يغفر الله لكم قاله  
 في الروضة زاد البرماوي في شرح البخاري ويصح بالكم أي شأنتكم وعن سعيد بن جبير  
 رضي الله عنه من عطس عنه أخوه فلم يشتمه كانت له عليه دينيا بطالته به يوم القيامة  
 وقد تقدم في فضل رمضان وعن النبي صلى الله عليه وسلم من عطس فقرأ الفاتحة كانت  
 له شفاء السنة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أصدق الحديث  
 ما عطس عنده وعنه صلى الله عليه وسلم من سبى العاطس بالحمد لله أمن من الشوص  
 واللوص والعلوص رواد ابن ماجه أي من وجع الأذن والضررس والبطن وعن واثله بن  
 الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد لله لم يضره شيء من داء البطن  
 وقيل أوحى الله الى سليمان عليه السلام اذا سمعت عاطسا من وراء سبعة أبحر فاذا كثر  
 ويقال لليهودي اذا عطس يهديك الله ولا يقال برحمتك الله (الطيفة) عطس النبي صلى الله  
 عليه وسلم بحضرة يهودي فقال يا محمد برحمتك الله فقال يهديك الله فقال أشهد أن محمدا  
 رسول الله قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس شيء أشد على الشيطان من العطاس أي  
 لان العطاس يحبه الله لانه يدل على صفاء الروح وخفة الدماغ بخروج الفضلات والتأوب

يكرهه الله لانه من الامتلاء وكثرة الاكل التي تكدر المحواس وتورث الغفلة ولهذا ما تنأب  
 نبي قط حكاه البرماوي وتقدم اذا ولدت المرأة ولم تخاض فداؤها العماس وعن أبي  
 هريرة رضي الله عنه وابن عباس أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان رضي الله  
 عنه أنت ذوالنورين قال يا رسول الله ولم يمتني بذى النورين قال لانك تقتسل وأنت  
 تقرأ سورة النور وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم  
 القيامة يؤتى بعثمان وأرداجه تشخب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك ويكسى  
 حلقة من من نور وينصب له منبر على الصراط فيجوز المؤمنون بنوره وليس له فضة منه نصيب  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فناولني جبريل تفاحة فأنفخت فأنفخت عن حوراء  
 عينا مرضية كان مقدم عليها أجفحة النور فقلت ان أنت فقالت للخليفة المقتول ظمنا  
 عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سهل بن سعد رضي الله عنه قال وصف لنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم الجنة فقيل يا نبي الله أي الجنة برق قال نعم والذي نفسي بيده  
 ان عثمان بن عفان ليتحول من منزل الى منزل فتبرق له الجنة قال في صفوة الصفوة كان  
 عثمان رضي الله عنه بصوم الدهر ويقوم الليل الاهبة من أوله قالت امرأته كان يحبي  
 الليل كله في ركعة واحدة يجمع فيها القرآن وكان يطعم الناس طعام الامارة ويا كل الخمل  
 والزيت وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قضى نهمته من الدنيا حبل بينه وبين شهواته  
 في الآخرة قاله في ربيع الاربار (فائدة) قال ابن طرخان في الطب النبوي الخمل نافع للشباب  
 وفي الصيف واسكان البلاد الحارة ويقمع الصفراء وينفع من الطحال ويشد لحم الاسنان  
 ويزيل وجعها اذا غمض به روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان الله تعالى وكل بالكل الخمل ملكين يستغفران له حتى يفرغ وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم نعم الا دام الخمل اللهم بارك في الخمل فانه كان ادام الانبياء قبلي ولم يفتقر بيت  
 فيه خل رواد ابن ماجه وحكاية ايضا في نزدة النفوس والافكار الا انه قال ولم يفتقر بيت فيه  
 خل يتقدم القاف أي خمل بيت من الايام مأخوذ من القفر وهو الخلو اذا كان فيه خل  
 واذا رشح الخمل في المنزل قتل الحيات والقارب واذا خلط برماد وضمد به الرأس نفع من  
 الشقيقة والصداع الشديد وبخار اذا أغلى على النار ينفع من الاستسقاء ومن سسر السمع  
 والدوى والطنين العارض في الاذن والاسنة تشاق به مع الماء يقطع الرعاف وأما خمل  
 العنصل فانه يثبت الاسنان المتحركة ويجلو البصر ويحد السمع غرغرة أي مضغطة وينفع  
 من ضعف المعدة ومن العلل السوداوية اذا شرب منه وزن درهمين كل يوم ومن ورم  
 الطحال وعرق النساء وقوى البدن ويحسن لونه واذا صب في الاذن نفع من ثقل السمع  
 وصفة عمل العنصل أن يأخذ من أخضره جزا من الخمل خمسة أجزاء ثم يخلطها ويتركه ستة  
 أشهر ثم يصفى ويزره اذا دق ناعما وعجن بخل غلب أو غيره مع شيء من الماء ويجعل ينادق  
 كالخمس ويجعل منه بندقة في تينة قد نعت في العسل يوما ثم يضعها من به فوالج عسر ثم  
 يشرب ماء قد أغلى على النار وفيه برواق فانه غاية لذلك وبصل العنصل اذا علق على  
 الطحول أربعين يوما أذبل الطحال وفيه منافع كثيرة فتبارك الذي خلقه وشرب العنصل

فكيف يسكن يا يحيى قلبه  
 وأنا جليله وغاية أمنته  
 وعزتي وجه لالي لا يفتنه من عثم  
 وعظمه النديون والمرسلون  
 ثم أمره ناديا ينادي هذا  
 حميد الله تعالى وصفه  
 دعاء الى ياربه فاذا جاءني  
 رفعت الحجاب بيني وبينه  
 فلما ذكر الحجاب صاح يحيى  
 عليه الصلاة والسلام صيحة  
 فلم يبق ثلاثة أيام فلما  
 أفاق قال من لم يرض بك  
 صاحبا فمن يرضى وكيف  
 أصاحب خلقك وقد  
 دعوتني الى مصاحبتك  
 (وقال) ذوالنون أوحى الله  
 تعالى الى موسى عليه  
 الصلاة والسلام يا موسى  
 كن كالطير الوحيداني  
 يأكل من رؤس الانهار  
 ويشرب من ماء القراح اذا  
 جئه الليل أوى الى كهف  
 من الكهوف استأنا ابي  
 واستجاشا من عصافى  
 يا موسى اني آليت على  
 نفسي ان لا أقم لغيري عملا  
 ولا قطن أمل كل مؤمل  
 غري ولا فصح من ظاهر من  
 استند الى سوى ولا طيلن

وحشة من استأنس بغري  
 ولا عرض من عمن أحب  
 حنينا سوى يا موسى ان  
 لي عبادا ان ناجوني أصغت  
 اليهم وان نادوني أقيمت  
 عليهم وان أقبلوا على أذنيهم  
 وان دنوا مني قربتهم وان  
 تقربوا مني اكتنفتهم وان  
 والوني واليتهم وان صافوني  
 صافيتهم وان عملوا لي  
 جازيتهم أنا مدبر أمورهم  
 وسائس قلوبهم وأحوالهم  
 لم أجعل لقلوبهم راحة الا  
 في ذكرى فهو ولا مسقامهم  
 شفاء وعلى قلوبهم ضياء  
 لا يستأنسون الا بي ولا  
 يحطون رجال قلوبهم الا  
 عندى ولا يستقربهم  
 لقصرار الا الى الله هم عمر  
 اقلوبنا بشرك ووفقنا  
 للقيام بذكرك وآمننا من  
 سطوة منك واغفر لنا  
 ولوالدنا وجميع المسلمين  
 والمسلمات انك اهل التقوى  
 وأهل المغفرة وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم آمين

\* (الفصل الثامن والعشرون  
 في الاسلام) \*



ينفع من الاستسقاء والباغ الغلظ ومن فساد الطعام في المعدة ووجع الطحال وعسر البول والقالج وصفته يؤخذ من نخل العنصل جزء من العسل مثله ثم يعقد على النار وفي قفص القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الا دام الخل روثه أم هانئ وعائشة وابن عباس وأبو هريرة وسمر بن جندب وأنس بن مالك وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وخارجة رضي الله عنهم وفي ربيع الا برار ان المؤمن خطب فسلم الناس فنادى ألا من به سعال فليت دار بشرب الخل ففعلوا فزال عنهم السعال قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وودت ان عندي بعض اصحابي فقات أبا بكر قال لا قلت لعمر قال لا قلت لعثمان قال نعم فلما جاء عثمان أشار لي فتخبت وهو يسارره ووجهه عثمان يتغير فلما حصره قالوا أنقاتل معك قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى عهدها فانما صار ثم قتل رضي الله عنه ظمأ يوم الجمعة عام خمس وثلاثين وهو ابن تسعين وقيل ثمان وثمانين قال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم موت عثمان تصلى عليه ملائكة السماء قلت يا رسول الله لعثمان خاصة أم للناس عامة قال لعثمان خاصة وسئل على رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه فقال ذلك يدعى في الملا الأعلى ذا النورين قال في ربيع الا برار قال النوران نور نفسه ونور زوجته وبقال لقنادة بن النعمان الانصاري ذوا العينين لان عينيه قلت يوم أحد فردّها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت لا ترضى والآخرى ترضى قال في جمع الاحباب لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة الرضوان كان قد أرسل عثمان الى مكة يسأع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله ورسوله فضرب باحدى يديه على الآخرى فقال هذيد عثمان فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من أيديهم قال مؤلفه رحمه الله سمعت بعض شيوخنا يقول من ههنا يقال هذه لقمة فلان وقيل لعثمان الانطوف بالبيت فقال ما كنت أطوف به قبل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من أدب رضي الله عنه وقال أبو هريرة رضي الله عنه اشترى عثمان الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين حين حفر بئر رومة وحين جبر جيش العسرة يعني غزوة تبوك ربه بمائة بعير وخمسين بعيرا وأتم الالف بخمسين فرسا واشترى بئر رومة من يهودي بعشرين ألف درهم ووقفها على المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان أحبي أمي وأكرمها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشد أمتي حياء عثمان وقال رضي الله عنه ما لمست فرجى يعني لاني لمست بها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولايته احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا وأربع عشرة يوما وشهد النبي صلى الله عليه وسلم بآبائهم وفي رواية يهرون فيجمع بين الروايتين بأنه يشبه إبراهيم في استحبابه الملائكة منه أوفي بعض صفاته وهرون في بعض دروي مائة حديث وسنة وأربعين حديثا منها ثلاثة في البخاري ومسلم وانفرد مسلم بخمسة والبخاري بمائة قال مؤلفه رحمه الله فهذه ما ما سمر الله به من مناقب ثالث الخلفاء ذي الصدق والوفاء من أعلى الله في الفردوس أرائك وأستحب من جلالته الملائكة معبر الحق واليقه ومزهق الباطل ومزيفه مشيد الايمان ومقرق القرآن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

الحمد لله الذي أحيا ما حل ازياض بوابل الأمطار وكسا عاري الزبا من نسج قدرته ثياب النيمات والازهار وفتح لالتقاط درر منثور الغيث أكف النوار واجرى الماء بباطن حكمته في خلال الانهار والأن النصوصون فاهتزت بذي السحاب الذي مطر الغاية الى موات القلوب والاسرار فأحياها بحمير نظره فتلاّت من أرجائها الانوار هو الاول والاخر والظاهر والباطن العالم بالجوهر والاسرار الواحد لا أحد الفرد الصمد الذي هام العقل في تعظيمه وطار السمع البصير الريد القدير وكل شيء عنده عقدا رمتكم بكم كلام قديم أزلي ومن شئ في صفاته فقد جار له الجلال والكمال فن عطل فقد مال الى الجحود والانكار جل الواحد المهيمن عن أن تحيط به الاوهام والافكار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قسم عطاءه

\*) باب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه \*

كان مربوع القامة أديم العين عظمها حسن الوجه كأن وجهه القمر ليلة البدر عظيم البطن أعلاه علم وأسفله طعام وكان كثير شعرا لحيته قليل شعر الراس كأن عنقه ابريق فضة رضي الله عنه وعن أمه وأخويه جعفر وعقيل وعبيدة وجملة العباس أسلم وهو ابن ثمانين سنين وقيل سبع ورضه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وسبب ذلك أن قريشا أصابهم قحط وكان أبو طالب كبير العيال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمة العباس قم بنا حتى نخفف عن أبي طالب من عياله قال نعم فأخذ العباس جعفر وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليا قال ابن عباس رضي الله عنهما أول من أسلم علي بعد خديجة رضي الله عنها وقال علي رضي الله عنه عديت الله خمس سنين قبل أن يبعده أحد من هذه الامة ورأيت في الفصول المهمة في معرفة الائمة بمكة شرفها الله تعالى لابي الحسن المالكى رحمه الله أن عليا رضي الله عنه ولدت له أمه يحوف الكعبة شرفها الله وهي فضيلة خصه الله تعالى بها وذلك أن فاطمة بنت أسد رضي الله عنها أصابها شدة الطلق فأدخلها أبو طالب الى الكعبة فطلعت طلقة واحدة فوضعت يوم الجمعة في رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بعد ان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة ثلاث سنين وأما همرون خرم فولدت له أمه في الكعبة اتفاقا لا قصدا وأم علي أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وهاجرت وماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها قال المحب الطبري بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم علي يوم الثلاثاء وكان أبوه يقول يا بني اتبع ابن عمك فإنه لا أمر الا بالخير وأما أنا فلا أفرق دين آباي قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب لانا كنا صلي وليس معنا أحد وقال محمد بن عفيف حدثني أبي أنه كان مع العباس بمكة قبل أن يظهر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء شاب ثم استقبل الكعبة يصلي فجاء غلام عن عبيته ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال العباس أتعرف هذا الشاب قلت لا قال هذا محمد ابن أخي وهذا علي بن أبي طالب وهذه المرأة خديجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ما مررت بسماة الا وأهلها مشتاقون الى علي بن أبي طالب وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بملك جالس على سرير من نور احدي رجليه في المشرق والآخرى في المغرب والدينا كلها بين عنديه وبين يديه لوح فقلت يا جبريل من هذا قال عزرائيل تقدم فسلم عليه فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي فقلت هل تعرف ابن عمي عيا قال وكيف لا أعرفه وقد وكاني ربي بقبض ارواح الخلائق ما خلاد روحك وروح ابن عمك وعنه أيضا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أنت الصديق الاكبر وأنت الفاروق الذي تفرق بين الحق والباطل وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انك أول من يقرع باب الجنة بعدى فتدخلها بغير حساب وقال أيضا قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على حبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان وقال في الزهر الفاتح كان النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه فجاءه علي فتخرج له أبو بكر رضي الله عنهما عن مكانه

بن خلقه فلا يغيب قسمته الاحتيال والتخذا رافن يعلم انما أنزل اليك من ربك الحق كن هو اعني انما يتذكر اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون المشاق والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانة ويدرون بالحسن السخنة أولئك هم عقبي الدار أحبهم والا هم وقرهم وتولا هم وزينهم وحلامهم فلا سعداء الا اياهم فيا قرة أعينهم في دار القرار اذا كشف عنهم الحجاب وأنزلوا منازل الاحباب وقازوا بالقرب والمجوار فبصان من أكمل عليهم النعم وأخرجهم بانوار هدايته من غياهب الظلم وربك يخلق ما يشاء ويختار خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ويخسر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى الا هو







الحساب متفرقين وتظهر يومئذ بفرقون يومئذ يصعدون قاله الواحد في البسيط  
 (قائدة) \* عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عليا بقلبه فله ثلث ثواب هذه الأمة  
 ومن أحبه بقلبه ولسانه فله ثلث ثواب هذه الأمة ومن أحبه بقلبه ولسانه ويديه فله ثواب  
 هذه الأمة إلا وأن جبريل أخبرني أن السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته وبعد مماتي  
 إلا وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد مماتي وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن آذى عليا فقد آذاني ومن  
 آذاني فقد آذى الله (حكاية) دخل على رضى الله عنه مدينة فوجد فيها منجما يدعى  
 معرفة الغيب وعنده خلق كثير فقال له على رضى الله عنه أنت في ضيافتي فأعطاه رغبة فا  
 وأخذ على رضى الله عنه رغبة وقال كل واحد منا يتردد رغبة في هذا الطعام ثم قال له ميز  
 رغبةك من رغبة فقال لا أعلم فقال رغبة تردته به ذلك عجزت عن معرفته فكيف تدعى  
 الغيب فقال يا أمير المؤمنين أنت تعرف رغبةك قال لا ولكن أسأل الله الهى أن يعيره  
 فارتفع رغبة فأتى كل منه نحو ثلاثة آلاف رجل من أهل تلك المدينة قال ابن عباس رضى  
 الله عنهما أحب علي بن أبي طالب يا كل الذنوب كما أتى كل النار المحطب ولوا اجتماع الناس على  
 حبه لما خلق الله جهنم وقال معاذ بن جبل رضى الله عنه أحب علي رضى الله عنه حسنة  
 لا يضر معها معصية وبغضه معصية لا ينفع معها حسنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 أراد أن يتسكن بالقضيب الباقوت الأجر الذي غرسه الله في جنات عدن فليتمسك بحب  
 على قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو وضعت  
 السموات السبع والأرضون السبع في كفة ووضع إيمان على في كفة ربح إيمان على وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم  
 في حلمه وإلى موسى في زهده وإلى محمد في بهائه فليتنظر إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه  
 ذكره ابن الجوزي وفي حديث آخر ذكره الرازي في تفسيره من أراد أن يرى آدم في علمه  
 ونوح في طاعته وإبراهيم في خاتمه وموسى في قربه وعيسى في صفوته فليتنظر إلى علي بن أبي  
 طالب رضى الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله  
 على أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السموات والأرض وقال ابن عباس رضى الله عنهما  
 كما عند النبي صلى الله عليه وسلم وإذا بطائر في فوهة لوزة خضراء فألقاها فأخذها النبي صلى  
 الله عليه وسلم فوجد فيها دودة خضراء مكتوب عليها بالاصفر لا اله الا الله محمد رسول  
 الله نصرته وعلى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضى الله عنه أنت سيد المرسلين  
 وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين (قائدة) رأيت في الزهر الفاتح أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لعلي رضى الله عنه تختم بالأمين تكن من المقربين قال يا رسول الله ومن المقربون  
 قال جبريل وميكائيل قال فبم تختم قال بالعقيق الأحمر فانه جبل أقر الله بالوحدانية وإلى  
 بالنبوة ولك الوصية ولا ولد لك بالأمانة ولحبي بك بالجنة وفي ربيع الأبرار عن علي رضى الله  
 عنه تختموا بالعقيق فانه لا يصيب أحدكم ما دام عليه وتقدم فضل التخم بالعقيق  
 وغيره في مناقب الصديق رضى الله عنه ولا يقصد بذلك زينة الدنيا فانها مذمومة قال في

الشرك والكفر ترك  
 الصلاة وعن أبي هريرة  
 رضى الله عنه أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الصلوات الخمس والجمعة  
 إلى الجمعة كفارة لما بينهن  
 إذا اجتنب الكبائر  
 وروى أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أخذ غصنا  
 يا صافهزه حتى تساقط ورقه  
 فبسم فقبل ما يفضلك  
 يا رسول الله قال إن العبد  
 المسلم إذا توضأ أو صلاه  
 ثم صلى الصلوات الخمس  
 تساقط عنه ذنوبه كما  
 تساقط هذا الورق وفي  
 الصحيح عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال خمس  
 صلوات فرضهن الله عز  
 وجل من أحسن وضوءهن  
 وصلاتهن لوقتتهن وأتم  
 ركوعهن وخشوعهن كان  
 له عند الله عهد أن يغفر له  
 ومن لم يفعل فليس له عند  
 الله عهد إن شاء غفر له  
 وإن شاء عذبه وقال صلى  
 الله عليه وسلم إنما مثل  
 الصلاة كمثل نهر عذب  
 غمر به باب أحدكم يثبتم فيه  
 كل يوم خمس مرات فساترون

ربيع الأبرار أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثعلبين جديدين فاستحسنهما فخر ساجدا ثم قال  
 أعوذ بنور وجهك إن استحسن شيء ما أبغضت فتصدق بهما ولم يلبسهما وذلك من زهده  
 صلى الله عليه وسلم في هذه الدار القانية وقد أعد الله له ولايته في الجنة ما لا عين رأت ولا  
 أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال جعفر بن محمد إن المؤمن ليعم بتسبيح الحلى عليه  
 في الجنة وفي كل مفصل من المؤمنين في الجنة حلى من ذهب وفضة وألوان وبرجد وجلاجل  
 خلقها الله من المرجان والبرجد والفضة والذهب قال في ربيع الأبرار أرسل الرشيد  
 رسولا إلى ملك الروم فأنجز له ستر من ديساج طوله مائة ذراع وعرضه ثمانون ذراعا  
 منسوجا بالذهب ولم يكمل في أعلاه سطران الأول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني عاقل  
 اسام بن نوح عاقلها السلام والله أعلم وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب وقال الحسن قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ادع لي سيد العرب يعني عليا فلما جاء أرسل إلى أنصار فقال يا معشر الأنصار ألا أدلكم على  
 من إذا تمسكتم به لن تضلوا بعدة قالوا بلى يا بني الله قال له فاعلموا به وبأكرموا  
 بكرامتي فان جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ي  
 برده أن رب العالمين عهد إلى عهدي في علي بن أبي طالب رضى الله عنه انه راية الهدى ومار  
 الإيمان وإمام الأولين والآخرين ونور جميع من أطاعني يا أبا بردة علي بن أبي طالب أمني  
 غدا في القيامة وصاحب رايي في القيامة علي بن أبي طالب معه مفاتيح خزائن رحمة ربي  
 وذكر في الزهر الفاتح أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه يوم خيبر أن يعقنوا أولادهم  
 بحب ابن أبي طالب رضى الله عنه فانه لا يدعوا إلى ضلالة ولا يبعدن هدى فمن أحبه فهو  
 منكم ومن أبغضه فليس منكم قال أنس فكان الرجل بعد ذلك يقف على طريق علي رضى  
 الله عنه ويقول يا بني أحب هذا فان قال نعم قبله وإن قال لا طلاق أمه وتركه معها (قائدة)  
 تكلم على رضى الله عنه بكلمات ماسية البين أحدهم لانت كلمته وجبت محبته ما ذلك  
 بعد عرف قدر نفسه سل من شئت تكن أسيره أعط من شئت تكن أميره استغن عن  
 شئت تكن نظيره واذا رأيت العابد قد استغنى بعبادته عن العلماء فاعلموا أن الشيطان  
 قد صاده بشكة ومن أفتى الناس بغير علم اعنته السماء والأرض ومن بات تعبا من كسب  
 حلال بات والله راض عنه وعشرة ثورث النسيان كثرة العلم والحجامة في الفقرة والمول في الماء  
 اراكدوا كل التفاح الحامض وأكل الكزبرة الحاضرة وأكل سور الفاروق قراءة ألواح  
 القبور والنظر إلى المصلوب والمشي بين الجابين المقطورين والقاء القملة حية (مثلة) يكره  
 البول في الماء الراكد والمجاري إذا كان قله لا والقاء القملة حية في النار حرام كغيرها من  
 المؤذبات ولا يحتم من حاف لا يأكل حلاوا في كل الرمان المحلوا والتفاح المحلوا والعنب  
 ويحتم بالعدل والسكر وما في معناهما (قائدة) قيل لعلي رضى الله عنه لو غيرت شعيبك قال  
 الخضا بزيته وعن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالخضاب فانه أهيب لعدوكم وأعجب  
 للنساءكم وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالخضاب فانه خضاب الأسلام ويصفي البصر  
 ويذهب الصداع وأياكم والسواد وتقدم فضل الخضاب والخضاء في الفصل الرابع من باب

ذلك يبقى من درنه وروى  
 مسلم عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صلاة  
 الرجل في جماعة تزيد على  
 صلاته في بيته وصلاته في  
 سوقه بضعا وعشرين درجة  
 وذلك أن أحدهم إذا توضأ  
 فأحسن الوضوء ثم أتى  
 المسجد لا ينزهه إلا الصلاة  
 لا يريد إلا الصلاة فلم يخط  
 خطوة إلا رفعه الله بها  
 درجة وحط عنه بها  
 خطيئة حتى يدخل المسجد  
 فإذا دخل المسجد كان في  
 صلاة ما كانت الصلاة  
 تحبسه والملائكة يصلون  
 على أحدكم مادام في مجلسه  
 الذي صلى فيه فيقولون  
 اللهم ارحمه اللهم اغفر له  
 اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه  
 ما لم يحدث فيه وعن عثمان  
 ابن عفان رضى الله تعالى  
 عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول  
 من صلى العشاء في جماعة  
 فكأنما قام نصف الليل  
 ومن صلى الصبح في جماعة  
 فكأنما صلى الليل كله







وملائكته أن لا تدخلوا على مؤمن الا في أحسن صورة ففعلوا فقال له على رضى الله عنهما ثم  
باسم الخطاب بجزاك الله تعالى عن المسلمين خير لقد نعت الناس في حياتك وفي مماتك  
(قائدة) البرزخ هو المحاجر وبرزخ الآخرة هو المحاجر بين الاحياء والاموات قال مؤلفه رحمه  
الله تعالى أخبرني من أتق به أنه رأى بعض المحدثين بعد موته في المنام على هيئة في الدنيا  
فقال له أنت فلان قال نعم قال هذا المجدد أرواح قال الروح فسكت وعرفت أنه ميت  
فقلت له أين أنت قال في البرزخ فانطلق في الى مرج أخضر فيه خلق كثير فقلت من هؤلاء  
قال هؤلاء الاموات واذا بجمعة عظيمة فأراد أن يجذب نفسه مني فاستوثقت منه وقلت له  
ما الخبر قال جاء في النبي صلى الله عليه وسلم لأنه يزور أهل البرزخ في كل جمعة فاطلقت  
(مسئلة) رأيت في الفصول المهمة في معرفة الأئمة جاء رجلان الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال أحدهما يا رسول الله ان بقرة هذا قتلت جاري فبادر رجل وقال لا ضمان  
عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اقض بينهما فقال علي رضى الله عنه  
أكانا من مسلمين أم مشركين أم أحدهما من مسلم والآخر مشرك فقال كانا من المشركين  
والبقرة من مسلمة وصاحبها معهما فقال علي صاحب البقرة ضمان الجار فامضى النبي صلى  
الله عليه وسلم حكمه ولو غصب دابة أو ناقة أو أرض أو غيرها من غير ما طلبه وان شاء  
طالب المتلف ولا يرجوع له على الغاصب وان غرم الغاصب المالك الرجوع على المتلف  
والقيمة في المتقوم من الغصب الى المتلف مثلا كانت تساوي يوم الغصب مائة ويوم التلف  
خمس مائة فلو تلفت من الغارم لاقول المالك ولو تلفت من الغارم فاذاهي مغصوبة  
فأخذ المالك قيمتها من المتلف لم يرجع على الذي باعها ولو غصب دابة وضربها  
فقتلت عينها مثلا فليزمه بقدر ما نقص من قيمتها بخلاف العبد اذا ضرب به أو غصبه فقتلت  
عينه مثلا فليزمه نصف قيمته فان جرحه في فخذه مثلا أو شججه فليزمه ما نقص من قيمة العبد  
مثاله كان يساوي ألفا الا عشرة فليزمه عشرة فقط فلو قلع عينه أو قطع يده وهو يساوي ألفا  
ففي عينه خمسة مائة وفي يده خمسة مائة فلو قطع ذكره فليزمه ألف فان قطع الاثنين فليزمه ألف  
آخر فان قلع عينه مثلا أو أتلف يده وهو يساوي ألفا فليزمه ألف وخمسة مائة وذكرنا على هذا  
زيادة في المحاسن المهمة والله أعلم (لطيفة) رأيت في ذخائر العقبي في مناقب ذري القرني  
للحبيب الطبري جلس رجلان يا كلان مع أحدهما خمسة أرغفة والآخر ثلاثة ثم مر بهما  
ثالث فأكل معهم ما دفع لهما ثمانية دراهم فقال صاحب الخمسة لي خمسة ولك ثلاثة فقال لا  
بل لك أربعة ولي أربعة فاختلغا ففتح كما الى علي رضى الله عنه فقال لصاحب الثلاثة اقبل من  
صاحبك فقال لا أريد الا ما الحق فقال مر الحق لك درهم واحد وله سبعة لان الثمانية أربعة  
وعشرون ثلثا لصاحب الخمسة خمسة عشر ثلثا ولك تسعة لانكم تساوون في الاكل فأكلت  
ثمانية وبقي لك واحد وأكل صاحبك ثمانية وبقي له سبعة وأكل الضيف واحد لك وسبعة  
لصاحبك وترجع رجل في زمانه امرأتين فولدتا في ليلة مظلمة فأتت واحدة بصبي والاخرى  
بأنثى فاختصمتا في الصبي الى علي فأمر كل واحدة أن تعلب من لبن اشيا ثم وزن اللبنين فرجع  
أحدهما في حكم لصاحبه الرابع الصبي فقبل من أين أخذت هذا قال من قوله تعالى للذكر

اخوانك وأنت في الطريق  
تمشي فتعدل عن الطريق  
وتقبل لاجل قرانه وتقرؤه  
وتدبره حرفا فحاشي لا يفوتك  
شيء منه وهذا كتاب أثرته  
الك أنظركم أوصات اليك  
فيه من القول وكم كرت  
عليك فيه لتأمل طوله  
وعرضه ثم أنت معرض  
عنه أفكنت أهون عليك  
من بعض اخوانك يا عبدي  
يقعد اليك بعض اخوانك  
فتقبل عليه بكل وجهك  
وتصفي الى حديثه بكل  
قلبك فان تكلم متكلم أو  
شغل شغل عن حديثه  
أومات اليه ان كف وهانا  
مقبل عليك ومخاطب لك  
وأنت معرض بقلبك عنى  
أفعلاني أهون عندك من  
بعض اخوانك يا عبدي  
لا تفعل (وكان) أبو بكر  
رضي الله تعالى عنه اذا  
حضرت الصلاة يقول يا بني  
آدم قوموا الى ناركم التي  
أوقدتوها فاطفئوها وروى  
ان داود عليه الصلاة  
والسلام قال الهى من يسكن  
بيدك ومن تقبل الصلاة

مثل حنظلة الا تشين فان الله تعالى قد فضل الذكرك في كل شيء حتى في غذائه قال في ربيع الابرار  
ادعى رجل على علي رضى الله عنه عند عمر رضى الله عنه فقال له يا أبا الحسن قم الى خصمك  
فغضب علي فساله عمر رضى الله عنه عن ذلك فقال لانك كنت تنهى هل لا قلت يا علي قم الى  
خصمك فقبل عمر رأسه وقال بك هذا الله وبكم أنرجنا من الظلمات الى النور (فوائد)  
الاولى رأيت في تهنيت لابن كارل الشيخ العارف بالله شهاب الدين بن أوسلان ان عليا رضى  
الله عنه قال رجل خرج من الحمام طهرت فلا تنجس أبدا فلم يجبه فقال رجل محوسى لم  
لا تنجس أميرا المؤمنين فقال باي شيء أحببه فقال قل سعدت لاشقت أبدا فقال علي رضى  
الله عنه ان الحكمة ضالة المؤمن فخذوها ولو من أفواه المشركين قال القاضي حسين لا يقال  
طاب جامك بل يقال طاب استجمامك قال مؤلفه رحمه الله يقال له أباح الله لنا ولكم الجنة  
وأعاذنا وأياكم من النار لما رأيته في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم البيت  
الحمام يدخله المؤمن فاذا دخله سأل الله الجنة واستعاذ به من النار فالحام من دعوة ما أوفر  
حظ من أصابها (الثانية) قال علي رضى الله عنه كلوا اللحم فانه جلاء للبصر ويصفي اللون  
ويحسن الخلق من تركه أربعين يوما ساء خلقه وقال غيره انه يزيد من قوة وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وفي لفظ المنافع عن النبي صلى  
الله عليه وسلم للقلب فرحة عند كل اللحم وفيه أيضا أروا اللحم لحم الخيل والابل وفي نزهة  
النفوس لحم الضأن يزيد في الحفظ ويقوى الذهن وأطيبه لحم الظهر والمطبوخ أنفع وأخف  
على المعدة من المشوى والمقل وأنفع المشوى من الضأن ما عرسته سنة وكذلك الجهل السمين  
لانه من سنة ابراهيم عليه السلام ولحم العز يورث السوداء والذبيان ويفسد الدم  
خصوصا المشايخ ومن طعمه بارد ولحم البقر كسر الضرر الا اذا أكل بالزنجبيل والفاقل  
الكثير وأجود اللحم لحم الدجاج قال في لفظ المنافع لحم الدجاج يحسن اللون ويقوى  
العقل خصوصا التي لم تبص ولحم الديك العتيق ينفع من القولنج وهو دواء لا غداه بمعنى  
انه لا يكثر منه وأجود الدبوك ما لم يصفق بجناحه (الثالثة) يحب على الموصري في كل  
اسموع لزوجه رطلان من اللحم والمعسر رطل والمتوسط رطل ونصف ويسن في يوم الجمعة  
فانه أولى بالتوسعة قال الامام النووي يجوز كل اللحم فيما قال مؤلفه رحمه الله قال بعض  
شيوخنا محله اذا لم يبصره واختلاف في الخبز واللحم أيهما أفضل قال ابن مفلح يتجبه ان اللحم  
أفضل لانه طعام أهل الجنة فاللحم سيد الادم والخبز أفضل القوت (الرابعة) قال علي رضى  
الله عنه من قال كل غدوة وعشمة اللهم اجعلني خيرا مما يظنون ولا تؤاخذني بما يقولون  
واغفر لي ما لا يعلمون غفر الله له الذنوب وكان يوم القيامة في عداد الصالحين وكان في الجنة  
رفيق يحيى عليه السلام (الخامسة) رأيت بحمد في كتاب وسائل الحاجات للغزالي رضى الله  
عنه ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أبشرك يا محمد قال بلى فأنى  
به جبريل أبى قيس فاذا على ساجدة ذبلت دموعه موضع خديه وهو يقول اللهم ارحم ذلى  
وضرأعتي الذك ووحشتي من خلقك وآسنى بك يا كريم فقال جبريل والله يا محمد انه لفي  
حال باهى الله به الملائكة ولا يدعوه بهذا الدعاء أحد في سجوده الا خرج من ذنوبه كما يخرج

فاوحى الله اليه يا داود انما  
يسكن بيتي واتقبل الصلاة  
من تواضع لعظمتي وقطع  
نهاره بذكرى وكف عن  
الشهوات من أحلى بطعم  
المجائع ويؤوى الغريب  
ويرحم المصاب فذلك الذي  
بضئ نوره في السماء  
كاشمس ان دعاني لبيته  
وان سألني أعطته أجمل  
له في الجملة حلما وفي الغفلة  
ذكر اوفى الظلمة نورا انما  
مثله في الناس كالفردوس  
في الجنان لا تيس أنهارها  
ولا تغير غارها وفي الصحيح  
يقول الله عز وجل ما تقرب  
الى عبدي بافضل من أداء  
ما اقترضته عليه ولا يزال  
العبد يتقرب الى تالواقل  
حتى أحبه فاذا أحبته  
كنت معه الذي يسمع به  
وبصره الذي يبصر به في  
يسمع ويبيصر وفي الصحيح  
سبعة يظلهم الله يوم القيامة  
في ظله يوم لا ظل الا ظله امام  
عادل وشاب نشأ في عبادة  
الله عز وجل ورجل قلبه معلق  
بالمسجد اذا خرج منه حتى  
يعود اليه ورجلان



الحجة من سلخها (السادسة) قال علي رضي الله عنه من قال كل يوم ثلاث مرات صلوات الله وسلامه على آدم غفر الله له الذنوب وان كانت أكثر من زبد البحر وكان رفيق آدم عليه السلام وقال أبو هريرة رضي الله عنه من لم يصل على آدم وحواء عند ذكرهما فقد عظمهما صلوات الله وسلامه عليهما وقال كعب الأحبار رضي الله عنه ما من مؤمن ولا مؤمنة يستغفران لا آدم وحواء عليهما السلام إلا عرض ذلك عليهما فيفرحان بذلك ويقولان يا رب هـذا فلان بن فلان قد استغفر لنا وصلى علينا ففضل عليه يا رب وزد برأوا حسنا حكايا الكسائي في قصص الانبياء وقال الاصبهاني من صلى على آدم يوم الجمعة سبع مرات غفر الله له وتقدم بعض مناقب أصبهان في مناقب عثمان (حكاية) قال أنس رضي الله عنه قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فسمي وأكل لقمة ثم قال اللهم انني بأحب الخلق اليك والى فطرق علي الباب فقلت من قال علي فقلت ان رسول الله مشغول فأكل لقمة ثم قال اللهم انني بأحب الخلق اليك والى فطرق علي الباب فقلت ان رسول الله مشغول فأكل لقمة ثم قال اللهم انني بأحب الخلق اليك والى فطرق علي الباب ورفع صوته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم افتح الباب يا أنس ففتح فدخل علي فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم تبسم وقال الحمد لله فاني أدعوا الله في كل لقمة أن يأتيني بأحب الخلق اليه والى فقال والذي بعثني بالحق اني لا ضرب الباب ثلاث مرات ويردني أنس فقال ما حلتك علي ما صنعت يا أنس قال رجوت يا نبي الله أن يكون رجلا من الانصار فقال أوفى الانصار خير من علي وأفضل وقال عمار بن ياسر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حق علي على المسلمين حق الوالد على الولد وقال محمد بن الحنفية قلت لابي علي بن أبي طالب رضي الله عنه أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال عمرو بن عثمان فقلت ثم أنت فقال ما أنا الا رجل من المسلمين وقال علي رضي الله عنه علي المنبر الا أن خير هذه الامة أبو بكر وعمر ثم قال ان الله تعالى فتح الخلافة علي يد أبي بكر وناها بغيره رثاها بعثمان ثم ختمها بي بخاتم محمد صلى الله عليه وسلم قال في مجمع الاحباب ولي علي الخلافة خمس سنين قال في شرح المهذب الاسير أو قتل رضي الله عنه في رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين ودفن بالكوفة وتقدم بعض محاسن الكوفة في مناقب الشيخين رضي الله عنهما وأحاديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم وخمسائة حديث وقال في تهذيب الاسماء واللغات ستة وثمانون حديثا وروى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عباس وأبو موسى وغيرهم وجملة من روى عنه من الصحابة اثنتان وعشرون نفسا وأما ابن الحنفية فتابعي ما أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه من التابعين خلافتهم مشهورون قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما يسهل الله من مناقب بطل الاصل من تهادي علي أهل الزبيح واستطال سيف الله المسلول وابن عم الرسول وزوج الطاهرة البتول الطيب المناقب فارس المشرق والمغرب والنجم الثاقب أمير المؤمنين أبي الحسين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسبأ في ذكر أولاده وبعض مناقبه في فضل زوجته فاطمة رضي الله عنهم أجمعين ورضي عناهم

\*) (باب مناقب هؤلاء الاربعة اجلا لرضي الله تعالى عنهم) \*

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أي في محبة أبي بكر وصابروا أي في محبة عمر وربطوا أي في محبة عثمان واتقوا الله أي في محبة علي أعلمكم تفعلون بذلك قال طاوس وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والتين هو أبو بكر والزيتون هو عمرو وطور سينين هو عثمان وهذا البلد الامين هو علي رضي الله عنهم أجمعين ورأيت في البسيط للواحدى التين جبل عليه دمشق والزيتون جبل عليه بيت المقدس وقال ابن عباس هو التين والزيتون المعروفان وتقدم مناقبهما في فصل الزاوية من باب الامانة والطور والجبل الذي كلم الله عليه موسى وسينين لا يجوز أن يكون صفة للجبل بل معناه المحسن المبارك والبلد الامين مكة والافسان آدم وذريته وكل ذي روح يكون في بطن أمه علي وجهه الا الانسان فانه يكون مديد القامة وقوله تعالى أسفل سافلين أي رددناه الى النار لقوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال بعضهم يرد الى الحرم والجهنم كان في نشأته كثير الطاعة ثم أدركه الجحيم والحرم في آخر عمره فان الله تعالى يكتب له من الثواب مثل ما كان يعمل في شبابه والمنون المقطوع وعامة المفسرين على أن هذا الخطاب وهو قوله تعالى فما يكذب به الذين الكذب بالاثواب والعقاب وقال مقاتل فما يكذب بها الكذب بالمحاسب بعد بيان الصورة المحسنة والشباب ثم ترد بعده الى الحرم أليس الله بأحكم الحاكمين أي أعدل الحاكمين في صنعه وتدبيره فيما خلق وقال أبي بن كعب رضي الله عنه قرأت علي النبي صلى الله عليه وسلم سورة العصر فقلت يا نبي الله ما تفسيرها قال والعصر قسم من الله تعالى يا خير الناس ان الانسان لبي خسر أبو جهل الا الذين آمنوا أبو بكر وعملوا الصالحات عمره نواصيا والحق عثمان وتواصوا بالصلوة بر علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين وقال بعضهم في قوله تعالى والصابرين محمد صلى الله عليه وسلم والصادقين أبو بكر والقائمين عمر رضي الله عنهما والقاتل الطائع وقيل هو الذي يصلي بين المغرب والعشاء والمفتقين عثمان والمستغفرين بالامحار علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين والاصحار جمع سحر وهو ما بين الفجر والكاذب والصادق وقال نجم الدين النسي في قوله تعالى والشفيع هم الخلفاء الاربعة والوتر محمد صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك باركت لآمتي في صحابي فلان منهم البركة واجمعهم علي أبي بكر اللهم وأعز عمر بن الخطاب وصبر عثمان ووفق عليا الحديث بكامله في الرياض النضرة ورأيت في شرح البخاري لاسن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا مدينة السخاء وأبو بكر بابها وأنا مدينة الشجاعة وعمر بابها وأنا مدينة الحماء وعثمان بابها وأنا مدينة العلم وعلي بابها ورأيت في كتاب الفردوس عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر تاج الاسلام وعمر بن الخطاب حلة الاسلام وعثمان بن عفان اكليل الاسلام وعلي بن أبي طالب طيب الاسلام وفي حديث آخر أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها وقال الدامغاني أبو بكر عز النبوة وعمر حرا النبوة وعثمان كنز النبوة وعلي طراز النبوة ورأيت في شوارد المخ في قوله تعالى وجلنا

تعالى في الله اجتماعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال اني أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شئها ما أنفقت عنه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وقد أمر الله المؤمنين بحفظ أركان الاسلام فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم أي يا أيها الذين آمنوا صدقوا بقلوبكم واعبدوا الله بعبادته وافتعلوا الخير من جميع أبواب البر وجاهدوا في الله حق جهاده أي جاهدوا أعداءكم وأهواءكم في طاعة الله تعالى هو اجتنابكم أي اختصاركم واختصكم بالايمان والاسلام وما جعل عليكم في الدين من حرج أي ما كلفكم شيئا في مضي تجهز عنه طائفةكم وقال ابن عباس ما جعل عليكم في الدين من حرج هو ان الله سبحانه وتعالى جعل التوبة مقبولة تارفع الحرج

بذلك كله أيكم ابراهيم أي وسع عليكم في ملتكم كما وسع مله أيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين معناه ان الله تعالى سماكم المسلمين من قبل في اللوح المحفوظ وفي كتب الله عز وجل المتقدمة وفي هذا أي وفي القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم شهيدا لمن آمن وعلي من أنكر وتكونوا شهداء للرسول على الامم فاقموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله أي اعتمدوا على الله تعالى في مهجاتكم ومحاريبكم لا على أعمالكم هو مولاكم أي ناصركم فقدم المولى أي متولى الامور باطقة وهم النصير وقد سمي الله تعالى الايمان رحمة فقال وآتاني رحمة من عنده أي الايمان وسمى الاسلام رحمة فقال وسمى الاسلام رحمة فقال يدخل من يشاء في رحمته أي الاسلام وسمى القرآن رحمة فقال وتنزل من القرآن ما هو شفاه ورحمة للمؤمنين وسمى التوفيق رحمة فقال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكن منكم من



على ذات ألواح ودسر أي مسامير تجري بأعيننا ان نوحا عليه السلام لما عمل السفينة جاءه جبريل عليه السلام بأربعة مسامير مكتوب على كل مسامير عن عبد الله وهو أبو بكر وعمر وعمر وعثمان وعين علي رضي الله عنهم فحرت السفينة ببركتهم وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله نظير في آتني أي يشبهه في بعض الخصال فأبو بكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هرون وعلي نظير في وفي حديث آخر من أراد أن ينظر الى ابراهيم فليتنظر الى أبي بكر ومن أراد أن ينظر الى نوح فليتنظر الى عمر ومن أراد أن ينظر الى موسى فليتنظر الى عثمان ومن أراد أن ينظر الى هرون فليتنظر الى علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر كعيني من رأسي وعمر كلساني وعثمان كيدي وعلي كروحي من جسدي وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي بكر في آتني كمثل التكميرة الاولى من الصلاة ومثل عمر كمثل القراءة في الصلاة ومثل عثمان كمثل الركوع ومثل علي كمثل السجود وقال رجل ياتني الله من أحب الناس اليك من النساء قال عائشة قال ومن الرجال قال أبو هريرة يوم القيامة على فرس من مسك أذقر يعني لا خياط فيه قال فما تقول في عمر قال يرد يوم القيامة على فرس من عنبر أنه ذهب قال فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة على فرس من كافور أبيض قال فما تقول في علي قال أخى وابن عمي يرد يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة (مسئلة) الخيل أفضل من الابل اقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصبها الخير والنيل الى يوم القيامة وأهلها معانئون عابها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدق وأبوها وأرواها لا أهلها عنه يد الله يوم القيامة من مسك الجنة رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة وفرس للرجل وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرجل فما اتخذ في سبيل الله وقول عليه أعداء الله وأما فرس الانسان فما استعطن وتحمّل عليها وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقوم عليه رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل صبح بكلمات يدعو بهن اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له فاجعلني أحب أهله وماله رواه النسائي وقال النبي صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وفي رواية الخيل معقود في نواصي الخير الى يوم القيامة الا حروا المغنم رواها البخاري ومسلم وتقدم في باب الذكر والحجزيادات حسنة وتقدم في باب الحج ان الابل خافت من الحج (حكاية) قال محمد بن رزين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا نبي الله أنا شيخ خفيف البضاعة كثير العيال فعلمني دعاء أدعوه وأسأله من به على أمرى فقال عليه السلام ثلاث دعوات في كل شدة وفي دبر كل صلاة قل يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان يا مالك الدنيا والاخرة ثم قال واجتهد أن تموت على الاسلام والسنة وعلى حب هؤلاء الاربعة هذا أبو بكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا علي فإنه ان تمسك النار ابدا (فائدة) نزل جبريل بطبق تفاح من الجنة وقال يا محمد أعط من تحب وكان الطبق مستورا فأدخل يده وأخذ تفاحة وعلى جانبها بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله لابي بكر الصديق وعلى الجانب الآخر من أبغض الصديق فهو زنديق ثم أخذ أخرى وعلى جانبها بسم الله

الرجن الرحيم هذه هدية من الله الوهاب لعمر بن الخطاب وعلى الجانب الآخر من أبغض عمر فهو في سقر ثم أخذ أخرى وعلى جانبها البسملة هذه هدية من الله الخنثان المنان لعثمان ابن عفان وعلى الجانب الآخر من أبغض عثمان فخصمه الرجن ثم أخذ أخرى وعلى جانبها البسملة هذه هدية من الله الغالب الى علي بن أبي طالب وعلى الجانب الآخر من أبغض عليا لم يكن لله وليا فحمد الله محمد صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه (حكاية) رأيت في تفسير القرطبي في سورة الكهف سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات عن قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اننا لانضيع أجر من أحسن عملا أولئك لهم جنات عدن أي وسط الجنة يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضر الا انه يجمع شعاع النور بخلاف الابيض والأسود من سندس وهو الزقيق من الحرير رواء متبرق وهو تخينه والارائك السرر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما دم عنك يبعيد ولا أنت عنهم يبعيد هؤلاء الاربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وقال الرازي في سورة براءة عن ابن عباس رضي الله عنهما جنات عدن التي سقفها عرش الرحمن وقال ابن عمر رضي الله عنهما في الجنة قصر يقال له عدن حوله مروج وله خمسة آلاف باب قال مؤلفه رحمه الله في صحيح البخاري الفردوس منه تفجير أنهار الجنة وسقفه عرش الرحمن (لطيفة) رأيت في شوارد الملح أن النبي صلى الله عليه وسلم عروس الملائكة والعروس تحب نار تبتاج وتارة بعمامة وتارة بمنطقة وتارة بسيف فتأخذه صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسيفه على رضى الله عنهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وأدخل الروح في جسده أمرني أن أخذ تفاحة من الجنة فأعصرها في حلقه فحصرتها فخلقك الله يا محمد من القطرة الاولى ومن الثانية أبا بكر ومن الثالثة عمر ومن الاربعة عثمان ومن الخامسة علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين فقال آدم يا رب من هؤلاء الذين أكرمهم فقال الله تعالى هؤلاء خمسة أشياخ من ذريتك وهؤلاء أكرم عندي من جميع خلقي فلما عصي آدم قال يا رب بجمرة أولئك الاشياخ الخمسة لا تبت علي فتاب الله عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكئا على أبي بكر وعمر علي شماله وعثمان أخذ بطرف رداءه وعلي بين يديه فقال هكذا أدخل الجنة فن فرق بيننا فعمله لعنة الله وروى الشافعي رضي الله عنه بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي أنوارا على عرش العرش قبل أن يخلق آدم بالتمام وقال ابن عباس رضي الله عنهما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن نواهي الحمد فقال له ثلاث شقائق كل شقة كما بين السماء والارض على الاولى بسم الله الرحمن الرحيم وفتحة الكتاب وعلى الثانية لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الثالثة أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلي المرتضى وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما من النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد تحت العرش أين أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فمؤثي بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فيقال لابي بكر الصديق باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال لعمر قف عند الميزان فتقل من شئت

فاعلم أن الله تعالى لم يرسل الهار جته واذا رأيت قلبا غافلا من النية والاحسان فاعلم انه لم يصل اليه آثار الاعيان واذا رأيت بدنا تهاون في أداء المكتوبة فاعلم أن آثار الاسلام عنه محبوبة واذا رأيت حامل القرآن مصرعا على العصيان فاعلم أنه من أهل الحرمان والمخذلان يلغنه في قلبه نور القرآن واذا رأيت انسانا مصر وفاقع التحقيق فاعلم أنه لم يصل اليه اثر التوفيق واذا رأيت عبدا ملاما للجهل مفرط في الوفا فابن بركة اتباع المصطفى فنسأل الله تعالى أن يحيي قلوبنا بفيض رحمة وبرزقنا بالتوفيق للقيام بخدمة وجهه وبعملنا من نعم امة المصطفى المتبعين لسنة ولا يخالف قلوبنا عن طريقته انه الرحيم الثواب الكريم الوهاب

(الفصل التاسع والعشرون في فضل أمة محمد صلى الله عليه وسلم)

أحمد ابدا أي التوفيق وسعى الرسول رجحة فقال وما أرسلناك الا رجة للعالمين وسعى المطر رجحة فقال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وقال فانظروا الى آثار رجحة الله كيف يحيي الارض بعد موتها فانظر حيا حياة النبات وأثر الايمان الثبات على الخيرات وأثر لاسلام اقامة الصلوات وأداء الزكوات والقيام بالواجبات وأثر القرآن حب المناجاة واثار المحلوات وترك الشكائات من الضر والفاسقات وأثر التوفيق فعمل الطاعات وترك السيئات وأثر الرسول ايثار امره واتساع سنته في جميع الحالات أرض حومت المطر نفعه اقبل قلب حرم الايمان فونه طویل بدن لا يستعمل في الاسلام عربان عليل اسان لا يقرأ القرآن فهو كابل عامل لا يجد التوفيق فاعمل منه مستحيل مذهب لا تلحقه شفاعاة المصطفى فهو حقير ذليل فاذا رأيت أرضا ميتة



برحمة الله وخفف من شدة علم الله ويكفي عثمان حلتين ويقال له اليسهما فاني خلقتما  
 واخرتهما لك حين انشأت خلق السموات والارض وبعثني على بن ابي طالب عصاموسى  
 من الشجرة التي غرسها الله في الجنة فيقال له ذل الناس في ذلهم ما يغضى اصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم عن المحوض اى عندهم وفي رواية اخرى ينادى مناد لقم اهل الله فيقوم  
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلى فيقول الله تعالى لاني بكر اذهب الى باب الجنة فادخل من شئت  
 وامنع من شئت ويقال لعمر اذهب الى الميزان فتقبل من شئت وخفف من شئت ويقال  
 لعثمان اذهب الى المحوض فاسق من شئت واصرف من شئت ويقال اعلى اذهب الى  
 الصراط فاحبس من شئت وجوز من شئت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من احب ابا بكر  
 فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبل ومن احب عثمان فقد استنار بنور  
 الله ومن احب عليا فقد استكمل بالعروة الوثقى (الطيفة) جعل الله في الجنة اربعة انهار  
 وجعل لكل نهر شنبان من الخفاف لاربعة فنهرا الماء يشبه ابا بكر لان الماء حياة الارض  
 وحب ابي بكر حياة القلوب ونهر اللبن يشبه عمر لان الطفل يقوى باللبن والدين يقوى  
 بحجة عمر ونهر الخمر يشبه عثمان وهولذة لشاربين وحب عثمان لذة لذاكرين ونهر  
 العسل يشبه علي بن ابي طالب لان العسل يشفي الامراض كذلك حب علي شفاء من  
 النفاق ذكره النسفي (فائدة) روى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من اطعم الله طما اما فذل الله ببارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه ومن سقاء الله لبنا  
 فليقل اللهم ببارك لنا فيه وزدنا منه فاني لا أعلم ما هو يحزى عن الطعام والشراب الا اللبن  
 واعلم ان اجود اللبن حين يحلب وهو انفع المشروبات ابني آدم ولبن الراحية خير من  
 المملوفة قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا استقر العلف في الدابة طبعته مع دمه فاصير  
 اعلاه دما واواسطه لبنا ساغيا اى لذذا لا يغص به شارب به واسفله فرنا فذهب اللبن الى  
 الضرع والدم الى العروق ويبقى الفرف في الكرش ولبن المرأة السوداء اصح وانفع من لبن  
 البضاه ولبن الجارية السوداء ينفع من الصداع وسوطا وشربه بالسكر يحسن اللون ويقال  
 الحكة من ابدان المشايخ وبالعسل ينفع من النزلة ووجع العين واللبن افضل الادوية  
 للاخلاق السوداء وينفع من الوسواس ومن شربه لا ياكل شيئا ثقيلا بعده ولا ينام  
 سريعا بل يصبر قليلا قال في نزهة النفوس من اخذ من ثقل الامن الاجر المشوى وشربه  
 مع اللبن قتل الدود من البطن وينفع من جميع او جاعه وفي كتاب البركة اكل الحليب بالتمر  
 يخصب البدن ولبن الضأن ارفع الالبان واكثرها زهومة ودسومة ولبن الماعز يربط  
 البدن اليابس ويخصب البدن ويحب لوالا نار القبيحة من الجسده وجسد الماعز لانها  
 تربي الاشياء القاضية كاللوط وشجر البطم واما القنبريس فلا يتخذ الا من لبنها فهو مع  
 الكبريت يقاوم الحكة من الجسد لوطا وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم الحبن  
 داه والجوز داه فاذا اجتمع عاصارا شفا من قال في ربيع الابرار الحبن يهيج المعدة ويشهى  
 الطعام وهو من عمل اهل الذمة وفي غيره الحبن الطري يخصب البدن ويلين الطيبة وهو  
 جيد للغذاء والحبن العتيق كثير الضرر ومن منافع الزبد البقرى انه يسهل طلوع

الاسنان للصغير اذا دلك موضعه به او يشحم الدجاج ومن شرب من حليب البقر حين  
 حابه ثلاثة ايام قتل الية قاع الصفار من الوجه وابن البقر يخصب البدن ويطلق البطن  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم تداوا باللبان البقر وفي حديث آخر عليكم باللبان البقر فانها  
 شفاء والاكتحال بالسمن والزيت يقاوم الحبر من العين والاحقان (مسئلة) لبن الما كوك  
 والا كدمي طاهر ويجوز بيع رطل حليب بقر برطاني من حليب الماعز بشرط الحمول  
 والتقايض في المجلس لان لبن البقر مع لبن الضأن او الماعز جنسان ولو باع رطل حليب معز  
 برطاني من حليب الضأن لم يجوز لانها جنس واحد كما لا يجوز بيع لبن البقر بلبن  
 الجماموس متفاضلا لانها جنس واحد فيشترط في بيع احدهما بالآخر المتماثلة والحمول  
 والتقايض في المجلس ويجوز بيع اللبن مالم يغسل على النار بماله كيلا يحلبا ورا ثما وخا ترا  
 وحامضا وكذا يخض الخالص ويجوز بيع لبن شاة بشاة ليس في ضررها لبن ويجوز السلم في  
 اللبن كيلا يحمى سكنت رغوة ووزن اقباله ولا يذمن ذكر الجنس والنوع وبيان العلاف  
 ويجوز السلم في لبن يومين او ثلاثة اذا بقي حلا ومطالقه للحول فان شرط حوصته بطل ولو  
 تربت سحله بلبن كلبه فهي حلال ويجوز كل اللحم باللبن خلافا للهمود والله أعلم وقال ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اى من حقد وعداوة  
 اذا كان يوم القيامة تنصب كراسي من ياقوت احمر فيجاس ابو بكر على كراسي وعمر على  
 كراسي وعثمان على كراسي وعلي على كراسي ثم يامر الله الكراسي فتظهر بهم الى تحت العرش  
 فجلس عليهم خيمة من ياقوتة بيضاء ثم يوثق ياربوع كاسات فابو بكر يسقى وعمر يسقى  
 عثمان وعفان يسقى عليا وعلي يسقى ابا بكر ثم يامر الله جهنم ان تتخضض بامواجها فتخضض  
 الروافض على ساحلها فيكشف الله عن ابصارهم فينظرون الى منازل اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فيقولون هؤلاء الذين اسعدهم الله وفي رواية فيقولون هؤلاء الذين سعد  
 الناس بمناجاتهم وشقينا نحن بمخالفتهم ثم يردون الى جهنم بحسرة وندامة قال القرطبي  
 في سورة النجم والاطهر ان الآية في جميع المتقين لهم جنات وهي البساتين فيها انهار  
 اربعة نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل وعمون اربعة عين الكافور وعين الزنجبيل  
 وعين الساسيل وعين التسنيم اهلها على سريره كلاله بالياقوت والزبرجد والذروسياني  
 زيادة على هذا في باب الجنة التي أعد الله للمتقين وهم الذين يحبون ابا بكر وعمر وعثمان  
 وعليا ويقعدون بافعه المم واقوالهم (فائدة) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذا كان يوم القيامة ينادى يا بني بكر فيجاس حسابا يسير او يخلع عليه ويؤمر به الى  
 الجنة فيقول انا وعبي فيقال انت وعبيك ثم ينادى بعمر فيجاس حسابا يسير او يخلع  
 عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا وعبي فيقال انت وعبيك ثم ينادى بعثمان فيجاس  
 حسابا يسير او يخلع عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا وعبي فيقال انت وعبيك ثم ينادى  
 بعلي فيجاس حسابا يسير او يخلع عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا وعبي فيقال انت  
 وعبيك فيقول قال في الزهراء انا وعبي فيقال انت وعبيك ثم ينادى بعلي  
 فهو مع من يدخل الجنة مع الخلفاء الثلاثة ومن كان محبا لعلي وحده ومبغضا للثلاثة فليس

سحاب ولا غيره لكن  
 بقيت قسمة المسالك الذي  
 أعني من شاء وهدي من  
 شاء وبصره خلق آدم من  
 طين وصوره وبواه دار  
 كرامته حتى استرله الشيطان  
 باكل الشجرة فاخرجه من  
 الجنة ثم اجتباه وتاب عليه  
 وجبره ورفع ادريس مكانا  
 عليا وكان كلسا تنفس سبع  
 الله وذكره وأرسل نوحا بعد  
 فتره وأطال عمره واستجاب  
 دعاءه في اهلاك من كذبه  
 وكفره وأهلك عادا بالريح  
 ونجى هودا ونصره ودمر  
 ثمود بالصيحة وسلم صالحا  
 بالغ ما أمره واتخذ ابراهيم  
 خليله وأهلك عدوه غرود  
 ودمره ونجى لوطا وخفف  
 بقومه فديارهم بحبيرة  
 مشتهره ورزق الخليل  
 ابراهيم اسحق بعد التكبر  
 ووعد به يعقوب وبشره  
 وفدى اسمعيل من الذبح  
 لما اسلم واجل مصطبره  
 ورد بصري يعقوب عند قص  
 حبيبه حين بشره وأخرج  
 يوسف من السجن ثم ملكه  
 وأمره وكلم موسى تكليما

الحمد لله الذي خلق كل شيء  
 فقدره وعلم مورد كل  
 مخلوق ومصدره وأثبت في  
 أم الكتاب ما قضاه وسطره  
 فلا مؤخر لما قدمه ولا مقدم  
 لما أخره المنفرد بالقدم  
 والبقاء والعز والكبرياء  
 قاله عقول عن ادراكه  
 قاصره والالسن عن  
 احصائه ثنائه مقصره  
 القدوس الصمد الواحد  
 الاحد فلا مشارك له فيما  
 أبدعه وفطره المحي العالم  
 القدير السميع البصير  
 اللطيف الخبير فلا تخفى عنه  
 ما أسر العبد وأخصره  
 المتكلم بكلام قديم أزلي  
 أنزله تذكرة فمن شاء ذكره  
 في صحف مكرمة مرفوعة  
 مطهرة بأيدي سفرة كرام  
 برره تبال من جدد صفات  
 الكمال وعارض القرآن  
 بالمجدال فما كفره ومحققا  
 لمن شبهه ومثل لتد ابتداع  
 بدعة منكرو وطوبى لمن  
 وقف حدث أو قفه مولا ولم  
 يتعد ما بلغه الرسول وأخبره  
 فشمس الكتاب والسنة  
 طالعة مشرقة ليس وديها











قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من كان من أصحاب بدر فله على أربع مائة دينار فتصدق عليهم في ذلك اليوم بمائة وخمسين ألفا لما جئنا عليه الليل كتب لفلان كذا ولفلان كذا حتى كتب قصصهم وعصامتهم ولم يترك من ماله شيئا إلا كتبه للفقراء فلما صلى الصبح خاف النبي صلى الله عليه وسلم نزل جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى يقول أقرئ عبد الرحمن مني السلام وقل له قد قبل الله صدقتك وهو وكيل الله ورسوله فليصنع في ماله ما يشاء ولا حساب عليه وبشره بالجنة وأعتق عبد الرحمن ثلاثين ألف رقبة وأرضى بحديثه لأمته المؤمنين بيعت بأربع مائة ألف فأمرته عائشة أن يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت لأصحب عليك بيتك ويدي وبين عثمان بن مظعون عهد أن من مات من مات منادفن إلى جنب صاحبته فيكون قبره وقبر عثمان في قمة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وترك أربع زوجات فوُترت كل امرأة ثمانين ألفا مات رضي الله عنه سنة إحدى وعثمان وهو ابن خمس وسبعين سنة (سعد بن أبي وقاص) رضي الله تعالى عنه ويكنى بأبي إسحق رضي الله عنه وعن أخويه لأبويه عامر وعمر أسلم سعد وهو ابن سبع عشرة سنة قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد سعد بن أبي وقاص بألف فارس ثم قال يا سعد أدأت ناصر الدين حيث كنت مات رضي الله عنه بألف عقيق على عشرة أميال من المدينة فعمل على أعتاق الرجال وذلك في سنة خمس وخمسين وله بضع وستون سنة وهو آخر من مات من العشرة وصلى عليه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم روى مائتي حديث وسبعين حديثا (سعد بن زيد رضي الله عنه) وعن أبيه ويكنى بأبي الأعور رضي الله عنه وعن أبيه زيد بن نوفل قال الواحدى وغيره نزل قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها في سلمان الفارسي وأبي ذر بن نوفل هداهم الله بغير كتاب ولا نبي رضي الله عنهم طالب ولده سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم أن يستغفر لبيته زيد فاستغفره وقال انه يبعث يوم القيامة أمة وحده وبنته عاتكة أخت سعد كانت جيلة أسلمت فترجها عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنه بما فسخته عن المجاهد فامر أبو بكر بطلاقها فطلقها ثم أشد أبا نافع فامر أبو بكر براجعتها وتقدم بيانه في باب الخوف مات سعد بأرضه بالعقيق وحمل إلى المدينة ودفن بها سنة خمس وروى ثمانية وأربعين حديثا (أبو عبيدة بن الجراح) رضي الله عنه لم يزل أمة في المجاهلية والاسلام عامرا وكنيته أبو عبيدة قتل أباه كافرا يوم بدر وقبره بغوريديان قال رضي الله عنه لأصحابه بادروا السيات القديمات بالمحسنات المحاديات فلو أن أحدكم عمل من السيات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلته فوق سياتته حتى تقهرها وقال عمر رضي الله عنه لأصحابه تموا فقال رجل أمتي ان هذه الدار ملئت ذهباً أنفقته في سبيل الله وقال آخر أمتي لو أنها عملت جوهر أو لؤلؤ أو أنفقه في سبيل الله فقال عمر أمتي لو أنها عملت رجلا مثل أبي عبيدة بن الجراح مات سنة ثمان عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين سنة في طاعون عمواس قال بعض الصحابة الطاعون دعوته نبيكم ورجعت ربكم وموت الصالحين قبلكم قال أهل العلم لا يكون الطاعون شهادة إلا لمن صدق به أم من قرعته فأصابه فلا يكون شهيدا حكاها الحب الطبري في الرياض النضرة في مناقب العشرة رضي

قائه له أحلامهم يلقون الهائم ويستغفرون من الذنوب يرفع أحدهم اللقمة إلى فيه فلا تستقر في جوفه حتى يغفر له يفتتحها بأسمك ويختتمها بمحمدك فاجعلهم أمتي قال هم أمة أحمد قال يارب أجد في الألواح أمة هم السارقون يوم القيامة وهم الآخرون من الخلق اجعلهم أمتي يارب قال هي أمة أحمد قال يارب ان أجد في الألواح أمة ان أجد في الصدور يقرؤنها فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يارب اني أجد في الألواح أمة اذا هم أحدهم بحسنة يعملها فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة وان عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف رب فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يارب اني أجد في الألواح أمة اذا هم أحدهم بالسبئية ثم لم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عامه سنة واحدة فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يارب اني أجد في الواح أمة هم خير

الله عنهم وعن الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى يوم الدين ونفعنا بهم في الدين والدنيا والآخرة آمين

### (باب مناقب فاطمة الزهراء رضي الله عنها)\*

قال علي رضي الله عنه يا رسول الله أنا أحب إليك أم فاطمة قال هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها قال السكلا باذي معناه اني أرق لها لان الطبع له في المحبة أثر والعزة من الله تعالى فعلى رضي الله عنه أجل قدر منها عند النبي صلى الله عليه وسلم وليس للطحع في العزة أثر وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فطم ابنتي فاطمة ورلد بها ومن أحبهم من النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انما شجرة وفاطمة جملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمارها ومحبونا أهل البيت ورقها وكلنا في الجنة حقا حقا وفي حديث آخر من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالزهرة ومن افتقد الزهرة فليتمسك بالفرقدين فمثل عن ذلك فقال انا الشمس وعلى القمر والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين رضي الله عنهم ذكره في العرائس وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم مثل آدم يتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تخلف عن نوح في النار وعنه صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم شبههم بالنجوم لان ركب البحر لا يستدل على النجاة الا بالنجوم كذلك حب الصحابة رضي الله عنهم دليل النجاة من أهوال القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات مؤمنا ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزارا للملائكة الراجعة الأوفى مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الأوفى مات على حب آل محمد يرفق إلى الجنة كما ترفق العروس إلى بيتها الأوفى مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة فكانوا بابن عتبة آيس من رحمة الله الأوفى مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة حكاها القرطبي في سورة شوري وتقدم أن آل صلى الله عليه وسلم أهل دينه واتبعوا إلى يوم القيامة قال الأزهرى وهو أقرب إلى الصواب واختار غيره وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في بعض محاسن وعظه قبل للنبي صلى الله عليه وسلم من ألك قال كل نبي آل محمد قال الشيخ رحمه الله قال بعض العارفين رأيت آدم عليه السلام في النوم فقال يا بني قد صحبت نبيك مني وقنت أنك من ولد آدم ولا ولد آدم في الحقيقة إلا من فعل كفعله من الطاعة وتاب كتوبه (فائدة) القنبر طير صغير على رأسه تاج يقول في صياحه اللهم اني من آل محمد ونحوه مطبوخ ومشويان أنفع أدوية القوانح ومثله في المنفعة لا قوانح أيضا المحلب اذا دق وشرب بماء وعسل وشرب يطيب المحلب يفتت الحصى والدجاجة اذا علفت من الحبوب عشرة أيام وأكلها من حصل له خدر في مفاصله أو غير ذلك باذن الله تعالى وعن أنس رضي الله عنه كان

الناس يأمرون بالله عروفا وينهون عن المنكر فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يارب اني أجد في الألواح أمة يحشرون يوم القيامة على ثلاث ثلث ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب وثلاثة يحاسبون حسابا يسيرا وثلاثة يحضرون ثم يدخلون الجنة فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يارب بسط هذا الخبر لا جدوامته فاجعلني من أمة قال الله تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما تنصك وكن من الشاكرين وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه ما تقولون في هذه الآية وما كنت بحضرات الطور اذا نادى بشا فقلوا الله ورسوله اعلم فقال ما كام الله موسى عليه الصلاة والسلام قال يارب هل خلقت خلقا أكرم عليك مني اصطفيتني على البشر وكانني بطور سيناء فقال يا موسى اما علمت ان محمدا



الذي صلى الله عليه وسلم على باب فاطمة رضي الله عنها اذ اخرج لصلاة الفجر ويقول  
 الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا  
 قال بعضهم الرجس هو الطمع والبخل والتطهير السخاء (الطهارة) وضع الله خمسة في خمسة  
 العز في القناعة والذل في المعصية والهمة في قيام الليل والمحكمة في بطن جائع والغنى في  
 ترك الطمع وقال سفيان الثوري اعز الناس خمسة عالم زاهد وفقه صوفي وغني متواضع  
 وقصير شاكر وشريف سخي أي يحب ابا بكر وعمر قال الكلبي وغيره اهل البيت فاطمة  
 والحسن والحسين رضي الله عنهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيرهم هم أزواجه فقط  
 قال النسفي وغيره لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجنة لبيلة المعراج ورأى قصر خديجة  
 المتقدم ذكره أخذ جبريل تفاحة من شجر القصر وقال يا محمد كل هذه التفاحة فان الله  
 تعالى يخلق منها بابتنا تجعل بها خديجة ففعل فلما حلت خديجة بفاطمة وجدت راحة  
 الجنة تسعة أشهر فلما وضعتها انتقلت الجنة اليها فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
 استنشق الى الجنة قبل فاطمة فلما كبرت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ترى لمن هذه  
 المحوراء فجاءه جبريل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك اليوم كان عقد فاطمة في  
 موطنها في قصر أمها في الجنة المخاطب امير اقبل وجبريل وميكائيل الشهود والولي رب العزة  
 والزوج على رضي الله عنه قال أنس رضي الله عنه بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد  
 اذ قال له لي هذا جبريل أخبرني ان الله قد تزوجك فاطمة واشهد على تزويجها أربعين ألف  
 ملك وأوحى الى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت والحلى والحمل فنثرت عليهم  
 فاستدورت المحور العين بالجنة من أطباق الدر والياقوت والحلى والحمل فهم يتهادون به  
 الى يوم القيامة وفي رواية قال بشرى يا أبا الحسن ان فان الله قد تزوجك في السماء قبل أن  
 أزوجه في الأرض ولقد هبط على ملك من السماء قبل أن تأتيني لم أرق له في الملائكة  
 مثله بوجهه شتى وأجفاه شتى فقال السلام عليك يا محمد بأشرف اجتماع النجوم وطهارة النسل  
 فقلت وما ذاك قال يا محمد أنا الموكل بأحدى قوائم العرش سألت ربى أن يأذن لي بشارتك  
 وهما جبريل على أنثري بخبرك عن كرامة ربك لك فساتم كلامه حتى نزل جبريل على أثره  
 وقال السلام عليك يا رسول الله ثم وضع في يدي حربة بيضاء فيها سطران مكتوبان بالنور  
 فقلت ما هذه الخطوط فقال ان الله تعالى أطلع الى الأرض فاختار لك من خلقه وبه ملك  
 برسالة ثم أطلع اليها ناسا فاختار لك أخا ووزيرا وصاحبا فزوجه ابنتك فاطمة فقلت  
 يا جبريل من هذا الرجل قال أخوك في الدارين وابن عمك في النسب على بن أبي طالب وان  
 الله تعالى أوحى الى الجنسان أن تزخرفا الى المحور أن تزينا رالي شجرة طوبى أن انثري  
 ما عليك من الحلى والحمل كما تقدم قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما دخلت أم أيمن  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فسالها عن ذلك فقالت دخل على رجل من الانصار  
 وقد تزوج ابنته ونثر عليها اللوز والسكر فتذكرت تزويجك فاطمة ولم تنثر عليها شيئا فقال  
 والذي بعثني بالكرامة وخصني بالرسالة ان الله تعالى لما تزوج عليا فاطمة أمر الملائكة  
 المقربين أن يحدقوا بالعرش فيهم جبريل وميكائيل واسرافيل وأمر الجنان أن ترتفقا

أكرم على من جميع خلق  
 واني نظرت في قلوب عبادي  
 فلم أجد قلبا أشد تواضعا  
 من قلبك فلذلك اصطفيتك  
 على الناس برسالاتي  
 وبكلامي فنت على التوحيد  
 وعلى حب محمد صلى الله  
 عليه وسلم قال موسى فهل  
 في الامم اكرم عليك من  
 أمتي فالتت عليهم النعام  
 وأنزلت عليهم المن والسلوى  
 فقال الله تعالى يا موسى  
 أما علمت ان فضل أمة محمد  
 على انرا الامم كفضل علي  
 جميع خلق في قال موسى  
 أفأراهم قال ان تراهم  
 لكن ان احببت أن  
 تسمع كلامهم فعانت قال  
 فاني أحب ذلك قال الله  
 تعالى يا أمة محمد فاجابوا  
 كلهم بصيغة واحدة يقولون  
 ليسك اللهم ليسك اللهم  
 في أصلاب آبائهم ثم قال  
 تعالى صلاتي عليكم ورحمتي  
 سبقت غضبي وعفوي  
 سبق عذابي واني غفرت  
 لكم قبل أن تدعوني فغفرت  
 واستجبت لكم قبل أن  
 تدعوني وأعطيتكم قبل  
 أن تسألوني فمن لقبني منكم

والمحور العين أن تزين ثم أمرها أن ترقص فترقص ثم أمر الطيور أن تغني فتغني ثم أمر شجرة  
 طوبى أن تنثر عليهم اللؤلؤا وطيب مع الدر لا يبيض مع الزبرجدا الأخضر مع الياقوت الأحمر  
 وفي رواية كان الزواج عند سدرة المنتهى ليلة المعراج وأوحى الله اليها أن انثري ما عليك  
 فنثرت الدر والمجوهر والمرجان

(فصل في تزويج حواء بآدم عليهما السلام وفيه نوع شبه  
 بتزويج فاطمة بعلي رضي الله تعالى عنهما) \*

قال الكلبي وغيره لما خلق الله آدم خلق حواء من ضلعه الايسر وهو في الجنة وأودعها  
 حسن سبعين حورا فصارت حواء بين المحور العين كالعقور بين الكواكب وكان آدم نائما  
 فلما استيقظ مد يده اليها فقبل له حتى تؤدي مهرها قال وما هو وقال أن تصلي على محمد صلى  
 الله عليه وسلم ثلاث مرات وقبل حتى تعلم ما معك الدنيا وكان آدم أودعه الله من الحسن  
 والكمال حتى أن حده الامن يغلب شعاع الشمس كان نور محمد صلى الله عليه وسلم فيه  
 والايسر يغلب على ضوء القمر كان نور يوسف عليه الصلاة والسلام فيه فلما نظر آدم في  
 وجه حواء ونظرت حواء في وجه آدم قال يا حواء ما أرى ان الله خلق خلقا أحسن منك  
 ومعنى فأوحى الله الى جبريل أن يذيد حواء وآدم الى الفردوس الاعلى وافتح لهما قصران  
 القصور ففتح باب قصر من الياقوت الأحمر فيه قبة من الكافور على قوائم الزبرجدا في  
 روضة من زعفران ففتح جبريل باب القبة فرأى سريرا من الذهب قوائمها من الدر عليه  
 حاربه لها نور وشعاع وعلى رأسها تاج من الذهب مرصع بالجواهر لم ير آدم أحسن منها فقال  
 يا رب من هذه قال فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا رب من يكون بعلمها قال  
 يا جبريل افتح له باب قصر من الياقوت ففتح له فرأى فيه قبة من الكافور ففهم أسرير من  
 ذهب عليه شاب حسن كحسن يوسف فقال هذا بعلمها على بن أبي طالب فقال آدم يا رب  
 هل لهما أولاد فأمر الله جبريل أن يفتح باب قصر من اللؤلؤ ففتح باب قصر من اللؤلؤ فيه قبة  
 من الزبرجدا فيها سريرا من العنبر عليه صورة الحسن والحسين فرجع آدم الى موضعه فلما  
 زوجه الله بحواء نثرت عليهما الملائكة ثمار الجنة فصارت ثمار اللوز والسكر والزبيب ونحو ذلك  
 حلالا ويجوز التقاطه وتركه أولى الا اذا عرف أن الثمار لا تؤثر بهضهم على بعض ولم يقدح  
 الا انتقاط في مرواته ومن أخذه ملكه وان وقع في توبه بقصده ويكره أخذه من الهواه ثم أمر  
 الله جبريل أن يأتي بفارس من الجنة حليم آمن مسك وكافور وزعفران لها أجنحة من الجواهر  
 فركبها آدم وركبت حواء على ناقه من نوق الجنة والملائكة عن أيمنهم ماوشما ثلها حتى  
 دخل الجنة عدن وإذا اسرير له سعمانة قائمة من أنواع الجوهر وعلى السريرا أربع قباب  
 قبة الرضوان وقبة الغفران وقبة الرحمة وقبة الكرم فقل آدم وحواء وقد جئنا لهما بغواكه  
 من الجنة ثم تحولوا الى قبة الرحمة ونادى مناديا اهل السموات ان الله قد زوج آدم بحواء وقد  
 أباح لهما ما في الجنة الا هذه الشجرة فلما سبق في علم الله ما سبق هبط آدم من باب التوبة  
 وحواء من باب الرحمة وإبليس من باب اللعنة والحية من باب السخط والطاوس من باب

شهد أن لا اله الا الله وأن  
 محمد رسول الله غفرت له  
 ذنوبه فاراد الله أن عن  
 على بذلك فقال وما كنت  
 بصائب الطور اذ نادينا  
 أمك \* وعن كعب  
 الاحبار رضي الله عنه قال  
 وجدت في التوراة ان أمة  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 يصلون صلاة الفجر  
 يسبحون ويهللون فلهم  
 ثواب الانبياء ووجدتهم مع  
 كل واحد منهم قضيب من  
 نور وهو الاسلام ووجدتهم  
 يتطرون يوم القيامة الى  
 ربهم ووجدتهم عشون على  
 الارض تسعة ففر لهم  
 ووجدتهم يصلون كل يوم  
 خمس صلوات ولههم بكل  
 ركوع وسجود مقفورة  
 ووجدتهم ان الرجل يخبر  
 ساجدا فلا يرفع رأسه حتى  
 يغفر له ووجدتهم ان الجنة  
 تشاق اليهم كل يوم خمس  
 مرات عند مواقيت الصلاة  
 ووجدتهم يصومون كل  
 سنة شهرا وهو شهر رمضان  
 فيعطون بكل يوم مائة  
 مسيرة خمسمائة عام من  
 النار ووجدتهم طوبى لهم



الغضب وقد تقدم في باب الخوف بزيادة قال في ربيع الاربعاء حواءها بيل وأخته في الجنة ووضعتهما في رحم ولا ألم قبل الاكل من الشجرة وقابل وأخته في الدنيا والله أعلم (قائدة) قال الحب الطبري في الرياض النضرة قد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلأت ربي عز وجل أن لا يدخل النار أحد صاهري أو صاهرتي قال الطبري وأرجوان تكون ثابتة فيمن صاهري في أحد من ذرية إلى يوم القيامة فلما كان ليلة الزفاف فاطمة إلى على رضي الله عنه ما أركبها النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء وأمر سلمان الفارسي رضي الله عنه أن يقودها والنبي صلى الله عليه وسلم يسوقها فلما كانوا في أثناء الطريق سمع وجبة فاذا جبريل عليه السلام يسبغ عيني الفأمن الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أهبطكم قالوا أجناسنا تزف فاطمة على زوجها فذكر جبريل وميكائيل والملائكة فصار التكبير ستة على العرائس من تلك الليلة وفي رواية أن الله تعالى لما أمرني أن أزوجه عليا فاطمة قال جبريل إن الله تعالى قد جنى جنة من اللؤلؤ بين كل قصة وقصة بياقوتة مشدودة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا أخضر وجعل لها طاقات مكاله بالياقوت ثم جعل عليها غرافة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من بياقوت ولبنة من زبرجدا ثم جعل فيها عيوناً تتبع من نواحيها وحوطها بالانهار وجعل على الانهار قباباً من درق شبت بسلاسل الذهب وحفها بأنواع الشجر وجعل في كل قمة أريكة من درة بيضاء وفرش أرضها بالزعفران لكل قمة مائة باب على كل باب جاريان وشجرتان مكتوب حول القباب آية الكرسي فقالنا يا جبريل لمن هذه الجنة فقال هذه الجنة بناها الله تعالى لعلي وفاطمة وفي رواية قال جبريل إن الله أمر الملائكة أن تجتمع عند البيت المعمور وقال النبي أنه في السماء الرابعة له أربعة أركان ركن من الباقوت الأحمر وركن من زمرد أخضر وركن من فضة وركن من ذهب وفي العرائس عن النبي صلى الله عليه وسلم في السماء الدنيا بيت يقال له البيت المعمور بجبال السكبة فحيط الله الملائكة من الرفيع الأعلى وأمر الله تعالى رضوان أن ينصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وأمر ملكاً يقال له راحيل أن يصعد معه لا المنبر وجد الله وأثنى عليه بمائة وأهله فارجت السموات فرحاً وسروراً وأوحى الله إلى أن اعقد عقدة النكاح فاني زوجت عليا فاطمة أمي بنت محمد صلى الله عليه وسلم رسولى ففقدت وأشهدت الملائكة وكثرت شهادتهم في هذه الحربة واني أمرت أن أعرضها عليك وأختمها بخاتم منك أبيض وأدفعها إلى رضوان خازن الجنان قال الحب الطبري فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الحمود بنعمته المعبود بقدرته المرحوب من غدا به وسقوطه أنا فذا أمره في سمائه وأرضه بحكمته الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وملتته أن الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة صبيحة الاحتواء أمراً مفترضا وشيخ به الارحام والزيم به الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قدرا فأمراً لله بحري بقضائه وقضائه بحري بقدرته ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوجه فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب فاشهدوا لي قد زوجتته على

اربعمائة مثقال فضة ان رضى بذلك فقال على رضىت يا بني الله فقال جمع الله شملكم كما وأسعد جدكم كما وبارك عليكم كما وأخرج منكم الكثير الطيب (مثلة) قال في الروضة بين أن لا يراد في الصدقات على صدقات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته وهو خمسة مائة درهم وقد تقدم خلافه في مناقب أزواجه صلى الله عليه وسلم وأقل الصدقات عند الامامين ما يصح بيعه وعندهما لك ربع دينار وعند أبي حنيفة عشرة دراهم والمراد بالدرهم الدراهم الشرعية كل درهم بأربعة عشر قيراطا الآن قال الرازي قالوا تجاوز المغالاة في مهر النساء قوله تعالى وآتيتهم أحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا رضى عمر رضي الله عنه عن المغالاة فيه على النبي فقال امرأة الله بعطيتا وأنت تمنعنا وقرأت الآية فقال النساء أفقه من عرورجع عن النبي قال الرازي وعندى لادلالة في الآية على ذلك كقولنا لو كان الاله جسم الكان محدثا وهذا حق فلا يلزم منه ان الاله جسم ولا يلزم من جعل النبي شرطاً في آثران يكون ذلك الشرط جائزاً لوقوع كقوله تعالى لو كان فيهم ما آلهة الا الله لقد تافلا يدل على حصول الآلهة والله أعلم قال الطبري وشيخ به الارحام أي شريك بها هي بعض قال النبي في سالت فاطمة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون صداقها شفاعاً لأمته يوم القيامة فاذا صارت على الصراط طلبت صداقها قال في الفصول المهمة قال بلال طالع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسمها فقال صد الرجن بن عوف ما هذا السرور يا رسول الله قال بشارة أتتني من ربي عز وجل في أخي وابن عمي وأبنتي فان الله تعالى زوج عليا فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فبرز شعرة طوي في غيملت رقاعاً يعني صكاً كما به مذبحي أهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة من نور فاذا استوت القيامة بأهلها ثارت الملائكة في الخلق فلا يبقى يحب لاهل البيت الا دفعت له صكاً فيه فكانه من النار فصارت أخي وابن عمي وأبنتي فكذلك رقاب رجال ونساء من أممي من النار ولما نزل قوله تعالى وان منكم الا وادها صار النبي صلى الله عليه وسلم كالمهموم على أمته فسألوه عن ذلك فلم يجيبهم فأخبروا فاطمة رضي الله عنها بذلك فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما يبكيك فأخبرها بقوله تعالى وان منكم الا وادها فبكيت بكاء كثيراً وتوجهت إلى أبي بكر رضي الله عنه وقالت يا شيخ المهاجرين قد أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان منكم الا وادها فهل لك أن تكون فداءاً لشيخ أمته محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم ثم سألت علياً أن يكون فداءاً لشباب أمته محمد قال نعم ثم سألت الحسن والحسين أن يكونوا فداءاً لاطفال أمته محمد صلى الله عليه وسلم فقالا نعم ثم جعلت نفسها فداءاً للنساء أمته محمد صلى الله عليه وسلم ففعل علياً السلام وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لفاطمة لا تخزني فاني افعل بأمتك ما تحب فاطمة (لطيفة) رأيت في العتائق أن فاطمة رضي الله عنها بكت ليلة عرسها فسالها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت له تعلم اني لا أحب الدنيا ولكن نظرت إلى فقرى في هذه الليلة فخشيت أن يقول لي على بأي شيء جئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك الايمان فان علياً لم يرل راضياً مرضياً ثم بعد ذلك تزوجت امرأة من اليهود وكانت كثيرة المال فدعت النساء إلى عرسها

مختلفة وأحد أمته خبير  
الامام ايماناً وتوحيداً إلى  
واحد اصحاباً جاء به رسول  
المهم التسليم والتحميد  
والتمجيد في مساجدهم  
وصلواتهم ومن مقامهم  
ومشواهم يخرجون من  
ديارهم وأموالهم ابتغاء  
مرضاتى بقائلون في سبيلي  
صفوا وبصلون لي قياماً  
وركوعاً وسجوداً قربانهم  
دماؤهم وأناجيلهم في  
صدورهم يكبرونني على  
كل شرف رهبان الليل أسد  
النهار فلك فضلي أوتيه من  
أشياء وأنا ذوالفضل العظيم  
وفي بعض كتب الله  
المنزلة أنا الله الذي لا اله  
الا أنا وحدي لا شريك لي  
محمد المختار صدي ورسولي  
أمته المحمودون رعاة الشمس  
فيهم صلاة لو كانت في قوم  
نوح ما ملكوا بالطوفان  
ولو كانت في قوم عاد  
ما ملكوا بازح ولو كانت  
في قوم ثمود ما ملكوا بالصيحة  
واعلم ان الله اختار أمته  
محمد على سائر الامم وغار  
الامة علمها وها وأعلم منه

وحسن ما آب ووجدتهم  
ان الموت كفارة لذنوبهم  
وان المحي وردهم من النار  
ووجدت ان من فعل تطوعاً  
منهم فله اجر من أدى  
فريضة من سواهم ووجدتهم  
يجعون البيت حج آدم  
ويقتنون بسنة ابراهيم  
فيعطون شفاعاً آدم وخله  
ابراهيم ووجدتهم يزكون  
في كل سنة فلهم بالزكاة  
زيادة في اعمارهم وأموالهم  
وقال وهب بن منبه  
قبرات في بعض كتب الله  
المنزلة اني باعث رسولا من  
الامين ليس بفظ ولا غلط  
ولا خباب في الاسواق  
ولا قول بالهجر والخبي  
أسد لكل جيل وأحب  
له كل خلق كريم واجعل  
السكنة على لسانه والتقوى  
ضميره والحكمة منطقته  
والصدق والوفاء طبعته  
والامور والمعروف خلقته  
والحق شريعته والعدل  
سيرته والاسلام ملته وأرفع  
به من الوضعية وأغني به  
من العيلة وأهدي به من  
الضلالة وأزلف به بين  
قلوب متفرقة وأهواء



فليس أنفرياً بهم ثم قال نريد أن ننظر إلى بنت محمد وفقرها فذهبوا ففعلوا  
من الجنة فلما ألبسوها واترت وجاست يدين رفعت الأزار فقلت الأنوار فقالت النساء  
من أين لك هذا يا فاطمة فقالت من أبي فقلن من أين لا يسلك قالت من جبريل قال من أين  
فجبريل قالت من الجنة فقلن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فمن أسلم زوجها  
استمرت معه والآن تزوجت غيره وذكر ابن الجوزي أن النبي صلى الله عليه وسلم صنع لها قيصاً  
جديداً ليلة عرسها وزفافها وكان لها قميص مرقوع وإذا سائل على الباب يقول أطلب من  
بيت النبوة قيصاً خلقاً فارادت أن تدفع إليه القمص المرقوع فتذكرت قوله تعالى لن  
تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فدفعته له المجدد فلما قرب الزفاف نزل جبريل وقال  
يا محمد إن الله يقرئك السلام وأمرني أن أسلم على فاطمة وقد أرسل لها بي هدية من ثياب  
الجنة من السندس الأخضر فلما بلغها السلام والبهاء القمص الذي جاء به لغير رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالعبادة وأنها جبريل عليه السلام بأجنته حتى لا يأخذ نور  
القميص بالابصار فلما جاءت بين النساء الكافرات ومع كل واحدة شعبة ومع فاطمة  
رضي الله عنها من أراج رفع جبريل جناحه ورفع العبادة وإذا بالأنوار قد طمعت المشرق  
والمغرب فلما وقع النور على أبصار الكافرات خرج الكفر من قلوبهن وأظهرن الشهادتين  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم علياً بفاطمة رضي الله  
عنها قالت يا رسول الله زوجتي برجل فقير فقال أما ترضين أن الله تعالى اختار من أهل  
الأرض رجلين جعل أحدهما أباً لك والآخر عملاً وفي الأحياء أن النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل على فاطمة فقال السلام عليك يا ابنتاه كيف أصبحت فقالت والله أصبحت وجدة قد  
أضربني الجوع فبكى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا تجزعى فوالله ما ذقت طعاماً منذ  
ثلاث وأني لا أكرم الخلق على الله منك ولو سألت الله لا طعم مني ولكن آثرت الآخرة على  
الدنيا ثم ضرب بيده على منكبها وقال أبشري فوالله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة  
فاقتنى بطن عمك فأنك سيدة نساء أهل الجنة فقالت أين أسية امرأة فرعون ومريم ابنة  
عمران فقال أسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك وعن  
أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة نادى مناد من  
بطنان العرش يا أهل الجحيم انكبوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى  
الله عليه وسلم على الصراط قبل حتى لا يراها قاتل المحبين فيمهلون بها فتمنعونه وقد قضى  
الله عليه بالعذاب فمر ومعهما سبعون ألف جارية من المحور العين كالبرق الالامع فان قيل  
قوم صالح لما عقروا الناقة جاءهم العذاب وما قتلوا المحسنين ما جاءهم العذاب قبل أبواب  
العذاب كانت مفتحة في أيام صالح فمدد عليهم أي زلزل بهم الأرض وجاءتهم صيحة من  
السماء فيها صوت كل ساعة فتقطعت قلوبهم في صدورهم فسواها أي كبرهم  
وصغروهم في العذاب سواها ولا يخاف عقابها أي لا يخاف ربه من أحدتهم في أهلاكهم  
وكان أول عذابهم يوم الأربعاء وآخر يوم الأحد فالحمد لله على الأيمان به وبرسوله وفي أيام  
محمد صلى الله عليه وسلم كانت مغلة قال الجوهري بطنان العرش وسطه قالت أمها

خديجة رضي الله عنها لما حلت بفاطمة كان حلاً خفيفاً تكلمني من باطني فلما قربت  
ولادتي أرسلت إلى القوايل من قريش فابن علي لأجل محمد صلى الله عليه وسلم فيديماً أنا  
كذلك أذ دخل علي أربع نسوة علمن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت إحداهن أنا  
أمك حواء وقالت الأخرى أنا أسية وقالت الأخرى أنا أم كلثوم أخت موسى وقالت الأخرى  
أنا مريم جثا لنلي أمرك (مسئلة) قال ابن الملقن في الخصائص قال القاضي حسين قالت  
فاطمة لعائشة رضي الله عنها أنا أفضل منك لاني بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت عائشة رضي الله عنها أما في الدنيا فالأمر كما تقولين وأما في الآخرة فأكبر فكون مع النبي  
صلى الله عليه وسلم في درجته فانظري إلى الفضل بين الدرجتين فسكت فاطمة رضي الله  
عنها عن جواب فقامت عائشة وقيلت رأسها وقالت يا لئيلي شعرة في رأسك قال ابن  
الملقن وهذا لا يوجب التفضيل قال ابن دحية في كتابه مرج البحرين ذكر بعض الجهلة أن  
عائشة أفضل واستدل بانها مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وهذا لا يوجب التفضيل  
قالت أسماء قبلت فاطمة بولدها الحسن فلم أر لها ما فقلت يا بني الله لم أر لفاطمة دماً من  
حيض ولا نفاس فقال أما علمت أن فاطمة طاهرة مطهرة وهي أصغر أولاده صلى الله عليه  
وسلم قال العلائي أولهم القاسم ثم زينب فتزوجها ابن خالتها ابن الربيع فلما هاجرت تركته  
على الشرك ثم أسلم فردها إليه النبي صلى الله عليه وسلم بالعقد الأول وقيل بعقد جديد  
قال ابن هشام في السيرة كانت خديجة رضي الله عنها باخلة أي العاص بن الربيع فقالت  
يا محمد زوجة زينب فزوجها وكان صاحب مال وأمانة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
بالرسالة أسلمت وتركته زوجها على الشرك فلما أسروهم بدر أرسلت من مكة مالا  
وقلادة تغديه بذلك فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى القلادة رقى لها رقة شديدة لأن  
خديجة أدخلت القلادة مع زينب لما تزوجت وقال لاصحابه إن رأيتم أن تطلقوها  
أسرها وتردوا عليها ماله فافعلوا قالوا نعم فاطمته بشرط أن لا يمنع زينب من الهجرة فلما  
رجع إلى مكة قال زينب المحق يا يسك فخرجت نهاراً مع أخي زوجها كأنه بن الربيع  
فلحقه رجال من كفار قريش فاومأ إليها أحدهم برمح فاسقطت وكانت حاملاً فقال  
أبو سفيان مالناني حينها من حاجة ولكن أخرج بها بالراح حتى لا يقول الناس خرجت  
فهرأ فقيل كان ذلك حتى سلمها الزيد بن حارثة في أثناء الطريق ثم خرج زوجها تاجراً  
إلى الشام قبل فتح مكة بقليل معه ودائع لقريش وكان رجلاً أميناً فآخذته جماعة من  
الصحابة بعد رجوعه فهرب منهم حتى دخل على زوجته زينب بالمدينة ليلاً فاستجار بها  
فأجارتها وطلبت ماله فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح صاحت من صفة البناء  
أيها الناس أني قد أجرت أبا العاص فآخروهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يعلم بذلك ثم  
دخل صلى الله عليه وسلم على ابنته فقال أكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تخجلين له ثم  
قال للذين أخذوا ماله إن الرجل حيث قد علمت ونجب أن تردوا عليه ماله وإن أبيتم فأنتم  
أحق به فقالوا بل نرده عليه ثم قالوا له هل لك أن تسلم وتأخذ هذه الأموال فأنها لشركين  
فقال بئس ما أبدأ به أسلامي إن أخون أمانتي فأخذ الودائع وردوها على أهلها بمكة ثم قال

من غدا لأعلم يتعلمه ففتح  
الله له به طريقاً إلى الجنة  
وصلت عليه ملائكة  
السماء وحشاشان البحر  
وللعالم من الفضل على  
العابد كفضل القمر ليلة  
البدر على سائر  
النجوم والعباد ورثة  
الأنبياء مثل العلماء في  
الأرض كمثل النجوم في  
السماء يمدى بها الله  
تعالى عند كل بدعة كسند  
بها الإسلام وأهله ولما  
يذب عنه إذا كان يوم  
القيامة جمع الله تعالى  
العلماء على صعيد واحد  
وقال لهم أفي لم أسئ ودعكم  
حكمتي وأنا أريد أن أعذبكم  
ادعوا الجنة برحمتي  
يشفع يوم القيامة ثلاثة  
الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء  
ثم مؤمن يتعلم حرفاً من  
العلم مما يحتاج إليه إلا  
غفر له قبل أن يقوم من عند  
العالم وفي الحديث أيضاً  
النظر في وجه العالم عبادة  
من أضاف عالمًا كان في  
ظل عرش الله يوم القيامة

الامة أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لعمة  
النبي صلى الله عليه وسلم  
ومشاهدة الوحي والتزويل  
ثم خيار كل قرن علماءؤه  
قال الله تعالى قل هل  
يسئوي الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون وقال  
تعالى ومن يؤت المحكة  
فقد أوتي خبيراً كثيراً  
والمحكمة العلم قال الله  
تعالى وإذا كن ما تبلى في  
بيوتكن من آيات الله  
والمحكمة قال الإمام مالك  
وجه الله المحكة الفقه في  
الدين ولين في القلب من  
خشية الله تعالى وقال  
أيضاً في وصيته للإمام  
الشافعي رحمه الله تعالى  
إن الله تعالى قذف في  
قلبك نوراً فلا تطفئه بظلم  
الذنوب وروى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أنه  
قال فضل العالم على العابد  
كفضلي على أدنى رجل  
منكم بين العالم والعابد  
سبعون درجة بين كل  
درجتين مسيرة مائة عام



لهم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم رجع الى المدينة فمد عليه النبي صلى الله عليه وسلم زوجته ومن اولاده صلى الله عليه وسلم عبد الله الملقب باقرب الناس الى الله والآخر الطاهر مات صبغرا بمكة وأم كلثوم وورقية وامامة وكلهم من خديجة رضي الله عنها وابراهيم من مارية القبطية عاش ثمانية عشر شهرا قال في الفصول المهمة ولدت فاطمة رضي الله عنها قبل النبوة بخمسة سنين وقرين بنتي في البيت وتوفيت وهي بنت ثمان وعشرين سنة في رمضان سنة احدى عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسنة أشهر وصلى عليها أبو بكر رضي الله عنه اماما بامر علي رضي الله تعالى عنه قال الاوزاعي بانني ان فاطمة غضبت على أبي بكر رضي الله عنها فوقف على بابها في يوم شديد الحر وقال لا أبرح حتى ترضى عني بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها على وأقسم عليها ان ترضى عنه فرضيت عنه وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوما يدها وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذاي الله قال النسفي خرجت فاطمة رضي الله عنها الى الخلافة فاطمة بنتها ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لم العضاة التي أصابها من خيبر فقالت السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاك حاجد الى أبيك فاني ذاهبة اليه فمكت فاطمة رضي الله عنها وجمعت رأس الناقة في حجرها حتى ماتت في تلك الساعة فكشفتموها في صباه ودفنتموها كدفن غيره بعد ثلاثة أيام فلم يجدوا لها اثرا فطفقها الهام من بعض كرامتها فانها لم تنطق الا بالها ولا ينها صلى الله عليه وسلم لم قالت يا رسول الله كنت لرجل من اليهود فكنت أنزع راعي فينادي النبات الى التي فالت لمحمد صلى الله عليه وسلم واذا كان الليل نادى السباع بعضهم بعضا لا تقر بوجها فانها لمحمد صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه دخلت يوما بيتي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين عن يساره وفاطمة بين يديه فقال يا حسن ويا حسين انتم كفتا الميزان وفاطمة اسانه ولا تعتدل الكفتان الا بالله ان ولا يقوم اللسان الا على الكفتين انتم الامان ولا تكلم الشفاعة ثم التفت الى وقال يا يا الحسن انت توفي أجورهم ووقعهم الجنة بين اهلها يوم القيامة قال ابن عباس رضي الله عنهما ما بينهما اهل الجنة في نعمهم اذ طعمهم نور فظنوه شعاعا فقلوا ان ربنا قبل لابرر فها نسافة لرضوان هذه فاطمة وعلى صحبها كفاشرفت الجنان من نور فخبركهما (فوائد) الاولى قال في روض الاذكار جاءت فاطمة رضي الله عنها امام شهاب من النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال والذي نفسي بيده ما اقدس آل محمدنا من هذا الاثنين يوما الا اعلك خمس كلمات علمن جبريل قالت نعم قال قولي يا اول الاولين ويا آخر الاخرين ويا ذا القوة المتين ويا ارحم الراحمين (الثانية) قال علي رضي الله عنه من اراد حاجة فليذكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آية الكرسي وأخر آل عمران وانا أنزلناه في ليلة القدر والفاخرة فان فيها حوائج الدنيا والآخرة (الثالثة) في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قولي اللهم رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى

والعالم من علم لم كتاب الله تعالى سنة رسوله فكان اماما يقتدى به في معرفة الله ومعرفة أحكام الله تعالى ولا يجوز الاقتداء به الا ان يكون مؤدبا لغرائض الله تعالى محذرا لحسام الله تعالى محافظا على دين الله قال عيسى عليه الصلاة والسلام من علم رعل وعلم فذلك يدعي عظما في ملكوت السماء وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يزرع العلم بهد ان أعطاكموه انتزاعا وان كن ينزعه بقبض العلماء فتبقي ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون وقال صلى الله عليه وسلم لم قبل الساعة منون خداجات يصدق فيهن المكاذب ويكذب فيهن الصادق ويخون فيهن الامين ويؤتمن فيهن الخائن وينطق فيهن الزوينة بهن الجاهل وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

منزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الاول فليس قبالك شيء وأنت الاخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر (الرابعة) قالت فاطمة رضي الله عنها رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وذكركم فضله فسأله الجهاد فقال ألا أدلك على شيء يسير وأجره كبير ما من مؤمن ولا مؤمنة يسجد لعقب الوتر سجدة وتقول في كل سجدة سبعون قدوس رب الملائكة والروح خمس مرات لا يرفع رأسه حتى يغفر الله له ذنوبه كلها وان مات في ليلته مات شهيدا وذكركم في التارخانية لما ذكر هذا الحديث في باب صلاة الوتر وأعطاه الله مائة حجة ومائة عمرة وبعث الله له ألف ملك يكتبون له الحسنات وكانما أعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاه وان يقرأ بين السجدة تين آية الكرسي والله تعالى أعلم

(باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما)

قال بعض المفسرين في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان أي بحر النبوة من فاطمة رضي الله عنها وبحر الفتوة من علي رضي الله عنه بينهما حاجز من التقوى فلا تبني فاطمة على علي ولا يبن علي فاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هو الحسن والحسين رضي الله عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما مرج البحرين أي بحر السماء وبحر الارض فاذا وقع ماء بحر السماء على بحر الارض صار لؤلؤا قال الشعبي ان رجلا أخذ نواة وجعلها في صدفة وألقاها في البحر فاصاب الماطر بعضها فصار لؤلؤا والذي لم يصبه الماطر بقي على حاله وقال قتادة بحر الروم وبحر فارس وقوله تعالى يخرج منهما أي من أحدهما وهو المسالخ كقوله تعالى يا معشر الجن والاناس ألم يأتكم رسل منكم وانما أرسل الرسل من الانس دون الجن وكان الحسن أول اولاد فاطمة الحجة الحسن والحسين والحسين كان سقطا وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكاة بأم كلثوم ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال البرماوي في شرح البخاري خطبها عمر من علي فقال أبغتها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبغتها ابوها بريد وقال لها قولي لعمر هذا البر الذي قال لك أبي عنه فلما قالت له ذلك قال عمر قولي له قد رضيت رضي الله عنك وعنه ثم وضع يده على ساقها فقالت أفعل هذا لولا انك أمير المؤمنين اسكرت أنفك ثم رجعت الى أبيها وقالت بعثني الى شيخ سوء فقال يا بنه انه زوجك (الحقيقة) رايت في ربيع الا برار أرسل عمر رسولا الى ملك الروم فاستتر امراته أم كلثوم طيبا بدينا وجعلته في قارورتين ثم قالت للرسول ادفع هذه الهدية الى امرأة ملك الروم ففعل خلا لته امرأة الملك القارورتين جواهر وقالت ادفع هذه لامرأة أمير المؤمنين فلما دخل عمر وجد الجواهر بين يدي زوجته فسألهما عن ذلك فأخبرته الخبر فقال هذا لله مسلمين فقالت هو عوض هديتي فقال يبي ويذك أبوك على فقال علي رضي الله عنه لك منه بقيمة دينارك والباقي للمسلمين لان رسول عمر رسول المسلمين (حكاية) أرسل عمر رضي الله عنه رجلا الى معانمها ونفذ فقال بعض أكابرها

لكعب الاحبار رضي الله عنه ما أعرف ما يخاف علي أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال أئمة مضلون فقال صدقت بذلك أسراي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح من برد الله به خيرا يفقهه في الدين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه وقال الفضيل حامل القرآن حامل راية الاسلام فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسمع من يسمع ثم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عبد الله بشئ أفضل من نية في الدين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد وقال رجل لابي هريرة رضي الله عنه اني أريد أن أعلم الله ولم وأخاف أن أضيعه ولا أعلم به فقال



الأدراك على كثر بعض أكار الفرس وتعطيني الأمان على نفسي وأهلي قال نعم فقال  
كان كسري يزني بامرأة بعض جفده فهاجرها زوجها فقال له كسري بلغني ان لك عينا  
عذبة وانك لا تشرب منها قال وجدت عندها أنز السبع ففرح بذلك وأعطاه تاجين  
مرصعين بالجواهر وهما في مكان كذا فلما أخذهما الرجل وجاه بهما الى عمر أعرض  
عنه ما خوف الا فتان وأمر برؤيته ما فرأى في تلك الليلة في منامه ملائكة جاءته بالتاجين  
وهما جريتم وقد فقههم عمر رضي الله عنه بين المسلمين قال المحب الطبري ولد الحسن  
في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال علي رضي الله عنه لما حضرت ولادة  
فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا سمى بنت عيسى وأم سلمة احضراها فاذا وقع  
ولدها واستمل صار خافا فاذناني أذنه اليمنى وأقيماني اليسرى فانه لا يفعل بمثله الا عصم من  
الشیطان فلما كان يوم السابع سمى النبي صلى الله عليه وسلم حسنا قال النبي في ما ولدت  
فاطمة الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي سمى سمى فقال ما سمى الا جده فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ما كنت لاسبق بتسميته ربي فخاه جبريل وقال يا محمد ان الله يهنيك  
بهذا المولد ويقول لك سمى باسم ابن هرون شبر ومغناه حسن ولما ولدت الحسن قال  
يا محمد ان الله يهنيك بهذا المولد ويقول لك سمى باسم ابن هرون شبر ومغناه حسن  
(موعظة) قال وهب كان يمرج في بيت المقدس كل ليلة ألف قدليل وكان يخرج من طور  
سنة تربت مثل عتق البعير حتى يقع في القناديل من غير أن يمسسه أحد وكانت تنزل نار من  
السماء بيضاء فتسرج بها القناديل بيد شبر وشبر ولدي هرون وكانا قد مرا أن لا يشعلا  
بنار الدنيا فاستجلا ليلية فاسرجا بنار الدنيا فأحرقتهما النار فباع ذلك موسى فقال يا الهي قد  
عانت منزلة أولاد أخى مني فأوحى الله اليه هكذا أفعل بمن عصاني من أوليائي فكيف  
أفعل باعدائي ومن عصاني وقال أنس رضي الله عنه من أخرج في المسجد سرا حالم تزل  
الملائكة وجلة العرش فتغفر له مادام ذلك الضوء في المسجد قال جعفر الصادق في قوله  
تعالى فتاني آدم من ربه كلمات كان آدم وحوا جالسين فخاههما جبريل وأتى بهما الى قصر  
من ذهب وفضة شرفاته من زبرذ اخضر فيه سربير من باقوتة جراه وعلى السربير قبة من  
نور فيها صورة على رأسها تاج وفي أذنها قرطان من لؤلؤ وفي عنقهها طوق من نور فتهبها من  
نورها حتى ان آدم نسي حسن حواء فقال ما هذه الصورة قال فاطمة والتاج أبوها والطوق  
زوجها والقرطان الحسن والحسين فرفع آدم رأسه الى القبة فوجد خمسة أسماء مكتوبة  
من نور أنا المحمود وهذا محمد وأنا الأعلى وهذا علي وأنا الفاطم وهذه فاطمة وأنا الحسن  
وهذا الحسن ومنى الاحسان وهذا الحسين فقال جبريل يا آدم احفظ هذه الاسماء فانك  
تحتاج اليها فلما هبط آدم بكى ثلثا ساعة عام ثم دعا بهذه الاسماء قال يارب بحق محمد وعلي  
 وفاطمة والحسن والحسين يا محمود يا علي يا فاطم يا حسن اغفر لي وتقبل توبتي فأوحى الله  
 اليه يا آدم لو سألني في جميع ذريتك لغفرت لهم (قائدة) قال الكسائي عن وهب  
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عانت سواك ظلت  
نفسى قتب على يا خير التوابين من قالها في سجوده خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعن

كفى بتركك له تضديعا  
ويقال العاقل اذا أحببتك  
بذل جهده في المودة  
والنصرة واذا أبغضك  
رفع عن الظلم قدره واذا  
أحسنت اليه اعترف  
وشكر وان أسأت اليه ستر  
واعف ذره وغفر والا حق  
اذا قربته تكبر واذا  
أبعدته تكدر وكلما  
رفعت من قدره درجة انحط  
من قدره عنده درجة  
ويروى عن سليمان بن  
داود عليه الصلاة والسلام  
انه قال ما ارتدى العبد  
برداء افضل وأجل من رداء  
العقل ان انكسر جبره  
وان صرع أفعاله وان زل  
عمده وان ذل أعزوه وان  
اعوج أقامه وان عثر رفعه  
وان افتقر أغناه وان  
انكشف كفه وان أقام  
عند قوم اقتطوا به وان  
غاب اشتاقوا اليه وان  
نطق قالوا بليغ وان سكوت  
قالوا لبيب وان أنفق قالوا  
جواد وان أمسك قالوا

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلقني وخلق عليا  
نورين بين يدي العرش سبع الله وبعثه قبل أن يخلق آدم بالفي عام فلما خلق آدم  
أسكنه نافي صلبه ثم نقلنا من صلب طيب وبطن طاهر حتى أسكننا في صلب ابراهيم ثم نقلنا  
من صلب ابراهيم الى صلب طيب وبطن طاهر حتى أسكننا في صلب عبد المطلب ثم افترق  
النور في عبد المطلب فصارت ثلثا في عبد الله وثالثه في أبي طالب ثم اجتمع النور مني ومن علي  
في فاطمة فالحسن والحسين نوران من نور رب العالمين وعنه صلى الله عليه وسلم حسين مني  
وأنا من حسين أحب الله من أحب غديرنا رواه الترمذي وحسنه وحجب الله اسمي الحسن  
والحسين حتى سمى بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابني فاطمة رضي الله عنهم وعن النبي صلى  
الله عليه وسلم سأل قولي عليه السلام ربه سبحانه وتعالى في زيارة الحسين رضي الله عنه  
وعن أبيه فزاره في سبعين ألفا من الملائكة وفي البخاري كان الحسن أشبه بالنبي صلى الله  
عليه وسلم وفي صحيح ابن حبان كان الحسن أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم قال البرماني كان  
الحسن يشبه من الصدر الى الرأس والحسين فيما أسفل من ذلك قال في الفصول المهمة  
جاءت فاطمة بالحسين بعد ولادة الحسن بخمسة سنين له وقال غيره لم يكن بينهما الا طهر واحد  
قالت أم الفضل امرأة العباس يا رسول الله رأيت مناما منكرا قال ما هو قالت رأيت كأن  
قطعة من جسدك قطعت فوضعت في حجرى قال خيرا رأيت ولد فاطمة ولدا فيكون في  
حجرك فولدت فاطمة الحسين فعن النبي صلى الله عليه وسلم كبريا وتصدق بزنة شعر  
رأسه فضة لما حلقه (ممثلتان) الاولى بن ان يعق من الغلام بشاتين وان حصل أصل  
السنة بواحدة كالجارية قال الرازي والنوري رحمه الله كان ينبغي أن تتأدى السنة  
بسبع بقرة أو بدنة أي وهو بعير ذكر أو أنثى وسنها وسلا متاه من عب يتقص اللحم  
والا كل والتصدق كالأضحية وتقدم بيانه في فضل عرفة وطبها في حلوسنة ولا يكره في  
حاض ويتصدق به بارساله الى الفقراء لا يجتمعهم فان لم يكن في السابع في الرابع عشر  
أو الخامس والعشرين ويعطى القابلة رجلا أو يستحب أن تدبج أول النهار يوم السابع  
من الولادة ويحب من السبعة بالنسبة للعقيقة ولا يحب يوم الولادة من السبعة بالنسبة  
للختان والفرق لا يضح وتقدم في المولد الشريف وأن يقول عند ذبحها بسم الله اللهم منك ولك  
واليك عقيقة فلان ويجب أن يسرع الذابح في الذبح فلا يتأني بحيث تصير الشاة قبل تمام  
الذبح الى حركة مسذوخ وهي التي لا يبق معها ابصار ولا نطق ولا حركة اختيار فلا تحل  
حيث ذك ولو مرضت الشاة حتى صارت الى الحماة المذكورة ثم ذبحت حلت بخلاف ما لو  
جرحها ذئب مثلا فلا بد من وجود حياة مستقرة وهي التي معها حركة شديدة بعد قطع  
الحماة قوم فلا يكفي ان تعار الدم وحده فلو شق ذئب بطنها ولم يفصل كرشها فحياها مستقرة  
ويستحب أن يسمى المولد يوم السابع بعبد الله أو عبد الرحمن لانهم أحب الاسماء الى  
الله تعالى ولا بأس بالتسمية قبله وبين ان يحلق رأسه يوم السابع بعد ذبحها ويتصدق  
بزنه ذهب أو فضة ولا نفوس الحقيقة بالآخر عن سبعة لكن لا تؤخر الى الملوغ وان ورد  
ان النبي صلى الله عليه وسلم عني عن نفسه بعد النبوة (موعظة) قال الامام أحمد رضي الله

مقتصد وان وعظ أحدا  
قالوا ناصح وان سكنت عنه  
قالوا شفيق وان أنظر قالوا  
معدور وان صام قالوا  
مجتهد قالوا قل رأس  
الايمن به يتفاضل لاهل  
الدنيا في دنياههم وأهل  
الجنة في درجاتهم والعاقل  
اذا أخطأ رجع واذا أساء  
أحسن والعقل يرد صاحبه  
الى خير العواقب وقال  
علي بن موسى رضي الله  
عنه أعظم الزايا موت  
العلماء وكان ذو النون  
رحمه الله تعالى يقول آه آه  
ثم آه تعطلت الطرق وقل  
السالكون وهجرت  
الاعمال وقل الراغبون  
واندرس هذا الامر فان  
ترأى الاعلى لسان كل بطل  
ينطق بالعلم ويغارق العمل  
أفترس الرخص ومهد  
التأويل وأعجمان كل عالم  
عليه وناطق حكيم كيف  
سكنت قلوبهم الى الدنيا  
وانقطعت عن ملكوت  
السماء وقال سفيان



عنه وغيره اذا لم يعق الوالد عن ولده لم يشفع له يوم القيامة (الثانية) يستحب ختانه يوم  
 السابع وفي وجهه يحب وكرهه الحسن في السابع حتى لا يوافق اليهود وفي وجهه يحرم ختانه  
 قبل عشر سنين لان الله فوق الم الضرب على الصلاة ولا يضرب عليه الا بعد العشرين  
 وقال مكحول ختن ابراهيم امحق لسبعة ايام واسمعه لسبع عشرة سنة والختان واجب  
 عند الامام من بعد البلوغ وقال ابو حنيفة وما نكحنا باسمه وحكاه الرافعي وجهه وحكى  
 وجهها ايضا انه واجب على الذكور سنة للزنا قال صاحب الحاوي وغيره فان اخرج من  
 السابع استحب في الاربعين فان اخرج استحب في السنة السابعة حكا في شرح المذهب  
 وقال في الروضة لو اشترى عبد بشرط كونه محتوا فمات اقبل فله الخيار لا عكسه قال في  
 النعمة الا ان يكون العبد محسوسا او مباحوس برغبته في اقبل فله الخيار ولا عكس ولو  
 اشترى عبدا صغيرا او اثنى كبره غير محتون فلا خيار له او كبره اخاف عليه منه فله الخيار  
 ولو كان له ذكرا ن عاملا او ابويول منها او كانا على منبت الذكروجب ختنانها جميعا والا  
 وجب ختان الاصل ويعرف بالبول منه قاله صاحب الابانة وقال غيره يعرف بالعمل قال  
 في الفصول المهمة لمسات على بن ابي طالب رضي الله عنه خطب الحسن فحمد الله وأثنى  
 عليه وصلى على جده محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد قضى الله تعالى في هذه الليلة رجلا  
 لم يسبقه الا قولون ولم يدركه الا ترون كان يجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فبقية بنفسه  
 وماله وكان وجهه بريته فيكونه جبريل عن يمينه ومكانيل عن يساره ثم بكى الناس  
 ثم قال انا ابن البشير انما انا ابن السراج المنير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن الذين  
 اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت اوجب الله محبتهم ومودتهم في  
 كتابه فقال عز من قائل قل لا سالكم عليه اجر الا المودة في القربى فقام ابن عباس رضي الله  
 عنهما فقال ايها الناس هذا ابن نبيكم فبايعوه فبايعه الناس فبلغ ذلك معاوية رضي الله  
 عنه فارسل الى الكوفة والبصرة فدخل على الحسن الامروكان ما كان حتى نفذ امر الله  
 وسقت الحسن زوجته المم وأخذت على ذلك مائة الف درهم ووعدوا ان يتزوجها  
 فلما قتل الحسن بالمسم تطير منها ولم يرض بتزوجها بعد ان سلم الامر الى معاوية رضي الله  
 عنه مات الحسن سنة ثمانين وله من العمر سبع واربعون سنة ودفن بالقيع عند جدته  
 فاطمة بنت ابي ذر رضي الله عنه ما قال عمر بن عبد العزيز رأت في المنام كأن القيامة قد  
 قامت فأخذت على معاوية رضي الله عنه ما فادخله بيتا ثم خرج فقال حكم لي ورب الكعبة ثم  
 خرج معاوية وهو يقول غفر لي ورب الكعبة قال النسفي وغيره قتل الحسن رضي الله عنه  
 يوم الجمعة عاشر المحرم عام احدى وستين وله من العمر ست وخمسون سنة وكسفت الشمس  
 يوم موته فبطل قول المتبحرين ان الكسوف لا يكون الا في الثامن والعشرين او التاسع  
 والعشرين قال في الروضة واجتماع الكسوف والعclipse كان في شرح المذهب صلاة  
 كسوف الشمس اكد من صلاة كسوف القمر لان نفعها اكثر من القمر وقد قدم في باب  
 الاخلاص ان صلاة الكسوف افضل من صلاة الاستسقاء وقيل الحسوف للقمر  
 والكسوف للشمس والمعنى واحد ورأت في ربيع الابرار عن هند بنت الحرث قالت نزل

النوري كانوا يتعبدون بالله  
 تعالى من قننة العالم الفاجر  
 وقننة العابد الجاهل فان  
 قننتهما قننة لكل مقتون  
 وقيل لابراهيم بن عبيدة  
 أي الناس أطول ندامة  
 قال أمانى الدنيا فصانع  
 المعروف الى من لا يشكره  
 وأمانى الآخرة فعالم مفرط  
 (شعر)  
 يا عالم أئت الامر وليس من  
 شأن الجبان سياسة الابطال  
 يا أم شاتري العيون بكحلة  
 يا حبة للأعش الكمال  
 قال الله تعالى انما يخشى  
 الله من عباده العلماء يعني  
 انما يخشى الله من كان  
 عالما به عارفا بحلاله  
 وسطوته يا معشر العلماء  
 ابن خزيمة الله يا معشر  
 الفقراء ابن الرافعة والرجة  
 لدن العالم من ضيع الايام  
 يتروى الكلام وجع  
 الخطام والتكالب على  
 المحرام انما العالم من  
 هجر الانام وترك الآثام  
 وقام في جمع الظلام والتد

النبي صلى الله عليه وسلم خيمة خالته ام ميمون واسمها طائكة فغسل يديه ثم قضض وجع  
 في غومجته الى جانب الخيمة فاصبحت كاعظم شجرة وجاءت بمرفق لونها الورس ورائحة  
 العنبر ما كل منها جاثع الاشبع ولا طمان الاروى ولا سقيم الاشفي ولا كل من ورقها  
 يعبر ولا شاة الا كثر لونها فكننا نسميها المباركة فاصبحت ذات يوم وقد سقط ورقها وصغر عمرها  
 ففرغنا من ذلك فجاء الخبر بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدمت وبعد ثلاثين سنة أصبحت  
 ذات شوك من أسفله الى أعلاه اذ هبت بهجتها فجاء الخبر بقتل علي رضي الله عنه فما  
 أثرت بعد ذلك فكانت تفع بورقها ثم أصبحت ذات يوم والدم يذيع من أصلها وسقط ورقها  
 فجاء الخبر بقتل الحسين رضي الله عنه قال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لعلي وفاطمة جعل الله منكما الكثير الطيب فوالله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب  
 قال في مجمع الاحباب كان اولاد الحسن خمسة عشر ذكرا وثمان بنات وقال غيره أحد عشر  
 فيهم بنت واحدة وهي أم محمد بن علي الباقر وكان للحسن عشرة اولاد أربع بنات وستة  
 ذكور (الطيفة) تسري المحسنين بحسارية من بنات كسري فولدت عليا الملقب بزین  
 العابدين والد الست نفيسة وذلك ان بنات كسري الثلاث حيي منهن الى عمر رضي الله عنه  
 فأراد يهنهن فقال علي كرم الله وجهه بنات الملوك لا يعن فقومن فأعطاهن ثمن فوهب  
 واحدة ولده الحسين وواحدة لمحمد بن أبي بكر فولدت له القاسم وواحدة لعبد الله بن عمر  
 فولدت له سالم وعن النبي صلى الله عليه وسلم بثمن المال في آخر الزمان المال بك  
 وقال مجاهد اذا كثرت الخدام كثرت الشياطين وقال لقمان لابنه لا تودع شركا امرأة ولا تطأ  
 جارية تريد بها الخدمة (الطيفة) جاءت جارية للحسن بن تحميمه بشي من الریحان فقال أنت  
 حرة لوجه الله فقبل له جاء بك جارية بریحان فأعتقها فقال قال الله تعالى واذا حيدمت بقية  
 غيوبا احسن منها (فائدة) قال علي رضي الله عنه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد الحسن  
 والحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة  
 وقال أبو هريرة رضي الله عنه سألت ابا الحسن قط الا فاضت عنائي وذلك انه تعبد يوم ما في  
 حجر النبي صلى الله عليه وسلم بقلب محبة الشريعة ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم فيه  
 في فقه ويقول اللهم اني اجد في فاحبه واحب من يحبه ثلاثا (الطيفة) قال النسفي رضي الله  
 عنه كتب الحسن والحسين في لودين وقال كل واحد منهما خطي احسن فخطا كلاهما الى ابيهما  
 فرفع الحكم الى فاطمة فرفعت الحكم الى جدهما فقال لا يحكم بينهما الا جبريل فقال  
 جبريل لا يحكم بينهما الا رب العزة فقال الله تعالى يا جبريل خذ نقاعة من الجنة وأطرحها  
 على الاوحين فان وقعت على خطه فهو احسن فلما ألقاها قال الله تعالى كوني نصفين  
 فوق نصفها علي خط الحسن والنصف الآخر علي خط الحسين ونزل جبريل بن نقاعة من  
 الجنة وألقاها الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده الحسن والحسين فطما كل واحد  
 منهما فقال جبريل دعهما يا صارحان فمن غلب أخذها فكان جبريل مع الحسين والنبي  
 صلى الله عليه وسلم مع الحسن فلم يلبث أحدهما الا خرف ففعل عليه ما نقاعة أخرى وفي  
 بعض الايام قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله ان الحسن والحسين قد غابا عني ولا أعلم

بأشرف الكلام فنهال  
 الله تعالى أن ياهمنا رشدا  
 ويحقق قصدينا ويوقظنا  
 من غفلتنا ويلحقنا عباده  
 الصالحين ويحشرنا في زمرة  
 المتقين أنه أرحم الراحمين  
 وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم

(الفصل الثلاثون في الدعاء)

الحمد لله العظيم السلطان  
 العليم الاحسان الحليم  
 المنان الاول قبل كل مكان  
 وزمان الاخر الباقي وكل  
 من علمه فان القدوس فلا  
 يوصف بعوارض الاجسام  
 ولا يعثر به تغيب المحدثات  
 الواحد الاحد فن ادعى  
 معه الهما آخر فقد ادعى  
 ما ليس له عليه برهان المحي  
 العليم السميع البصير  
 فعوا عنه السر والاعلان  
 المدير القدير في قدرته  
 وارادته جميع الاثر  
 والاعيان المتكلم بكلام  
 قد سمع اذلي تكلم في الازل  
 بالقرآن صفاته قدسية نابغة



بموضعهم فقال جبريل يا محمد انهم في مكان كذا وكذا فذوق كل بهيمة ما لك يحفظهم فقام  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك المكان فوجدهم مائة من قذير جمل الملك احدى جناحيه  
 تحتملوا والاخر فوقهم فاقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم فانتبهوا فعمل النبي صلى الله عليه  
 وسلم احدىهما على عاتقه اليمين والاخر على اليسار فقامه ابو بكر رضي الله عنه فقال  
 يا رسول الله فاولني احدى الصدين لاجله عنك فقال نعم المظي مطمحا ونعم الراكيان هما  
 فمادخل المسجد قال يا محمد شر المتبين الا ادلكم على خير الناس جدا وجمدة قالوا نعم قال  
 الحسن والحسين جداهما رسول الله وحدثهما خديجة الا ادلكم على خير الناس ابا وأما قالوا  
 نعم قال الحسن والحسين ابوهم علي بن ابي طالب وأمه فاطمة الا ادلكم على خير الناس  
 جماعة قالوا نعم قال الحسن والحسين عهما جعفر وعتهما أم هانئ الا ادلكم على خير  
 الناس خلا دخالة قالوا نعم قال الحسن والحسين خالهما القاسم وخالتهما زينب بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم (حكاية) قال اعراني للحسين رضي الله عنه سمعت جدك صلى  
 الله عليه وسلم يقول اذا سلمت حاجة فاسألوا من احدى اربعة اما عري شريف وامامولى  
 كريم او حامل القرآن او صاحب وجه صبيح فاما العرب فقد تشرفت بكم واما الكرم فهو  
 سيرتكم واما القرآن ففكم نزل واما الوجه الصبيح فقد سمعت جدك صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا اردتم النظر الى فانظروا الحسن والحسين فقال له ما حاجتك فكتمت على الارض  
 فقال الحسين رضي الله عنه سمعت جدك صلى الله عليه وسلم يقول المعروف بقدر المعرفة  
 وقال ابي رضي الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسنه فاسألك عن ثلاث مسائل فان اجبت عن  
 واحدة فلك ثلث هذه العبرة او اثنتي من ذلك ثلثا او عن الثلاثة فكذلك فاسأل  
 قال اى الاعمال افضل قال الاعمال بالنية قال فاسألك عن العبد من الملكة قال الثقة بالله  
 قال فاسأل عن العبد قال علمه حله قال فان اخطأ ذلك قال مال معه كرم قال فان اخطأ ذلك  
 قال فترحمه صغر قال فان اخطأ ذلك قال فصاعقة تحرقه فحكك الحسين وأعطاه الصرة  
 بكاملها حكاية الرازي في أول البقرة (فائدة) رأيت في مجمع الاحباب عن جابر بن عبد الله  
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اطعموا الخبز عند حسن الوجوه وفي حديث  
 آخر اذا سلمتم الحوائج فاسألوا الناس قبل ومن الناس قال قراء القرآن قبل ثم من قال  
 أهل العلم قبل ثم من قال صباح الوجوه وفي ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم زين  
 الله السماء بثلاثة بالشمس والقمر والنجوم وزين الارض بثلاثة بالعلم والمطر والسيلطان  
 العادل وفي تحفة العروس ونزهة النفوس عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعطاه الله  
 وجه احسنا وخلق احسننا واسما احسننا ومن صفوة خلق الله وفي زاد المسافر وهو كتاب  
 حسن في الطب من كان بوجهه كاف او غش فعلاجه بالصدقة في القفال فان كان في الجسد  
 فبالحجارة في الاكل فان لم يتيسر ذلك لمرض او غيره فلما اخذ دقي الكرسنة مع العمل او  
 ياخذ حامض الاترج وحده ويدلك به ذلك فانه يلقه وان اخذ الترمس والباقلاء المقشر  
 ويزر بطيخ من كل واحد جزا ومن العدم المقشر نصف جزه ويدق ذلك ويخل ويغسل به  
 الوجه فانه يحسنه وينقيه (حكاية) مات بعض العلوية بمدينة بلخ فانتقلت زوجته الى

بالادنة فن حطل فهو في تبه  
 وضلال حيران ليس كذله  
 من ومن شبه فقد مال  
 الى عبادة الاصنام والاولان  
 جل العلى الاعلى عما صور  
 الوهم فقد كبرت كلمة  
 المشبهين في الوزر وخفت  
 في الميزان قدم عطاه بين  
 خلقه فكتمت في قلوب  
 البعداء الايمان وتورنلوب  
 العسافين بملوح شمس  
 العرفان وبخل لهم من نسيم  
 قربه روضه نضرة ذات  
 روح وريحان وتلقاهم  
 بالقصة والسلام يوم لقائه  
 ففازوا بالامان وقوم  
 رباهم عن رياض المعرفة  
 بقية الخذلان وسجين  
 اسرارهم عن الجولان في  
 بستان النظار في آله فهم في  
 سجين المحرمان فلا سبل  
 ولا وصول لهم الى هذا  
 المدان ولو ارادوا القرب  
 وبذلوا فيه جهد الامكان  
 ردتهم السابقة الازلية  
 وناداهم منادى القسمة  
 ارجعوا خالكم هنا مكان  
 فبكاهم لا ينفع وناداهم

سمرقند فجعلت اولادها في الجامع وخرجت تطالب لهم طعاما فرأت كبر البلد فقالت له  
 انا امرأة علوية واريد منك طعاما لا ولادى فقال اقمى عندي بيته على انك علوية فقالت  
 انا غريبة فاعرض عنها فآها بجوسي فاحسرت به بذلك فاكرها فلما كان الليل رأى المسلم  
 في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قصر فقال يا رسول الله ان هذا القصر قالوا الرجل  
 مسلم قال انا مسلم قال اقم عندي بيته ففحير الرجل فقال له قصدي تلك امرأة علوية فقلت لها  
 اقمى عندي بيته فاستنقط وسأل عنها فوجدها عند الجوسي فقال اريد العلوية ولك ألف  
 دينار فقال الجوسي لا ابيع قصر ابي بن يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بألف دينار وما  
 نمت المارحة حتى اسلمت انا واهلى ورايت مثل ما رايت وقال لي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انت واهل بيتك في الجنة (حكاية) صنع رجل من الجوس طعاما فقالت طفلة من  
 جيرانه من اهل البيت لقد آذانا هذا الجوسي برائحة طعامه فبلغه ذلك فبعث اليهم من  
 طعامه فقالت حشرة الله مع جدي فرأى بعض الصالحين في منامه النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال له اذهب الى الجوسي وقل له قد اجبت الدعوة فاحسرت به بذلك فقال اشهد ان  
 لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله (حكاية) قال بعض التجار جاءه في رجل من اهل  
 البيت وطالب منى مالا وقال اكتب على جدي ففعلت فتسمع بذلك من هو من اهل البيت  
 وكل واحد يقول اكتب على جدي فافتقر الرجل فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال له يا فلان ان كنت عاملتني للدنيا فافيك وان كنت عاملتني للآخرة فانا معك الغريم  
 فاستيقظ الرجل مرعوبا فلما مات قبل له في المنام ما فعل الله بك قال من حامل محمد صلى الله  
 عليه وسلم وصل الى النعيم الدائم (حكاية) قال عبد الله بن المبارك عن ابيه رضي الله عنهما  
 عن بعض الصالحين انه كان يحج كل سنة فخرج في ايام الحج الى سوق بغداد فبعضهم سماعة دينار  
 يتجهز للجمع فقالت امرأة انا شريفة وعندي ايتام ما اكوا منذ اربعة ايام فدفع لها الدنانير  
 فلما رجع الناس من الحج خرج المقاتم فكما قالوا واحد تقبل الله حجتك يقول وانت تقبل  
 الله حجتك فتعجب من ذلك فرأى تلك الالبسة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تعجب فاني  
 سألت الله ان يخاف ملكا على صورتي فهو ويحج عنك الى يوم القيامة في كل عام فان شئت  
 فحج وان شئت فلا تحج وعنه صلى الله عليه وسلم من اصطنع الى واحد من اهل البيت معروفا  
 فحجز عن مكاناته في الدنيا كنت انا المكافى عنه يوم القيامة وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الولد يمانية في الدنيا من الله وقسمها بين العباد وان ربحا فاني من الدنيا الحسن والحسين  
 ورايت في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين عن النبي صلى الله عليه وسلم احشرا انا  
 والانباء في صعيد واحد فينادى مناد معاشر الانبياء تغافروا بالاولاد فافخر انا بولدي  
 الحسن والحسين وعن النبي صلى الله عليه وسلم ربح الولد من ربح الجنة وفي ربيع الابرار  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الولد ربحان من الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم الولد في  
 الدنيا سرور وفي الآخرة نور وقال علي كرم الله وجهه لا يكن اكثر شغل باهلك وولدك  
 فان يكونوا اولياء الله فان الله لا يضيع اوليائه وان يكونوا أعداءه فلا تشتغل بأعدائه وقال  
 الاوراعى الفار من عباله كالا بق لا يقبل منه صوم ولا صلاة وعن النبي صلى الله عليه وسلم

لا يرفع فستان ما بين  
 الطائفتين فستان مثل  
 الفريقتين كالاعى والاصم  
 والبصر والسمع هل  
 يستويان اجدوه هو اهل  
 الحمد والامتنان واشهد  
 ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له اله تغرد برأفة  
 الى قلوب عباده وهو اله يمن  
 الرحمن واشهد ان محمدا  
 عبده ورسوله الذي  
 اجتمع له من اشرف قبائل  
 مضر بن نزار بن معد بن  
 عدنان صلى الله عليه وسلم  
 وعلى آله واصحابه الذين  
 اتبعوه وهم باحسان (في  
 قول الله عز وجل واذا  
 سألك عبادى عني فاني  
 قريب اجيب دعوة  
 الداع اذا دعان فليستحيبوا  
 لي وليا ومنوا بي لعالمهم  
 مرشدون) روى ان قوما  
 لما نزل قوله تعالى ادعوني  
 استجب لكم قالوا يا رسول  
 الله في أى وقت ندعوك  
 وقال قوما اقم ربنا  
 فناداهم ام بعدد فتناديه



من كان له بنت فهو متعب ومن كان له بنتان فهو مثقل ومن كان له ثلاث بنات فمصابدا لله  
 أعينوه وأصنوه فإنه متى في الجنة كهاتين وجع بين أصبعيه قاله في ربيع الاربار (قائدة)  
 رأيت في تفسير القرطبي في سورة النحل في قوله تعالى وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة  
 وهم ولد الولد وقيل هم المخدم ثم قال وجود الولد من الزوجين وإنما أضافه الى الزوجة لانه  
 يخرج منها كاملا ويخرج من الاب نطفة لا قيمة لها كالأولاد كل الرجل عمر في أرض غيره  
 فسقط منه نواة فصارت نخلة فهي لصاحب الارض باجاء الامة قال النووي رحمه الله في  
 الروضة لو جعل السبل بذر الى أرضه لم يرد الى مالكه ان عرفه والا فالقاضي فان نبت  
 فهو لصاحب البذر والأصح أنه يجبر على قلعه وعابه تسوية الارض فان كانت حصة أو نواة  
 واحدة فهي لصاحبها ان لم يعرض عنها فان عرض عنها فبني القطع بأنها ملك الارض  
 فكلام القرطبي ليس على إطلاقه (لطيفة) قال أبو الليث السمرقندي رحمه الله في  
 المستان القبلة من الولد لولده على حدة وتسمى قبلة المودة وقبلة الولد لولده على رأسه  
 وتسمى قبلة الرحمة وقبلة الاخ لاخيه على جبهته وتسمى قبلة الشفقة وقبلة التحية وقبلة  
 المؤمن لاخيه على يده وقبلة الزوجة على فخما وتسمى قبلة الشهوة وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أكثر ما من تقبل أولادكم فان لكم بكل قبلة درجة قال في الروضة تقبل البذل هذا أو علم  
 أو شرف أو صلاح سنة أولادنا أو أشوكه ونحو ذلك حرام عند المتولي وتقبل خذولده  
 الصغير وأطرافه على وجه الشفقة سنة وكذا طفل غيره لا يشترى ولا بأس بتقبل وجه  
 ميت صالح ويسن تقبل وجه صاحب قادم من سفر ومما نفقه ولغير قادم مكره ويكره  
 حتى الظاهر الا من ذى لتعظيم مسلم ولا بأس بالقيام لاهل الفضل على وجه البر والاكرام والله  
 سبحانه وتعالى أعلم

(باب مناقب العباس رضي الله عنه)\*

قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا أشرك يا عيسى قال بلى قال ان الله بنى لابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام قصران من ياقوتة خضراء في الجنة وبني لى قصران من ياقوتة بيضاء وبني لك  
 قصران من ياقوتة حمراء فأنت بين جيب وجلب وقال له صلى الله عليه وسلم يوما يا عيسى اتبعني  
 بينك فتبعه بهم فغطاهم بشملة وقال اللهم ان هذا عبي وأهل بيتي وعترتي فاستترهم من  
 النار كما استترتهم بهذه الشملة فما بقي باب ولا مدرا الا قال آمين آمين آمين وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس ولولد العباس ولبن أحبهم قال في مجمع الاحباب  
 أسلم العباس رضي الله عنه قديما وكان يكتم اسلامه وكان أكبر من النبي صلى الله  
 عليه وسلم بثلاث سنين وفي شرح المذهب بسنتين أو ثلاث فلما كان يوم بدر خرج مع  
 المشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فإنه خرج مستكر هازا  
 ابن هشام في السيرة فقال أبو حذيفة نقل آباءنا وأمهاتنا وأبائنا وترك العباس والله اثن  
 رأيت لا يجننه بالسيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أبا  
 حفص يضرب وجه عم رسول الله بالسيف قال عمر والله أنه لا قول يوم كافي فيه رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا بني حفص ثم قال عمر رضي الله عنه دعني أضرب عنق أبي حذيفة  
 يا رسول الله قال أبو حذيفة لا أزال خائفا من تلك الكلمة الا أن يكفرها الله عني بالشهادة  
 فقتل شهيدا يوم الجامة رضي الله عنه فلما أسرا المسلمون العباس ترك النبي صلى الله عليه  
 وسلم القوم فقال له رجل ما يسهرك يا رسول الله قال ألقني أين العباس فقام الرجل  
 وأراني من دناقه فقال افعل ذلك بالاسارى كلهم فلما أراد أن يقادى العباس عن نفسه  
 قال يا بني الله أنا كنت ممسما فقال الله أعلم باسلامك فأفند نفسك وابن أخيك نوفل بن  
 الحرث بن عبد المطالب وعقبه بن أبي طالب فقال ما عندى يا رسول الله مال فقال وأين  
 المال الذي دفنته أنت وأم الفضل وقلت لها ان أصبت فهذا المال لابني الفضل وعبد  
 الله فقال والله ما علم به أحد غيري وغيرها وقيل أنه صلى الله عليه وسلم طلب منه سبعين  
 مثقالا من الذهب فقال ما هي ذلك أتريد يا بني الله أن تترك عني ما سأل الناس فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما فعلت في الخمة سمائة مثقال التي أعطيتها لام الفضل عند خروجك  
 فقال من أخبرك بهذا قال ربي الذي يعلم الغيب قال العباس فاني أريد هذا الرب الذي  
 يعلم الغيب اعرض على الاسلام فأسلم رضي الله تعالى عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من آذى عبي فقد آذاني وقال عمر على المنبر أيها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يرى للعباس كبا يرى الولد لوالده ويظلمه ويغفمه فافقه دوا أيها الناس برسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في عهده واتخذوه وسيلة الى الله تعالى فيمسا نزل بكم قال الحب الطبري هذا  
 حديث صحيح وفي الصحيح أن عمر رضي الله عنه كان يقول اللهم اننا توسل بعميتنا فاسقنا  
 الغيث ثم قال له قم يا أبا الفضل فادع فقام فحمد الله وأثنى عليه وقال اللهم ان عندك محابا  
 وعندك ما فانشرا السحاب وأنزل الماء اللهم انك لم تنزل بلاء الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة  
 وقد توجه القوم الى اليك فاسقنا الغيث اللهم شفعبنا في أنفسنا وأهلنا اللهم انشفعبنا عمالا  
 ينطق من بهائمنا وانعامنا اللهم استسقنا فاعطنا طمعا محابا ما اللهم لا نرجوا الا بك ولا ندعو  
 غيرك ولا نرغب الا اليك اللهم اليك نشكو وجوع كل جائع وعري كل عار وخوف كل خائف  
 وضعف كل ضعيف اللهم أنت الراعي لا تهمل الضالة ولا تدع الكبير بدار مضربة فقد  
 تضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وأنت تعلم السر والنجوى أغثهم بغياؤك  
 من قبل أن يقطوا فم لكوا فانه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون فنشأت شهابة  
 فقال الناس ترون ترون فوالله ما برحوا حتى قلعوا المساكين وروطفق الناس به - مصون  
 بالعباس ويقولون هنيئا لك يا أبا القوم فقال عمر هذا والله هو الوسيلة الى الله تعالى  
 والمكانة منه مات العباس رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين قال في شرح المذهب وقيل  
 سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن في البقيع قال مؤلفه رحمه الله  
 قد زرت قبره والحمد لله وفي العجالة العباس بن مرداس رضي الله عنه وقبره بالبقيع وقد  
 زرته أيضا

(باب مناقب حمزة رضي الله تعالى عنه)\*

واسعت وان دعاني لرض  
 شغيت وان دعاني لم كفت  
 وان دعاني لرزق أطعمت  
 وارويت وان دعاني لدين  
 أدبت وان دعاني لعب  
 أصلمت وان دعاني لذنب  
 غفرت وصفحت وان دعاني  
 لتوبة ثقلت وان دعاني  
 لثقت كيات ان أطاعوني  
 أحسنت اليهم وان عصوني  
 سترت عليهم وان أدبروا عني  
 ناديتهم وان أقبلوا أدبهم  
 وان سألو أعطيتهم وفي  
 بعض كتب الله المستزلة  
 ما عدى اذا سألت فاسألني  
 فاني غني واذا طلبت النصرة  
 فاطلبها مني فاني قوي واذا  
 أفسدت شرك فأفشه الى  
 فاني وفي واذا أقرضت  
 فأقرضني فاني ملي وفي  
 واذا دعوت فادعني فاني  
 حفي (شهر)  
 سبحانه من لا يجنب من قصده  
 من قصد الله صادقا واجبه



هو عم النبي صلى الله عليه وسلم وابن بنت عم أمه وأخوه من الرضاة كما تقدم في المولد  
وكان له صلى الله عليه وسلم اثنا عشر غيا أدرك الإسلام منهم أربعة أبوطالب مات كافرا  
وجزة أسلم والعباس أسلم وأبو لهب مات كافرا وهو أكبرهم سنا كما أنه تعالى بذلك لأن  
اسمه عبد العزى والعزى صنم ولم يصف العبودية في كتابه له صنم ولأن الاسم أشرف من  
الكنية فخطه الله من الأعلى إلى الأدنى وكان أهله يسمونه بذلك لكثرة جهالة عصرهم الله  
أن يسموه بأبي النور أو بأبي الضياء مع اتفاق أبيه على إحدى الكنتين فصرفهما الله  
عنهما وأجرى على لسانهما ما الكنية الأولى لتطابق الكنية أسلم جزة رضي الله عنه في  
السنة الثانية من النبوة وسبب إسلامه أنه كان في الصيد فزأبوجهل بالصفا فوجد النبي  
صلى الله عليه وسلم فسيه وأذاه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهناك جارية تسبع  
فلما جاء جزة أخبرته فغضب وأتى أبا جهل فضرب رأسه بالقوس فشججه وقال أنسب محمدا  
أنا على دينه وأنا أقول كما يقول محمد فعرفت قريبش عزة محمد بإسلام جزة قال النبي صلى الله  
عليه وسلم والذي نفسي بيده أنه مكتوب عند الله في السماء السابعة جزة بن عبد المطلب  
أسد الله وأسدر رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير أعمامى جزة وقال أبو هريرة  
رضي الله عنه لما قتل جزة ورآه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به بكى بكاء شديدا وقال  
رحمك الله أي عم لقد سكنت وصولا للرحم فعول الخيرات فوالله لئن أظفر في الله بالقوم  
لا مثلن بسبعين منهم فنزل عليه في مكانه وإن طاقتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم  
لمؤخير للصابرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أصبر وكفر عن عيئه قال أبو سفيان قبل  
أن يسلم كانت نسائنا يملن بمن قتل من المسلمين فلا يسرون في ولا يسرن في فجاءت هند بنت  
عتبة فقطعت أذني جزة وبقرت بطنه وأخذت كبدته فلا كتها فلم تستطع بلعها فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ما كان الله ليدخل شيئا من جزة النار وفي رواية لو أكلتها لم تدخل النار  
وكان مقتله رضي الله عنه في غزاة أحد على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وهو ابن  
سبع وخمسين سنة وقال كعب بن مالك في أبيات يربى جزة يوم أحد  
أبا علي لك الأركان هذت \* وأنت الماحد البر الوصول  
وأما جزة بن عمرو الأسدي فبهما في أخبار روى تسعة أحاديث روى منها مسلم في صحيحه حديثا  
واحدا كناه النبي أبا صالح مات سنة إحدى وستين رضي الله عنه

(ب) فضائل هذه الأمة المرحومة زادها الله شرفا وكرما من  
فيها من العلماء والأولياء بها شتمهم وتوارى عنهم وذكر إبراهيم وموسى  
وعيسى والمختصر والياس عليهم السلام \*

قال الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي خبار التوسط وتوسطها على الناس الآية قال  
الرازي في قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس أي خلقتم وقيل كان معنى صار أي  
صيرتم خير أمة لأنكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر كان خليفة الله في أرضه وخليفة رسوله  
وخليفة كتابه وقدم الأمر بالمعروف لأنه أخف من النهي عن المنكر فان قبل الأمر والنهي

فرعا الإيمان والإيمان أصل فكيف قدم الفرع على الأصل فالجواب أن الإيمان يشترك  
فيه جميع الأمم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من محاسن هذه الأمة فان قيل قد  
شاركهم في ذلك غيرهم فالجواب أنهم يأمرون بالمعروف وهو الإسلام وينهون عن المنكر  
وهو الكفر بالسيف وغيرهم كان ينهى عن المنكر بلسانه قال ابن عباس أعطى الله  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم تشريفا بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته ثم قال  
ابن عباس عندي أشرف من هذا قال الله تعالى لموسى عليه السلام لا تخف أنك أنت  
الأعلى وقال لهذه الأمة ولا تنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلى وقال إبراهيم عليه الصلاة  
والسلام واتخذ الله إبراهيم خليلا وقال لهذه الأمة يحبهم ويحبونه وقال لموسى وكلام الله  
موسى تكلمنا وقال لهذه الأمة فاذكروني أذكركم وقال لعيسى وأيدناه بروح القدس  
وقال لهذه الأمة وأيدهم بروح منه وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم ولستوف بعطيك ربك  
فترضى وقال لا تمسه رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وقال أيضا دخل النبي  
صلى الله عليه وسلم على أم هانئ فقام عندها وضجعت في نومته ثلاث مرات فلما استيقظ سألتها  
فقال قال لي جبريل إن الله وهبك جميع أمك ففحصكت وسمعت صوتا فقلت ما هذا  
يا جبريل قال هذا صوت الجنة تقول كل يوم خمس مرات واشوقاه إلى أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم وكونها تقول خمس مرات إشارة إلى الصلوات الخمس وعرضت على الأمم فرايت أمي  
وجوههم كالقمر ليلة البدر وقال سيد بن أبي وقاص أحد العشرة رضي الله عنه نوحنا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم نريد المدينة فلما كافرنا من عزور نزل ثم رفع يديه ودعا الله ساعة  
ثم نوحنا ساجدا ثم قام فرفع يديه ودعا ساعة ثم نوحنا ساجدا ثم قام فرفع يديه ودعا ساعة ثم نوحنا  
ساجدا فسالنا عن ذلك فقال سالت ربي وشفت لأمي فاعطاني ثلثها فوجدت شكر الربي  
ثم سألتها فاعطاني ثلثها الآخر فوجدت شكر الربي ثم سألتها فاعطاني ثلثها الآخر فوجدت  
شكر الربي رواه أبو داود وفي الخبر رفاق الله للعرش ثلثمائة برج كل برج طوله ألف عام  
وبين البرج والبرج كذلك وخلق بينهم ملائكة كالجن والانس يقولون اللهم اغفر لصاة  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم ورايت في نور النور للطوسي رضي الله عنه أوحى الله تعالى  
إلى شعيب عليه السلام قل لبي أسرائيل سميتكم أعباء في فها في ذلك عليكم وسأون فها هذا  
الاسم من بطيعة ويقبل أمرى هم قوم اذا زكت أعمالهم أي كثرت أعمالهم ان ذلك معني  
واذا أقسموا لم يقسموا بغري أمة الله بما اختاروا جعل أمة محمد رامة رامة للشمس  
يعني براعون بها أوقات الصلوات ليباركوا إلى أذانها يصلون في قياما وقعودا ويطهرون  
الوجوه والأطراف ينادى مناديتهم من جوار السماء لهم دوى كدوى النحل اذا غصبوا  
هالوني واذا فزعوا كبروني واذا تنازعوا صحتي قال الطوسي ومن رجة الله بهذه الأمة أن  
جعلهم في آخر الزمان وجعل أعمارهم قصيرة وضاعف لهم الثواب ويؤيده قول النبي صلى  
الله عليه وسلم اللهم أعط أساتي نوابهم وكثر من طاعتهم فان أعمارهم قصيرة فقال الله تعالى  
يؤتون أجورهم مرتين فقال يارب زد هم قال من جاء بالمسنة فله عشر أمثاله قال يارب زد هم  
قال كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة قال زد هم يارب قال انما يوفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبيها الناس إن الله  
طيب لا يقبل الا طيبا وإن  
الله أمر المؤمنين بما أمر به  
المسلمين فقال يا أيها الرسل  
كلوا من الطيبات واعملوا  
صالحا وقال يا أيها الذين  
آمنوا كلوا من طيبات  
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل  
يطيل السفر أشعث أغبر  
عديده إلى السماء يارب  
يارب ومطعمه حرام ومشربه  
حرام وملدسه حرام وغذي  
بالحرام ذاقى يستجاب لذلك  
وروى عن أبي هريرة أيضا  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال لا يزال يستجاب  
للعبدة ما لم يدع باثم أو قطيعة  
رحم ما لم يستعجل قبل  
بارسول الله ما الاستعجال  
قال تقول قد دعوت وقد  
دعوت فلم أرى يستجاب لي  
فيه فحسرت عند ذلك ويدع  
الدعاء وروى جابر بن عبد

قد شغل الخلق بفضل نعمته  
كل إلى فضله عديده قال  
ابن عطاء الله للدعاء أركان  
وأجته وأوقات وأسباب  
فان وافق أركانه قوى وان  
وافق اجتنه ارتفع وان  
وافق أوقاته فاز وان وافق  
أسبابه نجح فاركانه حضور  
القلب مع الله تعالى  
والمخشوع لله والمحباء من  
الله ورجاء كرم الله واجتنه  
الصدق وأكل الحلال  
وأوقاته أوقات الفراغ  
والمخلوة كالامهار وأسبابه  
الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم فان الدعاء لا يرد  
اذا كان قبله وبعده الصلاة  
على النبي صلى الله عليه  
وسلم روى مسلم عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
قال يقول الله عز وجل أنا  
مستظن عبدي بي وأنا معه  
اذا دعاني وعنه قال قال



الصابرون أجرهم بغير حساب (لطيفة) رأيت في كتاب البركة نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم سبع مرات الأولى يقول الله تعالى يا محمد من أطاعني من أمتك جازيته كما ينبغي الثانية أنظر إلى جوارحهم السبعة فان عصوني بستره وأطاعوني بواحدة وهبت الستة للواحدة الثالثة من تاب منهم من المعصية أخرجه من ذنوبه كيوم ولدته أمه الرابعة من أصر منهم على ذنبه ابتليته بالاسقام حتى أظهره الخامسة من أذنب ذنبا علم أنه قد أساء غفرت له ولا أبالي السادسة أفتح عليهم المأوى أربعين يوما في الصنف والزهر راربعين يوما في الشتاء ليكون ذلك حظهم من النار يوم القيامة السابعة إذا قامت القيامة أحاسنهم حساب المولى الكريم للعبد الضعيف (حكاية) قال وهب بن منبه اشترت جارية أعجمية فاصبحت فصحة فسلتها عن سبب ذلك فقالت رأيت في المنام كأن الدنيا صارت جرة نار وفيها طريق الجنة فأقبل موسى على الطريق وخلفه اليهود فالتفت إليهم وقال أنا أمرتكم أن تهودوا فسطعوا عينا وشمالا ثم أقبل محمد صلى الله عليه وسلم ومعه أمته فالتفت إليهم وقال أنا أمرتكم أن تؤمنوا بربكم فآمنتم فلا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون فمروا خلفه حتى دخلوا الجنة وبقيت أنا مع امرأتين على النار فقال الله تعالى انظروا هل قرأنا القرآن فقال ملك هل قرأنا الفاتحة قالت نعم فقال ادخلا الجنة فانتهت وأنا فصحة ليس بأساني عجمة فعلمني بأمولاي الفاتحة قاله في روض الافكار (فائدة) قال أبو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم من تولى أذان من بعد من ما جدد الله يريد بذلك وجهه الله أعطاه الله تعالى ثواب أربعين ألف نبي وأربعين ألف صديق وأربعين ألف شهيد ويدخل في شفاعته أربعون ألف أمة في كل أمة أربعون ألف رجل وله في كل جنة من الجنان أربعون ألف مدينة في كل مدينة أربعون ألف قصر في كل قصر أربعون ألف دار في كل دار أربعون ألف بيت في كل بيت أربعون ألف سرير على كل سرير زوجة من الحور العين بين يدي كل زوجة أربعون ألف وصيفة وفي كل بيت أربعون ألف مائدة على كل مائدة أربعون ألف قصعة في كل قصعة أربعون ألف لون من الطعام وذكر أيضا في الحديث عابها من المحلى والمحال ما لا يعلمه إلا الله تعالى رأيت في تحفة المحيى زاد على الترهيب والترهيب (لطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدقها لم ينالها وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فأخذه بما أناور جأثته أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد توشأ فاسمع مع الوضوء ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خلقني فهو يهديني الهدى الله لصواب الأعمال والذي هو يطعمني ويسقيني إلا طعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها وإذا مرضت فهو يشفيني إلا جعل الله مرضه كفارة لذنوبه والذي يميتني ثم يحييني إلا أحياه الله تعالى حياة السعداء وأمانته أمانة الشهداء والذي أطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين لا يغفر الله له خطيأته ولو كانت مثل زبد البحر رب هب لي حكما وأجفني بالصالحين أو هب الله له حكما

الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من خيرا من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك في كل ليلة وروى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له ويجب على المؤمن إذا سمع هذا الحديث أن يعلم أن المراد به ترغيب الذاكرين والترغيب للذين وتعرف الطالعين بكرم الله تعالى وإن الله تعالى منز في ذاته وصفاته عن مشابهة المخلوقين ينزل بغير تشبيه ولا تكليف ولا تقدير ليس

والحكمة بصالحى من مضى وصالحى من بقى واجعل لى لسان صدق في الآخرين الا كتب عند الله صدقا واجعا من ورثة جنة النعيم الاجل الله له المنازل والقصور في الجنة قال سمرة لقد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من عشر مرات وعن النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أعياد أمتي عيد أفضل من يوم الجمعة وركعتان فيه أفضل من ألف ركعة في غيره وتسبيحة فيه أفضل من ألف تسبيحة في غيره وتقدم في باب الجمعة أن يوم الجمعة خاص بهذه الأمة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام الخميس والجمعة والسبت من الأشهر الحرم كتب الله له عبادة تسعمائة سنة ذكره في تحفة المحيى فيما زاد على الترهيب والترهيب ولا حصر للأعمال المضاعفة لهذه الأمانة بل كما مضاعفة إذا عضدها الاخلاص مع السابقة المحسن فانه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون وقد خلق الله نهارا من نور تحت العرش طوله خمسمائة عام فيه ملك ترعد فرائضه إلى يوم القيامة فقال ملك آخر ما لي أراك ترعد قال خوفا أن يعكروني كما فعل إبليس والله المستعان وأما استغفار الملائكة والدعاء لهذه الأمة من الأنبياء وغيرهم فلا يخفى وتقدم أن إبراهيم عليه السلام قال في عرفة اللهم لا تعذب أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال جبريل الله أكبر الله أكبر فقال الله أكبر لا اله إلا الله والله أكبر فقال إبراهيم الله أكبر والله الحمد قال النسفي وغيره خلق الله العرش على ثمانمائة وستين قاعة كل قاعة دور الدنانير الثمانمائة والثمانمائة الطير المسرع ثمانين ألف سنة وخلق الله تعالى للعرش ألف وستمائة ألف رأس في كل رأس ألف ألف وستمائة ألف وجه زاد العلاء في سورة براءة كل وجه طباق الدنيا ألف ألف وستمائة ألف مرة في كل وجه ألف ألف وستمائة ألف فم في كل فم ألف ألف وستمائة ألف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بألف ألف وستمائة ألف لغة ويقول العرش يوم القيامة اللهم اجعل ثواب هذا التسبيح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ويكسى العرش يوم القيامة ألف ألف وستمائة ألف لون وقال علي رضي الله عنه سبعين ألف لون ثم العرش أخوف الخلق من الله تعالى ويقول بعض الاسنة أعوذ بالله من نعم الله أعوذ بالله من كبد الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما تسبيح بعض السنة العرش سبحان القائم الدائم سبحان الدائم القائم سبحان الملك الأعظم سبحان من لا يعلم ما هو إلا هو وتقدم ماله من الوجوه والألسنة في المعراج قال ابن مسعود رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فوجد رجلا ساجدا وهو يقول اللهم أعنني من النار فإن لم تفعل فاجعلني فداء لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فأوحى الله إلى نبيه عليه السلام أن قل له ليس أحدا كرم مني على خلقى وليس لك عندي جزاء إلا الجنة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبشرا الجنة لما بلغ من شفقتك على أمتي فمات في الحال من السرور فأدخله النبي صلى الله عليه وسلم قبره وصار يقول أنت أنت سبعين مرة ثم خرج من قبره وأزاره مشقوق فقيل له ما هذا يا رسول الله قال نزل عليه الحور العين فتنازعنه فاصلحت بينهما فن غضب أكثر من رضى قال المقداد بن الأسود دخلت على أبي هريرة رضي الله عنه فسمعت يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة تسعة وكان إذا فكركم ثم دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما

كذلك شيء وهو السميع البصير وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه قال الملك الموكل به آمين رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله إلا الله العظيم الحليم لا اله إلا الله رب العرش العظيم لا اله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطعية رحم إلا أعطاه الله إحدى ثلاث إما أن يجعل له دعوته وأما أن يقدرها له في الآخرة



فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبع سنين ثم دخلت  
على أبي بكر رضي الله عنه وسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من  
عبادة سبعين سنة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فآخبرته بذلك فقال صدقوا اذ هم  
لي فدعوتهم فقال أباهم مرة عن تفكره فقال في خاتى السموات والارض فقال تفكر  
خير من عبادة سنة ونظر صلى الله عليه وسلم الى السماء وقال تبارك خالقها ورافعها ومعدّها  
وطاويها طي السجل ثم نظر الى الارض فقال تبارك خالقها ومعدّها وطاويها اي داسها  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت على آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها وفي رواية  
ويل له ويل له عشر مرات وهي ان في خلق السموات والارض ثم سأل ابن عباس رضي الله  
عنهما عن تفكره فقال في الموت وأهواله فقال تفكر في عبادة سبع سنين وفي  
حديث آخر لا عبادة كالتفكير فانه يذهب الغفلة ويحيي القلب الخشبة كما ينبت المساء  
الزرع ذكره الرازي ثم قال في قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم  
ويتفكرون في خلق السموات والارض فإشاري الى عبادة اللسان بقوله الذين يذكرون الله  
والى عبادة الجوارح بقوله قياما وقعودا وعلى جنوبهم والى عبادة القلب بقوله ويتفكرون  
وفي عدم ذكر القفادقة لطيفة وهي ان الاستقاء على القفا يمنع من استكمال الفكرة  
والتدبر والاضطجاع على الجنب لا يمنع من ذلك اسكونه أقرب الى البقعة وأبعد عن النوم  
واعلم انه ذكر في البقرة ثمانين دلائل فيها الفلك التي تجري في البحر والرياح والسموات  
المحيرة بين السماء والارض وذكر في آل عمران ثلاث دلائل لان الانسان في أول أمره  
بحساج الى كثرة الأدلة على وجود الله تعالى فاذا رشح الايمان في قلبه لا يحتاج الى كثرة  
الدلائل وقال في البقرة لا يات لقوم يعقلون وفي آل عمران لا يات لاولي الالباب لان  
الايمان اذا رشح في القلوب صار العقل صافيا وهو اللب وقوله تعالى حكاية عن أوليائه  
ربنا ما خلقت هذا باطلا وهومضوب على أنه صفة صادرة عن حذف أي ما خالق الله هذا  
خالقا باطلا وقيل انه منصوب بنزع الخافض أي ما خلقت هذا باطلا قال في الكشف  
يجوز أن يكون حالا من هذا وقوله تعالى حكاية عنهم ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا  
الغفران يكون بالتوبة والتكفير بكثرة الطاعات واعلم انه تعالى حكى عنهم في هذه الآية  
أنهم قالوا ربنا خمس مرات قال جعفر الصادق من قالها خسا أعطاه الله ما سأل وأنصاه بما  
يخاف ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم أبابكر عن تفكره فقال في النار وأهوالها وقلت  
يا رب اجعلني يوم القيامة عظيما حتى أملا جهنم وحدي حتى يصدق وعدك ولا تعذب  
أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال تفكر في عبادة سبع سنين ثم قال النبي  
صلى الله عليه وسلم أرأف أمي بأمي أبوبكر وأشار رضي الله عنه بقوله حتى يصدق وعدك  
الى قوله لا ملأ من جهنم (لطيفة) قال الدامغانى جعل التابوت لبني اسرائيل فيه السكينة  
وهي طست من ذهب يغسل فيه قلوب الانبياء وفيه عصا موسى وعامة هرون والالواح  
وهرة من زمر ظهرها من دروبطنها من باقوت وذنهم امن لؤلؤ فان أرادوا القتال جعلوا  
ذلك التابوت امامهم فتصيح الهرة فيخرج من التابوت ريح ونور وظلمة فتثور على المؤمنين

وتظلم على الكفار فيصرون عليهم وقد أعطى الله تعالى هذه الامة أبابكر في قلبه السكينة  
فان كان في التابوت هرة ففي قلبه الصدق وان كان في التابوت عمامة هرون ففي قلبه اليقين  
وان كان فيه عصا موسى ففي قلبه رضا المولى كما قال رضي الله عنه أنا عن ربي راض وان كان  
فيه الالواح ففي قلبه رياض الفلاح وفي العرائس نزل التابوت على آدم فيه بيوت بعدد  
الانبياء وأخر البيوت بيت محمد صلى الله عليه وسلم من باقوت جراه وهو فيه قائم عن عيشته  
أبو بكر وعن يساره هرون وورائه عثمان وبين يديه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال  
ابن عباس رضي الله عنهما ما يخرج التابوت من بحيرة طبرية قبل يوم القيامة والله أعلم  
ورأيت في لطائف المنن لان عطاء الله عن شيخه أنه قال رأيت كائني في السماء الدنيا واذا  
برجل يقول اللهم ارحم أمة محمد اللهم اغفر لأمة محمد اللهم اجبر أمة محمد اللهم استر أمة محمد  
قال هذا دعاء المحضر عليه السلام ومن قاله كل يوم كتب من الأبدال ورأيت في المصابيح قال  
أبي بن كعب رضي الله عنه كنت في المسجد فسمعت رجلا يقرأ آية أنكرتها عليه ثم قرأ  
أخر غير هذا فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فآخبرته فأمرهما فقرأ أحسن فقرأتهما  
فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فضرب النبي صلى الله عليه وسلم  
صدرى ففصت عرقا فكا غشا أنظر الى الله خوفا ثم قال يا أي في أرسل الى أن أقرأ القرآن  
على حرف فرددت اليه أن هون على أمي فردد الى أن أقرأه على حرفين فرددت اليه أن هون  
على أمي فردد على أن أقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة ردتها مسئلة تسألنيها فقلت اللهم  
اغفر لأمي اللهم اغفر لأمي وأخبرت الثالثة ليوم يرغب الخلق الى كلهم حتى ابراهيم عليه  
السلام ثم رأيت ما في المصابيح في تفسير القرطبي عن صحيح مسلم ثم قال ومعنى قوله فسقط  
في نفسي من التكذيب أنه أصابه نزعة من الشيطان فشوش عليه حاله وكثر عليه  
وقته فانه عظم عليه من اختلاف القرآت ما ليس عظيما في نفسه فلما علم صلى الله عليه  
وسلم ما أصابه ضرب به في صدره فأنزح وتنور باطنه فعند ذلك فاض عرقا خوفا من  
الله تعالى وقال أبو هريرة رضي الله عنه ما من دعاء أحب الى الله تعالى من قول العبد  
اللهم اغفر لأمة محمد وارحمهم رحمة عامة قال العلاء في سورة بقران قال عمر بن  
المخاطب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ليهودي ويحك يا يهودي أما تجد  
في التوراة سبعين مسئلة سألتها موسى رب العالمين وسأل الشفاعة في كل ذلك يقول أي رب  
اجعلها لي فيقول لا هي لعبد أي أحمد قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي أما تجد في التوراة  
أن اسمي مكتوب على العرش ويقول الله تعالى وعزني وجلالي لا يقول عبدا من عبادي  
مخاضا من قلبه مصداقا له لسانه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله الا أعطته  
يوم القيامة أما أنا من النار قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي أما تجد في التوراة مكتوبا أني  
أقوم يوم القيامة على النمل الرفيع بيدي لواء الحمد ليس ملك مقرب ولا نبي مرسل هو أقرب  
الى الرحمن مني قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي أما تجد في التوراة أن مفاتيح الجنة بيدي  
قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي أما تجد في التوراة أني أول من يقرع باب الرحمن قال اللهم  
نعم قال ويحك يا يهودي أما تجد في التوراة أني أول ساجد يوم القيامة وأول مسلم مرة أقوم

فقالوا له يا أبا اسحق مالنا  
ندعو ولا يستجاب لنا قال  
لان قلوبكم مائة عشرة  
أشياء الاول عرفت الله تعالى  
فلم تؤدوا حقه الثاني زعمتم  
أنكم تحبون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وترسم سنده  
والثالث قرأتم القرآن ولم  
تعملوا به والرابع أكلتم  
زعمة الله تعالى ولم تؤدوا  
شكرها والخامس قلتم ان  
الشیطان عدوكم ووافقتموه  
والسادس قلتم ان الجنة  
حق ولم تعملوا لها والسابع  
قلتم ان النار حق ولم تهربوا  
منها والثامن قلتم ان الموت  
حق ولم تستعدوا له والتاسع  
اذا أنذركم من النوم اشتغلتم  
بعيوب الناس ونسيتهم  
عيوبكم والعاشد فسمتم  
موتاكم ولم تعبروا بهم  
وكان يحيى بن معاذ يقول  
من أقر الله بأسائه جادل الله  
عليه بجهنمه ومن لم يمت على

واما أن يكف عنه من السوء  
عناها وروى سعد بن أبي  
وقاص رضي الله عنه أن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال دعاء ذي النون  
اذا نزل بأحدكم هم أو بلاه  
فدعاه فرج الله تعالى عنه  
لا اله الا أنت سبحانك اني  
كنت من الظالمين \* وقال  
وهب بن منبه رحمه الله  
بلغني أن موسى عليه الصلاة  
والسلام مر برجل قائم يدعو  
ويتضرع طويلا وهو ينظر  
الى السماء قال موسى يا رب أما  
تستحيب لعبدا فأوحى  
الله تعالى اليه يا موسى لو أنه  
بكى حتى تلتفت نفسه ورفع  
يده حتى تبلغ عنان السماء  
ما استجيب له فقال يا رب لم  
ذلك قال لان في بطنه المحرم  
وعلى ظهره المحرم وفي يده  
المحرم \* ومر ابراهيم بن  
أدهم رضي الله عنه بسوق  
البصرة فاجتمع اليه الناس



على حوضي ومرة أقوم عند العرش أقول آمين آمين فقال اليهودي اللهم نعم أنا أشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله وفي الخبر خلق الله تحت العرش ألف مدينة من الذهب الخالص ثم ملأها من سعة رحمته فاذا كان يوم القيامة قسم ذلك بين المذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال في البردة

لعل رحمة ربى حين يقسمها \* تأتي على حسب العصيان في القسم

قال في عقائد الحقائق قال جعفر الصادق خلق الله تعالى ثلاث بساط من نور سعة كل بساط ألف عام فسمى الأول بساط التربة والثاني بساط الخدمة والثالث بساط المحبة فأجلس نور محمد صلى الله عليه وسلم على كل بساط ألف عام ثم أمره أن يصلي على بساط الخدمة ركعتين فبقي في تكبيره الأحرار ألف عام وفي القيام كذلك وفي الركوع كذلك وفي الاعتدال كذلك وفي السجود كذلك وفي الجلوس بين السجودتين كذلك وفي السجدة الثانية كذلك وهكذا في الركعة الثانية وبقي في السلام على النبيين ألف عام وفي السلام على السامع كذلك ثم قال لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير اللهم إلى روح لطيف فاجعني في بدن عزيز فابعدني إلى خلقك ليؤمنوا بوحدايتك وأدعهم إلى خدمتك فان قصروا فانت الموصوف بالكرم والرحمة من الازل واقبل شفاعتى فيهم فأجابه الحق سبحانه وتعالى وقال اقبل شفاعتك واجود عليهم بالرحمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صحابه أى الأيمان أحب قالوا الإيمان بالله لا شريك له قال وأى يحب وقد شاهدوا الماكوت قالوا فإيمان الانبياء قال وأى يحب وهم يسمعون خطاب المشاهدة قالوا فإيماننا قال وأى يحب وقد رأيتهم في رؤيتهم المجهزات قالوا فإيمان الأيمان أحب قال إيمان قوم يأتون من بعدى يؤمنون بسطوري على بياض قال أبو عبد الله المحمدي رضي الله عنه قال رجل يا بني الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى قالوا سبع مرات إن آمن بي ولم يرني وقال صلى الله عليه وسلم اني أحب الناس يكونون بعدى يؤد أحدهم لورائي بأهله وماله ذكره في الشفاء وفي حديث آخر قالوا يا بني الله من آمن بك رخصتك ولم يرك ما ذلهم قال طوبى لهم ثم طوبى لهم أولئك منا ومعنا أولئك منا ومعنا وفي حديث آخر أول من يرد على حوضي أهل بيتي ومن أحبني (حكايه) اجتمع قوم من المهاجرين والانصار وبني هاشم فقال الانصار نحن أحق به لانا قاتلناه معه وأويناه ونصرناه وقالت المهاجرون نحن أحق به لانا هاجرنا معه وفارقنا أوطاننا قال بنوهانم نحن قوم وعترته فحقن أحق به فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم فقال للانصار أنا أخوكم قالوا الله أكبر فزنا ورب الكعبة وقال المهاجرين أنا نمكم فقالوا الله أكبر فزنا ورب الكعبة وقال ابنى هاشم أنتم أهل بيتي وعترتي فقالوا الله أكبر فزنا ورب الكعبة وقيل انه صلى الله عليه وسلم بكى عند الموت فسأله جبريل عن ذلك فقال أخاف على أمتي أن يذهبهم الله قال وما كان الله ليذهبهم وأنت فيهم ثم غاب جبريل ثم قال ان الله يقرئك السلام ويقول لك كن طيب النفس فان شفقتي عليهم أكثر من شفقتك وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله كتابا قبل أن يخلق الخلق

الله بطاعته أو صلاته الى جنته ومن أخلى الله دعوته من الله عليه بأجابه \* وكان ذوالنون المصري رحمه الله تعالى اذا قام الى الصلاة يقول الهى بأى رجل أمشي اليك أم بأى عين أنظر اليك أم بأى لسان أناجيك أم بأى يد أدعوك ولا تكن الثقة بكرمك جعلتني على الجحيم راءة وان العبد اذا ضاقت عليه حياته قل تحياؤه وقال محمد بن نزيمة سمعت الامام أحمد ابن حنبل رحمه الله تعالى رآته في المنام وهو يتجتر فقالت أى مشبه هذه فقال مشبه الخدام في دار السلام قالت ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني واليسني نعلين من ذهب فقال يا أحمد هذه ولك القرآن كلامي ثم قال يا أحمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك

الخلق بالقي عام في ورقة آسن ثم وضعها على العرش ثم نادى بأمة محمد دان رحتي سبقت غضي أعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أرحم بأمتي من الوالدة الشفقة بولدها وعنه صلى الله عليه وسلم ما من أمة الا وبعضها في النار وبعضها في الجنة وأمتي كلها في الجنة وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليهم في الآخرة يحل عقابها في الدنيا بالزل والزلن فاذا كان يوم القيامة دفع الى كل رجل من أمتي رجل من أهل الكتاب فقبل هذا فداؤله من النار وفي صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة يترامون في الجنة الغرف من فوقهم كاترين الكوكب الذي من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يسافها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين قال البرماوي في شرح البخاري فان قيل فلا يبق في غير الغرف أحد لان أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قيل المصدقون بجميع الرسل هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى المؤمنون من غيرهم من الامم في غير الغرف وقوله درى أى عظيم البرق معنى بذلك ليلاضه كالدر وقوله غابر بالعين المحبة ويقرب بالياء الموحدة وبالياء المتنة تحت وهو الذي يدل للانروب وبه عن العيون (لطيفة) أضاف الله تعالى هذه الأمة الى نفسه الكريمة فقال عبادي وأضافهم الى آدم فقال يا بني آدم وأضافهم الى نوح فقال شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا وأضافهم الى ابراهيم فقال ملأه أيمكم ابراهيم وأضافهم الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال كنتم خير أمة أخرجت للناس فاذا كان يوم القيامة يقول آدم أولادى ويقول نوح أهل شريعتي ويقول ابراهيم أهل ملتي ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول آمين والله سبحانه وتعالى يقول عبادي انطقوا بهم الى الجنة (مسئلة) لوقال الكافر للسلطان أنا مثلكم أو اسلمت لم يحكم بسلامة ولوقال أنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال البغوي حكينا بسلامة وأقره الرافي والنووي وكذا لوقال آمنت بمحمد النبي لا بمحمد الرسول لان الرسول قد يكون من غير الله قاله في الروضة (فائدة) الأمة من الناس أربعون رجلا الى المائة والرهط ماديون العشرة وقبل ماديون الاربعين ليس فيهم امرأة قال البرماوي في شرح البخاري وأما قوله واذكر به أمة أى بعد مدة وكذلك في قوله ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أمة معدودة أى مدة معلومة وهي يوم القيامة وفي الكشف الرهط من الثلاثة الى العشرة والركب أصحاب الابل العشرة فما فوقها والنفر من الثلاثة الى التسعة وقيل الى العشرة والعصبة يضم العين مابين العشرة الى الاربعين وقيل مابين العشرة الى خمسة عشر وفتح العين والصاد والباء من يجوز جميع المال اذا لم يكن معه صاحب فرض كرجل مات ولا وارث له غير عمه فالمال للعم فهذه عصبة بنفسه ومثله بيت المال والمعنى وعصبة بغيره البنت وبنت الابن والاخت الشقيقة والاخت لاب كل واحدة عصبة بأخيه أو عصبة مع غيره الاخوات مع البنات أو بنات الابن والقوم قال الاسنوي اسم جميع الرجال فلما وصي لقوم زيد أو وقف عليهم لم تدخل الاناث والطائفة في اللغة عبارة عن الجماعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما الواحد طائفة وعشيرة الرجل

عن سفيان الثوري وكنت تدعونها في دار الدنيا فقلت يا رب كل شيء بقدرتك على كل شيء اغفر لي كل شيء ولا تسألني عن شيء وقال ابن عباس رضي الله عنهما أصاب الناس جلد في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كعب الاحبار يا أمير المؤمنين ان بني اسرائيل كان اذا أصابهم مثل هذا استسفوا بأقارب أنبيائهم فقال عمر هذا العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ومشي إليه وسأله أن يمسح بالعباس فخرج الناس ووقف عمر والعباس رضي الله عنهما فقال عمر اللهم ان هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك وملك يديك أتوك وأعين متوسلين بعم نبيك خير الانبياء فاستساقا فبقا فاقعنا بعم العباد والبلاد ولا تجعلنا من القاطنين فقال



أهله وعترته الأقربون ونخص المتولى القبلية والعشيرة بقراءة الاب قاله في الروضة  
والذرية والعقب والنسل يدخل فيه أولاد البنين والبنات وان بعدوا وقفا ووصية لان الله  
تعالى قال ومن ذرية أي ابراهيم داود وسليمان الى قوله وعيسى بن مريم مع أنه ابن  
البنات والوضع من الثلاثة الى السبعة وقبل الى العشرة والوسط يسكون السنين طرف  
مكان تقول زيد وسط الدار وبالفتح اسم تقول ضربت زيدا وسطه والكوفيون لا يفرقون  
بينهما ويحذفون ما طرفين وفرق تعاب وغر فقه قال ما كانت أجزاؤه مفصلة بعضها عن  
بعض كالقوم فيكونون وما لا كالدار فبالفتح والله أعلم (مسئلة) لوقال لزوجاته الأربع  
وهن بين يديه وسطا كن طالق وقع الطلاق على واحدة من الوسطين وهي إحدى اثنتين  
وبينها الزوج قاله في الروضة من زيادته وقال الرازي بعدم الطلاق لان الأربعة لا وسطا  
لهما والله أعلم

(فصل في ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام) ابن آزر وهو تاجر بمشاة فوق وفتح الراء  
وحاء مهملة قال العلائي في قوله تعالى عسى أن يعثرك ربك مقامهما ودا قال النبي صلى  
الله عليه وسلم أما ترضون أن يكون عيسى و ابراهيم فيكم يوم القيامة أما ابراهيم فيقول أنت  
دعوتني فاجعلني من أمته الحديث ذكره في الشفاء (حكاية) رأى ابراهيم في منامه جنة  
عرضها السموات والارض أنهارها الااله والاله وأعصانه سامح - در رسول الله وغارها  
جهان الله والمحمد لله مكتوب على أبوابها أعدت لعمد وأمه فلما أصبح قص رؤياه على قومه  
فقالوا ومن محمد وأمه قال لا أعلم فجاء جبريل وقال ان الله تعالى يقول محمد رحيم وخبرني  
من خالق لولاه ما خلقت الدنيا ولا الجنة ولا النار هو آخوني في الدين وأول شافع في القيامة  
وأمه أكرم الامم على والجنة محرمة على المخاف حتى يدخلها محمد وأمه قال مقاتل ذكر الله  
ابراهيم في القرآن في إحدى وسبعين موضعا منها قوله تعالى ولقد آتينا ابراهيم رشده أي  
صلاحه وهداه من قبل أي قبل بلوغه قاله الكواشي وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
من قبل موسى وسماه الله شجرة بقوله توعد من شجرة مباركة لان أكثر الانبياء من ذريته  
وكان مولده في زمن النمرود فيمنعاه في داره اذا بطر من أيضين فقال أحدهما وذاك  
بانمرود أنا طير المشرق وهذا طير المغرب وقد جاءتنا البشارة بظهور ابراهيم فاذا دعاك الى  
الله فلا تكذبه فاخبر آزر بذلك فقال له ما من مردة الجن ثم نام تلك الليلة فرأى في  
منامه ابن عذبه نورا عظيما فصر به فقلع عنه فسأل المعبرين فقالوا لعل هذا من اختلاف  
الاطعمة فلما خرجوا من عنده قالوا هذا الرؤيا تبدل على زوال ملكه ثم نام فرأى كأن القمر  
خرج من ظهر آزر واتصل نوره من الارض الى السماء وسمع قائلا يقول جاء الحق فاخبر  
آزر بذلك فقال هذا من كثرة عبادتي للاصنام وتعدمتي لهم ثم نام النمرود في تلك الليلة  
فرأى كأن سريه قد استدار بالأسرة واذا برجل على سريه وهو من أحسن الناس وجها  
في يده اليمنى الشمس وفي الاخرى القمر فقال الرجل اهدك الملك فقال النمرود وهل من اله  
سواي قال نعم اله الارض والسماء ثم قال لسريه ترزله بقدره الله فتزلزل حتى سقط النمرود  
عنه فاتبه النمرود مرعوبا فاخبر آزر بذلك فقال هذا يدل على زيادة الملك ثم نام فرأى

العباس اللهم انه لا ينزل بلاء  
الا بذنوب ولا يكشف الا بتوبة  
وهذه أيدينا مبسوطة اليك  
بالذنوب وتواصينا بالتوبة  
وقد توجه القوم في مكاني  
من يدك صلى الله عليه وسلم  
فاسقنا الغيث ولا تجعلنا  
من القانطين يا أرحم  
الراحمين قال فارجت  
السماء مطر عظيم حتى ساءت  
الحفر والأكام

(فصول تضرع تختم بها  
هذا الكتاب)

الحى تفضلت فم افضالك  
وانعت فتم نوالك وستر  
فتواصل غفرانك وغفرت  
فتم كمال احسانك جل  
جلالك فته الى وانهل نوالك  
فته الى تعالت في دنوك  
وتقربت في قلوبك فلا  
يدركك وهم ولا يحيط بك  
فهم أنت الأول الآخر  
الباطن الظاهر تنزه في  
أحديتك عن بداية

النمرود نور اساطع من الارض الى السماء ورأى رجالا يصعدون ويهبطون واذا برجل  
جبل قالوا له بك تحيا الارض بعد موتها فاخبر الكهان بذلك وقال ان لم تخبروني بهذه  
الرؤيا والاعاذتكم فقتلوا أمهاتنا الثلاثة أيام فلما خرجوا قالوا لا ز رهنة الرؤيا تبدل على  
مولود من أقرب الناس الى النمرود ينارعه في ملكه فخذلنا الامان منه حتى نخبره ففعل  
فقال ما أترأيت أقرب الناس الى دفلان فضربت عنقه وأعماه الله عن آزر ووكل الذباحين  
بالحوامل فذبحوا مائة ألف غلام وفي العرائس انه عزل الرجال عن النساء فاذا حاضت  
المرأة تركها مع زوجها فاذا طهرت عزلها فدخل آزر على زوجته فواقها فحملت بابراهيم  
فلما كانت ليلة الولادة دخلت بيت الاصنام ليخففوا عنها الام فوقعت الاصنام عن  
الاسرة فخرجت مرعوبة فقال من هذه قالوا امرأة وزيرك آزر ومعه اعرج وقيل الشيخ الهرم  
فاراد ان يقول اقضوا عظيم اقبال اتركوها فذهبت الى مغارة في الفلاة فوضعت فيه  
وسدتها عليه وكانت تناهده فرأته من أحدى أصابعه لينا ومن الاخرى عدلا قيل  
ولدت بين الكوفة والمصرة وقيل ولدت بقرية من قرى دمشق يقال لها برزة قال العلائي  
والاشهر من الاقوال انه ولد بأرض العراق واسماها جبر الى الشام تبعه في المقام ببرزة فلما  
بلغ سنة كان أول كلامه ان قال يا اما من ربي قالت أنا قال فن ربي قالت أبوك قال فن  
رب أبي قالت النمرود قال فن رب النمرود فلطم وجهه وفي العرائس لم يعكث ابراهيم في  
السرب الذي أخفته أمه فيه الا خمسة عشر يوما اليوم كالشهر والشهر كالسنة ثم طاب  
المخرج بعد غروب الشمس فانخرجه واسمها نونا فتنظر الى الدواب فقال ما هذه قيل ابل  
وبقر وخيل فقال لا بد لها من رب وخالق ثم نظر الى السماء فقال يا اما ما هذه القبة  
المخضرة المستديرة على الاقطار وما هذه الانهار والبحال والخلائق فيهم الطويل والقصير  
والقوى والضعيف والغني والفقير من صنع هذا كله قالت النمرود ثم في آخر الليل رأى كوكبا  
فقال هذا ربي ثم طلع القمر فقال هذا ربي ثم طلعت الشمس فقال هذا ربي فقالت أمه لا يه  
هذا المولود الذي بغرد يننا فبلغ ذلك النمرود فقال يا ابراهيم من تبع فقال الرب قال وأي  
رب قال رب العالمين فقال النمرود من هو الرب فقال الذي خلقتي فهو - دين الآية قال  
فصلى ربي قال يحيى ويميت فقال النمرود أنا حي وأميت ثم دعا برجلين وجب عليهما  
القصاص فقتل أحدهما وترك الآخر فقال ابراهيم ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت  
بها من المغرب فقهر النمرود وكان جبريل أمام ابراهيم فقال الله تعالى يا جبريل ان قال  
أنا الذي أتيت بهما من المشرق فاقلب لك واثت بهما من المغرب قال أبوه يا ابراهيم  
لو خرجت الى عيدينالا ليجيكم ديننا فخرج معهم فلما كان في أثناء الطريق نظر في النجوم  
أي فيما نجم له من الرأى وقالت عائشة رضي الله عنها كان علم النجوم من النبوة ثم بطل  
فقال اني سقيم لان كل من يموت يسقم وقبل انه كان محميا في تلك الساعة فرجع الى بيت  
الاصنام وأخذ فأسا وجماها - جذاذا أي قطعا ثم ملق الفأس في عنق الصنم الكبير  
(مسئلة) قال القاضي أبو الطيب المحلة حاضرة واستدل بما فعله ابراهيم بقوله تعالى  
وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تحث الآية فلو قال لزوجته ان دخلت الدار فأت طالق

وتعاطفت في أيديتك عن  
نهاية أنت الواحد - لا من  
عدد الباقي بعد الا بذلك  
نخضع من ركع وذل من  
سجد وبك اهتدى من  
طلب ووصل من جد  
(الحق) كيف يحيط بك عقل  
أنت خلقتك أم كيف يدركك  
بصر أنت شقته أم كيف  
يدنومك فكر أنت وفقته  
أم كيف يحصى النشاء  
عليك لسان أنت أنطقته  
اذا تلمعت عظمته أضاء  
المصابر طادت بنور سلطانك  
كليلة واذا تحجعت فظلم  
النجرا ثم كانت في جنب  
عفوك قليلة سمعت السبق  
فانت الأول وخلقت الخلق  
فعلبك المعول وعدت اذ  
جئت باخبر من تطول عجا  
للقلوب كيف استأنت  
بسواك والأرواح كيف  
استقرت والامرار بنور  
البصائر تراك والاسن



فالحيلة أن يخالفها ثم تدخل الدار ثم تزوجها فتدخل المين وان تزوجها بعد الخلع وقبل  
دخوله الدار فلا يقع الطلاق أيضا ولو قال بعد ذلك ان دخلت الدار فانت حرة فالحيلة أن  
يدعيه أو يهدمه فاذا دخل الدار فلا يقع العتق ويسترد من الذي اشتراه بدعي أو يهدمه قال  
الزركشي في قواعد والحيلة العامة أنه من هذابان يقول كلما طلقك فانت  
طالق قبله ثلاثا فاذا دخلت الدار لا تطلق وكذا لو قال بعد ذلك ان دخلت الدار فانت  
حرة ثم قال كلما وقع عليك عتق فانت حرة فاذا دخل لا يعق وتقدم بيان الضغث في  
فصل الصبر ولو حلف أن يضربه مائة سوط أو مائة قضيب فشد مائة وضربه بها ضربة  
واحدة برقي يمينه وان شك في اصابه الجميع فلما رجع قوم ابراهيم الى بيت الاصنام  
قالوا من فعل هذابا هذابا قالوا سمعنا فتبذروهم يقال له ابراهيم قالوا فاقوا به على  
أعين الناس لعلمهم يشهدون أي علمه بالغعل أو يشهدون عذابه الذي نذره له فلما  
ظهرت عليهم الحجة بعد أن أجرى الله على ألسنتهم الحق بقوله تعالى انكم انما انظرون  
بعبادة من لا ينطق فلما أدركتهم الشقاوة رجعوا الى كفرهم قال الله تعالى ثم تكبروا على  
رؤسهم أي انقلبوا عن تلك الحالة التي أقرافها على أنفسهم بالنظم الى المجادلة بالباطل فقال  
رجل من الأكراد حرقوا خفف الله به الأرض فهو يتجمل فيها الى يوم القيامة قال القزويني  
قال ابليس لعنه الله أنا مع الأكراد في راحة لأنهم لا يخالفونه فمنوا حظيرة طولها ثمانون  
ذراعا وعرضها أربعون ذراعا ونادى النمرود أيها الناس اجعوا المحط لنار ابراهيم فساكنات  
المرأة تنذر ان قضيت حاجتها تحتطين لنار ابراهيم وكانت المرأة تغزل وتشتري بغزلها حطبا  
لنار ابراهيم فتقرب بذلك في دينها وكان المريض يوصي أن يشترى المحط من ماله لنار  
ابراهيم فلما اجعوا المحط أوقدوا النار من كل جانب سبعة أيام فلما أرادوا اللقاء عجزوا  
فعلمهم ابليس صفة المنجنيق وأول من رمى به في الأسلام نبي الله ابراهيم الخليل عليه  
السلام فقيده وابراهيم ووضعوه في المنجنيق ففتحت السموات والأرض والملائكة فضجة  
واحدة وقالوا ربنا خذنا يا ربنا في النار وليس في الأرض أحد يعبدك غيره فأنزلنا في  
بصرته فقال هو خليلي ليس لي خليل غيره وأنا لله ليس له اله غيره فان استغاث بكم فأغيثوه  
فان لم يدع غيري فأنا وليه فقلوا بئني وبينه فلما أرادوا اللقاء في النار جاءه خازن المياه وقال  
ان أردت أجد النار عندك بالماء وجاءه خازن الهواء وقال ان شئت طيرت النار عندك في  
الهواء فقال لا حاجة لي بكم حسبي الله ونعم الوكيل ومن النبي صلى الله عليه وسلم لما قيدهوا  
ابراهيم ليقودوه في النار قال لا اله الا أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك  
لك قال العسلائي لما أرادوا اللقاء في النار جاءه عشرة رجال فلم يقدروا على وضعه في  
المنجنيق فجاء مائة فجهزوا فجاء مائتان فجهزوا فقال أراكم لا تطيقون القائي في النار قالوا  
نعم قال اذكروا اسم الله فقالوا على وجه الاستهزاء بهم الله الرحمن الرحيم فرموا في النار  
فعارضه جهنم في الهواء فقال لك حاجة قال أما لك فلا قال ألا تستعين بربك في  
تخلاصك قال النفس معيوبة فلا تسأل من ربها قال أسأله وروحك قال الروح حاربه  
والعارية مردودة قال أسأله قلبك قال القلب له يفعل به ما يشاء قال لا تخاف من النار قال

كيف شكرت من لا يقدر  
 على شيء لولاك والاقدام  
 كيف سمعت الى غير رضاك  
 (الهي) كيف ينجيك في  
 الصلوات من بهصك في  
 الخلوات لولا حلك أم  
 كيف يدعوك في المحاجات من  
 منالك عندك شهوات لولا  
 فضلك أم كيف تنام العيون  
 وفي كل ليلة تقول هل من  
 تائب هل من مستغفر هل  
 من سائل أم كيف كفت  
 الاكف عن مؤلك وسيل  
 المجرود سائل أم كيف يقطع  
 عنك من لم يقطع عنه  
 الرسائل أم كيف يباع  
 الباقي بالعاني وانما هي أيام  
 قلائل اللهم ارزقنا حسن  
 الاقبال عليك والاصفاء  
 البك والفهم عنك  
 والبصيرة في أمرك والنفاذ  
 في طاعتك والمواظبة على  
 ارادتك والمبادرة الى  
 خدمتك وحسن الادب في

من أو قد هاق النمرود فقال من حكم بذلك قال المجمل قال فالمجمل راض بحكم المجمل فقال  
الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم قال الامام النووي في تهذيب الاسماء  
واللغات فبدرت النار من المشرق الى المغرب (لطيفة) موسى عليه السلام خاف من العصا  
وابراهيم ما خاف من النار لان الحية صنع الله والنبي يخاف من صنعة الخالق سبحانه والنار  
من صنعة النمرود والنبي لا يخاف من صنع غير الله تعالى فان قيل ابراهيم حين ألقى في النار  
لم ينزع وعند ذبح الولد انزعج فالجواب لما ألقى في النار كان نور محمد صلى الله عليه وسلم  
في جبينه وعند الذبح كان النور قد انتقل الى اسمعيل وذكريا كآب أنيس المجمل ادعى  
جبريل القوة حتى قال من قوتي أقرب السموات بأغلة واحدة فقال الله تعالى ابراهيم أقوى  
منك وهو في كفة المخبئ فنزل جبريل اليه وقال لك حاجة قال نعم تكون معي في النار  
فقال لا أقدر على ذلك فقال ابراهيم انا أضرب نار النمرود بنورا اتوحيده فرجع جبريل عن  
دعواه فقالت النار اعمل بالطبع أو بالشرع أي اعمل بطبيعي وهو الا حراق أو بالشرع فلا  
اعمل شيئا الا باذنك فقبل لما اعمل بالشرع أي فلا تخرق منه شيئا فلم يقل مولا ناجل وعلا  
وسلاما على ابراهيم لما مات ابراهيم من بردها ولم يقل على ابراهيم لكان بردها على الابد  
وتقدم في فضل البسملة قد رتبته يوم ألقى في النار وكم أقام بها قال العلائي بعث الله جبريل  
الى ابراهيم عليه السلام بقميص من الجنة وقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك أما  
علمت ان النار لا تخرق أحبا في فلما رآه النمرود وهو بالذال المجنة سالها قال يا ابراهيم هل  
تستطيع أن تخرج منها سالها قال نعم فلما خرج قال نعم الرب ربك لا ذبحن له أربعة آلاف  
بقرة قربانا قال لا يتبل الله منك حتى تؤمن به فاستمر على كفره حتى أهلكه الله بالمعوض  
وقيل لانه سجد لابراهيم سجدة واحدة فقال الله تعالى لو كانت هذه السجدة لي لغفرت  
له (قائدة) من سنن ابراهيم عليه السلام المختار وتقدم في مناقب الحسن والحسين رضي  
الله عنهما وهو أول من اختتم من الرجال وأول من اختتم من النساء هاجر وأول من ثقت  
اذنها قال السهيلي وذلك ان سارة غضبت عليها فخلعت أن تنقطع ثلاثة من أعضائها فامرها  
ابراهيم بنقب اذنها وخفاضها أي ختنها وكانت هاجر تجمار بالجودي بقرب عليك توفيت  
ولها تسعون سنة وعمر اسمعيل عشرون سنة ومات سارة وله ستمائة وسبع وعشرون سنة  
قال الغزالي رحمه الله في الاحياء تنقيب أذن الصغيرة لتعليق الحلق حرام وبالغ في انكاره  
وفي الرعاية للجنابة يجوز ذلك ويكره لأصبي وفي فتاوى قاضيهان للحنفية لا بأس به للصغيرة  
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على أصحابه وقد ولد جماعة من الانبياء عليهم السلام  
مختومين آدم وشيث وادريس ونوح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى وعيسى  
ومحمد عليه وعليهم الصلاة والسلام أي شاء الله لهم المختار فكانت امرأة اذا أرادته ما أن  
يقول له كن فيكون بالنصب قراءة ابن طاهر في كل القرآن الا في آل عمران كن فيكون الحق  
من ربك وفي الانعام كن فيكون قوله الحق وعن السكناي بالنصب في الفعل ويس  
وغيرهما بالرفع والباقون في كل القرآن بالرفع على الاستثنا أي فهو يكون والنصب  
جواب الامر ورأت في الوسط للواحد أي الله الى ابراهيم يظهر فتمضمض فاوحى

وما ملأناك والحمد لله  
 والرضا بقضائك  
 \* (فصل) \* اللهم يا حبيب  
 كل غريب ويا أنيس كل  
 كئيب أي منقطع إليك  
 لم تنكف بمعنتك أم أي  
 طالب لم تلتزم برجعتك أم  
 أي ماجرهم رفيت الخلق  
 فلم تصله أم أي محب خلا  
 بذرك فلم تؤنسه أم أي  
 داع دعاك فلم تجبه ووروي  
 عنك سبحانك أنت قلت  
 وما غضبت علي أحد  
 كغضبي على مذنب أذنب  
 ذنباً فاستعظمه في جنب  
 عفوئ اللهم يا من يغضب  
 على من لا بأس له لا تمنع من  
 قدسك (الهي) كيف  
 نتجاسر على السؤال مع  
 الخطايا والزلات أم كيف  
 نسـتغني عن السؤال مع  
 الفقر والافاقات أم كيف  
 يجعل بعيد أبق عن باب  
 مولاه أن يقف على الباب



الله اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله اليه تطهر فاستاك فأوحى الله اليه تطهر فقص شارب  
فأوحى الله اليه تطهر فاستنجى فأوحى الله اليه تطهر ففرق رأسه فأوحى الله اليه تطهر  
فخلق حاشته فأوحى الله اليه تطهر فتنفأبطه فأوحى الله اليه تطهر فقم أظفاره فأوحى الله  
اليه تطهر فنظر في جسده ماذا يصنع فاختن بعد مائة وعشرين سنة وقال غير ابن ثمانين  
سنة بأمر الله تعالى فخن نفسه بالقدم فنام الماشد ديدا فقال له جبريل قد استباحت  
يا ابراهيم قبل أن أت بك بالة المختار فقال امتثلت أمر ربى فرفع الله عنه الألم في المحال  
وخن اسمعيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة وخن اسحق وهو ابن سبع عشرة سنة فاختار  
واجب الأعلى المختار فحرام والمحكمة في المختار ان لكل عضو عبادة وعبادة الفرج المختار  
وقد سبب المختار ان ابراهيم عليه السلام وقع بينه وبين العمالة قتال فلم يعرف  
أصحابه من الذين قتلوا من العمالة فقبل المختار لاهل الاسلام وهو أول من ضحى وتقدم  
في فضل الاخوية وأول من شاب وتقدم فضل الشب في فصل اكرام المشايخ من باب العدل  
وتقدم في فضل الخضاب والتسريح أن الخناء تنفع الاورام الباغمية والسوداوية وتقوى  
الاعضاء المخفضة وهو بارد يابس واذا نفع القر نفل في الماء وعجن به الخناء سود الشعر  
وحسنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسيد الخضاب الخناء وأول من قص شاربه  
وقلم أنفخاره فصار ذلك سنة لامة محمد صلى الله عليه وسلم لان ابراهيم عليه السلام لما  
استلاه الله بهذا الاشياء المتقدمة فاعها ووفى بها جعله الله اماما يفتدى به اهل الايمان  
كلهم بهظمونه وينتشفون به دينا ونيما ومن أن سيد أفى قص الشارب وتقليم الاظفار  
وتنف الابط باليمن وبكره تأخيره عن أربعين يوما كراهة شديدة قاله في الروضة وقد اعتبر  
هذا الامد في مواضع منها أخر الله طينة آدم أربعين يوما واعد موسى أربعين ليلة للتأناة  
والنبوة تكون بعد أربعين سنة وفي قواعد الزكوى عن الحلبي من غنى أن يكون نياقي  
زمن نبي فان غنى أن يكون هو مكان ذلك النبي فقد ذكره وكذا الوقت بعد نينا محمد صلى الله  
عليه وسلم والمحكمة تطهر بعد أربعين يوما وغالب النفاس أربعون يوما والتظفة تتغير من  
حال الى حال في كل أربعين يوما والارض تتغير في كل أربعين يوما والجسم يتغير بتغير الزمان  
تغيرا يسيرا فلا يظهر الا بعد أربعين يوما فلهذا اختار الاولاه في كل أربعين يوما كلة  
واحدة وكل نبي من الانبياء عليهم السلام أعطاء الله قوة أربعين رجلا ومحمد صلى الله عليه  
وسلم أعطاء الله قوة أربعين نبيا والابدال من هذه الامة أربعون واذا مات المؤمن بقي عليه  
موضع عبادته أربعين يوما ومن شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوما وحده الخمر في شرب  
الخمر أربعون سوطا وموضع الشتاء أربعون يوما وبين النفتين أربعون سنة ويغزل المطر  
على الخلق بعد موتهم أربعين يوما حتى تنبت الاجسام والمولود يضحك بعد أربعين يوما ولا  
تصح الجمعة عند الشافعي والامام أحمد الا بأربعين رجلا ويونس عليه السلام تنم يذكر الله  
في بطن الحوت أربعين يوما ومحمد صلى الله عليه وسلم ظهر أمره لما بلغ أصحابه أربعين رجلا  
(فائدة) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم السبت  
خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم أظفاره يوم الاحد خرج منه الفقر ودخل فيه

طالما جبريل عطايه انما  
 ينفذ في له طلب المغفرة  
 والتعلق باذيال المعصرة  
 لانك ملك كريم دلت  
 بيودك عليك وأطلقت  
 الالهة بالاسوال لديك  
 وأكرمت الوفود اذ ارتحلوا  
 اليك (شعر)  
 اذ ارتحل الوفود اليك يوما  
 ومجوا في الضراعة والاسوال  
 فان رحالة احطت رجاء  
 له فذاك عن الملوك وارتحال  
 انضأ عند بابك يا الهى  
 اليك مفرضين بلا اعتلال  
 فمننا كيف شئت ولا تكلنا  
 الى تدبيرنا ما ذا المجلال  
 يا حبيب القلوب أين احبابك  
 يا أنيس المنفردين أين  
 طلائك من ذا الذى عاملك  
 فلم يبرح من الذى التجأ  
 اليك فلم يفرح ومن وصل  
 الى بساط قربك واشتهى  
 أن يبرح واحبب الفلوب  
 مالت الى غيرك ما الذى

الفني ومن قلم أظفاره يوم الاثنين يخرج منه الجئون ودخل فيه الجمعة ومن قلم أظفاره يوم الثلاثاء يخرج منه البرص ودخل فيه الشفاء ومن قلم أظفاره يوم الأربعاء يخرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الأمن ومن قلم أظفاره يوم الخميس يخرج منه الجذام ودخلت فيه العافية ومن قلم أظفاره يوم الجمعة خرجت منه الذنوب ودخلت فيه الرحمة قال في شحفة الجيب فيما زاد على الترهيب والترهيب أنه حديث متصل الإسناد وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ شاربه يوم الجمعة كان له بكل شعرة تسقط منه عشر حسنة والله سبحانه وتعالى أعلم

(فصل في ذكر موسى عليه الصلاة والسلام) كان بينه وبين إبراهيم عليه السلام ألف عام أبوه عمران بن بصهر بن قهاث بن لاوي بن يعقوب بن امحق بن ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال موسى يارب اني أجد في التوراة أمة هي خير أمة أخرجت للناس فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في التوراة أمة يحبون فلا يرجعون الا وقد غفر لهم فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في التوراة أمة أنا جبارهم في صدورهم فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في التوراة أمة يصومون شهرا واحدا فتغفر لهم ذنوب احدهم عشر شهرا فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في التوراة أمة تبدل سيئاتهم حسنات فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في التوراة أمة هم آخر الأمم في الاسلام والى ابقون الى الجنة فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب فاجعاني من أمة محمد فلذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعها الا انما هي قال كعب الاحبار ووجدت في التوراة أمة محمد صلى الله عليه وسلم يشنون على الأرض والأرض تستغفر لهم ووجدت مع كل واحد قضيبا من نور وهو الاسلام ووجدت أحدهم يخرساجدا فلا يرفع رأسه حتى يغفر الله له ووجدت الجنة تشاق اليهم كل يوم خمس مرات ووجدتهم يصومون شهرا واحدا وهو رمضان فبطلون بكل يوم ثمانمائة عام عن جهنم ووجدتهم طوبى لهم وحسن ما آب قال في روضة العلماء قال موسى يارب اغفر لي ولبي اسرائيل قال غفرت لمحمد ولأمة وثوابهم عندي كثواب الانبياء أغضي عنهم بعد أقبل منهم اليسير وأعطيتهم الكثير ولا أحجب عنهم التوبة ماداموا يقولون لا اله الا الله فخر موسى ساجدا وقال يارب اجعلني من أمة محمد فقال أنت وجميع الانبياء من أمة محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال الطوسي في كتابه نورالذور أمة محمد صلى الله عليه وسلم تدعى في التوراة صدقة الرحمن قال وهب حجات أم موسى به ليله طاشورا وهي ليلة الجمعة وذلك انه قبل لعمران اذا رأيت نجم كذا يلقى شعاعه على وجهك فانطلق الى أهلاك وأودع الوديع التي في ظهرك فكان عمران يراقب النجم وكان لا يفارق فرعون ليل الا ولا نهارا فلما رأى النجم اتى الله النوم على فرعون فذهب عمران الى زوجته لو خابنت هانث ابن لاوي بن يعقوب وكان فرعون قد جعل حول قصره سباعا فقالت السباع يا عمران انطلق في حفظ الله قال وهب لما حجات أم موسى به نطقت كل دابة وقالت لفرعون يا ملعون جلبت أم موسى به فاين المهرب فلما ولدته جعلته في تابوت وطرحته في اليم فلم يبق دابة في

أرادت ولنفس طلبت  
الراحة لا طلبت منك  
واستفادت والعزائم سمعت  
الى مرضاتك ما الذي ردها  
وعادت هل نعمت أموال  
استقرضتها الا وحققك بل  
زادت سبق اختيارك  
فبطلت الحبل وحرث  
اغدارك فلا يغيرها العمل  
ووقدمت محبتك لا قوام  
قبل خلقهم في الازل  
وغيضت على قوم فلم ينفع  
عامهم بما فعل فلا قوة على  
طاعتك الا باعانتك ولا  
حول عن معصيتك الا  
بمشيئتك ولا لمجانك الا  
بالدك ولا غير يرجى الا في  
يديك يا من بيده اصلاح  
القلوب اصلح قلوبنا يا من  
تتصاغرى عنه الذنوب  
اغفر ذنوبنا اللهم انا قد  
اتيناك طالين فلا تردنا  
خائبين لم نزل الى باب جودك  
مائلين فاصلح كل قلب



البحر الاثرث عليه الجواهر وكان في البحر سبعون ألف عاموسه لكل عاموسه سبعون  
الف قرن من زمرد بالذال المحجة فحملته على قرونها وقالت هذا موسى كلم الله وعلق حول  
النيل ألف قنديل من قناديل الفردوس ومكث في البحر ثلاثة أيام وقيل أربعين يوما  
وكان آخر من جملة حوت يونس عليه السلام فرجعت أمه الى بيتها حين ألقته فجاءها  
الشيطان في صورة إنسان وقال ان موسى أخذ فرعون وأطعمه للسياح فاخبرها جبريل  
بالحق فخرجت بنات فرعون يوما الى النيل وبهن بلاه فسمع من صورتهن من حله أعطاه الله  
العافية فحماه فعاها من الله فلما نظرت اليه أسية عرفت انه عدو فرعون فأنطقه الله  
وقال بأسية خذيني فاني قرعة عين لك وبلاه على فرعون أي وهو الوليد بن مصعب قال فرأعنه  
ثلاثة فرعون موسى وسنان فرعون ابراهيم والريان بن الوليد فرعون يوسف قال العلائي  
في سورة يوسف لما أخذته أسية وبلغ من العمر ستمين جملة فرعون وقبلة بين عبيده فقبض  
محبته بشماله وضربه بيمينه فدعا بالسياف ليقطعه فمضرت له أسية فامتحنه بكاب وجعل  
فقبض على ذنب الكلب فسكن غضبه فلما بلغ أربع سنين صنع فرعون مائدة وفادى  
منادان فرعون يريدان يأكل مع ولده فاجتمع الناس وكان فرعون لا يأكل من الطعام  
الا لقمعة وأمر برفع فقبضه موسى فأكل لقمعة أخرى وأمر برفع فقبضه موسى فأكل  
لقمعة أخرى وأمر برفع فأخذ موسى وصبه على رأسه فدعا بالسياف ليقطعه فمضرت  
له أسية فامتحنه بيمينه فمضرت له أسية فامتحنه بيمينه فمضرت له أسية فامتحنه بيمينه  
أحرق لسانه دون يده فاجواب من وجوه الاول ان السكينة أخبرت فرعون بزوال  
ما حكه على يده مولود لا يضرمه ولا نار فاما وجدوه في البحر سالما قال فرعون هذه  
العلامة الاولى فاراد أن ينظر الى العلامة الثانية فامتحنه بيمينه فمضرت له أسية فامتحنه بيمينه  
سترامن الله تعالى لمحال موسى على فرعون الثاني أحرق لسانه قال لفرعون يا أبت  
وسلمت يده لانها صكت وجه فرعون الثالث أحرق لسانه دون يده لانه كان عليه السلام  
في خلقه حدة وعنده عجلة وسرعة فاراد الله منع لسانه عن النطق حتى لا يوحى بسرا لماله  
قبل وقتها قال مؤلفه رحمه الله وهذا الجواب أحسن من الثاني لان اللسان أول ما يتحرك  
بقوله يا أبت وفي كتاب العقائيق قالت أسية لفرعون كيف تقبله وقد صار في منزلك وبين  
يديك كذلك العبد اذا قام الى الصلاة بين يدي ربه في بيته يتحارز عن عقوبته ويكرمه  
بأجانه قال العلائي في سورة القصص أن كادنا قال يا فرعون يولد مولود في بني اسرائيل  
يكون هلاكك على يديه فأمر بذيح الاطفال وهذا من مخافة عقله وحجته فانه ان صدق  
الملكاه لم ينفعه القتل وان كذبه غامع في القتل قال وهب قتل سبعين ألف طفل وقال  
غيره مائة ألف وأربعين ألفا وكنى القوابل بالمحوامل فكانت القابلة التي وكلها بأم موسى  
صديقة لها فلما وضعت دخل حبه في قاب القابلة فقالت لامه احفظيه فاني أخذه عدونا  
فلما خرجت القابلة رآها بعض أتباع فرعون فارادوا الدخول على أم موسى لينظروا هل  
وضعت أم لا فلطمته مخرفة وألقته في التنور وكان مسجورا فلما دخلوا ولم يروا مولودا قالوا  
ما صنعت القابلة قالت هي صديقة لي ثم أخرجته من التنور سالما قال القرطبي في سورة

قسا فلا يلين واسلاك بسنا  
مناهج المتقين والبسنا خلع  
الاعنان واليقين بدروع  
الصدق فاثمن يقين ولا  
تجمعنا ممن يعاهد على التوبة  
ويعين واجعلنا من فضلك  
من أدلى اليقين برجة منك  
يا أرحم الراحمين وصلى  
على سيدنا محمد خاتم النبيين  
وامام المرسلين

\* (فصل) \* ألهى لولا أنك  
 الفضل تجود ما كان عبدك  
 إلى الذنب يعود ولولا  
 محبتك للغفران ما أمهات  
 من يبارزك بالعصيان  
 وأسبغت سترك على من  
 سبل ذيل النسيان وقابلت  
 أساءتنا منك بالاحسان  
 (شعر)

اَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا كَانَ مِنْ زَلَالِي  
وَمِنْ ذُنُوبِي وَتَقَرُّ بِهَا  
وَاصْرَارِي

یارب ہی لی ذنوبی یا کریم  
 قد  
 امسکت حبیل الرجا یا خیر  
 غفار

القصص القصة في النار وهي دهمسة قد طاش عقلها فلما خرجوا لم مكانه حتى سمعت بكاءه في التنوير ثم أوحى الله إلى أمه في المنام وقيل قال لها جبريل ذلك فيكون وحي أعلام لا وحي رسالة كما كتبت الملائكة مريم وغيرها ولا يلزم من كلامهم الرسالة أن أرضع به فارضته ثلاثة أشهر وقيل أربعة قال مجاهد كان الوحي قبل الولادة وقال السدي بعدها قال القرطبي فالأول أظهر والثاني يساعده قوله تعالى فإذا خفعت عليه فالقبه في اليم وهو يسيل مصر ولا تخافي ولا تحزني انارادوه اليك والخوف من شيء لم يقع والحزن من شيء وقع فذهبت إلى بخار فقات اصنع لي تابوتا قال ولم قالت أخافه ولدي وكرهت الكذب فلما وضعته في التابوت انطلق التجار ليخبروا بالذي فامسك الله لسانه فأشار به يداه فلم يفهموا فلما رجع انطلق لسانه فرجع اليهم فاعتقد لسانه وأنه ذاك الله يصره فقال في نفسه ان رد الله على بصري وأطلق لساني أكن مع هذا الغلام ولا أدل عليه أحد افراد الله عليه بصره وأطلق لسانه فخر ساجدا وقال يا رب داني على هذا العبد الصالح فبدله الله عابه فأمن به قال المساوردي وهو مؤمن آل فرعون وقال القرطبي هو أيضا الذي قال ياموسى ان الملائكة يأتمرون بك لقتلوك أى يتشاورون على قتلك واسمه خفييل وهو ابن عم فرعون وقيل اسمه شمعان قال الدارقطني ولا يعرف شمعان بالشين المعجمة الا مؤمن آل فرعون (قائدة) إشارة المناطق لغوا لا فيما أشار به لم إلى كافر فأنحاز من صف الكفار إلى صف المسلمين وأشار الكافر بالقبول إشارة مفهومة وقال كل من هذا أردت الامان كان أمانا تغلبه الحقن الدماء وإشارة الشيخ في رواية الحديث كمنطقه ولو قال أنت طالق وأشار بأصابعه وقع من الطلاق بعد ما أشار به من أصبعين أو ثلاثة ان نوى ذلك وإشارة الاخرس كمنطقه الا اذا شهد بالاشارة فلا تقبل أو حلف بالاشارة فلا تنعقد عينه أو حلف لا يكلم زيدا ثم حصل الخرس فكله بالاشارة لا يحنث أو خاطب بالاشارة في الصلوة لا تبطل على الاصح والاشارة مقدمة على العبارة في مسائل منه الوقال أصلى خلف زيدا فبان غيره صحت صلاته وكذا الوقال أصلى خلف هذا الامام واعتقده زيد فبان غيره ولو صلى خلف رجل وعنده انه زيد فبان غيره رجع النوى العمة أيضا ولو صلى على جنازة ظن انهم عشرة فلما سلم ظهر انهم أحد عشر أعاد على الجميع قال الزركشي ويحتمل انه يصلى على من لم يصل عليه أولا ولو قال محائض أنت طالق في هذا الوقت للسنة وقع الطلاق تغليباً للاشارة والله أعلم قال ابن عباس رضى الله عنهما كان لفرعون لعنه الله بنت برصاء وكان يحجمها فجمع الاطباء فقالوا لا تبرأ الا من البحر في يوم كذا فلما كان ذلك اليوم جاس فرعون على النيل ومعه آسية وبنته تلاعب الجوارى وتضع عليهن الماء واذا بالتابوت تضربه الامواج فوضع بين يدي فرعون فارادوا فتحه فحجزوا فقرأت آسية النور فيه فاذا هو موسى يص من احدى أصابعه لينا والآخرى عسلا فأتى الله بحمته في قاب آسية فآخذت بنت فرعون من ريقه وتمسكت به فذهب برصها فقال بعض أتباعه اهل هذا هو المولود الذي نتجته فامر بقتله فقالت آسية هذا أكبر من سنة وأنت أمرت بذبح اطفال هذه السنة فدعه يكون عندي قرعة عيني لي ولك فقال فرعون قرعة عين لك وأما أنا فلا حاجة لي به وعن نبينا

(المى) ما امرتنا بالاستغفار  
الا وانت تريد المغفرة ولولا  
كرمك ما اهتمت بالمعصية  
اقت المبتدئ بالنوال قبل  
السؤال والمعطى من  
الافضل فوق الآمال انا  
لا نرجو الاغفر رانك ولا  
نطلب الا احسانك اذعوك  
بلسان املى اما كل لسان  
عمى ان اطعمك رجوت  
احسانك وان عصيتك  
رجعت اليك طابا غفرانك  
(شعر)



صلى الله عليه وسلم لوقال فرعون قرعة عين لي ولك لمعاد الله كما هداها فلما علمت أمه ان  
فرعون أخذ طاس عقالها وأصبح فؤادها فارغاً من ولدها وقالت لاخته مريم وقيس كل يوم  
قصيه أي اتبعي خبره فلما رآته وصل الى فرعون ولم يرضع من غيرهما كما قال تعالى رحمنا  
عليه المراضع أي منعناه من الارضاع فهو تحريم منع لا تحريم شرع من قبل أي من قبل  
محي أمه فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فأنطلقت الى أمه  
فجاءت بها والصبي على يد فرعون يكي وبطلب الارضاع فلما رآها التقم ثديها وقال  
فرعون انه لم يرضع الا منك فقالت لان لبنى طيب فدفعه اليها وأعطاهما كل يوم دينار فلم  
يبق أحد من آل فرعون الا أهدى لها الجواهر وأما جاز لها أخذت الاجرة على ارضاع  
ولدها لانه مال حري فكانت تأخذ على وجه الاباحه قال الكواشي فلما نظمت مرثيته  
الى فرعون فلما بلغ أشده وهو أربعمائة سنة وآتاه الله العلم في دينه ودين آبائه علم ان  
فرعون وقومه على الباطل فدعاهم الى الله تعالى وطالب فرعون منه علامة النبوة فأوحى  
الله اليه يا موسى ألق عصاك فاذا هي حية تسعى لها صوت تجاوبه الجبال وكانت قبل  
ذلك كالفرس يركبها واذا نام تدور حوله وتطرد الذئب عن غنمه واذا اشتد الحر ففرغت  
فيكون في ظلها وفي الظلام تنور عليه واذا عطش خرج منها عين ماء يشرب منها واذا استقى  
من ثمر ماء تصير شجرتها هادوا واذا استوحش تؤنسه بالمخاطب فأقبل موسى على فرعون  
وقال ان الله تعالى أرساني اليك وهو يقول يا عبدي خلقتك ورزقتك وأحسن اليك  
وأعنت عليك ولك أربعمائة عام تبارزني بالعداوة فهل لك في المصالحة بكلمة واحدة  
لا اله الا الله أغفر لك ما قد ساف وأعطيك غراب التحف وأزيدك أربعمائة أخرى وكان  
فرعون في قبة طويلة ثمانون ذراعاً وله كرمي في أعلاها فقال يا موسى امهلنا الى يوم الزينة  
قبل هو يوم السبت وقبل يوم عيدي فاجمع سبعين ألفاً من الكهنة فاجتمع سبعون  
آلاف واجتمع الناس في ذلك اليوم وفرعون على منبره في القبة على رأسه تاج بصفائح  
الذهب وفيه جوهرة عظيمة اذا طلعت الشمس لا يستطيع أحد ان يلا عنقه من النظر  
الى وجهه فرعون نال القواصة من حلال المحال والعصى الملوثة من الزئبق قال وهب كانت  
المحبال فرمها في فرسخ فلما اشتدت الحمر تحرك ذلك كله فاقبل موسى عليه حجة صوف  
ويده العصا وقد حصل له خوف فقال الله تعالى لا تخف انك انت الاعلى ألق عصاك  
فألقها فصارت ثماناً ثماناً كالأسنة ففتحت فاهها وكانت العصا كلها مرت على حفرة  
صارت رملاً فابتلعتهم فماتت منهم ثمانون ألفاً من الكهنة فماتت منهم ثمانون ألفاً من الكهنة  
القضاء ثم توجهت فرعون فوضعت فكها الاسفل على أسفل القبة والاعلى على  
أعلى لاهاف نادى يا موسى الا مان فلما رأت البحرة ذلك علموا انه من قدرة الله المسالك  
نفروا ساجدين وقالوا آمنا برب العالمين (الطيفة) الباطل له صولة وماله دولة كان للبحرة  
صولة وما كان له بحرهم دولة جاؤا لاجل فرعون وهامان وعلمهم ثياب المخذلان فسبق  
هم من ربهم توقع الامان فجازاهم الرجن بسجدة واحدة قصور الجنان وانت يا مؤمن  
تسجد كثيراً لاجل الرجن فلك الفوز والامان (فائدة) لما توجه موسى عليه السلام الى

أذنبت ذنبا عظيما  
وانت أعظم منه  
صبغت ظفري بجهلي  
فلم أصبه فضة  
ان لم أكن مستحقا  
للعفو منك فكنت  
الاهم انا نسا لك  
التي ابتدأت بها الطائمين  
حتى قاموا بطاعتهم ان تن  
بها على العاصين بعد  
معصيتهم فانك الحسن  
بادا وعاندا يا كريم (شعر)

فرعون لعنه الله دعاهم هذه الدعوات لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات  
السبع والارضين وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
العالمين اللهم اني أدراك في بحره وأعوذ بك من شره وأستعين بك عليه فاكفنيه بما  
شئت فتحوّل خوفه أمنا (مسألة) لوقال لو كلبه بعه بما شئت بأعه بتقد البلد وغيره حالا  
بمن مثله ولو قال بعه كيف شئت بأعه بالمال والمؤجل بمن مثله من نقد البلد ولو قال بكم  
شئت بأعه بالقبيل والكثير من نقد البلد حالا حكاه الاسنوي عن الرازي (موعظة) رأيت  
في البحر المحيط لاني حيان كالم الله موسى في ألف مقام وعلى أثر كل مقام يرى النور على  
وجهه ثلاثة أيام ولم يقرب النساء منذ كلم الله تعالى وفي غير البحر المحيط ناجاه بمائة ألف  
كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في كل كلمة يقول يا موسى وقتلت نفسا بغير نفس وفي صحيح  
مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم زوال الدنيا أهون على الله تعالى من قتل رجل مسلم وروى  
النسائي والبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل المؤمن أعظم غمدا لله من زوال الدنيا  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل كل ذنب عصى الله أن يغفره الا رجل يموت كافرا أو الرجل  
يقتل مؤمنا ثم يدارواه النسائي والمحاكم وقال صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ثلاث من جاءهن مع ايمان دخل الجنة من أي باب شاء وزوج من الحور العين كم شاء من  
أذى دينه خفيار عفا عن قاتله وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد  
فقال أبو بكر رضي الله عنه أو احدا من يارسل الله فقال أو احدا من رواه الطبراني وقوله  
دينا خفيار أي من غير دينه عليه (حكاية) لما دخل موسى عليه السلام مصر وقت القبولة  
وقيل بين المغرب والعشاء وذلك قوله تعالى على حين غفلة من أهلها فوجد فيه سارجلين  
بقتلان هذان من شيعته وهذان من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه  
فذكره موسى بيده في صدره فقتله فدفعه في الرمل والوكز يكون في الصدر والذكر يكون  
في الظهر فلما كان في اليوم الثاني اذا بال كافر الذي من شيعته قد استغاث به أيضا على  
كافر آخر فلما أراد موسى أن يضربه قال الذي من شيعته وقد ظن أن موسى يريد ضربه  
لما قال موسى انك لغوي مبین يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسك بالأمس فهرب  
الكافر الى فرعون فقال ان الذي قتل فلانا بالأمس هو موسى ورأيت في تفسير الرازي  
في قوله تعالى وما كان مؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ قال بعضهم دواستثناء منقطع أي لكن  
بقتله خطأ وقال بعضهم هو استثناء متصل أي ما كان له أن يقتله الا خطأ بان يراه بزي  
الكفار ومن الاستثناء المتصل في القرآن قوله تعالى فسجد الملائكة كلها ثم أجمعون الا  
ابليس فقد درج النورى انه من الملائكة ومن الاستثناء المنقطع قوله تعالى فانهم عدوا لي  
الارب العالمين وقوله تعالى وما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله تعالى لا يسمعون فيها الغوا  
ولا تائبها الا قلاسلاما لا فها كاه استثناء من غير الجنس وقد صحح العلماء الاستثناء  
من غير الجنس كقوله عندي ألف الاثوبيا فيصح وبين ثوب فيمته دون الاف قال الرازي  
وقوله خطأ منصوب على الحال أي لا يقتله أئمة الاحال كونه خطأ أو قول له أي ماله أن  
بقتله لعله من العال الا يكونه خطأ أو صفة له مدرج حذف أي قتل خطأ والله اعلم والكلام

اجل ذنوبي غفلة فوك  
سدى  
حقير وان كانت ذنوبي  
عظيما  
وما زلت غفارا وما زلت راجا  
وما زلت سارا على الجرائم  
لئن كنت قد تابعت جهلي  
في الهوى  
وقضيت أوطار البطالة  
هائما  
فها أنا قد أقررت يا رب  
بالذي  
خفيت وقد أصبحت حيران  
نادما  
(الهي) أنت الحسن



على هلاك فرعون في البحر ونجاة موسى وكلامه عند السحرة ونجاة السحرة من عذاب الله  
 بالآيات ثم قدم في أماكن متفرقة من هذا الكتاب ومن الممن التي رفع الله بها درجات  
 موسى قارون ابن عمه وقيل ابن خالته وذلك أن الله تعالى لما أهلك فرعون أمره أن يكتب  
 التوراة في ألواح الذهب فقال يارب وأين الذهب فأرسل الله له جبريل عليه السلام فعلمه  
 الحكمة ففعل موسى أخذه زوجة قارون ثلثا ووضعه ثلثا وطأوت ثلثا ففعل قارون من زوجته  
 ولم يزل يتضرع إلى موسى حتى علمه الجميع فركب في زينة في أربعين ألف فارس بأقوية  
 الحرير المذمومة بالجوهر فاقى موسى في طريقه فقال ركبت لقتلك فقال موسى وأنادعوت  
 الله لا أجلك يا أرض خذيه فلما غابت قوائم فرسه قال انما دعوت لاجل مالي رداري فقال  
 يا أرض خذني الجميع وقيل انه قال يا موسى خذ المال واعف عني فقال يا أرض خذيه  
 فاستغاث بموسى سبعين مرة فقال الله تعالى وعزني وجلالي لو استغاثت في مرة واحدة لأغنته  
 قال القرطبي فهو ويخفف به كل يوم قائمة فاذا وصل الساعة قامت الساعة وتنفخ في الصور  
 وذكر أيضا أن يونس عليه السلام اجتمع بقارون في البحر فقال يونس تب إلى الله تحبده  
 عند أول قدم ترجع اليه بها فقتلها قارون ما منعك من التوبة فقال ان توبتي جعلت إلى  
 ابن عمي موسى فلم يقبلها قال في العاقبة ان الله تعالى قال للبعوث لا تجعل يونس في حساب  
 القوت انما هو دود بعة عندك كما كان موسى في التابوت وأقام يونس في بطن الحوت ثلاثة  
 أيام وقيل أربعين يوما فلما سمع نوح ينادي بالبحر سمع معهم ففعل قارون فقال للزبانية  
 من هذا فقالوا يونس فقال دعوني اكلمه فقالوا لم يؤذن لنا في ذلك ففعلهم الاذن فقال أيها  
 العبد الصالح ما فعل موسى فأوصل الله صوته إلى يونس فقال من أنت قال أنا قارون الشقي  
 فقال انت موسى قد مات فتناصف قارون عليه وعلى موت زوجته أخت موسى فقال الله  
 تعالى للزبانية ارفعوا عنه العذاب إلى قيام الساعة حيث رحم أهله والله أعلم (لطيفة)  
 رأيت في ربيع الابرار عن ابن عباس رضي الله عنه ما خلق الله تعالى طيرا في زمن موسى  
 عليه السلام له وجه كوجه الانسان وأربعة أجنحة من كل جانب وخلق له ذكر أمثاله وقال  
 يا موسى خلقت طيرا عجيبا تسكن بهما وجعلتهما زباد في كرامتك على بني اسرائيل  
 وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس فكثرت نسلا فلما مات موسى انتقلت  
 إلى أرض الحجاز وصارت تخطف الصبيان فدعا عليهم خالد بن سنان العدي عليه السلام  
 بعد اربعة أعين بن مريم عليه السلام فقطع الله نسلها وفي غير ذلك قال موسى رب ارفني  
 أنظر اليك هربت الطيور من الجبل فلما تحلى الله تعالى للعبه ل أراد طيرا أن يكون مع  
 موسى حتى يسمع الخطاب فقالت زوجة ذلك الطير اني فلا أمكث معك فان موسى عليه  
 الصلاة والسلام قد طاب عظيم فأخاف ما يكون من الجواب فلما صعد موسى وتقطع  
 الجبل هرب ذلك الطائر وصار يقول أخطأت لا أعود قال مؤلفه رحمه الله رأيت هذا  
 الطير طيرا أنيسا له قرن من ريش في رأسه ووجهه وعينه مدورتان قال في نزعة النفوس  
 والأفكار ونحوه من أنفع الأدوية للاستغناء واذا طير نزلت ثم ادهن به من شمسكي  
 وجع المفاصل نفعه وطيرانه ليل لانه من جنس البوم رأيت في المنتخب أن موسى عليه

وأنا المسمى ومن شأن الحسن  
 انما احسنه ومن شأن  
 المسمى الاعتراف بعدوانه  
 بامن أهول وما أدخل وستر  
 حتى كأنه قد غفر انت  
 الغنى وأنا الفقير وانت  
 العزيز وأنا المحقر اللهم انظر  
 لنا انظر الرضا ونحننا من  
 ديوان أهل الجفاء وأمتنا  
 في ديوان أهل الصفاء  
 وارزقنا على ما عهدنا حسن  
 الوفاء واغفر لنا ولوالدينا

الصلاة السلام كان بشي ذات يوم فتأذاه ربه جل جلاله يا موسى بن عمران فالتفت فلم ير  
 أحدا فتأذاه ثانيا وثالثا فالتفت فلم ير أحدا فتأذاه يا موسى اني أنا الله لا اله الا أنا فقال  
 ليك ونحو ساجدا قال ارفع رأسك يا موسى ان أردت أن تسكن في ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلي  
 فكن لي نديم كالاب الرحيم ولا زلفة كالزوج العطوف يا موسى ارحم ترحم يا موسى كما  
 تدن تدان يا موسى بني اسرائيل أنه من لقيني وهو جاحد محمدا أدخلته النار قال يارب  
 ومن محمد قال وعزني وجلالي ما خلقت نبيا أكرم من محمد كتبت اسمه مع اسمي على العرش  
 قبل السموات والأرض والشمس والقمر بألفي ألف عام وعزني وجلالي الجنة محرومة على  
 جميع الخلق حتى يدخلها محمد وأمه قال يارب ومن أمته محمد قال أمته المحمديون على كل حال  
 يشدون أوساطهم ويظهرون الاطراف صائمون النهار رهبان بالليل أقل منهم اليسير  
 وأدخالهم الجنة بشهادة أن لا اله الا الله قال يارب اجعلني نبي هذه الأمة قال بندها فقال  
 يارب اجعلني من أمته ذلك النبي قال يا موسى استقدمت واسألتك لكن سأجمع بينك وبينه  
 في دار الجلال قال العلاء في قوله تعالى وما كنت بمحارب الطور اذا نادى ساقا وهب قال  
 موسى يارب ارفني محمدا وأمه قال انك لن تصل اليهم ولكن ان شئت ناديت أمته وأسمعتك  
 أصواتهم قال نعم فقال يا أمته محمد فقالوا من أصلا بالآباء وبطن الأمهات ليك اللهم  
 ليك فقال ان رجعت سبقت غضبي وعفوي سبقت عقابي قد أعطيتكم قبل أن تسألوني  
 وأجبتكم قبل أن تدعوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني من جاءني منكم يوم القيامة  
 بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبدي ورسولي أدخلته الجنة وان كانت ذنوبه أكثر من  
 زبد البحر فاحمد الله على نعمه التي ذكرنا بها المسامحة واعلام ما قوم موسى أعلمهم وما أعلمهم  
 قال تعالى يا موسى عليه السلام وذكرهم بأيام الله أي بما أنعم عليهم من هلاك فرعون  
 وسلامتهم وقيل ذكرهم بما فعل الله بالأمم الماضية وأما قوله تعالى قل للذين آمنوا هو خير  
 ابن الخطاب رضي الله عنه يغفروا للذين لا يرجون أيام الله أي لا يخافونه وذلك ان جاءه  
 شتم عمر بن الخطاب بمكة انتهى (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه  
 حاسبه الله - يا يسير او أدخله الجنة برحمة تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو  
 عن ظلمك رواه الطبراني وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجلان  
 جئنا بين يدي رب العالمين من أمتي فقال أحدهما يارب خذني مغلقا فقال الله تعالى كيف  
 تصنع بأهلك ولم يبق من حسنة ناته شي قال يارب ليحمل من أوزاري وفاضت عينا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالمكاه وقال ان ذلك اليوم ليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل عنهم  
 من أوزارهم فقال الله تعالى للطال ارفع رأسك وانظر بعينك فقال يارب أرى مدائن  
 من ذهب وقصورا من ذهب مكللة بالؤلؤلأى بني هذا أولاي صدق هذا فقال هذا  
 لمن أعطى الثمن قال يارب ومن يملك ثمن ذلك قال أنت قللكه قال بماذا قال بعفوك عن أخيك  
 قال يارب قد عفوت عنه قال فخذ بيد أخيك وأدخله معك الجنة وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم عند ذلك اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المسلمين رواه البيهقي قال  
 الحاكم صحيح الاسناد وفي صحيح مسلم ما زاد الله عبدا به فوالاعز وفي رواية الطبراني ولا عفا

ومجيع المسلمين وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم آمين  
 \* (فصل) \* يا الله لك بها  
 المحلال في أفراد وحدانيتك  
 ولك سلطان العز في دوام  
 ربوبيتك بعدت على قريبك  
 أو هام بالناجين عن بلوغ  
 صفاتك وتحييت الباب  
 العارفين في جلالك  
 وعظمتك (الهي) من  
 أطع عنافي عفوك وجودك



عن مظلة الازاده الله بها نرافعوا بعزكم الله  
 \* (فصل في ذكر عيسى بن مريم عليه السلام) \* وأمه من بنات سليمان عليه السلام بينها  
 وبينه أربعة وعشرون جذاً وفي الحديث أنها سألت ربها أن يطعمها الحمال آدم له فاطمها  
 الجراد ولما أهدى ابليس لانه الله قال لا تتخذن من عبادك جنوداً وهن النساء فقال الله  
 تعالى لا تتخذن من خاقي جنوداً وهو الجراد ومكتوب على صدر الجراد نحن جنود الله الاعظم  
 قال الطوسي في كتابه نور النور ان أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم تدعى في الانجيل الحكاء  
 العلماء (حكاية) قال محمد بن جرير بن جهمنا جماعة في طلب العلم فنزلنا بمدينة واشتغلنا بالعلم  
 فنقدت نفقتنا فأردنا الرجوع وإذا به ردى قد دفع لكل واحد منا ثلاثة دراهم وهكذا  
 أربعين مرة فالتألم عن ذلك فقال قرأت في التوراة فإذا فيها أفضل نفقة في سبيل الله على  
 من على العلم فصاريت أحداً من اليهود يطلبون قودعنا وقصدنا الحج قرأته يوماً  
 حول الحكمة ففهمنا ما السبب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ان الله  
 تعالى قد أكرمك بالاسلام بأنفاذك على أهل العلم فأسلمت على يديه وكان في داري سبعة  
 عشر نفساً وكل واحد منهم رأى مثل ما رأيت فأسلموا جميعاً قال المؤاف رحمه الله وقع  
 السؤال عن العقل والعلم أيهما أفضل واختلاف الجواب في ذلك والذي يظهر والله أعلم أن  
 العقل أفضل لان الصبي وان كان عالماً ذوقاً بالافقاء فلا تصح توليته اماماً للمسلمين ولا  
 قاضياً لهم ولا يصح طلاقه ولا كبير من الاحكام الشرعية والعقل يصح ذلك منه بشرط  
 التكليف ولا يشترط العلم في غالب ما ذكرناه وأيضاً العلم مفتقر الى العقل والعقل لا يقتقر  
 الى العلم وأيضاً قالوا الواسي لا عقل الناس صرف الى الزيادة وما قالوا بصرف للعلماء قال في  
 عوارف المعارف العقل على قسمين قسم ينظر به الى امر الآخرة وهو من نور الهداية ومسكنه  
 القلب وقسم ينظر به الى امر الدنيا وهو من نور الروح ومسكنه الدماغ وله ذاصار ازهاد في  
 الدنيا أعقل الناس قال الجنيد رضي الله عنه أكرم الله المؤمنين بالاعسان وأكرم الاعسان  
 بالعقل وأيضاً الوجني شخص على شخص فأزال عقله لزمه الدين وان أزال علمه لزمته حكومة  
 وتقدم بيانها في باب العقل وأيضاً العقل مستفاد من الله تعالى والعلم مستفاد من عباده قال  
 في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عيسى  
 يارب أخبرني عن هذه الامة المرحومة قال انها أمة محمد صلى الله عليه وسلم حكماء علماء كانوا  
 من الحكمة والعلم أنبياء يرضون مني بالسير من العطاء وأرضى منهم بالسير من العمل  
 أدخل أحدهم الجنة بأن يقول لا اله الا الله وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال قال الله تعالى يا عيسى اني باع من بعدك أمة ان أصابهم ما يحبون جدد والله  
 تعالى وان أصابهم ما يكرهون أحدهم ما وصروا ولا حل لهم ولا علم قال يارب كيف يكون ذلك  
 قال أعطيتهم من علمي وحلي قال العلاء في قوله تعالى عيسى ان يبعثك ربك مقام محمودا  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث وان عيسى اني ليس بيني وبينه نبي وأنا أولى الناس  
 به قال في العرائس كانت مريم تتعبد في المسجد الحرام مع رجل من قومها يقال له يوسف  
 ولها قلب يعني بئرا كل واحد منهما يأتي بماء في يوم من كهف فلما كان يوم مريم خرجت

وكرمك والوجه انكره ما نك  
 وأني بنا الى بابك ورغبنا  
 فيما أعددت لأصحابك هل  
 ذلك كله الامنك دلالتنا  
 عليك وجئت بنا اليك  
 (نعم)  
 اليك جئنا وأنت جئت بنا  
 وليس نبي سواك يغنيها  
 بابك رحب فتأوه كرم  
 تؤدى الى بابك المساكينا

الى الماء فنزعت درعها في السكف فجاءها جبريل في صورة رجل وهو قوله تعالى واذا  
 قالت الملائكة يا مريم الاية فأخذ التراب الذي فضل من تراب آدم ونفخه في جيب درعها  
 فلما سبقت الماء وابتدرعها تحرك الولد في بطنها فلما جاءها الخاض تحوأت عند  
 أختم من الجماع فأنكر عليها يوسف وقال يا مريم هل يثبت الزرع من غير بذر قالت نعم  
 أنبت الله الزرع يوم خلقه من غير بذر فلما تحوأت عند أختم المرأة ذكر يا وكانت حاملاً  
 بهي قالت يا مريم أجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك وتقدم في باب الزهد في فصل  
 التوكل أن الحمل والوضع كان في ساعة واحدة قال النيسابوري كان الوضع بعد الزوال  
 قال الرازي في قوله تعالى يا مريم ان الله اصطفاك أي رضيه المخدمة المجدوهي أنى  
 وما غدت أمة طرفة عين وكان رزقها يايتها من الجنة وقال الاكثرون كفها زكريا  
 في حال طفوليتها وقيل بعد نطقها وأسمها كلام الملائكة شفاه ولم يتفق ذلك لغيرها  
 من النساء وطهرت أي خلصت من الحيض فقالوا ان مريم لم تحض ومن كذب اليهود ومن  
 كل معصية واصطفاك على نساء العالمين بأن وهب لها عيسى من غير أب وفي حديث  
 حميد بن من نساء العالمين أربع مريم وآسية امرأة فرعون رخصه وفاطمة قال الرازي  
 وهذه الآية تدل على أن مريم أفضل من الجميع ولا يجوز أن يكون الاصطفاء الثاني هو  
 الاول لان التكرار غير لائق قال البرماوى في شرح البخارى حات مريم بعيسى ولها ثلاث  
 عشرة سنة وعاشت بعد رفع عيسى ستاً وستين سنة وماتت ولها مائة واثناعشر سنة  
 وأم يحيى اسمها ألياء بفتح الهمزة والميم اسمها حنة بفتح المهملة وتشديد النون فلما  
 وضعت عيسى وبلغ تسعة أشهر ردت معه الى المكتب قال الزمخشري في ربيع الابرار  
 أكيس الصبيان أشدهم بغضاً الكتاب فقال المعلم يا عيسى قل بسم الله فقال عيسى بسم  
 الله الرحمن الرحيم فقال له قل أيجد قال أتدرى ما معناه قال لا قال الا هو والله والماء  
 بهجة الله والحجيم جلال الله والذال دين الله وقولها هاوية جهنم والواو ويل لادل النار  
 والزاي زفير جهنم حتى حطت الخطايا عن المستغفرين كل كلام الله غير مخلوق سبعة  
 أي صاع بصاع قرشت أي تقرشهم أي تحشرهم جميعاً فقال المعلم يا مريم خذي ولدك ان  
 ولدك لا يحتاج الى معلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم عيسى أرسلته أمه الى الكتاب فقال  
 له المعلم قل بسم الله فقال عيسى ما معني بسم الله قال ما أدري قال البهاء الله والسبحين  
 سناء الله والميم ملكه قال في ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم أمني يا تون يوم  
 القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتقل حسنتهم في الميزان فتقول الامم ما أرح  
 موازين أمة محمد فتقول الانبياء كان ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى  
 لو وضعت في كفة وسبأت الخلائق في كفة لرجحت حسنة أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 (حكاية) مر عيسى عليه السلام وهو صغير مع أمه على مدينة فوجد أهلاً مجتمعين على باب  
 ملكهم فسألهم عن ذلك فقالوا ان زوجته تريد الولادة وقد عسرت عليها وهم يسألون  
 الاصنام التخفيف عنها فقال ان رضى يدي على بطنها خرج الولد سريعا فدخلوا على  
 ملكهم فقال ان أخبرتك بما في بطنها تؤمن بالله قال نعم قال ان في بطنها صبياني خدعة شامة

(الهي) الصبر جميل الا  
 عندك والاسف فيج الامانات  
 منك (شعر)  
 اني رفعت اليك قصة حائر  
 ورجوت فضلك عند آخر  
 قصتي  
 لا فرج الله الصباية والهورى  
 عنى ولا زالت عليك محبتي  
 (الهي) عودتي كرم  
 فوالك عند سؤالك  
 واطمعتني في كثرة افضالك



سوداء وفي ظهره شامة بيضاء ثم قال أسمعت عليك يا ولد بالذي خلق الخلق وقسم الرزق أن  
تخرج سريعا وتقدم في باب الدماء ما يقال عند الولادة من امرأة أو غيرها فأراد الملك أن  
يؤمن خنعة قومه وقالوا ان مريم ساحرة وقد أخرجها قومه من بيت المقدس قال وهب أول  
آيات عيسى عليه السلام ان أمه أضافت به رجلا من الاكابر مصر كان يأوي اليه المساكين  
فمترق ماله فأتهم به المساكين فقال عيسى لأمه دعهم يجمع المساكين في داره فلما جمعهم  
أخذ مقعدا وجعله على طاقي أعى فقال قم به فقال الاعمى أنا ضعيف فقال له عيسى كيف  
قويت على ذلك المارحة وكان هو الذي أخذ المال مع المقعد ثم ان هذا الرجل اتخذ عرسا  
لولده ولم يكن عنده شراب فاهتم لذلك فدخل عيسى بيته وكل اناه وضع يده فيه امتلا  
شرابا وهو يومئذ ابن اثنتي عشرة سنة (حكاية) قال السكلا باذي اعترض ابليس لعنه الله  
عيسى عليه السلام بالطريق في عقبة أذيق بقرب بيت المقدس قال من أنت قال روح الله  
وعبداه وابن أمته فقال ابليس بل أنت اله الارض لأنك تحيي الموتى وتبرئ المريض  
والأبرص والا كنه وهو الذي خلق أعى فقال عيسى عليه السلام العظمة للذي خلقني  
وباذنه شفيتهم ولوشاه أمرضني فقال لهم حتى أمر الشياطين بالسجود لك فبراهم بنو آدم  
فيسجدون لك فتسكون اله الارض فقال عيسى سبحان الله وبحمده وتعالى عما يشركون  
سمائه وأرضه وعدد خلقه ورضاه نفسه ومبلغ علمه ومنتهى كلمته وزينة عرشه فنزل جبريل  
وميكائيل وإسرافيل فنفخ في كبايل عليه نوحا المشرق فصدم عين الشمس فوقع عترة قائم  
نفخ أسرافيل عليه نوحا المغرب فوقع في عين حمة وهي التي تغرب فيها الشمس كلما طلع ابليس  
أغرقه جبريل حتى أقام فيها سبعة أيام فكان بعد ذلك يخاف من عيسى (فائدة) كان عيسى  
عليه السلام يدع ولدفع الالهات واحياء الموتى بقوله الله -م أنت اله من في السموات  
والارض لا اله فيهما غيرك وأنت جبار من في السموات والارض لا جبار فيهما غيرك وأنت  
حكم من في السموات والارض لا حكم فيهما غيرك وأنت ملك من في السموات والارض  
لا ملك فيهما غيرك قدرتك في الارض كقدرتك في السماء وسلطانك في الارض كسلطانك  
في السماء أسألك باسمك الكريم انك على كل شيء قدير وروى ابن أبي الدنيا قال قالت امرأة  
من الصالحات قال لي رجل في المنام قولي يا جبريل الفعالي أنت ولي يا كريم الصنيع أنت  
القريب فوالله ما قلته في كربة الا فرج الله عني وقال صالح المري رضي الله عنه قال لي  
رجل في المنام ألا أدلك على اسم الله الأعظم قلت نعم قال قل الله -م اني أسألك باسمك  
المخزون المكنون المبارك المطهر الطاهر المقدس (حكاية) كان عيسى عليه السلام يخبر  
الصبيان بما يأكله آباؤهم وما يدخرونه فدأى الولد الى أبويه فيقول أطعماني من كذا  
فيعولون من أخبرك فيقول عيسى فنعوا صبيانهم من عيسى وجعلوهم في بيت واسع  
فقال عيسى ابن صبيانكم هل هم في هذا البيت فقالوا ما فيه الا قردة وخنازير فقال كذلك  
يكونون ففتحوا الباب فوجدوهم قردة وخنازير قال الرازي في آل عمران ان أول من آمن  
بعيسى يحيى وكان أكبر من عيسى بسنة أشهر وقتل قبل أن يرفع عيسى ورفعه وهو ابن ثلاث  
وثلاثين سنة وتقدم أن الرجل من الثلاثين الى الأربعين يسمى كهلا فلذلك وصفه

فبذل اقبالك سالتك  
فأعطاني ذوق مناني كم  
رجوتك فحققت رجائي  
(شعر)  
وانى لادعوالله والامرضيق  
على فانيقك ان يتفرجا  
ورب نقي سدت عليه وجوده  
أضاعت اهلاني دعه - والله  
مخرجنا  
(الهي) اسكرني الآمال  
- نى أنسنى هجوم الآجال

بالكهولة

بالكهولة فقال وكهلا فان قيل كيف قدم القلب على الاسم بقوله تعالى ان الله يشرك  
بكامة منه أى خلقه بغير واسطة أب بل قال له كن اسمه المسيح عيسى بن مريم فالجواب أن  
القلب الذي يدل على الشرف والرفعة لا يضر تقدمه كالصديق والفاروق وسماه مسيحا  
لأنه خرج من بطن أمه مسوحا بالدهن وقيل كان يمسح رأسه بالدهن وقيل مسحه جبريل  
بجناحه عند وضعه صونا له من الشيطان وقيل كان يمسح في الارض وأما المسيح الدجال  
فلأنه لا أنف له فهو أوسع الوجوه والانف وقد تقدم وصفه في باب فضل الجمعة ووصف الله  
عيسى بالوجه كما وصف به موسى في آخر سورة الاحزاب والوجه صاحب الجاه وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم كيف تم لك أمة أنا في أولها والمسيح في آخرها رأيت في قوت القلوب لاني  
طالب المكنى وفي حديث آخر كيف أخاف على أمة أنا أولهم وعيسى آخرهم رأيت في روض  
الرياحين للباقي وتقدم أن عيسى خرج من سره أمة مريم وذكري العاقبات أن أمه ماتت  
قبل رفعه الى السماء فلما ماتت بكى كثيرا فآثر آهاني منامه في دار السلام على أرائك  
الأكرام فقالت يا بني قد أنطرت من الصيام على شراب الانعام وكانت قد ماتت وهي  
ساجدة صائغة والله سبحانه وتعالى أعلم

(فصل في ذكر الحضرة والياس عليهما السلام) قال أنس بن مالك رضي الله عنه رأيت  
شيخا يقول اللهم اجعلني من أمة محمد فقلت من أنت قال الحضرة ورأيت في تفسير القرطبي  
في سورة الضافات قال أنس كنت في غزاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كنا عند الحجر  
وهي مدائن صالح سمعنا صوتا يقول اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة ا فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس انظر ما هذا الصوت فدخلت الجبل فرأيت رجلا يمشي  
الرأس والجمجمة طوله أكثر من ثلثمائة ذراع فقال أقرئ محمد امين السلام وقل له أخوك  
الياس يريد الاجتماع بك فجاءه محمد صلى الله عليه وسلم فتأخرت عنهما فاجتهدا ما وليا فنزل  
عليهما ما نأذنه من السماء فدعوني فأكاتبتهما كما ورمانا وكرسا فلما أكلنا طاعت محبة  
فأخذت الياس وأنا أنظر الى يساض شابه فقلت يا رسول الله هذا الطعام من السماء  
قال نعم ينزل به جبريل في كل أربعين يوما مرة وفي كل عام له شربة من زمزم فالحضرة والياس  
يصومان رمضان كل عام بيت المقدس وقال ابن مسعود رضي الله عنه هذه الأمة تكون  
يوم القيامة ثلاثة ثلاثة ثلاث ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب وثلاث يحاسبون حسابا يسيرا  
وثلاث يأتون بذنوب عظام فيقول الله تعالى وهو أعلم من هؤلاء فتقول الملائكة هؤلاء هم  
الذين فيقول الله تعالى أدخلوهم في سعة رحمتي قال في الزهر الفاضل كان أعرابي  
المخطوب رضي الله عنه حارية تسمى زائدة فخرجت يوما لتأني بالمحطب للبعين فرأت فارسا  
لم تر أحسن منه فقال الفارس لها يا زائدة إذا رأيت محمد ا فقول لي له رضوان خازن الجنان  
يقربك السلام وقولي له ان الله قسم الجنة أثلاثا لا ثلث ثلاث يدخلون بغير حساب وثلاث  
يحاسبون حسابا يسيرا وثلاث يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم قال اله لاني في سورة  
الكهف اسم الحضرة خضرون بن عامر بن العيص بن ابيحق بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
قال البرمادي في شرح البخاري وفي اسم الحضرة أقرال أشهرها بل افتح الموحدة وسكون

(الهي) أنت أعلم بي في  
فكميل جودك تجاوز عني  
مالا لا قولي لا بد منك وان  
أوحش بيني وبينك الزال  
عالم يرى أنا الغريق نغد  
كف غريق عليك بكل  
(الهي) من لم تحرك كمره  
ما أطول فقره من لم تنشه  
من كرتيه مات بشقوته  
واخيه من ماردته عن  
بابك وأحسرة من أبعده



اللام وباه من ثمانية تحت ابن ملكان بفتح الميم وسكون اللام قال الثعلبي انه نبي مع ربح محبوب  
عن الابصار (موقعة) قال موسى للخضر عليه السلام بم اطلعك الله على الغيب قال  
بترك المعاصي قال ارضني قال يا موسى كن بامام ولا تكن غضابا وكن نفاعا ولا تكن  
ضرارا وانزع عن البجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تفعل من غير عجب ولا تغير الخطأين  
خطاياهم وابك على خطيئتك يا ابن عمران وروى الامام احمد بسنده عن ابي هريرة رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سمى الخضر خضر الانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي  
تهدت خضراء قال البرماوي الفروة قطعة نيات مجتمعة بياضة وقال ازجاج هي الارض  
الباسية واختلافوا في حياته فقال ابن الصلاح في فتاويه هو حي عند جواهر العلماء  
والصالحين ورأيت في لطائف المئين قال بعض الصالحين ان الله تعالى اطلع الخضر على  
ارواح الاولياء فسأل ربه ان يبقيه في دائرة الشهادة حتى يراههم شهادة كراهم غيبا وقال  
بجاهدان الخضر باق الى ان يربث الله الارض ومن علمها قال عمرو بن دينار الخضر والياس  
حيان مادام القرآن في الارض فاذا رفع القرآن ماتا قال القرطبي في سورة والصافات اصاب  
الياس مرض شديد فبكى فادعى الله اليه بكاء فصرخا على الدنيا او خوفا من الموت  
او خوفا من النار فقال لا دعزتك انما زعمى كيف يحمدك المحامدون بعدى ويصوم  
الصائمون بعدى فقال الله تعالى لا تؤخرنك الى وقت لا يذكرك في يوم القيامة  
وقال ابراهيم التيمي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كل ما يحكي عن الخضر  
حق وهو عالم اهل الارض ورأس الابدال وهو من جنود الله تعالى (حكاية) قال الشيخ  
عثمان الصريفيني كنت في بداية أمري فالتفت على سطح دارى تحت السماء ليلا فري خمس  
جمادات فقالت احدا من بلسان فصيح سبحان من عنده خزائن كل شئ وسمعت الاخرى  
تقول سبحان من بعث الانبياء حجة على خلقه وفضل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وسمعت  
الاخرى تقول سبحان من اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وسمعت الاخرى تقول كل ما في الدنيا  
باطل الا ما كان لله ورسوله وسمعت الاخرى تقول يا اهل الغفلة قوموا الى رب عظيم يعطى  
الحز بل ويغفر الذنوب العظيم قال فوقعت مغشبا على فلما افقت نزع الله من قاي حب  
الدين فاعاهدت الله ان اسلم نفسي الى شيخ يدلني على الله تعالى ثم سافرت لا أدري أين اتوجه  
فرايت شيخا كبيرا الهيبه فقال الشيخ السلام عليك يا عثمان فقلت له وعليك السلام من  
أنت قال الخضر كنت الساعة عند الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال يا ابا العباس قد  
حذب الامارة رجل من اهل صرفين اسمه عثمان قد نودي من فوق سبع سموات مرحبا  
بك يا عثمان يا عبيدى وقد عاهدته ان يسلم نفسه الى شيخ يدلني على ربه فاذهب اليه فانك  
تجده في الطريق فالتفتي به ثم قال الخضر يا عثمان الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله  
عنه سيد العارفين في عصره فعليك بما لزمته فاشعرت بنفسى الا وانا عند الشيخ عبد  
القادر فقال مرحبا بمن جذبه مولا بالسنة الطير وجمع له كثيرا من الخير ثم ابدى طاقية  
واجلسني في الخلو فمهر اصاب من محبته خيرا كثيرا وتقدم منافع الحمام في باب الكرم  
\* قال العلائي كان الخضر عليه السلام ابن خالة ذى القرنين ووزيره ومشيره وذو القرنين

عن طريق احبابك (الهي)  
ان كانت رجة لك لا حسنين  
قال ابن تذهب آمال  
الافنين (شعر)  
يا من يجيب دعا المضطري  
الظلم  
يا كاشف الضر والبلى مع  
القم  
قد نام وفدك حول البيت  
وانتم و  
وانت يا حي يا قيوم لم تنم  
ان كان جودك لا يرجو ذوزل  
فن يجود على العاصين بالكرم

من ذرية يونان بن نوح عليه السلام وبساعده ما في العرائس فانه جعل بين الخضر وبين  
سام بن نوح أربعة اجداد وكان في زمن ابراهيم وقد اجتمع به في مكة قال مقاتل كان  
ابراهيم بقله طين فسمع صوتا فقبل له ما هذا قال ذو القرنين فقال لرجل اذهب اليه فاقره  
منى السلام فلما جاءه قال الخليل ههنا قال نعم فنزل عن فرسه فقبل ينفك ويينه مسافة بعيدة  
فقال ما كنت لاركب بارض فيها خليل الله فقام له ابراهيم وسلم عليه واهدى له بقرا وغنما  
وعمل له ضيافة وكان الخضر صاحب لوانه الاعظم وقبل كان ذو القرنين بين موسى وعيسى  
وهو احد الاربعة الذين ملكوا الدنيا وسليمان عليه السلام ويختصره والخمرو ذوسل كما  
خامس من هذه الامة وهو المهدى قال جعفر بن محمد كان لذي القرنين صديق من  
الملائكة فقال له اخبرني عن عبادة الملائكة في السماء قال منهم قيام وقعود وسجود الى يوم  
القيامة ثم يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فقال ذو القرنين اني احب ان اعيش  
حتى اعبد الله حق عبادته فقال الملك ان اردت ذلك فان في الارض عينا يقال لها عين  
الحياة من شرب منها لا يموت حتى يسأل ربه الموت ليكنها في ظلمة فجمع العلماء وقال هل  
قرأتم في كتب الله ان في الارض عينا يقال لها عين الحياة فقال واحد منهم نعم عند مطلع  
الشمس في ظلمة فساد ذو القرنين على ألف فرس من الخيل الخضر البكر لقوة نظرها وقدم  
الخضر امامه بألف فارس فقال الخضر كيف يفعل من ضل مناهن صاحبه ونحن في ظلمة  
فقال اذا ضللت عن الطريق فالق هذه الخزرة في الارض ودفع اليه خزرة جراء فاذا صاححت  
فليرجع اليها الضال فسار الخضر بين يديه وكان اذا رحل هذا نزل هذا فبينما الخضر  
يسير اذا طارضة واد فغلب على ظنه ان العين فيه فرمى الخزرة فأصابت الظلمة وصاححت  
الخزرة فاذا هي على حافة عين ماؤها ابيض من اللبن وأحلى من العسل فقال لا صحابه  
امكنوا ثم نزل فشرب منها واغتسل وسار ذو القرنين وقد اخطأ العين فنزلوا بارض جراء فيها  
ضوء لا يشبه الشمس والقمر وفيها قصر عظيم حديد طويله وعليها طير مزوم أنفسه الى  
الحديد فتهلق بين السماء والارض فقال الطير يا ذا القرنين ما جاء بك الى ههنا اما كفاك  
ما وراك ثم قال يا ذا القرنين اخبرني هل كثر البناء بالجص والابجر قال نعم فانتفض الطير  
وانتفض حتى بلغ ثلث المدينة ثم قال هل كثر شهادة الزور قال نعم فانتفض وانتفض حتى  
ملا المدينة وسد جداري القصر فخاف ذو القرنين ثم قال هل ترك الناس شهادة ان لا اله الا الله  
قال لا فرجع الى عادته ثم رأى رجلا فوق سطح القصر فقال من أنت قال صاحب  
الصور وقد اقتربت الساعة وانا نائم طرأ مرضي ثم اعطاه ججرا وقال ان سبع سموات باذا  
القرنين وان جاع جعت فاخذ الججر ورجع الى صحابه واخبرهم بالقصر وما رآه وجعل  
الججر في كفة الميزان وآخر في كفة فرجع ذلك الججر حتى زاد أججرا كثيرة وفي كل ذلك يرجع عليهم  
فوضع في مقابلة الججر كفت تراب فاستوى الميزان فقال الخضر هذا مثل ضرب به الله لبي  
آدم لا يبيع حتى يخفى عليه التراب ورجع الاسكندر الى بلده وعمر منارة الاسكندرية  
طولها أربعة مائة ذراع وخمسون ذراعا بناها على قنطرة من زجاج على سرطان من نحاس  
في أعلاها امرأة يرى منها جيش الروم اذا تهبوا للغزو فارسل ملك الروم يقول ان فيها كثر

هب لي بعبودك فضل العفو  
عن زلل  
يا من اليه التجاء الخلق في المحرم  
(اللهم) جلة اسرك واعف  
عنا بكرمك وجاملا باطقتك  
واغفر لنا ولوالدينا ونجميع  
المسلمين وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم  
\* (فصل) \* العن ان كا  
مقصرين في حفظ حديثك  
والوفاء به ذلك فانت تعلم



ذى القرنين فهدموا منها ما شاء فبطل طاعم المرأة ولما مات ذوالقرنين اجتمع الخضر بموسى  
عليه السلام وكان من أمرهم ما ذكره الله في كتابه العزيز حتى دخلوا القرية التي أقام  
الخضر فيها المجدار وهي انطاكية وقيل الناصرة وانطاكية أيضا هي مدينة الرجل الذي  
في يس ومدينة الرجل الذي في القصة مصر والرجل خزقل والذي في يس حبيب النجار  
آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وبينهم استماتة عام على يد رسول عيسى الثلاثة وهم يحيى  
ويونس وشعرون قال له قومه آمنت قال وما لي لا أعبد الذي فطرني أى خلقني واليه  
ترجعون اضاف الفطرة اليه لان الفطرة أثر النعمة وكانت عليه أظهر واضاف الرجوع  
اليهم لان فيه معنى الزجر وهو بهم أبق قال البغوي انه في الجنة حتى يترزق وكان يتصدق  
بنصف كسبه ويطعم عياله نصفاً ومداين الشراء مدائن مصر ومدينة النمل مدينة صالح  
وهي الحجر والدمعة الرهط كانوا أشرف قوم صالح فلما أهلكهم الله خرج صالح بالثومنين  
وهم أربعة آلاف الى مدينة حضر موت باليمن فلما حضر فيها صالح مات فسميت حضر موت  
قال الكلبي في قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم اصطفاهم الله تعالى لمعرفة وطاعته فلما أقام الخضر المجدار قال موسى  
لو شئت لا اتخذت عليه أجراً فان قيل كيف كره موسى كل طاعم شعب حين دعاه لالا كل  
لما سقى الاغنام لبناته ممن صغور تزوجها موسى واليهما تنسب بلد المؤلف رحمه الله تعالى  
صغورية اما ما مات بها أو نزلتها ولم يكره ذلك مع الخضر حيث قال لو شئت لا اتخذت عليه أجراً  
قيل لان أخذ الاجرة على الصدقة لا يجوز واما الاستحجار فيجوز (اشارة) المجدار المائل هو  
العمد العاصي فحذره كثره وهو قلبه فيه التوحيد وأبواب المعاصي أربعة وأبواب العبد العاصي  
ابراهيم قال الله تعالى له آيةكم ابراهيم فبكأن الخضر أقام المجدار للعلمين اليقين لاجل  
آية صالح الصالح كذلك العبد العاصي بقومه الله تعالى بالتوبة لاجل آية ابراهيم وبنيه  
محمد صلى الله عليه وسلم قال الدامغان وتقدم غيره نظيره جوارح المؤمن سفينته والبحر هو  
الدنيا والتجارة هي الطاعة والملك الظالم هو الشيطان فويلك بالعصية حتى لا يرغب  
الشيطان في أخذك كما ان السفينة لما عابها الخضر لم يأخذها الملك وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أشد منه وهو الحب فلما أنكر  
موسى على الخضر خرق السفينة نودي يا موسى لما ألقيتك أمك في التابوت في البحر ألت  
كنت في حفظنا كذلك لحفظ السفينة فلما أنكر عليه قتل الغلام نودي يا موسى أذيت  
انك قتل نفسا بغير حق يا موسى لو ان النفس التي قتلها أقرت لي بالوحيد طرفة عين  
لا صابك العذاب والسفينة كانت لعشرة مساكين اخوة وبناتها من أبيهم خمسة رجلون في  
السفينة أحدهم مجذوم والثاني أعور والثالث أعرج والرابع أدرأى احدى خصية  
أكبر من الاخرى والخامس محموم لا تفارقه الحي وخسة لا يطيقون العمل أحدهم مقعد  
والثاني أصم والثالث أعمى والرابع أعمى والخامس مجنون والله أعلم قال العلافي قال الخضر  
فأردت أن أعيبها لانه أفساد في الظاهر وهو مثله وثانيها قال فأردنا لانه أفساد من حيث  
القتل واصلاح من حيث التبدل وثالثها قال فأردنا لانه اصلاح محض والخضر

صدقنا في رجاء رزقك وخالص  
ودك يا من ظهرت معرفته  
للقلوب فلا يخفى وجوده  
وعم الخلائق كرمه وجوده  
ما أول فلا بداية لا زليته  
ما آخر فلا نهاية لا بديته  
ما ظاهر مما أبدع من أفعاله  
ما باطن فالقول عاجز عن  
وصف كنهه يا قدوس فلا  
شبيه له يا واحد لا شريك  
له خلقتنا من غير فناءنا  
من عذابك وجعلتنا

والباس باقيان الى يوم القيامة فالخضر يدور في البحار يهدي من ضل فيها والباس يدور  
في الجبال يهدي من ضل فيها هذاد أبه ما في النار وفي الليل يجتمعان عند سد يأجوج  
وماجوج بحرساته قال قتادة ليس في ناحية البحر المظلم طريق الى البر الا من ناحية السد  
في ناحية الشمال في منقطع بلاد الترك وليس يأجوج طاعم الا الاقاعي من ذلك البحر  
يرسل الله تعالى سبحانه فتعرف منه الاقاعي ثم تطرها عليهم فبأكلها يأجوج وماجوج وسئل  
النبي صلى الله عليه وسلم عن يأجوج وماجوج هل بلغتهم دعوتك قال جرت عليهم ليلة  
المعراج فدعوتهم فلم يجيبوا وقد بطن الكلام على يأجوج وماجوج في صلاح الارواح  
قال علي رضي الله عنه اسم ذى القرنين عبد الله بن الخنك وقيل مرزبان وسعى يذى  
القرنين لانه ملك المشرق والمغرب وقيل عاش قرنين وهما مائتا سنة وقيل غير هذا قوله  
تعالى تغرب في عين حمة قيل حارة وقال الجمهور رأى من ذات حماد وطين أسود قال بعض  
العلماء ليس المراد من قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس حتى اذا بلغ مطلع الشمس  
انه انتهى الى برهما ومهما لانه تدرع السماء حول الارض وهي أعظم من أن تدخل  
في عين من عيون الارض لانها أكبر من الارض بمائة وستين مرة وانما المراد انه انتهى الى  
مكان هو حد العمران من الجهتين فوجد هاهنا رأى العين تغرب في عين حمة كما شاهد هاهنا  
في الارض المستوية كأنها تدخل تحتها وكان راكب البحر يرى كأنها تغيب في البحر  
ورأيت في تفسير القرطبي في سورة يس ان الشمس اذا غربت دخلت عمرايا تحت العرش  
تسبح الله حتى تصبح وهي مخلوقة من نور العرش والقدر من نور الكرسي وهو أسرع  
سيراتها وهو في غلاف من ماء فكل ليلة يظهر منه شيء من الغلاف حتى يتكامل فيقطع  
الفلك في ثمان وعشرين ليلة وذلك عدد المنازل المسموعة على اثني عشر برجا لكل برج  
منزلتان وثلاث والسنة تدور على أربع فصول ولكل فصل سبع منازل (أول الفصول  
فصل الربيع) وأيامه اثنان وتسعون يوما أو ثمانين من أدارت قطع الشمس فيه  
سبع منازل وثلاثة بروج وهي الحمل بالجماء المهيمة والثور والجوزاء ثم يدخل فصل الصيف  
في ثمانين عشر من خيران وعدداً أيامه اثنان وتسعون يوماً وتقطع الشمس فيه سبع  
منازل وثلاثة بروج وهي السرطان والاسد والسنبلة ثم يدخل فصل الخريف في ثمانين  
عشر من أيلول وعدداً أيامه احدى وتسعون يوماً وتقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة  
بروج وهي الميزان والعقرب والقوس ثم يدخل فصل الشتاء في ثمانين عشر من كانون  
الاول وعدداً أيامه تسعون يوماً وبعدها تكون احدى وتسعين يوماً وهاذا كانت السنة  
كبيرة وتقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي المجدى والدالى والموت (قال  
مؤلفه) هذابا اعتبار زمان القرطبي واما باعتبار زماننا فقد أخبرني من له قوة في علم  
التقويم بان فصل الربيع يدخل في ثاني عشر آذار وفصل الصيف في ثالث عشر من خيران  
والخريف في خامس عشر من أيلول والشتاء في ثالث عشر من كانون الاول وأيام كل فصل  
احدى وتسعون يوماً وثمان يوم ونصف ثمن يوم والله أعلم ثم فصل الربيع معتدل بين الحرارة  
والبرودة يصلح فيه اخراج الدم بالحجامة أو الفصادة ولا يمتلى فيه من الطعام والصيف حار

مؤمنين فآمننا من عقابك  
أعطينا الايمان قبل السؤال  
وهو أفضل ما تعطيه من  
النوال والكرام لا يرجع  
في هيبته والغنى لا يعود في  
عطية الله هم اجمل الايمان  
هادما للسلطات كما جعلت  
الكفر هادما للعبادات  
الله هم ان عصيانك فنعن  
نصحتك وان أطعنا باليس  
فنعن بنبضه فاغفر لنا  
معصيتنا لك بحسبنا فيك  
وتجاوز عن طاعتنا ليهننا



يابس يصلح فيه الاغتسال بالماء البارد وليس السكان وأكل الحوامض كالحصرمية  
 والخوخية والخريف بارد يابس يصلح فيه ترك الجماع والاغتسال بالماء الفاتر وللشموخ  
 بالمحقة والكهول بالاسهال والشتاء بارد رطب يصلح فيه أكل لحم الضأن دون السمك  
 والابن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يدخل بيته في الشتاء ليلة الجمعة ويخرج  
 منه اذا جاء الصيف ليلة الجمعة (تشرين الأول) أحد وثلاثون يوما تترك الشربة في  
 أوله وفي الثالث والعشرين منه يدخل الناس بيوتهم من البرد واذا قطع الخشب في  
 ثالث عشرة لاسوس (كانون الأول) أحد وثلاثون يوما في رابع عشرة أول الاربعينيات  
 وتاسع عشرة ظاية طول الليل وقصر النهار (كانون الثاني) أحد وثلاثون يوما في ثاني  
 وعشرين منه تفرغ الاربعينيات ويرزق القطن وتزاج الطيور (شباط) بالشرين  
 المحبة ثمانية وعشرون يوما في سابعة تسقط الحبة الاولى وفي رابع عشرة تسقط الثانية  
 وفي أحد وعشرين تسقط الثالثة ومعنى سقوط الحبات ان الناس كان لهم في قديم الزمان  
 ثلاثة مساكن بعضها داخل بعض الاول للعمر والجمال والثاني للغنم والثالث لهم وكانوا  
 يشعلون النار في كل بيت لاجل البرد فاذا دخل شباط ومضى منه سبعة ايام اخرجوا الجمال  
 والبقر الى الصحراء وجعلوا مكانها الغنم وسكنوا مكان الغنم فبقى لهم ناران فانهم ونار الغنم  
 فاذا مضى اسبوع اخرجوا الغنم الى الصحراء وتركوا الشعال النار والبرد (آذار)  
 أحد وثلاثون يوما في ثاني عشرة يعتدل الليل والنهار ويصلح فيها كل الحلواء والبهائم  
 ثلاثة ليل من شباط واربعة من آذار قال في ربيع الابرار اخبرت كاهنة ببرد يقع في آخر  
 الشتاء فلم يصدقوها وجزوا صوف غنمهم فثار برد شديد فهاكت الزروع والمواشي وقيل  
 قالت زوجوني فقالوا حتى تردى الريح سبعة ايام ففعلت فهاكت فنسبت اليها (نيسان)  
 ثلاثون يوما في الثامن والعشرين منه يخرج الدم وتنفق الدمار ويترك اللوز (آيار)  
 أحد وثلاثون يوما في الرابع والعشرين منه يحصد الزرع ويرقع الطاعون باذن الله تعالى  
 (حزيران) ثلاثون يوما في ثامن عشرة يطول الليل ويقصر النهار ويستوى التين والبطيخ  
 (تموز) أحد وثلاثون يوما يشتد فيه الحر (آب) أحد وثلاثون يوما فيه يكبر الزمان والله  
 أعلم (فائدة) قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه رايت رجلا متعلقا بآثار الكعبة  
 وهو يقول يا من لا يشغله شأن عن شأن وفي رواية سمع عن سمع يا من لا تغلظه المسائل يا من  
 لا يبرمه المحامد اذ قني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقلت يا عبد الله أعد علي كلامك  
 فقال والذي نفس المحضر بيده وكان هو المحضر لا يقولن عبد عقب كل فريضة الا غفرت  
 ذنوبه وان كانت مثل رمل طالج أو عدد القطر أو ورق الشجر قال اليافعي في روض الراحين  
 كنت جالسا بيت المقدس بعد عصر الجمعة فرأيت رجلين أحدهما في خلقنا والآخرو  
 طويل عرض وجهه ذراع فقلت من أنتما قال أنا المحضر وهذا الناس من صلى العصر  
 يوم الجمعة ثم استقبل القبلة ثم قال يا الله يا رحمن حتى تغيب الشمس لم يسأل الله شيئا الا  
 أعطاه فقلت للمحضر ما طعمك قال الكرفس والكهانة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 انجي المحضر والناس يحسمان في كل عام ويشربان من زمزم شربة فمكة فمكة الى قابل

فيه (الهي) بيابك أنحننا  
وأعسر وفك تعسر ضنا  
وبكرمك تعلقنا وبتقصيرنا  
اعترفنا وأنت أكرم مسؤول  
وأعظم مأمول (شعر)  
بيابك ربي قد أنحت ركابي  
ومالي من أرجوه يا خير وأهب  
فإن جدت بالفضل الذي  
أنت أهله  
فيا تجمع آمالي بنيل رغائي  
وإن أبعدتني من جمالك  
خطبتني

وہابی

وطعامهم ما الكرفس (فائدة) اكل ورق الكرفس الرطب ينفع المعدة والمكيد الباردتين  
ويذيب المحصاة واذا دق وتذلك به في الحمام قلع الحكة من الجعد واذا شرب عصيره بعسل  
ينفع من وجع الظهر واكله في الشتاء يذهب البلغم من المعدة (حكاية) قال الرافعي ان  
سليمان بن عبد الملك طالب رجلا لا يقتله فهرب منه وكلما دخل بلدة قيل له قد طأك  
الطلب قال فخرجت الى البرية فرايت رجلا يصلي فلما احسن لي اوجرتني صلاته ثم التفت  
لي تخفت منه فضمني وقال لا تخف فتبعني منه فقاتله اما تخاف في هذه البرية من  
السبع قال وما السبع اهل هذه الطائفي اخافك قلت نعم قال فما يمنعك ان تقول سبحان  
الواحد الذي ليس غيره اله سبحان القديم الذي لا يابد له سبحان الدائم الذي لا ينفد له  
سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذي خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي كل يوم هو في  
شان سبحان الذي علم كل شيء بغير تعلم قال فقاتلها فالتقى الله في قلبي الامن فريحت ودخلت  
على سليمان فلما رايتي قال ادن ادن حتى اجلسني على فراشه فقال امسحرتني قالت لا والله  
ما انا ساحر واخبرته بخبر الرجل فقال والله الذي لا اله الا هو انه المخضر ثم قال اكتبوا له  
الامان واعطاني مالا كثيرا قال في يربع الابرار شيك رجل الى المحسن رجلا يظلمه فقال  
اذا صليت المغرب فصل ركعتين واسجد وقل في سجودك يا شديد القوى يا شديد المحال  
يا عزيز اذلت بعزتك جميع خلقك فصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واكفي مؤنة فلان  
بما شئت فلما فعل ذلك مات الظالم فجاءه وقوله يا شديد المحال اي يا شديد الاخذ وقيل شديد  
الهلاك بالمحل وهو القمط وقيل شديد العداوة لاعدائه ما لم من دونه من وال اي ما لم من  
ملأ ولا ناصر وكان المخضر عليه السلام يقول اللهم اني استغفرك لما تبنت اليك منه ثم  
عدت اليه واستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم اخلقتك واستغفرك لما اردت به وجهك  
فخالطه ما ليس لك واستغفرك للنعمة التي انةمت بها علي فتقويت بها علي معصيتك  
واستغفرك باعالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من كل ذنب اذنبته او معصية في ضياع  
النهار وسواد الليل في ملا او خلا او امر او علانية يا حليم قال الاوزاعي رضي الله عنه من  
قاله غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل ورق الشجر ووطرا السماء (الطيفة) تكلم ابن الجوزي  
رضي الله عنه في معنى قوله تعالى كل يوم هو في شان عامين فبعثت نفسه فوثب اليه رجل  
في المجلس فقال يا ابن الجوزي ما يصنع ربنا في هذه الساعة فسكت وختم المجلس ثم قال في  
اليوم الثاني والثالث كذلك فرأى تلك الامة التي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال  
يا ابن الجوزي اتدري من السائل قلت لا يا بني الله قال هو المخضر فاذا سألك فقل له شؤن  
ييديها ولا يتيديها فلما أصبح قال له ما يصنع ربنا في هذه الساعة فقال شؤن ييديها ولا  
ييديها فقال المخضر عليه السلام صل وسلم على من علمك في المنام (فائدة) اعلم جعلني الله  
واباك من صالح الامة ان اولها نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم وآخرها نبي الله عيسى بن  
مريم عليه السلام وفيها رجل مختلف في نبوته أي وهو المخضر عليه السلام وأوسطها آل الصفاة  
رضي الله عنهم كل واحد له شفاعاة قال أبو زرعة مات النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه من  
الناس وسمع منه زيادة على مائة ألف وقال الشافعي رضي الله عنه مات النبي صلى الله

فيا غيبة المسمى وضيعه  
جاني  
حرام على قلبي وان شفه  
الضفا  
يمل الى نخل سواك وصاحب  
اذا لم أمت شوقا اليك  
وحسرة  
عليك فما بلغت منك  
ما أربي  
الاهم ارحم عبدا فترهم  
طول امهالك وأطههم



عليه وسلم والمسلمون ستون ألفا ثلاثون ألفا بالمدينة وثلاثون ألفا في غيرهما حكاه الذهبي في  
 التبريد وقال النووي رضي الله عنه في التتريب والتيسير قال أبو زرعة مات النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألف صحابي قال أبو منصور البغدادي أصحابنا  
 مجمعون على أن أفضاهم الخلفاء الأربعة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر قال في تفسير ابن عطية في  
 قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تضرع في أمته فأوحى  
 الله إليهم أن اقتربوا من ربهم فقال لا يا رب أنت أرحمهم مني فقال الله تعالى إذا  
 لا تخزيك فيهم (حكاية) قال سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم رأيت  
 البارحة في المنام جميع الأنبياء مع كل نبي أربعة مصابيح ومع كل واحد من أصحابه مصباح  
 ورأيت واحدا وقد أضاء له المشرق والمغرب في كل شعرة من رأسه مصباح ومع كل واحد  
 من أصحابه أربعة مصابيح فقلت من هذا قيل محمد صلى الله عليه وسلم وكان كعب الأحمس  
 رضي الله عنه خلقه يسمع فقال عن تروى هذا قال عن رؤيا رأيتها في المنام فقال والله  
 لكأنك قرأت التوراة قرأت هذا وفي الحديث أهل الجنة مائة وعشرون صفحا ثمانون  
 من هذه الأمة فتكون هذه الأمة ثلاثي أهل الجنة (فان قيل) أهل الجنة أكثر أهل النار  
 فالجواب أهل النار أكثر من وجوه الأول قوله تعالى إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 وقيل ما هم الثاني قوله صلى الله عليه وسلم من كل ألف واحد والباقي لا يلبس ذكره  
 الرازي في تفسير سورة النساء الثالث قوله صلى الله عليه وسلم أنتم في الأمم كشجرة بيضاء في  
 جلد ثور أسود ولا شك أن المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم أكثر من آمن بالأنبياء من  
 أمهم فان قيل إذا كان أهل جهنم أكثر من أهل الجنة فكيف يقول مولانا - بحانه حكاية  
 عن أبي اليسر لعنه الله لا تخف من صنادك نصيبا من روضا والنصيب لا يقتضي الكثرة  
 (فالجواب) هذا باعتبار البشر أما إذا اعتبرنا الملائكة مع المؤمنين من البشر صار حزب الله  
 أكثر وجواب آخر المؤمنون وإن كانوا قليلا فإنهم كثيرون عند الله بالمرتبة والدرجة بخلاف  
 حزب الشيطان

(فصل في ذكر ما تيسر من المشهورين بالكثرة باسمائهم وتواريخهم من الصحابة وغيرهم)  
 (أبو بكر الصديق) رضي الله عنه اسمه عبد الله أسلم أبو عثمان يوم الفتح وتقدم في مناقب  
 أبي بكر (أبو أيوب الأنصاري) رضي الله عنه اسمه خالد بن زيد قبة بلاد الروم يستسقون  
 به (أبو عبيدة عامر بن الجراح) تقدم في مناقب العشرة (أبو موسى الأشعري) اسمه عبد  
 الله بن قيس ولده أبو بردة اسمه المحرث عمه أخو أبيه أبو بردة اسمه عامر (أبو بردة الأسلمي)  
 اسمه نضلة (أبو جحيفة) اسمه وهب بن عبد الله (أبو الجعد) عم عائشة من الرضاعة اسمه  
 أفلح (أبو بكر) من فضلاء الصحابة مات بالمصرقة اسمه نعيم بن الحرث (أبو الدرداء) اسمه  
 هو عمر بن مالك قال في شرح المذهب كان أبو الدرداء فقهيا ولي القضاء بدمشق لعثمان بن  
 عفان رضي الله عنهم مات سنة اثنين وثلاثين وقبره في باب الصغير (أبو ذر) اسمه جندب  
 ابن جندب قال ابن العماد كني بأبي ذر لأنه خبز خبزنا فطلع عليه الذر فوزنه فلم يزد شيئا فقال  
 انظروا إلى هذا الذر لم يظهر في ميزان الدنيا وميزان الآخرة بطيش بذرة واحدة وهي

دوام أفضالك وممدوا  
 أيديهم إلى كرم نواك  
 وتقفوا أن لا يفي لهم عن  
 سؤالك  
 (فصل) اللهم يا حبيب  
 التائبين ويا سرور العابدين  
 ويا قوة أعيان العارفين  
 ويا أنيس المنفردين  
 ويا حرز اللاجئين ويا ظهر  
 المنقطعين ويا من خنت

منابر من نور وتصطف الجوارى بين أيديهم يقرآن القرآن بأصوات لم يسمع السامعون  
 أفرح للقلوب ولا أشهى للأسماع من أصواتهم فقال الأعرابي يا رسول الله هل أنت  
 مزوجي واحدة منهم إن أطعتك قال على أن أزوجه ثنتين وسبعين زوجة فقال لا أعصيك  
 أبدا قال ابن عباس قصص الجنة عدد نجوم السماء وأنها راعدة ونجوم السماء وفيها نهر  
 يقال له نهر الرجة يجري في جميع الجنان ورأيت في كتاب العلوم الفخيرة في النظر في أمور  
 الآخرة لابن مخلوف المالكي رحمه الله أن بين قصور الجنة رياض كثيرة وكثبان المسك  
 في كل روضة ألف فرس في جلد كل فرس ألف لون من نور أبيض وأحمر وأصفر وأخضر لها  
 سرج من در وياقوت مكللة بأصناف الجواهر والدر والياقوت مطابقة في مرابعها إذا صهلت الجبل  
 صهلت بأصوات لونها الخلاء لذة لؤلؤ من حسن أصواتها معة لأربابها في رياضها وفي  
 تلك الرياض محاري وفيها صيدهم من أصناف الوحوش ويعرفون الساعة بذكر الملائكة  
 لله تعالى عند كل ساعة بنوع من الذكر بصوت واحد لم يذكر صهيح ودوي فيعجبهم عند  
 ذلك جميع ما في الجنة من الطيور والحيوانات وتتردد تلك الأصناف لا يشجار كأنها حنين زمزم  
 وتكون البداة يعني في الجواب من حلة العرش ويعرفون المساء والصباح برح طيبة تهب  
 عليهم من تحت العرش وفي تذكرة القرطبي يعرفون الصباح برفع الحجب والمساء بارتخائها  
 ويعرفون أوقات الصلاة بالتبادل والتكبير والتحميد ويعرفون يوم الجمعة بالزيارة لله تعالى  
 ويعرفون الشهر بالهدايا والتحف تأتيهم بها الملائكة من الله تعالى في رأس كل شهر  
 ويعرفون العام بقول الملائكة لهم إن الله يدعوكم للأطعام فهو لهم عيد من العام إلى العام  
 ويرجعون من المحور العين في ذلك اليوم وذكر القرطبي في سورة الواقعة عن خالد بن الوليد  
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة أجمعك التفاحه من  
 تفاح الجنة فتتفلق في يده فتخرج منه أحورا لو قطرت إلى الشمس لا سخامت من حسنها ولا  
 تنقص التفاحه فقال رجل يا أبا سلمان إن هذا الهييب لا ينقص من التفاحه شيء قال نعم  
 كالسراج إذا أخذت منه سرج كثيرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما خاق الله المحور أعين  
 أصابع رجلها إلى ركبته من الزعفران ومن ركبته إلى ثديها من المسك ومن ثديها إلى  
 عنقه من العنبر ومن عنقه إلى رأسها من الكافور الأبيض وشعرها من القرنفل عليها  
 سبعون حلة مثل شقائق النعمان قال في غير المجالس في آذانها ألف قرط وذكر القرطبي  
 في سورة الرحمن في قوله تعالى كأنهن الياقوت والمرجان أي هن في صفاء الياقوت وبياض  
 المرجان وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن المرأة من نساء أهل الجنة ليري بياض ساقها من  
 وراء سبعين حلة قال قتادة فهن خيرات حسان أي خيرات الأخلاق حسان الوجوه حور  
 مقصورات أي محبوسات في الخيام من الدر وذكر في الصفات في قوله تعالى وعندهم  
 قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون قيل هم الملائكة صفوفهم كصفوف أهل الصلاة  
 وقيل هم المصلون والمجاهدون إذا اصطفوا كأنهن يعني المحور العين بيض مكنون مصون  
 وهو المذخر شهره من بيض النعام إذا سترته النعامة بريشها من الرمح فالونه أي من في صفوة  
 وذلك أحسن ألوان النساء فالقصوات أفضل من قاصرات الطرف أي لا ينظرون إلى غير

(الهي) أنت ملائكتنا  
 صاغت الحمل ولحقونا إذا  
 انقطع الأمل بذكرك تذهب  
 ونفخر والى جودك نلتجئ  
 ونفخر فبك فخرا واليك  
 فقرنا (نظم)  
 بذكرك يا مولاي الوري نلتم  
 وقد خاب قوم عن حبيبك  
 قد دعوا  
 شهدنا بيقين أن علمك واسع  
 وأنت ترى ما في القلوب وتعلم  
 الذي تحملنا ذنوبا عظيمة  
 أسأنا وقصرا وجودك أعظم  
 سترنا معاصينا عن الخلق  
 غفلة  
 وأنت ترانا ثم تغفون وترحم



أزواجهن لم يطعمهن أنس قبلهم ولا جأت أي لم يسمهن أحد قبل أزواجهن وفي هذه الآية دليل على أن الجن يحشرون يوم القيامة ويدخل المؤمنون منهم الجنة لكن لا يزوجون من بنات آدم كما لا يزوج المؤمنون من نساء الجن وقال ضمرة بن حبيب وغيره من المحورانيين وبنات فيترجون كل جنس من جنسه فالجنة من المحور العين التي وهبها الله تعالى لمن آمن من الجن لم يسمها أحد من الجن قبل زوجها والأنسية من المحور التي وهبها الله لمن آمن من الأنس لم يسمها قبل زوجها أحد من الأنس حكاه نجم الدين النسفي والقرطبي أيضا وسمى الله المحور العين بهذا الاسم لشدة بياض عيونهن وسوادها قال أبو هريرة رضي الله عنه والذي أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة ليزدادون حسنا وجالا كما يزاد أهل الدنيا هرما وضعفا وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يؤمن في الجنة ألف مدينة في كل مدينة ألف ألف قصر في كل قصر ألف ألف دار في كل دار ألف ألف حجرة من المسك في كل حجرة ألف ألف بيت في كل بيت ألف ألف سرير على كل سرير منهن سبعون فراسا من سندس غلط كل فراس مسيرة سنة على كل فراس زوجة من المحور العين وفي بعض تلك المداين من الغزلان شيء كثير وإن الفقير من أهل الجنة ليباغ ملكه ألف عام في ألف عام وذكر القرطبي في قوله تعالى على سرير موضة أي موضة بالذهب مشبعة بالدر والياقوت وفرش مرفوعة ارتفاعها كما بين السماء والأرض يطوف عليهم ولدان مخلدون قيل هم أطفال المسلمين وقيل أطفال المشركين وقيل هم غلمان خلقت في الجنة بأكواب وهي كبريتان لا عرى لها ولا خراطين وأباريق لها عرى وخراطين سميت بذلك لأن لونها يبرق وقال ذو النون المصري رضي الله عنه في الجنة قبة من كافور أبض معلقة بلا عمد تلزمها ولا علاقة تمسكها في وسط قصر والقصر من ورقة ورد خضراء في ذلك القصر أربعة آلاف مقصورة من ورق الصندل فساظنك بالمحوراء إذا انزلت عن سريرها الياقوت وتمشت في رياض الزبرجد ثم خرجت منها إلى صحاري الزعفران ومرت على مروج العنب وركب القنفل ومادين الصندل في جوار الرجن التاج على رأسها إشراق والأكبل على جبينها يضيئ (حكاية) قال ذو النون المصري أيضا رأيت عبدا أسود قد أشرق ذلك المكان من نوره وهو يقول سبحان من أيقنت القلوب بربوبيته وعذبت اللسان بوحدايته فالقرا عنه له خاضعون والقرون الماضية في قبضته محبسون فقلت له السلام عليك فقال وعليك السلام يا ذا النون فقلت من أين عرفتني ولم ترني قبل ذلك قال أوقدت في قلبي مصابيح الهدى فعرفتك بمعرفة من على العرش استوى قلت ما اسمك قال صندل قلت متى يصلح العبد للولاية قال إذا نشرت عليه أعلام الهداية وشملت أنوار الرعاية فعند ذلك تلوح له رايات النهاية فقلت له زدني قال إن الله عباد أقولوا الكلام وألفوا الظلام والتحفوا بالصيام حتى وصلوا إلى ذي الجلال والإكرام (قال مؤلفه رحمه الله) فما لها من نفوس زكاهما ولاها أي طهرها وأصلحها وغيرها دساها أي أضلها وأفسدها وقبل أفصح من زكي نفسه بالطاعة وخاب من دساها أي أفسدها بالمعصية وقدمنا منافع الصندل في باب الدعاء قال الطبيب الرازي الصندل بارد يابس نافع للأمراض الحارة شحما وطليا وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أسفل أهل الجنة درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم يبدل كل خادم صفتان

وحقك ما بيننا وبينهم  
صدودك عنه بل يذل ويندم  
سكننا عن الشكوى حياه  
وهبة  
وخاصتنا بالقتضى تتكلم  
إذا كان ذل العبد بالمحال  
ناطقا  
فهل يستطيع الصبر عنه  
وبكتم  
الهي فجده واصفح واصفح  
قلوبنا  
فانت الذي تولى الجبل وتكرم  
الست الذي قربت قوما  
فوافقوا  
ووفقتهم حتى أنا بواو اسلموا  
قلت اسع قوما منه وتكرما

واحدة من ذهب والآخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الأخرى مثله بأكل من أكلها مثل ما يأكل من أولادها يحد لها من اللذة والطيب مثل ما يحد لها ولادها ثم يكون بعد ذلك ربح المسك الأذفر يعني الذي لا خلط فيه لا يبولون ولا يتغوطون ولا يخطون أخوانا على سرور متقابلين وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه خمسة عشر ألف خادم وفي حديث أبي سعيد ثمانون ألف خادم ثم قرأ إذا رأيتم حبسهم لؤلؤا مشورا ثم إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلى لهم الرب جل جلاله فيستظرون إلى وجه الرحمن فيقول يا أهل الجنة هاتوا فينجأون بهليل الرحمن وقال رجل يأتي الله إذا كان الخادم كاللؤلؤ فكيف يكون الخدم فقال بينهم كما بين القمر ليلة البدر وبين أصغر الكواكب وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما من رمضان الأزواج من المحور العين سبعين في خيمه من درة مخوفة على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منها لون على لون الأخرى كل امرأة منهن سرير من ياقوتة حراء موشحة بالدر وعلى كل سرير سبعون فراسا على كل فراس أربعة والأرائك السرر لكل امرأة سبعون ألف وصيفة تحتاج سبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب يحد لها لقمه منها لذة لم يحد لها لؤلؤا يعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حراء عليها سواران من ذهب موشح بياقوتة حراء هذا لكل يوم يصومه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات قال مقاتل بن سفيان في دار السلام شجرة من ذهب وفضة وأصناف الجوهر فيقول بعضهم لبعض ما رأينا مثله وفيها أسورة من الدر والياقوت كل سوار منها يضيئ مسيرة ألف سنة فيستظرون ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يوحى الله تعالى إلى شجرة تحت العرش أن تلقى المسك الذي لم ير مثله في الجنة فتلقى عليهم مسكاً مشاء الله وإن المؤمن يجلس على سرير من فضة في الشجرة فيشتمها فيأبى به الغصن فيقول خذني يا ولي الله فيقول من أعلمك بما في نفسي فيقول الذي ارتضاك لجواره وفي الجنة أشجارها أجراس من فضة فإذا أراد أهل الجنة السماع بعث الله تعالى رجلا من تحت العرش فتقع في تلك الأشجار فتحرك تلك الأجراس بأصوات لو سمعها أهل الدنيا لما تواروا بها وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يقال لها طوبى فيقول الله تعالى تفتي لعبدى عما شاء فتفتي عن فرس يسرحه ولجانه وهيئة كما شاء وتفتي له عن الراحة لرجلها وزمائها وهيئة كما شاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمه من الولدان المخلدين على خيل من ياقوتة حراء أجفحة من ذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر إلى خدمه وأزواجه ونعمه وسريره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه الكريم بكرة وعشبة ثم قرأ وجود يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة قال في فردوس العارفين قال محمد بن الصباح توفي بأهل الولاية يوم القيامة فيقسمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد من القسم الأول ماذا عملت من الطاعات فيقول يارب خلقت الجنة ونعمتها فاسهرت لها ليلي وانظمت لها ناري فيقول أنت انما عملت للجنة ومن فضلي عليك أفى اعتقك من النار ثم يقول لكل واحد من القسم الثاني ماذا عملت من الطاعات فيقول يارب خلقت النار وعذابها فاسهرت

وانت الذي قومتهم فتقوموا  
لهم في الدجا أنس بكرك دائما  
فهم في الليالي ساجدون وقوم  
نظرت إليهم نظرة تهطف  
فما شوا بها أو الخلق سكري  
وتقوم  
لك الحمد طامنا بما أنت أهله  
وسامح وسلمنا فانت المسلم  
اللهم دلنا بذكرك وأرجم  
ذلنا بين يديك واجعل  
رغبتنا فيما لديك ولا تحرمنا  
بذنوبنا ولا تطردنا بعيوبنا  
واغفر لنا ولوالدينا وجميع  
المسلمين وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم



لهالبلي وأظلمات لما نهارى فيقول انما علمت خوفا من النار فقد اعتقك منها ثم يقول لكل واحد من القسم الثالث ماذا علمت من الطاعة فيقول حيا لك وشوقا الى لقاءك فيقول أنت عبدى حقا رفعا المحاب عن عبدى فقد كان شوقه الى شوقى اليه أشد فرفعون المحاب ثم يقول الله تعالى يا ولى فيها أنا ذا جئتكم فوعزنى وجعلالى ما خلقت الجنة الا لاجلك فلك اليوم ما شئت وعن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل عليه السلام الى أهل الجنة فيأمرهم برؤية الله تعالى فيخرج آدم عليه السلام ومعه ملائكة لهم زجل بالتسبيح والتهليل فقد أهل الجنة أعناقهم فيقولون من هذا الذى لم نرا حسن منه فمقال هذا آدم مضى الى زيارة ربه عز وجل ثم يخرج ابراهيم عليه السلام فى مثل هيئته وموكبه ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم وعابهم أجمعين فى مثل موكب ابراهيم وآدم وموسى وعيسى وجميع مواكب أهل الجنة وحملهم من تسبيح الملائكة ما لا يعلمه الا الله تعالى ثم يؤذن بعدهم لساير النبيين والمرسلين ويخرج كل نبي بافته ويخرج الصديقون والشهداء حتى يحيطوا بالعرش فيقول الله تعالى مرحبا بعبدى ووفدى وزوارى وجيرانى وأولياى باملائكتى أكرمهم فطرحون للانبياء منابر النور والصدىقين سر النور وللشهداء كراسى النور ولسائر الناس كسيان المسك ثم يقول الله تعالى أطعموهم فباتون بأنواع الطعام فيوضع بين يدي أسفل أهل الجنة منزلة سبعون ألف صحيفة من ذهب فى كل صحيفة ألوان لا يشبه بعضها بعضا فكل ولى الله من تلك الألوان ويجعل لاخرها طعما كما يجعل لاولها ثم يقول سبحانه وتعالى اسقوهم فباتون بالشرب وانه ليقوم على رأس أعظام أهل الجنة منزلة سبعون ألف ملك شبه اللاؤؤ بأيديهم أو اى الفضة وأباريق الذهب فيها أشربة ليس فيها لون على لون الاخر كاهم يتقدمون اليه ايمهم ياخذ الاثاق منه ثم يقول الله سبحانه وتعالى اكسوا عبادى فستبقون فيما توتنهم بحال مطوية مصقولة بنور الرحمن فيكسونهم ياها ثم يقول الله سبحانه وتعالى طيبوا عبادى فتثور ریح تسمى المثيرة فتنتزع عليهم المسك الاذفر ثم يقول الله سبحانه وتعالى مرحبا بعبدى وعزنى وجعلالى لاريسكم وجهى فيعجل لهم فبرونه سبحانه وتعالى من غير تكليف وتصدع قصور الجنة ويصبح أهله واما فيها من الثمار والاشجار والانهار يقولون سبحانه سبحانه فاذا رآه سبحانه وتعالى نر واله سبحانه فيمكثون فى السجود ما شاء الله تعالى فيقول سبحانه وتعالى ارفعوا رؤسكم فقد رضيت عنكم فيرفعون رؤسهم وقد زادهم الله سبحانه وتعالى بهاء ونورا واما لا تم تقدم اليهم خيلهم فيركبونها ويرجعون الى قصورهم وقد رضوا عن ربهم ورضى عنهم فينمواهم فى الطريق اذ خرجت عليهم الريح المثيرة من تحت العرش فتنتزع المسك الاذفر الابيض على وجوههم وعلى نواصي خيلهم فيدخلون على أزواجهم وقد أدنوهم الحسن من رؤية مولاهم مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فتقول لهم أزواجهم يا اولياء الله قدز بنفكم كرامة الله فزادكم نورا على نوركم وبهاء الى بهائكم قال حابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة ليجتاجون الى العلماء فى الجنة كما يحتاجون اليهم فى الدنيا وذلك أنهم يزورون ربهم فى كل جمعة فيقول الحق سبحانه وتعالى تمدوا على ما شئتم فيأتمون الى العلماء فيقولون ماذا نتم فيقولون لهم تمدوا على الله كذا وكذا وفى تفسير الرازى عن النبي صلى الله عليه وسلم العلماء مقايح الجنة وخلفاء

\*(فصل) الهى أنت  
الملك المحي البين النور  
الهادى القوي المتين  
مرقتا بربوبيتك وغرقتا  
فى بحار نعمتك ونعمتنا  
بذكرك وانك ودعوتنا  
الى دار قدسك (الهى)  
كيف يصبر عن قربك  
من وجن طم حيك (نظم)  
ما سرفى أن لسانى ولا  
قلبي من ذكرك يوما خلا  
لو أن لى ملك بنى هاشم  
هوى الى الاقول فالاول  
انى وان قصرت فى خدمتى  
باق على الهى وذاك الولا  
العيش كل العيش ان  
جئت لى

الانباء قال الرازى علمهم مفتاح الجنة والدليل عليه انه لورأى فى النوم أن ينده مفتاح الجنة فانه يؤتى علمانى الدين وذكر القرطبي فى سورة اقتربت ان أهل الجنة يدخلون فى كل يوم على الله تعالى فيقرؤن القرآن على ربهم وهم جلوس على منابر من در وياقوت وزبرجد وذهب وفضة وعن النبي صلى الله عليه وسلم حلة القرآن عرفاء أهل الجنة والشهداء قراء أهل الجنة والانباء سادات أهل الجنة والمراد بأهل القرآن من يحفظ معانيه حكاها الرازى فى تفسيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية أبواب ما بين المصراعين من كل باب كما بين السماء والارض وفى رواية كما بين المشرق والمغرب وفى تذكرة القرطبي لها ثلثة عشر بابا باب الكاظمين الغيظ وتقدم فى باب الحلم والصبر وفى البخارى ما بين المصراعين كما بين مكة ومصر وفى غيره بين المصراعين مسيرة أربعين سنة ولعل بعض الابواب أوسع من بعض لاختلاف الروايات وفى الترمذى من قال عقب وضوئه الحديث المشهور أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأنه هد أن محمد عبده ورسوله اللهم اجعاني من التوابين واجعاني من المتطهرين سبحانه اللهم وبمحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أسئلكم تغفرك وتوب اليك ففتحت له أبواب الجنة الثمانية (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) سألت كثيرا من أهل العلم عن الحكمة فى أن الله تعالى جعل أبواب الجنة ثمانية وأبواب جهنم سبعة وهو سبحانه وتعالى وتر يحب الوتر فلم يحىي أحد منهم حتى رأيت الجواب فى كشف الاسرار لابن العماد عن النيسابورى وهو ان الجنة دار فضل وثواب فازيادة فى ذلك كرم وجههم دار عدل وعذاب فازيادة فى ذلك جورهم ومنزلة سبحانه وتعالى من ذلك وقال مجاهد ارض الجنة من فضة وترابها مسك وقيل زعفران وأصول شجرها من ذهب وفضة وأغصانها من لؤلؤ وزبرجد وياقوت والثمار تحت الأغصان من أكل منه قائم لم يؤذه وكذا القاعد والمضطجع ثم قرأ وذلك قطوفها تذليل ومثله وجنى الجنة بين دان أى ثمرها قريب بين القاعد والقاعد والمضطجع فيها تان الجنة تان لمن يخاف مقام ربه من ذهب ومن دونها جنتان من فضة لاصحاب اليمين قال الله تعالى فى الاولين فيه جنان وفى الاخرين فيه جنان فأكهت ونخل ورمان فالاولى ابلغ وقال فى الاولين فيه جنان تجريان وفى الاخرين فيه جنان عنان نضاختان بالحاء المحبة فهو أكثر من النضج بالحاء المهملة والمعنى فوارتان بالماء والمسك والنضج دون الجرى وقال فى الاولين متكئين على فرش بطائنها من استبرق ووجوهها من نور حامد وفى الاخرين متكئين على رفرف خضر قبل هور باض الجنة وقيل هوشى اذا جلس عليه الولي طاربه والعقري هو البسط ولا شك ان الفرش أفضل وقال فى الاولين فى صفة المحور كأنهم الساقوت والمرجان وفى الاخرين فيه جنان حسان والوصف بالساقوت والمرجان أفضل وأحسن لانهم فى الحرة كالياقوت وفى البياض كالمرجان وهو صفار اللؤلؤ ذواتا أفنان وهى الأغصان وقال ابن عباس أى ذواتا ألوان من الفاكهة وفى الاخرين مدهاقمتان أى خضر او ان كانهم من شدة خضرتهم ما سودا وان وكثرة الأغصان أفضل من الخضرة فالاوليان لمن خاف مقام ربه والاخرين لمن قصر حاله فى الخوف من الله تعالى وقيل ان الاخرين أى أى أقرب الى العرش فيكونان أفضل (قائدة) قوله تعالى وطلع قال أكثر المفسرين أى شجر الموزة منضود أى بعضه فوق بعض ومن منافعه انه يربط المعدة اليابسة

بالقرب بابولى والا فلا  
(الهى) ان تطرنا الى  
فضلك فالعجب من هلك  
كيف هلك وان تطرنا الى  
عبدك فالعجب من نجيا  
كيف نجيا (الهى) ان  
حاستنا بفضلك لنلنا رضوانك  
وان حاستنا بعدك لم نل  
غفرانك (الهى) كيف  
أرجوك وأنا انا وكيف  
لا أرجوك وانت أنت  
(نظم)  
ما زلت اغرق فى الاساءة  
دائما  
ويكون منك العفو  
والغفران



و ما من البطن وينفع من السعال البابس و ينفع في كاه قبل الطعام قبل انه متولد من القلقاس والقرم اخذ فزعون نواة وجعلها في قلقاسه وزرعها فخرج منها الموز قال في كتاب البركة كل الموز نافع لاصحاب السوداء وروى ابن ابي الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام وورقها يروى خضر وزهرها ريارض صفروا غصانها سندس وثمرها حلل وضعفها زنجبيل وعسل بطحاؤها ياقوت وزمرذتراها مسك خشبها زعفران يتفجر من أصلها الساسيل في أصلها مجلس لاهل الجنة يتحدثون فيه فيمنحهم في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة بقودون بخائب حيلت من البياقوت كان وجوهها المصابيح وورقها الخبز الاجر والمرعز اليبض عليها رجال من درو ياقوت مفضضة بالؤلؤ والمرجان فانما خوالهم التجائب ثم قالوا ان ربكم يقرئكم السلام ويدعوكم لبارته لتتظروا اليه وينظر اليكم ويربكم من فضله فانه ذو رجة واسعة وفضل عظيم فيتحول كل واحد منهم على راحلته فيسيرون صفوا واحدا معتدلا ولا يعرون بشجرة من اشجار الجنة الا تحفتم بثمرها ورحلت عن طريقه ثم كراهية ان تلمصهم فلما دفعوا الى الجبارجل جلالة اسفهم عن وجهه الكريم وتجلي لهم في عظمتها العظيمة اللهم اجعلنا منهم في عافية بلاجنة وفي الحديث ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ربك اتخذ ذوا ديامن الفردوس الاعلى فيه كتيب من المسك فاذا كان يوم الجمعة خف بمنابر نور عليها النبيون ومنابر من ذهب عليهم الصديقون مكلفة بالياقوت والزبرجد في نزل اهل الغرف فيجلسون من ورائهم على ذلك الكتيب فيحتمون الى ربهم فيحمدونه فيقول الله تعالى اسألوني فيقولون نسألك الرضا فيقول رضى عنكم ورضائي احل لكم داري وانيلكم كرامتي فيتجلي لهم حتى يعرفوه فليس يوم احب اليهم من يوم الجمعة لما يرى يدهم فيه من الكرامة وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انظروا في ديوان عبدي فن رأيتموه سألني الجنة فادخلوه اليها ومن استعاذني من النار فاصرفوه عنها وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كثروا من مسئلة الجنة والاستعاذة من النار فانهما شافعان مشفعان ورايت في كتاب الدعاء لابن ابي الدنيا عن عطاء من قال اللهم اني اسألك الجنة التي ظلها عرشك ونورها وجهك وحشوها رجتك سبع مرات كل يوم وليلة ادخله الله الجنة (قال مؤلفه رحمه الله) انما ذكرت باب الجنة عقاب فضل الامة لانهم السابقون اليها وهم اكثر اهل الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون من هذه الامة واربعون من سائر الامم رواه ابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة بل ثلث اهل الجنة بل نصف اهل الجنة ثم تقاسمونيهم في النصف الثاني حكاه القرطبي في سورة الواقعة ونظيره في صحيح البخاري قال البرماوي في شرح البخاري لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم اولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم وابلغ في اكرامهم فان اعطاء السائل مرة بعد مرة دل على الاعتناء به وفيه ايضا حلالهم على تحديد الشكر لله تعالى وقوله فكبرنا في رواية البخاري اي عظمنا ذلك وقيل قالوا الله اكبر فحاجبه هذه البشارة العظيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل

لم تنقهني اذ سات وزدتني حتى كان اساءتي احسان قولي الجبيل على القبيح تكريما فاعفرت انت المنعم المنان (الهي) ان كلالا تقدر على ترك ذنب كتبت له علينا فانت تقدر على مغفرته لنا (الهي) ان كلالا قد صديناك بجعل فقد دعوناك بعقل حيث علمنا ان لنا ربا يغفر الذنوب ولا يبالي (الهي) انت تعلم بالجمال من قبل الشكوى وانت قادر على تحقيق الآمال وكشف البلوى (نظم)

الف سبعون الفا وفي حديث آخر ان الله اعطاني سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله فلهذا استتردته فقال قد استتردته فاعطاني هكذا وفتح الراوي يديه وفي رواية يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب فقال عمر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله فقال مع كل واحد من السبعين الفاسبعون الفا قال زدنا يا رسول الله قال وثلاث حشبات من حشبات الرب عز وجل قال زدنا يا رسول الله فصاح ابو بكر رضي الله عنه وقال حسبت يا عمر حسبتا فقال عمر يا ابا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يزبدنا من فضل ربنا فقال ابو بكر رضي الله عنه والذي بعثه بالحق نبيا ان الخلق كله لا باقي حشبة من حشبات ربنا عز وجل وذكر في كتاب العقائق دخل ابو بكر رضي الله عنه في الايام التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى عند قبره فغلبه النوم فراء عمر كانه يتكلم في منامه فاقطعه فقال يا عمر قطعت منامي كنت الساعة عند النبي صلى الله عليه وسلم تحت العرش وهو يقول بالحاح يا رب امتي يا رب امتي فقلت يا رسول الله دع ربك يقضي مراده بفرج الغداة وهينالك وهينالك قالها مرتين فاقطعتني يا عمر فلا أدري كم وهبه ففهم ماها تف من القبر الشريف وهبني الكل وعن عمرو بن خرم رضي الله عنه قال تعجب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الا الى الصلاة ثم يرجع فلما كان في اليوم الرابع قلنا يا رسول الله قد احتسبت عنا حتى ظننا انه حدث امر فقال لم يحدث الا خبر ان الله تعالى وعدي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم واني سألت الله في هذه الثلاثة ايام المزيد فوجدت ربي واحدا ما جدا كرمتا فاعطاني لكل واحد من السبعين الفاسبعين الفا لا حساب عليهم فقلت يا رب اوتبلغ امتي هذا العدد فقال اكل العدد من الاعراب ذكره الغزالي رضي الله عنه في آخر الاحياء (قائدة) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب ما الاسم الاعظم فادعى الله اليه باموسى ان اردت اجابتي واحتجت الى تعطي فارفع يديك وقل يا اعلام السرائر يا مقلب القلوب يا نور النور يا دائم كل شيء يزول غيرك يا حي يا قيوم كل حي يموت سواك (قائدة) قال بعض العارفين اسم الله الاعظم اللهم انت الله الذي لا اله الا انت يا ذا المارج اسألك باسم الله الرحمن الرحيم وبما أنزلته في ليلة القدر ان تجعل لي من أمري فرجا ومخرجا واسألك ان تصلي وتسلم علي سيدنا محمد وان تغفر لي خطيئتي وان تقبل توبتي يا ارحم الراحمين وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في الغيبة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الرحمن الرحيم فقال اسم من اسماء الله وما يشه وبين اسم الله الاعظم الا كما بين سواد العين وبياضها في القرب ورايت في شمس المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قالت الجنة ليك وسعديك اللهم ان عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زخره عن النار وادخله الجنة وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ودفع الله عنه سبعين بابا من البلاء أدناها الجذام و وكل الله به ملاك يدعو له الى الليل وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الله هذه الآية شفاء من كل داء وعونا لكل داء وغنى من كل فقر وستر من النار وأمانا لهذه الامة من الخسف والسخم ما داموا على قراءتها ولا يرد دعاء أوله

حالك ان أشكو اليك الذي ألقى وانت ترى حالي وتعلم حقا وان رمت أخفى ما ألقى من الاسى فشاهد هذا الدمع يسبقني سبعا وتطمعني الاشواق حتى اذا بدا جالك لم أملك لسانا ولا نطقا اذا ما تمنى الناس روحا وراحة تمنيت أن أفنى وسر الهوى بيبي بجودك فاجبر قلب عبد قطعه



